

الفهارس في جزء آخر

THE KĀMIL

OF

EL-MUBARRAD,

EDITED FOR THE GERMAN ORIENTAL SOCIETY

FROM THE MANUSCRIPTS OF ١٤٠

LEYDEN, ST. PETERSBURG, CAMBRIDGE AND BERLIN,

W. WRIGHT.

LEIPZIG,

PRINTED BY G. KREYSING.

1864.

AL-KITAB-UL-KAMIL

1864 AD.

Arabic

Acc.No. 175

TO

REINHART DOZY

THE HISTORIAN OF THE ARABS IN SPAIN,

THIS WORK IS DEDICATED

BY HIS FRIEND

WILLIAM WRIGHT.

الكتاب الكامل

لابي العباس محمد بن يزيد

المبرد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،

حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن جابر قال حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأحفش قراءة عليه قال قرئ لي هذا الكتاب على أبي العباس محمد ابن يزيد المبرد a الحمد لله حمدا كثيرا يبلغ رضاه ويوجب مزيدا ويجير من سخطه وصلى الله على محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلوة تامة زاكية تودى حقه وتولفه عند ربه قال أبو العباس هذا كتاب ألغناه يجمع ضروبا من الآداب ما بين كلام منثور وشعر مرصوف ومثل سائر وموعظة بالغة واختصار من خطبة شريفة ورسالة بليغة والنبذة فيه أن نفيس كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب أو معنى مستغلق وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحا شافيا حتى لا يكون هذا الكتاب بتفسيه مكتفيا وعن أن يرجع إلى أحد في تفسيره مستغنيا وباللغة التوفيق والحوال والقوة واليه مفرعنا في ذلك b كل طلبه والتوفيق لما فيه صلاح أمورنا من عمل بطاعته

a) This is the exordium of a (except that I have twice inserted the word حدثنا). — E. omits the name of أبو عثمان سعيد بن جابر: a both his and that of جابر بن جابر. — B. and C. omit the whole, the latter commencing with the words الحمد لله, the former merely prefixing — On the margin of a is the note: نَقَبَ بِالْمَبْرَدِ لِحُسْنِ وَجْهِهِ يُقَالُ رَجُلٌ مَبْرَدٌ وَمُقَسَّمٌ وَحَسَنٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ انْوَاجِهِ،

b) Marg. E. قال ابن شاذان الدرك الاسم من أنزلت.

وَعَقْدَ يَرْضَاهُ وَقَوْلَ صَادِقٍ يَرْفَعُهُ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلنَّصَارِ فِي كَلَامٍ جَرَى إِلَيْكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْقَرْعِ ۖ وَتَقُولُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ ۖ “الْفَرْعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّةُ تَرِيدُ بِهِ الْبُدْعَ وَالْآخِرُ الْإِسْتِعْجَالُ وَالْإِسْتِصْرَاحُ مِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ

هـ كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ قَرَعَ هـ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ انْظُنَّا بِيَبِ

يَقُولُ إِذَا أَتَانَا مُسْتَغِيثٌ كَانَتْ إِغَاثَتُهُ الْجِدُّ فِي نَصْرَتِهِ يُقَالُ قَرَعَ لِدَلِكِ الْأَمْرِ طُنْبُوبُهُ إِذَا جَدَّ
فِيهِ وَلَمْ يَقْنُرْ وَيُسْتَنْقَفْ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَنَّ يَقَعَ قَرَعَ فِي مَعْنَى أَغَاثَ كَمَا قَالَ الْكَلْبُكَبَةُ الْبِيرُذُوصِيُّ
[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْكَلْبُكَبَةُ لَقَبُهُ وَاسْمُهُ هَبِيرَةُ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَرَبِينَ بْنِ يَرْبُوعَ وَالتَّسَبُّبُ إِلَيْهِ عَرَبِيٌّ
وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ عَرَبِيٌّ وَلَا يَدْرِي وَعَرَبِيَّةٌ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عَرَبِينَ بْنِ يَرْبُوعَ

عَرَبِينَ مِّنْ عَرَبِيَّةٍ لَيْسَ مِنِّي بَرِثْتُ إِلَى عَرَبِيَّةٍ مِّنْ عَرَبِيٍّ ۖ

فَقُلْتُ لِنَاسٍ أَلْجَبِيهَا فَإِنَّمَا حَلَلْتُ الْكَتِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِاقْرَعَا b

يَقُولُ لِأَغِيثٍ وَكَأَنَّ اسْمَ جَارِيَةٍ وَإِنَّمَا أَمَرَهَا بِالْجَمَامِ فَرَسِهِ لِإِغِيثٍ وَالطُّنْبُوبُ مَعْدَمٌ عَظِيمُ السَّاقِ هـ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَوْفَرِكُمْ مِنِّي مُجَالِسَ يَوْمِ الْغِيَمَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا
الْمُوْطَّوْنُ أُنَافَا الَّذِينَ بِالْفَوْنِ وَهُمْ لَفَوْنٌ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدُكُمْ مِنِّي مُجَالِسَ يَوْمِ الْغِيَمَةِ
هـ انْتَرَقَارُونَ الْمُتَغَيِّهُونَ ۖ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُوْطَّوْنُ اِكْنَفَا مَثَلٌ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ النُّوْطَلَةَ هِيَ اِتِّدْلِيلُ وَالتَّمْهِيدُ
يُقَالُ دَابَّةٌ وَضِيٌّ ۖ يَا فَتَى وَهُوَ الَّذِي لَا يُجَرِّكُ رَاكِبَهُ فِي مَسِيرِهِ وَفِرَاشٌ وَطِيٌّ ۖ إِذَا كَانَ وَثِيرًا لَا
يُؤَدِّي جَنْبَ النَّائِمِ عَلَيْهِ فَأَرَادَ الْقَاتِلُ بِقَوْلِهِ مَوْضًا الْأَنْفَاقِ أَنَّ نَاحِيَّتَهُ يَتَمَكَّنُ فِيهَا صَاحِبُهَا
غَبْرٌ مُؤَدَّى وَلَا نَابَ بِهِ مَوْضِعُهُ قُلْ أَبُو الْعَتَّاسِ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْقَرْجِ الرِّبَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
الْأَصْمَعِيُّ قَالَ قَبِيلُ لَعْرَابِيٍّ وَهُوَ الْمُنْجَعُ بْنُ نُبَهَانَ مَا السَّمِيدُ فَقَالَ السَّمِيدُ الْمُوْضًا الْأَكْمَافُ وَتَأْوِيلُ
٢. الْأَكْمَافُ الْجَوَانِبُ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ فَلَانٌ فِي كَنْعٍ فَلَانٍ كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ فِي ذِي فَلَانٍ وَمِى ذَرَى
فَلَانٍ وَفِي نَاحِيَّةِ فَلَانٍ وَفِي حَيِّوِ فَلَانٍ ۖ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَرَقَارُونَ يَعْنِي الَّذِينَ يَكْثُرُونَ الْكَلَامَ تَكَلُّفًا

a) Marg. u. الأَصْدَادُ وهو أيضًا الْمُسْتَغِيثُ مِنَ الْأَصْدَادِ.

b) Variants in the second hemistich are نزلنا الكنبيب and لنقرعنا.

وَتَجَاوَزَا وَخُرُوجًا عَنِ الْحَقِّ وَأَصْلُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنَ الْعَيْنِ الْوَاسِعَةِ مِنْ عِيُونِ الْمَاءِ يُقَالُ عَيْنٌ قَرْنَارَةٌ ^a
وَكَانَ يُقَالُ لِنَهْرِ بَعِيْنِهِ الثَّرْنَارُ ^b وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَائِهِ قَالَ الْأَخْطَلُ [وَأَسْمُهُ غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ يُكْنَى
أَبَا مَلِكٍ وَيُلَقَّبُ بِدَرَوَيْلٍ وَالدَّوَيْلُ الْخَنْزِيرُ]

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سَلِيمٌ وَعَامِرٌ عَلَى جَانِبِ الثَّرْنَارِ رَاغِبَةَ الْبَكْرِ
^{هـ} رَاغِبَةَ الْبَكْرِ أَرَادَ أَنْ يَكْرَ ثَمُونَ رَغَا فِيهِمْ فَأَهْلَكُوا فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا وَأَكْثَرَتْ فِيهِ قَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ
عَبْدَةَ الْفَاحِلِ

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيْبٌ ^{هـ}
[قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الدَّاحِصُ السَّاقِطُ وَالدَّاحِصُ أَيْضًا الزَّالِفُ] وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تُضَعِفِ الشَّاءَ فَكُلْتَ
عَيْنٌ ثَرَّةٌ فَإِنَّمَا مَعْنَا غَزِيرَةٌ وَاسِعَةٌ قَالَ عَنَنْزَةُ
جَادَتْ عَلَيْهَا نُلٌّ عَيْنٌ ثَرَّةٌ فَتَرَنَنْ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالِدَرَاهِمِ ^ا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَنَبِيسَتِ الثَّرَّةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ لَفْظِ الثَّرْنَارَةِ وَلَا كَيْفَ فِي مَعْنَاهَا ^d
وَقَوْلُهُ صَلَّحَ الْمُتَفَبِّهُونَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ الثَّرْنَارُونَ تَوَكُّيدٌ لَهُ وَمُتَفَبِّهٌ مُنْفَعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
فَهَيْفَ الْغَدِيرُ يَفْهَقُ إِذَا امْتَدَّ مَاءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ مَزِيدٌ كَمَا ذَالَ الْأَعَشَى
نَفَى الدَّمَّ عَنْ رَهْطِ الْخَلْفِ جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ^e

a) Marg. E. وثرْنَارَةٌ مَعًا لِلْأَخْفَشِ.

b) Marg. E. قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ الثَّرْنَارُ نَهْرٌ أَوْ وَادٍ.

c) A variant is رَغَا فِيهِمْ. The preferable reading is فدَاحِصٌ, with ص, not ض. — Marg. E. الْمُهَلَّبِيُّ يُقَالُ دَحَصَ الْمَذْبُوحُ بِرَجْلَيْهِ فَبُهِو دَاحِصٌ، قَالَ ابْنُ شَازَانَ الدَّحَصُ الدَّعُّ وَالضَّرْبُ يُقَالُ دَحَصَ بِرِجْلِهِ وَرَمَحَ وَالدَّحَصُ اسْتِثَارَةُ الْأَرْضِ قَالَ وَبِالضَّادِ مُعْجَمَةُ الرَّثْفِ دَحَصَتْ رِجْلُهُ تَدَحَصُ وَدَحَصْتُهَا أَنَا أَوْ أَتَدَحَصْتُهَا، الصَّوَابُ فَدَاحِصٌ بِالضَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبِالضَّادِ مُعْجَمَةٌ وَهُوَ خَطَأٌ وَالدَّاحِصُ الَّذِي يَفْخَصُ بِرِجْلَيْهِ،

d) Marg. E. يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الثَّرَّةِ ثَرَارَةٌ.

e) Variant: عَنْ آلٍ.

كَذَا يُنْشِدُهُ أَحَدُ الْبَصْرَةِ وَتَأْوِيلُهُ عَنْهُمْ أَنَّ الْعِرَاقِيَّ إِذَا تَمَتَّنَ مِنَ الْمَاءِ مَلَأَ جَانِبَيْهِ لِأَنَّهُ خُطِرَ
 لَا يَعْرِفُ مَوَاقِعَ الْمَاءِ وَلَا تَحَالَهُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَتَمَعَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ تُنْشِدُ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هِيَ أُمُّ
 الْهَيْثَمِ الْكِلَابِيَّةُ مِنْ وَلَدِ الْمُتَخَلِّفِ وَهِيَ رَاوِدَةُ أَهْلِ الْكُوَيْتِ] كَجَانِبَيْهِ اسْتَبِيحَ نُرَيْدُ الْقَهْوَرِ الَّذِي
 يَجْرِي عَلَى جَانِبَيْهِ مِمَّا وَهَلَا يَنْقَطِعُ لِأَنَّ الْمَهْرَ بِمَدَّةٍ هـ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ فِيمَا ذَكَرُوا بِهِ الْعِرَاقِيَّ
 هـ الشَّيْخَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ ذُو الرُّمَّةِ]

لَهَا ذَنْبٌ صَابٍ وَذِقْرَى أَسِيلَةٌ وَخَذَ كَمِيرَاهُ الْغَرَبِيَّةُ اسْتَجَحَ b

يَقُولُ أَنَّ الْغَرَبِيَّةَ لَا نَاصِيحَ لَهَا فِي وَجْهِهَا لِبُعْدِهَا عَنْ أَهْلِهَا فَمَرَّانَهَا تَجَلَّوهُ أَبَدًا لِفَرْطِ حَاجِبَيْهَا
 الْبُيَا وَصَدِيفُ مَا فَسَّرَ بِهِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نُرَيْدُ الْقِدْقِي فِي الْمَهْطِ وَالْقَصْدُ وَتَرَكْتُ مَا لَا
 يُجْتَاجُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ عَمَّ لَحْرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّجَلَّى بِمَا جَرِيرُ إِذَا قُلْتُ فَأَوْجَرُ وَإِذَا بَلَغْتَ حَاجَتَكَ دَلَا
 ١. نَكَتْلَفُ هـ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَمِمَّا بُوَيِّرَ مِنْ حِكِيمِ الْأَخْمَارِ وَبَارِعِ الْأَدَابِ مَا حُدِّثَ بِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَوْفٍ وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي لَيْدٍ رَجُلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي عِلَّتِهِ الْأَسْمَى مَاتَ
 فِيهَا دَوْمًا فَقُلْتُ لَهُ أَرَأَيْكَ بَارِئًا بِمَا خَلِيعَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا إِنِّي عَلَى ذَلِكَ تَسَدِيدُ الْوَجَعِ وَمِمَّا
 لَعِبْتُ مِنْكُمْ بَا مَعَشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَشُدُّ عَلَيَّ مِنْ وَجَعِي إِنِّي وَلَّيْتُ أُمُورَهُ خَبَرَكُمْ فِي نَفْسِي
 فَعَلَّكُمْ وَرِمَ أَنْفَعُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ وَاللَّهُ لَتَسْخِجُنَّ نَصَائِدَ الدِّيَابِجِ وَسُمُورَ الْحَرِيرِ وَلَتَأْتِيَنَّ
 هـ السُّومَ عَلَى الصُّوفِ الْأَدْرَبِيِّ كَمَا بَأْلَمَ أَحَدُكُمْ النُّومَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ وَالَّذِي نَفْسِي بِمَدَّةٍ
 لِأَنَّ نَفَقَتَهُ أَحَدُكُمْ فَتَصَرَّتْ عَنْفُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ حَتَّى لَمْ يَنْفُذْ مِنْ أَنْ تَخُوضَ عَمْرَابُ الدُّنْيَا بَا حَادِي
 الطَّرِيفِ جُرَتْ إِنَّمَا هُوَ وَاللَّهُ الْفَاجِرُ أَوْ التَّجَرُّ هـ فَقُلْتُ حَقِّصْ عَلَيْكَ بَا خَلِيعَةَ رَسُولِ اللَّهِ
 فَإِنَّ هَذَا يَهْضُمُكَ إِلَى مَا بَكَ دَوَالِدِهِ مَا زِلْتُ صَائِحًا مُصَلِّحًا لَا تَأْسَ عَلَى سَيِّئِ فَنَافِكَ هـ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا

a) The ms E. indicates a third reading viz السِّمَح — Maig. E. اسْتَجَحَ مَحْدَرُ سَاحَ

الْمَاءِ تَسِجَ سَجًّا دَمَ سَمَى الْمَاءِ السَّائِحُ سَجًّا وَحُمُ سِجَ سُمُوحٌ

b) Maig. E استجح سهل حسن، وفالت عاتنته رصها لغلى بعد الحمل ملكت فاستجح اي
 فأحسن،

c) Maig E صوانه السحر وعو الدائم

ولقد تَخَلَّيْتِ بِالْأَمْرِ وَخَذَكِ فَمَا رَأَيْتِ إِلَّا خَيْرًا، قَوْلُهُ نَصَائِدُ الدِّيْبِجِ وَاحِدَتُهَا نَصِيدَةٌ وَهِيَ
الْوَسَادُ وَمَا بَنَصَدٌ مِنَ الْمَتَاعِ قَالَ الرَّاجِزُ

وَقَرَّبْتُ خُدَامَهَا السُّوسَائِدَا حَتَّى إِذَا مَا عَلَوْا النَّصَائِدَا

سَبَّحَتْ رَبِّي فَأَتَيْنَا رَافِعِدَا وَقَدْ تُسَمَّى الْعَرَبُ جَمَاعَةً ذَلِكَ النَّصَدُ

والمعنى واحدٌ أي ما نُصِدَ في البيت من متاعٍ قال النابغة وَرَفَعْنَهُ إِلَى السَّجَّاقِينَ فَالْتَصَدَ
ويقال نَصَدْتُ الْمَتَاعَ إِذَا ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ فَهَذَا أَصْلُهُ قَالَ اللَّهُ تَبَرَّكَ وَتَعَالَى لَهَا صَلَاحٌ نَصِيدٌ
وقال تَعَالَى فِي سِدْرٍ تَحْصُودٍ وَصَلَحٍ مَنصُودٍ وَيُقَالُ نَصَدْتُ اللَّيْنُ عَلَى الْمَيْتِ، وَقَوْلُهُ عَلَى الصُّوفِ
الْأَنْزَبِيَّ (ه) فِيهِذَا مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرِبَيْجَانَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ قَالَ الشَّعْبُخ

تَذَكَّرْنَاهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا فَرَى أَذْرِبَيْجَانَ الْمَسَالِيحَ وَالْجَمَالَ

١. وَقَوْلُهُ عَلَى حَسْبِكَ السَّعْدَانُ نَمَتْ كَثِيرُ الْحَسَنِ مَأْذِلُهُ الْإِبِلُ فَتَسْمُنُ عَلَيْهِ وَيَعْدُوها عِدَاةُ

لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ فَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ مَرَعَى وَلَا نَالِ السَّعْدَانِ تَفْصِيلًا لَهُ قَالَ النَابِغَةُ

أَلْوَاعِبُ الْمَانَةِ الْأَكْبَارُ زَيْنُهَا سَعْدَانُ تَوْضِيحٌ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْلُ

وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الْأَحْدِيثِ أَنَّهُ يُؤَمَّرُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيُسْحَبُ عَلَى السَّعْدَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ،

[قال أبو الحسن السعدان قُبِيتُ كَثِيرُ الشُّوْكِ كَمَا ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَلَا سَأَى لَهُ أَيْمًا هُوَ مَنْقُوشٌ عَلَى

٥. رَجَّةِ الْأَرْضِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ جَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ذِيلٌ لِرَجُلٍ

مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَخَرَجَ عَنْهَا أَنْزَجُ إِلَى الْبَادِيَةِ فَقَالَ أَيْمًا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِبًا فَلَا يُرِيدُ

أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْبَادِيَةِ كَمَا أَنَّ السَّعْدَانَ لَا يَرْوُلُ عَنِ الْإِسْتَلْقَاءِ أَبَدًا وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ وَاسْمُهُ

الْفَضْلُ (ب) بْنُ جَعْفَرٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حُجَّةً وَلَكِنَّهُ أَجَادَ فَذَكَرْنَا شِعْرَهُ لِحُودَتِهِ لَا لِلْحَاجَةِ بِهِ يَمَسِّحُ

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ حَبَّيْ بْنِ خَافَانَ وَآلُهُ فَعَالَ

٢. يَا وَزَرَآءَ السُّلْطَانِ أَمْنُكُمْ وَآلُ خَافَانَ

a) Here, as well as above. E. has الْأَذْرَى, but on the marg. الدَّارُفَضْنَى.

ان الْأَذْرَى تصحيف واما هو الانزبي

b) This is the reading of C and the margin of E.; whereas B, d, and the text of E. have على.

كَتَعَصِي مَا رَوَيْتُهَا فِي سَالِحِي الْأَوَّامِ
مَاءٌ وَلَا تَصُدِّي مَرْغَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ

وهذه الأمثال بلغة منها قوم مرعى ولا تالسعدان ودعى ولا كمالك وماء ولا كصداى نصرت هذه
الأمثال للمسيء الذى منه قصل وعمره أقصل منه كفواهم ما من ضامه إلا وقوقها سامه (ه) أى ما من
داهية إلا وقوقها داهية ودعاى صما الماء وصم إذا ارتفع وإذا ومليك الذى ذكروا هو ملك بين نورة
أحو متمم بن نورة (ب) وصداى صم وعصمه يقول صدى فتصم أوه ونقصر فأما أبو العباس محمد
أبو تيرد قال لم أسمع من أصحابنا إلا صداى با فى وهو اسم ماء معرقة ونها قدرنا
بمنها أيف والاف لا يكون إلا ساكمة كأنك قلت صداى با هاهنا [ودولة إنما هو والله العاقر أو
الشحير يقول إن انصرت حتى يصيى بك العاقر الطريق انصرت فصدك وإن خطبت الظلمات
ج ورئت العسوة قاحما بك على المكروه وصرت ذلك تمال لعمراب الدنيا وبخبرها أهليا ودولة
تهيصك مأخوذ من قولهم عص العضم إذا خبر ثم أصابه سى نعيه فاداه مكسره دابة أو لم
تكسره وأكثر ما نسمع فى كسره دابة ودعاى عضم مهض وحماج مهض فى هذا المعنى ثم
نصف لعمر ذلك وأصله ما ذكرت لك فى ذلك قول عمر بن عبد العزير رحة لما كسر دند من
أهللب سجنه وهرب فأتى الله لو علمت أنك تبقى ما فعلت لايتك مسومة ومنه أنى لا يصح بدى
دا فى يد ابن عديلة [هو تيرد من عبد أليك من مروان وأما عانة يتب تيرد من معونة ولي
الملك بعد عمر بن عبد العزير ولا نعلم أحد أعرف فى الخلفاء من] فعل عمر الله أنه قد هاضبى
فيضة فدا معناه ودولة فكلكم ورم انعه يقول مائل فى ذلك خصب وذكر نفع دون السائر مما فعل
فلان سائح نافع تيرد رافع رأسه وهذا يكون من العصب كما قال الشاعر ولا نحتاج إذا ما نفع ورم
أى لا نكلمه عند العصب ودعاى للمائل روى نرا ممساوس وبابى عصيه ودى حيدى إنما خدا
٢. كاه من الكبرياء فاز الله عز وجل بدي عده متصل عن سبيل الله وقال استمع [تقحو الرنح
أمن علماء السلمي]

هذا الكلام فاه على من أبى صلب لاني نر اصديف رصه فى كلام حرى منهم u Mu E

فعله حاد من يوم الترد b) Mug L

لَيْسَتْ أَنْ رَبِّعًا أَنْ رَعَى إِبِلًا مُهْدِي إِلَى خَمَاهُ ثَانِي الْجِيَدِ a)

وصوله أراك باركا يا خليفة رسول الله يكون من يَرْتُت من المَرَض وَبَرَأَتْ كِلَاهُمَا يقال (b) مَن قَالَ بَرَأْتُ قَالَ أَبْرَأُ يَا فَتَى لَا غَيْرَ وَمَن قَالَ بَرَأْتُ قَالَ فِي الْمَصَارِعِ أَبْرَأُ وَأَبْرَأُ يَا فَتَى مِثْلَ فَرَعٍ وَيَقْرَعُ وَيَقْرَعُ وَالْآيَةُ تُقْرَأُ عَلَى وَجْهَيْنِ سَقَرُغُ لَكُمْ أَهْهَا الثَّقَلَانِ وَسَقَرُغُ وَالْمَصْدَرُ فِيهِمَا الْبَرُءُ يَا فَتَى (c) وَمِمَّا رَوَى لَنَا عَنْهُ رَضَهُ حَبِثُ عَهْدٍ عِنْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا عَهِدَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَهُ بِالْذُّبَا وَأَوَّلَ عَهْدِهِ بِالْآخِرَةِ فِي الْحَالِ أَلَى مُؤْمِنٍ فِيهِمَا الْكَافِرُ وَيَنْقَلِبُ فِيهِمَا الْفَاجِرُ إِنِّي أَسْنَعُمَلْتُ عَلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنْ بَرَّ وَعَدَلْ فَذَلِكَ عَلِمِي بِهِ وَرَأَيْتُ فِيهِ وَإِنْ جَارَ وَبَدَّلْ فَلَا عِلْمَ لِي بِالْغَيْبِ وَالْخَيْرَ آرَدْتُ وَلَكُلَّ أَمْرٍ مَا اكْتَسَبَ وَسَيَعَامُ أَتَدِينُ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ ، نَصَبَ أَيْ بِقَوْلِهِ يَنْقَلِبُونَ وَلَا يَكُونُ نَصْبُهَا بِسَبْعِ عِلْمٍ لِأَنَّ حُرُوفَ الْأَسْمَاءِ إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءَ امْتَنَعَتْ ١. مِمَّا قَبْلَهَا كَمَا يَمْتَنِعُ مَا بَعْدَ الْأَلِفِ مِنْ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَلِمْتُ وَبَدَأَ مُنْطَلِقًا فَإِنْ أَدْخَلْتَ الْأَلِفَ فَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا مُنْطَلِقٌ أَمْ لَا فَأَيُّ بَمَثَلِهِ زَيْدٌ الْوَاحِدُ بَعْدَ الْأَلِفِ أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهَا إِذَا أَمْ ذَا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَعْلَمَ أَيْ الْخَبْرَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا لِأَنَّ مَعْنَاهَا أَهَذَا أَمْ هَذَا وَقَالَ نَعْ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَتَرَى ضَعَامًا عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ وَتَقُولُ أَعْلَمَ أَيُّهُمْ ضَرَبَ زَيْدًا وَأَعْلَمَ أَيُّهُمْ ضَرَبَ زَيْدًا تَمِصُّبُ أَيُّهَا بِضَرَبَ لِأَنَّ زَيْدًا فَاعِلٌ فَإِنَّمَا هَذَا لِمَا بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ مَا أَضِيفَ إِلَى اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمُسْتَقْفِهِمْ بِهَا لَهَا قَدْ عَلِمْتُ غُلَامٌ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ وَقَدْ عَرَفْتُ غُلَامٌ مَن فِي الدَّارِ وَقَدْ عَلِمْتُ غُلَامٌ مَن ضَرَبْتُ فَتَنْصِبُهُ بِضَرَبْتُ فَعَلَى هَذَا فَجَرَى الْبَابُ ٥ وَمِمَّا يَوْثِرُ مِنْ هَذِهِ الْأَدَابِ وَبِقَدَمِ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ فِي أَوَّلِ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا حَدَّثَنَا الْعَتَبِيُّ قَالَ لَمْ أَرِ أَفْزَلَ مِنْهَا فِي اللَّفْظِ وَلَا أَكْثَرَ فِي الْمَعْنَى حَمْدَ اللَّهِ وَهُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا فِيكُمْ أَحَدٌ أَقْوَى عِنْدِي مِنَ الضَّعِيفِ حَتَّى آخِذَ الْحَقِّ لَهُ وَلَا أَضَعُفُ عِنْدِي مِنَ الْقَوِي حَتَّى آخِذَ الْحَقِّ مِنْهُ ثُمَّ قَرَأَ وَإِنَّمَا حَسَنَ هَذَا الْقَوْلُ ٢. مَعَ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ قَبْلِ الْإِخْبَارِ بِمَا عَصَدَهُ بِهِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُنْشَائِلِ لَهُ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَدْ رَوَيْنَا هَذِهِ

قبله فَإِنْ كَرِهْتَ حِجَاتِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي لَا بُدْرَكَكَ أَفْرَاعِي وَتَضَعِيدِ Marg. E. a)

وَبَرَأْتُ يَمَالُ أَيُّضًا Marg. E. b)

المرء بفتح الميم مثل البرء على الحقيقة والبرء اسم المصدر Marg. E. c)

الخطبة التي عراها الى عمر بن الخطاب عن ابي بكر وهو الصحيح ٥ قال ابو العباس ومن ذلك رسالته
 في القصاص الى ابي موسى الأشعري وهي التي جمع فيها جمل الأحكام واختصرها بأجود الكلام وجعل
 الناس بعده يتخذونها اماماً ولا يجد حيف ٥ عنها معدلاً ولا ظالم عن حدودها تحيصاً وهي بسم
 الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس سلام عليك أما بعد فإن
 القصاص فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اذا أدلى اليك فائده لا ينفع تكلم بحيف لا تفاد له آس بين
 الناس في وجهك وعدلك ومجلسك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا بئاس ضعيف من عدلك
 البينة على من ادعى واليمين على من أنكر والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً او
 حرم حلالاً لا يمتنعنك قصاص فضيئته اليوم فراجعته فيه عقلك وحديث فيه لرشدك أن ترجع الى الحق
 فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك
 ١٠ مما ليس في كتاب ولا سنة ثم أعرِف الأَشْياءَ والأَمْثَالَ فهِسْ الْأُمُورَ عِنْدَ ذَلِكَ وَاعْبُدْ إِلَى أَقْرَبِهَا إِلَى اللَّهِ
 وَأَشْبَهِهَا بِالْحَقِّ وَاجْعَلْ لِمَنْ ادَّعى حقاً غائباً او بينة أمداً ينتهي اليه فإن أخصر بينته أخذت
 له بحقه وإلا استحكمت عليه القصبة فإنه أدق للشك وأجلى للعمى المسلمون عدول بعضهم على
 بعض إلا مجلوداً في حد أو مجرباً عليه شهادة زور أو ظنيماً في ولاء أو نسب فإن الله تولى منكم
 السرائر ودرأ بالبينات والآيمان والعتق والصبحر والتمادي بالخصوم والتنكر عند الخصومات
 ١٥ فإن الحق في مواطن الحق بعظم الله به الأجر وتحسن به الدخر فمن صحت نيته وأدبل على نفسه
 كفه الله ما بينه وبين الناس ومن تخلف للناس بما يعلم الله أنه لبس من نفسه شانه الله فما
 ظنك بتوابع غير الله في عاجل رزقه وخواتم رحمة والسلام ، قال ابو العباس قوله آس بين الناس
 في وجهك وعدلك ومجلسك يقول سوا بينهم وتعدبره أجعل بعضهم أسوة لبعض والتأسي من ذا أن
 يرى ذو البلأه من به مثل بلادته فيكون قد ساواه فيه فبستكن ذلك من وجده فالت الحسنة

٢. فلولاً كثرة البايسن حولي على إخوانهم لعنلت نفسي
 وما بيبكون مندل آخى ولكن أعرى النفس عنه بالناسي

يَذْقِرُنِي نُلُوعُ الشَّمْسِ فَخَرًّا وَأَذْكُوهَ لِسْكَلٍ غُرُوبِ شَمْسٍ

تقول أدركه في أول النهار نلوعه وفي آخره للصيفيان وتمثل مضعب بن النوير يوم قتل

وإن ألقى بالطيف من آل هاشم تأسوا فستوا للكرام الناسيما

وقوله حتى لا يطمع شريف في حيفك يقول في مبيدك معه لشرفه ، وقوله فيما تلجلج في صدرك
ه يقول تردد وأصل ذلك المصغة والألغة يرددها الرجل في فيه فلا تزال تتردد إلى أن ه يسبغها أو يقدفها
والكلمة يرددها الرجل إلى أن يصلها بأخو يقال للعيى تلجلج وقد يكون من اللفظ تعثرى اللسان
قال زهير

تَلْجَلْجُ مُصْغَةً فِيهَا أُنَيْضُ أَصَلْتُ فَهَى تَحْتِ الْكَشْحِ دَا

وقوله أنيض أى لم تنضج ومن أمثال العرب الحف أبليج والباطل تلجلج أى يتردد فيه صاحبه فلا
١. يصيب مخرجاً ، وقوله أو ضينافى ولا أو نسب فهو انتهم وأصله مطنون وهى طننت ألقى تتعدى
إلى مفعول واحد تقول طننت بريد وحننت زيدا أى انتهت من ذلك قول الشاعر وأحسبه عبد
الرحمن بن حسان

فلا وبمين الله ما عن جناية هَجَرْتُ وَلَكِنْ الظَّنَّيْنِ ظَنَيْنُ^b

وفى بعض المصاحف وما عو على الغيب بظنين وإنما قال عمر ربه ذلك لما جاء عن النبى صلعم
ه ملعون ملعون من ألقى إلى غير أبيه أو ألقى إلى غير مواليه فلما كانت معه الإقامة على هذا لم
يرد للشهادة موضعاً ، وقوله ودرأ بالبيئات والأيمان إنما عو دفع من ذلك قول رسول الله صلعم ادركوا
الحدود بالنسبها وقال عر وجل فل فادركوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين وقال فادركوا فادركوا
أى قد افغنم ، وأما قوله وإياك والغلف والصاجر فإنه صيف الصدر وقلة الصبر يقال دى سوء الخلق
رخل غلف وأصل ذلك من قولهم أغلف عليه أمره إذا لم تنصح ونم يتفصح من ذلك قولهم غلف الرهن
٢. أى لم يوجد له فخلص وأغلقت الباب من هذا قال زهير

a) u., B., and U. have حين إلى حين.

b) Marg. E. أى المتهم منهم كما قد علمت تقول أى الشجم أنا أبو النجم وشعري شعري

وفاقرتك رهقن لا فكاكك له نَوْمُ الدَّوَابِّ فَاَمْسَى الرَّهْنُ فِدَاً عَلَقًا a)

وعوله ومن ماتخلف للماس بقول أَظْهَرَ للماس في خُلفه جِلاَفَ نَسَبِهِ وعوله دَخَلَفَ بُرْدَ أَثْلِهِمْ خُلُقًا
مِثْلَ دَاخِلِ بُرْدٍ أَظْهَرَ خِمَالًا وَنَصَبَعَ وَكَذَلِكَ بِجَمْرٍ إِنَّمَا بِأَوَّلِهِ الْإِطْهَارُ أَيْ أَظْهَرَ خَبْرَتَهُ [وَأِنْ
يَسْتَبْ خَبْرَتَهُ وَإِنْ سَبَّتْ خَبْرَتَهُ] b) وَأِنْ سَبَّتْ خَبْرَتِي وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى هَذَا الْوُزْنِ رَهْمُونِي
ه خَيْرُ لَكَ مِنْ رَهْمُونِي أَيْ لَأَنْ تَرَهَقَ حِمْلَكَ مِنْ أَنْ تُرَحِمَ [فَالِ ابْنُ الْعَمَّاسِ وَأَتَسَدُونَا عَنْ أَبِي رَيْدٍ
[الْبَيْهَقِيُّ لِسَالِمٍ مِنْ وَاصِلَةِ الْأَسَدِيِّ]

بَنَاهَا الْمَتَخَلِّي عَنِّي سَبَبِيَّةِ [وَمِنْ سَابِحِيَةِ الْأَذْعَالِ وَالْمَلَفِ
تَحِيَّ الدَّخْلَفِ بِنَعْدٍ عَمِكَ أَوَّلُ] إِنْ الدَّخْلَفُ نَائِي دُونَهُ الدَّخْلَفُ
وَلَا تَوَائِمِكَ فِيمَا بَاتَ مِنْ خَدَبِ إِلَّا أَحْوَدُهُ فَاتَّظَرُ نَمَنْ يَدِفُ

ا. قَالَ وَأَتَسَدَنِي أُمُّ الْهَيْثَمِ

وَمَنْ تَدَحُّدُ حِمْلًا سَوَى حِمْلٍ نَفْسِيَّةِ دَدَعُهُ وَبُعْلِيَّةِ عَلَى اسْتَقْبَالِ حِمْلِهَا c)
وَقَالَ دُو الْإِصْبَعِ الْعَدُوَانِي [دُو الْإِصْبَعِ اسْمُهُ خُرْنَانُ مِنَ الْحَرْبِ نَحْوِ تَحَرَّبَ وَقِيلَ لَهُ دُو الْإِصْبَعِ لَأَنْ أَتَقَبَى
نَهَسَتْ إِيصْبَعَهُ]

نَدُّ أَمْرِي رَاجِعٌ تَوَمَا لَيْسِيَّةِ وَأِنْ تَمَتَّعَ أَحْلَافًا إِلَى حِمْنِ d)

ه) وَأَمَّا قَوْلُهُ دَوَابِّ فَاسْتِغْفَاةٌ مِنْ بَابِ تَدَوَّبٍ إِذَا رَجَعَ وَتَأَوَّلُهُ مَا دَوَّبَ إِلَيْكَ مِنْ مَكَايِدِ اللَّهِ وَقَصْلِهِ
وَتَمَّتْ عَنْهُمْ مِنْ عَقَابٍ إِلَى عِلَى مِنْ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُمَا حِمْنٌ أَحْمَطُ بِهِ أَمَّا نَعْدُ فَإِنَّهُ دُو حَاوِرِ
الْمَاءِ الرُّتَى وَنَلَعَ الْحَرَامُ الطُّنُسَيْنِ وَحَاوِرَ الْأَمْرِي قُدْرَهُ وَطَمِعَ حَتَّى سَنَ لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ

a) الرهن هما القلب Marj E. دَامَسَى رَهْمَهَا عَلَمَا Variant

b) حَبْرُوبٌ C, حَبْرُوبٌ B E

c) وَتَرَوَى إِلَى الدَّهْسِ، الْحِمْلُ الطَّمِيْعَةُ، مِثْلُ هَذَا لَأَمْ حَامِيَهُ الْبَاقِي Muo L

وَعَدْلُ مَا تَرَوْنَ النَّوْمَ إِلَّا صَيْدِي وَتَمَفَّ يَمْرُكِي تَبَتَّنَ أَمْ الطَّبَاقِعَا *

d) وَأِنْ دَخَلَفَ Variant

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرًا أَيْدٍ وَأَلَا فَادْرِكْنِي وَلَمَّا أَمَرِي a)
 قَوْلُهُ قَدْ جَاوَزَ الْمَاءَ الْوَبَى فَالْوَبَى مَصِيدَةُ الْأَسَدِ وَلَا تَتَّخِذْ إِلَّا فِي قَلْبٍ أَوْ رَأْيَةٍ أَوْ هَضْبَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ
 [فَأَنْتَ وَالْأَمْرُ الَّذِي قَدْ كِيدًا] كَالَّذِي تَوَبَّى زَيْبَةً فَاصْطِيدَا b)

وقال الطَّوْرِمَاحُ

٥ يَا طَلِيءَ السَّهْلِ وَأَذْجَالَ مُوَعِدْكُمْ c) كَمُبْتَغَى الصَّيْدِ أَعْلَى زَيْبَةِ الْأَسَدِ
 [وَقَرَوَى فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ] وَتَقُولُ الْعَرَبُ قَدْ عَلَا الْمَاءَ الْوَبَى d) وَفَدَ بَلَغَ السَّكِينِ الْعَظَمَ وَبَلَغَ الْحِرَامُ
 الطُّبَيْبِينَ وَفَدَ انْقَطَعَ السَّلَا فِي الْبَطْنِ فَالسَّلَا مِنَ الْمَرْأَةِ وَالنَّشَا مَا يَلْتَفُّ فِيهِ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ قَالَ الْحَجَّارُ
 فَقَدْ عَلَا الْمَاءَ الْوَبَى فَلَا غَيْرَ أَيْ قَدْ جَلَّ الْأَمْرُ عَنْ أَنْ يُغَيَّرَ وَيُصْلَحَ ، وَقَوْلُهُ وَبَلَغَ الْحِرَامُ الطُّبَيْبِينَ فَإِنَّ
 السِّبَاعَ وَالْخَيْلَ يُقَالُ لِمَوَاضِعِ الْأَخْلَافِ مِنْهَا أَطْبَافًا يَا فَتَى وَاحِدُهَا طَلَبِي كَمَا يُقَالُ فِي الظِّلْفِ وَالْحَقْفِ
 ١. خِلْفٌ هَذَا مَكَانٌ هَذَا فَإِذَا بَلَغَ الْحِرَامُ الطُّبَيْبِينَ فَقَدْ انْتَهَى فِي الْمَكْرُوهِ وَمِثْلُ هَذَا مِنْ أَمْثَالِهِمُ انْتَهَتْ
 خَلْقَنَا الْبَطَانِ وَبَعَالِ خَلْقَنَا الْبَطَانِ وَالْحَقْفُ وَبَعَالِ خَفِبَ الْبَعِيرُ إِذَا صَارَ الْحِرَامُ فِي الْحَقْفِ قَالَ الشَّاعِرُ
 [قَالَ أَبُو بَكْرِ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَوَّلُهُ

سَلِيمِي تِلْكَ فِي الْعَبْرِ فِي أَنْ شَبَّتِ أَوْ سَبَرِي
 فَلَمَّا أَنْ بَدَا الصُّبْحُ بِأَصْوَاتِ الْعَصَافِيرِ
 خَرَجْنَا نَبْتَغِي الصَّمَدَ بِأَمْثَالِ الْيَعَافِيرِ]

١٥

a) Variant أَنْتَ آيِلِي.

خ فِصْرَتٌ فِي أَمْرِ مَنْ أَلَدَ كِيدًا ، بَرِيدٌ كَالَّذِي ، بِقَالَ طَلَامُنَا كَمَا مَرَّوَةٌ أَيْ لَا b) Marg. E.
 يُوجَدُ طَلَامُنَا كَمَا لَا يُوجَدُ فِي مَرَّوَةٍ مَاءً ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَفَعُوا فِي سَلَا جَمَلٍ أَيْ وَفَعُوا فِي مَهْلَكَةٍ ،

c) Marg. E. يَعْمَى مَهْدَدُكُمْ.

وَذَلِكَ أَسَدٌ مَكُونٌ مِنَ السَّبِيلِ وَتَشْنَقُهُ فِي الْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ فَتَقُولُ دَدَ عَلَا d) Marg. E.
 الْمَاءَ الْوَبَى ،

إِذَا مَا حَسْبُ جَالٍ شَدَدَتْهُ بِنْتُ صَدِيرٍ
[وَجَرْنَا الْعَيْسَ فَأَمَدَّتْ بِأَهْدَابٍ وَتَشْمِيرٍ]

وقال أوس بن حجر

وَأَزْدَحَمَتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ بِأَفْـوَامٍ وَطَارَتْ نَفُوسُهُمْ جَرَعًا

هـ وَتَمَثَّلَهُ بِالْبَيْتِ يُشَاكِلُ قَوْلَ الْغَائِلِ

فَإِنْ أَكَّ مَقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي فَبَعْضُ مَدَايَا الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ هـ

وَقَرِيءٌ عَنْ قَتَبٍ (هـ) مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَحِمَهُمَا فَاحْبَا الْحُلُوةَ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَحَّيْتُ غِيْمَ بَعِيدٍ فَجَعَلَ عُثْمَانُ
يُعَاتِبُنِي عَلَيْهِ وَعَلَى مُطَرِّقٌ فَاقْبَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ فَقَالَ مَا بَالُكَ لَا تَقُولُ فَقَالَ إِنْ قُلْتُ لِمَ أَقُلُّ إِلَّا
أ. مَا تَكْرَهُ وَلَيْسَ لَكَ عِنْدِي إِلَّا مَا تُحِبُّ، تَأْوِيلُ ذَلِكَ إِنْ قُلْتُ اعْتَدَدْتُ عَلَيْكَ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَدْتُ بِهِ
عَلَيَّ فَلَذَلِكَ عِتَابِي وَعَقْدِي إِلَّا أَفْعَلُ وَإِنْ كُنْتُ عَاتِبًا إِلَّا مَا تُحِبُّ هـ وَتَحَدَّثَ ابْنُ عَابِشَةَ فِي إِسْنَادِ
ذِكْرِهِ أَنَّ عَلِيًّا رَحِمَهُ أَنْتَهَى إِلَيْهِ أَنَّ خَيْلًا لِمُعَوِيَّةَ وَرَدَّتِ الْأَنْبَارَ فَفَتَنَلُوا عَامِلًا لَهُ يُقَالُ لَهُ حَسَّانُ بْنُ
حَسَّانٍ فَخَرَجَ مُغَضَّبًا يَجْرُ تَوْبَهُ حَتَّى آتَى النَّخِيلَةَ وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَقِيَ رِبَاوَةً مِنَ الْأَرْضِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَذْنَى
عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عِنْدَهُ
هـ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الدُّلَّ وَسَبِيحًا الْخَسْفِ وَذُبِثَ بِالصَّغَارِ وَقَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى حَرْبٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَيْلًا وَنَهَارًا
وَسِرًّا وَأَعْلَانًا وَقُلْتُ لَكُمْ أَغْرَوْهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْرَوْكُمْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا غَرَى قَوْمٌ نَطَّ فِي عَقْرِ
دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا فَتَخَذَلْتُمْ وَتَوَاكَلْتُمْ وَتَقَلَّ عَلَيْكُمْ قَوْلِي وَأَتَّخَذْتُمُوهُ رَأَاهُكُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى شَنَنْتُ عَلَيْكُمْ
الْغَارَاتِ هَذَا أَخُو غَامِدٍ قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ وَقَتَلُوا حَسَّانَ بْنَ حَسَّانٍ وَرِجَالًا مِنْهُمْ كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّه كَانَ يُدْخِلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ وَالْمُعَاهِدَةِ فَتَنْتَوِعُ أَجْبَالُهُمَا وَرُعْتُهُمَا
ب. ثُمَّ انْصَرَفُوا مَوْفُورِينَ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَلِمًا فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ دُونِ هَذَا أَسَفًا مَا كَانَ
عِنْدِي فِيهِ مَلُومًا بَلْ كَانَ بِهِ عَمْدِي جَدِيرًا يَا تَحِيًّا كُلَّ الْعَجَبِ عَجَبُ بَيْتِ الْقَلْبِ وَيَشْعَلُ الْقَهْمُ
وَيَكْثُرُ الْأَحْوَانُ مِنْ تَضَافِرِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَفَشْلِهِمْ عَنْ حَقِّكَمْ حَتَّى أَصْبَحْتُمْ غَرَضًا تَرْمُونَ وَلَا

قَرَمُونَ وَنَعَارُ عَلَيْكُمْ وَلَا تُعِيرُونَ وَنُعْصِي اللَّهَ فَمَنْكُمْ وَتُرْصُونَ إِذَا ذُلْتُ لَكُمْ أَعْرُوهُمْ فِي الْمَيْسَاءِ فَاتَمَر
 هَذَا أَوَانُ قَرٍ وَصِيرٍ وَإِنْ ذُلْتُ لَكُمْ أَعْرُوهُمْ فِي الصَّنْفِ فَلِمَ هَذِهِ حَمَارَةُ الْقَيْطِ أَنْظِرْنَا بِتَضَرُّعٍ (ه) الْحَرْ عَمَّا
 فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرْ وَالْمَرْدِ فَيَقْرُونَ فَاتَمَرُوا وَاللَّهُ مِنَ الصَّنْفِ أَنْزِلْ يَا أَسْمَاءُ الرِّحَالِ وَلَا رِحَالٌ وَبِهَا طَعَامُ
 الْأَحْلَامِ رَبِّهَا فَعُولٌ رَتَابُ الْخَبَالِ وَاللَّهُ لَقَدْ أَفْسَدَكُمْ عَلَى رَأْيِي بِالْعَصَابِ وَلَعْدَ مَلَأَكُمْ خَوْفِي عَنَّا
 ه حَتَّى قَالَتْ فَرَيْسُ أَتَنْ ابْنِ ضَالِبٍ رَحُلٌ سَكَاغٌ وَلَا كَيْنَ لَا رَأْيَ لَهُ فِي الْحَرْ لِلَّهِ ذَرْفٌ وَمَنْ دَا يَكُونُ
 أَهْلُهَا بِهَا مَبِيٍّ أَوْ أَسَدٌ لَهَا مِيرَاسًا فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَهَضَّتْ فِيهَا وَمَا تَلَعَبْتُ الْعِشْرِينَ وَلَعْدَ تَمَقَّبْتُ الدُّومَ عَلَى
 السَّيِّئِينَ وَلَا كَيْنَ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا نَطَاعَ بِقَوْلِهَا فَلِمَا دَعَا الْمَهْ رَحُلٌ وَمَعَهُ أَخُوهُ [الرَّحُلُ وَأَخُوهُ نَعْرَانِ
 دَا ذِي عَقِيفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ] فَعَالَ دَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَأَجِي هَذَا دَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ
 إِلَّا نَفْسِي وَأَجِي فَمَرْنَا بِأَمْرِكَ فَوَاللَّهِ لَتَنْبَهِيَنَّ الْمَهْ وَلَوْ حَالَ نَسَا وَنَمِيَّةَ حَمْرٍ الْعَصَا وَسَوْفَ الْعَصَا فَدَعَا
 ١. لَهَا حَمْرٌ نَمٌ قَالَ وَأَنْتَ نَقَعَانِي مِمَّا أُرِيدُ نَمٌ تَرَلٌ ، قَالَ أَبُو الْعَنَاسِ قَوْلُهُ سَيِّمًا الْحَسَفَ قَالَ فَكُنَا حَذَّ دُونَاهُ
 وَأَنَّهُ سَيِّمَ الْحَسَفَ مَا حَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ بَعْلَى تَسْمُونَكُمْ سَوْءَ الْعَذَابِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ سَيِّمًا الْحَسَفَ بِأَوَّلِهِ
 عَلَامَةً هَذَا أَصْلُ دَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَيِّمًا فِي وَحُودِهِمْ مِنْ أَمْرِ الشُّحُودِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ نَعْرِفُ الْمَاخِرُونَ
 بِسَيِّمَاهُمْ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍاءَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مُسَوِّمِينَ قَالَ مُعَلِّمِينَ وَأَسْبَعَادُهُ مِنَ السَّيِّمَةِ الَّتِي دَرْنَا وَمَنْ
 قَالَ مُسَوِّمِينَ فَإِنَّمَا أَرَادَ مُرْسَلِينَ مِنَ الْأَمَلِ السَّاتِمَةِ أَيْ الْمُرْسَلَةِ فِي مَرَاعِيهَا وَإِنَّمَا أُجِدَ هَذَا مِنَ الْمَعْسَمِ
 ه وَجَلَّ الْعِشْرُونَ فِي قَوْلِهِ بَعْلَى وَأَتَاكَمِلِ الْمُسَوِّمِ الْعَوْنِ خَمِيعًا مِنَ الْعَلَامَةِ وَالْإِسْأَالِ وَأَمَّا قَوْلُهُ نَعْرَ حِجَارِهِ
 مِنْ سَيِّمَةٍ مَتَّصُودٍ مُسَوِّمَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ فَلِمَ بَعُولُوا مِنْهُ إِلَّا قَوْلًا وَاحِدًا قَالُوا مُعَلِّمَةً وَكَانَ عَلَيْهَا أَمَلٌ
 الْحَوَائِمِ وَمَنْ قَالَ سَيِّمِي قَصَرٌ وَفَعَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى سَيِّمِيَاءَ مُدَوِّدٌ قَالَ الْأَسَاعِرُ [وَهُوَ أَنْتَ عِنْفَاءُ الْقَرَارِي
 فِي عَمَلَةِ الْعَرَارِي]

عَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسِيِّ دَاوَعَا لَهَّ سَيِّمَاءَ لَا تُسَقِّ عَلَى الْمَقْصَرِ

[كَأَنَّ الْمُرْدَا عُلِقَتْ فِي حَبِيئِهِ وَفِي أَنْفِهِ السَّيْعَرَى وَفِي حِدِيدَةِ الْعَمْرِ]

٢.

وَقَعَبِ الدَّوَابِّ تَضَرُّعٍ الْحَرْ عَلَى إِيهِ مَحْرُومٌ عَلَى الْحَوَاتِ وَهُوَ حَطٌّ لِأَنَّ الْحَوَاتِ إِنَّمَا دَكُونُ Murg E ٧
 سَيِّمًا وَمُسَمَّمًا وَلَيْسَ الْأَوَّلُ دَمَا سَيِّمًا لِلدَّيْنِ فَالْوَحْدَةُ أَرْقَعُ عَلَى الْعَصْعِ ،

وقوله وفعلوا حسن بن حسان من أخذ حسنا من الحسن صرفه لأن وزنه فعلا فالتون مسم في موضع الدال من حسان ومن أخذه من الحسن لم يصرفه لأنه حسيثي فعلا فلا تنصرف في التصريف وينصرف في التكرار لأنه ليس له فعل في فعله فهو بمنزلة سعدان وسرحان وقوله وديت بالصغار تأويله ذيل يقال للمعير إذا ذلتته الرضاة بغير مدح أي مكدل وقوله في عقر دارهم (ه) أي في أصل دارهم والعقر الأصل ومن ثم قيل لفلان عمار أي أصل مال ويروى عنه صلعم أنه قال من باع دارا أو عمارا فلم يرد ثمته في مثله فلذلك مال فمن آلا يبارك فيه وقوله فمن يريد خليف ويقال أيضا قمين وقمين [قال أبو الحسن من قال فمن لم يذبح ولم يجمع ومن قال فمن وقمين نى وجمع] ويقال للرحل إذا أخذ صبيحة أو دارا تامل فلان أي اتخذ أصل مال وقوله وتواكلتم إنما هو مشتق من ولدت الأمر إليك وولته أنت أي لم بقوله واحد ما دون صاحبه ولا ين أحال به كل واحد منا على الآخر ١. ومن ذلك فوذ الخطيئة

فلما قصرت الطرف عنهم بجسرة آمون إذا وألته لا تواكل (ب)

وقوله وأخذتمو وراكم ظهرنا أي رميتهم به وراكم ظهوركم أي لم نلقتوا البه ويقال في المنل لا تجعل حاجتي منك بظهر أي لا تطرحها غمر ناصير إليها وقوله حتى شئت عليكم الغارات بهول صبت يقال شئت الماء على رأسه أي صببته وشئت الشراب في الإماء أي صببته ومن كلام العرب فلما لقي فلان فلانا شئ (ه) السيف (د) أي صبه عليه صبا وقوله غذا اخو غامد فهو رجل مشهور من أصحاب

معيونة من بني غامد بن نصر بن الأزد بن الغوث وفي حذو النقبيلة بهول القائل

آلا حل أناحا على نايها بما فصاحت قومها غامد

قميتم ما ننى فارس فردنم فارس وأجد

[خو ربيعة بن مكدم]

a) Mang E. انعمو فماء الدار وتخلها القديم.

b) The margin of E. offers the variant لم نواكل.

c) So C, d, and L. in the text; but a. B., and mang E. سمن.

d) B, C. دانسيه.

فَلَيْتَ لَنَا بِأَرْثِمَاطِ الْخَيْبِ لِي صَانًا لَهَا حَالِبٌ قَائِدًا هـ

وقوله فَتَنْتَرَعُ أَتَحَالِهُمَا يَعْنِي الْخِلَافِيَّةَ وَاجْتِدَاعَ حِجْلٍ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلدَّابَّةِ تَحَاجِلٌ وَهَذَا لِلْقَيْدِ حِجْلٌ لِأَنَّهُ يَقَعُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَالَ جَرِيرٌ يَغْيِرُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ قَيْدَ نَفْسِهِ وَأَقْسَمَ أَلَّا يَحْلُهَا حَتَّى يَحْفَظَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا هَاجَى جَرِيرٌ الْبَيْعَةَ هَاجَا الْفَرَزْدَقُ جَرِيرًا مَعُونَةً لِلْبَيْعَةِ وَذُثَا عَنْ شَشِيرَتِهِ فَقَالَ جَرِيرٌ وَلَمَّا أَتَى الْقَيْنَ الْعِرَاقِيَّ بِأَسْنَتِهِ قَرَعَتْهُ إِلَى الْعَبْدِ الْمَقِيدِ فِي الْحِجْلِ ب)

[يعني بقوله ولما أتى القين العراقي بأسنته البعيت وسماه القين لأنه من رُحط الفرزدق] وَمَعْنَى قَرَعَتْ عَمَدَتُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ سَفَرُكُمْ لَكُمْ أَتَيْهَا الثَّقَلَانِ أَيْ سَنَعِمِدُ [نَمِيمٌ تَقُولُ قَرَعٌ يَقْرَعُ قَرَاعًا وَأَحَدُ الْعَالِيَةِ وَعَمُّ قُرَيْشٍ وَمِنْ أَوْلَاهَا يَقُولُونَ قَرَعٌ يَقْرَعُ قَرَعًا]، وَقَوْلُهُ وَرَعَتْهُمَا أَلَمْ أَحَدُهُ رَعَتْهُ وَجَمْعُهَا رَعَاتٌ وَجَمْعُ الْحَمْعِ رَعَتْ وَهُوَ الشُّنُوفُ، وَقَوْلُهُ ثُمَّ انْصَرَفُوا مَوْفُورِينَ مِنَ الْوَفْرِ أَيْ لَمْ يَبْدُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَأَن يَرَوْا ١. فِي بَدَنِ وَلَا مَالٍ يُقَالُ فُلَانٌ مَوْفُورٌ وَفُلَانٌ ذُو وَفَرٍ أَيْ ذُو مَالٍ وَيَكُونُ مَوْفُورًا فِي بَدَنِهِ إِذَا ذَكَرَ مَا أُصِيبَ بِهِ غَيْرُهُ فِي بَدَنِهِ قَالَ حَاذِمُ الطَّلَاحِيُّ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ تَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرٌ

وَيُرْوَى أَمْسَى لَهُ وَفَرٌ، وَقَوْلُهُ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمًا يَقُولُ لَمْ يُخَدِّشْ أَحَدًا مِنْهُمْ خَدِّشًا وَكَلَّ جُرْحٌ صَغَرًا وَكَبُرَ فَهُوَ كَلَمٌ قَالَ جَرِيرٌ

تَوَاصَلْتُ مِنْ تَكْرُمِهَا قُرَيْشٍ بِرَدِّ الْخَيْبِ دَامِيَّةَ الْكَلُومِ ١٥

وقوله مَا تَمَّ مِنْ دُونَ هَذَا أَسْفًا يَقُولُ تَحَسَّرًا فِهَذَا مَوْضِعٌ ذَا وَدَّ يَكُونُ الْأَسْفُ الْغَضَبُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَلَمَّا أَسْفَوْنَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَالْأَسِيفُ يَكُونُ الْأَجْبَرُ وَيَكُونُ الْأَسِيرُ فَقَدْ فِيلَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَمَّا بَصُمٌ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًا تُخَصِّبَا

الْمَشْهُورُ أَنَّهُ مِنَ التَّأْسَفِ لِقُطْعِ بَدَنِهِ وَبِئْسَ بَدَنٌ حَوْ أَسِيرٌ مَدَّ كَيْلَتَ بَدَنِهِ وَيُقَالُ فَدَّ جَرَحَهَا الْغُلُّ وَالْفُؤْلُ الْأَوَّلُ ٢. هُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ فِي مَعْنَى أَسِيفٍ عَسِيفٌ أَبْصًا، وَقَوْلُهُ مِنْ تَطَاوُرِ هَوْلِهِ الْقَوْمُ عَلَى بَاطِلِهِمْ يَقُولُ

a) E has فَلَيْتَ لَكُمْ in the text, but لَنَا on the margin with صَح.

b) Variant بِالْحِجْلِ.

من تعارونهم وتظاهروهم ، وقولته وفدسلككم من حقيقكم يقال قشيل فلان عن كذا إذا هبته فتكبل حده وأمتنع
من المصبي فيه ، وقولته قلتم هذا أوان في وصير فالصير شدة البرد قال الله تعالى كمثل ريح فيها صير ، وقولته
هذه حمارة الغيظ فالغيظ الضيف وحمارة اشتداد حره واحتدامه وحمارة مما لا يجوز أن يجتنج عليه
يبين شعرا لأن كل ما كان فيه من الحروف انتفاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر إلا في ضرب منه
ه يقال له المتقارب فانه جوز فيه على بعد الانتفاء الساكنين وهو قوله

فذاك القصاص وكان الذفا ص فرضا وحتما على السليمنا

ولو قال وكان القصاص فرضا كان أجود وأحسن ولا ين قد أجازوا هذا في هذه العروض ولا يظهر له في
غيرها من الأعربص ، وقولته وبا طعام الأحلام فمجاز الطعام عند العرب من لا عقل له ولا معرفة عنده
وكانوا يقولون طعام أهل الشام كما قال

[إذا ما كان منلهم رجاما] فما فضل اللبيب على الطعام

١.

وقولته وما عقول ربات الحجال ينسبهم الى ضعف النساء وهو الساقط في كلام العرب قال الله تع تذكر
البنات أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين ،

باب ٥

قال ابو العباس من كلام العرب الإخصار المعهم والإطناب المفحيم وقد يقع الإيهام الى الشيء فبغى
ه عند ذوى الألباب عن كشفه كما قيل لمحة دالة وقد يضطر الشاعر المقلب والمخطيب المصقع والكاتب
البلغ فبغى في كلام احدهم المعنى المستغلف واللفظ المستكره فان انتعطت عليه جتبنا الكلام غطنا على
عواره وسترنا من سبينة وإن شاء فأتل أن يقول بل الكلام القبيح في الكلام الحسن أشر ومجاورته له أشهر
كان ذلك له ولا يئى نغفر السى ، للحسن والبعد للفرح فمن ألقط العرب التينة القريبة المقربة
الحسن الوصف الجميلة الرصف قول الخطبة

وذاك فى أن ناذة فى صبيغة الى مائة لا تاذة بسعة

٢.

وكذلك قول عنزة

تُخْبِرُكَ مِنْ شَهِدِ الْوَقِيعَةِ أَنِّي أَغَشَى الْوَقَى وَأَعِيفُ عِنْدَ الْمُغْنَمِ

وكما قال زهير

على مَكْرِبِهِمْ حَقٌّ مَنْ يَغْتَرِبُهُمْ وَعِنْدَ الْمُعْلِينَ السَّاحَةُ وَالْبَدَلُ a)

ومما وَقَعَ كَالِإِمَامَةِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

ضَرَبْتَ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتَ بِنَسَاجِهَا b)

هنا يدل هذا أَنَّ يَبْنَوتَ جَرِيرٍ فِي الْعَرَبِ كَالْيَبْنَوتِ الْوَاهِي c) الصَّعِيفُ فَقَالَ وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنَوَّلُ يُرِيدُ بِهِ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنْ آوَهْتَ الْغَيْبُوتَ لَبِيتَ الْغَنْكَبُوتَ وَمِنْ دَلَامِهِ الْمُسْتَخْسَنِ قَوْلُهُ تَحْرِيرُ فَهَلْ ضَرَبَهُ الرُّومِيُّ جَاعِلَةً لَكُمْ أَنَا عَنْ كَلْبَيْبٍ أَوْ أَبَا مَيْتَلٍ دَارِمٍ

وَمِنْ أَقْبَحِ الصَّرُورَةِ وَأَهْجَنِ الْأَلْفَافِ وَأَبْعَدِ الْمَعَالِي قَوْلُهُ

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكَاً أَدُوْا أُمَةً حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبَهُ

مَدَحَ بِهَذَا النِّسْعَرُ ابْنَهُ هِشَامَ بْنَ هِشَامٍ بْنِ أَسْمَعِيلَ بْنِ هِشَامٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ وَهُوَ خَالَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكَاً بَعْنِي بِالْمَلِكِ هِشَامُ أَبُو أُمِّ ذَلِكَ الْمَلِكِ أَبُو هَذَا الْمَمْدُوحِ وَلَوْ كَانَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِهِ لَكَانَ قَبِيحاً وَكَانَ يَكُونُ إِذَا وَضَعَ الْكَلَامَ فِي مَوْضِعِهِ أَنَّ يَقُولُ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَتَّى يُقَارِبَهُ إِلَّا مُمَلَّكَاً أَبُو أُمِّ هَذَا الْمَلِكِ أَبُو هَذَا الْمَمْدُوحِ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ خَالُهُ هـ) بِهَذَا اللَّفْظِ الْبَعِيدِ وَهَاجَنَهُ بِمَا أَوْفَعَ فِيهِ مِنَ الْمَعْدَمِ وَالْمَأْخِيزِ حَتَّى ثَانَ هَذَا النِّسْعَرِ لَمْ يَجْتَمِعْ فِي صَدْرِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَ قَوْلِهِ حَيْثُ يَقُولُ

تَصَرَّمَ مِثِّي وَدُّ بَكْرٍ بَيْنَ وَابِلٍ وَمَا كَانَ مِثِّي وَدُّهُمْ بَنَصَرَمَ d)

قَوَارِصُ نَاتِبِي وَتَحْتَفِرُوتُهَا وَقَدْ يَمَلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَقْعَمُ e)

[الْقَارِصَةُ الْكَلِمَةُ الْمُؤَدَّبَةُ] وَكَأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ الْكَلَامُ لِمَنْ يَقُولُ

a) Variant من رزق.

b) Variant بوقفيها.

c) C. d. and marg. E. الواهي.

d) Variants كان على and تصدم على.

e) Variant الآنني فيقعهم.

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِاجْتَابِيهِ نَهَارُ

فَهَذَا أَوْضَحُ مَعْنَى وَأَعْرَبُ لَفْظُ وَأَقْرَبُ مَا خَذَ وَلَيْسَ لِفَدَمِ الْعَهْدِ بَعْضُ الْقَائِلِ وَلَا لِحِدَتَانِ عَهْدٍ يَهْتَضَمُ

الْعَبِيبُ وَلَا كُنْ بَعْضِي كُلُّ مَا يَسْخَفُ إِلَّا تَرَى تَيْفَ بَعْضِ قَوْلِ عُمَارَةَ عَلَى قُرْبِ عَهْدِهِ

تَبَحُّثُنْمُ سَخَطِي مُغَيَّرَ بَحْثِكُمْ تَحْيَلَةَ نَفْسٍ كَانَ نَصَحًا صَبِيرًا

وَلَنْ يُلَيْتَ التَّائِي شَيْنَ نَفْسًا كَرِيمَةً عَرِيكَهَا أَنْ تَسْتَمِرَّ مَرْدَرًا ^a

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا نَطَقٌ بِعَرَارَةٍ إِذَا لَمْ تُكَدِّرْ كَانَ صَفْوًا غَدِرًا

فَهَذَا دَلَالٌ وَاصِحٌ وَدَوَّلٌ عَذْبٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ابْصَا

بَيِّ دَارِمٍ أَنْ يَفْنَى عَمْرِي فَعَدَّ مَضَى حَيَوَتِي لَكُمْ مَيِّ قَنَاءٌ مُكَلِّدٌ

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَنْمَيْتُ جَاهِدًا وَأَنْ عُدْتُمْ أَنْمَيْتُ ^b وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

١. وَمِمَّا بَعْضُ لَمَّا تَخَلَّصَ مِنَ الْكَثْفِ وَسَلَامِنِهِ مِنَ التَّوَدُّدِ وَبُعْدِهِ مِنَ الْإِسْتِعَانَةِ ^c قَوْلُ ابْنِ حَيَّةَ الشَّيْبِيُّ

رَمَنْيَ وَسِرُّ اللَّهِ يَبْنِي وَيَبْنِيهَا عَشِيَّةَ آرَامِ الْكَنَاسِ رَمِيمٌ

[فَبَلَ فِي سِرِّ اللَّهِ إِلَّا لَمْ وَفِيلَ فِيهِ آتَهُ الشَّيْبُ وَفِيلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا]

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَوْ رَمَنْيَ رَمَيْتُهَا وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالنِّصَالِ قَدِيمٌ

[يَرَى النَّاسُ أَنِّي قَدْ سَلَوْتُ وَإِنِّي لَمَرْمِي أَحْمَاءَ الصُّلُوعِ سَقِيمٌ]

٥. يَقُولُ رَمَنْيَ بِطَرَفِهَا وَأَصَابَتِي بِمَحَاسِنِهَا وَلَوْ كُنْتُ شَابًّا لَرَمَيْتُ كَمَا رَمَيْتُ وَمَسْتُ كَمَا فُسْتُ وَلَا بِي

فَد تَطَاوَلَ عَهْدِي بِالشَّيْبِ هَذَا كَلَامٌ وَاصِحٌ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ دُحْبِي

الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ وَرَوَى عَشِيَّةَ أَحْمَارِ الْكَنَاسِ رَمِيمٌ وَرَأَى فِيهِ

رَمِيمٌ أَلَيْ فَالَتْ لِحَارَاتِ يَبْنِيهَا صَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ لَا تَرَأَى بِهِمْ ^d

الْكِنَاسُ وَالْمَكْنَسُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ الظُّبَا وَجَمْعُ الْكِنَاسِ كُنُسٌ وَجَمْعُ الْمَكْنَسِ مَكْنَسٌ وَرَمِيمٌ

١. يقال فلانٌ لَيْنٌ العَرِيكَ إِذَا كَانَ سَهْلًا. Mug E.

٢. So mug E., the text of E. and all the other Mss. have أَحْسَنْتُ.

٣. " B. and marg. E. الاسْعَارَةُ.

٤. Marg. E. وَالرَّفْعُ فِي تَرَأَى أَحْسَنُ.

أَسْمُ جَارِيَةٍ مَأْخُوْلٍ مِنَ الْعِظَامِ الرَّمِيمِ وَفِي الْبَالِيَّةِ وَكَذَلِكَ الرَّيَّةُ وَالرَّيَّةُ الْقِطْعَةُ الْبَالِيَّةُ مِنَ الْحَبْلِ وَكُلُّ مَا اشْتَنَفَ مِنْ هَذَا شَالِيَةٍ دَرَجَةٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَمَّا مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِسْتِعَانَةِ فَهُوَ أَنْ يُدْخَلَ فِي الْكَلَامِ مَا لَا حَاجَةَ بِالسَّمْعِ إِلَيْهِ لِيُصَاحَّحَ بِهِ نَظْمًا أَوْ وَزْنًا إِنْ كَانَ فِي شِعْرِ أَوْ لِيَتَذَكَّرَ بِهِ مَا بَعْدَهُ إِنْ كَانَ فِي كَلَامٍ مَنشُورٍ كَمَا حَوِيَ مَا تَسْمَعُهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ أَلَسْتَ تَسْمَعُ أَفْهَمْتَ أَتَى أَنْتَ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا وَرَبَّمَا فَشَاغَلَ الْعَبْسِيُّ بِقَتْلِ أَصْبَعَةٍ وَمَسَّ لِحْيَتَيْهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ بَدَنِهِ وَرَبَّمَا تَحَنَّنَ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ يَعْجِبُ بَعْضُ الْخُطَبَاءِ فِي شِعْرِهِ

مَلَىٰ بِهِمُ الْوَلَفَاتِ وَسَعَلَةٍ وَمَسَحَةٍ عَثْنُونَ وَقَتْلِ الْأَصَابِعِ
وَقَدْ رَجُلٌ مِنْ الْخَوَارِجِ يَصِفُ خَطِيبًا مِنْهُمْ بِالْحَبْنِ وَأَنَّهُ مُجِيدٌ لَوْلَا أَنَّ الرُّعْبَ أَذْهَلَهُ
تَحَنَّنَ زَيْدٌ وَسَعَلَ لَمَّا رَأَى وَقَعَ الْأَسَدُ
وَقَلِمَةً إِذَا ارْتَجَلُ ثُمَّ أَطَالَ وَأَحْتَفَلُ

[وَقَالَ رَجُلٌ يَصِفُ رَجُلًا مِنْ أَيْدٍ بِالْعَبْسِيِّ وَكَانَ أَبُوهُ خَطِيبًا وَخَالُهُ جَمَعَتْ صُنُوفَ الْعَبْسِيِّ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ وَكُنْتُ مَلِيًّا بِالْبَلَاغَةِ مِنْ كَتَبَ أَبُوكَ مَعْمُرٌ فِي الْكَلَامِ وَمَأْخُوْلٌ^a] وَخَالُكَ وَتَابَ الْجَرَانِيمِ فِي الْخُطْبِ
وَمِمَّا يُشَاكِلُ هَذَا الْمَعْنَى وَجَانِسُ هَذَا الْمَذْهَبِ مَا كَانَ مِنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ مُتَقَدِّمًا
٥٠ فِي الْخُطَابَةِ وَمُتَنَاهِيًّا فِي الْبَلَاغَةِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْمُعْبِرَةُ بْنُ سَعِيدٍ بِالْكُوفَةِ فِي عِشْرِينَ رَجُلًا فَعَطَّعُوا^b بِهِ فَقَالَ خُلَيْدٌ أَطْعَمُونِي مَاءً وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَعَبَّرَ بِذَلِكَ فَكَتَبَ بِهِ هِشَامُ^c إِلَيْهِ فِي رِسَالَةٍ دُوِّحَةٍ فِيهَا وَسَنَدُ كُرْهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَعَبَّرَهُ يَكْبَى بْنُ نَوْفَلٍ فَقَالَ

لَا عَلاَجَ ثَمَانِيَّةٍ وَعَبِيدٍ لَثِيمِ الْأَصْلِ فِي عَدَنِ يَسِيرِ
هَمَقَتْ بِكُلِّ صَوْتِكَ أَطْعَمُونِي شَرَبًا نَمْرًا بَلَّتَ عَلَى السَّرِيرِ

٢. فهذا عَارِضٌ وَقَالَ آخَرُ بَعْبِرَةَ

بَلَّ الْمَسَابِرَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ وَهَلٍ وَأَسْتَظْعَمَ الْمَاءَ لَمَّا جَدَّ فِي الْهَرَبِ

a) Variant في الكلام مأخوْلٌ.

b) Marg. E. الْعَطَّعَةُ أَصْوَاتُ التَّرْسَةِ.

وَأَحْسَنُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ قَاتِلَةً وَكَانَ نَوْلُغٌ بِالسُّبْدِ فِي الْخَطْبِ

وَمِمَّا يُسَاحَسُنُ لَفْظُهُ وَهُوَ تَغَرَّبَ مَعْنَاهُ وَيُحْمَدُ اخْتِصَارُهُ دَوْلُ أَمْرَاتِي مِنْ بَنِي كِلَابٍ

فَمَنْ هَلْ لَمْ يَغْرَضْ فَلَا يَنْقَاصِي كَحْخِرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى عَرِصَانِ

[هَوَى لِقَائِي خَلْفِي وَفَدَّامِي الْهَوَى وَإِنِّي وَإِسَاهَا لَمُخْتَلِفَانِ] ^{a)}

نَحْنُ فَنُمِدِّي مَا يَهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأَخْفِي أَلَدِي لَوْلَا الْأَمَى لَقَصَانِي

ه [أَنْشَدَ صَاعِدًا بَعْدَهَا زِيَادَةً فِيهِمَا]

فِيهَا كَبِدَانَا أَجْمَلًا ثَدَّ وَجَدْتُمَا بِأَهْلِ الْحِمَى مَا لَمْ يَجِدْ كَبِدَانِ

إِذَا كَبِدَانَا خَافَتَا وَشَكَ نَيْسَةٍ وَعَاجِلَ بَيْنِ ظَلَّتْنَا تَجَبَانِ

يُرِيدُ لَقَضَى عَلَى فَأَخْرَجَهُ لِعَصَاخِنِهِ وَعَلَيْهِ بِجَوْهَرِ الْكَلَامِ أَحْسَنُ مُخْرَجٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ وَالْمَعْنَى إِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ آيَةِ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ فَهُؤُلَاءِ أَخَذُوا مِنْهُمْ ثُمَّ أَعْطَوْعُمْ وَقَالَ اللَّهُ تَبَرَّكَ وَتَعَالَى وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا

لِمِيقَاتِنَا أَيْ مِنْ قَوْمِهِ ^{b)} وَقَالَ الشَّاعِرُ [هُوَ أَعَشَى صُرُودٍ وَاسْمُهُ إِيَّاسُ بْنُ عَامِرٍ]

أَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ فَأَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَوَكَّنَكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ

أَيْ أَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ وَمِنْ ذَا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

مِنَّا أَلَدِي أَخْتَبِرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّعَارِعُ

أَيْ مِنَ الرِّجَالِ فَبُذِلَ الْكَلَامُ الْعَصِيْبُ وَتَفْعُولُ الْعَرَبُ أَفْسَتْ تَلْتَنَا مَا أَذَوْفُهُنَّ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا أَيْ مَا أَذَوْقِي فِيهِنَّ وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا فَلَبِلَا سَوَى الطَّعْنِ الْبِهَالِ نَوَافِلُهُ

[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَوْلُهُ لَمْ يَغْرَضْ أَيْ لَمْ يَشْتَفْ بِقَالَ غَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ وَحَنَنْتُ ^{c)} إِلَى لِقَائِكَ وَعَطِشْتُ إِلَى

a) This verse is in a alone.

b) Marg. E المفعول سبعين رجلا.

c) Marg. E وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ حَنَنْتُ وَالصَّوَابُ جَنَنْتُ بِالْجِيمِ أَيْ عَطِشْتُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

جَنِبَ الرَّجُلُ إِذَا أُلْصِقَتْ رِيَّتُهُ بِالْخَنْبِ مِنَ الْعَطَشِ

لِقَائِكَ وَجَعَلْتُ إِلَى لِقَائِكَ أَيِ اسْتَشْفَعْتُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنْشَدَنَا عَنْهُ مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فَمَبْتَلِسُ عَنِّي عَلِيَّةٌ غَيْرَ قَوْلِ الصَّكَابِ
أَلَيْ غَرَضْتُ إِلَى تَنَاضُفٍ وَجْهَهَا غَرَضَ لِحْيٍ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ .

التَّنَاضُفُ الْحَسَنُ (٥) ، وَأَمَّا قَوْلُهُ لِقَضَائِي فَإِنَّمَا يُرِيدُ يَقْضِي عَلَى الْمَوْتِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَرَّكَ وَتَعَالَى فَلَمَّا
قَضَيْتُمَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ فَالْمَوْتُ فِي النَّيَّةِ وَهُوَ مَعْلُومٌ بِمَنْزِلَةٍ مَا نَطَقَتْ بِهِ فَلِهَذَا نَاسَبَ هَذَا قَوْلُهُ عَرَّوَجَلْ
وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ نَحْ كَالْوَهْمِ فَالشَّيْءُ الْمَكْبُولُ مَعْلُومٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةٍ مَا ذَكَرَ فِي اللَّفْظِ وَلَا
يَجُوزُ مَرَرْتُ زَيْدًا وَأَنْتَ تُرِيدُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِحَرْفِ جَرٍّ وَذَلِكَ أَنَّهُ فَعُلُ الْفَاعِلِ فِي نَفْسِهِ
وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْمَفْعُولِ وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةٍ مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ~~يَتَعَدَّى إِلَى أَحَدِهِمَا بِحَرْفِ~~
جَرٍّ وَإِلَى الْآخَرِ بِنَفْسِهِ لِأَنَّ قَوْلَكَ اخْتَرْتُ الرَّحَالَ زَيْدًا قَدْ عَلِمَ بِذِكْرِكَ زَيْدًا أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ مَحذُوفٌ مِنَ الْأَوَّلِ
١. فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ جَرِيرٌ وَأَنْشَدَ أَهْلُ الْكُوفَةِ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ

تَمُرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامٌ

وَرِوَايَةُ بَعْضِهِمْ لَهُ أَنَّ مَصْنُوعَ الدِّيَارِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَالسَّمْعُ الصَّحِيحُ وَالْعِيَّاسُ الْمَطْرُونُ لَا تَعْتَرِضُ
عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ الشَّاذَّةُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ بِلَالٍ بْنِ
جَرِيرٍ مَرَرْتُمْ بِالْأَدْيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا فَهَذَا يَذْكُرُ عَلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ مُغْيِرَةٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَقَمْتُ ثَلَاثًا مَا
٥. أَذَوْهُمْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَقَوْلُ الرَّاجِزِ

قَدْ صَبَّحْتُ صَبَّاحَهَا السَّلَامُ بِكَبِدٍ خَالَطَهَا سَنَامٌ

فِي سَاعَةِ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ

يُرِيدُ فِي سَاعَةِ يُحِبُّ فِيهَا الطَّعَامُ وَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ مَعْنَاهُ مَا أَذَوْقُ فِيهِنَّ فَلَيْسَ هَذَا عِنْدِي مِنْ بَابِ قَوْلِهِ
جَلَّ وَعَلَا وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ إِلَّا فِي الْحَدَفِ فَقَطْ وَذَلِكَ أَنَّ صَمِيرَ الظَّرْفِ تَجَعَّلَهُ الْعَرَبُ مَفْعُولًا عَلَى
٢. السَّعَةِ كَقَوْلِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِرْنَةُ وَمَكَانُكُمْ دُمْتُهُ وَشَهْرٌ وَمَضَى دُمْتُهُ فَهَذَا يُشَبِّهُ فِي السَّعَةِ بِقَوْلِكَ زَيْدٌ

تَسَامَحَ أَبُو الْحَسَنِ فِي التَّنَاضُفِ وَإِنَّمَا حَقِيقَةُ التَّنَاضُفِ فِي انْقِسَامِهِ بِعَنِّي أَنَّ (a) Marg. E. الْحَسَنِ اسْتَوَتْ فِي فَسْمِهِ الْحَسَنَ فَلَمْ يَزِنْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ

صَدْرَتُهُ وَمَا أَشْتَهَ فِهَذَا بَيْنَ [٥] قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَمِمَّا نَسَخَسَنَ وَنَسَخَدَ قَوْلُ أَغْرَاسٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ
أَمِنْ زَيْدٍ مَدَاةً مِنْ نَمِيمٍ وَكَانَ مُمْلِكًا فَسَرَّ بِهِ أَصْبَاقُ دُعَاءٍ إِلَى الرَّحَى تَطَاحَنَ لَهُمْ فَمَرَّتْ بِهِ رَوْحُهُ فِي نِسْوَةٍ
دَعَالَتْ لَهُنَّ أَهْدَا نَعْلِي فَأُصْلِمَ بِذَلِكَ دُعَالٌ [قال أبو الحسن أخبرنا به عن أبي نُحَيْلٍ لَهُ بَعِي السَّعْدِيُّ]

تَقُولُ وَصَنَبْتُ صَدْرَهَا بِنَمِيمِهَا أَتَعْلِي هَذَا دَالرَّحَى الْمُتَعَالِسُ

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعَاخِلِي ^١ وَتَنَسِي نَلَاثِي إِذَا أَلْمَعْتُ عَلَى الْقَوَارِسُ

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقُرُونُ تَرَكْتُ رَدْعَهُ وَحَيْهَ سِيَانُ دُو عِرَارَتِي دِيَسُ

إِذَا هَابَ أَقْوَامُ مَاخَسَمْتُ قَوْلَ مَا نَهَابُ خَمْنَةُ الْأَكْبَدُ الْمُدَاعِيسُ

لَعَمْرُؤُا بِدَيْكِ الْخَنَزِرِ آتِي لَكُمُ الْبَصَائِدُ لِيَصْنَعِي وَإِنِّي إِنْ رَدْتُ لَعَارِسُ

قَوْلُهُ الْمُتَعَالِسُ أَيُّهَا الَّذِي تَخْرِجُ صَدْرَهُ وَتُدْخِلُ طَهْرَهُ وَنَقَالُ حِرَّةً فَعَسَاءَ وَأَيُّهَا هَذَا مَثَلُ أَيِّ لَا تَصْعُ
١. طَهْرَهَا إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَوْلُهُ دَالرَّحَى الْمُتَعَالِسُ لَوْ أَرَادَ الَّذِي دُعَالُ الرُّحَى لَمْ يَخْجُرْ لِأَنَّ قَوْلَهُ دَالرَّحَى
مِنْ صِلَةِ الْإِدَى وَاصْبِلُهُ مِنْ نَمَامِ الْمَوْصُولِ دَلُو قَدَمُهَا مَثَلُ لَكَائِ نَاحِيًا وَحَطَّأً فَاحِشًا وَكَانَ كَمَنْ حَعَلَ آخِرَ
الْأَسْمِ قَبْلَ أَوَّلِهِ وَلَا كَيْهَ حَعَلَ الْمُتَعَالِسُ اسْمًا عَلَى وَجْهِهِ ^٢ وَحَعَلَ قَوْلُهُ دَالرَّحَى بِنَمِيمَا بَمَثَلِهِ لَكَ أَتَيْ
نَعْعُ بَعْدَ سَقْمَا وَبَمَثَلِهِ بِكَ أَتَيْ نَعْعُ نَعْدَ مَرَحَبَا فَإِنْ قَدَمْتُهَا فَبِلَ سَقْمَا وَمَرَحَبَا فَذَلِكَ جَبْدٌ بَالَعُ نَقُولُ
بِكَ مَرَحَبَا وَأَحْلَا وَنَقُولُ لَكَ حَمْدًا وَلِرَبِّدِ سَقْمَا فَأَيُّ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا عَلَى دُنُومٍ مِنَ السَّاهِدِينَ
٥. وَكَذَلِكَ وَقَامَهُمَا آتِي لَكُمْ إِنِّي أَنَا صَاحِبُكُمْ فَيَكُونُ بَعْسُهُ عَلَى وَجْهِهِ أَحْذُهُمَا أُنْ يَكُونُ وَأَنَا صَاحِبُكُمْ
لَهُمَا وَأَنَا شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ حَعَلَ مِنْ آسَاهِدِينَ وَلَكِنْ آتَاهِدِينَ بَعْسَرًا لِمُسَاعَدٍ وَبَصِيحٍ وَيَكُونُ عَلَى مَا
فَسَرْنَا نُرَانُ بِهِ الْبَتِينَ فَلَا تَدْخُلُ فِي الصِّلَةِ وَيَكُونُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَارِيَّ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهُوَ الَّذِي أَحْضَارُ
عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلتَّعْرِيفِ لَا عَلَى مَعْنَى الْإِدَى أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ نَعْمُ الْعَائِمُ رَبُّدٌ وَلَا تَجُورُ نَعْمُ آدَى
دَامَ رَبُّدٌ فَإِنَّهُ هُوَ بَمَثَلِهِ فَوَلَّكَ نَعْمُ الرَّحْلُ رَبُّدٌ وَهَذَا الَّذِي سَرَحْنَاهُ مُتَصِلٌ فِي هَذَا الْمَثَلِ لَيْلَةُ مُطَرِّدٌ عَلَى
٢. الْعَبَّاسِ ، وَقَوْلُهُ أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقُرُونُ تَرَكْتُ رَدْعَهُ أَيُّهَا السَّعْدِيُّ مِمَّا اسْتَعَاذَهُ مِنَ النَّسَبِ دُعَالُ ارْتَدَعَ اسْتَهْمُ إِذَا رَجَعَ التَّصْلُ

١) Variants نَعْمِي and تَحْرِيبي.

٢ E d حمالة

مُتَأَخِّرًا فِي السِّنِّ (٥) وَيُقَالُ رَكِبَ الْبَعِيرُ رَدْعَهُ إِذَا سَقَطَ فَنَدَخَلَتْ عَنْقُهُ فِي جَوْفِهِ فَالْكَلَامُ مُشْتَقٌّ مِنْ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ وَمُبِينٌ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيُقَالُ مِنْ هَذَا فِي الْمَثَلِ ذَهَبَ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي فَأَرْتَدَعَ عَنْهَا أَيْ رَجَعَ وَكَذَلِكَ فُلَانٌ لَا يَرْتَدِعُ عَنْ قَبِيحٍ وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ أَوَّلًا وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ فُلَانٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَعَلَى الْجَبَلِ أَيْ قَوْفٌ كَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ثُمَّ تَقُولُ فُلَانٌ عَلَيْهِ دَهْنٌ تَمْثِيلًا وَكَذَلِكَ رَكِبَهُ دَهْنٌ وَأَمَّا تُرِيدُ أَنَّ الدَّهْنَ عَلَيْهِ وَقَهْرَهُ ٥ وَكَذَلِكَ فُلَانٌ عَلَى الْكُوفَةِ إِذَا كَانَ وَالْبَاءُ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ عَلَا فُلَانٌ الْقَوْمَ إِذَا عَلَاهُمْ بِأَمْرِهِ وَقَهَرَهُمْ أَوْ جَعَلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَقَوْلُهُ وَفِيهِ سِدَانٌ ذُو غُرَارَيْنِ بِإِسْنِ الْغُرَارِ هُنَا الْحَدُّ وَالْغُرَارُ مَوَاضِعُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَحَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ فِي إِسْنَادٍ لَهُ قَالَ قَالَ جَبْرِ بْنُ حَبِيبٍ وَذَكَرَ الرَّاعِي أَخْطَأَ الْأَعْوَرَ قَالَ وَلَمْ يَعْلَمْ الْخَصَائِي عَنْهُ أَنَّ الرَّاعِي كَانَ أَعْوَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ

فَصَادَفَ سَهْمَهُ أَجْجَارٌ قَفَّ كَسَرَنَ أَنْعِيرَ مَنْهٍ وَالْغُرَارَا

١. وَجَبْرِ بْنُ حَبِيبٍ هُوَ الْمُخْطِئُ لِأَنَّ الْغُرَارَ هُنَا هُوَ الْحَدُّ وَذَعَبَ جَبْرٌ إِلَى أَنَّهُ الْمِثَالُ وَقَدْ يَكُونُ الْمِثَالُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَانِعَةٍ مِنْ أَنْ يَحْتَمِلَ مَعَانِي يَقَالُ بَنَوُا بَيْوتَهُمْ عَلَى غُرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ

وَصَعْنَ وَكُلُّهُنَّ عَلَى غُرَارٍ هِجَانُ اللَّوْنِ قَدْ وَسَقَتْ جَنِينَا

[الرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَصَعْنٌ يَفْخُجُ الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالصَّحِيحُ وَصَعْنٌ بِصَمِّ الْوَاوِ وَكَسَرَ الصَّادُ] وَيُقَالُ ٥ لِلسُّوقِ دِرَّةٌ وَغُرَارٌ أَيْ نَقَاطٌ وَكَسَادٌ هَذَا مَعْنَى آخِرُ وَأَمَّا تَأْوِيلُ الْغُرَارِ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْإِخِيرُ أَنَّهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ وَمِنْ هَذَا غَارَ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ لِأَنَّهُ إِثْمًا يُعْطِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ غَارَتِ النَّافَةُ فِي الْحَلَبِ وَيُقَالُ مِنْ هَذَا مَا نِمْتُ إِلَّا غِرَارًا قَالَ الشَّاعِرُ

مَا أَذَوْقُ النَّوْمِ إِلَّا غِرَارًا مِثْلُ حَسَوِ الطَّبِيرُ مَاءَ الثَّمَادِ

فَكَشَفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَعْنَى الْغِرَارِ وَأَوْصَحَهُ ، وَقَوْلُهُ بِهَابِ حُمَيَّاهُ الْأَلَدُ الْمُدَاعِيسُ فَاصِّلُ الْحُمَيَّاهُ أَمَّا هِيَ ٢. صَدَمَةُ الشَّيْءِ يُقَالُ فُلَانٌ حَامِي الْحُمَيَّاهُ وَيُقَالُ صَدَمَتُهُ حُمَيَّاهُ الْكَأْسِ يُرَادُ بِذَلِكَ سُورَتُهَا ، وَقَوْلُهُ الْأَلَدُ



a) This is the reading indicated by the margin of E; the other Mss. have merely

فَأَمَلَهُ الشَّهِيدُ الْخُصُومَةَ يُقَالُ خَصِمَ آلُكَ أَيْ لَا يَنْتَنِي عَنْ خَصْمِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَكْدِرُ بِهِ قَوْمًا لَدَا
كَمَا قَالَ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ وَقَالَ مُهَلِّجٌ

إِنْ نَحْتِ الْأَخْبَارِ خَوْمًا وَجُودًا وَخَصِيمًا آلُكَ ذَا مِعْلَاقِي

وَيُرْوَى مِعْلَاقِي فَمَنْ رَوَى ذَلِكَ فَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يُغْلِقُ الْحَجَّةَ عَلَى الْخَصْمِ وَمَنْ قَالَ ذَا مِعْلَاقِي فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ
إِذَا حَلَقَ خَصْمًا لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْهُ وَجَعَلَ السَّعْدِيُّ الْأَكْبَدُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي عَنْ الْحَرْبِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ
وَالدَّاعِسُ الْمُطَاعِنُ يُقَالُ دَعَسَهُ بِالرُّمَحِ إِذَا طَاعَنَهُ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ السُّلَمِيُّ
أَنَا عُمَيْرٌ وَأَبُو الْمَغَلِّسِ وَبِالْقِنَاةِ مَا رِنِي مِدْعَسُ ر

إِذَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ أَيْ قَوْلُ السَّعْدِيِّ أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ بِالرَّحَى تَبْيِينٌ وَلَمْ يُؤْضَحْ
فَإِنَّ تَقْدِيرَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ أَنَّهُ إِذَا قَالَ أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ فَإِنَّ الْمُتَقَاعِسَ يَذُلُّ عَلَى أَنَّ
تَقْعَسَا^١ وَقَعَ فَكَانَتْ قَالُ وَقَعَ الْمُتَقَاعِسُ بِالرَّحَى وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يُعْمَلَ الْمُتَقَاعَسُ فِي قَوْلِهِ بِالرَّحَى لِأَنَّهُ فِي
الصِّلَةِ وَالصِّلَةُ مِنَ الْمَوْصُولِ بِمَثَلِ الدَّالِ مِنْ زَيْدٍ أَوْ الْيَاءِ فَكَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَقَدَّمَ حُرُوفُ الْأَسْمَاءِ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَتَقَدَّمَ الصِّلَةُ عَلَى الْمَوْصُولِ فَآمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَاتِمَهُمَا إِنِّي لَكُمْ لِمَنِ النَّاصِحِينَ
وَكَذَلِكَ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنْ الشَّاهِدِينَ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى التَّبْيِينِ الَّذِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ وَهُوَ قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ
أَجْمَعِينَ إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ أَجَارَ أَنْ يُجْعَلَ لَكُمْ وَعَلَى ذَلِكَ مَعْلَقَتَيْنِ بِشَبْهَتَيْنِ مُحْدَوِقَتَيْنِ دَلَّ عَلَيْهِمَا
هـ مِنْ النَّاصِحِينَ وَمِنْ الشَّاهِدِينَ لِأَنَّ مِنْ مَبْعُضَةٍ فَكَانَتْ خَالٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَاتِمَهُمَا إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ مِنَ
الْناصِحِينَ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَأَمَّا اخْتِيَارُهُ وَذِكْرُهُ أَنَّهُ قَوْلُ الْمَارِنِيِّ وَجَعَلَهُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
لِلْعَهْدِ مِثْلَهُمَا فِي الرَّجُلِ وَمَا أَشَبَّهُهُ فَإِنَّ هَذَا الْقَوْلَ غَيْرُ مَرْضِيٍّ عِنْدِي لِأَنَّهُ إِذَا قُلْتَ نَعَمْ الْقَائِمُ زَيْدٌ
فَجَعَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ كَالْأَلْفِ وَاللَّامِ الدَّاخِلَتَيْنِ عَلَى مَا لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الْفِعْلِ كَالْإِنْسَانِ وَالْقَرِيسِ وَمَا
أَشَبَّهُهُ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ هَكَذَا دَخَلَ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تُؤْخَذْ مِنْ أَمَثَلَةِ الْفِعْلِ وَأَمْتَنَعَ
٢. مَنْ أَنْ يَعْمَلَ مُؤَخَّرًا إِلَّا عَلَى حَبْلَةٍ وَوَجْهٌ بَعِيدٌ مِنَ التَّبْيِينِ الَّذِي ذَكَّرْنَا وَإِذَا كَانَ فِي التَّأْخِيرِ لَا يَعْمَلُ

١. فارسي مِدْعَسُ Variant.

٢. So B, d., and E.; but C. تَقَاعَسَا.

بِنَفْسِهِ فَكَيْفَ يَعْمَلُ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ الظُّرْفُ وَهَذَا مَسْخُوبٌ لَا وَجْهَ لَهُ وَأَمَّا إِنْشَادُهُ لَا أَذْوَاقَ النَّوْمِ إِلَّا
غِرَارًا فَإِنَّ هَذِهِ آيَاتُ أَرْبَعَةٍ أَنْشَدْنَاهَا عَنِ الرَّيْهَانِيِّ (٥) وَذَكَرَ أَنَّه كَانَ يَسْتَخْسِنُهَا وَهِيَ لِأَعْرَابِيِّ قَالَ

مَا لِعَيْنِي نَحِلْتُ بِالشَّهَادِ وَلِتَجْنِي نَائِمًا عَنِ وَسَادِي
لَا أَذْوَاقَ النَّوْمِ إِلَّا غِرَارًا مِثْلَ حَسْوِ الطَّيْرِ مَاءَ السَّيْمَانِ
أَبْتَغِي إِصْلَاحَ سَعْدِي بِجَهْدِي وَهِيَ تَسْتَعِي جُهْدَهَا (٦) فِي فَسَادِي
فَتَتَارَنَّا عَلَى غَسْبِ شَيْءٍ رَبَّمَا أَفْسَدَ طُلُوقَ السَّيْمَانِ

وَأَمَّا إِنْشَادُهُ وَضَعْنِ وَلَهُنَّ عَلَى غِرَارٍ فَإِنَّ السَّنْتَ لَعَمْرٍو بِنِ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمَرِّدِ الْبَاهِلِيِّ (٥) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
وَمِنْ سَهْلِ الشَّعْرِ وَحَسَنِهِ قَوْلُ طَاكِيٍّ بِنِ أَبِي الطَّحْطَحَاءِ الْأَسَدِيِّ يَمْدَحُ فَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْحَبِيرَةِ مِنْ بَنِي أَمْرِئِ
الْقَيْسِ بِنِ زَيْدٍ مَسَاءً مِنْ نَيْمٍ دَمٍ مِنْ رَهْطِ عَدِيٍّ بِنِ زَيْدِ الْعِمَادِيِّ قَالَ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ بُورَةٍ صَالِحٍ وَبِالْقَضْرِ ظِلٌ دَائِمٌ صَدِيفٌ
وَلَمْ أَرِدِ السَّطْحَاءَ يَمْرُجُ مَاءُهَا شَرَابٌ مِّنَ الْبُرُوقَيْنِ عَتِيفٌ
مَعِيَ نَدُّ قَضَعَايَ الْعَمِيسِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا سَرَتْ فِيهِ الْمَدَامُ قَنِيفٌ
بَنُو السِّمِطِ وَالْحَدَّاءُ كُلُّ سَمِيدَعٍ لَهُ فِي الْعُرُوقِ الصَّالِحَاتِ عُرُوقٌ
وَإِنِّي وَإِنْ كَانُوا نَصَارَى أُحِبُّهُمْ وَتَرَنَاجُ قَلْبِي كَحَوْهَمْ وَتَنُوقُ (٥)

(٥) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْشَدَنِي هَذَا الشَّعْرَ أَبُو نُحَيْلٍ ذِمَّةً أَنْشَدَنِيهِ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ يُكْنَى أبا يَحْيَى شَاعِرٌ مِنْ
هُؤُلَاءِ النُّوْمِ الَّذِينَ مَدَحُوا بِهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ يَدُّ نُرٍ طَاكِيًّا وَهُوَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِمْ وَيَطْلُقُ عَنْدهُمْ قَالَ هَذَا النُّصْرَانِيُّ
وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَدَّاءِ قَالَ أَذْكَرُهُ وَأَنَا صَغِيرٌ جِدًّا وَالسُّلْطَانُ يَطْلُبُهُ لَهُوْلَهُ لَهُ فِي الْعُرُوقِ الصَّالِحَاتِ
عُرُوقٌ يَقُولُ أَنُفُولُ هَذَا الْقَوْمِ مِنَ النَّصْرَى وَكَانَ هَذَا النُّصْرَانِيُّ قَدْ قَارَبَ مِائَةَ سَنَةٍ فِيْمَا ذَكَرَ وَقَوْلُهُ مَعِيَ
كُلُّ قَضَعَايَ الْعَمِيسِ يُرِيدُ أَنَّ مِمْبَصَهُ ذُو فَصُولٍ وَأَمَّا يَقْصِدُ إِلَى مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْلَاءِ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ

a) B. and Marg. E. الرِيشَانِي.

b) Variant دَهْرَهَا.

c) Variant نَعْسِي وَتَرَنَاجُ نَعْسِي

يَجْرُونَ الدُّهُولَ وَقَدْ تَمَلَّسَتْ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ وَالْغَلَاءُ هـ

ويقال أن تأويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأزار في النار إنما أراد معنى الخيلة وقال الشاعر

ولا يُنْسِبُنِي الْخَيْلَانُ عِرْصِي وَلَا أُدْخِي مِنَ الْمَرْجِ الْأَزَارَ

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي تميم الهذلي إنما أباك والخيلة فقال لرسول الله تحن قوم

عربيها الخيلة فقال صلى الله عليه وسلم سئل الأزار والخديت تعرض لما يجري في الحديث قبله وإن لم يكن من بابه

ولكن يذكره قال أبو العباس روى لنا أن رجلاً من الصالحين كان عند إبراهيم بن هشام فأنشد

إبراهيم قول الشاعر

إِنْ أَنْتَ فِيمَا بَيْنَ هَهَاكِ عَاصِيَّةٍ وَأَنْ أَجْرُ الْيَكْمِ سَادِرًا ب رَسَنِي

فقال ذلك الرجل [هو ابن أبي عتيق] فرمى بشق رداءه وأقبل يستأجبه حتى خرج من المجلس ثم

رجع على تلك الحال فجلس فقال له إبراهيم بن هشام ما بك فقال أتيت سمعت هذا الشعر

فاستحسنته فأتيت إلا سمعته إلا جررت رداي كما ترى كما سحت هذا الرجل رداءه وأما القبيق

فإنه القحط وإنما أراد خطرته بذنبه من خيلة فشبه الرجل من هؤلاء إذا اندشى بالفعل وهو إذا

خطر صوب بذنبه بمنته وسأله قال ذو الرمة

وَقَمَّ بِالرُّقَى الْيَأْتِلُ نَعْدَ مَا نَقَوَّ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَابِهَا الْخَطَرُ

ومن حسن الشعر وما تقر مأخذ قول حميس بن أرطاة الأعرجي والأعرج الحديث بن كعب بن سعد

ابن زيد مائة بن تميم لرجل من بني حنيفة يقال له حبي وبن نصر إلى أمراءه في قومة من قومي

اليمامة فقال لها بقعاء [قال أبو الحسن أنشدته عن الرباسي بقعاء بالثون وسألت رجلاً من أهل

اليمامة فصيحاً من بني حميرة عن هذا فقال ما أعرفه إلا بقعاء بالباء]

عَرَصْتُ نَصِيجَةَ مَيْتِي لِيَجِيَنِي فَعَالَ عَشَسْنَنِي وَالنُّصْحُ مَرُ

وما لي أن أكون أعيب يحنى وحنى طاهر الأخلاق ب هـ

a) Variant جرون الدُّهُولَ

b) Variant حيناً

c) Variant صغر الأبواب

وَلَا يَكُنْ قَدْ أَتَانِي أَنَّ يَحْتَبِي يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَمْسٍ

فَقُلْتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يُعَابُ عَلَيْكَ إِنَّ الْخُرْخُرَ

فهذا كلام ليس فيه فصلٌ عن معناه ، وقوله إِنَّ الْخُرْخُرَ تَأْوِيلُهُ أَنَّ الْخُرْخُرَ عَلَى الْأَخْلَاقِ الَّتِي عَاهَدَتْ فِي الْأَحْرَارِ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَفَّا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي أَيْ شِعْرِي كَمَا بَلَغَكَ وَكَمَا كُنْتَ تَعْهَدُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمُ النَّاسُ أَيْ النَّاسُ كَمَا كُنْتَ تَعْهَدُهُمْ [قال أبو الحسن ومنه قول الله عز وجل فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلَيمٍ مَا غَشِيَهُمْ] ، وقوله فَقُلْتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يُعَابُ عَلَيْكَ كقول عمرو بن العاصِ لِعُويَةَ حِينَ وَصَفَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ آخِذْ بِثَلَاثِ تَارِكٍ لثَلَاثِ آخِذٍ بِغُلُوبِ الرِّجَالِ إِذَا حَدَّثَ وَاحْسَنَ الْإِسْتِمَاعِ إِذَا حَدَّثَ وَبَاسِرَ الْأَمْرِ عَلَيْهِ إِذَا خُولِفَ تَارِكٌ لِلْمِرَاةِ تَارِكٌ لِلْمُقَارَبَةِ ^{a)} اللَّيْمِ تَارِكٌ لِمَا يُعْتَدُّ مِنْهُ كقوله تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يُعَابُ عَلَيْكَ إِنَّ الْخُرْخُرَ ،

١. وَمِمَّا يُسْتَخَسَّنُ أَنْشَادُهُ مِنَ الشَّعْرِ لَصِحَّةِ مَعْنَاهُ وَجَرَالَةِ لَفْظِهِ وَكَثْرَةِ تَرْتِيدِ صَرْبِهِ مِنَ الْمَعَانِي بَيْنَ النَّاسِ قَوْلُ ابْنِ مَيْبَادَةَ لِرِيَّاحِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَبِيَّانِ الْمُرِّيِّ مِنْ مَرَّةٍ غَطَّافَانَ وَكِلَاهُمَا مِنْ مَرَّةٍ غَطَّافَانِ يَقُولُهُ فِي فِتْنَةٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ وَكَانَ أَشَارَ عَلَيْهِ بِأَن يَعْتَرِضَ الْقَوْمَ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَتِلَ فَقَالَ ابْنُ مَيْبَادَةَ

أَمَرْتُكَ يَا رِيَّاحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ فَقُلْتُ هَشِيمَةً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ^{b)}

نَهَيْتُكَ عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى مَحْبُوكَةِ الْأَصْلَابِ جُرْدٍ

وَوَجَدْنَا مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَّاحٍ وَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا غَيْرَ وَجْدِي

فقوله فَقُلْتُ هَشِيمَةً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ تَأْوِيلُهُ ضَعْفٌ وَأَصْلُ الْهَشِيمِ النَّبْتُ إِذَا وَلَّى وَجَفَّ وَتَكَسَّرَ فَتَرْتَسَهُ الرِّيحُ يَمِينًا وَشِمَالًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَالنَّجْدُ أَعْلَى الْأَرْضِ ، وقوله عَلَى مَحْبُوكَةِ الْأَصْلَابِ جُرْدٍ فَالْمَحْبُوكُ الَّذِي فِيهِ طَرَائِفُ وَاحِدُهَا حَبَاكُ وَالْجَمَاعَةُ حَبَاكُ بِقَالَ طَرَائِفُ الْمَاءِ حَبَاكُ وَكَذَلِكَ ٢. الطَّرَائِفُ الَّتِي عَلَى جَنَاحِ الطَّائِرِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْكُحَيْكِ [قال أبو الحسن ابنُ مَيْبَادَةَ اسْمُهُ الرَّمَاحُ وَأُمُّهُ مَيْبَادَةُ وَأَبُوهُ أَجْرَدٌ وَكَانَ عَاقِلًا بَاطِمًا وَلَهَا يَقُولُ

a) Marg. E. لمعارفة.

b) Variant آل من.

إِعْرِثْنِي مَسْنَدَ لِسْفَوَاتِي وَأَسْمِعْنِي وَلَا تَغْشَانِي
سَجْدِينَ أُنْثَىٰ دَا مُدَا

وَأَصْلُ الْأَعْرَافِ التَّحْمُصُ وَالْمَقْبُصُ يَقُولُ أَسْعِدْنِي لَهَا وَتَهَيَّي وَأَسْدِنَا أَوِ الْعَبَّاسُ مُحَمَّدٌ بْنُ فَرْدٍ لَهُ

وَنَوَاعِمُ مَدَنٍ تَوَمَّرَ تَرْخِيلِي قَوْلُ الْمُجِدِّ وَهَسَّ كَالْمُسْرَاجِ
بَا لَمْنَا مِنْ عَشْرِ أَمْرِ صَادِحٍ طَلَعَتْ عَلِمَا الْعِيسُ بِالْمُسَاجِ

فِي أَسْمَاتٍ لَهُ بَعِي نَقَسَهُ قَالَ أَوِ الْحَسَنِ وَتَمَامُ الْأَتَمَاتِ

نَنَا كَذَاكَ رَأَيْتَنِي مُتَعَصِّبًا بِالْخَرِّ قَوْفَ خُلَالِهِ سِرْدَاجِ
صِبْنٍ صَدْرَاءَ الْمَعَاصِمِ طَقْلَكُ نَصَاءَ مِثْلِ عَرِيصَةِ الشُّعْبِجِ
رَتَسَى حِينَ أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِيَنِي نَلَا يَلَا رَدَسِ وَلَا يَهْدَاجِ
وَتَطَّرَنَ مِنْ حَلِيلِ الشُّنُورِ نَاعْنِي مَرَضِي فُحَالِطُهَا السَّعَامُ صَحَاجِ

قَالَ أَوِ الْعَبَّاسِ ثُمَّ تَذَكَّرَ مِنْ كَلَامِ الْحُكَمَاءِ وَأَمَّا لَهُمْ وَآدَابُهُمْ صَدْرًا ثُمَّ تَعَوَّدَ إِلَى الْمُقَطَّعَاتِ إِنَّ سَاءَ اللَّهُ

بِرُوحٍ عَنْ أَمِنْ عَمَرًا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّا مَعَسَرٌ قَرَسٌ كَمَا نَعُدُّ الْخُودَ وَالْحُلُمَ السُّودَ وَنَعُدُّ الْعَقَافَ وَإِصْلَاحَ

الْمَالِ الْمُرُوءَةِ ، قَالَ الْأَخْبَفُ بْنُ قَبَسٍ كَثْرَةُ الصَّبَاحِ نَذِيبُ الْهَيْبَةِ وَنَدْرَةُ الْمَرْجِ نَذِيبُ الْمُرُوءَةِ وَمَنْ لَوَمَ

سَمًّا عُرِفَ بِهِ ، وَقِيلَ لَعَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ مَرُوءٍ مَا الْمُرُوءَةُ فَعَالُ مُوَالَاةِ الْأَكْفَاءِ وَمُدَاخَاةِ الْأَعْدَاءِ - وَمَا وَبِلَ

الْمُدَاخَاةِ الْمُدَارَاةُ أَيْ لَا تُظْهِرُ لَهُمْ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الدُّخَى وَهُوَ مَا أَلَمَسَكَ اللَّئِلُ مِنَ

طُلْمِيهِ ، وَقِيلَ لِمُعَوَّدَةٍ مَا الْمُرُوءَةُ فَعَالُ أَحْبَالِ الْحِدْرَةِ وَإِصْلَاحُ أَمْرِ الْعِيسِيَةِ فَعَلَّ لَهُ وَمَا التَّبِيلُ فَعَالُ الْحِلْمِ

عَمْدُ الْعَصَبِ وَالْعَقْوُ عَمْدُ الْقُدْرَةِ ، وَكَانَ أَوِ سِفْسٍ إِذَا تَرَجَّزَ بِهِ حَارٌّ قَالَ لَهُ بَا حِدَا أُنْثَىٰ أَحْتَرَبِي

حَارًّا وَأَحْتَرَبْتُ دَارِي دَارًا مِحْمَانَةً بِيَدِكَ عَلَيَّ ذُنُوبَكَ وَإِنْ حَبَبْتُ عَلَيْكَ نَدَّ حَاخِيَكُمْ عَلَى حُكْمَةِ الصَّبِيِّ عَلَى أَهْلِهِ

وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ مَد تَطْلُبُ مَا لَا يُوَحَّدُ إِلَّا بَعِيدًا وَتَطْلُبُ مَا لَا يَكُونُ النِّتَّةُ قَالَ السَّاعِمِيُّ [هُوَ الْأَعْرَجُ

٢. الْمَعْنَى]

وَلَا تَحْكُمَا حُكْمَ الصَّبِيِّ فَإِنَّهُ كَبِيرٌ عَلَى ظُهُرِ الطَّرِيفِ مَحَاحِلُهُ

a) Variant نَسَى عَرِيصَةِ الشُّعْبِجِ.

ويروى أن معاوية بن أبي سفيان لما نصب يوفد لولاية العهد أقعده في قبة حمراء فجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يميلون إلى يوفد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع إلى معاوية فقال هاتمير المؤمنين أعلم أنك لو لم تقول هذا أمور المسلمين لأصعقتها والأحنف جالس فقال له معاوية ما بالك لا تقول يا أبا بحر فقال أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت فقال حواك الله عن الطاعة خبيراً وأمر له بالوف فلما خرج الأحنف نفيه الرجل بالبب فقال يا أبا بحر إني لأعلم أن شر من خلف الله هذا وابنه وليكتهم قد استوفوا من هذه الأموال بالآبواب والأفعال فلنسنا نطمع في استخراجها إلا بما سمعت فقال له الأحنف ها هذا أمسك فإن ذا الوجهين خليف إلا يكون عند الله وجبها ، وقال رجل يهاجرو بلاد بين البعير اهاربي [الشاعر الرماح بن ميادة]

تقولون أبناء البعير وما له ^a سنام ولا غي ذروة المجد غارب

أردت وذاكم من سفاهة رأيها لاهاجروها لما هاجتني لحارب

معاد إلهي إني بعشيرتي ونفسي عن ذاك المقام لأرغب

وقال أبو الطمحاك القيني [اسمه حنظلة بن الشريقي والطمحاك فعلان من طمح بأدفعه وبصره إذا تكبر]

والقين الحداد وكل صانع فين والقين أيضاً مروض القيد من البعير

وإني من انقوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غار كوكب ^b بدا كوكب تأوى إليه توابيه

أصاءت لهم أحسادهم ووجوهم دجى الليل حتى نظم الخزع ناضه ^c

وما زال منهم حيث كانوا مسود نسير المنايا حيث سارت تائبه ^d

وقال أناس ^e بن الوليد بمدح دومة

a) Variant لهم.

b) Variant دوكب.

c) α and E. in the text بنظم ; but B., C, α., and marg. E. بنظم.

d) Variant سار رناضة.

e) Marg. E. أبان.

إِنِّي وَجَدْتُكَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا طَلَبُوا بَعْدَ التَّسْبِيحِ دَبَّاءُ أَحْسَنُوا الدَّلِيلَا
لَا تَحْسِبُوا هَاجِمَ أَهْبَاءِي غِلَظِيَّةً وَلَا اسْتَدَابَ سِلَاحِي ذَائِبَا لَيْسَا
تَبْقَى الْمَعَارُ بَعْدَ الْقَوْمِ بِأَيَّةٍ وَيَدْعِبُ الْمَالُ فِيمَا ثَارَ فَدَقَّسَا

وَقَالَ آخِرُ

لَتَسُو لِعَمِيرٍ غُرٌّ نَأْشِبُ نِسِيَّةً وَلَا كَيْنَ عَمَرُوا غَشِيَّةً الْمَقَابِرِ
إِذَا عَمَرُوا مَالُوا مَقَادِيرُ قُدِّرَتْ وَمَا الْعَارُ إِلَّا مَا تَأْخُجِرُ الْمَقَارِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بِنِ دَارِمٍ

إِذَا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنَا أَنْذَكَ الْقَوْمُ بِالتَّحْسِبِ الْخَجَسِبِ
فَلَا تَأْخُذْ عَ الْبَهْ وَلَا نُزْدَةً وَرَامِ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الْخَبُوبِ
فَمَا لِنَشْأَانِي مِنْ غُثِّهِ دَنْبٍ إِذَا وَتَى صَدِيقُكَ مِنْ طَبَسِبِ

قَوْلُهُ وَرَامِ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الْخَبُوبِ يُرِيدُ الْأَرْضَ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا أَنْشَدَنِي السُّورِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ
بَرِيٍّ ابْنِهِ

بُنَيَّ (هـ) عَلَى عَيْنِي وَقَلْبِي مَكَانُهُ نَوَى بَيْنَ أَجْجَارٍ وَرَقَى جَبُوبٍ^b

وَقَوْلُهُ فَمَا لِنَشْأَانِي يَقُولُ لِنَعِصْ نَقَالَ سَقَعْتُ الرَّجُلَ أَشَافَهُ سَافَةً وَسَافًا مِنْهُ نَعَعًا وَفَدَقَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى

هـ سَقَعْتُهُ قَالَ الرَّاجِزُ

لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمَّ عَمِيرٍ وَصَدَقْتَ وَمَنْعَتَنِي حَمْرًا وَسَقَعْتَ
وَقَالَ آخَرُ وَلَمْ تُدَاوِ غِلَّةَ الْقَلْبِ السَّيْفِ (هـ) وَقَالَ نَبِيهَا مِنْ عَكِّي الْعَبْسَمِيُّ
يُقَرُّ بَعْمَنِي أَنْ أَرَى مِنْ مَكَادِهِ ذُرَى عَقِيدَاتِ الْأَثَرِيِّ الْمُتَفَاوِدِ

a) Mag. E. بَلَسِي with صبح.

b) Variant رَعَسَ أَحْجَارَ رَعَسَ.

c) Variant غِلَّة.

وَأَنَّ أَرْدَ الْمَاءِ الَّذِي شَرِبَتْ بِهِ سَلِيمَى وَقَدْ مَلَ الشَّرَى كُلُّ وَاحِدٍ^a
وَالصِّفِّ أَحْسَنَ بِيَرِّ نَسْرَابِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطًا بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ^b
قَوْلُهُ ذُرَى عَقِدَاتٍ فَالذُّرُوءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ فَالذُّرُوءُ السَّنَامُ أَعْلَاهُ وَالذُّرُوءُ الْمَخْجَدُ أَرْفَعُهُ وَأَسَنَاهُ وَيُقَالُ
فُلَانٌ فِي ذُرُوءِ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ فِي الْمَوْضِعِ الرَّفِيعِ مِنْهُمْ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ
مَنْدَمِينَ يَجْلُو بِأَطْرَافِ الدُّرَى دَنَسَ الْأَسْوَفُ عَنْ عَصَبِ أَقْدَلٍ
فَاتِّمَامُ هَذَا رَجُلٌ يُعَرِّبُ الْإِيذَ لِبَنَاتِهَا^c ثُمَّ يَمَسُّ ذُرَى أَسْنِمَتِهَا بِسَيْفِهِ لِيَجْلُو مَا عَلَيْهِ مِنْ دَمِ
الْأَسْوَفِ ، وَقَوْلُهُ عَصَبِ أَيِ دَائِعٍ وَمِنْ ذَلِكَ رَجُلٌ عَصَبُ اللِّسَانِ وَجَعَلَهُ أَقْدَلٌ لِكَثْرَتِهِ مَا يُقَارِعُ بِهِ الْحُرُوبَ
كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُبُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ
١. وَقَوْلُهُ عَقِدَاتٍ هُوَ مَا انْعَقَدَ وَصَلَبَ مِنَ الرَّمْلِ الْوَاحِدَةُ عَقْدَةٌ وَالْجَمْعُ عَقْدٌ وَأَعْقَادٌ أَيْضًا وَعَقِدَاتٌ قَالُ
ذُو الرُّمَّةِ لِهَلَالِ بْنِ أَحْوَزَ الْمَازِنِيِّ يَمْدَحُهُ

رَفَعَتْ تَجَدَّ تَمِيمٍ يَا جِلْدَ لَهَا رَفَعَ الطَّرَافِ عَلَى الْعَلِيَاءِ بِالْعَمَدِ
حَتَّى نِسَاءَ تَمِيمٍ وَهِيَ نَارِخَةُ^d بِقَلَّةِ الْحَرْنِ فَالضَّمَانُ فَالْعَقِيدِ
لَوْ تَسْتَطِيعَنَّ إِذَا صَافَتْكَ فَجَحِيفَةً^d وَفَيْتَكَ الْمَوْتَ بِالْأَبَاءِ وَالْوَلَدِ
٥. وَقَوْلُهُ الْأَجْرِي فَالْأَجْرِيُّ حِجَارَةٌ يَحْمِلُهَا رَمْلٌ وَطِينٌ يُعَالِ لِنَبْلِكَ^e بَرَقَةٌ وَأَبْرَقَ وَبَرَقَاءُ بَا فَتَى كَمَا يَقَالُ الْأَمْعَرُ
وَالْمَعْرَاءُ وَهِيَ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْخَضِيَاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْأَبْطَاحُ وَالْبَطْحَاءُ وَهُوَ مَا انْمَطَّحَ مِنَ الْأَرْضِ فَمِنْ قَالَ أَجْرِي
فَاتِّمَامُ آرَانَ الْمَكَانَ وَمِنْ قَالَ بَرَقَاءُ فَاتِّمَامُ آرَانَ الْبَقْعَةِ ، وَقَوْلُهُ الْمُتَقَارِدِ يُؤَيِّدُ الْمُتَقَانِ الْمُسْتَفِيمَ وَمِنْ ذَلِكَ حَوْلُهُمْ

a) Marg. E. بالحييم أسعُرُ وأنظره يصحُّ بالحاء المهملة على معنى سوى المعنى الذى فسّر أبو العباس أى دُلَّ واحدٍ من الأحديين كائناً من كان ،

b) Variant ولو كان .

c) E. in the text يَمَسُّهَا with معها .

d) Variant إذا نابذك .

e) d., E لذلك .

فَدَنَّهُ اِى حَرَرْتَهُ عَلَى اسْمِهِ وَكَذَلِكَ طَرِيفٌ مُّغَادٍ وَذَانٌ فَائِذٌ لِّخَنَسٍ قَالَ حَابِئُ بْنُ حَسْبٍ عِنْدَ الْكَلْبِ
الْحَلَاثِىُّ يَضْرِبُ هَذَا مِثْلَكَ

اِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ نَلَقَتْ حَوْلَهُ وَاِنَّ الْمُنِيمَ دَائِمٌ اسْلَفِيْ اَقْوَمُ

وَقَوْلُهُ وَلَوْ كَانَ مَحْلُوطًا فَسَمَّ الْأَسَاوِيْنَ فِيْهِ خَمْعٌ أَسَوْنَ سَائِيْهِ وَجَمْعُهُ عَلَى أَسَاوِدَ لِأَنَّهُ تَحَرَّى تَحَرَّى
هَ الْأَسْمَاءَ وَمَا كَانَ مِنْ نَابِ أَفْعَلٍ اسْمًا وَجَمْعُهُ عَلَى أَفَاعِلٍ كَحَوِّ أَفَكَلٍ وَأَفَايِلٍ وَالْأَنْدَرِ وَالْأَدِيرِ وَكَذَلِكَ نَدَى مَا
سَمَّيْتَهُ رَحْلًا يَقُولُ أَتَمَدَّ وَأَحَابِدُ وَأَسْنَمُ وَأَسَائِمُ فَإِنْ كَانَ نَعْمًا فَجَمْعُهُ عَلَى دُعَلٍ كَحَوِّ حَمَرٍ وَنَجَرٍ وَاصْفَرٍ
وَضَفَرٍ وَلَا يَنْبَغُ أَسَوْدَ إِذَا عَسَبَ بِهِ لَحْمًا أَدَقَّمَهُ إِذَا عَسَبَ بِهِ الْعَقْدَ وَأَتَطَّحَ إِذَا عَسَبَ بِهِ الْمَكَارِ الْمُسْتَبِيحَ
وَأَشْرَقَ إِذَا عَسَبَ بِهِ الْمَكَارِ مُصْرَعًا لِلْأَسْمَاءِ لَا تَسَا نَدَى عَلَى ذَاتِ اسْمٍ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْأَصْلِ نَعْمًا
يَعْمَلُ فِي جَمْعِهَا الْأَنَارُجُ وَالْأَنَارِيُّ وَالْأَدَايِمُ وَالْأَسَاوِدُ فَإِنْ أَرَدْتَ نَعْمًا مَخْصَصًا تَتَّبِعُ الْمَدْعُوبَ فَلَيْتَ مَرَرْتُ
أ. حَبَابِ سَوْدٍ وَكَمَلْتُ دُخْمٍ وَكُلُّ مَا أَسَنَّهُ هَذَا هَذَا مَكْرَاهُ قَالَ حَرِيرٌ

هُوَ اِنْقَى وَأَسَى اِنْعَى اِلَيْهِ مِثْلُهُ يَنْطَحُ الْمَسَاحِيُّ أَوْ يَجْدُلُ الْأَدَايِمُ

وَقَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ [قَالَ أَبُو الْخَنَسِ] مِثْلُهُ اسْمُ أُمِّهِ

أُسُوْدٌ سَرَى لَا حَبَّ أُسُوْدٌ خَفِيْدٌ نَسَبُوا عَلَى حَرَرٍ دِمَاءَ الْأَسَوْدِ

فَوَيْهِ عَلَى حَرَرٍ يَعْمَلُ عَلَى قَصْدٍ قَدَّمَ دَوْلَ اللَّهِ دَرَّ وَحَدَّ وَعَدَدُوا عَلَى حَرَرٍ قَائِدِينَ دِينَ فَوَيْهِ أَحَدُهُ دِمَا

ه. مَا دَكَّرْتُ مِنْ الرَّدِّدِ قَالَ اسْمُهُ

وَدَ حَاءَ سَنَلٌ حَاءَ مِنْ أَمْرِ أَمَّةٍ كَحَرَرٍ حَرَرٍ الْكَتَبِ الْمُسَبَّلَةِ

[قَالَ أَبُو حَابِئٍ سَدَّ تَمَعَهُ مِنْ لَا أَسَسْنَ اِلَهُ دِكْرَهُ نَعْبِي فَطَرْتُمَا] وَدَبُّوا عَلَى حَرَرٍ اِى عَلَى مَنَعٍ مِنْ

فَوَيْهِمْ حَارَدَتِ السَّاءُ إِذَا مَدَعَتْ نَطَّهَا وَحَارَدَ اِسَافُهُ إِذَا مَدَعَتْ دَرَجَتَهَا [قَالَ أَبُو الْخَنَسِ] رَوَاهُ ابْنُ

اِبْنِ عَبَّاسٍ نَقَرٌ دَعْنِي دَرَّ اِي نَقَرٌ عَنِّي دَمَ أَنَّى دَامَاً يَوْمَدٍ وَقَالَ لَمَّا نَدَى سَمْعُهُ وَدَعَلَ أَقْرَ اِلَهُ عَمَّةَ

٢. دُفَرُّهَا وَقَرَّتْ عَمْدُهُ دُفَرٌ وَفَرَّتْ نَابُكُكُنْ أَدَرُ وَقَالَ الْأَخْمَعِيُّ قَرَّتْ عَمْدُهُ مِنْ اِنْقَرَّ وَهُوَ اِسْرَدُ اِى خَمَدَتْ دَلَمَرُ

دَدَمَعَ وَخَوَّ حِدَّةً سَكَبَ عَمْدُهُ وَخَوَّ مَمَّ رَوَى عِنْدِي نَقَرٌ نَعْمَى وَخَوَّ اِلَادَ اِي وَاسَاءَ فِي مَوْضِعٍ عَمْرُ

مَوْكِدًا وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الَّذِي رَوَيْتُ وَقَدْ مَلَ الشَّرَى كُلُّ وَاحِدٍ وَهُوَ الْمَقْرُونُ فِي السَّيْرِ الْمَتَّوِّجِدُ بِهِ وَرَوَى
غَيْرُهُ كُلُّ وَاحِدٍ أَيْ عَاشِقٍ وَرَوَى أَيْضًا كُلُّ وَاحِدٍ وَهُوَ مَنْ انْوَجِدَ وَاسْوَجِدَانِ وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ
وَالْوَجْدُ الْمَصْدَرُ وَالْوَجْدَانُ [الاسم] قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَالَ الْقَتَاتُ الْيَلَابِيُّ وَأَسْمُهُ عَيْدُ بْنُ الْمَضْرَحِيِّ

أَنَا أَتَى أَسْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَامَى بَنُو الْأُمَوْنَ بِالْعَارِ
لَا أَرْضِعُ الدَّهْرَ إِلَّا تَدْنَى وَاحِدَةً لِوَأَصْحِ انْجَدَ حَمِي حَوْرَةَ الْجَارِ
مِنْ آلِ سَفِيَّانٍ أَوْ وَرَفَاءَ يَمْتَعُهَا تَحْتَ الْحَاجَةِ ضَرْبٌ غَيْرُ عَوَارِ
يَا لَيْتَنِي وَالْمَنَى لَيْسَتْ بِنَادِيَةٍ بِمَالِكٍ أَوْ لِحْصِيٍّ أَوْ لَسِيَّارِ
طَوَالَ أَنْصِيَّةِ الْأَعْنَانِ لَمْ يَجِدُوا رَمَحَ الْإِمَّةِ إِذَا رَاحَتْ نَارُ فَارِ

قَوْلُهُ إِذَا تَرَامَى بَنُو الْأُمَوْنَ بِالْعَارِ فَلَا أُمَوْنَ جَمْعُ أُمَةٍ وَتَصِلُ أُمَةٌ فَعَلَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ الْعَيْنُ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ
الْأَسْمَاءِ عَلَى حَرْفَيْنِ إِلَّا وَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ حَرْفٌ يَسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِاجْتِمَاعِهِ أَوْ بِتَنَبُّهِهِ أَوْ بِفَعْلٍ (هـ) إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا
مِنْهُ لِأَنَّ أَقْلَ الْأَصُولِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ وَلَا يَلْحَقُ التَّصْغِيرُ مَا كَانَ أَقْلَ مِنْهَا فَأُمَةٌ فَدَ عَلِمْنَا أَنَّ لَهَا هَبَ مِنْهَا
وَأَوْ بِقَوْلِهِمْ أُمَوْنَ كَمَا عَلِمْنَا أَنَّ الدَّاعِيَّ مِنْ أَبِي وَأَخِ الْوَاوِ بِقَوْلِهِمْ آبَوْنَ وَأَخَوَانِ وَعَلِمْنَا أَنَّ أُمَةً فَعَلَةٌ
مُتَحَرِّكَةٌ بِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ أُمٌ فَوَزَنَ هَذَا أَفْعَلٌ كَمَا قَالُوا أَلَمَّةٌ وَأَلَمَّ وَلَا نَكُونُ فَعَلَةٌ عَلَى أَفْعَلٍ ثُمَّ قَالُوا
أُمَوْنَ كَمَا قَالُوا فِي الْمَذْذَرِ أَدَى هُوَ مَنْقُوصٌ مِنْهُ أَخَوَانِ وَاسْتَوَى الْمَذْذَرُ وَالْمَوْتُ لِأَنَّ الْهَاءَ زَائِدَةٌ كَمَا
هـ اسْتَوَى فِي فَعْلٍ السَّابِقِ الْعَيْنُ تَقُولُ كَلْبٌ وَكِلَابٌ وَكَعْبٌ وَكِعَابٌ كَمَا تَقُولُ فِي الْمَوْتِ سَلَكَةٌ وَبِلَاحٌ وَجَفَّةٌ
وَجِعَانٌ وَخَفَّةٌ وَصَافٌ وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَدِلِ وَرَلٌ وَرِلَانٌ وَتَرَفٌ وَتِرْفَانٌ وَخَرَبٌ وَخَرِبَانٌ وَهُوَ دَكْرُ
الْخُبَارَى وَابْتَرَقَ الْحَمَلُ (ب) وَمَنْ أَنْشَدَ أُمَوْنَ فَهَذَا غَايِظٌ لَكِنَّهُ حَتَّجَ بِقَوْلِهِمْ حَمَلٌ وَحَمْلَانٌ وَفَلَقٌ وَفَلَقَانٌ
وَهَذَا إِنَّمَا حَمَلَ عَلَى مَا كَانَ مُعْتَدِلًا مِنْهُ نَحْوَ أَخٍ وَأَخَوَانِ وَفَدَ رَوَى أَبُو زَيْدٍ أَخَوَانٌ فَالِي هَذَا ذَهَبُوا وَالْقِيَّاسُ
الْمُطْرَدُ لَا تَعْتَرِضُ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَقَوْلُهُ لَا يَرْضَعُ الدَّهْرَ فَبِذَا عَلَى لُغَتِهِ دَنْ قَبِيضًا تَقُولُ رَضَعَ يَرْضَعُ
٢ وَأَصْلُ الْحِجَازِ يَرْضَعُونَ وَبَنَشِدُونَ يَبِيْتُ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ خَمِيمٍ السَّامِيُّ عَلَى وَجْدَيْنِ وَخَوِ

a) B. أو دمصعية B. which seems preferable

b) Marg E. انورل ذوبية على حلقه النصبت . النورل المنسوح ، انورل ذوبية على حلقه النصبت

إِذَا قَضَيْتُمَا الْقَوْلَ فَاحْكُم بَيْنَهُمَا وَلَا تَكُنْ خَالِقَهُ الْعُجْلِ
وَقَضَا لَنَا الدُّنْيَا وَهَمَّ تَرْضَعُونَهَا أَفَأَرَيْفٌ حَتَّى مَا يَذُرُّ لَهَا قُضْلٌ
وبعضهم يقول يَرْضَعُونَهَا ، وقوله لَا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا قُدْرَى وَاضِحَةٌ يَقُولُ إِنَّمَا تَرْضَعُنِي أُمِّي وَلَيْسَتْ غَيْرَ
كَرِيمَةٍ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى

يَا خَيْرَ مَنْ تَرْكَبُ الْمِطَى وَلَا يَشْرَبُ كَأْسًا يَتَفَّ مِنْ بَحَالٍ
يقول إِنَّمَا تَشْرَبُ بِدِفْءِكَ وَلَيْسَتْ بِبَاخِيلٍ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ التَّمِيمِيِّ لِمُجْدَّةَ بْنِ عَامِرٍ الْأَخْطَفِيِّ الْخَارِجِيِّ

مَنْ قَلَفَ الْخَرِيشَ خَرِيشَ سَعِيدٍ وَعَمَادًا يَقُودُ الدَّارِعِيَّتَا
تَبَيَّنَ أَنَّ أَمْسَكَ لَمْ نَسُورْ وَلَمْ تَرْضَعِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وقوله وَاضِحَةٌ أَي خَالِصَةٌ فِي نَسَبِهَا وَلَيْسَتْ بِأَمَةٍ وَهَذَا تَوْكِيدٌ لِمَبْنِيهِ الْأَوَّلِ وَقَدْ أَتَشَدَّ بَعْضُهُمْ لَوَاضِحٍ
أ. الْجِدِّ وَالْمَعْنَى قَرِيبٌ ، وقوله تَحْمِي حَوْزَةَ الْجَارِ أَي مَا يَحُوزُهُ بِقَالَ فُلَانٌ مَانِعٌ لِحَوْزَتِهِ أَي لِمَا صَارَ فِي حَيْزِهِ
يَهْرُوقُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصَّه أَنَّهُ قَالَ لِلَّذِينَ أَرَبَعُ لَيْسَتْ لِحَيٍّ مَدْلٌ لِمَا مَلَكَتْ أَيْدِيهِمْ وَمَنْعُ لِحَوْزَتِهِمْ
وَحَيٌّ عِمَارَةٌ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ وَنَجْعَانٌ لَا يَتَجَبَّنُونَ ، وقوله لِمَالِكٍ أَوْ لِحِصْنٍ أَوْ لِسَبَّارٍ فَهَؤُلَاءِ بَيِّنَاتُ
قَرَارَةٍ وَبَيِّنَاتُ الْعَرَبِ فِي الْجَاعِلِيَّةِ ذَلِكَ فَبَيَّنْتُ تَمِيمٍ بِمَوْعِدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ وَمَوْعِدُهُ بِنُوزِ رَارَةٍ وَبَيْتُ قَيْسٍ
بِنُوزِ رَارَةٍ وَمَوْعِدُهُ بِنُوزِ بَدْرٍ وَبَيْتُ بَدْرٍ بِنُوزِ بَدْرٍ وَبَيْتُ بَدْرٍ بِنُوزِ بَدْرٍ ، وقوله ضَوَالٌ أَنْصِيَّةٌ
هـ الْأَعْنَابُ فَالْمَعْنَى مَرَّتَبُ الْمَصِلِ فِي الْإِسْنِخِ وَضَرْبُهُ مَنَلًا وَإِنَّمَا أَرَانِ ضَوَالُ الْأَعْنَابِ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى

الْوَاضِعِينَ عَلَى صُدُورٍ يَعْالِهِمْ بَمَشُونِ فِي الدَّهْيِ وَالْأَبْرَادِ

يُرِيدُ السُّودَ وَالْمَعْمَةَ وَلَمْ يَخْصُصِ الصُّدُورَ وَإِنَّمَا أَرَانِ النِّعَالَ كُلَّهَا وَمَا لِنَشَاعِرٍ [هُوَ الشَّمْرُ كُلُّهُ بِنُوزِ بَدْرٍ
الْيَرُوعِيُّ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ]

يُشَبِّهُونَ مَلُوكًا فِي تَجَلُّمِهِمْ وَضُولِ أَنْصِيَّةِ الْأَعْنَابِ وَالْيَمِيرِ^a
إِذَا بَدَأَ الْمِسْكُ نَمْدَى فِي مَفَارِجِهِمْ رَاخُوا كَأَنَّهُمْ رَضَى مِنَ الْكَرَمِ

٢.

a) Variant والامير.

[قال أبو الحسن وغيره يروي بشبهين قريشا في تيجلتهم] ، وقوله بأزفار فالزفر الجمل ويضرب مثلا للرجل فيقال إنه لوزر أي حمال للأثقال ويقال أتى حمله فارتفعه قال أبو فحادة أعشى باهلة

أخو رعاكب يعطيها ويسترها يأتي الظلمة منه النوقل الوزر

وأيما يريده بعينه كقولك لمن ليقت فلانا ليقتبتك منه الأسد وقوله الذوقل من دولهم أنه لذر فاضل

• ونوافل ٥ وقال رجل من بني عبيس يقول لعروة بن الرور

لا تشتمني سائين وردي فائني تعود علي مالي الخفوق العسواند

ومن بسوءي الخف الثوب تكن به خصاصة جسم ونور تبيان ماجد

وإني أمره علي إن شئني شركه وأنت أمره علي إنائك واحد

أقسم جسمي في جسمه نبيرة وأحسنو قراح الماء وأما بارد

١. قواه النوب يريده الذي يتوهم وكل وإياه انتصمت لغيره علة فانت في توعها وتركها باختيار بقول في جمع

دار أدور وإن شئت نمر تهيم وكذلك الثوب والوقول لأنضمام الواو فاما اسواو الثانية فاقبا

ساكية وقبلها تنمة وعى مددة فلا يعتد بها ونسب انتقت واوار في أول كلمة ولتست أحداهما مددة

نمر فكن بد من حمز الأول بقول في تصغير واصل ووافد أوصل وأوبه لا بد من ذلك فاما وجوه

فإن شئت شئت شئت نمر تهيم قال الله عز وجل وإذا أرسلت شئت وأصل

٥. وقمت وأمر كان في غير القرآن جاز إظهار الواو إن شئت وقوله نع ما ووري عنهما الواو الثانية

مددة فلا يعتد بها ونمر نان في غير القرآن جاز الهمز لأنضمام الواو وقولي إذا انتصمت من غير علة فالعلة

أن تكون تمنيتها إربا نحو هذا عرو يا فتى ونسو كما قرى بهذا مما لا يجوز حمزة لأن انتصمة

للحركات فلتست بلازمة أو تنصم لانقضاء الساكنين فذلك أيضا عرو لا يجوز حمزه نحو

أخشوا الرجل ولتبتن في أمه الدم وأنفسهم ولنزول أنجاسهم ومن شمر من هذا ما قد أخطأ

٢. وقال رجل من بني تميم

و. الواو ١٤. E. a)

١ E. L. ٥ رجوه

الْأَنَّا أَقْبَلُ نِعْلَةً نُسِينُ مُسَابِرٍ مَا دَامَ تَلَكُّهَا هَلِيَّ حَرَامٍ
وَطَعَامُ عِمْرَانَ ثِيَّ أَوْقٍ مُثْلَسَةٍ مَا دَامَ تَسْلُكُ فِي الْخُلُوفِ طَعَامُ^{هـ}
إِنَّ الَّذِينَ تَسُوغُ فِي أَعْنَادِهِمْ زَانٌ شَمْسٌ عَلَيْهِمْ لَيْلِيَّامُ
لَعَنَ إِلَاهُ نِعْلَةً نُسِينُ مُسَابِرٍ لَعْنًا شَمْسٌ عَلَيْهِ مِنْ مُدَامٍ
هـ وهذا كلامٌ فصيحٌ جدًا، فوهِ تَسُوغُ فِي أَعْنَادِهِمْ يُرِيدُ خُلُوفَهُمْ لِأَنَّ الْعُنُقَ حِمَاطُ الْخُلُوفِ وَنُسِينُهُ
هَذَا فِي الْإِتِّسَاعِ فِي الْقَصَاحَةِ لَا فِي الْمَعْنَى فَوَلِّ انْطِبَاهُ

لَمْ تَرَ قَوْمًا خُمَّ سَرٍّ لِأَخْوَدِمْ مِمَّا عَسِمَةً بَحْرِيٍّ نَالِدِيمِ اسْوَادِي
تَقْرِبُهُمْ تَهْدِيَتَابٍ تَقْدُ هَهَا مَا كَانَ حَاطَ عَلَيْهِمْ نُلُّ رَرَانٍ
لَآنَ الْحِمَاطَةَ تَصُمُّ حِرْقَ الْقَمِيدِ وَالسَّرَّ نَصْمُ حَلَفِ الدَّرْعِ فَصَرَّتْهُ مَبْلَكٌ فَكَعَنَ حِمَاطَةً [فَدَلِ ادو
الْخَسِ رَوَى ادو الْعَبَّاسُ وَدَعَامُ عِمْرَانَ مِنْ أَوْقٍ مِنْهَا رَدَّ الْهَادِ وَأَدْلَفَ عَلَى الْآثَانِ وَهَذَا لَا تَطَوَّرُهُ
وَرَوَى اَصْمًا مِنْهُ لَآنَ الْآثَانَ تَخْرِي تَخْرِي اَلْتَنِي فَحَمَامٌ عَلَى الْمَعْنَى وَفَدِ دَحْوَرِ أَنْ تُحْعَلَ الْآثَانُ حَمَامًا
فَبَدَّكَرَ لِمَذْكَرِ الْجَمْعِ وَرَوَى اَصْمًا مَا دَامَ تَسْلُكُ فِي الْخُلُوفِ طَعَامُ وَرَوَى الْقَرَاءَةُ هَذَا السِّعْرَ إِنَّ الْتَنِي
تَسُوغُ فِي أَخْلَادِهِمْ وَإِنَّمَا كَانَ تَتَبَعِي أَنْ يَكُونَ فِي أَخْلَادِهِمْ كَقَوْلِكَ فَلَسَ وَأَدْلَسَ وَمَا أَتَمَّهُ لَكِنَّهُ سَتَّة
بَاتَ فَعَلَ بِيَابٍ فَعَلَ كَمَا قَالُوا رَدَّ وَأَرَادَ وَتَرَجَّ وَأَفْرَاحٌ فَعَلَ الْحَقِيقَةَ لَعْنَهُ سَتَّة

١٥ مَا دَا نَعُولُ لَأَقْرَاحٍ يَمْدِي مَسْرَجٍ تَمُّرُ أَحْدَوَاصِي لَا مَاءَ وَلَا سَمَاحِرٍ
فَعْمَلُوا هَذَا مَسْمُومًا بِبَابِ قَدَلٍ كَمَا سَمَّوْا قَدَلًا دَمَلًا فِي الْمَجْعِ فَعَالُوا حَبَلٌ وَحَبْلٌ وَرَمَى وَرَمَى دَمَلٌ
إِلَى الْأَكْصَى تَأْخِذَالٍ عَنْ أَحْمَلَةٍ وَتَأْسَمُ أَوْدِيَتُهُ خَمَالًا وَدِيَسَهَا
فَقَدْ دَخَلَ عَلَى الْأَصْلِ وَدَسَمَهَا دَسَمَ عَلَى مَا أَحْبَبْتِكَ وَفَدَلِ دَوِ التَّوَسُّعِ

أَتَبْرِيئِي سَائِرَ عَالَمِيهَا عَلَى الْأَرْضِ الْإِلَهِى كَصَدِّ رَوَاحِ

٢. وَالْمَدُّ أَرَامٌ بِهَا دَلُّ رُومَةٍ

أَرَامٌ لَا أَدْرِي وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِهَا دَفِي دَفِي خُصْمِي وَنَسَبْتُ^{هـ}

هـ في الْخُلُوفِ Variant

هـ من سَبَبِ Variant

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَخِيرَ مَقْوًى وَجَعَلَهُ فِكْرًا وَهُوَ قَوْلُهُ مِنْ قُدَامٍ كَمَا تَقُولُ جِئْتُكَ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ
وَمِنْ عَلٍ وَمَا أَشْبَهَهُ كَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ كَمَا تَقُولُ أَوَّلًا وَآخِرًا وَرَوَاهُ الْقَرَّاءُ مِنْ قُدَامٍ وَجَعَلَهُ
مَعْرِفَةً وَأَجْرَاهُ نُجْرَى الْغَايَاتِ نَحْوَ قَبْلِ وَبَعْدِ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

كَمْ تَفَرَّى اللَّحْجَمَ مِنْ تَعْدَاتِهَا هـ قَهَى مِنْ كَحَتْ مُشَبِّحَاتُ الْحَرَمِ

وَكَمَا قَالَ عُتْبَى بْنُ مِلِكٍ الْعُقَيْلِيُّ أَنْشَدَهُ الْقَرَّاءُ أَيْضًا

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

فَهَذَا الضَّرْبُ مِمَّا وَقَعَ مَعْرِفَةً عَلَى غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ وَجِهَةُ التَّعْرِيفِ أَنْ يَكُونَ مَعْرَفًا بِنَفْسِهِ كَرِيْدٍ وَعَمْرٍو أَوْ
يَكُونَ مَعْرَفًا بِالْأَلْيَفِ وَاللَّامِ أَوْ بِالِاتِّصَافِ فَهَذِهِ جِهَةُ التَّعْرِيفِ وَهَذَا الضَّرْبُ أَيْمًا هُوَ مَعْرُوفٌ بِالْمَعْنَى فَلِذَلِكَ
ذُنِيَ إِذْ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ وَيُرْوَى لَعْنًا يُسَنُّ عَلَيْهِ بِالسِّينِ وَنَسَنٌ وَنُشْنٌ وَاحِدٌ أَيْ يُصَبُّ إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ
١. قَالَ السَّنُّ الصَّبُّ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَالُوا يُقَالُ شَنَنْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَسَنَنْتُهُ وَسَنَنْتُ عَلَيْهِ الدَّرَجَ لَا غَيْرَ
وَقَالُوا شَنَنْتُ عَلَيْهِ الْغَارَةَ لَا غَيْرَ هـ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ

مَنْ تَكُنِ الْكَصَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَقَى رِجَالٍ بِإِدِيَّةٍ تَسْرَانَا

وَمَنْ رَبَطَ الْحِكَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَنَا سُلْبًا وَأَقْرَاسًا حِسَانَا

وَكُنْ إِذَا أَغْرَنَ عَلَى قَبِيلٍ فَأَمُوزْهُمْ كَوْنٌ حَيْثُ كَانَا b

أَغْرَنَ مِنَ الصَّبَابِ عَلَى حِلَالٍ وَضَبَّةٌ أَنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا

وَأَحْبَانَا عَلَى بَصْرِ أَخِيْنَا إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ إِلَّا أَخَانَا

قَوْلُهُ الْكَصَارَةُ بِرِيدِ الْأَمْصَارِ وَتَقُولُ الْعَرَبُ فَلَانٌ بِإِدٍ وَفَلَانٌ حَاضِرٌ وَفِي الْإِحْدِيدِ وَلَا يَبْيَعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ
وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَادِيَّ يَقْدَمُ وَقَدْ عَرَفَ أَسْعَارَ مَا مَعَهُ وَمَا مِقْدَارُ رَجْحِهِ فَإِذَا جَاءَهُ الْكَاصِرُ عَرَفَهُ سُنَّةُ
الْبَلَدِ فَأَعْلَى عَلَى النَّاسِ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنْتَهَى عَنْ نَلْقَى الْجَلْبِ وَمِثْلُهُ دَعَا عِبَادَ اللَّهِ يُصَبُّ بَعْضُهُمْ مِنْ
٢. بَعْضٍ ، وَيُقَالُ حَتَّى حِلَالٍ إِذَا كَانُوا مُتَجَاوِرِينَ مَقِيمِينَ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

أَفُومٌ يَبْعَثُونَ الْعَيْسَرَ تَجْرًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَتَّى حِلَالٍ هـ

a) Variant وَتَفَرَّى اللَّحْجَمَ.

b) Marg. E. عَلَى جَنَابِ فَاَمُوزْهُمْ نَهَبٌ. Variant كُوزٌ.

باب

قِيلَ لِعُورِيَّةَ مَا التَّبَلُ فَقَالَ الْحِلْمُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَقْوُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ ۝ وَبُرُوِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمِشْرَارِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ وَمَنَعَ رُفْدَهُ وَضَرَبَ عَبْدَهُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ
 مَنْ لَا يُعْقِلُ عَنَرَةً وَلَا يَقْبَلُ مَعْدِرَةً وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَنْ يَبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُوهُ ۝
 وَبُرُوِي عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بَذَمُهُمْ أَذْنَاهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَالْمَرْءُ
 كَثِيرٌ بِأَخِيهِ، قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ مِنْ قَوْلِكَ فَلَانُ كُفُوًا لِفُلَانٍ أَيْ عَدِيلُهُ وَمَوْضُوعٌ حَيْثُ أَثَدَ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمْرٌ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَيُقَالُ فَلَانٌ كِفَاءٌ فَلَانٍ وَكُفَىٰ فَلَانٍ وَكُفُوًا فَلَانٍ وَبُرُوِي
 أَنَّ الْقُرَزَنِيَّ بَلَغَهُ أَنَّ رَحْلًا مِنَ الْكَبِطَاتِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي دَارِمِ بْنِ مُلَيْكٍ بْنِ
 حَنْظَلَةَ بْنِ مُلَيْكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ فَقَالَ الْقُرَزَنِيُّ

١. بَنُو دَارِمٍ أَكْفَاؤُهُمْ آلُ مِسْمَعٍ وَتَنَكَّحُ فِي أَكْفَانِهَا الْكَبِطَاتُ

فَالَ مِسْمَعٌ يَبْتُ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ فِي الْإِسْلَامِ وَهُمْ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
 بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَالْكَبِطَاتُ هُمْ بَنُو الْخُرَيْثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ فَقَوْلُهُ أَكْفَاؤُهُمْ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كَفَىٰ يَأْتِي
 فَعَال رَجُلٌ مِنَ الْكَبِطَاتِ يُجِيبُهُ

أَمَّا كَانَ عَبَادُ كَفِيًّا لِدَارِمِ بَلَى وَلَا نِيَّاتٍ بِهَا الْمُخْجَرَاتُ

٢. بَعِي بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ نَادَوْكَ مِنْ وَرَاءِ الْأُخْجَرَاتِ ۝ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ رَحِمَهُ مَنْ لَأَنْتَ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ وَقَالَ قَبِيحَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يُحْسِنُ ۝ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ
 ثَلَاثٌ يُثْبِتْنَ لَكَ الْوُدَّ فِي صَدْرِ أَخِيكَ أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ وَتُوسِّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ
 إِلَيْهِ وَقَالَ كَفَىٰ بِالْمَرْءِ غِيًّا ٥ أَنْ تَكُونَ فِيهِ حَلَّةً مِنْ ثَلَاثٍ أَنْ يَعِيبَ شَيْئًا ذَمَّ بَأْثِي مِثْلَهُ أَوْ يَبْذُو لَهُ مِنْ
 أَخِيهِ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ فِيمَا لَا بَعْنِيهِ ۝ وَقَالَ عِمْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ لِبَعْضِ
 ٢. الْيَمَامِيَّةِ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمُهَا وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُفْنُهَا وَمِنَ السُّيُوفِ صَمِيمُهَا يَعْنِي سَهْمًا مِنَ النَّاجِمِ وَالرُّكْنِ

a) عِيًّا, which E has as a variant; B., C., and marg. E. عِيًّا.

التماني وصنصامة عمرو بن معدي كرب ٥ وبروى أن عمر بن الخطاب رآه قال يوماً من أجود العرب
 فبذل له حاتم مال فبن شاعرهما قبل أمرو القيس بن حجر قال من نأشها قبل عمرو بن معدي كرب
 قال ثأني سبونها أمضى قبل انصصامة ٥ وقال معاوية بن أبي سفيان للأخيف بن قيس وحارثة بن
 قدامة ورجال من بني سعد معهما كلاماً أحفظهم فردوا عليه جواباً مفيداً وأدناه قرة ٥ في نسبت
 ٥ ففرب منه فسمعت ذلك فلما خرجوا قالت نائير المؤمنين بعد سمعت من هؤلاء الأجلال كلاماً تلقوا
 به فلم تكلم فكذب أخرج منهم فاستطوبهم فقال لها معاوية إن مضر كاهل العرب وبينا ناعل مضر
 وسعدا كاهل تميم وهاولاه كاهل سعد وكان معاوية يقول إني لا أحبل السنف على من لا سنف معه وإن
 لم تكن إلا كلمة تستعني بها فشتب حعلنها تحت قدمي ودبر أدنى ، المعدع الذي منه افداع وهو
 السني من القول ٥

باب ٥

١٠

قال ابو العباس قال رخل أحسنه من بني سعد توي رجلا

وهكصير المندع أرحبي تبيل في معاورة ذوال
 فردر عرد في عسر فحس دليل ليلليل من الموالى
 جعلت وسادد أخذى كدنه رحت جمائيه حساب صال
 ورنت سلاحه وورنت دودا وحرنا دائما أحرى اللئالى

١٥

قوله أرحبي هو اندى تراج للمعروف أى تحف له ويقال أحدث دلانا أرحمة أى حقه وحركه لفعل
 المعروف ، والمعاور الباب الذى تستدل فيها الرجل وهى ذون الباب الذى تتجمل بها واجدها معوز
 قال السماح في دعب القوس

إذا سقطت الأداء صنت وأسعرت حبراً ولم تدرج عليها المعاور

٢. وقوله في معاورة جراد الهاء دائماً ففعل ذلك لمعريف الأساس لأن كل جمع مؤنث كما يقول في جمع

صَبَقْلٍ صَبَاقِلٍ وَصَبَاقِلَةٍ وَكَذَلِكَ جَوَارِبُ وَجَوَارِبَةٌ إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ الْعَجَمِيِّ يَخْتَصُّ بِالْهَاءِ وَهُوَ فِي الْعَرَبِيِّ
جَبِيدٌ وَفِي الْعَجَمِيِّ أَشْهُرُ اسْمُهُمْ سَلًا نَحْوُ الْمَوَارِجَةِ ثَانٍ كَانَ مَدْسُوبًا كَانَ الْبَابُ فِيهِ اثْبَاتُ الْهَاءِ وَتَرْكُهَا
جَبَّيْتُ نَحْوُ الْمَهَامِيَةِ وَالْمَسَامِيَةِ وَالْمَسَانِيرَةِ وَالْأَحَامِيرَةِ وَمَالُوا السَّبَابِيحَةَ (هـ) لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ انْتِسَابُ
وَالْعُجْمَةُ، وَقَوْلُهُ تَحَمَّتْ جَمَانَهُ يَعْصِي شَأْنَهُ، وَالصَّالَ انْسَدْرُ الْبَرِّي وَمَا كَانَ مِنْ انْسَدْرٍ عَلَى الْإِنْفَارِ
فَلَيْسَ بِصَائِرٍ وَنَكِرٌ بِقُلْ لَهُ عِبْرِي قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

[قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّبَتْ الْعَوَاطِي صُرُوتِ السِّدْرِ] عِبْرًا وَصَالًا

وَقَوْلُهُ وَرَثْتُ سِلَاحَهُ وَوَرِثْتُ ذُرْدًا يَصِفُ ذُرْتَ نَسَبِهِ مِنْهُ وَالذُّرْدُ انْقِطَاعُ مِنَ الْإِيلِ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
ذَلِكَ فِي الْإِنَاثِ وَتَجُوزُ فِي الْمُنَاثِرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الذُّرْدُ إِلَى الذُّرْدِ إِبْدَالٌ ثُمَّ قَالَ وَحُورًا دَائِمًا أُخْرَى اللَّيَالِي
كَمَا دَالِ الْأَوَّلِ وَغِيْطٌ بِمِثْرٍ وَرَثَهُ مِنْ أَحَدٍ أَهْلِهِ

يَقُولُ جَرٌّ وَلَمْ يَقُلْ جَلَلًا أَنِّي تَرَوَّحْتُ نَاعِمًا جَدَلًا

إِنْ كُنْتُ أَرْتَمِي بِهَا كِدْبًا جَرٌّ فَلَقِيتُ مِثْلَهَا عَجَلًا

أُغْبِطُ أَنْ أَرُؤَا الْكَرَامَ وَأَنْ أَوْرَتْ ذُرْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا

قَوْلُهُ وَمَنْ يَقُلْ حَلَلًا أَيْ صَعِيرًا وَالْحَلَلُ يَكُونُ لِلصَّغِيرِ وَيَكُونُ لِلْكَبِيرِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ كُنْتُ شَيْءًا مَسَا
حَلَلًا أَلَلَةً جَلَلٌ أَيْ صَعِيرٌ لَمْ يَمِيزْهُ فِي الْكَبِيرِ

وَأَيُّ أَرْتَدَّ فِدَ تَارَدِي وَمِنْ الْأَرَارَةِ رَزَ ذُو حَالٍ

وَقَوْلُهُ سَصَائِصُ دَمِي حَبِيرَةٌ دَمِيمَةٌ، وَزَعَمَ السُّوَرِيُّ أَنَّ السَّيْلَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ لِلْمَجْلِبِلِ وَالْحَفِيرِ وَأَحْسَنُ
بِهَذَا التَّمْيِيزِ أَنْذَى ذَرْدُهُ قَالَ نُبَيْدُ غُهِمَا الْحَفِيرَةِ، قَوْلُهُ أَرْتَمِي أَيْ قَرَنْتِي وَنَسَبْتِي إِلَيْهِ يَقَالُ فَلَانٌ
يُرَنُّ بِكَذَا وَكَذَا أَيْ نَسَبْتِي بِهِ وَنَسَبُ ابْنِهِ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ

كَدَنْتُ مَقْدُ صَدِي عَالِي أُمَرَةٍ عَرَسَةٍ وَاتَّعَ عَوْسِي أَنْ يُرَنَّ بِهَا الْخَالِي

وَمَنْ مَمَيَّ قَوْلُهُ وَرِثْتُ سِلَاحَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

a) B. السباجية. a. السباجية. The *Muntahr 'l-Arab* has سباجية, with the explanation: قَوْمِي از سبند كه در بصره زندان نادانی (زندندان مانای) كز دندى. انهاء للسباجية و انتساب،
The correct form of the name seems to be السباجية; see de Goeje's edit. of *el-Belādūr*, p. 19, note f.

وَفَرَّحُ الْوَارِثُ بِالْمَسَالِ إِذَا وَرِثَ الْمَالَ وَبَكَى إِنْ غَضِبَ

ومثله قول لعامة القوارى يا حبيدا التراث لولا الدلة، وقال جميل بن منمة

ما صائب من تابل قد كنت به يد وممر العقدة تسير وتيسف

له من خواهي السر خم نظائر وتصل تصد الراعي فتيسف

على تبعة زوراء أبا خطامها قتل وأبنا عودها شعيب

بأوشك قتلا منك يوم رميتني نواخذ نمر تعلم لبني خسروى^٥

كان لم فحارب يا بني لو أذها فكشف عماها وأنت صديسف

قوله ما صائب يريد فاصدا يقال صاب يصوب إذا قصد ومن ذلك قوله تع أو تصيب من السماء وقد

قالوا النار والقصد أحكم كما قال بشر بن أبي خريم الأسدي

تومل أن أموت لها بغيم^٦ ولم تعلم بأن السهم صابا

١.

[صدر البيت عن أبي الحسن]، وفونه وممر العقدة تسير يعني وترا والممر الشدند الفتل، وقوله من خواهي

السر خم نظائر يريد ربس السهم والخم الشؤ وذلك أخلصه وأجوده وجعلها نظائر في مقاديرها لأنه

أقصد للسهم وإذا كانت الريشات بطن الواحدة منها إلى ظهر الأخرى فهو الذي بخمار وهو الذي

يقال له اللوام وأما أخذ من قوله ملتئم وإن كان ظهر الواحدة إلى ظهر الأخرى ونصنها إلى بطن

الأخرى فذلك مكروه يقال له اللعاب، وقوله متصل الراعي شبه فصل السهم بفصل الرمح الراعي هو

ممسوئ إلى رجل^٣ انخرج يقال له راعب كان يعمد الآسنة تحذا قول قوم وأما الأصمعي فكان يقول

الراعي هو الذي إذا خر فدر كعوقه بجري بعضها في بعض ليلينه وتنتبه يقال مر برعب يحمل إذا مر

به مرأ سبلا، وقوله قديم تعى حادا رفعا، يقال ديمف الشقوتين^٥ وتأولله أنه يقنف ما عمد به

له وفعل دفع أسما للعامل ونفع للمفعول فأما العمد فمثل رحيم وعلم وحكم وشهد وأما ما كان

a) B. C. يعلم.

b) Variant ينهب.

c) These three words are wanting in σ, d and E.

وَأَنْتَ رَحْلًا أَمَّا إِذَا السَّمْسُ عَارَصَتْ فَتَضَعِي وَأَمَّا دَالْعِشَىٰ فَتَحْضُرُ

۱. فَمَطَّعَهَا خَوْلَسَ مَاءَ لِحَائِهَا نَظَرَ مِنْهَا أَنَّهَا هُوَ عَامِرٌ

10 دُوسُكُ مِنْ قَوْمٍ مَيِّتَةٍ فِي دَعْوِ عَرَّابَةٍ نَوَافِلُهَا

[قال ابو الحسن هذه الآيات أربع^٥ وفي رجل من الخوارج فملكه المحجج أولها

مَا رَعَيْنَا النَّفْسَ فِي الْحَمْدِ وَإِنْ عَاسَتْ فَلِمْلًا فَالْمَوْتُ لَاحِقُهَا

وَأَقْبَمَتْ أَيْهَا نَعُودُ كَمَا كَانَ بَرَاهَا دَالِئُ مَسْ حَالِفَهَا]

٢. قوله عَمَطَةٌ أى سَاتَا نعال اعْمَطَ الرَّحْلُ إِذَا مَاتَ سَاتَا مِنْ عَمَرٍ مَرَصٍ وَأَصْلُ الْعَمِيطِ الطَّيْرُ مِنْ

a Variants لا and الموب.

كَيْلَ شَيْءٍ، وَحَوْلَهُ تَوَافِدٌ لَمْ يُعْلَمْ لَهُنَّ خُرُوقُ مَعْنَى طَرِيفٍ ٥) وَقَدْ أَخَذَهُ أَبُو حَيَّةَ مِنْهُ فَكَشَفَهُ فِي آيَاتٍ مُخْتَارَةٍ وَفِي [اسْمِ ابْنِ حَيَّةَ الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ]

وَإِنْ دَمَا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنِيَّتِهِ عَلَى الْحَيِّ جَانِبِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمٍ
أَمَّا أَنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَرَفَلْتُ إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّاعِيَاتِ اللَّهَازِمِ
وَلَكِنْ تَعْمُرُ اللَّهُ مَا طَلَّ مُسْلِمًا كَفَّرَ الثَّنَائِيَا وَأَصْحَابَاتِ الْمَلَاغِسِمِ b)
إِذَا هُوَ سَاقِطَانِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ سِقَاطُ حَصَى الْمَرْجَانِ مِنْ سِلْكٍ نَاطِمٍ
رَمِينَ نَفْثَتَيْنِ الْقُلُوبَ فَلَمْ نَجِدْ دَمَا مَاقِرًا إِلَّا جَوَى فِي الْحَبَايِمِ
[الْكَافِ فِي قَوْلِهِ كَفَّرَ فَاعِلَةٌ بِقَوْلِهِ طَلَّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى

أَتَنَّهُنَّ وَلَنْ يَنْهَى ذَرَى شَطَطٍ كَالطَّعْنِ بِذَهَبٍ فِيهِ الرِّبْتُ وَالْعُتْلُ

١. وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كُفَاخِرٍ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَعْزُبْكَ مِنْدُ مَغَلَبٍ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَاتِ الْمُخْتَارَةِ أَنْتَسَدَنَاهُ غَيْرُهُ

خَبِيرِ الْوَأَشْوَى أَنْ تَنْ أَحْكَمَ بَلَى وَسُنُورِ أَنَّهُ ذَاتِ الْمَكَارِمِ

أَصْدُ وَمَا الْعَمْدُ الَّذِي تَعْلَمِيئُهُ شِفَاءٌ لَنَا إِلَّا أَجْتَرَأُ الْعَلَاقِمِ

حَبَاءَ وَنَقِيًّا أَنْ تَنْبِيعَ مَيْمَةٍ بِمَا وَبَكُمْ أَفِ الْأَهْلِ الْمَسَائِمِ c)

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَهَذَا مَأْخُودٌ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَلَكِنْ تَعْمُرُ اللَّهُ مَا طَلَّ مُسْلِمًا يَعُولُ مَا طَلَّ تَمَّهَ بِقَالَ نَمَّ
مَطْلُوعٌ إِذَا مَضَى هَدْرًا كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ بَغِيْرَ عَقْلٍ وَدَمٍ مَطْلُوعٍ

وَحَدَّثَنِي التَّوَزِيُّ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى لِرَجُلٍ نَارَعْنَاهُ أَمْرًا عَنْهُ أَنَّ ضَالِبَتَكَ تَشْمَنُ شَكْرَهَا

وَشَبْرِكَ أَفْشَاتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا فَوَلَّاهُ نَمْنُ شَكْرَهَا فَيَأْتِيَا نَعْبَى الرِّضَاعِ وَالشَّبْرُ النَّصَاجُ

٢. وَالشَّكْرُ الْعَرَجُ وَقَوْلُهُ أَفْشَاتَ تَطْلُهَا أَيْ تَسْعَى فِي بَطْلَانِ حَقَّهَا وَقَوْلُهُ تَضْهَلُهَا أَيْ تُعْلِيهَا الشَّيْءُ ٣ بَعْدَ

a) B., C., d. ظَرِيفٌ.

b) Variant الْمَسَائِمِ.

c) This last verse is in C. alone.

النسيء^١ فقال يث^٢ صهول^٣ إذا كان مأوئها^٤ تخرج من جرائها شبا^٥ بعد سي^٦ وجرائها حوائبها^٧ وأما نعر^٨ مأوئها
إذا خرج من فرارها^٩ (هـ) منعظم^{١٠} حمئها^{١١} ، وعولها^{١٢} وإصحاب^{١٣} الملائم^{١٤} نريد^{١٥} العوارض^{١٦} (ب) دل^{١٧} العررت^{١٨}
سعتها^{١٩} حروف^{٢٠} في المسامع^{٢١} لم تكن^{٢٢} علاطا^{٢٣} ولا ملحوظة^{٢٤} في الملاءم^{٢٥}
يعول^{٢٦} علم^{٢٧} آداب^{٢٨} الماء^{٢٩} يأن^{٣٠} هي مسهاها^{٣١} ما سيعوه^{٣٢} من يض^{٣٣} أختباها^{٣٤} ليعرهم^{٣٥} ومنعهم^{٣٦} ولم^{٣٧} تخرج^{٣٨} أن^{٣٩}
هـ يكون^{٤٠} بها^{٤١} س^{٤٢} والعلاط^{٤٣} وس^{٤٤} في العن^{٤٥} والحياط^{٤٦} في الوح^{٤٧} هـ

باب

قال بعض الحكماء^١ من آت^٢ ولده صغيرا^٣ سر^٤ به ديمرا^٥ وكان دعال^٦ من آت^٧ ولده أرحم^٨ حاسده^٩ ، وقال
رخل^{١٠} لعند^{١١} الملك^{١٢} من مرون^{١٣} إلى^{١٤} أريد^{١٥} أن أسير^{١٦} اليك^{١٧} سن^{١٨} (هـ) فقال عند^{١٩} الملك^{٢٠} لأختانه^{٢١} إذا سئتم^{٢٢} فبعضوا^{٢٣}
فأراد^{٢٤} الرخل^{٢٥} الكلام^{٢٦} فقال له عند^{٢٧} الملك^{٢٨} فف^{٢٩} لا مدح^{٣٠}ي^{٣١} فانا أعلم^{٣٢} بنفس^{٣٣}ي^{٣٤} منك^{٣٥} ولا بد^{٣٦}ني^{٣٧} فانه لا رأى^{٣٨}
أ. لمكذوب^{٣٩} ولا تعت^{٤٠}ب^{٤١} عدي^{٤٢} احدا^{٤٣} فقال الرخل^{٤٤} بآمر^{٤٥} المؤمنين^{٤٦} أقمان^{٤٧} لي في الإنصاف^{٤٨} دل^{٤٩} له إذا
سئت^{٥٠} ، وقال بعض الحكماء^{٥١} نلت^{٥٢} لا عنة^{٥٣} معهن^{٥٤} فحانة^{٥٥} الترت^{٥٦} وخس^{٥٧} الأت^{٥٨} وكف^{٥٩} الأت^{٦٠} ، وقال
عمرو^{٦١} من العاصي^{٦٢} لدفع^{٦٣}ي^{٦٤} يتر^{٦٥} يه^{٦٦} تمل^{٦٧} الرخل^{٦٨} عندكم^{٦٩} فعل^{٧٠} نمر^{٧١} الكذب^{٧٢} فانه لا سرف^{٧٣} إلا
من نوب^{٧٤} نعو^{٧٥}يه^{٧٦} ويقام^{٧٧}ي^{٧٨} أهله^{٧٩} فانه لا تمل^{٨٠} من تخاج^{٨١} أهله^{٨٢} الى^{٨٣} عنة^{٨٤} وه^{٨٥} حانة^{٨٦} الترت^{٨٧} سائ^{٨٨}ه^{٨٩} لا
نعر^{٩٠} من لا نوم^{٩١} أن نصادف^{٩٢} على^{٩٣} سواة^{٩٤} وبالقوام^{٩٥} احباب^{٩٦} الناس^{٩٧} فانه من رحي^{٩٨} العرج^{٩٩} لديه^{١٠٠} كبرت^{١٠١}
هـ عاسيته^{١٠٢} ، وقال تر^{١٠٣}حمير^{١٠٤} (د) من كثر^{١٠٥} أدنه^{١٠٦} كثر^{١٠٧} سرفه^{١٠٨} وإن^{١٠٩} كان قتل^{١١٠} وصبا^{١١١} وتعد^{١١٢} صبه^{١١٣} وإن^{١١٤} كان
حاملا^{١١٥} وساد^{١١٦} وإن^{١١٧} كان عربيا^{١١٨} وكرب^{١١٩} الحاجة^{١٢٠} اله^{١٢١} وإن^{١٢٢} كان مقمرا^{١٢٣} (هـ) ، وكان^{١٢٤} فقال^{١٢٥} عليكم^{١٢٦} بالآدب^{١٢٧} فانه

a) a, B, C فرارها.

b) Marg L عارضة الوح ما يندو منه.

c) C, d, and E in the text, سرفا.

d) So E in the text, on the margin قال ابو علي الصواب تر^{١٠٣}حمير.

e) a عاسيته.

صَاحِبٌ فِي السَّقَرِ وَمُؤَيِّسٌ فِي الْوَحْدَةِ وَخَمَالٌ فِي الْمَحْجَلِ وَسَيِّتٌ إِلَى صَلَبِ الْحَاحِدِ، وَقَالَ هَمُّرٌ فِي الْخَطَّابِ
 رَضَهُ مِنْ أَفْضَلِ مَا أُعْطِيَتْهُ الْعَرَبُ الْأَنْثَانُ يُقَدِّمُهَا الرَّحْلُ أَمَامَ حَاحِيهِ فَمُسْتَعِطُفٌ بِهَا الدَّرِيمَ وَيَسْتَنْزِلُ
 بِهَا اللَّثِيمَ وَكَانَ سَعِيَّةً مِنَ الْحَاجِّ أَوْ سِمَاكٌ فِي حَرْبٍ [قال أبو الحسن هو سِمَاكٌ بِلا سَكٍّ] إِذَا كَانَتْ لَهُ
 إِلَى أَمْرِ حَاحَةٌ اسْتَمَرَّتْهُ بِاتِّتَابٍ بِعَوْلِهَا هَمٌّ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُلُوكِ لِبَعْضِ زُرَّاءِهِ وَأَرَادَ يُحَنِّتُهُ مَا حَسَرُ مَا
 هُورُفَةُ الْعَمْدُ قَالَ عَمَلٌ يَحْمِسُ هَمٌّ قَالَ فَإِنْ عَدِمَهُ قَالَ فَادُّ تَنَكَّيْتُ هَمٌّ قَالَ فَإِنْ عَدِمَهُ قَالَ فَادُّ تَسْمَرُهُ
 قَالَ فَإِنْ عَدِمَهُ قَالَ فَصَاعِقَةٌ حَرْفُهُ فَرْسُجٌ مِنْهُ الْعِمَادُ وَابِلَادٌ، وَقَدْ بَرَّحِلُ مِنْ مُلُوكِ الْعَاقِمِ مَتَى يَكُونُ
 الْعِلْمُ سَرًّا مِنْ عَدِمِهِ قَالَ إِذَا كَثُرَ الْأَتَبُ وَبَقِيَتْ الْفَيْحَةُ، وَقَالَ أَرْدَسِرُ^a مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ أَغْلَبَ
 جِلَالِ الْخَيْرِ عَلَيْهِ كَانَ حَنْفُهُ فِي أَغْلَبَ جِلَالِ الْخَيْرِ^b عَلَيْهِ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْعَبَّاسِ وَدَكَرَ رَحَلًا مِنْ أَهْلِهِ إِنِّي لَا أَتَرُهُ أَنْ يَكُونَ لِعِلْمِهِ فَضْلٌ عَلَى عَقْلِهِ كَمَا أَتَرُهُ أَنْ يَكُونَ لِلِسَائِدِ فَضْلٌ
 أ. عَلَى عِلْمِهِ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَمِيعُ التَّعَانِسِ وَالتَّضَافِيفِ وَالتَّعَاسُفِ فِي مِثْلِهِ مِثَالٌ دُلَّاهُ
 فَضْلُهُ وَبَلَتْ نَعْدَلُ، فَلَمْ يُجْعَلْ لِعَنْسِ الْعِطْطَةِ فَحِصَتٌ مِنَ الْحَبِّ وَلَا حَطًّا فِي الصَّلَاحِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا
 تَتَعَاظِلُ إِلَّا عَنْ سَيِّئِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ وَتَعَلَّقَ بِهِ (٥٠)

باب ١٠

قَالَ رَحْلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِغَالٍ وَحَاوَرٌ فِي طَبِئٍ وَهُوَ حَائِفٌ
 حَرَى لَلَّهَ حَذًّا حَنَنًا مِّنْ عَسِيرِهِ وَنَسَ صَاحِبِ بِلْعَافُمُ كُلِّ تَجَمِّعٍ
 هُمَّ حَلَطُونِي مَالُغَوِيٍّ وَدَادَعُوا وَرَأَيْتُ بَرَكَيْنِ بَنِي مَبَايِتَ مِثْدَعٍ
 وَدَالُوا نَعْلَمُ أَنَّ مَالَكَ إِنْ نَصَبْتَ نَعْدَكَ وَإِنْ تُحْبِسَ بَرُوكَ وَتَسْفَعِ
 وَقَالَ رَحْلٌ مِنْ بَنِي سَلَامَةَ بْنِ سَعْدِ حَذَنَمٍ مِنْ دِصَاعَةِ وَحَاوَرٌ فِي طَبِئٍ

a) بالوآ- كَلِمَةُ دَرَسَتْ دَعَرَتْهَا الْعَرَبُ قَالَ الرَّاي Marg E

b) d and E have السَّيِّ in the text, but الحَسْر on the margin

c) These words are in C' alone

كَانَ الْخَارِجِي سَمَاجِي بِي جَرَمٍ لَهُ دَعَاءٌ أَوْ تَسَبُّ قَسْرِيسَتٍ
أَحَاطَ بِمَارَةِ وَنَدَّتْ عَسَدُهُ وَخَمِي سَرَحَةُ أَنْفٍ عَصُوبُ
أَلْقَبُ مَسَاكِينِ الْخَمَلِ أَيْسَى رَأَيْتُ الْعَوْفَ تَأْلَفُهَا الْعَرَبُ

[أَحْبَلَانِ سَلَمَى وَأَحَا وَلَهَا لَطِيئِي وَاعْوُفَ قَسَلٍ مِنْ صَيٍّ] ، وَأَنْسَدُنِي عِنْدَ الْوَقَاتِ مِنْ حَبَبَةِ الْعَنُوقِ

هـ لَعْنَةُ بَنِ الْعَرَبِ الْكِلَابِيُّ يَصِفُ قَوْمًا بَرَلْ بِهِم

قَتْنُونَ لَنْتُونَ أَنْسَارُ ذَوُو نَسِيرٍ سَوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَنْسَاءُ أَنْسَارِ
لَا يَنْطَعُونَ عَلَى الْعَمَاءِ (أ) إِنْ تَقْنُفُوا وَلَا يَهَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِأَكْسَارِ (ب)
مَنْ يَلْفَ مِنْهُمْ تَعْلَ لَا قَتَبُ سَدَدٍ مَبْلُ الْكُحُومِ إِلَيَّ تَسْرِي دَهَا لَسَارِي

[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ بَاحْتَنِي قَالَ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي الْقَصْدِ الْعَبَّاسِيِّ بْنِ السَّعْرَجِ

الرُّبَاسِيِّ قَالَ قَصَدَ رَحْلٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ بِلْمَةَ إِخْوَةٍ مِنْ عِيٍّ وَدَوَّاهِلَةٍ فَأَمْتَذَحَهُمْ فَحَقَلُوا لَهُ عَلَيْهِمْ فِي

كُلِّ سَنَةٍ ذِيْدًا فَكَانَ بَائِي فَاحْذِلْ الدَّوْدَ وَالسَّعْرُ الَّذِي اسْدَحَهُمْ دَهْ دُونَهُ

بَا دَارُ تَمَنِّ كَلَمَابٍ وَأَطْقَارِ وَالْحَمَتَيْنِ سَفَاكِ أَلَلُهُ مِى دَارِ
عَلَى بَعَادُمِ مَا دَدَ مَرٍّ مِنْ غَضْرِ مَعَ أَلْدَى مَرٍّ مِنْ رَيْحٍ وَأَمْصَارِ
عَنَّا عَيْبِ بِيْدَابِ الرِّمَبِ مِى أَحَلِّ وَالْعَهْدِ مِنْكَ وَدَسْرُ مُنْدَ أَعْصَارِ

هـ أَرَأَنْ أَتَى فَعَلَتْ الْهَمَرُ عَمَّا

وَدَدَ بَرِي بِيكَ وَالْأَتَامُ حَامِعَةٌ بِيَصَا عَقَائِدُ مِنْ عَمِنٍ وَأَنْكَارِ
فِيهِنَّ عَمَّةٌ لَا تَمْلِكُنَ عِشْرَتَهَا (ج) وَلَا عَلِمُنَ لَهَا نَوْمًا بِأَسْرَارِ
أَنْ تَحْسِبُ أَنْسَاؤُ أَنْ قَدِيلَتِ تَأْتِلَهَا فَدَمًا وَأَنْتَ عَلَيْهَا عَابِتٌ زَارِي
بَلْ أَدَهَا السَّرَاكِبُ الْمَقِي سَسِنَتَهُ (د) تَبْكِي عَلَى دَانِ خُلُكِلِ وَأَسْوَارِ

a) d. and E in the text عَنِ الْعَمَّاسَةِ.

b) Variant مِنْ مَارُوا.

c) B لَا يَمْلِكُنَ.

d) d and E in the text الْمَرْحَى مَطْمَنَةً.

خَيْرٌ ثَمَاءَ بَنِي قَمَرٍ فَسَائِلُهُمْ أُولُو دُعُولٍ وَأَنْفَالٍ وَأَحْطَابٍ
 هَيِّنُونَ لَبَنُونَ أَهْسَارُ دُؤُودٍ كَرِيمٍ سَوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَهْنَاءُ أَهْسَارٍ
 فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مُنْبِلِدًا وَلَا يُعَدُّ نَتْسَى خِرْيٍ وَلَا عَسَارٍ
 لَا يَطْعَمُونَ عَلَى الْعَشِيَاءِ إِنْ طَعَمُوا a) وَلَا يَمُوتُونَ إِنْ مَرُّوا بِأَكْنَارٍ
 وَإِنْ تَلَيَّنَتْهُمْ لَانُوا وَإِنْ شَبَّهُوا b) ضَمِنَتْ أَدْمَارُ حَرْبٍ غَيْرَ أَغْمَارٍ
 إِنْ يُسْأَلُوا الْعُرْفُ يُعْطِيهِ وَإِنْ حِيدُوا فَالْحَيْدُ بَشِيفٌ مِنْهُمْ طَيْبٌ أَخْبَارٍ
 مَنْ تَلَفَ مِنْهُمْ تَقَلُّ لَأَفِيئَتْ سَيِّدُهُمْ مِثْلُ اسْتُجْوِمِ أَيْ بَسْرَى بِهَا السَّارِي

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَكَانَ قَوْمٌ قَتَلُوا بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَالْقَوْمُ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ دَاغِبَرٍ عَلَيْهِمْ فَاسْتَعَاذُوا
 جَبْرِئِيلَ فَلَمْ يُغَيِّنُوهُمْ وَجَعَلُوا يُدَافِعُونَهُمْ حَتَّى خَادُوا قَوْدَهَا فَاسْتَعَاذُوا بِمَنْ مَارَيْنَ بْنِ مُلَيْكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 تَمِيمٍ فَزَكَّاهَا فَرَّوْهَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ الْمَدْفَعُ أَصْبَى فِي ذَلِكَ [اسْمُهُ حَرِثُ بْنُ عَفُوطٍ]

أَبْلَغُ نَرْدَقٍ حَمْتُ شَحْتُ بِنَا الدَّمَى فَلَمَسَ نَدَقِيرَ الطَّالِسَيْنِ نَمَاءَ
 كَسَايَ إِذَا لَقَيْتُمْ غَيْرَ مَنُطِعٍ بُلْسَى بِهِ الْمَخْرُوبُ رَعُو عَنَاءَ
 وَإِي لَأَرْسُوَكُمْ عَلَى بَنِيهِ سَعْبَكِرَ كَمَا فِي بَنِيهِ الْحَكِيمَانِ حَاءَ
 أَحْبَبُ مَنْ لَأَقَمْتُ آيٍ وَدَ وَتَمِيمَ وَلَهُ شَقْتُ نَالِ الْمُخْتَارُونَ سَاءَ وَ
 فَهَلْ سَعْنَمُ سَعَى أَسْرِهِ مَابِكِ وَتَحَلَّ قَلَقِيرَ فِي الدَّمَى سَمُوءَ
 كَانَ دَنَائِيًّا عَامِي قَسَابِيهِمْ وَإِنْ كَانَ وَدَ سَفَ الْوُخُوءَ يَفَاءَ
 لَهُمْ أَدْرَعُ بَادِ دَوَائِدُ لَحْمِيْنَا وَدَاضَ الْبَحَا فِي الْخُرُوبِ غُدَاءَ

قَوْمٌ حَمْتُ شَقْتُ بِهَا الدَّمَى سَعَى شَقْتُ نَمَاعَدَتْ بَعْدَ أَمَطُ فَإِنْ فِي الْحَكْمِ إِذَا عَدَلْ عَلَيْهِ مُتَبَاعِدًا
 قَالَ أَلْ تَعِ فَحَدَّمْ تَدَمَ بِأَحْفٍ وَلَا يَسْنَطُ وَقَالَ الْأَحْوَصُ

أَلَا دَا هَوَى وَدَ سَطَلَتْ عَوْنِي وَتَرَعْنُ آيٍ أَوَى كَقِي بَاطِلِي

a) d. and E in the text لَا تَطْعَمُونَ

b) R. and C. on the margin, شَبَّهُوا

وَبَلَّغْنِي سِي اللَّهِي أَلَا أُحِبُّهُ وَلِلَّهِ دَائِعَ دَائِبٍ عَمْرٍ غَافِلٍ

وَالْمَوَى النَعْدُ وَنَعَالِ سَطَّتْ بِهِمْ يَتَهُ قُدْفُ أَيْ رِحْلَةً نَعْمَةً قَالَ السَّاعِرُ وَفَصَّحَارٍ قَدِيفٍ كَالْمُورِ

وَلَيْسَ بِمُخَوِّنٍ مَن تَنَنَتْ فِي اللَّعْطِ وَلَكِنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْغَيْ، وَفَوَلَهُ لَيْسَ لَدَهُمُ الطَّالِبِينَ تَمَاءَ دَهْوٍ الطَّالِبِ

فِي إِثْرِ حَلِيبِهِ أَهْدَا وَدُرُوهُ أَنَّ رَجُلًا مِّنْ قُرَيْشٍ نَعَبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ وَكَانَ أَحَدُ لَهُ عَلَامًا مَا هَذَا إِنْ

الرجل تمام على الشكل ولا تمام على الحرب تمامًا رَدَدَتْهُ وَإِنَّمَا عَرَضَتْ لَهَا عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

خَمْسَ مَرَّاتٍ وَمِنْ أَمْسَالِ الْعَرَبِ لَا تَمَامٌ إِلَّا مَرَّةً أَتَارَ وَنَعَالِ لَمَنْ أَذْرَكَ تَارًا تَمَامًا أَصَابَ تَارًا مُبِيتًا وَأَنْسَدَ

نَقُولُ لِي أَنَّهُ السَّكْرِيُّ عَمْرٍ. لَعَلَّكَ لَسْتَ دَالِتًا الْمِسْمِ

وَفَوَلَهُ وَإِنِّي لَأَرْجُوكُمْ عَلَى نَطَاءِ سَعْيِكُمْ كَمَا فِي بُطُونِ الْحَمَالِيبِ رَحَاءَ نَقُولُ

هَذَا رَجَاءٌ عَمْرٍ صَادِقٌ وَلَا مَوْفُوفٌ عَلَيْهِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ الْخَوَامِلَ لَا نَعْلَمُ مَا فِي بُطُونِهَا وَلَيْسَ بِمَنْشُورٍ

أَمِنْهُ وَإِنَّمَا نَهْدَهُمْ بِهِمْ وَهُوَ نَعْلَمُ أَنَّ سَعْيَهُمْ عَمْرٍ كَاتِبٍ أَلَا تَرَاهُ نَقُولُ أَحَبُّ مَن لَّا تَنْتَ أَنْ قَدْ وَفَّقْتُمْ

وَلَوْ سِئْتُ قَالَ الْمُتَحَبِّرُونَ أَسَاءُوا، وَفَوَلَهُ كَأَنَّ دَبَابِرًا عَلَى فِسْمَانِهِمْ رَعَمَ أَبُو عُمَيْدَةَ أَنَّ الْقِسْمَ

تَجَارِي الدُّمُوعِ وَاحِدُنْهَا قِسْمَةٌ وَقَالَ الْأَنْصَعِيُّ الْقِسْمَاتُ أَعَالِي الْوَحْهِ وَمَنْ نَسِيَتْهُ نَاسَتْهُ مِنْ هَذَا وَفَوَلَهُ

أَيُّ عُمْدَةٍ مَسْرُوحٍ وَنَعَالِ مِنْ عَدَا رَجُلٍ قِسْمٌ وَرَجُلٌ مَقْسَمٌ وَوَحْدَةٌ قِسْمٌ وَمَقْسَمٌ قَالَ السَّاعِرُ

وَنَوْمًا نَوَامِينَا دَوْخٌ مَقْسَمٌ كَأَنَّ صَنْتَهُ تَعَطُّو إِلَى وَارِي السَّلَمِ

هَذَا فَوَلَهُ تَعَطُّو أَيْ تَسَاوَلُ نَعَالِ عَطَا تَعَطُّو إِذَا تَسَاوَلُ وَأَعْتَصَمَتْهُ أَنَا أَيْ سَاوَلْتُهُ قَالَ أَمْرُ الْقَدِيسِ

وَتَعَطُّو تَرْخِصٍ عَمْرٍ سَتِينٍ كَأَنَّهُ أَسَارِعُ طَائِيٍّ أَوْ مَسَاوِدُنِ إِحْدِلٍ

وَالسَّلَمُ شَاخَرٌ نَعْمَةً كَيْفَ السَّوِي إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَحْتَطِبُوا سَدَّوَهُ دَمَ فَطَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ دَوْلُ الْمُتَحَاجِّ وَاللَّهُ

لَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ حَرَمُ السَّلَامَةِ وَلَا أَصْرَتَكُمْ صَرَبَ عَرَائِبِ الْإِيلِ دَلْ وَحَدَدِي السَّوَرِي عَى أَيْ زَبَدٍ قَالَ سَمْعَتُ

الْعَرَبَ نَمِيسِدَ هَذَا الْبَيْتَ تَنْصِبُ الطَّلْمَةَ وَتَرْفَعُهَا وَتَحْفِضُهَا قَالَ أَبُو الْعَنَاسِ أَمَّا رَفْعُهَا فَعَلَى الصَّيْمِرِ يُرِيدُ

٢. كَأَنَّهَا صَبِيحَةٌ وَهَذَا سَرَطٌ أَنَّ وَكَأَنَّ إِذَا حَقِيقَةً إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَدِّ الصَّيْمِرِ وَعَلَى عَدَا فَوَلَهُ نَعَالِ عَلِيمٌ أَنَّ

سَتَكُونُ مِنْكُمْ تَرْضَى وَهَذَا الْمَاءُ قَدْ سَرَحَاهُ فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ فِي بَابِ أَنَّ وَإِنْ حَمِيعٍ عَلَيْهِ وَمَنْ

نَصَبَ نَعَالِ عَمْرٍ صَيْمِرٍ وَعَمَلُهَا ٥) لِحَقِّقَةِ عَمَلِهَا مُتَقَلِّدَةً لِأَنَّهَا تَعْمَلُ لِسِتِّهَا بِالْعِجْلِ إِذَا حَقِيقَتْ عَمِلَتْ

وَأَعْمَلُهَا a, B, C.

عَمَلُ الْفِعْلِ الْمَحْدُوفِ كَقَوْلِكَ لَمْ يَكُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا فَالْفِعْلُ إِذَا حُذِفَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ تَامًا فَيَصِيرُ التَّعْدِيرُ كَأَنَّ
طَبِيبًا تَعَطُّوْا إِلَى وَارِي السَّلْمِ هَذِهِ الْمَرَّةُ وَحُذِفَ الْحَبْوُ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ وَمَنْ قَالَ كَانَ ضَبِيحًا جَعَلَ أَنَّ
زَائِدَةً وَأَعْمَلَ الْكَافَ أَرَادَ كَطَبِيبٍ وَزَادَ أَنَّ كَمَا تَرِيدُهَا فِي قَوْلِكَ لَمَّا أَنَّ جَاءَ زَيْدٌ كَلِمَتُهُ (هـ) رَوَّالُهُ أَنَّ
لَوْ جِئْتَنِي لَأَعْطَيْتُكَ، وَقَوْلُهُ لَهُمْ أَذْرُعْ بَادِ نَوَاشِرُ لَحْمِهَا فَكُلْ شَيْءٌ كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْمُؤَنَّثِ فَجَمَعَهُ
أَفْعَلٌ وَكَذَلِكَ فُعَالٌ تَقُولُ ذِرَاعٌ وَأَذْرُعُ وَكِرَاعٌ وَأَذْرُعُ لَأَنَّهُمَا مُؤَنَّثَانِ وَمَنْ أَنْتَ الْلِّسَانُ قَالَ أَلْسُنٌ وَمَنْ
ذَكَرَهُ قَالَ أَلْسِنَةٌ وَشِمَالٌ وَأَشْمَلٌ كَمَا قَالَ [عَوَابُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ] يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلُ
فَإِذَا الْمَذْكُورُ فَعَلَى أَفْعَلَةٍ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ وَفُعَلٍ فِي الْكَثِيرِ يَعْمَلُ مِجَارٌ وَأَحْمَرَةٌ وَخَمْرٌ وَفِرَاشٌ وَأَفْرِشَةٌ
وَفُرْشٌ وَالنَّوَاشِرُ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْعُرُوفِ فِي ظَهْرِ الذِّرَاعِ مِمَّا يُدَانِي الْمِعْصَمَ وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُقَالُ لَهُ
أَسْلَةُ الذِّرَاعِ قَالَ رَهْبَرٌ

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَنَفِهَا مَرَاجِعُ وَشِمٌ فِي نَوَاشِرٍ مِعْصَمٍ

وَقَوْلُهُ وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُنَاءٌ فَلِغْنَاءِ مَا بَسَّ مِنَ الْبَقْلِ حَتَّى يَصْبِرَ خُطَامًا وَيَسْمِيَهُ فِي الْبَيْتِ
فَيَسُونٌ فَيُقَالُ لَهُ غُنَاءٌ وَخَسِيمٌ وَدِنْدِنٌ وَدِنٌّ عَلَى قَدَرِ اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهِ وَيُقَالُ لَهُ الدَّرِينُ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ فَجَعَلَهُ غُنَاءً أَحَدَى وَقَالَ فَأَصْحَحْ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّبَاحُ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا [هُوَ
أَبْنُ مِيَادَةَ وَقَبْلَهُ

سَحَابَاتُ لَا مِنْ صَبَبٍ ذِي صَوَاعِقٍ وَلَا مُخْرِفَاتٍ مَأْوُفٍ حَمِيمٍ

إِذَا مَا قَطَطْنَ الْأَرْضَ قَدْ مَاتَ عَوْدُهَا بَكَيْنَ بِهَا حَتَّى يَعْبَسَ هَشِيمٌ (ب)

وَقَالَ الرَّاجِزُ تَكْفَى الْعَصِيدُ أُلْكَةً مَنْ نَبَّ وَقَدْ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ هَذَا غُنَاءٌ أَوْ
قَدْ صَارَ كَذَلِكَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَبَصُرْتُ هَذَا مَثَلًا لِلْكَلَامِ الَّذِي لَا وَجَّةَ لَهُ (ج) وَقَالَ رَجُلٌ أَحْسِبُهُ
تَغِيمِيًّا [هُوَ الْفَرَزْدَقُ]

لَوْلَمْ يُعَارِفْنِي عَطِئْتُ لَمْ أَغْنِ وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ

a) d. and E. احسنت البه.

b) Variant يَعُودُ بِهِمْ.

شجاع إذا لاقى ورماً إذا رمى وهاد إذا ما أظلم الليل مصدع
سأبكبك حتى تنفذ العين ماءها وبشفي مبي الدمع ما أوجع

أحسن الإنشائين عندي لم أعن بأخذه من وهن يهن لأنه إذا قال لم أعن فهو من الهوان ومن قال لم أعن فإيما هو من الضعف وهو أنشبه بقوله ولم أعط أعدائي الذي كنت أمتنع والآخر غير بعيد
ه يقول لم أعن على أعدائي وإذا قال لم أعن فالأصل لم أوهن ولكن الواو إذا كانت في موضع الفاء من الفعل وكان ذلك الفعل على فاعل فالواو محذوفة وإيما تحذف الواو لرفعها بسن ياء وكسرة وتغيير حروف المضارعة الباقية تابعة للياء لذلك يخلف الباب وهي الاء من قولك تفعل إذا عنت مخاطباً أو موتناً غائباً نحو أنت تفعل وهي تفعل والهجرة إذا عنت نفسك نحو أنا أفعل والنون إذا أخبرت عن نفسك ومعك غبرك نحو نحن نفعل فإن قال فأتدب أيما هذا لأن الفعل المتعدي تحذف منه الواو فإن كان غير متعد نمت فعد قال أفتح قول لأن التعدي أو غير التعدي لا يحدث في أنفس الأفعال شيئاً ولو كان كما يقول لا ثبت الواو في وهن يهن لأنك لا تقول وهنت زهداً وكذلك ورر برر وكف النيت كيف ورم الذباب ينم وهذا أكثر من أن يخصي فإن لم تكن بعد الواو كسرة لم تحذف نحو وحل بوحل وحل بوحل ووجع الرجل بوجع وقد يجوز يبيجع وناجع وبيجع لما نذكره إذا جرى ذكر هذه المنوحة إن شاء الله فإيما الحذف فلا يكون فيها فإن قال فاقبل ما بال يظاً وتسع حدثت
ه سنهما الواو وسلهما نمت فبه الواو فإيما ذلك لأنه كان فعل يفعل مثل ولي ورر برر ففكته الهجرة والعين والأصل الكسر فإيما حذفت الواو مما يلقم في الأصل ألا ترى أنك تقول ولغ السنع بلغ فهذا فعل يفعل والأصل يفعل ولا ين فتحمة العين لأن حروف الخلف تفتح ما كان على نفعل ونفعل ولولا ذلك لم تقع فعل بفعل وحروف الخلف سنة الهجرة والهاء والعين والعين والحاء والحاء وهن يفتحن إذا كن في موضع العين واللام فإيما العين فتحو سأل يسأل ودعب بدعب وإيما اللام فتدل قرأ يقرأ وصنع يصنع
ه وسائر هذا الباب على ما وصفت لك، ونبهه وهاد إذا ما أظلم الليل مصدع فداوبل مصدع أي ماض في الأمر قال الله عز وجل فاصدع بما تؤمر ونفال آخرم الناس من إذا وصح له الأمر صدع به وقسال أعزالي يصدح سوار بن عبد الله القاضي وسوار أحد بني العنبر بن عمرو بن تميم
وأرفع عند الأمر ما لم يصح له وأمصى إذا ما شك من كان ماضياً

فَتَسْتَجِيعُ فِي هَذَا الْمَدْحِ رَكَاةَ الْحَرَمِ وَالْمَصَاهِ الْعَرَمِ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّابِعِ الْحَقْدِيُّ

أَفَى لِي الْمَلَاةُ وَأَيُّ أَمْرٍ ^a إِذَا مَا تَنَبَّتْ لَمْ أَرْتَبِ

وَمِنْ أَمثالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ الْحَبْدَةُ رِيَّ حَرَمٍ إِذَا اسْتَوْحَشَتْ طَاعِرٌ وَمِنْ أَمثالِهِمْ هَذَا أَحْرَمٌ لَوْ أَعْرِمَ وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا نَعْدَ التَّوَقُّفِ وَالْمَتْنِ فَقَدْ قَالَ السَّعْدِيُّ أَصَابَ مَبَامِلٌ أَوْ كَادَ وَأَخْطَأَ مُسْتَعِجِلٌ أَوْ كَادَ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَيَسْقِي مَتَى الدَّمْعُ مَا آتَوْحُجُ قَوْلُ الْقُرْطُبِيِّ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي نَوْمٌ حَوَّ سَوْنَقَةٍ دَكَّكْتُ فَمَادَنِي هُمْنَدَةُ مَا لِمَا

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْبُضَاءَ لَسَرَّاحَةٌ دَهْ نَسْتَقِي مِّنْ طَرَفٍ أَنْ لَا دَلَامَا

[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَتَمَلُّوْا حَذَنِي الْمُنْسُ مِمَّا نُسْتَحْسُ

فَعَبْدُكُمَا أَلَّةٌ أَلَدِي أَنَّمَا لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا دَالِبَتَصْنِي الْمَبَادِنَا

حَبِيبٌ دَعَا وَاسْمُكُ دَنِي وَنَمْنَةُ فَاسْتَعِي سَقْمًا لِدَلِكَا دَاعِيَا

١٠

يَقَالُ فَعَبْدُكَ أَلَّةٌ وَفَعْدُكَ أَلَّةٌ وَيُسَمُّكَ أَلَّةً أَيْ سَمَّكَ دَالِلُهُ كَمَا قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ

فَعَبْدِي أَلَا نُسَمِّعِي مَسْلَامَهُ وَلَا نُنْكِيكِ قَرَجَ الْفَوَّانِ فَيُنَاكِعَا

وَيُرْوَى فَعَبْدِي أَلَا نُسَمِّعِي وَانْتِصَارٍ مَوْصِيْعٌ مَعْرُوفٌ] قَالَ أَبُو الْعَدَّاسِ وَقَالَ أَبُو نَكْرِ بْنِ عَمَّاسٍ تَرَأَتْ

بِي مِصْبَهُ أَوْحَعَنِي حَذَكْتُ قَوْلُ ذِي الرُّوَّةِ

لَعَلَّ أُنْجِدَارَ الدَّمْعِ دُعِيبٌ رَاحَةٌ مِّنَ الْوَحِيدِ أَوْ تَسْقِي نَحْيِي الْبَلَادِلِ

١٥

فَحَلَوْتُ دَبِيبْتُ فَسَلَوْتُ - وَقَالَ نَضَلْتُ السَّلْمِيَّ فِي يَوْمٍ عَوَّلَ وَكَانَ حَفِيمًا دَمِيمًا وَكَانَ ذَا نَحْدَةٍ وَنَاسٍ

أَلَمْ تَسِلِ الْقَوَارِسُ يَوْمَ عَوَّلَ نَضَلْتُ وَتَوَّ مَوْدُورٌ مُّسِيحٌ

رَأَوهُ فَاَرْدَرُوهُ وَتَوَّ حَرَّ وَنَفَعَ أَلَّةُ الرَّحْلِ الْقَبِيحُ

فَسَدَّ عَلَيْهِمُ النَّاسِيفُ ضَامًا كَمَا عَصَّ السَّمَاءُ الْقَرَسُ الْخَمُوحُ

فَاتَّخَلَفَ عَدْلٌ صَاحِبِيَّ وَارْدَى قَبِيلًا مِّبْهَمٌ وَتَحَا حَرِيحُ

وَأَمْرٌ أَحْسَوَا مَصَانِمَهُ عَلَيْهِمُ وَتَحَّتِ الرُّعُودُ اللَّسَنُ الصَّرِيحُ

٢٠

a) B. آتَى لِي الْبَلَاءُ

قوله وهو موبور منسجج فالمنسجج الحامل الحاك يقال أساج منسج إذا تجل وأسندي الثوري قال ألسندي أبو
رئيد [وهو لأبي العيال الهذلي]

منسجج ثور يسبحان تسد كانه كلب

قال يسبحان اسم قريش [قال أبو الحسن وروى سحان بفتح السين وحقه على روايه أبي ريد ألا بتصرف
لانه قتلان فالألف والنون رأيدان وهو معرجه صارع عسسان وما حري مخراة وإنما اضطهر فصرقه]
وقال ابن الأثير وأمه عمرو

وأخسامي على المأزوة نفسي وضربني هامة البطل المسبح

وقال في هذا المعنى رجل سبخ كما يقال سابه يقص إذا كذب قريلا قال أبو ذؤيب
وساخبت قبل اليوم إليك سبخ، وقوله بالسيف صلما بقول مننصى ورجل صلب الخبيث إذا كان
١ نعمة، وقوله كما عص السنا نريد خذ اللحام وسبا كل شيء خذ، وقوله وأردى أي أهلك فقال ردي
تردى إذا هلك والردى الهلاك قال الله عز وجل وما نعي عنه ماله إذا تردى يدل فيه قولان أحدهما
إذا تردى في النار والآخر إذا مات وهو بقول من الردى، وقوله ولم تحسوا مصائبكم عليهم فهي مفعلة
من صال فتول وقال صال البعير إذا عص وقيل للمعيرة من سخته إن توانك نادى لأخيه قبل أخيك
فدل إن المعرفة لتنفذ عند الكلب العقور والجل الصول فمف بالرجل الكريم، وقوله وحس الرعوة
٢ ألتى الصريح بقول إذا رأت الرعوة وجو ما نعو كالجذبة في ألتى ألتى لم تدري ما تحبها فربما صادقت
ألتى الصريح إذا كسفتها أي إنهم رأوا فأردوا ليداممي فلما تسعوا عى وحدوا عمر ما رأوا والصريح
أخص الخالص من ذلك فوهم عوي صريح أي حاصر ومولى صريح ومن ألتى العرب أنه ليسر حسوا في
أربعة ومعنى ذلك نوبك أنه تأخذ بعمده a يلك الجذبة عن ألتى لبصليحة لك وإنما تحسوا من
تحبها نصرت هذا المثل إلى نوبك أنه بعينك وإنما تحمى التفع الى نفسه b وقال أعراسي خربت أنه من
٣ في سعد وقد تمتل بهذا السعير الجثوب c وهو دوة من مضرس أحد؛ في ملك من سعد من ريد
مئة من يميم في جلاب الدمامة

a) Maig E نعب

b) Maig L أدى نريد الجثوب العتي

وَمَا أَتَى النَّفْسَ وَاتَّخَذَ الْقَمَا فِيهَا وَأَسَابُ الثَّانَا بِهَائِلَهَا
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْمَسَاءَةَ ذَلَّةً وَأَنَّ أَسَدَاءَ الرِّجَالِ جِلْوَالُهَا
دَعَا بِهَا تَسْعِدٍ وَاتَّمَنَّا لِطَيِّبِي أَسْرُودَ السَّرَى إِفْدَامُهَا وَفِرَالُهَا

قوله فيها لا دُرْدُ أُنْهَا ود وَرَدَّتِ الدَّمْ مَرَّةً وَلَمْ تُنْثَرِ وَذَلِكَ أَنَّ اسْمَهُ الَّذِي دَسَرَتْ أَوَّلَ سَرِيَّةٍ فَإِذَا
سَرِبَ بِأَسَدِهِ هُوَ عَالٌ يَعْلُ سَعَاهُ عَالٌ يَعْدُ تَهْلٍ وَعَلَا دَعْدُ تَهْلٍ وَفِي الْمَثَلِ مِنْهُ سَوْمَ عَالِهِ إِذَا عَرَضَتْ عَلَيْهِ
عَرَضًا نَسْتَحْيِي مِنْ أَنْ يُقْبَلَ مَعَهُ وَالْعَمَلُ لَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى الشَّرْبِ وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَلَيْهَا تَعْرِيرًا (a)، قَالَ وَأَسْبَابُ
الْمَسَادِ فِيهَا أَيُّ أَوَّلُ مَا تَفْعُ مِنْهَا يَكُونُ سَنًا لِمَا بَعْدَهُ وَأَسَدَانِي عَمْرٌ وَاحِدٌ وَأَنَّ أَسَدَاءَ الرِّجَالِ طِيلَالُهَا
وَلَبَسَ هَذَا مَا تَحْتَدِ وَإِنَّمَا طَلِبَ الْوَارِ مَا لَوْ دُعِيَ بِنِ كَسْرِهِ وَأَلِيعَ كَقَوْلِهِمْ يَسَابُ وَحِصَانٌ وَسِمَاطٌ
وَالْوَاحِدُ تَوْتُ وَحَوْضٌ وَسَوْتُ وَهَذَا حَتَّى لَسُكُونِ الْوَارِ فِي الْوَاحِدِ قَامًا فِي مَثَلِ طَوَالٍ فَإِنَّمَا يَجُوزُ عَلَى
أ. الْقَسِيمِ هَذَا وَلَمْ يَسْجُدْ لِحَرْكِ الْوَارِ فِي الْوَاحِدِ وَأَتَسَدَانِي مَسْعُودٌ بِنِ يَسْرٍ الْمَارِئِ

لَهُمْ أَوْحَهُ نَمَضٌ حِسَانٌ وَأَنْدَرُغَ ضِمَالٌ وَمِنْ سِمَا الْمَلُوكِ يُجَارُ

وَمَتَجَارُغُهَا فِي النَّحْوِ مَا وَتَعَبُ لَكَ، وَالْعَرَبُ مَتَجُحٌ بِالطُّوْلِ وَتَصْعُغُ مِنَ الْعِصْرِ فَلَا تَذْكُرُهُ مِنْهُمْ إِلَّا
فَتُخَمِّجُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَا مَتَجُحٌ فِي عَمْرَةٍ فَلِ عَمْرَةٍ

بَسَلٌ كَانَ بِمَابَةٍ فِي سَسْرَحِيَّةٍ تَحْدِي نَعَالُ السَّبَبِ لَمْ يَسْ نَتَوَامُ

هـ يقول لم دَسَارُ فِي اسْرَحِمٍ وَفَالِ جَرْدَرُ

تَعَابُوا دَعَابُودًا دَعَى انْخَضَكُمْ مَقْعَعُ إِلَى الْعَرِّ مِنْ أَغْلِ الْمَشَاجِ الْأَكَامِ (b)

فَالِي لَأَرْتَمِي عَيْدَ سَمَسٍ وَمَا فَصَبْتُ وَأَرَضَتِي الطَّوَالُ الْمِصَّ مِنْ عَالِ هَاسِمِ (c)

وَفَالِ حَسَانٌ بِنِ دَابِيبِ

وَدَدَ كُنَّا دَعُودُ إِذَا رَأَيْنَا لِي ذِي حِسْمٍ نَعْدُ وَذِي نَمَارِ

كَذَبَتْ أُنْهَا الْمَعْطَى نَسَانَا وَحِسْمًا مِّنْ ذِي عَمْدِ الْمَدَارِ

a) a بعددرا، B, C بعددرا.

b) E. من آل.

c) C. الطوال اسمر.

ويقال أنَّ عليَّ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ العباسِ بنِ عبدِ المطلب كان إلى منكبِ عبدِ اللَّهِ وكان عبدُ اللَّهِ إلى منكبِ العباسِ وكان العباسُ إلى منكبِ عبدِ المطلب، وحَدَّثني السَّوْزِيُّ قال طافَ عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بالبَيْتِ وهناكَ عَجُوزٌ قَدِيحَةٌ وعلىُّ قد قرعَ النَّاسَ كأنَّهُ رَاكِبٌ والنَّاسُ مُنْهَاهُ فَعَالَتْ مَنْ هَذَا الَّذِي قَرَعَ النَّاسَ فقبلَ عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ العباسِ فَقَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ النَّاسَ لَيَبْرُدُونَ عَهْدِي بِالْعَبَّاسِ • يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَنْبَضُ، وحَدَّثني عليُّ بنُ الفِصَمِ بنُ عليِّ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ العباسِ قال كان يقال صارَ نِسْبَةُ عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ في عَظِيمِ الْأَجْسَامِ فِي الْعَلَبَةِ نَعْيِي عليَّ بنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْهَدْيِي الْمَسُودَ إِلَى أُمِّهِ رَدَّكَ وَعَلِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ عليٍّ، وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْأُسُوءُ وَالْفِدْوَةُ كَانَ قَوَى الرُّنْعَةَ وَلَمْ يَأْنِ بِالطَّوِيلِ الْمُسَدِّبِ وَكَانَ إِذَا مَسَى مَعَ الطَّوَالِ طَلَاهُم وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَحَدٌ الْحِكْمَةَ وَالنَّظَرَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَنَّ الْكَمَالَ فِي الْإِعْتِدَالِ وَلَا يَهَالُ عَدْرُ هَذَا عَنْ حَكِيمٍ وَأَنَّ مَا فِيهِ مَا أَحْصَاهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدَ فِي خَيْرٍ فَصِيرٍ وَكَيْدَةٍ وَمَكْرَةٍ مَا حُدَّ سَارِبُهُ أَمَلٌ وَاسْتَعَى عَنْ إِعَادَةٍ، وحَدَّثني العباسُ بنُ العَرَجِ الرِّيَّاسِيُّ قال حَدَّثني أَبُو عُمَيْرٍ الْمَازِنِيُّ قال كَانَ أَغْرَاقِي نَخْلِيْفَ إِلَى مَعِينَةِ لَالِ سُلَيْمَانَ فَسَرَقَتْ عَلَيْهِ ذَاتَ مَرَّةٍ فَأَوْمَأَتْ إِلَيْهِ بِبَيْدِهَا إِيمَاءً عَاتِبٍ لَهُ بِالْعَصْرِ فَانْسَأَ فَعَوْلَ

١٥
 دَا جَعْفَرٌ تَا جَعْفَرٌ تَا جَعْفَرٌ إِنَّ أَكْ رُبْعَهُ دَنْبٍ أَذْهَمُ^{a)}
 أَوْ أَكْ دَا سَنَبٍ فَانْتِ أَكْمَرُ عَرِكِ سِرْمَالٍ عَلَيْكَ أَحْمَرُ
 وَمِقْنَعٌ مِّنَ الْخَرِبِ أَهْنَسُ وَخَتَّ دَاكِ سَوَاءٌ لَّوْذُكَمُ

[قال أبو الحسن أنشدني أبو العباس محمد بن الحسن الوراء السَّعْرَ الَّذِي فِيهِ قَوْلُهُ وَأَنَا أَلْسَنِي الصَّقَارِ وَأَخْلَفَ الْعَمَا بِمَامِهِ وَهُوَ سَعْرٌ نُحَارٌ لِرَجُلٍ مِنْ تَيْيٍّ وَتَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا تَسْمَعُهُ نَسِي السَّعْرَ وَهُوَ قَوْلُهُ

٢٠
 جَمَعْنَا لَهُمْ مِّنْ حَيٍّ عَوْبٍ وَمَالِكٍ كَمَاثِبَ فَرْدِي الْمُفْرِقِ نَكَالِهَا
 لَهُمْ عَجَبٌ بِالْحَرَنِ فَالْمِلِ دَالِيَاوِي وَدَدَ جَاوَزَتْ حَتَّى حَدَسَ رِغَالِهَا

a) Maig E أَكْ مَرْدُوعًا.

a) V_{11} mit $\frac{6}{5}$

b) C والعيب B, d والعيب.

وَأَمَّا يُرِيدُ كَأَقْدَامِ أُسْدٍ انْتَشَرَ أَقْدَامُهَا ثُمَّ حَذَفَ لِعَلِّمِ السَّامِعَ، وَعَصَيْنَا جَعَلْنَا الرِّمَاحَ كَالْعِصِيِّ،
وَالْعِلَّ الشُّرْبُ الثَّانِي وَالنَّهْلُ الْأَوَّلُ يُرِيدُ إِنَّا أَعَدْنَا عَمَّا إِلَى انْتَعَنَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَقَوَّادِمُ ذَاتُ أَقْدَامٍ
وَجَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالَ يَخْرُجُنَ مِنْ أَجْوَاذِ^{هـ} لَيْلٍ غَاصٍ أَيْ مُغْصٍ فَجَاءَ بِهِ عَلَى
الْأَصْلِ وَهُوَ كَثِيرٌ، وَالْمَرْبُوعَاتُ الْمُعْتَدِلَةُ الَّتِي لَمْ تَبْلُغْ أَنْ تَكُونَ رُحْمًا وَهُوَ رَفَعُ كَأَنَّهُ فَيْدٌ لَهُ مَا هِيَ فَهِيَ
هـ هِيَ مَرْبُوعَاتُهَا وَنِسْوَالُهَا وَلَوْ خَفِضَ وَجَعَلَهُ بِدَلِّ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ لَكَانَ حَسَنًا وَكَانَ يَكُونُ
مُقَوَّى وَلَكِنْ هَكَذَا أَفْشَدْنَاهُ مَرْفُوعًا عَلَى التَّقْدِيرِ الَّذِي ذَكَّرْنَا^{هـ}

بَابُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثْتُ أَنَّ صَمِيرَةَ بِنْتُ شَيْمَانَ الْخُدَّائِيَّةِ دَخَلَ عَلَى مُعَوِيَّةَ وَالْوُثُونُ عِنْدَهُ ذَكَرْتُمُو فَاكْتَرَوْا
فَقَامَ صَمِيرَةَ فَهِيَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا حَتَّى فَعَالٍ وَلَسْنَا بِحَيٍّ مَقَالٍ وَحَنُ بَادِي فِعَالِنَا عِنْدَ أَحْسَنِ مَقَالِهِمْ
أ. فَهِيَ صَدَقْتُ، وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ وَتَى يُوْبَدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ رُبْعًا مِنْ أَرْبَاعِ الشَّامِ فَرَقِيَ الْمُبَرَّ
فَذَكَرْتُمْ فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ وَقَطَعَ لِحْطَابَةً فَقَالَ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا وَبَعْدَ عَيْسٍ
بَيَانًا وَأَذْنَمَ إِلَى أَمِيرِ فَعَالٍ آخُوْجٍ مِنْكُمْ إِلَى أَمِيرٍ قَوَالٍ فَبَاعَ كَلَامَهُ عَمَرُو بْنُ الْعَاصِي فَقَالَ هُنَّ
مُخْرِجَاتِي مِنَ الشَّامِ اسْتَخْسَانًا لِكَلَامِهِ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَفَّانَ رَحِمَهُ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ الْعَمَّيْرِ
وَرَأَى ظَاهِرَ الْأَعْرَابَةِ يَا أَعْرَابِي أَتَى رَبُّكَ فَعَدَلَ بِالْمُرْصَادِ، وَفَالِ دَائِلُ لَعَلِّي بْنُ أَبِي نَابِلٍ رَحِمَهُ أَتَى كَانَ رُبَّمَا
هـ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ عَلَى أَتَى سَوَّالٍ عَنْ مَكَانٍ وَكَانَ اللَّهُ وَلَا مَكَانَ، وَحَدَّثْتُ أَنَّ
رَاهِبِيْنِ دَخَلَ ابْتِصْرَةً مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ فَنَظَرَا إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ احْدُمَا لِصَاحِبِهِ مِلًّا بِمَا السَّى
حَذَا الَّذِي كَانَ سَمَنَهُ سَمْتُ الْأَسِيحِ فَعَدَلَا إِلَيْهِ فَالْعِيَاهُ مَقْمَرِشًا بِدَفْنِهِ ظَاهِرٌ كَقَعِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا عَاجِبًا
نَقُومُ قَدْ أَمَرُوا بِالرَّادِ وَأُؤْذِنُوا بِالرَّحِيمِ وَأَفْلَهَمَ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَبِثَ شَعْرَى مَا الَّذِي يَنْتَظِرُونَ^{هـ}
وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى النَّدَاسِ فِي مَقَامِي الْبَصْرَةِ بِضَاحِكُونَ وَيَلْعَبُونَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّ اللَّهَ

من أَكْنَافِ a. B.

جَعَلَ الصَّوْمَ مِصْمَارًا لِعِبَادِهِ لِيَسْتَبِقُوا إِلَى طَاعَتِهِ * فَسَبَقَ أَثْوَامٌ فَنَازِلُوا وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا ه) وَلَعَرَى
لَوْ كُشِفَ الْغِضَاءُ لَشَغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ قُرْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعْرٍ، قَوْلُهُ
تَرْطِيلُ شَعْرٍ إِنَّمَا هُوَ تَلْيِينُ الشَّعْرِ بِالذَّقْنِ وَمَا أَشَبَّهُهُ وَيُقَالُ لِلرَّحْلِ إِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَتَوْصِيْعُ رَجُلٍ
وَحُلُّهُ وَالَّذِي يُوزَنُ بِهِ وَيُكَالُ يُقَالُ لَهُ رِضْلٌ بِكُسْرِ الرَّاءِ هـ وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ اجْعَلِ الدُّنْيَا كَالْقَنْطَرَةِ تُجُوزُ
عَلَيْهَا وَلَا تَعْرِجُهَا، قَوْلُهُ الْقَنْطَرَةُ يَعْنِي هَذِهِ الْمَعْتُودَةُ الْمَعْرُوفَةُ ب) عِنْدَ النَّاسِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ أَرْجٍ ع)
قَنْطَرَةً قَالَ سُرَقَةُ بْنُ الْعَبِيدِ

كَالْقَنْطَرَةِ الرُّومِيُّ أَقْسَمَ رَدِّهَا لَنَتَنَّفًا حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمِدٍ

قَوْلُهُ حَتَّى تُشَادَ يَقُولُ تُطَلَّى وَكُلُّ نَيْءٍ صَلَبَتْ بِهِ الْبِلَاءُ مِنْ جِصٍّ أَوْ جَبَّارٍ وَهُوَ الْكِلْسُ فَهُوَ الشَّيْبُ
يُقَالُ دَارُ مَشِيدَةٍ وَفَصْرٌ مَشِيدٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ لَمْ تَمُتْ فِي بَرْوَجٍ مُشِيدَةٍ وَقَالَ الشَّامِيُّ
أ. لَا تُخَسِبَنِي وَإِنْ نُنْتُ أَمْرًا عُمَرَا كَكَحْيَةِ الْمَاءِ بَيْنَ الطَّيْنِ وَالشَّيْبِ d)
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِمَادِيُّ

شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كُلًّا فَلَطِيطٍ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ

وَالْمَقْرَمَةُ الْمُحْلِيُ أَيْضًا مِنْ ثَمَرٍ قَالَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمِدٍ فِي مَعْنَى حَتَّى تُطَلَّى وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ السَّابِغَةِ رَأَيْتُ الْحِجْسَةَ
بِالْعَبِيرِ مَقْرَمِدَ هـ وَقَالَ الْحَسَنُ تَلَقَّى أَحَدَهُمْ أَبْبَصَ بَصًا يَمْلُحُ فِي الْبَاطِلِ مَلَحًا يَمْعُصُ مِدْرَوِيَّةً وَيَضْرِبُ أَصْدَرِيَّةً
هـ يَقُولُ هَازِنًا هـ فَاعْرِضُونِي عِنْدَ عَرَفْنَاكَ مَعْتَاكَ اللَّهُ وَمَعْتَاكَ الصَّاحِبُونَ، قَوْلُهُ أَبْبَصَ بَصًا فَالْبَصُ الرَّفِيقُ اللَّوْنُ
الَّذِي يُؤْتَرُ بِهِ كُلُّ نَيْءٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ مُعَوِيَّةَ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ مِنَ الشَّامِ وَهُوَ آنَصُ
النَّاسِ فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ عَلَى عُنُقِهِ فَقُلَعَ عَنْ مِثْلِ الشَّرَابِ أَوْ مِثْلِ الشَّرَاكِ فَعَالَ هَذَا وَاللَّهُ لِنَشَاغِلِكَ
بِالْحَاجَاتِ وَذَوُ الْحَاجَاتِ نَفَعَتُ أَنْفُسَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَى بَابِكَ وَقَالَ تَمِيمٌ بْنُ تَمِيمٍ الْهَلَالِيُّ

a) These words are in C. alone.

b) This word is in C. alone.

c) Marg. E. الْأَرْجُ بَبَتْ يُمَيِّى طُولًا.

d) a., B., d., and E. in the text بَيْنَ الطَّيْنِ.

e) C., d. هَا إِنَّمَا ذَا.

مُدْعَى بَيْضَاءَ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ عَلَى جِلْدِهَا بَصَّتْ مَدَارِجَهُ تَمًا
 وَقَوْلُهُ يَمْلَحُ فِي الْبَاضِلِ مَلَحًا يَقُولُ مَرًّا سَرِيعًا يُقَالُ بِكَرَّةٍ مَلُوحٌ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْمَرِّ، وَقَوْلُهُ يَضْرِبُ
 أَصْدَرِيَّةً وَأَزْدَرِيَّةً فِيمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَارِغِ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيَّةً وَأَزْدَرِيَّةً وَلَا يُتَكَلَّمُ مِنْهُ بِوَاحِدٍ
 وَيُقَالُ فُلَانٌ يَنْقُصُ مِدْرَوِيَّةً وَهِيَ نَاحِيَتَانِ وَأَمَّا يُوصَفُ بِأَخْيَلَاءٍ قَالَ عَنَتَرَةُ

أَحْوَلِي تَنْقُصُ أَسْنَدَكَ مِدْرَوِيَّةً لِنَقْتَلِي فَهَاءَ نَدَا عَمَارًا^a

وَلَا وَاحِدَ لِهَمَا وَلَوْ أُذِرْتِ^b لَقُلْتَ فِي التَّثْنِيَّةِ مِدْرِيَّانِ لِأَنَّ ذَوَاتِ الْوَاوِ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِنَّ الْوَاوُ رَابِعَةً
 رَجَعَتْ إِلَى الْبَيَاءِ كَمَا تَقُولُ فِي مَلْهُيٍّ مِلْهُبَانٍ وَهُوَ مِنْ لَهَوْتُ وَفِي مَغْرِيٍّ مَغْرِيَّانٍ * وَهُوَ مِنْ غَرَوْتُ^c
 وَأَمَّا فَعَلْتَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِعْلَهُ تَرْجِعُ فِيهِ الْوَاوُ إِلَى الْبَيَاءِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا نَحْوُ غَرَوْتُ فَإِذَا أَدْخَلْتَ
 فِيهِ الْآلِفَ قُلْتَ أَغْرَيْتُ وَكَذَلِكَ غَارَيْتُ وَأَسْغَرَيْتُ وَأَمَّا وَجَبَ هَذَا لَانْقِلَابِهَا فِي الْمَصَارِحِ نَحْوَ يُعْرَى
 ١. وَيَسْمَعَرَى وَبُغَارَى وَأَمَّا انْقَلَبَتْ لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَإِنَّ قَالَ قَاتِلٌ نَا بَالٌ يَتَرَجَّى وَيَتَغَارَى يَكُونَانِ^d
 بِالْبَيَاءِ نَحْوَ مَا يَتَغَارِيَانِ وَيَتَرَجِّيَانِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا فِي الْأَصْلِ رَجَى وَرَجَى وَغَارَى وَغَارَى ثُمَّ لَحِقَتْ
 التَّاءُ بَعْدَ ذِيَاتِ الْبَيَاءِ وَانْدَلَبِلَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ التَّاءَ إِنَّمَا تَلْحَقُهُ عَلَى مَعْنَاهُ فَقَوْلُكَ مِدْرَوَانِ لَا وَاحِدَ لَهُ لَمَّا
 أَعْلَمْنَاكَ وَذِيَاتِ الْوَاوِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَحَدَهُمَا لَا يَقْرَنُ مِنَ الْآخِرِ فَالذَّلِيلُ جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ^e

بَابُ

دَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ دَاَلُ يَزِيدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَقِيلِيُّ وَكَانَ يَسْرِى الْإِبِلَ نَمَّ تَابَ وَفَتَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَلَا قُلْ لِلرَّجَابِ الْمَخَاطِصِ أَتْلَسُوا فَهَذَا تَابَ مِمَّا نَعْلَمُونَ يَزِيدُ^e
 وَإِنَّ أَمْرًا يَخْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا نَزَّوَدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدٌ
 وَفِي هَذَا الشَّعْرِ

a) B., C., d. فها أنا ذا.

b) a. أذرت; B., C. أفرد.

c) These words are in C. alone.

d) a., and E. in the text, يكون; B, C. تكون.

e) Variant عَمَّا.

إِذَا مَا أَلْمَأْيَا أَخْطَأْتُكَ وَصَادَقْتُ حَمِيمَكَ فَاَعْلَمَ أَنَّهَا سَتَعُورُ

قَوْلُهُ أَلَا قُلْ لِلرَّبَّابِ الْمَخَاضِ فَإِنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَهَجَتْ قِيلَ لَهَا خَلْفَةٌ وَلِلْجَمْعِ الْمَخَاضُ وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَمْرَةٍ وَنِسَاءً ثُمَّ جَمَعَ الْجَمْعُ فَقَالَ تَخَائِضُ كَقَوْلِكَ فِي رِسَالَةٍ رَسَائِدُ وَكَمَا تَقُولُ فِي قَوْمٍ أَقْوَامٌ فَتَجْمَعُ الْأَسْمُ الَّذِي هُوَ لِلْجَمْعِ وَكَذَلِكَ أَعْرَابٌ وَأَعْرَابُ وَأَنْعَامٌ وَأَنْعَامٌ وَقَوْلُهُ أَهْمِلُوا ٥ أَيْ أَسْرَحُوا أَيْلَكُمْ وَالْهَمْلُ مَا كَانَ غَيْرَ مَحْظُورٍ وَهُوَ السَّدَى وَيُرْوَى فِي مِثْلِ قَوْلِهِ إِذَا مَا أَلْمَأْيَا أَخْطَأْتُكَ وَصَادَقْتُ حَمِيمَكَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ [هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ] أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا مَاتَ لَهُ جَارٌ أَوْ حَمِيمٌ أَوَّلَى لِي كَيْدْتُ وَاللَّهِ أَتُونِ انْسَوَادَ الْمُخْتَرَمِ ١٠ وَقَالَ ابْنُ حَبْنَاءِ التَّمِيمِيُّ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حِلِّ تَرْبَسٍ لِي لَوَمَ الْعَشِيرَةِ أَوْ تُدْنِي مِنَ السَّارِ ١١

لَا أَقْرَبُ الْبَيْتِ أَحَبُّ مِنْ مُوَحَّرِهِ وَلَا أَتَسَرُّ فِي ابْنِ الْعَمِّ أَذْفَارِي

إِنْ يَحْجُبِ اللَّهُ أَبْصَارًا أُرَاقِبُهَا فَقَدْ تَرَى اللَّهُ حَالَ الْمَذْلُجِ السَّارِي ١٢

قَوْلُهُ لَا أَقْرَبُ الْبَيْتِ أَحَبُّ مِنْ مُوَحَّرِهِ يَقُولُ لَا أَنْبِيءَ لِيَدِيَّةٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [رَعُو عَقِيلُ بْنُ عُلَقَةَ]

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ مِّنْ بَيْتٍ جَارِي كَفَعَلِ الْعَيْبَرِ غَمْرَهُ السُّورُونَ

يَقُولُ لَا أَحْرُجُ خُرُوجَ الْخَائِفِ إِلَّاهُ إِنَّمَا يَقَالُ تَغَمَّرَ الشَّارِبُ إِذَا لَمْ يَرَوْا وَيُقَالُ لِلْقَدَحِ الصَّغِيرِ الْغَمْرُ مِنْ هَذَا،

وَقَوْلُهُ وَلَا أَتَسَرُّ فِي ابْنِ الْعَمِّ أَذْفَارِي يَقُولُ لَا أَعْنَابُهُ وَهَذَا مِثْلُ كَمَا قَالَ الْخَطِيبَةُ

مَلُّوا فِرَاهُ وَغَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَنْتَرَأْسِ ١٣

وَقَوْلُهُ فَقَدْ تَرَى اللَّهُ حَالَ الْمَذْلُجِ السَّارِي فَاَلْمَذْلُجُ الَّذِي يَسِيرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يَقَالُ أَذْلَجْتُ أَيْ سِرْتُ

مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَذْلَجْتُ أَيْ سِرْتُ فِي السَّحَرِ ذَالِ زُعَيْرٍ بَلَرْنَ بِدُورًا وَأَذْلَجْنَ بِسُكْرَةٍ ١٤ وَالسُّرَى

لَا يَكُونُ إِلَّا سَيَّرَ اللَّيْلُ فَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْرَ بِأَتْلِكَ مِنْ قَوْلِكَ اسْرَبْتُ وَحَى اللَّعْنَةُ الْفَرَشِيَّةُ وَغَيْرُهَا مِنْ

الْعَرَبِ يَقُولُ سَرَبْتُ وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ اللَّعْنَةُ فِي الْقُرْآنِ فَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسْرَى فَهَذَا مِنْ سَرَى

٢. وَأَوْ كَانَ مِنْ أَسْرَى لَكَانَ يَسْرَى كَمَا قَالَ [أَبُو لَيْبِدٍ بْنُ رَبِيعَةَ]

١٠. لَوَمَ. i. c. وَلَوَمَ. B. C.

١١. وَأَذْلَجْتُ. E. وَأَسْتَحْكِرْنَ. B.

فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ ۖ آخِرَ لَيْلِهِمْ وَمَا كَانَ وَفَادًا بَعِيرٍ مُعَصَّرٍ
وَالْمُعَصَّرُ الْمَأْجِبُ وَالسَّارَى أَنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِكَ سَرَى كَقَوْلِكَ فَصَى فَهُوَ قَاصٍ وَمِنْ أَسْرَى يُقَالُ لِلْفَاعِلِ مُسَرٍّ
كَمَا تَقُولُ أَعْطَى فَهُوَ مُعْطٍ كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ

فَارَعَتْهُمْ طَائِبَ الرَّاحِ الشَّمُولِ وَقَدْ صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْعَةُ السَّارَى
وَالدَّجَاجُ هُنَا الدَّيُّوكُ يُرِيدُ وَقْتُ السَّحَرِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلدَّيِّكِ هَذَا دَجَاجَةٌ فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِنْتَى قُلْتَ هَذِهِ
وَكَذَلِكَ هَذَا بَقْرَةٌ وَهَذَا بَقْرَةٌ وَإِذَا أَرَدْتَ الدَّكْرَ وَلِهَذَا بَابٌ يُدْكَرُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَالِ جَرِيرٍ
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذِّمَرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَفَرَعٌ بِالنَّوَادِيسِ
[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَبْيَاتِ الرَّائِيَّةَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِنَمَائِهَا عَلَى مَا أَذْكَرُهُ
لَكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهِيَ لِأَحَدِ آبَائِي حَبْنَاءُ أَحْسَبُهُ صَدَحْرًا وَهُمَا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَكَانَا
أُفٍّ مِنَ الْأَزَارِقَةِ قَالَ^a]

إِنِّي هَرَيْتُ مِنْ أَمْرِ الْعَمْرِ إِذْ هَرَيْتُ بِشَيْبٍ رَأْسِي وَمَا بِالشَّيْبِ مِنْ عَارٍ^b
مَا شِعْوَةُ الْمَرْءِ بِالْإِقْنَارِ يُقْتَرَةُ^c وَلَا سَعَادَتُهُ يَوْمًا بِإِكْثَارِ

يُقْتَرَةُ^e الْهَاءُ تَعُودُ عَلَى الْإِقْنَارِ

إِنَّ السَّقِيَّ أَلْدَى فِي السَّارِ مَنُورُهُ وَالْعَوُزُ قَوْزُ أَلْدَى مَاجُو مِنَ السَّارِ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَمْرِ يُزَيِّنُ لِي لَوْمَ الْعَشِيرَةِ أَوْ يُدْنِي مِنَ الْعَارِ^d
وَحَبْرٌ دُنْيَا يُنْسِي شَرَّ آخِرَةٍ وَسَوْفَ يُبَيِّنِي الْحَبَّارُ أَحْبَارِي
ثُمَّ يَتَّفِقَانِ بَعْدَ فِي الرِّوَايَةِ وَكَانَ رَجْمًا أَنشَدَنَا إِنِّي هَرَيْتُ^e مِنْ أَمْرِ الْعَمْرِ^e قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ

a) Marg. E. الصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا مِنَ الْأَزَارِقَةِ وَأَمَّا كَانَ لَهَا أَخْ كَانَ مِنَ الْأَزَارِقَةِ.

b) C. مِنْ شَيْبٍ.

c) E. has here يَقْتَرَةُ with صَح.

d) C. لَوْمَ, i. e. لَوْمَ.

e) E. هَرَيْتُ, but originally, as it appears, هَرَيْتُ.

رَمِثْتُ لِسَلَمَى بَوَّ صَيِّمٍ وَأَقْنِي قَدِيمًا لِأَبِي الصَّيِّمِ وَأَبْنُ أُمِّيَاتِ
 ذُقْدُ وَتَعْنِي بَيْنَ شَكِّ وَشَبِيهِ وَمَا كُنْتُ وَقَاقًا عَلَى انْتِشِهَاتِ
 فِيهَا بَعْلٌ سَلَمَى كَمْ وَتَمَّ بِأَدَاتِهَا عَدَمْتُكَ مِنْ بَعْلٍ تَطِيلُ أَدَاتِ ي
 بِنَفْسِي حَبِيبٌ حَالٌ بِأَبْلَكِ دُونَهُ تَقَطَّعَ نَفْسِي دُونَهُ حَسَرَاتِ
 وَوَاللَّهِ سَوَّلًا أَنْ يُسَاءَ لِرَعْنَتِهَا بِمَا لَيْسَ بِإِلْمَامُونَ مِنْ فَمَكَاتِ ي

قوله رَمِثْتُ لِسَلَمَى بَوَّ صَيِّمٍ خاتما لهذا مَثَلٌ وَأَصْلُهُ أَنَّ النافعة إِذَا أَلْقَتْ سَقَبَهَا فِخِيفٌ انْقِطَاعُ نَمْنِهَا
 أَخَذُوا جِلْدَ حَوَارٍ فَخَشَوْهُ تَبْنًا وَنَطَحُوهُ بِشَيْءٍ مِنْ سِلَاحٍ ثُمَّ حَشَوْا أَنْفَهَا بِخَرْفَةٍ هـ فَمَاجِدُ لَدُنْكَ
 كَرِبًا وَيُقَالُ لِلْخَرْفَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا الْعِمَامَةُ ثُمَّ تُسَلُّ تِلْكَ الْخَرْفَةُ مِنْ أَنْفِهَا فَتُحْدِثُ رَوْحًا وَتَرَى ذَلِكَ
 الْبَوَّ حَتَّى تَهَا وَعَوَّ جِلْدُ الْحَوَارِ انْحَشَوْهُ فَتَرَاهُ فَإِنْ دَرَّتْ عَلَيْهِ فِيلٌ نَافِعَةٌ دَرُورٌ وَتَرَاهُ تَنْشُمُهُ وَيُقَالُ فِي هَذَا
 الْمَعْنَى نَافِعَةٌ دَرُورٌ فَيَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا وَيُقَالُ نَافِعَةٌ رَأْتُمُ دَرُورًا إِذَا صَانَتْ دَرَامًا وَلَدَعَا أَوْ بَوَّهَا فَإِنْ رَمِثَتْ وَلَمْ
 تَدَّرْ عَلَيْهِ فَيَتَلَكَّ الْعُلُونُ وَلَا حَبْرَ عِنْدَهَا وَأَنْتَسِدُونَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكَانَ يَقْرَأُ ثُمَّ كَانَ عَابِدَهُ الْإِدْسَ
 أَسَاءُوا السُّوَاىَ عَلَى فَعْلَى [الْتَشْعُرُ لِأَفْئُونِ، انْعَلَى]

أَتَى جَرَّوًا عَامِرًا سَوَاىَ بِفَعْلٍ بِمِ
 أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْنِي الْعُلُونُ يِ رَمِثَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِالسَّلْبِ
 هـ فَقَوْلُهُ رَمِثْتُ لِسَلَمَى بَوَّ صَيِّمٍ أَيْ أَقَمْتُ لَهَا عَلَى النَّصَبِ وَيُقَالُ فُلَانٌ رَوَّومٌ لِلصَّيِّمِ إِذَا كَانَ ذَلِيلًا رَاضِيًا
 بِالْخُسْفِ ٢٠ وَذَلِكَ أَعْرَافِي أَحْسِبُهُ تَمِيمِيًّا

وَدَاخِمَةٍ دَاخِي بِهَا الْقَوْمُ مُعَاوِيَ تَنْدِمِدٌ بِعُورَانِ الْكَلَامِ أَرْوَمُهَا
 أَصْدَحْتُ لَهَا حَتَّى إِذَا مَا وَعَمَتْهَا ١٠ رَمِثْتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِرُّ أَمِيمُهَا
 تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُطْرِفِينَ كَمَا تَسَادَفُوا عَقَارًا لَا يُمِلُّ سَلْبُهَا
 فَلَمْ تَلْقَنِي فِيهَا وَنَمَّ نَاقُ خَجْنِي مُدَجَلَجَةً أَبْغَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

a) This word is wanting in C., d and E. — B. has خَرْفَةٍ.

b) قال أبو الحسن اصْدَحْتُ بِالصَدِّ وَالسَّبَنِ. but marg. E. اَصْدَحْتُ; B., and E. originally.

قوله وداعية يعنى حجة دأى بها القوم معاني يزيد عاصمة والعلى اسم من أسماء الدأى ويقال قانى
في هذا المعنى a) ويقال دأية قلبى وجاء القوم بالقلب وهذا مشهور كثير في الكلام ومنه قول خاف
الأخمس موت الامام b) فلة من الغلوت وأنشدنى منشداً

[إذا عرصت دأية مدلهمة] وعرد حادها عملن بنا فلما c)

بفتح الفاء، وقوله شديد بعوران الكلام العوراء هي القبيحة قال حاتم بن عبد الله الطائي

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تنصر ودى أود قومننه فتقوماً

وأزومتها أمساكها يقال أزم به إذا عصى به فمساه بين ثمة في الحديث أن أبا بكر رحه قال في يوم
أخذ فطرت إلى خلفه من درج قد تشببت في جبين رسول الله صلعم فاندببت لأنوعها فأفسم على
أبو عبيدة فآزم بها أبو عبيدة بثنية فجدبها جدباً رفقاً فأنوعها وسقطت ثمة ثم * فطرت إلى
أخرى d) فأردتها فأفسم على أبو عبيدة ففعل فيها ما فعل في الأولى وكان منفعاً من تحريكها لئلا
يؤذى بذلك رسول الله صلعم فكان أبو عبيدة أعزم وقوله فآزم بها يقال أزم يآزم وآزم يآزم، وقوله
أفخت لها يقول استمعنت لها قال العبدى [وعو المنقب]

يصيح للنبأ اسماعه e) أصاخة الناشد للمنشد

والأصاخة الاستماع والناشد الطالب والمنشد المعرف يقال نسدت الصالة * أنشدنا نشداناً f) إذا
دا صلبتها وأنشدتها إذا عرفت بها والنبأ الصوت قال ذو الرمة

a) Marg. E. فذكر قانى بفتح الفاء في هذا المعنى.

b) C. الأمير.

c) Variants حادها and بها فلما. The first half-verse is on the margin of E., and the ms. has مرلهمة.

d) Marg. E. بصرت بأخرى.

e) E. has يصيح and اسماعه, but there is a marginal note, which, though mutilated, seems to run as follows: وقع بالياء معجمة [بأنفة] من أسعد [والصواب من تروق] [در] فع اسماعه [بأنفة] صيح هذا هو الصحيح.

f) These words are in C. alone.

وقد تَوَجَّسَ رُكُورًا مُفَقِّرًا نَدَسَ بَنِيَّةَ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ
 وَقَوْلُهُ حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْتُهَا يَقُولُ جَمَعْتُهَا فِي سَمْعِي يُقَالُ وَعَيْتُ الْعِلْمَ وَأَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوَعَاءِ قَالَ ابْنُ
 عَرَبٍ وَجَدَ رَجُلًا وَجَمَعَ تَارَعَى وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ]
 أَخْيَرُ يَمْلَى وَإِنْ خَالَ الْوَمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَتَ مَا أَوْعَيْتَ فِي زَانٍ
 ٥ وَقَوْلُهُ زَمَيْتَ بِأُخْرَى يَسْتَدِيرُ أَمِيمُهَا يُرِيدُ يَسْتَدِيرُ مِنَ الدُّوَارِ وَيُقَالُ فِي خُذَا الْمَعْنَى يَسْتَدِيرُ مِنْهُ وَمِنْهُ سَمَيْتَ
 الدُّوَامَةَ وَفِي الْخَدِيمَتِ كُرَى الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ لِأَنَّهُ كَالْمُسْتَدِيرِ فِي مَوْضِعِهِ قَالَ جَرِيرٌ
 عَوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَلَى فَقَدْ أَصَابَهُمْ أَنْتِقَامُ
 إِذَا أَرْسَلْتَ صَاعِقَةً عَلَيْهِمْ رَأَوْا أُخْرَى تَحْرَقُ وَأَسْتَدَامُ ٥
 وَقَوْلُهُ أَمِيمُهَا يُرِيدُ الْمَأْمُومَ بِهَا يُقَالُ أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ كَقَوْلِكَ قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ وَجَرِيحٌ وَجُجُوحٌ وَيُقَالُ لِلشَّجَةِ
 ١٠ الَّتِي قَدْ وَصَلَتْ إِلَى أَمْرِ الدِّمَاغِ وَأَمْرُ الدِّمَاغِ جَلِيدَةٌ رَقِيقَةٌ تُحِيطُ بِالدِّمَاغِ فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى تِلْكَ فَالشَّجَةُ
 أَمَامَةٌ وَمَأْمُومَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ
 يَخْجُ مَأْمُومَةٌ فِي قَسْعِرِهَا لُجْفٌ فَسَتْ الطَّبِيبُ قَدَاخًا كَالْمَغَارِيدِ
 الْمَغَارِيدُ صِغَارٌ مِنَ الْكُمَامَةِ وَقَوْلُهُ فِي فَعْرَاجٍ لُجْفٌ أَيْ تَقْلَعُ يُقَالُ تَلَجَجَتِ الْبَيْتُ إِذَا انْقَلَعَ ٥ بَ صَبِيحًا مِنْ
 أَسْفَلِهَا وَلُجْفُ الْقَوْمِ مَكِيلَانِهِمْ إِذَا وَسَّعُوا مِنْ أَسْفَلِهِ وَقَوْلُهُ تَسَاقَوْا عُقَارًا يُرِيدُ كَانَتْهُمْ سُكَارَى لِمَا نَالَهُمْ مِنْ
 ٥ تِلْكَ الْحُجَّةِ وَالْعُقَارُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ وَأَيْضًا سَمِيَّتْ عُقَارًا لِمُعَاقَرَتِهَا الدَّنَّ، وَقَوْلُهُ مَا يُبْدِلُ يُقَالُ بَدَّلَ وَأَبْدَلَ
 مِنْ قَرْنِهِ وَضَدَ لَكَ اسْتَبَدَّلَ، وَالسَّلِيمُ الْمَلْسُوعُ وَقِيلَ لَهُ سَلِيمٌ عَلَى جَبَّةٍ انْتَقَالَ ٥ كَمَا يُقَالُ لِلْمَهْلِكَةِ
 مَفَارِزٌ وَلِلْمَغْرَابِ الْأَعْوَرُ عَلَى الصَّيْبَةِ عَلَيْهِ لَصِخَةٌ بَصْرِيَّةٌ، وَقَوْلُهُ فَلَمَّا نَلَقْنِي تَبَا يَقُولُ ضَعِيفًا يُقَالُ قَدْ
 فُلَانٌ عَنْ حُجْنَةٍ إِذَا ضَعُفَ عَنْهَا وَيُقَالُ رَجُلٌ مُفَهِّهٌ إِذَا كَانَ عَاجِزًا، وَقَوْلُهُ مُلْجَلَجَةٌ وَهُوَ أَنْ يُرَدَّ عَا
 فِي فِيهِ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ ٥ وَقَالَ رَجُلٌ يُكْنَى أَبَا مَخْرُومٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بْنُ دَارِمٍ [عَوْبَشَامَةُ
 ٢٠ بَن حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ عَنْ أَبِي رِيَّاسٍ]

a) Variants and إِذَا أَوْفَعَتْ فاستدأموا.

b) ٧. انقطع, B. and marg. E. انقطع.

c) B. and C. النفاؤل.

أَنَا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لَابٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
 إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةً يَوْمًا مَكْرَمَةً تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمَصْلِينَ
 وَلَيْسَ بِهَالِكٍ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِيْنَا
 إِنِّي لَمِنْ مَعْشَرٍ أَقْنَىٰ أَوَائِلِهِمْ قَبِيلُ الْكُمَاةِ إِلَّا أَقْنَىٰ الْمُحَامِلُونَ
 لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ (هـ) مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا مِنْ فَارِسٍ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَغْنُونَا
 وَلَا تَرَاغُمُ وَإِنْ جَلَّتْ رِزْيَتُهُمْ b) مَعَ الْبُكَاءِ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا
 أَنَا لَنُفْرَخِصَ يَوْمَ الرُّوحِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَنْ أَعْلَيْنَا
 إِذَا الْكُمَاةُ تَنَادَحُوا أَنْ يَنَالَهُمْ c) حَدُّ الطُّبَاتِ وَصَلْنَا بِأَيْدِينَا
 فَرَضَ عَلَىٰ مُكْثَرِينَا نَيْلَ بَدْلِهِمْ وَاجُودَ وَالْبَدْلُ فِي طَبْعِ الْمُهْلِينَا
 إِنِّي وَمَنْ كَأَبِي يَحْيَىٰ وَحِثْرَتِهِ لَا فَخْرَ إِلَّا لَنَا أَمَّنْ يُوَارِيْنَا

قوله أَنَا بَنِي نَهْشَلٍ يَعْنِي نَهْشَلُ بْنُ دَارِمِ بْنِ مُلَيْكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مُلَيْكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ وَمَنْ
 قَالَ إِنَّا بَنُو نَهْشَلٍ فَقَدْ خَبَرَكَ وَجَعَلَ بَنُو خَبَرَ إِنْ وَمَنْ قَالَ بَنِي فَاثِمَا جَعَلَ الْخَبَرَ إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةً
 يَوْمًا مَكْرَمَةً تَلَقَّ السَّوَابِقَ مَنَا وَالْمَصْلِينَ وَنَصَبَ بَنِي عَلَىٰ فِعْلٍ مُضَمٍّ لِلِاخْتِصَاصِ وَهَذَا أَمْدَحُ وَمِثْلُهُ
 نَحْنُ بَنِي صَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ أَرَأَىٰ نَحْنُ أَصْحَابُ الْجَمَلِ ثُمَّ أَبَانَ مَنْ
 هـ يَخْتَصُّ بِهَذَا فَمَا أَعْنَىٰ بَنِي صَبَّةَ وَفَرَأَ عَيْسَىٰ بَنَ عَمَرَ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَالَةَ أَخْطَبِ أَرَأَىٰ وَأَمْرَأَتُهُ فِي جِيدِهَا
 حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ثُمَّ عَرَفَهَا بِحَمَالَةَ أَخْطَبِ وَقَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ وَالْمُفِيمِينَ الصَّلَاةَ بَعْدَ قَوْلِهِ لِكَيْ أَلْزِمَ السَّخُونَ
 فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ إِنَّمَا هُوَ عَلَىٰ هَذَا وَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّعْرِيفِ وَسَنَشْرُحُهُ عَلَىٰ حَقِيقَةِ الشَّرْحِ فِي
 مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَثُرَ الْعَرَبُ يُنْشِدُ [هُوَ لَعَرُودُ بْنُ الْأَهْتَمِ d) الْمُنْقَرَى]

إِنَّا بَنِي مَنَقَرٍ قَوْمٌ ذُو حَسَبٍ فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا

a) Variant الأرض.

b) Variant مُصِيبَتُهُمْ.

c) Variant أَنْ يُصِيبَهُمْ.

d) Marg. E. أَهْتَم.

وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ فَتَبَرَّكَ اللَّهُ أَحْسَنَ أَجْزَالِهِمْ، وَقَوْلُهُ يَشْرِيدُ مَا يُرِيدُ بَيْعُنَا يَهَالُ شَرَاهُ يَشْرِيدُ إِذَا بَاعَهُ
 فِيهِذِهِ الْمَعْرُوفَةُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَشَرُّهُ بِشَمْسٍ بَحْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَقَالَ ابْنُ مُفَرِّغِ الْحَمِيرِيِّ
 شَرِيْتُ بَرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي مِنَ الْوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا
 [يَا بَرْدُ مَا مَسَّنَا دَعْرُ أَصْرٍ بِنَا مِنْ قَبْلِ هَذَا وَلَا بَعْنَا لَهُ وَلَدًا] ٥
 ٥ وَيَكُونُ شَرِيْتُ فِي مَعْنَى اشْتَرَيْتُ وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ وَأَنْشَدَنِي التَّنَوُّزِيُّ

أَشْرُوا لَهَا خَاتِنًا وَأَبْغُوا لِحَنَّتَيْهَا مَوَاسِيًا أَرْبَعًا فِيهِمْ تَذْكِيرُ
 [كَانَ ابْنُ جَابِرٍ يَرَوِي لِحَنَّتَيْهَا وَيَقُولُ لِحَنَّتُ الْعَقْلُ]، وَقَوْلُهُ تَلَقَّى السَّوَابِيحَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا فَالْمُصَلِّي الَّذِي
 فِي آثَرِ السَّابِقِ وَإِنَّمَا سَمِيَ مُصَلِّيًا لِأَنَّهُ مَعَ صَلَوَى السَّابِقِ وَهُمَا عِرْقَانِ فِي الرِّدْفِ قَالَ الشَّاعِرُ
 تَوَلَّيْتُ الرَّمْحَ يَعْجَلُ فِي صَلَاةٍ كَانَ سِنَانُهُ خُرُومٌ نَسِي
 ١. وَقَوْلُهُ إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَوْتُ الْغُلَّوِيَا فَنِي إِذَا أَخَذْتَهُ عَنْ أُمِّهِ قَالَ الْأَعَشِيُّ
 مُلِمِعٍ لَاعَةِ الْفَوَادِ إِلَى حَخْشٍ فَلَاةٌ عَنْهَا فَيُشْسُ الْفَالِ ي ١١
 وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ أَبِي الْقَتْمَحَانَ الْقَبِيئِيِّ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ، وَقَوْلُهُ
 لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا مِنْ فَارِسٍ خَالَهُمْ أَيَادٍ يَعْزُونَا مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِ نَزَّافَةَ بْنِ الْعَبْدِ
 إِذَا انْقَوْمَ قَالُوا سَنَ فَنِي خِلْتُ أَتَنِي عُنَيْتُ فَلَمَّ أَكْسَلُ وَلَمَّ أَنْتَبَلَدَ
 ٥ وَمِنْ قَوْلِ مُتَمِّمٍ

إِذَا انْقَوْمَ قَالُوا مَنْ فَنِي لِعَعِيمَةٍ فَمَا كُلُّهُمْ يُدْعَى وَلَا يَنْتَهُ الْفَقَى
 وَقَوْلُهُ حَدَّثَ الثُّبَاتِ فَالْطَّبَّةُ الْحَدُّ بَعِيْنُهُ يَهْدِلُ أَصَابَتُهُ نُبَّةُ انْسِيْفٍ وَنُبَّةُ النَّصْلِ وَجَمْعُهُ نُبَاتٌ وَأَرَادَ بِالنُّبَّةِ
 هَهُنَا مَوْضِعَ الْمُضْرِبِ ٥ مِنَ السَّيْفِ وَأَخَذَ هَذَا مِنْ قَوْلِ تَعْبِ بْنِ مُلَيْكٍ
 نَحْبِلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بَحْضُونَا فُذْمًا وَنَلَحَفُهَا إِذَا لَمَّ تَلَحَفِي

a) This verse is in C. alone.

b) Variant فَنَعَمَ الْفَالِي.

c) C., d., and originally E. الصَّرْبِ.

وقوله أَنَا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرُّوحِ أَنْفُسَنَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْهَمْدَانِيِّ وَهُوَ الْأَجْدَعُ أَبُو مَسْرُوقٍ بْنُ الْأَجْدَعِ الْفَقِيهَ (a)

لَقَدْ عَلِمْتُ نِسْوَانَ هَمْدَانَ أَنِّي لَهْنٌ عِدَاةُ الرُّوحِ غَيْرُ خَدُولٍ
وَأَبْدُلُ فِي الْهَيْجَاءِ وَجْهِي وَأَنِّي لَهُ فِي سِوَى الْهَيْجَاءِ غَيْرُ بَدُولٍ

وَمِنْ الْقَتَالِ الْكِلَابِيِّ حَيْثُ يَقُولُ

أَنَا أَهْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي قُشَيْرٍ وَأَخْوَإِي الْكِرَامِ بَنُو كِلَابٍ
فَعَرِضٌ لِلطَّعَانِ إِذَا أَلْتَقَيْنَا وَجُوهًا لَا تُعَرِّضُ لِلْسَّبَابِ (b)

باب ١٠

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ ثَلَاثُ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلٌ مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَلَمْ يَسْتَنْزِلْهُ رِضَاهُ إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَإِذَا قَدَّرَ عَقَا وَكَفَّ (c) وَقَالَ الْحَسَنُ نِعْمَ اللَّهُ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ تُشْكِرَ إِلَّا مَا أَعَانَ عَلَيْهِ وَذُنُوبُ ابْنِ آدَمَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَسْلَمَ مِنْهَا إِلَّا مَا (b) عَقَا اللَّهُ عَنْهُ (c) وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ (d) وَدَخَلَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّهُ مَا عَلَيْنَا مِنْ مَوْتِكَ غَضَاظَةً وَلَا بِنَا إِلَى أَحَدٍ سِوَى اللَّهِ حَاجَةً فَلَمَّا فَضَى وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَاهُ وَقَفَّ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ يَا ذَرُّ إِنَّهُ قَدْ شَغَلَنَا الْحُزْنُ لَكَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْكَ لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا فُلْتَ وَلَا مَا قِيلَ لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَصَّيْتُ لَهُ مَا قَصَّرْتُ فِيهِ مِمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي فَهَبْ لَهُ مَا قَصَّرْتُ فِيهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَجْعَلْ ثَوَابِي عَلَيْهِ لَهُ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاعِيَيْنِ * وَسُئِلَ مَا بَلَغَ مِنْ جِرَّةِ بَكِّ فَقَالَ مَا مَشَى مَعِيَ بَنَهَارٍ قَطُّ إِلَّا فَدَمَنِي وَلَا بَلِيلٍ إِلَّا نَقَدَمَنِي وَلَا رَقَى سَطَاحًا وَأَنَا تَحْتَهُ (d) وَمَسَانَتْ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْمُنْصُورِ فَخَضَرَ جَنَازَتُهَا وَجَلَسَ لِدَفْنِهَا وَأَقْبَلَ أَبُو دُلَامَةَ الشَّاعِرُ فَقَالَ لَهُ الْمُنْصُورُ وَجَّحَكَ مَا أَعَدَدْتُ لِهَذَا الْيَوْمِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْنَتُ عَمِّكَ خُذْهُ

a) E. notes the variant الْفَقِيهَ.

b) E. gives the variant مِنْ.

c) Marg. E. عُمَرُ يَكْنَى بِأَبِي ذَرٍّ وَذَرُّ ابْنُهُ وَهُوَ ذَرُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ ذَرِّ بْنِ هَمْدَانَ مِنْ بَنِي مُرَحَبَةَ.

d) This passage is in C. alone.

الَّتِي وَارِثَتَهَا قُبَيْلُ قَالَ فَصَاحَكَ الْمَنْصُورُ حَتَّى اسْتَغْرِبَ هـ وَدَخَلَ لَبْطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ عَلَى أَبِيهِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ مُلِكِ بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ وَمُلِكٌ عَامِلُ الْبَصْرَةِ فَخَلِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسِيدِيَّ ضَرَبَ أَعْنَاقَ أَلْفِ سَوْطٍ فَاتَتْ فَشَدَّ عَلَى حِمَارٍ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ كَأَنَّكَ وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ قَدْ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ أَبِيكَ وَالْحَسَنُ إِذْ ذَاكَ عِنْدَ تَحْبُوسٍ لَهُ فَقَالَ يَا أَبَا فِرَاسٍ مَا عِنْدَكَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمِنْ مَالِي وَوَلَدِي وَمِنْ أَهْلِي وَعَشِيرَتِي أَتَرَاهُ يَخْذُلُنِي فَقَالَ الْحَسَنُ لَا هـ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسِيدِيَّ شَرِيفًا حَدَّثَنِي الْقَوَزِيُّ عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ أَعْلَى الْبَصْرَةِ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسِيدِيَّ وَرَجُلٌ أَهْلُ الشَّامِ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْقَوَارِيُّ وَرَجُلٌ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِلَالُ بْنُ ابْنِ يَزِيدَةَ بْنِ ابْنِ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقِيلَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ أَجَلٌ لَوْلَا خُبٌّ فِي بِلَالٍ فَقَالَ بِلَالٌ لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ رَمَنَنِي بِدَائِمِهَا وَأَنْسَلَتِ وَقَتْلَهُ مُلِكُ بْنُ الْمُنْدَرِ ١. تَعَصَّبًا فِيمَا تَذَكَّرَهُ الْمَصْرِفَةُ فَلَمَّا دَخَلَ بِمُلِكٍ عَلَى هِشَامٍ أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِيهِ فَقَالَ أَمَّا رَأَيْتُمْ عُمَرَ بْنَ يَزِيدَ أَمَّا أَنِّي مَا تَمَنَّيْتُ أَنْ تَكُونَ أُمِّي وَلَدَتْ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِمُلِكٍ قَتَلْتَهُ وَاللَّهِ خَيْرًا مِنْكَ نَسَبًا وَحَسَبًا وَدِينًا ٢. وَعَقِبًا فَقَالَ وَكَيْفَ يُبَايِعُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَسْتُ ابْنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ وَابْنَ مُلِكٍ ابْنَ مِسْمَعٍ وَكَانَ جَدُّهُ أَبَا أُمِّهِ وَجَعَلَ عُمَرُ وَالسِّيَاطُ تَأْخُذُهُ يُنَادِي يَا هِشَامُاهُ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ

أَلَمْ يَكُ مَقْنَلُ الْعَبْدِيِّ ظُلْمًا أَبَا حَقِصٍ مِنَ الْكُبَرِ الْعِظَامِ
قُبَيْلُ جَمَاعَةٍ فِي غَيْرِ حَقٍّ يُقَطِّعُ وَهُوَ يَدْعُو يَا هِشَامُ

١٥

وَالْتَفَى الْحَسَنُ وَالْفَرَزْدَقُ فِي جِنَازَةٍ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِحَسَنِ أَتَذَرِي مَا يَقُولُ النَّاسُ يَا أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُونَ اجْتَمَعَ فِي هَذِهِ الْجِنَازَةِ خَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ فَقَالَ الْحَسَنُ كَلَّا لَسْتُ بِخَيْرِهِمْ وَلَسْتُ بِشَرِّهِمْ وَلَكِنْ مَا أَعَدَدْتُ لِهَذَا الْيَوْمِ فَقَالَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْذُ سِتُّونَ ٣ سَنَةً وَخُمْسَ نَحَائِبَ لَا يُدْرِكُنَّ يَعْنِي الصَّلَوَاتِ لِلْخُمْسِ فَبَرَّعُمُ بَعْضُ التَّيْمِيمَةِ آتَهُ ٤ رُئِيَ فِي النَّوْمِ فَقِيلَ لَهُ مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ فَقَالَ غَفَرْتُ فَقِيلَ لَهُ بَأْسَى

a) C. and marg. E. وريشاً.

b) Marg. E. الصكييم ثمانون.

c) a., B. أن الفرزدق.

شَيْءٌ فَقَالَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي نَارَعَيْنِيهَا لِلْحَسَنِ ۝ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّمَاشِيُّ فِي إِسْنَادٍ لَهُ ذَكَرَهُ
 قَالَ كَانَ الْفَرَزْدَقُ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَيَرَى بَنِي تَمِيمٍ وَالْمَصَاحِفَ فِي حُجُورِهِمْ فَيُسَرُّ بِذَلِكَ وَيَجْدُلُ بِهِ
 وَيَقُولُ إِيهَ قَدْأَ ۝ لَكُمْ أَنِّي وَأُمِّي كَذَا وَاللَّهِ كَانَ آبَاؤُكُمْ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ] أَمَا هُوَ قَدْأَ لَكُمْ وَلَكِنَّهُ
 قَصَرَ الْمَدُونَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ [وَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّؤَسِيُّ فَقَالَ لَهُ مَهْمَا فَعَلْتَ فَقَطَّطَكَ النَّاسُ فَلَا
 تَقْطِطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ فَقَالَ إِنِّي أَرَى لَكَ قَدَمَيْنِ لَطِيفَتَيْنِ ۝ b) فَابْدَعْ لِهَما مَوْقِعًا صَاحِبًا
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۝ يَقَالُ قِطَطٌ يَقْطِطُ وَقَنْطٌ يَقْنِطُ وَكِلَاهُمَا فَصِيحٌ فَافْرًا بَيْنَهُمَا شَتَّى وَكَذَلِكَ نَقِمَ
 يَنْقَمُ وَنَقَمَ يَنْقَمُ ۝ وَالْفَرَزْدَقُ يَقُولُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ حِينَ تَعَلَّقَ بِاسْتِئَارِ الْكُعْبَةِ وَعَاهَدَ اللَّهَ أَلَّا
 يَكْذِبَ وَلَا يَشْتِمَ مُسْلِمًا

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَأَنْتِيسِي لَبِيبٌ رِتَاجٌ قَائِمًا وَمَقَامِ ۝
 عَلَى خَلْفَةٍ لَا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِّنْ فِي زُرِّ كَلَامِ ۝

وَفِي هَذَا الشِّعْرِ

أَنْدَعْتُكَ يَا بَلِيسَ نِسْعَيْنِ حِجَّةً فَلَمَّا أَنْقَضَى عُمُرِي وَتَمَّ تَمَامِي ۝
 رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي وَأَيَّقَنْتُ أَنْتِي مُلَاقٍ لِلْيَّامِ الْمُنُونِ حِمَامِي ۝

قَوْلُهُ لَبِيبٌ رِتَاجٌ فَالِرِتَاجُ عَلَنُ الْبَابِ وَيُقَالُ بَابٌ مَّرْتَجٍ أَيْ مُغْلَقٌ وَيُقَالُ ارْتَجَّ عَلَى فُلَانٍ أَيْ أُغْلِقَ عَلَيْهِ
 ۝ ا الْكَلَامُ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ ارْتَجَّ عَلَيْهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ ۝ إِلَّا أَنَّ التَّنَوُّزَ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ يَقَالُ ارْتَجَّ وَمَعْنَاهُ
 وَقَعَ فِي رَجَّةٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ وَهَذَا مَعْنَى بَعِيدٌ جِدًّا ۝ وَدَوْلَهُ وَلَا خَارِجًا ۝ أَمَا وَصَعَ اسْمُ الْفَاعِلِ فِي
 مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ أَوَّانَ لَا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا مِّنْ فِي زُرِّ كَلَامٍ لِأَنَّهُ عَلَى ذَا أَفْسَمَ وَالْمَصْدَرُ
 يَقَعُ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْفَاعِلِ تَقُولُ مَا غَوَّرَ أَيْ غَاثَرُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَدَّ إِنَّ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا
 وَيُقَالُ رَجُلٌ عَدْلٌ أَيْ عَادِلٌ وَيَوْمٌ غَمٌّ أَيْ غَامٌ وَهَذَا كَثِيرٌ جِدًّا فَعَلَى هَذَا جَاءَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَاعِلٍ كَمَا

a) Marg. E. مِّنْ قَدْحَ قَصَرَ وَمِنْ كَسَرَ مَدَّ.

b) a., B., C. لَطِيفَيْنِ.

c) In the Bodleian ms. of the *Diwan* of ʿel-Ferzdaq the reading is قَائِمٌ.

جاء اسم الفاعل على المصدر يقال ثم قائما في موضع قولك ثم قياما وجاء من المصدر على لفظ فاعل حروف منها فلج فالحا وعوفي عافية وأحرف سوى ذلك يسيرة وجاء على مفعول نحو رجل ليس له مفعول وخد ميسورة ونع معسورة لدخول المفعول على المصدر يقال رجل رضى أى مرضى وهذا درهم صرب الأمير أى مضروب وهذه ذراعهم وزن سبعة أى موزونة وكان عيسى بن عمر يقول إنما قوله لا أشتيم حال فأراد عاهدت ربى فى هذه الحال وأنا غير شاتم ولا خارج من فى زور كلام ولم يذم الذى عاهد عليه وقال الفرزدق فى أيام نسيه

أخاف وراة القبر أن لم يعافى أشد من القبر أنتهابا وأصيفا a)
إذا قادنى يوم القيامة قاتل عفيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد آدم من مشى إلى النار مغلول القلادة موقفا b)
إذا شربوا فينا الخميم رأيتهم يذودون من حر الخميم يرققا

وحدثني بعض أصحابنا عن الأحمعي عن المعتز بن سليمان عن أبي حنيفة عن أبي شقيق راية الفرزدق قال قال لي الفرزدق يوما أمض بنا إلى حلقة الحسن فيني أريد أن ألقى النوار فقلت لي أخاف عليك أن تتبعها نفسك ويشهد عليك الحسن وأصحابه فقال أمض بنا فحجنا حنى ورفنا على الحسن فقال كيف أصبحت يا أبا سعيد فقال بكبر كيف أصبحت يا أبا فراس قال تعلم أن النوار ملى ضالقي فلما فعل الحسن وأصحابه قد سمعنا قال فطلقنا قال فقال لي الفرزدق يا عدا إن في قلبى من النوار شيئا فقلت قد حدثتك فقال

ندمت ندامة الحسعي ندت مبي مطلقه نوار
[ولدت كفاقي عينية عمدا فصبح لا يصي له النوار
وما فارتها ندما ونكن رأيت النور قد أخذ ما أمار]

a u. B. تعافى. — E. has أشد.

b a and marg. E. القلادة أرققا.

وَكَاثَتْ جَنَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا كَأَدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الصِّرَارُ
وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ يَدَيَّ وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ

قال الأصمعي ما روى المعتز^ه هذا الشعر إلا من أجل هذا البيت ٥

باب ١١

ه قال لقيط بن زُرارة

شَرِبْتُ الخمرَ حَتَّى خِلْتُ أَنِّي أَبُو قَابُوسَ أَوْ عَبْدَ الْمَدَانِ
أَمْشَى فِي بَيْتِ عُدَّسِ بْنِ زَيْدٍ رَخِيَّ أَلْيَالٍ مُنْطَلِقِ اللِّسَانِ

وحدثني أبو عثمان المازني قال أَسِرَ رَجُلٌ يَوْمَ الْخُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحَهُ فَأُتِيَ^b بِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعُوبَةَ فَقَالَ
لَهُ أَلَيْسَ أَبُوكَ الْقَائِلَ

أَرْجُلُ جَمْنِي وَأَجْرُ نَيْلِي وَحَمِلُ شِكْنِي أَفْقُ^٥ كَمَيْتِ
أَمْشَى فِي سَرَاةِ بَنِي غُطَيْفٍ إِذَا مَا سَامِنِي صَيِّمٌ آيَيْتِ

قال بلي فامر به فقتل^٥ قال أبو العباس^d ونمى إلى أنْ مُعُوبَةَ وَتَى كَثِيرَ بَنِ شِهَابِ الْمَدَجِيِّ خُرَاسَانَ
فَاخْتَنَانَ مَا لَا كَثِيرًا ثُمَّ هَرَبَ فَاسْتَنَرَ عِنْدَ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعُوبَةَ فَتَدَرَّجَ هَانِي فَخَرَجَ
هَانِي فَكَانَ فِي جُورٍ مُعُوبَةَ ثُمَّ حَضَرَ تَجْلِسَهُ وَمُعُوبَةُ لَا يَعْرِفُهُ فَلَمَّا نَهَضَ النَّاسُ تَبَتَ مَكَانَهُ فَسَأَلَهُ مُعُوبَةُ

٥ عَنْ أَمْرِه فَقَالَ أَنَا هَانِي بْنُ عُرْوَةَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ لَيْسَ بِيَوْمٍ يَقُولُ فِيهِ أَبُوكَ أَرْجُلُ جَمْنِي
الشعر يقال له هَانِي أَنَا الْيَوْمَ أَهْزُ مَتَى ذَلِكَ الْيَوْمَ فَقَالَ لَهُ بِمَرِّ ذَاكَ فَقَالَ بِالْإِسْلَامِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

a) B., C and originally E. المعتز^٥; المغيبر. But above all the Mss. have المعتز.

b) d., E غاروتى.

c) Marg. E. فاضل أفق فافق.

d) On the margin of E. we read: من هنا إلى قوله ولقد شربت لمر يصح عن أبي

العباس ولا عن الأخفش. The passage is wanting in a. and B.

فقال له آيين كثير بن شهاب قال عندي في عسكرك يأمير المؤمنين فقال له معوية أنظر إلى ما أختانته ^a
فخذ منه بعضا وسرقه بعضا ^ه وقال أعرابي

ولقد شربت الراح ^b حتى خللني
قابوس أو عمرو بن حنبل مائل

ه وقال آخر

شربنا من الداني حتى كأننا
فلما أجلت شمس النهار رأيتنا

وقال آخر وهو عبد الرحمن بن الحكم

وكس ترى بين الإناة وبينهما
تري شاربها حين يعتورانها ^ا
فما كن ذا النواشي بأروع ماجد

وقال آخر

دعني أخاها أم عمرو ولم أكن
دعني أخاها بعد ما كان بيننا

ه وقال آخر [أشده أبو علي لأم تنبغ الملوحة]

فبتنا قوبح الحي لا نحن منهم ^د
وبات بقمنا ساعد النذل والندى
نعدى بذكر الله في ذات بيما ^ه

a) C. اختانته.

b) d. and E. in the text الخمر. Variant المثرور

c) a, B., C. بينا.

d) Variant نحن بالأحباب.

e) B. كاد.

[قال أبو الحسن وزادني فيه غير أبي العباس

ونصير عن زي العفاف وربما ه) نَقَعْنَا غَلِيلَ النَّفْسِ بِالرَّشْقَانِ]

قال أبو العباس نعدني أي نصير بشر بذكر الله يقال فعدّ عما ترى أي انصرف عنه إلى غيره ويقال

لا يعدونك هذا الحديث أي لا يتجاوزنك إلى غيرك ه قال أبو العباس وقال رجل من قرشي

مَنْ تَقَرَّعَ الْكَأْسُ اللَّثِيمَةَ سِنَّةً فَلَا يَدَّ يَوْمًا أَنْ يُسِيءَ وَيَجْهَلَ

وَلَمْ أَرْ مَطْلُوبًا أَحْسَ غَنِيمَةً وَأَوْصَعَ لِلشَّرَافِ مِنْهَا وَأَحْمَلًا

وَأَجْدَرُ أَنْ تَلْقَى كَرِيمًا يَذْمُهَا وَيَشْرِبُهَا حَتَّى يَخْرُ مُجْدَلًا

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَحْبَلُ أَصَابَهُمْ أَمْ الْعَيْشُ فِيهَا لَمْ يَلْقَوْهُ أَشْكَلًا

وقال آخر

إِذَا صَدَمْتَنِي الْكَأْسُ أَبَدْتَ تَحَاسِنِي وَلَمْ يَخْشَ نَدَمًا لِي أَذَاتِي وَلَا يُحْلِي b)

وَلَسْتُ بِفَحَّاشٍ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَا c) وَمَا شَكُلُ مَنْ أَتَى نَدَامَاهُ مِنْ شَكْلِي

وقال آخر

كُلُّ هَنِيئَةٍ وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فَغَيْرُ كَرِيمٍ

لَا أَحِبُّ النَّدِيمَ يَوْمَئِذٍ بِالْعَيْنِ إِذَا مَا أَنْتَشَى لِعَرْسِ النَّدِيمِ

ه الأيماص تفتح البرق وكه يقال أومضت المرأة إذا ابتسمت وإنما ذلك تشبيهه لللمع فتأداها بتبسم البرق .

فأراد أنه فتج عينه d ثم غمضها بغمير ه وقال حسان بن ثابت

كَأَنَّ سَيْبَةً مِّنْ بَيْتِ رَأْسٍ هَكُونا مِرَاجَهَا عَسَلًا وَمَاءَ

إِذَا مَا الْأَشْرِيَّاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا فَهِنَّ لَطِيبُ الرَّاحِ الْفِدَاءَ

a) To be read either زي or ري. On the margin E. has the variant رأي.

b) a. أذاتي, B. أذاتي, C. أذاتي.

c) B., C., d., E. أسي.

a., B., C. عينيته, but all of them غمضها.

فَوَلَّيْهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا . إِذَا مَا كَانَ مَعَتْ أَوْ لِحَاءَ
وَنَشْرَبُهَا فَتَتْرُكُنَا مُلُوكًا وَأَسَدًا مَا يَنْهِنُهَا اللَّقَاءَ

أَلَمَتْ الْمَاعِثَةُ بِالْيَدِ وَاللِّحَاءُ الْمَلَحَاءُ بِاللِّسَانِ يَقُولُ يَعْتَذِرُ الْمُسِيءُ بَأَن يَقُولُ كُنْتُ سَكْرَانًا فَيَعْتَذِرُ
وَقَوْلُهُ كَانَ سَبِيَّةً وَقَالَ سَبَاتُهَا إِذَا اشْتَرَيْنِيَا سَبَاةً ^{هـ} يَعْنِي الْخَمْرَ وَالسَّابِقُ الْخَمَارُ وَقَوْلُهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَعْنِي
مَوْضِعًا كَمَا يَقَالُ حَارِثُ الْجَوْلَانِ ^{هـ}

باب ٩

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَبَيْسٍ أَلَا أَذُنُكُمْ عَلَى الْحَمْدَةِ بِلَا مَرْزُوقَةٍ الْخُلُقُ السَّاجِدُ وَالْكَفُّ عَنْ
الْفَيْحِجِ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَذْوَانِ الدَّاءِ الْخُلُقِ الدَّنِيِّ وَاللِّسَانِ الْبَدِيِّ ^ب وَقَالَ الْأَحْنَفُ تَلْتُ فِي مَا أَقُولُهُنَّ
أَلَّا لِيَعْتَبِرَ مُعْتَبِرٌ مَا دَخَلْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى يُدْخِلَانِي بَيْنَهُمَا وَلَا أَتَيْتُ بَابَ أَحَدٍ مِنْ خِيَلٍ مَا لَمْ أَدْعِ
إِلَيْهِ يَعْنِي السُّاطِلَانَ وَلَا حَلَلْتُ حَبُوتِي إِلَى مَا يَقُومُ إِلَيْهِ النَّاسُ فَكَسَّرَ الْحَاءَ وَضَمَّهَا إِذَا أَرَدْتَ الْإِسْمَ
وَتَفَتَّحَهَا إِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ أَنْشَدَنِي عَمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ لَجَرِيرٍ

فَتَدَلَّ أَنْبُيِيرُ وَأَنْتَ عَاقِدُ حِمُوءٍ فَجَعَلَا لِحَبُوتِكَ أَنْبَى لَمْ تُحْلَلِ ^ج

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ حَبُوءٍ حَبَا وَحَبَا مَقْصُورَانِ : وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ
فِي آثَارِ النَّسَبَاتِ وَأَفْبَحَ السَّيِّئَاتِ فِي آثَارِ الْحَسَنَاتِ وَأَفْبَحُ مِنْ ذَا وَأَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ السَّيِّئَاتِ فِي آثَارِ
السَّيِّئَاتِ وَالْحَسَنَاتِ فِي آثَارِ الْحَسَنَاتِ : وَاعْرَبَ ثَنَاءُ الْخَبَرَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ ثُمَّ تَرْمِي بِتَفْسِيرِهَا جُمْلَةً ثِقَةً
بَأَنَّ السَّامِعَ يَرُدُّ إِلَى كُلِّ خَبَرٍ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ أَنْبَاءَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ
وَتُنَبِّئُنَّ عَنْهُمْ مِنْ فَصْلِهِ ^د وَقَالَ رَجُلٌ لِسَلَمٍ بْنِ نُفَيْلٍ مَا أَرَخَصَ الشُّوَدَدُ ^د فَيَكُمُ فَقَالَ سَلَمٌ أَمَّا تَحْنُ فَلَا

a) σ. سَبَاةً.

b) E. has الدننى and البدنى.

c) Variant تَبَا لِحَبُوتِكَ.

d) E. أرخص السودد.

نُسَوِّدُ إِلَّا مَنْ بَدَّلَ لَنَا مَالَهُ وَأَوْثَقْنَا عِرْضَهُ وَأَمْتَمَّهَنَ فِي حَاجَتِنَا^٥ نَفْسَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ السُّوِّدَ
فِيكُمْ لَغَالٍ وَلَسَلِمٍ يَقُولُ الْقَائِلُ

يُسَوِّدُ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ بَلِ السَّيِّدُ الْمَعْرُوفُ سَلَّمَ بِنُ تَوْفَلٍ

وَقَالَ مُعَوِيَّةُ لِعَرَابَةَ بْنِ أَوْسٍ بْنِ قَبِيْطٍ الْأَنْصَارِيِّ بِمَ سُدَّتْ قَوْمُكَ فَقَالَ لَسْتُ بِسَيِّدِهِمْ وَلَا كَيْ رَجُلٍ
منهم فَعَرَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَعْطَيْتُ فِي نَائِبَتِهِمْ وَحَمَلْتُ^٦ عَنْ سَفِيهِهِمْ وَشَدَدْتُ عَلَى يَدَيَّ حَلِيمِهِمْ ثُمَّ
فَعَلَ مِنْهُمْ مِثْلَ فِعْلِي فَهُوَ مِثْلِي وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ فَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَمَنْ تَجَاوَزَهُ^٧ فَهُوَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَكَانَ سَبَبُ
ارْتِفَاعِ عَرَابَةَ أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَجَمَعَهُ الطَّرِيفُ وَالشَّمَاخُ بْنُ صِرَارٍ الْمُرِّيَّ فَخَانَدْنَا فَقَالَ لَهُ عَرَابَةُ مَا الَّذِي
أَقْدَمَكَ الْمَدِينَةَ قَالَ قَدِمْتُ لِأَمْنَارٍ مَبْهُمَا فَلَا لَهُ عَرَابَةُ رَوَاحِلَهُ دُرًا وَتَمَرًا وَاتَّخَفَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَقَالَ الشَّمَاخُ

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو إِلَى الْخَبَرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

إِذَا مَا رَايَةً رَفَعْتَ لِمَا جَدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي عَرَابَةُ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ

وَمِثْلُ سَرَاةٍ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الشَّيْمِينِ

١٠

قَوْلُهُ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي مَعْنَاهُ بِالْقُوَّةِ وَقَالُوا مِثْلُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّمَوَاتِ

مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ كُلُّ الْأَحْسَانِ فِي قَوْلِهِ إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي عَرَابَةُ فَاشْرَقِي

بِدَمِ الْوَتِينِ يَقُولُ لَسْتُ أَحْتَاجُ إِلَى أَنْ أَرْحَلَ إِلَى غَيْرِهِ وَقَدْ عَابَ بَعْضُ الرُّوَاةِ قَوْلَهُ فَاشْرَقِي بِدَمِ

الْوَتِينِ وَقَالَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ لَهَا مَعَ اسْتِعْنَائِهِ عَنْهَا فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِيِّ الْمَأْسُورَةِ

بِمَكَّةَ وَقَدْ تَجَتَّ عَلَى نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ تَجُوتَ عَلَيَّهَا أَنْ

أُخْرِجَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مَا جَرَيْتُهَا وَقَالَ لَا نَذَرُ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا نَذَرُ لِلْإِنْسَانِ فِي غَيْرِ

مَلِكِهِ^٨ وَمِمَّا لَمْ يُعَبَّ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمَّا أَمَرَهُ رَسُولُ

a) α., C. حاجاتنا.

b) α., B., C. وحملت. Marg. E. رواية ابن سراج وحملت رواية^٩ Marg. E. وحملت.

c) α., B., C. تنجاوزني.

اللَّهُ صَلَّعَ بَعْدَ زَيْدٍ وَجَعَفَرٍ عَلَى جَيْشٍ مُؤْتَنَةٍ^a

إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي مَسِيرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْحَسَاءِ

فَشَأْنُكَ فَاتَّعِبِي وَخَلَاكِ دَمٌ وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَأَيْتِي

الْحَسَاءُ جَمْعُ حِسِي وَهُوَ مَوْضِعُ رَمْلِ تَحْتَهُ صَلَابَةٌ فَإِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ عَلَى ذَلِكَ الرَّمْلِ نَزَلَ الْمَاءُ فَتَنَعَتَهُ
 ه الصَّلَابَةُ أَنْ يَغِيضَ وَمَنَعَ الرَّمْلُ السَّمَاءَ أَنْ تَنْشِيفَهُ فَإِذَا بُحِثَ ذَلِكَ الرَّمْلُ أُصِيبَ الْمَاءُ يُقَالُ حِسِي
 وَأَحْسَاءٌ وَحِسَاءٌ وَقَوْلُهُ وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَأَيْتِي مَجْرُومٌ لِأَنَّهُ دَعَا فَقَوْلُهُ لَا هِيَ الْجَارِمَةُ لَهُ وَمَعْنَاهُ اللَّهُمَّ
 لَا أَرْجِعْ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ فَهَذَا الدُّعَاءُ يَجْعَلُ مَا يَجْعَلُ بِهِ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ
 لِيَقُمَ زَيْدٌ لَا يَبْرَحُ ه وَقَدْ أَتَى ذُو الرُّمَّةِ الشَّيْخُ فِي قَوْلِهِ فَقَالَ

إِذَا أَبْنَى أَبِي مُوسَى بِلَالًا بَلَغْتِي فَقَامَ بِقُلُسٍ بَيْنَ وَصَلَيْكَ جَاوِزٌ

ا الرِّصْلُ الْمُفَصِّلُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ يُقَالُ قَطَعَ اللَّهُ أَرْصَالَهُ وَيُقَالُ وَصَلٌ وَكَسْرٌ وَجَدَلٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ^b ه

بَابُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنشَدَنِي التَّوْرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ رُجَّازِ بَنِي تَيْمٍ فِي وَقْعَةِ الْحَفْرَةِ

نَحْنُ صَرْبُنَا الْأَرْنَ بِالْعِرَاقِ وَالْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةِ الْمَرَّاقِ

وَأَبْنُ سَهَيْلٍ قَائِدُ النِّفَاقِ بِلَا مَعُونَاتٍ وَلَا أَرْزَاقِ

مُؤْتَنَةٌ بِالْهَمْزِ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قَنِلَ فِيهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي ذُنَابٍ وَمُؤْتَنَةٌ بِغَيْرِ
 هَمَزٍ صَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ

The last three words are cut away, so that only the letter ن is visible. A later hand has added:
 وَالْأَطْفُ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ نُوَيْسٍ وَإِذَا الْمَطِيُّ بَيْنَا بَلَغَنَّ مُحَمَّدًا فَرُكُونُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ
 حَرَامٌ وَقَدْ ضَمَّنَهُ صَاحِبُ الشِّقَاةِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَيُقَالُ وَصَلٌ وَكَسْرٌ وَالْفَتْحُ وَقَالَ كَسْرٌ وَجَدَلٌ بِالْفَتْحِ وَجَمَعَهَا
 أَجْدَلٌ وَجَدُولٌ قَالَ ابْنُ سِرَاجٍ يَجُوزُ كَسْرُ الْوَاوِ وَفَتْحُهَا فِي الثَّلَاثِ

إِلَّا بِغَايَا كَرِمِ الْأَعْرَاقِ لَشِدَّةِ الْخَشْيَةِ وَالْإِشْفَاقِ

مِنَ الْمَخَازِيِ وَالْحَدِيثِ الْبَاقِ

الْأَعْرَاقُ جَمْعُ عِرْقٍ يُقَالُ فُلَانٌ كَرِيمٌ الْعِرْقُ وَلِثِيمٌ الْعِرْقُ أَيِ الْأَصْلِ ٥ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ ابْنَهُ

أَعْرِفْ مِنْهُ قِلَّةَ الثُّعَاسِ وَخِفَّةَ فِي رَأْسِهِ مِنْ رَأْسِ

كَيْفَ تَرَوْنِ عِنْدَهُ مِرَاسِي

يُخَاطَبُ أَمَّ ابْنِهِ فَقَوْلُهُ أَعْرِفْ مِنْهُ قِلَّةَ الثُّعَاسِ أَيِ الدَّكَاةِ وَالْحَرَكَةُ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ

يَقُولُ لِمَرْدَبٍ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ الْعَوْمُ وَخُذْهُمْ بِقِلَّةِ النَّوْمِ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ

فَأَتَتْ بِهٍ حَوْشَ الْجَنَانِ مَبْطَلًا ٥ سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ

وَقَالَ آخَرُ

فَجَاءَتْ بِهٍ حَوْشَ الْفُؤَادِ مُسَهَّدًا ٥ وَأَفْضَلُ أَوْلَادِ الرَّجَالِ الْمُسَهَّدُ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي ٥ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ وَهُوَ عُرْوَةُ الصَّعَالِيكِيِّ

حَتَّى اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلْفًا كُلَّ مَجُورٍ ٥

[يَعُدُّ الْغِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صِدِّيقٍ مُبَيَّسٍ] ٥

يَنَامُ ثَقِيلًا ثُمَّ يُصْبِحُ قَاعِدًا يَحْتُ الْخَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَقِّرِ

يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنَهُ فَيُضَاحِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْخُسْرِ

وَلَا يَكُنْ صُعْلُوكًا صَفِيحَةً وَجْهَهُ كَضَوْهِ سِرَاجِ الْقَائِسِ الْمُتَنَوِّرِ ٥

مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ فَرَجْرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمَشْهُورِ ٥

a) Marg. E. حَوْشَ الْجَنَانِ ذَكِي الْفُؤَادِ.

b) Variant حَوْشَ الْجَنَانِ.

c) Marg. E. مُصَافِي فِي الْمَشَاشِ لَا بَيْنَ سِرَاجٍ.

d) This verse is only in C. and on the margin of E. — C. has مِنْ دَهْرِهِ.

e) Variants كَضَوْهِ شِهَابٍ and صَفِيحَةً.

f) Marg. E. هُوَ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ لِأَنَّهُ لَا سَهْمَ لَهُ فَلِذَلِكَ يُزَجَرُ.

وَأَنْ بَعْدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ
فَذَلِكَ إِنْ قَلَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَبِيدًا وَإِنْ يَسْتَعِينُ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
[فُهِجَ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافُ مَا جِدَ كَرِيمٍ وَمَالٍ سَارِحًا مَالُ مُقْتَرِ] ^a

قال أبو الحسن كذا أنشده فذلك لأنه لم يَرَوْ أَوَّلَ الشَّعْرِ وَالصَّوَابُ كَسْرُ الْكَافِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ
أَمْرًا لَا تَرَاهُ قال

أَقْلَى عَلَى النَّوْمِ يَا أَبْنَةَ مَا لِي وَنَامِي وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي ذَاكَ فَسَهْوِي
قَوْلُهُ يَحْتُ ^b (أ) الْخَصِي عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَقِّرِ يُرِيدُ الْمُتَتَرَّبَ وَالْعَقْرُ وَالْعَقْرُ اسْتِمَارُ لِلنَّوَابِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَقَرَ
اللَّهُ خَدَّهُ وَيُقَالُ لِلزَّيْنَةِ عَقْرَاءُ إِذَا كَانَتْ يَضْرِبُ بِيَاضِهَا إِلَى حُمْرَةٍ وَكَذَلِكَ الْكَثِيبُ الْأَعْقَرُ، وَقَوْلُهُ
كَالْبَعِيرِ اخْتَسَرَ حُوَ الْمُعْبِيُّ يُقَالُ جَمَلٌ خَسِيرٌ وَنَافَةٌ خَسِيرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا
وَهُوَ خَسِيرٌ، وَقَوْلُهُ وَإِنْ بَعْدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ آرَأَنَ لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ وَإِنْ
بَعْدُوا وَهَذَا حَسَنٌ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ فِي الْمَجَازَةِ مَا ضَمَّنَا دَمَا قَالَ زُخَيْرٌ
وَإِنْ أَنَادَ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمَ
فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ مُجْزِئًا لَمْ يَجْزِ رَفْعُ الشَّيْءِ إِلَّا ضَرْوَرَةٌ فَيَسْبِيحُ يَدْعُو إِلَى أَنَّهُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ
وَهُوَ عِنْدِي عَلَى إِرَادَةِ الْفَاءِ نَعْلَةً تَلْزِمُهُ فِي مَدَّحِهِ نَذْرُهَا فِي بَابِ الْمَجَازَةِ إِذَا جَرَى فِي هَذَا
الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

يَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يُسَافِرُ إِنَّكَ إِنْ يَصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

أَرَأَيْتَ سَبِيحِيَّةَ إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يَصْرَعُ أَخُوكَ وَهُوَ عِنْدِي عَلَى قَوْلِهِ إِنْ يَصْرَعُ أَخُوكَ فَانْتَ تُصْرَعُ يَا قَتِي
وَنَسْتَقْصِي هَذَا فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَوْلُهُ كَيْفَ تَوَجَّحَ عِنْدَ مِرَاسِي يَقُولُ لِلْمَرْأَةِ عَوَزْنِكَ عَلَى
شَبَعِهِ وَيُقَالُ أَجَبُ الْأَوَّلِ وَلَدُ الْفَارِكِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا تَبِعُ زَوْجَهُمَا فَيَسْبِقُهَا بِمَا تَبِعَ فَيَخْرُجُ الشَّبَعُ إِلَيْهِ
^a فَيَخْرُجُ الْوَلَدُ مُدَكَّرًا وَكَانَ بَعْضُ الْحَمَاءِ يَقُولُ إِذَا آرَدْتَ أَنْ تَضْلُبَ وَلَدَ الْمَرْأَةِ فَعَضِّبْهَا ثُمَّ قَعْ عَلَيْهَا
فَإِنَّكَ تَسْبِقُهَا بِالْمَاءِ وَكَذَلِكَ وَنَذْرُهَا نَذْرًا لَهَا قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ

^a This verse is on the margin of E. alone.

^b Here Z. and E. have يَلْت.

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهِنَّ عَوَاقِدٌ حُبَكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرُ مُهَبِّلٍ a)
[المُهَبِّلُ الْكَتِيرُ اللَّحْمِ وَمُهَبِّلٌ غَيْرُ مَدْعُوٍّ عَلَيْهِ بِالْمُهَبِّلِ]

حَمَلْتُ بِهِ فِي نَيْلَةٍ مَرُورَةٍ كَرَحًا وَعَقْدٌ نِطَاقُهَا لَمْ يُحْلَلِ
مَرُورَةٌ ذَاتُ زُوْدٍ وَهُوَ الْفَرْعُ مِمَّنْ نَصَبَ مَرُورَةً فَأَتَمَّ أَرَادَ الْمَرْأَةُ وَمَنْ خَفَضَ فَإِنَّهُ أَرَادَ الْغِيلَةَ وَجَعَلَ الْغِيلَةَ
ذَاتَ قَوْعٍ لِأَنَّهُ يَفْرَعُ فِيهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ مَكْرُ الْبَيْدِ وَالنَّهَارِ وَالْمَعْنَى بَلْ مَكْرُكُمْ فِي الْبَيْدِ
وَالنَّهَارِ وَقَالَ جَرِيرٌ لَقَدْ لُتْنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي الشَّرَى وَنَمِتَ وَمَا لَيْلُ الْمَحْطِيِّ بِبَنَاتِهِ
وَقَالَ آخَرُ فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى قَمِي ٥ وَهَذَا الرَّجُلُ صَدُّ مَا قَالَ الْآخَرُ فِي وَلَدِهِ فَإِنَّهُ أَقْرَبَانِ أَمْرَانِهِ
غَلَبَتْهُ عَلَى شَبِّهِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ

وَاللَّهُ مَا أَشَبَّهَنِي عَصَامُ لَا خُلُقَ مِّنْهُ وَلَا قِسْوَامُ
نَمِتُ وَغَرَّقُ الْخَالِ لَا يَنَامُ ١٠

يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ أُمُّهُ عَلَى الشَّبِّهِ فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى أَخْوَالِهِ ٥ وَقَالَ آخَرُ
لَقَدْ بَعَثْتُ صَاحِبًا مِّنَ الْعَاجِمِ بَيْنَ ذَوِي الْأَحْلَامِ وَالْبَيْضِ اللَّيْمِ
كَانَ أَبُوهُ غَائِبًا حَتَّى فُطِمَ

يَقُولُ لَمْ يَسْقِ غَيْلًا ٥ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أُمَّتِي عَنِ الْغِيلَةِ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسَ
وَالرُّومَ تَفَعَّلَ ذَلِكَ بِأَوْلَادِهَا فَلَا يَصِيرُ أَوْلَادُهَا، وَالْغِيلَةُ أَنْ تُرَضَّعَ الْمَرْأَةُ فِي حَامِلٍ أَوْ تُرَضَّعَ فِي نُعْشَى
وَيَرْعُمُ أَهْلُ الطَّبِّ مِنَ الْعَرَبِ وَالْحَجَمِ أَنَّ ذَلِكَ اللَّيْنُ دَالٌّ ٥ وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا وَاللَّهُ مَا حَمَلْتُهُ تَضَعًا وَوَضَعًا
أَيْضًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا سَقَيْتُهُ غَيْلًا وَلَا أَبْنَاهُ مَشَقًّا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أَبْنَاهُ عَلَى مَفْتَةٍ، فَوَلَّاهَا مَا حَمَلْتُهُ تَضَعًا
يُقَالُ إِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ مُقْبِلِ الْخَيْضِ حَمَلْتُهُ وَضَعًا وَتَضَعًا، وَإِذَا خَرَجَتْ رَجُلًا الْمَوْلُودِ مِنْ قَبْلِ
رَأْسِهِ قِيلَ وَضَعْتُهُ يَتْنًا قَالَ الشَّاعِرُ

فَجَاءَتْ بِهِ يَتْنًا يَجْرُ مَشِيمَةً تُسَابِقُ رِجْلَاهُ هُنَاكَ الْإِنَامُ ٢٠

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَلَبَ الشَّيْءَ عَنْ جِهَتِهِ جَاءَ بِهِ يَتْنًا قَالَ عِيْسَى بْنُ عُمَرَ سَأَلْتُ ذَا الرُّومَةِ عَنْ

a) Variant النطاق فعاش.

شئ^ه فقال لي أتعرف اليتيم قلت نعم قال فسألتك هذه يتيم قال وكنت قد قلبت الكلام والغيل
ما قسرناه، وأما قولها ولا أبتة مثقاً تقول لم أبتة مغيطاً وذلك أن الخرقاء تبيبت وكذا جاعلاً معموماً
لحاجته إلى الرضاع ثم انحركه في مهده حتى يغلبه الدوار فيتمومه والكيسة تشبعه وتغنيه في مهده
فيسرى ذلك الفرح في بدنه من الشبع كما سرى ذلك الغم والجوع في بدن الآخر ومن أمثال العرب
ه أنا تيق وصاحبي ميق فكيف نتفق التيق المملوء غيظاً وغضباً والميق القليل الاحتمال فلا
يقع الاتفاق *

باب

قال أبو العباس قال ابن عباس لا يوتدذك في المعروف كفو من كفره فإنه يشكرك عليه من لم تصطنعه
إليه * وأنشد عبد الله بن جعفر قول الشاعر

١. أن الصنيعة لا تكون صنيعة حتى تصيب بها تريب المصنع^b

فقال هذا رجل يريد أن يبخل الناس أمطر المعروف متراً فإن صادف موضعاً فهو الذي قصدت له
وإلا كنت أحمق به، [قال أبو الحسن الأخفش حدثنا المبرد في غير الكامل قال قال الحسن والحسين
رضوان الله عليهما لعبد الله بن جعفر أنك قد أسرفت في بذل المال قال بسأني أنتما وأمسي إن الله
عودني أن يفصل عليّ وعودته أن أفصل على عياده فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عني^د] ومريد
دا ابن المهلب بأعرابية في خروجه من ساجين عمر بن عبد العزيز يريد البصرة ففرته عنراً فقبلها وقال لابنه
معوقة ما معك من النفقة قال ثمان مائة دينار قال فادفعها اليها قال له ابنه أنك تريد الرجال ولا يكون
الرجال إلا بالمال وهذا يرضيها ليسير وهي بعد لا تعرفك فقال له إن كنت ترضى باليسير فأنا لا أرضى
إلا بالكثير وإن كنت لا تعرفني فأنا أعرف نفسي ادفعها اليها^ه وزعم الأصمعي^ه أن حرباً كانت

a) ^ه، B. مسألة.

b) ^ب، C. يصاب بها تريب.

c) رواه أبو حنيفة عن الأصمعي عن رجل ورثها قال عن خروجه عن دنيبة بن Marg. E.

مسلم قال بعثت ذكره ابن قتيبة،

بالبادية ثم اتصلت بالبصرة فتفاقم الأمر فيها ثم مشى بين الناس بالصلح فاجتمعوا في المسجد الجامع
 قال فبعثت وأنا غلام إلى صرار بن القعقاع من بني دارم فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فإذا به في شملة
 يخلط برراً لعنبر له خلوب فخرته فاجتمع القوم فامهل حتى أكلت العنبر ثم غسل الصحنفة وصاح
 يا جارية غدينا قال فأتته برية وتم قال فدعاني فقدرته أن أأكل معه حتى إذا قضى من أكليه حاجة
 ٥ وكتب إلى طين ملقى في الدار فغسل به يده ثم صاح يا جارية اسفيني ماء فأتته بماء فشربه ومسح فضله
 على وجهه ثم قال الحمد لله ماء الفرات يثمر البصرة برية الشام متى فودى شكر هذه النعم ثم قال
 على رداً فأتته برية عدي فارتدى به على تلك الشملة قال الأصمعي فاجأبت عنه استقباحاً لربه
 فلما دخل المسجد صلى ركعتين ثم مشى إلى القوم فلم يبق حبوة إلا حلت أعظاماً له ثم جلس
 فتكلم جميع ما كان بين الأحياء في ماله وانصرف ٥ وحدثني أبو عثمان المازني عن أبي عبيدة قال لما
 ١ أنى زياد بن عمرو المزدني في قلب قنل مسعود بن عمرو العنكي ٥ جعل في الميمنة بكر بن وآل وفي
 القيسية عبد القيس ولم لكبير بن أقصى بن دميم بن جديلة بن أسد بن ربيعة وكان زياد بن عمرو العنكي
 في القلب فبلغ ذلك الأحنف فقال هذا غلام حدث شأنه الشهرة وليس ببال آبن قداف بنفسه فندب
 أصحابه فجاءه حارثة بن بدر الغداني وقد اجتمعت بنو تميم فلما طلع قال قوموا إلى سيدكم ثم أجلسه
 فناظره فجعلوا سعدا والرياب في القلب ٥ ورئيسهم عبس بن ثلث الطعان المعروف بأخي كهمس ٥ وهو
 ٥ أحد بني صريم بن قريظ فجعل في القلب بهذا الأزد وجعل حارثة بن بدر في بني حنظلة بهذا
 بكر بن وآل وجعلت عمرو بن تميم بهذا عبد القيس فذلك حيث يقول حارثة بن بدر للأحنف
 سيكفيك عبس أخو كهمس مقارعة الأزد بالمزد
 وتكفيك عمرو على رسلها لكبير بن أقصى وما عدد ٥
 وتكفيك بكر إذا أقبلت بضر يسيب له الأمر
 ٢. فلما توافقوا بعث إليهم الأحنف بأعشر الأزد وربيعاً من أهل البصرة أقمم والله أحب إلينا من تميم

a) Marg. E. المعنى، with the remark: الأزد لا معنى طيى. b) a., B., C. الصواب المعنى من معنى الأزد لا معنى طيى. and this was also the original reading in E. c) Marg. E. بادى كهمس.

الْكُوفَةِ أَنْتُمْ جِيئَانَا فِي الدَّارِ وَيَدُنَا عَلَى الْعَدُوِّ وَأَنْتُمْ بَدَأْتُمُونَا بِالْأَمْسِ وَوُطِئْتُمْ حَرَمَنَا وَحَرَقْتُمْ عَلَيْنَا
فَدَفَعْنَا عَنْ أَنْفُسِنَا وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي الشَّرِّ مَا أَصَبْنَا فِي الْخَيْرِ مَسَلْنَا فَتَيَمَّمُوا بِنَا طَرِيقَةً قَاصِدَةً فَوَجَّهَ
الْبِيهَ زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو تَحْيِيْرَ خَلَّةٍ^{هـ} مِنْ ثَلَاثِ إِنْ شِئْتَ فَأَنْزِلْ أَنْتَ وَقَوْمُكَ عَلَى حُكْمِنَا وَإِنْ شِئْتَ فَخَلِّ لَنَا
عَنِ الْبَصْرَةِ وَأَرْحَلْ أَنْتَ وَقَوْمُكَ إِلَى حَبِثٍ شِئْتُمْ وَالْأَقْدَا قَتَلَانَا وَأَهْدُرُوا دِمَاءَكُمْ وَلِيُؤَدَّ مَسْعُودٌ دِيَّةَ
الْمُشْعَرَةِ^{هـ} قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَنَأْوِيْلُ قَوْلِهِ دِيَّةُ الْمُشْعَرَةِ يُرِيدُ أَمْرَ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قُتِلَ
وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَمْلَكَةِ وَدَى عَشْرَ دِيَّاتٍ، فَبَعَثَ الْبِيهَ الْأَحْنَفُ سَنَاحَتَارَ فَاَنْصَرَفُوا فِي يَوْمِكُمْ فَهَرَّ الْقَوْمُ
رَأْيَاتِهِمْ وَأَنْصَرَفُوا فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ أَنْتُمْ خَبَرْتُمُونَا خِلَالًا لَيْسَ فِيهَا خِيَارٌ أَمَّا النُّوْلُ عَلَى حُكْمِكُمْ
فَكَيْفَ يَكُونُ وَالْكَلْمُ يَقْطُرُ دَمًا وَأَمَّا تَرَكُ دِيَارِنَا فَهُوَ آخِرُ الْقَتْلِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ
أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ وَلَا كَيْنَ الثَّالِثَةُ إِنَّمَا هِيَ حَمْلٌ عَلَى الْمَالِ فَنَحْنُ نُبْطِلُ دِمَاءَنَا
وَذِي قَتْلَاكُمْ وَأَمَّا مَسْعُودٌ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوا
أَمْرَ مَسْعُودٍ وَيُعْمِدَ السَّيْفُ وَيُودَى سَائِرُ الْقَتْلَى مِنَ الْأَزْدِ وَرَبِيعَةَ فَتَضَمَّنَ ذَلِكَ الْأَحْنَفُ وَدَفَعَ إِيَّاسُ بْنُ
قَتَادَةَ الْمُجَاشِعِيَّ^{هـ} رَهِينَةً حَتَّى يُوَدَّى هَذَا الْمَالُ فَرَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ فَفَخَرَوْ بِذَلِكَ الْقُرُونِي فَقَالَ

وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَى يَدَيْهِ رَهِينَةً لِيُغَارِيَ مَعِدَّ يَوْمَ صَرْبِ الْجَاجِمِ
عَشِيَّةَ سَأَلَ الْمُرْتَدَّانِ كِدَاهِمًا عَاجَاجَةً مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
حُنَالِكَ لَوْ تَبَغَّى كُلُّبَيَّا وَجَدَتْهَا أَذَلَّ مِنَ الْقُرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ

١٥

[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ رُبَّمَا رَوَاهُ لِيُغَارِيَ مَعِدَّ] وَيُقَالُ أَنْ تَجِيئَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مَعَ بَايَتَيْمَا وَحَافَتَيْمَا
مِنَ الْأَسَاوِرَةِ وَالنُّوْثِ وَالسِّيَابِجَةِ^د وَغَيْرِهِمْ كَانُوا زُهَاءَ سَبْعِينَ أَلْفًا فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ
سَأَلْتُ ذِي دَمٍ وَرَهْطَ مُحَرِّقٍ^{هـ} وَالْأَزْدَ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودًا
فَأَتَانَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَدَاجِحٍ مَتَسَرِّبِلِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيدًا

٢. قَالَ الْأَحْنَفُ فَكَثُرَتْ عَلَى الدِّيَّاتِ فَلَمْ أَجِدْهَا فِي حَاضِرَةِ تَمِيمٍ فَخَرَجْتُ نَحْوَ بَيْبَرِينَ فَسَأَلْتُ عَنْ الْمَقْصُودِ

a) Marg. E. حُرِيقَةً. b) Marg. E. على الشَّيْبِ. c) Marg. E. رَوَاهُ ابْنُ سَرَّاجٍ الْمَعَشُورَةُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الشَّيْبِ. d) B السِّيَابِجَةُ. e) هو ابْنُ أُخْتِ الْأَحْنَفِ وَهُوَ سَعْدِيُّ وَلَيْسَ بِمُجَاشِعِيٍّ نَمَا قَالَ
وَأَحْلَ مُحَرِّقٍ Variant.

هناكَ فَأَرْشَدَتْ إِلَى قَبَّةٍ فَإِذَا شَبَّحَ جَالِسٌ بِفَتَايَاهَا مُؤَنِّزٌ بِشِمْلَةٍ مُخْتَبِ بِحَبْلِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَاقْتَسَبَتْ لَهُ
فَعَالَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ نُوَفِّي صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ فَمَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الَّذِي كَانَ
يَحْفَظُ الْعَرَبَ وَيَحْوَطُهَا فَقُلْتُ لَهُ مَاتَ رَحِمَهُ قَالَ ذَاتِي خَيْرٍ فِي حَاضِرَتِكُمْ بَعْدَهُمَا قَالَ فَذَكَرْتُ لَهُ الدِّيَاتِ
الَّتِي لَرِمْتِنَا لِلدَّزَنِ وَرَبِيعَةَ قَالَ فَقَالَ لِي أَخْمٌ فَإِذَا رَاحَ قَدْ أَرَاكَ أَلْفَ بَعِيرٍ فَقَالَ خُذْهَا ثُمَّ أَرَاكَ عَلَيْهِ آخَرُ
مِثْلَهَا فَقَالَ خُذْهَا فَقُلْتُ لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهَا قَالَ فَأَنْصَرَفْتُ بِالْأَلْفِ عَنْهُ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي مَنْ هُوَ إِلَى السَّاعَةِ،
قَوْلُهُ الْمَنَاسِمُ وَاحِدُهَا مَنْسِمٌ وَهُوَ ظَفَرُ الْبَعِيرِ فِي مُقَدِّمِ الْخَيْفِ وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ كَالسُّنْبُكِ مِنَ الْفَرَسِ، وَقَوْلُهُ
عَشِيَّةٌ سَأَلَ الْمُرَبِّدَانِ كِلَاهُمَا يُرِيدُ الْمُرَبَّدَ وَمَا يَلْبَسُهُ مِمَّا جَرَى مَجْرَاهُ وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا فِي الشَّيْئَيْنِ إِذَا
جَرَيَا فِي بَابٍ مَجْرَى وَاحِدًا قَالَ الْفُوزَنْقُ

أَخَذْنَا بِتَأْفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومِ الطَّوَالِغُ

١. يُرِيدُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِأَنَّهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِكَ النَّبِيرَانِ وَغَلِبَ الْإِسْمُ الْمُدَكَّرُ وَإِنَّمَا يُؤَكِّرُ فِي مِثْلِ هَذَا
لِلْحَقِّ وَقَالُوا الْعُمَرَانِ لِأَنِّي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّمَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يُصِبْ
لَئِنْ أَهْلَ الْجَمَلِ نَادَوْا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْطَانَا سُنَّةَ الْعُمَرَيْنِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ لَمْ
يَقُولُوا أَبَوِي بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُهُمَا فَلِأَنَّ عُمَرَ اسْمٌ مُفْرَدٌ وَإِنَّمَا طَلَبُوا الْحَقَّ وَأَنْشَدَنِي التَّوَزِيَّ عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ لَجَرِيرٍ

وَمَا لِنَعْلِبَ إِنْ عَدُوا مَسَاعِيَهُمْ تَجَمَّ يَصِيءُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ فِعْلَهُمْ وَالْعُمَرَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ^{a)}

هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ [إِنَّمَا قَالَ هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ لِأَنَّ غَيْرَ التَّوَزِيِّ يَرَوِيهِ وَالطَّبَيَّانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ]
وَقَالَ آخَرُ [هُوَ حَبِيدٌ الْأَرْقَطُ] قَدِي مِنْ نَصْرِ الْخَبَبِيِّنِ قَدِي يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ وَمُصْعَبًا ابْنِي الزُّبَيْرِ
وَإِنَّمَا أَبُو خُبَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ سَلَامٌ عَلَى الْإِبَّاسِيْنَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى لَعْنِ الْإِبَّاسِ وَمِنْ ذَا قَوْلِ
٢. الْعَرَبِ الْمَسَامَعَةُ وَالْمَهَالِبَةُ وَالْمَنَادِرَةُ فَجَمَعَهُمْ عَلَى اسْمِ الْآبِ، وَالْمَشْعَرَةُ اسْمٌ لَقَتْنِي الْمُلُوكِ خَاصَّةً كَانُوا

a) Variant اللَّهُ دِينَهُمُ وَالطَّبَيَّانِ

يَكْبُرُونَ أَنْ يَقُولُوا قَدْ فُلَانٌ أَشْعَرَ فُلَانٌ مِنْ أَشْعَارِ الْبُذُنِ وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا قَالَ خَضَرْتُ الْمَوْقِفَ
 مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ نَصَاحَ بِهِ صَاحِبُ يَأْخُذُ بِخَلِيقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
 خَلْفِي نَعَاهُ بِاسْمِ مَيْمَنٍ مَاتَ وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَالْتَفَتَ إِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي لُحَيْبٍ وَمِنْ بَنِي نَضَرَ مِنْ
 الْأَزْدِ وَمِنْ أَزْجَرِ قَوْمٍ قَالَ كَثِيرٌ

سَأَلْتُ أَخَا لُحَيْبٍ لِيَنْزِجَ رَجُلًا رَجُلًا وَقَدْ صَارَ رَجُلٌ الْعَالِيَيْنِ إِلَى لُحَيْبٍ
 قَالَ فَلَمَّا وَقَفْنَا لِرُؤْيَى الْجِيَارِ إِذَا حَصَاةٌ قَدْ صَكَبَتْ صَلْبَةَ عُمَرَ فَأَدْمَتَتْهُ فَقَالَ قَاتِلْ أَشْعَرَ وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا
 يَقِفُ هَذَا الْمَوْقِفَ أَبَدًا فَالْتَفَتَ إِذَا بِذَلِكَ اللَّيْثِيِّ بَعِيْنِهِ فَقَتَلَ عُمَرَ رَحِمَهُ قَبْلَ الْحَوْلِ ٥

بَابٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ بَنِي سَعْدٍ قَالَ أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فِي قَصِيدَةٍ نَبِيَّ الرُّمَّةِ
 أَلَا يَا سَلَمَى يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَيْتِ وَلَا زَالَ مِنْهُلًا بِجَرَعَاتِكَ الْقَطْرُ
 يَبْتَنِينَ لَمْ تَأْتِ بِهِمَا الرُّوَاهُ وَهَمَا

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ قَصْبَةٍ مِّنَ الْقَصَبِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا وَرَقٌ نَّضَرُ^٥
 فَقُلْتُ غُرَابٌ لَّا غَيْرَابٌ وَقَصْبَةٌ لِّقَصْبِ النَّوَى هَذِي الْعِبَاقَةُ وَالزَّجَرُ ١٥
 وَقَالَ آخَرُ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ مُحَمَّدُ الْعُكْلِيُّ وَكَانَ لِيْصًا]

وَقَدْ مَا هَاجَنِي^٥ b) فَازْدَدْتُ شَوْقًا بَكَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَزَانِ

[وَقَدْ مَا عَنِ ابْنِ الْحَسَنِ]

تَجَاوَزَتَا بِلَاخِي أَعْجَبِي عَلَى صَوْدَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَانِ
 فَكَانَ الْبَانُ أَنَّ بَانَتْ سَلْبَتِي وَفِي الْغَرَبِ أَغْتَرَابٌ غَيْرُ دَانِ ٢٠

وَأَنْشَدَنِي أَبُو نُحَيْلٍ لِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِ طَلَبَةَ بْنِ قَبِيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ^٥

a) α, δ, and E. in the text, خَضَرْتُ. b) Marg. E. شَاقِي. — C. has وَمِمَّا هَاجَنِي. c) Marg. E. طَلَبَةُ بِسُكُونِ اللَّامِ لَا غَيْرُ.

وَكُنْتُ إِذَا خَاصَمْتُ خَصَمًا كَبَيْتُهُ عَلَى الرَّجْعِ حَتَّى خَاصَمَنِي الدَّرَاهِمُ
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا لِحُصُونَةٍ غَلِبْتُ عَلَى وَقَالُوا قُمْ فَإِنَّكَ ظَالِمٌ

وَقَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْقَرَجِ الرَّيَّاشِيِّ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ

وَلَقَدْ بَغَيْتُ الْمَالَ مِنْ مَبْغَايَةٍ وَالْمَالَ وَجْهٌ لَلْفَتَى مَعْرُوضٌ
طَلَبَ الْغَنَى عَنْ صَاحِبِي لِیُحِبِّي إِنَّ الْفَقِيرَ إِلَى الْغَنَى بَغِضٌ

وَقَالَ آخَرُ أَنْشَدَنِيهِ التَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ

وَصَاحِبُ قَبِيحَةٍ لِيَنْتَهَصَا إِذَا الْكَرَى ^a فِي عَيْنِهِ تَمَضُّصًا ^b
فَقَامَ عَاجِلَانِ وَمَا تَنَازَعَا يَمَسُّجُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَبْيَضًا

قَوْلُهُ وَمَا تَنَازَعَا أَي لَمْ يَلْزِمِ الْأَرْضَ ^c وَأَنْشَدَنِي التَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ

لَقَدْ عَلِمْتُ أُمَّ الصَّيِّبَيْنِ أَنِّي إِلَى الصَّيْفِ قَوَامُ السِّنَاتِ خَرُوجُ ^١
إِذَا الْمُرْغُوثُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يِعْرُهَا عَلَى صَرْعِهَا ذُو ثَوَمَتَيْنِ لَهْوُجُ
وَأِنِّي لَأَعْلَى اللَّحْمِ نِيًّا وَإِنِّي لَمَنْ يَهِينُ اللَّحْمِ وَهُوَ فَصِيحُ

قَوْلُهُ قَوَامُ السِّنَاتِ يُرِيدُ سَرِيعَ الْإِتْبَاهِ وَالسِّنَةُ شِدَّةُ الثَّعَالِ وَلَيْسَ بِالنَّوْمِ بَعِيْنُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَدَّ لَا
تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاجِ الْعَامِلِيُّ

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَسَا فِيهِ الْمَشِيبُ لَوَرْتُ أُمُّ الْقَاسِمِ ^{١٥}
وَكَاثَمَهَا بَيْنَ التَّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِيَّةُ أَحْوَرُ مِنْ جَادِرِ عَاسِمِ ^c
وَسَنَانُ أَقْصَدَةِ الثُّعَالِ فَرَّقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِسَائِمِ

مَعْنَى رَفَقَتْ تَهَيَّأَتْ يُقَالُ رَفَقَ النَّسْرُ إِذَا مَدَّ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
[إِذَا صَرَبَتْهُ الرِّيحُ رَفَقَ فَوْقَنَا] عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا كَمَا رَفَقَ النَّسْرُ

٢. وَقَوْلُهُ الْمُرْغُوثُ يَعْنِي أَلْبَنَى تُرْصِعُ تُرْغِثُ وَلَدَهَا وَيُقَالُ لَهَا رَغُوثٌ قَالَ طَرَفَةُ

a) Marg. E. إن. b) Marg. E. مَعْنَاهُ ذُبَّ الْكَرَى فِي عَيْنِهِ. c) α. and marg. E. حَاسِمِ;

C. جَاسِمِ.

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمِيرٍ رَغَوْنَا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَحُورُ

وقوله يَعْرِفُهَا أَي يَغْلِبُهَا وقال الله جِدَّ وَعَزَّ وَعَزِّي فِي الْخُطَابِ يَقُولُ غَلَبَنِي فِي الْمُخَاطَبَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ كَانَ
أَعَزَّ مِنِّي فِيهَا وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ مَنْ عَزَّ بَرٌّ وَتَأْوِيلُهُ مَنْ غَلَبَ اسْتَلَبَ وقال زُكَيْرٌ وَعَزَّتْ يَدَا
وَكَاهِلُهُ يَقُولُ كَانَ ذَلِكَ أَعَزَّ مَا فِيهِ، وَيُقَالُ لِهَيْجِ الْفَصِيلِ فَهُوَ لَهْجٌ إِذَا لَرِمَ الصَّرْعَ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَلْهَجٌ
إِذَا لَهَجَتْ فِصَالُهُ فَيَتَّخِذُ خِلَالَ فَيُشَدُّهُ عَلَى الصَّرْعِ أَوْ عَلَى أَنْفِ الْفَصِيلِ إِذَا جَاءَ لِيَرْصَعَ أَوْ جَعَهَا
بِالْخِلَالِ فَصَرَحَتْهُ عَنْهَا بِرَجُلِهَا قَالَ الشَّامِيُّ يَصِفُ الْحَسَارَ

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَمَا يَرَى بِسَفَى الْبُهْمَى أَخِلَّةً مَلْهَجًا

الْبَارِضُ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبْتِ وَالْبُهْمَى يُشَبِّهُ السَّنْبَلَ يَقُولُ لَمَّا أَعْتَادَ هَذَا الْمَرْعَى اللَّذَنَ اسْتَحْشَنَ
الْبُهْمَى وَسَفَاها شَوْكُهَا فَيَقُولُ كَأَنَّهُ مَحْلُولٌ عَنِ الْبُهْمَى أَي يَرَاهَا كَالْأَخِلَّةِ، وَقَوْلُهُ ذُو ثُومَتَيْنِ فَالْثُومَةُ فِي
الْأَصْلِ الْحَبَّةُ وَلَكِنَّهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّتِي تَعَلَّقَ فِي الْأَذْنِ [وقوله الْحَبَّةُ أَمَّا مَعْنَاهُ مِنْ حَبَاتِ النَّطْمِ]،
وَالْبَبْتُ الْآخِيرُ قَوْلُهُ

وَأَيُّ لَأَعْلَى لَحْمِهَا وَهِيَ حَيَّةٌ وَرَحْصٌ عِنْدِي لَحْمُهَا حِينَ تُدْبِجُ
بِذَا فَاتْدِيبُنِي وَأَمْدَحِينِي فَاتْنِي فَتَى تَعْتَرِيهِ هِرَّةٌ حِينَ يَمْدَحُ

بَابٌ

١٥ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ أَيْ لِلْجِهَادِ أَفْضَلُ فَهَالِ جِهَادُكَ هَوَاكَ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ إِيصَ
النِّسَاءَ وَهَوَاكَ وَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُمْ مَا لَكَ
مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَدَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ وَتَقْرِبُكَ مِنْ يَوْمِكَ فَإِنَّهُ أَكَلَتْ لَيْسَ مَعَهَا غَصَصٌ أَوْ شُرْبَةٌ
لَيْسَ مَعَهَا شَرٌّ فَتَأْمَلْ أَمْرَكَ فَكَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ الْحَبِيبَ الْمَفْقُودَ وَالْغِيَالِ الْمُحْتَرَمَ أَهْلُ الدُّنْيَا أَهْلُ سَقَرٍ
لَا يَحُلُونَ عَقْدَ رِحَالِهِمْ إِلَّا فِي غَيْرِهَا، قَوْلُهُ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ يَقُولُ تَقْرِبُكَ وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْمُرْدَلَةُ
٢٠ وقوله عَزَّ وَجَلَّ وَزَلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّمَا فِي سَاعَاتٍ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ الْعَجَّاجُ

نَاجٍ تَلَوَاهُ الْآيُنُ مِمَّا وَجَفَا طَسَى اللَّيَالِي زَلَفًا فَرَلَفَا

سَمَاوَةُ الْهِلَالِ حَتَّى أَحَقُّوْقًا

ناجٍ سَرِيعٍ وَالْأَيُّمُ الْإِعْيَاءَ وَالرَّجِيفُ صَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ وَنَصَبَ طَى اللَّيَالِي لَأَنَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِهِ طَوَاهُ الْأَيُّمُ
وَلَيْسَ بِهَذَا الْفِعْلِ وَلَكِنَّ تَقْدِيرَهُ طَوَاهُ الْأَيُّمُ طَيًّا مِثْلَ طَيِّ اللَّيَالِي كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ يَشْرَبُ (هـ) شَرَبَ الْإِبِلِ
أَيْمًا التَّقْدِيرُ يَشْرَبُ شَرَبًا مِثْلَ شَرَبِ الْإِبِلِ فَمِثْلُ نَعْتٍ وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتَ الْمُصَافَ اسْتَعْنَى بِأَنَّ الظَّاهِرَ
هـ جَبِيْنُهُ وَقَامَ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ مَعَامَهُ فِي الْأَعْرَابِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَّ وَأَسْأَلَ الْقَرْيَةَ نَصَبٌ لِأَنَّهُ كَانَ
وَأَسْأَلَ أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَتَقُولُ بَنُو فُلَانٍ يَصُوْهُمُ الطَّرِيقُ تُرِيدُ أَهْلَ الطَّرِيقِ فَحَدَّثْتَ أَهْلَ فُرْعَتِ الطَّرِيقِ
لَأَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ فَعَلَى هَذَا فَفِيسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَوْلُهُ سَمَاوَةُ الْهِلَالِ أَيْمًا هُوَ أَعْلَاهُ وَنَصَبَ سَمَاوَةَ بَطَى
يُرِيدُ طَوَاهُ الْأَيُّمُ كَمَا كَوَتْ اللَّيَالِي سَمَاوَةَ الْهِلَالِ وَالشَّاهِدُ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ أَعْلَاهُ قَوْلُ طُقَيْلٍ

سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ تُحْبَرُ b) وَسَائِرُهُ مِنْ أَتَحْمِي مُشْرَعِبِ

١. وَهُوَ رَوَى مُعَصِّبٌ وَأَيْمًا سَمَاوَتُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَمَاءٌ فَاعْلَمْ فَإِذَا وَقَعَ الْأَعْرَابُ عَلَى الْهَاءِ أَظْهَرَتْ مَا تَبَيَّنَ عَلَى
الْعَنَانِ عَلَى أَصْلِهِ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَيَاءِ أَظْهَرَتْ الْبَيَاءَ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَارِ أَظْهَرَتْ فِيهِ الْوَارَ تَقُولُ شَقَاوَةً لَأَنَّهُا هـ
مِنَ الشَّقَاوَةِ وَتَقُولُ هَذِهِ أَمْرَةٌ سَقَايَةٌ إِذَا أَرَدْتَ الْبَيَاءَ عَلَى غَيْرِ تَذْكِيرٍ فَإِنْ تَبَيَّنَ عَلَى التَّذْكِيرِ فَلَبِثَ
الْبَيَاءَ وَالْوَارَ هَمَزَتَيْنِ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ عَلَيْهِمَا يَقَعُ فَقُلْتَ سَقَاةً وَعَوَّارًا يَا فَتَى فَإِنْ أَتَيْتَ قُلْتَ سَقَاةً وَعَوَّارَةً
وَالْأَجُودُ فِيمَا كَانَ لَهُ تَذْكِيرٌ أَلْهَمُ وَفِيمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَذْكِيرٌ الْأَظْهَارُ وَأَيْمًا أَسْمَاءُ مِنَ الْوَارِ لِأَنَّ الْأَصْلَ
هـ سَمَاءٌ يَسْمُو إِذَا ارْتَفَعَ وَسَمَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ سَقَفُهُ، وَقَوْلُهُ حَتَّى أَحَقُّوْقًا يُرِيدُ أَعْوَجَ وَأَيْمًا هُوَ أَفْعُوعَلٌ مِنَ الْحِطْفِ
وَالْحِطْفُ النَّقْمُ مِنَ الرَّمْلِ يَعْوَجُ وَيَذِقُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَدَّ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ أَيْ بِمَوْضِعٍ هُوَ مُكَدَّدٌ
وَقَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي خُطْبَةٍ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا الدُّنْيَا فَقَالَ مَا
أَصْفُ مِنْ دَارٍ أَوْلَاهَا عَنَاءٌ وَآخِرُهَا فَنَاءٌ، فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ، وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ d) مَنْ صَحَّ فِيهَا أَمْنٌ،
وَمَنْ مَرِضَ فِيهَا نَدَمٌ، وَمَنْ اسْتَعْنَى فِيهَا فُتْنٌ، وَمَنْ أَفْتَنَرَ فِيهَا حَرِينٌ e) وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ
٢. كُنْتُ عَامِلًا لَدَى مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ

a) I have added this word, which is wanting in all the Mss. b) *د.*, E. مَقُوفٍ, and on the
marg. محبوس رواية. c) *ا.*, B., C. لَانَهُ. d) Marg. E. عَذَابٌ.

هو وعماله وأن يستخلفوا جميعاً قال فلما قدمنا أتيت برقي (ه) فقلت يا برقي مسترشد وأبى سبيل
أبى الهيات أحب إلى أمير المؤمنين أن يرى فيها عماله فأومأ إلى بالخشونة فأتحدت خفين مطارقين
ولبست جبة صوف ولثت عمامتي على رأسي فدخلنا على عمر فصقمنا بين يديه فصعد فينا وصوب
فلم تأخذ عمنه أحداً غيري فدعاني فقال من أنت قلت الربيع بن زياد الحارثي قال وما تتوقى من
أعمالنا قلت البحرين قال كم ترتزق قلت ألقا قال كثير^١ فما تصنع به قلت أقتوت منه شيئاً وأهوى
به على أقارب لي فما فصل عنهم (ب) فعلى فقراه المسلمين قال فلا بأس إرجع إلى موضيعك فرجعت إلى
موضعي من الصب فصعد فينا وصوب فلم تقع عينه إلا على فدعاني فقال كم سنك قلت خمس
وأربعون سنة قال الآن حين استحكمت ثم دعا بالطعام وأحكى حديث عهد^٢ يلين العيش وقد
تجوعت له فإني بخير وأكسار^٣ بعير فجعل أحكى يعافون ذلك وجعلت أكل فأجيد فجعلت أنظر إليه
١. يلاحظني من بينهم ثم سبقت مني كلمة تمنيت أني سأحك في الأرض (ه) فقلت يا أمير المؤمنين إن
الناس يحتاجون إلى صلاحك فلو عمدت إلى طعام آلين من هذا فرجرتي ثم قال كيف قلت فقلت أقول
يا أمير المؤمنين أن تنظر إلى قومك من الطحين (ه) فيخبروك قبل إرادتك إياه بيوم وبطبخ لك اللحم
كذلك فتوقى بالخبر ليلاً واللحم غريصاً فسكن من غريه وقال أهاننا غوت قلت نعم فقال يا ربيع إنا
لو نشاء ملأنا هذه الرحاب من صلاتيق وسبائك وصناب وليكني رأيت الله عز وجل نعى على قوم
٢. شهواتهم فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ثم أمر أبا موسى بأقاربي وأن يستبدل بأحادي
قوله فليثنها على رأسي يقول أدركت (ه) بعضها على بعض غير استواء يقال رجل ألوث إذا كان شديداً
وذلك من اللوث ورجل ألوث إذا كان أهوج وهو مأخوذ من اللوثة وحدثني عبد الصمد بن المعدل
قال سئل الأصمعي عن الماجنون المسمى قيس بن معاذ فثبتته وقال لم يكن مجنوناً ولكن كانت به
لوثة لثوة إلى حية الشاير وقيل للثعنت بن قيس بن معدي كرب الكندي بم كنتم تعرفون
٣. السودد في الصدي منكم كل إذا كان ملوث الأزره (ه) حويل الغرلة سائل الغرلة كأن به لوثة فليثنا نشك

١. الطحين. d) Marg. E. ولا أقولها B adds. c) B, C, a. منهما. b) a, B, C. بركا. a. وبرا. B, C. ٢. هكذا وقعت الرواية بصم الهمة وصوادة بكسر الهمة وكذا ذكره أبو Marg E. ٣. أدركتها. a, B, C. علي في السارح لأنها هيئة كالجلمنة والرغبة،

في سَوْدِيهِ، وقوله نُورِي بِاللَّحْمِ غَرِيصًا يقول كَرِيحًا يقال كَحْمٌ غَرِيصٌ وشوالة غَرِيصٌ يُراد به الطَّراءُ قال
الغساني [هو السموذلي]

إذا ما فاتني كَحْمٌ غَرِيصٌ صَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَأَشْتَوَيْتُ،

وقوله صَلَاتِي فَمَعْنَاهُ مَا عَمِلَ بِالنَّارِ طَبَّاخًا وَشَبًّا يقال صَلَقْتُ الْخَنَبَ إِذَا شَوَيْتَهُ وَصَلَقْتُ اللَّحْمَ إِذَا
طَبَّخْتَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وقوله سَبَّأْتُكَ يُرِيدُ مَا يُسَبِّكُ مِنَ الدَّقِيقِ فَيُؤْخَذُ خَالِصُهُ يُرِيدُ الْخَوَارِي وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تُسَمِّي الرِّقَاقَ السَّبَّائِيَّ وَأَصْلُهُ مَا ذُكِّرْنَا، وَالصَّنَابُ صِبَاغٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْحَرْدَلِ وَالْوَبِيبِ وَمِنْ ذَلِكَ
قِيلَ لِلْقَرَسِ صِنَابِي إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ اللَّوْنِ وَكَانَ جَرِيرٌ أَشْتَرَى جَارِيَةً مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ فَفَرَكْتُ جَرِيرًا جَعَلْتُ تَحْنُ إِلَى زَيْدٍ فَقَالَ جَرِيرٌ

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالْمُرَقَّي وَالصَّنَابِ
وَقَالَتْ لَا تَتَّصِمُ كَتَمِ زَيْدٍ وَمَا ضَمِي وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي

فقال القُرَزْدَقُ

إِنْ تَفَرَّكَتْ عَلَاجَةُ آلِ زَيْدٍ^a وَيَعْوِزُكَ الْمُرَقَّفُ وَالصَّنَابُ
فَقَدْ مَا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مَرًا يَعْيشُ بِمَا تَعْيشُ بِهِ الْكِلَابُ،

وأما قوله أَكْسَارٌ يَعْبِرُ فَإِنَّ الْكِسْرَ وَالْجَذْلَ وَالْوَصْلَ الْعَظْمُ يَنْفَصِلُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، وَأما قوله نَعَى عَلَى
١٥ قَوْمٍ فَمَعْنَاهُ أَذَى عَابَهُمْ بِهَا وَبَجَحَهُمْ قَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ اجْتَمَعَ الْعُكَاظِيُّونَ عَلَى أَنَّ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ فُقَارِسُ
تَمِيمٍ عَتَيْبَةُ^b بَنِي الْحَارِثِ بَنِي شِهَابٍ أَحَدُ بَنِي تَعْلَبَةَ بَنِي قُرْبُوعٍ بَنِي حَنْظَلَةَ صَبَّاءُ الْفُقَارِسِ وَسَمُّ الْفُرْسَانِ
وَفَارِسُ قَيْسِ عَامِرِ بَنِي الطَّعْفِيلِ بَنِي مَلِكٍ بَنِي جَعْفَرٍ بَنِي كِلَابٍ وَفَارِسُ رِبِيعَةَ بِسْطَامُ بَنِي قَيْسِ بَنِي مَسْعُودٍ
بَنِي قَيْسِ بَنِي خَلِيدٍ أَحَدُ بَنِي شَيْبَانَ بَنِي تَعْلَبَةَ بَنِي عُمَاةَ بَنِي صَعْبٍ بَنِي عَلِيٍّ بَنِي بَكْرِ بَنِي وَائِلٍ قَالَ ثُمَّ
أَخْتَلَفُوا فِيهِمْ حَتَّى نَعَوْا عَلَيْهِمْ سَعَطَاتِهِمْ، وَأما قوله أَهَانَا غُرَّتَ يَقُولُ ذَهَبَتْ يَقَالُ غَارَ الرَّجُلُ إِذَا
٢. أَتَى الْغُورَ وَنَاحِيَتَهُ مِمَّا^c أَنْخَفَصَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَتَجَدَّ إِذَا أَتَى نَجْدًا وَنَاحِيَتَهُ مِمَّا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ
أَغَارَ إِنَّمَا يُقَالُ غَارَ وَأَتَجَدَّ وَيَبْتُ الْأَعَشَى يُنْشَدُ عَلَى هَذَا

a) C. أَنْ فَرَكْتُكَ. b) E. has between the lines أَبُو جَرَّةٍ (read حَرَّةٍ). c) a. B., both here and farther on. ما.

نَبِيٌّ تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَتُصَكِّرُهُ لَعَمْرِي غَارَ فِي الْبِلَادِ وَأَنْتَجِدَا^a

وقوله سَكَنَ مِنْ غَرَبِهِ يَقُولُ مِنْ حَدِّهِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي السَّيْفِ وَالسَّهْمِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ،
وقوله خَقِيقَيْنِ مُطَارِقَيْنِ تَأْوِيلُهُ مُطَبَّقَيْنِ يُقَالُ طَارَقَتْ نَعْلِي إِذَا أَطْبَقَتْهَا وَمَنْ قَالَ طَرَقْتُ أَوْ أَطَرَقْتُ فَقَدْ
أَخْطَأَ وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا ضَوْعَفَ فَنَدَ طَوْرِقَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ [يَصِفُ سَقْرًا]

طَرَأَ الْخَوَافِي وَابْعَ فَوْقَ رِبْعَةٍ^b نَدَى لَيْلَةٍ فِي رِيَشِهِ يَتَرَقَّرُ

قوله رِبْعَةٌ مَوْضِعُ ارْتِفَاعٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِبْعٍ آيَةٌ تَعْبَثُونَ وَهُوَ جَمَاعُ رِبْعَةٍ وَقَالَ الشَّيْخُ
نَعَسَ لَهْ مِدْنَبٍ كُلِّ وَادٍ إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْضَلَ كُلِّ رِبْعٍ^c

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَّاشِيُّ عَنِ الْأَصَمِيِّ قَالَ قَالَ عَدِيُّ^d (ع) بَنُ الْقُضَيْلِ
خَرَجْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَسْتَخْفِرُهُ بِئْرًا بِالْعَدْبَةِ فَقَالَ لِي وَأَنْتَ الْعَدْبَةُ فَقُلْتُ عَلَى
لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْبَصْرَةِ فَتَنَاسَفَ إِلَّا يَكُونُ بِمِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ مَاءً فَأَحْقَرَنِي وَأَشْتَرَطَ عَلَيَّ أَنْ أَوَّلَ شَارِبِ آبِ
السَّبِيلِ قَالَ فَحَضَرْتُهُ فِي جُمُعَةٍ وَهُوَ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ
مَبْعُوثُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ مُحَاسَبُونَ فَلَعَمْرِي لَيْتَنِي كُنْتُ صَادِقِينَ لَقَدْ قَصَرْتُمْ وَلَيْتَنِي كُنْتُ كَاذِبِينَ لَقَدْ هَلَكْتُمْ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ يُقَدَّرَ لَهُ رِزْقٌ بِرَأْسِ جَبَلٍ أَوْ بِحَصِيصِ أَرْضٍ يَأْتِيهِ فَأَجْمِلُوا^e فِي الطَّلَبِ قَالَ فَأَقَمْتُ
عِنْدَهُ شَهْرًا مَا فِي إِلَّا اسْتِمَاعُ كَلَامِهِ، قَوْلُهُ بِحَصِيصِ يَعْنِي الْمُسْتَقَرَّ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا اتَّخَذَ عَنْ الْجَبَلِ
^{١٥} وَلَا يُقَالُ حَصِيصٌ إِلَّا بِحَضْرَةِ جَبَلٍ يُقَالُ حَصِيصُ الْجَبَلِ وَيَطْرَحُ الْجَبَلُ فَيُسْتَعْنَى عَنْهُ لِأَنَّ (هَذَا لَا يَكُونُ
إِلَّا لَهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَصِيصِ^f) وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
رَحِمَهُ يَابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَإِنَّهُ إِنْ يَعْلَمَ مِنْ أَجْلِكَ
بِأَتِ فِيهِ رِزْقُكَ وَاعْلَمَ أَنَّكَ لَا تَكْسِبُ مِنَ الْمَالِ شَيْئًا فَوْقَ فُوتِكَ إِلَّا كُنْتَ خَاوِنًا لَغَيْرِكَ فِيهِ وَبُرَى
لِلنَّابِغَةِ [هَذَا مِنْ شِعْرِ أَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ مُثَبَّتٌ فِيهِ فِي كَلِمَةٍ لَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصَمِيُّ]

وَلَسْتُ بِخَائِبٍ أَبَدًا ضَعَامًا حِدَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ ضَعَامٌ

١٢.

a) Variant لَعَمْرِي غَارَ. b) a, B, C. سَابَقَتْ فَوْقَ. c) E. has عَلَى in the text, but عَدِيُّ on the margin. d) B, C. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا. e) a, B, C. فَيُسْتَعْنَى بِأَنَّ. f) Marg. E. إِلَيْهِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ عَامِنًا فِي سَرَبِهِ مُعَاتِي فِي بَدَنِهِ عِنْدَهُ قُوتٌ يَوْمَهُ (هـ) كَانَ كَمَنْ حَبِوَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَائِبِهَا [كَذَا] وَقَعَتْ الرِّوَايَةُ بِفَتْحِ السِّينِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالصَّوَابُ كَسْرِهَا وَإِنَّمَا السَّرْبُ بِفَتْحِ السِّينِ الْمَالُ الرَّامِي] قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرَبِهِ يَقُولُ فِي مَسَلَكِهِ يَقَالُ فُلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ وَخَلِي السَّرْبِ يُرِيدُ الْمَسَالِكَ وَالْمَذَاهِبَ وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ مَضْرُوبٍ لِلصَّدْرِ وَالْقَلْبِ يَقَالُ خَلَّ سَرَبَهُ أَيْ طَرَفَهُ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ وَيَقَالُ ذَلِكَ لِلدَّيْلِ لَأَنَّهَا تَنْسَرِبُ فِي الطَّرْفَاتِ وَيَقَالُ سَرَبٌ عَلَى الْإِبِلِ أَيْ أَرْسَلَهَا شَيْئًا بَعْدَ نَوَيْهِ فَإِذَا قُلْتَ سَرَبٌ بِكَسْرِ السِّينِ فَإِنَّمَا هُوَ قَطِيعٌ مِنْ ظَبَاءٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ نِسَاءٍ أَوْ قَطَا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ

فَعَنَ لَنَا سَرَبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَّةِ الْمَذْبَلِ
دَوَارٌ نُسْكٌ يَنْسُكُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَوَارٌ مَا اسْتَدَارَ مِنَ الرَّمْلِ وَدَوَارٌ سِجْنُ الْيَمَامَةِ قَالَ بَعْضُ
الْمُصَوِّصِ [وَأَسْمُهُ تَحْدَرُ]

كَانَتْ مَنَاوِلُنَا أَلَيَّ كُنَّا بَهَا شَتَّى فَالَّتْ بَيْنَنَا دَوَارٌ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ابْنِ رَبِيعَةَ

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَرَبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ أَسَنِ وَاقِفِ هـ

وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ لَيْسَ الْعَاجِبُ مِمَّنْ عَطِبَ كَيْفَ عَطِبَ إِنَّمَا الْعَاجِبُ مِمَّنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا هـ وَكَانَ
الْحَاجَّاجُ بْنُ يُونُسَ يَقُولُ عَلَى الْمُبَرِّ أَيُّهَا النَّاسُ اقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا أَسَالُ نَوَى هـ إِذَا أُعْطِيَتْ وَأَمْنَعُ
نَوَى هـ إِذَا سُئِلَتْ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا (ب) جَعَلَ لِنَفْسِهِ خَطَامًا وَزِمَامًا فَقَادَهَا بِخَطَامِهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَطَفَهَا
بِزِمَامِهَا عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ عَنْ تَحَارِمِ اللَّهِ أَهْسَرَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى عَذَابِهِ قَوْلُهُ اقْدَعُوا يَقُولُ
أَمْنَعُوا يَقَالُ قَدَعْنَاهُ عَنْ كَذَا أَيْ مَنَعْتَهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ

إِذَا مَا اسْتَنَافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ

٢. قَوْلُهُ اسْتَنَافَهُنَّ يَعْنِي جَمَارًا يَسْتَنَافُ أَتْنًا يَقُولُ يَرْتَحِنُهُ إِذَا اسْتَنَمَهُنَّ (ج) وَالسَّوْفُ الشَّمُّ وَقَوْلُهُ مَكَانَ الرُّمَحِ
مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ يُرِيدُ بِالْقَدُوعِ الْمَقْدُوعِ وَهَذَا مِنَ الْأَصْدَادِ يَقَالُ صَرَفٌ رُكُوبٌ إِذَا كَانَ يُرَكَّبُ وَرَجُلٌ رُكُوبٌ

استنافهن d, E. عَمْدًا d, E. يوم d, E.

لِلدَّوَابِّ إِذَا كَانَ مَرْكَبُهَا وَيُقَالُ نَاقَةٌ رَغَوْتُ إِذَا كَانَتْ تُرْصَعُ وَحَوَارٌ رَغَوْتُ إِذَا كَانَ يَرْصَعُ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ يُقَالُ شَاةٌ حَلَوْتُ إِذَا كَانَتْ تُحْلَبُ وَرَجُلٌ حَلَوْتُ إِذَا كَانَ يَحْلَبُ الشَّاةَ وَالْقَدْوُعُ هَاهُنَا الْبَعِيرُ الَّذِي يُقَدَعُ وَهُوَ أَنْ يُرِيدَ النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ وَلَا يَكُونُ كَرِيمًا فَيُضْرَبُ أَنْفَهُ بِالرُّمَحِ حَتَّى يَرْجِعَ يُقَالُ قَدَعَتْهُ وَقَدَعْتُ أَنْفَهُ وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَطَبَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ه ابن قُصَيٍّ ذَكَرَ ذَلِكَ لَوَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ فَهَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَحْطُبُ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ الْفَحْلُ لَا يُقَدَعُ أَنْفُهُ ه وَكَانَ اخْتِجَاجُ يَهْوَلُ أَنْ أَمْرًا أَتَتْ عَلَيْهِ سَاعَةٌ مِنْ عُمُرِهِ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا رَبَّهُ أَوْ يَسْتَغْفِرَ مِنْ ذَنْبٍ ه أَوْ يُفَكِّرَ فِي مَعَادِهِ لِحَدِيثِهِ أَنْ تَطُولَ حَسْرَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ه

بَاب

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنشَدَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَفِيلٍ لِنَفْسِهِ يَحْضُ بَنِي كَعْبٍ وَبَنِي كِلَابٍ أَيُّ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بِن صَعْنَةَ بْنِ مُعَوِيَّةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ عَلَى بَنِي نُمَيْرٍ بِن عَامِرٍ بِن صَعْنَةَ وَبِهِمْ مُطَالِبَاتٌ وَنَرَاتٌ وَكَانَتْ بِمَوَئِيزِ أَعْدَاءِ عُمَارَةَ فَكَانَ يَحْضُ عَلَيْهِمُ السُّلْطَانُ وَيُعْرِى بِهِمْ أَحْوَتَهُمْ وَيُحَارِبُهُمْ فِي عَشِيرَتِهِ فَقَالَ

رَأَيْتُكُمْ يَا بَنِي رِبِيعَةَ خُرُتُمْ أ b لِعَصِّ الْخُرُوبِ وَالْعَدِيدِ كَثِيرٌ
وَصَدَقْتُمْ قَوْلَ السَّقَرِ زَنْقٍ فِيكُمْ وَكَذَبْتُمْ مَا كَانَ قَالَ جَسِيرٌ
أَصَابَتْ نُمَيْرٌ مَكَمَّ فَوْقَ قَدَرِهَا فَكُلُّ نُمَيْرِي بِذَاكَ أَمِيرٌ
فَإِنْ تَعَاخَرُوا بِمَا مَضَى مِنْ قَدِيرِكُمْ فَقَدْ هَدَمْتَ مَدَائِسَ وَقُصُورَ c
وَمَتَّهَا مَجَانِبُ الْعَدُوِّ فَفُوقَتْ وَشَيْدَهَا الْأَمْلَاحُ كِسْرَى وَهُرْمُزٌ
فَإِنْ تَعَاخَرُوا الْمَاجِدَ الْقَدِيمَ فَلَمْ يَزَلْ لَكُمْ فِي مُصِرَّاتِ الْخُرُوبِ صَوِيرٌ
حَبَطْتُمْ لِبُيُوتِ النَّشَامِ حَتَّى تَمَادَرْتُمْ حِمَاكُمْ وَحَتَّى لَا يَهْرُ عَقُورُ
فَكَيْفَ بَأْكَتُافِ الشُّرُوفِ تَحْبِيبُكُمْ دَعَالِبُ يَجْحَثُنَ الْخَصَى وَأَبُورُ d

١٥

٢٠

يَمِينَتِنَ الْخَصَى d) Marg. E. مُدُنٌ بِهَا وَقُصُورَ c) Marg. E. رَأَيْتُكُمْ b) Marg. E. ذَنْبِ. a) α., B., C.

قوله فقد هَدَمْتُ مَدَائِنَ وَقُصُورَ مَثَلُ زَيْدٍ أَنَّ تَجَدَّدَكَمَ الَّذِي بَنَاهُ آبَاؤُكُمْ مَتَى لَمْ تَعْبُرُوهُ بِأَفْعَالِكُمْ
 حَرْبَ وَذَهَبَ وَهَذَا كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَوِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنُ ابْنِ طَالِبٍ
 لَسْنَا وَإِنْ كَرَّمْتَ أَوَاتِلْنَا يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ فَتَتَكَلَّفُ
 تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَاتِلْنَا تَبْنِي وَتَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُ وَ

هـ وكما قال الآخر

أَلْهَى بَنِي جُشَمٍ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ فَصِيدَةً قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ
 يُغَاخِرُونَ بِهَا مَدَّ كَانِ أَوْلَهُمْ يَا لِرَجَالٍ لِيَاخِرَ غَيْرِ مَسْئُومٍ
 إِنَّ الْقَدِيمَ إِذَا مَا ضَاعَ آخِرُهُ كَسَاعِدٍ فَلَهُ الْآيَامُ مَحْطُومٍ

وكما قال عامر بن الطفيل

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَبْنَى فَارِسَ عَامِرٍ وَفِي السِّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحَ الْمُهَذَّبِ
 فَمَا سَوَدَنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَائِهِ أَيْ أَلَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ
 وَلَا كُنْتُ أَحْمِي حِمَاهَا وَأَتَقِي أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَقْتَبِ a

[قال أبو الحسن أنشدني هذه الآيات محمد بن الحسن المعروف بأبْنِ الْحَرُونَ وَهَكَى أبا عبد الله
 لعامر بن الطفيل العامري b قال أبو الحسن قال الأصمعي وكان عامر بن الطفيل يُلقَّبُ بِخَيْرٍ لِحَسَنِ
 شَعْرِهِ وَأَوَّلَهَا

تَقُولُ أَبْنَى الْعَمْرِيَّ مَا لَكَ بَعْدَ مَا أَرَاكَ صَدِيقًا كَالسَّلِيمِ الْمُعَدَّبِ
 فَقُلْتُ لَهَا هَمِي الَّذِي تَعْلَمِينَهُ مِنَ الشَّارِ فِي حَيِّ زَيْدٍ وَأَرْحَبِ
 إِنْ أَغْرُ زَيْدًا أَغْرُ قَوْمًا أَعَزَّةَ مُرَكَّبِهِمْ فِي الْحَيِّ خَيْرُ مُرَكَّبِ
 وَإِنْ أَغْرُ حَيِّ خَتَمَ فِدَاهُمْ شِفَاءَ وَخَيْرُ الشَّارِ لِلْمُنْتَأَوِبِ
 فَمَا أَدْرَكَ الْأَوْتَارَ مِثْلُ مَا حَقَّقِي بِأَجْرَدِ طَاوٍ كَالْعَسِيبِ الْمُشَدَّبِ

a) Marg. E. بِمَنْكِبٍ. b) In the text E. has الْعَمْرِيَّ, with العامري written over it. On the
 marg. we read: بِسُقُوطِ العامري في الرواية عن أبي العباس وهو وَهَمٌ مِنْهُ.

وَأَسْمَوْ خَطِيٍّ وَأَبْيَضَ بَاتِرٍ وَزَعْفٍ دِلَاصٍ كَالْغَدِيرِ الْمُتَوْبِ
سِلَاحُ أَمْرٍ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ طَلُوبٌ لِثَارَاتِ الرِّجَالِ مُطْلَبٌ

ثُمَّ نَأْتِي بِإِنشَادِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى وَجْهِهِ إِلَّا أَنَّهُ رَوَى مِنْ رِوَايَاتِهَا بِمَنْكِبٍ، السَّالِمِ الْمُدَوَّغِ وَقِيلَ لَهُ
سَلِيمٌ تَقُولُ لَهُ بِالسَّلَامَةِ، وَزَيْدٌ وَأَرْحَبُ حَيَّانٍ مِنَ الْيَمَنِ، وَالثَّارُ مَا يَكُونُ لَكَ عِنْدَ مَنْ أَصَابَ حَيْمَكَ
مِنْ التَّرَةِ وَمَنْ قَالَ ثَارٌ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَالتَّارِبُ الَّذِي يَأْتِيكَ^١ لَطَلِبٌ ثَارُهُ عِنْدَكَ يَقَالُ آبُ يَتُوبُ إِذَا رَجَعَ
وَالْتَّوْبُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّبْرِ فِي النَّهَارِ بِلَا تَوَقُّفٍ، وَالْأَوْتَارُ الْأَحْقَادُ وَاحِدُهَا رُتْرٌ وَحِقْدٌ، وَالْأَجْرَدُ
الْقَرَسُ الْمُنْحَسِرُ الشَّعْرَ وَالْأَجْرَدُ الضَامِرُ أَيْضًا، وَالْعَسِيبُ السَّعْفَةُ، وَالْمَشْدَبُ الطَّوِيلُ الَّذِي قَدْ أُخِذَ
مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَقْدِ وَالسَّلَاةِ وَالْخُوصِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّوِيلِ الْمُعْرَقِ مُشْدَبٌ، وَخَطِيٌّ رُمِحَ مِنْسُوبٌ إِلَى الْخَطِّ
وَهِيَ جَرِيرَةٌ بِالْجَرَّتَيْنِ يَقَالُ أَنَّهَا تَنْبِتُ عَصَى الرِّمَاحِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَتْ بِهَا رِمَاحٌ وَلَكِنْ سَفِينَةٌ
أ. كَانَتْ وَقَعَتْ أَلَيْهَا فِيهَا رِمَاحٌ وَأَرْفُضَتْ بِهَا فِي بَعْضِ السِّنِينَ الْمُتَقَدِّمَةِ فَقِيلَ لِتِلْكَ الرِّمَاحِ الْخَطِيَّةُ ثُمَّ عَمَّ
نَدَى رُمِحَ هَذَا النَّسَبُ إِلَى الْيَوْمِ، وَالزَّعْفُ الدَّرْعُ الرَّقِيقَةُ النَّسِيجُ، وَالتَّوْبُ الَّذِي تُصَقِّقُهُ الرِّيحُ فَيَذْهَبُ
وَيَجِيءُ، وَهُوَ مِنْ ثَابَ يَتُوبُ إِذَا رَجَعَ وَإِنَّمَا سَمِيَ الْغَدِيرُ غَدِيرًا لِأَنَّ السَّبِيلَ غَادَرَهُ أَيْ تَرَكَهُ، قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ وَقَوْلُهُ لَكُمْ فِي مَضْرَبَاتِ الْخُرُوبِ صَرِيرٌ يَقَالُ رَجُلٌ ذُو صَرِيرٍ إِذَا كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ عَلَى الْعَدُوِّ وَقَالَ مَهْلَهْلُ
أَبْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلِيغِيُّ

قَتِيلٌ مَا قَتِيلَ الْمَرْءُ عَمْرٍو وَهَمَامٌ بَنُ مَرْءٍ ذُو صَرِيرٍ ١٥

[مَا زَايَدَةٌ فِيهَا مَعْنَى التَّعْظِيمِ]، وَقَوْلُهُ خَبَطْتُمْ لُبُوثَ الشَّامِ يُرِيدُ مَا كَانَ مِنْ نَصْرِ بْنِ شَبِثِ الْعُقَيْلِيِّ
وَهُوَ عُقَيْلُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ، وَقَوْلُهُ وَأَبُورَ جَمْعٌ وَبُرٌّ وَإِذَا انْضَمَّتِ الْوَاوُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَهَمْزُهَا جَائِزٌ
وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ قَبْلُ ٥ وَقَالَ عُمَارَةُ أَيْضًا لَهُمْ أَنْشَدَنِيهِ

أَلَا لِلدِّ ذُرَّ الْحَسِيِّ كَعْبٍ ذَوِي الْعَدَدِ الْمَضَاعِفِ وَالْخُبُورِ
أَمَّا فِيهِمْ تَرْيِمٌ مِثْلُ نَصْرِ يُسَوِّرُ عَنْهُمْ سَنَنَ الْفُخُولِ
تَسَوَّرُوهُمْ هَمِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ كَفَعَلِ أَخِي الْعَرَازَةَ بِالدَّنِيلِ

٢.

١) cf. E. ياتنجه.

وَلَيْسُوا مِثْلَ عَشْرِهِمْ وَلَكِنْ يَصْبِغُ الْقَوْمُ مِنْ قَبْلِ الْعُقُولِ
فَأَيُّنَ قَوَارِسُ السَّلَامَاتِ عَنْهُمْ^a وَجَعَدَهُ وَالْحَرِيشُ دَرُورُ الْفُضُولِ
وَأَيُّنَ عُبَادَةُ الْحَشَنَاءِ عَنْهُمْ إِذَا مَا ضَاقَ مُطَّلَعُ السَّيْبِيلِ

قوله أَلَا لِلَّهِ دَرُ الْحَيِّ كَعَبٍ يُرِيدُ كَعَبَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ بْنِ مُعَوِيَةَ بْنِ ذَكْرِ بْنِ قَوَارِسِ
ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، وقوله أَمَا فِيهِمْ كَرِيمٌ مِثْلُ نَصْرِ يَعْنِي
نَصْرَ بَنٍ شَبَبَتْ أَحَدَ بَنِي عُقَيْلٍ بَنٍ كَعَبٍ بَنٍ رَبِيعَةَ، وقوله دَرُورُ عَنْهُمْ سَنَنْ الْفُحُولِ هُوَ مِثْلُ صَرْبِهِ
فَجَعَلَهُمْ لِإِمْسَاكِهِمْ عَنِ الْحَرْبِ بِمَنْبُورَةِ الثُّوقِ الَّتِي يَقْرَعُهَا الْفَاحِلُ وَيُورَعُ يَكْفُ وَيَنْعُ وَيَدْفَعُ وَالْوَرَعُ فِي
الدِّينِ أَنَّمَا هُوَ الْكَفُّ عَنِ اخْتِذَاكَ الْحَرَامِ وَجَاءَ فِي التَّحْدِيثِ لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَوْمِهِ وَلَا إِلَى صَلَاتِهِ وَلَكِنْ أَنْظُرُوا
إِلَى دَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى وَمَعْنَاهُ أَشْرَفَ عَلَى الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالسَّنَنِ الْقَصْدُ، ثُمَّ أَبَانَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَنْوِخُهُمْ
١. نَمِيرٌ كُلُّ يَوْمٍ يُقَالُ سَانَ الْفَاحِلِ النَّاقَةَ فَتَنْوِخُهَا وَذَلِكَ إِذَا رَكِبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُوَطَّلَ لَهُ وَلَكِنْ يَعْتَرِضُهَا
أَعْتَرَاضًا وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَنَّ ذَلِكَ أَكْرَمُ النَّتَاجِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَلَدَ يَخْرُجُ صَالِبًا مُذَكَّرًا وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْحَمَلِ
الَّذِي يَقَعُ مِنَ التَّنْوِخِ وَالْإِعْتَرَاضِ يَعَارَةً وَعِرَاضٌ يُقَالُ حَمَلَتْهُ عِرَاضًا وَحَمَلَتْهُ يَعَارَةً يَا فَتَى قَالَ الرَّاعِي
قَلْدَاصٌ لَا يُلْقَاخُنَ إِلَّا يَعَارَةً عِرَاضًا وَلَا يُشْرَدَنَ إِلَّا غَوَالِيَا

وفال الطير مَاحُ

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَيْبِسٍ سَبْنَدَا^a أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَاصِ
نَصَّبَجْتَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنَيْلَتْ حِينَ نَيْلَتْ يَعَارَةً فِي عِرَاصِ

١٥

قوله سَبْنَدَا هِيَ الْجَرِيَّةُ الصَّدْرُ يُقَالُ لِلْجَرِيَّةِ الصَّدْرُ سَبْنَدَا^b وَسَبْنَدَا^b وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي النَّمْرِ، وَزَعَمَ
الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْكَرَاصَ خَلْقُ الرَّحِمِ وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ، وقوله نَصَّبَجْتَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا إِنَّمَا هُوَ أَنْ
تُرِيدَ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ حَيْثُ حَمَلَتْ أَيْمًا تَحْوُ الَّذِي^c عَدَّ فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُحْكَمًا قَالَ الْخَطِيبَةُ
لَا دَمَاءَ مِنْهَا كَالسَّقِينَةِ نَصَّبَجَتْ بِهِ الْحَوْلَ حَتَّى زَانَ شَهْرًا عَدِيدَهَا،

٢٠

وَقَالَ ١٥) ^a α, B., C. مِنْهُمْ, which is mentioned as a variant on the margin of E. ^b Marg. E. وَقَالَ ٢٠) ^c d., E. الَّذِي, but the latter ms. has الَّذِي under it. سَبْنَدَا وَسَبْنَدَا

والعرازة العير والحصار تقع على فعالة للمبالغة يقال عَزَّ عَزًّا وعَزَّازَةً كما يقال الشَّرَّاسَةُ والصَّرَامَةُ قال الله تعالى قَالَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ فِي سَفَاهَةٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لَيْسَ فِي ضَلَالَةٍ، وقوله فَأَيُّنَ قَوَارِسَ السَّلَامَاتِ يُرِيدُ بَنِي سَلَمَةَ الْخَبِيرِ وَبَنِي سَلَمَةَ الشَّرِّ أَبْنَى فَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمَعَ لِأَنَّهُ يُرِيدُ الْخَيَّ أَجْمَعَ كما تقول الْمَهَالِبَةُ وَالْمَسَامِعَةُ فَاجْتَمَعَهُمْ عَلَى اسْمِ الْأَبِّ عَلَى الْمُهَلَّبِ وَمُسَمَّعٍ وَكَذَلِكَ الْمَنَازِرَةُ وَقَدْ مَرَّتِ الْحِجَّةُ فِي هَذَا، وَجَعَدَةُ بْنُ كَعْبٍ وَالْحَرِيشُ بْنُ كَعْبٍ وَبَنُو عُبَادَةَ مِنْ بَنِي عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ، وَقَالَ الْخَشَنَاءُ يُرِيدُ الْقَبِيلَةَ وَذَكَرَهَا بِالْخُشُونَةِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَيُرْوَى أَنَّ مُعَوِيَّةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ رَحِمَهُ قَالَ لِدَغْفِيلِ بْنِ حَنْظَلَةَ النَّسَابَةِ مَا تَقُولُ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ فَقَالَ أَهْنَأُكُمْ طِبَاءَ وَأَعْجَازُ نِسَاءٍ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي بَنِي تَمِيمٍ قَالَ حَجَرٌ أَحْسَنُ أَنْ صَادَمْتَهُ آذَاكَ وَإِنْ تَرَكَتَهُ تَرَكَكَ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي الْيَمَنِ قَالَ سَيْدٌ وَأَنْتُكَ هـ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَنْتَشَدَنِي عُمَارَةَ لِنَفْسِهِ وَسَبَّ هَذَا الشَّعْرَ الَّذِي نَذَرْتُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُكْنَى أَبَا سَعْدٍ كَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي فَصْرِ بْنِ حُمَيْدٍ الطَّائِيّ ١. ثُمَّ أَحَدِ بَنِي ذُبَيْهَانَ وَكَانَ أَبُو نَصْرِ وَالْيَا عَلَى الْعَرَبِ هـ وَكَتَبَ أَبُو سَعْدٍ إِلَى عُمَارَةَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ أَبِي نَصْرِ فَقَالَ عُمَارَةُ

دَعَانِي أَبُو سَعْدٍ أَهْدَى نَصِيحَةٍ إِلَى وَمِمَّا أَنْ تَغْمُرَ النَّصَاصِيحُ

[مِمَّا بَعَثَنِي رَبِّي]

لَأَجِيرَ لَحْمِي كُلَّ بَنِي ذُبَيْهَانَ كَالْبَدَى
أَوْ الْبُرْجُمِيِّ حِينَ أَتَدَاهُ حَبْنُهُ ١٥
وَرَأَى أَبِي سَعْدٍ وَإِنْ كَانَ حَارِمًا
أَعَارَ بِهِ مَلْعُونِ ذُبَيْهَانَ سَبْقُهُ
وَنَصْرُ الْغَنَى فِي الْحَرْبِ أَعْدَاءَ قَوْمِهِ
عَلَى قَوْمِهِ نَلَمَهُ ذِي الطَّعْمِ قَاصِحُ

قَوْلُهُ لِأَجِيرَ لَحْمِي كُلَّ بَنِي ذُبَيْهَانَ أَيْ لِأَكُونَ جَوْرَةً لَهُ وَالْجَوْرَةُ الْبِدَنَةُ تَنْحَرُ يُقَالُ أَجَوْرْتُ فَلَانًا وَتَرَكَتُ ٢. فَلَانًا جَوْرًا قَالَ عَنَتَرَةُ

إِنْ نَشِئْتُمَا عَرَضِي فَإِنَّ أَبَاكُمَا جَوْرُ السَّبَاحِ وَكُلِّ نَسْرِ فَشَعْمٍ

a) Marg. E. قد قيل أَنَّ الرِّوَايَةَ وَالْيَا عَلَى أَرْضِ الْعَرَبِ.

وقوله كالذى دعا القاسطى حنفة وهو نازح فهذا رجل من النمر بن قاسط خرج يبتغى قرظاً من
بعد فنهشته حبة فات فهو واحد القارطين والقارط الأول من عنزة كان خرج مع ابن عم له في طلب
القرظ فقتله ابن عمه لأنه كان يريد أبنته فنهقه قال أبو خراش الهذلي [الصحيح أن الشعر لأبي ذؤيب]
وحتى يورب القارطان كلاهما وينشر في القنلى كليب لوائيل^a

ه وقوله كالذى دعا القاسطى حنفة الهاء في حنفة ترجع على الذى وتقدمه كالسبب الذى دعا
القاسطى حنفة، وقوله أو اليه جمى فهذا رجل من البراجيم وهم بنو ملك بن حنظلة^b كان عمرو بن
هند لما قتل بنى دارم بأوارة وكان سبب ذلك أن أخاه أسعد بن المنذر وكان مسترضعاً فى بنى
دارم فى حجر حاجب بن زرارة بن عدس^c بن زيد بن عبد الله بن دارم أنصرف ذات يوم من صيده
وبه نبيذ فعبت كما تعبت الملوك فرماه رجل من بنى دارم بسهم فقتله [رمى ناقة بسهم فقتلها
١. والرجل الذى قتله سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم] ففى ذلك يقول القائل وهو عمرو
ابن ملقط الطامى لغزو بن هند

فاقتل زرارة لا أرى فى القوم أوفى من زرارة
فغرام عمرو بن هند فقتلهم يوم القصيبة ويوم أوارة ففى ذلك يقول الأعشى
وتكون فى الشرف المورا زى منقراً وبنى زرارة
أبناء قوم قتلوا يوم القصيبة والأوارة^d

ثم أقسم عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة فبذلك سمى محرقاً فآخذ تسعة وتسعين رجلاً فقتلهم
فى النار ثم أراد أن يبرقسمه بعاجوز منهم ليتكذب بها العدة فلما أمر بها قالت العاجوز [على ما ذكر
أخبار الأخبار اسمها الحمراء بنت نضلة^e] ألا فتى يقضى هذه العاجوز بنفسه ثم قالت هيهات
صارت الفتيان حمماً ومراً فإند البراجيم^f وهو الذى ذكرنا فاشتتم رائحة اللحم فظن أن الملك

a) α., B., C. فى الهللى. b) So all the Mss.; it should be ملك بن مالک. c) Marg. E.
حنظلة بن مالک. d) These words are in C. alone, which has فضلة. e) α.,
B., C. للبراجيم.

يَتَّخِذُ طَعَامًا فَعَرَّجَ إِلَيْهِ ^{هـ} فَأُثِي ^ب بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ لِمَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَتَيْتُ اللَّعْنَ أَنَا وَإِذْ الْبَرَّاجِمِ فَقَالَ
عَمْرُو إِنَّ الشَّقِيَّ وَإِذْ الْبَرَّاجِمِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فُقِدَ فِي النَّارِ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ ^٥ يَعْبُرُ الْفَرَزْدَقُ
أَيُّنَ الْإِذِينَ بِنَارِ عَمْرُو حَرَّقُوا أَمْ أَيْنَ أَسْعَدَ فَيْكُمْ الْمُسْتَرْضَعُ

وقال أيضًا

وَأَخَوَانُكُمْ عَمْرُو كَمَا قَدْ خَوَّيْتُمْ وَأَذْرَكَ عَمَارًا شَقِيَّ الْبَرَّاجِمِ

وقال الطَّيْرِمَاحُ

وَدَارِيْمٌ قَدْ قَذَفْنَا مِنْهُمْ مِائَةً فِي جَاوِحِ النَّارِ إِذْ يَتَنَوَّنُ بِالْجَدَدِ ^{هـ}

يَنْزَوْنَ بِالْمُسْتَوَى مِنْهَا وَيُوقِدُهَا عَمْرُو وَلَوْلَا سُكُومُ الْقَوْمِ لَمْ تَقْدِ

ولذلك عَمِرْتُ بَنُو تَيْمِيمٍ بِحُبِّ الطَّعَامِ يَعْنِي لَطَمِ الْبَرْجَمِيِّ فِي الْأَكْلِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرُو بْنُ الصَّعِقِ

١. أَحَدُ بَنِي عَمْرُو بْنِ كِلَابٍ

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي تَيْمِيمٍ بِتَأْيِيدِ مَا يُحِبُّونَ الطَّعَامَا

وقال آخر [نَكَمَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِأَبِي مَهْرِيٍّ الْفَقْعَسِيِّ وَذَكَرَ دَعِيدٌ أَنَّهُ لِأَبِي الْهَوَسِ الْأَسَدِيِّ]

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَيْمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنَّ يَعْيشَ فَجِيٌّ بِوَادٍ

بَحْبُورٍ أَوْ بِنْتَمٍ أَوْ بِلَاحِمٍ ^د أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَفِ فِي الْبِجَادِ

تَرَاهُ يَنْقُبُ الْبَطْحَاءَ حَوْلًا ^{هـ} لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

١٥

وقوله لِلْمَرْءِ ذِي الطَّعْمِ يَعْنِي الرَّاجِعَ إِلَى عَقْلٍ يُقَالُ فُلَانٌ لَيْسَ بِذِي طَعْمٍ وَلَيْسَ بِذِي تَرَكٍ أَيْ لَيْسَ

بِذِي عَقْلٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ وَأَمَّا يُقَالُ هَذَا طَعَامٌ لَيْسَ لَهُ تَرَكٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا رَيْعٍ وَمَنْ قَالَ نُوْلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى

فَقَدْ أَخْطَأَ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ طَيٍّ

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي جَوْيَيْنِ ^ف جُلُوسًا لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَلِيسٌ

الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةِ، بِالْجَرْدِ وَبِالْجَدَدِ رَوَايَةُ لِأَبِي ^ع Marg. E. ^ب d., E. فَاوَقَى. ^ا Marg. E. عَلَيْهِ. ^{هـ} Marg. E.

يَنْقُبُ الْآفَاقَ ^{هـ} Variant بِسْمِنٍ. For بلحَمٍ أو بِنْتَمٍ. ^د a., B., C. حَبِيفَةٌ

١٥٢٢ ^ف Variant أَنْبَيْتُ. ^ف Variant جِرْصًا.

يَتَسْتَمِنُ مِنَ الَّتِي أَقْبَلْتُ أَبْعِي لَدَيْهِمْ إِنِّي رَجُلٌ يَبُورُ
إِذَا مَا قُلْتُ أَيُّهُمْ لِي قَسَابَهَتِ الْمَنَاصِبُ وَالرُّوْسُ

قوله جُلُوسًا ليس بينهم جَلِيسٌ يقول هؤلاء قومٌ لَا يَمْتَنِعُجُ النَّاسُ مَعْرُوفَهُمْ فَلَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ
وهذا من أَقْبَحِ الْهَجَاءِ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ سَمْنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ وَمَعْنَاهُ فِي مَادُومِهِمْ وَقِيلَ أَدِيمٌ وَمَادُومٌ
مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ وَتَقُولُ الْحِكْمَاءُ مَنْ كَثُرَ خَيْرُهُ كَثُرَ زَأْرُهُ وَقَالَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ لَبَنِيهِ يَا بَنِي إِذَا
غَدَا عَلَيْكُمْ الرَّجُلُ وَرَاحَ مُسْلِمًا فَكَفَى بِذَلِكَ تَقَاضِيًا وَقَالَ الْآخَرُ

أَرْوَحُ لِنَسْلِيمٍ عَلَيْكَ وَأَغْتَدِي وَحَسْبُكَ بِالنَّسْلِيمِ مِنِّي تَقَاضِيًا
كَفَى بِطَلَابِ الْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ عَنَاءٌ وَبِالْيَأْسِ الْمَصْرَجِ نَاهِيًا

[وربما قال أبو العباس هو مُصْرَجٌ بِكُسْرِ الرَّاءِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هـ) وَالْكَسْرُ أَجُودٌ] وَمِنْ أَحْسَنِ

١. الْمَدْحِ قَوْلُ زُهَيْرٍ

قَدْ جَعَلَ الطَّالِبُونَ الْخَيْرَ فِي هَرِيمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا
وَقَالَ رُبُّهُ [لَيْسَ لِرُبُّوَّةٍ وَهُوَ لَا بَنٍ أَيْ تُخَيِّلُهُ] إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الصِّغَاطَا وَقَالَ آخَرُ
يَزِدُّ حِمْرَ النَّاسِ عَلَى بَابِهِ وَالْمَشْرَبُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ
وَقَالَ أَشْجَعُ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ

عَلَى بَابِ ابْنِ مَنْصُورٍ عِلَامَاتٌ مِنَ الْبَدَلِ b)

١٥

جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ أَلْبَا بَ فَبَلَا كَثْرَةُ الْأَهْلِ، c)

وَقَوْلُهُ تَشَابَهَتِ الْمَنَاصِبُ وَالرُّوْسُ إِنَّمَا صَرَبَهُ مَثَلًا لِلْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ أَيْ لَيْسَ فِيهِمْ مُفَصِّلٌ وَيُقَالُ أَنَّ
الْأَضْبَطَ بْنَ قُرَيْعَ بْنَ عَوْفٍ بْنَ كَعْبٍ بْنَ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنَ تَمِيمٍ أَذْنَهُ عَشِيرَتُهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ
فَخَرَجَ عَنْهُمْ فَجَعَلَ لَا يُجَاوِرُ قَوْمًا إِلَّا أَذَوَهُ فَعَالَ أَيْنَمَا أَذْهَبَ أَلْقَى سَعْدًا أَيْ أَثَرُ مِنَ الْأَذَى إِلَى مِثْلِهِ هـ

a) The Ms. E., in which alone the latter part of this remark is found, reads أبو العباس.

b) C. النُّبُلِ, which E. gives as a variant. c) Variant النَّاسِ وَحَسْبُ النَّاسِ.

باب ٥

قال ابو العباس قال ابو ادريس الخولاني المساجد مجالس الكرام ٥ وقيل للأحنف بن قيس أحد
 بنى مرة بن عبید بن الحرث بن كعب ٥ بن سعد أي المجالس أطيب فقال ما سافر فيه البصر ٥
 ٥ وأتدع فيه البدن، أتدع إفتدع من التوديع والأصل إوتدع فتقلب ٥ الواو ياء لأنكسار ما قبلها وهذا
 القول مذهب أهل الحجاز يقولون إيتورر ياتورر وهو رجل متورر والأجود أن تقلب ما كان أصله الواو
 والياء في باب إفتعل تاء وتُدغمها في التاء من إفتعل فتقول أتدع فتدع وهو متدع ومتورر ومتدع من
 الوعد ومتدس من اليأس تكون الياء كالواو لأنها إن أظهرت انقلبت على حركة ما قبلها فصارت
 كالواو وتكونان واوین عند الضمة نحو موعد وموتعد وموتيس وموتيس وبياتين للكرة والواو قد
 ١. تقلب إلى التاء ولا تاء بعدها نحو تراث من ورثت ونجاة من الوجه وتكأة وإنما ذلك كراهية الضمة
 في الواو وأقرب حروف الواو البدل منها التاء فقلبت إليها وقد تقلب للبدل في غير ضمير نحو هذا
 ألقى من هذا وضربته حتى أتكأته فلما كانت بعدها تاء إفتعل كان الوجه القلب ليقع الإدغام
 وقد قسرننا ذا على غاية الاستقصاء في الكتاب المقتضب ٥ وقيل للمهلب بن ابي صفرة ما خير المجالس
 فقال ما بعد فيه مدى الطرف وكثرت فيه فأقده أجليس ٥ وروى عن لقمن الحكيم أنه قال
 ٥ لأبيه يا بني إذا أتيت مجلس قوم فأرمهم بسهم الإسلام ثم اجلس فإن أفاضوا في ذكر الله فأجل
 سهمك مع سهامهم وإن أفاضوا في غيره فجلهم وأنهم، قوله فأرمهم بسهم الإسلام يعنى السلام
 وقوله فأجل سهمك مع سهامهم يقول أدخل معهم في أمرهم فضربه مثلاً من دخول الرجل في قدام
 الميسر وقال وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلعم لأمة

وإذا أتيت جماعة في مجلس فأختر مجالسهم وأما تقع
 وتبع الغواة الجاهلين وجهلهم وإلى الذين يذكرونك فاعمد ٥

٢٠

a) Marg. E. عمرو بن عمرو. b) Marg. E. النظر. c) a. فقلبت; B., C., d. فتقلب.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ جَلِيسِي عَلَى ثَلَاثٍ أَنَّ أَرَمِيَّةَ بَطْرُقِي إِذَا أَقْبَلَ وَأُوسِعَ لَهُ إِذَا جَلَسَ وَأُصْغِيَ إِلَيْهِ إِذَا حَدَّثَ ٥ وَكَانَ الْقَعْقَاعُ بْنُ شُورٍ أَحَدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَاكَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِذَا جَالَسَهُ جَلِيسٌ فَعَرَفَهُ بِالْقَصْدِ إِلَيْهِ جَعَلَ لَهُ نَصِيبًا فِي مَالِهِ وَأَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَشَفَعَ لَهُ فِي حَاجَتِهِ وَغَدَا إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَجَالَسَةِ شَاكِرًا لَهُ حَتَّى شَهَرَ بِذَلِكَ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ وَلَا يَشْكِي بِقَعْقَاعِ جَلِيسٌ

فَكُوكِ السَّيِّئِ إِنْ أَمَرُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ السُّوءِ مِطْرَاقُ عَبُوسٍ

وَحَدَّثَنِي التَّوْرِيُّ أَنَّ رَجُلًا جَالَسَ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَحْرُومٍ بْنِ يَحْقُظَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مُلَيْكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ فَأَسَاءَ وَاعِشِرْتَهُ ٥ وَسَعَوْا بِهِ إِلَى مُعَوِيَةَ فَقَالَ

شَقِيتُ بِكُمْ وَكُنْتُ لَكُمْ جَلِيسًا فَلَسْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ

وَمِنْ جَهْدِ أَبِي جَهْدٍ أَخُوكُمْ غَرَا بَدْرًا بِمَجْنَرَةٍ وَتَوَرَّ

نَسَبَهُ إِلَى التَّوَضُّعِ كَقَوْلِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْحَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ أَبِي جَهْدٍ ٥ ائْتَفَخَ وَاللَّهُ سُخْرٌ وَخَرَّ ٥ سَيَعْلَمُ مُصَفِّرُ أَسْنَتِهِ مَنْ ائْتَفَخَ سُخْرٌ الْيَوْمَ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَحْرُومٍ لِلْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَكَلِجِ الْأَنْصَارِيِّ لِيُبْذَنِيهِ أَتَعْرِفُ الْقَائِلَ ٥ دَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا وَاللُّومُ تَحْتَ عِمَائِمِ الْأَنْصَارِ

٥ فَقَالَ الْأَحْوَصُ لَا أَدْرِي وَلَا كَيْتِي أَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ

النَّاسُ كَثُورٌ أَبَا حَكِيمٍ وَاللَّهُ كَنَاءٌ أَبَا جَهْدٍ

أَبَقْتُ رِيَّاسَتَهُ لِأَسْرَتِهِ لَوْمَ الْفُرُوعِ وَدِقَّةِ الْأَصْلِ ٥

وَهَذَا الشِّعْرُ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمَخْرُومِيُّ لِلْأَخْطَلِ وَكَانَ يَبْرِيْدُ بْنُ مُعَوِيَةَ عَتَبَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَمَرَ كَعْبَ بْنَ جُعَيْلٍ التَّغْلَبِيَّ ٥ بِهَاجَاتِهِمْ فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ أَهَاجِرُ الْأَنْصَارِ ٢. أَرَأَيْتَ أَنْتَ إِلَى ٥ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ وَلِكَيْتِي أَدُلُّكَ عَلَى غُلَامٍ مِنَ الْحَيِّ نَصْرَانِي كَانَ لِسَانَهُ لِسَانُ ثَوْرٍ

a) E. عَشِيرَتُهُ. b) Marg. E. رواية أبي. c) This word is wanting in a., B. and C.

d) a., B., C. ألعرف الذي يقول. e) a. and marg. E. ورقة. f) d., E. التَّغْلَبِيَّ. g) a. and marg. E. في.

يَعْنِي الْأَخْطَلُ قَالَ فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْبَيْتَ دَخَلَ النُّعْمَنُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَلَى مُعَوِيَةَ فَحَسَرَ
عِمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَوِيَةُ أَتَرَى لَوْ مَا أَفْعَلُ مَا أَرَى إِلَّا كَرَمًا فَقَالَ النُّعْمَنُ

مُعَاوِيَةَ إِلَّا تُعْطِنَا الْحَقَّ تَعْتَرِفُ لِحَيِّ الْأَرْضِ مَسْدُولًا عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ

أَمِشْتُمَا عَبْدَ الْأَرَقِمِ صَلَّاهُ مَاذَا الَّذِي تُجِدِي عَلَيْكَ الْأَرَقِمُ

فَمَا لِي تَسَارُ دُونَ قَطْعِ لِسَانِهِ فُذُونُكَ مِنْ تَرْصِيهِ عَنْهُ الدَّرَاهِمُ ٥

وَكَانَ الْأَخْنَفُ يَقُولُ لَا تَرَأَى الْعَرَبُ عَرَبًا مَا لَيْسَتْ الْعَمَائِمُ وَتَقَلَّدَتِ السُّيُوفُ وَلَمْ تَعْدِدِ الْحِلْمُ ذُلًّا وَلَا
التَّوَاهِبَ فِيمَا بَيْنَهَا صَعَةً، وَقَالُوا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ مَا لَيْسَتْ الْعَمَائِمُ يَقُولُ مَا حَافِظَتْ عَلَى زِيَّهَا، وَقَوْلُهُ
وَتَقَلَّدَتِ السُّيُوفُ يُرِيدُ الْأَمْتِنَاعَ مِنَ الضَّيْمِ، وَقَوْلُهُ وَلَمْ تَعْدِدِ الْحِلْمُ ذُلًّا يَقُولُ مَا عَرَقَتْ مَوْضِعَ الْحِلْمِ
وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَغْضَى لِلْمُسْلُطَانِ أَوْ أَغْضَى عَنْ الْجَوَابِ وَهُوَ مُأْسُورٌ لَمْ يَقْدِرْ حِلْمٌ وَإِنَّمَا يَقَالُ
١. حِلْمٌ إِذَا تَرَكَ أَنْ يَقُولَ الشَّيْءَ لِمُصَاحِبِهِ مُنْتَصِرًا وَلَا يَخَافُ عَاقِبَةَ يَكْرِفُهَا فَهَذَا الْحِلْمُ الْمَخْصُصُ فَإِذَا لَمْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ وَرَأَى أَنَّ تَرْكَهُ الْحِلْمَ ذُلٌّ فَهُوَ خَطَأٌ وَسَفْهٌ، وَقَوْلُهُ وَلَمْ تَرَ التَّوَاهِبَ بَيْنَهَا صَعَةً تَحْوٍ مِنْ هَذَا
وَهُوَ أَنَّ يَهَبَ الرَّجُلُ مِنْ حَقِّهِ مَا لَا يُسْتَكْرَهُ عَلَيْهِ ٥ وَكَانَ يَقَالُ أَحْبَبُوا الْمَعْرُوفَ بِإِسْمَاتِهِ وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ
أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَدَ بِمَعْرُوثَةٍ كَدَّرَهُ وَقِيلَ الْمِنَّةُ تَهْدِيمُ الصَّبِيغَةِ وَكَانَ يَقَالُ كِتْمَانُ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمُنْعَمِ
عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ مِنَ الْمُنْعَمِ تَكْذِيرُهُ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ يَا بَنِي تَمِيمٍ اصْحَبُوا مَنْ يَذْكُرُ إِحْسَانَكُمْ
٥ أَلِيهِ وَيُنْسِي أَيْدِيَهُ الْيَكْمُ ٥

بَابُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَسْبَلِمَ بْنِ الْأَخْنَفِ ٥ الْأَسَدِيُّ مَا أَحْسَنُ مَا مَدَحْتَ بِهِ فَاسْتَعْفَاهُ
فَأَبَى أَنْ يُعْفِيَهُ وَهُوَ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ فَلَمَّا آتَى إِلَّا أَنَّ يُخْبِرَهُ قَالَ قَوْلُ الْهَاشِلِ

كَذَا وَقَعَ وَيُرْوَى لِأَسْبَلِمَ بْنِ الْأَخْنَفِ وَالصَّاحِبِيُّ لِأَسْلَمَ بْنِ الْأَخْنَفِ بِالْجِيمِ وَالنُّونِ a) Marg. E.
وَكَذَا تَكْرَرَهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ،

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخْبُونَ هَلْ لَكُمْ ه) بِسَيِّدِ أَهْلِ الشَّامِ تُحِبُّوْا وَتَرْجِعْ وَ
 مِنَ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَوْا وَهَابَ الرِّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا
 إِذَا النَّفَرُ السُّودُ الْيَمَانُونَ نَمِنُوا لَهُ حَوَكَ بِرَدَّيْهِ أَجَادُوا وَأَوْسَعُوا (b)
 جَلَدَ الْمِسْكُ وَالْجَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالدَّمَى وَفَرَّقَ الْمَدَارَى رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ
 ه فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا قَالَ أَخُو الْأَوْسِ أَحْسَنُ مِمَّا قِيلَ لَكَ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ]
 قَدْ حَصَّنَ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهَاجَاعٍ
 وَحَدَّثْتُ أَنَّ كَثِيرًا كَانَ يَقُولُ لَوِدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَبَقْتُ الْأَسَدَ إِلَى الْعَبْدِ الْأَسَدَ إِلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
 يَعْنِي نَصِيبًا فِي قَوْلِهِ

مِنَ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا انْتَجَوْا أَفَرَّتْ لِنَجْوَاهُ لَوْيَ بَنٍ غَالِبٍ
 يُحْيُونَ بِسَامِيْنَ طَوْرًا وَتَارَةً يُحْيُونَ عَبَّاسِيْنَ شُرْسَ الْحَوَاجِبِ،
 وَالْمَخْتَارُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

مِنَ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَوْا وَهَابَ الرِّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا
 يُحْيِرُ جَلَالَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِأَقْدَارِهِمْ وَفَتَنَتِهِمْ بِأَنَّ مِثْلَهُمْ لَا يَرُدُّ وَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ لِلنِّتَمِ خِلَافَ هَذَا وَهُوَ قَوْلُهُ
 قَوْمٌ إِذَا اخْتَصَرَ الْمُلُوكُ وَفُودَهُو نَتَفَتُ شَرَارُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ ه
 ه وَحَدَّثْتُ أَنَّ جَرِيرًا كَانَ يَقُولُ وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ شِعْرِ هَذَا الْعَبْدِ كَانَ لِي بِكَذَا وَكَذَا بَيْتًا
 مِنْ شِعْرِي يَعْنِي قَوْلَ نَصِيبٍ

بَوَيْتَبَ الْمُرِّ قَبْلَ أَنْ يَرَحَلَ الرِّكْبُ وَقَدْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ ه
 وَأَمَّا قَوْلُ نَصِيبٍ

أَهْيِمُ بِدَعْدٍ مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ أَمِنْتُ أَوَّلَ بِدَعْدٍ مِّنْ يَّهْيِمُ بِهَا بَعْدِي
 ه فلم تجِدِ الرُّوَاةَ وَلَا مَنْ يَقُفُّ جَوَاعِرَ الْكَلَامِ لَهُ مَذْهَبًا حَسَنًا وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ ذَلِكَ لِحُجَلَسَائِهِ
 فَكُلُّ عَابَةٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَوْ كَانَ أُنْيَكُمُ كَيْفَ كُنْتُمْ قَائِلِينَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كُنْتُ أَقُولُ

أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا Variant b). الْمُحْتُونَ Variant a).

أَهِيْمُ بَدْعِدْ مَا حَيِيْتُ وَإِنْ أَتَيْتُ قَوَا حَرَنًا مِنْ ذَا يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِ ى
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا قُلْتَ وَاللَّهِ أَشْرَهُ مِمَّا قَالَ فَغِيلَ لَهُ فَكَيْفَ كُنْتُ قَائِلًا فِي ذَلِكَ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَقَالَ كُنْتُ أَقُولُ

أَهِيْمُ بَدْعِدْ مَا حَيِيْتُ فَإِنْ أَتَيْتُ فَلَا صَلَاحَتَ دَعْدٍ لِيْدى خَلَّةٍ بَعْدِ ى
هـ فَقَالُوا أَنْتَ وَاللَّهِ أَشْعَرُ الثَّلَاثَةِ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ * وَقَدْ فَصَّلَ نَصِيْبٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي مَوْقِفِهِ عِنْدَ سُلَيْمَانَ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا حَصَرَا فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلْفَرَزْدَقِ أَنْشِدْنِي وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُنْشِدَهُ
مَدْحًا لَهُ فَأَنْشَدَهُ

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُ لَهَا تَرَةً مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ
سَرَوًا يَخْبِطُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْقُهُمْ إِلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ a)
إِذَا آنَسُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا وَقَدْ خَصِرَتْ أَقْدِيهِمْ نَارُ غَالِبِ
فَأَعْرَضَ سُلَيْمَانُ كَمَا لَغَضِبَ فَقَالَ نَصِيْبٌ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا أَنْشِدُكَ فِي رَوِيَّهَا مَا لَعَلَّهُ لَا يَتَضَعُ عَنْهَا
فَقَالَ هَاتِ فَأَنْشَدَهُ

أَقُولُ لِرَكِبٍ صَادِرِينَ لَقِيْتُهُمْ فَقَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ
قِفُوا خَيْرَ وَبَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنِّي لِمَعْرُوفَةٍ مِنْ أَهْلِ وَدَّانِ طَالِبُ
فَعَاجِرُوا فَأَقْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَتَيْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبِ ١٥

وهذا في باب المَدْحِ حَسَنٌ وَمُتَجَاوِزٌ وَمُبْتَدِعٌ لَمْ يُسَبِّحْ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّ الشَّاعِرَ وَهُوَ أَخُو b) قَمْدَانٌ قَدْ
قَالَ فِي حَصْرِهِ فِي غَيْرِ الْمَدْحِ

يَمُرُّونَ بِالدَّهْنِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ وَيَخْرُجُونَ مِنْ دَارَيْنِ بُجْرَ الْحَقَائِبِ
عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ جُلْدُ أُمُورٍ فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ
٢. وَلَيْسَ شِعْرُ نَصِيْبٍ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْمَدْحِ بِأَجْوَدَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي الْفَخْرِ وَإِنَّمَا

a) Other readings are عَلَى شُعْبِ اللَّيْلِ and يَخْبِطُونَ اللَّيْلَ. b) a., d., E. أَحَدُ.

بِفَضْلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا تَنَاسَبَا وَقَدْ قَالَ سَلِيمٌ لِلْفَرَزْدَقِ حِينَ (هـ) أَتَشَدُّهُ نَضِيبٌ كَيْفَ تَرَاهُ قَالَ هُوَ
أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِهِ فَهَامُ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ يَقُولُ

وَحَيْرُ الشَّعْرِ أَشْرَفُ رِجَالًا وَشَرُّ الشَّعْرِ مَا قَالَ الْعَبِيدُ،

ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى تَفْسِيرِ الشَّعْرِ، قَوْلُهُ يَمُرُّونَ بِالْذِّقْنِ خِيفًا عِيَابُهُمْ يَعْنِي قَوْمًا تِجَارًا وَقَدْ قَالُوا إِنَّمَا ذَكَرَ
لُصُوصًا وَالْأَوَّلُ أَتَيْتُ وَذَلِكَ أَنَّ دَارَيْنِ سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ، وَقَوْلُهُ بُجِّرَ الْحَقَائِبِ يَقُولُ عِظَامٌ وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا أُنْدَلَقَتْ سَرْتُهُ فَنَتَأَتَتْ مُنْقَدِمَةً رَجُلًا أَبْجَرَ وَيُقَالُ لَهَا الْبُجْرَةُ وَالبُجْرَةُ وَفَعَلَتْ تَقَعَانِ
فِي الشَّيْءِ يُقَالُ قُلْفَةٌ وَفَعَلَتْ وَصَلَعَتْ وَصَلَعَتْ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ، وَقَوْلُهُ عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ إِنْ شِئْتَ
خَفَضْتَ حِينَ وَإِنْ شِئْتَ نَضِيبَتَهُ أَمَّا الْخَفَضُ فَلأنَّهُ مَخْفُوضٌ وَهُوَ اسْمٌ مُنْصَرِفٌ وَأَمَّا الْفَتْحُ فَلِإِصْطِفَاكَ
إِيَّاهُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَرَّبٍ فَبَنَيْتَهُ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّ الْمُصَافَ وَالْمُصَافَ إِلَيْهِ اسْمٌ وَاحِدٌ فَبَنَيْتَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
١. وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَصَفْتَهُ إِلَيْهِ مُعَرَّبًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَخْفُوضًا وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ كَحْنٍ تَقُولُ جِئْتُكَ
عَلَى حِينِ زَيْدٍ وَجِئْتُكَ فِي حِينِ أُمِّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ (ب) وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ

عَلَى حِينِ عَاتَيْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلْمَا أَصَحَّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ

إِنْ شِئْتَ فَتَحَتِ حِينَ وَإِنْ شِئْتَ خَفَضْتَ لِأَنَّهُ مُصَافٌ إِلَى فِعْلِ غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَوْمِيذٍ
تَقُولُ عَاجِبْتُ مِنْ يَوْمٍ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ فَإِذَا أَصَفْتَهُ إِلَى إِذٍ فَإِنْ شِئْتَ فَتَحَتِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ
٥. لَكَ فِي حِينٍ وَإِنْ شِئْتَ خَفَضْتَ لِأَنَّ نَوَانَ يَسَاحِفُهُ الْيَوْمُ مِنَ التَّمَكُّنِ قَبْلَ الْإِصْطِفَاءِ تَقَرُّ إِنْ شِئْتَ مِنْ
عَذَابٍ يَوْمِيذٍ وَإِنْ شِئْتَ مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ وَمِنْ خَفَضَ بِالْإِصْطِفَاءِ قَالَ سِيرَ بِرَيْدٍ
يَوْمِيذٍ فَأَعْرَبْتَهُ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ كَمَا فَعَلْتَ بِهِ فِي الْخَفَضِ وَمِنْ قَالَ مِنْ خَرَى يَوْمِيذٍ فَبَنَاهُ قَالَ سِيرَ بِرَيْدٍ
يَوْمِيذٍ يَكُونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ كَمَا تَقُولُ دَفَعَ إِلَى زَيْدٍ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا وَكَمَا قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فَنَدَلًا زُرَيْفُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ فُزَيْفُ قَبِيلَةٍ وَقَوْلُهُ نَدَلًا مَصْدَرٌ
٢. يَقُولُ أُنْدِلِي نَدَلًا يَا زُرَيْفُ الْمَالِ وَالنَّدَلُ أَنْ تَجْذِبَهُ جَذْبًا يُقَالُ نَدَلُ الرَّجُلِ الدَّلُو نَدَلًا إِذَا كَانَ
يَجْذِبُهَا مَمْلُوءَةً مِنَ الْبُسْرِ فَتَصَبُّ نَدَلًا بِفِعْلِ مُضَمٍّ وَهُوَ أُنْدِلِي وَهَذَا فِي الْأَمْرِ تَقُولُ صَرَبًا زَيْدًا وَشَتْمًا

أُمْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ. a, B., C. حيث. a, B.

عَبَدَ اللَّهُ لَأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِفِعْلِ فَكَانَ الْفِعْلُ فِيهِ أَقْوَى فَلِذَلِكَ أَضْمَرْتَهُ وَذَلَّ الْمَصْدَرُ عَلَى الْفِعْلِ
 الْمَضْمَرِ وَلَوْ كَانَ خَبْرًا لَمْ يَجُزْ فِيهِ الْأَضْمَارُ لِأَنَّ الْخَبَرَ يَكُونُ بِالْفِعْلِ وَغَيْرِهِ وَالْأَمْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفِعْلِ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا لَعِنْتُمْ آلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرَبَ الرِّقَابِ فَكَانَ فِي مَوْضِعِ اضْرِبُوا حَتَّى كَأَنَّ الْقَائِدَ قَالَ
 فَاضْرِبُوا إِلَّا تَرَى أَنَّهُ ذَكَرَ بَعْدَهُ الْفِعْلَ صَحْصَا فِي قَوْلِهِ حَتَّى إِذَا أَتَاكَ تَنَمُّوهُمْ فَشَدُّوا الْوُثَاقَ وَلَوْ نَوْنٌ
 هـ مِنْوْنٌ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَنَصَبَ الرِّقَابَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْضِعٍ هُوَ بِالْفِعْلِ أَوَّلَى، وَقَوْلُهُ فَذَلَّ الثَّعَالِبِ يُرِيدُ
 سُرْعَةَ الثَّعَالِبِ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ أَكْسَبَ مِنْ ثَعْلَبٍ، وَأَمَّا قَوْلُ نُصَيْبٍ وَلَوْ سَكَنْتُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبِ
 فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ مَمْلُوءَةً حَقَائِبُهُمْ مِنْ رِفْدِهِ فَقَدْ أَثْنَتَ عَلَيْهِ الْحَقَائِبُ قَبْلَ أَنْ يَقُولُوا
 فَمَا قَوْلُ الْأَعَشَى

وَأَنَّ عِتَاقَ الْعِيسِ سَوْفَ يُوَدُّكُمْ تَنَسَّاهُ عَلَى أَجْزَائِهِنَّ مُعَلَّقٌ

١. فَإِنَّمَا أَرَادَ الْمَدْحَ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ وَالْحَادِي مِنْ وَرَائِهَا كَمَا أَنَّ الْهَادِيَ أَمَامَهَا هـ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ وَجْرَةَ
 رَاحَتْ بِسِتَيْنَ وَسَقَا فِي حَقِيبَتِهَا مَا حَمَلَتْ تَحْمِلُهَا الْأَذْنَى وَلَا السَّدَا

فَإِنَّمَا أَرَادَ مَا يُوجِبُ سِتَيْنَ وَسَقَا لَا أَنَّ الناقَةَ حَمَلَتْ سِتَيْنَ وَسَقَا وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ
 وَجْرَةَ السُّلَمِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالسَّعْدِيِّ لَنَزُولِهِ فِيهِمْ وَخَالَفَتِهِ إِيَّاهُمْ كَانَ شَخْصًا إِلَى الْمَدِينَةِ يُرِيدُ آلَ
 الزُّبَيْرِ وَشَخْصًا أَبُو زَيْدٍ الْأَسْلَمِيُّ يُرِيدُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هِشَامٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ
 ٥ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ فَاصْطَحَبَهَا فَقَالَ أَبُو وَجْرَةَ هَلُمَّ فَلَنَشْتَرِكَ فِيهَا نُصَيْبُهُ فَقَالَ
 أَبُو زَيْدٍ الْأَسْلَمِيُّ نَلَا أَنَا أَمْدَحُ الْمُلُوكَ وَأَنْتَ تَمْدَحُ السُّوقَ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ صَارَ أَبُو زَيْدٍ
 إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ فَانْشَدَهُ يَأَيُّنَ هِشَامُ يَا أَخَا الْكِرَامِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَأَمَّا أَنَا فَأُخَوِّمُ وَكَافِّي
 لَسْتُ مِنْهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضْرَبَ بِالسَّيَاطِ وَأَمْدَحَ أَبُو وَجْرَةَ آلَ الزُّبَيْرِ فَكَتَبُوا إِلَيْهِ بِسِتَيْنَ وَسَقَا مِنْ تَمَرٍ وَقَالُوا
 هِيَ لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ سَنَةٍ فَانْصَرَفَا فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ

مَدَحْتَ عُرُوقًا لِلدَّيْ مَضَّتِ الثَّرَى حَدِيثًا فَلَمْ تَهْمُ بِأَنْ تَتَرَعَّرَعَا
 نَعَابَتَدَ بُؤْسٍ ذَاقَتِ الْفَقْرَ وَالْغِنَى وَحَلَبَتِ الْأَيَّامَ وَالْدَفْرَ أَضْرَعَا
 سَفَاها ذُرُ الْأَرْحَامِ سَاجِلًا عَلَى الظُّلَمَا^١ وَفَدَ كَرَبَتِ أَعْنَافُهَا أَنْ تَقْطَعَا

١. ذُرُ الْأَحْلَامِ B., C., d.

بِفَضْلِ سِجَالٍ لَوْ سَقَوْا مِنْ مَشَىٰ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَرْوَاهُمْ جَمِيعًا وَأَشْبَعَا
فَضَمَّتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى فُضْلِ مَائِهَا مِنَ الرِّبَىٰ لَمَّا أَوْشَكَتْ أَنْ تَضْلَعَا
وَزَهَّدَهَا أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ فِي الْغِنَى مُقَاسَاتُهَا مِنْ قَبْلِهِ الْفَقْرَ جُوعَا

وقال ابو وجرّة

رَاحَتْ رَوَاحًا قُلُوصِي وَهِيَ حَامِدَةٌ^a هَآلَ الزُّبَيْرِ وَلَمْ تَعْدِلْ بِهِمْ أَحَدَا
رَاحَتْ بِسِتِّينَ وَسَقَا فِي حَقِيبَتِهَا مَا حَمَلَتْ حَمَلَهَا الْأَدْنَى وَلَا السَّدَا
مَا إِنْ رَأَيْتُ قُلُوصًا قَبْلَهَا حَمَلَتْ سِتِّينَ وَسَقَا وَلَا جَابَتْ بِهَ بَلَدَا
ذَاكَ الْغِرَى لَا قِرَى قَرِمَ رَأَيْتُهُمْ^b يَقْرُونَ صَيْفَهُمُ الْمَلُوبَةَ الْجُدَا

أَمَّا قَوْلُ ابْنِ زَيْدٍ لِأَبِيهِمْ مَدَحَتْ عُرُوقًا لِلنَّدَى مَصَّتِ الشَّرَى حَدِيثًا فَأَيُّمَا عَنَى أَنَّ أَبِيهِمْ وَأَخَاهُ مُحَمَّدًا
أَيُّمَا تَطْعَمًا بِالْعَيْشِ وَدَخَلًا فِي النَّعَةِ وَخَرَجًا مِنْ حَدِّ الشُّوقِ إِلَى حَدِّ الْمُلُوكِ حَدِيثًا وَذَلِكَ بِهَشَامِ
أَبْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِأَنَّهَا كَانَا خَالَيَيْهِ فَأَيُّمَا وَلَاهُمَا عَنْ خُمُولٍ، وَقَوْلُهُ فَلَمْ تَهْمُمْ بَأَنْ تَتَزَعَّرَا فَأَيُّمَا هَذَا مَثَلٌ
يَقَالُ فَلَانٌ يَهْتَرُ لِلنَّدَى وَقَرَنَاجُ لِفِعْلِ الْخَيْرِ كَمَا قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ

تَرَاهُ كَنَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السَّوْءَ مَطْمَعَا
وَقَاوِلُ ذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَرَّكُ تَحَرُّكَ سُورٍ لِفِعْلِ الْخَيْرِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَنْشَدَنِي النَّوْزِيُّ لِأَبِي رِبَاطٍ يَقُولُ لِأَبْنِهِ

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شِبَابُهُ وَوَيْ شِبَابِي لَيْسَ فِي بَرٍّ عَتَبُ
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ مَرَارَةً^b فَانَّتِ الْحَلَالُ الْحُلُوبُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ^c
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ أَيْبُوسٌ وَجَانِبٌ شَدِيدٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَرْكَبَةٌ صَعْبُ^d
وَتَسَاخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَرَّةٌ كَمَا أَهْتَرَتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرُّطْبُ

قَالَ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَتِيُّ قَالَ أَشْرَفَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْفَوَارِيُّ مِنْ قَصْرِهِ يَوْمًا

a) a., B. رَوَاحًا. b) Marg. E. حَزَارَةٌ, i. e. حَوَارَةٌ or حَوَارَةٌ. c) B. الْوَلَالُ. فانَّتِ الْوَلَالُ.

d) a., B., C., and marg. E. مَتَلَعَهُ صَدْعُ.

فإذا هو بأعرابي يَرْقُصُ جَمَلَهُ الْآلُ فقال لحاجبه إنَّ أَرَانِي هَذَا فَأَوْصِلْهُ إِلَيَّ فَلَمَّا دَنَا الْأَعْرَابِيُّ سَأَلَهُ
فَقَالَ قَصِدْتُ الْأَمِيرَ فَأَدْخَلَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ عَمْرُ مَا خَطْبُكَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ

أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ مَا بِيَدِي فَمَا أَطِيقُ الْعِيَالَ إِنْ كَثُرَ وَ
أَلَمْ تَهْرَأَحْ بِكُلِّكَلِهِ فَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَنْتَظِرُ وَ
[رَجَوْتُ لِلدَّهْرِ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ غَيْثَ سَحَابٍ إِنْ خَانَهُمْ مَطَرٌ] a)

قَالَ فَأَخَذَتْ عَمْرُ الْأَرْجِيَّةُ فَجَعَلَ يَهْتَرُ فِي مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ أَرْسَلُوكَ إِلَيَّ وَأَنْتَ تَنْتَظِرُ إِذَا وَاللَّهِ لَا تَجْلِسُ حَتَّى
تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ غَانِمًا فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَرَدَّهَ عَلَى بَعِيرِهِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَحَدَّثَنِي أَبُو اسْحَقَ اسْمَعِيلُ بْنُ
اسْحَقَ b) الْقَاضِي أَنَّ الْخَبَرَ لِمُعَيْنِ بْنِ زَائِدَةَ وَصَحَّ ذَلِكَ عِنْدِي، وَقَوْلُهُ فَقَائِدُ بُؤْسٍ وَاحِدَتُهَا نَقِيدَةٌ
وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُمْ أُنْقِدُوا مِنْ بُؤْسٍ يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ذَلِكَ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ تَقُولُ هَذَا نَقِيدَةُ بُؤْسٍ تَقَعُ الْهَاءُ
لِلْمُبَالَغَةِ لِأَنَّ أَصْلَهُ كَالصَّادِرِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ مَكْرَمَةٌ لَأَهْلِهِ وَزَيْدٌ كَرِيمَةٌ قَوْمُهُ أَيْ بَحَلٌّ مَحَلُّ الْعُقْدَةِ الْكَرِيمَةِ
وَالْحَصْلَةُ الْكَرِيمَةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرَمَ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِلِيِّ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فَبَسَطَ
لَهُ رِدَاءَهُ وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ إِذَا أَنَا كَمُ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ هَكَذَا رَوَى فَصَحَّاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَقَدْ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَرُودِهِ عَلَيْهِ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْغَيْثِ خَيْرٌ ذِي يَمِينٍ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلِكٍ وَقَالَ صَخْرُ
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ يَعْنِي c) مُعْوِيَةَ أَخَاهُ وَكَانَ قَتَلَهُ هَاشِمٌ وَذَرَفَتْ أَبْنَا حُرْمَلَةَ الْمُرَيَّانِ مِنْ غَطَفَانَ
d) فَعِيلٌ لَصَخْرٍ اهْتَجَّهُمْ فَقَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَقْدَعُ مِنَ الْهَاجَاءِ وَلَوْلَمْ أُمْسِكْ عَنْ هَاجَاتِهِمْ إِلَّا صَوْنًا لِنَفْسِي
عَنِ اخْتِنَا لَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ

وَعَادِلِي قَبَيْتُ بِلَيْلٍ تَلُومِي أَلَا لَا تَلُومِيَنِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيْنَا
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَا لِي إِذْ أَهْجَوْهُمْ ثُمَّ مَا لِي بِنَا
أَيُّ الشَّتْمِ أَتَى قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ اخْتِنَا مِنْ شِمَالِيَا d)

a) This verse is in *al* and E. alone; *al* has غائهم . b) C. adds بن يزيد . c) C. يبرئني .

d) Marg. E. زعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال جمعاً مثلاً شمائل وعلى هذا يكون قول عبد Marg. E. يَغُوثُ الْوَيْ أَخِي مِنْ شِمَالِي،

إِذَا ذَكَرَ الْأَخْوَانَ رَفَّرْتُ عَبْرَةً وَحَيَّيْتُ رَسْمًا عِنْدَ ثَلَاثَةِ ثَمَارِيَا a)
 إِذَا مَا أَمُرُّ أَهْدَى لِمَيْتٍ نَحِيَّةً فَحَيَّاكَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِّي مُعَاوِيَا b)
 وَهَوْنٍ وَجَدِي أَنِّي لَمْ أَفْلُ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَكْهْلُ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

قال الأخفش وأنشدني الأخول وما لي إن أهجوهم ثم ما لييا] وتقول العرب للرجل
 رَاوِيَةً ونَسَابَةً فتزيد الهاء للمبالغة وكذلك علامة وقد تلزم الهاء في الاسم e) فتقع للمذكر
 والمؤنث على لفظ واحد نحو رُبْعَةٍ وَبَقْعَةٍ وَضُرُورَةٍ وهذا كثير لا تنوع الهاء منه فأما رَاوِيَةً وعلامة ونسابة
 فحذف الهاء جائر فيه ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء، وقوله وحللت الأيام والدهر أضرمًا فإنه مثل
 يقال للرجل المتجرب للأمور فلان قد حلب الدهر أشطره أي قد قاسى الشدة والرخاء وتصرف d) في
 الفقر والغنى كما قال الشاعر

١. قد عشت في الناس أطوارًا على طرقٍ شتى وقاسيت فيها اللين والقطعا e)
 كَلَّا بَلَوْتُ فَلَا النِّعْمَاءَ تُبْطِرُنِي وَلَا تَخْشَعُنِي مِنْ لَأَوَائِهَا جَوَاعًا
 لَا يَمْلُؤُ الْهَوْلُ صَدْرِي قَبْلَ مَوْقِعِهِ وَلَا أَصِيفُ بِهٍ ذَرْعًا إِذَا وَقَعَا

ومعنى قوله أشطره فأنما يريد خلوقه يقال حلبتها شطرا بعد شطر وأصل هذا من التنصيف f) لأن كَلَّ
 خَلَفَ عَدِيدٌ لصاحبه وللشطر وجهان في كلام العرب فأحدهما النصف كما ذكرنا من ذلك قولهم
 هـ شاطرتك مالي والوجه الآخر القصد يقال خد شطر زهد أي قصده قال الله عز وجل قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أي قصده وحيث ما كنتم قولوا وجاهكم شطوره قال أبو العباس وأنشدني النوزي
 عن أبي عبيدة قول الشاعر

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَالٌ فَخَامِرُهَا فَشَطْرَهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مُحْسُورٌ

a) So d. and E., in which alone the last three verses are given. A better reading is رَسْمًا عِنْدَ ثَلَاثَةِ ثَمَارِيَا. b) Variant رب الناس. c) α., B., C. الاسم, omitting في. d) α. and E. in the text but E. has the other reading on the margin. e) E. has على خلني in the text, and gives
 التنصيف C., والتنصيف B., α. التنصيف, and على طرق, في الدهر.

فُرِيدَ نَاحِيَتَهَا وَقَصَدَهَا وَالْعَسِيرُ الَّتِي تَعْسِرُ بِذَنبِهَا إِذَا حَمَلَتْ أَيْ تُشِيلُهُ وَتَرْفَعُهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الذَّنْبُ
عَوَسْرًا أَيْ تَصْرِبُ بِذَنبِهَا وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ ظَهَرَ مِنْ جَهْدِهَا وَسُوءِ حَالِهَا مَا أُطِيلَ مَعَهُ النَّظَرُ إِلَيْهَا حَتَّى
تُحْسِرَ الْعَيْنَانِ وَالْحَسِيرُ الْمُعْيَى فِي الْقُرْآنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ وَقَوْلُهُ سَقَاهَا ذُرْوِ
الْأَرْحَامِ (هـ) سَجَلًا عَلَى الظَّامِ فَالسَّجَلُ فِي الْأَصْلِ الدَّلْوُ وَإِنَّمَا صَرَفَهُ مَثَلًا لِمَا فَاضَ عَلَيْهَا مِنْ نَدَى أَقَارِبِهَا
هـ يُقَالُ لِلدَّلْوِ وَفِي مُؤَنَّثَةِ سَجَلٍ وَذَنُوبٍ وَفِي مُذَكَّرَانِ وَالْعَرَبُ مُذَكَّرٌ وَهُوَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ وَيُقَالُ فُلَانٌ
يُسَاجِلُ فُلَانًا أَيْ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ وَأَصْلُ الْمُسَاجَلَةِ أَنْ يَسْتَقْبَلَ سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَاجِلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ فَإِيَّاهُمَا فَكَلَّ فَقَدْ غَلِبَ فَصَرَفَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا لِلْمُفَاخَرَةِ
وَالْمُسَامَاةِ وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فِي قَوْلِهِ

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلُ مَا جَدَا يَمْلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

١. وَيُقَالُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ مَرَّ بِالْفَضْلِ وَهُوَ فَسَّرَ هَذَا الشِّعْرَ فَسَرَا الْفَرَزْدَقُ ثِيَابَهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَنَا
أُسَاجِلُكَ نِقَّةً مِنْهُ بِنَسَبِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَرَدَّ الْفَرَزْدَقُ ثِيَابَهُ
عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا يُسَاجِلُكَ إِلَّا مَنْ عَضَّ بِأُفْرِ أَيْبِهِ يُقَالُ سَرَا ثَوْبَهُ وَنَصَا ثَوْبَهُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَوَعَّدَ وَيُقَالُ
سَرَى عَلَيْهِ الْهَمُّ إِذَا أَتَى لَيْلًا وَأَنْشَدَ

سَرَى قَمِيٍّ وَمِ الْمَرْءُ يَسْرِى [وَعَارَ النَّجْمُ إِلَّا قَيْدَ فِتْرِ]

٢. أَلْبَيْتٌ لِعُرْوَةَ بْنِ أَدْنَةَ اللَّيْثِيِّ شَيْخٍ مَلِكٍ بِنِ أَنْسٍ (b) وَسَرَى هَمُّهُ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ وَالْمَوَاضِعُ مِثْلُ
الْمُسَاجَلَةِ قَالَ الْعَجَّاجُ نَوَاضِحُ التَّقْرِيبِ قَلُّوا مَخْلَجًا (c) أَيْ تُخْرِجُ مِنَ الْعَدُوِّ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تَخْرِجِ دِلَامِ الْعَرَبِ وَأَمْنَالِهِمْ فَإِنَّ لِلدِّينِ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ وَأَصْلُ
الذَّنُوبِ الدَّلْوُ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِلْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّاقِ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ غَيْرُ
أَبِي الْعَبَّاسِ يَقُولُ شَمْرٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَمْرٌ] وَكَانَ أَخُوهُ أَسِيرًا عِنْدَهُ وَهُوَ شَأْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَسْرَهُ فِي وَقْعَةٍ
٣. عَيْنِ أَبَاغٍ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ غَيْرُهُ يَقُولُ أَبَاغٍ (d) فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُتَدْرِجِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ فِي
كَلِمَةٍ لَهُ مَذْحَكٌ فِيهَا

a) B. الْأَحْلَامُ. b) This note is in E. alone, which has أَلْبَيْتٌ. c) So E. — a, C. مَخْلَجًا.

B. d. مَخْلَجًا. d) Marg. E. أَصْبَحَتِ الْعَيْنُ إِلَيْهِ لِنُؤُولِهِ بِهَا. E. مَخْلَجًا.

وفي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتُ بِنَعْبَةٍ فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِّنْ نَّدَاكَ ذُنُوبُ

فقال المليك نَعَمْ وَأَذْنِبَةٌ، وقوله وقد كَرَبْتَ أَعْنافُها ان تَقَطَّعًا يقول سَقَبْتُ هَذَا السَّجَدَ وقد دَنَتْ
أَعْنافُها من أن تَقَطَّعَ عَطَشًا وَكَرَبَ في مَعْنَى المَخَارِبَةِ يقال كَادَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَجَعَلَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَكَرَبَ
يَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْ دَنَا مِنْ ذَلِكَ ويقال جَاءَ زَيْدٌ وَلِجَيْلِ كَارِبْنَةٍ أَيْ قَدْ دَنَتْ مِنْهُ وَقَرَبَتْ فَأَمَّا أَخَذَ يَفْعَلُ
وَجَعَلَ يَفْعَلُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ يَفْعَلُ وَلَا تَقَعُ بَعْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا أَنْ فَأَمَّا كَادَ وَكَرَبَ فَإِنْ لَا تُسْتَعْمَلُ
بَعْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا أَيْ لَمْ يَقْرُبْ مِنْ
رُؤْيَيْهَا وَإِضَاحُهُ لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يَكْدِ وَكَذَلِكَ يَكَادُ سَنَا بَرَقَهُ يَدُ هَبٍ بِالْأَبْصَارِ وَكَذَلِكَ كَادَ تَوْبِخُ قُلُوبُ
فَرِيدٍ مِنْهُمْ بِغَيْرِ أَنْ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ كَادَ النِّعَامُ يَطِيرُ وَكَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا وَكَادَ الْمُتَنَعِّلُ يَكُونُ
رَاكِبًا وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَادْخَلَ أَنْ بَعْدَ كَادَ كَمَا أَدْخَلَهَا هَذَا بَعْدَ كَرَبَ ففقال وقد كَرَبْتَ
١. أَعْنافُها أَنْ تَقَطَّعًا وقال رُوبَةُ قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَيْتِ أَنْ يَمْصَحَا فَكَادَ بِمَنْوَلَةٍ كَرَبَ فِي
الْإِعْمَالِ وَالْمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ

أَغْشَيْ غِيَاثًا مَّا سَلِيمَانُ إِنِّي سَبَقْتُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ كَارِبُ

خَشِيَّةَ جِسْرِ مِّنْ أَمِيرٍ مُّسَلِّطٍ وَرَهْطِي وَمَا عَدَاكَ مِثْلُ الْأَقَارِبِ (٨)

وقوله مَّا أَوْشَكْتُ أَنْ تَصْلَعًا يقول مَّا قَارَبْتُ ذَلِكَ وَالْوَشِيكَ الْقَرِيبُ مِنَ الشَّيْءِ وَالسَّرِيحُ إِلَيْهِ يقال
١٥. هُوَشَكَ فَلَانَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَالْمَاضِي مِنْهُ أَوْشَكَ وَوَقَعَتْ بَأْنٌ وَهُوَ أَجْوَدُ وَبَغِيرُ أَنْ كَمَا كَانَ
ذَلِكَ فِي لَعَلَّ تَقُولُ لَعَلَّ زَيْدًا يَقُومُ فَهَذِهِ (b) الْجَيِّدَةُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا وَلَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ
أَوْ يَخْشَى وَلَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا وقال مُنَنِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَلِمَ مِلْمَةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا

وَعَسَى الْأَجْوَدُ فِيهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ بِأَنْ كَقَوْلِكَ عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ
٢. يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْوِبَ عَلَيْهِمْ وَيَجُوزَ طَرْحُ أَنْ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ لِلْيَدِ قَالَ هَذِهِ
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَأَاهُ فَسَرَّ قَرِيبُ

وهي . a) d., E. هاداك، C. عاداكى، b) C., d., and E. in the text, وهي .

وقال آخر

عَسَى اللَّهُ يَغْنِي عَنِ بِلَادِ أَبِي قَالِدٍ مِنْهُمْ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

وَحُرُوفُ الْمُقَابَةِ لَهَا بَابٌ قَدْ ذَكَرْنَا فِيهِ عَلَى مَقَايِيسِهَا فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ بِغَايَةِ الْإِسْنِقْصَاءِ، وَقَوْلُهُ أَنَّ تَصْلَعًا مَعْنَاهُ أَنْ تَمْتَلِي وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ يَبْلُغَانِ الْأَصْلَاعَ ^a فَيَكْظَانِهَا كَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِمْ أَكَلْتُ حَتَّى تَصْلَعُ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجُودٍ رَاحَتْ بَسْتَيْنِ وَسَقَا فَالْوَسْقُ خَمْسَةُ أَقْفَرَةٍ بِلَجَمِ الْبَصْرِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ فَمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ قَفِيرًا بِالْقَفِيرِ الَّذِي وَصَفْنَا وَهُوَ نَصْفُ الْقَفِيرِ الْبَغْدَانِيِّ فِي أَرْضِ الصَّدَقَةِ فَلَا صَدَقَةَ فِيهِ ^b وَأَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ أَخَذَ الْكِتَابَ بِهَذِهِ الْأَوْسُقِ فَلِلَّذَلِكَ قَالَ مَا إِنْ رَأَيْتَ قُلُوصًا فَلْيَلْهَا حَمَلَتْ سِتْرَيْنِ وَسَقَا وَلَا جَابَتْ بِهِ بَلَدًا، وَأَمَّا قَوْلُهُ يَقْرُونَ صَبِّفَهُمُ الْمَلُوءَةَ لِلْجُدَا فَإِنَّمَا أَرَادَ السَّيَاطَ وَجَمْعُ جَدِيدٍ جُدْدٌ وَكَذَلِكَ بَابُ فَعِيلٍ الَّذِي هُوَ أَسْمٌ أَوْ مُصَارِعٌ لِلِاسْمِ نَحْوُ قَصِيبٍ وَقُصْبٍ وَرَغِيفٍ وَرُغْفٍ وَكَذَلِكَ سَرِيرٌ وَسُرٌّ وَجَدِيدٌ وَجُدْدٌ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمَاءِ وَجَرِيرٌ وَجُرٌّ فَمَا كَانَ مِنَ الْمَصَاعِفِ جَارَ فِيهِ خَاصَّةً أَنْ تُبَدِّلَ مِنْ صَمْتِهِ فَتَحَةً لِأَنَّ التَّضْعِيفَ مُسْتَثْنًى وَالْفَتْحَةَ أَخْفَ مِنَ الصَّمَةِ فَيَجُوزُ أَنْ يُبَالَ إِلَيْهَا اسْتِخْفَافًا فَيُقَالُ جُدْدٌ وَسُرٌّ وَلَا يَجُوزُ هَذَا فِي مِثْلِ قَصِيبٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصَاعِفٍ وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ عَلَى سَرٍّ مَوْضُونَةً وَيُقَالُ لِلْسُّوطِ الْأَصْبَحِيُّ يُنْسَبُ إِلَى ذِي الْأَصْبَحِ الْجَبْرِىِّ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ هَذِهِ السَّيَاطَ الَّتِي يُعَاقِبُ بِهَا السُّلْطَانُ وَيُقَالُ لَهُ الْعِرْقَاصُ ^{١٥} وَالْقَطِيعُ وَقَالَ الشَّيْخُ فَكَانَ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَطِيعِ وَقَالَ الصَّلْتَانُ الْعَيْدِيُّ

أَرَى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْعَهَا وَقَدْ زِيدَ فِي سَوِّطِهَا الْأَصْبَحِيُّ

وقال السراعى

أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَفَتَحُوا حَيْرُومَهُ بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُورًا

وقال الراجز حَتَّى تَرْتَى كُرْفَ الْعِرْقَابِ، وَقَوْلُهُ وَلَا جَابَتْ بِهِ بَلَدًا يَقُولُ وَلَا قَطَعَتْ بِهِ يُقَالُ جُبْتُ الْبِلَادَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكُمُونَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِأَلْوَانٍ وَيُقَالُ رَجُلٌ جَوَّابٌ جَوَّالٌ ^{١٦} وَأَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنْشَدَنِي الْقَاضِي

a) Marg. E. الْأَطْلَعُ (sic). b) Marg. E. عَلَيْهِ.

مَا مِنْ أَتَسْتُ مِنْ ذَوْنِ مَوْلِيدٍ خَمْسُونَ بِالْعَذُورِ بِالْجَهْلِ
 فَإِذَا مَضَتْ خَمْسُونَ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ الصَّبَا وَمَشَى عَلَى رِسْلِ ٥
 وَأَمْرُ مُضْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِ خُرَيْمَةَ يَقْتُلُ مَرَّةً بِنَ مُحْكَانَ السَّعْدِيِّ فَقَالَ مَرَّةً فِي ذَلِكَ
 بَنِي أَسَدٍ إِنْ تَقْتُلُونِي تُحَارِبُوا نَيْمًا إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ أَشْمَعَلَتْ
 وَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ إِلَى حَبِيبَةٍ ٥ بِبَاكِ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا تَوَلَّيْتُ ٥
 وَقَوْلُهُ إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ فَهِيَ الَّتِي تَكُونُ بَعْدَ حَرْبٍ قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا وَكَذَلِكَ أَصْلُ الْعَوَانِ فِي الْمَرَاةِ إِنَّمَا
 هِيَ الَّتِي قَدْ تَزَوَّجَتْ ثُمَّ عَاوَدَتْ فَخَرَجَتْ عَنْ حَدِّ الْبَيْتِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ
 هُوَ تَمَامُ الْكَلَامِ ثُمَّ اسْتَنْتَفَعَ فَقَالَ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ وَالْفَارِضُ هَاهُنَا الْمُسْتَنْتَفَعُ وَالْبَيْتُ الصَّغِيرُ وَيُقَالُ لَهَا فَارِضٌ
 أَيْ وَاسِعَةٌ وَقَرَضَ الْقَوْسَ مَوْضِعَ مَعْقِدِ الْوَتَرِ وَكُلُّ حَرْقٍ قَرَضٌ وَالْفَرَضُ مُتَطَرِّقٌ إِلَى النَّهْرِ ٥ قَالَ الرَّاجِزُ
 ١. لَهَا رِجَالٌ وَلَهَا فَارِضٌ ٥ وَقَوْلُهُ أَشْمَعَلَتْ إِنَّمَا هِيَ ثَارَتْ فَأَسْرَعَتْ ٥ قَالَ الشَّامُخُ
 رَبِّ أَبْسِنِ عَمَّ لَيْسَلَيْمَى مُشْمَعِلٍ أَرْوَحَ فِي السَّفَرِ وَفِي الْحَيِّ عِرْلُ
 طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَمَرَى زَادَ الْكَسَلُ
 وَقَوْلُهُ وَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ إِلَى حَبِيبَةٍ بِبَاكِ عَلَى الدُّنْيَا إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ أَرَادَ وَلَسْتُ بِبَاكِ عَلَى
 الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ إِلَى حَبِيبَةٍ وَلَوْلَا هَذَا التَّقْدِيرُ ٥ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُضْمَرَ قَبْلَ الذِّكْرِ وَمِثْلُهُ
 ١٥ إِنْ تَلَقَّى يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا تَلَقَّى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا
 وَكَذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ
 قَدْ تَكَلَّمْتُ أُمَّةً مِنْ كُنْتُ ٥ وَاحِدَةً وَكَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْثَنِ الْأَسَدِ ٥
 يَقُولُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَةً قَدْ تَكَلَّمْتُ أُمَّةً وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

a) *d.*, and E. in the text, فلست. b) C. الخوض. c) E. in the text له. d) *d.*, E. واسرعت.

e) *d.*, E. التقديم, and E. adds والتأخير on the margin. f) Marg. E. بضم التاء لا غير. g) *a.*, B.,

and marg. E. صاحبه وبات. There is a variant أو كان.

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَخْرَأَهَا لَهَا^a رَكِبَتْ هُنْدٌ بِحَدِجٍ جَمَلًا^b

يقول رَكِبَتْ هُنْدٌ بِحَدِجٍ جَمَلًا فِي شَرِّ يَوْمَيْهَا^c وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مُوَيْنَةَ

خَلِيلِي بِالْبُؤْيَا عُوجًا فَلَا أَرَى بِهَا مَنَزِلًا إِلَّا جَدِيبَ الْمُقَيْدِ

تَلَقُّ بِرَدِّ تَجْدٍ بَعْدَ مَا لَعِبَتْ بِنَا نِهَامَةً فِي تَمَامِهَا الْمُتَوَقِّدِ

قوله بِالْبُؤْيَا فهي الْمُتَسَعُ مِنَ الْأَرْضِ وبعضهم يقول هي المَوَامِلُ بَعَيْنُهَا قَلْبَتِ الْمَيْمُ بَاءٌ لَأَنَّهُمَا مِنَ الشَّغَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ يَقُولُونَ مَا أَسْمُكَ وَبَا أَسْمُكَ وَيَقُولُونَ ضَرْبُهُ لَا يَزِيحُ وَلَا يَزِيحُ وَيَقُولُونَ هَذَا ظَلَامِي وَظَلَامِي يَعْنُونَ السِّلْفَ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْجَيِّدُ سَلَفٌ وَمَا قَالَ لَيْسَ بِمَمْتَنِعٍ] وَيَقُولُونَ زُكْبَةُ سَوْءٌ وَزُكْمَةُ سَوْءٌ أَيْ وَلَدٌ سَوْءٌ وَيَقُولُونَ عَجْمُ الدَّنَبِ وَعَجَبُ الدَّنَبِ وَيَقُولُونَ رَجُلٌ أَخْرَمَ وَأَخْرَبَ وَهَذَا كَثِيرٌ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

عُوجًا نُحَصِّي الظَّلَلَ الْمُخْوِلَا وَالرَّيْعَ مِنْ أَسْمَاءَ وَالْمَنْوِلَا

بِجَانِبِ الْبُؤْيَا لَمْ يَعْدُهُ تَعَادُمُ الْعَهْدِ بِأَنْ يُؤْهَلَا

وقوله إِلَّا جَدِيبَ الْمُقَيْدِ يُقَالُ بَلَدٌ جَدِبٌ وَجَدِيبٌ وَخَصِيبٌ وَخَصِيبٌ وَالْأَصْلُ فِي النَّعْتِ خَصِيبٌ وَخَصِيبٌ وَجَدِيبٌ وَنَجْدِيبٌ وَالْخَصِيبُ وَالْجَدِبُ إِنَّمَا هُمَا مَا حُلَّ فِيهِ وَقِيلَ خَصِيبٌ وَأَنْتَ تُرِيدُ مُخَصِيبٌ وَجَدِيبٌ وَأَنْتَ تُرِيدُ نَجْدِيبٌ كَقَوْلِكَ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَأَنْتَ تُرِيدُ مُؤْلِمٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَنَرَفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمْرَدَلَاتٍ^d يَصْنُكُ وَجُوهَهَا وَهَجٌ أَلِيمٌ

وَيُقَالُ رَجُلٌ سَمِيعٌ أَيْ مُسْمِعٌ قَالَ عَمْرُو بْنُ مُعَدِي كَرِبَ

أَمِنْ رَهْكَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوجُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ الْمُقَيْدِ فَهُوَ مُوَيْنَةُ التَّقْيِيدِ وَكُلُّ مَصْدَرٍ زِيدَتْ الْمِيمُ فِي أَوَّلِهِ إِذَا جَاوَزَتْ الْفِعْلَ مِنْ ذَوَاتِ

قال أَصْحَابُ الْمُعَانِي أَرَانُ ^a E. gives both readings, as in the text. Marg. E. ^b وَاخْرَأَهَا B. ^c a., B. ^d and originally E. وترفع.

يَوْمَ سَبِيهَا وَيَوْمَ مَوْنِهَا وَهُوَ شَرُّهُمَا عَلَيْهَا وَقَالَ أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ الْفَارِسِيُّ وَغَيْرُهُ يُرِيدُ شَرَّ أَيَّامِهَا فَارْفَعَ الْاِثْنَيْنِ مَوْقِعَ الْجَمْعِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَرَّتَيْنِ أَيْ كَرَاتٍ لِأَنَّ الْبَصْرَةَ لَا يَحْسِرُ مِنْ كَرَّتَيْنِ، مِنْ فَصْلِ ^b Variant عَنْوَ رَكِبَتْ. ^c a., B., and originally E. وترفع. ^d الأفعال للْبُكْرِتِ.

الثالثة فهو على وزن المفعول وكذلك إذا أردت اسمَ الرّومان واسمَ المكان تقول أدخلت زيدا مدخلا
كريمًا وسرحته مسرحًا حسنًا واستخرجت الشيء مستخرجًا قال جرير

ألم تعلم مسرحي القوافي فلا عيا بهن ولا اجتلابا

أي أتسريحى وقال عو وجل وقل رب أنزلني منزلا مباركا ويقال قمت مقامًا وأقمت مقامًا وقال عو
وجل إنها ساءت مستقرًا ومقامًا أي موصع إقامة قال الشاعر [حبيب بن ثور الهلالي]

تطول القصار والطوال يطلنها فمن يرها لا ينسها ما تكلمنا^{a)}

وما هي إلا في إزار وعيلة مغار آبن همام على حي حنما

فريد زمن إشارة آبن همام، وأما قوله نذق يرد نجد فذاك لأن نجدًا مرتفعة وتهامة غور منخفضة
فنجد بارد وروى عن الأصمعي أنه قال هاجم على شهر رمضان وأنا بمكة فخرجت إلى الطائف
١. لأصوم بها قربًا من حر مكة فلقيني أعرابي فقلت له آبن فريد فقال أريد هذا البلد المبارك لأصوم
هذا الشهر المبارك فيه فقلت له أما تخاف الحر فقال من الحر أفر وهذا الكلام نظير كلام الربيع بن
خثيم فإن رجلا قال له وقد صلى ليلة حتى أصبح أتعبت نفسك فقال راحتها أطلب إن أفره العبيد
أكبسهم ونظير هذا الكلام قول روج بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ونظر إليه رجل واقفا بباب المنصور
في الشمس فقال فد ضال وقوفك في الشمس فقال روج لبطول وقوفي^{b)} في الظل ومثله من الشعر قوله
٥ [قال أبو الحسن هو عروة بن الورد العبسي]

تقول سليبي لو أقمت بأرضنا ولم تدير آني للمقام أضوف

[لعل ألدى خوفتنا من ورائنا سيذكره من بعدنا المذخلف]

وروى لسونا وقال آخر

سأطلب بعد الدار مكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لجمدا

٢. وهذا معنى كثير حسن جميل وقال حبيب بن أوس الطائي

a) This verse is on the margin of E. alone; the first word of each hemistich is partly cut away, only ول and بن being left. b) C., and E. in the text, فعودى.

أَهْلَ الْفَلَةِ النَّحِيبِ كَيْمَ أَفْتَرَايَ أَجَدَّ فَكَانَ دَائِمِيَّةً أَجْتِمَاعِ^a

وَلَيْسَتْ تُرَحِّحُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرْجِ الْوَدَاعِ

وَقَالَ رَجُلٌ وَأَعْتَدَ فِي غُرْبَةٍ فَنَدَّرَ أَهْلَهُ

لَوْ أَنَّ سَامِيَّ أَبْصَرَتْ تَخَذُّدِي وَدَقَّةً فِي عَظْمٍ سَاقِي وَيَدِي

وَبُعْدَ أَهْلِي وَجَفَاءَ عُرْدِي عَصَّتْ مِنْ التَّوَجُّدِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ

قَوْلُهُ أَبْصَرَتْ تَخَذُّدِي يُرِيدُ مَا حَدَّثَ فِي جِسْمِهِ^b مِنَ التَّحْوِيلِ وَأَصْلُ التَّحَدُّدِ مَا شَقَّقْتَهُ فِي الْأَرْضِ
قَالَ الشَّيْخُ

فَقُلْتُ لَهُمْ خُذُوا لَهُ بِرِمَاحِكُمْ بِطَامِسَةِ الْأَعْلَامِ خَفَافَةِ الْأَلِ

وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ قَدْ تَخَذَّدَ يُرَادُ قَدْ تَشَتَّجَ جِلْدُهُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْذَرِ وَقِيلَ فِي

١. التفسير هؤلاء قومٌ خَذُّوا أَخَادِيهِدَ فِي الْأَرْضِ وَأَشْعَلُوا فِيهَا نِيرَانًا فَحَرَّقُوا بِهَا الْمُؤْمِنِينَ، وَقَوْلُهُ عَصَّتْ مِنْ

التَّوَجُّدِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ فَإِنَّ الْحَزِينَ وَالْمَغِيطَ وَالنَّادِمَ وَالْمُنَاسِفَ يَعْصُ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ جَوْعًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ عَصُوا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنَامِلَ مِنْ الْغَيْظِ وَفِي مِثْلِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ تَخَذُّدٍ لَحْمِ الشَّيْخِ يَقُولُ الْقَائِلُ

[ذَهَبَ الشَّبَابُ فَلَا شَبَابَ جُمَانًا وَكَأَنَّمَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُ كَانًا

وَطَوَّهْتُ كَفِّي يَا جُمَانًا عَلَى الْعَصَا وَكَفَى جُمَانًا بِطَيْبِهَا حَدَّثَانَا]

يَا مَنْ تَشَيَّخَ قَدْ تَخَذَّدَ لَحْمُهُ أَفَنِي ثَلَاثَ عَمَائِمَ أَلْوَانًا

[أَلْوَانًا صِفَةً لثَلَاثَ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ مُخْتَلِفَات]

سُودَاءَ حَالِكَةٍ وَسَحْقٍ مُقَوِّفٍ وَأَجَدَّ لَوْنًا بَعْدَ ذَاكَ هِجَانًا

[قَهَبَ الْوَمَانَ عَلَى اخْتِلَافِ فُنُونِهِ فَآرَاهُ مِنْهُ كَرَاهَةً وَهَوَانًا]

فَقَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوَةً فَتَدَانِي وَخَنُونٍ قَائِمٍ صُلْبِيَّةً فَتَنَجَانًا^c

وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَكَأَنَّمَا يُعْتَنِي بِذَاكَ سَوَانًا

قَوْلُهُ أَفَنِي ثَلَاثَ عَمَائِمَ أَلْوَانًا يَعْنِي أَنَّ شَعْرَهُ كَانَ أَسْوَدَ ثُمَّ حَدَّثَ فِيهِ شَيْبٌ مَعَ السَّوَادِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ

a) d. and E. in the text أَظَلَّ. b) Marg. E. جَسَدِهِ. c) E. مَدَحَانًا with ح subscript.

مَقْرُوفٌ وَالتَّعْوِيفُ التَّنْقِيشُ وَأَمَّا أُخِذَ مِنَ الْفُوفِ وَهِيَ النُّكْتَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي تَخْدُثُ فِي أَطْفَارِ
الْأَحْدَاثِ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشَبْهِهَا بِشَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا الْفُوقَةُ وَجَمْعُهَا فُوفٌ وَالسَّحْقُ الْخَلْقُ يُقَالُ عِنْدَهُ
سَاحِقٌ ثَوْبٌ وَجَوْدٌ ثَوْبٌ وَسَمَلٌ ثَوْبٌ وَقَوْلُهُ أَجَدُّ أَيُّ اسْتَجَدَّ لَوْثًا وَالْهَاجَانُ الْأَبْيَضُ وَهِيَ الْعِمَامَةُ
الثَّلَاثَةُ يَعْنِي حَيْثُ شَمَلَهُ الشَّيْبُ ٥

بَابُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعْظَكَ يَقُولُ إِذَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ فَخَذَرَكَ
أَنْ يَحْدَلَ بِكَ مِثْلُهُ فَتَأْذِيهِ إِيَّاكَ عِوَضٌ مِنْ ذَهَابِهِ ٥ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ رَبٌّ عَاجِلٌ تَهَبُ رَيْثًا وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ
الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَلَا يُحْكِمُهُ لِيَلْسْتَ عَاجِلًا بِهِ فَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَعُودَ فَيَنْقُضَهُ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ وَالرَّيْثُ الْإِبْطَاءُ
وَرَأَتْ عَلَيْهِ أَمْرُهُ إِذَا تَأَخَّرَ ٥ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ عَشٍ وَلَا تَغْتَرَّ وَاصِلٌ ذَلِكَ أَنَّ يَمْرَ صَاحِبِ الْإِبِلِ بِالْأَرْضِ
اَلْمُكَلِّتَةِ فَيَقُولُ أَتَعُ أَنْ أُعْشِيَ إِبِلِي مِنْهَا حَتَّى أَرِدَ عَلَى أُخْرَى وَلَا يَدْرِي مَا الَّذِي يَرِدُ عَلَيْهِ، وَقَرِيبٌ
مِنْهُ قَوْلُهُمْ أَنَّ تَرِدَ الْمَاءَ بِمَاءٍ أَكْثَرِ وَأَنْ يَمْرَ الرَّجُلِ بِالْمَاءِ فَلَا يَحْمِلُ مِنْهُ أَتِكَالًا عَلَى مَاءٍ آخَرَ
يَصِيرُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ لَهُ أَنْ تَحْمِلَ مَعَكَ مَاءَ أَحْوَمٍ لَكَ فَإِنْ أَصَبْتَ مَاءَ آخَرَ لَمْ يَضُرْكْ فَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ
فَخَفَقْتَ ٥ مِنْ الْمَاءِ عَطِيتَ ٥ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ قَدْ أَحْوَمَ لَوْ أَحْوَمَ يَقُولُ أَعْرِفْ وَجَّةَ الْحَرَمِ فَإِنْ عَرَفْتْ
فَأَمْضَيْتِ الرَّأْيَ فَأَنَا حَارِمٌ وَإِنْ تَرَكْتِ الصَّوَابَ وَأَنَا آرَاهُ وَصَبِعْتُ الْعَرَمَ لَمْ يَنْقَعْنِي حَزْمِي وَمِثْلُهُ
٥ قَوْلُ السَّابِغَةِ الْجَعْدَى

أَبَى لِي الْبَلَاءُ وَأَنَّى أَمْرُ ٥ b) إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أَرْتَبِ ٥

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَوَّارٍ يَمْدَحُ سَوَّارَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

كَذَا وَقَعَتِ الرَّوَايَةُ فَخَفَقْتَ وَهَرَوَى فَخَفَقْتَ وَهَذِهِ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى وَمَعْنَى أَخَفَقْتَ a) Marg. E. See above, (أَيْنَ) لِي الْبَلَاءُ B. ; ابْنِي لِي الْبَلَاءُ a. b) . خَبِيتُ، الصَّوَابُ فَخَبِيتُ أَوْ أَخَفَقْتَ،
p. ٥١ line 2. The reading of B. seems to be correct, viz. أَيْنَ لِي الْبَلَاءُ وَأَنَّى أَمْرُ c) Marg. E.
رَابٍ يَهْرِبُ أَرْتَبُ This I believe to be wrong, and derive أَرْتَبُ from رَابٍ يَهْرِبُ وهو من الرُّتُوبِ

وَأَوْقَفَ عِنْدَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَصِحَّ لَهُ وَأَمَضَى إِذَا مَا شَكَّ مَنْ كَانَ مَاضِيًا
فَالَّذِي يُحَمَّدُ أَمَاضَاهُ مَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ فَأَمَّا الْأَقْدَامُ عَلَى الْغَرَرِ وَرُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى الْخَطَرِ فَلَيْسَ بِمَحْمُودٍ
عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَقَدْ يَتَخَسَّنُ بِمِثْلِهِ الْفَتَاكُ كَمَا قَالَ [هُوَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ الْمَارِنِيُّ عَنْ الرَّيَاشِيِّ وَغَيْرِهِ]
عَلَيْكُمْ بِدَارِي فَأَهْدِمُوهَا فَإِنَّهَا نُسْرَاتُ كَرِيمٍ لَا يَخَافُ الْعَوَاقِبَا
إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَةً وَأَعْرَضَ عَنِ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا^a
وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ^b وَلَمْ يَمُضْ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا
فَهَذَا شَأْنُ الْفَتَاكِ وَقَالَ الْآخَرُ

غَلَامٌ إِذَا مَا هَمَّ بِانْفَتَاكِ لَمْ يُبَدِّلْ أَلَامَتٌ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا صَوَائِلُهُ

وَقَالَ آخَرُ

وَمَا الْعَاجِزُ إِلَّا أَنْ تُشَاوِرَ عَاجِرًا وَمَا الْحَزْمُ إِلَّا أَنْ تَهَمَّ فَتَفْعَلَا

١.

فَأَمَّا قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَالِبٍ رَحِمَهُ مَنْ أَكْثَرَ الْفِكْرَةَ فِي الْعَوَاقِبِ لَمْ يَشْجَعْ فَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ مَنْ فَكَّرَ فِي ظَفَرِ
قَرْنِهِ بِهِ وَعُلُوِّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ وَإِنَّمَا كَانَ الْحَزْمُ عِنْدَ عَلِيِّ رَحِمَهُ أَنْ يُحَاطَرُ أَمْرُ الدِّينِ ثُمَّ لَا يُفَكِّرُ فِي الْمَوْتِ
وَقَدْ قِيلَ لَهُ أَتَقْتُلُ أَهْلَ الشَّامِ بِالنَّعْدَةِ وَتُظَاهِرُ بِالْعِشَى فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ فَقَالَ أَبَالُوتُ أَخَوْفُ وَاللَّهِ مَا أُبَالِي
أَسْقَطْتُ عَلَى الْمَوْتِ أَمْ سَقَطَ الْمَوْتُ عَلَيَّ وَقَالَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ لَا تَبْدَأُ بِدُعَاءِ إِلَى مُبَارَاةٍ وَإِنْ دُعِيتَ
إِلَيْهَا فَاجِبٌ فَإِنَّ نَالِبَهَا بَاغٍ وَالْبَاغِي مَضْرُوعٌ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ يَلْتَفِتُ فِي كِسَاثِهِ وَيَنَامُ فِي
نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا وَرَدَ بِالْمَرْزَبَانِ عَلَيْهِ [كَذَا وَقَعَتِ الرَّوَايَةُ الْمَرْزَبَانِ وَالصَّوَابُ الْهَرَمُزَانِ وَكَانَ صَاحِبَ
نُسْتَرٍ] جَعَلُوا يَسْأَلُونَ عَنْهُ فَيَقَالُ مَرَّ هُمَا آيَفَا فَيَصْغُرُ فِي قَلْبِ الْمَرْزَبَانِ إِذْ رَأَوْهُ كَبْعَصَ السُّوقِ حَتَّى
انْتَهَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ الْمَرْزَبَانُ هَذَا وَاللَّهِ الْمَلِكُ الْهِنِيُّ يَقُولُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى
أَحْرَاسٍ وَلَا عُدَدٍ فَلَمَّا جَلَسَ عُمَرُ أَمْتَلَا قَلْبُ الْعِلَاجِ مِنْهُ حَبِيبَةً لِمَا رَأَى عَنْدهُ مِنَ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ وَالْإِسْرَافِ
مِنْ قَبِيلَةِ التَّقْوَى وَقَالَ الْكَلْبِيُّ قَالَ لِي خُلِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ بْنُ أَسَدٍ بْنُ كُرْزٍ الْقُسْرِيُّ مَا
فَعُدُّونَ السُّودَدَ^c فَظَلَمْتُ أَمَّا فِي الْحَاجِلِيَّةِ فَالرِّيَاسَةُ وَأَمَّا فِي الْإِسْلَامِ فَالْوِلَايَةُ وَخَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ وَذَاكَ التَّقْوَى

١. ع. add. ٢. ع. في مَرَّةٍ. ٣. ع. لَوْ أَوْصَفَ E. has the note جانبًا a) Regarding

فقال لي صدقت كان ابي يقول لم يدرك الاول الشرف الا بالفعل ولا يدركه الاخر الا بما اذركه^a
 به الاول قال فقلت صدق ابوك ساد الا حنف^b بحلمه وساد ملك بن مسمع بمحبة العشيرة له وساد
 قتيبة بدهائه وساد المهلب بجميع هذه الخلال فقال لي صدقت كان ابي يقول خير الناس للناس خيرهم
 لنفسه وذلك انه اذا كان كذلك اتقى على نفسه من السرقة لئلا يقطع ومن القتل لئلا يهان ومن
 الرضا لئلا يحد فسلم الناس منه باتفاقه على نفسه^c قال ابو العباس وكان عبد الله بن يزيد ابو
 خلد من عقلاء الرجال قال له عبد الملك يوما ما مالك فقال شيطان لا عيلة^d على معهما الرضى عن
 الله والغنى عن الناس فلما نهض من بين يديه قيل له فلا خبرته بمقدار مالك فقال^e لم يعد ان
 يكون قليلا فيحقرني او كثيرا فيحسدني^f وقال رسول الله صلعم من سره ان يكون آخر الناس فليتنى
 الله ومن سره ان يكون اعمى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده ومن سره ان يكون
 اقوى الناس فليتكفل على الله^g وقال علي بن ابي طالب ربه من سره الغنى بلا مال والعز بلا سلطان
 والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذي معصية الله الى غير طاعته فانه واجد ذلك كله^h وخطب رسول
 الله صلعم ذات يوم فحمد الله بما هو اهلهⁱ ثم اتى على الناس فقال ايها الناس ان لكم معالم
 فانتبهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتبهوا الى نهايتكم فان العبد بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري
 ما الله فاعل فيه واجل باق لا يدري ما الله قاص فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه
 لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت
 من مستعقب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار^j وقال رسول الله صلعم امرنى ربى بنسج الاخلاص
 في السر والعلانية والعدل في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وان اعقو عمن ظلمنى واصد
 من قطعنى واعطى من حرمنى وان يكون نطقى ذكرا وصمتى فكرا ونظري عبرة^k وحدثت انه
 اتفق حكيمان فقال احدهما للاخر اتى لأحبك في الله فقال له الآخر لو علمت متى ما أعلمه من

العيلة الحاجة وقد عال يعيل اذا افتقر. c) Marg. E. اسمه ص. حمر. b) Marg. E. ادره C. a) ادره

d) d., E. add فعلت. e) α., β. وهو العلم. After these words the Mss. add على نبيه. with ناسه written over نبيه in d. and E.

نَفْسِي لَأَبْغَضْتَنِي فِي اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ لَوْ عَلِمْتَ مِنْكَ مَا تَعَلَّمَهُ مِنْ نَفْسِكَ لَكَانَ لِي فِيهَا أَعْلَمُهُ
مِنْ نَفْسِي شُغْلٌ هـ وَكَانَ مُلْكُ بَنِي دِينَارٍ يَقُولُ جَاهِدُوا أَقْوَاءَكُمْ كَمَا تُجَاهِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَكَانَ
يَقُولُ مَا أَشَدَّ فِطَامَ الْكَبِيرِ هـ وَقِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيُّ الْجِهَانِ أَفْضَلُ فَقَالَ جِهَانُكَ هَوَاكَ هـ وَكَانَ
لِحَسَنِ يَقُولُ حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ وَأَقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ وَإِنَّكُمْ إِلَّا
هـ تَقْدَعُوهَا تَنْزِعَ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ، قَوْلُهُ حَادِثُوا مَثَلُ وَمَعْنَاهُ أَجْلُوا وَأَشْحَذُوا تَقُولُ الْعَرَبُ حَادَثٌ خُلَانٌ
سَيِّفُهُ إِذَا جَلَاهُ وَشَحَذَهُ وَقَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ

وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَامَةً أَنَّ سَيِّفِي كَرِيمٌ كُلَّمَا دُعِيْتُ نَزَلِ

أَحَادِثُهُ بِصَقِيلٍ كُلَّ يَوْمٍ وَأَتَّخِمْ بِهِامَاتِ الرِّجَالِ

قَوْلُهُ أَتَّخِمْ بِهِامَاتِ الرِّجَالِ أَيُّ أَعْصَاهُ هـ يَقَالُ عَاجِمُهُ إِذَا عَصَاهُ، وَالِدُّثُورُ الدُّرُوسُ يَقَالُ دَثَرُ الرَّبْعِ إِذَا
مَرَّ وَمَعْنَاهُ تَعَقَّدُوهَا بِالْفِكَرِ وَالذِّكْرِ، وَقَوْلُهُ فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ يَقُولُ كَثِيرُهُ التَّشَوُّفُ وَالتَّنَزُّيُ إِلَى مَا لَيْسَ
لَهَا وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ

وَلَا تَمَلَيْتِ مِنْ مَالٍ وَلَا عُمَرٍ إِلَّا بِمَا سَاءَ نَفْسٍ لِحَاسِدِ الطَّلَعَةِ^b

[الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِكَسْرِ التَّاءِ لَا غَيْرَ لِأَنَّهُ يَخَانِبُ أَمْرًا تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي الشِّعْرِ يَدْعُو عَلَيْهَا] قَالَ
وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ إِذَا كَانَتْ تُبْرِزُ وَجْهَهَا لِتُبْرَى حُسْنُهَا نَمُ تُخْفِيهِ لِنُتُوهِمَ لِلْحَيَاءِ خُبَاءَةً طَلَعَةً هـ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا خُلِقْتُمْ لِلْأَبَدِ وَلَكِنَّكُمْ هـ تَنْتَقِلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ هـ وَيُرْوَى عَنِ الْمَسِيحِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ إِلَى النَّاسِ فَكُلُوا فَصَدًّا وَأَمْشُوا جَانِبًا هـ وَلَمَّا أَحْتَضَرُ
قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ لِبَنِيهِ يَا بَنِيَّ أَحْقِظُوا عَنِّي ثَلَاثًا فَلَا أَحَدٌ أَتَصَحَّ لَكُمْ مِنِّي إِذَا أَنَا مِتُّ فَسَوِّدُوا
كِبَارَكُمْ وَلَا تُسَوِّدُوا صِغَارَكُمْ فَجَحَّزَ النَّاسُ بِمَارَكَمِ وَتَهَوَّنُوا عَلَيْهِمْ وَعَلَيْكُمْ حِفْظُ الْمَالِ فَإِنَّهُ مَنبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ
وَيُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْئَلَةَ فَإِنَّهَا آخِرُ نَسَبِ الرَّجُلِ [آخِرُ بَقْصَرِ الْهَمْزَةِ لَا غَيْرُ وَمَنْ رَوَاهُ
٢. بِأَلَدٍ فَقَدْ أَخْطَأَ وَمَعْنَى آخِرِ أَدْنَى وَأَرْذَلُ] هـ

a) There is a note in E., which, though mutilated, may be restored as follows: أَعْصَاهُ بَضْمٌ
الْهَمْزَةُ لَا غَيْرُ وَمَعْنَاهُ أَحْمِلْهُ عَلَى الْعَصِّ أَيُّ أَجْعَلْهُ يَعْصُ، b) Marg. E. gives سَرَّ as a variant to سَاءَ.
c) d., E. add إِنَّمَا.

باب

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أُتِّشِدْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَرْتَضِي رَجُلًا مِنْهُمْ
فَلَوْ كَانَ شَيْخًا قَدْ لَبِسْنَا شَبَابَهُ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ أَنْ ضَرَّ شَارِبُهُ^a
وَقَسَاكَ الرَّدَى مِنْ وَدَّ أَنْ أَهْنَ عَمَهُ يُرَى مُقْتَرًا أَوْ أَنَّهُ ذَلَّ جَانِبَهُ^b

وَقَالَ الْآخِرُ [حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ] لَأَمَرَّ آتِهِ

فِيأَمَّا هَلَكْتُ فَلَا تَنْكِحِي طُلُومَ الْعَشِيرَةِ حَسَادَهَا
يَرَى مَجْدَهُ ذَلَبَ أَفْرَاضِهَا لَدَيْهِ وَيُبْغِضُ مَنْ سَادَعَاهُ^c
وَقَالَ آخِرُ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ لَبِيرُودُ بْنُ حَبْنَاءَ أَوْ نَصَاحِرُ بْنُ حَبْنَاءَ يَطُولُهُ لَأَخِيهِ]
لَحَى أَلَّهُ أَكْبَانًا زِنَادًا وَشَرَّ^b وَأَيْسَرَدَا عَنْ عِرْضِ وَالِدَةٍ ذَبَا
رَأَيْتُكَ لَمَّا نِلْتَ مَا لَا وَتَسْنَا زَمَانٌ تَرَى فِي حَدِّ أَثْيَابِهِ شَعْبًا
جَعَلْتَ لَنَا ذَبًا لِنَتَمَنَعَ نَائِلًا فَامْسِكْ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَبًا

قَوْلُهُ أَكْبَانًا زِنَادًا الزِّنَادُ النَّيُّ تُعَدُّ بِهَا الدَّارُ وَيُقَالُ أَوْرَى الْقَادِحُ إِذَا خَرَجَتْ لَهُ السَّارُ وَأَكْبَى إِذَا
أَخْفَقَ مِنْهَا هَذَا أَصْلُهُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَتَّبِعُ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ وَيُضْرَبُ الْأَثْيَاءُ لِلَّذِي يَمْتَنِعُ
الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ الْأَعَشَى

وَزَيْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمُلُو كِ صَادَفَ مِنْهُمْ مَرْخٌ عَفَارًا
وَأَوْبَتَ نَقْدَحٌ فِي ضَلَمَةٍ^c صَفَاءٌ بَنَبِعَ لَأَوْبَتَ نَارًا

وَالْمَرْخُ وَالْعَفَارُ شَجَرٌ تَسْرِعُ فِيهِ النَّارُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي نَيْلِ شَجَرٍ نَارٌ وَأَسْمَاءُ الْمَرْخِ وَالْعَفَارِ وَأَسْمَاءُ
أَسْتَكْثَرُ^d يُقَالُ أَتَجَدُّهُ شَبَاً وَأَتَجَدُّهُ ذَمًّا إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَرَخَ يَدَيْكَ^e وَأَسْتَرِخَ إِنْ

a) Marg. E. ضَرَّ شَارِبُهُ بِطَرُورًا وَلَا يُقَالُ ضَرَّ بِالضَّمِّ وَأَجَارَهُ الْمُهَلَّبِيُّ. b) „ and E.. in the
text, وَشَرَّهَا. c) Variant كُنْتُ. d) Marg. E. رَحَهُ اسْتَبَاكَرَ ذَهَبَ بِالْبَهْكَرِ كَلِّهِ. e) „, E. يَدَكَ.

الْوَنَادَ مِنْ مَرْحٍ، وَقَالَ رَجُلٌ ذُو شُعْبٍ إِذَا كَانَ يَشْغَبُ عَلَى خَصْمِهِ صَرِيحَةً مَثَلًا لِلرُّمَانِ الَّذِي يَهْرُ عَلَى
أَرْبَابِهِ أَيْ يَمْسُهُم بِالْفَقْرِ وَالْجَدْبِ ٥ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَوِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رَأَيْتُ فُضَيْلًا كَانَ شَيْئًا مُلَقَّفًا فَكَشَفَهُ التَّمَحْيِصُ حَتَّى بَدَا لِيَا
أَأَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضْتَ أَتَيْتُكَ أَنْ لَا أَخَا لِيَا
فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ مَا بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَمَادِيَا
فَلَسْتُ بِرَأٍ عَيْبَ ذِي الْوَدِّ كُلَّهُ وَلَا بَعْضَ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتُ رَاضِيَا
فَعَيْنُ الرِّضَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنْ عَيْنُ الشَّحْطِ تَبْدِي الْمَسَايَا
كِلَانَا غِنَى عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ وَحَسُنَ إِذَا مِتْنَا أَشَدَّ تَغَانِيَا

قَوْلُهُ كَانَ شَيْئًا مُلَقَّفًا يَقُولُ كَانَ أَمْرًا مُغْطًى، وَالتَّمَحْيِصُ الْإِخْتِبَارُ يُقَالُ ادْخَلْتُ الدَّهَبَ فِي النَّارِ
فَتَحْتَمَتْهُ أَيْ خَرَجَ عَنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَخَلَصَ الدَّهَبُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِيَمَاحِصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَيَمَاحِصَ الْكَافِرِينَ وَيُقَالُ نَحِصَ فُلَانٌ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَقَوْلُهُ أَأَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً تَقْرِيرٌ وَلَيْسَ
بِاسْتِفْهَامٍ وَلَكِنْ مَعْنَاهُ أَتَى قَدْ بَلَوْتُكَ نَظِيرُ الْإِخَاءِ فَإِذَا ٥ بَدَتْ لِحَاجَتُهُ لَمْ أَرِ مِنْ إِخَائِكَ شَيْئًا قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ تَوْحِيدٌ وَلَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ وَهُوَ
عَزَّ وَجَلَّ الْعَالِمُ بِأَنَّ عِيسَى لَمْ يَقُلْهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا التَّقْرِيرَ الْوَاقِعَ بِلِقَظِ الْإِسْتِفْهَامِ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ
٥ الْمُقْتَضِبُ مُسْتَقْصًى وَنَذَكَّرُ مِنْهُ جُمْلَةً فِي هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٥ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَالِبٍ رَحِمَهُ
ثَلَاثَةٌ لَا يُعْرَفُونَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ لَا يَعْرِفُ الشُّجَاعُ إِلَّا فِي الْحَرْبِ وَلَا الْكَلِيمُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ وَلَا الصَّدِيقُ إِلَّا
عِنْدَ الْحَاجَةِ ٥ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَوِيَّةَ أَيْضًا [ذَكَرَ يَعْبُدُ فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ لَهُ أَنَّ هَذَا الشُّعْرَ لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ الْأَسَدِيِّ]

أَتَى يَكُونُ أَخَا أَوْ ذَا مُحَافَظَةٍ مَنْ كُنْتُ فِي غَيْبِهِ مُسْتَشِيرًا وَجَلَا
إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تَنْظُرُ بِهِ سَوَاءً وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالُوا أَوْ فَعَلُوا ٥

وَقَالَ آخَرُ

سَأَشْكُرُ عَمْرًا مَا تَسَرَّخْتُ مِنْ يَدِي أَمَادِي لَمْ تُنْمَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
فَتَى غَيْرُ تَحْجُوبِ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ^a وَلَا مُظْهِرِ الشُّكْرِ إِذَا النُّعْلُ رَلَّتْ
رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانَهَا^b فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ^c

وَنُمَثِّلُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَحَهُ فِي طَلْحَةَ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَحَهُ

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ
فَتَى لَا يَبْعُدُ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى بِهِ جَفْوَةً أَنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبْرُ
فَتَى كَانَ يُعْطَى السَّيْفُ فِي الرُّوحِ حَقَّهُ^d إِذَا ثَوَّبَ السَّادِعَى وَتَشَقَّى بِهِ الْخَزْرُ
وَهَوْنٌ وَجِدَى أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي عَالِي أَثَرِهِ يَوْمًا وَإِنْ تَقَسَّ الْعَمْرُ

[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بَعْضُهُمْ يَذُولُ هُوَ لِلذُّبِيرِ الرِّبَاحِيُّ وَبَعْدَ انبَيَّتِ الثَّلَاثِ

١. فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ إِمَّا تَرَكْنَاهَا حَمِيدًا وَأَوْدَى بِعَدَاكَ الْمَاجِدُ وَالْفَاخِرُ]

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنِي التَّوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَبِيبٍ بْنُ الْمُهَلَّبِ أَحْسَبُهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
لَمَّا انْقَضَى يَوْمُ الْجَمَلِ خَرَجَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي لَيْلَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَمَعَهُ قَنْبَرٌ وَفِي يَدِهِ مِشْعَلَةٌ^d مِنْ نَارٍ يَتَصَقَّحُ
الْقَتْلَى حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَجُلٍ قَالَ التَّوَزِيُّ فَقُلْتُ أَهْوَ طَلْحَةَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ قَالَ اعْزُزْ عَلَيَّ يَا مُحَمَّدُ
أَنْ أَرَاكَ مُعَقَّرًا تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ^e وَفِي بُطُونِ الْأَرْدَنِ شَفِيبَتُ نَفْسِي وَقَمَلْتُ مَعْشَرِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو
هَذَا تَجَرِي وَبُجَرِي، قَوْلَهُ مُعَقَّرًا أَيْ مُلْصَقٌ بِالْوَجْهِ بِالثَّرَابِ وَيُقَالُ لِلثَّرَابِ الْعَقَرُ وَالْعَقَرُ يُقَالُ مَا مَشَى عَلَى
عَقَرِ الثَّرَابِ مِثْلُ فَلَانٍ، وَقَوْلُهُ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَجْرِي وَبُجْرِي يَقُولُ مَا أُسِّرُ مِنْ أَمْرِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ قَوْلُ
سَائِرٍ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ لَقِيَ فَلَانٌ فَلَانًا فَأَجَنَّتْهُ عَجْرَةٌ وَبُجْرَةٌ^e وَقَالَ النِّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ [كُلُّ نِمِرٍ فِي الْعَرَبِ
كَالنِّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ وَغَيْرِهِ مَكْسُورُ النُّونِ مَجْرُومُ الْيَمِيمِ إِلَّا النِّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
يُقَالُ النِّمِرُ بَفَتْحِ النُّونِ وَتَسْكِينِ الْيَمِيمِ وَلَا يُقَالُ النِّمِرُ]

a) Marg. E. لَعَنِي. b) α, and marg. E. خَلَّتْ. c) Marg. E. (slightly mutilated) فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ. d) Marg. E. (slightly mutilated) فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ. e) Marg. E. فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ.

c) Variant فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ. d) Marg. E. (slightly mutilated) فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ. e) Marg. E. فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ.

e) Marg. E. فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ.

تَدَارَكَ مَا قَبَلَ الشَّبَابِ وَيَعْدُهُ حَوَادِثُ أَهَامٍ تَمُوتُ وَأَعْفُلُ
يَسُرُّ الْفَتَى طُولُ السَّلَامَةِ وَالْبَقَا فَكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ
يَرُدُّ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالٍ وَصِدْحَةٍ يَمُوتُ إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيَحْمِلُ

قَصَرَ الْبَقَاءَ ضَرُورَةً وَلِلشَّاعِرِ إِذَا اضْطُرَّ أَنْ يَقْصُرَ الْمَدُودَ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمُدَّ الْمُقْصُورَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدُودَ قَبْلَ
هـ آخِرِهِ أَلِفٌ زَائِدَةٌ فَإِذَا أَحْتَاجَ حَدَّثَهَا لِأَنَّهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ فَإِذَا حَدَّثَهَا رَدَّ الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ فَلَوْ مَدَّ الْمُقْصُورَ
لَكَانَ زَائِدًا هـ فِي الشَّيْءِ مَا لَيْسَ مِنْهُ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ
فَرَعْنَمُ لِيَتَمَرَّ بِسَيِّئَاتِهِ وَأَنْتُمْ يُشْنُ عَلَيْكُمْ بِالْفِعَا كُلِّ مَرْتَبَعٍ b
فَقَصَرَ الْفِعَا وَهُوَ مَمْدُودٌ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ

وَأَخْرَجَ أُمِّهُ لِسَوَاسٍ سَلَمَى لِمُعْفُورٍ الصَّرَا صَرِيمِ الْخَنِينِ

١. قَوْلُهُ وَأَخْرَجَ يَعْنِي رَمَادًا وَالْأَخْرَجَ الَّذِي فِي كَوْنِهِ سَوَاكُ وَيَبَاطُ يُعَالُ نَعَامَةً خَرَجَاهُ وَدَوْلَهُ لِسَوَاسٍ سَلَمَى
فَإِنَّ أَجَاً وَسَلَمَى جَبَلًا نَسِيَّ وَسَوَاسٍ سَلَمَى الْمَوْجِعُ الَّذِي بِحَضْرَةِ سَلَمَى يُعَالُ هَذَا مِنْ سُوسٍ فَلَانٍ وَمِنْ
تُوسٍ فَلَانٍ أَيْ مِنْ ضَبْعِهِ وَأُمُّهُ يَعْنِي الشَّجَرَةَ الَّتِي هِيَ أَصْلُهُ وَدَوْلَهُ لِمُعْفُورٍ الصَّرَا فَالضَّرَاءُ مَا وَارَاكَ مِنْ
شَجَرٍ خَاصَّةً وَالْحَمْرُ مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ وَالْمُعْفُورُ مَا سَقَطَ هـ مِنَ النَّارِ مِنَ الرَّوْدِ وَقَوْلُهُ صَرِيمِ الْخَنِينِ يَقُولُ
مُسْتَعِيلٌ وَالْخَنِينُ مَا لَمْ يَضْبَرْ بَعْدُ يُقَالُ لِلْقَبْرِ جَنِينٌ وَالْخَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالْجَنِينُ الْقُرْسُ لِأَنَّهُ يَسْتُرُكَ
هـ وَالْمُجَنُّونُ الْمُغَطَّى الْعَقْلُ وَيُسَمَّى d الْجُنُّ جُنًّا لِأَخْتِفَائِهِمْ وَتُسَمَّى الدُّرُوعُ الْجُنُنَ لِأَنَّهَا تَسْتُرُ مَنْ كَانَ
فِيهَا وَقَصَرَ الصَّرَاً وَهُوَ مَمْدُودٌ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي النَّتِيعِ جِدًّا وَقَوْلُهُ يَمُوتُ إِذَا رَامَ الْقِيَامَ يَقُولُ يَنْهَضُ
فِي تَشَاوُلِ ذَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا إِنَّ مَقَامِحَهُ لَتَمُوتُ بِأَلْعَصْبَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَصْبَةَ تَمُوتُ بِأَلْمَغَانِيحِ [وَلَشَرَحَ هَذَا
مَوْضِعَ آخَرَ وَقَالَ آخَرُ] لَعَمْرُؤُا بِنِ قِمْتَةٍ

عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الْعَصَا] أَنْمَوْا نَالِدًا بَعْدَ خُسْنِ قِيَامِي،

٢. وَيُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ نَفَى بِالسَّلَامَةِ دَا. وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْمَدَلِيُّ

كُلٌّ. E. originally دُلٌّ, but altered into كُلٌّ. B. فرعتم. B. امكن قد زاد. a. a., B.

c. a., B. يَسْقُطُ. d. d., E. وَبِهِ سُمِّيَ, but به has a stroke over it in E., marking it to be deleted.

أَرَى بَصِيرِي قَدْ رَأَيْتِي بَعْدَ صَحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاؤُ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا
وَلَا يَلْبَسُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا

وقال أبو حبيبة التميمي

أَلَا حَيٍّ مِنْ أَجْلِ الْخَبِيبِ الْمَغَانِيَا لَيْسَنَّ الْبَيْلُ مِمَّا لَيْسَنَّ النَّيَالِيَا
إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا

وقال بعض شعراء الجاهلية

كَأَنْتَ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِعَاوِي فَالْآنَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ جَاهِدَا لِيُصِحَّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاؤُ

وقال عنترة بن شداد

فَمَا أَوْفَى مِرَاسِ الْحَرْبِ وَكُنِي وَلَا كُنْ مَا تَقَاتِمُ مِنْ زَمَانِي
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ إِذَا ضَالَّ عُمَرُ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولُوا لَهْدُ أَكَلِ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبِ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّهُ أَكَلِ
هُوَ وَشَرِبَ دَهْرًا طَوِيلًا قَالَ الْجَعْدِيُّ

[كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا] أَكَلِ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبِ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَهَارُكَ صَائِتٌ وَلَيْلُكَ فَائِتٌ أَيْ أَنْتَ قَائِتٌ فِي هَذَا وَصَائِتٌ فِي ذَاكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَدَّ بَلْ
مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمَعْنَى هـ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهَذَا مَكْرُكُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ جَوهر
لَهْدُ لَمْنَا بِأُمِّ غَيْلَانَ فِي الشَّرَى وَنَمَتِ وَمَا لَمَلُ الْمَطِيِّ بِدَائِمِ

وقال القُرَظِيُّ

نَبِيِّي عَلَى الْمُتَنُوفِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَتَنَهَى عَنِ ابْنِي مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا
غُلَامَانِ شَبَا فِي الْحُرُوبِ وَأَذْرَكَا كِرَامَ الْمَسَاعِي قَبْلَ وَصْلِ لِحَاهُمَا

٢. وَأَبْنَا مِسْمَعٍ كَانَ قَتْلَهُمَا مُعَوِيَّةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَابِثٍ مَعَ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ لَمَّا أَتَاهُ خَبَرُ قَتْلِ أَبِيهِ وَكَانَ
أَبْنَا مِسْمَعٍ مَسْنً خَالَفَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَابِثٍ وَابْنُ أَبِي سَابِثٍ قَتَلَ قَتْلَ أَبِيهِ وَكَانَ

وَأَبْنَى مَسْمُوعٍ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ الْمَنْتُوفُ كَالْخَلِيفَةِ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَفِي ذَلِكَ
مَقُولُ جَرِيرٍ^١

وَالْأَزْدُ قَدْ جَعَلُوا الْمَنْتُوفَ قَائِدَهُمْ فَتَقَاتَلَتْهُمْ جُنُودُ اللَّهِ وَأَنْتَفَوْا

وَتَمَامُ شِعْرِ الْقَرَزْدَقِ

وَلَوْ قَتَلَا مِنْ جِذْمٍ بَكْرٌ بَنٍ وَأَثَلٌ لَكَانَ عَلَى النَّاعِي شَدِيدًا بُكَاءُهُمَا

وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكٌ وَأَبْنُ مَالِكٍ إِذَا أَوْقَدَا نَارَيْنِ يَغْلُو سَنَاهُمَا

السَّنَا ضَوْءُ النَّارِ وَهُوَ مَقْصُورٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ وَالسَّنَاءُ مِنَ الشَّرَفِ
مَمْدُودٌ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَأَنْتَ خَيْرُ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو وَأَسْنَاهَا إِذَا ذُكِرَ السَّنَاءُ

١. وَالْبُكَاءُ يَمْدٌ وَيُقْصَرُ فَمَنْ مَدَّ فَإِنَّمَا جَعَلَهُ كَسَائِرِ الْأَصْوَاتِ وَلَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ فِي مَعْنَى الصَّوْتِ مَقْصُومَ

الْأَوَّلِ إِلَّا مَمْدُودًا لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى فِعَالٍ وَقَدْ جَاءَ فِي حُرُوفِ نَحْوِ الْهَدَى

وَالشَّرَى^٢ وَمَا أَشَبَّهُهُ وَنَحْوِ يَسِيرٍ فَأَمَّا الْمَمْدُودُ فَنَحْوُ الْعَوَاءِ وَالرُّغَاءِ وَالشُّغَاءِ فَكَذَلِكَ الْبُكَاءُ

وَقَطِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ الصَّرَاخُ وَالنَّبَاحُ وَمَنْ قَصَرَ فَإِنَّمَا جَعَلَ الْبُكَاءُ كَالْحَزْنِ وَقَدْ قَالَ حَسَّانٌ فَقْصَرَ وَمَدَّ

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّقَ لَهَا بُكَاءَهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ^٣

٥. وَقَالَ جَرِيرٌ

قَالُوا نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرِ فَقُلْتُ لَهُمْ كَيْفَ الْعِزَّاءُ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي

هَذَا سَوَادَةٌ يَجْلُو مَقْلَتِي لِحْمٍ بَارِئُ صَرَصِرٍ فَوْقَ الْمَرْقَبِ أَلْعَالِي

فَارَقْنَاهُ حِينَ غَضَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي وَحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّيمَةِ أَلْبَالِي

[نَصِيبُكَ بِالنَّصَبِ لَا غَيْرُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِإِضْمَارِ فِعْلِ تَقْدِيرِهِ أَحَقُّظُ نَصِيبُكَ أَوْ أَحْزَرُ نَصِيبُكَ] ذُوهُ يَجْلُو

٢. مَقْلَتِي لِحْمٍ شَبَهَ مَقْلَتَيْهِ بِمَقْلَتِي الْبَارِئِي وَيُقَالُ صَائِرٌ لِحْمٍ مِنْ هَذَا، وَغَوْلَةٌ يَصْرَصِرُ يَعْنِي يُصَوِّتُ يُقَالُ صَرَصَرَ

الْبَارِئِي وَالصَّرُّ وَمَا كَانَ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ وَيُقَالُ صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ وَأَحْسَبُهُ^٣ b) مَسْنَعَارًا لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ

١. وأظنه. ٢. Marg. E. والنقي. ٣. b) d., E.

يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ قَالَ جَرِيرٌ بَارِزٌ يُصَرِّصُ بِالسَّهْيِ قَطَا جُونًا ه) وَقَالَ آخَرٌ كَمَا
صَرَّصَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّكْبِ التَّعْدِ وَأَنْشَدَنِي عُمَارَةُ بَارِزٌ يُصَعِّصُ وَهُوَ أَصَحُّ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ يُصَعِّصُ وَهُوَ
الصَّوَابُ وَلَكِنْ هُكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِهِ وَيُصَرِّصُ لَا يَنْعَدِي b)] وَقَوْلُهُ كَعِظَمَ الرِّمَّةِ فَهِيَ الْبَالِيَةُ الذَّاهِبَةُ
وَالرِّمِيمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الرِّمَّةِ وَأَمَّا هُوَ فَعَبِيلٌ وَفِعْلَةٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ وَاحِدٌ وَمِمَّا كَفَرَتْ بِهِ الْفُقَهَاءُ الْحَجَّاجُ
ه) ابْنُ يُوسُفَ قَوْلُهُ وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُ ه) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَطْبِئُونَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
تَقُولُ الْعَرَبُ طَفَّتْ وَأَنْفَقَتْ بِهِ وَدُرْتُ وَأَدْرَتْ بِهِ وَيُقَالُ حَدَقَ وَأَحْدَقَ قَالَ الْأَخْطَلُ

الْمَنْعَمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ بِي الْمَنِيَّةُ وَأَسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِي

أَمَّا يَطُوفُونَ بِأَعْوَادٍ وَرِمَّةٍ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ لَوْلَا أَنْ تُصَيِّعَ الْفَتَيَانُ الدِّمَّةَ تُحْبِرْتُمَا بِمَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِي
الرِّمَّةِ يَقُولُ لَوْلَا أَنْ تَدْعَ d) الْأَحْدَاثُ انْتَمَسَكَ بِالْوَفَاءِ وَالرِّعَايَةِ لِلْحُرْمَةِ لَأَعْلَمْتُمَا أَنَّ الْإِبِلَ تَتَنَاوَلُ
أ. الْعِظَمَ الْبَالِيَّ وَهُوَ أَكْلُ الْأَشْيَاءِ فَتَجِدُ لَهُ لَدَّةً، وَمِثْلُ بَيْتِ جَرِيرِ الْأَخِيرِ قَوْلُ ابْنِ الشَّغْبِ يَرْتِي أَجْنَهُ شَعْبًا

قَدْ كَانَ شَعْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَرَهُ عِزًّا تَوَادَّ بِهِ فِي عِيَرِهَا مُصَرَّ

لَيْتَ لِلْبِئَالِ تَدَاعَتْ قَبْلَ مُصَرِّعِهِ نَكَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْجَارِهَا حَجَرٌ

فَارَقْتُ شَعْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرِ بَشَسِ الْجَلْبِفَانِ نُلُوقَ الْحُزْنِ وَالْكِبَرِ

قَوْلُهُ قَوَّسْتُ يَقُولُ أَتَحَنَّنْتُ كَالْقَوْسِ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ

أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا ه)

١٥

وَقَالَ سُلَيْمَنُ بْنُ قَتَّةٍ يَرْتِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَهُمَا

مَرَرْتُ عَلَى أَبْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا كَعَهْدِهَا يَوْمَ خُلَّتِ

فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ السَّيَّارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتِ

وَإِنْ قَتِيلَ الطِّفُّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتِ

وَكَانُوا رَجَاءً ثُمَّ صَارُوا رَزِيَّةً ه) فَهَذَا عَظُمَتْ لِكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتِ

٢٠

a) a. and marg. E. بالشهبا. b) Marg. E. الصَّعْصَعَةُ التَّفْرِيسُ. c) The words of el Haggāg follow immediately after the verse of el-Aḥṭal. d) E. يدع e) Marg. E. ثم عادوا.

وَهَذَا غَنِيٌّ قَطْرَةً مِّنْ دِمَائِنَا ^a سَاجِدِينَ يَوْمًا بِهَا حَيْثُ حَلَّتْ
 إِذَا أَفْتَقَرْتُ قَيْسَ جَبْرًا فَعَبْرَهَا وَتَقَلُّنَا قَيْسَ إِذَا التَّعَلَّ زَلَّتْ
 وَسَلِيمُنْ بِنِ قَتَّةَ رَجُلٍ مِّنْ بَنِي تَيْمٍ بَنِ مَرَّةَ بَنِ كَعْبٍ بَنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى بَنِي هَاشِمٍ ^٥
 وَقَالَ الْقُرَزِيُّ مَرَّيْنِي أَبْنِيهِ

بِفِي الشَّامِيِّينَ التَّوْبُ أَنْ كَانَ مَسِيٍّ رَزِيقُهُ شِبْلِي مُخْدِرٍ فِي الصَّرَاغِمِ ^٥
 وَمَا أَحَدٌ كَانَ الْمَنَايَا وَرَأَاهُ وَلَوْ عَاشَ أَهْمًا طَوَالًا بِسَالِمٍ
 أَرَى كُلَّ حَيٍّ مَا تَوَالٍ صَالِيَعَةً ^b عَلَيْهِ الْمَنَايَا مِّنْ تَنَائِيَا الْمَخَارِمِ
 يُدَكِّرُنِي أَهْيَ السَّمَكَانِ مَوْهِنًا إِذَا ارْتَفَعَا فَوْقَ النُّجُومِ الْعَوَاتِمِ
 وَقَدْ رَزَى الْأَقْوَامُ قَبْلِي بَنِيهِمْ وَآخِرَانَهُمْ قَافَتِي حَيَّاهُ الْكَرَاتِمِ
 وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْدِرَانِ كِلَاهُمَا وَعَمَرُوا بَنُ كُلثُومٍ شَهَابُ الْأَرَاكِمِ ^{١٠}
 وَقَدْ كَانَ مَاتَ الْأَوْعَانِ وَحَاجِبٌ وَعَمَرُوا أَبُو عَمْرٍو وَقَيْسُ بَنِ عَاصِمٍ
 وَقَدْ مَاتَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَارِمِ
 وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمْ عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطِ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
 فَمَا أَبْنَاكِ إِلَّا مِّنْ بَنِي النَّاسِ فَاصْبِرِي فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حِينَ الْمَاتِمِ

^٥ وَأَنْشَدَنِي التَّوَزِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ حِينَ الْمَاتِمِ بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً [الْحَيْنُ بِالْحَاءِ صَوْتُ مِّنَ الْخَيْشُومِ]، قَوْلُهُ
 مَا تَوَالٍ صَالِيَعَةً يُرِيدُ طَالِعَةً وَالتَّنَائِيَا جَمْعُ ثَنِيَّةٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ فِي الْحَبْلِ مِّنْ ذَلِكَ [الشَّعْرُ لِسَانِي] بَنِ
 وَثِيلِ الرِّسَاحِيِّ

أَنَا أَبْنُ جَدِّكَ وَصَلَّاحُ النَّمَائِيَا مَتَى أَصْعَ الْعِمَامَةِ تَعْرِفُونِي
 وَالْمَخَارِمُ جَمْعُ تَحْرِمٍ وَهُوَ مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْحِمْلِ، وَقَوْلُهُ فَوْقَ النُّجُومِ الْعَوَاتِمِ يَعْنِي الْمُنَاخِرَةَ يَقَالُ فُلَانٌ
^{٢٠} يَأْتِينَا وَلَا يُعْتَمُّ أَيْ لَا يَتَأَخَّرُ وَعَتَمَةٌ أَسْمٌ لِلْوَقْتِ ^c فَلِذَلِكَ سَمِيَّتِ الصَّلَاةُ بِذَلِكَ الْوَقْتِ وَكُلُّ صَلَاةٍ
 مُّصَافَةٌ إِلَى وَقْتِهَا تَقُولُ صَلَاةُ الْغَدَاةِ وَصَلَاةُ الظُّهْرِ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ وَأَمَّا ذُوْلِكَ الصَّلَاةُ الْأُولَى فَالْأُولَى نَعْتٌ لِّهَا

a) *al.*, E. عَنِّي; marg. E. دِمَائِنَا. b) *al.* and E. in the text لا. c) *al.*, E. الوقت.

إِذْ كَانَتْ أَوَّلَ مَا صَلَّيَ وَقِيلَ أَوَّلَ مَا أُظْهِرَ، وَقَوْلُهُ فَأَقْنَى حَيَّاهُ الْكَرَائِمُ يَقُولُ فَالْوَمِي وَأَصْلُ الْغَنِيَةِ الْمَالُ
الْلَّازِمُ تَقُولُ (ه) أَقْنَى فُلَانٌ مَالًا إِذَا اتَّخَذَ أَصْلَ مَالٍ وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَأَيْتَهُ هُوَ أَقْنَى وَأَقْنَى أَيْ
جَعَلَ لَهُمْ أَصْلَ مَالٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيَّةَ [الشَّعْرُ لَأَبِي الْمُثَنَّمِ الْهَدَلِيُّ يَرِثِي صَخْرًا]

لَوْ كَانَ لِلدَّغْرِ عَرٌّ يَطْمِئُنُّ بِهِ لَكَانَ لِلدَّغْرِ صَخْرٌ مَالٌ قُنْيَانٌ

هـ وَالْكَرَائِمُ جَمْعُ كَرِيمَةٍ وَالْأَسْمُ مِنْ قَبِيلَةٍ وَالنَّعْتُ يُجْمَعَانِ عَلَى فُعَائِلٍ فَالِاسْمُ نَحْوُ ضَعِيفَةٍ وَفُعَائِفٍ
وَسُقَيْنَةٍ وَسُقَاتِنٍ وَالنَّعْتُ نَحْوُ عَقِيلَةٍ وَعُقَائِلٍ وَكَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ، وَقَوْلُهُ وَمَاتَ أَبِي يُرِيدُ التَّأْسِي بِالْأَشْرَافِ
وَأَبُوهُ غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عَقَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُقَيْنَ بْنِ مُجَاشِعٍ وَكَانَ أَبُوهُ شَرِيفًا وَأَجْدَادُهُ
إِلَى حَيْثُ أَنْتَهَوْا وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِصَّةٌ يَطُولُ الْكِتَابُ بِذِكْرِهَا، وَالْمُنْدِرَانِ الْمُنْدِرُ بْنُ الْمُنْدِرِ بْنِ مَاءِ
السَّمَاءِ اللَّخْمِيُّ يُرِيدُ الْإِبْنَ وَالْأَبَ، وَعَمْرُو بْنُ نَلْثُومِ النَّغْلِيُّ قَاتِلُ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ وَكَانَ أَحَدَ أَشْرَافِ
أ. الْعَرَبِ وَفَتَاكِهِمْ وَشُعْرَائِهِمْ، وَالْأَرَاقِمُ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بِنْتٍ وَأَثِلٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ وَزَعَمَ أَهْلُ
الْعِلْمِ أَنَّهُمْ أُنِمَا سُمُّوا الْأَرَاقِمَ لِأَنَّ عِيُونَهُمْ شَبِهَتْ بَعُيُونَ الْحَيَّاتِ وَالْأَرَاقِمُ وَاحِدُهَا أَرَقَمٌ فَكَانُوا مَعْرُوفِينَ
بِهَذَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ هُوَذَا عَلَى جَرِيرٍ فِي عَجَائِدِهِ لَهُ رِلَاخُطِلُ

إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ نَدِيمَهَا تَلَبَّ عَوَى مِنْهُمْ الْأَسْنَانُ

وَجَعَلَهُ شَهَادًا لَهُمْ لِنُورِهِ وَنَهَائِهِ وَضِيَائِهِ تَقُولُ الْعَرَبُ أُنِمَا لِأَنَّ تَجَمُّ أَهْلِهِ وَكَذَلِكَ فَالَتِ الْخَنَسَاءُ كَأَنَّهُ
هـ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارٌ وَالْأَدْرَعَانِ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَأَبْنَةُ الْأَفْرَعُ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ بْنِ دَارِمٍ وَكَانَ الْأَفْرَعُ فِي
صَدْرِ الْإِسْلَامِ سَيِّدَ خَنْدَفٍ وَكَانَ مَحَلُّهُ فِيهَا مَحَلَّ عَمِيَّةَ بْنِ حِصْنٍ وَ قَبَسٍ، وَحَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ
عُدَسَ سَيِّدَ بَنِي تَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ غَيْرَ مُدَافِعٍ، وَعَمْرُو أَبُو عَمْرٍو يُرِيدُ عَمْرُو بْنُ عُدَسَ وَكَانَ شَرِيفًا
وَكَانَ ابْنُهُ عَمْرُو شَرِيفًا قَتَلَ يَوْمَ جَبَلَةَ فَتَلَّهَ بَنُو عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ وَتَلَّوْا لَقِيَطَ بْنِ زُرَّارَةَ وَكَانَ الَّذِي
وَلَّى قَتْلَهُ عُمَارَةُ الْوَهَّابُ الْعَبْسِيُّ وَيُنَسَّبُ إِلَى بَنِي عَامِرٍ لِأَنَّ بَنِي عَمِيٍّ كَانُوا فِيهِمْ مَعَ قَبَسٍ بْنِ زُهَيْرٍ
٢. وَعُمَارَةُ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَالِقُ وَقَتْلَهُ شَرَحَافُ (b) الصَّبِيُّ وَلِذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ

وَهَسَّ بِشَرَحَافٍ تَدَارَكُنْ ذَالِقًا عُمَارَةُ عَمِيٍّ بَعْدَ مَا جَنَحَ الْعَصْرُ

a) d., E. يهال. b) B. adds المثلَّم بن.

شَجَرَةٍ فَأَعْرَضَ رَأَاهَا أَيْ رَكِبَهَا عَرَبًا ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا الرِّيحَ فَتَنَزَّ بِسُطَامَ إِلَى الْخَيْلِ قَدْ تَحَفَّتْهُ فَجَعَلَ يَطْعُنُ الْأَجْدَلَ فِي أَشْجَارِهَا فَصَاحَتْ بِهِ بَنُو ضَبَّةَ يَا سُطَامُ مَا هَذَا السَّفَهُ دَعَا أَمَّا لَنَا وَأَمَّا لَكَ وَأَتَحَطَّ عَلَيْهِ عَاصِمٌ فَطَعَنَهُ فَرَمَى بِهِ عَلَى الْأَلَاءَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ لَيْسَتْ بِعَظِيمَةٍ وَكَانَ سُطَامُ نَصْرَانِيًّا وَكَانَ مَقْتُلُهُ بَعْدَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادَ أَخُوهُ الرُّحُوعُ إِلَى الْقَوْمِ فَصَاحَ بِهِ سُطَامُ أَنَا خَنِيْفٌ إِنْ رَجَعْتَ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ

هـ ابْنُ عَنَمَةَ الصَّبِيِّ وَكَانَ فِي بَنِي شَيْبَانَ

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وَلَمَّا قُتِلَ بِسُطَامَ لَمْ يَبْقَ فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ذِيئَةٌ إِلَّا هُجِمَ أَيْ هُدِمَ، وَقَوْلُهُ وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ يَعْنِي مَالِكَ بْنَ مِسْمَعٍ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ شَهَابٍ (a) أَحَدَ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْمَسَامِعَةُ وَكَانَ سَيِّدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ ظَبْيَانَ (b) أَحَدِ بَنِي قَيْمِ اللَّاتِ

١. ابْنُ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ حِينَ حَدَّثَ أَمْرُ مَسْعُودٍ بْنِ عَمْرِو الْمَعْنَى (c) مِنَ الْأَزْدِ فَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَحَدُ قَتَاكِ الْعَرَبِ وَهُوَ قَاتِلُ مُضْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ أَيْ كَوْنٌ مِثْلُ هَذَا لِحَدَّثٍ وَلَا تَعْلَمُنِي بِهِ لَهَمَمْتُ أَنْ أَضْرِمَ دَارَكَ عَلَيْكَ نَارًا فَقَالَ لَهُ مَلِكُ اسْكُنْ أَيْ مَطِرْ فَوَاللَّهِ إِنْ فِي كِنَانَتِي سَهْمٌ أَنَا أَرْتُقِي بِهِ مَتَى بَكَ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ أَوَأَنَا فِي كِنَانَتِكَ فَوَاللَّهِ لَوْ قَعَدْتُ فِيهَا لَطَلْتُهَا (d) وَلَوْ هُمْتُ فِيهَا لَحَرَقْتُهَا (e) فَقَالَ لَهُ مَلِكُ وَأَعَجَبَهُ مَا سَمِعَ مِنْهُ أَكْثَرَ اللَّهِ فِي الْعَشِيرَةِ مِثْلَكَ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتُ رَجُلًا شَطَطًا وَفِي مَلِكِ

هـ ابْنُ مِسْمَعٍ يَقُولُ

إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ضَلَمَةً دَعَوْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمًا فَعَسَّكَرَا،

قَوْلُهُ وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُ تَثْنِيَّةٌ كَقَوْلِكَ مَاتَ أَحْمَرَاهُ وَلَمْ يَخْرُجْ تَخْرِجٌ النَّعْتُ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا أَحْمَرُ الْقَوْمِ إِذَا أَرَدْتَ هَذَا الْأَحْمَرُ الَّذِي لِلْقَوْمِ فَإِذَا أَرَدْتَ الَّذِي يَعْضُلُهُمْ فِي بَابِ الْحَمَرَةِ قُلْتَ هَذَا أَشَدُّ حَمَرَةً وَلَمْ تَقُلْ هَذَا أَحْمَرُهُ وَكَذَلِكَ خَيْرَاهُ وَإِنَّمَا أَرَدْتَ هَذَا خَيْرُهُ ثُمَّ تَنَبَّيْتَ أَيْ هَذَا الْخَيْرُ

٢. الَّذِي هُوَ فِيهِمْ، وَقَوْلُهُ عَشِيَّةً بَأَنَّا مَرَدَدٌ عَلَى قَوْلِهِ خَيْرَاهُ وَقَوْلُهُ رَهْطٌ كَعَبٍ وَحَائِمٍ إِنَّمَا خَفَضَتْ

العنكى C. والعنكى d. and E., in the text, طيبان a. وطيبان E. قيس d. E.

لطلتها C. e. لخرقتها C. d.

رَقَطًا لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْمٍ أَلْتَمَسَتْ إِلَيْهَا الْخَبِيرِينَ وَالتَّقْدِيرُ وَقَدْ مَاتَ خَيْرًا رَقَطَ كَعْبٌ وَحَاتِمٌ فَلَمَّا
يَهْلِكُهُمْ عَشِيَّةً بَانَا فَأَمَّا كَعْبٌ فَهُوَ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ الْإِيَادِيُّ وَكَانَ أَحَدَ أَجْوَادِ الْعَرَبِ الَّذِي آثَرَ عَلَى
نَفْسِهِ وَكَانَ مُسَافِرًا وَرَفِيقَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ فَقَدْ عَلِيَهُمَا الْمَاءُ فَتَصَافَنَاهُ^a وَالتَّصَافُنُ أَنْ
يُطْرَحَ فِي الْإِنَاءِ حَجَرٌ [هَذَا الْحَجَرُ الَّذِي يُقَسَّمُ بِهِ الْمَاءُ يُقَالُ لَهُ الْمَقْلَةُ يَفْتَتَحُ الْمِيمَ] ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا
يَغْمُرُهُ لِيَتَلَا وَيَتَغَابَنُوا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَقِفَ عَلَى كَيْلِهِ أَوْ زَنَهُ وَالْأَصْلُ مَا ذَكَّرْنَا فَجَعَلَ النَّمِرِيُّ يَشْرَبُ
نَصِيبَهُ فَإِذَا أَخَذَ كَعْبٌ نَصِيبَهُ قَالَ أَسْبِ أَخَاكَ النَّمِرِيَّ فَيُثَرِّقُهُ حَتَّى جُهْدَ كَعْبٌ وَرَفَعَتْ لَهُ أَعْلَامُ
الْمَاءِ فَحِيلَ لَهُ رَدُّ كَعْبٍ وَلَا وَرُونَ بِهِ فَمَاتَ عَطَشًا ذَهَبَ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو دُوَادٍ^b الْإِيَادِيُّ

أَوْقَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رَدُّ كَعْبٍ أَنْتَ وَرَأَى فَمَا وَرَدَا

فَضْرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَقَالَ جَرِيرٌ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي مَدَحَ فِيهَا عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ

١٠. يَسْعُرُونَ الْفَضْلَ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَتَقْرُجُ عَنْهُمْ الْكُرْبَ الشَّدَادَا
وَقَدْ أَمَّنْتَ وَحَشَهُمْ بِرَفْقٍ^c وَيُعَيِّبُ النَّاسَ وَحَشَكَ أَنْ تُصَادَا^d
وَتُبْنَى الْحَجْدَ بَا عُمَرُ بْنُ لَيْلَى وَتَكْفِي الْمُحِجَّلَ السَّنَةَ الْحَمَادَا
وَتَدْعُوا اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى وَتَذْكُرْ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا
وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ سَعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا
١٥. تَعَوَّدَ صِيَاحَ الْأَخْلَاقِ إِلَيَّ رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَلُومُ مَا اسْتَعَادَا^e

هَذَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا أَبُو سَعْدَى فَهُوَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَإِمٍ^f الطَّائِيُّ وَكَانَ
سَيِّدًا مُقَدَّمًا فَوَقَدَ هُوَ وَحَاتِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِيُّ عَلَى عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ وَأَبُوهُ الْمُنْدَرِ بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ مَاهٍ
السَّمَاءِ فَدَعَا أَوْسًا فَقَالَ لَهُ أَأَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ حَاتِمٌ فَقَالَ أَبَيَّتَ اللَّعْنُ لَوْ مَلَكَتْنِي حَاتِمٌ وَوَلَدَتْنِي وَخَمَتْنِي
لَوَقَعْنَا فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ دَعَا حَاتِمًا فَقَالَ لَهُ أَأَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ أَوْسٌ فَقَالَ أَبَيَّتَ اللَّعْنُ إِنَّمَا ذُكِرْتُ
٢٠. بِأَوْسٍ وَلَا أَحَدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلُ مِنِّي وَكَانَ الشُّعْمُنُ بْنُ الْمُنْدَرِ دَعَا حَلَّةً وَعِنْدَهُ وَفُودُ^g الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ حَيْثُ

a) d., E. فتصافنا. b) E. دَوَادٍ. c) d and E. in the text وَحَشَتَهُمْ. d) a., B., C. يصادا.

e) a., B., C. بِأَلْفٍ. f) Marg. E. لَإِمٍ سِرَاجٍ. g) Marg. E. وَفَدُ.

فَقَالَ احْضُرُوا فِي غَدٍ فَإِنِّي مُلِيسٌ هَذِهِ لِحَلَّةٍ أَكْرَمَكُمْ فَحَضَرَ الْقَوْمُ جَمِيعًا إِلَّا أَوْسًا فَقِيلَ لَهُ لِمَ تَخَلَّفْتَ هـ
فَقَالَ إِنِّي كَانَ الْمُرَادُ غَيْرِي فَأَجْمَلَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا الْوَنَ حَاضِرًا وَإِنْ كُنْتُ أَنَا الْمُرَادَ فَسَأُطَلَّبُ وَيُعْرَفُ مَكَانِي
فَلَمَّا جَلَسَ التَّمَعُّنُ لَمْ يَرَ أَوْسًا فَقَالَ اذْهَبُوا إِلَى أَوْسٍ فَقُولُوا لَهُ احْضُرْ آمِنًا مِنَّا خِفْتُ فَحَضَرَ فَأَلْبَسَ
لِحَلَّةً فَحَسَدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالُوا لِلْحَطْبَيْتَةِ اهْجُوهُ وَلَكِ ثَلَاثُ مِائَةِ نَاقَةٍ فَقَالَ لِلْحَطْبَيْتَةِ كَيْفَ أَهْجُو رَجُلًا
هـ لَا أَرَى فِي يَدَيَّ أَثْمَانًا وَلَا مَالًا إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ دَال

كَيْفَ الْهَاجَاءُ وَمَا تَنْفَعُ صَاحِبَةَ مِنْ آلٍ لَمْ يَظْهَرْ الْغَيْبُ تَأْتِيهِ

فَقَالَ لَهُمْ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ أَحَدُ بَنِي أَسَدٍ بْنُ خُرَيْمَةَ أَنَا أَهْجُوهُ لَكُمْ فَآخَذَ الْإِبِلَ وَفَعَلَ فَأَعَارَ أَوْسٌ
عَلَى الْإِبِلِ b) فَاتَّسَسَحَهَا فَجَعَلَ لَا يَسْتَجِيرُ حَيًّا إِلَّا ذَالٌ قَدْ أَجْرَنَكَ إِلَّا مِنْ أَوْسٍ وَكَانَ فِي هِجَائِهِ قَدْ
ذَكَرَ أُمُّهُ فَأَتَى e) بِهِ فَدَخَلَ أَوْسٌ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَ قَدْ أَتَيْنَا d) بِبِشْرِ الْهَاجِي لَكَ وَلِي فَقَالَتْ لَهُ أَوْ تَطِيعُنِي
أ. فِيهِ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ أَرَى أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ مَالَهُ وَتَعْفُو عَنْهُ وَتَحْبُوهُ وَأَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا يَغْسِلُ هِجَاءَهُ
إِلَّا مَدْحُهُ فَخَرَجَ فَقَالَ إِنَّ أُمِّي سَعْدَى الَّتِي كُنْتُ تَهْجُوهَا e) قَدْ أَمَرْتُ فِيكَ بِكَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَا جَرَمَ
وَاللَّهِ لَا مَدَحْتُ أَحَدًا حَتَّى أَمُوتَ غَيْرَكَ فغيبه يقول

إِلَى أَوْسٍ بَنِي حَارِثَةَ بَنِي لَأْمٍ لَيْقِصِي حَاجِي فِيَمَنْ قَصَاها

وَمَا وَطَى الثَّرَى مِثْلَ أَبِي سَعْدَى وَلَا لَيْسَ السَّعَالُ وَلَا أَحْتَدَاهَا

هـ وَأَمَّا حَاتِمٌ الَّذِي ذَكَرَهُ الْفَرَزْدَقُ فَهُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاهِيُّ جَوَادُ الْعَرَبِ هـ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ
صَاقِنَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ إِدَاوَةٌ فِي وَقْتِ فِرَاسِ الْعَنْبَرِيِّ وَسَامَهُ أَنْ يُوَثِّرَهُ وَكَانَ
الْفَرَزْدَقُ جَوَادًا فَلَمْ تَطِبْ نَفْسُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

فَلَمَّا تَصَافَيْنَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ إِلَى غُصُونِ الْعَنْبَرِيِّ لِلْإِرَاضِ

فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لَيْشُرَبَ مَاءِ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

عَلَى سَادَةٍ نَوَّانٍ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودَةٍ صَنَتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ ٢.

قَوْلُهُ أَجْهَشْتُ فَهُوَ التَّسَرُّعُ وَمَا تَرَاهُ فِي فُحْوَاهُ مِنْ مُقَابَرَةِ الشَّيْءِ يُقَالُ أَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ وَالْغُصُونُ التَّكْسُرُ فِي

هـ هجوتها. C. e). اوتبنا. d). E. d). فاولى. c). d). E. e). عليها. B. n). تنخلف. B. a). هـ

لِلْجُلْدِ وَالْحَجَرِ اصْبَحَ الْأَحْمَرُ الْمُنْتَلِي، وَقَوْلُهُ لِيَشْرَبَ مَاءَ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ فَهِيَ جَمْعُ صَرِيمَةٍ وَهِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي
تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ وَقَوْلُهُ صَرِيمَةٌ يُرِيدُ مَصْرُومَةٌ وَالصُّومُ الْقَطْعُ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنِ صَرِيمَتِهِ الظَّالِمُ
وَعَنَى ثَوْرًا وَصَرِيمَتُهُ رَمْلَتُهُ الَّتِي هُوَ فِيهَا وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ قَوْلَيْنِ
ه قَالَ قَوْمٌ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَقَالَ قَوْمٌ كَالنَّهَارِ الْمُنْصِيِّ أَيْ يَبْصَأُ لَا شَيْءَ فِيهَا فَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ وَيُقَالُ لَكَ
سَوَادُ الْأَرْضِ وَبَيَاضُهَا أَيْ عَامِرُهَا وَغَامِرُهَا فَهَذَا مَا يُحْتَجُّ بِهِ لِأَصْحَابِ الْقَوْلِ الْأَخِيرِ وَيُحْتَجُّ لِأَصْحَابِ
الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فِي السَّوَادِ بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَرَّكَ وَتَعَالَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى وَإِنَّمَا سَمِيَ السَّوَادُ سَوَادًا لِعِمَارَتِهِ
وَكُلُّ خُصْرَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ سَوَادٌ وَبُرُوقُ
عَلَى سَاعَةِ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ
أ. جَعَلَ حَاتِمٌ تَبْيِينًا لِلْهَاءِ فِي جُودِهِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْبَصْرِيُّونَ الْبَدَلُ أَرَادَ عَلَى جُودِ حَاتِمٍ ه

بَابُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ يُقَالُ إِذَا رَغِبْتَ فِي الْمَكَارِمِ فَاجْتَنِبِ الْمَحَارِمَ ه وَكَانَ يُقَالُ أَنْعَمَ النَّاسُ عَيْشًا
مَنْ عَاشَ غَيْرَهُ فِي عَيْشِهِ ه وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ السَّاقِرُ مَنْ كَانَ فِي رُطْنٍ فَلْيُوطِنْ غَيْرَهُ وَطَنَهُ لِيَرْتَعَ فِي وَطَنِ
غَيْرِهِ فِي غُرْبَتِهِ ه قَالَ وَأَتَتَبَعَ مُعَوِيَّةَ مِنْ رَقْدَةٍ لَهُ فَاتَّبَعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو مَا بَقِيَ مِنْ لَدُنِكَ
هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ه عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ وَعَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعِينٌ فَاتِّمَمَ فَمَا بَقِيَ مِنْ لَدُنِكَ يَا أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ أَنْ أَهَيْتَ مُعَرِّسًا بَعْقِيلًا مِنْ عَقَائِلِ الْعَرَبِ ثُمَّ تَمَّهَا وَرَدَّانَ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَّةُ مَا بَقِيَ مِنْ لَدُنِكَ فَقَالَ
الْإِفْصَالُ عَلَى الْإِخْوَانِ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَّةُ اسْكُنْ فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَمَكَنَّكَ فَأَفْعَلْ، وَبُرُوقُ
أَنْ عَمَّرًا لَمَّا سُئِلَ قَالَ أَنْ أَسْتَنْتِمَ بِنَاءَ مَدِينَتِي بِمِصْرَ وَأَنْ وَرَدَّانَ لَمَّا سُئِلَ قَالَ أَنْ أَلْقَى كَرِيمًا قَادِرًا فِي
عَقِبِ إِحْسَانٍ كَانَ مَتَى إِلَيْهِ وَأَنْ مُعَوِيَّةَ سُئِلَ عَنِ الْبَاقِي مِنْ لَدُنِّهِ فَقَالَ لِحَادِثَةِ الرِّجَالِ b ه وَبُرُوقُ

a) Here there is a large lacuna in the Ms. C. b) d., E. الْإِخْوَانُ.

عن عبد الملك أنه قال وقد سُئِلَ عن الباقي من لَدَنِي فقال مُحَادَثَةُ الإِخْوَانِ فِي اللَّيَالِي الْقَمَرِ عَلَى
 الْكُتُبَانِ الْعَقْرِ ٥ وَقَالَ سُلَيْمٌ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ أَكَلْنَا الطَّيِّبَ وَلَبَسْنَا اللَّيْنَ وَرَبَّنَا الْفَارَةَ وَأَمْتَطَيْنَا
 الْعَذْرَاءَ فَلَمْ يَسْقَ مِنْ لَدَنِي إِلَّا صَدِيقٌ أَطْرَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَوْوَنَةُ التَّخْفِطِ ٥ وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ
 وَاللَّهِ مَا أَمَلْتُ لِحَدِيثٍ قَالَ إِنَّمَا هُمُلُ الْعَتِيقِ ٥ وَقَالَ الْمُهَلَّبُ بْنُ ابْنِ صَفْرَةَ الْعَيْشِ كُلُّهُ فِي الْحَلِيسِ
 ٥ الْمُنْتَجِعِ ٥ وَقَالَ مَعْوِدَةُ الدُّنْيَا حَذَا فِيرَهَا لِحَقْصِ وَالِدَعَةِ ٥ وَقَالَ ذِيْدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ مَا يَسْرُنِي أَلَى كُفَيْتِ
 أَمَرَ الدُّنْيَا كُلَّهُ قَبِيلٌ لَهُ وَلَمْ آيْهَا الْأَمِيرُ قَالَ أَكْرَهُ عَادَةَ الْعَجْزِ ٥ وَبُرْوَى عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ
 أَقُولُ اللَّهُ كِتَابًا أَنَّهُ مُعَدَّتْ رَجُلًا وَاحِدًا لَحُفَّتْ أَنْ أَكُونَهُ أَوْ أَنَّهُ رَاحِمٌ رَجُلًا وَاحِدًا لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَهُ
 * وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ b) مُعَدَّتِي لَا مَحَالَةَ مَا أَزِدْتُ إِلَّا أَجْتِهَذَا لَيْثًا أَرْجِعَ عَلَى نَفْسِي بِلَا تَمَةٍ ٥ وَبُرْوَى أَنَّ
 عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَدْخُلُ إِلَيْهِ سَالِمٌ مَوْلَى بَنِي مَخْرُومٍ وَقَالُوا بَلْ زِيَادٌ وَكَانَ عُمَرُ أَرَادَ شِرَاهُ
 ١. وَعَتَقَهُ فَأَعْتَقَهُ مَوَالِيَهُ وَكَانَ عُمَرُ يُسَمِّيهِ أَخِي فِي اللَّهِ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ وَعُمَرُ فِي صَدْرِ مَجْلِسِهِ ٥ تَنَدَّحِي
 عَنِ الصَّدْرِ فَيُقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ مَنْ لَا تَرَى لَكَ عَلَيْهِ فَضْلًا فَلَا تُأْخِذْ عَلَيْهِ شَرْفَ
 الْمَجْلِسِ وَهُمْ السِّرَاجُ لَيْلَةً بَأَنَّ يَحْمَدُ فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ لِيُصَلِّحَهُ فَاقْسَمَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَجَلَسَ
 ثُمَّ دَامَ عُمَرُ فَاصْلَحَهُ فَعَالَ لَهُ رَجَاءُ أَنْقُومُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فُتِمْتُ وَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَجَعْتُ d)
 وَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ٥ وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَرْفَعُوا فَوْقَ فَذَرِي فَتَقُولُوا فِي مَا
 ٥ قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي عَمْدًا قَبِيلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولًا ٥ وَدَحَلَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ
 الْمَلِكِ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي مَرْتَبَتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَقَالَ أَلَا تُوصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِيمَ ٥
 أُوصِي فَوَاللَّهِ إِنْ f) لِي مِنْ مَالٍ فَهَالِ هَذِهِ مِائَةُ أَلْبِ قُمْرٍ فِيهَا مَا أَحْبَبْتُ فَقَالَ أَوْتَقَبَلُ قَالَ نَعَمْ قَالَ تُرَدُّ
 عَلَيَّ مَنْ أُخِذْتُ مِنْهُ ظُلْمًا فَبَكَى مَسْلَمَةُ ثُمَّ قَالَ تَرَحُّمُكَ اللَّهُ لَعَدَا أَلَنْتُ مِنَّا قُلُوبًا قَاسِيَةً وَأَبْقَيْتَ لَنَا
 فِي الصَّالِحِينَ ذِكْرًا ٥ وَفِيهِ لَعَلِّي بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ابْنِ زُنَالِبٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَنَّكَ مِنْ أَجَرِ النَّاسِ وَلَسْنَا
 ٢. تَرَاكَ تَأْكُلُ مَعَ أُمِّكَ فِي صَحْفَةٍ فَهَالِ أَخَافُ أَنْ تَسْمِقَ بَدِي إِلَى مَا سَقَيْتَ عَيْنَهَا إِلَيْهِ فَأَكُونَ قَدْ

a) d and E. in the text فَعَدَلَ إِيْمَلُ . b) a., B. أو أنه . c) d., E. بَيْنَهُ . d) Marg. E. وجالست .

e) a., d فِيمَ . f) d. and E. on the marg. ما أن .

عَقَّقْتُهَا ٥ وَقِيلَ لَعَمْرُ بْنُ ذَرٍّ حَيْثُ نَظَرَ إِلَى تَعَرِّيهِ عَنِ آيِنِهِ كَيْفَ كَانَ بِهِ بَكَ فَقَالَ مَا مَشَيْتُ بِنَهَارٍ
قَطُّ إِلَّا مَشَى خَلْفِي وَلَا بَلِيلٌ إِلَّا مَشَى أَمَامِي وَلَا رَقِيَ سَطْحًا وَأَنَا تَحْتَهُ ٥ وَقَالَ أَبُو الْمَخْشِ كَانَتْ
لِي آيَةٌ تَجْلِسُ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ فَنَبْرُزُ كَفًّا كَأَنَّهَا طَلَعَتْ فِي ذِرَاعٍ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ فَلَا تَقَعُ عَيْنُهَا عَلَى أَكْلَةٍ
نَغِيصَةٍ إِلَّا خَصَّتْنِي بِهَا فَرَوَّجَتْهَا ٥ وَصَارَ يَجْلِسُ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ أَتْبَنُ لِي فَيَبْرُزُ كَفًّا كَأَنَّهَا كِرْنَانَةٌ فِي ذِرَاعٍ
٥ كَأَنَّهَا كَرْبَةٌ فَوَاللَّهِ إِنْ ٥ تَسْبِقُ ٥ عَيْنِي إِلَى ٥ لُقْمَةٍ طَيِّبَةٍ إِلَّا سَبَقَتْ يَدُهُ إِلَيْهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ قِيلَ
لَأَبِي الْمَخْشِ أَمَا كَانَ لَكَ أَتْبَنُ فَقَالَ الْمَخْشُ وَمَا كَانَ الْمَخْشُ كَانَ وَاللَّهِ أَشَدُّ خُرْطُمَانِيَا إِذَا تَكَلَّمَ
سَأَلَ لُعَابُهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ فِلَتَيْنِ ٥ وَكَأَنَّ تَرْفُوتَهُ يَوَانٌ أَوْ خَالِفَةٌ وَكَأَنَّ مُشَاشَ مَسْكِيَّتِهِ كِرْكُورَةٌ جَمَلٍ
فَقَالَ اللَّهُ عَيْنِي هَاتَيْنِ إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ بِهِمَا أَحْسَنَ مِنْهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، فَوَلَهُ يَوَانٌ أَوْ خَالِفَةٌ فَهُمَا
عَمُودَانِ مِنْ عُمَدِ الْبَيْتِ الْيَوَانُ فِي مُقَدِّمِهِ وَالْخَالِفَةُ فِي مُؤَخَّرِهِ، وَالْكِرْنَانَةُ طَرَفُ الْكَرْبَةِ الْعَرِيضُ الَّذِي
يَتَّصِلُ بِالنَّخْلَةِ كَأَنَّهُ ٥ كَتِفٌ ٥ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْقَرَجِ الرَّيَّاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
وَحَدَّثَنِي عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ مَرَرْنَا أَعرَابِي ٥ بَنَشُدُ آبِنَا لَهُ فَعَلْنَا صِفَةً فَقَالَ ذُنَيْبِيرٌ فَلَمَّا لَمْ نَرَهُ فَلَمْ نَلَسْتُ
أَنْ جَاءَ جَعَلٍ عَلَى ٥ عَنْقِهِ فَعَلْنَا لَوْ سَأَلْتُ عَنْ هَذَا لَأَرَشَدْنَاكَ مَا زَالَ مِنْذُ الْيَوْمِ بَيْنَ أَيْدِينَا ٥ وَأَنْشَدَنِي
مُنَشِدٌ وَأَنْشَدَنِي الرَّيَّاشِيُّ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ ١)

نِعَمَ ضَجِيعُ الدَّغَى إِذَا بَرَدَ أَلَلِيلُ سَحِيرًا وَفَرَّقَ الصَّبْرُ
زَمَنُهَا اللَّهُ فِي الْفُؤَادِ كَمَا ٥ زَبَنَ فِي عَيْنٍ وَالِدٍ وَلَدُ ٥
وَقَالَتْ أُمُّ ثَوَابٍ الْهَزَانِيَّةُ مِنْ عَنَرَةِ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ تَعْنِي آبَتَهَا
رَبِيعَتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ نَرَى فِي رِيَشَتِهِ زَغَبًا ١
حَتَّى إِذَا عَاصَ كَالْفَحَّالِ شَدِيدُهُ أَجَارَهُ وَنَفْسِي عَنْ مَتْنِهِ الْكَوْبَا
أَنْشَأَ يَخْرِقُ أَثْوَابِي وَمَضْرِبِي أَبْعَدَ سِتِّينَ عُمْدِي تَبْتَغِي الْأَدْبَا

a) E. عَقَّقْتُهَا. b) Marg. E. ما ان. c) B. تَلَع. d) a, B. على. e) B. and
marg. E. فَلَسَيْنِ. f) E. كَانَهَا. g) d, E. add وهو. h) d, E. فِي. i) Marg. E. وَأَنْشَدَنِي
يُرِيدُ الْخُوصَلَةَ. marg. E. فِي جِلْدِهِ. a. l) Marg. E. فِي الْقُلُوبِ. k) Marg. E. مُنَشِدٌ لِلرَّيَّاشِيِّ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ.

إِنِّي لَأُبْصِرُ فِي تَرْجُمِيدٍ لِيَتَّبِعِ وَخَطَّ فُحَيْتَةٍ فِي وَجْهِهِ عَاجِبًا
قَالَتْ لَهُ عَرَسُهُ يَوْمًا لَتَسْمِعَنِي رِقْعًا فَإِن لَنَا فِي أُمِّهَا أَرْبَا
وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعَرَةٍ مِّنَ الْجَحِيمِ لَوَادَتْ دَوَقَهَا حَطَبًا،

قَوْلُهَا آثَارُهُ هُوَ الَّذِي يُصْلِحُهُ يَقَالُ أَثَرُ النَّخْلِ وَأَثَرُهُ خَفِيفَةٌ إِذَا لَقَّحَتْهُ وَهِيَ أَنَّ مَالِكَ بْنِ
العَاجِلَانِ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يُنْخِفُ إِذَا جَبَّيْلَةُ الْمَلِكِ حَيْثُ قَوْلُ بِهِمْ بَنَمِرٍ مِّنَ نَّخْلَةٍ لَهُمْ شَرِيفَةٌ
فَغَابَ يَوْمًا فَقَالَ أَبُو جَبَّيْلَةَ إِنَّ مَالِكًا كَانَ يُقَوِّتُ^{هـ} عَلَيْنَا جَنَى هَذِهِ النَّخْلَةِ فَجَدُّوْهَا فَجَاءَ مَالِكُ
وَقَدْ جَدَّتْ فَقَالَ مَن سَعَى عَلَى عَدُوِّ الْمَلِكِ فَجَدَّه فَعَلِمُوهُ أَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِذَلِكَ فَجَاءَ حَتَّى
وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ

جَدَدْتُ جَنَى نَخْلَتِي ظَالِمًا وَكَانَ الشَّارِبُ قَدْ أَثَرِ

١. فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّعَ الْمَدِينَةَ أَصْرَفُوهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ عَمَّ النَّمَرُ^ب مِمَّنْ أَثَرٌ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَهُ الْمُشْتَرِي،
وَالْفَعَالُ فَحَلُ النَّخْلِ وَلَا يَقَالُ لَشَيْءٍ مِّنَ الْفَاعُولِ فَحَالٌ غَيْرُهُ وَأَنْشَدَنِي الْمَازِنِيُّ
بُطِطُفْنَ بِفَعَالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَعَدَّتْ

وَضِبَابُهُ طَلْعُهُ، وَأَصَ عَادَ وَرَجَعَ، وَقَوْلُهَا شَدَّبَهُ تَقُولُ قَطَعَ عَنْهُ الْكَرْبَ وَالْعَشَاكِيلَ وَكُذُّ^ب مُشَدَّبٌ
مَقْطُوعٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ التَّوِيلِ النَّحِيفِ مُشَدَّبٌ يَشْبَهُ بِالْمَجْدُوحِ الْمَحْدُوفِ عَنْهُ الْكَرْبُ وَأَصْلُ التَّنْشِيدِ
٥. الْقَطْعُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

عَصَّتْ سَيْوَفُ تَمِيمٍ حِينَ آغَضَبَهَا رَأْسُ ابْنِ عَاجِلٍ فَأَضْحَى رَأْسُهُ شَدْبًا

أَرَادَ عَصَّتْ سَيْوَفُ تَمِيمٍ رَأْسُ ابْنِ عَاجِلٍ حِينَ آغَضَبَهَا وَابْنُ عَاجِلٍ^{هـ} عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمِ السُّلَمِيِّ وَأُمُّهُ
عَاجِلَى وَكَانَتْ سَوْدَاءَ وَهُوَ أَحَدُ غُرَبَاءِ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ وَسَمِعَ الْمُهَلَّبُ مَنَ أَشْجَعِ النَّاسِ فَقَالَ عَبَادُ
ابْنِ حُصَيْنٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَالْمُعْبِرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ فَقِيلَ لَهُ فَيَيْنَ ابْنُ الرَّبِيعِ وَابْنُ خَازِمٍ وَعَمِيرُ
٢. ابْنُ الْحَبَابِ فَقَالَ إِنَّمَا سَمِعْتُ عَنْ الْأَنْسِ وَلَمْ أُسْمَعْ عَنِ الْحِمْيَرِ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ذَالَتْ عَائِشَةُ رَحِمَهَا مَن أَرْضَى اللَّهَ بِاسْخَاطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ

a) So B. E.; d has no vowels; a. يَفُوتُ (sic). b) Marg. E. adds سَيء. c) Marg. E. adds هُوَ.

ما بينه وبين الناس ومن أَرْضَى النَّاسَ بِاسْخَاطِ اللَّهِ وَكَأَنَّهُ إِلَى النَّاسِ ۖ وَهِيَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا وَلِيَ الْمَدِينَةَ قَالَ لِابْنِ هَرَمَةَ إِنِّي لَسْتُ كَمَنْ بَاعَ لَكَ دِينَهُ رَجَاءَ مَدْحِكَ أَوْ خَوْفَ ذَمِّكَ قَدْ أَفَادَنِي اللَّهُ بِوِلَايَةِ نَبِيِّهِ الْمَدِينَةِ وَجَنَّبَنِي الْمَغَابِجَ وَإِنْ مِنْ حَقِّهِ عَلَيَّ إِلَّا أُغْصِي عَلَى تَقْصِيرِ فِي حَقِّهِ وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ أَتَيْتُ بِكَ سَكْرَانَ لَأَضْرِبَنَّكَ حَدًّا لِلْحَسَنِ حَدًّا لِلْسُّكْرِ وَالزَّيْدَانِ لِمَوْضِعِ حُرْمَتِكَ فِي ۝ فَلْيَكُنْ تَرْكُكَ لَهَا لِلَّهِ تُعْنَى عَلَيْهِ وَلَا تَدْعُهَا لِلنَّاسِ فَتُوكَلَّ إِلَيْهِمْ فَتَهْضَأَ ابْنُ هَرَمَةَ وَهُوَ يَقُولُ

نَهَانِي آبُنُ الرَّسُولِ عَنِ الْمَدَامِ وَأَدَبَنِي بِعَادَابِ الْكَرَامِ
وَقَالَ لِي أَصْطَبِرُ عَنْهَا وَدَعُهَا فَخَوْفُ اللَّهِ لَا خَوْفُ الْآثَامِ
وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَنْهَا وَحُبِّي لَهَا حُبٌّ تَمَكَّنَ فِي عِظَامِي
أَرَى ضَيْبَ الْحَلَالِ عَلَى خُبْنَا وَطَيْبُ النَّفْسِ فِي خُبْنِ الْحَرَامِ ۝

١. وَقَالَ الْحَسَنُ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ الْخَرَشِيِّ يَا مُطَرِّفُ عِظُ أَصْحَابِكَ فَقَالَ مُطَرِّفُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَقُولَ مَا لَا أَفْعَلُ فَقَالَ الْحَسَنُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَيُّمَا يَقْعَلُ مَا يَقُولُ لَوَدَّ الشَّيْطَانُ أَنَّهُ ضَعَفَ بِهِذِهِ مِنْكُمْ فَلَمْ يَأْمُرْ أَحَدًا بِمَعْرِفٍ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ مُنْكَرٍ ۖ وَقَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِابْنِهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ وَشَرُّ السَّيْرِ لِلْحَقَاقَةِ ۖ فَوَلَّهَ الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ يَقُولُ الْحَقُّ بَيْنَ فِعْلٍ الْمَقْصَرِ وَالْغَالِي وَمِنْ كَلَامِهِمْ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا (a) ۖ وَقَوْلُهُ وَشَرُّ السَّيْرِ لِلْحَقَاقَةِ وَهُوَ أَنْ يَسْتَقْرِغَ الْمُسَافِرُ جُهْدَ ظَهْرِهِ فَيَقْطَعَهُ فَيُهْلِكَ ظَهْرَهُ وَلَا يَبْلُغَ حَاجَتَهُ يَقَالُ حَقَّقَ السَّيْرَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَقَالَ الرَّاجِزُ

وَأَنْبَتَ فِعْلُ السَّائِرِ اخْتِقَاقُ [فِعْلٌ بِالنَّصْبِ الرَّوَاةُ الصَّحِيحَةُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَعْنَى] ۖ وَحَدَّثَتْ أَنَّ الْحَسَنَ لَقِيَ سَابِقَ الْحَاجِّ وَقَدْ أَسْرَعَ فَاجْعَلْ يَوْمِي إِلَيْهِ بِاصْبِعِهِ فِعْلٌ الْغَاوِلَةُ وَهُوَ يَقُولُ خَرْدَاءُ وَجَدْتُ صُوفًا وَهَذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ يَضْرِبُونَهُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ الَّذِي يَجِدُ مَا لَا كَثِيرًا فَيَبْعِيثُ فِيهِ وَشَبِيهَةً بِهِذَا الْمَثَلُ قَوْلُهُ عَبْدٌ وَخَلَا (b) فِي يَدَيْهِ ۖ وَهِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتْنٌ فَأَوْعِلْ فِيهِ دِرْهَمًا وَلَا تَبْغِصْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ فَإِنَّ الْمُنْتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى ۖ فَوَلَّهَ مَتْنٌ

a) Marg. E. هو كَلَامُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. b) This is the reading of a; E. has وَخَلَّى, which is also admissible; B. وَخَلَا, d. وَخَلَّى.

الْمَتِينُ الشَّدِيدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ، وَقَوْلُهُ فَأَرِغِلْ فِيهِ بِرَفْعٍ يَقُولُ انْخُلْ فِيهِ هَذَا أَصْلُ الرُّغُولِ وَيُقَالُ مُشْتَقًّا مِنْ هَذَا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي شَرَابَ الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ وَأَرِغِلْ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ وَغَلَ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ أَمْرُو الْقَبَيْسِ

حَلَّتْ لِي الْحَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ

فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسَخَّخٍ أَثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

وَالنَّبِيُّ مِثْلُ الْمُخَفِّحِ وَأَشْتَقَاهُ مِنَ الْإِنْقِطَاعِ يُقَالُ أَتَيْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ انْقَطَعَ مِنْهُ وَبَتَّ اللَّهُ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ قَطَعَ a) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ

تَوَاعَدَ اللَّبَنُ لِلْحَلِيطِ لِيَنْبَتُوا وَقَالُوا لِرَاعِي الدَّوْدِ مَوْعِدُكَ السَّبْتِ

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَيْهِمْ كَثِيرَةٌ وَمَوْعِدُهَا فِي السَّبْتِ لَوْ قَدْ دَنَا الْوَقْتُ

١. [رَوَى الْأَخْفَشُ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ وَهَرَوَى] أَلَا قَرَّبَ لِحَيِّ الْجَمَالِ لِيَنْبَتُوا h) وَحَدَّثْتُ أَنَّ ابْنَ

السَّمَاكِ كَانَ يَقُولُ إِذَا فَعَلْتُ الْحَسَنَةَ فَافْرَحَ بِهَا وَأَسْتَقِلُّهَا فَإِنَّكَ إِذَا اسْتَقَلَلْتَهَا رَدَّتْ

عَلَيْهَا وَإِذَا فَرَحْتَ بِهَا عُدَّتْ إِلَيْهَا وَهَرَوَى عَنْ أَبِي الْقَرْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ حُقُوقَ اللَّهِ لَمْ تَتْرُكْ عِنْدَ

مُسْلِمٍ دِرْهَمًا وَدَخَلَ يَرْبِذُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَبَيْرَةَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَوَسَّعَ

تَوَسَّعًا فَرَشِيًّا وَلَا تَصِيقُ b) صَبَقًا جَارِيًّا وَهَرَوَى أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ حَدِّثْنَا فَقَالَ يَا

٥ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلْطَانَكُمْ حَدِيثٌ وَإِمَارَتُكُمْ جَدِيدَةٌ فَأَدِيقُوا الْمَاسَ خَلَاوَةً عَدْلَهَا وَجَنَّبُوهُمْ مَرَارَةً

جَوْرَهَا فَوَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ تَحَضُّتُ لَكَ النَّصِيحَةَ ثُمَّ تَهَضَّ فَنَهَضَ مَعَهُ سَبْعَ مِائَةٍ مِنْ قَبَيْسٍ

فَأَنَارَ الْمَنْصُورُ بَصَرَهُ ثُمَّ قَالَ لَا يَعْزُؤُ مُلْكُكَ يَكُونُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا، قَوْلُهُ تَحَضُّتُ لَكَ النَّصِيحَةَ يَقُولُ أَخْلَصْتُ

لَكَ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَحْضُ مِنْهُ لِلْخَالِصِ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ وَأَنْشَدَ الْأَصَمَعِيُّ

إِمَّا حَضًا وَسَقِيَانِي صَبِيحًا وَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمَجْحَا

٢. [الْبَيْتُ تَلَبُّ الشَّيْءِ هَافِنًا وَهَافِنًا] وَيُقَالُ حَسَبٌ تَحَصٌّ، وَقَوْلُهُ أَنَارَ بَصَرَهُ يَقُولُ أَتْبَعَهُ بَصَرَهُ وَحَدَّدَ إِلَيْهِ

النَّظَرَ وَأَنْشَدَ الْأَصَمَعِيُّ

a) Marg. E. ما بينهما أَيْ قَطَعَ. b) Marg. E. تَصِيقٌ.

ما زِلْتُ أَرْمُقُهُم وَالْأَلَّ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى أَسْمَدَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ أَتَارِي ٥

وبروي عن أسماء بن خارجة أنه قال لا أشتائم رجلاً ولا أَرُدُّ سَائِلاً فإِنَّمَا هُوَ كَرِيمٌ أَسَدٌ خَلَّتْهُ أَوْ لَيْثِيمٌ أَشْتَرِي عِرْضِي مِنْهُ ٥ وبروي عن الأحنف بن قيس أنه قال ما شَأْنُكَ رَجُلًا مُدُّ كُنْتُ رَجُلًا وَلَا زَحَمْتُ رُكْبَتَايَ رُكْبَتَيْهِ وَإِذَا لَمْ أَصِلْ مُجْتَدِي حَتَّى يَنْتِجَ جَبِينُهُ عَرَقًا كَمَا يَنْتِجُ الْحَمِيْتُ فَوَاللَّهِ مَا وَصَلْتُهُ، قَوْلُهُ مُجْتَدِي يُرِيدُ الَّذِي يَأْتِيهِ يَطْلُبُ فَصْلَهُ يُقَالُ اجْتَدَاهُ يَجْتَدِيهِ وَاعْتَقَاهُ يَعْتَقِيهِ وَاعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ وَاعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ وَعَرَاهُ يَعْرُوهُ إِذَا قَصَدَهُ يَتَعَرَّضُ لِمَا لَيْلِيهِ وَأَصْلُ ذَلِكَ مَاخُودٌ مِنَ الْجَدَى مَقْصُورٌ وَهُوَ الْمَطَرُ الْعَامُّ النَّافِعُ يُقَالُ أَصَابَنَنَا مَطَرٌ كَانَتْ جَدَى عَلَى الْأَرْضِ فَهَذَا الْإِسْمُ فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ قُلْتَ فُلَانٌ كَثِيرُ الْجَدَاهِ مَمْدُودٌ كَمَا تَقُولُ كَثِيرُ الْعَنَاءِ عَنْكَ مَمْدُودٌ هَذَا الْمَصْدَرُ فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِسْمَ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْعَقْرِ قُلْتَ الْغَيُّ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَقَصُرَتْ قَالَ خُفَابٌ بْنُ نَذْبَةَ يَمْدَحُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ

لَيْسَ لَيْشَى ٥ غَيْرَ تَقْوَى جَدَاً وَكُلُّ شَيْءٍ عُمَرُؤَ لِفَنَاءِ ١.

إِنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْغَيْثُ إِذْ لَمْ تَشْمَلِ الْأَرْضَ سَحَابٌ بِمَا

تَسَالَلَهُ لَا يُدْرِكُ آيَامُهُ دُونَ طَرَفِ حَافٍ وَلَا نُورٍ جَدَاً

مَنْ يَسْعَ كَسَى يُدْرِكُ آيَامُهُ يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بَارِضَ قَصَاً

وهذا من طَرِيفِ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ مَمْدُودٌ فَهُوَ بِالْمَدِّ الَّذِي فِيهِ مِنْ عَرُوضِ السَّيْرِحِ الْأَوَّلَى وَبَيَّنْتُهُ فِي الْعَرُوضِ

أَرْمَانٍ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا أَلْرَّاءُونَ فِي شَأْمٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ، ١٥

ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى نَأْوِيلِ ذِي الْأَحْنَفِ، قَوْلُهُ حَتَّى يَنْتِجَ جَبِينُهُ عَرَقًا فَهُوَ مِثْلُ الرَّشْحِ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ

الْمَازِنِيُّ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ قَالَ قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَبَّاحِ خَرَجْتُ مَعَ أَبِي فُرَيْدٍ ^٥ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا

صَرْنَا فِي الطَّرِيقِ أَهْدَى لَنَا جَنْبٌ مِنْ كَحْمٍ عَلَيْهِ كَرَأْفُ الشَّحْمِ وَخَرِيطَةٌ مِنْ كَمَاهٍ وَطَبٌّ مِنْ لَبَنٍ فَطَبَّخْنَا

هَذَا بِهِذَا فَمَا زَالَتْ نَفَرِيَايَ تَتَنَاحَانِ مِنْهُ إِلَى أَنْ رَجَعْتُ، وَقَوْلُهُ الْحَمِيْتُ فَالْحَمِيْتُ وَالزُّقُّ أَسْمَانٌ لَهُ

٢. وَإِذَا زَقَّتْ أَوْ كَانَ مَرْدُوبًا فَهُوَ الْوُطْبُ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَرْدُوبًا وَلَا مَرْدُودًا فَهُوَ سِقَاءٌ وَخِيٌّ وَالْوُطْبُ يَكُونُ

لِللَّبَنِ وَالسَّمَنِ وَالسَّقَاءُ يَكُونُ لِللَّبَنِ وَالْمَاءُ قَالَتْ هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ لَأَنِّي سَفِينٌ بَيْنَ حَرْبٍ لَمَّا رَجَعَ مُسْلِمًا مِنْ

عند النبي صلعم الى مكة في ليلة الفتح فصاح يا معشر قريش ألا اني قد أسلمت فأسلموا فان محمدا قد أناكم بما لا قبل لكم به فأخذت هند رأسه وقالت يتس تلبية الغوم أنت والله ما خدشت خدشا يا أهل مكة عليكم الحميم الدسم فأقتلوه، وأما قول ربيعة كرافي الشحيم يريد طبقات الشحيم وأصل ذلك في السحاب إذا ركب بعضه بعضا يقال له كرافي والجميع كرافي [قال أبو الحسن واحد الكرافي كرفئة وهذه التانيث إذا جمعت جمع التكسير حذف لأنها زائدة منزلة اسم ضم إلى اسم وأحسب أن أبا العباس لم يسمع الواحد من هذا فحذفه والعرب تجزئ على حذف هاء التانيث إذا احتاجت إلى ذلك وليس هذا موضع حاجة إذ كانت قد استعملت الواحدة بالهاء وتظير هذا قولهم ما في السماء كرفئة وما في السماء فدعيلة وقدعيلة وما في السماء طحربة وطحربة وما في السماء قرطبة وما في السماء كتهورة وهي القطعة من السحاب العظيمة كالجبل ١. وما أشبهه] ٥

باب ٢٤

قال أبو العباس قال حسان بن ثابت يهجو مسافع بن عياض التيمي من تميم بن مرة بن كعب بن لؤي رقط إلى بك الصدي بن رضة

أو كنت من هاشم أو من بني أسد	أو عند شمس أو آخاب اللوى الصيد	١٥
أو من بني نوفل أو رقط مطلب	لله درك لم تهتمر بنهديد	
أو في الدواية من قوم نوى حسب	لم نصبح النوم نكسا ناني الجيد	
أو من بني زهرة الأخيار قد علموا	أو من بني جندج البيض الساحيد	
أو في السراة من تميم رضبت بهم	أو من بني خالف الخضر الجلاعيد	
يا آل نعيم ألا ينهي ٥ سفيهم	فبدل القذاف بقول كالجلاعيد	
أولا الرسول فيا لست عاصية	حتى يغيبني في الرمس ملخود	٢٠

رَصَاحِبُ الْغَارِ إِنِّي سَوِّفَ أَحْقُظُهُ وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ذُو الْجُودِ
لَعَدَ رَمَيْتُ بِهَا شَنْعَاءَ فَاحِشَةً يَطْلُلُ مِنْهَا صَبِيحُ الْقَوْمِ كَالْمَوْدِ ى

قوله لو كنت من هاشم يزيد هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة والنضر أبو قريش ومن كان من بني كنانة لم يلد له النضر ه فليس بقريشي وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي وعبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأصحاب اللواتي بنو عبد الدار بن قصي واللواتي ممدود إذا أردت به لواتي الأمير وليكنه احتاج إليه فقصره وقد بينا جواز ذلك فاما اللؤي من الرمل فمقصود قال أمرو القيس يسقط اللؤي بين الدخول وحومل^ه كذا يرويه الأصمعي وهذا أصح الروايات، وقوله او من بني قوقل فهو نوفل بن عبد مناف بن قصي والمطلب الذي ذكر هو ابن عبد مناف بن قصي، وقوله لم تصبح اليوم نكسا حالنكس الدين المقصود ا. ويقول بعضهم ان اصل ذلك في السهام وذلك ان السهم إذا ارتدع او نالته آفة نكس في انكنانة ليعرف من غيره قال الخطيب

قد فاضلك فابذرا من كنانتهم مجدا تليدا وثبلا غير أنكاس

قوله مجدا تليدا قالوا نواصي الفرسان الذين كان بمن^ب عليهم، وقوله ثاني للجيد قد مر تفسيره في قول الله عز وجل ثاني عطية لبطل عن سبيل الله، وقوله او من بني زهرة فهو زهرة بن كلاب بن مرة وقرى ان رسول الله صلعم قال خلقت من خير حيين من هاشم وزهرة وبنو جمح بن عمرو بن فضيل ابن كعب بن لؤي، وقوله المناجيد مفاعيل من الناجدة والواحد منجاء واقما يقال ذلك في تكثير الفعل كما تقول رجل مطعان بالرمح ومطعم للطعام، وقوله او في السراة من تيم رصيت بهم يقول في الصميم منهم والموضع المرضي واصل ذلك في التربة تقول العرب إذا غرست فأغرس في سراة الوادي ويقال فلان في سرقومه والسرة مثل ذلك قال القرشي

هَذَا سَأَلْتُ عَنِ الَّذِينَ تَبَطَّحُوا كَرَمَ الْبَطَاحِ وَخَيْرَ سُرَّةٍ وَإِ ى
وَعَنِ الَّذِينَ أَبَوْا فَلَمْ يَسْتَكْرَهُوا أَنْ يَنْزِلُوا السَّوْجَاتِ مِنْ أَجْيَادِ ٢.

a) So a., d., E. — B. فحومل. b) Marg. E. كانوا يمتون.

يُخْبِرُكَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ يُبَوِّدُنَا مِنْهَا بِخَيْرِ مَصَارِبِ الْأَوْتَادِ،

وقوله أو من بنى خَلَفَ لُحْضِرٍ فَإِنَّهُ حَذَفَ التَّنُونِ لِدَلْتِهَا السَّاكِنَيْنِ وليس بِالْوَجْهِ وَأَمَّا يُحْدَفُ من الحَرْفِ لِدَلْتِهَا السَّاكِنَيْنِ حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَهِيَ الْأَلِفُ * الْمُفْتَوَحُ ما قَبْلَهَا a) وَالْيَاءُ الْمَكْسُورُ ما قَبْلَهَا وَالْوَاوُ الْمَصْمُومُ ما قَبْلَهَا نحو b) قَوْلِكَ هَذَا قَفَا الرَّجُلِ وَقَاضَى الرَّجُلِ وَيَغْزُو الْقَوْمُ فَأَمَّا التَّنُونُ فَمَجَازٌ هَذَا فِيهِ ه) لَأَنَّهُ نُونٌ فِي اللَّفْظِ وَالنُّونُ تُدْغَمُ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَتُزَادُ كَمَا تُزَادُ حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَيَبْدَلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَتَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا فَتَبْدَلُ الْأَلِفَ مِنَ التَّنُونِ وَتَقُولُ فِي التَّسْبِ إِلَى صَنْعَاءَ وَبَهْرَاءَ صَنْعَانِي وَبَهْرَانِي فَتَبْدَلُ النُّونَ مِنَ الْيَاءِ التَّائِيَةِ وَهَذِهِ جُمْلَةٌ وَتَفْسِيرُهَا كَثِيرٌ فَلِذَلِكَ حُذِفَ وَمِثْلُ هَذَا مِنَ الشِّعْرِ

عَمَرُو آلِدِي هَشَمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عَجَافُ

[صَوَابُهُ عَمَرُو الْعَلَى] وَقَالَ آخَرُ

حَمِيدُ آلِدِي أَمَجَّ دَارُهُ أَخُو لُحْضِرٍ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعِ e)

وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ وَسَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عَقِيلٍ يَقْرَأُ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ فَقُلْتُ مَا تُرِيدُ فَقَالَ سَابِقُ النَّهَارِ، وَقَوْلُهُ أَوْ أَكْحَابِ اللَّوَى خَفَّفَ الْهَمَزَ وَنَحَقَفَ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ فَتَطْرَحُ حَرَكَتُهَا عَلَى السَّاكِنِ وَتُحْدَفُ كَقَوْلِكَ مَنَ أَبُوكَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ آلِدِي يُخْرِجُ لُحْبَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلَفَ الَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ بَنِي جُمَحَ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَصِيصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَقَوْلُهُ لُحْضِرٍ الْجَلْدِ يَعْنِي يُقَالُ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يُرِيدُ سَوَانَ جُلُودِهِمْ كَمَا قَالَ الْقُصْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ

أَبْنِ عُنْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

فَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ وَقَالَ آخَرُونَ شَبَّهَهُمْ فِي جُودِهِمْ بِالْبُحُورِ، وَقَوْلُهُ الْجَلْدِ يَعْنِي يُرِيدُ الشِّدَادَ الصَّلَابَ وَاحِدُهُمْ جَلْعَدٌ وَزَادَ الْيَاءَ لِلْحَاجَةِ وَهَذَا جَمْعٌ بَجِيٍّ كَثِيرًا وَذَلِكَ أَنَّهُ مَوْضِعٌ ذَلُمُهُ الْكُسْرُ فَتُشْبِعُ

٢. فَتَصِيرُ يَاءٌ يُقَالُ فِي خَاتَمِ خَوَاتِيمٍ وَفِي دَانِقِ دَوَانِيقٍ وَفِي طَابِقِ صَوَابِقٍ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ

تَنْفِي يَدَاهَا لِحْصَى فِي نِدْلٍ هَاجِرَةٍ تَنْفَى الدَّرَاجِمِ تَنْقَادُ الصَّبَارِيفِ،

a) These words are in B. alone. b) d., E. مثل. c) a., B. الاضلع.

وقوله قَبْلَ الْغِذَافِ يُرِيدُ الْمَغَاذِفَةَ وَهَذِهِ تَكُونُ مِنْ أَتْنَيْنِ فَمَا قَرَقَهُمَا نَحْوُ الْمَغَاثِلَةِ وَالْمَشَاتِمَةِ فَبَابُ قَاعَلْتُ
 إِنَّمَا هُوَ لِلدَّانِيَيْنِ فُصَاعِدًا نَحْوُ قَاتَلْتُ وَضَارَبْتُ وَقَدْ تَكُونُ الْأَلِفُ زَائِدَةً فِي قَاعَلْتُ فَتُبْنَى لِلوَاحِدِ كَمَا
 زِيدَتْ الْهَمْزُ أَوَّلًا فِي أَفْعَلْتُ فَتَكُونُ لِلوَاحِدِ نَحْوَ عَاقَبْتُ اللَّصَّ وَعَافَاهُ اللَّهُ وَطَارَقْتُ نَعْلِي، وَقَوْلُهُ
 وَصَاحِبُ الْغَارِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ لِمَصَاحِبَتِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ وَهَذَا مَشْهُورٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ،
 ٥ وَطَلَحَهُ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَوْلُ الْجَوْدِ نَسَبَهُ إِلَى الْجَوْدِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَجْوَدٍ (a) قُرَيْشٍ وَحَدَّثَنِي التَّوْرِيُّ قَالَ كَانَ
 يُقَالُ لَطَلَحَهُ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ طَلَحَهُ الطَّلَحَاتِ وَطَلَحَهُ الْخَيْرِ وَطَلَحَهُ الْجَوْدُ وَذَكَرَ التَّوْرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 أَنَّهُ بَاعَ صَبِيعَةً لَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَسَمَهَا فِي الْأَطْبَاقِ (b) وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَنَعَهُ أَنْ يَخْرُجَ
 إِلَى الْمَسْجِدِ أَنْ لُقِيَ لَهُ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ وَحَدَّثَنِي الْعُتْبِيُّ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ قَالَ دَعَا طَلَحَهُ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبَا
 بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَبْطَأَ عَنْهُ الْغُلَامُ بِشَيْءٍ أَرَادَهُ فَقَالَ طَلَحَهُ يَا غُلَامُ فَقَالَ الْغُلَامُ لَبَّيْكَ
 ١. فَقَالَ طَلَحَهُ لَا لَبَّيْكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا يَسُرُّنِي أَنِّي قُلْتُهَا وَأَنْ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَقَالَ عُمَرُ مَا يَسُرُّنِي أَنِّي
 قُلْتُهَا وَأَنْ لِي نِصْفُ الدُّنْيَا وَقَالَ عُثْمَانُ مَا يَسُرُّنِي أَنِّي قُلْتُهَا وَأَنْ لِي خُمْرُ النَّعَمِ قَالَ وَصَمَتَ عَلَيْهَا أَبُو
 مُحَمَّدٍ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ بَاعَ صَبِيعَةً خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهَا، وَقَوْلُهُ يَظَلُّ مِنْهَا فَحِجُّ
 الْقَوْمِ كَالْمَوْدَى ذَالِ الْمَوْدَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَالِكُ وَالْمَوْدَى مَوْضِعٌ آخَرُ يَكُونُ فِيهِ الْقَوِيُّ لِلْجَادِّ حَدَّثَنِي
 بِذَلِكَ السَّوْرِيُّ فِي كِتَابِ الْأَصْدَادِ وَأَنْشَدَنِي مُؤَدُّونَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَ
 ٥ [الْمَوْدَى بِالْهَمْزِ الثَّامُ الْأَدَاةُ وَالسَّلَاحُ وَبَغَيْرِ الْهَمْزِ الْهَالِكُ] (c) ٥ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ

خَلِيلِي عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا عَلَى قَبْرِ أَقْبَانٍ سَقَنَهُ الرِّوَاعِدُ
 فَذَاكَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْجَى لَفَنَفٌ مُتَبَاعِدُ
 إِذَا نَارَ الْقَوْمِ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ عَيْبًا وَلَا عَيْبًا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ،

قَوْلُهُ عَلَى قَبْرِ أَقْبَانٍ فَهَذَا اسْمٌ عَلَمٌ كَرِيدٌ وَعَمْرٌ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ وَقَبَ يَهَبُ (d) وَعَمَرَ الرَّاوِ لِانْتِصَامِهَا

(c) This . الاطباق للجماعات من الناس وقيل الاطباق الساجون Marg. E. . أجواد E. (a) .
 . الأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعَابِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَكْلُفٍ Marg. E. (d) . الْهَالِكُ is in E. alone, which has not.

كقوله تَعَّ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ فَهُوَ فَعَلَتْ مِنْ الْوَقْتِ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَوَّ الْوَاوِ إِذَا انْصَمَّتْ وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي النِّكَرَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَنْصَرِفُ فَصَرَفَهُ فِي الشَّعْرِ جَاءَتْهُ لَأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ الصَّرَفَ فَلَمَّا أَحْتَبَجَ إِلَيْهِ رَدَّ إِلَى أَصْلِهِ فَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَا يَنْصَرِفُ فَصَرَفَهُ فِي الشَّعْرِ جَاءَتْهُ إِلَّا أَفْعَلَ الَّذِي مَعَهُ مِنْكَ نَحْوُ أَفْضَلَ مِنْكَ وَأَكْرَمَ مِنْكَ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُهُ أَنَّ هَذَا إِذَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ أَحْمَرَ لَأَنَّهُ إِنَّمَا كَمَلَ نَعْنًا بِمَنْكَ وَأَحْمَرَ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَهُوَ مَعَ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ أَحْمَرَ وَحَدَّه قَالَ وَالْخَلِيلُ عَلَى أَنَّ مِنْكَ لَيْسَتْ بِمَانِعَةٍ مِنَ الصَّرَفِ أَنَّهُ إِذَا زَالَ عَنْ بِنَاءِ أَفْعَلَ انْصَرَفَ نَحْوَ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِخَبِيرٍ مِنْكَ وَشَرٌّ مِنْكَ فَلَوْ كَانَتْ مِنْكَ هِيَ الْمَانِعَةُ لَمَنَعَتْ هَاهُنَا فَهَذَا قَوْلُ يَبْنِي جِدًّا، وَقَوْلُهُ الْمَرْجَى فَهُوَ الضَّعِيفُ يُقَالُ زَجَى فُلَانٌ حَاجَتِي أَيْ خَفَّ عَلَيْهِ تَعَجُّبُهَا وَالزَّجَاةُ مِنَ الْبَصَائِعِ الْيَسِيرَةُ الْخَفِيفَةُ الْمَحْمِلُ، وَالنَّفَقُ وَجَمْعُهُ النِّفَاقُ كُلُّ مَا كَانَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ عَالٍ وَمُنْخَفِصٍ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ [أَتَرَى قَرْطُهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْلِ مُشْرِقًا] عَلَى فَكِّهَا فِي نَفَقَةٍ يَتَطَوَّحُ،^١

وَقَوْلُهُ وَلَا عِبَا عَلَى مَنْ يُعَاهِدُ فَالْعِبَاءُ التَّثْقُلُ يُقَالُ حَمَلَ عِبَاً ثَقِيلًا وَوَكَّدَهُ بِقَوْلِهِ ثَقِيلًا وَلَوْ لَمْ يَقُلْهُ لَمْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ * وَقَالَ آخَرُ يَذْكُرُ أَبْنَهُ

أَلَا يَا سَمِيَّةُ شُبِّي السُّقُودَا لَعَلَّ اللَّيَالِي تُؤَدِّي يَرِيدَا

فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ غَائِبٍ إِذَا مَا الْمَسَارِجُ كَانَتْ جَلِيدَا

كَفَانِي أَلَدِي كُنْتُ أَسْعَى لَهُ فَصَارَ أَبَا لِي وَصِرْتُ الْوَلِيدَا^{١٥}

قَوْلُهُ شُبِّي يُقَالُ شَبَبْتُ النَّارَ وَالْحَرْبَ إِذَا أَوْفَدْتَهُمَا بِقَالَ شَبَّ يَشُبُّ شَبًّا قَالَ الْأَعَشَى

تُشَبُّ لِمَفْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمَحَلُّ^٢،

وَقَوْلُهُ إِذَا مَا الْمَسَارِجُ كَانَتْ خَلِيدَا فَالْمَسَارِجُ الطُّرُقُ الَّتِي يَسْرَحُونَ فِيهَا وَاحِدُهَا مَسْرَجٌ وَالْخَلِيدُ يَقَعُ

مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ نَدَى فِيهِ جُمُودٌ فَتَبَيَّضَ لَهُ الْأَرْضُ وَهُوَ دُونَ التَّلَجِّ بِقَالَ نَهَ الْخَلِيدُ وَالضَّرِيبُ وَالسَّقِيبُ

٢. وَالصَّقِيعُ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ رَجُلًا عَقَابٍ تَوَمَّ دَجْنٍ تُضْرَبُ أَيْ يُصِيبُهَا الضَّرِيبُ، وَقَوْلُهُ وَكُنْتُ

a) These words are in E. alone, which has مُشْرِقًا. b) So the last two words are pointed

in E., but B. has وَالْمَحَلُّ. Read النَّدَى وَالْمَحَلُّ؟

الْوَلِيدُ فَالْوَلِيدُ الصَّغِيرُ وَجَمْعُهُ وَلِدَانٌ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ [قَوْلُهُ عَرَّ وَجَدٌ يَصُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ فَخَلَدُونَ]
وَنَظِيرُ وَلِيدٍ وَلِدَانٌ طَلِيمٌ وَظَلْمَانٌ وَتَضْيِبٌ وَقَضْبَانٌ وَبَابُ فَعَالٍ (هـ) فِعْلَانٌ نَحْوُ عَقْبَانٍ وَذُبَّانٍ وَغَرَبَانٍ
وَقَوْلُهُمْ أَمْرٌ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ يُقَالُ فِيهِ قَوْلَانِ مُتَقَارِبَانِ فَأَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَا يُدْعَى لَهُ الصَّغَارُ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ
لَا تَحَابِ الْمَعَانِي يَقُولُونَ لَيْسَ فِيهِ وَلِيدٌ فَيُدْعَى وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ لِلْجَعْدِيِّ
سَبَقْتُ صِبَاخَ قَرَارِيجِهَا وَصَوْتُ نَوَاقِيسَ لَمْ تُضْرَبِ b)

أَي لَيْسَتْ ثُمَّ وَلَكِنَّ هَذَا مِنْ أَوْقَاتِهَا ٥ وَقَالَتْ أَخْتُ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ
عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَفَّاهَا أَسْتَوَى سَيِّدًا ضَاخِمًا ٥
فَجِئْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا إِيَّاهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَاحِمًا
الْوَلِيدُ مَا ذَكَرْنَا وَالْقَاحِمُ الرَّجُلُ الْمُتَنَاهِي سِتًّا وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ قَاحِمٌ وَقَاحَرٌ وَمُقْلِحٌ وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ
١. خَاصَّةً قَاحَرِيَّةٌ بوزن d) فَرَّاسِيَّةٌ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

رَأَيْنَ قَاحِمًا شَابَ وَأَقْلَحِمًا طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمًا

الْمُسْلِمُ الصَّامِرُ ٥ وَقَالَ آخَرُ لِأَيُّنِهِ بَرْتَبِهِ

وَمَنْ تَجَبَّ أَنْ يَتَّ مُسْتَشْعِرُ الثَّرَى وَبِتَّ بِمَا زَوَّدْتَنِي مُتَمَتِّعًا
وَلَوْ أَنَّنِي أَنْصَفْتُكَ الْوَدَّ لَمْ أَبِتَّ خِلَافَكَ حَتَّى نَنْظُرِي فِي الثَّرَى مَعًا ٥

٥ وَقَالَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخَاهُ مُحَمَّدًا

أَبَا الْمَنَازِلِ يَا عُبَيْرَ الْفَوَارِسِ مَنْ يُفْجَعُ بِمِثْلِكَ فِي الدُّنْيَا فَعَدَّ فُجِعًا
أَلَّهُ يَعْلَمُ أَتَى لَوْ خَشِيتُهُمْ أَوْ آتَى الْقَلْبُ مِنْ خَوْفٍ لَهُمْ فَرَعًا
لَمْ يَقْتُلُوكَ وَلَمْ أُسْلِمَ أَخِي لَهُمْ حَتَّى نَعِيشَ جَمِيعًا أَوْ نَمُوتَ مَعًا

قَوْلُهُ يَا عُبَيْرَ الْفَوَارِسِ يَصِفُهُ بِالْقُوَّةِ مِنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ عُبَيْرُ الْهَوَاجِرِ وَعُبَيْرُ الشَّرَى ٥) وَقَوْلُهُ أَوْ

a) E. adds وَيُجْمَعُ عَلَى but both words are marked to be deleted. b) d, E., وَضْرَبَ نَوَاقِيسَ.

قال ابن سراج إنما عبّر الفوارس من العبّ والعبير Marg. E. في وزن d) E. تَوَفَّاهَا Marg. E. سَخَنَةُ الْعَيْنِ فَيُرِيدُ أَنَّهُ يُسَاحِنُ أَعْيُنَهُمْ

آَنَسَ الْقَلْبُ مِنْ خَوْفٍ لَهُمْ قَرَعَا يَهْوِلُ أَحَسَّ وَأَصْلُ الْإِنْسَانِ فِي الْعَيْنِ يُقَالُ آَنَسْتُ شَخْصًا أَيْ أَبْصَرْتُهُ
مِنْ بَعْدٍ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَلْ آَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ^a وَقَالَ مُتِمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ [يُرِثُنِي أَخَاهُ]

وَقَالُوا أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ بَلَيْتُ قَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالِدَكَ دَكِ ^a

فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَسَى مَبْعَثُ الْبُكْيِ ^b دُرُوفِي فِيهِذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

هـ الْأَسَى الْحَرْنُ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ هـ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ

أَبِي الْعَبَّاسِ قَرُمُ بَنِي قُصَيٍّ وَأَخَوَالِي الْمُلُوكِ بَنُو وَلِبِيعَةَ

فَمَنْ مَنَعُوا ذِمَّارِي يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيْعَةِ

أَرَادَ فِي آلَتِنِي لَا عِزَّ فِيهِمَا فَحَالَتْ دُونَهُ أَيْدٍ مَنِيعَةٌ

قَوْلُهُ بَنُو وَلِبِيعَةَ فَهَمَّ أَحْوَالُهُ مِنْ كِنْدَةَ وَأُمِّهِ زُرْعَةَ بِنْتُ مِشْرِجِ الْكِنْدِيِّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي وَلِبِيعَةَ، وَقَوْلُهُ

١. كَتَائِبُ مُسْرِفٍ يَعْنِي مُسْلِمَ بْنَ عَقْبَةَ الْمُرِّيَّ صَاحِبَ الْحَرَّةِ وَأَهْلُ الْحِجَاوِ يُسَمُّوهُ مُسْرِفًا وَكَانَ أَرَادَ أَهْلَ

الْمَدِينَةِ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يُبَايَعُوا يَرِيدُ بْنُ مُعَوِيَّةَ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَبْدٌ قَسٌّ لَهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

فَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ السَّكُونِيُّ مِنْ كِنْدَةَ وَلَا يُبَايَعُ ابْنُ أُخْتِنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا عَلَى مَا يُبَايَعُ عَلَيْهِ

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى أَنَّهُ ابْنُ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَّا فَالْحَرْبُ بَيْنَنَا فَأَعْفَى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَفِيْلَ مِنْهُ

مَا أَرَادَ فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ لَذَلِكَ، وَقَوْلُهُ بَنُو اللَّكِيْعَةِ فَهِيَ اللَّثِيْمَةُ وَيُقَالُ فِي التِّدَاءِ لِلثَّيْمِ يَا لَكَعْ وَلِلذُّنْتِي

هـ يَا لَكَعٍ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ مَعْرِفَةٍ كَمَا يُقَالُ يَا فَسُوقُ وَيَا حُبْتُ فَإِنْ لَمْ تَرِدْ أَنْ نَعْدِلَكَ عَنْ جِهَتِهِ قُلْتُ لِلرَّجُلِ

يَا لَكَعْ وَلِلذُّنْتِي يَا لَكَعَاءَ وَهَذَا مَوْضِعٌ لَا تَقَعُ فِيهِ النَّكْرَةُ وَقَدْ حَآءَ فِي الْحَدِيثِ وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْتُ ^c لَكَ

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِي أُمُورَ النَّاسِ لَكَعٌ أَبْنُ لَكَعٍ فَهَذَا كِنَايَةٌ عَنِ اللَّثِيْمِ أَبْنِ اللَّثِيْمِ وَهَذَا مَنَزِلَةُ عَمَرٍ

يَنْصَرِفُ فِي النَّكْرَةِ وَلَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَكَاعٍ يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ وَسَنَشْرَحُ بِأَبْ فَعَالٍ لِلْمَوْنَةِ عَلَى

وُجُوهِهِ لِحُمْسَةٍ عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَتَجَرَّى مِنْ ذِكْرِهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ أَصْطَرَّ الْخُطْبَةُ فَذَكَرَ لَكَعٍ فِي غَيْرِ

٢. التِّدَاءِ فَقَالَ يَهَاجِرُ أَمْرَاتُهُ

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آَرَى إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَعٍ

١. ذكرنا، d., E., e). دبعث الاسى Marg E. b). والدكادك a., B., a).

قَعِيدَةُ الْبَيْتِ رَبَّةُ الْبَيْتِ وَإِنَّمَا قَبِلَ قَعِيدَةُ الْغُيُودِهَا وَمَلَأَمَتِهَا وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ قُعْدَةٌ مِنْ هَذَا وَهُوَ الَّذِي يَرْتَبِطُ صَاحِبُهُ فَلَا يُفَارِقُهُ قَالَ الْجَعْفِيُّ^٥

لَا كُنْ قَعِيدَةً بَيْتِنَا مَحْفُوتَةً^٦ بِإِذِ جَنَاحَيْنِ صَدَرِهَا وَلَهَا غِنَا

الْجَنَاحَيْنِ مَا يَظْهَرُ عِنْدَ الْهُوَالِ مِنْ أَطْرَافِ الصَّدْرِ وَاحِدُهَا جَحْنٌ^٧ ٥ وَقَالَ هِشَامٌ أَخُو ذِي الرُّمَّةِ

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْقَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ عَرَاءَ وَجَفْنِ الْعَيْنِ بِالْمَاءِ مُتَرَعٌ^٨ ٥

وَلَمْ تُنْسِ أَوْقَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَكِنَّ نَكْهَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

غَيْلَانُ هُوَ ذُو الرُّمَّةِ وَكَانَ هِشَامٌ مِنْ عُمَّالَةِ الرِّجَالِ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ^٩ (٩) يَعْنُوهُ

إِلَى رَجُلٍ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ قَالَ لِي هِشَامُ بْنُ عَقْبَةَ إِنَّ لِكُلِّ رِقْعَةٍ كَلْبًا يَشْرُكُهُمْ فِي فَضْلَةِ الْوَادِ وَيَهْرُؤُهُمْ فَإِنْ قَدَّرْتُ أَلَّا تَكُونَ كَلْبُ الرِّقْعَةِ فَافْعَلْ وَإِلَّاكَ وَتَأْخِيرُ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا فَإِنَّكَ مُصْلِبُهَا لَا مَحَالَةَ فَصَلِّهَا وَهِيَ

١. تُقْبَلُ مِنْكَ ٥ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ

تَقُولُ شَعْنَاءَ لَوْ صَحَّوَتْ عَنِ الْكَاسِ لَأَصْبَحْتَ مُشْرِىَ الْعَدَدِ

[هِيَ امْرَأَتُهُ وَهُوَ اسْمُهَا]

أَفْهَى حَدِيثِ النَّدْمَانِ فِي فَلَنٍ الصُّبْحِ وَصَوْتُ الْمُسَامِرِ الْغُودِ

لَا أَخْذِشُ لِحْدَشَ بَاغْلَيْسٍ وَلَا يَخْشَى نَدِيمِي إِذَا أَنْتَشَيْتُ يَدِي ٥

يَسَاقِي لِي السَّيْفُ وَاللِّسَانُ وَقُوْ مَ لَمْ يُصَامُوا كَلْبِدَةَ الْأَسَدِ، ١٥

لِبِدَةُ الْأَسَدِ مَا يَنْتَطَارِقُ مِنْ شَعْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَيُقَالُ أَسَدٌ ذُو لِبِدَةٍ وَذُو لِبِدٍ ٥ وَحَدَّثَنِي عُمَارَةُ قَالَ مَرِضٌ

جَرِيرٌ مَرَضَةٌ شَدِيدَةٌ فَعَادَتْهُ قَيْسٌ فَقَالَ

نَفْسِي الْفِدَاءَ لِقَوْمٍ زَقَنُوا حَسَنِي وَإِنْ مَرِضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعَوَا ٥

لَوْ خِفْتُ لَبَيْتَنَا أَبَا شَبْلِينَ ذَا لِبِدٍ مَا أَسْلَمُونِي لَبَيْتِ الْغَابَةِ الْعَادِ ٥

إِنْ تَجَرَّ طَبِيرٌ بِسَامِرٍ فِيهِ عَافِيَةٌ^{١٠} ٥ أَوْ بِالرَّحِيلِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادَ ٥ ٢٠

٥) Marg. E. جعفر. ٦) d., E., محفوفة. ٧) Marg. E. جفن. ٨) Marg. E. العين ملآن مترع. ٩) أسناد له. ١٠) B. يجر.

١٠) Marg. E. قال الأسعر الجعفي وقيل الأشعر بالشين. ١١) B. يجر.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ وَهُوَ يُهَاجِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ
أَبِي الْعَاصِمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ

فَأَمَّا قَوْلُكَ لِلْخَلَفَاءِ مِنَّا فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ دِوَاكِ a)
وَلَوْلَا هُمْ لَكُنْتَ كَحُوتٍ بِحَرٍ b) هَوَى فِي مُظْلِمِ الْغَمَرَاتِ دَاكِ ي
وَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتِدٍ بِهَاجٍ يُشَاجِجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ رَاكِ ي

فَكَتَبَ مُعَوِيَّةُ إِلَى مَرْوَانَ أَنَّ يُودِيَهُمَا وَكَانَا قَدْ تَقَارَفَا فَضَرَبَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ ثَمَانِينَ وَضَرَبَ
أَخَاهُ عِشْرِينَ فَغِيلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ قَدْ أَمَكَنَّكَ فِي مَرْوَانَ مَا تُرِيدُ فَأَشَدَّ بِذِكْرِهِ وَأَرْفَعَهُ إِلَى مُعَوِيَّةَ
فَقَالَ إِذَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَنَدَى حَدَّثَنِي كَمَا تُحَدِّثُ الرِّجَالُ الْأَحْرَارُ c) وَجَعَلَ أَخَاهُ كِنِصْفِ عَبْدٍ فَأَوْجَعَهُ بِهَذَا
الْقَوْلِ، وَبُرِّى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ لَسَعَهُ زُنْبُورٌ فَجَاءَ أَجَاهُ يَمْكِي فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ لَسَعَنِي
١. طَائِرٌ كَأَنَّهُ مُلْتَفٌّ فِي بُرْدِي حَبْرَةٌ قَالَ قُلْتَ وَاللَّهِ الشَّعْرُ، وَبُرِّى أَنَّ مُعَلِّمَهُ عَاقَبَ الصَّبِيَّانِ d) عَلَى ذَنْبٍ
وَأَرَادَهُ بِالْعُقُوبَةِ فَقَالَ

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ مُنْتَبِذًا فِي دَارِ حَسَّانَ أَصْطَادُ الْيَعَاسِيَّيَا،

وَأَعْرَقَ قَوْمٌ كَانُوا فِي الشَّعْرِ آلَ حَسَّانَ فَإِنَّهُمْ يَعْنُدُونَ سِنَّةَ فِي نَسْفِي كُلِّهِمْ شَاعِرٌ وَهُمْ سَعِيدٌ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ وَبَعْدَ هَؤُلَاءِ فِي الْوَقْتِ آلُ ابْنِ حَفْصَةَ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ
٥. كُلِّهِمْ شَاعِرٌ يَتَوَارَثُونَهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، وَبُرِّى أَنَّ ابْنَةَ لَابْنِ الرِّفَاعِ وَقَفَ بَبَابِ أَبِيهَا قَوْمٌ يَسْتَلُونَ عَنْهُ
فَقَالَتْ مَا تُرِيدُونَ إِلَيْهِ فَعَالُوا جِئْنَا لِنُهَاجِيَهُ فَقَالَتْ وَهِيَ صَبِيَّةٌ

تَجَمَّعَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَوَجْهَةٍ عَلَى وَاحِدٍ لَا زِلْتُمْ قَرْنٌ وَاحِدٍ

فَهَذِهِ بَلَغَتْ بِطَبْعِهَا عَلَى صِغَرِهَا مَبْلَغَ الْأَعَشَى فِي قَلْبٍ هَذَا الْمَعْنَى حَيْثُ يَقُولُ لَهُوَذَةَ بْنُ عَلِيٍّ

يَرَى جَمْعَ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ قَصْرَةً وَيَعْدُو عَلَى جَمْعِ الثَّلَاثِينَ وَاحِدًا هـ

a) The marginal note in E., though somewhat mutilated, may be restored as follows:

b) Marg E. الْوِدَاكِ الْقَطْعُ وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَدَجَ وَرَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ بِالْفَتْحِ وَرَوَاهُ ابْنُ سِرَاجٍ بِكَسْرِ الْوَاوِ

c) a., B., يَحْدُ ; d., E. omit الْأَحْرَارُ . d) d., E., صَبِيَّانَا . كَحُوتٍ مُوسَى

باب ٥

قال ابو العباس قال عمر بن الخطاب رحمه الله علّموا أولادكم العوم والرماية ورووهم فليثبوا على الخيل وثبوا ورووهم ما يجمد من الشعر وفي حديث آخر وخبر الخلق للمرأة المغول وهو عن الشعبي أنه قال قال عبد الله بن العباس قال لي أبي يا بني إني أرى أمير المؤمنين قد اختصك (هـ) دون من ترى من المهاجرين والأنصار فأحفظ عني ثلاثاً لا يجزيك عليك كذباً ولا تعتب عنده مسلماً ولا تفشين له سراً قال فقلت له يا أبة (ب) كل واحدة منها خير من ألف فقال كل واحدة منها خير من عشرة آلاف (جـ) وحدثني العباس بن الفرج في أسنان ذكره قال فطر إلى عمرو بن العاصي على بغلة قد شبط وجهها فمما فقبل له أتركب هذه وأنت على أكرم ناخية بمصر فقال لا مكل عندي لدايتي ما حملت رجلي (د) ولا لامرأتي ما أحسنت عشتري ولا لصديق ما حفظ سري إن المكل من كواذب الأخلاق، قوله على أكرم ناخية (د) يريد الخيل يقال للمواحد ناخية وقيل ناخية يراد جماعة كما تقول رجل بغال وحمار والجماعة البغالة والحمارة وكذلك تقول أنتني عصابة نبيلة وقبيلة شريفة والواحد نبيل وشريف (هـ) وشاور معوية عمراً في أمر عبد الله بن هاشم بن عتبة بن مليك بن ابي وقاص وكان هاشم بن عتبة أحد فرسان عليّ رحمه الله [وهو المرقال] فأني بأبنة معوية فشاوّر عمراً فيه فقال أرى أن تقتله فقال له معوية إني لم أر في العفو إلا خيراً فمضى عمرو مغضباً وكتب إليه

أمرتك أمراً حارماً فعصيتني وكان من النوفيق فتدلّ ابن هاشم
أليس أبوه يا معاوية أليدي أعان علينا يوم حرّ الغلاصم (هـ)
فقتلنا حتى جرى من دمائنا بصيقين أمثال البخور الخصارم
وهذا أبنة والمرء يشبه عيصه ونوشك أن تلقى به جدّ نادم

a) With these words recommences the text of C. b) B., C., d., أبة. c) Marg. E. gives as variants رجلي and رجلي; a. and C. have رجلي, B. and d. رجلي. d) Marg E. ناجرة بالجميم.

e) Marg. E. أعان علياً.

فَبَعَثَ مُعَاوِيَةُ بِأَبِيهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ
 مُعَاوِيَةَ إِنَّ الْمَرْءَ عَمْرًا أَبَتَ لَهُ صَغِيرَةً خِيَتْ غِشًّا غَيْرُ نَائِمٍ
 بَرَى لَكَ قَتْلِي يَا بَنِي هِنْدٍ وَأَنَا تَبَرَى مَا بَرَى عَمْرُو مُلُوكَ الْأَعَاجِمِ
 عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَقْتُلُونَ أَسِيرَهُمْ إِذَا كَانَ مِنْهُ بَيْعَةٌ لِلْمُسَالِمِ
 فَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي تَعَفَّ عَنِ ذِي قَرَابَةٍ وَإِنْ تَرَ قَتْلِي تَسْخِجُ فَحَارِمٍ ٥

فَصَفَحَ عَنْهُ ٥ وَقَالَ عَمْرُو لِعَاتِشَةَ رَحِمَهَا لَوَدِدْتُ أَنَّكَ كُنْتَ قَتَلْتَ يَوْمَ الْحَمَلِ فَهَالَتْ وَلِمَ لَا أَبَا لَكَ فَعَال
 كُنْتَ تَمُوتِينَ بِأَجْلِكَ وَتَدْخِلِينَ الْجَنَّةَ وَتَجْعَلِينَ أَكْبَرَ التَّشْنِيعِ عَلَى عَلِيٍّ ٥ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ
 الرَّيَّاشِيُّ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ آخِرُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِي وَقَدْ اخْتَصِرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ خُذْ ذَلِكَ الصُّنْدُوقَ فَعَال لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ٥ قَالَ إِنَّهُ مَمْلُوءٌ مَالًا
 ١. قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ٥ قَالَ عَمْرُو لَبَيْتَهُ مَمْلُوءٌ بَعْرًا قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ أَشْتَهِي أَنْ
 أَرَى عَاقِلًا يَمُوتُ حَتَّى أَسْأَلَهُ كَيْفَ يَجِدُ فَكَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَجِدُ السَّمَاءَ كَأَنَّهَا مُطَبَّقَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَأَنَا
 بَيْنَهُمَا وَأَرَانِي كَأَنَّمَا أَتَنَفَّسُ مِنْ خُرَّتِ ابْنَةٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ٥ فَقَالَ اللَّهُمَّ
 أَمَرْتُ فَعَصَيْتُنَا وَفَهَيْتُ فَرَكِبْنَا فَلَا بَرِي ٥ فَأَعْتَذِرُ وَلَا قُوَّةَ فَانْتَصِرُ ٥ وَلَكِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَلْنَا ثُمَّ فَاطَظَ وَقَدْ
 رَوَّيْنَا هَذَا الْحَبْرَ مِنْ غَيْرِ نَاحِيَةِ الرِّيَّاسِيِّ بَاتَمَّ مِنْ هَذَا ٥ وَلَكِنْ اخْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا لِنَبْقَ إِسْنَادِهِ، قَوْلُهُ مِنْ
 ٥ خُرَّتِ ابْنَةٍ يَعْنِي مِنْ ثَقَلِ ابْنَةٍ يُقَالُ لِلدَّلِيلِ خِرْبَتٌ وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ يَهْتَدِي لِمَنْتِلِ خُرَّتِ
 الْإِبْرَةِ، وَقَوْلُهُ فَاطَظَ أَي مَاتَ يُقَالُ فَاطَظَ وَفَادَ وَفَطَسَ وَفَارَ وَفَوَزَ كُلُّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى الْمَوْتِ وَلَا يُقَالُ فَاطَظَ
 بِالضَّادِ إِلَّا لِلنَّاسِ قَالَ رُوَيْدٌ لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ قَاتَا وَفَالُ ابْنُ جُرَيْجٍ أَمَّا رَأَيْتَ الْمَيِّتَ حِينَ
 فَوُضِعَ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّفْسِ قَالَ فَاضَتْ نَفْسُهُ شَبَّهَهَا ٥ جَالِنَاءَ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِيُّ أَحْسَنُهُ عَنْ
 ابْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فَاضَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنِي صَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فَاضَتْ نَفْسُهُ وَإِنَّمَا الْكَلَامُ

a) C. به. b) E. فيه, with به written over it. c) a, B., C., يده. d) E. gives the double
 punctuation فَاذْتَذِرُ and فَاذْتَصِرُ, with the variant فَاسْتَصِرُ. e) a, B., C., اتم من ذا. f) a, B., C.,
 نَشَبَهَا.

الصحيح فاطم بالظاء إذا مات وفي الحديث أن امرأة سلام بن أبي الحقيق قالت فاطم وإلاه يهود
وحدثني مسعود بن بشر قال قال زياد الأميرة تذهب الحقيظة (a) وقد كانت من قوم إلى هنات جعلتها
تحت قدمي وذهب أذني فلو بلغني أن أحدكم قد أخذ السيل من بغضي ما هتكت له سترًا ولا كشفت
له قناعًا حتى يبدى لي عن صفحته فإذا فعل لم أنظره (b) وسمع زياد رجلًا يسب (b) الرومان فقال لو كان
يُدري ما الرومان لصرت عنقه إن الزمان هو السلطان وفي عهد أردشير وقد قال الأولون منّا عدل
السلطان أنفع للرعية من خصب الزمان (c) وقال المهلب بن أبي صفرة لبنيه إذا وليتم فليبنوا للمحسن
وأشتدوا على المريب (d) فإن الناس للسلطان أهيب منهم للقرآن (e) وقال عثمان بن عفان ربه إن الله
ليبوع بالسلطان ما لا يبيع بالقرآن، قوله يوع أي يكف يقال يوع يوع إذا كف وكان أصله يوع مثل يعد
فذهبت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة واتبع حروف المضارعة الياء لثلاث يختلف الساب وهي الهيمزة
١. والنون والتاء والياء نحو أعد وتعد وتعد ولكن (d) انفتحت في يوع من أجل العين لأن حروف
الجلي إذا كن في موضع عين الفعل أو لامه فتحن في الفعل الذي ما صبه فعل وإن وقعت الواو مما هي
فيه فآء في يفعل المفتوحة العين في الأصل صج الفعل نحو وحل ويوحل ويوحل ويوحل ويوحل في هذه
المفتوحة ياحل وياحل ويبحل ويبحل وكل هذا كراعية للواو بعد الياء تقول ورعته كففته وأورعته
حملته على ركوب الشيء وهبائه له وهو من الله عز وجل توفيت ويقال أورعك الله شكره أي وفقك
٥. الله لذلك وقال الحسن مرة ما حاجة هؤلاء السلاطين إلى الشرط فلما ولي القضاة كثرت عليه الناس فقال
لا بد للناس من زعة (e) وخطب الحجاج بن يوسف ذات يوم يوم الجمعة فلما توسط كلامه (e) سمع
تكبيرًا عاليًا من ناحية السوق فقطع خطبته التي كان فيها ثم قال ياهل العراق وياهل الشقاق
وياهل النفاق وسّي الأخلق يا بني اللبعية وبييد العصا وأولاد الإماء إني لأسمع تكبيرًا ما يران الله
به إنما يران به الشيطان وإن مثلي ومثلكم قول ابن بركة الهمداني

وكننت إذا قوم رموني رميتهم فهل أنا في ذا يال همدان ظالم

٢.

a) d., and E. in the text, الحَقِظَة; marg. E. أَحْظَنِي أَغْصَبَنِي. b) d., and E. in the text,

للخطية. c) Marg. E. المَذْنِب. d) d., E., ولكنّها. e) Marg. E. الخطية.

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الدِّكْيَ وَصَارِمًا وَأَنْفَا حَمِيًّا تَحْتَنِيكَ الْمَطَالِمُ

* ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى بِهِمْ (٥)، قَوْلُهُ يَا اِهْدِ الشِّقَاقَ فَالْمُشَاقَّةُ الْمُعَادَاةُ وَأَصْلُهُ أَنْ تَرَكَّبَ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ وَتَرَكَّبَ مِنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَالنِّعَاقُ أَنْ يُسَرَّ خِلَافَ مَا يُبْدَى هَذَا أَصْلُهُ وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنَ السَّاقَاةِ وَهُوَ أَحَدُ أَبْوَابِ حَجَرَةِ الْبِرْبُوعِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخْفَاهَا فَإِنَّمَا يَظْهَرُ مِنْ غَيْرِهِ وَنَحْجَرِهِ (b) أَرْبَعَةُ أَبْوَابِ السَّاقَاةِ وَالرَّاهِطَاءِ وَالْدَّامَاءِ ٥ وَالسَّابِيَاءِ وَكُلُّهَا مَمْدُودَةٌ وَيُقَالُ لِلْسَّابِيَاءِ الْقَاصِعَاءِ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ السَّابِيَاءُ لِأَنَّهُ لَا يَنْفِذُهُ فَيُبْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْفَاقِهِ هَنَةً مِنَ الْأَرْضِ رَقِيقَةً وَأُخِذَ مِنْ سَابِيَاءِ الْوَلَدِ وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَالَ الْأَخْطَلُ يَضْرِبُ ذَلِكَ مِثْلًا لِبِرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْبِرْبُوعِ

نُسِدَ الْقَاصِعَاءُ عَلَيْكَ حَتَّى تُنَعَّقَ أَوْ تَمُوتَ بِهَا هَرَالًا

وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَبٍّ إِلَّا فِي حَجَرَةِ عَقْرَبٍ فَهُوَ لَا يَأْكُلُ وَلَدَ الْعَقْرَبِ وَهُوَ لَا تَضْرِبُهُ فَهِيَ مُسَالِمَةٌ ١. لَهَا وَهُوَ مُسَالِمٌ لَهَا وَأَنْشَدَ

وَأَخَذْتُ مِنْ صَبٍّ إِذَا خَافَ حَارِشًا أَعَدَّ لَهْ عِنْدَ الدُّنَايَةِ عَقْرًا

[كُلُّهَا بَالِدٌ وَيُقَالُ بِالْقَصْرِ وَيُقَالُ أَيْضًا فِيهَا عَلَى رَزْنٍ فَعَلَيْ نَفَقَةٍ وَرُحْطَةً وَنَمَمَةً وَفُصْعَةً وَحَكَى ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لَهُ الرُّحْطَاءُ كَالرَّاهِطَاءِ وَالنَّفَقَاءُ كَالسَّاقَاةِ وَالْفُصْعَاءُ كَالْقَاصِعَاءِ وَحَكَى أَيْضًا زِيَادَةُ فَقَالَ الْعَائِقَاءُ حَجَرُ الْأَرَنْبِ وَالْبِرْبُوعِ وَالْغَابِيَاءِ أَيْضًا مِنْ حَجَرَةِ الْبِرْبُوعِ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الْعَبَّاسِ فِي السَّابِيَاءِ فَهُوَ مِمَّا ٥ قَدْ رَدَّ عَلَيْهِ فِيهِ وَقَدْ تَوَعَّه ابْنُ وَلاَدٍ وَكِلَاهُمَا غَيْرُ مُصِيبٍ وَإِنَّمَا السَّابِيَاءُ وَعَاقٌ فِيهِ مَاءٌ صَدِيفٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ وَهُوَ الْقَوِيُّ وَلَيْسَ يَخْرُجُ الْوَلَدُ فِيهِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ

وَقَفَّ فِيهَا الْغَيْثُ مِنْ سَابِيَائِهِ دَوَاجٍ وَأَفْقَنَ النُّجُومَ الْبَوَاجِسَا

فُشِبَتِ مَاءُ الْغَيْثِ بِمَاءِ السَّابِيَاءِ وَإِنَّمَا الْجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ الْغَرَسُ وَقَدْ قَبَعَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ ابْنُ الْعَبَّاسِ فِي السَّابِيَاءِ فِي أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ حَجَرَةِ الْبِرْبُوعِ وَذَلِكَ غَلَطٌ، وَقَوْلُهُ بَنُو اللَّكِيعةِ بُرَيْدُ اللَّكِيمةِ وَنَدَّ مَرَّ ٢. تَفْسِيرُ هَذَا فِي مَوْضِعِهِ قَالَ ابْنُ قَبَسٍ الرُّقِيَّاتِ يَذْكُرُ قَتْلَ مُصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ

a) These words are wanting in a., B., C. b) Marg. E. وَلِحَجَرَةِ الْبِرْبُوعِ.

إِنَّ الرِّزْقَةَ قَوْمَ مَسْكِينٍ وَالْمَصِيبَةَ وَالْفَجِيعَةَ
 بَابِنِ الْخَوَارِجِ الَّذِي لَمْ يَعُدَّهُ أَهْلُ الْوَقِيعَةِ
 غَدَرَتْ بِهِ مُضَرُّ الْعِرَاقِ قِي وَأَمَكَنْتُ مِنْهُ رَبِيعَةَ
 فَأَقْبَبْتُ وَتَرَكْتُ مَا رَيْبَعٌ وَكُنْتُ سَامِعَةً مُطِيعَةً
 بِالْهَيْفِ لَوْ كَانَتْ لَهُ بِالطَّفِ يَوْمَ الطَّفِ شَيْعَةً
 أَوْ لَمْ يَخُونُوا عَهْدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بَنُو اللَّكِيْعَةِ
 لَوَجَدْتُمُوهُ حِينَ يُغْضَبُ لَا يُعْرَجُ بِالْمُصِيبَةِ
 وَقَوْلُهُ عَبِيدَ الْعَصَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَنْقَادُونَ إِلَّا بِالْأَذَلِّ كَمَا قَالَ ابْنُ مُقَرَّرٍ لِلْخَمِيرِ
 الْعَبْدُ مُقَرَّرٌ بِالْعَصَا وَلِخَيْرٍ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةِ
 ١. وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو التَّيْمَ

أَلَا أَنَّمَا تَيْمٌ تَعْمُرُ وَمَالِكٌ عَبِيدُ الْعَصَا لَمْ يَرْجُ عِتْقًا قَطِيبُهَا هـ

وَخَطَبَ النَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بِالْمَرْبِدِ عِنْدَ ظُهُورِ أَمْرِ الْحَجَّاجِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبْهَأَ النَّاسِ
 أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَدُوِّكُمْ إِلَّا كَمَا هـ يَبْقَى مِنْ ذَنْبِ الْوَرْعَةِ تَضْرِبُ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَا قَلْبَتْ أَنْ تَمُوتَ
 فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ بَنِ كَعْبٍ بَنِ رُبَيْعَةَ بَنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْصَعَةَ فَقَالَ قَبَحَ اللَّهُ هَذَا بِأَمْرِ أَهْلِكَ هـ
 ١٥ بِإِلَاقَةِ الْإِخْتِرَاسِ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَبَعْدَهُمُ الْغُرُورُ هـ وَرَوَى الرَّوَاهُ أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمَّا أَخَذَ رَأْسَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَجَّهَ
 بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مَعَ عِرَارٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ شَأْسِ الْأَسَدِيِّ b) وَكَانَ أَسْوَدَ دَمِيمًا فَلَمَّا وَرَدَ بِهِ عَلَيْهِ
 جَعَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَا يَسْكُنُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْوَقِيعَةِ إِلَّا أَتَاهُ بِهِ عِرَارٌ فِي أَصْحَى لَفْظٍ وَأَشْبَحَ مَوْلًى وَأَجْرًا
 اخْتِصَارٍ فَشَفَاهُ مِنَ الْخَبَرِ وَمَلَأَ أُذُنَهُ صَوَابًا وَعَبْدُ الْمَلِكِ لَا يَعْرِفُهُ وَقَدْ اقْتَحَمَنَّهُ عَيْنُهُ حَيْثُ رَأَاهُ فَقَالَ مَتَمَتْنَا

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمِنْ بُرْدٍ لَعَمْرِي عِرَارًا بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ

وَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاصِحٍ فَإِنِّي أُحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكَبِ الْعَمِّ

٢.

فَقَالَ لَهُ عِرَارٌ أَتَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا قَالَ فَأَنَا وَاللَّهِ عِرَارٌ ذُوَادَهُ فِي سُورَةٍ وَأَضْعَفَ لَهُ الْجَائِرَةُ هـ

وكتب صاحب اليمن الى عبد الملك في وقت محاربتة ابن الاشعث اتي قد وجهت الى امير المؤمنين بجارية
اشترتها بمال عظيم ولم ير مثلها قط فلما دخل بها عليه رأى وجهها هـ جميلًا وخلقا نبيلًا فألقى اليها
فضيلاً كان في يده فنكست لتأخذها فرأى منها جسماً بهراً فلما هم بها أعلمه الآن أن رسول الخجاج
باباب فاذن له ونحى الجارية فأعطاه كناباً من عبد الرحمن فيه سطور أربعة* يقول فيها b)

سائل مجاور جرم هذ جنيت لها حرباً تروى بين الجيرة الخلط
وقد سنوت بجرار له حب جمر الصواهل بين لحم والغرط c)
. وهذ تركت نساء لحي صاحبة في ساحة الدار يستوقدن بالغمط
وتحتها [بيت آخر على غير الروي من الآيات الأول وهو] d)

قتل الملوك وصار تحت لوائه شجر العرا وعراير الأقوام

١. قال فكتب اليه عبد الملك كتاباً وجعل في كفيه جواباً لابن الاشعث

ما بال من أسعى لأجبر عظمة حفاضا وينوي من سفاغته كسرى
أضن خطوب الدهريتي وبيتهم ستحلمهم ميني على مركب وعري
والى راسهم كمن نبة القطا ولولم تبتة باتت الطير لا تسرى
أنساء وجلما وانتظارا بهم غدا فما أنا بالوائى ولا الصرع انغمى

هـ وينشد بالقياس ثم بات بقلب كف الجارية ويقول ما آتدت فائدة أحب الى منك فتقول فما بانك يا امير

المؤمنين وما يمنعك فقال بمنعني ما قاله الاحول لاني ان خرجت منه كنت الام العرب

قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم دون انيساء ولو باتت باعهار

فما اليك سبيل او يحكم الله بيني وبين عدو الرحمن e) بن الاشعث فلم يقربها حتى قتل عبد الرحمن

قوله فرأى منها جسماً بهراً بهال الليل اذا سد الأفق بظلمته وبهر انغمى اذا ملك الارض ببهائه

٢. ومن ثم قيل للقمر الباهر أنشدني المازي لرجل من بنى الحرث بن كعب

a) Marg. E. adds حَسَنًا. b) These words are not in a., B., and C. c) B. لحم. d) Marg. E.

عدو الله عبد الرحمن. d., E. عبد الرحمن. e) C. البيت مأني.

وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ السَّمَاءَ لَهْدَ زَرْقًا هَلَاكًا بِتَجَعُّلٍ لُجْبٍ
تَسْمَعُ زَجَرَ الْكَمَاهِ بَيْنَهُمْ قَدِيمٌ وَأَخْمٌ وَأَرْحَبِي وَقَبِ ي
مِنْ كُلِّ هُدَاةٍ كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ آمُونٍ وَشَبِطِيمِ سَلِيبِ

وقال طَقْبِيلُ الْغَنَوِيُّ يَصِفُ كَيْفَ تُزَجَّرُ الْخَيْلُ فَجَمَعَهُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ

وَقَبِيلُ أَقْدِيمِي وَأَقْدِيمٌ وَأَخْ (a) وَأَخْرِي وَهَذَا وَأَصْبِرُ (b) وَقَادِعُهَا هَبِ ي

[قال أبو الحسن وأخ] ومن زَجَرَ الْخَيْلِ ابْصُرًا هَقْبٌ وَهَقِطٌ (c) وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ

لَمَّا سَمِعْتُ زَجْرَهُمْ هَقِطٌ عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا مُنْحَطًّا

[قال الفراء هَقِطٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَيُرْوَى مُنْحَطٌّ بِدَلٍّ مُنْحَطٌّ]، وَقَوْلُهُ بَيْنَ الْحَمِّ (d) وَالْفَرْطِ عَمَّا مَوْضِعَانِ

بِأَعْيَانِهِمَا، وَقَوْلُهُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوِقِدْنَ بِالْغَبِطِ يُقَالُ فِيهِ قَوْلَانِ مُتَقَارِبَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهِنَّ قَدْ يَمْسُكْنَ

١. مِنَ الرَّحِيلِ فَجَعَلْنَ مَرَائِبَهُنَّ حَطَبًا هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ بَلْ قَدْ مَنَعَهُنَّ الْخَوْفُ مِنَ الْإِحْتِطَابِ

وَالْغَبِطُ مِنَ مَرَائِبِ النِّسَاءِ وَكَذَلِكَ لِحْدُجٌ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتُ بَعِيرِي يَبَاوِرُ الْقَيْسِ فَانْزِلِ

فَنَاءَلَمَكَ أَنَّ الْغَبِطَ لَهَا وَالْحَامِلُ أَيْمًا أَوَّلُ مِنْ اتَّخَذَهَا لِلتَّجَاجُ فَعَلَى ذَلِكَ يَقُولُ الرَّاجِزُ

أَوَّلُ عَمِيدٍ عَمَلِ الْمَحَامِلَا أَخْرَاهُ رَبِّي عَاجِلًا وَآجِلًا،

٥. وَقَوْلُهُ شَجَرَ الْعَرَا فَالْعَرَا قَبْتُ بِعَيْنَيْهِ إِنْ ضَمَّ الْعَيْنُ وَالْعَرَا مَمْدُونٌ وَجَهَ الْأَرْضِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيذَ

بِأَلْعَرَا وَهُوَ مَمْدُومٌ وَقَالَ السُّهَدِيُّ

رَفَعْتُ رَجُلًا مَّا أَخَافُ عِثَارَهَا (e) وَنَبَذْتُ بِالسَّيْلِ الْعَرَا ثِيَابِي

وَهَذَا التَّفْسِيرُ وَالْإِنْشَادُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَقَوْلُهُ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَانَتْ بِأَطْهَارٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَكْتَنِبُهَا فِي

وَأَخْ فِي كِتَابِ ابْنِ جَابِرٍ، Marg. E., but slightly mutilated, وَأَخْيِ a), d., E.

b) B., d., وَاَصْبِرُ C, وَأَخْرَجَ, which latter is a corruption of marg. E. وَأَضْرَحَ c) E. points thus:

فَرَفَعْتُ e) d., E. لَحْمِ B. d) هَقْبٌ وَهَقِطٌ.

طَهَرَهَا وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَسْتَقِيمُ لَهُ غُشْيَانُهَا فِيهِ وَأَهْلُ الْجَارِ قَرَوْنِ الْأَثَرَاءِ الطُّهْمَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ
قَرَوْنَهَا^ه لِخَيْضٍ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَجْعَلُونَ عِدَدَ النِّسَاءِ الْأَطْهَارِ وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ الْأَعَشَى
وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَاشِمُ غَرَوْرٍ تَشْدُ لِأَقْصَاهَا عَرِيمَ عَزَائِكَ
مُسَوِّتَةً مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً^ب لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوَةِ نِسَائِكَ،

هـ وقوله ولو بانت بأطهار فلو أصلها في الكلام أن تدل على وقوع الشيء لوقوع غيره تقول لو جئتني
لأعطيتك ولو كان زيد هناك لصرت به ثم تنسج فتصير في معنى إن الواقعة للجرأة تقول أنت لا تكرمي
ولو أكرمتك تريد وإن أكرمتك قال الله عز وجل وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فأما قوله عز وجل
فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو أفتدى به فإن تأويله عند أهل اللغة لا يقبل أن يتبرأ
به^ه وهو مقيم على الكفر ولا يقبل أن أفتدى به فلو في معنى إن وإنما منع لو أن تكون من حروف
المجازاة فتحجر كما تحجر إن أن حروف المجازاة إنما تقع لما لم يقع ويصير الماضي معها في معنى
المستقبل تقول إن جئتني أعطيتك وإن قعدت عني زرتك فهذا لم يقع وإن كان لفظ الماضي لما
أحدثته فيه إن وكذا^د متى أتيتني آتيتك^ه ولو تقع في معنى الماضي تقول لو جئتني أمس
لصادفتني ولو ركبت إلى أمس لألفيتني فلذلك خرجت من حروف الجزاء فإذا أدخلت^ف معها لا صار
معناها أن الفعل يمتنع لوجود غيره فهذا خلاف ذلك المعنى ولا تقع إلا على الأسماء ويقع للجرء محذوفاً
لأنه لا يقع فيها^ز الاسم إلا وخبره مدلول عليه فاستغنى عن ذكره لذلك تقول لو لا عبد الله لصرتك
والمعنى في هذا المكان^ح من قرابتك أو صداقتك أو نحو ذلك فهذا معناه في هذا الموضع ولها موضع
آخر تكون فيه على غير هذا المعنى وهي لو لا التي تقع في معنى فلا للتخصيص ومن ذلك قوله لو لا إذ
سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً أي فلا وقال تع لو لا ينهاهم الربانيون والأحبار عن
قولهم إلا أنهم في هذه الآية لا يليها إلا الفعل لأنها للأمر والتخصيص مظهر أو مضمر كما قال [نسب لجرء وقيل
لأشهب بن ربيعة]

a) a., B., d., E. يروونه. b) Marg. E. مجدداً وفي. c) a. and marg. E. يتبرأ به. d) d., E. وكذلك. e) a. أنك، C. انك، B. آتيتك. f) a., B., C. دخلت. g) d., E. فيها. h) a. بهذا الكلام; B. and C. have also بهذا.

۱. وكذلك قول جرير

تَوَعَّيْرَكُمْ عَلَيْنِ التَّوْبِيرِ بِحَبْلِهِ أَتَى الْجَوَارِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ
فَتَنَصَّبَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يُقَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ لِلْفِعْلِ وَهُوَ فِي التَّمْثِيلِ لَوْ عَلَيْنِ التَّوْبِيرِ غَيْرَكُمْ وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ لِلْفِعْلِ نَحْوِ الْإِسْتِفْهَامِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَحُرُوفِ الْفِعْلِ نَحْوِ إِذْ وَسَوْفَ [كَذَا] وَقَعَ هُنَا إِذْ وَسَوْفَ وَلَمْ
يَكُنْ سَبَبِيَّةً مَعَ سَوْفَ إِلَّا قَدْ وَهُوَ الصَّحِيحُ] وَهَذَا مَشْرُوحٌ فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ عَلَى حَقِيقَةِ الشَّرْحِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ وَعَرَايَرُ الْأَقْوَامِ دَمَعْنَاهُ رُوِيَ الْأَقْوَامُ الْوَاحِدُ عَرَعَرَةً وَعَرَعَرَةً كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ وَمِنْ ذَلِكَ كِتَابُ
يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ * وَإِنَّ الْعَدُوَّ نَزَلَ بِعَرَعَرَةٍ لِلْجَبَلِ وَنَزَلْنَا بِالْحَصْبِصِ (قَالَ الْحَجَّاجُ
لَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ يَزِيدَ مَنْ هُنَاكَ قَبِيلُ يَجْبَى بْنِ يَعْرَ فَكَتَبَ إِلَى يَزِيدَ أَنْ يُشَاحِصَهُ إِلَيْهِ وَزَعَمَ النَّوْزِيُّ
قَالَ قَالَ الْحَجَّاجُ لِيَجْبَى بْنِ يَعْرَ يَوْمًا أَتَسْمَعُنِي أَلْحَنُ قَالَ الْأَمِيرُ أَفَصَحُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ
وَأَفْسَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَجْبَى نَعَمْ تَجْعَلُ أَنَّ مَكَانَ إِنْ فَقَالَ لَهُ أَرْحَلُ عَنِّي وَلَا تَجَاوِرْنِي قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

a) E. gives the following text: **اَنَّا نَزَّلْنَا بِعُرْعِرَةِ الْجَبَلِ وَنَزَّلَ الْعَدُوَّ جَحْصِيصَةً** **وَانِ الْعَدُوَّ نَزَّلُوْا**
 المصروب عليه في بعض النسخ عَوْصٌ من قوله, **عُرْعِرَةِ الْجَبَلِ** ونزلنا بالجحصيص
 نزل عُرْعِرَةِ. C. **وَنَزَّلُوْا الْعَدُوَّ بِعُرْعِرَةِ** **وَانِ الْعَدُوَّ نَزَّلُوْا عَوْرَةَ**
 and D. **وَنَزَّلُوْا الْعَدُوَّ جَحْصِيصَةً** **وَانِ الْعَدُوَّ نَزَّلُوْا**

هَذَا عَلَى أَنَّ فَرِيدَ لَمْ تُؤْخِذْ عَلَيْهِ زَلَّةٌ فِي لَفْظٍ إِلَّا وَاحِدَةً فَإِنَّهُ قَالَ عَلَى الْمُنْبَرِ وَذَكَرَ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ
عَمْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لُحْطَابٍ فَقَالَ هَذِهِ الصَّبْعَةُ الْعَرَجَاءُ فَأَعْتَدْتُ عَلَيْهِ لِحْنًا لِأَنَّ الْأُنْثَى إِذَا يُقَالُ
لَهَا الصَّبْعُ وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ الصَّبْعَانُ فَإِذَا جُمِعَ (هـ) قِيلَ صَبْعَانِ وَإِنَّمَا جُمِعَ عَلَى التَّأْنِيثِ دُونَ التَّذْكِيرِ
وَالْبَابُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّأْنِيثَ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَفِي التَّذْكِيرِ زِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالشُّونُ فَتُنَى (ب) عَلَى الْأَصْلِ
وَأَصْلُ التَّأْنِيثِ أَنْ يَكُونَ زَائِدًا عَلَى بِنَاءِ التَّذْكِيرِ لِأَنَّهُ مِنْهُ يَخْرُجُ مِثْلُ قَاتِمٍ وَقَاتِمَةٍ وَكَرِيمٍ وَكَرِيمَةٍ
فَمِنْ حَيْثُ قُلْتُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فِي التَّثْنِيَةِ كَرِيمَانِ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ قُلْتُ صَبْعَانِ وَقَوْلِي لَهُ أَبْنَانِ إِذَا
أَرَدْتُ لَهُ أَبْنَى وَأَبْنَةً وَلَا تَقُولُ فِي الدَّارِ وَجَلَانِ إِذَا أَرَدْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً إِلَّا عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ لِلأُنْثَى رَجُلَةٌ
فَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ وَقَالَ الشَّاعِرُ

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا غَيْرَ جِيرَانِي بَنَى جَبَلَهُ
خَرَقُوا جَيْبَ فَنَادِيهِمْ لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ

١٠

وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ جَمَلَانِ وَلَا يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ وَالْتَّوْرِ تَوْرَانِ لِاخْتِلَافِ الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِيهِمَا ذَكَرْنَا
إِلَّا فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ لِلأُنْثَى تَوْرَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ

جَرَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَعَبْدَةَ فَفَرَّ التَّوْرَةَ الْمُتَصَاحِمِ

[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُتَصَاحِمُ الْمُنْسَعُ] ٥

بَابُ

١٥

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ الرَّاعِي

وَمُرْسِلٍ وَرَسُولٍ غَيْرِ مُتَّهِمٍ وَحَاجَةٍ غَيْرِ مُزْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ
طَاوَعْتَهُ بَعْدَ مَا طَالَ النَّحْيُ بِنَا وَظَنَّ أَنِّي عَلَيْهِ غَيْرُ مُنْعَاجٍ
مَا زَالَ يَفْتَحُ أَبْوَابًا وَيَغْلِقُهَا دُونِي وَأَفْتَحُ بَابًا بَعْدَ ارْتِجَافِ

٥) a, B. جمعاً. b) a, B, C. فبني. d. فبني.

حَتَّى أَضَاءَ سِرَاجٌ دُونَهُ بَقَرٌ^{هـ} حُمِرُ الْأَنْبَامِلِ عَيْنَ طَرَفِهَا سَاجٍ ي

يَا نَعْمَهَا^ب لَيْلَةً حَتَّى تَنَحَّوْنَهَا دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَايَ

لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَاسْمَعْنِي أَخَذْتُ بُرْنِي وَأَسْتَمَرْتُ أَذْرَاجٍ ي

قَوْلُهُ وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُوْجِبَةٍ مِنَ الْحَاجِ الْمُرْجَاةِ الْيَسِيرَةِ الْخَفِيفَةِ الْمَحْمِلِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُؤْجِبَةٍ وَالْحَاجِ جَمْعُ حَاجَةٍ وَتَقْدِيرُهُ فَعَلَتْ وَفَعَلَ كَمَا تَقُولُ هَامَةٌ وَهَامٌ وَسَاعَةٌ وَسَاعٌ قَالَ الْقُطَامِيُّ

وَكُنَّا كَالْخَرِيقِ أَصَابَ غَابًا فَيُخْبِرُ سَاعَةً وَيَشُبُّ سَاعًا

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْتَى الْعَدَدِ قُلْتَ سَاعَاتٍ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَوَاجٍ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى كَثْرَتِهِ
عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُؤَلِّدِينَ وَلَا قِيَاسَ لَهُ وَيُقَالُ فِي قَلْبِي مِنْكَ حَوَاجَةٌ أَيْ حَاجَةٌ وَلَوْ جُمِعَ عَلَى هَذَا لَكَانَ لِلْجَمْعِ
حَوَاجٍ^{هـ} يَا قَتِي وَأَصْلُهُ حَوَاجِي يَا قَتِي وَلَكِنْ مِثْلُ هَذَا يَخْفَفُ كَمَا تَقُولُ فِي صَحْرَاهُ صَحَارٍ يَا قَتِي
١. وَأَصْلُهُ صَحَارِيٌّ وَقَوْلُهُ طَاوَعْتُهُ بَعْدَ مَا طَالَ النَّجْحِيُّ بِنَا يُرِيدُ الْمُنَاجَاةَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى فَعِيلٍ وَنَظِيرُهُ مِنَ

الْمَصَادِرِ الصَّهِيلُ وَالنَّهْيُ وَالشَّحِيحُ وَيُقَالُ شَبَّ الْفَرَسُ شَبَبًا وَلِذَلِكَ كَانَ النَّجْحِيُّ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ
وَالْجَمَاعَةِ نَعْنًا كَمَا تَقُولُ امْرَأَةٌ عَدْلٌ وَرَجُلٌ عَدْلٌ وَقَوْمٌ عَدْلٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوَّيْنَا نَجِيًّا
أَيْ مُنَاجِبًا وَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ^د قَلَمًا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا أَيْ مُتَنَاجِبِينَ وَقَوْلُهُ مُنْعَاجٍ أَيْ
مُنْعَطِفٍ تَقُولُ نَحْنُ عَلَيْهِ أَيْ عَرَّجْتُ عَلَيْهِ وَحِجْتُ إِلَيْهِ أَعِيجُ أَيْ عَرَّجْتُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ بَعْدَ ارْتِنَاجٍ أَيْ
١٥ بَعْدَ إِغْلَاقٍ يُقَالُ ارْتِنَجْتُ الْبَابَ ارْتِنَاجًا أَيْ أَغْلَقْتُهُ إِغْلَاقًا وَيُقَالُ لَغَلَقْتُ الْبَابَ الرِّتَاجُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
امْتَنَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ارْتِنَجَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ أَضَاءَ سِرَاجٌ دُونَهُ بَقَرٌ يَعْنِي^{هـ} نِسَاءَ وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْبَقَرَةِ
وَالنَّعَاجَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ يَسْعُ وَيَسْعُونَ نَعَجَةً وَقَالَ الْأَعَشَى

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِي عَنْ شَاتِي فَأَصْبَحْتُ حَبَّةً قَلْبِيهَا وَطَحَاتُهَا

وَقَوْلُهُ عَيْنٌ إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ^ف عَيْنَاءٌ وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ وَتَقْدِيرُهُ فَعَلَ وَلَكِنْ كُسِرَتِ الْعَيْنُ لِتَصِحِّحِ الْبَيِّنَاتِ
٢. وَنَحْوُ ذَلِكَ بَيْضَاءٌ وَبَيْضٌ وَتَقْدِيرُهُ حَمْرَاءٌ وَحُمَرٌ وَلَوْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَادِ لَكَانَ مضمومًا عَلَى أَصْلِ الْبَابِ

c) a., B., and مُسَادِي مُصَافٍ وَمَعْنَاهُ لِلتَّعَاجُبِ b) Marg. E. أضاء ضياءً a) Marg. E.

d) Marg. E. في الجماعة e) d., E. يريد f) E. إنما اراد جمعاً . a. omits . marg. E. حَوَاجِي

لأنه لا إخلال فيه تقول سَوْدَاءَ وَسُودَ وَعَوْرَاءَ وَهُورَ، وقوله طَرَفُهَا سَاحٍ ولم يقل أَطْرَافُهَا لأنَّ تقديرها تقديم المَصْدَرِ من طَرَفَتْ طَرَفًا قال الله عز وجل خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ لِأَنَّ السَّمْعَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَالَ جَرِيرٌ

إِنَّ الْعُيُونَ أَلْتِي فِي طَرَفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلْنَا،
 ٥ وقوله سَاحٍ أى سَاكِنٌ قال الله عز وجل وَالضَّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى وقال جرير
 وَلَقَدْ رَمَيْتَكَ يَوْمَ رَحَى بِأَعْيُنٍ يَقْتُلْنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ سَوَاحٍ

وقال السراج

يَا حَبْدَا الْقَمْرَاءَ وَاللَّيْلُ السَّاحِ وَطَرُقَ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ،
 وقوله حتى تَخَوَّنَهَا أى تَنْقَضُهَا يقال تَخَوَّنَى السَّفَرُ أى تَنْقَضُنِي وَالِدَاعِي الْمُرْدُنْ، وقوله شَحَاجَ إِنَّمَا
 ١٠ هُوَ اسْتِعَارَةٌ فِي شِدَّةِ الصَّوْتِ وَأَصْلُهُ لِلْبَغْلِ وَالْعَرَبُ تَسْتَعِيرُ مِنْ بَعْضٍ لِبَعْضٍ قَالَ الْعَجَّاجُ يَنْعَتُ حِمَارًا
 كَانُ فِي فِيهِ إِذَا مَا شَحَاجَا عَوْدًا دُونَ اللَّهَوَاتِ مُوَجًّا

وقال جرير

إِنَّ الْغُرَابَ بِمَا كَرِهَتْ لَمَوْعَ بَنَوِى الْأَحْبَةِ دَائِمُ التَّشْحَاجِ،
 وقوله وَأَسْتَمَرَّتْ أَذْرَاجِي أى فَرَجَعْتُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ تقول الْعَرَبُ رَجَعَ فُلَانٌ أَذْرَاجَهُ وَرَجَعَ فِي
 ٥ حَافِرَتِهِ وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ فَقُلْتَ رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ أَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى قَوْلِكَ رَجَعَ
 وَعَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ أى وَهَذِهِ حَالُهُ وَالنَّصَبُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا كَقَوْلِكَ رَدَّ عَوْدَهُ عَلَى
 بَدَنِهِ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ حَالًا فِي (٥) قَوْلِ سَبِيحَتِهِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ رَجَعَ نَاقِصًا (ب) مَجِيئُهُ وَوَضِعَ هَذَا فِي
 مَوْضِعِهِ كَمَا تَقُولُ كَلِمَتُهُ فَأَهْ إِلَى قِيٍّ أَى مُشَافَهَةً وَبِإِعْنَتِهِ يَدًا بِيَدٍ أَى نَقْدًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فَوَهْ إِلَى قِيٍّ
 أَى وَهَذِهِ حَالُهُ وَمَنْ نَصَبَ فَمَعْنَاهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَأَمَّا بِإِعْنَتِهِ يَدًا بِيَدٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا النَّصَبُ لِأَنَّكَ
 ٢٠ لَسْتَ تُرِيدُ بِإِعْنَتِهِ وَهَذَا بِيَدٍ كَمَا كُنْتَ تُرِيدُ فِي الْأَوَّلِ وَإِنَّمَا تُرِيدُ النَّقْدَ وَلَا تُبَالِي أَقْرَبًا كَانَ أَمْ (٥) بَعِيدًا هـ
 وقال أعراقي

a) d., E. على. b) a., B., C. ناقصا. c) d., E. أو.

شَكَوتُ فَقَالَتْ كُلُّ هَذَا تَبَرُّمًا ^a بِحَبِيئِي أَرَأَيْتَ اللَّهُ قَلْبَكَ مِنْ حُبِّ ي

فَلَمَّا كَتَمْتَ لِحُبِّ قَالَتْ لَشَدِّ مَا صَبَرْتَ وَمَا هَذَا بِفَعْلٍ شَجِي الْقَلْبِ

وَأَدْنُو فَتُغْصِبِي فَأَبْعُدُ طَالِبًا رِضَاهَا فَتَعْتَدُ التَّبَاعُدَ مِنْ ذَنْبِ ي

فَشَكَاوَى تُؤْذِيهَا وَصَبْرِي يَسُوِّهَا وَتَجَرُّعَ مِنْ بُعْدِي وَتَنْفِرَ مِنْ قُرْبِ ^b ي

فِيَا قَوْمَ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفُونَهَا أَشِيرُوا بِهَا وَاسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِنْ رَبِّ ي

قَوْلُهُ كُلُّ هَذَا تَبَرُّمًا مَرْدُودٌ عَلَى كَلَامِهِ كَانَهَا تَقُولُ لَهُ أَشَكُوتُنِي كُلُّ هَذَا تَبَرُّمًا وَلَوْ رَقَعَ كُلُّ لَكَانَ جَيِّدًا

يَكُونُ كُلُّ هَذَا آتِنْدَاءً وَتَبَرُّمٌ خَبَرٌ، وَشَجِي مُخَفَّفُ الْبَاءِ وَمِنْ شَدِّدِهَا فَهَذَا أَخْطَأَ وَالْمَثَلُ وَيَلُ لِلشَّجِي

مِنْ اللَّحْيِ الْبَاءُ فِي الشَّجِي مُخَفَّفَةٌ وَفِي اللَّحْيِ مُثَقَّلَةٌ وَفِي بَاسِهِ أَتَكَ إِذَا قُلْتَ فَعَلْ يَقَعْلُ فَعَلْدٌ فَالِاسْمُ مِنْهُ عَلَى

فَعِلٍ نَحْوَ فَرِيقٍ يَفَرِّقُ فَرَقًا فَهُوَ فَرِيقٌ وَحَدَرٌ يَحْدَرُ حَدَرًا فَهُوَ حَدَرٌ وَيَطِرُ يَبْطِرُ بَطْرًا فَهُوَ بَطِرٌ فَعَلَى هَذَا

١. شَجِي يَشَجِي شَجِي فَهُوَ شَجِي يَا فَتَى كَمَا تَقُولُ حَيَّيْ بَهَيَّيْ هَيَّيْ فَهُوَ هَيَّيْ يَا فَتَى، وَقَوْلُهُ فِيَا قَوْمَ هَلْ

مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفُونَهَا مَوْضِعٌ تَعْرِفُونَهَا خَفَضَ لِأَنَّهُ دَعَتْ لِلْحِيلَةِ وَلَيْسَ بِجَوَابٍ وَلَوْ كَانَ هُنَا شَرْطٌ يُوجِبُ

جَوَابًا لَلْجَرَمِ نَقُولُ إِنِّي بِدَابَّةٍ أَرْكُبُهَا أَيْ بِدَابَّةٍ مَرْكُوبَةٍ فَإِذَا أَرَدْتُ مَعْنَى فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَنِي بِدَابَّةٍ

رَكِبْتُهَا قُلْتَ أَرْكُبُهَا لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ كَمَا أَنَّ الْأَوَّلَ جَوَابُ الْإِسْتِفْهَامِ وَفِي الْقُرْآنِ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ

صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا أَيْ مُطَهِّرَةٌ لَهُمْ وَكَذَلِكَ أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا

١٥ أَيْ كَأَنَّ لَنَا عِيدًا وَفِي الْجَوَابِ قَدَرُهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا أَيْ إِنْ تَرَكُوا خَاضُوا وَلَعِبُوا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَع

قَدَرُهُمْ فِي خَوْصِهِمْ يَلْعَبُونَ فَإِنَّمَا هُوَ قَدَرُهُمْ فِي هَذِهِ الْحَالِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَلْعَبُونَ وَكَذَلِكَ وَلَا تَمْنَنَّ

تَسْتَكْثِرُ إِنَّمَا هُوَ وَلَا تَمْنَنَّ مُسْتَكْثِرًا فَمَعْنَى ذَا هَلْ مِنْ حِيلَةٍ مَعْرُوفَةٍ عِنْدَكُمْ ١٦ وَقَالَ أَعْرَأَيْتُ أَنْشَدَنِيهِ

أَبُو الْعَالِيَةِ

أَلَا تَسْأَلُ الْمَكِّيَّ ذَا الْعِلْمِ مَا أَلَدِي يَحِلُّ مِنَ التَّفْصِيلِ فِي رَمَازٍ

فَقَالَ لِي الْمَكِّيُّ أَمَّا لِي وَجَعٌ فَسَبْعٌ وَأَمَّا خَلَّةٌ فَثَمَانٍ ي

قَوْلُهُ خَلَّةٌ يُرِيدُ ذَاتَ خَلَّةٍ وَيَكُونُ سَمَّاهَا بِالْمُضَدِّرِ كَمَا قَالَتِ الْنِّسَاءُ فَإِنَّمَا فِي إِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ وَجَوْزٍ

a) Marg. E. مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ. b) d., E. مَن قَرِئَ.

أَنْ تَكُونَ نَعْتَهَا^٥ بِالْمَصْدَرِ لَكَثْرَتِهِ مِنْهَا وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَرَادَتْ^٦ ذَاتُ أَقْبَالٍ وَإِذْ بَارِ فَحَذَفَتْ الْمُضَافَ^٧ وَأَقَامَتْ^٨ (d) الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكِنَّ الْيَبْرَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ فَجَاءَتْهُ أَنْ يَكُونَ يَرُّ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَجَاءَتْهُ أَنْ يَكُونَ لَيْسَ ذَا الْيَبْرِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْمَعْنَى دَوْرُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَفِي هَذَا الشَّعْرِ عَيْبٌ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّحْوِيُّونَ الْعَطْفَ عَلَى عَامِلَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَطَفَ خَلَّةً عَلَى اللَّامِ الْخَافِضَةِ لِرُوحَةٍ وَعَطَفَ ثَمَانِيًا^٩ عَلَى سَبْعٍ وَفَلَرَمَ مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ يَقُولَ مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بِرَيْدٍ وَعَمَرُو خَلِيدٍ فِيهِ هَذَا الْقَبْحُ وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ وَلَيْسَ بِجَائِزٍ عِنْدَنَا وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا * وَبَتَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَاتِهِ^{١٠} وَتَصْرِيْفُ الرِّبَاحِ آيَاتٍ فَجَعَلَ آيَاتٍ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَخَفَضَهَا لِنَاءِ الْجَمْعِ فَحَمَلَهَا عَلَى أَنْ وَعَطَفَهَا بِالْوَاوِ وَعَطَفَ اخْتِلَافًا عَلَى فِي وَلَا أَرَى ذَا فِي الْقُرْآنِ جَائِزًا لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعِ ضَرُورَةٍ وَأَنْشَدَ سَيْبَوَيْهَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ [الصَّحِيحُ أَنَّهُ لَدُنِي دَوَادٍ الْإِيَادِي]

أَكَلَّ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَسَارَ تَوَقُّدَ بِاللَّيْلِ قَارًا

فَعَطَفَ عَلَى أَمْرِي وَعَلَى الْمَنْصُوبِ الْأَوَّلِ، [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَفِيهِ عَيْبٌ آخَرُ أَنَّ أَمَّا لَيْسَتْ مِنَ الْعَطْفِ فِي شَيْءٍ وَقَدْ أَجْرَى خَلَّةً بَعْدَهَا مُجْرَاهَا بَعْدَ حُرُوفِ الْعَطْفِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى فَكَانَتْ قَالِ لِرُوحَةٍ كَذَا وَخَلَّةٌ كَذَا] وَقَوْلُهُ أَمَّا لِرُوحَةٍ فَهَذِهِ مَفْتُوحَةٌ وَفِي الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى جَرِّهَا وَمَعْنَاهَا إِذَا قُلْتَ أَمَّا زَيْدٌ فَمِنْطَلِقُ مَهْمَا يَكُنُّ مِنْ شَيْءٍ فَزَيْدٌ مِنْطَلِقٌ وَكَذَلِكَ قَامَا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرُ أَمَّا فِي مَهْمَا يَكُنُّ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَقْهَرُ الْيَتِيمَ^{١١} وَتُكْسَرُ إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى أَوْ وَفَلَرَمَهَا التَّكْرِيرُ نَقُولُ ضَرَبْتُ أَمَّا زَيْدًا وَأَمَّا عَمْرًا فَعَنَاهُ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا وَكَذَلِكَ أَمَّا شَاكِرًا وَأَمَّا كَفُورًا وَكَذَلِكَ أَمَّا الْعَذَابَ وَأَمَّا السَّعَةَ وَأَمَّا أَنْ تَعَذِّبَ وَأَمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا وَأَمَّا كَرَرْتُهَا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا أَوْ قُلْتَ اضْرِبْ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا فَقَدْ ابْتَدَأْتَ بِذِكْرِ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ عِنْدَ السَّامِعِ أَنَّكَ تُرِيدُ غَيْرَ الْأَوَّلِ ثُمَّ جِئْتَ بِالشَّكِّ أَوْ بِالتَّخْيِيرِ وَإِذَا قُلْتَ ضَرَبْتُ أَمَّا زَيْدًا وَأَمَّا عَمْرًا وَاضْرِبْ أَمَّا زَيْدًا وَأَمَّا عَمْرًا فَقَدْ وَضَعْتَ كَلَامَكَ بِالْإِبْتِدَاءِ عَلَى التَّخْيِيرِ أَوْ عَلَى الشَّكِّ^{١٢} وَإِذَا قُلْتَ ضَرَبْتُ أَمَّا زَيْدًا وَأَمَّا عَمْرًا فَالْأَوَّلَى وَقَعَتْ لِبَيِّنَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا وَالثَّانِيَةُ لِلْعَطْفِ لِأَنَّكَ تَعْدِلُ

a) a., B., C. يكون نعتها. b) a., B., C. يكون أراد. c) All the Mss. have فحذف; d., E.

omit. d) All the Mss. have وأقام. e) These words are in all the Mss.

بين الأول والثاني فإلما تُكسر في هذا الموضع وزعم سيبويه أنها إن ضمت اليها ما فإن اضطر شاعر
فحذف ما جاز له ذلك لأنه الأصل وأنشد في مصداق ذلك [هو ذريق بن الصمة الجشمي]

لقد كدبتك نفسك فأكذبتهما فإن جزعاً وإن إجمالاً صبر

ويجوز في غير هذا الموضع أن تنفع إما مكسورة ولكن ما لا تكون لازمة ولكن تكون زائدة في إن التي هي
هـ للججوة كما نواز في سائر الكلام نحو أين تكن أكن وأينما تكن أكن وكذلك متى تأتيني آتاك ومتى ما
تأتيني آتاك فتقول إن تأتيني آتاك وأما تأتيني آتاك فتدغم النون في الميم لاجتماعهما في الغنة وسندكر
الأنغام في موضع ففرده به إن شاء الله كما قال امرؤ القيس

فإلما تزييني لا أغبض ساعة من الليل إلا أن أكتب فأنعسا

فيا رب مكروب كررت وراة وطاعتك عنه للهيل حتى تنفسا

١. وفي القرآن فإلما تزيين من البشر أحداً وقال وإلما تعرض عنهم أبغضاً رحمة من ربك ترجوها فأنست في
زيادة ما باختيار في جميع حروف الجراء إلا في حرفين فإن ما لا بد منها لعل تذكرها إذا أوردنا باباً
للججوة إن شاء الله والحرفان حيث ما تكن أكن كما قال الشاعر

حيث ما تستعهم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأمان

والحرف الثاني إذ ما كما قال العباس بن مرداس

١٥ إذ ما أتيت على الرسول فقل له^{هـ} حقاً عليك إذا أطمأن المجلس

لا يكون الجراء في حيث وإذ إلا بما^{هـ} وأنشدني أبو العالبيه^ب

سبل المفتي المكي هل في ترار ونظرة مشتاق السواد جناح

فقال معاذ الله أن يذهب التقى تلاصق أكباد بهن جراح

[وأنشد لبعض العرب المحدثين]

٢. تلاصقنا وليس بنا فسوق ولم يرد الحرام بنا اللصوق

ولكن التباعد طال حتى توقد في الصلوع له حريق

فَلَمَّا أَنَّ أُتِيحَ لَنَا التَّلَاقِي ^{a)} تَعَانَقْنَا كَمَا آتَيْنَاكَ الصَّدِيقُ
وَهَلْ حَرَجًا نَرَاهُ أَوْ حَرَامًا مَشُوقٌ صَمَّةٌ كَلِفٌ مَشُوقٌ ^{هـ}

وَأَنشَدَنِي غَيْرُهُ

وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَا مَيَّ ^{b)} قَلْتُكَ وَلَا أَنَّ قَدْ مِنْكَ نَصِيبُهَا

وَلَكِنَّهُمْ مَا أَمْلَحَ النَّاسِ أُولَعُوا ^و يَقُولُ ^{هـ} إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيبُهَا

^و أَنهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَكَانَ التَّقْدِيرُ لِأَنَّهَا فَلَمَّا حُدِثَتْ اللَّامُ وَصَلَ الْفِعْلُ فَعَمِلَ تَهْوُلُ جِئْتُكَ أَنَّكَ نَحْبُ
لِخَيْرٍ فَمَعْنَاهُ لِأَنَّكَ وَكَذَلِكَ أَتَيْتُكَ أَنَّ تَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَيْ لِأَنَّ وَتَعْدِيرُهُ فِي النَّصَبِ أَنَّ أَنَّ الْخَفِيفَةَ وَالْفِعْلَ
مَصْدَرٌ يَحْوِ أُرِيدُ أَنَّ تَقُومَ يَا فَتَى أَيْ قِيَامَكَ وَأَنَّ التَّعْبِيلَ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا مَصْدَرٌ تَقُولُ بَلَعْنِي أَنَّكَ مِنْطَلِقُ
أَيْ أَنْطِلَاكَ إِذَا قُلْتَ جِئْتُكَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْخَيْرَ فَمَعْنَاهُ إِرَادَتَكَ الْخَيْرَ أَيْ تَجِبِي لِأَنَّكَ تُرِيدُ الْخَيْرَ إِرَادَةً يَا
١. فَتَى كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [هُوَ حَاتِمُ الطَّامِثِي]

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ آتِخَارَهُ وَأُعْرِضُ عَنْ ذِمِّ اللَّثِيمِ تَكْرُمًا ^{d)}

قَوْلُهُ وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ آتِخَارَهُ أَيْ آتِخِرُهُ آتِخَارًا وَأَصَافُهُ إِلَيْهِ كَمَا تَهْوُلُ آتِخَارًا لَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَكْرُمًا إِنَّمَا أَرَادَ لِنَكْرُمُ فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ أَنْتَرُمُ تَكْرُمًا ^{هـ} وَأَنشَدَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ ^و [يَبْدُو أَنَّ الشَّعْرَ
لِعُزْرَةَ بْنِ أُلَيْيَةَ]

مَا زِلْتُ أَبْغِي لِحَيٍّ أَتَّبِعُ ظِلَّهُمْ حَتَّى دَخِلْتُ إِلَى رَبِيبَةٍ هَوْنَجٍ ^{١٥}

قَالَتْ وَعَيْشِ أَبِي وَأَكْبَرِ اخْوَتِي ^{f)} لِأَنِّي لَأَتَّبِعُهُنَّ ^{g)} لِحَيٍّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ

a) C., in which alone these verses are found, has *فَلَا إِنْ أُتِيحَ لَهَا*. b) *d., E.* *يَا لَيْلَ*, but marg. E. *يَا مَيَّ* with *صح*. c) So B.; but *d., E.* *يَقُولُ*. Marg. E. *إِذَا مَا زَرْتُ*. d) *d., E.* *عَنْ*.
e) On the marg. of E is a note, of which the first line is almost entirely effaced: *أَبُو الْعَالِيَةِ هُوَ مِنْ أَصْلِهِ شَأْمِي فَأَدَبَ بِالْبَصْرَةِ اسْمُهُ*. but with *اللثيم* as a variant. f) Marg. E. *وَحُرْمَةِ اخْوَتِي*. g) So *a, B., and marg. E.* — C. *لَأَتَّبِعُهُنَّ*, *d.* and *E.* in the text *لَأَتَّبِعُهُنَّ*.

فَخَرَجْتُ خَيْفَةً قَوْلُهَا ^a فَتَبَسَّمَتْ فَعَلِمْتُ أَنَّ قِمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ
فَلَيْسَتْ فَاهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا شَرِبَ النَّوْيفُ بَرْدَ مَاءِ الْحَشْرِجِ ^b
وَزَادَ فِيهَا لِحَاحِظُ عَمْرُو بْنُ بَخْرٍ

وَتَسَنَّاوَلْتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّةً بِمُخَصَّصِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْتَجٍّ،
هـ تَقُولُ الْعَرَبُ هَوْدَجٌ وَبَنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةٌ وَمَنْ وَلِيَهُمْ يَقُولُونَ قَوْدَجٌ، وَقَوْلُهُ فَعَلِمْتُ أَنَّ قِمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ
يَقُولُ لَمْ تَصْبِقْ عَلَيْهَا ^c يُقَالُ خَرَجَ يَخْرُجُ إِذَا دَخَلَ فِي مَصِيقٍ وَلِلرَّجَّةِ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ الْمُتَصَائِقُ مَا
بَيْنَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ خَرَجٌ مِنْهُ وَقَالَ يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيْقًا خَرَجًا وَفَرَى ^d خَرَجًا
فَمَنْ قَالَ خَرَجًا أَرَادَ التَّوَكُّيْدَ لِلصِّيقِ كَأَنَّهُ قَالَ صِيقٌ شَدِيدٌ الصِّيقِ وَمَنْ قَالَ خَرَجًا جَعَلَهُ مَصْدَرًا
مِثْلَ قَوْلِكَ صِيقٌ ضَيْقًا، وَقَوْلُهُ بَرْدَ مَاءِ الْحَشْرِجِ فَهُوَ الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى الْحِجَارَةِ ^e وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ
أَحَدُ بَنِي عُقَيْلٍ بَنِ كَعْبٍ بَنِ رَبِيعَةَ بَنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْصَعَةَ وَهُوَ الْمَاجُنُونُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بَنُ
الْمُعَدَّلِ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصَمْعِيَّ يُثَبِّتُهُ وَيَقُولُ لَمْ يَكُنْ مَجْنُونًا إِنَّمَا كَانَتْ بِهِ لَوْثَةٌ كَلَوْثَةِ أَبِي حَيَّةَ [النَّمِيرِيِّ
وَهُوَ مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ وَمِنْ قَوْلِهِ]

وَلَمْ أَرْ لَيْلَى بَعْدَ مَوْفِقِ سَاعَةٍ يَبْطُنُ مِنِّي تَرْمِي جِمَارَ الْمُخَصَّصِ
وَيُبْدِي لِحْصًا مِنْهَا إِذَا قَدَفَتْ بِهِ ^e مِنَ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَيْتَانِ الْمُخَصَّصِ
فَأَصْدَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ كَنَاطِرٍ ^e مَعَ الصُّبْحِ فِي آعْشَابِ نَجْمٍ مُغْرِبٍ
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتُ يَا أُمَّ مُلَيْكٍ صَدَى أَنِنَا تَذَقَّبَ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ
هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَعْجَابِ مَا قِيلَ فِي التَّحَاذُفِ، وَمِمَّا يُسْتَظَرَفُ ^f فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عَمْرُو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَكِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَاخْضَرُ
أَخَا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَهْلِكُ أَهْلُهَا بِهِ فَلَوَاتٌ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ

a) So a., B., and marg. E. — C., d., and E. in the text, أهلها. b) Marg. E. كُوزٌ نَظِيفٌ.

c) E. has عَلَيْهَا with معها, and gives عَنْهَا as a variant for عَلَيْهَا. d) a., B., C. وَقَرَّوْا. e) d.,

and E. in the text, كَانَتْ. f) a., C., d. يُسْتَظَرَفُ.

قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظُلَّةٌ سِوَى مَا تَقَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمُحِبُّ
ومن هذا الباب قول القائل [هو قيس بن معاذ مجنون بنى عامر الذي تقدم ذكره]
[لابن الأبرش]

فَأَصَبْتُ فِي أَقْصَى الْبُيُوتِ يَعْدُنِي ^a بَعِيَّةٌ مَا أَبْقَيْنَ نَصْلًا يَمَانِيَا
٥ [بَعِيَّةٌ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ فِي يَعْدُنِي بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ]

[تَجْمَعْنَ مِنْ شَتَى ثَلَاثَ وَأَرْبَعٍ وَوَاحِدَةً حَتَّى كَمَلْنَ ثَمَانِيَا]

يَعْدُنَ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجْنَ مَا بِهِ إِلَّا إِنَّمَا بَعْضُ الْعَوَائِدِ دَائِيَا،

وفي هذا الباب أشياء كثيرة تأتي ^b في موضعها إن شاء الله تعالى ومن الأقراط فيه قوله

فَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتُ مِنِّي مُعَلَّقٌ بِعُودِ ثَمَامٍ مَا قَارَوَ هُودَهَا

١٠ [الثمامُ ثَبَتٌ ضَعِيفٌ وَاحِدُهُ ثُمَامَةٌ] وهذا متجاوزٌ لقول القائل وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَطِيرَ زَمَامُهَا ٥

وَأَحْسَنُ الشِّعْرِ مَا قَارَبَ فِيهِ الْقَائِلُ إِذَا شَبَّهَ وَأَحْسَنُ مِنْهُ مَا أَصَابَ بِهِ الْحَقِيقَةُ وَتَبَّهَ فِيهِ بِفِطْنَتِهِ عَلَى مَا

يَحْقُقُ عَنْ ^c غَيْرِهِ وَسَاقَهُ بِرِصْفٍ قَوِيٍّ وَاخْتِصَارٍ قَرِيبٍ قَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ

وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْجُلُوسِ لَعَلِّي أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسَ فِي السِّرِّ خَالِيَا

وَإِنِّي لَأَسْتَعْشِي وَمَا بِي نَعْسَةٌ لَعَلَّ خَيَالًا مِّنْكَ يَلْقَى خَيَالِيَا

١٥ وفي هذا الشعر

أَشْرَقَا وَلَمَّا تَمَضَى لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ رَوَيْدُ الْهَوَى حَتَّى يَغِبَّ لَيْلِيَا

هذا من أجود ^d الكلام وَأَوْضَحِهِ مَعْنَى وَيُسْتَحْسَنُ لَدَى الرِّمَّةِ قَوْلُهُ فِي مَثَلِ هَذَا الْمَعْنَى

أُحِبُّ الْمَكَانَ الْفَقْرَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي بِهِ أَتَغْنَى بِأَسْمِهَا غَيْرَ مُعْجَمٍ ٥

وَأَنشَدَنِي ابْنُ عَائِشَةَ لِبَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ

وَقَفُّوا ثَلَاثَ مَيِّ يَمْتَرِلُ غِبْطَةً وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ هُنَالِكَ مَا هُمْ

٢٠ مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ لَوْ قَدْ أَجَدَّ تَفَرُّقٌ لَّمْ يَنْتَدِمِ وَ

a) Marg. E. من أقصى. b) ناتي بها. c) α., B. من, marg. E. على. d) α., E. أحسن.

[يَعْنِي طَوَافُ الدَّوَاخِ وَقَوْلُهُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ أَرَادَ أَيَّامَ النَّفْرِ وَأَخْرَجَهُ عَلَى اللَّيَالِي وَقَوْلُهُ لَمْ يَنْتَدِمُوا لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى أَوْطَانِهِمْ]

وَلَهُنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِبَانَةٌ وَالرُّكْنُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ
لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ طَعَانُنَا^a حَيًّا لِلطَّيْمِ وَجُوهَهُنَّ وَزَمَمُ
وَكَاثَهُنَّ وَقَدْ صَدَرْنَ لَوَاغِبًا بَيْضُ بَأْفَنِيَةِ الْمَقَامِ مُرَكَّمُ

٥

الَلَّغِبُ الْمُعْبَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ، وَالْمُرَكَّمُ الَّذِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالْمَرَّةُ تُشَبَّهُ بِبَيْضَةِ النُّعَامَةِ كَمَا تُشَبَّهُ بِالذَّرَّةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُنَّ بَيْضُ مَكْنُونٍ وَالْمَكْنُونُ الْمُضَوَّنُ وَالْمَكْنُ الْمُسْتَوْرُ يُقَالُ أَكْنَنْتُ السِّرَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرَأَيْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ أَبُو دَهْبِيلٍ وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَرَوِيهِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَسَّانَ [بَن ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ]

وَقِي زَهْرَاءُ مِثْلُ ثُلُوثِ الْغَوَاصِ مَيِّزَتْ مِنْ جَوْهَرِ مَكْنُونٍ

١٠

وَقَالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ

وَأَصْبَحَ لَوْنُهَا كَبَيْضَةِ أُدْحَسِيٍّ لَهَا فِي النِّسَاءِ خُلُقٌ عَمِيمٌ

الْعَمِيمُ التَّنَامُ وَالْأُدْحَسِيُّ مَوْضِعُ بَيْضِ النُّعَامَةِ خَاصَّةً، وَشِعْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا شِعْرُ مَأْثُورٍ مَشْهُورٍ عَنْهُ وَرَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ أَبَا دَهْبِيلَ لِمَا حَيَّ كَانَ تَقِيًّا وَكَانَ جَمِيلًا فَفَقَدَ مِنَ الْغَزْوِ ذَاتَ مَرَّةٍ فَمَرَّ بِدِمَشْقٍ هَذَا فَدَعَتْهُ أَمْرَأَةٌ إِلَى أَنْ يَقْرَأَ لَهَا كِتَابًا وَقَالَتْ إِنَّ صَاحِبَتَهُ فِي هَذَا الْقَصْرِ وَهِيَ تُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ مَا فِيهِ فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ بَرَزَتْ لَهُ أَمْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ وَقَالَتْ لَهُ إِنَّمَا أَحْتَلْتُ لَكَ بِالْكِتَابِ حَتَّى أَدْخَلْتُكَ فَقَالَ لَهَا أَمَّا الْحَرَامُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ قَالَتْ فَلَسْتُ تُرَادُ حَرَامًا فَتَزَوَّجْتَهُ وَأَقَامَ عِنْدَهَا دَهْرًا حَتَّى نَعِيَ بِالْمَدِينَةِ فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ وَقَدْ اسْتَأْذَنَهَا لِإِلْمٍ بِأَهْلِهِ ثُمَّ يَعُونَ فَجَاءَ وَقَدْ اقْتَنَسَ مِيرَاثَهُ فَلَمَّا هَمَّ بِالْعُودِ إِلَيْهَا نَعِيَتْ لَهُ فَهَذَا مَا رَوَى مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالَّذِي كَانَتْ إِجْمَاعُ النَّاسِ أَنَّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ حَسَّانَ وَهُوَ فِي بَيْتِ مُعَوِيَّةَ ٢٠ [ابْنُ ابْنِ سُقَيْيْنِ]

صَاحٍ حَيًّا إِلَّا لَهْ أَهْلًا وَدَارًا عِنْدَ أَصْلِ الْقَنَاءِ مِنْ جَبْرُونَ

a) E. in the text قبل ذاك.

عن يسارى اذا دخلت من الباي ب وان كنت خارجا فيمين ي
 فينلك ارتهنت بالشام حتى ظن أهلي مرجمات الظنون
 وقى زهراء مثل لؤلؤ الغواص ميزت من جواهر مكنون
 واذا ما نسبتها لم تجد لها في سناء من المكارم ذون ي
 ثم خاصرتها الى القبة لخصرها تمشي في مرمى مسنون
 تجعل المسك واليلنجوج والتد صلاه لها على الكانون^a
 قبة من مراحيل ضربتها عند برد الشتاء في قيطون

المسنون المصنوب على استواء والمراحيل ثياب من ثياب اليمن قال العجاج بشية كشية المرحل
 والقيطون البيت في جوف بيت^b وقال آخر

وأبصرت سعدى بين ذوق مراحيل وأذواب عصب من مهلهل اليمن^c

وروى أن يزيد بن معاوية قال لمعاوية أما سمعت قول عبد الرحمن بن حسان في ابنتك قال وما
 الذي قال قال قال

وقى زهراء مثل لؤلؤ الغواص ميزت من جواهر مكنون

قال معاوية صدق فقال يزيد وقال

واذا ما نسبتها لم تجد لها في سناء من المكارم ذون ي

قال معاوية صدق فقال يزيد أنه قال

ثم خاصرتها الى القبة لخصرها تمشي في مرمى مسنون

قال معاوية كذب هـ

النَّد The Ms. has النَّد بالفتح هو الصواب كما في الأصل وروى النَّد بالكسر. Marg. E. a)

بيت آخر. C. البيت. B. a.)

بَابُ

قال أبو العباس حدثني مسعود بن بشر قال حدثني محمد بن حرب قال أتى عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب رسول الله صلعم فكساه حلة واقعدته الى جانبته ثم قال إنه ابن أمي وكان ابوه يرحمني [الزبير اخو عبد الله بن عبد المطلب شقيقه] ه وانشدني مسعود قال أنشدني طاهر بن علي بن سليمان ه قال أنشدني منصور بن المهدي لرجل من بني ضبة بن أد يقول لبي تميم من مو بن أد

أبي تميم إني أنا عمكم لا تحرمن نصيحة الأعمام
إني أرى سبب الفناء وإنما سبب الفناء قطيعة الأرحام
فتداركوا بني أمي أنتم أرحامكم يروا جرح الأحلام

[كذا أنشد أرحامكم وروى أحسابكم] ه وروى أنه لما أتى عبد الله بن الزبير خبر قتل مصعب بن الزبير خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه أتانا خبر قتل المصعب فسررنا به وأكتأبنا له فاما السرور فلما قدر له من الشهادة وجبر له من الثواب وأما الكآبة فلوعة هاجدها الحميم عند فراق حميمه وأنا والله ما نموت حبجا كمينه آل أبي العاصي إقما نموت والله قتلا بالرماح وقعصا تحت ظلال السيوف فإن يهلك المصعب فإن في آل الزبير منه خلعا قوله حبجا يقال حبج بطنه إذا انتفخ وكذلك حبط بطنه، والمقص المقتول، واللوعة الحرقه يقال لاع لوعة ما فتى فهو لائع ويقال لاع ه ما فتى على القلب وأنشد أبو زيد

ولا فسرح بخير إن أتاه ولا جريح من الخدشان لاع ه

قال وحدثني مسعود في إسناد ذكره قال قال زياد لحاجبه يا عجلان إني ولينك هذا الباب وعزلتك عن أربعة عزلتك عن هذا المنادي إذا دعا للصلاة فلا سبيل لك عليه وعن طارق الليل فشر ما جاء به ولو جاء بخير ما كنت من حاجته وعن رسول صاحب الثغر فإن إبطاء ساعة يقصد تدبير سنة ه وعن هذا الطباخ إذا فرغ من طعامه ه وحدثني مسعود قال قال زياد لعجبتني من الرجل إذا سيم خطه الصيم أن يقول لا يملء فيه وإذا أتى نادى قوم علم أين ينبغي لئله أن يجلس فجلس وإذا ركب

دَابَّةَ حَمَلَهَا عَلَى مَا نُحِبُّ وَلَمْ يَبْعَثْهَا إِلَى مَا تَكْرَهُ (٥) وَكَتَبَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى أَنَّ صَاحِبَ الطَّرِيقِ
 قَدْ اشْتَتَطَ فِيمَا يَطْلُبُ مِنَ الْأَمْوَالِ فَوَقَعَ جَعْفَرُ هَذَا رَجُلٌ مُنْقَطِعٌ عَنِ السُّلْطَانِ وَبَيْنَ ذَوْبَانِ الْعَرَبِ
 بَحَيْثُ الْعَدَدِ وَالْعَدَّةِ وَالْقُلُوبِ الْقَاسِيَةِ وَالْأَنْوْفِ الْخَبِيَّةِ فَلَيَمْدَدُ مِنَ الْمَالِ بِمَا يَسْتَصْلِحُ بِهِ مَنْ مَعَهُ لِيَدْفَعَ
 بِهِ عَدُوَّهُ فَإِنَّ نَفَقَاتِ الْحُرُوبِ يُسْتَظْهَرُ لَهَا وَلَا يُسْتَظْهَرُ عَلَيْهَا، وَأَكْثَرُ النَّاسِ شَكِيَّةٌ عَامِلٌ فَوَقَعَ إِلَيْهِ فِي
 ٥ قِصَّتِهِمْ يَا هَذَا قَدْ كَثُرَ شَاكُوكَ وَقَدْ حَامِدُوكَ فَأَمَّا عَدَلَتِ وَإِنَّمَا اعْتَوَلَتِ ٥ وَزَعَمَ الْجَاحِظُ قَالَ قَالَ
 ثُمَامَةُ بْنُ أَشْرَسَ النَّمِيرِيُّ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَبْلَغَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى (٦) وَالْمَأْمُونُ ٥ وَقَالَ مُوَيْسُ (٧) بَن
 عِمْرَانَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَبْلَغَ مِنْ يَحْيَى بْنِ خَلِيدٍ وَأَيُّوبَ بْنِ جَعْفَرٍ ٥ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى لِكُتَّابِهِ إِنْ
 قَدَرْتُمْ أَنْ تَكُونَ كُتُبُكُمْ كُلُّهَا تَوْقِيعَاتٍ فَافْعَلُوا ٥ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَاقَنْتُمْ يَقُولُ
 لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سِرَّ بَعْضٍ لَاسْتَنْقَلَ تَشْيِيعَهُ وَدَفَنَهُ، وَقَالَ عَمَّ اجْتَنِبُوا الْقُعُودَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ إِلَّا أَنْ
 ١٠ تَضْمَنُوا أَرْبَعًا رَدَّ السَّلَامِ وَغَضَّ الْأَبْصَارِ وَإِرْشَادَ الصَّالِّ وَعَوْنَ الضَّعِيفِ ٥ وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُنَيْبَةَ إِذَا
 النِّسَاءُ أَغْلَلْنَ فَلْيَبْخَرِ الرَّجُلُ غُلًّا لِيَدِيهِ ٥ وَنَكَرَتْ هِنْدُ بِنْتُ الْمُهَلَّبِ بِنَ ابْنِ صَفْوَةَ النِّسَاءِ فَحَالَتْ مَا
 زَيْنَ بِشَيْءٍ كَأَدَبٍ بَارِعٍ تَحْتَهُ لُبٌّ ظَاهِرٌ، وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الْمُهَلَّبِ بِنَ ابْنِ صَفْوَةَ إِذَا رَأَيْتُمُ النَّعَمَ
 مُسْتَدِيرَةً فَبَادِرُوا بِالشُّكْرِ قَبْلَ حُلُولِ الزَّوَالِ ٥ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْصَلُوا بَيْنَ حَدِيثِكُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ ٥
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ قَبِدُوا النَّعَمَ بِالشُّكْرِ وَقَبِدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ ٥ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ
 ١٥ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْعَجَبُ لِمَنْ يَهْلِكُ وَالنَّجَاةُ مَعَهُ فَهَيْلُ مَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْإِسْتِغْفَارُ ٥ وَقَالَ
 الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ كُنْ عَلَى مُدَارَسَةٍ مَا فِي قَلْبِكَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى حِفْظِ مَا فِي كُتُبِكَ، وَقَالَ ابْنُ
 أَحْمَدَ يَعْنِي الْخَلِيلَ اجْعَلْ مَا فِي كُتُبِكَ وَأَسْ مَا لِي وَمَا فِي صَدْرِكَ لِلنَّفَقَةِ ٥ وَقِيلَ لِنَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ إِنْ فَلَانًا
 لَا يَكْتُتُ فَهَلْ تِلْكَ الزَّمَانَةُ الْخَفِيَّةُ، وَقَالَ فَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ كَانَ بِدَوِيًّا مَا صَبَطَ أَعْمَالُ
 الْعِرَاقِ وَهُوَ لَا يَكْتُتُ ٥ وَقَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فِدَاءَهُ مِنْ أَسْرَى (٨) بَدْرٍ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِدَاءُ
 ٢٠ أَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ عَشْرَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْكِتَابَ فَفَقِشَتِ الْكِتَابَةُ بِالْمَدِينَةِ ٥ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ خَيْرُ الْعِلْمِ مَا

٥) B., C. يحب. and يكره. ٦) Marg. E. adds خالد. ٧) d., and E. in the text, مؤنس.

٨) a., B. أسارى.

خُصِرَ بِهِ يَقُولُ مَا حُفِظَ فَكَانَ لِلْمُذَاكِرَةِ ۞ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَوَالِ أُمَّتِي صَاحِبًا أَمْرُهَا مَا لَمْ تَرِ
 الْفَقِيءَ مَعْنَمًا وَالصَّدَقَةَ مَعْرَمًا ۞ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَقْرَبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاجِلُ
 وَلَا يُظَرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَلَا يُصَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُتَّصِفُ يَتَّخِذُونَ الْفَقِيءَ مَعْنَمًا وَالصَّدَقَةَ مَعْرَمًا وَصَلَةَ الرَّحِمِ
 مَنًّا وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ سُلْطَانُ النِّسَاءِ وَمُشَاوَرَةُ الْأَمَاءِ وَإِمَارَةُ الصِّبْيَانِ ۞
 [الْمَاجِلُ الْوَأَشَى يُقَالُ لِحَدِّ فَلَانٍ بِفُلَانٍ إِذَا وَشَى بِهِ وَمَكْرًا] ۞ وَيُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَنَشِّرِ بْنِ الْأَجْدَعِ
 الْهَمْدَانِيِّ قَالَ دَفَعَ إِلَى الْحَاجَّاجِ أَزْأَمَرَةَ بْنَ الْهَرِيدِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْتَخْرِجَ مِنْهُ وَأَغْلِظَ عَلَيْهِ فَلَمَّا انْطَلَقْتُ بِهِ
 قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لَكَ شَرْفًا وَدِينًا وَإِنِّي لَا أُعْطِي عَلَى الْقَسْرِ شَيْئًا فَاسْتَأْذِنِي وَأَرْفُقْ بِي قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَدَّى
 إِلَيَّ فِي أُسْبُوعٍ خَمْسَمِائَةِ أَلْفٍ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَاجَّاجُ فَغَضِبَهُ وَانْتَوَعَهُ مِنْ يَدَيَّ وَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ
 يَتَوَلَّى لَهُ الْعَذَابَ فَدَقَّ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَلَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَنَشِّرِ ذُنَابِي لَأَمُرَّ يَوْمًا فِي السُّوقِ إِذَا
 ١. صَاحِبٌ فِي يَدِي مَا مُحَمَّدٌ فَانْتَفَعْتُ فَإِذَا بِهِ مُعَرَّضًا عَلَى حِمَارٍ مَدْقُوقِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فَخِفْتُ لِلْحَاجَّاجِ أَنْ
 أَتَيْتُهُ وَتَدَمَّيْتُ مِنْهُ فَمِلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي أَفَكَ وَلَيْتَ مَتَى مَا وَلِيَ هَوْلًا فَاَحْسَنْتَ وَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِي مَا
 تَرَى وَلَمْ أُعْطِهِمْ شَيْئًا وَهُنَا خَمْسُ مِائَةِ أَلْفٍ عِنْدَ فُلَانٍ فَخُذْهَا فَهِيَ لَكَ قَالَ فَعَلْتُ مَا كُنْتُ لَأُخَذَ
 مِنْكَ عَلَى مَعْرُوفِي أَجْرًا وَلَا لِرَزَاكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ شَيْئًا قَالَ فَأَمَّا إِنْ آتَيْتَ فَاسْمَعْ أُحَدِّثُكَ حَدَّثَنِي بَعْضُ
 أَهْلِ دِينِكَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَوْمٍ أَمْطَرَهُمُ الْمَطَرُ فِي وَقْتِهِ وَجَعَلَ الْمَالُ فِي سَمَحَاتِهِمْ
 ٢. وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ وَإِذَا سَخِطَ عَلَيْهِمْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ وَجَعَلَ الْمَالُ عِنْدَ بُخْلَائِهِمْ وَأَمْطَرَهُمُ
 الْمَطَرُ فِي غَيْرِ حِينِهِ قَالَ فَانْصَرَفْتُ فَمَا وَضَعْتُ ثَوْبِي حَتَّى أَتَانِي رَسُولُ الْحَاجَّاجِ فَأَمَرَنِي بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِ فَالْقَيْتُهُ
 جَالِسًا عَلَى فُرْشَةٍ وَالسَّيْفُ مَنَاصِي فِي يَدِي ٢. فَقَالَ لِي أَنْتَ فَدَنُوتُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ فَدَنُوتُ شَيْئًا ثُمَّ
 صَاحَ الثَّلَاثَةَ أَنْتَ لَا أَبَا لَكَ فَقُلْتُ مَا بِيَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ حَاجَةٍ وَفِي يَدِ الْأَمِيرِ مَا أَرَى فَاضْحَكَ اللَّهُ سِنَّهُ
 وَأَعَمَدَ سَيْفَهُ عَنِّي فَقَالَ لِي اجْلِسْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ الْحَبِيبِ فَقُلْتُ لَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَاللَّهِ مَا غَشَّيْتُكَ
 ٣. مِنْهُ اسْتَنْصَحْتَنِي وَلَا كَذَّبْتَنِي مِنْهُ اسْتَعَجَبْتَنِي وَلَا خَشَّيْتُكَ مِنْهُ أَتَمَمْتَنِي ثُمَّ حَدَّثْتَنِي لِحَدِيثٍ فَلَمَّا
 صِرْتُ إِلَى ذِكْرِ الرَّجُلِ الَّذِي الْمَالُ عِنْدَهُ أَعْرَضَ عَنِّي بِوَجْهِهِ وَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيَدِهِ وَقَالَ لَا تُسَمِّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ

لِلْحَبِيبِثِ نَفْسًا وَقَدْ سَمِعَ الْأَحَادِيثَ ۝ وَيَقَالُ كَانَ لِلْحَجَّاجِ إِذَا اسْتَغْرَبَ صَحِيحًا وَآلَى بَيْنَ الْأَسْتِغْفَارِ وَكَانَ إِذَا صَعِدَ الْمُنْبَرَ تَلَقَّعَ بِمِطْرَفِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ رَوِيْدًا فَلَا يَكَادُ يُسْمَعُ ثُمَّ يَتَزَوَّدُ فِي الْكَلَامِ حَتَّى يُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ مِطْرَفِهِ وَيَزْجُرُ الرَّجُلُ فَيُقْرِعُ بِهَا أَقْصَى مَنْ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ يُطْعِمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى أَلْفٍ مَائِدَةٍ عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ ثَرِيْدٌ وَجَنْبٌ مِنْ شِوَاءٍ وَسَمَكَةٌ طَرِيَّةٌ وَطَافٌ بِهِ فِي مَحَفَّةٍ عَلَى تِلْكَ الْمَوَائِدِ لِيَتَفَقَّدَ أُمُورَ النَّاسِ ۝ وَعَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ عَشْرَةٌ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الشَّامِ اكْسِرُوا لِحَبْرٍ لَيْتَلَا يُعَادَ عَلَيْكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاقِيَانِ أَحَدُهُمَا يَسْقِي الْمَاءَ وَالْعَسَلَ وَالْآخَرُ يَسْقِي اللَّبَنَ ۝ وَهُوَ يُرَى أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ قَدِمَتْ عَلَيْهِ فَأَنْشَدَتْهُ

إِذَا وَرَدَ لِلْحَجَّاجِ أَرْضًا مَرِيضَةً تَتَبَّعَ أَقْصَى دَائِبِهَا فَشَقَّاقَا

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُقَامِ الَّذِي بِهَا ۝ غُلَامٌ إِذَا هَرَّ الْقَنَاقَةَ ثَنَاهَا

[الْعُقَامُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ أَقْصَحُ] فَقَالَ لَهَا لَا تَقْرِي غُلَامٌ ذُوِي هُمَامٍ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَيْ نِسَاءِي أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُتْرِكَ عِنْدَهَا اللَّيْلَةَ قَالَتْ وَمَنْ نِسَاؤُكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ أُمُّ الْجَلَالِيسِ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْأُمَوِيَّةِ وَهِنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْقُرَازِيَّةِ وَهِنْدُ بِنْتُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ الْعَتَكِيَّةِ فَقَالَتْ الْفَيْسِيَّةُ أَحَبُّ إِلَيَّ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَعْطَيْتَ خَمْسَ مِائَةٍ أَيُّهَا الْأَمِيرُ اجْعَلْهَا أَذْمًا فَقَالَ قَاتِلْ إِنَّمَا أَمَرَ لِي بِشَاءٍ قَالَتْ الْأَمِيرُ أَكْرَمَ مِنْ ذَلِكَ فَاجْعَلْهَا إِبِلًا إِنَّا نَاثِرٌ اسْتَحْيَا وَأَنَّمَا كَانَ أَمْرُ لَهَا بِشَاءٍ أَوَّلًا، وَالْأَدَمُ الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ أَكْرَمُهَا ۝ وَبُرُوِي عَنْ بَعْضِ الْعُقَهَاءَ [هُوَ الشَّعْبِيُّ] قَالَ دَعَانِي ۝ لِلْحَجَّاجِ فَسَأَلَنِي عَنِ الْفَرِيضَةِ الْمُخَمَّسَةِ وَهِيَ أُمُّ وَجْدٌ وَأُخْتُ فَقَالَ لِي مَا قَالَ فِيهَا الصِّدِّيقُ رَحِمَهُ قُلْتُ أَعْطَى الْأُمَّ الثَّلَاثَ وَالْجَدَّ مَا بَقِيَ لِأَنَّهُ كَانَ يَرَاهُ أَبَا قَالَ فَمَا قَالَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْزِي عُنْتَمَ رَحِمَهُ قُلْتُ جَعَلَ الْمَالُ بَيْنَهُمْ أَذِلَّةً قَالَ فَمَا قَالَ فِيهَا ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ قُلْتُ أَعْطَى الْأُخْتَ النِّصْفَ وَالْأُمَّ ثُلُثًا مَا بَقِيَ وَالْجَدَّ الثَّلَاثِينَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُفْضَلُ أُمًّا عَلَى جَدٍّ قَالَ فَمَا قَالَ فِيهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ قُلْتُ أَعْطَى الْأُمَّ الثَّلَاثَ وَجَعَلَ مَا بَقِيَ بَيْنَ الْأُخْتِ وَالْجَدِّ لِلدَّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ كَأَحَدٍ ۝ ٢. الْأُخُوَّةُ إِلَى الثَّلَاثَةِ قَالَ فَوَرَّ بِأَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ فَمَا قَالَ فِيهَا أَبُو ثَرْابٍ قَالَ قُلْتُ أَعْطَى الْأُمَّ الثَّلَاثَ وَالْأُخْتَ النِّصْفَ وَالْجَدَّ السُّدُسَ فَاصْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ فَإِنَّهُ أَلَوْ هُوَ رَغِبَ عَنْ قَوْلِهِ ۝ وَجَلَسَ لِلْحَجَّاجِ يَوْمًا

يَأْكُلُ وَمَعَهُ جُمَاعَةٌ عَلَى الْمَأْتِدَةِ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ عَطَارٍ بْنُ حَاجِبٍ بْنُ زُرَّارَةَ وَحَجَّارُ بْنُ أَبَجَرَ
ابْنُ بَجِيرٍ الْعِجْلِيُّ فَأَقْبَلَ فِي وَسْطِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرٍ بْنُ عَطَارٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَتَدْعُوكَ
فَتُتَبِّعُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى نَصْرَتِي يَوْمَ رُسْتَنْبَادٍ^a فَنَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا نَاقَةَ لِي فِيهِ وَلَا جَمَلٌ لَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ
نَاقَةً وَلَا جَمَلًا يَا حَرَسِيُّ خُذْ بِيَدِي وَجَرِّدْ سَيْفَكَ فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ فَنُظَرَ إِلَى حَجَّارِ بْنِ أَبَجَرَ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ
فَدَخَلَتْهُ الْعَصْبِيَّةُ وَكَانَ مَكَانُ حَجَّارٍ مِنْ رَبِيعَةٍ كَمَا كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرٍ مِنْ مُضَرَ وَأَتَى الْحَبَّازُ بَغْرَنِيَّةً فَقَالَ
اجْعَلْهَا مِمَّا يَلِي مُحَمَّدًا فَإِنَّ اللَّبَنَ^b يُعْجِبُهُ يَا حَرَسِيُّ شِمَّ سَيْفَكَ وَأَنْصَرِفْ^c وَكَانَ مُحَمَّدٌ شَرِيفًا
وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ

عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْجَوَانَ لِحُمْدِ بْنِ عَطَارٍ^d

وَذَكَرْتُ بَنُو دَارِمٍ يَوْمًا بِحَضْرَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَطَالُوا قَوْمٌ لَهُمْ حَظٌّ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَتَقُولُونَ ذَلِكَ وَقَدْ مَضَى
١. مِنْهُمْ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ وَلَا عَقِبَ لَهُ وَمَضَى الْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبِدٍ بْنُ زُرَّارَةَ وَلَا عَقِبَ لَهُ وَمَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرٍ
ابْنُ عَطَارٍ وَلَا عَقِبَ لَهُ وَاللَّهُ لَا تَنْسَى الْعَرَبُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ أَبَدًا قَوْلُهُ شِمَّ سَيْفَكَ يَقُولُ أَغْمِدْهُ وَيُقَالُ
شِمْتُ السَّيْفَ إِذَا سَلَلْتَهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَيُقَالُ شِمْتُ الْبَرْقَ إِذَا نَظَرْتُ مِنْ أَيْ نَاحِيَةٍ يَأْتِي قَالَ الْأَعَشَى
فَقُلْتُ لِلْمَشْرَبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمْلُ

وقال الفرزدق

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سُبُوقَهُمْ وَلَمْ تَكُنْ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتِ ١٥

وَهَذَا الْبَيْتُ طَرِيفٌ^e عِنْدَ أَهْلِ الْأَحْزَابِ الْمَعَانِي وَتَأْوِيلُهُ لَمْ يَشِيمُوا لَمْ يَغْمِدُوا وَلَمْ تَكُنْ الْقَتْلَى أَيْ لَمْ يَغْمِدُوا
سُبُوقَهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَثُرَتِ الْقَتْلَى حِينَ سَلَّتِ^f وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءَ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ^d
إِلَى عَسْكَرِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَالْمَأْمُونُ هُنَاكَ بَانِيًا عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ الْمَعْرُوفَةِ بِمُورَانَ
فَقَالَ الْحَسَنُ وَنَحْنُ إِذْ ذَاكَ نُنْجِرِي عَلَى نَبِيفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَايِحَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ يَسْهُوُ مَعَ
٢. الْمَأْمُونِ وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَتَصَبَّحُ فَيَجْلِسُ لِلْحَسَنِ لِلْمَنَاسِ إِلَى وَقْتِ انْتِبَاهِهِ فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيَّ قُلْتُ قَدْ تَرَى

a) So a., B., C.; but d., E. رُسْتَنْبَاد. b) Marg. E. اللَّبَن. c) a., C. ظريف. d) d., E., here and below, حبله.

شَغَلَ الْأَمِيرُ قَالَ إِذَا لَا أَصْبَحَ مَعَكَ قُلْتُ أَجَلٌ فَدْخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فِي وَقْتِ ظُهُورِهِ فَأَعْلَمْتُهُ مَكَانَهُ
فَقَالَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ قُلْتُ لَسْتُ بِمَشْغُولٍ عَنِ الْأَمْرِ لَهُ فَقَالَ يُعْطَى عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ إِلَى أَنْ تَتَفَرَّغَ
فَأَعْلَمْتُ ذَلِكَ عَلَى بْنِ جَبَلَةَ فَقَالَ فِي كَلِمَةٍ لَهُ

أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْحَقِّ مُبْتَدَأًا عَطِيَّةً كَفَافَتْ مَدْحِي وَلَمْ تَرِنِ ى
مَا شِئْتُ بِرَّقِكَ حَتَّى نِلْتُ رِيَّةً كَأَنَّمَا كُنْتُ بِالْجَدْرِ نُبَادِرُنِ ى

بَابٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ [بَصِيفُ الشَّجَاعَةِ وَالْمُنْجِدَةُ]

هَلِ الْجُودُ إِلَّا أَنْ تُجُودَ بِنَفْسٍ ٥ عَلَى كُلِّ مَاضِي الشَّقَرَتَيْنِ قَصِيبٍ
وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ بَعْدَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَبَعْدَ بَرْيَدٍ وَالْحُرُونِ حَبِيبٍ
وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ الْقَتْمَا خَشِيَّةَ الرَّدَى فَلَيْسَ لِمُجِدِّ صَالِحٍ بِكَسُوبٍ
وَمَا هِيَ إِلَّا رَقْدَةٌ تُورِثُ الْعُلَى لِرَهْطِكَ مَا حَنَنْتُ رَوَائِمِ نَيْبٍ
قَوْلُهُ وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ الْقَتْمَى خَشِيَّةَ الرَّدَى يَقُولُ مَنْ كَرِهَ قَالَ عَنَتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ

حَلَفْتُ لَهُمْ وَالْحَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا تُغَارِقُهُمْ حَتَّى يَهْرُوا الْعَوَالِيَا b
عَوَالِي زُرْقًا مِّنْ رِّمَاحٍ رَدْنِيَّةٍ هَرِيرَ الْكِلَابِ يَتَّقِينَ الْأَقَاعِيَا c

٥ وَالرَدَى الْهَلَاكُ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْتِ يَقَالُ رَدَى يَرْدَى رَدَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا
تَرْدَى وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الرَدَى فِي أَحَدِ التَّفْسِيرَيْنِ وَقِيلَ إِذَا تَرْدَى فِي النَّارِ أَيْ إِذَا سَقَطَ فِيهَا، وَقَوْلُهُ
الْحُرُونِ فَإِنَّ حَبِيبَ بْنِ الْمُهَلَّبِ كَانَ رُبَّمَا انْتَهَزَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ فَلَا يَرِيهِمْ مَكَانَهُ فَكَانَ يُلَقَّبُ بِالْحُرُونِ، وَقَوْلُهُ
وَمَا هِيَ إِلَّا رَقْدَةٌ تُورِثُ الْعُلَى فَهَذَا مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ أَخِيهِ بَرْيَدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ الْعَقْرِ وَهُوَ
الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ قَاتِلُ اللَّهِ ابْنِ الْأَشْعَثِ مَا كَانَ عَلَيْهِ لَوْ غَمَصَ عَيْنَيْهِ سَاعَةً لِلْمَوْتِ وَلَمْ يَكُنْ

كِلَاب. c) Marg. d. نُرَايِلِكُمْ حَتَّى تَهْرُوا. b) Marg. E. يَجُود. B. تَجُود. a) ٥

قَتِيلَ نَفْسِهِ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ الْأَشْعَثِ قَامَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ فِي سَطْحٍ لِلْبَيْتِ فَرَعَمُوا أَنَّهُ رَدَى نَفْسَهُ وَغَيْرُ أَهْلِ
هَذَا الْقَوْلِ يَقُولُونَ بَلْ سَقَطَ مِنْهُ بِسِنَّةِ النَّوْمِ، وَقَوْلُهُ تَوَرَّثَ الْعَلَى لِرَهْطِكَ فَاغْتَنَى تَوَرَّثَ الْعَلَى رَهْطَكَ
وَهَذِهِ اللَّامُ تُرَادُ فِي الْمَفْعُولِ عَلَى مَعْنَى زِيَادَتِهَا فِي الْإِضَافَةِ نَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا وَهَذَا ضَارِبٌ لِيُؤَيِّدَ لَأَنَّهَا
لَا تَغْيِيرُ مَعْنَى الْإِضَافَةِ إِذَا قُلْتَ ضَارِبٌ زَيْدٍ وَضَارِبٌ لَهُ وَفِي الْقُرْآنِ وَأَمَرْتُ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ وَكَذَلِكَ
إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّومِ تَغْيِرُونَ وَيَقُولُ ^{هـ} النَّحْوِيُّونَ فِي قَوْلِهِ تَع قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدَفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي
تَسْتَعْجِلُونَ إِنَّمَا هُوَ رَدَفُكُمْ، وَالنَّبِيبُ جَمْعُ نَابٍ وَهِيَ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِيْدِ وَتَقْدِيرُهَا فَعَلٌ سَاكِئَةٌ وَأَيَّدْتُ
مِنْ انْصَمَةٍ كَسْرَةً لِتَصِيحِ الْبَيَاءِ كَمَا قُلْتَ فِي أَبْيَضٍ يَبِضُّ وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ وَكَذَلِكَ أَشْيَبُ
وَشَيْبٌ فَتَقْدِيرُ نَابٍ وَنَبِيبٌ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ وَفَعَلٍ تَقْدِيرُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ وَوَقْنٍ وَوَقْنٍ وَنَابٌ تَقْدِيرُهَا فَعَلٌ
وَإِنَّمَا انْقَلَبَتِ الْبَيَاءُ أَلْفًا فَسَكَنْتُ وَإِنَّمَا تَنْقَلِبُ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا فَتَحَةً وَكَانَتْ فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ،
١. وَالرَّوَاثِمُ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهَا ^{هـ} وَأَنْشَدَنِي الْبُيَّادِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ قَالَ نَظَرَ شَيْخٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى
أَمْرَأَةٍ تَتَصَنَّعُ وَهِيَ عَاجِزٌ فَقَالَ

عَاجِزٌ تُرْجَى أَنْ تَكُونَ فَتَبَّةٌ وَقَدْ لَحِبَ الْجَنَابَ وَأَحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
تَدُسُّ إِلَى الْعِطَارِ سِلْعَةً بَيْتَهَا ^ب وَقَدْ يُصْلِحُ الْعِطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّعْرُ،

قَالَ فَعَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ

١٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَحْلُبُ عَلَيْهِ وَيَنْزِعُ ثَلْبٌ لَا ضَرَابَ وَلَا ظَهْرُ

قَالَ ثُمَّ اسْتَعَانَتْ ^{هـ} بِالنِّسَاءِ وَطَلَبَ الرَّجَالُ فَإِذَا هُمْ خُلُوفٌ فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ عَلَيْهِ فَضَرَبَتْهُ، قَوْلُهُ قَدْ
لَحِبَ الْجَنَابَ يَقُولُ قَدْ لَحِمَهُمَا بِقَالَ بَعْضُ مَلْحُوبٍ وَقَدْ لَحِبَ مِثْلُ عُرْقٍ، وَقَوْلُهُ تَدُسُّ إِلَى الْعِطَارِ سِلْعَةً
بَيْتَهَا ^د يُرِيدُ السُّودُوقَ وَالْدَفِيقَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَكُلُّ عَرَضٍ فَالْعَرَبُ تَقُولُ لَهُ سِلْعَةٌ أَنْشَدَنِي عِمَارَةُ بْنُ
حَقِيلٍ شِعْرًا يَمْدَحُ بِهِ ^{هـ} خَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ مَرْيَدٍ الشَّيْبَانِيَّ وَبَذَمَ تَمِيمَ بْنَ حُزَيْمَةَ بْنِ حَازِمٍ ^ف النَّهْشَلِيَّ
٢. أَتْرَكَ إِنْ قُلْتَ تَرَاهُمْ خَالِدٍ زِمَارَتَهُ إِلَى إِذَا لَلَيْتِيمُ

a) أ. وقالوا. B. ويقولون. b) C., d., and E. in the text, أهلها. c) B. استعانَتْ. d) C.,

d., E. أهلها. e) Marg. E. فيه. f) a., B., C. حازم.

من الجانب الآخر وإن كان ذا غنى جريد ولم يخبرك مثله فحرب
[وإن خبرتك النفس أنك قادر على ما حوت أيدي الرجال فكذب]
إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب
العدى الغربة في هذا الموضع ويقال للأعداء عدى والعداة الأعداء لا غير^١ وقال أعرابي من باهلة

سأعمل نص العيس حتى يكفني غنى المال يوماً أو غنى الخدثان
فللموت خير من حياة يرى لها على امرئ ذي العلياء مس هوان
متى يتكلم يلغ حكم ماله^٢ وإن لم يقل قالوا عديم بيان
كان الغنى في أهله بورك الغنى بغير لسان ناطق بلسان^٣

ونظير هذا الشعر ما حدثنا به في أمر حارثة بن بدر الغداني فإنا حدثنا عن حارثة بن بدر وكان
١ رجل بن تميم في وقته وكان قد غلب على زياد وكان الشراب قد غلب عليه ف قيل لزياد إن هذا
قد غلب عليك وهو مستهتر^٤ بالشراب فقال زياد كيف بأطراح رجل هو يساهني منذ دخلت العراق
لم يصنعك ركاياه ولا تقدمني فنظرت إلى قفاه ولا تأخر عني ثلوثي عنقي إليه ولا أخذ علي
الشمس في شتاه قط ولا الروح في صيف قط ولا سألتني عن علم إلا ضمنت أنه لم^٥ يحسن غيره
فلما مات زياد جفاه عبيد الله فقال له حارثة أيها الأمير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي
٥ المغيره فقال له عبيد الله إن أبا المغيره كان قد برع بوعا لا يلكفه معه عيب وأنا حدثت وأما أنسب
إلى من يغلب على وأنت رجل تدبم الشراب فمتى قربتك فظهرت رائحة الشراب منك لم آمن أن يظن
في فديع النبيذ وكُن أول داخل على وآخر خارج عني فقال له حارثة أنا لا أدعه لمن يملك صري ونفعي
أفادعه للحال عندك قال فأختر من عملي ما شئت قال توليتني رام همر فإنها أرض عداة وسرق فإن
بها شرايا وصف لي فوالله إياهما فلما خرج شيعه الناس فقال أنس بن إلى أنيس

أحار بن بدر قد وليت إمارة فكن جرداً فيها تخون وتسرق
ولا تحقرن ما حار شيئا وحدثه فحطك من ملك العرافين سرق

١. الا وطننت أنه لا. C. ; طننته لم. a. c. ; مستهتر. C. ; مستهتر. a. b. حُسن ماله. Marg. E. a)

وَبَاةٍ تَمِيمًا بِالْعَتَىٰ إِنَّ لِّلْغَىٰ لِسَانًا بِهِ الْمَوْتُ الْهَيَّوْبَةُ يَنْطِقُ
فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مُكْذَبٌ يَقُولُ بِمَا يَهْوَىٰ وَإِمَّا مُصَدِّقٌ ^a
يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا وَلَوْ قِيلَ هَانُوا حَقَّقُوا لَمْ يَحْقِيقُوا ^و

وروي حارثة بن بدر زيادا وكان زيادا مات بالكوفة ودفن بالثوية فقال

صَلَّى الْإِلَٰهَ عَلَى قَبْرِ وَطْهَرَهُ عِنْدَ الثَّوِيَّةِ يَسْفِي فَوْقَهُ الْمَوْرُ ٥
زَقَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ نَعَشَ سَيِّدِهَا فَشَمَّ كُلُّ الثَّقَفَى وَالْبَيْرَ مَقْبُورُ
أَبَا الْمَغِيرَةِ وَالْذُنْيَا مُفْجَعَةٌ وَإِنْ مِنْ غَرَّتِ الذَّنْيَا لَمَغْرُورُ
قَدْ كَانَ عِنْدَكَ بِالْعُرُوفِ مَعْرِفَةٌ وَكَانَ عِنْدَكَ لِلنَّكَرَةِ تَذْكِيرُ
وَكُنْتَ تُغَشَّى وَتُعْطَى الْمَالَ مِنْ سَعَةٍ إِنْ كَانَ بَيْتُكَ أَهْكَى وَهُوَ مَهْجُورُ
أَلَّنَّاسُ بَعْدَكَ قَدْ خَفَتْ حُلُومُهُمْ كَأَنَّمَا نَفَاخَتْ فِيهَا الْأَعَامِيرُ ١٠

وَقَطِيرٌ هَذَا قَوْلُ مَهْلِيلٍ رَوَى أَخَاهُ كَلْبِيًّا وَكَانَ كَلْبِيٌّ إِذَا جَلَسَ لَمْ يَرْفَعْ بِحَضْرَتِهِ صَوْتُ وَلَمْ يَسْتَبْ بِغِنَائِهِ أَثْنَانِ

ذَهَبَ لِلْخِيَارِ مِنَ الْأَعَاشِيرِ كَلْبُهُمْ ^b وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبِيٌّ أَمَا جَلَسَ

وَنَهَارُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ حَاضِرَ أَمْرِهِمْ لَمْ يَنْبَسْ ^و

١٥ اقْوَلْ حَارِثَةُ الثَّوِيَّةُ فَهِيَ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ وَمَنْ قَالَ الثَّوِيَّةُ فَهُوَ تَصْغِيرُ الثَّوِيَّةِ وَكُلُّ يَاءٍ اتَّصَلَتْ بِهَا يَاءٌ أُخْرَى فَرَفَعَتْ مُعْتَلَّةً طَرَفًا فِي التَّصْغِيرِ فَوَلِيَّتُهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ فَهِيَ مُحْدُوذَةٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي عَطَاءٍ عُطِيَ وَكَانَ الْأَصْلُ عُطِيَتْ كَمَا تَقُولُ فِي تَحَابٍ سَكَيْتَ وَلَكِنَّهَا تُحْدَفُ لِاعْتِلَالِهَا وَاجْتِمَاعِ يَاءَيْنِ مَعَهَا وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ أَخَوَى أَخَى فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ فِي أَسْوَدَ أَسِيدَ وَهُوَ الْوَجْهُ لِلْبَيْدِ لِأَنَّ الْيَاءَ السَّائِكَةَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا وَآوُ مُتَحَرِّكَةً قَلْبَتَهَا يَاءٌ كَقَوْلِكَ أَيَّامٌ وَالْأَصْلُ أَيَّوَامٌ وَكَذَلِكَ سَيِّدٌ وَالْأَصْلُ سَيِّوٌ وَمَنْ قَالَ فِي تَصْغِيرِ أَسْوَدَ أَسِيدُ ٢٠
فَهُوَ جَائِزٌ وَلَيْسَ كَالْأَوَّلِ قَالَ فِي تَصْغِيرِ أَخَوَى أَخِيوًا فَتَيَّ قَتْنَبْتُ الْيَاءَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مَا يَمْنَعُهَا مِنْ اجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ وَمَنْ قَالَ أَسِيدُ فَإِنَّمَا أَظْهَرَ الْوَاوَ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي التَّكْبِيرِ مُتَحَرِّكَةً وَلَا تَقُولُ فِي عَجُوزٍ إِلَّا

ذهب للخيار من الأعاشير كلهم ^b Marg. E. تهوين ^a, تهوى B., C. ^a

تَجَيَّرَ لَأَنَّهَا سَاكِنَةٌ وَإِنَّمَا يَجُوزُ هَذَا عَلَى بُعْدِ إِذَا كَانَتْ الْوَارُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ أَوْ مُلْحَقَةً نَحْوِ وَادٍ
جَدَوَلٍ وَإِنَّمَا اسْتَجَارُوا أَظْهَارَهَا فِي التَّصْغِيرِ لِلتَّشْبِيهِ بِالْجَمْعِ لِأَنَّ مَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَتَصْغِيرُهُ عَلَى مِثَالِ جَمْعِهِ
أَلَّا تَرَاهُمْ^{هـ} يَقُولُونَ فِي الْجَمْعِ أَسَارِدُ وَجَدَاوِلُ فَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِذَا فَإِنْ كَانَتْ الْوَارُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ كَانَتْ
مُنْقَلِبَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُ فِي غُرُورٍ غُرِيَّةً وَفِي غُرُورٍ غُرَّةً فَهَذَا شَرْحُ صَالِحٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ مُسْتَقْصَى فِي
كِتَابِ الْمُقْتَضَبِ، وَقَوْلُهُ يَسْفِي قَوْقه الْمُرُورُ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الرِّيحَ تَسْفِيهِ وَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْمُرُورِ وَهُوَ التُّرَابُ
وَتَقُولُ سَفَاكَ اللَّهُ الْغَيْثُ ثُمَّ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ لِلْغَيْثِ فَتَقُولُ سَفَاكَ الْغَيْثُ مَا فَتَى وَقَالَ
عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

سَفَاكَ يَمَانٍ ذُو حَيٍّ وَعَارِضٍ تَرُوحُ بِهَ جُنُوحِ الْعَيْشِيِّ جَنُوبٌ،

وَقَوْلُهُ رَفَّتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ نَعَشَ سَيِّدِهَا يُقَالُ رَفَّتْ السَّرِيرُ وَرَفَّتِ الْعُرُوسُ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ قَالَ
١. حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ أَرَفَّتِ الْعُرُوسُ وَهِيَ (b) لُغَةٌ، وَقَوْلُهُ نَعَشَ سَيِّدِهَا
فُرِيدَ مَوْضِعَهُ مِنَ النَّسَبِ لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى ابْنِ سُقَيْنَ وَكَانَ رُفَيْسُ قُرَيْشٍ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ يَقُولُ
عَمَّ كُلُّ الصَّيْدِ فِي بَطْنِ (c) الْعَرَاءِ وَكَانَ عَمُّ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ يَقْرُشُ فِرَاشًا فِي بَيْتِهِ فِي وَقْتِ خِلَافَتِهِ فَلَا
يَجْلِسُ عَلَيْهِ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابُو سُقَيْنَ بْنُ حَرْبٍ وَيَقُولُ هَذَا عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا
شَيْخُ قُرَيْشٍ وَكَانَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ وَرُفَيْسُ قُرَيْشٍ يَوْمَ الْفِجَارِ فَكَانَ آلُ حَرْبٍ إِذَا رَكِبُوا فِي قَوْمِهِمْ مِنْ
٥. ابْنِي أُمَيَّةَ قَدِمُوا فِي الْمَوَاقِبِ وَأُخْلِيَتْ لَهُمْ صُدُورُ الْمَجَالِسِ إِلَّا رَهْطَ عَثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ التَّقْدِيمَ
لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ بَعَثْنَا وَكَانَ أَبُو سُقَيْنَ صَاحِبَ الْعِجْرِ يَوْمَ بَدْرٍ وَصَاحِبَ الْجَيْشِ يَوْمَ أُحُدٍ وَفِي يَوْمِ الْفَتْحِ
وَالِيَهُ كَانَتْ تَنْظُرُ قُرَيْشٌ فِي يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ وَجَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ فِي
حَدِيثٍ مَشْهُورٍ، وَقَوْلُهُ كَانَتْ نَفَاخَتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ هَذَا مَثَلٌ وَإِنَّمَا فُرِيدَ خِفَّةُ اللَّوْمِ وَالْإِعْصَارُ فِيمَا
نَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ رِيحٌ تَهْبُ بِشِدَّةٍ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ أَنْ كُنْتُ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتُ
٢. إِعْصَارًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ جَلْدًا فَيُصَادِفُ مَنْ هُوَ أَجَلْدُ مِنْهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ

جَوَف. c) B., d. وهذا. d) a., B, C., and marg. E. تَرَى أَنَّهُمْ. a) d., E.

نَارًا فَاحْتَرَقَتْ وَقَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ الصَّيِّدِ فِي بَطْنِي ^{هـ} الْقَرَأَ يَعْنِي لِلْإِمَارَةِ ^ب وَذَلِكَ أَنَّ أَجَدَ نَسَبِهِ يَصِيدُهُ
الصَّائِدُ لِلْإِمَارَةِ الْوَحْشِيَّ فَإِذَا ظَفِرَ بِهِ فَكَانَتْهُ قَدْ ظَفَرَ بِجَمَلَةِ الصَّيِّدِ وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِيهِ فَبَعْضُهُمْ يَهْمِرُهُ فَيَقُولُ
هَذَا قَرَأَ كَمَا تَرَى وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمِرُهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَنْكَحْنَا الْقَرَأَ فَسَتَرَى أَوْ زَوَّجْنَا مَنْ لَا خَيْرَ
فِيهِ فَسَنَعَلَمُ كَيْفَ الْعَاقِبَةُ وَجَمَعَهُ فِي الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا فَرَأَى كَمَا تَرَى وَنَظِيرُهُ جَمَدٌ وَجَمَالٌ وَجَبَلٌ وَجِبَالٌ
^{هـ} قَالَ الشَّاعِرُ

بَصْرِبْ كَقَادَانِ الْغِرَاءِ فَضُولَهُ وَطَعْنِ كَأَفْرَاحِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا ^{هـ}

الْأَفْرَاحُ دَفْعُ النَّاقَةِ بِبَوْلِهَا يُقَالُ أَوْزَعْتُ بِهِ إِهْوَأًا وَأَزَعَلْتُ بِهِ إِزْعَالًا وَذَلِكَ حِينَ تَلْقُحُ فَيَعْنِدُ ذَلِكَ يُقَالُ لَهَا
خِلْفَةٌ وَلِلْجَمِيعِ الْمَخَاضُ وَقَدْ مَرَّ هَذَا وَالْبُورُ أَنْ تُعْرَضَ عَلَى الْفَحْلِ لِيَعْلَمَ أَهَى حَامِلٌ أَمْ حَائِلٌ ^{هـ} وَقَالَ
صَالِيُ بْنُ الْحَرِثِ الْبَرْجُمِيُّ [مِنْ السَّجْنِ]

١. وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلَةً فَيَأْتِي وَقِيَارًا بِهَا لَغَرِيبُ
وَمَا عَاجَلَتْ الطَّيْرُ تُدْنِي مِنَ الْقَتْلِ نَجَاحًا وَلَا عَنْ رَبِّهِنَّ يَخْجِبُ
وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَصِيرُكَ صَيْرَةً وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَحْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ ^د
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوَسِّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ،

قَوْلُهُ فَيَأْتِي وَقِيَارًا بِهَا لَغَرِيبُ أَرَادَ فَيَأْتِي لَغَرِيبٌ بِهَا وَقِيَارًا لَوْ رَفَعَ لَكَانَ جَيِّدًا تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَعَمْرًا
^{هـ} وَعَمْرًا فَمَنْ قَالَ عَمْرًا فَإِنَّمَا رَدَّهَ عَلَى زَيْدٍ وَمَنْ قَالَ عَمْرًا فَلَهُ وَجْهَانِ مِنَ الْأَعْرَابِ أَحَدُهُمَا جَيِّدٌ وَالْآخَرُ
جَائِرٌ فَأَمَّا الْجَيِّدُ فَإِنْ تَحْمِلَ عَمْرًا عَلَى الْمَوْضِعِ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ فَمَعْنَاهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ
فَرَدَّدْتَهُ عَلَى الْمَوْضِعِ وَمِثْلُ هَذَا لَسْتُ بِقَائِمٍ وَلَا قَاعِدًا وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَسْتُ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا وَيُقَرَأُ
عَلَى وَجْهَيْنِ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ وَرَسُولُهُ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى الْمُضْمَرِ
فِي الْخَبَرِ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ هُوَ وَعَمْرٌو حَسَنَ الْعَطْفِ لِأَنَّ الْمُضْمَرَ الْمَرْفُوعَ إِنَّمَا يَحْسُنُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ
^{٢.} إِذَا أَكْدَتَهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ قَبَّ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَاتَاكَ وَأَسْكَنْتَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَإِنَّمَا قَبَّحَ
الْعَطْفُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ تَأْكِيدٍ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مَنْ أَنْ يَكُونَ مُسْتَكْنًى فِي الْفِعْلِ بِغَيْرِ عَلَامَةٍ أَوْ فِي الْإِسْمِ الَّذِي

١. وَحْشَاتِهِنَّ ^د Marg. E. تَخْتَبِرُهَا ^ع Marg. E. الْوَحْشِيَّ ^ب C. adds. جَوْفُ ^ا B., C.

وَتَجْرِي تَجْرِي الْفِعْلُ نَحْوُ أَنْ زِيدًا ذَهَبَ (ه) وَإِنْ زِيدًا ذَاهِبٌ (ب) فَلَا عَلَامَةَ لَهُ أَوْ تَكُونُ لَهُ عَلَامَةٌ يَتَغَيَّرُ
لَهَا الْفِعْلُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ نَحْوُ صَرَبْتُ سَكَنْتَ الْبَاءُ الَّتِي هِيَ لَمْ الْفِعْلُ مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ لِأَنَّ الْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ
لَا يَتَّفِقُ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ فَهُمَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَلَكِنَّ الْمَنْصُوبَ يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَيَحْسُنُ بِلَا
تَأْكِيدٍ لِأَنَّهُ لَا يَغْيِرُ الْفِعْلُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ قَدْ يَقَعُ وَلَا مَفْعُولٌ فِيهِ نَحْوُ صَرَبْتُكَ وَزِيدًا فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا فَأَمَّا يَحْسُنُ بِغَيْرِ تَوْكِيدٍ لِأَنَّ لَا صَارَتْ عَرَضًا وَالشَّاعِرُ إِذَا أَحْتَاجَ أَجْرَهُ
بِلَا تَوْكِيدٍ لِاحْتِمَالِ الشُّعْرِ مَا لَا يَحْسُنُ فِي الْكَلَامِ قَالَ عُمَرُ بْنُ ابْنِ رَبِيعَةَ

قُلْتُ إِذَا أَقْبَلْتُ وَزُهُرٌ تَهَادَى كِنَعَا جِ الْمَلَأَ تَعَسَّفَنَ رَمَلًا (ه)

وَقَالَ جَرِيرٌ

وَرَجَا الْأَخْيَطِلُ مِنْ سَفَافَةٍ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَآبَ لَهُ لَيْثًا لَا

١. فُهَذَا كَثِيرٌ فَأَمَّا النَّعْتُ إِذَا قُلْتَ أَنْ زِيدًا يَقُومُ الْعَاذِلُ فَأَنْتَ مُخَيَّرٌ أَنْ شِئْتَ قُلْتَ الْعَاذِلُ فَجَعَلْتَهُ نَعْتًا
لِزَيْدٍ أَوْ نَصَبْتَهُ عَلَى الْمَدْحِ وَهُوَ بِإِضْمَارِ أَعْنَى وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى أَنْ تُبَدِّلَهُ مِنَ الْمَصْمَرِّ فِي الْفِعْلِ وَإِنْ
شِئْتَ كَانَ عَلَى قَطْعٍ وَابْتِدَاءٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَنْ زِيدًا قَامَ فَهَيْلٌ مِنْ هُوَ فَقُلْتَ الْعَاذِلُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارِ أَيْ هُوَ النَّارُ وَالْآيَةُ تُقْرَأُ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى مَا فَسَّرْنَا قُلْ أَنْ رَبِّي يَقْدِفُ
بِالْحَقِّ عَلَافُ الْغُيُوبِ وَعَلَامُ الْغُيُوبِ، وَقَوْلُهُ وَمَا عَاجَلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَنَى فَجَاحًا يَقُولُ إِذَا لَمْ
ه. تَعَجَّلْ لَهُ طَيْرٌ سَاحِحَةٌ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِبَعِيدٍ خَيْرًا عَنْهُ وَلَا إِذَا أَبْطَأَتْ خَابَ فَعَاجِلُهَا لَا يَأْتِيهِ بِخَيْرٍ وَأَجِلُهَا
لَا يَدْفَعُهُ عَنْهُ إِنَّمَا لَهُ مَا قُدِّرَ لَهُ وَالْعَرَبُ تَزْجُرُ عَلَى السَّانِحِ وَتَتَبَرَّكُ بِهِ وَتَكُونُ الْبَارِحَ وَتَتَشَاءُ بِهِ وَالسَّانِحُ مَا
أَرَاكَ مَبَاسِرَهُ فَأَمَّا الصَّائِدُ وَالْبَارِحُ مَا أَرَاكَ مَبَاسِمَهُ فَلَمْ يُمْكِنِ الصَّائِدُ إِلَّا أَنْ يَتَحَرَّفَ لَهُ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ
لَا يَعْلَمُ الْمَرْءُ لَيْثًا مَا يُصْبِحُهُ إِلَّا كَوَازِبَ مِمَّا يُخْبِرُ الْقَالَ (ه)
وَالْقَالَ وَالزَّجْرُ وَالْكُفَّانُ كُلُّهُمْ مُضَلَّلُونَ وَدُونَ الْغَيْبِ أَفْقَالُ،

٢. وَقَوْلُهُ وَرَبُّ أُمُورٍ لَا تُضَيِّرُكَ ضَبِيرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ تَحْشَاتِهِمْ وَجِيبٌ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ ضَارَةً يَضِيرُهُ

a) d., E. ذَاهِبٌ. b) d., E. ذَهَبٌ. c) B., d., and E., in the text, كِنَعَا جِ الْمَهَى. d) Marg.

E. ه. e) Marg. E. الْغَالِ بِهِ يَجْرِي، which requires مَا instead of مِمَّا.

صَبْرَةً وَلَا صَبِيرَ عَلَيْهِ وَضَرَةً يَضُرُّهُ وَلَا ضَرَرَ عَلَيْهِ وَيُقَالُ أَصَابَهُ ضَرٌّْ وَأَصَابَهُ ضَرْبٌ بِمَعْنَى وَالضَّرُّ مَصْدَرٌ وَالضَّرُّ اسْمٌ
وقد يكون الضَّرُّ من المَرَضِ والضَّرُّ عامًّا وهذا مَعْنَى حَسَنٌ وقد قال أحدُ الْمُخَدِّثِينَ وهو إِسْمَاعِيلُ بْنُ
الْقَاسِمِ أَبُو الْعَنَابِيَةِ

وقد يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ مِنْ بَابِ آمَنِهِ وَيَنَاجُو يَأْتِي اللَّهَ مِنْ حَيْثُ يَجْدُرُ^a
ه وقال الله عز وجل وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا وقال رجلٌ مُعَوِيَّةَ وَاللَّهِ لَقَدْ
بَايَعْتُكَ وَأَنَا كَارِهٌ فَقال مُعَوِيَّةٌ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي الْكَرِهَةِ خَيْرًا كَثِيرًا، وقوله وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ
علي فَأَتَابَاتِ الدَّهْرَ حِينَ تَنْوِبُ نَظِيرُهُ قولُ^b كَثِيرٌ
أَقُولُ لَهَا يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطِنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ
وكان عبدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَقُولُ لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صِفَةِ الرَّبِّ لَكَانَ أَشْعَرَ النَّاسِ وَحُكِيَ
أ. عن بعض الصَّالِحِينَ أَنَّ ابْنًا لَهُ مَاتَ فَلَمْ يَمْ بِه جَرَعٌ فَعِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقال هَذَا أَمْرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ فَلَمَّا
وَقَعَ لَمْ نُنْكِرْهُ^c

باب

قال أبو العباس وَجَّهَ عَلِيُّ بْنُ ابْنِ طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِلِيُّ إِلَى مُعَوِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
يَأْخُذُهُ بِالْبَيْعَةِ لَهُ فَقال لَهُ إِنَّ حَوْليَ مَنْ تَرَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلِكَيْتِي
ه أَخْتَرْتُكَ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكَ خَيْرٌ نَبِيٍّ يَمْنُ أَيَّتِ مُعَوِيَّةَ فَخَذُّهُ بِالْبَيْعَةِ فَقال جَرِيرٌ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَا أَذْخَرُكَ^e مِنْ نُصْرَتِي^d شَيْئًا وَمَا أَطْمَعُ لَكَ فِي مُعَوِيَّةَ فَقال عَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّمَا قَصْدِي
حُجَّةٌ أَقْبَمُهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَتَاهُ جَرِيرٌ دَافَعَهُ مُعَوِيَّةَ فَقال لَهُ جَرِيرُ إِنَّ الْمُنَافِقَ لَا يُصَلِّي حَتَّى لَا يَجِدَ مِنَ الصَّلَاةِ
بُدًّا وَلَا أَحْسِبُكَ تُدَايِعُ حَتَّى لَا تَجِدَ مِنَ الْبَيْعَةِ بُدًّا فَقال لَهُ مُعَوِيَّةُ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةٍ الصَّبِيَّ عَنْ

a) Marg. E. بِحَمْدِ اللَّهِ. b) C., d. نَظِيرُهُ قول. c) a., d. اذخرک, E. in the text أَذْخَرُكَ.

d) Marg. E. نَصِيحَتِي.

الْبَنُّ إِنَّهُ أَمْرٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ فَأَجْلَعِي رِيْقِي فَنَظَرَ عَمْرًا فَطَالَتْ الْمُنَاطَرَةُ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَجَّ عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ لَهُ
مُعَوِيَّةُ أَلْقَاكَ بِالْقَصْدِ فِي أَوَّلِ مَجْلِسٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ كَتَبَ لَعَمْرُو بِبَصَرِ طُعْمَةٍ وَكَتَبَ عَلَيْهِ وَلَا يَنْقُصُ
شَرْطُ طَاعَةٍ فَقَالَ عَمْرُو يَا غُلَامُ اكْتُبْ وَلَا تَنْقُصْ طَاعَةً شَرْطًا فَلَمَّا اجْتَمَعَ لَهُ أَمْرُهُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ فَنَشِدُ
لِيَسْمَعَ جَرِيرًا

تَطَاوَلَ لَيْلِي وَأَعْتَرَتْنِي وَسَاوِسِي
أَتَانِي جَرِيرٌ وَالْحَوَارِثُ جَمَّةٌ
أَكْبَدُهُ وَالسَّيْفُ بَيْبَى وَبَيْنَهُ
إِنْ الشَّامُ أَعْطَتْ طَاعَةً يَمْنِيَّةً
فَإِنْ يَفْعَلُوا أَصْدِمَ عَلِيًّا بِجَبْهَةٍ
لَاتِ أَتَى بِالتُّرْهَاتِ الْبَسَائِسِ^٥
بِتِلْكَ أَلْتَنِي فِيهَا اجْتِدَاعُ الْمَعَاطِسِ
وَلَسْتُ لِأُثْرَابِ الدَّيِّ بِلَايِسِ
تَوَاصَفَهَا أَشْيَاخُهَا فِي الْمَجَالِسِ
نَفْتُ عَلَيْهِ كُذِّ رَطْبٌ وَبَايِسِ

١. [الْجَبِيَّةُ جَمَاعَةٌ لُحَيْل]

وَأَتَى لَأَرْجُو خَيْرَ مَا نَالَ فَاتِلٌ وَمَا أَنَا مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقِ بِيَأَيِسِ^٥
وَكَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ رَضَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُعَوِيَّةَ بْنِ صَخْرٍ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمَّا بَعْدُ
فَلَعَمْرِي لَوْ بَايَعَكَ الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوكَ وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ دَمِ عَثْمَانَ كُنْتَ كَأَيِّ بَكْرٍ وَعَمَرَ وَعُثْمَانَ رَحِمَهُ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّكَ أَغْرَيْتَ بَعْثْمَانَ الْمُهَاجِرِينَ وَخَذَلْتَ عَنْهُ الْأَنْصَارَ فَأَطَاعَكَ لُجَاهِلٌ وَقَوَى بِكَ الضَّعِيفُ
٥ وَقَدْ أَتَى أَهْلَ الشَّامِ إِلَّا قِتَالَكَ حَتَّى تَدْفَعَ إِلَيْهِمْ قَتْلَةَ عَثْمَانَ فَإِنْ فَعَلْتَ كَانَتْ شُورَى بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ
وَلَعَمْرِي مَا خَجَّتْكَ عَلَى كَخَجَّتِكَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ لِأَنَّهُمَا بَايَعَاكَ وَلَمْ أُبَايَعَكَ وَمَا خَجَّتْكَ عَلَى أَهْلِ
الشَّامِ كَخَجَّتِكَ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ لِأَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ أَطَاعُوكَ وَلَمْ يُدَايَعَكَ أَهْلُ الشَّامِ وَأَمَّا شَرْفُكَ فِي
الْإِسْلَامِ وَقَرَابَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْضِعُكَ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَسْتُ أَدْفَعُ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ
بِشَعْرِ كَعْبٍ بْنِ جَعْفَلٍ وَهُوَ

أَرَى الشَّامَ تَكْرَهُ مُلْكُ الْعِرَاقِ^٥ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ لَهُمْ كَارِهِيْنَا^٥

٢.

a) E. in the text بالتُّرْهَاتِ. b) C. بَيَّاسِ. c) d. أَهْلُ الْعِرَاقِ. d) C. كَارِهُونَا, which requires وَأَهْلُ.

وَكُلًّا لِّصَاحِبِهِ مُبْغِضًا يَرَى كُلَّ مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ دِينًا
إِذَا مَا رَمَوْنَا رَمَيْنَاهُمْ وَدِنَاهُمْ مِثْلَ مَا يُقْرِضُونَا
فَقَالُوا عَلَيَّ إِمَامٌ لَّنَا فَعَلْنَا رَضِينَا أَبْنَ هِنْدٍ رَضِينَا
وَقَالُوا نَرَى أَنْ تَدِينُوا لَهُ فَعَلْنَا أَلَا لَا تَرَى أَنْ تَدِينَا
وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ خَرَطَ الْقَتَادِ وَضَرَبَ رَطْعَيْنِ يُغَرُّ الْعَيْنُونَا

وَأَحْسَنُ الرِّوَايَتَيْنِ يَفُضُّ الشُّوُونََا فِي آخِرِ هَذَا الشِّعْرِ ثُمَّ لَعَلَّ بَنِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْسَكْنَا
عَنْ ذِكْرِهِ، قَوْلَهُ وَلَكِنَّكَ أَغْرَيْتَ بَعْثَمَنْ الْمُهَاجِرِينَ فَهُوَ مِنَ الْأَغْرَاءِ وَهُوَ التَّخْصِصُ عَلَيْهِ يُقَالُ أَغْرَيْتَهُ بِهِ
وَأَسَدْتَهُ عَلَيْهِ وَأَسَدْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ أُرْسَدُهُ إِسَادًا وَمَنْ قَالَ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ فِي مَعْنَى أَغْرَيْتُ فَقَدْ
أَخْطَأَ إِنَّمَا أَشْلَيْتَهُ دَعَوْتَهُ إِلَى وَأَسَدْتَهُ أَغْرَيْتَهُ، وَقَوْلُ ابْنِ جُعَيْلٍ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ لَهُمْ كَارِهِينَا مَحْمُولٌ عَلَى آرَى
١. وَمَنْ قَالَ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ لَهُمْ كَارِهُونَا فَالرَّفْعُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا قَطْعٌ وَابْتِدَاءٌ ثُمَّ عَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ
بِالْوَاوِ وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى آرَى وَلَكِنْ كَقَوْلِكَ كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا وَعَمْرُو مُنْطَلِقٌ السَّاعَةَ خَبَرْتُ بِحَبْرٍ بَعْدَ خَبْرٍ
وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ وَمَا بَعْدَهَا حَالًا فَيَكُونُ مَعْنَاهَا إِذْ كَمَا نَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا قَاتِمًا وَعَمْرُو
مُنْطَلِقٌ فُزِيدَ إِذْ عَمْرُو مُنْطَلِقٌ وَهَذِهِ الْآيَةُ تُحْمَلُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَغْشَى طَائِفَةٌ
مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِذْ ضَائِفَةٌ فِي هَذِهِ لِحَالٍ وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَلَوْ أَنَّ
٥. مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْبَاحِرُ دَمْدَمٌ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَحْمَرٍ أَيْ وَالْبَحْرُ هَذِهِ حَالُهُ وَمَنْ قَرَأَ وَالْبَحْرُ فَعَلَى
أَنْ، وَقَوْلَهُ وَدِنَاهُمْ مِثْلَ مَا يُقْرِضُونَا يَقُولُ جَرَيْنَاهُمْ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ
قَالُوا يَوْمَ الْجَزَاءِ وَلِحَسَابٍ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ كَمَا تَدِينُ نُدَانُ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ [الشِّعْرُ لِبُرَيْدِ بْنِ الصَّعْنَى
الْكِلَابِيُّ وَلَهُ خَبْرٌ]

وَأَعْلَمَ وَأَيُّقِنَ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَأَعْلَمَ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ نُدَانُ

٢. وَلِلدِّينِ مَوَاضِعُ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَا وَمِنْهَا الطَّاعَةُ وَدِينُ الْإِسْلَامِ مِنْ ذَلِكَ يُقَالُ فُلَانٌ فِي دِينِ فُلَانٍ أَيْ فِي
طَاعَتِهِ وَيُقَالُ كَانَتْ مَكَّةَ بَلَدًا لِقَاحًا أَيْ لَمْ يَكُونُوا فِي دِينِ مَلِكٍ وَقَالَ زُهَيْرٌ

لَيْسَ حَلَلْتُ بِحَجٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَذَلِكَ

فهذا يُريد في طاعة عمرو بن هند والدين العادة يقال ما زال هذا ديني وداي وعادتي وتدينني
واجرياي قال المنقّب العبدى

تقول إذا ذرأت لها وصيى أهدا دينه أبداً ودينى
أكل الدقر حلاً وأرحالاً أما يُبقي على وما يهين ^{a)}

ه وقال الكميت بن زيد

على ذاك اجرياي وفقى صريبي وإن أجلبوا طراً على وأحلبوا

وقوله فقلنا رصينا ابن هند رصينا يعنى معوية بن ابي سفين وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس بن عبد مناف، وقوله أن تدينوا له أى أن تطيعوه وتدخلوا في دينه أى في طاعته، وقوله ومن
دون ذلك خرط القناد فهذا مثل من أمثال العرب والقناد شجرة ^{b)} شاكّة غليظة أصول الشوك فلذلك
أ. يضرب خرطه مثلاً في الأمر الشديد لأنه غاية الجهد، ومن قال يقص الشؤنا فيقص يفرق تقول قصصت
عليه المال والشؤون واحداً شأن وفي موايد قبائل الرأس وذلك أن للرأس أربع قبائل أى قطع مشعوب
بعضها إلى بعض فموضع شعبها يقال له الشؤون واحداً شأن وزعم الأصمعي قال يقال أن تجارى الدموع
منها فلذلك يقال استهلكت شؤونك وأنشد قول أوس بن حكي

لا تحزني بالفراق فاني لا تستهل من الفراق شؤونى

ه ومن قال يفر العيون ففیه قولان أحدهما للأصمعي وكان يقول لا يجوز غيره يقال ذرت عينه وأقرها
الله وقال إنما هو بردت من القر وهو خلاف قولهم سخنت عينه وأسخنها الله وغيره يقول قرت هدأت
وأقرها الله أهدأها الله وهذا قول حسن جميل ^{c)} وأول أعرب وأصرف ^{d)}، فكتب إليه أمير المؤمنين علي
ابن ابي طالب رضى عنه جواب هذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب إلى معوية
ابن صخر أما بعد فإنه أتاني منك كتاب أمرى ليس له بصريهيد ولا قائد يرشده ^{e)} دعاه الهوى فأجابته
١. وقاده فاتبعه زعمت أنك إنما أفسدت عليك بيعتي خطيئتي في عثم ولعمري ما كنت إلا رجلاً من

a) Marg. E. بالتاء أشهر. b) C., d., and E. in the text, شجرة. c) a. واضرف. d) E
يرشده, both here and below. e) B. افسدت.

المهاجرين أوردت كما أوردوا وأصدرت كما أصدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلال ولا ليضربهم بالعصا
وبعد فما أنت وعثمان إنما أنت رجل من بني أمية وبنو عثمان أولى بمطالبة نبيهم فإن زعمت أنك أقوى
على ذلك فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم القوم إلى وأما تمبيرك بيتك وبين طلحة والزبير
وأهل الشام وأهل البصرة فلعمري ما الأمر فيما هناك إلا سراً لأنها بيعة شاملة لا يستثنى فيها الخيار
ولا يستأنف فيها النظر وأما شرفي في الإسلام وقرابتي من رسول الله صلعم وموضعي من قرين فلعمري
لو استطعت دفعه لدفعته ثم دعا النجاشي أحد بني الحارث بن كعب فقال له إن ابن جعيل شاعر
أهل الشام وأنت شاعر أهل العراق فأجيب الرجل فقال يا أمير المؤمنين أسمعني قوله قال إذا^ه أسمعك
شعر شاعره^ب فقال النجاشي بحبيبه

دعاً يا معوي ما لن يكوننا فقد حقق الله ما تحدثونا

أناكم علي بأهل العراق وأهل الحجاز فما تصنعونا

١.

وبعد هذا ما نُسبك عنه، قوله ليس له بصرة يهديه فمعناه يقدوه والهادي هو الذي يتقدم فيدل
والهادي يتأخر فيسوق والعنق يسمى الهادي لتقدمه قال الأعشى

إذا كان هادي الفتى في البلا د صدّر القناه أطاع الأميرا

يصف أنه قد عمى فأنما يهديه عصا ألا تراه يقول

وهاب العثار إذا ما مشى^ه وخال السهولة وعثا وعورا

١٥

وقال القطامي

إني وإن كان قومي ليس بينهم وبين قومك إلا ضربة الهادي

وقال ابن

قرين يقصرون من بزل تحبسة ومن عراب بعبادات من الهادي

٢. قوله ولا قائد يرشده قد أبان به الأول، وقوله دعاه الهوى فالهوى من هويت مقصور وتقديره فعل فانقلب

البياء ألفا فلذلك كان مقصوراً وإنما كان كذلك لأنك^د تقول هوى هوى كما تقول فرق يقرن وهو هوى.

كُنت^د and marg. E. add^د . d) . وخاف^ه . e) . شعراً شاعراً^ب . C. . والله^ا . Marg. E. adds^ا .

كما تقول هو قَرِيقٌ كما تَرَى وكان المَصْدَرُ على فَعَلٍ بِمَسْرُوعَةِ الْقَرِيقِ وَالْحَذَرِ وَالْبَطَرِ لِأَنَّ الْوَزْنَ وَاحِدٌ فِي
الْفِعْلِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ فَأَمَّا الْهَوَاءُ مِنَ الْجَوِّ فَمِمَّا يَدْخُلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُ إِذَا قُلْتَ أَهْوِيَةٌ لِأَنَّ أَفْعَلَ إِذَا
تَكُونُ جَمْعُ فَعَالٍ وَفَعَالٍ وَفَعُولٍ وَفَعِيلٍ كَمَا تَقُولُ قَدَالٌ وَأَقْدَالَةٌ وَجِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ فَهَوَاءٌ كَذَلِكَ وَالْمَعْصُورُ
جَمْعُهُ أَهْوَاءٌ فَاعْلَمْ لِأَنَّهُ عَلَى فَعَلٍ وَجَمْعُ فَعَلٍ أَفْعَالٌ كَمَا تَقُولُ جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَقَتَبٌ وَأَقْتَابٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَقَوْلُهُ هَذَا هَوَاءٌ يَا فَتَى فِي صِفَةِ الرَّجُلِ إِذَا هُوَ يَهْوِلُ لَا قَلْبَ لَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَقْبَدْتُهُمْ هَوَاءً أَيْ خَالِبَةً وَقَالَ زُهَيْرٌ

كَانَ الرَّحْلُ مِنْهَا قَوْقَ صَعِلٍ مِنَ الظُّلَمَانِ جُوجُوءُ هَوَاءٍ

وهذا من هَوَاءٍ الْجَوِّ قَالَ الْهَذَلِيُّ

هَوَاءٌ مِثْلُ بَعْلِكَ مُسْتَمِيتٌ عَلَى مَا فِي وَعَائِكَ كَالْخَبَالِ

١. وَكُلُّ وَادٍ مَكْسُورٌ وَقَعَتْ أَوَّلًا فَهَمَزُهَا جَائِزٌ يُنْشَدُ عَلَى مَا فِي إِعَائِكَ وَيَهَالُ وَسَانَةٌ وَإِسَادَةٌ وَوِشَاحٌ وَاشْجَاحٌ
وَأَمَّا قَوْلُهُ فَمَا أَكُنْتُ وَعُثْمَنُ فَالرَّفْعُ فِيهِ الْوَجْهَ لِأَنَّهُ عَطَفَ اسْمًا ظَاهِرًا عَلَى اسْمِ مُضْمَرٍ مُتَّفَصِلٍ وَأَجْرَاهُ مُجْرَاهُ
وَلَيْسَ هَاهُنَا فِعْلٌ فَيُحْمَلُ عَلَى الْمَفْعُولِ فَكَأَنَّهُ قَالَ فَمَا أَكُنْتُ وَمَا عُثْمَنُ هَذَا تَقْدِيرُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَمَعْنَاهُ لَسْتُ
مِنْهُ فِي شَيْءٍ [قَدْ ذَكَرَ سَبِيحِيَّةٌ رَحِمَهُ النَّصَبَ وَجَوْرَهُ جَوَازًا حَسَنًا وَجَعَلَهُ مَفْعُولًا مَعَهُ وَأَضْمَرَ كَانَ مِنْ
أَجْلِ الْإِسْتِفْهَامِ فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ مَا كُنْتُ وَفُلَانًا] وَهَذَا الشِّعْرُ كَمَا أَصِفُ لَكَ يُنْشَدُ

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَقْلُنَا تَهَامٍ وَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمَنْغِيرُ^{a)}

١٥

وكذلك قوله [هو يهَادُ الْأَعْجَمُ]

تُكَلِّفُنِي سَوِيحَ الْكَرَمِ جَرَمٌ وَمَا جَرَمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيحُ

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مُضْمَرًا مُتَّفَصِلًا كَانَ النَّصَبُ لِيَثَلَّ بِحَمَلِ ظَاهِرٍ^{b)} عَلَى مُضْمَرٍ تَقُولُ مَا لَكَ وَزَيْدًا وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَضْمَرَ الْفِعْلَ فَكَأَنَّهُ قَالَ فِي التَّقْدِيرِ وَمُلَابَسَتِكَ زَيْدًا وَفِي النَّحْوِ تَقْدِيرُهُ مَعَ زَيْدٍ وَإِنَّمَا صَلَحَ الْإِضْمَارُ لِأَنَّ
٢. الْمَعْنَى عَلَيْهِ إِذَا قُلْتَ مَا لَكَ وَزَيْدًا فَإِنَّمَا قَتَلَهَا عَنْ مُلَابَسَتِهِ إِنْ لَمْ يَجُزْ وَزَيْدٌ وَأَضْمَرْتَ لِأَنَّ حُرُوفَ

a) a., B. فما. b) All the Mss. add الكلام, but in E. it is marked to be deleted.

الِاسْتِفْهَامِ لِلْفَعْلِ فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ ظَاهِرًا لَكَانَ عَلَى غَيْرِ إِضْمَارٍ نَحْوُ (هـ) قَوْلِكَ مَا زِلْتُ وَعَبَدَ اللَّهُ حَتَّى
فَعَلَ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ (ب) مَا زِلْتُ وَمَا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ مَا زِلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ الْمَفْعُولُ مُخْفِوًّا
بِالْبَاءِ فَلَمَّا رَأَى مَا يَخْفِضُهُ وَصَلَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ فَخَصَّ بِهِ كَمَا قَالَ نَحْوَ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا
فَالْوَاوُ فِي مَعْنَى مَعَ وَلَيْسَتْ بِخَاصَّةٍ فَكَانَ مَا بَعْدَهَا عَلَى الْمَوْضِعِ فَعَلَى هَذَا يُنْشَدُ هَذَا الشِّعْرُ
• [هُوَ لِسُكَيْنٍ الدَّارِمِيِّ]

فَمَا لَكَ وَالتَّلَذُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامُهُ بِالرِّجَالِ

وَلَوْ قُلْتَ مَا شَأْنُكَ وَزَيْدًا لَأَخْتَبِرَ النَّصَبُ لَأَنَّ زَيْدًا لَا يَلْتَبِسُ بِالشَّأْنِ لِأَنَّ الْمُعْطُوفَ عَلَى الشَّيْءِ أَهْدَأُ فِي
مِثْلِ حَالِهِ وَلَوْ قُلْتَ مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُ زَيْدٍ لَكَرَفَعْتَ لِأَنَّ الشَّأْنَ يُعْطَفُ عَلَى الشَّأْنِ وَهَذِهِ الْآيَةُ تُفَسِّرُ عَلَى
وَجْهَيْنِ مِنَ الْأَعْرَابِ أَحَدُهُمَا هَذَا وَهُوَ الْأَجْوَدُ فِيهَا وَهُوَ قَوْلُهُ عَرَّ وَجَدَ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ
١. فَاَلْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَعَ شُرَكَائِكُمْ لِأَنَّكَ تَقُولُ جَمَعْتُ قَوْمِي وَاجْمَعْتُ أَمْرِي وَنَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا أَدْخَلَ
الشُّرَكَاءَ مَعَ الْأَمْرِ حَمَلَهُ عَلَى مِثْلِ لَفْظِهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ [هُوَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الرَّبْعَرِيِّ]

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرَحْمًا

وَقَالَ آخَرُ شَرَّابُ الْبَابِ وَتَمَرٌ وَأَقِطٌ وَهَذَا يَبَيِّنُ ٥ وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَ بْنَ مَعُويَةَ أَتَى أَخَاهُ
٥ خَالِدًا فَقَالَ يَا أَخِي لَعَدَ هَمَمْتُ الْيَوْمَ أَنْ أَفْتِكَ بِالْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ خَلِيدٌ يَتَسَّ وَاللَّهِ مَا
هَمَمْتَ بِهِ فِي ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ إِنَّ خَبِيلِي مَرَّتْ بِهِ فَعَبِثَ بِهَا وَأَصْغَرَنِي فَقَالَ لَهُ
خَالِدٌ أَنَا أَكْفِيكَ فَدَخَلَ خَلِيدٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْوَلِيدُ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْوَلِيدُ ابْنُ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ مَرَّتْ بِهِ خَبِيلٌ ابْنُ عَمِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَعَبِثَ بِهَا وَأَصْغَرَهُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ
مُطَرِّقٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا تَخَلَّوْا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَافَ أَهْلِهَا آذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ
٢. فَقَالَ خَلِيدٌ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا فَقَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ أَفَى عَبْدُ اللَّهِ تَكَلَّمَنِي وَاللَّهِ لَعَدَ دَخَلَ عَلَى فَمَا أَقَامَ لِسَانَهُ لِحَنًا فَقَالَ لَهُ خَلِيدٌ أَفَعَلَى الْوَلِيدِ

١) لأنك لست تريد. ٢) Marg. E. بدليل. ٣) a., B. تريد.

تَعَوَّلَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنْ كَانَ الْوَلِيدُ يَلْحَنُ فَإِنَّ أَخَاهُ سُلَيْمَنُ فَقَالَ خُلَيْدٌ وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَلْحَنُ
 فَإِنَّ أَخَاهُ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ اسْكُتْ يَا خَالِدُ فَوَاللَّهِ مَا تَعُدُّ فِي الْعَبِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ فَقَالَ خُلَيْدٌ أَسْمَعْ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ وَبِحُكْمِ مَنْ الْعَبِيرُ وَالنَّفِيرُ غَيْرِي جَدِّي أَبُو سَفْيَانَ صَاحِبُ الْعَبِيرِ
 وَجَدِّي عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ صَاحِبُ النَّفِيرِ وَلَكِنْ لَوْ قُلْتُ غَنِيمَاتٍ وَحَبِيلَاتٍ وَالطَّائِفُ وَرَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ
 ه لَقُلْنَا صَدَقْتَ، أَمَا قَوْلُهُ فِي الْعَبِيرِ فَهِيَ عِبْرُ قُرَيْشٍ الَّتِي أَقْبَلَ بِهَا أَبُو سَفْيَانَ مِنَ الشَّامِ فَتَهَدَّ إِلَيْهَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدَبَّ إِلَيْهَا الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفِلُكُمْوهَا فَكَانَتْ وَقَعَةُ بَذْرٍ وَسَاحِلُ أَبُو سَفْيَانَ بِالْعَبِيرِ
 فَكَانَتْ الْغَنِيمَةُ بِبَذْرٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ
 ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ أَيْ غَيْرَ الْحَرْبِ فَلَمَّا ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلِ بَذْرٍ قَالَ الْمُسْلِمُونَ أَتَاهَدُ بِهَا
 يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَى الْعَبِيرِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَأَمَّا النَّفِيرُ فَمَنْ نَفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ
 ١. لِيَدْفَعَ عَنِ الْعَبِيرِ فَجَاءُوا فَكَانَتْ وَقَعَةُ بَذْرٍ وَكَانَ شَيْخُ الْقَوْمِ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ جَدُّ
 خُلَيْدٍ مِنْ قِبَلِ جَدَّتِهِ هُنْدٍ أُمِّ مُعَوِيَّةَ بِنْتِ عَتَبَةَ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

لَسَتْ فِي الْعَبِيرِ يَوْمَ بَحْدُونَ بِالْعَبِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ يَوْمَ النَّفِيرِ

ثُمَّ اتَّسَعَ هَذَا الْمَثَلُ حَتَّى صَارَ يُقَالُ لِمَنْ لَا يَصْلُحُ لِحَبِيرٍ وَلَا لَشَرٍّ وَلَا يُحْفَلُ بِهِ لَا فِي الْعَبِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ، وَقَوْلُهُ
 غَنِيمَاتٍ وَحَبِيلَاتٍ يَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَطْرَدَ لَكُمْ بَنِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ
 ٥ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لَجَأَ إِلَى الطَّائِفِ فَكَانَ يَرْعَى غَنِيمَاتٍ وَيَأْوِي إِلَى حَبِيلَةٍ وَهِيَ الْكَرْمَةُ، وَقَوْلُهُ رَحِمَ
 اللَّهُ عُثْمَانَ أَيْ لَرَبِّهِ إِهَابُهُ، وَقَوْلُنَا أَطْرَدَهُ أَيْ جَعَلَهُ طَرِيدًا وَطْرَدَهُ فَتَحَاهُ كَمَا تَقُولُ حَمِيدَتُهُ أَيْ شَكَرْتُهُ
 وَأَحْمَدْتُهُ أَيْ صَادَقْتُهُ مَحْمُودًا وَكَانَ عُثْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَدِّهِ مَتَى أَقْضَى الْأَمْرَ
 إِلَيْهِ رَوَى ذَلِكَ الْفُقَهَاءُ (٥)

٥. لم يصحح الاستئذان. Marg. E.

بَابُ

قال ابو العباس قال رجل من بني أسد بن خزيمة يمدح بجي بن حيان أخا النخع بن عمرو بن علة ابن جلد^ه بن مدحج^ب وهو ملك

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْيَمَانِينَ كُلَّهُم
قِدَى لِقَتَى الْفُتَيَانِ جَحْيَى بَنِ حَيَّانِ
وَلَوْ لَا عَرِيْتُ فِي مَنْ عَصَبِيَّةٍ
لَقُلْتُ وَأَلْفَا مِنْ مَعَدٍ بَنِ عَدَّانِ
وَلَا كُنْ نَفْسِي لَمْ تَطِبْ بِعَشِيرَتِي
وَضَابَتْ لَهَا نَفْسِي بِأَبْنَاءِ قَحْطَانِ

وهذا من التعصب المفرط، وحدثني شيخ من الأزد ثقة عن رجل منهم أنه كان يطوف بالبيت وهو يدعو لأبيه فقبل له ألا تدعو لأهلك فقال إنها تسببية، وسمع رجل يطوف بالبيت وهو يدعو لأمه ولا يذكر أباه فعوتب فقال هذه ضعيفة وأبي رجل يحتال لنفسه، وحدثني المازني عن حذقه قال رأيت رجلا يطوف بالبيت وأمه على عنقه وهو يقول

أَحْمِلْ أُمِّي وَهِيَ لِحَمَائِكَ
تُرْصِعُنِي الدِّرَّةَ وَالْعُلَّةَ وَلَا يُجَازِي وَالِدُ فَعَالَةٍ

قوله الدرة فهو اسم ما يدر من ثدييها ابتداء كان ذلك أو غير ذلك والعلة لا تكون إلا بعد يقال علمه بعلمه وبعلمه علل والاسم العلة وكل شيء كان على فعلت من المدغم فمصارعة إذا كان متعديا إلى مفعول يكون على بفعل نحو رده برثه وشجبه بشجبه وفره ففره فإذا قلت فر فر فأنما ذلك لأنه غير متعدي إلى مفعول ولكن تقول فررت الدابة أفره وجاء فعل يفعل من المتعدي في ثلثة أحرف يقال علمه بعلمه وبعلمه وفره ففره وبهره وبهره إذا كرهه ويقال أحبه فحببه وجاء حبه فحببه ولا يكون فيه يفعل قال الشاعر

لَعَبْرُكَ إِنِّي وَطْلَابٌ مِصْرٍ
لَكَالْمُرْدَادِ مِمَّا حَبَّ بَعْدَا

وقال آخر

a) B., d., E. خلد. b) E. مدحج with صح.

وَأَقْسِمُ لَوْلَا قَمَرَةٌ مَا حَبَبْتَهُ ۖ وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَىٰ وَمُشْرِقٌ^٥

وَقَرَأَ أَبُو رَجَاءَ الْعَطَارِدِيُّ قَاتِبِي عَوْنِي يَحِبُّكُمْ اللَّهُ فَفَعَلَ فِي هَذَا شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَاءَ بِهِ مِنْ حَبَبَتِ
وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَدْنَمَ فِي مَوْضِعٍ لِحَرَمٍ وَهُوَ مَذْهَبُ تَمِيمٍ وَقَبِيْسٍ وَأَسَدٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ رَدٌّ يَا فَتَى
يُدْعِمُونَ وَجَرِّبُونَ^٦ الدَّالَّ الثَّانِيَةَ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ فَيَتَّبِعُونَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ لِاتِّفَاقِ
السَّاكِنَيْنِ فَيَقُولُ رَدٌّ يَا فَتَى لِأَنَّ الْفَتْحَ أَخْفَ لِلْحَرَكَاتِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَدٌّ يَا فَتَى فَيَكْسِرُ لِأَنَّ حَقَّ اتِّفَاقِ
السَّاكِنَيْنِ الْكَسْرُ فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَكْسُورًا فَفِيهِ وَجْهَانِ تَقُولُ فَرِّ يَا فَتَى لِلِاتِّبَاعِ وَلِلْأَصْلِ فِي اتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ
وَتَفْتَحُ لِأَنَّ الْفَتْحَ أَخْفَ لِلْحَرَكَاتِ وَإِذَا كَانَ مَفْتُوحًا فَالْفَتْحُ لِلِاتِّبَاعِ وَلِأَنَّهُ أَخْفَ لِلْحَرَكَاتِ وَالْكَسْرُ عَلَى
أَصْلِ اتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ نَحْوِ عَصَّ يَا فَتَى وَعَصَّ يَا فَتَى فَإِذَا لَقِيَتْهُ أَلِفٌ وَلَاَمْ فَالْأَجُودُ الْكَسْرُ مِنْ أَجْلِ مَا
بَعْدَهُ وَهُوَ لَا مَ الْعَرَفَةِ نَحْوِ فُغَصَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ تُمَيْرٍ [فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا]

١٠ وَمِنْهُمْ مَنْ يُجَرِّدُهُ يُجَرِّدُ الْأَوَّلَ فَتَفْعُ لَا مَ الْعَرَفَةِ بَعْدَ انْقِصَاءِ الْحَرَكَةِ فِي الْأَوَّلِ^٦ فِيَقُولُ [هُوَ جَرِّبُ]

نَمَ الْمَنَارِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْآيَامِ^٥

وَمَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُتَّبَعَ أَوْ يَكْسِرَ فَعَلَى ذَلِكَ وَمِمَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَكْسِرُ^٥ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَمَّا أَهْلُ الْجَبَازِ فَيُجَبِّرُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَصْلِيِّ فَيَقُولُونَ ارْدُدْ
وَإِعْصِمْ وَيَقُولُونَ أَفْرِزْ مِنْ زَيْدٍ وَاعْصِمْ لَمَّا سَكَنَ الثَّانِي ظَهَرَ التَّضْعِيفُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ سَاكِنَانِ وَكُلُّ ذَلِكَ
١٥ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَوْلِ التَّمِيمِيِّينَ قِيَاسٌ مُطَرِّدٌ بَيِّنٌ وَقَدْ شَرَحْنَاهُ فِي الْكِتَابِ الْمُفْتَضَّلِ عَلَى حَقِيقَةِ الشَّرْحِ ۖ
وَقَالَ الْآخَرُ

إِذَا صَبَقْتَ أَمْرًا ضَاقَ جِدًّا وَإِنْ هَوَيْتَ مَا قَدْ عَرَّهَانَا

فَلَا تَهْلِكْ لِشَيْءٍ فَاتَ بِأَسَا^٥ فَكُمُ أَمْرٌ تَصْعَبُ ثُمَّ لَنَا

سَاصِيرٌ مِنْ رَفِيعِي إِنْ جَفَانِي^٦ عَلَى كُلِّ الْأَدَى إِلَّا الْهَوَانَا

a) On the words عِيَاضٌ and مُشْرِقٌ E. has the gloss جبل. b) Here begins a large lacuna in C. c) B. and marg. E. الْأَقْوَامِ. d) This is the marginal correction of E.; in the text all the Mss. have هَذِهِ الْلُغَةُ. e) I would fain read بِأَسَا, but all the Mss. (a, B., d, E.) have distinctly بِأَسَا with ب. f) B. مِنْ صَدِيقِي.

فَإِنَّ الْمَرْءَ يَجْزَعُ فِي خَلَاءِهِ وَأَنْ حَصَرَ الْجَمَاعَةَ أَنْ يَهَانَهُ
وَقَالَ آخَرُ أَحْسِبُهُ مِنْ لُصُوصِ بَنِي سَعْدٍ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيُّ وَأَنْشَدَ هَذَا
الشَّعْرَ ثَعْلَبُ]

فَبَاقِي وَتَرْكِي الْإِنْسِ مِنْ بَعْدِ حُبِّهِمْ وَصَبْرِي عَمَّنْ كُنْتُ مَا إِنْ أَزَالُهُ
لَكُلِّ صَقَرٍ جَلَى بَعْدَ مَا صَادَ فَتِيَّةٌ قَدِيرًا وَمَشْهُوًّا عَمِيظًا خَرَادِلَةً
أَهَابُوا بِهِ فَأَزَادَ بَعْدًا وَصَدَّةً عَنِ الْقُرْبِ مِنْهُمْ صَوُّ دَرَقٍ وَوَابِلَةً
أَلَمْ تَرَنِي صَاحِبَتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ^٥ لَهَا رَيْدِي لَمْ تُفْلَلْ مَعَابِلَةً
وَمَا أَتَصَانِي السَّيْفَ حَتَّى كَانَمَا يُلَاطُ بِكَشْحِي جَفْنُهُ وَحَمَاتِلُهُ
أَخْرَقَلَوَاتِ صَاحِبَ الْجَنِّ وَأَتَمَّحَى عَنِ الْإِنْسِ حَتَّى قَدْ تَقَضَّتْ وَسَائِلُهُ^٦
لَهُ نَسَبُ الْإِنْسِيِّ يَعْرِفُ نَجْرَهُ وَلِلْجِنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وَشَمَائِلُهُ^١

قوله وَصَبْرِي عَمَّنْ كُنْتُ مَا إِنْ أَزَالُهُ إِنْ زَائِدَةٌ وَهِيَ تُرَادُّ مُغَيَّرَةٌ لِلْأَعْرَابِ وَتُرَادُّ تَوَكِيدًا وَهَذَا مَوْضِعُ
ذَلِكَ فَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَغْيِيرُ فِيهِ الْأَعْرَابِ هُوَ وَقْعُهَا بَعْدَ مَا لِلْجَبَارِيَّةِ تَقُولُ مَا رَيْدٌ أَخَاكَ وَمَا هَذَا بِشَرًّا
فَإِذَا أَدْخَلْتَ إِنْ هَذِهِ بَطَلَ النَّصْبُ بِدُخُولِهَا فَقُلْتَ مَا إِنْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ قَالَ الشَّاعِرُ [هُوَ قُرَّةُ
ابْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيُّ]

وما إِنْ طَبْنَا جُبَيْنَ وَلَا كَيْنَ مَنَائِلَنَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَ^٥
فَوَعَمَ سَبِيئِيَّةٍ أَنَّهَا مَنَعَتْ مَا الْعَجَلُ كَمَا مَنَعَتْ مَا إِنْ التَّثْبِيلَةُ أَنْ تَنْصِبَ تَقُولُ إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ فَإِذَا
أَدْخَلْتَ مَا صَارَتْ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ وَوَقَعَ بَعْدَهَا الْمُبْتَدَأُ وَخَرَدَ وَالْأَفْعَالُ نَحْوُ إِنَّمَا زَيْدٌ أَخُوكَ وَإِنَّمَا
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وَلَوْلَا مَا لَمْ يَقَعْ الْفِعْلُ بَعْدَ إِنْ لَأَنَّ إِنْ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ وَلَا يَبِي فِعْلٌ فَعَلًا
لَأَنَّهُ لَا يَعْمَلُ فِيهِ فَأَمَّا كَانَ يَقُومُ زَيْدٌ وَكَأَدَ تَوَيْغُ قُلُوبُ قَرِيبٍ مِنْهُمْ فَفِي كَانَ وَكَأَنَ فَاعِلَانِ مَكْنِيَّانِ
٢. وَمَا تُرَادُّ عَلَى صَرِيحٍ فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ دُخُولُهَا فِي الْكَلَامِ كَالْعَائِثِهَا نَحْوُ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتُ لَهُمْ

^٥ d. صادفت. ^٦ I have added the word قد, which is wanting in all the Mss. ^١ d. and E have وَنَعْمَةً, with the marginal note دَوْلَةُ رَوَايَةُ. ^٢ a., B. الأفعال.

أى فبرحمه وكذلك مما خَطِيقَاتِهِمْ أُغْرِقُوا وكذلك مثلاً ما بَعُوضَةٌ وَتَدْخُلُ لِتَغْيِيرِ اللَّعْظِ فَتُوجِبُ
فِي الشَّيْءِ مَا لَوْلَا هِيَ لَمْ يَقَعْ نَحْوُ رَبَّمَا يَنْطَلِقُ زَيْدٌ وَرَبَّمَا يَوَدُّ آلِدَيْنِ كَفَرُوا وَلَوْلَا مَا لَمْ يَقَعْ رَبٌّ عَلَى
الْأَفْعَالِ لِأَنَّهَا مِنْ عَوَامِلِ الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ جِئْتُ بَعْدَ مَا قَامَ زَيْدٌ كَمَا قَالَ [هُوَ التَّرَارُ الْفَقْعَسِيُّ]

أَعْلَاقُهُ أَمْ الْوَلِيِّدِ بَعْدَ مَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ

هـ فُلَوْلَا مَا لَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا إِلَّا اسْمٌ وَاحِدٌ وَكَانَ مَخْفُوضًا بِإِضَافَةِ بَعْدَ إِلَيْهِ تَقُولُ جِئْتُكَ بَعْدَ زَيْدٍ، وَقَوْلُهُ
كَالصَّغِيرِ جَلَّى فَأَرْهَلُ النَّجَلِيَّ أَنْ يَكُونَ يُحْسُ شَيْئًا فَيَتَشَوَّفُ إِلَيْهِ فِهَذَا مَعْنَى جَلَّى قَالَ الْعَجَّاجُ تَجَلَّى
الْبَارِئِ إِذَا الْبَارِئُ كَسَرَهُ أَيْ نَظَرَ وَهَذَا تَجَلَّى فَلَانٌ فَلَانَةٌ تَجَلَّى وَأَجْتَلَاهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا وَتَأَمَّلَهَا
وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَقَوْلُهُ قَدِيرًا هُوَ مَا يُطْبَخُ فِي الْقِدْرِ يُقَالُ قَدِيرٌ وَمَقْدُورٌ كَقَوْلِكَ قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ، وَقَوْلُهُ
عَبِيطًا خَرَادِلُهُ فَالْعَبِيطُ الطَّرِيُّ يُقَالُ تَحْمٌ عَبِيطٌ إِذَا كَانَ حَرِيًّا وَكَذَلِكَ ذَمٌ عَبِيطٌ وَهَذَا اعْتَبَطَ فَلَانٌ
أ. بَكَرَتْهُ إِذَا نَحَرَهَا شَابَةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَكَذَلِكَ اعْتَبَطَ فَلَانٌ إِذَا مَاتَ شَابًا قَالَ أُمَيَّةٌ [بْنِ ابْنِ الصَّلْتِ]
[الْصَّحِيحُ أَنَّهُ لَرَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ]

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ حَرَمًا b) لَلْمَوْتِ كَأْسٌ فَأَلْرَهُ دَائِقُهَا،

وَحَدَّثَنِي الرَّيَالِيُّ أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَنٍ c) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ تَخَدَّثَ رَجُلٌ
مِنَ الْأَعْرَابِ قَالَ تَوَلَّيْتُ بَرَجُلٍ مِنْ طَلِيٍّ فَنَحَرَوْنِي نَاقَةً فَأَكَلْتُ مِنْهَا فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ ذَكَرَ أُخْرَى فَقُلْتُ إِنَّ
هـ عِنْدَكَ مِنَ اللَّحْمِ مَا يُغْنِي وَيَكْفِي فَقَالَ إِلَيَّ وَاللَّهِ لَا أُطْعِمُ صَبِيغِي إِلَّا تَحْمًا عَبِيطًا قَالَ وَقَعَدَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ وَفِي كَيْلِ ذَلِكَ أَكَلْتُ شَبًّا وَتَأَكَّلْتُ الطَّاعِيَّ أَكَلْتُ جَمَاعَةً ثُمَّ ذُوْنِي بِاللَّبَنِ فَاشْرَبْتُ شَبًّا وَاشْرَبْتُ عَامَةً
الْوَسْبِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ارْتَقَبْتُ غَفْلَتَهُ فَاصْطَبَّحَ فَلَمَّا امْتَلَأَ نَوْمًا اسْتَقْبَلْتُ قَطِيعًا مِنْ إِبِلِهِ
فَأَقْبَلَتْهُ الْفَجْجُ فَانْتَبَهَ وَاحْتَصَرَ عَلَى الطَّرِيقِ حَتَّى وَقَفَ لِي فِي مَصِيبِقٍ مِنْهُ فَأَلَقَمَ وَتَرَهُ فَوْقَ سَهْمِهِ ثُمَّ نَادَى
بِ d) لَتَطَبَّ نَفْسُكَ عَنْهَا فَقُلْتُ أَرِنِي أَبَةً فَقَالَ انْظُرْ إِلَى ذَلِكَ الصَّبِّ فَاتَى وَاصِعٌ سَهْمِي فِي مَغْرَزِ ذَنْبِهِ فَرَمَاهُ
٢. فَأَنْدَرَ ذَنْبَهُ فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ انْظُرْ إِلَى أَعْلَى فَعَارِهِ فَرَمَاهُ e) فَأَقْبَلْتُ سَهْمَهُ فِي الْمَوْضِعِ ثُمَّ قَالَ لِي الثَّالِثَةُ وَاللَّهِ

a) There is another reading, تَعَصَّى الْبَارِئِ. b) α., B. لا. c) α., E. عن, but originally

E. had بن. d) α., E. ناداني. e) E. in the text فرمى.

فِي كَيْدِكَ قَالَ فَعَلْتُ شَأْنَكَ بِإِيلَاكِ فَقَالَ كَلَّا حَتَّى تَسْوَقَهَا إِلَى حَيْثُ كَانَتْ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهَا قَالَ
فَكَرْتُ فِيكَ فَلَمْ أَجِدْ لِي عِنْدَكَ تِرَّةَ نَطَالِئِي بِهَا وَمَا أَحْسَبُ الذِي حَمَلَكَ عَلَى أَخِيذِ إِبِلِي إِلَّا لِلْحَاجَةِ قَالَ
فَلَنْتُ هُوَ وَاللَّهِ ذَاكَ قَالَ فَأَعْمِدْ إِلَى عِشْرِينَ مِنْ خِيَارِهَا فَخُذْهَا فَعَلْتُ إِذَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَسْمَعَ
مَدْحَكَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْرَمَ ضِيافَةً وَلَا أَعَدَى لِسَبِيلٍ وَلَا أَرْمَى كَفًّا وَلَا أَوْسَعَ صَدْرًا وَلَا أَرْغَبَ جَوْفًا
وَلَا أَكْرَمَ عَفْوًا مِنْكَ قَالَ فَاسْتَحْيَا فَصَرَفَ هـ وَجْهَهُ عَنِّي ثُمَّ قَالَ أَنْصِرْفِ بِالْقَطِيعِ مُبَارَكًا لَكَ فِيهِ، وَقَوْلُهُ
خَرَادِلُهُ يَعْنِي قِطْعَهُ يَقَالُ صَرْبَةً صَرْبًا خَرَدَلُهُ وَتَأْوِيلُهُ قِطْعَهُ كَمَا قَالَ وَالصَّرْبُ يَصِي بَيْنَنَا خَرَادِلًا،

وَقَوْلُهُ أَهَابُوا بِهِ يَقُولُ دَعَوْهُ يَقَالُ آيَةً بِهِ وَأَهَابَ بِهِ أَيْ نَادَاهُ قَالَ الْقُرَشِيُّ

أَهَابَ بِأَخْرَانِ الْفُرَّانِ مُهَيِّبٌ وَمَانَتْ نَفُوسٌ لِلْهَوَى وَقُلُوبٌ،

وَقَوْلُهُ صَوَّ بَرَقَ وَوَالِلُهُ أَرَادَ صَدَّهُ عَنْهُمْ صَوَّ بَرَقَ وَوَالِلُهُ فَاصَّافَ الْوَابِلَ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى الْبَرَقِ وَإِنَّمَا الْإِصْافَةُ
١. إِلَى الْإِنْشَاءِ عَلَى جِهَةِ التَّنْصِيصِ وَلَا يُصَافُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ إِلَّا وَهُوَ غَيْرُهُ أَوْ بَعْضُهُ فَالَّذِي هُوَ غَيْرُهُ غُلَامٌ
زَيْدٌ وَدَارُ عَمْرٍو وَالَّذِي هُوَ بَعْضُهُ قُوبٌ خَيْرٌ وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ وَإِنَّمَا أَصَافَ الْوَابِلَ إِلَى الْبَرَقِ وَلَيْسَ هُوَ كَمَا
قُلْتُ دَارُ زَيْدٍ عَلَى جِهَةِ الْمُجَاوَرَةِ وَإِنَّمَا رَاجِعَانِ إِلَى السَّحَابَةِ وَقَدْ يُصَافُ مَا كَانَ كَذَا عَلَى السَّعَةِ
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

حَتَّى أَنْخَضْتُ قُلُوبِي فِي دِيَارِكُمْ بِخَيْرٍ مَن بَجَّتْ دِي نَعْلًا وَخَافِيهَا

هـ فَاصَّافَ الْخَافِيَ إِلَى النَّعْلِ وَالتَّقْدِيرُ خَافٍ مِنْهَا، وَقَوْلُهُ أَلَمْ تَرَنِي صَاحِبَتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ فَالْتَّبَعُ خَيْرُ الشَّجَرِ
لِلْقَيْسِ وَيُقَالُ أَنَّ التَّبْعَ وَالشُّوْخَطَ وَالشَّرْبَانَ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَدِيهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا وَتَكْرُمُ وَتَحْسُنُ
بِمَنَابِتِهَا فَمَا كَانَ فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ مِنْهَا فَهُوَ التَّبْعُ وَمَا كَانَ فِي السَّفْحِ b) فَهُوَ الشُّوْخَطُ وَمَا كَانَ فِي الْخَصِيبِ
فَهُوَ الشَّرْبَانُ، وَقَوْلُهُ لَهَا رَبْدِي يُرِيدُ وَقَرَأَ شَدِيدَ الْحَرَكَةِ عِنْدَ دَفْعِ السَّهْمِ يَقَالُ رَجُلٌ رَبْدٌ أَيْدٍ إِذَا
كَانَ يُكْثِرُ التَّحْرِيكَ لِيَدَيْهِ وَالْعَبَثَ بِهِمَا وَيُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِ قَوَائِمِهِ وَكَانَ الْأَصْلُ رَبْدِيًّا لِأَنَّهُ
٢. رَبْدٌ وَلَكِنْ مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ فَنُسِبَ إِلَيْهِ فَنَجَّ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ اسْتِغْنَاءً لِاجْتِمَاعِ يَأْيِ النَّسَبِ وَتَشْوِشِ
الْلَامِ لِأَنَّ يَأْيِ النَّسَبِ تَكْسِيرَانِ مَا تَلِيَانِيهِ فَلَمْ يَدْعُوا مَعَ ذَلِكَ الْعَيْنَ مَكْسُورَةً فَقَوْلُ فِي النِّسْبِ إِلَى النَّمْرِ

a) d., and E. in the text, وَحَوَّلَ. b) a., B. & marg E. الصَّغْفَرُ, with معا over it.

ابن قاسط نَمَرِيٍّ والى الحَبِطَاتِ حَبْطِيٍّ والى شَقِرَةَ وهو الحَرِثُ بن تَمِيمٍ شَقَرِيٌّ وفي النسب الى عَمِ عَمَوِيٍّ
يا قَتِيٍّ، وقوله لم تُغَلَّلْ مَعَالِجُهُ فُرِيدَ لَمْ يَتَكَسَّرْ حَدُّهَا مِنَ الْقُلُولِ وَهُوَ أَنَّ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ سَأَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ
أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ سَيْفَ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ فَأُخْرِجَ (a) إِلَيْهِ فِي سَبُوفٍ مُنْتَصَاةٍ فَأَخَذَهُ عُرْوَةُ مِنْ بَيْتِهَا.
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بِمَ عَرَفْتَهُ فَقَالَ بِمَا قَالَ النَّابِغَةُ

ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُبُوفَهُمْ بِهِنَّ قُلُولٌ مِّنْ قِرَاحِ الْكَتَائِبِ
وَالْمَعِيلَةُ وَاحِدَةُ الْمَعَالِدِ وَهِيَ سَهْمٌ خَفِيفٌ قَالَ عَنَتَرَةُ
وَأَخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَاحِي وَفِي الْبَاجِلِيِّ مَعِيلَةٌ وَقَبِيعُ
[بِاسْكَاكِ لِلْجَيْمِ لَا غَيْرُ] [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بِجَحِيلَةَ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهَاجِمِ مِنَ الْيَمَنِ] (b)

بَابُ

١. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَتَرَوَجَ خَالِدُ بن زُبَيْدَ بن مُعَوِيَّةَ نِسَاءً هُنَّ شَرَفٌ مِّنْ هُنَّ مِثْلُهُ مِنْهُنَّ أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ عَبْدِ
اللَّهِ بن جَعْفَرٍ بن أَبِي طَالِبٍ وَآمِنَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بن الْعَاصِي بن أُمَيَّةَ وَرَمْلَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بن الْعَوَّامِ بن
خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ بن عَبْدِ الْعَزَّى بن قُصَيٍّ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ بِحُرُصٍ (b) عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ
عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَالِدِ فَفِي خَالِدٍ عَمَّا نُحِبُّ صُدُودُ
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدِ عَرَفْنَا الَّذِي يَنْوِي وَأَنَّهُ فُرِيدُ (c)
هـ فَطَلَّقَ آمِنَةُ بِنْتُ سَعِيدٍ فَتَرَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ خَالِدُ
قَتَاةُ أَبُوهَا ذُو الْعِصَابَةِ وَأَيَّتَهُ وَعُثْمَانُ مَا أَكْفَاؤُهَا بِكَثِيرِ
فَيَا نَ تَقْتَلِنَهَا وَالْخِلَافَةَ تَنْقَلِبُ بِسَاكُومٍ عَلَقَى مِثْبَرٍ وَسَرِيرِ
قَوْلُهُ أَبُوهَا ذُو الْعِصَابَةِ يَعْنِي سَعِيدَ بن الْعَاصِي بن أُمَيَّةَ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْمَهُ يَذْكُرُونَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَمَمَ لَمْ
يَعْنَمَ قَرَشِيٍّ إِعْظَامًا لَهُ وَيَنْشِدُونَ

عَلِمْنَا بِرَوَايَةِ Marg E. c) جَحُصٌ. d) E. أَخْرَجَهُ. a) d., E.

أَبُو أَحْيَاةٍ مَنِ يَمْتَرِ عِمَّةً يُضْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدٍ
وَقَوْمُ الزُّبَيْرِ أَنْ هَذَا الْبَيْتَ بَاطِلٌ مَوْضُوعٌ، وَقَوْلُهُ فَإِنْ تَعْتَلَّتْهَا يَقُولُ تَأْخُذُهَا فَجَاءَةً وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ

مَنْ يَأْسُ الْآيَامَ بَعْدَ ضَبِيرَةِ الْقُرَشِيِّ مَاذَا
سَبَقَتْ مَنِئْتَهُ الْمَشِيسُ وَكَانَ مَبِيتُهُ أَفْتَلَانًا

[ضَبِيرَةُ بِالْإِصْدَاعِ مُهْمَلَةٌ فِي الرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ وَبِالْإِصْدَاعِ مُعْجَمَةٌ رِوَايَةٌ، رِوَايَةُ هَاصِمٍ عَلَى الشَّرْطِ وَكَسْرِ النُّونِ
لِلْإِتِّفَاقِ السَّائِكِينَ وَرِوَايَةُ ابْنِ سِرَاجٍ بِرَفْعِ يَأْسُ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ] وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي
أَفْتَلَنْتُ إِي مَاكِتٍ فَجَاءَةً، وَرَوَى أَنَّ أَمَةً لَبِثَتْ عِنْدَ الْوَلِيدِ فَلَمَّا حَلَاكَ عَبْدُ الْمَلِكِ سَعَى بِهَا سَاعٍ إِلَى
الْوَلِيدِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَبَلَغَنِي أَنَّهَا سَعَتْ بِهَا أَحَدَى صَرَائِهَا إِلَى الْوَلِيدِ بِأَنَّهَا لَمْ تُبَكِّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ كَمَا
١. بَكَى نَظَائِرُهَا فَقَالَ لَهَا الْوَلِيدُ فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ صَدَقَ الْقَائِلُ أَكُنْتُ قَائِلَةً مَاذَا أَقُولُ يَا لَيْتَهُ كَانَ (هـ) بَقِيَ
حَتَّى يَقْتُلَ أَخَا لِي آخَرَ كَعْبُرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَفِي رَمْلَةٍ بِنْتُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ خُلْدٌ

تَجُولُ خَلَاخِيلَ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لِرَمْلَةٍ خَلْخَالًا يَجُولُ وَلَا قَلْبًا
فَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الْمَلَامَ فَإِنِّي تَخَيَّرْتُهَا مِنْهُمْ زُبَيْرِيَّةً قَلْبًا
أَحِبُّ بَنِي الْعَوَامِ طَرًّا لِحَبِّهَا وَمَنْ أَجْلَهَا أَحَبُّتُ أَخْوَالَهَا كَلْبًا

هـ وَزَيْدٌ فِيهَا

فَإِنْ تُسَلِّمِي أُسَلِّمَ وَإِنْ تَتَنَصَّرِي (ب) دُعَى رِجَالٌ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ صُلْبًا

فَيُرَوَى أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ذَكَرَ لَهُ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ لَهُ يَا خُلْدُ أَتُرَوِي هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
قَائِلِهِ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ دُوسَفَ بْنَ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ لَمَّا أَكْرَهَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ عَلَى
أَنْ زَوْجَهُ ابْنَتَهُ اسْتَأْجَلَهُ فِي نَقْلِهَا سَنَةً فَفَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي الْإِثْفِكَاكِ مِنْهُ فَأُلْقِيَ فِي رُوعِهِ خُلْدٌ
٢. ابْنُ يَزِيدَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَعَلِمَهُ ذَلِكَ وَكَانَ الْحَجَّاجُ قَرَّوَجَهَا بِأَذْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَرَدَ عَلَى خُلْدٍ كِتَابُهُ نَبِيلاً
فَاسْتَأْذَنَ مِنْ سَأَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَحِيلَ لَهُ أَفَى هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ إِنَّهُ أَمْرٌ لَا يُؤَخَّرُ فَأَعْلِمَ عَبْدَ الْمَلِكِ بِذَلِكَ

a is wanting in a. and B. b) a. نسلم, B. تسلم, C. بسلم. The text of C recommences with this verse.

فَإِذِنْ لَهُ فَلَمَّا نَحَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فِيهِمُ السَّرِيُّ يَا أَبَا هَاشِمٍ قَالَ أَمْرٌ جَلِيلٌ لَمْ آتِنِ أَنْ أُؤَخِّرَهُ
فَتَحَدَّثَتْ عَلِيَّ بِجَانِبَيْهِ فَلَا أَكُونُ قَصِيصَتْ حَقَّ بَيْتِكَ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ أَتَعْلَمُ أَنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَ خَبِيرٍ مِنْ
الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ مَا كَانَ بَيْنَ آلِ التَّوْبِيرِ وَآلِ ابْنِ سُقَيْنٍ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ تَوَرَّجِي إِلَى آلِ التَّوْبِيرِ حَلَّلَ مَا كَانَ
لَهُمْ فِي قَلْبِي فَمَا أَهْلُ بَيْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ قَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ قَالَ فَكَيْفَ أَذِنْتَ لِلْحَاجَّاجِ أَنْ يَتَوَرَّجَ
فِي بَنِي هَاشِمٍ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا يَهْوِلُونَ وَيَهَالُ فِيهِمْ وَالْحَاجَّاجُ مِنْ سُلْطَانِكَ بِحَيْثُ عَلِمْتَ قَالَ فَجَزَّاهُ (a) خَيْرًا
وَكَتَبَ إِلَى الْحَاجَّاجِ بَعْرَمَةَ أَنْ يُطْلِقَهَا فَطَلَقَهَا فَعَدَا النَّاسُ عَلَيْهِ يُعَرِّوْنَهُ عَنْهَا فَكَانَ فِيهِمْ أَثَرُهُ عَمْرُو بْنُ
عُتَيْبَةَ بْنِ ابْنِ سُقَيْنٍ فَارْوَعَ الْحَاجَّاجُ بِخُلَيْدٍ فَقَالَ كَانَ الْأَمْرُ لَا يَأْتِيهِ فَعَجَزَ عَنْهُ حَتَّى انْتَرَعَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو
ابْنُ عُتَيْبَةَ لَا تَقُلْ ذَا أَهْلِهَا الْأَمِيرُ فَإِنَّ خُلَيْدَ قَدِيمًا سَبَقَ إِلَيْهِ وَحَدِيثًا لَمْ يُغْلِبْ عَلَيْهِ وَلَوْ طَلَبَ الْأَمْرَ لَطَلَبَهُ
بِحَدِّ رَجِدٍ وَلَكِنَّهُ عَلِمَ عِلْمًا فَسَلَّمَ الْعِلْمَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لِلْحَاجَّاجِ يَا آلَ ابْنِ سُقَيْنٍ أَنْتُمْ تَحِبُّونَ أَنْ تَحْلُمُوا
أ. وَلَا يَكُونُ لِلْحُلُمِ إِلَّا عَنْ غَضَبٍ فَتَحَسَّنْ نَغْصَبُكُمْ فِي الْعَاجِلِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكُمْ فِي الْآجِلِ ثُمَّ قَالَ لِلْحَاجَّاجِ
وَاللَّهِ لَا تَتَوَرَّجَنَّ مَنْ هُوَ أَمْسُ بِهِ رَحِمًا ثُمَّ لَا يُكِنُّهُ فِيهِ شَيْءٌ فَتَتَوَرَّجَ أُمَّمُ الْجَلَّاسِ (b) بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُلَيْدٍ
ابْنِ أَسِيدٍ (c) أَمَا قَوْلُهُ أَلْفَى فِي رُوعِهِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ أَلْفَى فِي رُوعِي وَفِي قَلْبِي وَفِي جَانِحِي وَفِي تَأْمُورِي
كَذَا وَكَذَا وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَوَاضِعَ مُخْتَصَصَةً وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رُوحَ
الْقُدُّوسِ نَفَثَ فِي رُوعِي فَالرُّوعُ وَالْجَانِحِيُّ غَيْرُ مُخْتَلِفَيْنِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَذْهَبَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَلَا قَلْبَ لَهُ وَلَا تَقُولُ
أ. لَا رُوحَ لَهُ فَكَأَنَّ الرُّوعَ هُوَ مُتَّصِلٌ بِالْقَلْبِ وَعَنْهُ يَكُونُ الْفَهْمُ خَاصَّةً وَيُقَالُ رَأَيْتُ قَلْبَ الطَّائِرِ وَلَا يُقَالُ رَأَيْتُ
رُوعَ الطَّائِرِ وَالتَّأْمُورُ عِنْدَ الْعَرَبِ بَقِيَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَبَعْضُهُمْ يَقْصِحُ عَنْهُ فَيَجْعَلُهُ دَمَ الْقَلْبِ خَاصَّةً
الَّذِي يَبْقَى لِلْإِنْسَانِ مَا بَقِيَ يُقَالُ ضَعُفَ فِي تَأْمُورِكَ وَفِي قَلْبِكَ وَفِي رُوعِكَ وَفِي جَانِحِيكَ وَالدَّمَاءُ مِمْدُونٌ
مِثْلُ التَّأْمُورِ سَوَاءً تَقُولُ الْعَرَبُ لَيْسَ فِي الْحَيَّوَانِ أَطْوَلُ دَمًا مِنَ الصَّبِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُدْبَحُ ثُمَّ يُطْرَحُ فِي النَّارِ
بَعْدَ أَنْ تُلَّنَ أَنَّهُ قَدْ بَرَكَ فَرُبَّمَا سَعَى مِنَ النَّارِ (d) وَقَالَ رَجُلٌ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ عِظِي فَقَالَ اتَّخَذَ اللَّهُ

أَنْظُرْ مَا قَالَ قَبْلَ هَذَا فِي (c) Marg. E. (b) الْجَلَّاسُ B (a) a. فجَزَّاهُ. The vowels are in E

قِصَّةُ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ أَنَّ أُمَّمَ الْجَلَّاسِ هِيَ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي وَمَا قَالَ هُنَا هُوَ الصَّحِيحُ (a) شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى،

صَاحِبًا وَذَرِهٖ ^{هـ} النَّاسَ جَانِبًا، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ كُنْتُ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ مُفَكِّرًا فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ
وَلَمْ أَرَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلًا بَارًا وَرِزْقًا دَارًا وَعَيْشًا قَارًا قَالَ سَعِيدٌ فَلَوْ مَتَّيْتُمْ فَلَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ كَانَ مِنْ دُعَاةِ أَبِي الْحَجَّيْبِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي مَا قَارَبَ أَجَلِي، قَالَ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ
اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فَنُعَاجِرَ وَلَا إِلَى النَّاسِ فَنُتَصَيِّعَ ^{هـ} قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْمَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو زَيْدٍ قَالَ وَقَفَ عَلَيْنَا أَهْرَاقِي فِي حَلَقَةِ يُونُسَ النَّخَوِيِّ فَقَالَ لِلْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ
أُذَكَّرَ بِهِ وَأَنْسَاهُ خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخْرَجَتْهُ الْحَاجَةُ وَحُمِلَ
عَلَى الْمَكْرُوهِ لَا يُعْرِضُونَ مَرِيضَتَهُمْ وَلَا يَدْفِنُونَ مَيِّتَهُمْ وَلَا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ وَإِنْ كَرِهُوا وَاللَّهِ لَا
قَوْمَ لَقَدْ جُعْتُ حَتَّى أَكَلْتُ الْقَوَى الْمُحَرَّقَ وَلَقَدْ مَشَيْتُ حَتَّى انْتَعَلْتُ الدَّمَ وَحَتَّى خَرَجَ مِنْ قَدَمِي
بَخَصٌ وَتَحَمَّ كَثِيرٌ أَفَلَا رَجُلٌ يَرْحَمُ ابْنَ سَبِيلٍ وَقَدْ طَرَبِقَ وَفَضَوْ سَقَرٍ فَإِنَّهُ لَا قَلِيلَ مِنَ الْأَجْرِ وَلَا غِنَى عَنْ
أ. ثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا عَمَلٍ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ جَلَّ ثَنَاهُ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
مَلِيٌّ وَفِيٍّ مَاجِدٌ وَاجِدٌ ^ب جَوَادٌ لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوَزٍ وَلَكِنَّهُ يَيْلُو الْأَخْبَارَ قَالَ فَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَبْرَحْ حَتَّى
أَخَذَ سِتِّينَ دِينَارًا، قَوْلُهُ يَخْصُ يُرِيدُ اللَّحْمَ الَّذِي يَرْكَبُ الْقَدَمَ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ
تَحْمٌ يَخْلُطُهُ بَيَاضٌ مِنْ فُسَادٍ يَحُلُّ فِيهِ وَيُقَالُ يَخْصَتُ عَيْنُهُ بِالصَّادِ وَلَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ وَيُقَالُ يَخْصَتُهُ حَقَّةٌ
بِالسَّيْنِ إِذَا ظَلَمَتْهُ وَنَقَصَتْهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَمَاطُ السُّيُوفُ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَفِي الْمَثَلِ تَخْصِبُهَا
د. حَمَقَاءَ وَهِيَ بِأَخْسَ وَبِدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اللَّحْمُ الَّذِي خَالَطَهُ الْفُسَادُ قَوْلُ الرَّاجِزِ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ الرَّاجِزُ هُوَ أَبُو شُرَاعَةَ]

يَا قَدَمِي لَا أَرَى لِي مَخْلَصًا ^{هـ} مِنْ مَا أَرَاهُ أَوْ تَعُودًا بِخَصَا

وَقَوْلُهُ قَدْ فَالِقُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمُ الْمُتَهَزِّمُ الدَّاهِبُ وَفِي خَبَرِ كَعْبِ بْنِ مَعْدَانَ الْأَشْعَرِيِّ [الْأَشْعَرِيُّ يَتَقَافُ لَا
غَيْرَ] إِنَّا أَتَرْنَا لِحَدِّ عَلَى الْفَلِّ يَعْنِي مُجَاهَدَتَهُمْ عَبْدُ رَبِّهِ الصَّغِيرَ لِأَنَّهُ كَانَ مُقْبِلًا عَلَى خَرَابِهِمْ وَتَرَكَهُمْ قَصِيرًا
ب. لِأَنَّهُ كَانَ مُتَهَزِّمًا، وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ السُّلَمِيِّ وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ وَلَمْ تَعْلَمْ قُرَيْشٌ بِإِسْلَامِهِ
فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي أَنْ يَصِيرَ إِلَى مَكَّةَ فَيَأْخُذَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ مَالٍ وَكَانَتْ لَهُ فُنَاكُ

a) a., B., C. وَدَعَ. b) E. واحد, but originally واجد. c) a., B., C. ما أرى.

أَمْوَالٌ مُتَّفِقَةٌ وَهُوَ رَجُلٌ غَرِيبٌ بَيْنَهُمْ أَيْمًا هُوَ أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ بَنِ مَتَّصُونَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي يَهُوَى فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِيَّيَّ أَتَجَاجُ أَنْ أَقُولَ قَالَ فَقُلْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذَا كَلَامٌ حَسَنٌ وَمَعْنَى حَسَنٌ
 يَقُولُ أَقُولُ عَلَى جِهَةِ الْإِحْتِيَالِ غَيْرَ لِحَقِّ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْحِيلَةِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَابِ
 الْفَسَادِ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى تَقُولُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ فَصَارَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَتْ
 قُرَيْشٌ هَذَا لَعَنَ اللَّهُ عِنْدَهُ الْخَبَرَ قَالَ فَقُولُوا فَهَالِكُوا بَلَّغْنَا أَنَّ الْفَاعِلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ فَقَالَ لِمَ تَجَاجُ
 نَعَمْ فَقُولُوا أَصْحَابَهُ قَتَلُوا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ وَأَخَذُوهُ أَسِيرًا وَقَالُوا نَرَى أَنْ نَكَارِمَ بِهِ قُرَيْشًا فَدَفَعَهُ إِلَيْهِمْ فَلَا
 تَزَالُ لَنَا هَذِهِ الْيَدُ فِي رِقَابِهِمْ وَأَيْمًا بَادَرْتُ لَجْمِ مَالِي لَعَلِّي أُصِيبُ بِهِ مِنْ قِلِّ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ
 يَسْبِقَنِي إِلَيْهِ التَّجَارُ وَيَتَّصِلَ بِهِمُ الْخَبَرُ قَالَ فَاجْتَهَدُوا فِي أَنْ يَجْمَعُوا إِلَى مَالِي أَسْرَعَ جَمْعٍ وَسُرُوًا أَكْثَرَ
 الشُّرُورِ وَقَالُوا بَلَا رَغِمَ وَأَتَانِي الْعَبَّاسُ وَهُوَ كَالْمَرْأَةِ الْوَالِيَةِ فَقَالَ وَيَجْحَكُ يَا حَجَّاجُ مَا تَقُولُ قَالَ فَقُلْتُ أَكَاتِمُ أَنْتَ
 ١. عَلَى خَبْرِي فَقَالَ إِي وَاللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ فَأَلَيْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَخْجَفَ مَوْضِعِي قَالَ فَسِرْتُ ٢. إِلَيْهِ فَقُلْتُ
 لَخَبَرُ وَاللَّهِ عَلَى خِلَافٍ مَا قُلْتُ لَهُمْ خَلَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ فَتَحَ خَيْبَرَ وَخَلَفْتُهُ وَاللَّهُ مُعَرِّسًا بِابْنَةِ
 مَلِكِهِمْ وَمَا جِئْتُكَ إِلَّا مُسْلِمًا فَاطْمَنِ الْخَبَرَ نَلْنَا حَتَّى أَعَايِزَ الْقَوْمَ ثُمَّ أَشْعَعُ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَحَقَّ فَقَالَ الْعَبَّاسُ
 وَيَجْحَكُ أَحَقُّ مَا تَقُولُ قُلْتُ إِي وَاللَّهِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ تَحَلُّقِ الْعَبَّاسِ وَأَخَذَ عَصَاهُ وَخَرَجَ يَطُوفُ
 بِالْبَيْتِ قَالَ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ يَا أَبَا الْفَضْلِ هَذَا وَاللَّهِ التَّجَلُّدُ نَحْرُ الْمُصِيبَةِ فَقَالَ كَلَّا وَمَنْ خَلَفْتُمْ بِهِ لَقَدْ فَتَحَهَا
 ٣. رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرَسَ بِابْنَةِ مَلِكِهِمْ فَهَالِكُوا مَنْ أَتَاكَ بِهَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ الَّذِي أَتَاكُمْ بِخِلَافِهِ وَلَقَدْ جَاءَنَا
 مُسْلِمًا ثُمَّ أَنْتِ الْأَخْبَارُ مِنْ ٤. النَّوَاحِي بِذَلِكَ فَقَالُوا أَفَلَنَا لَخَبِيرُ أَوْ لِي لَهُ وَأَصْلُ الْقَلِّ مَأْخُودٌ مِنْ
 قَلْبِي لَخَبِيرَةٍ إِذَا كَسَرْتَ حَدَّهَا، وَالنِّصْوُ الْبَالِي الْجَهْدُ وَيُقَالُ نَاقَةٌ نِصْوٌ إِذَا جَهَدَهَا السَّيْرُ وَجَمْعُهُ أَنْصَاءٌ
 وَفُلَانٌ نِصْوٌ مِنَ الْمَرَضِ، وَقَوْلُهُ لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوِيٍّ فَالْعَوِيُّ تَعَذُّرُ الْمَطْلُوبِ يُقَالُ أَعْوَزَ فُلَانٌ فَهُوَ مُعْوِزٌ إِذَا لَمْ
 يَجِدْ وَالْمَعَاوِزُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الثِّيَابُ الَّتِي تُبْتَدَلُ لِيُصَانَ بِهَا غَيْرُهَا، وَقَوْلُهُ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ الْأَخْبَارَ ٥.
 ٢. يُقَالُ اللَّهُ يَبْلُوهُمْ وَيَبْتَلِيهِمْ وَيَخْتَبِرُهُمْ فِي مَعْنَى وَتَارِيخًا يَتَّحِنُهُمْ وَهُوَ الْعَالِمُ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَكُونُ كَعِلْمِهِ بِمَا

a) c., B. C. فصرت. b) E. adds كُلُّ. c) So all the Mss.

كان قال الله حَلَّ قَنَاوَهُ لِيَبْلُوكُمْ أَنَّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۖ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْمَارِئِيُّ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا فِرْعَوْنَ
الْعَدَوِيَّ وَمَعَهُ ابْنَتَاهُ وَهُوَ فِي سَكَّةِ الْعِطَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ يَقُولُ

بُنَيْتِي صَابِرًا أَبَا كَمَا أَنْكَمَا بَعِيْنٍ مَن فَرَا كَمَا
أَلَلَهُ رَبِّي سَيِّدِي مَوْلَا كَمَا وَلَوْ يَشَاءُ عَنْهُمْ أَغْنَا كَمَا،

هـ وكان أبو فِرْعَوْنَ وهو من بني عَدِيٍّ الرِّبَابِ بن عَبِيدٍ مَنَاةَ بنِ أَدٍ وقال البيهقي هو مَوْلَاهُمْ وكان
فَصِيحًا وَقَدِيمٌ قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ الْبَصْرَةِ مِنْ أَهْلِ قَبِيلٍ لَهُ تَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِهِمْ فَقَالَ
وَلَسْتُ بِسَائِلٍ الْأَعْرَابِ شَيْئًا حَمِدْتُ اللَّهَ إِذْ لَمْ يَأْكُلُوْنِي،

وروى الأَسَدِيُّ أَنَّهُ أَتَقَرَّ رَجُلٌ مِنَ الصَّبَارَةِ بِالنَّاسِ فِي أَخْذِ أَمْوَالِهِمْ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِ وَتَعَدُّرِ
أَمْوَالِهِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّاسِ فَسَأَلَ جَمَاعَةً مِنَ الْجَبَرَانِ أَنْ يَسِيرُوا^{هـ} مَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ
مُوسِرًا مِنْ أَوْلَادِ أَخَوَاتِهِمْ لِيَسُدَّ مِنْ خَلَّتِهِ فَسَارُوا^ب إِلَيْهِ فَجَلَسُوا فِي الصَّخْرِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ يَخْطُرُ
بِقَصِيْبٍ فِي يَدِهِ حَتَّى قَفَى^ج وَسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَذَكَرُوا حَاجَتَهُمْ وَخَلَّةَ صَاحِبِهِمْ مَعَ قَدِيمٍ نِعْمَتِهِ
وَقَرِيْبٍ جَوَارِهِ فَخَطَرَ بِالْقَصِيْبِ ثُمَّ قَالَ مُنْمَثِلًا [الشَّعْرُ لِنَصِيْبٍ وَقِيلَ لَكُثْبِيرٍ وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ]

إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءً صَنِيعَةً تَقْوَى أَوْ صَدِيقٌ تُؤَامِنُهُ
بَخِلْتَ وَبَعْضُ الْبَخْلِ حَرَمٌ وَقُوَّةٌ فَلَمْ يَقْتَلِكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقُهُ

١٨ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَجْمِدُ مِنَ الْخَنِّ وَلَا نَتَدَفَّقُ فِي الْبَاطِلِ وَإِنَّ لَنَا لِحَقْوًا تَشْغَلُ فُضُولَ
أَمْوَالِنَا وَمَا كُلُّ مَنْ أَتَلَسَ مِنَ الصَّبَارَةِ احْتَلْنَا لِحَبْرٍ فَوُومُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ قَالَ فَاثْبَتَدَرِ الْقَوْمُ الْأَبْوَابَ، قَوْلُهُ
فَلَمْ يَقْتَلِكَ الْمَالُ يَقُولُ لَمْ يَغْضَعْ مِنْكَ يَقُولُ فَلَمْ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ أَيْ قَطَعَ لَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ
حِينَ قَالَ الْغُلَامَانِ فِي الْقَوْمِ عُمَيْةُ بن رَيْبَعَةَ وَشَيْبَةُ بن رَيْبَعَةَ وَأَبُو الْحَكَمِ بن حِشَامٍ وَأُمَيَّةُ بن خَلْفٍ وَغُلَانٌ
وَفُلَانٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ آلَفْتُ إِلَيْكُمْ أَفْلَاحَ كَيْدِهَا وَقَالَ أَبُو قُحَافَةَ آعَشَى بَاعِلَةً يَغِي
٢٠ الْمُتَنَشِّرَ بن وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ

١٨ تَنَابَلُ. ٢٠ المتَنَشِّرُ بن وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ. هـ) ا. B, C. يصيروا. ب) ا. B, C. فصاروا. ج) d. and E., in the text, تَنَابَلُ.

تَكْفِيهِ فَلَذَئِكَ بِدَيْنِ اَنْ اَلَمْ يَهَا مِنْ الشَّوَاهِدِ وَيَكْفِي شَرْبَةُ الْغَمْرِ (8) ﴿٥﴾

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ اسْتَعْمَلَ عُنْبَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ رَجُلًا مِنْ آلِهِ عَلَى الطَّائِفِ فَظَلَمَ رَجُلًا مِنْ أَزْدِ شَمْرَةَ فَأَتَى الْأَزْدِيُّ عُنْبَةَ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ

أَمَرْتُ مَنْ كَانَ مَظْلُومًا لِيَأْتِيَنِيكُمْ فَقَدْ أَتَاكُمْ غَرِيبُ الدَّارِ مَظْلُومٌ

هـ ثُمَّ ذَكَرَ ظُلَامَتَهُ فَقَالَ لَهُ عَتَبَةُ إِنِّي أَرَاكَ أَعْرَابِيًّا جَانِبِيًّا وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُكَ قَدَرِي كَمْ نَصَبِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَيْتُكَ ذَلِكَ أَتَجْعَلَ لِي عَلَيْكَ مَسْئَلَةً قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ

أَنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعَ وَأَرْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ ثُمَّ صَلَاةُ الْفَجْرِ لَا تَضِيعُ

فَقَالَ صَدَقْتَ فَاسْتَدْرَكَ فَقَالَ لَا أَذْرِي فَقَالَ أَفْتَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ وَأَنْتَ تَنْجَهِلُ هَذَا
 مِنْ نَفْسِكَ قَالَ وَثُوا عَلَيْهِ غَنِيمَتَهُ ، فَوَلَّهَ فَهَارٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فَهَارَةٍ وَيُقَالُ فِقْرَةٌ فَمَنْ قَالَ فِي الْوَاحِدِ فِقْرَةٌ قَالَ
 ١. فِي الْجَمِيعِ فَقَرَّ كَقَوْلِكَ كِسْرَةٌ وَكَسْرٌ وَمَنْ قَالَ لِلْوَاحِدَةِ فَهَارَةٌ قَالَ لِلْجَمِيعِ فَهَارٌ كَقَوْلِكَ دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ
 وَحِمَامَةٌ وَحِمَامٌ ٥ وَشَهِدَ أَعْرَابِيٌّ عِنْدَ مُعَوِيَّةَ بِشَيْءٍ كَرِهَهُ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَّةُ كَذَبْتَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ الْكَذِيبُ
 وَاللَّهِ مُتَوَمِّلٌ b فِي ثِيَابِكَ فَعَالَ مُعَوِيَّةُ وَتَبَسَّمَ هَذَا جَوَابُ مَنْ عَاجَلَ ٥ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِالْتَّوَرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى التَّيْمِيِّ قَالَ كَانَتْ السَّوَاقِطُ تَرِدُ الْيَمَامَةَ
 فِي الْأَشْهُرِ الْحَرِّ لَطَلِبِ النَّمْرِ فَإِنْ وَافَقَتْ ذَلِكَ وَإِلَّا أَقَامَتْ بِالْبَلَدِ إِلَى آوَانِهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ فِي شَهْرِ حَرَامٍ فَكَانَ
 ٥ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا قَدِمَ يَأْتِي رَجُلًا مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ أَعْنَى بَنِي حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ بْنِ صَعْبٍ
 ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمٍ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
 فُزَارٍ فَيَكْتُبُ لَهُ عَلَى سَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ فَلَانِ جَارُ فَلَانٍ وَالسَّوَاقِطُ مَنْ وَرَدَ الْيَمَامَةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَقَدْ
 كَانَ الشُّعْمَنُ بْنُ الْمُنْذِرِ آرَأَى أَنْ يُجَالِبِيَهُمْ مِنْهَا فَاجَارَهُمْ مُرَارَةً بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نَعْلَبَةَ بْنِ
 الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ فَسَوَّغَهُ الْمَلِكُ ذَلِكَ فَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَخْصُ الشُّعْمَنُ عَلَيْهِ

زَعَمَ ابْنُ سُلَيْمٍ مُرَارَةً أَنَّهُ مَوْلَى السَّوَاقِطِ دُونَ آلِ الْمُنْذِرِ

مَنْعَ الْيَمَامَةِ خَزْنَهَا وَسَهْوَهَا مِنْ كُلِّ ذِي قَلْبٍ كَرِيمٍ الْمُفْتَخِرِ

a) C. ویروی شریه. b) d, E. المنزمل.

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ السَّوَادِطِ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ قَدِمَ الْيَمَامَةَ وَمَعَهُ أَخٌ لَهُ فَكَتَبَ لَهُ (هـ) عُمَيْرُ بْنُ سُلَيْمٍ أَنَّهُ لَهُ جَارٌ وَكَانَ أَخُو هَذَا الْكِلَابِيِّ جَمِيلًا فَقَالَ لَهُ قَرِيبٌ أَخُو عُمَيْرٍ لَا تَرِدَنَّ أَبْيَانَنَا بِأَخِيكَ هَذَا فَإِنَّهُ بَعْدَ بَيْنِ أَبْيَانَتِهِمْ فَقَتَلَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَمَّا الْمَوْتُ فَذَكَرَ أَنَّ قَرِيبًا أَخَا عُمَيْرٍ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ أَخَى الْكِلَابِيِّ فَعَثَرَ عَلَيْهِ زَوْجُهَا فَخَافَهُ قَرِيبٌ عَلَيْهَا فَقَتَلَهُ وَكَانَ عُمَيْرٌ غَائِبًا فَأَتَى الْكِلَابِيُّ قَبْرَ سُلَيْمٍ أَبِي عُمَيْرٍ وَقَرِيبٍ فَاسْتَنْجَارَ بِهِ وَقَالَ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَرِيبٌ وَوَجَدْنَاهُ بِحَظِّ دِمَاقٍ صَاحِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَرِيبٌ]

وَإِذَا اسْتَنْجَرْتَ مِنَ الْيَمَامَةِ فَاسْتَنْجِرْ زَيْدَ بْنِ رَبِيعٍ وَآلَ مُجَمِّعٍ (ب)
وَأَتَيْتُ سُلَيْمِيًّا فَعُدْتُ بِقَبْرِهِ وَأَخُو الرَّمَانَةِ عَائِدٌ بِالْأَمْنِ
أَقْرَبِينَ إِنَّكَ لَوِ رَأَيْتَ فَوَارِسِي بَعْمَايَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ صُلْفَجٍ
حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تُكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغْدِلٌ الْأَصْبَعِ

فَلَجَأَ قَرِيبٌ إِلَى قَتَادَةَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ رَبِيعٍ بْنِ ذُعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ فَحَمَلَ قَتَادَةَ إِلَى الْكِلَابِيِّ دِيَاتٍ مُضَاعَفَةً وَفَعَلَتْ رُجُوهُ بَنِي حَنِيفَةَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَتَى الْكِلَابِيُّ أَنْ يَقْبَلَ فَلَمَّا قَدِمَ عُمَيْرٌ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَهَى أُمُّ قَرِيبٍ لَا تَقْتُلْ أَخَاكَ وَسُقِ إِلَى الْكِلَابِيِّ جَمِيعَ مَالِهِ فَأَتَى الْكِلَابِيُّ أَنْ يَقْبَلَ وَقَدْ لَجَأَ قَرِيبٌ إِلَى خَالِهِ السَّمِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ يَمْنَعْ عُمَيْرًا مِمَّا فَآخَذَهُ عُمَيْرٌ فَمَضَى بِهِ حَتَّى قَطَعَ الْوَادِي (هـ) فَزَبَطَهُ إِلَى نَحْلَةٍ وَقَالَ لِلْكِلَابِيِّ أَمَّا إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا قَتْلَهُ فَأَمْهَلْ حَتَّى أَقْطَعَ الْوَادِي وَأَرْجُلُكَ عَنْ جَوَارِي فَلَا خَيْرَ لَكَ فِيهِ فَقَتَلَهُ الْكِلَابِيُّ نَفَى ذَلِكَ يَقُولُ عُمَيْرٌ

قَتَلْنَا أَخَانًا لِلْوَفَاءِ بِجَارِنَا وَكَانَ أَبُونَا قَدْ مُجِيرٌ مَقَابِرُهُ

وَقَالَتْ أُمُّ عُمَيْرٍ

تُعَدُّ مَعَادِرًا لَا عُذْرَ فِيهَا وَمَنْ يَقْتُلْ أَخَاهُ فَقَدْ آلَمَا،

٢. قَوْلُهُ وَمَنْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً وَلَمْ يَقُلْ خَائِنًا فَإِنَّمَا وَضَعَ عُدَا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ وَالتَّقْدِيرُ وَمَنْ تَكُنْ ذَا خِيَانَةٍ، وَقَوْلُهُ لِلْغَدْرِ (هـ) أَيْ مِنْ أَجْلِ الْغَدْرِ وَقَالَ الْمُعَسِّرُونَ وَالْمُتَحَوِّثُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ لِحُبِّ

الغدر. c) All the Mss. have. d) Marg. E. معاً with مجمع. e) الية. B. a).

الْخَيْرِ لَشَدِيدٍ اى لَشَدِيدٍ مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ وَالْخَيْرِ هَاهُنَا الْمَالُ مِنْ قَوْلِهِ تَعِ اِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ وَقَوْلُهُ لَشَدِيدٍ اى لَبِخِيلٌ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّهُ لَبِخِيلٌ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِ لِلْمَالِ تَقُولُ الْعَرَبُ فَلَانٌ شَدِيدٌ وَمُتَشَدِّدٌ اى بِخِيلٌ قَالَ طَرَفَةُ

أَرَى الْمَوْتَ يَحْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

هـ وَقَدْ مَا يَجِيءُ الْمُصَدِّرُ عَلَى فَاعِلٍ فِيمَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ قَوْلُهُمْ عَوْفِي عَافِيَةٌ وَفُلَيْحٌ فَانْجَا وَفَمٌ قَاتِمًا اى قَمٌ قِيَامًا وَكَمَا قَالَ وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ اى وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا وَالْمَعْلُومُ الَّذِي عِنْدَهُ غُلُوفٌ وَهُوَ مَا يُخْتَنُ وَنَحْتَنُ وَنُسْتَعْمَلُ مُسْتَعَارًا فِي غَيْرِ الْمَالِ يُقَالُ غُلٌّ يَغْلُ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيُقَالُ أَغْلٌ فَهُوَ مَغْلٌ إِذَا صُودِفَ يَغْلُ أَوْ نُسِبَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَرَأَ وَمَا كَانَ لِيَدِي أَنْ يَغْلَ دَنَاوِيلَهُ أَنْ يَأْخُذَ وَيَسْتَأْذِنَ وَمَنْ قَرَأَ يَغْلَ فَنَأْوِيلُهُ عَلَى صَرِيحٍ يَكُونُ أَنْ يُقَالَ ١. ذَلِكَ فِيهِ وَيَكُونُ وَهُوَ الَّذِي نَحْتَنُ أَنْ يُخْتَنَ فَإِنْ قَالَ فَاثْمَلُ كَيْفَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ وَقَدْ قَالَ مَا كَانَ لِيَدِي أَنْ يَغْلَ فَيُغْلَ لغيرِهِ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ مَا كَانَ لِيَدِي أَنْ يَقُولَ عَمْرُو فَانْجَوِبْ إِنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ عَلَى مَعْنَى مَا يَنْبَغِي لِيَدِي أَنْ يُخْتَنَ كَمَا قَالَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ قُلْتَ مَا كَانَ لِيَدِي أَنْ يَقُولَ عَمْرُو إِلَيْهِ لَكَانَ جَيِّدًا لِلرَّاجِعِ إِلَيْهِ وَكَانَ جَيِّدًا عَلَى تَقْدِيرِكَ مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَقُولَ عَمْرُو إِلَيْهِ كَمَا قُلْنَا فِي الْآيَةِ، وَالْأَصْبَحُ أَفْصَحُ مَا يُقَالُ وَقَدْ يُقَالُ أَصْبَحَ وَأَصْبَحَ وَأَصْبَحَ وَمَوْضِعُهَا هَهُنَا مَوْضِعُ الْيَدِ يُقَالُ هـ لِفُلَانٍ عَلَيْكَ يَدٌ وَلِفُلَانٍ عَلَيْكَ أَصْبَحٌ وَكُلُّ جَيِّدٍ وَإِنَّمَا يَعْنِي هَاهُنَا التَّعَمُّدُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فَتَلْنَا أَخَانًا لِلوَفَاءِ بِجَارِنَا فَيَكُونُ عَلَى صَرِيحٍ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ فَاحَمَ نَفْسَهُ وَعَظَمَهَا فَذَكَرَهَا بِاللَّفْظِ الَّذِي يُذَكَّرُ لِلْجَمْعِ بِهِ وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا وَيَعْدُ كِبَرًا وَلَا يَنْبَغِي عَلَى حُكْمِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَكُونَ هَذَا مُسْتَعْمَلًا إِلَّا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ ذُو الْكِبَرِيَّاتِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَإِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَكُلَّ صِفَاتِ اللَّهِ أَعْلَى الصِّفَاتِ وَأَجْلَاهَا فَمَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَخْلُوقِينَ عَلَى تِلْكَ الْأَلْفَافِ وَإِنْ خَالَفَتْ فِي الْحُكْمِ فَحَسَنٌ ٢. جَمِيعٌ كَقَوْلِكَ فَلَانٌ عَالِمٌ وَفُلَانٌ قَادِرٌ وَفُلَانٌ رَجِيمٌ وَفُلَانٌ وَدُونَ ذَلِكَ مَا وَصَفْنَا قَبْلَ مِنْ ذِكْرِ التَّكْبِيرِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ فَلَانٌ جَبَّارٌ أَوْ مُتَكَبِّرٌ كَانَ عَلَيْهِ عَيْبًا وَنَقْصًا وَذَلِكَ لِمُخَالَفَةِ هَاتَيْنِ الصِّغَتَيْنِ الْحَقِّ وَبُعْدِيهِمَا مِنَ الصَّوَابِ لَأَنَّهُمَا لِلْمُبْدِيِّ الْمُعِيدِ الْخَالِقِ الْبَارِي وَلَا يَلِيْقُ ذَلِكَ بِمَنْ تَكْسِرُهُ الْجَوْعَةُ وَتَطْغِيهِ^a

a) وتطيعه C. وتطعيه B.

الشَّيْبَةَ وَتَنَقُّضَهُ اللَّحْظَةُ وَهُوَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُدَبَّرٌ وَأَمَّا الْقَوْلُ الْآخِرُ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ قَتَلْنَا أَخَانَا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَهُ وَلَمْ يَنْ شَايَعَهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهَا وَمَنْ يَقْتُلْ أَخَاهُ فَقَدْ أَثَامًا تَقُولُ أَتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ يُقَالُ أَلَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَعَرَّضَ لِأَنْ يُلَامَ ٥

باب ٥

٥ قال أبو العباس أنشدني السَّعْدِيُّ أَبُو مُكَحَّمٍ

أَنَا سَأَلْنَا قَوْمَنَا فِخْيَارَهُمُ مَنْ كَانَ أَفْضَلَهُمْ أَبَوُ الْأَوَّلِ
أَعْطَى الَّذِي أَعْطَى أَبَوَهُ ذِيلاً وَتَبَاكَحْتُ أَبْنَاءَهُ مَنْ يَتَبَاكَحُ ٥

وَأَنشَدَنِي أَيَّضاً

تَطْلَحُهُ بِنْتُ حَبِيبٍ حِينَ تَسْتَلُّهُ أَتَدَى وَأَكْرَمُ مِنْ فَنَدٍ بِنِ هَطَّالٍ
وَبَيْتُ طَلْحَةَ فِي عَمْرٍ وَمَكْرَمَةٍ وَبَيْتُ فَنَدٍ إِلَى رَبِّقٍ وَأَجْمَالٍ
أَلَا فَتَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ يَحْمِلُنِي وَلَيْسَ يَحْمِلُنِي إِلَّا ابْنُ حَمَالٍ
فَقُلْتُ طَلْحَةَ أَوَّلَى مَنْ عَمِدْتُ لَهَا وَجِئْتُ أَمْشِي إِلَيْهِ مَشْيَ مُخْتَالٍ
مُسْتَبِقَيْنَا أَنْ حَبْلِي سَوْفَ يُعْلِقُهُ فِي رَأْسٍ ذَمَالَةٍ أَوْ رَأْسٍ ذِيَالٍ،

١٠

قوله إلى رَبِّقٍ وَأَجْمَالٍ إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ حَمَلٍ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا تَقُولُ فِي جَمِيعٍ (٥) بِأَبِ فَعَلٍ جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ (٦) وَصَنَمٌ وَأَصْنَامٌ، وَقَوْلُهُ أَلَا فَتَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ يَحْمِلُنِي يَعْنِي ذُبْيَانَ بِنَ بَغِيضَ بِنَ رَمِثَ بِنَ غَتَفَانَ بِنَ سَعْدِ بِنَ قَبِيسَ بِنَ عِيْلَانَ بِنَ مُضَرَ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ وَلَيْسَ حَامِلُنِي إِلَّا ابْنُ حَمَالٍ وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ إِذَا نَوَّنَ الْأِسْمَ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ الْمُضَمُّ لِأَنَّ الْمُضَمَّ لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ فَإِنَّمَا يَقَعُ مُعَافِيًا لِلتَّنْوِينِ تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَهْدًا غَدًا وَهَذَا ضَارِبٌ غَدًا وَلَا يَقَعُ التَّنْوِينُ هَاهُنَا لِأَنَّهُ لَوْ وَقَعَ لَأَنفَصَلَ الْمُضَمُّ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّا مَنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ وَقَدْ رَوَى سَيِّبُوهُ بَيِّنَتَيْنِ مُحْمُولَتَيْنِ عَلَى الْإِضْرَارَةِ وَكِلَاهُمَا مَصْنُوعٌ

a) E. جمع. b) This shows that أحمال and حمل are the correct readings above, according to ʿl-Mubarrad.

وَيْتَسَ أَحَدٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ الْمُفْتَشِينَ يُجِيبُ مِثْلَ هَذَا فِي الصَّرُورَةِ لِمَا ذَكَرْتُ مِنْ انفصالِ الْكِنَايَةِ وَالْبَيِّنَاتِ
الَّذَانِ رَوَاهُمَا سِيَتَوِيهِ

هُمُ الْقَاتِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَ إِذَا مَا خَشُوا يَوْمًا مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

وَأَنْشَدَ

وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُونَ جَمِيعًا وَأَهْدَى الْمُعْتَفِينَ رَوَاهُ

وَأَمَّا جَازٌ أَنْ تُبَيِّنَ الْحَرَكَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي ثَوْنِ الْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَمِسُ بِالْمُضْمَرِ تَقُولُ هُمَا رَجُلَانِ
وَهُم صَارِبُونَ إِذَا وَقَعَتْ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَمِسُ بِالْمُضْمَرِ إِذْ كَانَ لَا يَقَعُ هَذَا الْمَوْقِعَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ صَرِيحًا وَأَنْتَ
تُرِيدُ صَرِيحًا وَالْهَاءُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ يَقَعُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَيَكُونُ لَبْسًا فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَرْمَهُ وَاعْرِضْ
فَتُلْحِظُ الْهَاءَ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ فَاتِّمَامًا جَازٌ ذَلِكَ لِمَا حَدَقْتُ مِنْ أَصْلِ الْفِعْلِ وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْمَحْذُوفِ،
١. وَقَوْلُهُ فِي رَأْسِ ذِيَالٍ يَعْنِي قَرَسًا أُنْتَى أَوْ حِصَانًا وَالذِّيَالُ الطَّوِيلُ الدَّنْبُ وَأَمَّا يُحْمَدُ مِنْهُ طَوْلُ شَعْرِ
الدَّنْبِ وَقَصَرُ الْعَسِيبِ وَأَمَّا الطَّوِيلُ الْعَسِيبُ فَمُدْمُومٌ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّوْرِ أَيْضًا أَعْنَى ذِيَالًا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ

فَسَجَالَ السُّوَارُ وَأَتَقَيْنَ بِقَوْهَبٍ صَوِيلِ الْقَرَا وَالرَّوْقِ أَحْسَنَ ذِيَالٍ

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلرَّجُلِ ذِيَالٌ إِذَا كَانَ يَجْرُ ذَيْلُهُ اخْتِيَالًا^a وَيُقَالُ لَهُ فَصْفَاصٌ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ
ابْنِ عَبْدِ الْعَرِيرِ أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدَّبِهِ كَيْفَ كَانَتْ طَاعَتِي إِيَّاكَ وَأَنْتَ تَوَدُّبُنِي فَقَالَ أَحْسَنَ طَاعَةٍ قَالَ فَأَضَعْنِي
١٥ الْآنَ كَمَا كُنْتُ أُطِيعُكَ إِذْ ذَاكَ خُذْ مِنْ شَارِبِكَ حَتَّى تَبْدُو شَفَتَاكَ وَمِنْ تَوْبِكَ حَتَّى تَبْدُو عَقِبَاكَ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَلَ الْإِزَارُ فِي النَّارِ وَقَالَ آخِرُ

مَا لِيَدِي مَا لِيَدِي مَا لِيَدِي وَيَكِي وَفَدَّ أَنْعَمْتُ مَا بَالَهُ^b

مَا لِي أَرَاهُ مُطَرِّقًا سَامِيًا ذَا سِنَةٍ بُوْعِدَ أَخْوَالُهُ

وَذَاكَ مِنْهُ خُلُقٌ عَادِيٌّ أَنْ يَقْعَلَ الْأَمْرَ الَّذِي قَالَهُ

إِنَّ أَبْنَ بَيْضَاءَ وَتَرَكَ النَّدَى كَالْعَبِيدِ إِذْ دَيْدَ أَجْمَالُهُ

أَلَيْسَتْ لَا أَدْفِنُ قَتْلَكُمْ فَدَخِنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ

٢٠

a) All the Mss. have احتيالا. b) d. and E., in the text, وقد.

وَالدَّرْعُ لَا آبِغِي بِهَا نَثْرَةً^٥ كُلُّ أَمْرِي مُسْتَوْدَعٌ مَا لَهُ
وَالرُّمْحُ لَا أَمَلٌ كَفَى بِهِ^٦ وَاللِّبْدُ لَا أَتَّبَعُ نَزْوَالَهُ،

قوله ما لدد يعنى رجلاً ودع في الأصل هو اللهو قال رسول الله صلعم لست من دد ولا دد مبي وقد يكون في غير هذا الموضع مأخوذاً من العادة، وهذه اللام الحافظة تكون مكسورة مع الظاهر ومفتوحة مع المضمر والفتح أصلها ولكن كسرت مع الظاهر خوفاً للبس بلام الخبر تقول إن هذا ليريد فيعلم أنه شيء في ملك زيد فإن قلت إن هذا ليريد في الوقف علم قبل الإدراج أنه زيد ولو فتحت المكسورة لم يعلم الملك من المعنى الآخر في الوقف وأما المضمر فيبين^٥ فيه لأن علامة المخفوض غير علامة المرفوع تقول إن هذا لك وإن هذا لأنت، وقوله وقد أنعمت ما باله فما زائدة والبال ههنا الحال والبال موضع آخر وحقيقته الفكر تقول ما خطر هذا على بالي، وقوله مطرقاً سامياً فالسامي الراجع رأسه يقال سما يسمر إذا ارتفع والمطرق الساكنت المفكر المنكس رأسه فائماً أراد سامياً بنفسه، وقوله ذا سنية يقول كأنه لطول أطرافه في نعسه، وقوله كالعبد إذا قيدت أجملته يريد أنه غير مكترث لا كتساب المجيد والفصيل وذلك أن العبد الراعى إذا قيدت أجملته لف رأسه ونام حجرة وهذا شبيهة بقوله وأفعذ فائك أنت الطاعم الكاسي، وقوله فدخلوا المرأ وسرباله فروى أنه طعن فارساً منهم فأحدث فقال نطفوه فاني لا أدفن انقبيل منكم إلا ظاهراً، وقوله والدرع لا آبغى بها نثرة فالتثرة الدرع السابعة يقول دريع هذه^٥ تكفيني، وقوله كل أمري مستودع ما له أى مستتره بآجله وهو كقول الأعشى

كُنْتُ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَا يَسُ جُنَّةً بِالسَّبَبِ تَصْرِبُ مُعَلِّماً أَذْهَابَهَا

وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا مَا كَانَ خَائِفُهَا الْفَصِيلُ قَصَى لَهَا،^٥

ودوله الرمح لا أملأ كفى به يتناول على وجهين أحدهما أن الرمح لا يملأ كفى وحده أنا أقاتل بالسيف وبالرمح وبالقوس وغير ذلك والقول الآخر أتى لا أملأ كفى به إنما اختلس به اختلاسا

٢. كما قال الشاعر

a) a., B., C. الدرع. b) C. فيبين. c) B. and marg. E. المليك; d., E., in the text,

انجليل.

وَمَدَجَّحٍ سَبَقَتْ يَدَايَ لَهٗ تَحْتَ الْغُبَارِ بَطْعَنَةً خَلِيسٌ،
 وَقَوْلُهُ وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ قَوْلَهُ يَقُولُ إِنَّ أَتَحَلَّ الْحِرَامُ فَمَالِ اللَّبْدُ لَمْ أَمِلْ مَعَهُ أَيْ أَنَا فَارِسٌ ثَبَتَ هٗ وَقَالَ
 الْفَرَزْدَقُ وَقَوْلَ بِهِ دِثْبٌ فَاصَافَهُ

وَأُطْلِسَ عَسَالٍ وَمَا كَانَ صَاحِبِيًّا رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا فَانَّانِي
 فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَتَنْ دُونَكَ أَتَنِي وَأَبَاكَ فِي رَادِي لَمْشْتَرِكَا
 فَبِئْسَ أَقْدُ الزَّوَادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى صَوِّهِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانٍ
 وَقُلْتُ لَهٗ لَمَّا تَكَشَّرَ صَاحِبُكَمَا وَقَاتِمٌ سَيِّفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانٍ
 دَعَشَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي فَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا دِثْبُ بَصْطَحِيَّانِ
 وَأَنْتَ أَمْرُو يَا دِثْبُ وَالْغَدْرُ كُنْتُمَا أَخْيَبِينَ كَانَا أَرْضَعَا بِلَبَانِ
 وَلَوْ غَيَّرْنَا ذُبُهْتَ تَلْتَمِسُ الْقِرَى رَمَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شِبَاةٍ سِنَانِ

قَوْلُهُ وَأُطْلِسَ عَسَالٍ فَالْأُطْلِسُ الْأَغْبَرُ وَحَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ أَنْشَدَ طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ ذَالَ
 سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرٍ مِنَ الْخَسِيِّينَ يَنْشِدُ فِي صِفَةِ الدِّثْبِ

بَهُمْ بَنِي مُحَارِبٍ مُؤَدَّرُهُ أَطْلُسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ فِي شِدْقِيهِ شَفَرَتُهُ وَقَارُهُ
 قَوْلُهُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ يَقُولُ هُوَ فِي لَوْنِ الْغُبَارِ فَلَيْسَ يُتَبَيَّنُ فِيهِ، وَقَوْلُهُ عَسَالٍ فَإِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى مِشْبَيْتِهِ
 هٗ يَقَالُ مَرَّ الدِّثْبُ يَعْسِلُ وَهُوَ مَشْيٌ خَفِيفٌ كَالْهَرَوَلَةِ قَالَ الشَّاعِرُ [هُوَ سَاعِدَةٌ] يَصِفُ رَمَحًا
 لَسَدُنْ بِهِزْ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ

وَقَالَ لَبِيدٌ

عَسَلَانَ الدِّثْبِ أَمْسَى قَارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيَّ فَنَسَلُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَسَلَ فِي مَعْنَى عَسَلَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَحْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ، وَخَفَضَ
 ٢٠ بِهِذِهِ الْوَاوِ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَبٍّ وَإِنَّمَا جَاءَ أَنْ يُخَفَضَ بِهَا لَوْقُوعِهَا فِي مَعْنَى رَبٍّ لِأَنَّهَا حَرْفُ خَفَضٍ وَهِيَ
 أَعْنَى الْوَاوِ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ فِي الْقَسَمِ لِأَنَّ حُرُوجَهَا مِنْ فَخْرَجِ الْبَاءِ مِنَ الشَّعَةِ فَإِذَا قُلْتُ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ
 فَمَعْنَاهُ أَفْسِمُ بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ فَإِنْ حَدَّثْتُهَا قُلْتُ اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ لِأَنَّ الْعِغْلَ يَقَعُ عَلَى الْإِسْمِ فَيَنْصِبُهُ وَالْمَعْنَى
 مَعْنَى الْبَاءِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا وَصَلَّ الْعِغْلُ تَعَمِلُ وَالْمَعْنَى

مَعْنَى مِنْ لَأْتَهَا لِلتَّبَعِيصِ فَقَدْ صَارَتْ الْوَارُ تَعْمَلُ بِالْفُظْهَاءِ عَمَلُ الْبَاءِ وَتَكُونُ فِي مَعْنَاهَا وَتَعْمَلُ عَمَلُ رَبٍّ
لَا جُتْسَاعِيهْمَا فِي الْمَعْنَى * لِلِاشْتِرَاكِ فِي الْمَاخْرَجِ ^{a)} وَقَوْلُهُ رَفَعْتُ لِنَارِي مِنَ الْمَقْلُوبِ إِنَّمَا أَرَادَ رَفَعْتُ لَهُ
نَارِي وَالْكَلَامُ إِذَا لَمْ يَدْخُلْهُ لَبْسٌ جَازَ الْقَلْبُ لِلِاخْتِصَارِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ
لَتَنْتُوهُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ وَالْعُصْبَةُ تَنْتُوهُ بِالْمَفَاتِيحِ أَيْ تَسْتَقِيلُ بِهَا فِي ثِقَلٍ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِنَّ فَلَانَةَ لَتَنْتُوهُ
هـ بِهَا عَاجِيزَتُهَا وَالْمَعْنَى لَتَنْتُوهُ بِعَاجِيزَتِهَا وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلدَّخَلِ

أَمَّا كَلِيبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهَا عِنْدَ التَّفَاخُرِ إِسْرَاقٌ وَلَا صَدْرُ
مُخْلَقُونَ وَبِقِصِي السَّنَاسِ أَمْرَهُمْ وَهُمْ بِغَيْبٍ وَفِي عَمِيَاءٍ مَا شَعُرُ وَ
مِثْلُ الْقَنَاذِدِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَاجِرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءُ أَتَاهُمْ فَحَجَرُ

فَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْبَلَدَيْنِ عَلَى السَّعَةِ، وَيُرْوَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ الْكِسَائِيِّ كَيْفَ
أ. فَنَشِدُ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ فَانْشُدْهُ

غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لِأَبْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنٍ عَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْحَمَرُ

فَقَالَ الْكِسَائِيُّ لَمَّا قَالَ غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لِأَبْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنٍ عَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ تَمَّ الْكَلَامُ فَحَمَلَ الْحَمَرُ
عَلَى الْمَعْنَى أَرَادَ وَحَلَّتْ لَهُ الْحَمَرُ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ وَلَكِنَّ الْفَرَزْدَقَ أَنْشَدَنِيهِ عَلَى الْقَلْبِ
فَنَصَبَ الطَّعْنَةَ وَرَفَعَ الْعَبِيطَاتِ وَالْحَمَرُ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنَ الْقَلْبِ وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكِسَائِيُّ أَحْسَنُ فِي
هـ تَحْصِصِ الْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَ إِنْشَادُ الْفَرَزْدَقِ جَيِّدًا، وَقَوْلُهُ فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَذُنُ دُونَكَ أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ وَحَسَنَ
ذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَذُنُ لِلتَّقْرِيبِ وَفِي قَوْلِهِ دُونَكَ أَمْرُهُ بِالْأَكْلِ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ لِعَبَّاسِ بْنِ الرَّبِيعِ قَانَ

أَعْبَاسُ قَدْ ذَاقَ الْغَيْوُنَ مَوَاسِمِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَأَذُنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ

[جَمْعُ مَيْسَمٍ وَهُوَ حَدِيدَةٌ يَصْنَعُ بِهَا الْبَيْطَارُ]، وَقَوْلُهُ عَلَى صَوِّهِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانٍ يَكُونُ عَلَى وَجْهِينِ
أَحَدُهُمَا عَلَى صَوِّهِ نَارٍ وَعَلَى دُخَانٍ أَيْ عَلَى هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ ارْتَفَعَتِ النَّارُ أَوْ خَبَتْ وَجَائِزٌ أَنْ يُعْطِفَ
هـ الدُّخَانُ عَلَى النَّارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلدُّخَانِ صِبْيَاءٌ * وَلَكِنَّ لِلِاشْتِرَاكِ ^{b)} كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

a) These words would be better placed after وَتَكُونُ فِي مَعْنَاهَا. b) B. على الاشتراك.

لَأَنَّ مَعْنَاهُمَا الْحَمْدُ وَكَمَا قَالَ شَرَّابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَفْطُ فَادْخَلَ التَّمْرَ فِي الْمَشْرُوبِ لِاشْتِرَاكِ الْمَاكُولِ
وَالْمَشْرُوبِ فِي الْخَلْقِ وَهَذِهِ آيَةُ تَحْمَلُ عَلَى هَذَا يُرْسَلُ عَلَيْهَا شُرَاطٌ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ وَالشُّوَاطُ اللَّهَبُ
لَا دُخَانَ لَهُ وَالنَّحَاسُ الدُّخَانُ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى النَّارِ وَهِيَ مَخْفُوضَةٌ بِالشُّوَاطِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

نُصِيءَ كَمِثْلِ سِرَاجِ الدُّبَا لِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا

أَوْ دُخَانًا، وَقَوْلُهُ نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذُنُوبُ يَصْطَحِبَانِ [مَنْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذِكْرُهُ مَوْصُوفَةً تَقْدِيرُهُ مِثْلُ
اِثْنَيْنِ يَصْطَحِبَانِ وَأَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْإِدَى وَيَصْطَحِبَانِ صِلَتُهُ] فَمَنْ تَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَاجْمَعِ a
وَالْمُؤَنَّثِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ فَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَ خَبَرَهَا عَلَى لَفْظِهَا فَقُلْتَ مَنْ فِي الدَّارِ يُحِبُّكَ عَنَيْتَ
جَمِيعًا b أَوْ اِثْنَيْنِ أَوْ وَاحِدًا أَوْ مُؤَنَّثًا وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى الْمَعْنَى فَقُلْتَ يُحِبُّبَانِكَ وَتُحِبُّكَ إِذَا
عَنَيْتَ امْرَأَةً وَيُحِبُّونَكَ إِذَا عَنَيْتَ جَمِيعًا كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ جَيِّدٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَدْنُ لِي وَلَا تَعْتَنِي وَقَالَ فَحَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ
إِلَيْكَ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَمَنْ يَقْنُتُ مِنْكِنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلُ صَاحِبًا فَحَمَلَ الْأَوَّلَ عَلَى اللَّفْظِ وَالثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى
وَفِي الْقُرْآنِ بَنَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى اللَّفْظِ ثُمَّ قَالَ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ عَلَى الْمَعْنَى، وَقَوْلُهُ أَوْ شَبَابَ سِنَانٍ فَالشَّبَابُ وَالشَّبَابَةُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْحَدُّ c وَمِمَّا يُسْتَخَسَّنُ
هـ فِي وَصْفِ الْجُودِ وَاحْتِثَ عَلَى الْمُبَادَرَةِ بِهِ وَتَعْرِيفِ حَمْدِ الْعَاقِبَةِ فِيهِ قَوْلُ النَّبِيِّ بْنِ تَوَلَّى الْعُكْلِيِّ أَحَدِ بَنِي
عُكْلٍ بَنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ ضَابَحَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ [فَالْأَبْنُ سِرَاجٌ رَحِمَهُ مَنْ رَوَاهُ الْيَاسُ فَقَدْ أَخْطَأَ
إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الْيَاسِ بِوَصْلِ الْأَلِفِ وَكَسْرِ السِّينِ وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ وَالِاسْمُ يَاسٌ مُشْتَقٌّ مِنْ يَمَسْتُ]

أَعَادِلَ إِنْ يُصْبِحُ صَدَاىَ بِقَفْرَةٍ بَعِيدًا نَسَانِي صَاحِبِي وَقَرِيبِي ي

تَرَى أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ لَمْ أَكْ رَبَّةً e وَأَنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ كَانَ فَصِيبِي ي

وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ أَخِي نَصَبِي فِي رَعِيهَا وَذُرُوبِي

٢٢.

تَرَى أَنَّ كَذَا وَذَعَّ مَقْصُورًا وَصَوَابُهُ c) Marg. E. جماعة. d, E. جمعا. b) C. والجمع. a) عَرَى بِيَاهِ سَاكِنَةٍ،

عَدَتْ وَغَدَا رَبِّ سَوَاهُ يَهْدُوهَا^a وَبَدَّلَ أَحْجَارًا وَجَالَ قَلِيلٍ،
 قَوْلُهُ إِنْ يُصْبِحُ صَدَائِي بِقَفْرَةٍ فَالْصَّدَى عَلَى سِتَّةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا مَا ذَكَرْنَا وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ
 وَالصَّدَى الذَّكْرُ مِنَ الْبُومِ قَالَ ابْنُ مُقَرِّغٍ [اسْمُهُ رَبِيعَةٌ وَسَمِيَ مُقَرِّغًا لِأَنَّهُ شَرِبَ سِقَاءَهُنَّ فَفَرَّغَهُمَا]
 وَشَرِبَتْ بُرْدًا لَيَّتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ حَامَةً
 هَتَانَا تَدْعُو صَدَى بَيْنَ الْمَشَقَرِّ وَالْيَمَامَةِ

وَيُقَالُ فُلَانٌ حَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ أَيْ يَمُوتُ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي غَدِهِ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْخِ إِذَا أَسَنَّ وَالْمَرِيضِ إِذَا
 سَأَلَتْ عِلَّتَهُ وَالْمُخْتَفِرَ لِمُدَّةِ الْآجَالِ [رَوَايَةُ عَاصِمِ بْنِ أَدُوبَ رَحِمَهُ بَرَّقَ الْمُخْتَفِرُ بِرَقْعَةٍ بِالْإِبْدَاءِ وَيُضْمَرُ
 الْخَبَرُ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ وَالْمُخْتَفِرُ لِمُدَّةِ الْآجَالِ يُقَالُ ذَلِكَ لَهُ^b وَرَوَايَةُ ابْنِ سِرَاجٍ بِالْحُفْصِ عَلَى الْعَطْفِ] وَفِي
 الْحَدِيثِ أَنَّ حِجْسَلًا أَبَا حُدَيْفَةَ بْنِ حِجْسَلِ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ لَشَيْخٍ آخَرَ تَخَلَّفَ مَعَهُ فِي غَزْوَةٍ أُحِدَ أَنْهَضَ بِنَا
 ١. تَنْصُرُ^c رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَ فَأَتَمَّا تَحْنُ حَامَةٌ الْبُومِ أَوْ غَدٍ وَكَانَا قَدْ أَسَنَّا [حِجْسَلُ أَبُو^d حُدَيْفَةَ هُوَ حِجْسَلُ
 ابْنِ جَابِرٍ وَهُوَ الْيَمَانِ أَبُو حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَالشَّيْخُ الَّذِي تَخَلَّفَ مَعَهُ ثَابِتُ بْنُ وَقَّشٍ الْأَنْصَارِيُّ]
 وَالصَّدَى حُشْوَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لِدَلِكِ الْهَامَةِ وَالصَّدَى وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ
 عِنْدَهُمْ إِذَا قَتَلَ فَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ النَّثْرُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبُومِ وَهِيَ الْهَامَةُ وَالذَّكْرُ الصَّدَى
 فَيُصْبِحُ عَلَى قَبْرِهِ اسْقُونِي اسْقُونِي فَإِنْ قَتَلَ قَاتِلُهُ كَفَّ ذَلِكَ الطَّائِرُ قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ أَحَدُ بَنِي
 ٢. عَدَوَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ قَبِيْسٍ بْنُ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ [هُوَ حُرْثَانُ بْنُ مُخَرِّثٍ سَمِيَ بِذِي الْأَصْبَعِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ
 أَصْبَعٌ زَائِدَةٌ وَقِيلَ لِأَنَّ حَبِيَّةَ عَصَتَهُ فِي أَصْبَعِهِ]

يَا عَمْرُو إِلَّا قَدْ دَخَّ شَتَمِي وَمَنْقَصِي أَضْرِيكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي^e

وَالصَّدَى مَا يَرْجِعُ عَلَيْكَ مِنَ الصَّوْتِ إِذَا كُنْتَ بِمَتَسَعٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ بِقُرْبِ جَبَلٍ كَمَا قَالَ
 إِيَّيَّ عَلِيٍّ كُلِّ إِيسَارٍ وَمَعْسَرَةٍ أَذْهُوَ حَنِيفًا كَمَا تَدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ^f
 ٢. يَعْنِي الصَّدَى وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يُجِيبُنِي فِي سُرْعَةٍ إجابة الصَّدَى وَقَالَ آخَرُ

a) d., E. سَوَاهَا. b) I have added the word لَهُ. This note is on the margin of E. c) d.,
 and E., in the text, اذْهَبْ بِنَا فَتَنْصُرْ. d) Marg. E., where alone this note is found, بِنَا. e) a.
 ايسارٍ ومكرومة. f) Marg. E. حَنِيفًا; B. حتى تقول.

كَأَنِّي إِذْ دَعَوْتُ بَنِي سُلَيْمٍ نَعَوْتُ بِدَعْوَتِي لَهُمْ لِجَبَالَا
وَالصَّدَا مَهْمُوزٌ صَدَاً الْحَدِيدَ وَمَا أَشَبَّهُهُ قَالَ النَابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ
سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنُورِ جِنَّةُ الْبَقَارِ
وقال الأعشى

فَأَمَّا إِذَا رَكِبُوا فَالْوُجُو ٥ فِي السَّرَّاجِ مِنْ صَدَا الْبَيْضِ حُمٌ

وَالصَّدَى مَصْدَرُ الصَّدَى وَهُوَ الْعَطْشَانُ يُعَالِ صِدَى يَصْدَى صَدَى وَهُوَ صِدٌّ قَالَ طَرْفَةُ سَتَعْلَمُ إِن
مِثْنًا صَدَى آيْنَا الصَّدَى [وَيُرْوَى صَدَى آيْنَا بِحَقْصِ آيْنَا عَلَى الْإِضَافَةِ فَصَدَى عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ
تَرْتَفِعُ بِالْإِيتِدَادِ وَالصَّدَى الْخَبَرُ] وَقَالَ الْغَطَامِيُّ

فَهِنَّ يَنْبُذْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصْبِنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي،

١. قَاوِيلٌ قَوْلُهُ نَأَانِي يَكُونُ عَلَى صَرِيحَيْنِ (أ) يَكُونُ أَجَعْدَنِي وَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ (ب) أَتَقَاتِي وَقَدْ
رُوِّتَتْ هَذِهِ الْغُلَّةُ الْأُخْرَى وَلَيْسَتْ بِالْحَسَنَةِ وَإِنَّمَا جَاءَتْ فِي حُرُوفٍ يُقَالُ غَاضُ الْمَاءِ وَغِضْنُهُ وَتَوَحَّتِ
الْيَبْرِ وَتَوَحَّتْهَا وَقَبِطُ الشَّيْءِ وَهَبَطْتُهُ وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ أَهْبَطْتُهُ وَأَحْرَفُ سَوَى هَذِهِ يَسِيرَةُ وَالْوَجْهُ فِي
فَعَلٍ أَفْعَلْتُهُ نَحْوَ دَخَلَ وَأَدْخَلْتُهُ وَمَاتَ وَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَهَذَا الْبَابُ الْمُطَرَّدُ وَيَكُونُ نَأَانِي فِي مَوْضِعٍ نَأَى عَنِّي كَمَا
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَيْ كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ، وَقَوْلُهُ وَدُرُوبٍ يَقُولُ
٥. وَالْحَاجِ (٥) عَلَيْهِ يَقُولُ دَأَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ قَالَ الشَّاعِرُ [هُوَ الرَّاعِي]

دَأَبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَ مَا تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْأَلِ يَمْصَحُ

وقوله جَلَّ قَنَاؤُهُ كَدَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ يَقُولُ كَعَاتِ فِيهِمْ وَسُنَّتِهِمْ وَمِثْلُهُ الدِّينُ وَالِدَيْتَنُ وَقَدْ مَرَّ هَذَا،
وقوله وَبَدَلُ أَجْجَارًا وَجَالٌ قَلِيبٍ فَاجْجَالُ النَّاحِيَةِ يُقَالُ لِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ وَالْقَبْرِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ جَالٌ
وَجُورٌ وَقَالَ مَهْلَهْدٌ

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرٍ بَعِيدٍ بَيْنَ جَانِبَيْهَا جَرُورٍ

٢. وَيُعَالِ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ جُرْلٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ، وَهَذَا الشِّعْرُ نَظِيرُ قَوْلِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ

وَالْحَاحِي A., B., D., E.; وَدُرُوبِي C.; تَقُولُ A., B., C.; وَجْهَيْنِ C.

أَمَاوِيَّ إِن يُصْبِحَ صَدَاىَ بِقَفْرَةٍ مِّنَ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدَى وَلَا حَمْرًا^a
تَرَى أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ لَمْ أَكُ رَبَّةً^b وَأَنَّ يَدَى مِمَّا بَخِلْتَ بِهِ صِفْرٌ،

وقال الخريت بن حنيفة اليشكري في هذا المعنى

قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتَهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِنَا عَالِجٌ
لَا تَكْسَعِ الشَّوْلُ بَاغِيَارَهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ السَّاقِجِ
وَأَصْنَبُ لَأَضْيَاكَ أَلْمَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الرَّالِجُ،

قوله لَا تَكْسَعِ الشَّوْلُ بَاغِيَارَهَا فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَنْصَحُ عَلَى صُرُوعِهَا الْمَاءَ الْبَارِدَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لِأَوْلَادِهَا الَّتِي فِي
بُطُونِهَا وَالْغُبَرُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ^c فيقول لَا تُبْقِ ذَلِكَ اللَّبَنَ لِيَسْمَنَ^d الْأَوْلَادُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ يَنْتَجِهَا فَلَعَلَّكَ
تَمُوتُ فَتَكُونُ لِلْوَارِثِ أَوْ يُغَارُ عَلَيْهَا، وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي وَمَا لَكَ
أَنْ مِّنْ مَّالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَقْبَيْتَ أَوْ لَيْسَتْ فَأَبْلَيْتَ أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ^e وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ
إِنِّي أَحِبُّ الْبَقَاءَ وَكَالْبَقَاءِ عِنْدِي حُسْنُ الثَّنَاءِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُمَيْرٍ عَمْرٍو بَنَ بَحْرِ الْجَاخِظِ
فَإِذَا بَلَغْتُمْ أَرْضَكُمْ فَاتَّخَذُوا وَمِنَ الْخَدِيثِ مَتَالِفٌ وَخُلُودٌ^e

وَأَنْشَدَ

فَاتَّخَذُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ بِأَفْعَالِنَا إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ،

^{هـ} وقال معاوية لابن الأشعث بن قيس ما كان جدك قيس بن معدي كرب أعطى الأعشى فقال أعطاه
مالاً وظهراً ورفيقاً وأشياء أنسيتها فقال معاوية ليكن ما أعطاكم الأعشى لا ينسى، وقال عمر بن الخطاب
رحمه الله لابن هريم بن سنان المري ما وقب أبوك لو هبير فقالت أعطاه مالاً وأناثنا أفناه الدَّهْرُ فقال عمر لا كن
ما أعطاكموه لا يقنيه الدَّهْرُ، وقال المفسرون في قول الله عز وجل عن إبراهيم صلوات الله عليه وأجعل لي
لسان صدق في الآخرين أي ثناء حسناً وفي قوله وتقرئنا عليه في الآخرين سلاماً على إبراهيم أي يقال له
^٢ هذا في الآخرين والعرب تحذف هذا الفعل من قول ويقول استغناء عنه قال الله عز وجل فأما الذين

^a Variant هناك. ^b Variant صرنتي. ^c C. adds في الصرع. ^d Variant لم يك صرنتي. ^e Variant لم يك صرنتي.

^d Variant لم يك صرنتي. ^e Variant لم يك صرنتي.

أَسَوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ أَيْ فِيْقَالَ لَهُمْ وَمِثْلُهُ وَأَلَذَّيْنِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَيْ يَقُولُونَ وَكَذَلِكَ وَالْمَلِئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ [حَدَّثَنَا هـ] يَمُوتُ بْنُ الْمَزْرَعِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا رَفِيعُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُتَمَرُّ بِدِمَازَ b قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ قَالَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا لِعَمَّاتِ الْعَرَبِ وَهُمْ فِي مَجْلِسِهِ مَا أَحْسِبُ هَذَا الْمَوْرُثَ يُنَاصِحُنَا فِي حَرْبِنَا يَعْنِي الْمُهَلَّبَ ٥ وَالرَّأْيُ مُشْتَرِكٌ فَقَالُوا الرَّأْيُ لِلدِّمِيرِ أَصْلَحَهُ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى ابْنِ الْفُجَّاءِ بِأَطْعَامِهِ بَعْضَ الْأَرْضِينَ فَإِذَا هُوَ فَكَحَّ بِطَاعَتِهِ وَأَظْهَرَ الدَّعْوَةَ لَهُ سَهَلَتْ لِحِيلُهُ فِيهِ فَقَالَ وَفَقَّكُمْ اللَّهُ وَكَتَبَ إِلَى ابْنِ الْفُجَّاءِ وَأَنْفَذَهُ عَلَى يَدِ الْعَصْبَانِ بْنِ الْقَبْعَثَرِيِّ الشَّيْبَانِيِّ نُسَخَةُ الْكِتَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ إِلَى قَطْرِ بْنِ الْفُجَّاءِ سَلَامٌ عَلَيْكَ الْوَحْدُ اللَّهُ وَالْمُصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ عَمَّ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ كُنْتَ أَعْرَابِيًّا بَدَوِيًّا تَسْتَطْعِمُ الْكِسْرَةَ وَتَخِفُّ إِلَى التَّمْرَةِ ثُمَّ خَرَجْتَ نَحْوًا مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ وَاعْتَرَضْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ١. وَمَرَقْتَ مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْجِعْ عَمَّا أَنتَ عَلَيْهِ بِمَا زَيْنَ لَكَ وَأَدْعُوْنِي فَقَدْ آَنَ لَكَ فَلَمَّا أَوْصَلَ الْعَصْبَانُ الْكِتَابَ إِلَى قَطْرِ قَالَ يَا غُلَامُ أَزَبْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ فَتَلَا عَلَيْهِ مَا فِيهَا فَتَنَهَّدَ قَطْرٌ الصُّعْدَاءَ فَقَالَ يَا عَصْبَانُ أَتَغَيِّبُنِي مَحْرُومًا وَأَنْشَأَ يَقُولُ

فِيَا كَبِدًا مِّنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا وَرَا كَبِدًا مِّنْ وَجْدٍ أَمْ حَكِيمٍ

فَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ دَوْلَابٍ أَبْصَرْتَ طِعْمَانَ فَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرَ لَثِيمٍ

عَدَاةً طَفَقَتْ عِلْمَاءَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ c وَنَحْنُ صُدُورُ الْحَبِيلِ نَحْوُ تَمِيمٍ ١٥

وَكَانَ بَعْبِدُ الْقَيْسِ أَوَّلَ حَدَّثَنَا d وَآبَ عَمِيْدُ الْأَزْدِ غَيْرَ دَمِيمٍ

يَعْنِي الْمُهَلَّبَ وَأُمُّ حَكِيمٍ هَذِهِ امْرَأَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فَنِلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ قَطْرِ بْنِ الْفُجَّاءِ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ سَلَامٌ عَلَى مَنْ أَتْبَعَ الْهَدَى ذُكِّرْتَ فِي كِتَابِكَ أَتَى كُنْتُ بَدَوِيًّا أَسْتَطْعِمُ الْكِسْرَةَ وَأَبْدُرُ إِلَى التَّمْرَةِ وَبِاللَّهِ لَقَدْ قُلْتُ زُورًا بَلِ اللَّهُ بَصَرَنِي مِنْ

١. فِي الْمَاءِ c) d. and E., in the text, b) E. بِدِمَازَ. a) This passage is found in d. and E. only.

d) Marg. E. أَوَّلَ حَدَّثَنَا.

دِينِهِ مَا أَعْمَاكَ عِنْدَ إِذْ أَنْتَ سَاطِحٌ فِي الصَّلَاةِ غَرِقَ فِي غَمَرَاتِ الْكُفْرِ فَكَرَرْتُ أَنَّ الصَّرُورَةَ طَالَتْ فِي فَهْلًا
قَرَزَ لِي مِنْ جِرْبِكَ مَنْ نَالَ الشَّيْبَعَ وَأَتَكَأَ فَأَتَدَعِ أَمَا وَاللَّهِ لَيْسَ أَهْرَزَ اللَّهُ صَفَحَتَكَ وَأَظْهَرَ لِي صَلْعَتَكَ لَتُنْكِرَنَّ
شَيْبَعَكَ وَلَتَعْلَمَنَّ أَنَّ مُقَارَعَةَ^a الْأَبْطَالِ لَيْسَ كَتَسْطِيرِ الْأَمْثَالِ^b ❦

باب^٥

❦ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ أَيُّهَا النَّاسُ اقْفُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ وَإِنْ
أَصْمُوتُمْ عَلِمَ وَبَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي إِنْ هَرَبْتُمْ^b أَذْرَكَكُمْ وَإِنْ أَقَمْتُمْ^c أَخَذَكُمْ ❦ قَالَ وَحَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ
فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ آخِرُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ بَيْنَمَا تَحَنُّ فِي الْمَسْجِدِ لِلْجَامِعِ بِالْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ
يَوْمَئِذٍ قَرُوءُ حَالٍ حَسَنَةٍ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي الْعَشْرِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَوَالِيهِ إِذْ آتَى فَقَالَ هَذَا لِلْحَاجِّاجِ
قَدْ قَدِمَ أَمِيرًا عَلَى الْعِرَاقِ فَإِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ مُعْتَمًا بِعِمَامَةٍ^d قَدْ غَطَّى بِهَا أَكْثَرَ رَجُلٍ مِنْ قَلْدٍ
أ. سَبَقًا مُتَنَكِّبًا قَوْسًا يَوْمَ الْمُنْبَرِ فَقَامَ النَّاسُ تَحَوُّهُ حَتَّى صَعِدَ الْمُنْبَرَ فَمَكَثَ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ النَّاسُ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَبِّحَ^e اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ تَسْتَعْمِلُ مِثْلَ هَذَا عَلَى الْعِرَاقِ حَتَّى قَالَ عَمِيرُ بْنُ ضَابِي
الْبُرْجُمِيُّ أَلَا أَحْصِيَهُ لَكُمْ فَقَالُوا أَمَهْلُ حَتَّى فَتَنْظُرَ فَلَمَّا رَأَى عِيُونَ النَّاسِ إِلَيْهِ خَسَرَ اللَّثَامَ عَنْ فِيهِ وَنَهَضَ
فَقَالَ [هُوَ لِسُكَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ]

أَنَا أَهْنُ جَلَدٍ وَضَلَّاحُ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

❦ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنِّي لَأَرَى رُؤُوسًا قَدْ أَتْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا وَإِنِّي لَصَاحِبُهَا وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الدِّمَاءِ بَيْنَ
الْعِمَامَاتِ وَاللِّحَى ثُمَّ قَالَ [الشَّعْرُ لِرُوَيْشِدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَبْرِيِّ]

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّتْ زَيْمٌ قَدْ لَقِهَا أَلْيَلُ بِسَوَانِ خُطْمٍ
لَيْسَ بِرَاعِي إِيْلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِجَزَارٍ عَلَى ضَهْرِ رَضَمٍ

a) E. had originally مُنَافَقَةً; d. مفارقة. b) C. adds منه. c) B. وَفَقْتُمْ. d) d., E. بعِمَامَتِهِ.

e) B. قَبِّحَ, E. قَبِّحَ.

نُحْمَرُ قَالَ

قَدْ لَفَّهَا أَلْيَلٌ بَعْضَلِيٍّ أَرَوَعَ خَرَّاجٍ مِّنَ الدَّوِيِّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَاقِي

وَقَالَ

قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشُدُّوا^a وَجَدَّتِ الْحَرْبُ بِكُمْ فَجِدُّ رَا

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرُّ عُرْدٌ مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ أَوْ أَشَدُّ

[لَا بُدَّ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بُدٌّ]

إِنِّي وَاللَّهِ بِأَقْدَرِ الْعِرَاقِ مَا يُقَعِّقُ لِي بِالشَّيْثَانِ وَلَا يَغْمُرُ^b جَانِبِي كَتَعْمَارِ التَّيِّينِ وَلَقَدْ فُِرْتُ عَنْ ذِكَاةٍ وَفَتِشْتُ
عَنْ تَجْبِرَةٍ وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاةَهُ نَثَرَ كِنَانَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَاجَمَ عِيدَانَهَا فَوَجَدَنِي أَمْرَهَا عَوْدًا
وَأَصْلَبَهَا مَكْسِرًا فَرَمَاكَمَ بِي لَأَنْتُمْ طَالُ مَا أَوْضَعْتُمْ فِي الْعِثْنَةِ وَاضْطَجَعْتُمْ فِي مَرَاوِدِ الصَّلَالِ وَاللَّهُ لَأَحْرَمَنَّكُمْ
أ. حَرَمَ السَّلَامَةِ^c وَلَا ضَرَبَتَكُمْ ضَرْبَ غَرَاقِبِ الْإِبِلِ فَإِنَّكُمْ لَكَأَهْلُ قَرْيَةٍ كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا
مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَقُولُ
إِلَّا وَقَيْتُ وَلَا أَهْمُ إِلَّا أَمَضَيْتُ وَلَا أَخْلُقُ إِلَّا قَرَيْتُ وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي بِإِعْطَائِكُمْ أَعْطِيَانِكُمْ وَأَنْ
أُوجِّهَكُمْ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّكُمْ مَعَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُقْرَةَ وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَجِدُ رَجُلًا تَخْلَفَ بَعْدَ أَخِي عَطَائِهِ
بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ يَا غُلَامُ أَقْرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

د. مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ بِالْكُوفَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَلَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا
فَقَالَ الْحَجَّاجُ اكْفُفْ يَا غُلَامُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَسَلَّمَ^d عَلَيْكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ تَقْرُدُوا عَلَيْهِ شَيْئًا
هَذَا آدَبُ ابْنِ نَهْيَةَ أَمَّا وَاللَّهِ لَأُودِبَنَّكُمْ غَيْرَ هَذَا الْآدَبِ أَوْ لَتَسْتَقْبِلُنَّ أَفْرَأَ يَا غُلَامُ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا
بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَمَقْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ [زَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ
ابْنَ نَهْيَةَ رَجُلٌ كَانَ عَلَى الشُّرْطَةِ بِالْبَصْرَةِ قَبْلَ الْحَجَّاجِ] ثُمَّ نَزَلَ فَوَضَعَ لِلنَّاسِ أَعْطِيَانَتَهُمْ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ
ه. حَتَّى أَتَاهُ شَيْخٌ يَرْعَشُ كِبَرًا فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنِّي مِنَ الصَّعْفِ عَلَى مَا تَرَى وَلِي ابْنٌ هُوَ أَفْوَى عَلَى الْأَسْفَارِ مِنِّي

a) E. فَشُدُّوا. b) α. كَتَعْمَارِ and يَغْمُرُ; B. كَتَعْمَارِ and يَغْمُرُ; C. كَتَعْمَارِ and يَغْمُرُ; d) B. أَسَلَّمَ. c) D. السَّلَامَةُ. and كَتَعْمَارِ.

فَتَقَبَّلَهُ بَدَلًا مَعِيَ فَقَالَ الْحَاجُّ نَفَعْتُ أَيُّهَا الشَّيْخُ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لَهُ قَاتِلْ أَتَدْرِي مَنْ هَذَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ
لَا قَالَ هَذَا عَمِيرُ بْنُ ضَاكٍ الْبَرْجَمِيُّ الَّذِي يَقُولُ أَبُوهُ

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عَثْمَانَ تَبْكِي حَلَّيْلُهُ

وَدَخَلَ هَذَا الشَّيْخُ عَلَى عَثْمَانَ مَقْتُولًا فَوَطَّيَ بَطْنَهُ فَكَسَرَ صَلْعَيْنِ مِنْ أَصْلَاحِهِ فَقَالَ رُدُّوهُ فَلَمَّا رُدَّ قَالَ لَهُ
٥ الْحَاجُّ أَيُّهَا الشَّيْخُ هَلَّا بَعَثْتَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ بَدَلًا يَوْمَ الدَّارِ إِنَّ فِي قَتْلِكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ لَصَلَاحًا
لِلْمُسْلِمِينَ يَا حَرَسِي أَصْرَبًا عَنْقَهُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَصِيحُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ فَيُرْتَحِلُ وَيَأْمُرُ وَلِيَّهُ أَنْ يَلْحَقَهُ بِوَادِهِ فَقِي
ذَلِكَ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ [الْأَسَدِيُّ أَسَدٌ خَزِيمَةٌ وَلَيْسَ مِنْ أَسَدٍ قَرِيشٍ]

تَجَهَّرَ فِيمَا أَنْ تَرُورَ ابْنَ ضَاكٍ عَمِيرًا وَإِنَّمَا أَنْ تَرُورَ الْمُهَلَّبِيَا

هُمَا خُطَّتَا خَسْفٍ تَجَاوَزَ مِنْهُمَا رُكُوبُكَ حَوْلِيَا مِنَ الثَّلْجِ أَشْهَبَا

فَأُظْهِرَ وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا ١.

[دُونَهُ الْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمُهَلَّبِ وَأَقْرَبَا طَرَفٌ وَقِيلَ مَفْعُولٌ ثَانٍ] قَوْلُهُ أَنَا ابْنُ جَلَدٍ إِنَّمَا يُرِيدُ الْمُنْكَشِفَ
الْأَمْرَ وَلَمْ يَصْرِفْ جَلَدًا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفِعْلَ فَحَكَى وَالْفِعْلُ إِذَا كَانَ فَاعِلُهُ مُضْمَرًا أَوْ مُظْهِرًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا حِكَايَةً
كَقَوْلِكَ تَنَابُطُ شَرًّا وَكَمَا قَالَ

كَدَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَأْخُذُونَهَا ٢) بَنَى شَابَ قَرْنَاهَا تَصُرُّ وَتَحْلُبُ

١٥ وَيَقُولُ قَرَأْتُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ لِأَنَّكَ حَكَيْتَ وَكَذَلِكَ الْإِبْتِدَاءُ وَالْخَبَرُ تَقُولُ قَرَأْتُ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بِنَامٌ صَاحِبُهُ ٣) [وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ]

وقوله أَنَا ابْنُ جَلَدٍ لِسُحَّيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّفَاحِيِّ وَإِنَّمَا قَالَهُ الْحَاجُّ مُتَمَتِّكًا، وَقَوْلُهُ وَطَّلَعَ الثَّنَائِيَا الثَّنَايَا
جَمْعُ قَنِيَّةٍ وَالثَّنِيَّةُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَالطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ يُقَالُ لَهُ الْخَلْدُ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ جَلَدٌ يَطْلُعُ الثَّنَايَا
٢. فِي ارْتِفَاعِهَا وَصُعُوبَتِهَا كَمَا قَالَ دُرَيْدُ بْنُ النُّصَيْمَةِ يَعْنِي أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ

a) Marg. E. تَنَكُّحُونَهَا. b) d. and E., in the text, بِنَامٍ. The marginal variant in E. has been cut away, but it doubtless was بِنَامٍ.

كَمِيشُ الْأَوَارِجِ يَصِفُ سَائِدَةً بَعِيدَةً مِنَ السَّوَادَاتِ طَلَّاعِ النَّجْدِ ٥

وَالنَّجْدُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا، وَقَوْلُهُ إِنِّي لَأَرَى رُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ يُرِيدُ أَذْرَكَتْ
يَقَالُ أَيْنَعَتْ الثَّمَرَةُ إِينَاعًا وَيَنْعَتُ يَنْعًا وَيَنْعًا وَيُقَرَأُ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ وَيَنْعِهِ كِلَاهُمَا جَاءَتْهُ قَالَ
أَبُو حَبِيبَةَ هَذَا الشَّعْرُ يُخْتَلَفُ فِيهِ فَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْأَحْوَصِ وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ [قَالَ
٥ أَبُو الْحَسَنِ الصَّاحِبُ أَنَّهُ لِيَزِيدَ يَصِفُ جَارِيَةً] وَهُوَ

وَلَهَا بِالْمَاطِرِينَ إِذَا أَكَلَ التَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
خُرْفَةً حَتَّى إِذَا رُبِعَتْ سَكَنْتُ مِنْ جِلْقٍ يَبِيعَا
فِي قَبَابٍ حَوْلَ تَسْكِرَةٍ حَوْلَهَا الرَّيْتُونَ قَدْ يَنْعَا،

[وَيُرَوَّى بِالْمَاطِرِينَ، الْإِثْرَةُ الْمَشْهُورَةُ بِقَنْجِ الثُّونِ وَيُرَوَّى بِكُسْرِهَا] وَقَوْلُهُ هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
١. يَعْنِي قَرَسًا أَوْ نَاقَةً وَالشَّعْرُ لِلْحُطَمِ الْقَيْسِيُّ، وَقَوْلُهُ قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمٌ فَهُوَ الَّذِي لَا يُبْقَى مِنَ
السَّيْرِ شَيْئًا وَيَقَالُ رَجُلٌ حُطَمٌ لِلَّذِي بَأْنَى عَلَى الرَّادِ لَشِدَّةِ أَكْلِهِ وَيَقَالُ لِلنَّارِ الَّتِي لَا تُبْقَى حُطْمَةً، وَقَوْلُهُ
عَلَى ظَهْرِ وَصَمَ فَالْوَصَمُ كُلُّ مَا قُطِعَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ قَالَ الشَّاعِرُ [هُوَ حُمُرٌ مِنْ ابْنِ رَبِيعَةَ]
وَقَتِيانُ صِدْقٍ حَسَانِ الرَّجُلِ ٥ لَا يَجِدُونَ لَشَيْءٍ أَلَمَ
مِنْ آلِ الْمَغِيرَةِ لَا يَشْهَدُوْنَ عِنْدَ الْمَجَازِيرِ لَحْمَ الْوَصَمِ،

دَا وَقَوْلُهُ قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بَعْضَلَيَّ أَيْ شَدِيدَ وَأَرْوَعَ أَيْ ذَكِي، وَقَوْلُهُ خَرَّاجٌ مِنَ الدَّرِيِّ يَقُولُ خَرَّاجٌ مِنْ كُلِّ
عَمَلَةٍ شَدِيدَةٍ [عَمَلًا مَقْصُورٌ رَوَاةُ عَاصِمٍ] وَيَقَالُ لِلصَّخْرَةِ دَرِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تَكَادُ تَنْقَضِي وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
الدَّوِّ وَالِدَّوُّ صَخْرَاءٌ مَلْسَاءٌ لَا عِلْمَ بِهَا وَلَا أَمَارَةَ قَالَ الْحُطَيْيَةُ [يَصِفُ خَبِيلَهَا وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْمَرْأَةِ] ٥
وَأَيُّ أَهْتَدَتْ وَالِدَّوُّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَمَا خِلْتُ سَارِي اللَّيْلِ بِالدَّرِّ يَهْتَدِي

وَالِدَّوْبَةُ الْمَتَّسِعَةُ الَّتِي تَسْمَعُ لَهَا دَوْبًا بِاللَّيْلِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ الدَّرِيُّ مِنْ أَخْفَافِ الْأَيْلِ تَنْفَسِحُ أَصْوَانُهَا فِيهَا
٢. وَتَقُولُ جَهْلَةُ الْأَعْرَابِ أَنَّ ذِكَا عَرِيفٍ لَجِنٌ، وَقَوْلُهُ وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرَعُرْتُ فَهُوَ الشَّدِيدُ وَيَقَالُ عُرُنْتُ فِي هَذَا

a) Variant صَبُورٌ عَلَى الْعَرَاءِ. b) E., in which alone this note is found, has خَبِيلَهَا (sic)

وَأَنْتَ and

الْمَعْنَى، وَقَوْلُهُ إِنِّي وَاللَّهِ مَا يَقَعَّقُ لِي بِالشَّيْءِ وَاحِدًا شَيْءٌ وَهُوَ الْجُلْدُ الْيَابِسُ فَإِذَا قُطِّعَ بِهِ قُفِّرَتْ الْأَجْزُ مِنْهُ فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِنَفْسِهِ وَقَالَ الدَّبِيبِيُّ

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَفْيَيشَ يَقَعَّقُ بَيْنَ رَجُلَيْهِ بِشَيْءٍ

[أَقْبِشَ حَتَّى مِنْ عُنْدِ (٥)]، وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ قُرِرْتُ عَنْ ذِكَاةٍ يَعْنِي تَمَامَ السِّنِّ وَالذِّكَاةُ عَلَى صَرِيحٍ أَحَدُهَا تَمَامُ السِّنِّ وَالْآخَرُ لِحْدَةٌ حِدَّةُ الْقَلْبِ فِيمَا جَاءَ فِي تَمَامِ السِّنِّ قَوْلُ قَبِيَسَ بْنِ زُهَيْرٍ جَرَى الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَاثٌ [وَبُرْوَى غِلَاثٌ] وَقَالَ زُهَيْرٌ

يُقْضِلُهُ إِذَا أَجْتَهَدَا عَلَيْهِ تَمَامَ السِّنِّ مِنْهُ وَالذِّكَاةُ

وَقَوْلُهُ فَعَاجِمَ عِيدَانَهَا يَقُولُ مَضَعَهَا لِيَنْظُرَ أَهْلُهَا أَصْلَبَ يُقَالُ صَاحَمْتُ الْعُودَ إِذَا مَضَعْتَهُ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَالَ الدَّبِيبِيُّ

فَظَلَّ يَعْجِمُ أَعْلَى السَّرْوِيِّ مَنْقَبِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْدٍ

وَالْمَصْدَرُ الْعَاجِمُ يُقَالُ عَاجَمْتُهُ عَاجِمًا وَيُقَالُ لِنَوَى كُلِّ شَيْءٍ عَاجِمٌ مَفْتُوحٌ وَنَ أَسْكَنَ فَقَدْ أَخْطَأَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى

[غَرَأْتُكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ] وَجُدَّعَانَهَا كَلْقِيطِ الْعَاجِمِ

وَقَوْلُهُ طَالَ مَا أَوْضَعْتُمْ فِي الْفِتْنَةِ الْإِبْصَاعُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَقَوْلُهُ فَأَضْحَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ يَعْنِي ٥ دُونَ السَّيْرِ رَأَاهَا مَكَانَ الشُّوقِ لِلْخَوْفِ وَالطَّاعَةِ ٥ وَكَانَ مِنْ قِصَّةِ عُمَيْرِ بْنِ ضَابِيٍّ أَنَّ أَبَاهُ ضَابِيَّ بْنَ الْحُرَيْثِ الْبُرْجُمِيِّ وَجَبَّ عَلَيْهِ حَبْسٌ عِنْدَ عُثْمَانَ رَحِمَهُ وَأَدَبَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اسْتَعَارَ مِنْ قَوْمٍ كَلْبًا فَأَعَارَوْهُ أَبَاهُ ثُمَّ طَلَبُوهُ مِنْهُ وَكَانَ فُحَّاشًا فَرَمَى أُمَّهُمْ بِهِ فَقَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ

وَأَمَّكُمْ لَا تَتْرُكُوهَا وَكَلْبُكُمْ فَإِنَّ عُفُوقَ الْوَالِدَاتِ كَبِيرٌ

فَاتَّطَعَنَ عَلَى عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بِهِ فَلَمَّا دُعِيَ بِهِ لِيُؤَدَّبَ شَدَّ سِكَكِيًا فِي سَاقِهِ لِيَقْتَنَلَ بِهَا عُثْمَانُ فَعُتِرَ عَلَيْهِ ٢. فَأَحْسَنَ آدَبَهُ فِي ذَلِكَ يَقُولُ

a) So I have ventured to write, though عكَل is certainly not the last word on the margin of E. What remains of it, looks like رَجِن. It may possibly be اليمين.

وَقَاتِلْهُ إِنْ مَاتَ فِي السَّجَنِ ضَابِئًا^٥ لَنِعْمَ الْفَتَى تَخْلُوبَةً وَنُوَاصِلُهُ
وَقَاتِلْهُ لَا يَبْعَدُنْ ذَلِكَ الْفَتَى وَلَا تَبْعَدُنْ أَخْلَافَهُ وَشَمَائِلُهُ
وَقَاتِلْهُ لَا يُبْعِدُ إِلَهُ ضَابِئًا^٥ إِنْ الْكَبِشُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِنْ يَمَانِلُهُ^٥
وَقَاتِلْهُ لَا يَبْعِدُ إِلَهُ ضَابِئًا إِنْ الْخَصْمُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِنْ يُقَارِلُهُ^٥
فَلَا تُتَبِعِيْنِي إِنْ قُلِّكْتُ مَلَامَةً فَلَيْسَ بِعَارٍ قَتْلُ مَنْ لَا أُقَاتِلُهُ
هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُمَانَ تَبْكِي حَلَاتِلُهُ
وَمَا الْفَتَى مَا أَمَرْتُ فِيهِ وَلَا أَلْدَى^٥ تُخْبِرُ مَنْ لَأَقِيَتْ أَنْكَ فَاعِلُهُ^٥

٥

٢٠

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَشَيْبَةُ بِقَوْلِهِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ ابْنِ شَجَرَةَ السَّلَمِيِّ وَكَانَ مِنْ فُتَاكِ الْعَرَبِ [أَبُو شَجَرَةَ هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَأُمُّهُ الْخُبَسَاءُ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ اسْمُهُ سَلِيمٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ] فَأَتَى عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ ١. يَسْتَحْكِمُهُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو وَمَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا أَبُو شَجَرَةَ السَّلَمِيُّ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو أَيْ عُدَّتْ نَفْسُكَ أَلَسْتَ الْقَاتِلَ حَيْثُ^٥ آرْتَدَدْتُ

وَرَوَيْتُ رُوَيْحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعْمَرَ
[وَيُرَوَّى أَنْ أُعْمَرَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَمَعْنَاهُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَتِيبَةِ عَمَرَ]
وَعَارَضْتُهَا شَهْبَاءَ تَخْطُرُ بِالْقَنَا تَرَى الْبَيْضَ فِي حَافَاتِهَا وَالسَّنَوْرَا
٥ ثُمَّ أَنْخَسْتِي عَلَيْهِ عَمْرُ بِالِدَّرَةِ فَسَعَى إِلَى نَاقَتِهِ فَكَلَّ عِقَالَهَا وَأَقْبَلَهَا حَرَّةَ بَنِي سَلِيمٍ بِأَحْسَنِ السَّيْرِ هَرْبًا
مِنَ الدَّرَةِ وَهُوَ يَقُولُ

قَدْ صَنَنْتُ عَنْهَا أَبُو حَقْصٍ بِنَائِلَةً وَكُلُّ مُخْتَبِطٍ يَوْمًا لَهُ وَرَقٌ
مَا زَالَ يَضْرِبُنِي حَتَّى خَلَيْتُ لَهُ^٥ وَحَالَ مِنْ دُونِ بَعْضِ الرَّغْبَةِ الشَّقِيقُ^٥
ثُمَّ أَلْتَقَيْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ حَانِيَةٌ^٥ مِثْلُ الرِّتَاجِ إِذَا مَا لَوَّهَ الْغُلْفَى
أَقْبَلْتُهَا لَحْدًا مِنْ شُورَانٍ مُجْتَهِدًا إِنْ لَأَزْرَى عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْطَلِقُ

a) The Mss. have إِنْ. b) C. has الْقَتْلُ وما الْفَتَى, and places the verse before the previous one. E. has أَمَرْتُ. It is wanting in the other Mss. c) d. and E., in the text, يَوْمَ. d) Marg. E. الرَّغْبَةِ الشَّقِيقُ. e) a. حَانِيَةٌ, B. جَانِيَةٌ, C. حَانِيَةٌ.

وَقَرَأَ أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الرِّدَّةِ فَلَا يُغْنِي شَيْئًا فَجَعَلَ يَقُولُ
هَـا إِنْ رَمَيْ عَنْهُمْ لَمْ يُعْبُولْ فَلَا صَرِيحَ الْيَوْمِ إِلَّا الْمَصْقُولُ (a)
قَوْلُهُ وَكُلُّ مُخْتَبِطٍ يَوْمًا لَهُ وَرَقٌ أَصْلُ هَذَا فِي الشَّجَرَةِ أَنْ يَخْتَبِطَهَا الرَّاعِي وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا حَتَّى يَسْقُطَ
وَرَقُهَا فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ يَطْلُبُ فَضْلَهُ (b) وَقَالَ زُهَيْرٌ
وَلَيْسَ مَانِعٌ لِي قُرْبَى وَذِي تَسَبُّ (c) يَوْمًا وَلَا مُعَدِّيًا مِّنْ خَائِبٍ وَرَقًا
[قَوْلُهُ وَلَا مُعَدِّيًا بِالتَّخْفِصِ عَطْفُهُ عَلَى تَوْهُمِ الْبَاءِ فِي مَانِعٍ وَمِثْلُهُ مَا أَزْشَدَ
مَشَاتِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا يَبِينُ غُرَابُهَا
عَلَى تَوْهُمِ الْبَاءِ فِي مُصْلِحِينَ وَمِنْ فِي خَائِبٍ زَائِدَةٌ] وَقَوْلُهُ حَتَّى خَدِيتُ لَهُ يَقُولُ خَصَعْتُ لَهُ وَأَكْثَرُ مَا
تُسْتَعْمَلُ الْعَامَّةُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِالْوِيَاةِ تَقُولُ اسْتَخَدَيْتُ لَهُ وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ شَكَّ فِيهَا وَأَنَّهُ أَحَبُّ أَنْ
يَسْتَنْتَبِتَ أَهْيَ مَهْمُوزَةٌ أَمْ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ (d) قَالَ قُلْتُ لَأَعْرَابِيٍّ أَتَقُولُ اسْتَخَدَيْتُ أَمْ اسْتَخَدَأْتُ قَالَ لَا أَقُولُهَا
قُلْتُ وَلِمَ فَقَالَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَسْتَخْدِي وَهَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَاسْتِنْقَاةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتُنَّ خَدَوَاهُ وَيَنْمُو خَدَوَاهُ
أَيُ مُسْتَرْخِيَةً [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْيَنْمُو نَبْتُ مُسْتَرْخٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَأُكْلُهُ الْإِبِلُ فَتَكْثُرُ عَنْهُ أَلْبَانُهَا] قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَقُلْتُ لَأَعْرَابِيٍّ أَتَهْمِرُ الْفَارَةَ قَالَ تَهْمِرُهَا الْهَرَّةُ وَقَوْلُهُ إِنِّي لَأَزْرِي عَلَيْهَا يَقُولُ اسْتَخَدَيْتُهَا يَقَالُ زَرَى
عَلَيْهِ أَيْ عَابَ عَلَيْهِ وَأَزْرَى بِهِ أَيْ قَصَرَ بِهِ فَيَقُولُ إِنِّهَا لَمْ أَجْتَهِدْهُ وَإِنِّي لَأَزْرِي عَلَيْهَا أَيْ أَعِيبُ عَلَيْهَا
هـ لَطَلَبِي النَّجَاءَ وَالسَّرْعَةَ وَقَالَ الْأَخْطَلُ
فَطَلَّ يُفَدِّبُهَا وَظَلَّتْ كَانَتْهَا عَقَابٌ دَعَاهَا جُنْحٌ لَيْلٍ إِلَى وَكْرٍ
وَقَوْلُهُ هَـا إِنْ رَمَيْ عَنْهُمْ لَمْ يُعْبُولْ يَقُولُ مَخْبُولٌ مُرْدُودٌ وَالصَّرِيحُ الْمَخْصُصُ لِلْخَالِصِ يَقَالُ ذَلِكَ لِلْبَيْنِ إِذَا لَمْ
يَشْبَهُ مَا وَيُقَالُ عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ وَمَوَدِّيٌّ صَرِيحٌ أَيْ خَالِصٌ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ فِي
إِسْنَادٍ نَكَّرَهُ قَالَ بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ أَنْ قَوْمًا (e) يُفَضِّلُونَهُ عَلَى أَيْ بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَحِمَهُ فَوَثَبَ مُغَضَّبًا
حَتَّى صَعِدَ الْمُنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّعَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ عَنِّي وَعَنْ

a) B., C., d. صريح. b) Here there is a lacuna in C. c) Marg E. رَجِم. d) d., E merely

أَقْوَامًا. e) a., B. أَمَرُ لَا

إِنِّي بِكَرَامَتِهِ لَمَّا تَوَقَّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْتَدَّتِ الْعَرَبُ وَمَنْعَتْ شَأْنَهَا وَبَعِيرَهَا فَاجْتَمَعَ ^{هـ} رَأَيْنَا كُلُّنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَن قُلْنَا لَهُ ^ب يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَاتِلُ الْعَرَبَ بِالْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ يُمِدُّهُ اللَّهُ بِهِمْ وَقَدْ انْقَطَعَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَالْتَزَمَ بَيْتَكَ وَمَسَّجِدَكَ فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَكَ بِقِتَالِ الْعَرَبِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَوْكَلْتُكُمْ رَأْيَهُ عَلَى هَذَا فَقُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَأَنْ آخِرَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَذَا رَأْيِي ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ ^و أَهْلُهَا النَّاسُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ أَهْلُهَا النَّاسُ أَنَّ كَثْرَ أَعْدَاؤِكُمْ وَقَدْ عَدَدَكُمْ رَبُّ الشَّيْطَانِ مِنْكُمْ هَذَا الْمُرَكَّبُ وَاللَّهُ لَيُظْهِرَنَّ اللَّهُ هَذَا الْيَدَيْنِ عَلَى الْاِثْنَيْنِ كُلِّهَا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَوَعْدُهُ الصِّدْقُ هَذَا نَقْدُفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَكَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَاللَّهُ أَهْلُهَا ^١ النَّاسُ لَوْ أَفْرَدَتْ مِنْ جَمِيعِكُمْ لَجَاهَدْتُهُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أُبْلَى بِنَفْسِي عُدْرًا أَوْ أُقْتَلَ فَنَلَا ^د وَاللَّهُ أَهْلُهَا النَّاسُ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا لَجَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ وَاسْتَعْنَتْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرٌ مُعِينٍ ثُمَّ نَزَلَ فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَدْعَنَتِ الْعَرَبُ بِالْحَقِّ قَوْلُهُ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ فِيهِ لِلْجَمَاعَةِ وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ وَتَخْفِيفُ الْهَمْزِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تُقْلَبَ الْهَمْزُ يَاءً وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا صَمَّةٌ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ قَلْبَتُهَا رَاوًا نَحْوَ جُوزٍ نَقُولُ جُوزٌ [لِلْجُوزَةِ لِلْحَقَّةِ يُجْعَلُ فِيهَا لِلْحُلَى] وَقَوْلُهُ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا لَجَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ عَلَى خِلَافٍ مَا تَتَأَوَّلُهُ ^{١٥} الْعَامَّةُ * وَلِقَوْلِ الْعَامَّةِ وَجْهٌ ^{هـ} قَدْ يَجُوزُ فَأَمَّا الصَّحِيحُ فَإِنَّ الْمُصَدِّقَ إِذَا أَخَذَ مِنَ الصَّدَقَةِ مَا فِيهَا وَلَمْ يَأْخُذْ ثَمَنَهَا قَبِلَ أَخَذَ عِقَالًا وَإِذَا أَخَذَ الثَّمَنَ قَبِلَ أَخَذَ نَقْدًا قَالَ الشَّاعِرُ

أَتَانَا أَبُو لُحَابٍ يَضْرِبُ طَبْلَةً فَرَدَّ وَلَمْ يَأْخُذْ عِقَالًا وَلَا نَقْدًا

[كَانَتْ الْأَمْرَاءُ إِذَا خَرَجَتْ لَأَخَذِ الصَّدَقَةَ تَضْرِبُ الطَّبْلَةَ] وَالَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ تَأْوِيلُهُ لَوْ مَنَعُونِي مَا يُسَارَى عِقَالًا فَضَالًا عَنْ غَيْرِهِ وَهَذَا وَجْهٌ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ عِقَالٌ يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ ^{٢٠} فَيُطْلَبُهُ فَيَمْنَعُهُ وَلَكِنْ مَجَاوِزُهُ فِي قَوْلِ الْعَامَّةِ مَا ذَكَرْنَا وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَتَانَا بِجَعْفَةٍ يَلْعُدُّ عَلَيْهَا ثَلَاثَةً

^{هـ} أَنْ مَفْعُولَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ عَلَى أَنْ. ^ب Marg. E. فَاجْتَمَعَ, but see below. ^و Here all the Mss. have فَاجْتَمَعَ, but see below.

^د Marg. E. مُقْبِلًا. ^{هـ} Marg. E. فَاجْتَمَعَ. ^و Here all the Mss. have فَاجْتَمَعَ, but see below.

أى لو قَعَدَ عليها ثَلَاثَةٌ لَصَلَحَ، وَكَانَ ارْتِدَادُ مَنْ ارْتَدَّ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ قَالُوا نَقِيبُ الصَّلَاةِ وَلَا نُؤَيِّ الزَّكَاةَ
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَظِيئَةِ

أَلَا كُلُّ أَرْمَاجٍ قِصَارٍ أَذَلِّهِ فِدَاؤُ لَأَرْمَاجٍ تُصْبِنُ عَلَى الْغَمْرِ
فِيَأْسَتْ بَنِي عَبَسَ وَأَسْتَاهُ حَبِيبِي وَبِأَسَتْ بَنِي دُرْدَانَ حَاشَى بَنِي قُصَيْرٍ
أَبَاوَا غَيْرَ ضَرْبٍ يُجْتَنُّ الْهَامَ وَقَعَهُ وَطَعْنِي كَافَرَاهُ الْمَرْقَنَةُ لِلْمَرِ

[الْمَرْقَنَةُ الْمَطْلَبَةُ بِالرِّقَّتِ وَهُوَ الْقِطْرَانُ يَعْنِي الْإِيْلَ وَهُوَ أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَمَعْنَاهَا وَقِيلَ الرِّقَاقُ]

أَطْعَمَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ بَيْنَنَا ^a فَمَا لَهْفَتَا مَا بِسَالٍ دِينِ أَبِي بَكْرٍ ^b
أَبَوْرُثَهَا بَكْرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ فَبَلَكَ وَبَيَّتِ اللَّهَ قَاصِمَةَ الظُّهْرِ
فَقُومُوا وَلَا تُعْطُوا الْإِلْتِمَامَ مَقَادَةً وَفُومُوا وَلَوْ كَانَ الْغِيَامُ عَلَى الْجَمْرِ ^c
فِدَى لَبْنِي قُصَيْرٍ طَرِيفِي وَطَالِدِي هَشِيئَةً ذَادُوا بِالرِّمَاجِ أَبَا بَكْرٍ

[قَوْلُهُ ذَادُوا بِالرِّمَاجِ أَبَا بَكْرٍ كَذِبٌ إِنَّمَا خَرَجُوا عَلَى الْإِيْلِ فَتَعَقَّبُوا لَهَا بِالسِّنَانِ فَفَقَرَتْ وَقَرَّتْ] قَوْلُهُ
يُجْتَنُّ الْهَامَ وَقَعَهُ إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ يُقَالُ جَتَمَ الطَّائِرُ كَمَا يُقَالُ بَرَكَ الْجَمْلُ وَرَبَضَ الْبَعِيرُ ^d، وَكَانَ قَيْسُ
ابْنِ عَاصِمٍ بَنِ سِنَانٍ بَنِ خُلَيْدٍ بَنِ مَنَقَرٍ عَامِلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سَعْدٍ فَخَسَمَ مَا كَانَ فِي يَدِهِ ^e مِنْ أَمْوَالِ
الصَّدَقَاتِ عَلَى بَنِي مَنَقَرٍ وَقَالَ

فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي قَرِيئًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَقْنَتْهَا مُحْكَمَاتُ الْوَدَائِعِ
حَبَوْتُ بِمَا صَدَّقْتُ فِي الْعَامِ مَنَقَرًا وَأَسَّسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَتْلَسَ شَامِعٍ

قَوْلُهُ فَأَجْمَعَ ^f رَأَيْنَا كُلَّنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فَإِنَّمَا خَفَضَ كُلًّا عَلَى أَنَّهُ تَوْكِيدٌ لِأَسْمَائِهِمُ الْمُضْمَرَةِ وَالظَّاهِرَةِ لَا
يَكُونُ ^g بَدَلًا مِنَ الْمُضْمَرِ الَّذِي يَعْنِي بِهِ الْمُتَكَلِّمُ نَفْسَهُ أَوْ يَعْنِي بِهِ الْمُخَاطَبَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِ
وَيْدٍ لَأَنَّ هَذِهِ الْبَيِّنَاتُ فِيهَا شَرِيكَ فَتَحْتَاجُ إِلَى التَّنْبِيهِ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ ضَرْبُكَ زَيْدًا لِأَنَّ
الْمُخَاطَبَ مَنَعَرٌ بِهِ هَذِهِ الْكُفَاةُ فَتَمَّا الْهَاءُ نَحْوَ مَرَرْتُ بِهِ عَمِدِ اللَّهِ فَيَجُوزُ لَأَنَّا نَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَعْرِفَنَا مَبِيتَنَا

a) a., B. حَاضِرًا. b) d., E. لَهْفَتَا. c) d., E. كَانَ. d) d., E. الْعَبِيرُ.

e) d., E. بِيَدِهِ. f) a., B. وَاجَمَعَ. g) C. The text of C. recommences with the word لَأَسْمَائِهِمُ وَلَا يَكُونُ.

مَنْ صَاحِبُ الْهَاءِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّذِي يُخَاطَبُهُ فَلَا يُنْكِرُ نَفْسَهُ وَإِنَّمَا يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ غَائِبٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى
الْبَيَانِ، وَقَوْلُهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ اخْتِصَاصٌ وَيَنْتَضِبُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ وَهُوَ أَعْنَى لِيَبَيِّنَ مَنْ هُوَ لَوَلَا الْجَمَاعَةُ كَمَا
يُنْشَدُ نَحْنُ بَنِي صَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ أَرَادَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْجَمَلِ ثُمَّ بَيَّنَّ مَنْ هُمْ لِأَنَّ هَذَا قَدْ كَانَ
يَقَعُ عَلَى مَنْ دُونَ بَنِي صَبَّةٍ مَعَهُ وَعَلَى مَنْ قَبْلَهَا إِلَى مُضَرٍّ وَنِوَارٍ وَمَعَدٍّ وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَكَذَلِكَ نَحْنُ
ه الْعَرَبُ أَقْرَبُ النَّاسِ لَصَيْفٍ وَنَحْنُ الصَّعَالِيكُ لَا طَاقَةَ بِنَا عَلَى الْمُرُوءَةِ وَيُخْتَارُ فِي هَذَا الشِّعْرِ [هُوَ
لَعَمْرُو بْنِ الْأَقْتَمِ]

إِنَّا بَنِي مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذُرُوءُ حَسَبٍ فِينَا سَرَافَةُ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا
وَقَلِيلٌ هَذَا وَذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ هَذَا الْبَابِ فَافْتَهُمُ ۞

باب ٥

١. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذِهِ أَشْعَارُ اخْتَرْنَاهَا مِنْ أَشْعَارِ الْمُؤَدِّينَ حَكِيمَةً مُسْتَحْسَنَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلتَّمَثُّلِ لِأَنَّهَا
أَشْكَلُ بِالذَّهْرِ وَيُسْتَعَارُ مِنْ أَلْفَافِهَا فِي الْمُخَاطَبَاتِ وَالْخُطَبِ وَالْكِتَابِ ۞ قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدَلِ
تُكَلِّفُنِي إِذْلَالَ نَفْسِي لِعِزِّهَا وَهَانَ عَلَيْهَا أَنَّ أَهَانَ لِنُكْرَمَا
تَقُولُ سَلِ الْمَعْرُوفَ بِحَيِّى بَنِ أَكْثَمِ فَقُلْتُ سَلِيهِ رَبِّ يَحْيَى بَنِ أَكْثَمَا،^a
[بِالْأَثَاءِ مُثَلَّثَةٌ لَا غَيْرُ وَكَذَلِكَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ وَيُقَالُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ مِنْ وَلَدِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ] ۞
٢. وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بَرْدٍ يَذْكُرُ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ قُرْعَةَ وَهُوَ أَبُو الْغُبَيْرَةِ أَخُو الْمَلَوِيِّ الْمُتَكَلِّمِ قَالَ وَقَالَ الْمَارِئِيُّ لَمْ أَرِ أَعْلَمَ
مِنَ الْمَلَوِيِّ بِالْكَلَامِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ النَّظَّامِ
خَلِيفَتِي مِنْ كَعْبٍ أَعَيْنَا أَخَاكُمَا عَلَى ذَهْرَةٍ أَنَّ الْكَرِيمَ مُعِينُ
وَلَا تَبْخَاسَلَا بِخُلْدِ آتَيْنِ قُرْعَةَ إِنَّهُ مَخَافَةٌ أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَرِينُ
كَأَنَّ عَبِيدَ اللَّهِ لَمْ يَلْقَ مَا جِداً وَلَمْ يَذَرِ أَنَّ الْمَكُومَاتِ تَكُونُ

a) a., B, C. have أَكْثَمِ and اكنما.

فَقُلْ لَّيِّي يَحْيَى مَتَى تُدْرِكُ الْعَلَى ^a وَفِي كَلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينٌ
إِذَا جِئْتَنِي فِي حَاجَةٍ سَدَّ بَابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينٌ،

نَظِيرُ قَوْلِهِ وَفِي كَلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينٌ قَوْلُ جَوهر

وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ عَوْدَتٌ بِأَكْأَنِيمٍ ^b

هـ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ [هُوَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ]

أَطِيعِ اللَّهَ بِجَهْدِكَ عَامِدًا أَوْ ذَوْنَ جَهْدِكَ

أَعْطِ مَوْلَاكَ كَمَا تَطْلُبُ مِنْ طَاعَةِ عَبْدِكَ هـ

وَقَالَ مَحْمُودٌ

تَعْصِي الْإِلَاهَةَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حَبَّةً هَذَا مُحَالٌ فِي الْقِيَاسِ بَدِيعٌ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ إِنَّ الْمَحِبَّ يَنْ مَحِبُّ مَطِيعٌ،

وَقَالَ أَنصَارُ

إِنِّي شَكَرْتُ لِظَالِمِي ظُلْمِي وَغَفَرْتُ ذَاكَ لَكَ عَلَى عِلْمِي ي

وَرَأَيْتُهُ أَسَدَى إِلَى يَدَا لَمَّا أَبَانَ بِجَهْلِهِ جَلْمِي ي

رَجَعْتُ إِسَاءَتَهُ عَلَيْهِ وَإِحْسَانِي فَعَادَ مُضَاعَفَ الْجَرَمِ

وَعَدَوْتُ ذَا أَجْرٍ وَحَمْدَةٍ وَغَدَا بِكَسْبِ الظُّلْمِ وَالْإِثْمِ

فَكَأَنَّمَا الْإِحْسَانُ كَانَ لَكَ وَأَنَا الْمُسِيءُ إِلَيْهِ فِي الْكُتُبِ

مَا زَالَ يَظْلِمُنِي وَأَرْحَمُهُ حَتَّى بَكَيْتُ لَكَ مِنَ الظُّلْمِ،

أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ إِنِّي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ الرَّبِيعِ أَوْ غَيْرِهِمْ

يَشْتُمُونَكَ شَتْمًا رَحِمْتُكَ مِنْهُ قَالَ أَسَمِعَنِي أَقُولُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ لَا قَالَ أَيُّهَا فَارْحَمُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ

٢. رَحِمَهُ لَرَجُلٍ قَالَ لَهُ لَأَشْتِمَنَّكَ شَتْمًا يَدْخُلُ مَعَكَ فِي قَبْرِكَ قَالَ مَعَكَ وَاللَّهِ يَدْخُلُ لَا مَعِيَ، وَقَالَ ابْنُ

مَسْعُودٍ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَظْلِمُنِي فَارْحَمَهُ، وَقَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ كَلَامًا أَقْدَحَ لَهُ فِيهِ فَعَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ إِنَّ كُنْتَ

a) E. has تدركُ, with صح written under the ك. b) a., B., C., d., and E. in the text, عَوْدَتٌ.

صَادِقًا فَعَفَرَ اللَّهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ كاذِبًا فَعَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَيُرَوَّى أَنَّهُ أَتَى مَسْجِدًا فَصَادَقَ فِيهِ قَوْمًا يَغْتَابُونَهُ
فَاتَّخَذَ بَعْضَانِي الْبَابِ ثُمَّ قَالَ

هَيْبَتَا مَرْيَمَا غَيْرِ دَاهٍ مُخَامِي لَعْرَةً مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَخْلَبَتْ

وَذَكَرَ ابْنُ عَمَّاشَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا عَلَى بَعْلَةٍ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ
وَجْهًا وَلَا سَمَةً ^{هـ} وَلَا ثَوْبًا وَلَا دَابَّةً مِنْهُ فَمَالَ قَلْبِي إِلَيْهِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ابْنِ
طَالِبٍ رَضِيَهُمَا فَأَمْتَنَّا قَلْبِي لَهُ بِغَضَا وَحَسَدَتْ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ابْنٌ مِثْلُهُ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ أَأَنْتَ ابْنُ
أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ إِنَا ابْنُ ابْنِهِ فَقُلْتُ فَبِكَ وَبِأَبِيكَ أُسَبِّهُمَا فَلَمَّا انْقَضَى كَلَامِي قَالَ لِي أَحْسِبُكَ غَرِيبًا
قُلْتُ أَجَلٌ قَالَ فَمِلْ بِنَا فَإِنْ أَحْتَجَجْتَ إِلَى مَنْزِلٍ أَتَرْتُنَاكَ أَوْ إِلَى مَالٍ آسَيْنَاكَ أَوْ إِلَى حَاجَةٍ عَاوَلْنَاكَ قَالَ
فَانْصَرَفْتُ عَنْهُ وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ^{هـ} وَقَالَ مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ

يَا نَاطِرًا يَرْنُو بَعِيْنِي رَاقِدٍ وَمُشَاهِدًا لِيْلَامِرِ غَيْرِ مُشَاهِدٍ ^ا
مَتَيْتَ نَفْسَكَ ضَلَّةً وَابْتَحَثْتُهَا طُرُقَ الرَّجَاءِ وَهَنْ غَيْرِ قَوَاصِدِ
تَصِلُ الذُّنُوبَ إِلَى الذُّنُوبِ وَتَرْجِي دَرَكَ الْجَنَانِ بِهَا وَقَوَزَ الْعَايِدِ ^ب
وَتَسَيَّيْتُ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ آدَمًا مِنْهَا إِلَى الدُّنْيَا بِذَنْبٍ وَاجِدِ ^{هـ}

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ [هُوَ أَبُو نُوَّاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى حَكِيمِ قَبِيلَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ]
^{هـ} لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ

مَا مِنْ يَدٍ فِي النَّاسِ وَاحِدَةٍ كَسَيْدِ أَبِي الْعَمَّاسِ مَوْلَاهَا
نَامَ الْكِرَامُ عَلَى مَصَاجِعِهِمْ وَسَرَى إِلَى نَفْسِي فَأَحْيَاهَا
قَدْ كُنْتُ خِفْتُكَ ثُمَّ آمَنِي ^ج مِنْ أَنْ أَخَافَكَ خَوْفَكَ أَلَلَّهَا
فَعَفَوْتَ عَنِّي عَفْوً مُقْتَدِرٍ حَلَلْتَ لِي نِقَمَ فَأَلْغَاهَا ^{هـ}

^ج وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُبَيْتَةَ لِيَذِي الْيَمِينَيْنِ [سُمِّيَ ذَا الْيَمِينَيْنِ لِأَنَّهُ ضَرَبَ إِنْسَانًا
فَجَعَلَهُ قِسْمَيْنِ]

^ا . سَنَنًا ^د . ^ب ^د and ^{هـ} El., in the text, دَارَ الْجَنَانِ مَعَ الذُّنُوبِ ^ج . ^{هـ} آمَنِي ^د .

لَمَّا رَأَيْتَكَ قَاعِدًا مُسْتَقِيمًا a) أَقْبَلْتُ أَنْكَ لِلْهُمُومِ قَرِينُ
 قَارِئُصٌ بِهَا وَقَعَرٌ مِنْ أَقْوَابِهَا b) إِنْ كَانَ عِنْدَكَ لِقَضَاءٍ يَهِينُ
 مَا لَا يَكُونُ فَلَا يَكُونُ بِحِيلَةٍ أَجَدًا وَمَا هُوَ كَأَنَّ سَيَكُونُ
 يَسْعَى الدَّكِيُّ فَلَا يَمَالُ بِسَعْيِهِ حَظًّا وَبِحَظِّي عَاجِرٌ وَمَهِينُ
 سَيَكُونُ مَا هُوَ كَأَنَّ فِي وَقْتِهِ وَأَخْوَ لِلْهَالَةِ مُتَعَبٌ تَحْزُونُ c)
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ فُرْقَةً بَيْنَنَا فِيمَا أَرَى شَيْءٌ عَلَى يَهُونُ هـ
 وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْفُدُوسِ [صَلَبَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى الرِّثْدَةِ أَغْنَى صَالِحًا]
 إِنْ يَكُنْ مَا بِهِ أَصِيبَتْ جَلِيلًا فَذَهَابَ الْعَوَاةُ فِيهِ أَجَدُ d)
 كَلُّ آتٍ لَا شَكَّ آتٍ وَذُو الْإِهْلِيلِ مُعَتَى وَالْغَمُّ وَالْحُزْنُ فَضْلُ هـ
 ١. وَافْتَشَدَ مُنْشِدٌ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْمُنْفَرِدَةِ الْقَائِمَةِ بِنَفْسِهَا [لِيَهْشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ]
 إِذَا أَتَيْتَ لَمْ تَعْصِ الْهَوَى قَادَكَ الْهَوَى إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ،
 وَمِنْهَا قَوْلُ ابْنِ أَبِي وَهَّابٍ e)
 رَأَيْتُ لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَانَنِي f) أَرَى بِحَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعُ،
 وَقَالَ آخَرُ
 وَيَعْرِفُ وَجْهَ الْحَرَمِ حَتَّى كَانَمَا لُحَاظِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَوَاقِبُهُ هـ
 ١٥ وَقَالَ أَشْجَعُ السَّلْمِيِّ
 رَأَيْتُ سَرَى وَعُيُونُ النَّاسِ رَايِدَةً g) مَا آخَرَ الْحَرَمِ رَأَيْتُ قَدَّمَ لِحْدَرًا،
 وَقَالَ آخَرُ
 فَلِلَّهِ مَنَى جَانِبٌ لَا أَضِيعُهُ وَلِلْهُوَ مَنَى وَالْبَطَانَةِ جَانِبُ،

a) a., C. مُسْتَقِيمًا, which I would prefer b) d., E. عَنْ. This and the previous verse are on the margin of E. c) On the margin of E; wanting in d. This and the previous verse are transposed in C. d) C. مِنْهُ. e) a. وَهَّابِ; B., C. وَهَّابِ. f) B., C., d., and E., in the text, هَاجِعَةً, but marg. E. كَانَنِي with صَح. g) B. هَاجِعَةً.

وقال آخر

فلو عاب نفسي غير نفسي لسوته فكيف ونفسي قد أنت ما يعيبها

وقال آخر

يمر قلعات الرأي والرأي مقبل كان له في اليوم عيننا على غد

وقال عبد الصمد بن المعدل

أمن على المجتدي ولا أتبع السن من
كان لم يزل ما أتى وما قد مضى لم يكن
أرى الناس أخذوا فكري حديثنا حسن

وقال أيضا

زعمت عاذلتني أي لما كلفتني عذرة الباخل إذ
حفظ الباخل من المال مضيع طرقت الطارق والناس هجوع
ليس لي عذر وعندي بلغة أنسا العذر لمن لا يستطيع

وقال الحسن بن هانئ الحكمي

إليك عذت في حاجة لم أبع بها أخاف عليها شامتا فادار
فأرخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدما على عوار

وقال أيضا

قد قلت للعباس معتذرا من ضعف شكرية ومعتذرا
أنت أمره جللتني نعمة أوهت قوى شكرى فقد ضعفا
فإليك بعد اليوم تقديم^b لاقتك بالتصريح منكشفا
لا نحدثن إلى عارفة حسبي أقوم بشكر ما سلفا^c

وقال دعيذ بن علي الخزاعي

١. حتى أقوم. B., C. فآلي. a) α. والف. b) α. and E., in the text, بعد الله. c) حتى أقوم. B., C. فآلي. a) α. والف.

أَحْبَبْتُ قَوْمِي وَلَمْ أَهْدِلْ بِحَبِيبِهِمْ^٥ قَالُوا تَعَصَّبْتَ جَهْلًا قَوْلَ ذِي بَهْتٍ
 نَعْنِي أَهْلَ رَجَبِي إِنْ كُنْتَ قَاطِعَهَا لَا بُدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيَا مِنَ الصِّلَتِ
 فَاحْفَظْ عَشِيرَتَكَ الْأَدْنَى إِنْ لَمْ حَقًّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْتِ
 قَوْمِي بَنُو مَذْحِجٍ وَالْأَزْدُ إِخْوَتُهُمْ وَآلُ كِنْدَةَ وَالْأَحْيَاءُ مِنْ عُلْتِ^٦
 تُبِمْتُ لِلْهُدَى فَإِنْ سَلَّتْ حَفَاظَتُهُمْ سَلُّوا السُّيُوفَ فَارْدُّوا كُلَّ ذِي عَنَتِ
 لَا تَعْرِضَنَّ بِمَرْجٍ لَأَمْرِ طَلَسٍ^٧ مَا رَاضَةَ قَلْبَهُ أَجْرَاهُ فِي الشَّقَتِ
 فَرُبَّ قَافِيَةٍ بِالْمَرْجِ جَارِيَةٍ مَشُورَمَةٍ لَمْ يُرَدَّ إِنْمَاؤُهَا نَمَتِ
 إِيَّيْ إِذَا قُلْتُ بَيْتًا مَاتَ قَائِلُهُ وَمَنْ يُقَالُ لَهُ وَالْبَيْتُ لَمْ يَمُتْ،

وقال أيضًا

١. نَعَوْنِي وَلَمَّا يَنْعِنِي غَيْرُ شَامِتٍ وَغَيْرُ عَدُوٍّ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
 يَقُولُونَ إِنْ ذَاقَ الرَّدَى مَاتَ شِعْرُهُ وَهَيْهَاتَ عُمَرُ الشَّعْرِ طَالَتْ طَوَائِلُهُ
 سَأَقْصِي بَيْتِي بِحَمْدِ النَّاسِ أَمْرُهُ وَبِكُثْرٍ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ
 يَمُوتُ رَدَى الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ،

[الْبَيْتُ الْأَخِيرُ لَيْسَ لِذُعَيْلٍ وَإِنَّمَا هُوَ مُضْمَنٌ] ^٥ وَقَالَ اسْتَعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ

١٥ يَا مَنْ يَعْجِبُ وَعَيْبُهُ مَتَشَعِّبٌ كَمْ فَبِكَ مِنْ عَيْبٍ وَأَنْتَ تَعْجِبُ
 لَيْلُهُ ذُرُّكَ كَيْفَ أَنْتَ وَغَايَةُ يُدْعُوكَ رَبُّكَ عِنْدَهَا فَتُجِيبُ،

وقال أيضًا

٢. يَا عَلِيُّ بْنَ ثَابِتٍ بَانَ مَيِّتِي صَاحِبُ جَدِّ فَقْدَةٍ يَوْمَ بِنْتِنَا
 يَا عَلِيُّ بْنَ ثَابِتٍ أَهْنُ أَهْنَانَا أَنْتَ بَيْنَ الْقُبُورِ حَيْثُ دُفِنْتَا
 قَدْ لَعَنِي حَكِيَّتِي لِي غَضَضَ الْمَوْتُ تِ وَحَرَّكَتَنِي لَهَا وَسَكَنَتْنَا،

a) Marg. E. وَلَمْ أَهْدِلْ بِهِمْ أَحَدًا. b) Marg. E. has the gloss قَبِيلٌ. c) Marg. E. has the gloss حَانِيقٌ.

وقال ايضاً

صَاحِبُ كَانَ لِي هَلَكٌ a) وَالسَّبِيلُ الَّتِي سَلَكَتُ
[وَالسَّبِيلُ الَّتِي سَلَكَتُ ابْتِدَاءً وَخَيْرٌ وَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ]
مَا عَلَيَّ بَيْنَ ثَابِتٍ غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكَ
كُلُّ حَيٍّ مُمَلِّكَ سَوْفَ يَقْنِي وَمَا مَلَكَ

وقال ايضاً

طَوَّعْتَ خُطُوبَ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ كَذَائِ خُطُوبَةٍ نَشَرًا وَطَيًّا
فَلَوْ نَشَرْتَ قُورَكَ فِي الْمَنَازِمَا شَكَّوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيْهَا
بَكَيْتُكَ مَا أُخِيَّ بِدَمْعٍ عَيْنِي فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا
كَفَى حُرَّتًا بِدَفْنِكَ ثُمَّ إِنِّي نَقَصْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَّ
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا، b)

وكان إسماعيل بن القاسم لا يكاد يخلو شِعْرُهُ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْأَثَارِ فَيَنْظِمُ ذَلِكَ الْكَلَامَ الْمُنْتَوِرَ وَيَتَنَاوَلُهُ أَقْرَبَ مُتَنَاوِلٍ وَيَسْرِقُهُ أَخْفَى سَرِيقَةٍ فَقَوْلُهُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْمُؤَيَّدِ لِقَبَادِ الْمَلِكِ حَيْثُ مَاتَ فَإِنَّهُ قَالَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ الْمَلِكُ أَمْسٍ أَنْطَقَ مِنْهُ الْيَوْمَ وَهُوَ الْيَوْمَ ٥ أَوْعَظُ مِنْهُ أَمْسٍ، وَآخِذَ قَوْلَهُ

قَدْ لَعَمْرِي حَكَيْتَ لِي غُصَصَ الْمَوْتِ وَخَرَّكَتَنِي لَهَا وَسَكَنَتُنَا
مِنْ قَوْلِ نَادِبِ الْأَسْكَندَرِ فَإِنَّهُ لَمَّا مَاتَ بَكَى مَنْ بِحَضْرَتِهِ فَقَالَ نَادِبُهُ خَرَّكُنَا بِسُكُونِهِ ٥ وَقَالَ إسماعيل بن القاسم [وهو أبو العتاهية]

يَا عَاجِبًا لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا وَحَاسِبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصُرُوا
وَعَبَّرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا فَإِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مَعْبَرٌ
[مَعْبَرٌ يَفْتَحُ إِلَيْهِمْ وَكُسْرُهَا لِابْنِ سِرَاجٍ وَبِفَتْحِ الْمِيمِ لَا غَيْرَ رَوَاهُ عَاصِمٌ]

a) Marg. E. مَوْنِسٌ كَانَ. b) z., E. فَأَنْتَ.

الْخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ الْمَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ
وَالْمَوْعِدُ الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ الْحَشَرُ فَذَلِكَ الْمَوْعِدُ الْأَكْبَرُ^a
لَا قَاسَرَ إِلَّا قَاسِرُ أَهْلِ التَّقَى غَدًا إِذَا ضَمَّهُمُ الْحَشَرُ
لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى وَالْبِرَّ كَانَا خَيْرَ مَا يُدْخَرُ
عَاجِبْتُ لِلْإِنْسَانِ فِي قَاسِرِهِ^b وَهُوَ غَدًا فِي قَبْرِهِ يُقْبَرُ
مَا بَالُ مَنْ أَوْلَى نُطْفَةٍ وَجِيفَةٍ آخِرَةٍ يُفْخَرُ
أَصْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يُحْذَرُ
وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ فِي كُلِّ مَا يُقْضَى وَمَا يُقَدَّرُ

أما قوله يا عَاجِبًا لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا وحَاسِبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا فمأخوذ من قولهم الْفِكْرَةُ مِرَّةٌ
١. تُرِيدُكَ حَسَنَتِكَ مِنْ قَبِيحِكَ وَمِنْ قَوْلِ لَقَمْنٍ لِابْنِهِ يَا بَنِي لَا يَنْبَغِي لِعَاقِلٍ^c أَنْ يُخْلِيَ نَفْسَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْقَاتٍ
فَوَقْتُ مِنْهَا يُنَاجِي فِيهِ رَبَّهُ وَوَقْتُ يُحَاسِبُ فِيهِ نَفْسَهُ وَوَقْتُ يُكَسِبُ فِيهِ لِمَعَاشِهِ وَوَقْتُ يُخْلِي فِيهِ بَيْنَ
نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَدُنِّيهِ لِيَسْتَعِينَ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ الْأَوْقَاتِ، وقوله وعَبَرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا فَإِنَّمَا الدُّنْيَا
لَهُمْ مَعْبُورٌ مأخوذ من قول الحسن أَجْعَلِ الدُّنْيَا كَالْقَنْطَرَةِ تَجُوزُ عَلَيْهَا وَلَا تَعْمُرُهَا، وقوله الْخَيْرُ مِمَّا
لَيْسَ يَخْفَى هُوَ الْمَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ مأخوذ من حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي قَالَ
٥. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عِبْدَ اللَّهِ كَيْفَ بَدَأَ إِذَا بَقِيَتْ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ مَرَجَتِ عَنْهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ
وَصَارَ النَّاسُ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَقُلْتُ مَرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ خُذْ مَا عَرَفْتَ وَتَعَّ مَا أَنْكَرْتَ وَعَلَيْكَ
بِخَوِيصَةِ نَفْسِكَ وَإِيَّاكَ وَعَوَامِهَا، وقوله صَلَّعَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ أَمَّا لِلثَّالِثَةِ فَهُوَ مَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنْ
رَبِيٍّ الطَّعَامِ وَضَرْبِهِ مَثَلًا، وقوله مَرَجَتِ عَنْهُمْ يَقُولُ اخْتَلَصَتْ وَذَعَبَتْ بِهِمْ كُلُّ مَذْهَبٍ يَقَالُ مَرَجَ الْمَاءُ
إِذَا سَالَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَانِعٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، وقوله لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى
٢. وَالْبِرَّ كَانَا خَيْرَ مَا يُدْخَرُ مأخوذ من قولِ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا حُشِرَ النَّاسُ فِي
صَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادَى مِنْ قَبْلِ الْعَرْشِ لَيَعْلَمَنَّ أَهْلُ الْمَوْفِ مِنْ أَهْلِ الْكَرَمِ الْيَوْمَ لَيَقُمُ الْمُتَّقُونَ ثُمَّ قَلَا

a) Marg. E. الْمَوْعِدُ الْأَكْبَرُ. b) Marg. E. فِي كَبْرِهِ. c) E. لِعَاقِلٍ.

رسول الله صلعم إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وقوله ما جال من أوله نطفة^١ وجيفة^٢ آخره يَفْخَرُ
مأخوذ من قول علي بن أبي طالب رضى وما ابن آدم والفخر وإنما أوله نطفة^٣ وآخره جيفة^٤ لا يَرْزُقُ نفسه
ولا يَدْفَعُ حَتْفَهُ ٥ وقال ابن أبي عبينة

ما راح قوم على حي ولا أبتكرا^٦ إلا رأى عبرة فية^٧ إن أعتبرا^٨
ولا آتت ساعة في الدفر فأنصرفت^٩ حتى توثرت في قوم لها أئرا^{١٠}

[فأنصرفت أشبه للمطابقة والمشهور أنصرفت]

إن الليالي والآيام أنفسها^{١١} عن غيب أنفسها لم تكتنم^{١٢} للخبرا،
فأخذ هذا المعنى حبيب بن أوس الطائي وجمعه في ألفاظ يسيرة فقال

عمري لقد تصح الزمان وإنه^{١٣} لمن العجائب ناصح^{١٤} لا يشفق^{١٥} a)

١. أراد بقوله ناصح لا يشفق على قول ابن أبي عبينة شيئا طريفا^b وهكذا يفعل الخائق بالكلام، ولو قال

قائل أن أقرب ما أخذ منه أبو العتاهية ليعلمن الناس أن الثقي والبر كانا خير ما يدخر

من قول الخليل بن أحمد قال أبو الحسن زعم السابون أنهم لا يعرفون منذ وقت النبی عليه السلام

إلى الوقت الذي ولد فيه أحمد أبو الخليل أحدا سمي بأحمد غيره^c

وإذا أفتقرت إلى الدخائر لم تاجد^d ذخرا يكون كصالح الأعمال

٥. لكان قد قال قولاً ٥ وقال العباس بن الفرج

أمل من دونه أجلي فمتى أفصى إلى أملي ٥

وقال الخليل بن أحمد وكان نظر في النجوم فأبعد ثم لم يرضها فقال

أبلغنا عني المنجم أتى كافر بالذي قصته الكواكب

عالم أن ما يكون وما كان^e نحتنم من المهيم واجب^f ٥

٢. وقال محمد بن يسير يعيب المتكلمين أشد نبيه الرياشي

a) a., B., and marg. E. لمن الكبائر. b) a. طريفا. c) Marg. E. صوابه للأخطل. d) Marg. E.

يَا سَائِلِي عَنْ مَقَالَةِ الشَّيْعِ وَعَنْ صُنُوفِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ
نَحْ مَنْ يَقُودُ الْكَلَامَ نَاحِيَةً فَمَا يَقُودُ الْكَلَامَ ذُو وَرَعِ
كُلُّ أَنْاسٍ بَدِيهِمْ حَسَنٌ ثُمَّ يَصِيرُونَ بَعْدَ لِمَشْنَعِ
أَكْثَرُ مَا فِيهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ بِمَنْقَطِعِ،

هـ وَأَنْشَدَنِي الرَّبَاشِيُّ لَغَيْرِهِ

قَدْ ذَقَرَ النَّاسُ حَتَّى أَحَدَثُوا بَدْعًا فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ لَمْ تَبْعَثْ بِهَا الرُّسُلُ
حَتَّى اسْتَحَقَّ بِحَقِّ اللَّهِ أَكْثَرَهُمْ وَفِي الْأَيْدِي حَبَلُوا مِنْ حَقِّهِ شُعْلُهُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ

وَقَدْ لَمَسَ لَمْ يَرْحِمِ اللَّهُ وَمَنْ تَكُونُ النَّارُ مَتَوَّاهُ
يَا حَسْرَتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مَضَى يَذْكُرُنِي الْمَوْتُ وَأَنْسَاهُ
مَنْ طَالَ فِي الدُّنْيَا بِهِ عُمُرُهُ وَعَاشَ فَاَلْمَوْتُ قُصَارَاهُ
كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي مَجْلِسٍ قَدْ كُنْتُ عَائِيَةً وَأَغْشَاهُ
صَارَ الْيَسِيرِيُّ إِلَى رِيَّةٍ يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَآيَاهُ،

وَقَالَ أَيْضًا

أَيُّ صَفْوٍ إِلَّا إِلَى تَكْدِيرٍ وَنَعِيمٍ إِلَّا إِلَى تَغْيِيرٍ
وَسُرُورٍ وَلَذَّةٍ وَخُبُورٍ لَيْسَ رَهْنًا لَنَا بِيَوْمٍ عَسِيرٍ
عَاجِبًا لِي وَمِنْ رِضَايَ بِدُنْيَا أَنَا فِيهَا عَلَى شَفَا تَغْيِيرٍ
هَالِكٌ لَدَى أَشْكَائِي إِلَى أَلْسِنَةٍ إِذَا مِتُّ أَوْ عَذَابِ السَّعِيرِ
ثُمَّ أَلْهُو وَلَسْتُ أَذْرِي إِلَى آ يَهُمَا بَعْدَهُ يَصِيرُ مَصِيرِي
أَيُّ يَوْمٍ عَلَى أَقْطَعٍ مِنْ قَوٍّ بِمِ بَعْدَ تَبْرِزِ الثُّعْلَةِ سَرِيرِي
كُلَّمَا مَرَّيَ عَلَى أَهْلٍ نَادٍ كُنْتُ حِينَئِذٍ بِهِمْ كَثِيرُ الْمُرُورِ
قِيلَ مَنْ ذَا عَلَى سِرِيرِ الْمَنَاجِي قِيلَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ هـ

وَقَالَ الْحَكِيمِيُّ أَبُو نَوَاسٍ

أَخِي مَا بَالُ قَلْبِكَ لَيْسَ يَتَّقِي^a كَأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ الْمَوْتَ حَقًّا
 أَلَا يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ فَنُوا وَبَادُوا^b أَمَّا وَاللَّهِ مَا ذَهَبُوا لِيَتَّبِعَا
 وَمَا أَحَدٌ بِوَادِكَ مِنْكَ أَحْظَى وَمَا أَحَدٌ بِزَادِكَ مِنْكَ أَشَقَّا
 وَلَا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ زَادٍ^c إِذَا جَعَلْتَ إِلَى اللَّهِوَاتِ تَرَقَّا^d
 هـ وَمَا يُسْتَأْخَسُنُ مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ

لَا أَزِدُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ قَدْ بَلَوتُ الْمَرْءَ مِنْ كَمَرِهِ

فَمِثْلُ هَذَا لَوْ تَقَدَّمَ لَكَانَ فِي صُدُورِ الْأَمْثَالِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ أَيْضًا

فَأَمِصْ لَا تَمْنُنْ عَلَى يَدَا مَنْكَ الْمَعْرُوفِ مِنْ كَدَرِهِ

وَكَانَ يُقَالُ نِكَرُ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمُنْعِمِ أَفْسَادٌ لَهُ وَكَثْمَانُهُ مِنَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ، وَفِي هَذَا الشِّعْرِ آيَاتٌ
 ١. مُخْتَارَةٌ فَمِنْهَا

وَإِذَا مَجَّ الْقَنَا عَلَقًا وَقَرَأَى الْمَوْتَ فِي صَوْرِهِ
 رَاحَ فِي ثَنِيَّتِي مُفَاضِيَتِهِ أَسَدٌ يَدْمَى شَبَا طُفْرِهِ
 فَتَلَّى الطَّيْرُ غَدْوَتَهُ^d ثِقَّةً بِالشَّيْبِ مِنْ جَرَرِهِ
 فَاسْأَلْ عَنِ نَوَى نَوْمِهِ حَسْبُكَ الْعَبَّاسُ مِنْ مَطَرِهِ
 لَا تَغْطِي عَنْهُ مَكْرَمَةٌ بِرَبِّهَا وَإِنْ وَلَا خَمَرُهُ
 ذَلَّلَتْ تِلْكَ الْفِجَاجُ لَهُ فَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى بَصَرِهِ

١٥

وَقَدْ عَابُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ

كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ مَنِ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفْسِهِ

وَهُوَ لَعَمْرِي كَلَامٌ مُسْتَهْجَنٌ مَوْضُوعٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ لِأَنَّ حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ أَنْ يُصَافَ إِلَيْهِ وَلَا يُصَافَ
 ٢. إِلَى غَيْرِهِ وَلَوْ اتَّسَعَ مُتَّسِعٌ فَأَجْرُهُ فِي بَابِ الْحِيلَةِ فَخَرَجَ عَلَى الْإِحْتِيَالِ وَلَكِنَّهُ عَسِيرٌ^e مَوْضُوعٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

a) d., E. يَتَّقِي، but marg. E. لا غَيْرَ. b) a., B. وماتوا. c) B., C. لك. d) B. تَنَاجَا، marg. E. تَبَايَا (sic). e) E. عَسِيرٌ.

d) B. تَنَاجَا، marg. E. تَبَايَا (sic). e) E. عَسِيرٌ.

وباب الاحتياط فيه أن تقول قد يقول القائل من بنى هاشم لغيره من أقباء (ه) قريش منا رسول الله صلعم
وحق هذا أنه من القبيل الذي أنا منه فقد أضافه الى نفسه وكذلك يقول القرشي لسائر العرب
كما قال حسان بن ثابت

وما زال في الاسلام من آل هاشم دعاتهم غير لا ثروا ومفاخر
بهايل من جعفر وابن أمية علي ومنهم أحمد المتخير

٥

فقال منهم كما قال هذا من نقره أرا من النقر الذين العباس هذا المدوح منهم، وأما قول حسان
منهم جعفر وابن أمية علي ومنهم أحمد المتخير فإن العرب إذا كان العطف بالواو قدمت وأخرت قال
الله تبارك وتعالى هو الذي خلقكم فينكم كافر ومنكم مؤمن وقال يا معشر آلجني والآئس وقال أسجدي
وأركعي مع الراكعين ولو كان ينتم او بالغاء لم يصلح إلا تقديم المقدم ثم الذي يليه واحدا فواحدا،
١. وأما قوله في هذا الشعر

وكريم الخال من يمين وكريم العم من مضرة

فأضاف مضرة اليه فهو أجود كلام لا يمتنع منه ممتنع قال علي بن ابي طالب ربه يوم الجميل
للأشتر وهو ملك بن الحرث أحد النخع بن عمرو بن علة بن جلد وكان على اليمنة حميد فحميد
في أصحابه فكشف من بازائه ثم قال لهاشم بن عتبة بن ملك أحد بني زهرة بن كلاب وكان على الميسرة
١٥ حميد فحميد في المضرة فكشف من بازائه فقال علي ربه لأصحابه كيف رأيتم مضري ويمني فأضاف
القبيلتين (ب) الى نفسه قال جرير

إن الذين أبنتوا مجدا ومكرمة نلکم قريشي والأنصار أنصاري

ومما يستحسن من أشعار المحدثين قول إسحاق بن خليف البهراني ونسبه في بني حنيفة لسبابة وقع
عليه يقوله لعلي بن عيسى بن موسى بن طلحة الأشعري المعروف بالقمي [منسوب الى قبة وهي بلدة]
٢. أو قرية من خراسان

١. القبيلتين E. b). الأقباء بالغاء أخت الغاف القبائل واحدها فتمو وفتي u, Muig E.

وَلِلْكَوْثِ مِنْكَ إِذَا زُرْتَهُمْ بِكَيْدِكَ يَوْمَ كَيْوَمِ الْجَمَلِ
وما زَالَ عَيْسَى بْنُ مُوسَى لَهُ مُوَاهِبٌ غَيْرُ الْبَطَافِ الْمَكْدِ
لَسَدُ الشَّيْوَيفِ وَشَقُّ الصُّفُوفِ لِنَقْصِ التَّيَرَاتِ وَضَرْبِ الْقُلْدِ^{هـ}
وَلُبْسُ الْعَاجِاجَةِ وَالْخَافِقَاتِ تُرِيدُكَ الْمَنَا بِرُؤْسِ الْأَسْدِ
وَقَدْ كَشَرَتْ عَنْ شَبَا نَاجِيهَا عَرُوسُ الْمَنِيَّةِ بَيْنَ الشَّعْدِ
وَجَاءَتْ تَهَادَى وَأَبْنَاوَهَا كَأَنَّ عَلَيْهِمْ شُرُوقَ الطَّقْدِ
خَرُوسٌ تَطُوقُ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ جَهْلٌ تَطْيِيشُ عَلَى مَنْ جَهْلُ
إِذَا خُطِبَتْ أَخَذَتْ مَهْرَهَا رُؤُوسًا تَحَادَرُ قَبْلَ الْبَقْدِ
أَلَدُ الْيَدِ مِنَ الْمُسْمِعَاتِ وَحَتَّ الْكُؤُوسَةِ فِي يَوْمِ طَدِّ
وَشَرْبِ الْمَدَامِ وَمَنْ يَشْتَبِيهِ مُعَاطٍ لَهُ بِمِوَاجِ الْعُقْدِ
بَعَثْنَا النَّوَاعِجَ تَحْتَ الرِّحَالِ تَسَاقَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجُدِّ
إِذَا مَا حُدِيدَيْنَ بِمَدْحِ الْأَمِيرِ سَبَقْنَ لِحَاطِ الْمِحَّتِ الْعَاجِلِ

هـ

ا.

[مَنْ كَسَرَ الْمِيمَ فَهُوَ مِنْ حَتٍّ وَمَنْ صَمَّ الْمِيمَ جَعَلَهُ مِنْ أَحْتٍ يُقَالُ حَتٌّ وَأَحْتٌ عَلَى فَعَلٍ وَعَلَى أَفْعَلٍ
لُغْتَانِ] قَوْلُهُ تُرِيدُكَ الْمَنَا يُرِيدُ الْمَنَايَا وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَخِيفُ عَلَى السَّمْعِ فِيَحْدِفُونَهَا وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ
هـ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ دَرَسَ الْمَنَا يُرِيدُونَ الْمَنَازِلَ وَجَاءَ فِي التَّخْفِيفِ أَعَجَبُ^ب مِنْ هَذَا، حَدَّثَنَا بَعْضُ
أَصْحَابِنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَذَكَرَهُ سِبْيَوِيٌّ فِي كِتَابِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ قَائِلَهُ وَلَكِنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ كَانَ أَخَوَانِ
مُنْتَجَاوِرَانِ لَا يُكَلِّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ سَاقِرَ سَنَتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الرِّعْيِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ
أَلَا تَأْتِيَا فَيَقُولُ الْآخَرُ بَلَى قَدْ يُرِيدُ أَلَا تَنْتَهَضُ فَيَقُولُ الْآخَرُ بَلَى فَانْتَهَضُ، وَحَكَى سِبْيَوِيٌّ فِي هَذَا الْبَابِ

بِأَخْبَرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا قَا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

٢. يُرِيدُ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ [قَالَ ش قَوْلُ ابْنِ الْعَبَّاسِ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ وَهَمْ وَإِنَّمَا هُوَ إِلَّا
أَنْ تَشَاءَ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَتْ النَّاءُ مضمومة]، وَهَذَا خِلَافُ مَا تَسْتَعْمَلُهُ لِلْحِكْمَاءِ فَإِنَّهُ

يقال إنَّ اللِّسَانَ إِذَا كَثُرَتْ حَرَكَتُهُ رَقَّتْ عَدَبَتُهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْجَاهِظُ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَجَّهِ لَمَّا كَانَتْ أَهَامُ الزُّطِّ أَذْمَنْتُ الْفِكَرَ وَأَمْسَكْتُ عَنِ الْقَوْلِ فَاصَابَتْنِي حَبْسَةٌ فِي لِسَانِي، وَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْأَعْرَابِ يَذْكُرُ آخَرَ مِنْهُمْ

كَأَنَّ فِيهِ لَفْعًا إِذَا نَطَقَ مِنْ طُولِ تَحْبِيسٍ وَتَمَّ وَأَرْقَ،

هـ وقال رجلٌ خُلِدَ بِنِ صَفْوَانَ إِنَّكَ لَتُنْكَثِرُ فَمَا أَكْثَرَ لَصْرَبَيْنِ أَحَدُهُمَا فِيمَا لَا تُغْنِي فِيهِ الْعِقْلَةُ وَالْآخَرُ لَتَمِيرِينَ
اللِّسَانَ فَإِنَّ حَبْسَهُ يُورِثُ الْعَقْلَةَ، وَكَانَ خُلِدٌ يَقُولُ لَا تَكُونِ بَلِيغًا حَتَّى تُكَلِّمَ أَمَتَكَ السَّوْدَاءَ فِي اللَّيْلَةِ
الظُّلُمَاءِ فِي الْحَاجَةِ الْمُهَيِّمَةِ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ فِي فَادِي قَوْمِكَ فَإِنَّمَا اللِّسَانُ عُضْوٌ إِذَا مَرَّتَهُ مَرَنَ وَإِذَا أَهْمَلْتَهُ
خَارَ كَالْيَدِ الَّتِي تُخَشِّشُهَا بِالْمُمَارَسَةِ وَالْبَدَنُ الَّذِي تُقَوِّيه بِرَفْعِ الْحَاجِرِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَالرَّجُلُ إِذَا عَوَّدَتْ
الْمَشْيَ مَشَتْ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ لَا تَوَالُونَ أَصِحَّاءَ مَا تَوَعَّمْتُمْ وَتَوَرَّعْتُمْ فَنَزَعْتُمْ فِي الْقِسْيِ وَتَوَوَّعْتُمْ
أ. عَلَى ظُهُورِ الْحَيْدِ، وَقَالَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ لَا يَنْبَغِي لِعَاقِلٍ أَنْ يُخَلِّيَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ فِي غَيْرِ إِفْرَاطٍ الْأَكْلُ
وَالْمَشْيُ وَالْجِمَاعُ فَإِنَّمَا الْأَكْلُ فَإِنَّ الْأَمْعَاءَ تَصِيبُ لَتَرْكِهِ وَكَانَ أَبُو الرُّبَيْرِ يُوَادِلُ فِيمَا ذَكَرُوا بَيْنَ خَمْسِ
عَشْرَةَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ يُفْطِرُ عَلَى سَمْنٍ وَصَبِيرٍ لِيَفْتَقَ أَمْعَاءَهُ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ الْأَوَّلُ وَالْمَشْيُ إِنَّ (هـ) لَمْ
تَنْعَهْهُ أَوْشَكَتْ (ب) أَنْ تَطْلُبَهُ فَلَا تَجِدْهُ وَالْجِمَاعُ كَالْبَيْتْرِ إِنَّ نُوحَتْ جَمَّتْ وَإِنْ تَرَكْتَ تَخْبِرَ مَاوَهَا
وَحَقُّ هَذَا كَيْلُ الْقَصْدِ، وَقَوْلُهُ كَانَ عَلَيْهِمْ شُرُوقُ الطُّفْلِ يُرِيدُ تَأَلُّقَ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ شَمْسٌ تَنَالِعَةُ
هـ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ شَمْسٌ وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ

كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَعْيَنُهُمْ تَنَحَّتْ لِلْحَدِيدِ جَوَاجِمُ (ج)

[أَي مُتَّفِدَةً] فَهَذَا النَّشْبِيَةُ الْمُصِيبُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحَبُّ (د) إِلَيْهِ مِنَ الْمُسْمِعَاتِ فَقَدْ قَالَ مِثْلُهُ الْقَاسِمُ
أَبْنُ عِيْسَى بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو ذُلَيْفٍ الْعِجْلِيُّ

يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ فِي أَرَانِسٍ كَالدَّمِيِّ لَهْرِي وَيَوْمٌ فِي فِتَالٍ الدَّيْلَمِ (هـ)

هَذَا حَلِيفُ غَلَاثِلٍ مَكْسُوءٍ مَسْكًا وَصَافِيَةً كَنَصَبِ الْعَنْدَمِ (ف)

٢.

a) α., B., C. إِذَا. b) Marg. E. أَوْشَكَ. c) d., E. جَوَاجِم. d) Above, all the Mss. have
كَلُونِ. Variant كَدَحَجَ بِالْفَتْحَاءِ مُعَاجِمَةً لَا غَيْرَ. f) Marg. E. لَهْرًا. e) Marg. E. أَحَبُّ; here, أَلَدُّ.

وَلِذَاكَ خَالِصَةُ الدُّرُوعِ وَضَمَّرُ^١ يَكْسُونَنَا رَهَجَ الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
وَلِيَسْوِمِيهِنَّ الْفَضْلُ لَوْلَا لَدَّةُ^٢ سَبَقَتْ بَطْعِنَ الدَّيْلَمِيِّ الْمُعْلِمِ،

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ طَرِيفٌ^٣ مُسْتَمَلَحٌ وَهُوَ

طَوَاهُ الْهَوَى فَطَوَى مَنْ عَدَلُ وَحَالَفَ ذَا الصَّبَوَةِ الْمُخْتَبَلُ،

هـ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجَدُلِ فَتَسَافَهُ مِنْ السَّفَةِ وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِالْمَرْحِ وَأَنَّهَا تَمِيلُ كَذَا مَرَّةً

وَكَذَا مَرَّةً كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ يَمْشِي الْعِرَضَنَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتَعَنِّ وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ

إِذَا رَأَى السَّوْطَ مَشَى الْهَيْدَبَى وَيَتَّقِي الْأَرْضَ بِمُعْجٍ رِقَاقُ

[الْهَيْدَبَى بِالْدَالِ مُهْمَلَةٌ وَمُعْجَمَةٌ وَقَوْلُهُ بِمُعْجٍ رِقَاقُ يُرِيدُ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ] وَكَمَا قَالَ الْخَطِيبَةُ

وَإِنْ أَتَيْتَ حِشًّا مِنَ السَّوْطِ عَارَضَتْ بَنَى الْجَوْرَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضَحَى الْغَدِ،

١. وَالْجَدُلُ جَمْعُ جَدِيلٍ وَهُوَ الرِّمَامُ الْمَجْدُولُ كَمَا تَقُولُ قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ وَأَذْنَى الْعَدَدِ أَجْدَلَةٌ كَقَوْلِكَ قَضِيبٌ

وَقَضِبٌ وَأَقْصَبَةٌ وَكَذَلِكَ كَتِيبٌ وَرَغِيفٌ وَجَرِيبٌ وَقُفْلَانٌ كَقَوْلِكَ فِي الْكَثِيرِ يُقَالُ قُضْبَانٌ وَرُغْفَانٌ

وَجَرِبَانٌ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجَدُلِ قَوْلُ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ السَّطَّائِيِّ

سَفِيهُ الرُّمُوحِ جَاهِلَةٌ إِذَا مَا بَدَا فَضْلُ السَّفِيهِ عَلَى الْحَكِيمِ ٥

وَمِمَّا يُسَاحِشُ مِنْ شِعْرِ إِسْحَاقَ هَذَا قَوْلُهُ فِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ

١٥ بَابُ الْأَمِيرِ عَرَاةً مَا بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرٌ وَأَضِعَ كَفًّا عَلَى ذَنْقٍ

قَالَتْ وَقَدْ أَمَلْتُ مَا كُنْتُ أَمَلُةً هَذَا الْأَمِيرُ أَبْنُ سَهْلٍ حَاتِمُ الْيَمَنِ

بِقَيْ^٤ دَارِكَ يَسْتَعْدِي عَلَى الزَّوْنِ^٥ كَقِيَّتَكَ النَّاسَ لَا تَلْقَى أَحَا طَلَبِ^٦

إِنَّ الرَّجَاءَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَمَلُةً وَضَعْتُهُ وَرَجَاءَ النَّاسِ فِي كَفْنٍ

فِي آلِهِ مِنْهُ وَجَدَوِي كَفَّةَ خَلْفَ لَيْسَ السَّدى وَالنَّدى فِي رَاخَةِ الْحَسَنِ،

٢. وَإِسْحَاقُ هَذَا هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي صِفَةِ السَّيْفِ

١) C., d. طَرِيف. The word is wanting in a. and B. ٢) C. أَمَل. ٣) E. بَقِي. ٤) C. بَاب. ٥) E. بَقِي. ٦) C. أَمَل.

أَلْقَى بِجَانِبِ خَصْرِهِ أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ الْمُنَاجِ
وَكَاثِمًا ذَرَّ الْهَبَا ٥ عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيحِ،

وَأَسْحَقُ هَذَا هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي مَدْحِ الْعَرَبِيَّةِ

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلَكَيْنِ وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا فَاجْلُهَا مِنْهَا مُعِيمُ الْأَلْسِنِ،

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَخْبَسَهُ أَخَذَ قَوْلَهُ وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ مِنْ حَدِيثِ حَدَّثَنَا أَبُو عَتَمٍ
الْخَرَّاعِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ يَقَالُ ثَلَاثَةُ بَحْكَمٍ لَهُمْ بِالنَّبْلِ حَتَّى يُدْرَى مَنْ هُمْ وَهُمْ رَجُلٌ رَأَيْتَهُ
رَاكِبًا أَوْ سَمِعْتَهُ يُعْرَبُ أَوْ سَمِعْتَهُ مِنْهُ طَبِيبًا وَثَلَاثَةُ بَحْكَمٍ عَلَيْهِمْ بِالِاسْتِصْغَارِ حَتَّى يُدْرَى مَنْ هُمْ وَهُمْ رَجُلٌ
سَمِعْتَهُ مِنْهُ رَاقِحَةً نَبِيذٍ فِي مُحْفِلٍ أَوْ سَمِعْتَهُ فِي مِصْرٍ عَرَبِيٍّ يَتَكَلَّمُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَوْ رَجُلٌ رَأَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ
١. يُنَازِعُ فِي الْقَدْرِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَشَدَنِي أَحَدُ الْأَمْرَأَةِ لِشَاعِرٍ مِنْ أَهْلِ الرَّبْرِ يُكْنَى أَيْبَا فَرِيدًا شَيْئًا يَقُولُهُ

لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أَحْسَنَ فِيهِ وَأَصَابَ الْفَصْ وَقَصَدَ بِالْمَدْحِ إِلَى مَعْدِنِهِ وَاخْتَارَهُ لِأَهْلِهِ

إِشْرَبَ حَنِيئًا عَلَيْكَ النَّجَا مُرْتَفِعًا فِي شَانِمَهَرٍ وَدَعَ غُمْدَانِ لَيْلِيَيْنِ
فَأَنْتَ أَوْلى بِتَسَاجِ الْمُلُوكِ تَلْبَسُهُ مِنْ هَوْدَةَ بَنِي عَلِيٍّ وَأَبْنِ دِي يَزِيدٍ،

فَأَحْسَنَ التَّرْتِيبَ جِدًّا وَإِنْ كَانَتْ الْمُلُوكُ كُلُّهَا تَلْبَسُ النَّجَا فِي ذَلِكَ الدَّهْرِ وَأَمَّا ذَكَرَ ابْنَ دِي يَزِيدٍ

٥. لِقَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ حَيْثُ يَقُولُ

إِشْرَبَ حَنِيئًا عَلَيْكَ النَّجَا مُرْتَفِعًا فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلًّا،^{a)}

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي هَوْدَةَ بَنِي عَلِيٍّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَوْدَةُ مَلِكًا

مَنْ يَرَى هَوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّئِبٍ^{b)} إِذَا تَعَمَّرَ فَوْقَ النَّجَا أَوْ وَضَعَا

لَهُ أَكَالِيبُ بِالْيَاثُوتِ فَصَلَّاهَا صَوَّغَهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا صَبْعًا،

٢. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَحَدَّثَنِي التَّنَوُّزِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَيْبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ لَمْ يَتَنَوَّزْ مَعْدِي قَطُّ وَأَمَّا

a) E. has in the text دَهْرًا, but over it دَارًا with صح. b) Marg. E. مَسْأَكِي (مَسْأَكِي).

(the Ms. has مَسْأَكِي).

كَانَتْ التَّبِيعَانِ لِلْيَمَنِ فَسَأَلَتْهُ عَنْ هَوْنَةَ بْنِ عَلِيٍّ لِحَقْفَى فَقَالَ إِنَّمَا كَانَتْ خَرَزَاتٍ تُنْظَمُ لَهُ، قَالَ أَبُو
 الْعَبَّاسِ وَقَدْ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَوْنَةَ بْنِ عَلِيٍّ يَدْعُوهُ كَمَا كَتَبَ إِلَى الْمُلُوكِ وَكَانَ يُجِيرُ لَطِيمَةً
 كِسْرَى فِي الْبَرِّ بِحُجَبَاتِ الْيَمَامَةِ وَاللَّطِيمَةُ الْإِيذُ تَحْمِلُ الطَّيِّبَ وَالْبَرَّ وَوَقَدْ هَوْنَةَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى كِسْرَى هـ
 بِهَذَا السَّبَبِ فَسَأَلَهُ عَنْ بَنِيهِ فَذَكَرَ مِنْهُمْ عَدَدًا فَقَالَ أَنَّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقَالَ الصَّغِيرُ حَتَّى يَكْبُرَ وَالْغَائِبُ
 ٥ حَتَّى يَقْدَمَ وَالْمَرِيضُ حَتَّى يَصِحَّ فَقَالَ لَهُ كِسْرَى مَا عِذَاؤُكَ فِي بَلَدِكَ فَقَالَ لِلْخَبَرِ فَقَالَ كِسْرَى فَجَلَسَتْهُ
 هَذَا عَقْلٌ لِلْخَبَرِ يُفَضِّلُهُ عَلَى عَقُولِ أَهْلِ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَعْتَدُونَ اللَّبَنَ وَالنَّمْرَ، وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَقْبَلَ هَدِيَّةً وَيُرَوَّى إِلَّا أَتَيْتُ هَبَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ وَرَوَى بَعْضُهُمْ
 أَوْ دَرَسِيٍّ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْرَافِيًّا أَهْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً فَمَنْ بِهَا فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الْأَمْصَارِ تَفْصِيلًا عَلَى
 أَهْلِ الْبَوَادِي هـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَيْبَةَ بِعَائِبٍ رَجُلًا مِنَ الْأَشْرَافِ

١. أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِقِصَاءِ حَقِّ فَحَالَ السِّنُّ دُونَكَ وَالْحِجَابُ
 وَعِنْدَكَ مَعَشَرٌ فِيهِمْ أَحَبُّ إِلَيَّ كَأَنَّ إِخَاءَهُ الْأَلَّ السَّرَابُ
 وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِي قَدْرِ قَوْمٍ وَإِنْ كَرِهُوا كَمَا يَقَعُ الدُّبَابُ
 وَرَأَيْتِي مَذْقَبٌ عَنْ كُلِّ نَاهٍ بِجَانِبِهِ إِذَا عَزَّ الدَّهَابُ،

وقال أيضا

١٥ كُنَّا مُلُوكًا إِذْ كَانَ أَوْلُنَا لِلْجُودِ وَالْبَأْسِ وَالْعُلَى خُلُقِي وَاب)
 كَانُوا جِبَالًا عِزًّا يُلَاحِظُهَا وَرَأَيْتُ حَسَاتٍ بِالْوَيْلِ تَتَّبِعُنِي هـ
 كَانُوا بِهِمْ تُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ غِيَاثًا وَيُسْشَرِقُ الْأَفْقُ
 لَا تَرْتَقِي الرَّاغِقُونَ إِنْ فَتَقُوا d فَتَقَا وَلَا يَفْتَقُونَ مَا رَتَقُوا وَ
 لَيْسُوا كَمِعْرَى مُطِيرَةً بِفَيْتٍ فَمَا بِهَا مِنْ سَحَابَةٍ لَتَقُ

٢. [الْتَفُّ الْبَلَدُ]

ذَكَرَ أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ فِي كِتَابِهِ هَذِهِ الْحِكَايَةَ لَغَيْلَانَ الثَّقَفِيَّ مَعَ كِسْرَى a) Marg. E.

الْفَاتِقُونَ d) a., B. تَنْفَجِرُ e) Marg. E. has the gloss. وَالْمَدَى خَلَقُوا C. b)

وَالصَّغْفُ وَالْجَيْنُ هِنْدَ نَائِبَةٍ تَنْوِبُهُمُ وَالْجِدَارُ وَالْقَرْقُ
هَذَا زَمَانٌ بِالنَّاسِ مُنْقَلِبٌ ظَهَرًا لِبَطْنٍ جَدِيدَةٍ خَلَقُ
الْأَسَدُ فِيهِ عَلَى بَرَائِثِهَا مُسْتَأْخِرَاتٌ تَكَادُ تَمِيقُ^a

وكان سَبَبُ قَوْلِهِ هَذَا الشَّعْرُ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ كَانَ لَهُ صَدِيقًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ مِنْ رُؤَسَاءِ مَنْ أَخَذَ الْبَصْرَةَ لِلْبَاسُورِ فِي أَيَّامِ الْمَخْلُوعِ وَكَانَ مُعَاوِدًا لظَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي حُرُوبِهِ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ جَلِيلِ الْقَدْرِ مُطَاعًا فِي مَوَالِيهِ وَأَهْلِهِ وَكَانَتْ الْحَالُ بَيْنَهُمَا أَلْطَفَ حَالٍ فَوَصَلَهُ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بِذِي الْيَمِينَيْنِ فَوَلَّاهُ الْبَصْرَةَ وَوَلَّى ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الْيَمَامَةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَغَوَّضَ الْبَحْرَ فَلَمَّا رَجَعَا إِلَى الْبَصْرَةِ تَنَكَّرَ إِسْمَاعِيلُ لِابْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَهَاجَ بَيْنَهُمَا مِنَ التَّبَاعُدِ عَلَى مِثَالِ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَعَارِبَةِ ثُمَّ عَزَلَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمْ يَزَلْ يَهْجُو إِسْمَاعِيلَ وَسَأَلَ ذَا الْيَمِينَيْنِ عَزْلَهُ فَنَادَاهُ وَضَنَّ بِالرَّجُلِ فَكَانَ يَهْجُو مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يُوَاصِلُ إِسْمَاعِيلَ وَكَانَ أَكْبَرَ أَهْلِهِ قَدْرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ يُرِيدُ ابْنُ الْمُنْجَابِ وَكَانَ أَعْوَرَ فَاتَمَّ الْعَيْنُ لَمْ يُطْلَعْ عَلَى عِلَّتِهِ إِلَّا بِشَعْرِ ابْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَكَانَ مِنْهُمْ وَكَانَ سَيِّدُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَجْمَعِينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ الْمُهَلَّبِ وَمِنْهُمْ سَعِيدُ ابْنِ الْمُهَلَّبِ ابْنِ الْغُبَرَةِ ابْنِ حَرْبٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْمُهَلَّبِ ابْنِ أَبِي صَفْرَةَ وَكَانَ قَصِيرًا وَكَانَ ابْنُ عَبَّادٍ أَحْوَلَ فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي أَتَيْنَاهُ

تَسْتَقْدِمُ التَّعَجَّتَانِ وَالْبَرْقُ فِي زَمَنِ سَرَوْ أَهْلِهِ الْمَلْنُ^b
عُورٌ وَحَوْلٌ وَثَالِثٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُ بَيْنَ أَسْطَرٍ لَحْنُ^c

وَلَهُمْ يَقُولُ وَلَا تَنْتَهِنِ ظَنُّ أَنَّهُمَا مَعَهُمْ وَقَدْ مَرُّوا بِهِ يُرِيدُونَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرِ

أَلَا قُلْ لِرَهْطِ خَمْسَةٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ يُعَادُونَ مِنْ أَهْنَاءِ آلِ الْمُهَلَّبِ
عَلَى بَابِ إِسْمَاعِيلَ رُوْحُوا وَبَكْرُوا دَجَاجُ الْقَرَى مَبْثُوثَةٌ حَوْلَ قُعْلَبِ
وَأَنْتَنُوا عَلَيْهِ بِالْجَبِيلِ فَيَأْتِيَهُ يُسِرُّ لَكُمْ حُبًّا هُوَ الْحُبُّ وَأَذْلِبِ
فَلَيْنَ لَكُمْ عِنْدَ اللِّقَاءِ مُوَارِبًا وَتَخْلُفُكُمْ مِنْهُ بِنَابٍ وَتَحْلِبِ^d

وَيَخْلُفُكُمْ رَوَايَةٌ Marg. E. c). خَيْرُ أَهْلِهِ C. b). تَمْتَرُقُ a).

وَلَوْلَا أَلَدِي نُؤْلُونَهُ لَتَكْشَفَتْ سِرِّيَّتَهُ عَنِ بَغْضَةٍ وَتَعْصِبَ
 أَتَعَدَّ بِلَاتِي عِنْدَهُ إِذْ رَجَدَتْهُ طَوِيحًا كَنَصْلِ الْعِدْجِ لَمَّا فَرَّكِبُ a)
 بِهَ صَدًا قَدْ عَابَهُ فَجَلُونَهُ بِكَفِّي حَتَّى صَوَّهَ صَوَّهَ كَوَكِبَ
 وَرَكْبَتَهُ فِي خُوطٍ تَبِعَ وَرَشْتَهُ بِقَادِمَتِي نَسِيرٍ وَمَتْنٍ مُعَقَّبِ
 فَمَا إِنْ أَتَانِي مِنْهُ إِلَّا مَبُوءًا b) إِلَى بَنَصْلِ كَالْحَرِيقِ مُدْرَبِ
 فَقُلْتُ مِنْهُ حَدَّةً وَتَرْكُتَهُ كَهَذَبَةٍ ثَوْبِ الْخَزْرِ لَمَّا يَهْدَبِ
 رَضِيتُمْ بِأَخْلَاقِي الدِّنِّي وَعِفَّتُمْ خَلَاتِقِي مَاضِيَكُمْ مِنَ الْعَمِّ وَالْأَبِ c)

وفي هذا يقول لطاهر بن الحسن

مَا لِي رَأَيْتُكَ تُدْنِي كُلَّ مُتَكَبِّحٍ d) إِذَا تَغَيَّبَ مَلَنَاتِ إِذَا خَضَرَ
 إِذَا تَنَسَّمَ رِيحَ الْغَدْرِ قَابِلَهَا حَتَّى إِذَا تَفَخَّتْ فِي أَنْفِهِ غَدْرًا
 وَمَنْ يَجِيءُ عَلَى التَّقَرُّبِ مِنْكَ لَهُ وَأَنْتَ تَعْرِفُ فِيهِ الْمَيْلَ وَالصَّعْرَا
 أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْ قَحْطَانٍ مَنْرَلَةً فِي الرَّأْسِ حَيْثُ أَحَلَّ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا
 فَلَا تُصْعُ حَقَّ قَحْطَانٍ فَتُغْصِبَهَا وَلَا رِبِيعَةً كَلَّا لَا وَلَا مُضْرَا
 أَعْطِ الرِّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ أَنْفُسِهِمْ وَأَوَّلُ كُلِّ بَمَا أَوَّلَى وَمَا صَبْرَا
 وَلَا تَقُولَنَّ إِلَيَّ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ لَا تَمَحَقِ النَّبِيرَيْنِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَا

ويقول له في أخرى

هُوَ الصَّبْرُ وَالتَّسْلِيمُ لِلَّهِ وَالرِّضَا إِذَا نَزَلَتْ فِي خُطَّةٍ لَا أَشَارَهَا
 إِذَا نَحْنُ أَبْنَا سَالِمِينَ بِأَنْفُسِ كِرَامٍ رَجَعَتْ أَمْرًا فُخَابَ رَجَاوَهَا
 فَأَنْقُسْنَا خَيْرَ الْغَنِيمَةِ إِنَّهَا تَوُوبُ رُفِيهَا مَارَهَا وَحَيَاوَهَا

a) E. in the text الْعِدْجِ, but on the marg. كَنَصْلِ الْعِدْجِ. b) a. مَبُوءًا. c) Marg. E. من الأم.

d) d. and E., in the text, مَا لِي أَرَاكَ تُدَانِي.

هِيَ الْآنْفُسُ الْكُبْرَى الَّتِي إِنَّ تَقَدَّمَتْ ^a أَوْ أَسْتَأْخَرَتْ فَالْقَتْلُ بِالسَّيْفِ دَاوَهَا ^b
 سَيَعْلَمُ إِسْمَاعِيلُ أَنَّ عَدَاوَتِي لَهُ ^c بِشَىْءٍ أَفْعَى لَا يُصَابُ دَوَارُهَا،

وَلَمَّا حُمِلَ إِسْمَاعِيلُ مُقَيَّدًا وَمَعَهُ ابْنَاهُ أَحَدُهُمَا فِي سِلْسِلَةٍ مَقْرُونًا مَعَهُ ^c وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ
 ابْنِ خُلَيْدٍ فِي قِصْعٍ كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ أَيَّامٌ لِلْخُصْرَةِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَيْيَنَةَ فِي ذَلِكَ

مَرَّ إِسْمَاعِيلُ وَابْنَاهُ * مَعَا فِي الْأَسْرَاهِ
 جَالِسًا فِي مَحْمِلِ ضَنْكِكَ عَلَى غَيْرِ وَطَاءِ
 مَتَغَنَّى الْقَيْدُ فِي رَجُلَيْهِ الْوَانِ الْعِنَاءِ
 بِاصْكِيَا لَا رَقَاتٍ عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ
 هَا عِقَابُ الدَّجَنِ فِي الْأَمْسِ وَفِي الْخُرُوفِ ابْنُ مَاءِ

١. وقد كان تطير عليه ببئس ما تزل به فمن ذلك قوله

لَا تَعْدِمِ الْعَوَّلَ يَا بَا الْحَسَنِ وَلَا هُزَالَآ فِي دَوْلَةِ السَّمَنِ
 وَلَا أَتْفِئْهُلَا مِنْ دَارِ عَافِيَةٍ إِلَى دِيَارِ الْبَلَاءِ وَالْفِتَنِ
 وَلَا خُرُوجًا إِلَى الْغَفَارِ مِنْ الْأَرْضِ وَتَرْكِ الْأَحْبَابِ وَالْوَطَنِ
 كَمْ رَوْحَةٍ فِيكَ لِي مُهَاجِرَةٍ وَدُلْجَةٍ فِي بَيْتِيهِ الْوَسَنِ
 فِي الْحَرِّ وَالْقَرِّ كَيْ تَوَلَّى عَلَى الْبَصْرَةِ عَيْنِ الْأَمْصَارِ وَالْمَذَنِ
 إِنِّي أُحَاجِيكَ يَا بَا حَسَنِ مَا صُورَةٌ صُوِّرَتْ فَلَمْ تُكُنِ
 وَمَا دَهَى فِي الْعَيْنِ مَنَظَرَةٌ لَوَ وَزُؤُوهَ بِالْوَيْفِ لَمْ يَرِنِ
 ظَاهِرَةٌ رَائِعٌ وَبَاطِنَةٌ مَلَانٌ مِنْ سَوَاءٍ وَمِنْ دَرَنِ

١٥

وَهَذَا الشَّعْرُ اعْتَرَضَ لَهُ فِيهِ عَمْرُو بْنُ زَعْبَلٍ ^d مَوْلَى بَنِي مَازِنٍ بَنِ مُلَيْكٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَكَانَ مُنْقَطِعًا

a, Marg. E. الْكُبْرَى. b) d. and E., in the text, فَالْمَوْتُ بِالسَّيْفِ. c) a., B., C., مَعَهُ مَقْرُونًا.

d) C., d. and E., in the text, يَعْجَلُ.

الى اسْمَعِيلَ وَوَلَدِهِ وَكَانَ لَا يَبْلُغُ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الشِّعْرِ وَلَا يُدَانِيهِ وَمِنْ أَمْثَلِ شِعْرِهِ وَمَا اعْتَرَضَ
لَهُ بِهِ قَوْلُهُ

إِنِّي أَحَاجِيكَ مَا حَنِيفٌ عَلَى الْفِطْرَةِ بِأَعِ الرَّجَاحِ بِالْعَبَسِ
وَمَا شَيْئٌ مِنْ تَحْتِ سِدْرَتِهِ مُعَلِّقٌ نَعْلُهُ عَلَى غُصْنِ
وَمَا سُيُوفٌ حُمْرٌ مُصْقَلَةٌ قَدْ عَرِيتُ مِنْ مَقَابِصِ السَّقَنِ
وَمَا سِهَامٌ صَفَرٌ مُجَوَّفَةٌ تُحْشَى خُيُوطُ الْكُتَّانِ وَالْقُطَنِ
وَمَا آبْنُ مَاءٍ إِنْ يُخْرِجُوهُ إِلَى الْأَرْضِ تَسِلُ نَفْسُهُ مِنَ الْأُذُنِ
وَمَا عُقَابٌ زَوْرَاءُ تُلَاجِمُ مِنْ خَلْفٍ فَتَهْوِي قَصْدًا عَلَى سَنَنِ
لَهَا جَنَاحَانِ يَحْفِرَانِ بِهَا نِيْطًا إِلَيْهَا بِجِدْوَى رَسَنِ
يَا ذَا الْبَيْمَيْنِ أَضْرِبْ عِلَاقَةً^١ يُدْفَعُ وَمَا فِي النَّارِ فِي قَرَنِ^٢

[قِيلَ السَّيْفِيَّةُ وَقِيلَ الرَّايَّةُ وَهُوَ أَصَحُّ لِأَنَّ جَدَّهُ حَبَسَ رَايَةً طَاهِرَ بْنَ الْحُسَيْنِ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ وَقَوْلُهُ وَمَا فِي
النَّارِ فِي قَرَنِ مَا فِي اسْمِ عَلَمٍ وَكَانَ رَأْسًا مِنْ رُءُوسِ الرِّيَاضَةِ] فَاجَابَهُ ابْنُ هُرَيْمٍ السَّوَّاقُ مَوْلَى آلِ الْمُهَلَّبِ وَكَانَ
مُقَدِّمًا فِي الشِّعْرِ بِأَيِّاتٍ لَا أَحْفَظُ أَكْثَرَهَا مِنْهَا

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ فِي أَبِي حَسَنِ فَأَنْتَ حِرُّوا فِي تَطَاوُلِ الزَّمَنِ
وَهَذَا السَّوَّاقُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِبُسْرِ بْنِ دَارُودَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ
سَمَاؤُكَ تَبْطُرُ الدَّهْبَا وَحَرْبُكَ تَلْتَنِظِي لَهْبَا
وَأَيُّ كَتِيبَةٍ لَأَقْتُلَكَ لَمْ تَسْأَلِ الْهَرَبَا

وَمِنْ شِعْرِهِ السَّائِرِ

هَبِيْنِي يَا مُعَدِّيَتِي أَسَاتُ وَبِالْهَجْرَانِ قَبْلَكُمْ بَدَأْتُ
فَأَنْتِ الْفَضْلُ مِنْكَ قَدْ نِكَ نَفْسِي عَلَى إِذَا أَسَاتِ كَمَا أَسَاتُ^٣

وَلابن أبي عُبَيْدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ فِي مُعَاتِبَاتِ ذِي الْبَيْمَيْنِ وَهَجَاءِ اسْمَعِيلَ وَغَيْرِهِ سَنَدُكُهَا

١) Marg. E. بَرَوَى صُرَّ.

بَعْدُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمِنْ شِعْرِهِ الْمُسْتَحْسِنِ قَوْلُهُ فِي عِيسَى بْنِ سَلِيمٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمِيدِ
اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَكَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ حَقِيقٍ هَرَانَمَرْدَ [وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ كَمَا
فِي الْأَصْلِ وَصَوَابُهُ هَرَانَمَرْدَ بِالْوَاوِ وَالذَّالِ مُعْجَمَةٌ وَلَا خِلَافَ فِي الْوَاوِ (a)] وَهُوَ مِنْ وَلَدِ قَبِيصَةَ بْنِ أَبِي
صُقْرَةَ وَلَمْ يَلِدْهُ الْمُهَلَّبُ وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي صُقْرَةَ ظَالِمٌ بْنُ سَرَّاقٍ

أَفَاطِمَ قَدْ زَوَّجَتِ عِيسَى فَأَيُّقِي بِسَدَلٍ لَدَيْهِ عَاجِلٌ غَيْرُ عَاجِلٍ

فَأَنَّكَ قَدْ زَوَّجَتِ عَنْ غَيْرِ خَيْرَةٍ قَتَى مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ لَيْسَ بِعَاقِلٍ

فَإِنْ قُلْتَ مِنْ رَقِطِ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ (b) وَإِنْ كَانَ حُرَّ الْأَصْلِ عَبْدُ الشَّمَائِلِ

فَقَدْ ظَفِرْتَ كَقَاءِ مِنْكَ بِطَائِلٍ وَمَا ظَفِرْتَ كَقَاءِ مِنْهُ بِطَائِلٍ

وَقَدْ قَالَ فِيهِ جَعْفَرُ وَمُحَمَّدٌ أَقَارِبِلُ حَتَّى قَالَهَا كُلُّ فَائِلٍ

وَمَا قُلْتُ مَا قَالَ لِأَنَّكَ أُخْتُنَا وَفِي الْبَيْتِ مِنَّا وَالْأُخْرَى وَالْكَوَاهِلِ (c)

لَعَمْرِي لَعَدَ أَثْبَتَهُ فِي نِصَابِهِ بِأَنْ صِرْتَ مِنْهُ فِي مَحَلِّ الْحَدَائِلِ

إِذَا مَا بَنُو الْعَبَّاسِ يَوْمًا تَبَايَرُوا عَرَى الْمَجْدِ وَأَتْبَاعُوا كِرَامَ الْقَضَائِلِ

رَأَيْتَ أَبَا الْعَبَّاسِ يَسْمُو بِنَفْسِهِ إِلَى بَيْعِ بَيَّاحَاتِهِ وَالْمَبَاقِلِ (d)

فَرَجَمَ بَيْضَ الْعَامِ تَحْتَ دَجَاجَةٍ (e) لِيُخْرِجَ بَيْضًا مِنْ قَرَارِهِ قَابِلِ (f)

هـ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَلَوْلَا عِيسَى مِنْ فَاطِمَةَ هَذِهِ لَهُمْ شَجَاعَةٌ وَنَاجِدَةٌ وَشِدَّةٌ أَبَدَانِ، وَفَاطِمَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (f)

هِيَ الَّتِي كَانَ (g) يَنْسَبُ بِهَا أَبُو عُبَيْدَةَ (b) أَخُو عَبْدِ اللَّهِ وَبَكَى عَنْهَا بِدُنْيَا فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ لَهَا

نَعَوْنُكَ بِالْقَرَابَةِ وَالْجَوَارِ نَعَاءَ مُصَرِّحٍ بِأَدَى السَّرَارِ

لَأَتِي عَنْكَ مُشْنَعِلٌ بِنَفْسِي وَخُتَرِقٌ عَلَيْكَ بَغِيرُ نَارِ

a) B., C. and marg. E. have actually هَرَانَمَرْدَ. b) C. آل. c) C. السَّرِّ. d) On the word بَيَّاحَاتِهِ marg. E. has the note: مَا يُصَادُ بِهِ السَّمَكُ وَالْبَيَّاحُ السَّمَكُ. The last word is cut away in the Ms., except the ا. e) C. يَحْصِنُ بَيْضَ (read يُحْصِنُ). f) a., B., C. ذَكَرْنَاهَا. g) So marg. E., but in the text E. has كَانَتْ, like all the other Mss. h) Marg. E. كُنَيْتُهُ لَا كُنْيَتَهُ.

وَأَنْتِ قَرِيبَيْنِ وَلَيْسَ عِنْدِي
فَأَنْتِ لِذَنْ مَا بَكَ دُونَ مَا بِي
وَلَوْ وَأَلَّهِ تَشْتَاكَيْنِ شَوْقِي
عَلَى نَارِ الصَّبَابَةِ مِنْ وَقَارٍ^a
فَدَارِي مِنَ الْعُيُونِ وَلَا أَذَارِي^ي
جَمَعْتِ إِلَى خَالِعَةِ الْعِدَارِ^{هـ}

وقال عبد الله يعاتب ذَا الْيَمِينَيْنِ

مَنْ مَبْلُغَ عَنِّي الْأَمِيرِ رِسَالَةً
كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ عَلَى الْفَتَى
وَأُظُنُّ لِي مِنْهَا لَدَيْكَ خَبِيئَةً^b
مَا لِي أَرَى أَمْرِي لَدَيْكَ كَأَنَّهُ
وَأَرَاكَ تَرْجِيَةً وَتُضِضِي غَيْرَةً
أَلَّهِ يَعْلَمُ مَا أَتَيْتُكَ زَائِرًا
لَكِنْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا لَكَ رَاجِيًا
قَدْ كَانَ لِي بِالْمِصْرِ يَوْمَ جَامِعٍ
وَدَعَوْتُ مَنْصُورًا فَأَعْلَنَ بَيْعَةً
بَارَتْ مُسَارَعَتِي إِلَيْكَ بِطَاعَتِي
فِي الْأَرْضِ مُنْفَسِحٌ وَرِزْقٌ وَاسِعٌ^{١٥}
تَحْصُورَةً عِنْدِي مِنَ الْإِنْشَادِ
فَتَهْنُونُ غَيْرَ شِمَاتِهِ الْمُحْسَادِ
سَتَكُونُ عِنْدَ الزَّادِ آخِرَ زَادٍ
مِنْ ثِقَلِيَّةِ طُودٍ مِنَ الْأَطْوَادِ
فِي سَاعَةِ الْأَصْدَارِ وَالْإِيرَادِ
مَنْ صَبَقَ ذَاتَ يَدٍ وَصَبَقَ بِلَادٍ
بِكَ رُتَبَةِ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
لَكَ مُصْلِحٌ فِيهِ لِكُلِّ قَسَادٍ
فِي جَمْعِ أَهْلِ الْمِصْرِ وَالْأَجْنَادِ
كُلُّ الْبَرَارِ وَأَذْنَتْ بِكَ سَادِ
لِي عَنْكَ فِي غَوْرِي وَفِي أَنْجَادِ^ي

وقال أيضًا يعاتبه

أَيُّهَا ذَا الْيَمِينَيْنِ إِنَّ الْعِثَا
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ تَرَكَّا الْعِثَا
إِلَى أَنَّ طَنَنْتُ بِأَنَّ قَدْ طَنَنْتُ
فَأَضْمَرْتُ النَّفْسَ فِي وَقْهِهَا^{٢٠}
وَلَا بُدَّ لِلْمَاءِ فِي مِرْجَلِ
بِ غَوْرِي صُدُورًا وَيَشْفِي صُدُورًا
بِ خَيْرٍ وَأَجْدَرُ أَلَّا يَصِيرَا
بِسَائِي لِنَفْسِي أَرْضَى الْخَعِيرَا
مَنْ الْهَمِّ هَمًّا يَكْدُ الصَّيِيرَا
عَلَى النَّارِ مُوقَدَةً أَنَّ دُفُورَا

a) d., E. ناري. b) d., E. خبيئة.

وَمَنْ أَشْرَبَ الْيَأْسَ كَانَ الْغَيْ
عَلَامَ وَفِيمَ أَرَى طَاعَتِي
أَلَمْ أَكُ بِالْمُصْرِ أَذْعُو الْبَعِيدَ^a
أَلَمْ أَكُ أَوَّلَ آتٍ أَتَاكَ
وَالْوَمَ غَرَزَكَ فِي مَاقِطِ
فَعِيمَ تَقْدِمَ جَقَالَةَ
كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ أَنَّ الْفَتَى
فَقَدِمَ مِنْ دُونِهِ قَبْلَهُ
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ سَفَّ التُّرَابِ
وَلَسْتَ ضَعِيفَ الْمَدَى وَالْهَوَى
وَلَكِنْ شَهَابٌ فَإِنْ قَرِمَ بِي
فَهَلْ لَكَ فِي الْأَذْنِ لِي رَاضِيًا
وَكَانَ لَكَ اللَّهُ فِيمَا ابْتِغَيْتَ^c
وَلَا جَعَلَ اللَّهُ فِي دَوْلَةٍ
فَإِنْ وَرَأَيْتَ لِي مَدَهَبًا
بِهِ الضَّبُّ تَحْسِبُهُ بِالْقَلَادِ
وَمَا لَا مِصْرًا عَلَى أَغْلَةٍ
وَإِنِّي لَنْ خَيْرٍ سَكَايَةِ
وَمَنْ أَشْرَبَ الْيَأْسَ كَانَ الْغَيْ
لَذِيكَ وَتَصْرِي لَكَ الدَّهْرُ بَوْرًا
إِلَيْكَ وَأَدْعُو الْقَرِيبَ الْعَشِيرًا
بِطَاعَةٍ مَنْ كَانَ خَلْفِي بِشِيرًا
الْخُرُوبِ عَلَيْهَا مُقِيمًا صَبُورًا
إِلَيْكَ أَمَامِي وَأُنْعَى آخِيرًا
أَلَحْبَسِي إِذَا زَارَ يَوْمًا أَمِيرًا
أَلَسْتَ تَرَاهُ بِسُخْطٍ جَدِيدًا
بِمَ كَانَ أَكْرَمَ مِنْ أَنْ قُورًا
أَكُونُ الصَّبَى وَأَكُونُ الدَّيُورًا
مُهْمًا فَجِدْ كَوَكْبِي مُسْتَنِيرًا^b
فَإِنِّي أَرَى الْأَذْنَ غَنَمًا كَبِيرًا
لَهُ مِنْ جِهَادٍ وَنَصْرِ نَصِيرًا
سَبَقْتَ إِلَيْهَا وَرِيحٌ فُتُورًا
بَعِيدًا مِنَ الْأَرْضِ قَاعًا وَقُورًا
إِذَا خَفَقَ أَلَالٌ فِيهَا بَعِيرًا
يَدُ اللَّهِ مِنْ جَائِرٍ أَنْ يَجُورًا
وَأَكْثَرِهِمْ بِنَفِيرِي نَفِيرًا

وقال عبد الله لعلي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى وكان

٢. نجاه الى نصرته حين ظهرت المبيضة فلم يجبه فتوعدته على فقال عبد الله

أعني أنك جاهل مغرور لا ظلمة لك لا ولا لك نور

a) a., B. في المصر. b) E., in the text, كوكبا. c) d. and marg. E. ابْتِغَيْتَ.

أَكْتَبْتُ نُوحِدُنِي إِنْ أَسْتَبْطَأْتَنِي أَيْ بِحَرْبِكَ مَا حَيَّيْتُ جَدِيرُ
فَدَحِ الْوَعِيدَ فَمَا وَعَيْدُكَ صَائِرِي أَطْنِينَ أَجْنَحَةَ الْبَعُوضِ يَصِيرُ
وَإِذَا أَرْتَحَلْتُ فَإِنَّ نَصْرِي لِلْأَوَّلَى أَبَوَاهُمْ الْمَهْدَى وَالْمَنْصُورُ
نَبَتَتْ عَلَيْهِ خُومُنَا وَدِمَارُنَا a) وَعَلَيْهِ قُدِّرَ سَعِينَا الْمَشْكُورُ

هـ وقال عبد الله في قتل داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب من قتل بأرض السند بدم أخيه
المغيرة بن يزيد

أَفْتَى قَبِيصًا سَعْدَهَا وَرَجَاهَا بِالسِّندِ قَتَلَ مُغِيرَةَ بْنَ يَزِيدٍ
صَعَقَتْ عَلَيْهِمْ صَعَقَةٌ عَتَكِيَّةٌ b) جَعَلَتْ لَهُمْ يَوْمًا كَيَوْمِ كَمُودٍ
ذَاقَتْ قَبِيصٌ عَرَكَتَيْنِ عَذَابَنَا بِالسِّندِ مِنْ عَمِيرٍ وَمِنْ دَاوُدٍ
قُدْنَا لِلْيَمَادِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَيْهِمْ مِثْلَ الْقَطَا مُسْتَنَّةً لِرُودٍ
يَحْمِلُنَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ عُصْبَةً خَلَقَتْ قُلُوبُهُمْ قُلُوبَ أُسُودٍ

وفي المغيرة يقول في قصيدة مطولة c)

إِذَا كَرَّ فِيهِمْ كَرَّةً أَفْرَجُوا لَهُ فِرَارَ بَغَاثِ الطَّيْرِ صَادِقْنَ أَجْدَلَا
وَمَا نِيْلٌ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ بِحَاصِبٍ مِنَ النَّبْلِ وَالنُّشَابِ حَتَّى تَجَدَّلا
وَأَنَّى لَمَثْنٍ بِاللَّيْلِ كَانَ أَهْلُهُ أَبُو حَاتِمٍ إِنْ نَابَ دَهْرٌ ذَاعَصَلَا
فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي مِنَ الدَّمِ أَنْ تَرَى لَهُ مَخْرَجًا يَوْمًا عَلَيْهِ وَمَدَّخَلَا
وَكَانَ يَظُنُّ الْمَوْتَ عَارًا عَلَى الْفَتَى يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا أَنْ يُصَابَ فَيَقْتَلَا
مَبِيَّةُ أَبْنَاءِ الْمُهَلَّبِ أَنَّهُمْ يَرُونَ بِهَا حَتْمًا كِتَابًا مُعْجَلَا
وَقَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ اللِّسَانَ بِقَتْلِ مَنْ قَتَلْنَا بِهِ مِنْهُمْ وَمَنْ وَأَفْضَلَا
أَنَاحَ بِهِمْ دَاوُدُ يَصْرِفُ نَابَهُ وَيُلْقِي عَلَيْهِمْ كَلْكَلا ثُمَّ كَلْكَلا

عَتَكِيَّةُ يُرِيدُ أَرْذِيَّةً لِأَنَّ عَتَكَةَ (sic) وَغَامِدًا وَبَارِقًا وَغَسَاقَ. b) Marg. E. كَتَبْتُ. a) Marg. E.

طويلة. c) a., B., C. (وَعَسَّانَ read) قَبَائِلُ مِنَ الْأَزْدِ

يَقْتُلُهُمْ جُوعًا إِذَا مَا تَحَصَّنُوا وَتَقَرَّبَهُمْ هُوجُ الْمَجَانِبِ جَنْدَلًا^a،
 وَهَذَا شِعْرٌ صَاحِبٌ مِنْ شِعْرِهِ وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ يَقُولُ
 أَتَيْتُ إِلَّا بُكَاءً وَأَتَتْحَابًا وَذِكْرًا لِلْمُعِيرَةِ وَأَكْتِتَابًا
 أَلَمْ تَعْلَمْ بَأَنِّ الْقَتْلَ وَرَدُّ لَنَا كَالْمَاءِ حِينَ صَفَا وَكَلَابًا
 وَقُلْتُ لَهَا قِرِّي وَثَقِّي بِقَوْلِي كَأَنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ بِهِ كِتَابًا
 فَقَدْ جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ فَقَوْلِي أَلَا لَا تَعْدِمِ الرَّأْيَ الصَّوَابًا
 جَلَبْنَا الْحَيْلَ مِنْ بَعْدَانِ شَعْنًا هَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأُسْدَ الْغَضَابًا
 بِكُلِّ فَنَى أَغْرَ مُهَلِّبِي نَخَالُ بِصَوْءِ صُورَتِهِ شِهَابًا
 وَمِنْ قَحْطَانٍ كُلِّ أَخِي حِفَاطٍ إِذَا مُدْعَى لِنَائِبَةِ أَجَابًا
 فَمَا بَلَغَتْ قُرَى كَرْمَانَ حَتَّى تَخَدَّدَ لَحْمُهَا عَنْهَا فِدَابًا
 وَكَانَ لَهْنٌ فِي كَرْمَانَ يَوْمَ أَمَرَ عَلَى الشَّرَافِ بِهَا الشَّرَابًا^b
 وَأَنَا تَارِكُونَ غَدًا حَدِيثَنَا بَارِضِ السِّنْدِ سَعْدًا وَالرَّبَابًا
 تُفَاخِرُ بَابِي أَحْوَزًا تَبِيمَ لَقَدْ حَانَ الْمَفَاخِرُ لِي وَخَابًا^c،
 وَفِي مِثْلِ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ يَقُولُ أَخُوهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
 أَعَاذِلْ صَدَّ لَسْتُ مِنْ شَيْمَتِي^d وَإِنْ كُنْتُ لِي نَاصِحًا مُشْفِقًا
 أَرَاكَ تُغَرِّقُنِي دَائِبًا وَمَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَفْرَقَا
 أَنَا أَبْنُ الْأَدَى شَادِي مَنْصِبًا وَكَانَ السَّمَاءُ إِذَا حَلَقَا^e
 قَرِيعُ الْعِرَاقِ وَبَطْرِيقُهُمْ وَغَرُّهُمْ الْمُرْتَجَى الْمُتَقَا
 فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا مَا ذَهَبَتْ أَنْطَقُ فِي الْمَجْدِ أَنْ يَمُطَقَا^f

a) Marg. E. has on هُوجُ the gloss خِفَانًا. b) a, B, C. به. c) d, E. تَبِيمًا. E. has in the text هَانَ, but on the marg. وَنُرَوَّى لَقَدْ حَانَ وَمَعْنَاهُ هَلَكَ. d) d, E. مَه. e) C. and marg. E. مَكَانَ السَّمَاءِ. f) C. ذَهَبَتْ وَبِالْمَجْدِ أَنْطَقُ. E. ذَهَبَتْ وَبِالْمَجْدِ أَنْطَقُ.

أَنَا أَتَيْنُ الْمَهْلَبَ مَا قَوْقَ ذَا لِعَالٍ إِلَى شَرْفٍ مُرْتَقَا a)
 فِدَعْنِي أُعْطِي ثِيَابَ الصَّبَا بِجِدَّتِهَا قَبْلَ أَنْ تُخْلِقَا b)
 [قال أبو الحسن e) وهذا شعر حسن وأوله

أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ أَنْ تَعْشَقَا وَمَا أَنْتَ وَالْعِشْقُ لَوْلَا الشَّقَا d)
 أَمِنْ بَعْدِ شُرْبِكَ كَأْسَ النُّهَى وَشَمِّكَ رَمَحَانِ أَهْلُ التُّقَا

عَشِقْتُ فَأَصْبَحْتَ فِي الْعَاشِقِينَ أَشْهَرَ مِنْ قَرَسٍ أَهْلَقَا

ثُمَّ قَالَ أَعَادِلُ صَهْ لَسْتُ مِنْ شَيْبَتِي ثُمَّ قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ فِدَعْنِي أُعْطِي ثِيَابَ الصَّبَا

أَذْنِيَايَ مِنْ غَمْرِ يَحْرِ الْهَوَى خُذِي يَدِي قَبْلَ أَنْ أَعْرِقَا

أَنَا لَكَ عَبْدٌ فَكُونِي كَمَنْ إِذَا سَرَّ عِبْدُهُ أَعْتَلَا

١. قال أبو الحسن قوله أنا لك عبد فوصل بالآليف فهذا إنما يجوز في الضرورة والآليف تثبت في الوقف

لبيان الحركة فلم يحتج إلى الآليف ومن أثبتها في الوصل قاسه على الوقف للضرورة كقوله

فإن يك غثا أو سميئا فأنني سأجعل عينيه لنفسه مفعلا

لأنه إذا وقف وقف على الهاء وحدها فأجرى الوصل على الوقف وأنشدوا قول الأعشى

فكيف أنا وانت حال القوا في بعد المشيب كفى ذاك عارا e)

١٥ والرواية الجيدة فكيف يكون أنت حال القوا في بعد المشيب،

سقى الله دنيا على نايها من القطر منبعا ريقا

ألم أخدع الناس عن حبها وقد يخدع الكيس الأحما

بلى وسبقنهم أني أحب إلى المأجد أن أسيقا

وهو الجنازة إذ أرسلت على رقبة أن جي الخندقا f)

a) Marg. E. لِرَاقٍ. b) Marg. E. فِدَعْنِي أُعْطِي. c) This note is in C. alone. d) C. merely
 e) C., here and below, القوافي, which may be retained, if we read القوافي in the first
 place and القوافي in the second. f) C. حتى.

إلى السَّالِّ فَاخْتَرْنَا لَنَا مَجْلِسًا قَرِيبًا وَإِيَّاكَ أَنْ تَخْرُقًا،
هَذَا مِمَّا يَغْلُظُ فِيهِ عَامَّةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ السَّالِّ بِالتَّخْفِيفِ وَإِنَّمَا هُوَ السَّالِّ يَا هَذَا وَجَمْعُهُ سَلَانٌ
وهو الغَالُ وَجَمْعُهُ غُلَانٌ وَهُوَ الشَّقُّ الْخَفِيُّ فِي الْوَادِي،

فَكُنَّا كَغُصْنَيْنِ مِنْ بَاقِيَةٍ رُطِيبَيْنِ حَدَثَانِ مَا أَوْرَقَا

فَقَالَتْ لِزُرْبٍ لَهَا اسْتَنْشِدِيهِ مِنْ شِعْرِهِ لِحَسَنِ الْمُنْتَقَا

فَقُلْتُ أُمِرْتُ بِكِتْمَانِيَةٍ وَحُدِّرْتُ أَنْ شَاعَ أَنْ يُسْرَقَا

فَقَالَتْ بَعِيثُكَ قَوْلِي لَكَ تَمَنَّعَ لَعَلَّكَ أَنْ تُنْفِقَا،

قَوْلُهُ لَعَلَّكَ أَنْ تُنْفِقَا اضْطِرَارٌ وَحَقُّهُ لَعَلَّكَ تَنْفَعُ لَأَنَّ لَعَلَّ مِنْ أَخَوَاتِ أَنْ فَاجَرِيَتْ مُجَرَّاهَا وَمِنْ أَتَى بِأَنْ
فَلِمُصَارَعَتِهَا عَسَى كَمَا قَالَ مُتَمِّمٌ بِنِ نُورَةٍ

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّرَ مِلْمَةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ لَعَلَّكَ يَدْعُوكَ أَجْدَعَا

وهو كثيرٌ [قال أبو العباس وزعم أبو معاذ النُمَيْرِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَعْتَنِدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ
وَيُكْثِرُ الْمَقَامَ عِنْدَهُ وَكَانَ رَاوِيَةً لَشِعْرِهِ وَأُمُّ ابْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ^١ بِنِ الْمُهَلَّبِ يَهْدِي لَهَا خَيْرَةً وَهِيَ مِنْ بَنِي
سَلَمَةَ الْخَيْرِ بِنِ قُشَيْرٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ وَبَيْعَةَ بِنِ عَامِرٍ بِنِ صَعْصَعَةَ فَابْطَأَتْ عَلَيْهِ أَيَّامًا فَكَتَبَ إِلَى

تَمَادَى فِي الْجَفَاءِ أَبُو مُعَاذٍ وَرَاوَعَنِي وَلَاذَ بِلَا مَلَانِ

وَلَوْلَا حَقُّ أَخْرَاجِي قُشَيْرٍ أَتَتْهُ فَصَائِدُ غَيْرِ اللَّذَانِ

كَمَا رَاجَ الْهَلَالِيُّ ابْنُ حَرْبٍ بِنِ سِمَةَ عَلَى عُنَى وَحَاذٍ،

يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ حَرْبٍ بِنِ قَبِيصَةَ بِنِ مُخَارِقِ الْهَلَالِيِّ وَكَانَ مِنْ أَفْعَدِ النَّاسِ وَلَقَبِيصَةَ بِنِ الْمُخَارِقِ قُحْبَةً
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَارَ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَهُ وَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَقَالَ مَرَحَبًا بِخَالِي فَقَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ رَقَّ جِلْدِي
وَدَقَّ عَظْمِي وَقَدْ مَالِي وَهِنْتُ عَلَى أَتَوَلَّى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ أَبْكَيْتَ بِمَا ذُكِّرَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ،

٢. وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ هَذَا وَلِي شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَكَانَ عَلَى شُرْطَةِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ
كَثِيرَ الْأَدَبِ غَرِيبَهُ فَاعْظَبَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي حُكْمِهِ جَرَى عَلَيْهِ بِخَصْرَةٍ اسْتَحَقَّ بِنِ عَيْسَى وَكَانَ عَلَى شُرْطَتِهِ
إِذْ ذَاكَ فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ

a) So a. alone; B., C. omit ابن أبي. d., E. ابن أبي.

بِأَخْوَإِي وَأَعْمَامِي أَقَامَتْ قُرَيْشٌ مُلْكَهَا وَبِهَا تَهَابُ
مَتَى مَا أَلَحُّ أَخْوَإِي لِحَرْبٍ وَأَعْمَامِي لِنَائِبَةِ أَجَابُ وَ
أَنَا أَبْنُ أَبِي عَيْبَةَ قَرَجَ قَوْمِي وَكُغْبُ وَالِدِي وَأَبِي كِلَابُ
خَلَا أَبْنُ عَكَابَةَ الظَّرِيانِ سَهْلٍ لَهُ فَسَوْ قُصَادُ بِهِ الصَّبَابُ
وَأَخَرُ مِنْ هِلَالٍ قَدْ تَدَاعَى فَصَارَ كَأَنَّهُ الشَّيْءُ الْخَرَابُ ٥

باب ٥

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ أَبْنُ شُبْرَمَةَ ٥ إِذَا تَوَلَّتْ بِهِ نَازِلَةٌ قَالَ سَكَابَةٌ ثُمَّ تَنَفَّسَ ٥ وَكَانَ يُقَالُ أَرْبَعٌ مِنْ كُنُوزِ
الْجَنَّةِ كِتْمَانُ الْمُصِيبَةِ وَكِتْمَانُ الصَّدَقَةِ وَكِتْمَانُ الْفَاقَةِ وَكِتْمَانُ الْوَجَعِ ٥ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ لَوْ
كَانَ الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ بَعِيرَيْنِ مَا بَالَيْتُ أَتَيْهُمَا رَكِيبَتٌ ٥ وَقَالَ الْعُتْبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ٥ يَذْكُرُ
١. ابْنًا لَهُ مَاتَ

أَصَحَّتْ بِخَدِّي لِلدُّمُوعِ رُسُومُ أَسْفَا عَلَيْكَ وَفِي الْفُؤَادِ كُلُّوْمُ
وَالصَّبْرُ جَمْدٌ فِي الْمَصَائِبِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَدْمُومُ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَحْسِبْ أَنَّ حَبِيبًا الطَّائِي سَمِعَ هَذَا فَاسْتَرْقَهُ فِي بَيْتَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ فِي إِدْرِيسَ بْنِ
بَدْرِ الشَّامِيِّ

دُمُوعٌ أَجَابَتْ دَاعِيَ الْهَزَنِ هَمْعُ تَوَصَّلْ مِنَّا عَنْ قُلُوبٍ تَقَطَّعُ
وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لَا يَسُ الصَّبْرُ حَازِمًا فَاصْبَحَ يُدْعَى حَازِمًا حِينَ يَحْزَنُ
وَالْآخَرُ قَوْلُهُ

قَالُوا الرَّحِيلَ فَمَا شَكَّكَتُ بِأَتَّهَا نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا تُرِيدُ رَحِيلًا ٥

٥. نفس. B., d. and E., in the text, c) B., d. and E., in the text, ع. عبد الله. a, B., C. الشُّبْرَمَةُ الرَّمَّةُ. Marg. E. a)

الصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرَ أَنْ تَلْدُدَا^a في اللَّبِّ آخَرَى أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا^{هـ}

وقال سابق البربري

وَأَنْ جَاءَ مَا لَا تَسْتَطِيعَانِ دَفْعَهُ فَلَا تَجْرَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَصْبِرَا

وقال آخر أيضًا^b

إِصْبِرْ عَلَى الْقَدْرِ الْمَجْلُوبِ وَأَرْضَ بِهِ وَأَنْ أَتَاكَ بِمَا لَا تَسْتَهِي الْقَدْرُ

[فَمَا صَفَا لِأَمْرِي عَيْشٌ يُسْرِيهِ إِلَّا سَيَتَّبَعُ يَوْمًا صَفْوَةً كَدْرًا^{هـ}

وكان خلد بن صفوان يدخل على بلال بن أبي بردة يحدثه فيلحقن فلما كثر ذلك على بلال قال له
أحدثني أحاديث الخلفاء وتلحقن لحن السقاءات قال التوزي فكان خلد بن صفوان بعد ذلك يأتي
المسجد ويتعلم الأعراب وكف بصره فكان إذا مر به موكب بلال يقول ما هذا فيقال له الأمير فيقول خالد
سحابة صيف عن قليل تفشع^ج فليل ذلك لبلال فلما جلس معه من
يأنيه بخبره ثم مر به بلال فقال خلد كما كان يقول فليل ذلك لبلال فاقبل على خلد فقال لا تفشع
والله حتى نصيبك^د منها بشوبوب برد فصره مائتي سوط وقال بعضهم بل أمر به فديس بطنه، قوله
بشوبوب مهموز وهو الدفعة من المطر بشدة^{هـ} وجمعه شاييب قال النابغة مخاطب القبيلة^ف

ولا تلاقني كما لاقت بنو أسد فقد أصابتهم منها بشوبوب

٥٠ يريد ما نال بني أسد من غارة النعمن عليهم وصرَب الشوبوب مثلاً للغارة والغارة تُصرَب لذلك مثلاً كما
يغال شئ عليهم الغارة أي صيها عليهم قال ابن هزيم^ج

كَمْ بَارِئٌ قَدْ وَجَّاتْ لَبَّتْهَا بِمُسْتَهْلٍ الشُّوبُوبِ أَوْ جَمَلٍ

يريد ما وجَّاه به من حديد يقول أما وجَّاتها دذعت بشوبوب من الدم فكانت قال بسنان مستهمل

آخر^b. تَلْدُدَا B. تَلْدُدِي; d. تَلْدُدِي; E., in the text, الصبر أحمد. — C. and marg. E. a)

is wanting in a. and B. c) a. and marg. E. سَحَابَةٌ; C. عن قريب. d) C., d., E. يُصِيبُك (sic).

e) B. الشَّدِيد. f) قبيلته. g) C., d., E. عرمة.

الشُّوْبُوبِ أو ما أَشْبَهَ ذَلِكَ ٥ وَكَانَ خُلِدٌ بْنُ صَفْوَانَ أَحَدَ مَنْ إِذَا عَرَضَ لَهُ الْقَوْلُ قَالَ فَيَقُولُ أَنِّ سُلَيْمَنُ

ابْنِ عَلِيٍّ سَأَلَهُ عَنِ ابْنَيْهِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدٍ فَقَالَ كَيْفَ إِحْمَاذُكَ جَوَّارَهُمَا يَا أَبَا ٥ صَفْوَانَ فَقَالَ

أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا وَأَبْنُ بُرْثَنٍ فِيمَا لَكَ جَارِي ذِلَّةٌ وَصَغَارُ

[ش قوله أبو مالك صوابه أبو نافع وهو مَوْلَا لَعْبُدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضَهُ] فَأَعْرَضَ عَنْهُ

٥ سُلَيْمَنُ وَكَانَ سُلَيْمَنُ مِنْ أَحْلَمِ النَّاسِ وَأَكْرَمِهِمْ وَهُوَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَعْرَضَ فِيهِ عَنْهُ وَالِي الْبَصْرَةِ وَعَمُّ

لِلخَلِيفَةِ الْمُتَنَصِّرِ، وَالشَّعْرُ الَّذِي تَمَثَّلَ بِهِ خُلِدٌ لِيَزِيدَ بْنِ مُقَرِّغٍ الْخَمِيرِيِّ قَالَ

سَقَى اللَّهُ دَارًا لِي وَأَرْضًا تَرَكْتُنِيهَا إِلَى جَنْبِ دَارِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ

أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا وَأَبْنُ بُرْثَنٍ فِيمَا لَكَ جَارِي ذِلَّةٌ وَصَغَارُ ٥

وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ لِسَانُ الْعَاقِلِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ فَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْقَوْلُ نَظَرَ فَإِنْ كَانَ لَهُ أَنْ يَقُولَ قَالَ وَإِنْ

١. كَانَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ أَمْسَكَ وَلِسَانُ الْأَحْمَقِ أَمَامَ قَلْبِهِ فَإِذَا عَرَضَ لَهُ الْقَوْلُ قَالَ كَانَ عَلَيْهِ أَوْ لَهُ ٥ وَخَالِدٌ

لَمْ يَكُنْ يَقُولُ الشَّعْرَ وَيُرْوَى أَنَّهُ وَعَدَ الْفَرَزْدَقَ شَيْئًا فَأَخْرَجَهُ عَنْهُ وَكَانَ خُلِدٌ أَحَدَ الْبُخْلَاءِ فَمَرَّ بِهِ الْفَرَزْدَقُ

فَتَهَدَّدَهُ فَأَمْسَكَ عَنْهُ حَتَّى جَاَزَ الْفَرَزْدَقُ ثُمَّ أَفْبَلَ عَلَى أَفْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا قَدْ جَعَلَ أَخَذَى يَدَيْهِ

سَطْحًا وَمَلَأَ الْأُخْرَى سَلْحًا وَقَالَ إِنَّ عَمْرَتِي سَطَحِي وَإِلَّا نَضَحْتُكُمْ ٥ بِسَلْحِي ٥ وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَوِيَّةَ

الْمَوْتِيُّ أَبُو وَائِلَةَ وَكَانَ مِنْ ٥ الْعُقَلَاءِ الدُّهَانَةِ الْفَضْلَاءِ خَالِدٌ لَا يَتَّبِعِي أَنْ تَجْتَمِعَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ لَهُ خُلِدٌ

١٥ وَكَيْفَ يَا أَبَا وَائِلَةَ فَقَالَ لَأَنْتَ لَا تُحِبُّ أَنْ تَسْكُنَ وَأَنَا لَا أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ، وَخَاصَمَ إِلَى إِيَّاسٍ رَجُلٌ رَجُلًا فِي

دَيْنٍ وَهُوَ قَاضِي الْبَصْرَةِ فَطَلَبَ مِنْهُ الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يَأْتِهِ بِمَقْنَعٍ فَهَبِلَ لِلطَّالِبِ اسْتَجِرْ وَكَيْفَ بْنِ أَبِي سُودٍ حَتَّى

وَشَهِدَ لَكَ فَإِنَّ إِيَّاسًا لَا يَجْتَرِي عَلَى رَدِّ شَهَادَتِهِ فَفَعَلَ فَقَالَ وَكَيْفَ وَاللَّهِ لَا شَهِدَنَ لَكَ فَإِنْ رَدَّ شَهَادَتِي

لَأَعْمِمَنَّ السَّيْفَ فَلَمَّا طَلَعَ وَكَيْفَ فَهِمَ إِيَّاسُ عَنْهُ فَأَعَدَّ ٥ دَ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَالَ جِئْتُ

شَاهِدًا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْمُضَرِّفِ أَنْتَ شَهِدَ كَمَا تَفْعَلُ الْمَوَالِي وَالْعَاجِمُ أَنْتَ تَجِدُ عَنْ هَذَا فَقَالَ إِذَا وَاللَّهِ لَا

٢. أَشْهَدَ فَهَبِلَ لَوَكَيْفَ بَعْدَ إِتْمَا خَدَعَكَ فَقَالَ أَوَّلَى لَابِنِ اللَّخْنَاءِ، وَشَهِدَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ الْحَسَنِ بِشَهَادَةِ

عِنْدَ إِيَّاسٍ فَرَدَّهُ فَشَكَا الرَّجُلُ ذَلِكَ إِلَى الْحَسَنِ فَأَتَاهُ الْحَسَنُ فَقَالَ يَا أَبَا وَائِلَةَ لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَةَ ذُلَانٍ فَقَالَ

١. وَكَانَ مِنْ أَحَدٍ. E. وَكَانَ أَحَدٌ. B., C. ٢. لَطَحْتُكُمْ. C. ٣. يَا ابْنِ. B. ٤. تَجَلَّسَهُ. B.

يَأْبَا سَعِيدٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَّ يَهْوِلُ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَلَيْسَ فُلَانٌ مِمَّنْ أَرْضَى ٥ وَاخْتَلَفَ نَصْرَانِي
إِلَى أَبِي دُلَامَةَ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ يَتَطَبَّبُ لَابِنٍ لَهُ فَوَعَدَهُ أَنْ يَبْرَأَ عَلَى يَدَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَبَرَأَ ابْنَهُ
فَقَالَ لِلْمُتَطَبِّبِ إِنَّ الدَّرَاهِمَ لَيْسَتْ عِنْدِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا وَصِلَتْهَا إِلَيْكَ إِذْ عَلِيَ جَارِي فُلَانٍ هَذِهِ ٥
الدَّرَاهِمَ فَإِنَّهُ مُوسِرٌ وَأَنَا وَابْنِي نَشْهَدُ لَكَ فَلَيْسَ دُونَ أَخَذَهَا شَيْءٌ ٥ فَصَارَ النَّصْرَانِيُّ بِالْجَارِ إِلَى ابْنِ شُبْرَمَةَ
٥ فَسَأَلَهُ الْبَيْتَةَ فَطَلَعَ عَلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ وَابْنُهُ فَفِيهِمُ الْعَاصِي فَلَمَّا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو دُلَامَةَ

إِنَّ النَّاسَ غَضَبُونِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمْ وَإِنْ تَحْتَوِي كَانَ فِيهِمْ مَبَاحِثُ
[وَإِنْ حَقَرُوا بِثَرِي حَفَرْتُ بِثَارِهِمْ لِيَعْلَمَ قَوْمٌ كَيْفَ تِلْكَ النَّبَاتِثُ]

فَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ مَنْ ذَا الَّذِي يَبْجُثُكَ يَا أَبَا دُلَامَةَ ثُمَّ قَالَ لِلْمُدَّعِي قَدْ عَرَفْتُ شَاهِدَيْكَ فَخَلَّ عَنْ خَصْمِكَ
وَرَجَعَ الْعَشِيَّةَ إِلَى فِرَاحَ إِلَيْهِ فَعَرَمَهَا مِنْ مَالِهِ ٥ وَشَهِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ ٥ b) بِنِ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيِّ
١. عَلَى شَهَادَةِ وَرَجُلٍ عَدْلٍ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ لِلْمُدَّعِي أَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَدْ عَرَفْتَهُ فِرْدَوْشِي شَاعِدًا، وَكَانَ عُبَيْدُ
اللَّهِ أَحَدَ الْأَدْبَاءِ الْفُفَّهَاءِ الصُّلَحَاءِ وَزَعَمَ ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ عَتَبْتُ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي شَيْءٍ ٥ قَالَ فَلَقِيَنِي يَدْخُلُ
مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ مَجْلِسَ لَكُمْ وَأَنَا أَخْرَجْتُ فَقُلْتُ مُعَرِّضًا بِهِ [لِلْبَيْتِ]

طَمِعْتُ بَلِيْلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمُطَامِعِ

فَأَنْشَدَنِي مُعَرِّضًا ٥ تَارِكًا لِمَا قَصَدْتُ لَهُ

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ،

١٥

وَكَانَ ابْنُ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ حَدِيثًا عَجِيبًا ثُمَّ عَرَفَ فَخَرَجَ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ذَكَرَ ابْنُ عَائِشَةَ وَحَدَّثَنِي d)
عَنْ جَمَاعَةٍ لَا أُحْصِيهِمْ كَثْرَةً أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بِنِ الْحَسَنِ شَهِدَ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فَهْشَلٍ عَلَى أَمْرِ أَحْسَبِهِ
ذَيْنَا فَقَالَ لَهُ أَتُرَوِي قَوْلَ الْأَسْوَدِ بِنِ يَعْفَرٍ نَامَ اللَّحْيُ فَمَا أُحْسِ رِقَادِي فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَا فِرْدَّ شَهَادَتِهِ
وَقَالَ لَوْ كَانَ فِي هَذَا خَيْرٌ لَرَوَى شَرْقَ أَعْلِهِ ٥ فَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ الْأَزْدِ حَدِيثًا ضَعُفْتُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ إِلَيْهِ
٢. قَصَدَ قَالَ تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى سَوَّارِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَوَّارُ ابْنِ عَمِّ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ الْحَسَنِ يَدَّعِي دَارًا وَأَمْرًا
تُدَافِعُهُ وَتَقُولُ لِسَوَّارٍ إِنَّهَا وَاللَّهِ خِطَّةٌ مَا وَقَعَ فِيهَا كِتَابٌ قَطْرَ حَاتِي الْمُدَّعِي بِشَاهِدَيْنِ يَعْرِفُهُمَا ٥ سَوَّارُ

a) d., E. بهذه. b) B. عبد الله. c) B. adds لى. d) B., C. وحدثنى.

e) d., E. فعرفهما.

فَشَّهِدَا لَهُ بِالْدارِ وَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُنْكِرُ انْكَارًا يَعْصِدُهُ التَّصْدِيقُ ثُمَّ قَالَتْ سَدِّ عَنْ الشُّهُودِ فَإِنَّ النَّاسَ
يَتَغَيَّرُونَ فَرَفَعَتِ الْمَسْئَلَةَ فَحَمِدَ الشَّاهِدَانِ فَلَمْ يَزَلْ يُرِيثُ أُمُورَهُمْ وَيَسْتَلِ الْجِيرَانَ فَكُلُّ مُصَدِّقِ الْمَرْأَةِ
وَالشَّاهِدَانِ قَدْ قَبِلَا فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ أَنَا أَحْضَرُ مَجْلِسَ الْحُكْمِ مَعَكَ فَاتِيكَ
بِالْحِيلَةِ (هـ) إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لِلشَّاهِدَيْنِ لَيْسَ لِلْقَاضِي أَنْ يَسْتَلْكُمْ كَيْفَ شَهِدْتُمَا وَلَكِنْ أَنَا أَسْأَلُكُمْ
قَالَ فَقَالَ أَرَادَ هَذَا أَنْ يَحْجَّ فَأَدَارَنَا عَلَى حُدُودِ الدَّارِ مِنْ خَارِجٍ وَقَالَ هَذِهِ دَارِي فَإِنْ حَدَّثَ فِي حَدِيثٍ (ب)
فَلَتُبْعَ وَلَنَنْفَسَمَ عَلَى سَبِيلِ كَذَا قَالَ أَفَعِنْدَكُمْ غَيْرُ هَذِهِ الشَّهَادَةِ قَالَا لَا فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَكَذَا لَوْ أَذَرْتُمَا
عَلَى دَارِ سَوَّارٍ وَقُلْتُ لَكُمْ مِثْلَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ أَكُنْتُمَا تَشْهَدَانِ بَهَا لِي فَفَهِمَا أَنَّهُمَا قَدْ اغْتَرَا فَكَانَ سَوَّارٌ إِذَا
سَأَلَ عَنْ عَدَالَةِ الشَّاهِدِ يَتْبَعُ الْمَسْئَلَةَ أَنْ يَهْوَلَ أَفْجَأَ قُرِ الْعَدَالَةِ هُوَ فَظَنَنْتُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ رَأَى فِي
الشَّاهِدِ غَفْلَةً فَاخْتَبَرَهُ بِهِذَا وَمَا أَشَبَّهَهُ (و) وَحَدَّثَنِي أَحَدُ (هـ) أَصْحَابِنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ تَقَدَّمَ
إِلَى سَوَّارٍ فِي أَمْرِ فَلَمْ يُصَادَفْ عِنْدَهُ مَا يُحِبُّ فَاجْتَنَهَدَ فَلَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ قَالَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَكَانَتْ
فِي يَدِهِ عَصَا

رَأَيْتُ رُوبَا ثُمَّ عَمِرْتُهَا وَكُنْتُ لِلْأَحْلَامِ عَبَّارًا
بِأَنِّي أَخْبِطُ فِي لَيْلَاتِي كَلْبًا فَكَانَ الْكَلْبُ سَوَّارًا

ثُمَّ أَتَتْهُ عَلَى سَوَّارٍ بِالْعَصَا فَضَرَبَهُ (د) حَتَّى مَنَعَ مِنْهُ قَالَ فَمَا عَاقَبَهُ سَوَّارٌ بِشَيْءٍ (هـ) قَالَ وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا
مِنْ بَنِي الْعَبَّارِ سَارَ إِلَى سَوَّارٍ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي مَاتَ وَتَرَكَنِي وَأَخَا لِي وَخَطَّ خَطَّيْنِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ وَهَجِينَا
وَخَطَّ خَطًّا (هـ) فَاجِبَةً فَكَيْفَ نَقْسِمُ الْمَالَ فَقَالَ أَهْنَمَا وَارِثٌ غَيْرُكُمْ قَالَ لَا قَالَ الْمَالُ بَيْنَكُمْ أَثَلَاثًا فَقَالَ لَا
أَحْسِبُكَ فَهَمَّتْ عَنِّي أَنَّهُ تَرَكَنِي وَأَخِي وَهَجِينَا لَنَا فَقَالَ سَوَّارٌ الْمَالُ بَيْنَكُمْ أَثَلَاثًا قَالَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَيَاخُذُ
الْهَجِينُ كَمَا أَخَذُ وَكَمَا يَأْخُذُ أَخِي قَالَ أَجَلُ فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى سَوَّارٍ فَقَالَ نَعْلَمُ وَاللَّهِ
أَنَّكَ قَلِيلٌ لِحَالَاتِ الْبَدَنَةِ فَقَالَ سَوَّارٌ إِذَا لَا يَصْصِرُ (ف) ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَيْئًا [قِيلَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْبَدَنَةِ أَمَةً
٢. وَإِنَّمَا كَانَ فِيهَا لِحَازِرُ] (و) وَكَانَ عَقِيلُ بْنُ عَلَقَةَ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْأَنْبَغَةُ عَلَى مَا لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ عَلِمْنَاهُ فَخَطَبَ

a) d., E. وآتيك بالحيلة. b) a., d., E. حَدَّثْتُ. c) B., C. بعض. d) This word is wanting

in all the Mss. but B. e) d., E. خَطَّةٌ ثَلَاثَةٌ. f) اَصْصِرُ. B., C.

اليه عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ابْنَتَهُ عَلَى أَحَدِ بَنِيهِ وَكَانَتْ لَعَقِيلِ إِلَيْهِ حَاجَاتٌ فَقَالَ أَمَا إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا
فَجَبَّيْنِي فَجَاءَهُ، وَخَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ ابْرَاهِيمَ بْنَ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ خَالَ هِشَامِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَرَأَى الْمَدِينَةَ وَكَانَ أَبْيَضَ شَدِيدَ الْبَيَاضِ فَرَدَّهُ عَقِيلٌ وَقَالَ

رَدَدْتُ حَقِيقَةَ الْفَرَشِيِّ لَمَّا أَبَتْ أَعْرَافُهُ إِلَّا أَحْمَرَ أَرَاهُ

وَكَانَتْ حَقِيقَةُ بَنَاتِ عِمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَلَاحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَدْ مِيتَ عَنْهَا فَخَطَبَهَا
جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَدُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَحَدُهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
هِشَامٍ فَكَانَ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ إِذَا نَحَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ أَوْسَعَ لَهُ وَأَنْشَدَهُ
وَقَالُوا يَا جَمِيلُ أَتَى أَخُوها فَقُلْتُ أَتَى الْخَبِيرُ أَخُو الْخَبِيرِ
أَحِبُّكَ أَنْ تَوَلَّيْتَ جِبَالَ حِمْيَرَ a) وَأَنْ تَأَسَّبْتَ بِثَنَّةٍ مِنْ قُرَيْبٍ

وَهَذَا الشَّعْرُ لَجَمِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ فَأَمَّا جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجَمَحِيُّ فَلَا تَسَبَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
مَعْمَرٍ أَيْ لَيْسَ بَيْنَهُ أَبٌ آخَرُ وَكَانَتْ لَهُ فَحْبَةٌ وَكَانَ خَاصًّا بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضَهُ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ
الْوَحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ أَتَيْتُ بَابَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَحَهُ فَسَمِعْتُهُ يُنْشِدُ بِالرُّكْبَانِيَّةِ
وَكَيْفَ تَوَاتَى بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا b) فَصَى وَكَلَّمَ مِنْهَا جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ

فَلَمَّا اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي أَسْمِعْتِ مَا قُلْتُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّا إِذَا خَلَوْنَا فَلَمَّا مَا يَهْوِلُ النَّاسُ فِي بُيُوتِهِمْ
a) [قَالَ شَوْهَمُ أَبُو الْعَبَّاسِ رَحَهُ فِي هَذَا وَإِنَّمَا الْقِصَّةُ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضَهُ هُوَ الَّذِي سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ عَوْفٍ يُنْشِدُ]، وَكَانَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجَمَحِيُّ قَتَلَ أَخَا لَأَيَّ خِرَاشٍ الْهُذَلِيَّ يَوْمَ قَتَحٍ مَكَّةَ وَأَتَاهُ مِنْ
وَرَأَيْهِ وَهُوَ مُوتِقٌ فَضَرَبَهُ فَفَى ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو خِرَاشٍ

فَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتَهُ غَيْرَ مُوتِقٍ	لَأَبْكُ بِالْعَرَجِ الصَّبَاغِ النَّوَارِجِلُ
لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ صِرْعَةً	وَلَكِنْ أَفْرَانِ الظُّهُورِ مَقَادِلُ
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكِ	وَلَكِنْ أَحَاسَتْ بِالرِّقَابِ السَّلَاسِلُ
وَعَادَ الْفَقَى كَمَا نَكِهَلِ لَيْسَ بِفَاقِلِ	يَسْوَى لِحْيٍ شَيْخًا فَاسْتَرَا حَ انْعَوَازِلُ

٢٠

a) Marg. E. بِالْحَمْدِ لَا غَيْرُ. b) d, E. ذَوَابِي. سَلَمَى variant.

قوله أسوأ الناس صرعة أي الهَيْبَةُ التي يُصْرَعُ عليها كما تقول جَلَسْتُ جَلْسَةً وَرَكِبْتُ رَكْبَةً وهو حَسَنُ
الْجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ أي الهَيْبَةُ التي يَجْلِسُ عليها وَيُرَكِّبُ عليها وكذلك الْقُعْدَةُ وَالنِّيمَةُ، وقوله لَا تَكُ أَي
تَعَاذِكُ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْإِيَابِ وَالرُّجُوعِ قَالَ اللَّهُ تَبَرَّكَ وَتَعَلَّى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ
وَكُلُّ ذِي غَبِيَّةٍ يُوْرِبُ [وَعَاثِبُ الْمَوْتِ لَا يُوْرِبُ]،

هـ وقوله بالعَرَجِ فهو نَاحِيَةٌ مِنْ مَكَّةَ بِهِ وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ فَسَمِيَ الْعَرَجِيُّ وَيُقَالُ
بَلْ كَانَ لَهُ مَا لَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَكَانَ يُقِيمُ فِيهِ [قَالَ ش هَذَا وَهُمْ مِنْ ابْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ وَأَمَّا صَوَابُهُ فَعُمِدُ] هـ
اللَّهُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ رَضِيَ عَنْهُ، وَالنَّوَاهِلُ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا الْعِطَاشُ
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَالْآخَرُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ شَرِبَةً فَلَمْ يَرَوْا فَاحْتِجَ إِلَى أَنْ يَعْدَلَ كَمَا قَالَ أَمْرُ الْقَبِيْسِ
إِنْ هُنَّ أَفْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّبَا أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ،

ا. وقوله أَحَاطَتْ بِالرِّقَابِ السَّلَاسِلُ يَقُولُ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَمَنَعَ مِنَ الطَّلَبِ بِالْأَوْتَارِ إِلَّا عَلَى وَجْهِهَا (b) وَكَانَ
يُقَالُ أَنْ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ لُجُورَ مِنَ الْقَضَاةِ فِي الْحُكْمِ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ وَكَانَ أَمِيرَ الْبَصْرَةِ وَقَاضِيَهَا وَفِي ذَلِكَ
يَقُولُ رُوَيْسٌ

وَأَنْتَ يَا بَنَ الْقَاضِيَيْنِ قَاضِي [مُعْتَزِمٌ عَلَى الطَّرِيقِ مَاضِي]

وَكَانَ بِلَالٌ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَتَقَدَّمَانِ إِلَى فَاجِدٍ أَحَدُهُمَا عَلَى قَلْبِي أَخَفُّ فَاقْضِي لَهُ، وَفَرَوَى أَنْ بِلَالًا
هـ وَفَدَّ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِخَنَاصِرَةٍ فَسَدِكَ [ش مَعْنَاهُ لَصِقَ] بِسَارِيَةٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ فَجَعَلَ يُصَلِّيُ إِلَيْهَا
وَيُذِيقُهُمُ الصَّلَاةَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِلْعَلَاءِ * بِنِ الْمَغِيرَةِ (هـ) بِنِ الْبُنْدَارِ (d) إِنْ يَكُنْ سِرُّ هَذَا كَعَلَانِيَّتِهِ
فَهُوَ رَجُلٌ أَهْلُ الْعِرَاقِ غَيْرُ مُدَافِعٍ فَقَالَ الْعَلَاءُ أَنَا أَنْبِيكَ بِخَبْرِهِ فَاتَّاهُ وَهُوَ يُصَلِّيُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَقَالَ
أَشْفَعُ صَلَاتَكَ فَإِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَقَعَلَ فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ قَدْ عَرَفْتَ حَالِي مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ أَنَا أَشَرْتُ
بِكَ عَلَى وِلَايَةِ الْعِرَاقِ فَمَا تَجْعَلُ لِي قَالَ لَكَ عُمَالَتِي سَنَةً وَكَانَ مَبْلَغُهَا عِشْرِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ [الْعَمَالَةُ]

a) E., in which alone this note occurs, عُمِد. b) α., B. وَجْهِهَا. c) These words are

wanting in α. and B. d) α. and E., in the text, الْبُنْدَارِ; but marg. E. indicates the readings

الْبُنْدَارِيُّ and الْبُنْدَارِ.

جُصِمَ الْعَيْنُ أَجْرُهُ الْعَامِلُ] قَالَ فَأَكْتُبَ لِي بِذَلِكَ قَالَ فَأَرْقِدْ [مَعْنَاهُ أَسْرِعْ] بِإِلَالٍ إِلَى مَثْوَاهُ فَأَتَى بِدَوَاهٍ وَصَحِيفَةٍ (هـ) فَكُتِبَ لَهُ بِذَلِكَ فَأَتَى الْعَلَاءَ عُمَرَ بِالْكِتَابِ فَلَمَّا رَأَاهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ بِنِ الْحَطَّابِ وَكَانَ وَالِي الْكُوفَةِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بِإِلَالًا غَرَرْنَا بِاللَّهِ فَيَكِدُنَا نَغْتَرُّ فَسَبَّكُنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ حَبِثًا كُلَّهُ وَالسَّلَامُ وَيُرْوَى أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ كِتَابِي هَذَا فَلَا تُسْتَعِنَ عَلَيَّ عَمَلِكَ بِأَحَدٍ مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى هـ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَكَانَ بِإِلَالٍ دَاعِيَةً لِقِنَا أَدِيبًا وَيُقَالُ أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَمَّا أُنْشِدَهُ

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لَصَيْدَحٍ أَنْتَجِي بِلَالًا

تُنَاجِي حِينَ خَيْرَ قَتَى تَمَانٍ إِذَا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتْ الشَّمَالَا

فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ فَقُلْتُ لَصَيْدَحٍ أَنْتَجِي بِلَالًا قَالَ يَا غُلَامُ مَرَّلَهَا بِقَتَى وَتَوَى أَرَادَ أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَا يُحْسِنُ الْمَدْحَ، قَوْلُهُ سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ حِكَايَةً وَالْمَعْنَى إِذَا حَقَّقَ إِنَّمَا هُوَ سَمِعْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ أَيْ قَائِلًا يَقُولُ النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقَّ لِلْقَيْلِ بِالرُّكُصِ الْمَعَارِ

فَمَعْنَاهُ وَجَدْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ مَكْتُوبَةً فَقَوْلُهُ أَحَقَّ لِلْقَيْلِ ابْتِدَاءً وَالْمَعَارُ خَبْرُهُ وَكَذَلِكَ النَّاسُ ابْتِدَاءً وَيَنْتَجِعُونَ خَبْرُهُ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْكَلَامِ قَرَأْتُ أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّمَا حَكَيْتَ مَا قَرَأْتُ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ عَلَى خَاتَمِهِ هـ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا قَتَى فُهَذَا لَا يَجُوزُ سِوَاهُ، وَقَوْلُهُ إِذَا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتْ الشَّمَالَا فَإِنَّ الرِّيحَ أَرْبَعٌ وَتُكْبَرُ أَنَّهَا أَرْبَعٌ وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ بَيْنِ رَجَحَيْنِ فَتَكُونُ بَيْنَ الشَّمَالِ وَالصَّبَا أَوْ الشَّمَالِ وَالْدَّبُورِ أَوْ الْجَنُوبِ وَالْدَّبُورِ أَوْ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا إِذَا كَانَتْ النَّكْبَاءُ تَنَاوَحُ الشَّمَالُ فَهِيَ آيَةُ الشِّتَاءِ وَمَعْنَى تَنَاوَحُ تُقَابِلُ يُقَالُ تَنَاوَحَ الشَّجَرُ إِذَا قَابَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَزَقَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ النَّاقِحَةَ بِهَذَا سَمِيَتْ لِأَنَّهَا تُقَابِلُ صَاحِبَتَهَا هـ وَقَالَ جَحْبِي بْنُ تَوْقَلٍ الْجَمِيرِيُّ وَيُقَالُ أَنَّهُ لَمْ يَمْدَحْ أَحَدًا قَطُّ

فَلَوْ كُنْتُ مُمْتَدِّحًا لِلنَّوَالِ قَتَى لَأَمْتَدَحْتُ عَلَيْهِ بِإِلَالَا

وَلَيْكُنِّي لَسْتُ مِمَّنْ يُرِيدُ بِمَدْحِ الرِّجَالِ الْكِرَامِ السُّوَالَا

٢٠

سَيَكْفِي الْكَرِيمَ إِخَاءَ الْكَرِيمِ وَيَقْنَعُ بِالْوَدِّ مِنْهُ نَوَالًا
 وَمِنْ أَحْسَنِ مَا امْتَدَّحَ بِهِ ذُو الرُّمَّةِ بِلَا قَوْلِهِ
 قُلُوبُ عَاجِزٍ مَذْرُوحِي مُتَرَوِّحًا عَلَى بَيْتِهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِ وَعَادِيهَا
 أَذْوَ زَوْجَةٍ بِالصُّرِّ أَمْ ذُو خُصُومَةٍ أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصَرِ الْعَامِ ثَاوِيَا
 فَعُلْتُ لَهَا لَا إِنَّ أَهْلِي لِحَيْرَةٍ لَا كَثِبَةَ الدِّهْنِ جَمِيعًا وَمَالِيَا
 [قَوْلُهُ لَا لَحْنٌ وَهَذَا اللَّحْنُ رَاجِعٌ عَلَى الْمَرَاةِ لِأَنَّ لَا لَا تَقْعُ إِلَّا فِي جَوَابِ أَوْ وَإِنَّمَا سَأَلْتَهُ بِأَمْ وَهِيَ لَمْ
 يَسْتَقِرَّ عِنْدَهَا عِلْمٌ]

وَمَا كُنْتُ مَذْ أَبْصَرْتَنِي فِي خُصُومَةٍ أَرَا جُعَ فِيهَا يَابَنَةُ الْخَيْرِ قَاضِيَا
 وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبِي قَسَا أَزْوَاجِي نَجْدًا كَرِيمًا يَمَانِيَا
 مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ^a كَأَنَّهُمْ الْكِرْدَانُ أَبْصَرْنَ بَارِيَا
 مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ تَعَادَى أَسْوَدُ الْغَابِ مِنْهُ تَفَادِيَا
 وَمَا لُحِقَ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا لَحَقَى عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيَّيْتُ^ق مَا هَيَّيَا
 قَوْلُهُ مَذْرُوحِي يَقُولُ مُرْورِي فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ خَيْرٌ مِنْ ذَنْبٍ وَدَرَجَ فَمَعْنَاهُ مَنْ حَيِيَّ وَمَنْ مَاتَ يُرِيدُونَ
 مَنْ ذَنْبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَنْ دَرَجَ عَنْهَا فَذَهَبَ، وَقَوْلُهُ أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصَرِ الْعَامِ ثَاوِيَا فَانَّهُ يَقَالُ فِي هَذَا
 هـ الْمَعْنَى قَوَى الرَّجُلُ فَهُوَ ثَاوٍ يَا فَتَنِي إِذَا أَقَامَ وَهِيَ أَكْثَرُ وَيَقَالُ أَتَوَى فَهُوَ مُثَوٍ يَا فَتَنِي وَهِيَ أَقَلُّ مِنْ تِلْكَ
 قَالَ الْأَعَشَى

أَتَوَى وَقَصَرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُنَيْلَةٍ مَوْعِدَا
 وَقَوْلُهُ قَسَا فَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ، وَقَوْلُهُ لَا كَثِبَةَ الدِّهْنِ فَكَثِبَةُ جَمْعُ كَثِيبٍ وَهُوَ أَقَلُّ الْعَدَدِ
 وَالْكَثِيرُ كُثْبٌ وَكُثْبَانٌ وَالدِّهْنُ مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَّا الْقَصَرَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعَرَبِ وَسَمِعْتُ
 ٢. بَعْدَ مَنْ يَرَوِي مَدَّهَا وَلَا أَعْرِفُهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

حَتَّى إِلَى نَعَمِ الدِّهْنِ فَعُلْتُ لَهَا أُمِّي هَلَالًا عَلَى التَّوْفِيقِ وَالرَّشْدِ

الناس عنده. marg. E. والناس حوله. C. a)

يَعْنِي هِلَالُ بْنُ أَحْوَزَ الْمَارِئِيَّ وَقَالَ جَرِيرٌ^٩ يَارِ يُصْعَصِعُ بِالْدَهْنِ فَطَا جُوقًا^{١٠} وَقَوْلُهُ كَانَتْهُمْ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ يَارِيزَا فَالْكِرْوَانُ جَمَاعَةُ كِرْوَانٍ وَهُوَ طَائِفٌ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ هَذَا الْجَمْعُ لِهَذَا الْإِسْمِ بِكَمَالِهِ وَلَكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْوَيْدَانِ فَالْتَقْدِيرُ كَرَى وَكِرْوَانٌ كَمَا تَقُولُ أَخٌ وَأَخْوَانٌ وَرَرٌ وَرَرْلَانٌ وَبَرَقَ وَبَرَقَانٌ وَالتَّبَرُّقُ أَتَجَمُّ وَلَكِنَّهُ قَدْ أُعْرِبَ وَجُمِعَ كَمَا تُجْمَعُ الْعَرَبِيَّةُ وَاسْتَعْمِلَ الْكِرْوَانُ جَمْعًا عَلَى حَذْفِ الْوَيْدَانِ وَاسْتَعْمِلَ فِي الْوَاحِدِ هـ كَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ فِي مَثَلٍ مِنْ أَمْثَالِهَا

أَطْرِقْ كَرَى أَطْرِقْ كَرَى إِنَّ النِّعَامَ فِي الْفَرَى

يُرِيدُونَ الْكِرْوَانَ، وَقَوْلُهُ مِنْ آلِ ابْنِ مُوسَى قَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ فَقَالَ قَرَى وَلَمْ يَقُلْ تَرَى وَكَانَتْ الْمُخَاطَبَةُ أَوَّلًا لِلْمَرْأَةِ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ

وَمَا كُنْتُ مُدَّ أَبْصَرْتَنِي فِي خُصُومَةٍ أُرَاجِعُ فِيهَا يَابْتَنَةَ الْخَيْرِ قَاضِيَا

١. ثُمَّ حَوْلَ الْمُخَاطَبَةِ إِلَى رَجُلٍ وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَدَّ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجَرَقَنَ بِهِمْ يَرْبِجٌ طَبِيبَةٌ فَكَانَ التَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَانَ لِلنَّاسِ ثُمَّ حُوِّلَتْ الْمُخَاطَبَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّعَ قَالَ هَنْتَرَةَ بْنُ شَدَّادٍ

شَطَطُ مَرَارٍ الْعَاشِقِينَ فَاصْبَحَتْ عَسِيرًا عَلَى طِلَابِكَ أَهْنَةً تَحْرِمُ

وَقَالَ جَرِيرٌ^٩

مَا لِلْمَنَاوِلِ لَا تُجِيبُ حَوْرَيْنَا^{١١} أَصِمِّمْنَ أَمْ قَدِمَ الْمَدَى قَبْلَيْنَا^{١٢}

١٥

وَقَرَى الْعَوَائِلَ يَبْتَدِرْنَ مَلَامَتِي وَإِذَا أَرَدَنْ سَيَوَى هَوَاكِ عَصِينَا

قَالَ أَوَّلًا لِرَجُلٍ ثُمَّ قَالَ سَيَوَى هَوَاكِ وَقَالَ آخَرُ

قَدَى لَكَ وَالْيَدَى وَسَرَاةَ قَوْمِي وَمَالِي إِنَّهُ مِنْهُ أَنَا فِي

عَلَى تَحْوِيلِ الْمُخَاطَبَةِ، وَقَوْلُهُ مَرْمِينَ يُرِيدُ سُكُونًا مُطَرِّقِينَ يَفَالُ أَرَمَ إِذَا أَطْرَقَ سَاكِنًا، وَقَوْلُهُ تَفَادَى أُسُونُ

٢. الْغَابِ مَعْنَاهُ تَفَتَّدَى مِنْهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمَرَ بِدَفْعِ عِيَالٍ لِلْحَجَّاجِ وَحُمَمَتِهِ إِلَى يَرْبِجَ بْنِ الْمُهَلَّبِ فَتَفَادَى مِنْهُمْ تَأْوِيلُهُ قَدَى نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ بِغَيْرِهِ، وَقَوْلُهُ

a) E. in the text لا يُجِيبَنَّ. b) a., C., d., E. قدم الهوى. c) E. in the text ما تُجِيبُ، on the marg.

وما لخرق منه رقبون ولا لحنى عليهم ولكن هيبته هي ما هيبا
 إذا رفعت هيبته فالتعنى ولكن أمره هيبته كما قال الله عز وجل لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ أى ذلك
 بلاغ ومثله قول الله عز وجل طاعة وقول معروف يكون رفعة على ضربين أحدهما أمرنا طاعة وقول
 معروف والوجه الآخر طاعة وقول معروف أمثل ومن نصب هيبته أراح الصدر أى ولكن نهاب هيبته
 ه وأحسن ما قيل في هذا المعنى

يغضى حياء ويغضى من مهابة فما يكلم إلا حين يتيسر

وقال الفرزدق يعنى يريده بن المهلب

فإذا الرجال رأوا يريده رأيتهم a خضع الرقاب نواكس الأبصار

وفي هذا البيت شئ يستطرحه النحويون وهو أنهم لا يجمعون ما كان من فاعل نعتنا على فواعل لئلا
 يلتبس بالموث لا يقولون ضارب وضارب وقائل وقائل لأنهم يقولون في جمع ضاربة ضوارب وقائل
 قوائل ولم يأت ذا b إلا في حرفين أحدهما في جمع فارس فوارس لأن هذا مما لا يستعمل في النساء
 فأمثروا الالتباس ويقولون في المثل هو هالك في الهواليك فأجروا على أصله لكثرة الاستعمال لأنه مثل
 فلما احتاج الفرزدق لصورة الشعر أجراه على أصله فقال نواكس الأبصار ولا يكون مثل هذا أبدا
 إلا في ضرورة ه

باب ٥

١٥

قال جرير ونزل بقوم من بني العنبر بن عمرو بن تميم فلم يقرؤ حتى اشترى منهم القرى فأنصرف
 وهو يقول

يا مالك بن طريف إن يبيعكم رقد القرى مفسد ليلدين والحسب
 قالوا نبيعك بئعاً فقلت لهم بيعوا المولى وأستحيوا من العرب

ذلك. C., d. E. ذاك. b) E. وإذا. C., d., E. a)

تَوَلَّاهُ كِرَامَ طَرِيفٍ مَا عَقَرْتُ لَكُمْ بَيْعِي قِرَافٍ وَلَا أَنْسَأْتُكُمْ غَضَبِي
هَلْ أَنْتُمْ غَيْرُ أَوْشَابٍ زَعَانِفَةٍ رِبْشُ الدُّنَابِي وَلَيْسَ الرَّأْسُ كالدُّنَابِ،

قوله يا مالك بن طريف فمن نصّب فإنما هو على أنّه جعل ابنًا تابعًا لما قبله كالشيء الواحد وهو
أكثر في الكلام إذا كان اسمًا علميًا منسوبًا إلى اسمٍ علمٍ جعل ابنًا مع ما قبله بمنزلة شيء واحد ومثل
ذلك يا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ ومن وقف على الاسم الأول ثم جعل الثاني نعتًا لم يكن في الأول
إلا الرفع لأنه مفعول فِعَتَ بمضافٍ فصار كقولك يا زيد ذا الجمّة، وقوله ولا أنسأتكم غَضَبِي يقول لم أوجّه
عنكم يقال نسأ الله في أجلك وأنسأ الله أجلك والنسي من هذا ومعناه تأخير شهر عن شهر وكانت
النساء من بني مدليج بن كنانة فأنزل الله عز وجل إني أنسي زيادة في الكفر لأنهم كانوا يوحون
الشهور فيحرمون غير الحرام ويجلون غير الحلال لما يقدرونه من حروبهم وتصرفهم فاستوت الشهور لما
١. جاء الإسلام وأبان ذلك رسول الله صلعم في قوله إن الرومان قد استدار كهيتة يوم خلق الله
السموات والأرض، وقوله هل أنتم غير أوشاب زعانفة فالأشابة جماعة تدخل في قوم وليس منهم وإنما
هو مأخوذ من الأمر الأشب أي المختلط ويوم بعض الرواة أن أصله فارسي أعرب يقال بالفارسية وقع
القوم في آشوب أي في اختلاط ثم تصرف فقبل تاشب التبت فصنع منه فعل [هذا وهم من أبي
العباس ليس الأشابة ولا الأشب من الأوشاب لأن فاء الفعل من الأشابة حمزة ومن أوشاب واو ولكنه مثله
٢. في المعنى يحتمل أن يكون أصله وشابة وأبدلت الواو المضمومة حمزة]، وأما الزعانف فأصلها
أجنيحة السمك سمي بذلك الأندى لأنهم التصفوا بالصميم كما التصقت تلك الأجنيحة بعظام السمك
قال أوس بن حاجر

[وما زال يقرى الشد حتى كاتمًا] b) قَوَائِمُهُ فِي جَانِبِيهِ زَعَانِفُ،

وتروى الرواة أن ما أنفت منه جلة الموالى هذا البيت يعنى قول جرير يبيعوا الموالى وأسحقوا من
٢. العرب لأنه حطهم ووضعهم ورأى أن الإساءة اليهم غير محسوبة عيبًا، ومثل ذلك قول المتنبي لرجل

a) B., C., d. كهيتة. b) This halfverse is from the margin of E., which has الشّر.

c) Marg. E. آنفت.

من الأشراف ما علمت وكذلك قال الفراء قال ذلك علم المولى لا أبها لك علمهم الرجوع فإنه يهتت أشداقهم،
ومن ذلك قول الشعبي ومرو بن قنوم من المولى يتذاكرون الناحو فقال لئن أصلحتهمو أنكم لا أول من
أفسده،^{هـ} ومن ذلك قول عنترة

فما وجدونا بالعروق أشابة ولا كشفًا ولا دعينًا مواليا

هـ ومن ذلك قول الآخر

يسموننا الأعراب والعرب أسمنا وأسماءهم فينا رقاب المزاوي

يزيد أسماءهم عندنا الحمراء، وقول العرب ما يحكى ذلك على الأسود والأحمر يزيد العربى والعجمي،
وقال المختار لأبراهيم بن الأشتر يوم خازر [وقعت الرواية كما في الأصل ووجدت بخط يد أبي علي
البغداني رحمه جازر بالحييم] وهو اليوم الذى قتل فيه عبيد الله بن زياد إن عامة جنده هؤلاء
الحمراء وإن الحرب إن صرستهم هربوا فاحمل العرب على متون الخيل وأرجل الحمراء أمامهم، ومن ذلك
قول الأشعث بن قيس لعل بن أبي طالب رحمه وأناه يتخطى رقاب الناس وعلى المنبر فقال يا أمير
المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على قريكم قال فركض على المنبر يرجله فقال صغصعة بن صوحان العبدى
ما لنا ولهذا يعنى الأشعث ليقولن أمير المؤمنين اليوم في العرب قولًا لا يزال يذكر فقال على من يعذرني
من هذه^ب الضباطرة يتمرغ أحدهم على فراشه يتمرغ الحمار ويهاجر قوم للدكر فيأمرنى أن أطردهم ما
كنت لأطردهم فأكون من الجاهلين والذى قلن الحبة وبرأ النسمة ليصربنكم على الدين عودًا
كما صربتموهم عليه بدءًا، قوله الضباطرة واحدهم صيطر وصيطار وهو الأحمر العصل الفاحش قال
خداش بن زهير

وتركب خيل لا هوانة بينها وتشفى الريح بالضبباطرة الحمراء

وأما قال جرير لبنى العنبر هل أنتم غير أوشاب زعافقة لأن النساءين يزعمون أن العنبر بن عمرو
ابن تميم إنما هو ابن عمرو بن بهراء وأمه^ج أم خارجة البجليية التى يقال لها فى المثل أسرع من نكاح
أم خارجة فكانت قد ولدت فى العرب فى نيف وعشرين حيا من آباء متفرقين وكان يقول لها الرجل

a) Marg. E. بمعنى بمصاهرة العرب المعجم. b) Marg. E. هؤلاء. c) a., B., C. وأن أمهم.

خُطِبَ فَنَقُولُ نَكْحَ كَذَلِكَ قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ فَنَظَرَ بَنُوها إِلَى عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ قَدْ وَرَدَ بِلَدَهُمْ فَأَحْسُوا
بِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ فَبَادَرُوا إِلَيْهِ^١ لِيَمْتَنِعُوهُ تَزَوُّجَهَا وَسَبَقَهُمْ لَأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا فَقَالَ لَهَا إِنَّ فِيكَ لَبَقِيَّةً فَقَالَتْ
إِنَّ شَيْئًا فَبَجَّأُوا وَقَدْ بَتَى عَلَيْهَا ثُمَّ فَقَلَّهَا يَعْدُ إِلَى بَلَدِهِ فَتَزَعَّمُ الرِّوَاهُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِالْعَنْبَرِ مَعَهَا صَغِيرًا
وَأَوْلَدَهَا عَمْرِو بْنُ تَمِيمٍ أَسِيدَ وَالْهَجِيمَ وَالْقَلْبِيبَ فَخَرَجُوا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقْفُونَ فَقَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ فَأَنْزَلُوا
مَائِحًا مِنْ تَمِيمٍ فَجَعَلَ الْمَائِحُ يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِذَا كَانَتْ لِلْهَجِيمِ وَأُسَيْدَ وَالْقَلْبِيبِ فَإِذَا وَرَدَتْ دَلْوُ الْعَنْبَرِ
تَرَكَهَا تَضْطَرِبُ فَقَالَ الْعَنْبَرُ

قَدْ رَأَيْتِي مِنْ دَلْوِي أَضْطَرَبْتُهَا وَالْمَائِي عَنِ بَهْرَاءِ وَأَعْتَرَبْتُهَا

إِلَّا تَجِيئِي مَلَأَ يَحْيَى قَرَابَتَهَا

فَهَذَا قَوْلُ النَّسَائِيِّ، وَهَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا لِعَائِشَةَ رَحِمَهَا وَقَدْ كَانَتْ تَذَرْتُ أَنْ تُعْتَقَ
١. قَوْمًا مِنْ وَلَدِ اسْمُعِيلَ فُسِي قَوْمٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ سَرِيكَ أَنْ تُعْتَقِيَ الصِّمِيمَ مِنْ
وَلَدِ اسْمُعِيلَ فَأَعْتَقِي مِنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ النَّسَائِيُّ بَهْرَاءُ مِنْ قُصَاعَةٍ وَقَدْ قِيلَ قُصَاعَةٌ مِنْ بَنِي مَعَدٍ فَقَدْ
رَجَعُوا إِلَى اسْمُعِيلَ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قُصَاعَةً مِنْ بَنِي مُلَيْكٍ بْنِ حَمِيرٍ وَهُوَ الْحَقُّ قَالَ فَالْنَّسَبُ الصَّحِيحُ فِي
فَقَحْطَانَ الرَّجُوعِ إِلَى اسْمُعِيلَ وَهُوَ الْحَقُّ وَقَوْلُ الْمُتَزَيِّنِ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِنَّمَا الْعَرَبُ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنْ أَوْلَادِ عَابِرٍ وَرَهْطِهِ
عَادٌ وَطَسَمٌ وَجَدِيسٌ وَجَرَهْمٌ وَالْعَمَالِيقُ فَأَمَّا قَحْطَانُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ ابْنُ الْهَمَيْسَجِ بْنِ قَيْمَانَ بْنِ
٥. نَيْتِ بْنِ قَيْدَارِ بْنِ اسْمُعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَدْ رَجَعُوا إِلَى اسْمُعِيلَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْمٍ مِنْ خُرَاعَةَ
وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ ارْمُوا بِأَبْنِي اسْمُعِيلَ فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا قَالَ يَحْيَى بْنُ تَوْقَلٍ يَهْجُو الْعَرِيَّانَ بْنِ
الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسَدِ النَّخَعِيِّ وَكَانَ الْعَرِيَّانُ تَزَوَّجَ زَبَادٍ مِنْ وَلَدِ هَالِي بْنِ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيَّ وَكَانَتْ عِنْدَ
الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا الْعَرِيَّانُ وَكَانَ ابْنُ تَوْقَلٍ لَهُ فَجَاءَ فَقَالَ

أَعَرِيَّانُ مَا يَذَرِي أَمْرًا سَبِيلَ عُنُكٍ أَمِنْ مَدْحٍ نَدْعُونَ أَمْ مِنْ إِيَادِ

فَإِنْ قُلْتُمْ مِنْ مَدْحٍ إِنْ مَدَحْنَا لَبِيضُ الْوُجُوهِ غَيْرُ جِدِّ جَعَادِ

وَأَنْتُمْ صِغَارُ الْهَيْامِ خَذَلُ كَانَمَا وَجُوهُكُمْ مَطْلِيَّةٌ بِمِدَادِ

٢.

١. أيها. d., E.

فَإِنْ فَلْتُمْ الْحَيَّ الْيَمَانُونَ أَصْلَنَا وَنَاصِرُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جِلَادٍ
فَأُضِرُّوا بِأَثَرٍ مِنْ مَعْدٍ وَنُورٍ ثَوَتْ بِإِيَادٍ خَلْفَ دَارِ مُرَادٍ
لَعَمْرُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ يَنْكَحُونَهُ زَبَادٍ لَقَدْ مَا قَصَّروا بِرَبَادٍ^a
أَبْعَدَ الرُّلَيْدِ أَنْكَحُوا عَهْدَ مَدْحِجٍ كُنُوبِيَّةٍ عَيْسًا خِلَافَ جَوَادٍ
وَأَنْكَحَهَا لَا فِي كِفَاةٍ وَلَا غَيٍّ زَهَادٍ أَضَلَّ اللَّهُ سَعَى زَبَادٍ

قوله آمَنَ مَدْحِجٌ تُدْعَوْنَ آمَ من إِيَادٍ فَبَنُو مَدْحِجٍ بنو مالِكِ بن زَيْدِ بن عَرِيبِ بن زَيْدِ بن كَهْلَانَ بن سَبَا بن يَشْجَبَ بن يَعْزَبَ بن قَحْطَانَ وإِيَادُ ابنِ فِرَارِ بن مَعْدٍ بن عَدْنَانَ ويقال أَنَّ النَّحْجَ وَثَقِيفًا أَخَوَانِ من إِيَادٍ فَأَمَّا ثَقِيفٌ فَهُوَ قَسِيٌّ بنُ مُنَبِّهٍ بن بَكْرِ بن هَوَازِنَ بن مَنصُورِ بن عِكْرَمَةَ بن خَصَفَةَ ابنِ قَبِيصِ بن عَبْلَانَ بن مُضَرَ فهذا قولُ قَوْمٍ فَأَمَّا آخَرُونَ فَيُؤَمِّمُونَ أَنَّ ثَقِيفًا من بَقَايَا ثُمُودَ وَنَسَبُهُمْ^a غَمِضَ عَلَى شَرَفِهِمْ فِي أَخْلَاقِهِمْ^b وَكَثْرَةِ مَنَاجِحِهِمْ^c قُرَيْشًا، وَقَدْ قَالَ لِلْحَجَّاجِ عَلَى الْمِثْبَرِ تَرَعُمُونَ أَنَا من بَقَايَا ثُمُودَ وَاللَّهُ هُوَ وَجَدَ يَقُولُ وَثُمُودَ^d فَمَا أَبْقَى، وَقَالَ لِلْحَجَّاجِ يَوْمًا لِأَبِي الْعَسَّوسِ الطَّائِفِيِّ أَيْ أَقْدَمُ النَّوْزِ ثَقِيفُ الطَّائِفِ أَمْ نَزُولُ حُلِيِّ الْجَبَلَيْنِ فَقَالَ أَبُو الْعَسَّوسِ إِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ من بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ فَنَزُولُ نَسِيٍّ الْجَبَلَيْنِ قَبْلَهَا وَإِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ من ثُمُودَ فَهِيَ أَقْدَمُ فَقَالَ الْحَجَّاجُ يَا أَبَا الْعَسَّوسِ اتَّقِنِي فَإِنِّي سَرِيعُ الْخُطْفَةِ لِلأَحْمَقِ الْمُتَهَوِّكِ فَقَالَ أَبُو الْعَسَّوسِ [رَوَاةٌ عَصِمَ رَحْمَةُ الْعَسَّوسِ وَالْعَسَّوسُ وَفِي رَوَاةٍ شَ كَمَا^e فِي دَاخِلِ الْكِتَابِ]

بَوَدَّ بَنِي الْحَجَّاجِ تَأْدِيبَ أَهْلِهِ فَلَوْ كُنْتُ من أَوْلَادِ يُوسُفَ مَا عَدَا
وَإِنِّي لَأَخْشَى صَرَبَةَ ثَقِيفِيَّةٍ مَقْدُ بِهَا مِمَّنْ عَصَاهُ الْمُقْلَدَا
عَلَى أَنِّي مِمَّا أَحْزَنُ رُءُوسَ إِذَا قِيلَ يَوْمًا فِدَا عَتَا الْمَرْءِ وَأَعْتَدَا

وَمِنْ كُنِ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ وَهُوَ وَالِي الْكُوفَةِ صَارَ إِلَى تَبَرِّ هُنْدِ بِنْتِ النُّعْمَنِ بنِ الْمُنْذِرِ وَهِيَ فِيهِ عَمِيَّةٌ^a مُتَرْقِبَةٌ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَقِيلَ لَهَا أَمِيرُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالْبَابِ فَهَالَتْ قَوْلُوا لَهُ آمَنَ وَلَكِنْ^b جَبَلَةٌ بنِ الْإِيهِمْ

a) Marg. E. لَقَدْ مَا. b) B., C. أَخْلَاقِهِمْ. c) Marg. E. الْوَجْهَ مُنَاجِحَتِهِمْ. d) All the Mss

except B. have وَثُمُودًا. e) a., B. أَوْلَادِ.

أَنْتَ قَالَ لَا قَالَتْ أَتَمَنَ وَلَدٌ (هـ) الْمُنْدِرِ بْنِ مَاءَ السَّمَاءِ قَالَ لَا قَالَتْ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ التَّقْفِيُّ
قَالَتْ فَمَا حَاجَتُكَ قَالَ جِئْتُكَ خَاطِبًا قَالَتْ لَوْ كُنْتُ جِئْتُكِ لَجَمَالٍ أَوْ لِمَالٍ (ب) لَأَطْلُبْتُكَ وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ
أَنْ تَتَشَرَّفَ بِي فِي مَحَافِلِ الْعَرَبِ فَتَقُولَ نَكَحْتُ ابْنَةَ النُّعْمَنِ بْنِ الْمُنْدِرِ وَإِلَّا فَأَيُّ خَيْرٍ فِي اجْتِمَاعِ أَعْوَرٍ
وَعَمِيَاءَ فَبَعَثَ إِلَيْهَا كَيْفَ كَانَ أَمْرُكُمْ قَالَتْ سَأَخْتَصِرُ لَكَ الْجَوَابَ أَمْسَيْنَا مَسَاءً وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ عَرَقٌ إِلَّا
هـ وَهُوَ يَرْعَبُ إِنِينَا وَيَرْهَبُنَا ثُمَّ أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ عَرَقٌ إِلَّا وَحْنٌ نَرْعَبُ إِلَيْهِ وَنَرْهَبُهُ قَالَ فَمَا كَانَ
أَبُوكَ يَقُولُ فِي تَفْهِيفٍ قَالَتْ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْهُمْ أَحَدُهُمَا يَنْسِيهَا إِلَى إِيَادٍ وَالْآخَرُ إِلَى بَكْرِ بْنِ حَوَازِينَ
فَقَضَى بِهَا لِلإِيَادِيِّ وَقَالَ

إِنَّ تَفْهِيفًا لَمْ تَكُنْ حَوَازِينَا وَلَمْ تُنَاسِبْ عَامِرًا وَمَازِينَا

يُرِيدُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَمَازِينَ بْنَ مَنصُورٍ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ أَمَا نَحْنُ فَمَنْ بَكْرِ بْنِ حَوَازِينَ فَلْيَقُلْ أَبُوكَ مَا شَاءَ،
وَقَالَتْ أَخْتُ الْأَشْتَرِ وَهُوَ مِلْكُ بْنُ الْحَرِثِ النَّخَعِيُّ تَبَكَّيْهِ وَهَذَا الشِّعْرُ رَوَاهُ أَبُو الْيَقْظَانِ وَكَانَ مُتَعَصِّبًا

أَبْعَدَ الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ نَرْجُو مَكَاتِرَهُ وَنَقْطَعُ بَطْنَ وَادٍ (جـ) ي

وَنُصَاحِبُ مَذْجِيًّا بِأَخَاهُ صِدْقٍ وَإِنْ تُنْسَبَ فَتَحْنُ ذُرَى إِيَادٍ

تَهْيِيفٌ عَمَّنَا وَأَبُو آبِينَا وَإِخْوَتُنَا نِرَارُ أُولُو السَّدَادِ،

قَوْلُهُ وَإِنَّمِ صِغَارُ الْهَامِ خُدُلٌ فَالْأَخْدُلُ الْمَائِلُ الْعُنُقِ يَهَالِقُ قَوْسٌ حَدَلَاهُ إِذَا اعْوَجَّتْ سَيْتُهَا قَالَ الرَّاجِزُ

لَهَا مَتَاعٌ وَلَهَا قَارِضٌ حَدَلَاهُ كَالْبَرْقِ تَحَاهُ الْإِمَاخِصُ،

١٥

[كَذَا وَقَعَتِ الرِّوَادَةُ لَهَا وَالصَّوَابُ لَهُ لِأَنَّهُ يَعْنِي الْفَحْلَ مِنَ الْإِبِلِ لِأَنَّ الشَّقِيقَةَ لَا تَكُونُ لِلْأُنْثَى قَالَهُ ش.]

وَأَمَّا قَوْلُهُ زَبَانٍ يَا فَتَى فَلَهُ بَابٌ تَذَكُّرُهُ (د) عَلَى وَجْهِهِ بِاسْتِقْصَائِهِ بَعْدَ قَرَأْنِهِ مِنْ تَفْسِيرِ هَذَا الشِّعْرِ، وَقَوْلُهُ

لَقَدْ مَا قَصَرُوا فَمَا زَالَتْهُ مِثْلُ قَوْلِهِ نَحْنُ مِمَّا خَطِيبَاتُهُمْ أَغْرَبُوا وَلَوْ قَالَ لَقَدْ مَا قَصَرُوا لَمْ يَكُنْ جَيِّدًا وَدَخَلَ

الْوَلِيدُ فِي الدِّمِّ، وَقَوْلُهُ كَمَنْزِيَّةٍ عَمِيرًا خِلَافَ جَوَادٍ يَقُولُ بَعْدَ جَوَادٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَحَ الْمَخْلُفُونَ

a) أولان. b) a. لَكَمَالٍ; C. and E., in the text, كَمَالٍ. c) and, نَقْطَعُ, تَرْجُو. d) a. يُذَكِّرُ. E. يُذَكِّرُ.

readings of all the Mss. except E. In E. they are altered into نَرْجُو, etc., with the note شُ بِالْتَّوْنِ وَالْتَّاهِ.

بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ، وَقَوْلَهُ لَا فِي كِفَاةٍ يَهَالُ هُوَ كُفُوكُ وَكُفَيْتُكَ وَكِفَاؤُكَ إِذَا كَانَ عَدِيْلُكَ
فِي شَرْفٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَتَنَكُّجٌ فِي أَكْفَائِهَا لِحَبِطَاتٍ [أَوَّلُ هَذَا الْبَيْتِ بَنُو دَارِمٍ
أَكْفَاؤُهُمْ آلُ مِسْمَعٍ وَآلُ مِسْمَعٍ بَيْتُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَالْحَبِطَاتُ هُمُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَأَمَّا قَالَ
هَذَا الْفَرَزْدَقُ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَبِطَاتِ خَطَبَ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي دَارِمٍ بْنِ مُلَيْكٍ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ
مِنَ الْحَبِطَاتِ

أَمَّا كَانَ عَبَادٌ كَفِيًّا لِدَارِمٍ بَلَى وَلِابْنَاتٍ بِهَا لِحَبِطَاتٍ

عَبَادٌ يَعْنِي بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي مَوَاضِعَ [وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ لَا مَنَعَ النِّسَاءَ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ وَتَحَدَّثَ أَصْحَابُنَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ
إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى قَالَ قُلْتُ لَامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ إِرَ الْهَدْيِ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَكْفَاؤُنَا فَقَالَ أَعْدَاؤُنَا
١. يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ، وَرِجَالُ الَّذِي ذَكَرَ كَانَ أَخَاهَا هَذَا تَفْسِيرُهُ مَا كَانَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ عَلَى فَعَالٍ مَكْسُورٍ الْآخِرِ
وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْرِبٍ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ، إِعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَبْنَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى الْكَسْرِ إِلَّا وَهُوَ مُؤَنَّثٌ
مَعْرِفَةً مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ وَهُوَ فِي الْمُؤَنَّثِ بِمَنْزِلَةِ فَعَلٍ نَحْوُ عَمَرَ وَقَتَمَ فِي الْمَذَكَّرِ وَفَعَلٌ مَعْدُولٌ فِي حَالِ
الْمَعْرِفَةِ عَنْ فَاعِلٍ وَدَانَ فَاعِلٌ يَنْصَرِفُ فَلَمَّا عُدِلَ عَنْهُ فَعَلٌ لَمْ يَنْصَرِفِ وَفَعَالٍ مَعْدُولٌ ^٢ عَنْ فَاعِلَةٍ وَفَاعِلَةٌ
لَا يَنْصَرِفُ ^٣ فِي الْمَعْرِفَةِ فَعُدِلَ إِلَى الْبِتَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَا لَا يَنْصَرِفُ إِلَّا الْمَبْنِيُّ وَبُنِيَ ^٤ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّ فِي
دِ فَاعِلَةٍ عَلَامَةَ التَّنَائِيثِ وَكَانَ أَصْلُ هَذَا أَنْ يَكُونَ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ الْأَمْرَ سَاكِنًا كَالْمَجْزُومِ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ
فِي مَعْنَاهُ فَكَسَرْتَهُ لِلِنِّعَاءِ السَّاكِنِينَ مَعًا ذَكَرْنَا مِنْ عَلَامَةِ التَّنَائِيثِ وَالْكَسْرُ مِمَّا يُوْنَتُّ بِهِ فَلَمْ يَحُلْ مِنْ
الْعَلَامَةِ نَقُولُ لِلْمَرْأَةِ أَنْتِ تَعْلَتِ فَالْكَسْرُ عَلَامَةُ التَّنَائِيثِ وَكَذَلِكَ أَنْكِ ذَاهِبَةٌ وَصَوْنُكَ يَا أَمْرَأَةً، فِيمَا
لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً مَكْسُورًا مَا كَانَ اسْمًا لِلْفِعْلِ نَحْوُ نَوَالٍ يَا قَتَى وَمَعْنَاهُ أَنْزِلْ وَكَذَلِكَ تَرَاكِ زَيْدًا أَيْ
أَتَرْتَهُ فَعَمَّا مَعْدُولٍ عَنِ الْمُتَارِكَةِ وَالْمُنَاوِلَةِ وَحَمَا مَوْنَتَانِ مَعْرِفَتَانِ يَدُلُّكَ عَلَى التَّنَائِيثِ الْغِيَّاسُ الَّذِي
٢. ذَكَرْنَا حَالِ الشَّاعِرِ تَصْدِيقًا لَذَلِكَ

وَنِعَمَ حَشُو الدَّرَجِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ نَرَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

١. وَيَبْنَى d. B., C., ٢. لَنْصَرِفِ. B., E., ٣. a. مَعْدُولَةٌ. ٤. وَيَبْنَى.

فَقَالَ دُعِيْتُ لِمَا ذَكَرْتَهُ لَكَ مِنَ التَّائِيثِ، وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ زَيْدٌ لِحَيْلٍ
وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَامَةً أَنَّ سَبِيحِي كَرِيمَةٌ كَلَّمَا دُعِيْتُ نَزَالَ،

وَقَالَ الشَّاعِرُ

تَرَائِكُهَا مِنْ إِيْلٍ تَرَائِكُهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا
هـ اِبْيَ ائْتَرَكُهَا، وَقَالَ آخَرُ [هُوَ رُوبَةُ] حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ، وَقَالَ آخَرُ [هُوَ أَبُو النَّجْمِ] نَظَارٍ
كَيْ أَرَكَبَهُ نَظَارٍ، فَهَذَا بَابٌ مِنَ الْأَرْبَعَةِ ٥ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ صِفَةً غَالِبَةً تَحُلُّ مَحَلَّ الْأِسْمِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ
لِلصَّبْعِ جَعَارٍ يَا فَتَى وَلِلْمَنِيَّةِ حَلَاظٍ يَا فَتَى لِأَنَّهَا حَانِئَةٌ وَالِدَلِيلِ عَلَى التَّائِيثِ بَعْدَ مَا ذَكَرْنَا قَوْلَهُ
لَحِقْتُ حَلَاظٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ صَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يُهِمُّ الْمَغْنَمُ،
وَنَقُولُ فِي الْبِدَاءِ يَا فَسَاقٍ وَيَا خَبَاثٍ وَيَا لَكَاحٍ تُرِيدُ يَا فَاسِقَةً وَيَا خَبِيثَةً وَيَا لَكَعَاءٍ لِأَنَّهُ فِي الْبِدَاءِ فِي
١. مَوْضِعٍ مَعْرِفَةٍ كَمَا نَقُولُ لِلرَّجُلِ يَا فَسَقُ وَيَا خُبْتُ وَيَا لُكْعُ فَهَذَا بَابٌ ثَانٍ، [حَتَّى ابْنُ السَّرَّاجِ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ قَرَسَ لُكْعٌ لِلْمَذَكَّرِ وَلُكْعَةٌ لِلْمَوْثِقِ] ٥ وَمِنْ ذَلِكَ مَا عُدِلَ ٥ عَنِ الْمَصْدَرِ نَحْوَ قَوْلِهِ [هُوَ
الْمُتَلَمِّسُ يَذُمُّ الْخَمْرَ]

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي سَوَالِ الدَّهْرِ مَا ذَكَرْتَ حَمَادٍ

وَقَالَ النَّبَاطِيُّ الدُّبِّيَانِيُّ

إِنَّا أَفْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا ٥ فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فُجَارَ ٥
يُزِيدُ قَوْلِي لَهَا جُمُودًا وَلَا تَقُولِي لَهَا حَمْدًا هَذَا الْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ عُدِلَ مَوْثِقًا وَغَذَا بَابٌ ثَالِثٌ [بَرَّةٌ اسْمٌ عَلَمٌ
لِجَمِيعِ الْبَرِّ وَفُجَارٌ لِجَمِيعِ الْفُجُورِ، لِابْنِ جَبِّي تَخْصِيصُهُ بَرَّةً بِفَعَلْتُ وَفُجَارٍ بِافْتَعَلْتُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَع لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَسَبَتْ فَكَسَبَ لِلخَيْرِ وَأَكْتَسَبَ لِلشَّرِّ] ٥ وَابْنُ الرَّايِجِ أَنْ تُسَمِّيَ امْرَأَةً أَوْ
شَيْئًا مَوْثِقًا بِاسْمٍ تَصُوغُهُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ نَحْوَ رَقَاشٍ وَحَدَامٍ وَقَطَامٍ وَمَا أَشْبَهَهُ فَهَذَا مَوْثِقٌ مَعْدُولٌ عَنْ
٢. رَاقِشَةٍ وَحَادِمَةٍ وَقَاطِمَةٍ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُجَرُّونَهُ عَلَى قِيَاسِ مَا ذَكَرْتُ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ فِي الْأَصْلِ

a) a., B., C. add به. b) a., B., C. حَمَلْنَا. d) اِنَّا اَحْتَمَلْنَا.

وَسَمِيَ بِهِ فَنُقِلَ إِلَى مَوْتِهِ كَالْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ فَلَمْ يُغَيَّرْهُ فَعَلَى ذَلِكَ قَالُوا إِسْقِ رَقَاشَ إِنَّهَا سَقَايَةٌ
وَقَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدِّخُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

وَيُنْشِدُونَ وَأَقْفَرُ مِنْ سَلَمَى شَرَّاهُ فَيَذْبُلُ [كَذَا وَقَعَ وَالصَّحِيحُ فَهَذَا أَقْفَرَتْ سَلَمَى شَرَّاهُ لِأَنَّ قَبْلَهُ
تَأْبَدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلُ وَالشَّعْرُ لِلنَّبِيرِ بْنِ تَوَلَّبٍ]، وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَإِذَا أَرَاوُهُ عَنِ النَّعْتِ فَسَمَوْا
بِهِ صَرَفُوهُ فِي النِّكَرَةِ وَلَمْ يَصْرِفُوهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَسَيَبَوِّهُ يَخْتَارُ هَذَا الْقَوْلَ وَلَا يَرُدُّ الْقَوْلَ الْآخَرَ فَيَقُولُ هَذِهِ
رَقَاشٌ قَدْ جَاءَتْ وَهَذِهِ غَلَابٌ قَدْ جَاءَتْ وَهَذِهِ غَلَابٌ أُخْرَى وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ الْعَرَبِ فِي صَرَفِهِ إِذَا كَانَ
نِكَرَةً وَفِي إِعْرَابِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرَفِهِ فِي النِّكَرَةِ إِذَا كَانَ اسْمًا لِمَذْكُورٍ نَحْوِ رَجُلٍ تَسْمِيَةِ تَرَالٍ أَوْ رَقَاشٍ أَوْ خَلِيقٍ
فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ سَمَّيْتَهُ بَعْنَانٍ أَوْ أَنَانٍ لِأَنَّ التَّأْنِيثَ قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ فَاحْتَجَّ سَيَبَوِّهُ فِي تَصْحِيحِهِ هَذَا
١. الْقَوْلَ بِأَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَهُ شَيْئًا بِالْفِعْلِ الَّذِي هُوَ مَأْخُودٌ مِنْهُ لَا عَرَبِيَّةَ نَحْوِ أَنْزِلَ وَاضْرِبَ لَوْ سَمَّيْتَهُ بِهِمَا رَجُلًا
لَتَجَرَّى تَجَرَّى أَصْبَحَ وَأَحْمَدَ وَأُقْمِدَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَهَذَا يُحِيطُ بِجَمِيعِ هَذَا الْبَابِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ أَحْسَبُهَا مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ زَوَّجَتْ فِي صَبِيٍّ

لَا تَحْمَدَنَّ الدَّهْرَ أَخْتُ أَخَا لَهَا وَلَا تَرْتَيْنَنَّ الدَّهْرَ بِنْتُ تَوَالِدٍ

فَمَجَّعَلُوهَا حَيْثُ لَيْسَتْ بِحَرَّةٍ وَهُمْ صَرَّخُوهَا فِي الْأَفَاصِي الْأَبَاعِدِ،

١٥. وَهَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّمَا النِّكَاحُ رِقٌّ فَلْيَنْظُرِ امْرَأَةٌ مِنْ هَرِقٍ كَرِيمَتَهُ وَعَلَى هَذَا جَاءَتْ
اللُّغَةُ فَقَالُوا كُنَّا فِي أَمْلَاكِ فَلَانٍ فِي مَلِكِ فَلَانٍ فِي مَلِكَةٍ فَلَانٍ فِي مَلِكَيْنِ فَلَانٍ وَيَقُولُ الرَّجُلُ مَلَكْتُ
امْرَأَةً وَأَمْلَكْنِيهَا وَلِيَّهَا وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ يَمِينَ الطَّلَاقِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا حِنْثٌ إِنَّمَا يَكُونُ مَحَلُّهَا مَحَلُّ الْإِفْرَاقِ بَتَرِكِ
مَا كَانَ يَمْلِكُهُ كَالْعَتَاقِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوصِيكُمْ بِالنِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَارٍ أَيْ أَسِيرَاتٌ وَيُقَالُ
هَيَّيْ (ه) فَلَانٌ فِي بَنِي فَلَانٍ إِذَا أَفَامَ فِيهِمْ أَسِيرًا وَيُقَالُ فَلَانٌ يَفُكُّ الْعُنَّةَ وَأَصْلُ التَّعْنِيَةِ التَّذْلِيلُ وَأَصْلُ
٢. الْإِسَارِ الْيَوَاقُ وَيُقَالُ لِلْقَتَبِ مَأْسُورٌ إِذَا شُدَّ بِالْقِدِّ هَذَا أَصْلُ هَذَا، فَأَمَّا الْمَثَلُ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّمَا فَلَانٌ غُلٌّ فَمِلْ
فِيَانِهِمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ الْأَعْلَالَ مِنَ الْعِدِّ فَكَانَتْ تَقْمَلُ هـ وَقَالَ رَجُلٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً زَوَّجَتْ مِنْ غَيْرِ كُفْرٍ

لَقَدْ فَرِحَ الْوَأَشُونَ أَنْ نَالَ قَعْلَبُ شَبِيهَةً طَبِي مُقْلَتَاها وَجِيذُها
أَصْرَبَهَا فَقَدْ الْوَلِيَّ فَأَصْبَحَتْ بِكَفٍ لَيْثِيمٍ الْوَالِدَيْنِ يَقُونُهَا هـ
وَلَمَّا زَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النُّعْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ بَحْيَى بْنَ أَبِي حَفْصَةَ مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ ابْنَتَهُ عَلَى
عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ قَائِلٌ بِعِيرِهِ

لَعَمْرِي لَقَدْ جَلَلْتَ نَفْسَكَ خِزْيَةً وَخَالَفْتَ فِعْلَ الْأَكْثَرِينَ الْأَكَارِمِ
وَلَوْ كَانَ جَدَاكَ أَلَلْدَانِ تَتَابَعَا بِهَذِرٍ لَمَّا رَامَا صَنِيعَ الْأَكَاثِمِ
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النُّعْمَنِ نَزْدٌ عَلَيْهِ

مَا تَرَكَتْ عِشْرُونَ أَلْفًا لِقَائِلٍ مَعَالًا فَلَا تَحْفِلُ مَلَامَةً لَأَيْمٍ
وَإِنْ أَكَّ قَدْ زَوَّجْتُ مَوْلَى فَقَدْ مَضَتْ بَعِ سُنَّةٌ قَبْلِي وَحُبُّ الدَّرَاهِمِ هـ
١. وَتَزَوَّجَ بَحْيَى بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَهُوَ جَدُّ مَرْوَانَ الشَّاعِرِ وَبَزَعَهُمُ النَّسَابُونَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَهُودِيًّا أَسْلَمَ عَلَى
يَدَيِ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ وَكَانَ بَحْيَى مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَكَانَ ذَا بَسَارٍ فَتَزَوَّجَ خَوْلَةً بِنْتُ مُقَاتِلٍ بِنِ طَلَبَةَ
[الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِأَسْكَانِ الدَّامِ وَتَسَامَحَ ابْنُ سِرَاجٍ فِي فَتْحِ الدَّامِ] ابْنِ قَبِيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ سَيِّدِ أَهْلِ الْوَبَرِ
ابْنِ سِنَانِ بْنِ خُلَيْدٍ بِنِ مَنَقَرٍ وَمَهْرُهَا خِرْقًا فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَلَاخُ (هـ) بِنِ حَرْنٍ

لَمْ أَرِ أَثْوَابًا أَجَرَ خِزْيَةً وَالْأَمَّ مَكْسُورًا وَالْأَمَّ كَاسِيًا
مَنْ لِحْرِقِ اللَّاتِي صَبِيْنٍ عَلَيْكُمْ بِحَاجِرٍ فَكُنَّ الْمُبْقِيَاتِ الْبَوَالِبَاءُ
فَقَالَ بَحْيَى بْنُ أَبِي حَفْصَةَ يُجِيبُهُ

تَجَاوَزْتُ حَرْنًا رَغِيَةً عَنْ بِنَاتِهِ وَأَدْرَكْتُ قَيْسًا ثَانِيًا مِنْ عِنَانِيَا
يَهَاكَ ذَلِكَ لِلْسَّابِقِ إِذَا تَقَدَّمَ تَقْدَمًا يَبِينَا فَبَلَغَ الْغَايَةَ فَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَتَّخِذَ عِنَانَهُ فَيَنْظُرَ إِلَى الْخَيْلِ
قَالَ الشَّاعِرُ

فَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدِي فَبَحْيَى قَبْلَ السَّوَابِيهِ وَهُوَ ثَانِي
يُرِيدُ ثَانِي عِنَانِهِ هـ وَقَالَ الْقَلَاخُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ

a) Marg. E. بالحاء معجمة; B., C. d. have ح.

فَبَيَّضْتُ حَوْنَةً قَالَتْ حِينَ أَنْكَحَهَا لَطْفًا مَا كُنْتُ مِنْكَ الْعَارَ أَنْتَظِرُ
أَنْكَحْتُ عَبْدَيْنِ تَرَجَوْا فَضْلَ مَا لِي فِي فَيْكِ مِمَّا رَجَوْتُ التُّرْبَ وَالْحَجَرَ^a
لِيهِ تَرَجِيادُ أَنْتَ سَائِسُهَا بَرَدْنَتْهَا وَبِهَا التَّنَحُّجِيلُ وَالْغُرُ^ه
وَقَالَ جَرِيرٌ نَعِيرُهُم

رَأَيْتُ مُعَاتِلَ الطَّلَبَاتِ حَتَّى فُرُوجَ بَنَاتِهِ كَمَرَ الْمَوَالِ^ي
لَعَدَ أَنْكَحْتُمْ عَبْدًا لِعَبْدٍ مِنَ الصُّهْبِ الْمَشْهُوقَةِ السِّبَالِ
فَلَا تَفْخَرُ بِقَيْسٍ إِنْ قَيْسًا خَرِئْتُمْ فَوْقَ أَعْظَمِ الْبَوَالِ^ي
وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ

أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَيِّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَفْبَحِهِمْ بَعْدَ
يَدِبٌ عَلَى أَحْشَانِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ تَجِيبُ الْقَرْذَى بَاتَ يَقْرُو نَقًّا سَهْلًا^ا

الْقَرْذَى ذَوْبَةً عَلَى عَيْتَةِ الْخَنَفِ مَنَظَرُهُ انْظُرْ وَرَمَا كَانَ فِي ظَهْرِهَا نَقْطَةً حَمْرًا وَفِي قَوَائِمِهَا طَوِيلٌ عَلَى الْخَنَفِ
وَهِيَ ضَعِيفَةٌ الْمَشَى قَالَ الْقَرْذَى بِعَنِ عَيْتَةِ أَبَا جَرِيرٍ

قَرَذَى بِحُكِّ قَفَا مُقْرِفٍ لَثِيمٍ مَآثِرُهُ قَعْدُدٍ^د
[أَلِفٌ قَرَذَى أَلِفٌ الْخَائِزِ وَلَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ وَالْقَعْدُدِ اللَّثِيمُ وَجَمْعُهُ قَعَادِدُ] وَفِي هَذَا الشِّعْرِ يَقُولُ
أَنَّمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِمٍ زُرَّارَةً مِنَّا أَبُو مَعْبِدٍ
وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَاتِ وَأَحْيَى الْوَيْدِ فَلَمْ تَوَدِّ^b
أَلَسْنَا بِأَهَابِ يَوْمِ التَّنَارِ وَأَهَابِ الْوَيْدِ الْمَرْبِدِ

[التَّنَارُ جَبَلٌ تَأْلَفُهُ النَّسُورُ كَثِيرًا فَلِذَلِكَ سَمِيَ بِهَذَا الْإِسْمِ]

أَلَسْنَا أَلَذِينَ تَمِيمٌ بِهِمْ تُسَامِي وَتَفْخَرُ فِي الْمَشْهَدِ
وَنَاجِيَةُ الْخَيْرِ وَالْأَفْرَعَانِ وَقَبْرُ بَكَاظِمَةِ الْمَوْدِ^c
٢٠

a) B. بغيك. b) d., E. الوَيْدَةُ نَم. c) On المود E. has the gloss صِفَةٌ. See below.

إِذَا مَا آتَى قَبْرَهُ عَائِدًا^{هـ} أَنَاخَ عَلَى الْقَبْرِ بِالْأَسْعَدِ
أَبْطَلَبُ مَجْدَ بَنِي دَارِمٍ عَطِيئَةً كَالْمُجْعَلِ الْأَسْوَدِ
وَمَجْدَ بَنِي دَارِمٍ دُونَكَ مَكَانَ السَّمَائِينَ وَالْفَرْقَدِ،

[الرفع في مكان أقوى وهو الوجه الجيد في العريضة] قوله ألم قرأنا بني منقر منصوب على الاختصاص
هـ وقد مضى تفسيره، وزرارة الذي ذكره هو زرارة بن عدس بن زيد^ب بن عبد الله بن دارم وكان زرارة
يكنى أبا معبد وكان له بنون معبد ولقيط وحاجب وعلقمة والمأموم وروعم قوم أن المأموم هو علقمة
ومنهم شيبان بن زرارة وابنه يزيد بن شيبان النسابة وكان حاجب أذكر القوم، ورووا أن عبد الملك
ذكر يوما بني دارم فقال أحد جلسائه يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم محظوظون^{هـ} فقال عبد الملك أقول
ذلك وقد مضى منهم لقيط بن زرارة ولم يخلف عقبًا ومضى القعقاع بن معبد بن زرارة ولم يخلف
أ. عقبًا ومضى محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة ولم يخلف عقبًا والله لا تنسى العرب
هؤلاء الثلاثة أبدًا، وكان لقيط بن زرارة قتل يوم جبلته وأسر حاجب ففردى فرعم أبو عبيدة أنه لم
يكن عكاظي أغلى فداء من حاجب وكان أسره زهدم العنسي [أخو كردم] فلحقه ذو الرقبة
الغشيري وبنو عبس يومئذ نازله في بني عامر بن صعصعة فأخذه ذو الرقبة بعيره وأنه في محل قومه
فقال حاجب لما تنازعني الرجلان خفت أن أقتل بينهما فقلت حكائي في نفسي ففعلت فحكيت بسلاحي
هـ وركابي لزهدي وبنقي لذي الرقبة، وكان حاجب يكنى أبا عكرشة وكان أحلم قومه، وفي ذي الرقبة
يقول الشاعر [هو النسيب بن علس واسمه زهير ويكنى أبا الفصة]

وَأَقْدَ رَأَيْتُ الْعَائِلِينَ وَفَعْلَهُمَ فِلْدِي الرُّقْبِيَّةَ مَلِكِ فَضْلٍ
كَفَاهُ مُتَلِفَةً وَمُخْلِفَةً وَعَطَاؤُهُ مُتَدَقُّ جَزْلٍ،

ففردى حاجب وقيل في ذلك اليوم لقيط وأسر عمرو بن عمرو بن عدس فلذلك يقول جرير يعير الفرزدق
٢. لأن الفرزدق من بني مجاشع بن دارم وقد مضى ذكر هذا في الكتاب ولجرير في قبس خولة فلما هجا
الفرزدق قبسا في أمر فتبيته بن مسلم الباهلي قال

a, Variant خَائِف. See below. b) d., E. يزيد. c, d., E. محضون.

أَتَسَانِي وَأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةً^{a)} لَّأَلِ تَمِيمٍ أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمٍ
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا^{b)} مُشَدَّخَةً هَامَاتُهَا بِالْأَمَائِمِ
[حِجَارَةٌ تُشَدَّخُ بِهَا الرُّؤُوسُ الْوَاحِدَةُ أَمِيمَةٌ]

وَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرُ حَرِّ الْحَلَاظِمِ
أَتَغْضَبُ أَنْ أَذْنًا قَتَيْبَةً حُوتًا^{c)} جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ آبْنِ خَازِمٍ^{d)}
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا نَقَلْنَا دِمَاعَهُ إِلَى الشَّامِ قَوْقُ الشَّاحِيَاتِ الرُّوَاسِمِ^{e)}
تَذْدَبُ فِي الْمِخْلَةِ تَحْتَ بَطُونِهَا مُخَدَّفَةُ الْأَنْسَابِ جُلُحُ الْمَقَادِمِ
وَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبِجُ دُونَهَا وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الرُّؤُوسِ الْأَعَاظِمِ
تُخَوِّفُنَا أَيْامَ قَيْسٍ وَلَمْ تَدْعِ^{f)} لِعَيْلَانٍ أَنْفًا مُسْتَقِيمٍ الْخِيَاشِمِ
لَعَدَّ شَهِدَتْ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا قَتَيْبَةً إِلَّا عَصَّهَا بِالْأَبَاهِمِ^{١.}

وَقَالَ جَرِيرٌ يُحْيِيهِ

أَبَاعِدْ مَا أَحْبَبْتَ فَتَلَّ آبْنِ مُسْلِمٍ وَلَا أَنْ تَرُوعُوا قَوْمَكُمْ بِالْأَطَالِمِ

ثُمَّ قَالَ يُخَوِّفُ الْغُرَذِقَ

تُخَصِّصُ يَابْنَ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَامِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيظًا وَحَاجِبًا وَعَمَرُو بَنَ عَمِيرٍ إِذْ دَعَا يَالَ دَارِمِ
وَلَمْ تَشْهَدْ الْجَوَيْنِ وَالشَّعْبَ ذَا الصَّفَا وَشَدَاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَبْرِ الْجَمَاجِمِ
فِيَوْمِ الصَّفَا كُنْتُمْ عَبِيدًا لِعَامِرٍ وَبِالْحَنُو أَصْبَحْتُمْ عَبِيدَ اللَّهَازِمِ
إِذَا عُدَّتِ الْأَيَّامُ آخِرَتِنِ دَارِمًا^{g)} وَتَخَرَّيَكَ بَيْنَ الْقَيْنِ أَيْامَ دَارِمِ

أَمَّا قَوْلُ الْغُرَذِقِ كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا مُشَدَّخَةً هَامَاتُهَا بِالْأَمَائِمِ فَإِنَّ الشَّجَاجَ

١٥ ولم يُنْشِئْهُ سِبْبَوِيَّةً إِلَّا بِالْكَسْرِ. c) Marg. E. الْقَوْمِ. b) E., in the text, دَرَحْلِي. a) Marg. E. السَّيْرَاعِ. e) On this last word E. has the gloss referring to أن. d) α., B., d. حَازِمِ, C. دَارِمِ. f) C., α., and originally E. تَدْعِ. g) C. and marg. E. أَخْرَيْتَ.

مُخْتَلِفَةٌ الْأَحْكَامُ إِذَا كَانَتْ الشَّجَّةُ شَقِيقًا يَدْمَى فِيهِ الدَّامِيَّةُ وَإِذَا أَخَذَتْ مِنَ اللَّحْمِ شَيْئًا فِيهِ
الْبَاصِعَةُ وَإِذَا أَمْعَنْتْ فِي اللَّحْمِ فِيهِ الْمُتَلَدِجَةُ إِذَا هَشَمَتِ الْعَظْمَ فِيهِ الْهَاشِمَةُ وَإِذَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْعَظْمِ جُلَيْدَةً رَقِيقَةً فِيهِ السِّمْحَاقُ مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الْجُلَيْدَةِ يُقَالُ مَا عَلَى ثَوْبٍ الشَّاهِ مِنَ الشَّحْمِ إِلَّا
سَمَاحِيْقُ أَيْ طَرَائِقُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا عِظَامٌ صِغَارٌ فِيهِ الْمُنْقَلَةُ ^a وَإِنَّمَا أُخِذَ ذَلِكَ مِنَ النُّقْلِ وَهِيَ
لِلْجَارَةِ الصِّغَارُ إِذَا أَوْضَحَتْ عَنْ الْعَظْمِ فِيهِ الْمَوْضِحَةُ إِذَا خَرَقَتْ الْعَظْمَ وَبَلَغَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ وَهِيَ
جُلَيْدَةٌ قَدْ أَلْبَسَتْ الدِّمَاغَ فِيهِ الْأَمَّةُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهَا الْمَأْمُومَةَ وَاشْتِقَاقُ ذَلِكَ إِفْصَاؤُهَا إِلَى أُمَّ
الدِّمَاغِ وَلَا غَايَةَ بَعْدَهَا قَالَ الشَّاعِرُ

يَجُحُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَحْفٌ ^b فَاسْتُ الطَّيِّبُ قَدَاها كَالْمَقَارِيدِ

وَقَالَ ابْنُ غُلَفَاءَ الْهَجَجِيُّمِيُّ بُرْدٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ فِي هِجَاثِهِ بَنَى تَمِيمٍ

فَانْكَرَ مِنْ هِجَاثِهِ بَنَى تَمِيمٍ كَمُرْدَانِ الْعَرَامِ إِلَى الْعَرَامِ ١٠
فَمَنْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
وَهُمْ صَرَبُوكَ أُمَّ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمَّ الشُّوونِ مِنَ الْعِظَامِ
إِذَا يَأْسُرُونَهَا جَشَّاتِ إِلَيْهِمْ شَرَنْبَثَةُ الْقَوَائِمِ أُمَّ هَامِ

[يُزِيدُ غَلِيظَةُ الْقَوَائِمِ] وَأَبْنُ خَازِمٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ ^c السَّلْمِيُّ وَهُوَ أَحَدُ غُرَبَائِ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ

١٥ وَكَانَ مِنْ أَشَجَحِ النَّاسِ وَقَتْلَهُ بِمَوْتِ تَمِيمٍ بِخُرَاسَانَ وَكَانَ الَّذِي وَلَّى قَتْلَهُ مِنْهُمْ وَكَيْفُ بْنُ الدَّرَوَرِيقَةِ

الْفَرُوعِيُّ ^d وَقَوْلُهُ قَوْقُ الشَّاحِجَاتِ بَعْنَى الْبِغَالِ وَالرَّسِيمُ صَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَإِنَّمَا عَنَى هُنَا بِغَالِ الْيَزِيدِ

يَقُولُهُ مُخَدَّفَةُ الْأَذْنَابِ جُلُحُ الْمَقَادِمِ ^e كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الدُّنَايِ مُعَاوِدِ يَزِيدُ السَّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بُرَيْرٍ

وَكَانَتْ بُرْنُ مُلُوكِ الْعَرَبِ فِي الْجَاعِلِيَّةِ الْخَيْلُ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ الْجَوَيْنِ فَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُمَا، وَيَوْمَ ذَبَرَ الْجَمَاجِمِ

٢. يُزِيدُ لِلْجَجَاجِ فِي وَقْعَتِهِ بِذَبْرِ الْجَمَاجِمِ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، وَقَوْلُهُ

a) E. الْمُنْقَلَةُ. b) E. لَحْفٌ with ح subscript. c) a., B., C. خَازِم in both places. d) B., C., d.

الْفَرُوعِيُّ. e) d., E. الْقَوَادِمِ.

وبالحِمْيَرِ أَصْحَابُ عَيْدِ اللَّهِ إِيمُ فَالْهَارِمْ بَنُو قَيْسِ بْنِ قَعْلَبَةَ وَبَنُو نُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَبَنُو تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَبَنُو عَاجِلِ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ مَازِنِ^a بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ قُلُومَتُ حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيْمِ فَصَارَتْ مَعَهُمْ، وَأَمَّا عَلَقَمَةُ بْنُ زُرَّارَةَ فَإِنَّهُ قَتَلَتْهُ^b بَنُو ضَبْيَعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَتَلَ بِهِ حَاجِبُ أَخُو أَشِيمَ بْنِ شَرَّاحِيلَ الْقَيْسِيِّ فَقَالَ حَاجِبٌ فِي ذَلِكَ

فِي أَنْ تَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا
قَتَلْنَا بِهِ خَيْرَ الصَّبِيَّاتِ كُلِّهَا ضَبْيَعَةُ قَيْسٍ لَا ضَبْيَعَةُ أَصْحَابِ

وكان يقال لأشيم مَأْوَى الصَّعَالِيكِ وَضَبْيَعَةُ أَصْحَابُ الَّذِي ذَكَرَهُ ضَبْيَعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نِوَارٍ رَهْطُ الْمُتَلَمِّسِ هَذَا لِقَبِهِمْ، وَأَمَّا مَعْبُدُ بْنُ زُرَّارَةَ فَإِنَّ قَيْسًا أَسْرَتْهُ يَوْمَ رَحْرَحَانَ فَسَارُوا بِهِ إِلَى الْحِجَازِ فَأَتَى لَقِيْطُ فِي بَعْضِ الْأَشْهُرِ الْيَوْمَ لِيَقْدِيَهُ فَطَلَبُوا مِنْهُ أَلْفَ بَعِيرٍ فَقَالَ لَقِيْطُ إِنَّ أَبَانَا أَمَرَنَا أَلَّا نَرِيدَ عَلَى الْمِائَتَيْنِ ١. فَنُطْمَعُ فِيْنَا ذُوبَانُ الْعَرَبِ فَقَالَ مَعْبُدُ يَا أَخِي أَقْدِي بِنَالِي فَإِنِّي مَيِّتٌ فَأَتَى لَقِيْطُ وَأَتَى مَعْبُدُ أَنْ يَأْكُذَّ أَوْ فَشَرَبَ فَكَانُوا يَشْكُونَ فَأُهِ وَصُوبُونَ فِيهِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ لِيَلَّا يَهْلِكَ فَبَدَّاهُ فِدَاؤُهُ فَلَمْ يَهْلُ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ جَرِيرٌ يَعْزِزُ الْقَرْزَاقَ وَقَوْمَهُ بِذَلِكَ

تَرَكْتُمْ يَوَالِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ
سَمِعْتُمْ بَنِي مُجْدٍ دَعَا بِأَلِ عَامِرٍ
وَأَسْلَمْتِ الْفُلُكَاءَ فِي الْعَدْلِ مَعْبُدًا وَلَا تَقِي لَقِيْطُ حَتْفَةً فَتَقَطَّرَا

قَوْلُهُ سَمِعْتُمْ بَنِي مُجْدٍ دَعَا بِأَلِ عَامِرٍ يَعْنِي مُجْدَ بِنْتَ النَّصْرِ^c بِنَ كِنَانَةَ وَلَدَتْ رَبِيعَةَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ صَعْبَةَ وَوَلَدَهُ بَنُو كِلَابٍ وَبَنُو كَعْبٍ وَبَنُو عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْفُلُكَاءُ لَقَبُ وَالْقُلُجِ أَنْ تَرَكَبَ الْأَسْنَانَ صُفْرَةً تَضْرِبُ إِلَى الْأَسْوَادِ وَيُقَالُ لَهَا الْحَبْرَةُ لِشِدَّةِ تَأْثِيرِهَا أَنْشَدَنِي الْمَارِئِيُّ

نَسَنْتُ بِسَعْدِي عَلَى فِيهِ حَبْرَةٌ
وَلَسْتُ بِعَبْدِي حَقِيبَتُهُ التَّمَرُ

٢. وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَحْفَشُ [سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ] أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي أَسْنَانِهِ حَبْرَةٌ وَلَيْسَ

^a So a., C., d., E., but B. زمان. We should probably read صعب. ^b B., C., d. غملة. ^c Here commences another lacuna in C.

ذلك بمعروف ولم يأت اسم على فعل إلا إيدل وإيدل [وأمراً بيلو] أي صَحْمَةً قاله ابن قُتَيْبَةَ [أما إيدل
فكما ذكر وأما إيدل فليس كما ذكر وإيدل أصله إيدل ثم حُرِّكَتِ الطاء اتباعاً لحركة الهَمْزة كما قالوا في
الجِلْد لِلْجِلْد قال سيبويه ليس في الأسماء والصفات فعل إلا إيدل^{b)}، وقوله ولاقى لقيط حَتَفَهُ فَتَقَطَّرَا
يقال قَطَرَهُ لِحَبَابِهِ^{c)} وقطره لغتان لأن الناء من تخرُّج الطاء فإن رمى به على قفاه قيل سَلَقَهُ وسَلَقَاه
وَبَطَحَهُ لَوَجْهِهِ فإن رمى به على رأسه قيل نَكَتَهُ^{d)} رَجَعَ التفسير إلى شعر الفرزدق الأول، أما قوله
ومنا الذي منع الواثبات فإنه يعني جدّه صَعَصَعَةً بن ناجية بن عقال وكانت العرب في الجاهلية تُمَدُّ
البنات ولم يكن هذا في جميعها إنما كان في تميم وقبيل بن مرثم استغاض في جيرانهم فهذا قول واحد
وقال قوم آخرون بل كان في تميم وقبيل وأسَدٍ وهذيل وبكر بن وائل لقول رسول الله صلعم اللهم أشدّد
وطأتك على مُصَرٍّ وأجعلها عليهم سنين كسني يوسف وقال بعض الرواة أشدّد وطأتك والمعنى قريب
أ. رَجَعَ إلى الثقل فأجذبوا سبع سنين حتى أكلوا الوبر بالدم فكانوا يُسمونه العِلْهَر ولهذا أبان الله عز
وجلّ تحريم الدم ودلّ على ما من أجله قتلوا البنات فقال ولَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ وقال وَلَا يَقْتُلْنَ
أَوْلَادَهُنَّ فهذا خبر بين أن ذلك للحاجة وقد روى بعضهم أنهم إنما فعلوا ذلك أنفةً، وذكر أبو عبيدة
مَعْمَرُ بن النُثَيِّ أن تَمِيمًا مَنَعَتِ النُّعْمَنَ الْإِنَاوَةَ وهي الأديان^{e)} فرجّه اليهم أخاه الرِّبَّان بن المنذر
وكانت للنُّعْمَنَ خَمْسُ كَتَائِبَ أَحَدَاهَا الْوَضِخُ وهم قوم من الفرس كان كسرى يضعهم عنده عدّة
هـ ومَدَدًا فَيُعِيمُونَ سَنَةً عِنْدَ الْمَلِكِ من ملوك لَحْمٍ فإذا كان في رأس الحول رَدَعُم إلى أهلهم^{f)} وبَعَثَ
بِمِثْلِهِمْ وَنَتَبِيَّةٌ يقال لها الشَّهْبَاءُ وهي أَهْلُ بَيْتِ الْمَلِكِ وكانوا يبيض الوجوه يسمون الْأَشَاعِبَ وَنَتَبِيَّةٌ
ثالثة يقال لها الصَّنَائِعُ وهم صنائع الملك أكثرهم من بكر بن وائل وكنية رابعة يقال لها الرَّهَاتِنُ وهم
قوم كان يأخذهم من كلّ قبيلة فيكونون رَهْنًا عنده ثم يوضع مكانهم مثلهم والخامسة دُوسَرُ وهي

a) Marg. E., where alone this note is found, apparently ملز. b) Marg. E. فعل الابل. This note is in no other ms. c) Marg. E. حَتَبِهِ. d) Marg. E. بالثناء مُعْجَمَةً بِائْتَابَيْن. e) d., E. الأربان. f) Marg. E. أهلهم.

On the margin of E. is the following note: فَرَوَى الْأَدِيَانُ جَمْعُ الدُّيُونِ وَقَدْ رَوَى الْأَرْبَانُ بِالْبَاءِ. واحدة والرّاء وقال ابن القوطيّة في الأفعال الاناوة الرّشوة.

كَتَيْبَةُ قَبِيلَةٍ تَجْتَمِعُ فَرَسَانَا وَشُجْعَانَا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَأَغْرَاهُمْ أَخَاهُ وَجُدَّ مِنْ مَعَهُ يَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فَاسْتَأْذَنَ
النُّعْمَ وَسَيَّ الدَّرَارِيَّ فِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْمَشَرَجِ الْيَشْكُرِيُّ

لَمَّا رَأَوْا رَاةَ النُّعْمَانِ مُقْبِلَةً قَالُوا أَلَا لَيْتَ أَدْنَى دَارِنَا عَدَنُ
يَا لَيْتَ أَمْ تَمِيمٍ لَمْ تَكُنْ عَرَفْتَ مُرًّا وَكَانَتْ كَمَنْ أَوْدَى بِهِ الزَّمَنُ
إِنْ تَقْتُلُونَا فَأَعْيَارُ تُجَدِّعُهُ أَوْ تُنْعِمُوا فَقَدِيمًا مِّنْكُمْ الْمَنُ
مِنْهُمْ زَهِيرٌ وَهَتَابٌ وَتَحْتَضِرُ وَابْنَا لَهَيْطٌ وَأَوْدَى فِي الْوَعَا قَطَنُ

ويقول النُّعْمَانُ فِي جَوَابِ هَذَا

بَلِّغْ بَكْرُ غَدَاةَ الرِّوْحِ لَوْ بِهِمْ أَرْمَى ذُرَى حَصَنِ زَالَتْ بِهِمْ حَصَنُ
إِذَا أَرَى أَحَدًا فِي النَّاسِ أَشْبَهَهُمْ إِلَّا فَوَارِسَ خَاسَمَتٍ عَنْهُمْ الْيَمِينُ^a

١. وَهَذَا خَبَرٌ نَوِيذٌ فَرَدَّتْ إِلَيْهِ بَنُو تَمِيمٍ فَلَمَّا رَأَاهَا أَحَبَّ الْبَقِيَا فَقَالَ

مَا كَانَ ضَرَّ تَمِيمًا لَوْ تَغَمَّدَهَا مِنْ فَضْلِنَا مَا عَلَيْهِ قَيْسُ عَيْلَانِ

فَأَنَابَ الْقَوْمُ^b وَسَأَلُوهُ النِّسَاءَ فَقَالَ النُّعْمَانُ كُلُّ أَمْرَأَةٍ اخْتَارَتْ أَبَاهَا رَدَّتْ إِلَيْهِ وَإِنْ اخْتَارَتْ صَاحِبَهَا فَرِكَتْ
عَلَيْهِ فَكُلُّهُنَّ اخْتَارَتْ أَبَاهَا إِلَّا ابْنَةً لَّقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ فَإِنَّهَا اخْتَارَتْ صَاحِبَهَا عَمْرُو بْنُ الْمَشَرَجِ فَتَدْرَقَيْسُ
أَنْ لَا تُؤَلِّدَ لَهُ ابْنَةً إِلَّا قَتَلَهَا فَهَذَا شَيْءٌ يَعْتَدُّ بِهِ مَنْ وَادَّ وَيَقُولُ فَعَلْنَاهُ أَنْفَعًا وَقَدْ أَكْذَبَ ذَلِكَ بِمَا أَقُولُ
هـ اللَّهُ تَعَى فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَكَانُوا لَا يُؤْمِنُونَ وَلَا يَتَّخِذُونَ^c إِلَّا مَنْ
ضَاعَنَ بِالرِّمَحِ وَمَنَعَ الْحَرَمَ يُرِيدُ الدُّكْرَانَ، وَرَوَتْ الرُّوَاهُ أَنَّ صَعْصَعَةَ بِنَ نَاجِيَةَ لَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَسْلَمَ قَالَ يُرْسُولُ اللَّهُ إِلَيَّ كُنْتُ أَعْمَلُ عَمَلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَفَيَنْفَعُنِي ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ وَمَا عَمَلُكَ قَالَ أَضَلَلْتُ
نَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَتَيْنِ فَرَكِبْتُ جَمَلًا وَمَضَيْتُ فِي بُغَايَتِهِمَا فَرَفَعْتُ فِي بَيْتٍ حَرِيدٍ فَقَصَدْتُهُ فَإِذَا شَيْخٌ جَالِسٌ
فِيْنَا الدَّارِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّاقَتَيْنِ فَقَالَ مَا نَأْرُهُمَا قُلْتُ مَيْسَمُ بَنِي دَارِمٍ فَقَالَ هُمَا عِنْدِي وَقَدْ أَحْيَا اللَّهُ
٢. بِهِمَا قَوْمًا مِنْ أَهْلِكَ مِنْ مُضَرَ فَجَلَسْتُ مَعَهُ لِيُخْرِجَا إِلَيَّ فَإِذَا عَجُوزٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ كِسْرِ الْبَيْتِ فَقَالَ

a) On جَبُنْتُ E. has the gloss خَاسَمَتٍ. b) a., B. قوم. c) a. يتخذون. marg. E.

يَتَّخِذُونَ (sic).

لها ما وضعت فإن كان سقياً شاركنا في أموالنا وإن كانت حائلاً وأدناها فعالت العَجُوزُ وضعت أنثى
فقلت أتبيعها قال وهل تبيع العرب أولادها قال قلت إنما أشتري منك حياتها ولا أشتري رثها قال
فيكم قلت اختكم قال بالناقيتين والجمل قال قلت ذاك لك على أن يبلغي الجمل وأياها قال ففعل فأمنت
بك رسول الله وقد صارت لي سنة في العرب على أن أشتري كل مؤودة بناقتين عسراوين وجمل فعندي
هذه الغاية ثمانون ومائتا مؤودة فقد أنقذتها فقال رسول الله صلعم لا ينفعك ذلك لأنك لم تبني
به وجه الله وإن تعمل في إسلامك عملاً صالحاً تنب عليه، وكان ابن عباس يقرأ وإذا المؤودة سألت
بأي ذنب قتلت وقال أهل المعرفة في قول الله عز وجل وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت إنما
تسأل تبيكتنا لأن فعل ذلك بها كما قال الله تع يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني
وأمي الهين من دون الله وقوله وتذت إنما هو أنفقت بالثراب يقال للرجل انثد أي تثبت وتثقل كما
يقال توقر قال قصير صاحب جديمة [هذا وهم من ابن عباس وإنما هو للرباءة]

ما للجمل مشيها وقيدا أجندلا يحملن أم حديدا

[أم صرفانا باردا شديدا] (a)

وقوله أضللت ناقتين عسراوين أضللت ضللتنا متى وتحقيقه صادقتهما ضاللتين كما قال [الرجل من قضاة
يقال له ملك بن عمرو وقبله

لا وجد تكلى كما وجدت ولا وجد عجول أضلها ربع] ١٥

أو وجد شيخ أضل نافذة حين تولى للحجيج فاندفع (b)

والعسراة الناقة التي قد آتى عليها منذ حملت عشرة أشهر وإنما حمل الناقة سنة، وقوله ما نأرهما
يريد ما وسمنهما كما قال

قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفى من الأوار (c)

٢. أي عرف وسمنهم فلم يمتعوا الماء، وقوله فإذا تبيت خريد يقول منتج عن الناس وهذا من قرينهم انحر
الجمل إذا تذخى عن الإناث فلم يترك معها ويقال في غير هذا الموضع حر حرته أي قصد قصده قل الراجز

a) This verse is on the marg. of E., where صرفا. b) E. حتى تولى. c) Marg. E. الأوار الحر.

قد جاء سيّد جاء من أمر الله يَحْرُدُ حَرْدَ اللَّيْنَةِ الْمُغْلَةِ^{هـ}

وقالوا في قوله عز وجل وَغَدِرُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ أى على قَصْدٍ كما ذَكَرْنَا وقالوا هو أيضاً على مَنَعٍ من قولهم حَارَدَتِ النَّافِلَةُ إِذَا مَنَعَتْ لَبَنَهَا وحَارَدَتِ السَّنَةُ إِذَا مَنَعَتْ مَطَرَهَا والبَعِيرُ الْآخِرُ هو الذى يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَأَمَلَهُ الْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْمَشْيِ، وأما قوله وقبر بكاطمة المورِد^ب إِذَا مَا آتَى قَبْرَهُ خَائِفٌ أَنَاخَ عَلَى الْقَبْرِ بِالْأَسْعِدِ^ج فإنه يعنى قبر أبيه غالب بن صعصعة بن ناجية وكان الفرزدق يُجِيرُ مِنْ اسْتِجَارِ بِقَبْرِ أَبِيهِ وكان أبوه جَوَادًا شَرِيفًا ودَخَلَ الْبَصْرَةَ فِي أَمْرِ زِيَادٍ فَبَاعَ إِبِلًا كَثِيرَةً وَجَعَلَ يَصْرُ أَثْمَانَهَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّكَ لَتَصْرُ أَثْمَانَهَا وَلَوْ كَانَ غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ مَا صَرَّهَا فَفَتَحَ الْفَرَزْدَقُ ثَلَاثَ الصُّرَرِ وَنَثَرَ الْمَالَ وَبَلَغَ الْحَبْرُ زِيَادًا فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ الْفَرَزْدَقُ وَلَهُ فِي قَرِيْبِهِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَاسْتِجَارَتُهُ بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْمَدِينَةِ نَذْرُهُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَمِنْ اسْتِجَارِ بِقَبْرِ غَالِبٍ فَأَجَارَهُ الْفَرَزْدَقُ أَمْرًا مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ إِذَا خَافَتْ لَمَّا هَجَا الْفَرَزْدَقُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ أَنْ يُسَمِّيَهَا وَيُسَبِّحَهَا فَعَادَتْ بِقَبْرِ أَبِيهِ فَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا اسْمًا وَلَا نَسَبًا وَلَكِنْ قَالَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَهْجُو فِيهَا بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ

عَاجُوزُ فَصَلِّيَ الْخُمْسَ عَادَتْ بِغَالِبٍ فَلَا وَآلِدِي عَادَتْ بِهِ لَا أَصْبِرُهَا،

ومن ذلك أَنَّ الْحَاجَّاجَ لَمَّا وَدَّ تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ الْقَيْسِيِّ السِّنْدَ دَخَلَ الْبَصْرَةَ فَجَعَلَ يُخْرِجُ مِنْ أَهْلِهَا مَنْ شَاءَ فَجَاءَتْ عَاجُوزُ إِلَى الْفَرَزْدَقِ فَقَالَتْ إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِقَبْرِ أَبِيكَ وَأَنْتَ مِنْهُ بِحَصِيَاتٍ فَقَالَ لَهَا وَمَا شَأْنُكَ فَقَالَتْ هَا إِنَّ تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ خَرَجَ بِأَبِي لِي^د مَعَهُ وَلَا قُرَّةَ لَعَيْنِي وَلَا كَاسِبَ لِي غَيْرُهُ فَقَالَ لَهَا وَمَا اسْمُ ابْنِكَ فَقَالَتْ خَنْبِيسُ فَكَتَبَ إِلَى تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ مَعَ بَعْضِ مَنْ شَخَّصَ

تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بِظَهْرِ فَلَا يَغِيَا عَلَى جَوَائِهَا
وَقُبَّ لِي حَسْبًا وَأَحْتَسِبُ فِيهِ مِنَّةً لَعَبْرَةً أَمْ مَا يَسُورُ شَرَابُهَا
أَنْتَنِي فَعَادَتْ بِمَا تَمِيمُ بِغَالِبٍ وَبِالْحُفْرَةِ السَّاقِي عَلَيْهَا تُرَابُهَا
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْرَامُ أَنَّكَ مَا جَدَّ وَلَيْتَ إِذَا مَا لَحَرَبُ شَبَّ شِهَابُهَا

٢.

a) E. has a variant لَحِيَّة. b) Marg. E. صِفَةً لِكَاطِمَةَ. c) All the mss. have لِي in this place, except E., in which it is corrected into عَلَى. d) d., E. بَابِي.

فلما ورد الكتاب على تميم تشككنا في الاسم فقال أحبيش أم خنيس ثم قال انظروا من له مثل هذا الاسم في عسكرنا فأصيب ستة ما بين حبيش وخنيس فوجه بهم اليه، ومنهم مكاتب لبي منقر طلع (هـ) بمكاتبه فأتى قبر غالب فاستجار به وأخذ منه حصيات فشدهن في عمامته ثم أتى الفرزدق فأخبره خبره وقال إني قد قُلت شعراً فقال هاتيه فقال

بقبر أبي ليلى غالب عدت بعد ما خشيت الردى أو أن أرد على قسري
بقبر أميرة تقري المئين عظيمة ولم يك إلا غالباً مبيت يقري
فقال لي أستقدم أمامك إنما فكاك أن تلقى الفرزدق بالمصر

فقال له الفرزدق ما اسمك قال لهذم قال يا لهذم حُكْمك مسمطاً قال ناقة كوماه سوداء الخدقة قال يا جارية أطرحي الينا حبلاً ثم قال يا لهذم اخرج بنا الى المربد فآلغة في عنق ما شئت فتخير العبد على ١. عيينه ثم رمى بالحبلى في عنق ناقة وجاء صاحبها فقال له الفرزدق اغد على في ثمنها (ب) فجعل لهذم يقدوها والفرزدق يسوقها حتى إذا نفذ بها من البيوت الى الصحراء صاح به الفرزدق يا لهذم فبح الله أحسننا (ج) [قوله تقري المئين عظيمة يريد أنهم كانوا ينحرون الإبل عند قبور عظمائهم فيطعمون الناس في الحياة وبعد الممات وهذا معروف في أشعارهم] قوله ولم يك إلا غالباً مبيت يقري فآله نصب غالباً لأنه استثناء مقدم وإنما انتصب الاستثناء المقدم لما ذكره لك وذلك أن حق الاستثناء إذا كان الفعل مشغولاً به أن يكون جارياً عليه لا يكون فيه إلا هذا تقول ما جاءني إلا عبد الله وما رأيت إلا عبد الله وما مررت إلا بعبد الله فإن كان الفعل مشغولاً بغيره فكان موجباً لم يكن في المستثنى (د) إلا التصب نحو جاءني أخونك إلا زيداً كما قال تع فشربوا منه إلا دليلاً منهم ونصب هذا على معني الفعل وإلا دليل على ذلك فإذا قلت جاءني القوم لم يؤمن أن يقع عند السامع أن زيدا آخذهم فإذا قال إلا زيداً فالمعنى لا أعني فيهم زيدا أو استثنى ممن ذكرت زيدا وليسيتوبه فيه تمثيل والذي ذكرت ٢. لك آيين منه وهو مترجم عما قال غير منافي (هـ) له وإن كان الأول منفيًا جاز البدل والتصب والبدل

ا) اعد (أ. على ثمنها. B., d. ضلع. a.)

ب) The word في is in B. alone; a., d., E. ثمنها. c) With this word recommences the text of C. d) d. E. الاستثناء. e) a., B., C. ناخص.

أَحْسَنُ لَأَنَّ الْفِعْلَ الظَّاهِرَ أَوَّلِي بَأْنِ يَهْتَمُّ مِنَ الْمُخْتَلِ الْمَوْجُودِ بِدَلِيلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَتَانِي (هـ) أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْمُنْفِي وَالْمَوْجِبِ أَنَّ الْمُبْدَلَ مِنَ الشَّيْءِ يُفْرَغُ لَهُ الْفِعْلُ فَانْتَفَى الْمُنْفِي إِذَا قُلْتَ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِذَا حَدَّثْتَ عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ صَارَ التَّقْدِيرُ مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أَحَدٍ وَالْمَوْجِبُ لَا يَكُونُ فِيهِ الْبَدَلُ لِأَنَّهُ إِذَا قُلْتَ جَاءَنِي أَخَوْتُكَ إِلَّا زَيْدًا لَمْ يَجُزْ حَذْفُ الْأَوَّلِ ه لا تَقُولُ جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُولَ فِي الْمُنْفِي مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا جَارٍ وَنَصْبُهُ بِالِاسْتِثْنَاءِ الَّذِي شَرَحْتُ لَكَ فِي الْوَاجِبِ وَالْعَرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَقَدْ قُرِئَ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ عَلَى مَا شَرَحْتُ لَكَ فِي الْوَاجِبِ وَالْعَرَاءَةُ الْأَوَّلِي (ب) فَإِذَا قَدَّمْتَ الْمُسْتَثْنَى بَطَلَ الْبَدَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ يَبْدَلُ مِنْهُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا وَجْهٌ الْإِسْتِثْنَاءُ فَتَقُولُ مَا جَاءَنِي إِلَّا أَبَاكَ أَحَدٌ وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا أَبَاكَ بِأَحَدٍ وَكَذَلِكَ تُنَشِّدُ هَذِهِ الْأَشْعَارُ قَالَ كَعْبُ بْنُ مُلَيْكٍ الْأَنْصَارِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

١. النَّاسُ أَلْبَّ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزَرَّ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ

فَمَا بِي إِلَّا آءَالُ أَحْمَدَ شَيْعَةٍ وَمَا بِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبِ

لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا وَلِيُؤْنَسَ قَوْلٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ فَلِذَلِكَ لَمْ نَذْكُرْهُ وَقَوْلُهُ فَقَالَ لِي أَسْتَقْدِمُ أَمَامَكَ فَخَبِرَ عَنِ الْمَيْتِ بِالْقَوْلِ فَإِنَّ الْعَرَبَ وَأَهْلَ الْحِكْمَةِ مِنَ الْعَاجِمِ تَجْعَلُ كَلَّ دَلِيلٍ قَوْلًا فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ أَمِنْ أَمْ أَوْقَى بِمَنْتَ لَمْ تَكَلِّمْ وَإِنَّمَا كَلَامُهَا عِنْدَهُ أَنْ تَبَيَّنَ بِمَا هُوَ مِنَ الْأَثَرِ فِيهَا مِنْ قَدَمِ أَهْلِهَا وَحِثْنَانِ عَهْدِهِ، وَهَرَوَى عَنْ بَعْضِ الْحَكَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ هَلَّا وَقَفْتَ عَلَى الْمَعَاهِدِ وَالْجَنَانِ فَقُلْتَ أَيْتَهَا لِلْجَنَانِ مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكَ، وَغَرَسَ أَشْجَارَكَ، وَجَنَى ثِمَارَكَ، فَإِنَّهَا إِنْ لَمْ تُجِبْكَ حَوَارًا، أَجَابَتْكَ أَعْتَبَارًا، وَأَهْلُ النَّظَرِ يَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ لَمْ يَكُنْ كَلَامٌ إِنَّمَا فَعَلَ عَزَّ وَجَدَ مَا أَرَادَ فُوجِدَ قَالَ الرَّاجِزُ

قَدْ خَنَقَ الْخَوْضُ وَقَالَ قُطَيْبِي سَلَا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي ٥

٢. وَلَمْ يَكُنْ كَلَامٌ إِنَّمَا وَجِدَ ذَلِكَ فِيهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَقَالَ لِي أَسْتَقْدِمُ أَمَامَكَ إِنَّمَا فَكَأَنَّكَ أَنْ تَلْقَى

On خ سَلَا. but marg. d. مَهَلًا رُوَيْدًا. c) B., C., d. أَجَوْن. b) B. adds أَجَوْن. d. جَاءَنِي. a) d., E.

basm. E. has the gloss لا غَيْرُ مَلَأَتْ.

الْفَرَزْدَقَ بِالْمَصْرِ اى قد جَرَّبَ مِثْلَ هَذَا مِنْكَ فِي الْمُسْتَجِيرِ (هـ) بِقَبْرِهِ، وَحَدَّثَنِى الْعَبَّاسُ بْنُ الْقُرَيْشِ الرِّبَاشِيَّ
فِي إِسْنَادٍ قَدْ ذَهَبَ عَنِّي أَكْثَرُهُ قَالَ نَزَلَ النُّعْمَنُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَمَعَهُ عِدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مُؤَنَّفَةٍ
لِيَتَلَهُو النُّعْمَنُ هُنَاكَ فَقَالَ لَهُ عِدِيُّ بْنُ زَيْدٍ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَيُّنْتَ اللَّعْنُ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ قَالَ
وَمَا أَدْرِي تَقُولُ قَالَ تَقُولُ

٥ [مَنْ رَأَى أَنَا فَلْيُحَدِّثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُوفٍ عَلَى قَرْنٍ زَوَالٍ
وَمُزَوَّفٍ الدَّهْرُ لَا يَبْقَى لَهَا وَلِمَا تَسْأَلُنِي بِعَةِ ضَمُّ لِلْجَبَالِ]
رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا حَوْلَنَا (ب) يَمْرُجُونَ لِحَمَرٍ بِأَلْمَاءِ الزَّلَالِ
[وَالْأَبَارِقُ عَلَيْهَا فُذُمٌ وَجِيادُ الْخَيْلِ تَرْدِي فِي الْجِلَالِ (ج)
عَمِرُوا الدَّهْرَ بَعِيشَ حَسَنِ قَطَعُوا دَهْرَهُمْ غَيْرَ عَجَالٍ]
ثُمَّ أَضْحَوْا عَصَفَ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَاكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ ١.

قَالَ فَنَنْقُصُ النُّعْمَنُ وَهَذَا فِي الْأَمْثَالِ كَثِيرٌ وَفِي الْأَشْعَارِ السَّاقِيَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ حُكْمُكَ مَسْمُومًا فَأَعْرَابُهُ أَنَّهُ
أَرَادَ لَكَ حُكْمُكَ مَسْمُومًا وَاسْتَعْمَلَ هَذَا فَكَثُرَ حَتَّى حُذِفَ اسْتِخْفَافًا لِعَلِمِ السَّامِعِ بِمَا يُرِيدُ الْقَائِلُ
كَقَوْلِكَ الْهَلَالُ وَاللَّهُ اى هَذَا الْهَلَالُ وَأَعْنَى عَنْ قَوْلِهِ هَذَا الْقَصْدُ وَالْإِشَارَةُ وَكَانَ يُقَالُ لِرُوبَةٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ
فَيَقُولُ خَبِرْ عَافَاكَ اللَّهُ فَلَمْ يُضْمِرْ حَرْفَ الْخَفْصِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ (د) لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ وَالْمَسْمُومُ الْمُرْسَلُ غَيْرُ
١٥ الْمُرْدُودِ، وَالْكُومَاءُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ ٥

بَابُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ اللَّيْثِيُّ [هُوَ لِلْجَاحِظِ] أَعْتَقَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِمِ ابَا رَافِعٍ إِلَّا سَهْمًا وَاحِدًا فِيهِ مِنْ
أَسْهَمٍ لَمْ يُسَمَّ عَدْدُهَا لَنَا فَاشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ السَّهْمَ فَأَعْتَقَهُ، وَكَانَ لِأَبِي رَافِعٍ بَنُونَ أَشْرَافُ

a) d., E. فِيمَنْ اسْتَجَارَ. b) B., C., d., and E., in the text, رُبَّ شَرِّبٍ. c) This, as well as the
other verses within parentheses, is found only on the margin of E., which has وَالْأَبَارِقُ. d) a., B.
حَذَفَ.

منهم عُبَيْدُ اللَّهِ بن ابى رَافِعٍ وَحَدِيثُهُ أَثْبَتُ الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ بن ابى طَالِبٍ وَكَانَ كَالْكَائِنِ لَهُ وَكَانَ
عُبَيْدُ اللَّهِ بن ابى رَافِعٍ شَرِيفًا وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ يُنْسَبُ إِلَى وَلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا وَلِيَ عَمْرُو بن سَعِيدٍ
الْأَشَدَّقِ الْمَدِينَةَ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا قَبْلَ إِرْسَالِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بن ابى رَافِعٍ فَقَالَ لَهُ مَوْلى مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لَهُ
مَوْلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْرَزَهُ فَضَرَبَهُ مِائَةً سَوْطٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَوْلى مَنْ أَنْتَ فَقَالَ مَوْلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَهُ
مِائَةً أُخْرَى فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَخَاهُ غَيْرَ رَاجِعٍ وَأَنَّ عَمْرًا قَدْ أَلْحَ عَلَيْهِ فِي ضَرْبِهِ قَامَ إِلَى عَمْرٍو فَقَالَ لَهُ اذْكُرْ
الْمِلْحَ فَاْمْسُكْ عَنْهُ، وَالْمِلْحَ هَاهُنَا اللَّبَنُ يُرِيدُ الرِّضَاعَ كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيْحَانِ الْقَيْنِيُّ

وَإِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بُحُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَتْ أَغْبَرًا
[كَذَى وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ وَالصَّوَابُ أَغْبَرٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ

وَلَوْ عَلِمْتُ صَرَفَ الْبُيُوعِ نَسَرْتُهَا بِمَكَّةَ أَنْ تَبْتَاعَ حَمَصًا بِإِذْخِرٍ

١. قَالَه ش] وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ

لَا بُعِيدَ أَنَّ رَبَّ الْعِبَادِ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً،

وَقَرَأَ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بن ابى رَافِعٍ أَتَى الْخَسَنَ بن عَلِيٍّ بن ابى طَالِبٍ فَقَالَ أَنَا مَوْلَاكَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ مَوْلى
لَتَمَامِ بن الْعَبَّاسِ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَعْنِيهِ وَيُعْبَرُهُ

تَحَدَّثَ بَنَى الْعَبَّاسِ حَقَّ آبِيهِمْ فَمَا كُنْتُ فِي الدَّعْوَى كَرِهَمَ الْعَوَاقِبِ

مَنْ كَانَ أَوْلَادُ الْبَنَاتِ كَوَارِثَ يَجْزُونَ وَيُدْعَوْنَ وَالِدًا فِي الْمُنَاسِبِ (a) ١٥

يُرِيدُ أَنَّ الْعَبَّاسَ أَوْلَى بِوَلَاءِ مَوْلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ الْعَمْرَ مَدْعُوٌّ وَالِدًا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَهُوَ يَحْزُو
الْمِيرَاثَ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الثَّقَفِيِّينَ أَنْشَدْتُ مَرْوَانَ بن أَبِي حَفْصَةَ هُذَيْلِ الْبَيْتَيْنِ ذَوْقَ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ
هَذَا أَخَذَ قَوْلَهُ

أَنِّي يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ لِبَنَى الْبَنَاتِ وَرَأْسُ الْأَعْمَامِ

أَلْفَى سِهَامَهُمُ الْكِتَابُ فَمَا لَهُمْ (b) أَنْ يَشْرَعُوا فِيهِ بِغَيْرِ سِهَامٍ، ٢٠

وَقَالَ طَاهِرُ بن عَلِيٍّ بن سُلَيْمَانَ بن عَلِيٍّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْعَبَّاسِ لِلطَّالِبِيِّينَ

a) a., B., C. ويجوز. E. يحور. b) a., B., C. القى.

لَوْ كَانَ جَدُّكُمْ هُنَاكَ وَجَدْنَا فَنَنَازَعَا فِيهَا لَوْ كُنَّا خِصَامَ
كَانَ الثَّرَاثُ لِحَدِّثَانَا مِنْ دُونِهِ فَحَسَوَاهُ بِالْفُرْبِيِّ وَبِالْإِسْلَامِ
حَقُّ الْبَنَاتِ قَرِيبَةٌ مَعْرُوفَةٌ^١ وَالْعَمُّ أَرَى مِنْ بَنِي الْأَعْمَامِ

وَدَكَرَ الرَّبِيعِيُّونَ عَنْ أَبِيهِ الْمَاجِشُونِ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ ابْنِ رَافِعٍ فَقَالَ إِنِّي قَدْ قَارَأْتُ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي
بَعْضِ الْعَرَبِ فَقُلْتُ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ فَقَالَ بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ فَمَا الَّذِي فَاجِبٌ لِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَيْسَ فِي هَذَا
شَيْءٌ فَقَالَ أَنَا مَوَالِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِزَعْمِ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي قَالَ قُلْتُ قَدْ يَتَصَرَّفُ هَذَا عَلَى غَيْرِ الْحَسَبِ
قَالَ فَلَمَّا رَأَى لَا أَقْضِي لَهُ بِشَيْءٍ قَالَ لِي أَنْتَ دَافِعٌ مَغْرَمًا لَأَنَّ وَلَا تَقَى عِنْدَهُ^٢ لَيْسَ فِي مَوْضِعِ مَرْصِيٍّ قَالَ
وَصَدِّقْ فِي بَنِي تَيْمٍ^٣ لَتَيْمٍ مَنْ هُوَ أَشْرَفُ وَلَا مَتَى^٤ وَحَدَّثْتُ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَارَأَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ
فِي أَمْرِ صَبِيغَةٍ يَدَّعِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَلَجَبَتْ بِهِمَا الْخُصُومَةُ فَقَالَ عَمْرُو يُاسَامَةُ أَتَأْلَفُ أَنْ تَكُونَ مَوْلَايَ
١. فَقَالَ أُسَامَةُ وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي بِوَلَاةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَبُكَ ثُمَّ ارْتَفَعَا إِلَى مُعَوِيَّةَ فَلَجَبَا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي
الْخُصُومَةِ فَتَقَدَّمَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي إِلَى جَانِبِ عَمْرٍو فَجَعَلَ يُلْقِيهِ لِلْحَاجَّةِ فَتَقَدَّمَ الْحَسَنُ إِلَى جَانِبِ أُسَامَةَ
يُلْقِيهِ فَوَثَبَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ فَصَارَ مَعَ عَمْرٍو وَوَثَبَ الْحُسَيْنُ فَصَارَ مَعَ أُسَامَةَ فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أُمِّ الْكَلَمِ فَجَلَسَ مَعَ عَمْرٍو فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَجَلَسَ مَعَ أُسَامَةَ فَقَامَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ فَجَلَسَ مَعَ
عَمْرٍو فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَجَلَسَ مَعَ أُسَامَةَ فَقَالَ مُعَوِيَّةُ الْفَجْلِيَّةُ مِثْلِي حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢. وَقَدْ أَقْطَعَ هَذِهِ الصَّبِيغَةَ أُسَامَةُ فَانْصَرَفَ الْهَاشِمِيُّونَ وَقَدْ دُضِيَ لَهُمْ فَقَالَ الْأُمَوِيُّونَ لِمُعَوِيَّةَ تَلَا إِذْ كَانَتْ
هَذِهِ الْقَصِيَّةُ عِنْدَكَ بَدَأَتْ بِهَا قَبْلَ التَّخَرُّبِ أَوْ أَخَّرَتْهَا عَنْ هَذَا الْمَجْلِسِ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يَدْفَعُهُ بَعْضُ
النَّاسِ^٥ وَكَانَ الَّذِي اعْتَدَّ بِهِ الْحَاجِبُ بْنُ يُوسُفَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ لَمَّا أُتِيَ بِهِ إِلَيْهِ بَعْدَ انْقِصَاءِ أَمْرِ
أَبْنِ الْأَشْعَثِ وَكَانَ سَعِيدٌ عَبْدًا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ خُرَيْمَةَ فَاشْتَرَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي فِي مِائَةِ
عَبْدٍ فَأَعْتَقَهُمْ جَمِيعًا فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ يَا شَقِيءُ بَنَ كُسَيْرٍ أَمَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ وَلَيْسَ يَوْمٌ بِهَا إِلَّا عَرَبِيٌّ
٣. فَجَعَلْتُكَ إِمَامًا قَالَ بَلَى قَالَ أَمَّا وَلَيْتَكَ الْقِصَّةَ فَصَحَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَقَالُوا لَا يَصْلُحُ الْقِصَّةُ إِلَّا لِعَرَبِيٍّ
فَاسْتَقْصَيْتُ أَبَا بُرْنَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرًا دُونَكَ قَالَ بَلَى قَالَ أَوْ مَا جَعَلْتُكَ

١) معلومة. ٢) C. عندك. ٣) a, B., C. تميم.

في سُمَارِي وَكُلُّهُمْ مِنْ رُؤُوسِ الْعَرَبِ قَالَ بَنِي قَالَ أَوْ مَا أُعْطِيْتُكَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ لِنُفَرِّقَهَا^a فِي أَهْلِ الْحَاجَةِ
ثُمَّ لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا قَالَ بَنِي قَالَ فَمَا أَخْرَجَكَ عَلَيَّ قَالَ تَبِعْتُكَ كَانَتْ لَابِنِ الْأَشْعَثِ فِي عُنُقِي^b
فَغَضِبَ الْحَاجُّ ثُمَّ قَالَ أَنَا كَانَتْ تَبِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ فِي عُنُقِكَ قَبْلُ وَاللَّهِ لَا أَفْتَلَنَّاكَ يَا حَرَسِي
اضْرِبْ عُنُقَهُ وَنَظَرَ الْحَاجُّ فَإِذَا جُلُّ مَنْ خَرَجَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَوَالِي فَأَحَبَّ
ه أَن يُزِيلَهُمْ عَنْ مَوْضِعِ الْفَصَاحَةِ وَالْآدَابِ وَيَخْلُطَهُمْ بِأَهْلِ الْقُرَى وَالْأَنْبَاطِ فَقَالَ إِنَّمَا الْمَوَالِي عُلوُجٌ وَأَنَا أُتِي
بِهِمْ مِنَ الْقُرَى فَفَرَّاهُمْ أَوْ لِي بِهِمْ فَأَمَرَ بِتَسْيِيرِهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ وَإِقْرَارِ الْعَرَبِ بِهَا وَأَمَرَ أَنْ^c يُنْقَشَ عَلَى^d يَدِ
كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ اسْمُ قَرِيْبَتِهِ وَضَالَتِ وَلَافِتُهُ فَتَوَالَدَ الْقَوْمُ هُنَاكَ فَخَبِثَتْ لُغَاتُ أَوْلَادِهِمْ وَفَسَدَتْ طَبَائِعُهُمْ
فَلَمَّا قَامَ سُلَيْمَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي سَجْنِ الْحَاجِّ مِنَ الْمَظْلُومِينَ فَيُقَالُ أَنَّهُ أَخْرَجَ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَرَدَّ الْمُنْقُوشِينَ فَزَجَعُوا فِي صُورَةِ الْأَنْبَاطِ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الرَّاجِزُ

١٠ جَارِبَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا سَوَّقُ الْإِيْلُ أَخْرَجَهَا الْحَاجُّ مِنْ كَيْفٍ وَضُدَّ

لَوْ كَانَ بَدْرٌ حَاضِرًا وَأَبْنُ حَمَلٍ مَا نُفِشَتْ كَفَاكِ فِي جِلْدٍ جَلْدُ

وَقَالَ شَاعِرٌ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ لَمَّا اسْتَقْصَى عَلَيْهَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ [يُنْسَبُ لِلْقُرَظَةِ]

يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ قَامَتْ قِيَامَتُكُمْ إِذْ صَارَ قَاصِبِكُمْ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ

لَوْ كَانَ حَيًّا لَهَ الْحَاجُّ مَا سَلِمَتْ كَفَاةً نَاحِيَةً مِنْ نَقْشِ حَجَّاجٍ

١٥ وَفُرَوِي عَنْ حَسَّانَ الْمَعْرُوفِ بِالنَّبِطِيِّ صَاحِبِ مَنَارَةِ حَسَّانَ فِي الْبُطَيْحَةِ^e قَالَ أُرِيْتُ^f الْحَاجَّ فِيمَا يُرَى
النَّاسُ فَقُلْتُ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ يَا نَبِطِي أَهَذَا عَلَيْكَ قَالَ فَرَأَيْتُنَا لَا نُفَلِتُ مِنْ
نَقْشِهِ فِي الْحَيَاةِ وَمِنْ شَتْمِهِ بَعْدَ الْوَفَاةِ وَفُرَوِي عَنْ حَسَّانَ أَنَّهُ قَصَّ هَذِهِ الرُّوَاةَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فَقَالَ
لَهُ ابْنُ سِيرِينَ لَقَدْ رَأَيْتَ الْحَاجَّ بِالْصِّحَّةِ^g قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَخِذْتُ مِنْ نَاحِيَةِ الرُّبَيْرِيِّينَ أَنَّ لِلْحَافِ
ابْنَ حَكِيمٍ^h دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْأَخْطَلُ عِنْدَهُ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْأَخْطَلُ قَالَ

a) α., B., C. تفريقها. b) C., d., E. add قَالَ. c) α., B. بان. d) Marg. E. في. e) E. has

النَّبِطِيَّة in the text, but أَنْبِطِيَّة (with صبح) on the margin. f) C. رَأَيْتُ. g) According to Ibn

Duraïd in the كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ. حَكِيمٌ.

أَلَا أَبْلِغُ لِلْخِشَافِ هَذَا هُوَ ثَائِرٌ بِعَتْلَى أُمِّ بَيْتٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَصَامِرٍ

فقال للخِشَافِ

بَلَى سَوْفَ نُبَكِّعُهُمْ بِكُلِّ مُهَيَّئٍ وَنُبَكِّى عَمِيرًا بِالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرِ
ثُمَّ قَالَ يَا بَنَ النَّصْرَانِيَّةِ مَا ظَنَنْتُكَ تَجْتَرِي عَلَى بَيْتِي هَذَا وَلَوْ كُنْتُ مَأْسُورًا لَكَ فَحُمُّ الْأَخْطَلِ خَوْفًا فَقَالَ
ه له عِمْدُ الْمَلِكِ أَنَا جَارُكَ مِنْهُ فَعَالَ يَأْمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَبْكَ أَجَرْتَنِي مِنْهُ فِي الْبَيْقَظَةِ فَمَنْ يَجِيرُنِي مِنْهُ فِي النَّوْمِ
وَمِنْ هَذَا أَوْ نَحْوِهِ هـ أَخَذَ السُّلَمِيُّ قَوْلَهُ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ أَشْجَعُ السُّلَمِيِّ يَقُولُهُ لِلرَّشِيدِ]
وَعَلَى عَذْرُوكِ يَا بَنَ عَمْرِ مُحَمَّدٍ رَمَدَانِ ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامِ
فَإِذَا تَنَبَّأَ رَعْنَةً وَإِذَا هَدَى سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْلَامُ ه
وَكَانَ الْعَدِيلُ بْنُ الْقَرْخِ الْعِجْلِيُّ هَارِبًا مِنَ الْحَاجَّاجِ فَجَعَلَ لَا يَحُلُّ بِبَلَدَةٍ إِلَّا رِيعَ لَأَثَرٍ فَرَأَهُ مِنْ أَثَارِ الْحَاجَّاجِ
أ. فَيَهْرَبُ حَتَّى آتِيَهُ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْعَدِيلُ

يُخْشَوْنِي لِلْحَاجَّاجِ حَتَّى كَانَمَا يُحَرِّكُ عَظْمٌ فِي الْفَوَاحِ مَهِيضُ
وَدُونَ يَدِ الْحَاجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي بِسَاطِ لَدِيدِي الْبَعْلَابِ عَرِيضُ

فلمر يَنْشَبُ b) أَنْ أُنِي بِهِ لِلْحَاجَّاجِ فَعِي ذَلِكَ يَقُولُ الْعَدِيلُ

فَلَوْ كُنْتُ فِي سَلَمَى أَجَا وَشَعَادِيهَا لَكَانَ لِحَاجَّاجٍ عَلَى ذَلِيلٍ
بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى كَانَمَا أَتَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الصَّلَالِ رَسُولُ

١٥

أَجَا وَسَلَمَى جَبَلًا طَيِّهً وَأَجَا مَهْمُوزًا وَإِنَّمَا هُوَ أَجَا مَقْصُورٌ فَاعْلَمْ قَالَ زَيْدٌ الْخَيْلُ
جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَا وَسَلَمَى تَخَبُّ نَزَائِعًا خَبَبَ الدِّثَابِ

وَالشَّاعِرُ إِذَا احْتِجَّ إِلَى قَلْبِ الْهَمْزَةِ قَلْبَهَا إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ مَكْسُورَةً جَعَلَهَا يَاءً أَوْ سَاكِنَةً جَعَلَهَا عَلَى حَرَكَةٍ
مَا قَبْلَهَا وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَهَا فَتَحَةً جَعَلَهَا أَلِفًا وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةً جَعَلَهَا يَاءً وَإِنْ
كَانَتْ قَبْلَهَا صَمَةً جَعَلَهَا وَاوًا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبِغَالِ عَشِيَّةً فَارَعَى قَرَارَةً لَا هَنَّاكَ الْمَرْغُ

a) d., E. ونحوه. b) Marg. E. يَلْتُ.

وقال حسان بن ثابت

سَأَلْتُ هَذِيذَ رَسُولِ اللَّهِ فَاحِشَةً صَلَّتْ هَذِيذٌ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِيبْ

وقال عبد الرحمن بن حسان

وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ رَتِدٍ بِقَاعٍ يُشَاجِجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي

هـ وأما قول الفرزدق فإنه يقول لما عرل مسلمة بن عبد الملك عن العراق بعد قتله يزيد بن المهلب حاجة

الخليفة هـ إلى قريته وولي عمر بن هبيرة فقال

رَأَيْتُ بِمُسْلِمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَارَعَى قَرَارَهُ لَا هَتَاكِ الْمَرْتَعِ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا قَرَارُهُ أُمِرْتُ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ

فَأَرَى الْأُمُورَ تَتَكَرَّرُ أَعْلَامُهَا حَتَّى أُمَيَّةٌ عَنْ قَرَارَةٍ تَنْزِعُ

عُرْلَ ابْنِ عَمْرِو رَأَيْتُ بِشِيرِ قَبْلَهُ وَأَخُو قَرَارَةٍ لِمِثْلِهَا يَتَوَدَّعُ

١٠

[تنوع رواية عاصم فمن روى تنوع بصم النماء يعنى نعول ومن روى بفتح الناء وكسر الراء b) فهو من التنوع

في القوس وهو الرمي يشير إلى أنها محتاجة إلى رأيها وأنها ترمى عن قوسها] ففي جواب هذا يقول

الأسدي لما ولي خالد بن عبد الله القسري

بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ قَرَارَةٍ شَجَّوْهَا فَالآنَ مِنْ قَسْرِ تَصِيحٍ وَتَخَشَعُ

وَمُلُوكٌ خِنْدِفٌ أَسْلَمُونَا لِلْعَدَى لِلَّهِ دَرُّ مَلُوكِنَا مَا تَصْنَعُ

١٥

[كانوا كمناركة بنبيها جانباً سَفَهَا وَغَيْرَهُمْ تَصُونُ وَتُرْضِعُ^٥]

وأما قول حسان سَأَلْتُ هَذِيذَ رَسُولِ اللَّهِ فَاحِشَةً فَلَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ سَأَلْتُ أَسْأَلَ مِثْلَ خِفْتُ أَخَافُ وَهَذَا

يَتَسَاءَلَانِ هَذَا مِنْ لُغَةٍ غَيْرِهِ وَكَانَتْ هَذِيذٌ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجِدَّ لَهَا الرِّقَا وَيُرَوِّى أَنْ أَسَدِيًّا

وهذلياً تفاخراً فرصياً برجل فقال إني ما أقصى بينكما إلا أن تجعلك لي عقداً وثيقاً ألا تضرباً ولا تشتما

٢. فإني لست في بلاد قومي ففعلك فقال يا أخا بني أسد كيف تفاخر العرب وأنت تعلم أنه ليس حتى

a) Marg. E. يَعْنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. b) E., in which alone this note occurs, has الرَّاء.

c) This verse is on the margin of E., which has تَصَو... وَيُرْضِعُ (sic) partly cut away.

أَحَبُّ إِلَى الْجَبِشِ وَلَا أَبْغَضُ إِلَى الصَّبِيبِ وَلَا أَقْدَرُ تَحْتَ الرِّايَاتِ مِنْكُمْ وَأَمَّا أَنْتَ يَا خَا هُذَيْلُ فَكَيْفَ
تُكَلِّمُ النَّاسَ وَفِيكُمْ خِلَالٌ ثَلَاثٌ كَانَ مِنْكُمْ دَلِيلٌ لِلْحَبَشَةِ عَلَى الْكَعْبَةِ وَمِنْكُمْ خَوْلَةٌ ذَاتُ النَّحْيَيْنِ وَسَأَلْتُمْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجِلَّ لَكُمْ الرِّقَا وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتُمَا ٥ بَيَّتِي مُضَرَ فَعَلَيْكُمَا بِهِدَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنْ تَمِيمٍ
وَقَيْسٍ قَوْمَا فِي غَيْرِ حِفْظِ اللَّهِ ، وَأَمَّا بَيْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ فَإِنَّهُ يَقُولُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَامِي كَانَ يُهَاجِرُهُ فَقَالَ لَهُ فِي كَلِمَتِهِ

وَأَمَّا قَوْلُكَ لِلْعَلَاءِ مِنَّا فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وِدَاجٍ
وَلَوْلَا هُمْ لَكُنْتَ كَحَوْتِ بَحْرِ هَوَى فِي مُظْلِمِ الْغَمَرَاتِ دَاجٍ ي
وَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ يُشَاجِبُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ دَاجٍ ي ٥
وَكَانَ أَحَدُ مَنْ هَرَبَ مِنَ الْحَجَّاجِ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ [بِفَتْحِ الرَّاءِ] ٥ فَعَلَى ذَلِكَ يَقُولُ
أَقَاتِلِي الْحَجَّاجَ أَنْ لَمْ أَرِ لَهْ دَرَابٍ وَاتَّركِ عِنْدَ هِنْدٍ فَوَادِيهَا
فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِ مِأَا أَخَانِكَ رَاضِيَا
إِذَا جَارَزْتَ دَرَبَ الْحَبِيرِينَ نَاقَتِي ٥ فَبَاسَتْ أَيْ لِلْحَجَّاجِ لَنَا ثَنَانِيَا
أَتَرْجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَنَاعَتِي وَقَوْمِي تَمِيمٌ وَالْعَلَاءُ وَرَاقِيَا

[فَاعِلٌ يُرْضِيكَ مُضَرٌّ أَوْ مَبْرُورٌ تَقْدِيرُهُ فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا رِضَاءً وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ يُرْضِيكَ
٥ الْفَاعِلُ لِأَنَّ سَبِيحَتَهُ رَحَهُ قَالَ الْفَاعِلُ لَا يَكُونُ جُمْلَةً وَحَتَّى تَرُدَّنِي جُمْلَةً قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِشِ ،]
وَوَرَأَتِي هَاهُنَا فِي مَعْنَى أَمَامِي ٥ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى خِفْتُ أُنْوَالِي مِنْ وَرَأَى وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ، وَمَنْ هَرَبَ مِنَ الْحَجَّاجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ انْتَفَقَى
وَكَانَ مُشَبَّهٌ بِرَبِّئَبِ بْنِ يُوْسُفَ أَخِي الْحَجَّاجِ وَهُوَ الْغَائِلُ فِيهَا
تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَهْنَبٌ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتٍ

a This passage, from *وَسَأَلْتُمْ* to *الْحَيَّيْنِ*, is wanting in *α*. — C., *z*, and E. have *أَرَدْتُمْ* and *عَلَيْكُمْ*; B. *مَضَر*. C. *بَيْتِي* *مَضَر*. b) In the text E. has *الْمُضَرَّبِ*. c) On *الْمَكْبِيرِينَ* marg. E. has the note *بِالرَّأْيِ*. d) *z*, E. add *هَذَا مَعْنَاهُ*.

يُخَيِّتُنْ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ الثَّقَى وَيَخْرِجُنْ شَطْرَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

في كلمة له فلما أتني به للحجاج قال

هَاهُ يَدِي ضَاقَتْ فِي الْأَرْضِ رَحْبَهَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّعْتُ كُلَّ مَكَانٍ

فَلَوْ كُنْتُ بِالْعَنَقَاءِ أَوْ بِأَسْوَئِهَا لَخِلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصَدَّ تَرَانِي

هـ [من رفع رحبها فعلى البديل ومن نصب فعلى الظرف قاله ش، وأسومها بفتح الهمة وبالضم والفتح

أحسن ش] ثم قال والله أيها الأمير إن قلت إلا خيراً إنما قلت

يُخَيِّتُنْ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ الثَّقَى وَيَخْرِجُنْ شَطْرَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ^a

فحقاً عنه ثم قال أخبرني عن قولك

وَلَمَّا رَأَتْ رُكْبَ الشَّيْبَرِيِّ أَعْرَضَتْ وَكُنْ مِنْ أَنْ يَلْعَيْنَةَ حَذِرَاتِ

١. ما كنتم قال كنت على حمار قويل ومعى صاحب لي على أتان مثله ، ومن هرب منه ملك بن

الريب المازلي أحد بني مازن بن ملك بن عمرو بن تميم وفي ذلك يقول

إِنْ تَنْصِفُونَا يَالَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبْ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَادْفِنُوا بِبِعَادِ

فِيَانْ لَنَا عَنْكُمْ مَرَاخَا وَمَرَحَلَا بِعَيْسِ إِلَى رِيحِ الْقَلَاةِ صَوَادِي

ففى الأرض عن دار المدلة مذعب وتل بلاد أوضنت كبلادى^b

هـ [لذا وقعت الرواية بضم الهمة ونسب الطاء والأصح أوضنت بفتح الهمة وفتح الطاء قاله ش،]

فَمَاذَا قَرَى الْحَاجَّاجَ يَبْلُغُ جَهْدَهُ إِذَا تَحَسَّنَ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زَبَادِ

فَلَوْلَا بَنُو مَرْوَانَ كَانَ أَبْنُ يُوسُفَ كَمَا كَانَ عَبْدًا مِّنْ عَبِيدِ إِيَادِ^c

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمَقْرُ بِذَلِكَ يُرَاجِحُ صَبِيحَانَ الْقُرَى وَبُعَادِي ،

قل ذلك لأن الحاجاج كان هو وأخوه معلمين بالضائف وكان لقبه كليباً وفي ذلك يقول العائل

أَهْنَسَى كَلِيبَ زَمَانَ الْهَوَالِ وَتَعْلِيمَةَ سُورَةَ الْكَوْثَرِ^d

٢.

a) a., d., and E. in the text ببالسكار ، ويخرجن بالليل B. b) These two verses are

transposed in d. and E. c) Here commences a huge lacuna in B. d) Marg. E. صبيحة الكوثر.

رَغِيفٌ لَهُ فَلَكُهُ مَا تُرَى وَآخِرُ كَالْقَمَرِ الْآزْهَرِ،

يقول خبرُ المعلمين يَأْتِي مُخْتَلِفًا لِأَنَّهُ مِنْ بُيُوتِ صِبْيَانٍ مُخْتَلِفِي الْأَحْوَالِ وَأَنْشَدَ أَبُو عُمَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ لِلْجَاحِظِ

أَمَّا رَأَيْتَ بَنِي بَحْرٍ وَقَدْ حَقَلُوا^a كَأَنَّهُمْ خُبْرُ بَقَالٍ وَكُتَّابٍ

هَذَا صَوِيلٌ وَهَذَا حَنْبَلٌ حَيْدٌ مَمْشُورٌ خَلْفَ عُمَيْرٍ صَاحِبِ الْبَابِ،

وَفِي لَقَبِهِ يَقُولُ آخِرُ مِنْ أَقْلِ الطَّائِفِ

كُلَيْبٌ تَمَكَّنَ فِي أَرْضِكُمْ وَقَدْ كَانَ فِينَا صَغِيرَ الْخَطَرِ^a

وَمَا دَخَلَ الْحَاجَّاجُ مَكَّةَ اعْتَدَرَ إِلَى أَهْلِهَا لِقَلَّةِ مَا وَصَلَهُمْ بِهِ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِذَا وَاللَّهِ لَا نَعْدِرُكَ وَأَنْتَ أَمِيرُ الْعِرَاقِيِّينَ وَابْنُ عَظِيمٍ الْقُرَيْشِيِّينَ وَذَلِكَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَلَدَهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ، وَتَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ تَجَاوَزَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَجُلَيْنِ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ^b وَالْقُرَيْشِيَّانِ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ وَالرُّجُلَانِ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَالْآخِرُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَحْزُومٍ وَبُرْوَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَحِمَهُ مَرَّ بِقَبْرِهِ وَمَعَهُ خَالِدٌ فَقَالَ أَصْبَحَ جَمْرَةٌ فِي النَّارِ فَأَجَابَهُ خَالِدٌ فِي ذَلِكَ بِجَوَابٍ غَيْرِ مَرْضِيٍّ، وَأَمَّا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الطَّائِفِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَرَفَى سَطْحَهُ^c فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُحَلِّبِ رَحِمَهُ إِلَى أَقْلٍ مَكَّةَ أَبْطَأَ عَلَيْهِ فَقَالَ رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي أَمَّا لَيْسَ فَعَلْتُ بِهِ قُرْشٌ مَا فَعَلْتُ نَفِيفٌ بِعُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ لِأَضْرِمَتَهَا عَلَيْهِمْ نَارًا، يُقَالُ رَقِيبُ السَّطْحِ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ أَرَاهُ مِثْلَ خَشِيشَتِهِ أَحْشَاهُ كَمَا قَالَ قُبْرَكَ وَنَعَّ أَوْ تَرَفَى فِي السَّمَاءِ وَيُقَالُ رَقِيبُ اللَّيْلِ أَرَقِيبٍ مِثْلُ رَمِيئَةٍ أَرْمِيَةٍ وَيُقَالُ مَا رَقَاتَ عَيْنُهُ مِنْ انْدَمَعٍ مَهْمُوزٌ تَرَفًا يَا قَتَى مِثْلُ قَرَأْتَ تَقْرَأُ يَا قَتَى، وَكَانَ الْحَاجَّاجُ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ عَيْنَيْهِ فُلِعَتَا فُطِّلَفَ الْيَنْدَبِينَ

a. a. جعلوا C. جعلوا. b. من رجال. From مجازة to عظيم is wanting in C., and from

سطحا to عظيم in a. c) So a. and marg. E. (with صبح); C., d., and E. in the text.

هَذَا بِنْتُ الْمُهَلَّبِ وَهَذَا^a بِنْتُ أَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَهُ نَعْيُ أَخِيهِ مِنَ الْيَمَنِ فِي
الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

حَسْبِيَ بَهَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِيَ رَجَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
إِذَا كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِّي رَاضِيًا فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ
[وَقُرْئَى فَإِنَّ سُورَةَ النَّفْسِ] وَقَالَ مَنْ يَقُولُ شِعْرًا يُسَلِّينِي بِهِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

إِنَّ الرِّزْقَةَ لَا رِزْقَةَ مِثْلُهَا فُقِدَانِ مِثْلِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ
مَلِكَانِ قَدْ خَلَّتِ الْمَنَازِرُ مِنْهُمَا أَخَذَ لِحَامًا عَلَيْهِمَا بِالرُّصْدِ
فَقَالَ لَوْ رَدَّتْنِي فَعَالَ الْفَرَزْدَقُ

إِنِّي لَبَاكِ عَلَى أَبْنَى يُوسُفَ جَرَعًا وَمِثْلُ قَدِيدِهِمَا لِبَلَدَيْنِ يُبْكِيَنِ
مَا سَدَّ حَيًّا وَلَا مَيِّتٌ مَسَدُهُمَا إِلَّا الْخَلَائِفُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينِ
فَقَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا إِنَّمَا زِدْتَ فِي حُرْقِي فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

لَيْسَ جَمْعٌ لِلْحَاجِّ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكُونُ لِحُرُودٍ أَجَلٌ وَأَوْجَعَا
مَنْ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى مِنْ خِيَارِهِمْ جَنَاحِيهِ لَمَّا فَارَقَاهُ فَرَدَعَا
أَنْ كَانَ أَغْنَى آيَمَنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَأَغْنَى أَبْنَى أَعْدَلِ الْعِرَاقَيْنِ أَجْمَعَا
جَنَاحَا عَقَابٍ فَارَقَاهُ بِلَافِيَا وَلَوْ نُرِعَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعَّصَعَا

فَقَالَ الْآنَ؛ مَا قَوْلُهُ إِلَّا الْخَلَائِفُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينِ فَخَفَّضَ هَذِهِ النُّونَ وَهِيَ نُونُ الْجَمْعِ وَإِنَّمَا فَعَلَ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْأَعْرَابَ فِيهَا لَا فِيمَا قَبْلَهَا وَجَعَلَ هَذَا الْجَمْعَ كَسَائِرِ الْجَمْعِ نَحْوِ أَفْلَسٍ وَمَسَاجِدَ
وَكِلَابٍ فَإِنَّ إِعْرَابَ هَذَا كِإِعْرَابِ الْوَاحِدِ وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ عَلَى أَبْنِيَّةٍ شَتَّى وَإِنَّمَا يُلْحَفُ
٢. مِنْهُ يَمْتَلِجُ التَّنْيِيَّةُ مَا كَانَ عَلَى حَدِّ التَّنْيِيَّةِ لَا يُكْسَرُ الْوَاحِدُ عَنْ بِنَائِهِ إِلَّا فَلَا^b فَإِنَّ الْجَمْعَ

a) d., E. هَذَا in both places. b) The word فَلَا is omitted in C., d. and E.

كالوَاحِدِ لِاخْتِلَافِ مَعَانِيهِ كَمَا تَخْتَلِفُ مَعَانِي الْوَاحِدِ وَالتَّشْبِيهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا صَرَبٌ وَاحِدٌ وَلَا يَكُونُ أَثْنَانُ أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْنِ عَدَدًا كَمَا يَكُونُ الْجَمْعُ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمْعِ فِيمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ قَوْلُهُمْ هَذِهِ سَبْعِينَ فاعْلَمُوا وَهَذِهِ عِشْرِينَ فاعْلَمُوا فَقَالَ الْعَدَوَانِي

إِنِّي أَبَى أَنْ ذُو مُحَافَظَةٍ^{هـ} وَأَنْ أَلِدَ أَيْدٍ مِنْ أَبِيسِينَ^ب
وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ نُرًا فَكِيدُونِي

وقال سُكَيْمُ بْنُ وَتِيلٍ

وما ذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ^{هـ}
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدِّي وَتَجَدَّدِي مُدَاوِرَةُ الشُّرُورِ

وفي كتاب الله عز وجل وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا مِنَ الْغُسْلَيْنِ فَإِنْ قَالَ قَدِيلٌ فَإِنْ غُسِلِينَا وَاحِدٌ فَإِنَّهُ كُلُّمَا كَانَ
١. عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِنَ الْوَاحِدِ فَأَعْرَابُهُ كَأَعْرَابِ الْجَمْعِ أَلَا تَرَى أَنَّ عِشْرِينَ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَقْضِهَا
وَأَعْرَابُهَا كَأَعْرَابِ مُسْلِمِينَ وَاحِدُهُ مُسْلِمٌ وَكَذَلِكَ حَمِيعُ الْأَعْرَابِ وَتَقُولُ هَذِهِ فَلِسْطُونَ يَا فَتَى وَرَأَيْتُ
فَلِسْطِينَ يَا فَتَى هَذَا الْقَوْلُ الْأَجْوَدُ وَكَذَلِكَ بَيْرُونَ وَفِي الرَّفْعِ بَيْرُونَ يَا فَتَى وَكُلُّمَا أَشْبَهَ هَذَا فَهُوَ
بِمَنْزِلَتِهِ تَقُولُ فَمُسْرُونَ وَرَأَيْتُ فَمُسْرِينَ وَالْأَجْوَدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ [هُوَ لِلدَّعْشَى]

وَشَاعِدُنَا الْجَدُّ وَالْبَيْتُ ن وَالْمُسْمِعَاتُ بِفَصَائِحِهَا^ا

٥ [الْجَدُّ التَّوَرُّدُ وَالْقَصَابُ الْأَوْتَارُ وَفِيلُ الْوُثْمَارِ] وَفِي الْقُرْآنِ مَا بُصِّدَتْ ذُنُكُ ذُرَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّا إِنَّ
كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَهِيَ عَلِيمٌ وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلِيمُونَ فَمِنْ هَذَا هَذِهِ فَمُسْرُونَ وَبَيْرُونَ فَتَنْسَبُ إِلَى وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا رَجُلًا أَوْ شَيْئًا قَالَ هَذَا رَجُلٌ فَمُسْرِي وَتَبَرُّي بِحَذْفِ^{هـ} الْنَوْرِ وَالنَّوَاوُ لَمْ يَجِءْ حَرْفِي النَّسَبِ
وَلَوْ أَتَبَتَهُمَا لَكَانَ فِي الْإِسْمِ رَفْعَانِ وَتَصْبَانِ وَجَرَّانِ لِأَنَّ الْيَاءَ مَرْفُوعَةٌ وَالنَّوَاوُ عِلَامَةُ الرَّفْعِ وَمَنْ قَالَ

a) This verse is wanting in a. — d. and E. in the text, إِنِّي أَبَى وَفِي, but marg. E. إِنِّي أَبَى.

b) d. E. in the text, وَأَنْ أَلِدَ أَيْدٍ, but marg. E. وَأَنْ أَلِدَ أَيْدٍ with صَح. c) a. and E. in the text, وَأَنْ أَلِدَ أَيْدٍ.

d) d. وَالْمُسْمِعَاتُ, and so marg. E. e) a. بِحَذْفِ, C. بِحَذْفِ.

هذه فَيُسْرِبْنَ كما تَرَى قال في النَّسَبِ قَسْرَيْنِ لِأَنَّ الإِعْرَابَ فِي حَرْفِ النَّسَبِ وَانْكَسَرَتِ النُّونُ
 كما يَنْكَسِرُ كُلُّمَا لَيْقَهُ النَّسَبُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ وَنَجَّدَنِي مِنْ أَوْرَةِ الشُّوْنِ فَعَنَاهُ فَهَمَنِي وَعَرَفَنِي كما يقال
 حَتَمَتِ الشَّجَارَةُ وَالسَّجْدَ أَخْرَجَ الْأَصْرَاسِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدُهُ وَالشُّوْنُ
 جَمْعُ شَأْنٍ مَهْمُوزٌ وَهُوَ الْأَمْرُ، وَحَالَ الْمُفْسِّرُونَ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَأَعْلَى اللُّغَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَع
 وَلَا تَعْمَلْهُ إِلَّا مِنْ غُسْلَيْنِ هُوَ غُسْلُهُ أَهْلُ النَّارِ وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ هُوَ فِعْلَيْنِ مِنَ الْغُسَالَةِ ه وَفَرَوَى
 أَنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ اعْرِه خَرَجَ يَوْمًا فَقَالَ الْوَلِيدُ بِالشَّامِ وَالْحَاجَّاجُ بِالْعِرَاقِ وَقَرَأَ بِنَ شَرِيكِ بِضَرَ وَعُثْمَنُ
 ابْنُ حَبَّانَ بِالْحِجَازِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بِالْيَمَنِ اسْتَلَّتِ الْأَرْضُ وَاللَّهُ جَوْرًا ه وَكَتَبَ الْحَاجَّاجُ إِلَى الْوَلِيدِ
 ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ وَفَاةٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبِرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ أُصِيبَ مُحَمَّدُ بْنُ
 يُوسُفَ خَمْسُونَ وَمِائَةً أَلْفَ دِينَارٍ فَإِنْ يَكُنْ أَصَابَهَا مِنْ حِلِّهَا فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنْ تَكُنْ مِنْ خِيَانَةٍ
 ١. فَلَا رَحِمَهُ اللَّهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَرَأَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابَكَ فِيمَا خَلَفَ مُحَمَّدُ بْنُ
 يُوسُفَ وَإِنَّمَا أَصَابَ ذَلِكَ أَمَالٌ مِنْ تِجَارَةٍ أَحْلَلْنَاهَا لَهُ فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ه وَفَرَوَى أَنَّ يَزِيدَ
 ابْنَ مُعَوِنَةَ قَالَ لِمُعَوِنَةَ فِي يَوْمٍ يُودِعُ لَهُ عَلَى عَهْدِهِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْدَحُونَهُ وَيُقَرِّطُونَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَاللَّهُ مَا نَذَرِي أَتَخَذُ النَّاسَ أَمْ يَتَخَذُونَنا فَقَالَ لَهُ مُعَوِنَةُ كُلُّمَنْ أَرَدَتْ خَدِيعَتَهُ فَتَخَادَعَ لَكَ
 حَتَّى تَبْلُغَ مِنْهُ حَاجَّتَكَ فَقَدْ خَدَعْتَهُ ه وَفَرَوَى أَنَّ الْحَاجَّاجَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَيَلْغِي
 ١٥. أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَطَسَ عَطْسَةً فَشَمَمَهُ قَوْمٌ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوزَ
 قَوْزًا عَظِيمًا ه رُوِيَ الْأَصْبَعِيُّ قَالَ خَرَجَ الْوَلِيدُ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ وَهُوَ مُشْعَانُ الرَّأْسِ فَقَالَ مَاتَ
 الْحَاجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ وَقَرَأَ بِنَ شَرِيكِ وَجَعَلَ يَتَقَاعَجُ عَلَيْهِمَا، قَوْلُهُ مُشْعَانُ الرَّأْسِ يَعْنِي مُتَنَفِّخَ الشَّعْرِ
 مُتَنَفِّقَهُ [أَبَوَايَةُ مُتَنَفِّخٌ وَانْصَحِيحُ مُتَنَفِّشٌ قَالَهُ ابْنُ سِرَاجٍ] وَمِثْلُ هَذَا لَا يَكُونُ فِي شَعْرٍ لَأَنَّ فِي هَذَا
 التَّفَاءَ سَاكِنَيْنِ وَلَا يَقَعُ مِثْلُ هَذَا فِي وَزْنِ الشَّعْرِ إِلَّا فِيمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْمُتَقَارِبِ وَلَيْسَ ذَا عَلَى ذَلِكَ
 ٢. الْوَزْنِ ه وَحَدَّثَتْ أَنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَّهَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى b وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ

رَجُلٌ مشهورٌ بِالْبِدْعِ. b) Marg. E. ليس لهم طعام. a) So marg. E. In the text all the Mss. have

عَنْسِ (a) إِلَى الْيُونَنَ فَقَالَ الْعَنْسِيُّ فَخَلَا فِي عَمَرٍ دُونَهُ وَقَالَ لِي أَحْفَظْ فَلَمَّا يَكُونُ مِنْهُ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَيْهِ
 صِرْنَا إِلَى رَجُلٍ عَرَبِيٍّ اللَّسَانِ إِنَّمَا فَشَأْ بِمَرْعَشَ (b) فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ لِيَتَنَكَّلَمَ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ فَحَدِثْ
 اللَّهُ وَصَلَيْتُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّعُمْ ثُمَّ قُلْتُ إِنِّي وَجَّهْتُ بِالذِّى وَجَّهَ بِهِ هَذَا وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ
 إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ تَقَبَّلْتَهُ تَصِيبُ رُشْدَكَ وَإِنِّي لَا أَحْسِبُ أَنَّ الْكِتَابَ قَدْ سَبَقَ عَلَيْكَ بِالنَّشْأَةِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
 اللَّهُ غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنْ قَبِلْتَ وَإِلَّا فَاتَّعَبْتُ جَوَابَ كِتَابِنَا قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى
 عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّعُمْ وَذَهَبَ فِي الْقَوْلِ وَكَانَ مُقَوِّحًا فَقَالَ لَهُ الْيُونَنُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْمَسِيحِ فَقَالَ
 رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَقَالَ أَتَيْكُونَ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ فَحَدِّثْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي هَذَا نَظَرُ فَقَالَ أَيْ نَظَرٍ فِي هَذَا
 إِنَّمَا نَعَمْ وَإِنَّمَا لَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ آدَمَ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ تُرَابٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا أُخْرِجَ مِنْ رَحِمٍ قَدْ فِي هَذَا
 نَظَرٌ قَالَ لَهُ الْيُونَنُ بِالرُّومِيَّةِ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَسْتَ عَلَى دِينِي وَلَا عَلَى دِينِ الذِّى أَرْسَلَكَ قَالَ وَأَنَا أَفْهَمُ
 ١. بِالرُّومِيَّةِ ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ مَعَكُمْ يَوْمًا غَيْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ وَمَا ذَلِكَ الْيَوْمُ أَمِنْ أَعْيَادِكُمْ هُوَ
 فَقَالَ لَا قَالَ فَلِمَ تَعْظُمُونَهُ قَالَ عِيدٌ لِقَوْمٍ كَانُوا صَالِحِينَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْكُمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْيُونَنُ
 بِالرُّومِيَّةِ (c) قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَسْتَ عَلَى دِينِي وَلَا عَلَى دِينِ الذِّى أَرْسَلَكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَتَدْرِي مَا
 يَقُولُ أَهْلُ النَّسْفَةِ (d) قَالَ وَمَا يَقُولُونَ قَالَ يَقُولُونَ قَالَ إِبْلِيسُ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَسْجُدَ إِلَّا لِلَّهِ ثُمَّ قِيلَ لِي
 اسْجُدْ لِآدَمَ قَالَ فَقَالَ لَهُ بِالرُّومِيَّةِ الْأَمْرُ فَيْكَ أَتَبَيَّنُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ ثُمَّ كَتَبَ جَوَابَ كُتُبِنَا قَالَ فَرَجَعْنَا
 ٥. إِلَى عَمَرَ بِهَا قَالَ فَخَبَرْنَاهُ بِمَا أَرَدْنَا ثُمَّ فَهَضَمْنَا فَحَدَّثْنَاهُ بِالْبَابِ الْإِدَارِ فَخَلَا فِي فَخَبَرْتَهُ فَقَالَ لَعَنَهُ اللَّهُ
 لَهْدَ كَانَتْ نَفْسِي تَأْبَاهُ وَلَمْ أَحْسِبْهُ يَحْتَجِرِي عَلَى مِثْلِ (e) هَذَا قَالَ فَلَمَّا خَرَجْتُ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ مَا
 الذِّى قَالَ لَكَ قَالَ قُلْتُ قَالَ لِي أَنْتُمْ فِيهِ قُلْتُ لَا ٥ وَلَمَّا رَجَعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الشَّعْبِيُّ إِلَى صَاحِبِ الرُّومِ
 فَكَلَّمَهُ قَالَ لَهُ صَاحِبُ الرُّومِ بَعْدَ انْقِصَاءِ مَا بَيْنَهُمَا أَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَمْلَكَةِ أَنْتَ قَالَ قُلْتُ لَا وَلَكِنِّي رَجُلٌ
 مِنَ الْعَرَبِ قَالَ فَكَذَّبَ مَعِيَ رُقْعَةً وَقَالَ لِي إِذَا آتَيْتَ جَوَابَ مَا جِئْتُ لَكَ فَإِنَّ هَذِهِ الرُّقْعَةَ إِلَى صَاحِبِكَ

a) E., in the text, عَنْسِ. b) Marg. E. مَرَعَشَ جَرْدَةً بِلِسَانٍ. c) This word is marked on the margin of E. to be added here; in the text of E., as well as in the other Mss., it is placed after أَرْسَلَكَ. d) a. السيفية, C. السفينة. e) Marg. E. عَلَى مِثْلِ.

قال فلما رجعت الى عبد الملك فاعطيتني جواب كتابه وخبرته بما دار بيننا نهضت ثم ذكرت الرقعة
 فرجعت فدفعنها اليه فلما وليت دعاني فقال لي ائتدري ما في هذه الرقعة قلت لا قال فيها العجب
 لقوم فيهم مثل هذا كيف ولوا امورهم غيره قال فلما وليت دعاني فقال لي ائتدري ما اراد بهذا قلت
 لا قال حسدني عليك فاراد ان اقلبك قال فقلت اتما كثرت عنده يا امير المؤمنين لانه لم يترك قال
 فرجع الكلام الى ملك الروم فقال لله ابوه ما عدا ما في نفسي ^{هـ} وحديث ان معاوية كان اذا اتاه عن
 بطريق من بطارقة الروم كيد للاسلام احتال له فأتدنى اليه وكاتبه حتى يغري به ملك الروم فكانت
 رسله تأتيه فتخبره بان هناك بطريقا يردى الرسل ويطلعن عليهم ويسى عشرتهم فقال معاوية ائى ما
 في عمل الاسلام احب اليه فهيل له الخفاف الحمر وذهن الالبان فاطفقه بهما حتى صرقت رسله باعتياده ^{هـ}
 ثم كتب كتابا اليه كانه جواب كتابه منه يعلمه فيه انه وثق بما وعده به من نصره وخيلائه ملك
 الروم وامر الرسول بان يتعرض لان يظهر على الكتاب فلما ذهبت رسله في اوقاتها ثم رجعت اليه قال ما
 حدث هناك قالوا فلان البطريق رآياه مقتولا مصلوبا وقال وانا ابو عبد الرحمن ^{هـ} وحديث ان
 ملك الروم في ذلك الاوان وجه الى معاوية ان الملوك قبلك كانت ترسل الملوك منا ويجهد بعضهم في
 ان يغرب على بعض اتناذن في ذلك فاذن له ^ب فوجه اليه برجلين احدهما طويل جسيم والآخر
 ايدي فقال معاوية لعمرو اما الطويل فقد اصبنا كقوة وهو قيس بن سعد بن عبادة واما الآخر الايدي
 فقد احتجنا الى رأيك فيه فقال ههنا رجلاي كلاهما اليك بغيض محمد بن الحنفية وعبد الله بن
 الربيع فقال معاوية من هو اقرب الينا على حال فلما دخل الرجلان وجه الى قيس بن سعد بن عبادة
 يعلمه فدخل قيس فلما مثل بين يدي معاوية نزع سراويله فرمى بها الى العليج فليسها فنالت
 قندوته [التندوة ما اسود حول الخلية] فاضرق مغلوبا فحدثت ان قيسا لييم في ذلك فقيل له لم
 تبدلت هذا انتبدل بحضرة معاوية هلا وجهت الى غيرها فقال

آردت ليكما يعلم الناس انهما سراويل قيس والوفود شهود

٢٠

لا تصح هذه الحكاية بوجه قاله ابو عمر بن عبد البر ^b Marg. E. باعتياده ^a.

وَأَلَّا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وَعُذِيَ
وَأَنَا مِنَ الْقَوْمِ الْيَمَانِيِّينَ سَيِّدٌ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا سَيِّدٌ وَمَسْرُودٌ
وَبَدَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ أَصْلِي وَمَنْصِبِي
وَجِسْمِي بِهِ أَعْلَوُ الرِّجَالِ مَدِيدٌ

وكان قَيْسٌ سِنًا فكَانَتْ الْأَنْصَارُ تَهْوِلُ لَوَدِدْنَا أَنَّا اشْتَرَيْنَا لَهُ خِيَمَةً بِأَنْصَافِ أَمْوَالِنَا وَسَنَدُكُزْ خَبَرَهُ
٥ بَعْدَ انْقِصَاءِ الْخَبَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، [السِّنَاظُ وَانْسِنُوطُ أَنْ يَكُونَ فِي الدَّقْنِ شَيْءٌ ١ مِنْ الشَّعْرِ وَلَا يَكُونَ فِي
الْعَارِضِينَ شَيْءٌ ٢ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا جَمِيعًا شَيْءٌ ٣ فَهُوَ النَّثْلُ] ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَدَخَلَ
فُجَّيْرَ بِمَا دُعِيَ لَهُ فَقَالَ قُولُوا لَهُ إِنْ شَاءَ فَلْيَجْلِسْ وَلْيُعْطِي يَدَهُ حَتَّى أَقِيمَهُ أَوْ يَقْعِدَنِي وَإِنْ شَاءَ
فَلْيَكُنِ الْقَائِمَ وَأَنَا الْقَاعِدَ فَاخْتَارَ الرُّومِيُّ لِلْجُلُوسِ فَأَقَامَهُ مُحَمَّدٌ وَعَجَّزَ هُوَ عَنْ الْقُعَادِ ثُمَّ اخْتَارَ
أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ هُوَ الْقَاعِدَ فَجَدَّ بِهِ فَأَعَدَّهُ وَعَجَّزَ الرُّومِيُّ عَنْ إِقَامَتِهِ فَأَنْصَرَفَا ٤ مَغْلُوبَيْنِ، وَحَدَّثَنِي
١ أَحَدُ الْهَاشِمِيِّينَ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ وَجَّهَ إِلَى مَعُودَةٍ بِقَارُورَةٍ فَقَالَ ابْعَثْ إِلَيَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٥ فَبَعَثَتْ
إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لِنَمْلُكْ لَهُ مَاءً فَلَمَّا وَرَدَ بِهَا عَلَى مَلِكَ الرُّومِ قَالَ لِلَّهِ آيُوهُ مَا آدَاهُ فَقِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ
كَيْفَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ فَقَالَ لَقَوْلٍ ٦ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ ٧ حَيٍّ، وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ
بَنِي حَاشِمٍ رَعَوْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ يُقَدِّمُ فِي مَعْرِفَتِهِ ٨ مَا نَعْمُ الْمَاءُ فَقُلْ نَعْمُ
لِلْحَيَاةِ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التُّبَيْرِ فَيَذْكُرُ أَقْلَهُ أَنَّهُ قَالَ عَالَجْتُ لِحَبِيبِي لِنَتَّصِلَ لِي إِلَى أَنْ يَلْعَنَ سِتِّينَ سَنَةً
١٥ فَلَمَّا أَكْمَلْتُهَا يَمِيسَتْ مِنْهَا، وَكَانَ قَيْسٌ بْنُ سَعْدٍ شُجَاعًا جَوَادًا سَيِّدًا وَجَاءَتْهُ عَجُوزٌ قَدْ كُنَتْ
تَأْلُفُهُ فَقَالَ لَهَا كَيْفَ حَالُكَ فَقَالَتْ مَا فِي بَيْتِي جَرْدٌ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ مَا سَأَلْتِ أَمَّا وَاللَّهِ أَكْثَرَنَ
جُرْدَانِ بَيْتِكَ، وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ حَيْثُ تَوَجَّهَ إِلَى حَوْرَانَ فَسَمَ مَائَهُ بَيْنَ وَلَدِهِ وَكَانَ لَهُ حَمْلٌ
لَمْ يَشْعُرْ بِهِ فَلَمَّا وَلِدَ لَهُ قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَعْنِي قَيْسًا لَأَنْقُصَنَّ مَا فَعَلَ سَعْدٌ فَجَاءَهُ قَيْسٌ فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَصِيبِي لِهَذَا الْمَوْلُودِ وَلَا تَنْقُصْ مَا فَعَلَ سَعْدٌ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثْتُ بِهِذَا الْخَدِيعِ
٢٠ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ بِهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَحِمَهُمَا مَشَى إِلَى قَيْسٍ بْنِ سَعْدٍ فَسَأَلْنَاهُ فِي أَمْرِ هَذَا الْمَوْلُودِ

١. d., E. فَرَجَعَا. b) d., E. من قول. c) d., E. معرفة.

فقال تصيبني له ولا أغير ما فعل سعد، وكان معاوية كتب إلى قيس بن سعد ه وهو وإلى مضر لعل
ابن أبي طالب رحه أما بعد فإني يهودي بن يهودي أن غلب أحب الفريقيين إليك عراك واستبدل
بك وإن غلب أبغضهما إليك قتلك ومثل بك وقد كان أبوك فوق سهمه ورمى غرضه فأكثر الخوف
وأخطأ المفصل حتى خذله قومه وأدركه يومه فمات غريباً بحوران والسلام فكتب إليه قيس أما بعد
فإنيك وثني بن وثني لم يقدم إيمانك ولم يحدث نفاقك دخلت في الدين كرهاً وخرجت منه ضوعاً
وقد كان إلى فوق سهمه ورمى غرضه فسعيت عليه أنت وأبوك ونظراؤك فلم تشقوا غباراً ولم تدركوا
شأوه ونحن أنصار الدين الذي خرجت منه وأعداء الدين الذي خرجت إليه والسلام، وكان
قيس موصوفاً مع جماعة قد بدوا الناس طولاً وجمالاً منهم العباس بن عبد المطلب رحه ولده
وخير بن عبد الله البجلي والأشعث بن قيس الكندي وعدي بن حاتم الطائي وابن جندل
الطعاني b الكنانى وأبو زبيد الطائى وزيد الخليل بن مهلهل الطائي وكان أخذ هؤلاء يقبل المرأة على
اليهودى وكان يقال للرجل منهم مقبل الطعني وكان طلحة بن عبيد الله موصوفاً بالتمام ه

باب

قال أبو العباس قال السليكي بن السليكة رعى أمه وكانت سوداء حبشية وكان من غريبان العرب وهو
السليكي بن عمير السعدي

و
ألا عتبت على فصارمتني
فإني يابنة الأقوام أربي
فلا تصلي بصعلوك قووم
وسكن كل صعلوك ضراب
وأعجبها ذوو اللئم الطوال
على فعل الوضي من الرجال
إذا أمسى يعد من العيال
بنصل السيف هامات الرجال

[ند خبر ابتداء وانعدهر حمك]

a) Marg. E. حذاه حكاية غير صحيحة. b) So E., but ابن جندل الطعاني is more correct

أَشَابَ الرَّأْسَ أَتَى كَرْدَ مَسْرُومٍ أَرَى لِي خَالَةً وَسَطَ الرِّحَالِ
يَشْفُقُ عَلَى أَنْ يَلْقَيْنَ ضَيْمًا وَمَعْجِرُ عَنْ تَخْلُصِهِنَّ مَالِي
قَوْلَهُ وَأَعَجَبَهَا ذُرُ اللَّيْمِ الطَّوَالِ يَعْنِي الْجَمَمَ وَإِنْ شَتَّتْ قُلَّتْ لِلْجَمَامِ يَهَالُ جُمَّةٌ وَجَمَمَ كَقَوْلِكَ ظُلْمَةٌ
وَضَلَمَ وَيَهَالُ جِمَامَ كَقَوْلِكَ جُفْرَةٌ وَجِفَارٌ [الجُفْرَةُ هِيَ الْخُفْرَةُ الْعَظِيمَةُ] وَبَرْمَةٌ وَبِرَامٌ قَالَ الشَّاعِرُ
إِنَّمَا تَرَى لِيْنِي أَوْدَى الزَّمَانُ بِهَا وَشَيْبَ الدَّعْرِ أَصْدَاغِي وَأَقْوَادِي
وَقَوْلُهُ عَلَى فِعْلِ الْوَصِيِّ مِنَ الرِّجَالِ يُرِيدُ الْجَمِيلَ وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ وَضُوٍّ وَوَضُوٌّ بِهَا فَتَى تَقْدِيرُهُ كَرَمٌ يَكْرُمُ
وَهُوَ كَرِيمٌ وَمَصْدَرُهُ الْوَضَاءَةُ وَكَذَلِكَ قَبَّحَ يَقْبُحُ قَبْلَاحَةً وَسَمَحَ يَسْمَحُ سَمَاحَةً وَيَهَالُ مَا كُنْتُ وَصِيًّا وَلَقَدْ
وَضُوتَ يَعْذُنَا، وَقَوْلُهُ فَلَا تَصِلِي بِصُغْلُوكِ يَقُولُ لَا تَتَصِلِي بِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
وَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا هـ سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةُ قَالَ أَوْكَى b عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا
[إِذَا صَبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِصٍ c هِيَ الْمُرِضَةُ] فَالصُّغْلُوكِ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ قَالَ الشَّاعِرُ [جَابِرُ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي]
كَانَ الْغَنَى لَمْ يَغْرَ يَوْمًا إِذَا أَتَتْسَى وَلَمْ يَكُ صُغْلُوكًا إِذَا مَا تَمَوَّلَا،
وَقَوْلُهُ نُرُومُ يَصِفُهُ بِالْبِلَادَةِ وَالْكَسَلِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِخِفَةِ الرُّوسِ عَنِ النَّوْمِ وَتَذُمُّ النُّومَةَ كَمَا
هـ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مُوَدِّبٌ وَلَدِهِ عَلِمَهُمُ الْعَوَمَ وَخَذَعَهُمُ الْبَقْلَةَ النَّوْمَ، وَإِنَّمَا تَوَجَّعَ لِحَالَاتِهِ لِأَقْبَيْنِ كُنَّ أُمَّتِي
مَعَا
وَهَرَوَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ فَرَيْشٍ لَمْ يُسَمَّ لَنَا قَالَ كُنْتُ أَجَالِسُ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَقُلْتُ لِي يَوْمًا مَنِ
أَخْوَالُكَ فَقُلْتُ أُمِّي فَتَنَاءُ فَكَأَنِّي نَقَصْتُ فِي d عَيْنِي فَأَمَهَلْتُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ هـ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحَهُ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ يَا عَمِّ مَنْ هَذَا فَقَالَ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَنَا جَيْلٌ
مِثْلُ هَذَا مِنْ قَوْمِكَ هَذَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قُلْتُ فَمَنْ أُمُّهُ قَالَ فَتَنَاءُ قَالَ ثُمَّ أَنَا الْقَاسِمُ

a) On مطرووق E. has the gloss ضعيف. b) d. and E., in the text, كَفَى. c) E., in which alone this note is found, has حليب (sic) على حامص but with a م over حامص and حليب. d) All the Mss. have من. e) d., E. أَيْه.

ابن محمد بن ابي بكر الصديق رحمه فجلس عنده ثم نهض فقلت يا عم من هذا فقال اتجهل من
 اهلك مثله ما اعجب هذا هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قلت فمن امه قال ثناء
 فامهلت شيئا حتى جاءه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى فسلم عليه ثم نهض فقلت
 يا عم من هذا قال هذا الذي لا يسع مسلما ان يجهله هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 قلت فمن امه قال ثناء قال قلت يا عم رايتني نقصت في عينيك لما علمت اني لام ولد اقمالي في
 هؤلاء اسوة قال فجللت في عينه جدا، وكانت ام علي بن الحسين سلافة من ولد يودجرت معروفة
 السبب وكانت من خيرات النساء، ويروى انه قيل لعلي بن الحسين رحمه انك من ابر الناس ولست
 تأكل مع امك في حفة فقال آثره ان تسبق يدي الى ما قد سبقت اليه عينها فاكون قد عفتها
 وكان يقال له ابن الخيرتين [بتحريك الياء اقصح] لقول رسول الله صلعم لله من عباده خيرتان
 ١٠ فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس، وكانت سلافة عمه ام يزيد الناقص او اختها، وقال
 رجل من ولد الحكم بن ابي العاصي يقال له عبيد الله بن الحر وكان شاعرا متقدما وكان لام ولد
 وهو من ولد مروان بن الحكم

فان تك امي من نساء آفاهما جياذ القنى والمرحفات الصفائح
 فتبنا لفضل الحر ان لم اكل به كرائم اولاد النساء الصرائيح

٥. وانما اخذ هذا من قول عنترة

وانا امرو من خبير عيس منصبا شطري واحمي سايري بالمنصل

[شطري مبنداً والخبر في المجرور قبله]، وأنشد لبلال بن جبرير وبلغه ان موسى بن جبرير كان اذا

ذكره نسبته الى امه لانه ابن ام ولد فيقول قال ابن ام حكيم فقال لبال

با رب خال لي اعر ابلجنا من آل كسرى يغتدي متوجا

ليس كخال لك يدعى عشناجا

٢.

والعشمنج المنقبض الوجه السي المنظر، وكان سبب ام بلال عند جبرير ان جبريرا في اول دخوله

العراق دخل على الحكم بن ايوب بن ابي عقيل الثقفي وهو ابن عم الحجاج وعامله على البصرة وفي

ذلك يقول جبرير

أَقْبَلْنَ مِنْ تَهْلَانِ أَوْ وَادِي خَيْمٍ عَلَى قِلاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلَمِ
إِذَا قَتَلَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمٌ حَتَّى أَتَخُنَّاهَا إِلَى بَابِ الْحَكَمِ
خَلِيقَةٍ لِلْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُنْتَهَمِ فِي مَنَاصِي الْمَجِيدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ

فَكَتَبَ الْحَكَمُ بَعْدَ أَنْ قَاطَنَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ سَبِيهِ إِنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَعْرَافِيٍّ بِاقِعَةٍ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ
[يُرِيدُ دَاهِيَةً وَالباقعة ضَائِرٌ حَدِيرٌ] فَكَتَبَ إِلَيْهِ لِلْحَجَّاجِ أَنْ يَحْمِلَهُ مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ (هـ) قَالَ لَهُ
بَلَّغْنِي أَنَّكَ نَوَيْدِيهِ فَقُلْ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ لُجَارِيَةِ قَدِيمَةٍ عَلَى رَأْسِهِ فَعَدَلَ جَرِيرٌ مَا لِي أَنْ أَدُوكَ فَيَبِيحَا حَتَّى
أَتَأَمَّلَهَا وَمَا لِي أَنْ أَتَأَمَّلَ جَارِيَةَ الْأَمِيرِ فَقَالَ بَلَى فَتَأَمَّلَهَا وَاسْأَلَهَا فَقَالَ لَهَا مَا اسْمُكِ يَا جَارِيَتِي فَأَمْسَكَتْ
فَقَالَ لَهَا لِلْحَجَّاجِ خَيْرِيهِ يَا لَخُنَّاهُ فَقَالَتْ أُمَامَةُ فَقَالَ جَرِيرٌ

وَتَحَ أُمَامَةُ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ السُّودَاعَ إِنِّي نَحِيبٌ قَلِيلُ
مِثْلَ الْكُثَيْبِ تَمَايَلْتُ أَقْطَافَهُ فَالْيَبْحُ فَتَجْبُرُ مَنْتَهُ وَتُيَيْلُ
هَذَايَ الْقُلُوبُ صَوَادِيًا تَيَمَّنِيهَا وَأَرَى السُّعَادَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

فَقَالَ لَهُ لِلْحَجَّاجِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكَ السَّبِيلَ إِلَيْهَا خُذْهَا عَنِّي لَكَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى بَدْحِهَا فَتَمَتَّعَتْ
عَلَيْهِ فَقَالَ

إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنٌ ذَلَالِي بِأُفَامَ حَمِيدُ

١٥ [شَ بَنَصِبِ الطِّيبِ وَرَفَعَ الدَّلَالِ وَبِالْعَكْسِ يَرْفَعُ الطِّيبُ وَنَصِبِ الدَّلَالِ وَالصَّبُّ عَمَّا الْمُدْعَبُ وَالدَّلَالُ
الدَّالَّةُ] فَاسْتَضْحَكَ لِلْحَجَّاجِ وَأَمَرَ بِتَحْجِيرِهَا مَعَهُ إِلَى الْبَهْمَانَةِ وَخَبَّرَتْ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ
الرَّيِّ وَكَانَ إِخْوَتُهَا أَحْرَارًا فَاتَّبَعُوهُ فَاعْتَصَدُوا بِهَا حَتَّى بَلَغُوا عِشْرِينَ أَلْفًا فَلَمْ يَفْعَلْ فَعَمِيَ ذَلِكَ بِقَوْلِ

إِذَا عَرَضُوا عِشْرِينَ أَلْفًا تَعَرَّضَتْ لِأُمِّ حَكِيمٍ حَاجَةً عَنِّي مِنْ عَيْنَا

لَقَدْ رَدَّتْ أَهْلَ الرَّيِّ عِنْدِي مَوَدَّةً وَحَبَّبَتْ أَصْعَافًا إِلَى أُمُوتَانِيَا

٢. فَأَوَلَدَهَا حَكِيمًا وَبِلَالًا وَخَرَّةً بَنَى حَبِيرٌ حَوْلَهُ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ وَلَدَعَاهُ وَبَقِيَ أَنَّ الْحَبَّانِيَّ وَأَوَّلَ بِ لَأ دَات
يَوْمٍ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الشَّرِّ فَقَالَ يَا ابْنَ أُمِّ حَكِيمٍ فَقُلْ لَكَ بِلَالٌ مَا تَذْذُرُ مِنْ ابْنَةِ دُعْهَانٍ وَأَخِيْدَةٍ

رِمَاحٍ وَعَظِيَّةٍ مَلِكٍ لَيْسَتْ كَأَمِّكَ الَّتِي بِالْمُرُوتِ تَعْدُو عَلَى أَقْرِ صَانِهَا كَأَنَّمَا هَبَّاهَا حَافِرًا حِمَارًا فَهَالِ
لَهُ الْجَمَانُ إِنَّا أَعْلَمُ بِأَمِّكَ إِنَّمَا عَنَّتْ عَلَيْهَا لِحَاجَتُكَ فِي أَمْرِ اللَّهِ أَعْلَمَ بِهِ فَحَلَفَ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى أَلَمِ
الْعَرَبِ فَلَمَّا رَأَى أَبَاكَ لَمْ يَشْكُكَ فِيهِ، قَالَ وَأَنْشَدْتُ لَوْجِلٍ مِنْ رُجَّازِ بَنِي سَعْدِ

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ وَتَوَسَّطْتُ الْعَاجِمَ فَأَنَا فِيهَا شِئْتُ مِنْ خَالٍ وَعَمٍّ،

هـ وقال عمر بن الخطاب رحمه ليس قوم أكيس من أولاد السراير لأنهم يجتمعون عو العرب ودهاء العاجم،
وكتب أمير المؤمنين المنصور إلى محمد بن عبد الله بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب
رحمهم لما كتب إليه محمد وأعلم أبي لست من أولاد الطلقاء ولا أولاد اللعناء ولا أعزقت في الأماء
ولا حصنتني أمهات الأولاد وقد علمت أن حاشما ولد عليا مرتين وأن عبد المطلب ولد الحسن
مرتين وأن رسول الله صلعم ولد في مرتين من قبل جدتي الحسن والحسين يعني أن أم علي فاطمة
١. بنت أسد بن هاشم وأم الحسن فاطمة بنت رسول الله صلعم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم وأن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم فكتب إليه
المنصور أما ما ذكرت من ولادة حاشم عليا مرتين وولادة عبد المطلب الحسن مرتين فخير الأولين
والآخرين رسول الله صلعم لم يلد حاشم إلا مرة واحدة ولا عبد المطلب إلا مرة واحدة وله السبق
إلى كل خير ولقد علمت أنه بعث رسول الله صلعم وعمومته أربعة فأمّن به اثنين أحدهما أبي
هـ وكفر به اثنين أحدهما أبوك وأما ما ذكرت أنه لم تعرق فيك الأماء فقد فخرت على بني هاشم طرا
أولهم إبراهيم ابن رسول الله صلعم ثم علي بن الحسين الذي لم يؤد فيكم بعد وفاة رسول الله
صلعم مولود مثله وهذه رسالة للمنصور حريفة ^ا مستحسنة جدا سنبلها في موضعها من هذا الكتاب
إن شاء الله، وأنشدني الرباشي

إِنْ أَوْلَادَ السَّرَايِ كَثُرُوا يَا رَبِّ فِينَا

رَبِّ ادْخُلْنِي بِلَادًا لَا أَرَى فِيهَا هَاجِمًا،

٢.

وَالهَاجِمِينَ عِنْدَ الْعَرَبِ الذِي أَبُوهُ شَرِيفٌ وَأُمُّهُ وَصِيعَةٌ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً وَإِنَّا قَبِيلٌ هَاجِمِينَ

من أَجْلِ الْبَيَاضِ وَكَانَ قَصْدُ الرُّومِ وَالصَّفَالِيَةِ وَمَنْ أَشَبَّهُهُمْ وَالِدَيْلُ عَلَى أَنَّ الْهَاجِرِينَ الْأَبْيَضَ
أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ مَا يَحْفَى ذَلِكَ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَحْمَرِ أَيْ الْعَرَبِيِّ وَالْعَاجِمِيِّ وَيُسَمُّونَ الْمَوَالِي وَسَاقِرَ
الْعَاجِمِ الْخَمْرَةَ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ وَلِذَلِكَ قَالَ وَهَذَا لِحَيْلِ

[وَأَسْلَمَ عِرْسَهُ لَنَا رَأً] وَأَيْقَنَ أَنَّنَا ضُفِّدَ السَّبَالِ

هـ أَيْ كَهَوْلَةَ الْعَدُوِّ مِنَ الْعَاجِمِ وَقَالَ ابْنُ الرُّقِيَّاتِ

إِنْ تَرَجَّيْ تَغْيِيرَ اللَّوْنِ مِمِّي وَعَلَا الشَّبَبُ مَفْرِقِي وَقَدْ دَلَّ عَلَى

فِطْلَانِ السُّيُوفِ شَبَبِيَّ رَأْسِي وَطُعَانِي فِي الْحَرْبِ ضَمَّتِ السَّبَالِ

فَقِيلَ هَاجِرِينَ مِنْ هَاجِنَا وَإِذَا كَانَتْ الْأُمُّ كَرِيمَةً وَالْأَبُ خَسِيسًا قِيلَ لَهُ الْمُدَّرُ قَالَ الْقُرُونِيُّ

إِذَا بَاعِلِي تَحْتَهُ حَنْطَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدَّرُ

أ. وَقَالَ الْآخَرُ

إِنَّ الْمُدَّرَ لَا تُغْنِي خَوْلَتُهُ كَالْبَغْلِ يَعْجِرُ عَنْ شَوْطِ الْمَخَاضِ

[جَمْعُ مُحْضِرٍ وَهُوَ الْقَرْسُ السَّرِيعُ] وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُدَّرُ لِلرَّفْعَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ الْبَغْلِ وَإِنَّمَا صَارَتْ فِيهِ مِنْ

نَاحِيَةِ الْخَمَارِ قَالَ هُدْبَةُ

وَرِثْتُ رَفَاشَ السُّلُومِ عَنْ أَبِي بَاتِنَا^{هـ} كَتَوَارَتْ لُحْمَاتِ رَقَمِ الْأَذْرَعِ^ب

دَا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي كَلَامٍ يُجِيبُ بِهِ ابْنَ الرُّبَيْعِ وَاللَّهُ أَنَّهُ مُصْلَوٌ فَوْشٍ وَمَتَى كَانَ عَوَامٌ مِنْ

عَوَامٍ يَضْمَعُ فِي صَعِيَّةٍ بَنَتْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مَنْ أَبُوكَ مَا بَعْلُ فَقُلْ خَالِي الْقَرْسُ^{هـ}

بَابُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ أَعْرَاقِي

كُلُّ أَمْرٍ ذِي لِحْيَةٍ عَشْوِيَّةٍ يَقُومُ عَلَيْهَا ظَنٌّ أَنَّ لَهُ فَضْلًا

أ. All the Mss. have السُّلُومِ, which E. points لُوم. b) أ. فَفَشَ الْأَذْرَعِ. c) د. خَالِي.

هكذا وَقَعَتِ الرَّوَاةُ وَبِاسْقَاطِ الْفَاءِ هُوَ مَوْزُورٌ (?): فَقَالَ E has the following note on

وما الفضل في طول السبال وعرضها إذا الله لم يجعل لصاحبها عقلاً،
وتدري لحاملها، عتولية يقول كثيرة والمستعمل يقال رجل عتول إذا كان كثير الشعر وأصل ذلك في
الرأس واللحية وبناء الأعراق بناء جدول كانه عتول ثم تسب اليه، والسبلة مقدم اللحية يقال
لما أسبل من الشاربين سبلتان وتقول العرب أخذ فلان شفرة فلنم ه بها سبلة بغيره أى تحره واللتنم
ه انشق فهذا ما أسبل من جرانه ه وقال بعض b المحدثين

وما حسن الرجال لهم بحسن c إذا ما أخطأ الحسن البيان d
كفى بالمرء عيباً أن تراه له وجه وليس له لسان ه

وقال آخر

إني على ما تدري من دمايتي إذا قيس ذري بالرجال صويل ه
١. ونظر يزيد بن مزيد الشيباني الى رجل ذي لحية عظيمة وقد تلففت على صدره فإذا هو خاضب
فقال أنك من لحيتك في مؤونة فقال أجل ولذلك أقول

لها درهم ليلدني في كل جمعة
ولولا نوال من يزيد بني مزيد
وقد اسخف بن خلف يصف رجلاً بالعصر وطول اللحية

١٥ ما سرتني آتني في طول داود
ماشيت داود فاستضحكت من عجب
ما طول داود إلا طول لحية
نصته حيلة منها إذا نفحت e
كأنسجاني معقولا عوارضها
أجزى وأغنى من الحز الصفيق ومن
وأتني علم في البأس والجد
كأنني واليد يمشي بمولود
يثل داود فيها غير موجود
ريح الشتاء وجف الماء في العود
سوداء في لين خد الغادة الرود
بيض القطائف يوم الفري والسود f

a) Marg. E. بالتاء متناه. b) d, E. ولبعص. c) بقاخر. d) E. البنان. e) Marg. E.

f) a. الغر. نفحت بالحاء غير معجمة.

إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ أَذْنَهُ إِلَى عَصَدَيْنِ إِنْ كَانَ مَا لَفَّ مِنْهَا غَيْرَ مَعْقُودٍ
 [الْقَرَّ بِالْعَافِ يُرِيدُ الْبَرْدَ وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ يُرِيدُ السَّحَابَاتِ الْبَيْضَ وَجَعَلَهَا غُرًّا لِبَيَاضِهَا] ٥ وَفِي الْحَدِيثِ
 مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيَّةٍ وَلَيْسَ هَذَا بِنَاقِصٍ إِذَا جَاءَ فِي إِعْفَاءِ اللَّحَا وَإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ فَهَذَا رُويَ
 أَنَّهُمْ قَالُوا لَا بَأْسَ بِأَخِيذِ الْعَارِضَيْنِ وَالتَّبْطِينِ، وَأَمَّا الْإِعْفَاءُ فَهُوَ التَّكْثِيرُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَانِ قَالَ اللَّهُ
 ٥ هُوَ وَجَدَ حَتَّى عَفَّوْا أَيْ حَتَّى كَثُرُوا وَيُقَالُ عَفَّأَ وَبَرَّ الْبَاقَةَ ٥ إِذَا كَثُرَ قَالَ الشَّاعِرُ
 وَلَكِنَّا نَعْصُ السَّيْفَ مِنْهَا بِأَسْوَى عَافِيَاتِ اللَّحْمِ نُومِ
 وَالْكُومَ الْعِظَامَ الْأَسْنِمَةَ وَاجِدْتُهَا كَوْمًا وَيُقَالُ عَفَّأَ الرِّيحُ ٥ إِذَا دَرَسَ وَمِنْ ذَلِكَ عَلَى أَثَارٍ مِنْ
 ذَهَبِ الْعَفَّاءِ أَيْ الدَّرُوسِ، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَيْ لَا تَجِبُ مِنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ رَجُلٍ قَصَرَ شَعْرَهُ
 ثُمَّ عَانَ فَأُطَالَهُ أَوْ شَمَرَ قُوَّةَ ثُمَّ عَانَ فَاسْبَلَهُ أَوْ تَمَتَّعَ بِالسَّرَارِيِّ ثُمَّ عَانَ إِلَى الْمِهِيرَاتِ، وَاجِدَةُ
 ١. الْمِهِيرَاتِ مِهِيرٌ وَهِيَ الْحَرَّةُ الْمَهْوَرَةُ وَمَقْعُولٌ يَخْرُجُ إِلَى فَعِيلٍ كَمَقْعُولٍ وَقَتِيلٍ وَمَجْرُوحٌ وَجَرِيحٌ قَالَ
 الْأَعَشَى

وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَهْوَرةٍ وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا فَادِحًا
 [فَادِحًا مِنْ أَقْدَمَتْ الْأَسِيرَ وَهُوَ يَصِفُ سَبِيًّا أُخِذَ فِيهِ إِمْلًا وَخَرَّاقًا] فَهَذَا الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَهْرَتُ
 الرَّأَّةِ فَهِيَ مَهْوَرةٌ وَيُقَالُ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ أَمَهْرَتُهَا فَهِيَ مَهْرَةٌ أَنْشَدَنِي الْمَازِنِيُّ
 ٥ أُخِذْتُنَ أَغْتَصَابًا خِطْبَةً عَاجِرِيَّةً وَأُمَهْرَنَ أَرْمَاحًا مِنَ اللَّحِيطِ ذُبُلًا
 [عَاجِرِيَّةٌ جَافِيَّةٌ خِطْبَةٌ مُصَدَّرٌ مَعْنَى]، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرَوْنَ النِّكَاحَ الْعَقْدَ دُونَ الْفِعْلِ وَلَا يُنْكِرُونَهُ فِي
 الْفِعْلِ وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ خَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَهَذَا الْأَشْبَحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ الْأَعَشَى
 وَأَمْتَعْتُ نَفْسِي مِنَ الْغَانِيَا تِ إِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أَرْزَنَ ٥
 ٢. وَمِنْ كُذِّ بِبَيْضَاءَ رُحْبُوبَةٍ لَهَا بَشَرٌ نَاصِعٌ كَاللَّبَنِ

عَيْنِي مِنْ، d. and E., in the text, c). الرَّسْمُ، E. d). الْبَعِيرُ، E. a).

[قوله أَرَأَيْتَ إِنْ خُفِيَ عَنِ النَّاسِ أَنَّكَ تَزْنِي] وَيَكُونُ النِّكَاحُ لِلْجَمَاعِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ كِنَايَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ

إِذَا زَنَيْتَ فَأَجِدْ نِكَاحًا وَأَعْمِلِ الْغَدُوَّ وَالرَّوَاخَا،
وَالْكِنَايَةُ تَقَعُ مِنْ هَذَا الْبَابِ كَثِيرًا وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَا لَكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مِنْ نِكَاحٍ لَا مِنْ سِفَاحٍ *
وَمِنْ خُطْبِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدَ النِّكَاحِ وَحَرَّمَ السِّفَاحَ وَالْكِنَايَةُ تَقَعُ عَنْ (ب) الْجَمَاعِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدٌ لَكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّقِيقُ إِلَى نِسَائِكُمْ فَهَذِهِ كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ قَالَ أَكْثَرُ الْعُقَهَاءِ فِي
قَوْلِهِ قَبْرُكَ وَتَعْلَى أَوْ لَا مَسْتُمْ الْنِسَاءَ قَالُوا كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا كَذَلِكَ وَمَا أَصِفُ مَذْهَبَ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ (ب) قَدْ فُرِغَ مِنَ النِّكَاحِ تَصْرِيحًا وَإِنَّمَا الْمَلَمَسَةُ أَنْ يَلْبِسَهَا الرَّجُلُ بِيَدِهِ أَوْ بِأَنَافِهِ جَسَدَ
مَنْ جَسَدٍ فَذَلِكَ يَنْقُضُ الرِّضَا فِي قَوْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ قَالَ تَبَارَكَ وَنَعَّ بَعْدَ ذِكْرِ الْجَنْبِ أَوْ لَا مَسْتُمْ
الْنِسَاءَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ كِنَايَةٌ بِالْجَمَاعِ عَنْ قِصَاةٍ لِحَاجَةٍ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ الطَّعَامَ
فِي الدُّنْيَا أَلْتَجَى يَقَالَ تَجَا وَأَتَجَى إِذَا قَامَ لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ وَكَذَلِكَ وَقَالُوا لِحُجُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ
عَلَيْنَا كِنَايَةً عَنِ الْفُرُوجِ وَمِثْلُهُ أَوْجَاهُ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ فَإِنَّمَا الْغَائِطُ كَالْوَادِي وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِي كَرِبَ

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ نُونٍ سَلَمَى قَلِيلُ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كِتَابٌ *
هَذَا يَقَالُ (ب) وَهُمْ الرَّجُلُ يَوْهَمُ إِذَا شَكَّ وَهُوَ التَّجَوُّزُ وَيَجُوزُ يَهْمُ وَيَهْمُ وَيَقَامُ لِعَلِّهِ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِثْلَهُ
نَحْوُ رَجُلٍ تَوَجَّلَ وَوَجَلَ تَوَحَّدَ وَوَجَعَ تَوَجَّعَ وَيَجُوزُ فِي وَهْمٍ أَنْ تَقُولَ يَهْمُ فَإِنَّ الْمَعْتَدَّ مِنْ هَذَا يَجِيءُ *
عَلَى مِثَالِ حَسِبَ يَحْسِبُ مِثْلَ وَلَّى الْأَمِيرُ بَلَى وَوَرَمَ الْخُرُجُ فَرِمَ فَهَذَا جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْبَابِ * وَقَالَ
رَجُلٌ أَحْسَبُهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

لَا تَسْأَلَنَّ الْفَيْدَ يَا سَعْدُ مَا لَهَا وَكُنْ أَخْرَبَاتِ الْفَيْدِ عَلَيْكَ تُخْرِجُ

a) *a.* على. b) *d.* and *E.* add لِأَنَّهُ, but marg. *E.* بِإِسْقَاطِ لِأَنَّهُ. c) This passage seems to stand in no connexion with the context, and accordingly we read on the margin of *d* and *E.*: هَذَا الْكَلَامُ لَا يَتَّصِلُ بِمَا قَبْلَهُ وَلَا بِمَا بَعْدَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَقَالَ رَجُلٌ أَحْسَبُهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

تَعْلَمُكَ تَحْيَى عَنْ صِحَابِ بَطْنِهِ لَهَا عَائِدٌ يَنْفَى لِحَصَا حِينَ يَنْقَضُ
وَأَكْرَمُ كَرِيمًا إِنْ أَتَاكَ لِحَاجَةٍ لِعَائِقَبَةٍ إِنْ الْعِصَاةَ تَرْوُحُ
[بِذَا فَأَمْدَحِيْنِي وَأَنْدِيْنِي فَإِنِّي قَتَى تَعْتَرِيَهُ هَوَّةٌ حِينَ فَمْدَحُ]

[إِذَا أَذْبَرَ الْعَيْطُ وَبَرَدَ اللَّيْلُ تَحَرَّكَ لِلشَّجَرِ وَرَقٌ رَطْبٌ فِيهَا أَخْلَفَ الشَّجَرُ وَتَرْوَحُ] قَوْلُهُ لَا
تَسْأَلَنَّ لِلْيَدِّ يَا سَعْدُ مَا لَهَا يَقُولُ لَا تَتَخَلَّفُ عَنِ الْقِتَالِ وَتَسْأَلُ عَنِ أَخْبَارِ الْقَوْمِ وَلَكِنْ كُنْ فِيهِمْ
كَمَا قَالَ مُهْلِكٌ

لَيْسَ مِثْلِي ^a يُخَبِّرُ الْقَوْمَ ^b عَنْ آ بَأْتِيَهُمْ ^c قَتَلُوا وَنَسَى الْقِتَالَ

لَمْ أَرِمْ حَوْمَةَ الْكَتَيْبَةِ حَتَّى حَذَى الرُّؤْدُ مِنْ دِمَاءِ قِتَالًا

يقول كُنْتُ فِي حَوْمَةِ الْقِتَالِ وَصَلَيْتُ الْحَرْبَ ^d أَكْثَرَ مِمَّا صَلَّيْتُهَا غَيْرِي ^e وَيُرْوَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى يُقَالُ لَهُ فُلَانُ [ش هُوَ عَبْدُ اللَّهِ] ابْنُ السَّائِبِ أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ
ابْنَ عَقَانَ فَلَمَّا نَصَّتْ عَلَيْهِ طَلَّقَهَا عَلَى الْنِصَّةِ فَجَاءَ أَبُوهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ إِنْ عَمْرُو بْنُ
عَثْمَانَ طَلَّقَ ابْنَتِي عَلَى الْنِصَّةِ وَقَدْ ظَنَّ النَّاسُ أَنَّ ذَلِكَ لِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ عَمَّا فَعَمَّ فَادْخُلْ إِلَيْهَا فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ أَوْخَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جِئْتُ بِهَا بِالصَّعْبِ فَخَطَبَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَوَّجَهَا مِنَ الْمُصْعَبِ وَأَقْسَمَ عَلَيْهِ
لَيَدْخُلَنَّ بِهَا فِي لَيْلَتِهِ ^e فَلَا تُعْرِفُ امْرَأَةً نَصَّتْ عَلَى رَجُلَيْنِ فِي لَيْلَتَيْنِ ^f وَلَا غَيْرَهَا فَأَوْلَدَهَا الْمُصْعَبُ
مَعًا

^a هَيْسَى وَعُكَاشَةً، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ مَسْكِنَ وَقَرَّبَ أَكْثَرَ النَّاسِ مِنَ الْمُصْعَبِ دَخَلَ إِلَى سَكِينَةَ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ وَكَانَتْ لَهُ شَدِيدَةُ الْحُبَّةِ وَكَانَتْ تُخْفِي ذَلِكَ فَلَيْسَ غِلَالَةً وَتَوَشَّحَ عَلَيْهَا
وَأَتَتْهُ السَّيْفُ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ عَلِمَتْ أَنَّهُ عَرْمٌ أَلَّا يَرْجِعَ فَصَاحَتْ مِنْ دَرَأَتِهِ وَاحْرِيَاءُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا
فَقَالَ أَوْهَذَا لِي فِي قَلْبِكَ فَقَالَتْ أَيْ وَاللَّهِ وَأَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَمَا لَوْ عَلِمْتُ لَكَانَ لِي وَلَكِ شَأْنٌ ثُمَّ
خَرَجَ فَقَالَ لِأَبْنَيْ عَيْسَى يَا بَنَيَّ أَنْجِ إِلَى نَجَاتِكَ فَإِنَّ الْقَوْمَ لَا حَاجَةَ بِهِمْ إِلَى غَيْرِي وَسَتَقْلِبُ بِحِيلَةٍ

النَّاسَ. marg. E. الْحَيَّ. ^b ليس ممن and لست ممن. marg. E. لَسْتُ مِمَّنْ. ^a

صح. Marg. E. ليلة. ^f في هذه الليلة. ^e الحروب. ^d فرسانهم. ^c a. and marg. E.

أَوْ بَقِيَا فَهَالِ يَا بَهْتَهُ لَا أَحَدِيْثُ وَاللَّهِ عَنْكَ أَهْدَى فَهَالِ أَمَا وَاللَّهِ لَمِنْ قُلْتِ ذَلِكَ لَمَّا رُلْتَ أَتَعْرِفِ الْكَرَمَ
فِي أَشْرَاكِ وَأَنْتِ تَقْلُبِي فِي مَهْدِكَ [شِ الْأَشْرَارُ جَمْعُ سِرٍّ وَهِيَ الظَّرَائِفُ فِي الْجَبْهَةِ] فَكَيْدٌ بَيْنَ يَدَيِ
أَبِيهِ فَمَنْ ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُ أَهْلِ الشَّامِ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ

لَعَنُ قَتَلْنَا مُصْعَبًا وَهَيْسَى وَأَبْنِ الرَّبِيعِ الْبَطْلُ الرَّئِيسَا
عَمْدًا أَتَقْنَا مُصْرَ التَّبَيْسَا، وَقَالَ رَجُلٌ يُعَاتِبُ رَجُلًا
فَلَوْ كَانَ شَهْمُ النَّفْسِ أَوْ ذَا حَفِيطَةٍ رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ،
وَقَالَ يَلَالُ بْنُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِيعِ [يَقَالُ أَنَّ يَلَالَ لَمْ يَلْحَقْ ابْنَ الرَّبِيعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَدْحُهُ مَبْنًى]

مَدَّ الرَّبِيعُ عَلَيْكَ إِذْ يَبْنِي الْعُلَى كَتَفَيْهِ حَتَّى نَالَتَا الْعَيْوَقَا a)
١. [وَقَوْلِي كَفَيْهِ هُوَ أَظْهَرُ لِقَوْلِهِ حَتَّى نَالَتَا]

وَلَوْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ فَاخَرَهُ مَنْ تَرَى فَاتَ الْبَرِيَّةَ عِرَّةً وَسُمُوقَا
قَرَمٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ نَفْوَرَةٍ جَمَعَ الرَّبِيعُ عَلَيْكَ وَالصِّدِيقَا
لَوْ شِئْتَ مَا فَاتُوكَ إِذْ جَارَيْتَهُمْ b) وَلَكُنْتَ بِالسَّبْقِ الْمَبْرِ حَقِيقَا
لَكِنْ أَتَيْتَ مُصَلِّيًا بَرًّا بِهِمْ وَلَعْدَ قَرَى وَقَرَى لَدَيْكَ طَرِيقَا c) *

١٥. حَادَ الْحَدِيثُ إِلَى تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ، قَوْلُهُ لَعَلَّكَ تَخْبِي عَنْ صَحَابٍ بَطْعُهُ يُقَالُ حَمَيْتُ
الْناحِيَّةَ أَحْبَبِيهَا حَمِيًّا وَحِمَايَةً كَمَا قَالَ الْقُرْظَنُ

وَإِذَا النُّفُوسُ جَشَّانَ طَامَنَ جَأْشُهَا d) بَقِيَّةُ لَهَا بِحِمَايَةِ الْأَذْبَارِ
وَمَعْنَى ذَلِكَ مَتَعْتُ وَتَفَعْتُ وَيُقَالُ أَحْمَيْتُ الْأَرْضَ أَيْ جَعَلْتُهَا حِمًى لَا تُقَرَّبُ وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ
أَحْبَبِيهِ إِحْمَاءً وَحَمَيْتُ أَلْفِي حَمِيَّةً يَا فَتَى إِذَا أَنْتَ آبَيْتَ الصَّيِّمَ، وَصَحَابُ جَمْعُ صَاحِبٍ وَقَدْ
٢. يُقَالُ هُوَ جَمْعُ صَحْبٍ كَمَا تَقُولُ تَاجِرٌ وَتَجَرٌّ وَرَاكِبٌ وَرَكَبٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ثُمَّ تَجَمَّعَ صَحْبًا عَلَى

a) كَفَيْهِ. b) جَارَيْتَهُمْ, E. جَارَيْتَهُمْ with ح subscript, d. جَارَيْتَهُمْ. c) أَلَيْكَ صَدِيقًا. d) جَأْشُهَا. C. جَأْشُهَا.

صاحب كقولك كَلْبٌ وَكِلَابٌ وَقَرَّحَ وَفَرَّخَ فُهَذَا مَذْهَبٌ حَسَنٌ وَمَنْ قَالَ هُوَ جَمَعَ صَاحِبَ فَنَظِيرِهِ
فَاتَمَّ وَقِيَامٌ وَتَاجِرٌ وَتَجَارٌ وَقَوْلُهُ لَهَا عَاتِدٌ يَنْفِي لِحَصَا يَعْنِي الدَّمَ يُقَالُ عَتَدَ الْعِرْقُ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ
مِنْهُ بِحِدَّةٍ وَيَنْفِي لِحَصَا يَعْنِي الدَّمَ بِشِدَّةٍ جَرِيهٍ كَمَا قَالَ

مُسَخَّسَةً تَنْفِي لِحَصَا عَنْ طَرِيهَا [يُقَطَّعُ أَحْشَاءُ الرَّعِيبِ انْتِشَارًا] ^a

• يَعْنِي طَعْنَةً وَقَالَ آخَرُ فِي صِفَةِ طَعْنَةٍ

وَمُسْتَنَّةٌ كَأَسْتِمَانَ الْقُرُوفِ قَدْ قَطَعَ اللَّبْلُ بِالْمُرُودِ

وَالْقُرُوفُ هَاهُنَا إِنَّمَا هُوَ الْفُلُوفُ الصَّغِيرُ وَقَوْلُهُ وَأَكْرَمَ كَرِيمًا إِنْ أَنْكَرَ لِحَاجَةٍ لِعَاقِبَةٍ إِنْ الْعِصَاءُ
قُرُوجٌ يَقُولُ الشَّجَرُ ذُصِيبُهُ النَّدَى فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَيَنْشَأُ لَهُ رَرٌّ فَيَقُولُ لَعَلَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى هَذَا
الْكَرِيمِ وَقَدْ قَدَّرَ وَمِثْلُهُ

١. وَلَا تُهَيِّنَ الْكَرِيمَ حَلَّكَ أَنْ تَرُكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَقَعَهُ

أَرَادَ وَلَا تُهَيِّنَنَّ بِالنَّوْنِ الْخَفِيفَةِ فَحَذَّهَا لِاتِّعَاقِ السَّائِئَتَيْنِ وَهَذَا لِحُكْمِ فِيهَا، وَمِثْلُهُ فِي الْمُعْنَى قَوْلُ عَبَادِ
ابْنِ عَبَّادٍ بِنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ

إِذَا خَلَّةٌ نَابَتْ صَدِيقَكَ فَاغْتَنِمِ ^b مَرَمَّتَهَا فَالذَّهْرُ بِالنَّاسِ قُلُوبُ

وَبَادِرٌ بِمَعْرُوفٍ إِذَا كُنْتَ قَادِرًا زَوَالَ اقْتِدَارٍ أَوْ غَنَى عَنْكَ يُعْقِبُ

هـ [زَوَالَ مَفْعُولٌ لِبَادِرٍ قَالَهُ ش] وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ
لَأَسَارِعُ إِلَى حَاجَةٍ عُدَوِي خَوْفًا مِنْ أَنْ أَرَدَهُ فَيَسْتَعْنِي عَنِّي وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مَا رَدَدْتُ رَجُلًا عَنْ
حَاجَةٍ فَوَلَّى عَنِّي إِلَّا رَأَيْتُ الْغَنَى فِي قَفَاهُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَا رَأَيْتُ
أَحَدًا أَسْعَفْتُهُ فِي حَاجَةٍ إِلَّا أَضَاءَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلَا رَأَيْتُ رَجُلًا رَدَدْتُهُ عَنْ حَاجَةٍ إِلَّا أَظْلَمَ
مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ مَنْ يَمَسُّ مِنْ شَيْءٍ اسْتَعْنَى عَنْهُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
هَمَّامُ السَّلُولِيُّ

فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ فَكُلُّهُ مَعَ الذَّهْرِ أَلَدَى هُوَ أَكَلُهُ

^a) This halfverse is in E. alone, which has أَحْشَاءُ الرَّعِيبِ. ^b) خَلِيلُكَ.

فَأَقْبَرُوا مَسْجِدَهُ وَأَمْسَوْا عَنْ بَيْتِهِ عَلَى الْبَيْتِ مِنَ لَا يَبْلُغُ لِقَى تَقْلِيدَهُ
 مَلَكُهُ أَيْ مُعَارَ رُؤُوسِهِ قَلَمًا، وَهَذَا أَحَدُ الْخَطِّينِ [هُوَ تَحْنُوتُ الرُّزْقِ] وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَكِنَّا
 ذَكَرْنَاهُ فِي الْإِعَارَةِ

أَمَّا رَأْيُ مَالِكٍ لِيَتَقَرَّرَ فِيهِ بِطَاعَتِهِ وَتَعَرَّفَ فَضْلَ حَقِّهِ^a
 فَلَمْ تَشْكُرْهُ نِعْمَتَهُ وَلَكِنْ قَوَّيْتُ عَلَى مَعَاصِيهِ بِرُزْقِهِ
 فَجَاهِرَ بِهَا عَوْدًا وَبَعْدًا وَتَسْتَحْفِي بِهَا مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ،

وَقَالَ جَرِيرٌ

رَأَيْتُ لَأَسْتَحْفِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَى مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي لَا تَرَى لِيَاءَ
 هَذَا يَبْتَغِي تَحْمِيلَهُ قَرْمٍ عَلَى خِلَافِ مَعْنَاهُ وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ إِنِّي لَأَسْتَحْفِي أَخِي أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَى فَضْلٍ
 ١. وَلَا يَكُونَ لِي عَلَيْهِ فَضْلٌ وَمَتَى إِلَيْهِ مُكَافَأَةٌ فَاسْتَحْفِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَى حَقًّا لِمَا فَعَلَ إِلَيَّ وَلَا أَفْعَلَ إِلَيْهِ
 مَا يَكُونَ لِي بِهِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَهَذَا مِنْ مَذَاهِبِ الْكِرَامِ وَمِمَّا تَأْخُذُ بِهِ أَنْفُسُهَا^b، فَأَمَّا قَوْلُ عَائِدِ
 الْكَلْبِ الرَّبِّيِّ [أَسْمَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُضْعَبِ الرَّبِّيِّ] وَسَمِيَ عَائِدَ الْكَلْبِ بِقَوْلِهِ
 مَا لِي مَرَضْتُ فَلَمْ يَعْذُرْنِي عَائِدٌ مِّنْكُمْ وَيَرْضَى كَلْبُكُمْ فَاسْعُرُونَ
 وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِي عَلَى صُدُودِكُمْ وَصُدُودُ كَلْبِكُمْ عَلَى شَدِيدِي^c

٢. لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ

لَهُ حَقٌّ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَتَهَمَّا قَالَ فَالْحَسَنُ الْجَمِيلُ
 وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقُوقًا عَلَيْهِ لَغَيْرِهِ وَهُوَ الرَّسُولُ

فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ بِقِلَّةِ الْإِنْصَافِ فَقَالَ قَرَى لَهُ حَقًّا عَلَى النَّاسِ وَلَا قَرَى لَهُمْ عَلَيْهِ حَقًّا مِنْ أَجْلِ نَسَبِهِ بِالرَّسُولِ
 صَلَّعَ وَيَبِينُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقُوقًا عَلَيْهِ لَغَيْرِهِ وَهُوَ الرَّسُولُ فَالَّذِي
 ٣. يَفْتَحِرُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ قَرَى لِلنَّاسِ عَلَيْهِ حَقًّا فَالْمُتَخَذِرُ بِهِ أَجْدَرُ، وَقَدْ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ يَبِينُ
 الْقَضِيلَ رَحِمَهُ مَا بَالُكَ إِذَا سَافَرْتَ كَتَمْتَ نَسَبَكَ أَهْلَ الرُّفْقَةِ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَخُذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ

ناخذ به انفسنا a. b. كفة d. وبعض حقه e.

ما لا أُعْطَى مِثْلَهُ، وَأَمَّا يَعْتَرِي هَذَا الْبَابَ مِنَ الظُّلَمِ وَقِلَّةِ الْإِصْصَافِ وَالْبُعْدِ مِنَ الرَّقَّةِ عَلَيْهِمُ الْهَلَاةُ
 مِنْ أَقْبَلِ هَذَا النَّسَبِ وَاللَّهْ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّعُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَدُوفَ رَحِيمٍ وَقَالَ نَحْ إِيَّيْ أَخَافُ
 أَنْ عَصَيْتُ رَقِي عَذَابَ نَوْمٍ عَظِيمٍ فَإِذَا كَانَ هُوَ صَلَّعُمْ يَخَافُ مِنَ الْمُعْصِيَةِ فَكَيْفَ يَأْمَنُهَا غَيْرُهُ بِهِ،
 وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْمُدَّحُ الصَّحِيحُ عَلَى خِلَافِ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ

وَأَنْتَ إِذَا تَنَظَّرْتَ إِلَى هِشَامٍ صَرَقْتَ بِحِجَارٍ مُنْتَجَبٍ كَرِيمٍ^a
 وَإِلَى لَحْظِي حِينَ تَرُمُّ حَجًّا صُفْرًا بَيْنَ زَمْرَمٍ وَالْحَطِيمِ
 يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا تَفْعِلُ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
 إِذَا بَعْضُ السِّبِينِ تَعَرَّفْتُنَا^b كَفَى الْأَيْتَامَ فَقَدْ أَبِ الْيَتِيمِ

وَفِي هَذَا الشَّعْرِ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا أَعْرَجَ الْوَارِدُ مُسْتَقِيمِ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعَتْ بَيْنَا وَجِلْمًا فَاصِلًا لِدَوَى الْخُلُومِ
 لَكَ الْمُتَخَيَّرَانِ أَبَا وَخَالًا فَأَكْرَمَ بِالْخُورَةِ وَالْعُصُومِ
 فَيَأْتِيَنَّ الْمُطْعِمِينَ إِذَا شَتَوْنَا وَيَأْتِيَنَّ الدَّائِدِينَ مِنَ الْحَرَمِ
 سَمَا بِكَ خَالِدٌ وَبَنُو هِشَامٍ إِلَى الْعَلِيَّاءِ فِي النَّسَبِ الْجَسِيمِ^c

هـ [وَهُمُ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ وَبَنُو هِشَامٍ وَأَمَّا وَقَعَ فِي شِعْرِهِ وَأَبُو هِشَامٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ يُرِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ
 هِشَامٍ وَهُوَ جَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ]

وَتَنْزِلُ مِنْ أُمِّيَّةٍ حَيْثُ يَلْقَى شُرُونَ الرُّؤَسِ تَجْتَمَعُ الصَّمِيمِ^d
 تَوَاصَّتْ مِنْ تَكْرُمِهَا قُرَيْشٌ بِرَدِّ الْفَيْلِ دَامِيَّةَ الْكُلُومِ

a) Marg. E. وَالْجِيمُ وَالْجَاهُ مُعْجَمَةٌ. b) So all the Mss., but the Dīwān of Garīr has تَعَرَّفْتُنَا.

c) a. الصَّمِيمِ, and so also E. in the text, but the other reading is given in C. and on the margin

of E. with صَح. d) a. الصَّمِيمِ, and so also E. in the text, but C. and marg. E. الصَّمِيمِ with صَح.

هَذَا الْاَمُّ لَيْسَ وَلَدَتْ فَرْقِشًا
وَمَا غَضَلَ بِالْحَبِيبِ مِنْ اَيِّكُمْ
سَمَا اَوْلَادَ بَرَّةٍ بِسَمْتِ مَرٍ
لَكَ الْغُرُ السَّوَابِقُ مِنْ فَرْقِشٍ

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ يَنَا رُؤُوفًا
لَهُ رُؤْفٌ بِالْعِبَادِ وَرُؤُوفٌ أَكْثَرُ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّافِقَةِ وَهِيَ أَشَدُّ الرَّحْمَةِ
بِهِمَا رَافِقَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ عَلَى زَيْنِ الصَّرَامَةِ وَالسَّفَاهَةِ وَقَوْلُهُ إِذَا بَعْضُ
مِنْ أَحَدِهِمَا أَنْ يَكُونَ نَهَبٌ إِلَى أَنْ بَعْضُ السَّيِّئِينَ (٥) سِنُونَ كَمَا قَدْ
وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أُنْمَتَهُ كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْفَنَاءِ مِنَ الدَّمِ

مَا أَتَى خَبْرَ الرُّبَيْرِ قَوَّضَعَتْ سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ ^b

a) C, d. and E. add here: **يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ**, but these words are scored out in E. b) a. **الضَّعْفُ**.

وقال أيضًا

رَأَتْ مَرَّ السَّيْنَيْنِ أَخَذَنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَيْلَالِ^a

وقال ذو الرمة

مَشِينٌ كَمَا أَهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْقُفُهُ^b أَعَالِيهَا مَهْرُ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

٥ [زعم بعضهم أن البيت مصنوع والصحيح فيه مريض الرِّيح النواصم والمريض الذي تهب يمين] ومثل هذا كثير وعلى مثل هذا القول الثاني تقول يا تيم تيم عدي لأنك أردت يا تيم عدي وأقحمت الأول توكيدًا [كذا وقع وأقحمت الأول توكيدًا وإنما الصحيح وأقحمت الثاني توكيدًا] وكذلك لا آبا لك لأن الالف لا تثبت في الآب في النصب إلا في الإضافة أو بدلًا من التبرهن فإما أراد لا آباك ثم أقحمت اللام توكيدًا للإضافة وأنشد المازني

وقد مات شماغ ومات مزرود وأنى كريم لا آباك يُخَلِّد

وقال آخر

أَبَاكَرْتُ أَلَدِي لَا بُدَّ آتِي مُلَاقِي لَا آبَاكِ تُخَوِّفِينِي

وقوله على صراط فالصراط المنهاج الواضح وكذلك قالت العلماء في قول الله عز وجل إحدانا الصراط المستقيم، وقوله سما بك خالد يزيد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب لأن أم هشيم بنت هشام بن اسمعيل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان هشام بن المغيرة أجَل فرشي جلمًا وجودًا وكنت فرش توريخ يموت كما كانت توريخ بعام الفيل ولك فلان قال الشاعر زمان تناعى الناس موت هشام ومن أجله يقول الفاتل

فَضَبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشِّعَرًا كَنَ الْأَرْضَ نَيْسَ بِنَا هِشَامَ

٢. يقول هو وإن كان مات فهو مدفون في الأرض فقد كن يحجب من أجله ألا يناتها جذب وقال الآخر

a) Marg. E. اخذ اللحاق. b) a. and marg. E. كما مرَّت.

فَرَمَيْ أَمْطَمِيحَ مَا سَلَمَ إِلَيَّ رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ مِنْ هِشَامٍ
قَوْلُهُ نَقَبَ أَيِ طَوَّفَ حَتَّى أَصَابَ هِشَامًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ أَيِ طَوَّفُوا وَمِثْلُهُ قَوْلُ
أَمْرِ الْقَيْسِ

وَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى ٥ رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْأَيَّامِ،

هـ فَأَمَّا النَّارِخُ الَّذِي يُورَخُ بِهِ الْيَوْمَ فَأَوَّلُ مَنْ فَعَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ حَيْثُ دَرَنَ
الدَّوَاهِينَ فَقِيلَ لَهُ لَوْ أَرَخْتَ يَأْمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُنْتَ تَعْرِفُ الْأُمُورَ فِي أَرْقَاتِهَا فَقَالَ وَمَا النَّارِخُ
فَأَعْلِمَ مَا كَانَتْ الْعَاجِمُ تَفَعَّلَهُ فَقَالَ أَرَخُوا فَقَالُوا مَدَى أَيِّ سَنَةٍ فَاجْتَمَعُوا عَلَى سَنَةِ الْهِجْرَةِ لِأَنَّهُ
الْوَقْتُ الَّذِي حَكَمَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَيْرِ تَقِيَّةٍ ثُمَّ قَالُوا فِي أَيِّ شَهْرِ فَقَالُوا نَسْتَقْبِلُ
بِإِنْسَانٍ أَمْرَهُمْ فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ إِذَا انْقَضَى حَجُّهُمْ وَكَانَتْ هِجْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ
١٠ [الَّذِي اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَنَّ هِجْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَفِيهِ مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فَقَدِمَ النَّارِخُ
عَلَى الْهِجْرَةِ هَذِهِ الْأَشْهُرَ وَجَاءَ فِي تَصْحِيحِهِ هَذَا الْوَقْتُ أَعْنَى الْمُحَرَّمِ مَا رَوَى لَنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَحِمَهُ فَإِنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْقَجَرِ وَكَيْلَالٍ عَشْرِ قَالَ فَأَقْسَمَ بِقَجَرِ السَّنَةِ وَهُوَ الْمُحَرَّمُ، وَقَوْلُهُ
مَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا يَعْنِي بَرَّةَ بِنْتِ مَرْكَانَةَ أُمِّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَهُوَ أَبُو قُرَيْشٍ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ
مِنْ وَنَدِهِ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ وَتَمِيمٍ مِنْ مَرِّ خَالِهِ ٥ وَكَانَ يُقَالُ مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَخِيهِ دَامَ لَهُ إِخَاؤُهُ وَمَنْ
٥ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ وَرَجَا أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ فَقَدْ غَرَّ نَفْسَهُ ٥ وَقِيلَ لَيْسَ لِلْجَوْجِ تَدْيِيرٌ وَلَا لِسَيِّءٍ
لِخُلُقٍ عَيْشٌ وَلَا لِمُنْكَبِّرٍ صَدِيقٌ ٥ وَقِيلَ مَنْ بَسَطَ بِأَخِيرٍ لِسَانَهُ انْبَسَطَتْ فِي الْقُلُوبِ مَحَبَّتُهُ وَالْمِنَّةُ
نَفْسُ الصَّبِيغَةِ ٥ وَدُرُوى أَنْ شَاعِرًا أَتَى أَبَا الْبَحْتَرِيِّ [الْبَحْتَرِيُّ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَبِالْهَاءِ الْمُعْجَمَةِ] وَحَبَّ
ابْنُ وَحْبٍ وَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَكَانَ إِذَا سَمِعَ مَدْحَ الْمَادِحِ تَخَيَّرَ وَسَرَى الشُّرُورُ فِي جَوَانِحِهِ وَأَعْطَى
وَرَأَى فَاتَنَاهُ هَذَا الشَّاعِرُ فَأَنْشَدَهُ

لِكُلِّ أَخِي فَضْلٌ نَصِيبٌ مِنَ الْعُلَى وَرَأْسُ الْعُلَى ضَرْأٌ عَفِيدُ النَّدَى وَحَبٌّ ٢٠
وَمَنْ صَرَّ وَحَبًّا قَوْلاً مِنْ غَمَظِ الْعُلَى نَمَا لَا تَصُرُّ الْبَدْرَ يَنْبِغُهُ الْكَلْبُ

٢٠. صَوَفَتْ a) d. and E., in the text.

[غَبَطَ كَفَرُ النِّعْمَةِ وَغَمَطَ وَيُقَالُ أَيْضًا تَنَقَّصَ] فَتَنَى لَهُ الْيُوسَادَةُ وَهَشَّ إِلَيْهِ وَرَفَذَهُ وَحَبَلَهُ وَأَصَافَهُ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ الرَّجُلُ الرِّحْلَةَ هـ لَمْ يَخْدُمَهُ أَحَدٌ مِنْ غُلَامَانِ ابْنِ الْبَحْتَرِيِّ وَلَا عَقَدَ لَهُ وَلَا حَلَّ مَعَهُ فَانْتَكَرَ ذَلِكَ مَعَ جَمِيلٍ مَا فَعَلَ بِهِ وَأَنَّهُ قَدْ تَجَاوَزَ بِهِ أَمَلَهُ فَعَاتَبَ b بَعْضُهُمْ فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ أَنَا إِنَّمَا نُعِينُ النَّازِلَ عَلَى الْإِقَامَةِ وَلَا نُعِينُ الرَّاحِلَ عَلَى الْغِرَاقِ فَبَلَغَ هَذَا الْكَلَامَ جَلِيلًا مِنَ الْفُرَشِيِّينَ فَقَالَ هـ وَاللَّهِ لَفِعَلُ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ أَحْسَنُ مِنْ رِقْدِ سَيِّدِهِمْ هـ

بَابُ

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَوْمًا لِمَجْلِسَاتِهِ وَكَانَ يَحْتَنِبُ غَيْرَ الْأَدَبَاءِ أَيْ الْمَنَادِيلِ أَفْضَلَ فَقَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ مَنَادِيلُ مِصْرَ كَانَتْهَا غِرْقِيُّ الْبَيْضِ [الْغِرْقِيُّ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَكَذَلِكَ فِعْلُهُ] وَقَالَ آخَرُ مَنَادِيلُ الْيَمَنِ كَانَتْهَا أَقْوَارُ الرَّبِيعِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا صَنَعْتُمَا شَيْئًا أَفْضَلَ الْمَنَادِيلِ مَا قَالَ آخُو تَيْمِيمٍ يَعْنِي عَبْدَةَ ١. ابْنُ الطَّبِيبِ [عَبْدَةُ بِاسْمِكَانِ الْبَاءِ]

لَمَّا قَرَلْنَا نَصَبْنَا بِنْدَ أَخْبِيَّةٍ وَشَارَ لِلْقَوْمِ بِاللَّحْمِ الْمَرَاجِيلِ
وَرَدَّ وَأَشْفَرُ مَا يُؤْنِيهِ ضَابِخُهُ مَا غَيْرَ الْغُلَى مِنْهُ فَهُوَ مَا كُولُ
ثُمَّتَ ثُنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

قَوْلُهُ غِرْقِيُّ الْبَيْضِ يَعْنِي الْغِشْرَةَ الرَّفِيفَةَ الَّتِي تَرْكَبُ الْبَيْضَةَ ذَوْنَ قِشْرٍهَا الْأَعْلَى وَقِشْرُهَا الْأَعْلَى بِقَالَ هـ لَهُ الْقَبِضُ، وَقَوْلُهُ الْمَرَاجِيلُ إِنَّمَا حَدُّهُ الْمَرَاجِلُ وَلَكِنْ لَمَّا كُنْتَ الْكَسْرُ لَزِمَتْ أَشْبَعُهَا لِنَصْرُورَةٍ كَمَا قَالَ نَفَى الدَّرَاجِيمِ تَنْهَادُ الصِّيَارِيمِ [الْحُجَّةُ فِي الصِّيَارِيمِ] وَفَدَّ مَرَّ تَفْسِيرُ هَذَا، وَقَوْلُهُ وَرَدَّ وَأَشْفَرُ مَا يُؤْنِيهِ ضَابِخُهُ يَقُولُ مَا تَغْيِيرُ مِنَ الْلَحْمِ قَبْلَ نَضِجِهِ، وَقَوْلُهُ مَا يُؤْنِيهِ ضَابِخُهُ يَقُولُ مَا يُؤَخِّرُهُ لِأَنَّهُ لَوْ أَنَّهُ لَأَنْضَجَهُ لِأَنَّ مَعْنَى أَنَا بَلَغَ بِهِ إِنَّا هِيَ إِدْرَاكُهُ قَالَ إِنَّهُ عَرَّ وَجَدَ إِلَى نَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرٍ مِنْهُ إِنَّا هِيَ إِذَا أَتَى إِذَا أَتَرَكَ وَأَنْ يَبِينُ مِثْلُهُ وَقَوْلُهُ عَرَّ وَجَدَ يَطْلُفُونَ بَيْنَهُمَا وَيَبِينُ

a. C. الرَّحِيل. b. d., E. فَعَتَبَ.

حَبِيمٍ أَيْ قَدْ بَلَغَ إِثْمَهُ، وَقَوْلُهُ مَا غَيَّرَ الْعَلَى مِنْهُ فَهُوَ مَا كَوَّلَ يَقُولُ نَحْنُ أَفْخَابٌ صَيِّدٌ وَهَذَا مِنْ فِعْلِهِمْ [الْعَرَبُ لَا تَنْصِبُ اللَّحْمَ إِلَّا لِاسْتِعْجَالِهَا لِلصَّيْفِ وَإِنَّمَا لِأَنَّ ذَلِكَ مُسْتَكْبَرٌ عِنْدَهَا فَلِذَلِكَ قَالَ لَا يُوثِقُهُ وَقِيلَ لِتَعْجِيلِ الْفَرَى]، وَقَوْلُهُ مُسَوِّمَةٌ تَكُونُ عَلَى صَرَّتَيْنِ أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ مُعْلَمَةً وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ قَدْ أُسِيِمَتْ فِي الْمَرْعَى وَهِيَ هُنَا مُعْلَمَةٌ وَقَدْ مَضَى هَذَا التَّفْسِيرُ، وَإِنَّمَا أَخَذَ هـ مَا فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مِنْ بَيِّنِ أَمْرِ الْقَيْسِ فَإِنَّهُ جَمَعَ مَا فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي بَيِّنٍ وَاحِدٍ مَعَ فَضْلِ التَّقْدُمِ

نَمَشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَسَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاهِ مُصْهَبٍ
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُدْرِكْ وَمَشَّ تَمَسَّحٌ وَيُقَالُ لِلْمَيْدِيلِ الْمَشُوشُ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَأْتِي الطَّيْبَ وَتَطْرُجُ ذَلِكَ فِي حَالَتَيْنِ فِي الْحَرْبِ وَالصَّيْدِ قَالَ النَابِغَةُ

سَيَكِينٍ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَانَتْهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جَنَّةُ الْبَقَارِ ١٠

وَقَالَ آخَرُ

وَأَسْيَافُكُمْ مَسْكٌ تَحُلُّ أَكْفَكُمْ عَلَى أَنَّهَا رِيحُ الدِّمَاءِ تَضُوعُ
[تَضُوعٌ رَوَايَةٌ] مَعْنَى تَضُوعُ تَفُوحُ^a، وَرَوَى عَنْ ابْنَةِ هَانِي بْنِ قَبِيصَةَ [ذَكَرَ يَعْقُوبُ أَنَّهَا ابْنَةُ قَيْسِ ابْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ ش] أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ عَنْهَا لَقِيْطٌ بِنَ زُرَّارَةَ بْنِ عُدْسٍ بِنَ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ هـ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ^b فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا فَكَانَ لَا يَرَاهُ تَذَكُّرُ لَقِيْطًا فَقَالَ لَهَا ذَاتَ مَرَّةٍ مَا اسْتَحْسَنْتِ مِنْ لَقِيْطٍ فَقَالَتْ كُلُّ أُمُورِهِ كَانَتْ حَسَنَةً وَلَكِنِّي أُحَدِّثُكَ أَنَّهُ خَرَجَ مَرَّةً إِلَى الصَّيِّدِ وَقَدْ انْتَشَى فَرَجَعَ وَبَقِيصُهُ نَضَعٌ مِنْ دَمِ صَبَدَةٍ وَالْمِسْكُ يَضُوعٌ مِنْ أَعْطَافِهِ وَرَأَتْهُ الشَّرَابِ مِنْ فِيهِ فَصَمْنِي صَبَةً وَشَمْنِي شَمَةً فَلَيِّنَنِي كُنْتُ مِتُّ تَمَّةً قَالَ فَفَعَلَ زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ صَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا إِنْ مِنْ لَقِيْطٍ فَقَالَتْ مَاءٌ وَلَا كَصَدْدَاءَ مِثْلِ حَمْرَاءَ وَزَوْنُهَا فَعَلَاءَ وَمَوْجِعُ اللَّامِ هَمْرَةٌ وَهِيَ يَمْرٌ ٢٠
مُقَدَّمَةٌ وَأَسْمُهَا مَا ذَكَرْنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبَى عُبَيْدَةَ وَكَذَلِكَ سَمِعْنَا الْعَرَبَ يَقُولُهُ وَمَنْ ثَقَلَ فَهُوَ أَخْطَأَ

a) Marg. E. صَاعَ الشَّيْءِ يَضُوعُهُ إِذَا هَرَّهَ وَأَضَاعَ الشَّيْءُ إِذَا أَعْلَكَه. b) So in all the mss., instead of مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

وَمَثَلُ ذَلِكَ رَجُلٌ وَلَا كَمَالِيكَ [فَمَا يَهَالُ قَتْنِي وَلَا كَمَالِيكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ قَتْنِي وَهُوَ الصَّوَابُ] يَعْثُرُونَ مُلِكًا بَنَ نُؤَيْرَةَ وَمَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ٥ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ كَانَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَاتِي رَجُلًا غَيْرًا وَكَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ أَرْبَعُ وَكَانَ لَا يُرَوِّجُهُنَّ غَيْرَةً فَاسْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ ٨) يَوْمًا وَقَدْ خَلَوْنَ يَتَحَدَّثْنَ ٩) فَهَلَّتْ فَاتْلُو مِنْهُنَّ لِقَوْلٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ مَا فِي نَفْسِهَا وَلْتَصْدُقْ ١٠) جَمِيعًا قَالَ فَهَلَّتْ كُبْرَاهُنَّ

أَلَا لَيْتَ زَوْجِي مِنْ أَنَاسٍ ذَوِي غَيٍّ حَدِيثُ الشَّبَابِ تَيَّبُ النَّشْرِ وَالذِّئْرِ
لُصُوفٌ بِأَتْبَادِ النِّسَاءِ كَأَنَّهُ خَلِيفَةُ جَانٍ لَا يُقِيمُ عَلَى هَجْرٍ ١١)

قال وقالت الثانية

أَلَا لَيْتَ يُعْطَى لِحِمَالِ بَدِيَّةٍ ١٢) لَهْ جَفَنَةٌ تَشْفِي بِهَا النَّيْبَ وَالْجُورَ
لَهْ حَكَمَاتُ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ كَرَمٍ ١٣) تَشِينُ فَلَا فَاِنْ وَلَا صَرَعُ غَمَرٍ
[أَخَذُ التَّجَارِبَ ١٤) وَهُوَ مَخْرُوفٌ مِنْ حَكَمَةِ التَّجَامِ ش] فَعَلَنْ لَهَا أَنَّ تِ نُرِيدِينَ سَيِّدًا فَهَلَّتْ
الثالثة

أَلَا هَلْ تَرَاهَا مَرَّةً وَحَلِيلُهَا أَتَنَّمُ كَنَصْلِ السَّيْفِ عَيْنَ الْمُهْنَدِ
عَلَيْهَا بِأَذْرَاهِ النِّسَاءِ وَرَهْطُهُ إِذَا مَا أَتَنَّمِي مِنْ أَهْلِ بَدْيٍ وَتَحْنَدِي ١٥)
١٦) [حَلِيلَتَا يَفْتَحُ اللَّامَ وَبِلِصَمٍ وَاشْتِ مِنْهَا] فَعَلَنْ لَهَا أَنَّ تِ نُرِيدِينَ ابْنَ عَمِّ لَكَ فَهَلْ عَرَفْتِهِ وَقَلَنْ
لِلصَّغَرَى مَا تَقُولِينَ فَهَلَّتْ لَا أَفْعُلُ شَبَّكَ فَعَلَنْ لَا تَدْعِيكَ وَذَاكَ أَنْكِ أَصْلَعْتَ عَلَى أَسْرَارِنَا وَتَنَمِينَ
سِرِّكَ فَهَلَّتْ زَوْجٍ مِنْ عَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ دُعُودٍ ١٧) دَالٌ فَخَطِئِينَ غُرُوجَهُنَّ ١٨) جَمَعَ نَمَ أَمَهْلَبِيَّ حَوًّا نَمَ
زَارَ الْكُبْرَى فَعَالٍ لَهَا كَيْفَ رَأَيْتِ زَوْجَكَ فَهَلَّتْ خَيْرَ زَوْجٍ يُكْرِمُ أَثْلَكَ وَبِنَسَى فَصَلَهُ دَلْ لَبَ فَمَا

a d, E. انبجش. b C. سنجدن. c C. حليف; E. has خليف in the text, but on the marg خليفه with صح. d, C. بدبة. e d and E. in the text, غير ربة, but marg. E. كبرية. f The word خد is quite uncertain, owing to the margin of E. being mutilated. All that is clear is the letter د, but not more than two letters can have been cut away. g) Marg E. في اهل. h) d E. نروجهن.

مالكم قالت الإبل قال وما هي قالت فأكل لحمانها مرمًا وتشرب لبنها جرعا وتحملنا وضعفتنا
معا فقال لها زوج كريم ومال عظيم ثم زار الثانية فقال لها كيف رأييت زوجك قالت كريم لليلة
وقرب الوسيلة قال فما مالكم قالت البقر قال وما هي قالت تألف الغناء وتملأ الإناث وتودك السقاء
ونساء مع نساء قال لها رصيت وحطيت ثم زار الثالثة فقال لها كيف رأييت زوجك فقالت
لا سمح بذر ولا بخيل حكرا^a قال فما مالكم قالت المعوى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطمنا
ونسلكها أنما لم نبغ بها نعا فقال لها جدو مغنية ثم زار الرابعة فقال لها كيف رأييت زوجك
فحالت شر زوج يكرم نفسه وفيهين عرسه قال لها فما مالكم قالت شر مال الصان قال لها وما هن
قالت جوف لا يشبعن وهيم لا يتقعن وضم لا يسمعن وأمر مغويتين يتبعن فقال أشبه أمرو^b بعض
بده [أشبه أمرا بعض بده رواية] b) فأرسلها مثلا، قال علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها
c) وأمر مغويتين يتبعن فقال أما تراهن يمررن فتسقط الواحدة منهن في ماء أو وحل وما^c أشبه
ذلك فيتبعنها اليه، قول الثانية له جفنة تشقى بها النبيب والجزر فالنبيب جمع ناب وهي المستنة
وأما قيل لها ناب لحول نابها قال أوس بن حجر

نَشَبَهُ نَابًا وَهَى فِي السِّنِّ بَكْرَةً^d وتقدير نيب من الفعل فعل ولكن
ما كن من ذوات الياء كسر له موضع الفاء من الفعل لتصح الياء لأن الياء إذا سكنت وانضم ما
قبلها كانت واوا نحو موقن وموسير وإر، فأرقتها الضمة عادت إلى أصلها نحو قولك مياسير ومثل
ذلك آيبض وبيض وأما يبتس فعل كاحمر وخمر وأصفر وصفي ولكن كسرت النون لتصح الياء ولو
كانت واوا في الأصل لم نغير نحو أسود وسود وقوته ناب تقديرها فعل متحركة العين ولا تنقلب
الياء ولا الواو ألغا إلا وهما في موضع حركة وما قبلهما مفتوح نحو باع وقال ورمى وغزا لأن
التقدير فعل ولو كن على فعل لصحبت الياء والواو كما تقول تبيع وقول وفعل قد يجمعونه على
٢. فعل كقولهم أسد وأسد ووثن ووثن، وقولها تشقى بها النبيب والجزر فإما عطف أحدهما على

a) d. and E., in the text, حَصِر. b) This latter is the reading of C. امرؤ; "a. has امرؤا.

c) C., d. او ما. d) Marg E. with في العين.

الآخر لأن من الإبل ما يكون جذوراً للنخير لا غير، وأما قولها ولا صرع غمر فالصرع الضعيف والغمر الذي لم يجرب الأمور، ويروى أن الحجاج لما ورد عليه صفو الهلب بن أبي صفوة وقتله عبد ربه الصغير وقرب قطري عنه تمثّل فقال لله ذر الهلب والله ككأنه ما وصف لقيط الإيادي حيث يقول

وقلّذوا أمركم لله ذرّكم رخب الدراع بأمر الحرب مضطلعا

معا

لا منرفا إن رخاله انعيش ساعدة ولا إذا عص مكررة بـ خشعا

ما زال يحلب هذا الدغ أشطرة يكون متبعا طورا ومتبعا

حتى استمرت على شر مبرته مر العزيمة لا رقا ولا صرعا

فقام إليه رجل فقال أيها الأمير والله لكأنّي أسمع هذا التمثيل من قطري في الهلب فسّر الحجاج بذلك سرورا تبين في وجهه، وقولها كنصل الشيب عين المهدي فالهتد المنسوب إلى الهندي، وقولها من أهل بيتي ومحتدي فالهتد الأصل قال الشاعر

وفي السير من قحطان أولاد خيرة عظام ألتني بيض كرام المكاتيد،

وقوله ما أعميم يقول جامع أخذ من عمه نعم، وقوله جذو مغيبة فالجذو جمع جذوة وهي القطعة وأصل ذلك في الخشب ما كان منه فيه ^١ نار فدل الله عز وجل أو جذوة من أنذر وتجمع أيضا جذى قال ابن مقبل

بانت حواضب سلمى تلمس من جذو الجدا غير خوار ولا دعر

للوار الضعيف والدعر الكثير الشعب بقل هو دعر، وهو جوف لا يشبعن تقول عظام الأجواف وحيم لا ينقعن الهيم العوض يكون الواحد من حيم أعيم ويقال في هذا المعنى حيمان وقال بعض المفسرين في قول الله عز وجل فشاربون شرّ آليم فالعوى الإبل العواشر وقد ذو الرمة [بصرف خمير]

فراحت الخشب لم تقصع صرقت وحيد نسحقن قد رى ولا عيم

[اللقب الأبيض الأعجبار من الحمير] ويقال قصع صارت إذا روى والصارّة شدّة العطش والنشوح
أن تشرب دون الرّي يقال نشح ينشح ومثله تغمّر إذا لم ترو ويقال للقدح الصغير الغمر من هذا
وقال بعض المفسرين الهيم ومال بعينها واحِدتها حيماء يا فتى، وقولها لا ينقعن أي لا يروين
يقال ه) نَقَعْتُ ماشية بنى فلان برّي إذا لم تَبْلُغ من الماء حَقّها ويقال للماء النقع ويقال النقع في
ه غير هذا الموضع للغبار يقال أثاروا النقع بينهم والنقع أيضا اسم موضع بعينه قال الشاعر

لقد حَبَبْتُ نَعْمَ الينا بوجهها مساكن ما بين الوتائر والنقع

[الوتائر بالنّاء منقوطة باثنتين من فوق] والنقع الصراخ قال لبيد

معا

فَمَيَّ يَنْقَعُ صِرَاحٌ صَادِقٌ يُجْلِبُوهُ ذَاتَ جَرَسٍ وَرَجَلٍ^b،

وقولها وضّم لا يسمعن ضرب^c ه) من كلام العرب وذلك أنّه يقال لكلّ صبيح البصر ولا يعمل بصره
أعمى وإنما يراد به أنّه قد حلّ محلّ من لا يبصر البتّة إذا لم يعمل بصره وكذلك يقال للسميع
الذى لا يقبل أصم قال الله جلّ ذكره ضّم بكم عمى كما قال جلّ ثناؤه أمّ على قلوب أفاها
وكذلك إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الدّعاء وقوله عز وجلّ كمثّل الذى يتبعى بما لا يسمع
إلا دُعاءً ونُداءً ونقول العرب أبلد ما برعى الضأن ويقال أحمق من راعى ضأن ثمانين [قوله
أحمق من راعى ضأن ثمانين المثل لكسرى في أعراي خيره فاختار ذلك ذكره ابو عبيد وهذا
ه غير ما أشار إليه ابو العباس] وتحدّث عمرو بن بحر قال كان يقال لا يتبعى لعاقل أن يشاور
واحداً من خمسة النقطان والغوّال والمعلم وراعى ضأن ولا الرجل الكثير المحادثة للنساء، وقيل في
مثل هذا لا تدع أم صبيك تضربه فيه أعقل منها وإن كان ينفلاً، وقال الأحنف بن قيس إلى
الأجالس^d الأحمق الساعة فأتيتن ذلك في عقلي، وقال جلّ ثناؤه في صفة النساء أو من ينشأ في
الحليّة وهو في الخصام غير مبين ه) وحديث أن عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة أتى المدينة
٢. فأقام بها ففى ذلك يقول

يا خليلي فد مللت ثواني بما حسلى وقد شئت البقيعا

a) C., d. add ما. b) وجلب. c) ضريف. d) a., E. لا اجالس.

قَالَ فَانْتَقَحَ نَضِيبٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ يَا سَوْدُ

أَهْلِيهِمْ بِدَعْدٍ مَا حَبِيبٌ وَإِنْ آمَنْتَ ^a فَوَا حَرَوْنِي مَنْ ذَا دَهْلِهِمْ بِهَا بَعْدِي

كَانَكَ اعْتَمَسَتْ أَلَّا يَفْعَلَ بِهَا بَعْدَكَ وَلَا يَكُنِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَوْمُوا فَقَدْ اسْتَوَتْ الْفِرْقَةُ وَهِيَ
لُعْبَةٌ عَلَى خُطُوطٍ فَاسْتَوَاهَا أَنْفَصَاهَا [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّبِينُ هِيَ السُّدْرُ فَإِذَا زِيدَ فِي خُطُوطِهِ
^{هـ} سَمَّيَتْهُ الْعَرَبُ الْفِرْقَةَ وَتَسَمَّيَتْهُ الْعَامَّةُ السُّدْرَ] قَالَ وَحَدَّثْتُ أَنَّ كَثِيرًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
وَعِنْدَهُ الْأَخْطَلُ فَانْشَدَهُ فَالْتَفَتَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْأَخْطَلِ فَقَالَ كَيْفَ تَرَى فَقَالَ حِجَارِي مُجَوِّعٌ مَقْرُورٌ
نَهْيٌ أَضْعَمُهُ يَأْمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَثِيرٌ مَنْ هَذَا يَأْمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ نَهْ هَذَا الْأَخْطَلُ فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ
مَهْلًا فَهَلَا صَغَمْتَ الَّذِي بِغَوْلٍ

لَا نَحْلُسَنَّ خُورَلَةً فِي تَغْلِبٍ فَالْيَوْنَجُ آتَرَمَ مِنْهُمْ أَحْوَالًا

وَالْتَعَلَّبِي إِذَا تَنَحَّجَخَ لِلْقَرَى ^b حَتَّى آسَنَهُ وَنَمَثَلَ الْأَمْنَادَ ^{١٠}

[أَحْوَالًا مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ تَمَيُّزٌ فَقَدْ أَخْضَأَ] فَسَكَتَ الْأَخْطَلُ فَمَا أَجَابَهُ بِحَرْفٍ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ سَمِعْتُ مَنْ يَنْشِدُ هَذَا الشَّعْرَ ^{١١} وَالْتَعَلَّبِي إِذَا تَنَبَّجَحَ لِلْقَرَى وَهُوَ أَبْلَغُ ^{١٢} قَالَ وَخَبِرْتُ
أَنَّ نَضِيبًا قَرَلَ بِأَمْرَةٍ تَكَتَى أُمُّ حَبِيبٍ مِنْ أَهْلِ مَلِكٍ وَكَانَتْ تُصَيِّفُ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَتَقْرَى وَلَا يَرَالُ
الشَّيْءُ فَدَنَزَ بِهَا فَافْضَلَ عَلَيْهَا الْفَضْلَ الْكَثِيرَ وَلَا تَرَالُ الشَّيْءُ مَعْنَى لَمْ يَحْلُلْ بِهَا يَتَسَاوَلُهَا
^{١٥} بِالْبَرِّ لِيُعَيِّنَهَا عَلَى مَرْوَتِهَا فَتَرَلَ بِهَا نَضِيبٌ وَمَعَهُ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا أَرَادُوا الرِّحْلَةَ عَمَهَا وَصَلَهَا
الْقُرَشِيَّانِ وَكَانَ نَضِيبٌ لَا مَالَ مَعَهُ ^{١٤} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَقَالَ لَهَا إِنْ نَشِئْتَ فَلِكِ أَنْ أُوجِّهَ إِلَيْكِ بِمِثْلِ
مَا أَعْطَاكِ أَحَدُهُمَا وَإِنْ شِئْتَ فَلْتِ فِيكِ شِعْرًا فَعَرَلَتْ أُمُّ حَبِيبٍ [أَي مَالَتْ إِلَى أَنْ يَمَعُولَ بِهَا]
فَقَالَتْ بَلِ الشَّعْرَ فَعَالَ

أَلَا حَتَّى فَبَلَ الْبَنَى أُمُّ حَبِيبٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِمَّا غَدَا بِقَوْمٍ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ آفِي أَحْبَبِي صَادِقًا ^d فَمَا أَحَدٌ عِنْدِي إِذَا دَخَلَ بِحَبِيبٍ ^{٢٠}

فان لم E. d. له a. c. تَنَبَّجَحَ وَحَدَّثَ رَوَى بِصَمِّ امْنَاءَ وَالْمَوْنِ b) Marg. E. فان d. E. a)

تَكُنْ, but originally, as it appears, آفِي.

تَهُامُ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مَلِيَّةٌ عَرِيبُ الْهَوَى وَهِيَ لِكُلِّ غَرِيبٍ ٥
 وَحَدَّثَتْ أَنَّ نَصِيبًا أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ فَأَنشَدَهُ فَاسْتَحْسَنَ عَبْدُ الْمَلِكِ شِعْرَهُ وَسَرَّ بِهِ ٥ فَوَصَلَهُ b ثُمَّ دَعَا
 بِالْعَدَاءِ فَطَعِمَ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا نَصِيبُ هَذَا لَكَ فِيمَا يُتَنَادَمُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 تَنَامَلَنِي قَالَ قَدْ أَرَاكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جِلْدِي أَسْوَدَ وَخَلْقِي مُشَوَّهٌ وَوَجْهِي فَبِيحٌ وَلَسْتُ فِي
 هـ مَنْصِبٍ وَإِنَّمَا بَلَغْتُ فِي مُجَالَسَتِكَ وَمُؤَاكَلَتِكَ عَقْلِي وَأَنَا أَكْرَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا يَنْقُصُهُ
 فَأَعَجَبَهُ كَلَامُهُ فَأَعْفَاه ٥ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِلْحَجَّاجِ فِي وَفْدِهِ وَفَدَهَا عَلَيْهِ وَقَدْ أَكَلَا هَذَا
 لَكَ فِي الشَّرَابِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ بِحَرَامٍ مَا أَحْلَلْتَهُ وَلَكِنِّي أَمْنَعُ أَهْلَ عَمَلِي مِنْهُ وَأَكْرَهُ أَنْ
 أُخَالِفَ قَوْلَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَفْهَأَكُمْ عَنْهُ فَأَعْفَاه ٥ وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ
 عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمًا لِنَصِيبٍ أَمْتَدَحْتِ ٥ فَلَانَا لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ أَوْحَرَمَكَ قَالَ قَدْ
 ١. فَعَلْتُ قَالَ فَهَلَا هَجَوْتَهُ قَالَ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ وَلِمَ قَالَ لَأَنِّي كُنْتُ أَحَقُّ بِالْهَجَاءِ مِنْهُ إِذْ رَأَيْتُهُ مَوْضِعًا
 لِمُدْحِي فَعُجِبَ بِهِ مَسْلَمَةُ فَقَالَ اسْتَلَيْ قَالَ لَا أَفْعَلُ قَالَ وَلِمَ فَقَالَ لَأَنَّ كَقَمِكَ بِالْعَطِيَّةِ أَجْوَدُ مِنْ
 لِسَانِي بِالْمَسْئَلَةِ فَوَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ٥ وَحَدَّثَتْ أَنَّ الْكُمَيْتَ بْنَ زَيْدٍ أَنشَدَ نَصِيبًا فَاسْتَمَعَ لَهُ
 فَكَانَ فِيمَا أَنشَدَهُ

وَمَدَّ رَأْسَهَا بِهَا حُورًا مُنْعَمَةً بِيضًا تَكَامَلُ فِيهَا الدُّلُّ وَالشَّنْبُ
 ٥ فَتَنَى نَصِيبٌ خِنْصِرَهُ فَعَالَ لَهُ انْكَمَمْتُ مَا نَصْنَعُ فَقَالَ أَحْصِي خَطَايَاكَ تَبَاعَدْتُ فِي ذَوْلِكَ تَكَامَلُ
 فِيهَا الدُّلُّ وَالشَّنْبُ فَلَا فُلْتُ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
 لَبَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حُورٌ لَعَسَ وَفِي اللِّثَاتِ وَفِي آفِيَابِهَا شَنْبٌ
 ثُمَّ أَنشَدَهُ فِي أُخْرَى

كَانَ الْغُضَامِطُ ^{مَعَا} مِنْ جَرِيهَا أَرَا جِيرَ أَسْلَمَ تَهْجُو غِغَارًا
 ٢. [وَفَعَتِ الرِّوَابِيَةُ مِنْ جَرِيهَا وَصَوَابُهُ مِنْ غَلِيهَا] ١ نَهَ بَصِيفٌ قِدْرًا جِبهَ لَحْمٍ فَشَبَّهَ عَلِيَّانَ الْفِدْرِ وَارْتِنَاعَ
 اللَّحْمِ فِيهِ بِالْمَوْجِ الَّذِي يَرْتَفِعُ] فَقَالَ لَهُ نَصِيبٌ مَا هَجَبْتُ أَسْلَمَ غِغَارًا فَطُ فَاسْتَحْيَا الْكُمَيْتُ

a. C. أَمْتَدَحْتُ. b. ثم وصدا. c. وسره. a. C.

فَسَكَتَ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالَّذِي عَابَهُ نَصِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ فَكَامَلَ فِيهَا الدَّلُّ وَالشَّنْبُ قَبِيحٌ جِدًّا
وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَامَ لَمْ يَجْرِ عَلَى نَظْمٍ وَلَا وَقَعَ هـ إِلَى جَانِبِ الْكَلِمَةِ مَا يُشَاكِلُهَا وَأَوَّلُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
الْقَوْلُ أَنْ يُنْظَمَ عَلَى نَسْقٍ وَأَنْ يُوضَعَ عَلَى رَسْمِ الْمَشَاكِلِ هـ وَخَبِرْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ لُجْجَا قَالَ لِابْنِ
عَمِّ لَهُ إِنْ أَشْعَرَ مِنْكَ قَالَ لَهُ وَكَيْفَ قَالَ لِأَنِّي أَقُولُ الْبَيْتَ وَأَخَاهُ وَأَنْتَ تَقُولُ الْبَيْتَ وَأَبْنِ عَمِّهِ
وَأَنْتَشِدَ عُمَرُ بْنُ بَخْرٍ

وَشَعْرٍ كَبَعْرِ الْكَبْشِ فَرَّقَ بَيْنَهُ لِسَانُ دَعِيٍّ فِي الْقَرِيصِ دَخِيلُ

وَبَعْرُ الْكَبْشِ يَقَعُ مُتَفَرِّقًا فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنَةِ الْحُطَيْيَةِ لَهُ لَمَّا تَزَلَّ فِي بَنَى كَلَيْبٍ بِنُ مَرْبُوعٍ فَرَكَّتْ
الْتَرَوَةَ وَالْعَدَدَ وَتَزَلَّتْ فِي بَنَى كَلَيْبٍ بَعْرُ الْكَبْشِ، بِقَالَ بَعْرٌ وَبَعْرٌ وَشَعْرٌ وَشَعْرٌ وَشَمْعٌ وَشَمْعٌ وَيُقَالُ
لِلْمَصْدَرِ قَصٌّ وَقَصَصٌ وَكَذَلِكَ نَهْرٌ وَنَهْرٌ وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَأَلَ أَعْرَابِيًّا وَهُوَ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي
أُذْكَرَ زُهَيْرٌ

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَشْرَبَكُمْ مَاءَ بَشَرِيٍّ سَلَمَى فَيَذُ أَوْ رَكَّةُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَعَلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ أَنْعَرَفَ رَكَّةً فَقَالَ لَا وَلَكِنْ قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ يُسَمَّى رَكَّةً فَهَذَا لَيْسَتْ
فِيهِ لُغَتَانِ وَلَكِنْ الشَّاعِرُ إِذَا احْتَاجَ إِلَى الْحَرَكَةِ اتَّعَ لِحَرْفِ الْمُنْدَحَرِّكَ الَّذِي يَلِيهِ السَّاكِنُ مَا يُشَاكِلُهُ
فَحَرَّكَ السَّاكِنَ بِنِزْلِكَ الْحَرَكَةِ قَالَ عَبْدُ مَنْفَى بْنُ رُبْعٍ [ش رُبْعِي] الْهَذَلُ

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبَبِ يَأْعَجُ لِلْجِلْدِ

فُرِيدَ لِلْجِلْدِ فَهَذَا مُطَرِّدٌ [قَالَ ابْنُ الْقُوتَيْبَةِ لَعَجَ الْخُبُّ قَلْبَهُ وَالصَّرْدُ جَسَدُهُ أَحْرَقَهُ] وَمِنْ مَذَاهِبِهِمْ
الْمُتَحَرِّدَةُ فِي انْشَعَرُ أَنْ يُلْفُوا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي يَسْكُنُ مَا بَعْدَهُ لِلتَّقْيِيدِ حَرَكَةُ الْأَعْرَابِ كَمَا ذَالَ
الرَّاجِزُ [قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ أَحْسِبْهُ لَعَبِيدَ بِنِ مَارِيَّةَ] أَنَا أَبْنُ مَارِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّفَرُ بَرِيدُ
النَّفَرِ يَا قَتَى وَهُوَ النَّفَرُ بِالْحَيْلِ فَلَمَّا أَسْكَنَ الرَّاءَ أَتَقَى حَرَكَتُهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا [السُّقَيْرُ

صَوِّتٌ بِالنِّسَانِ يُسَكَّنُ بِهِ الْقَرْصُ إِذَا اضْطَرَبَ بِغَارِسِهِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ

أَخْفِضْهُ بِالسُّقَيْرِ نَأَا عَلُونَهُ وَبَرِّقْ تَرَقًّا غَيْرَ جَافٍ غَصْبِصِرَ

وشَيْبَةَ بهذا قوله

عَاجِبْتُ وَالْدَقْرُ كَثِيرٌ عَاجِبَةٌ مِنْ عَمْرِي سَبِي لَمْ أَضْرِبْهُ
أَرَادَ لَمْ أَضْرِبْهُ يَا فَتَى فَلَمَّا أَسْكَنَ إِلَهَاءَ أَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى الْبَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ أَحْسَنَ خَفَاءِ
إِنْهَاءِ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ أَقُولُ قَرِيبٌ ذَا وَهَذَا أَرْحَلُهُ يُرِيدُ أَرْحَلُهُ يَا فَتَى [أَقُولُ قَرِيبٌ ذَا وَهَذَا أَرْحَلُهُ] e
o كذا عن [ش] وقال كَرَفَةٌ

حَابِسِي رَجْعٌ وَقَفْتُ بِـ لَوْ أَطِيعُ النَّفْسَ لَمْ أَرِمَهُ b)
وَلَمْ يَلُومَهُ رَثُ الْبِيَاءِ مَا تَحَرَّكَتِ الْمِيمُ لِأَنَّ تَحَرُّكَهَا نَبَسَ لَهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا هِيَ حَرَكَةُ الْهَاءِ، وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ

حَدِيثُ بَنِي بَدْرٍ إِذَا مَا لَقِيتَهُمْ كَنَزُوا الدَّبَا فِي الْعَرَقِ الْمُتَقَارِبِ
١. فَلَيْسَ كَقَوْلِهِ وَشِعْرُ كَبْعَرِ الْكَبْشِ وَلَكِنَّهُ وَصَفَهُمْ بِضَعُوفَةِ الْأَصْوَاتِ وَسُوءَةِ الْكَلَامِ وَإِدْخَالِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ
وَالَّذِي يُحَمِّدُ لِلْهَارَةِ وَالْقَحَامَةِ وَأُنْشِدْتُ لِرَجُلٍ قَالَ يَمْدَحُ الرَّشِيدَ
جَهِيرُ الْكَلَامِ جَهِيرُ الْعُطَاسِ جَهِيرُ الرُّوَاءِ جَهِيرُ النِّعَمِ
وَيَخْطُو عَلَى الْأَبْنِ خَطَوَ الظَّالِمِ وَيَعْلُو الرِّجَالَ بِخَلْقِ عَمَمٍ،
معاً

[الرَّجُلُ مِمَّنِ الْعُمَايُّ الشَّاعِرُ وَقَوْلُهُ عَمَمٌ أَيْ جَسِيمٌ وَالْأَبْنِ الْأَعْيَاءُ وَيَكُونُ الْأَبْنُ الْحَيَّةَ وَهِيَ الْأَيْمُ] d)
وَيُرْوَى أَنَّ الرَّشِيدَ كَانَ يَتَنَزَّرُ فِي الصَّوْفِ فَيَدْتَلِبُ إِزَارَةً وَيُبَاعِدُ بَيْنَ خُضَاهُ فَإِذَا رَجَعَ بِيَدِهِ كَادَ
يُقْنِنُ مِنْ هَوَادٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ مَدَحَ بِهَذَا الشَّعْرِ، وَيُرْوَى أَنَّ عَائِشَةَ رَحِمَهَا نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ مَتَمَاوٍ
فَقَالَتْ مَا هَذَا فَقَالُوا أَحَدُ الْقُرَاءِ فَقَالَتْ قَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَارِثًا فَكَانَ إِذَا قَالَ أَسْمَعَ وَإِذَا
مَشَى أَسْرَعَ وَإِذَا صَرَبَ أَوْجَعُ، وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مُظْهِرٍ لِلنَّسَكِ مَتَمَاوٍ
فَحَقَّقَهُ بِالِدَّرَةِ وَقَالَ لَا تُمِثُّ عَلَيْنَا دِينَنَا أَمَا تَكُ اللَّهُ، وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ صَالِحٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
٢. عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ e) أَتَتْهُ وَهُوَ مِنَ الرُّومِ وَثَامُ السِّمَّانِي ثُلَاثِي دَرَحْلٍ مِنْهُمْ وَعَطَسَ أَحَدُ مَنْ فِي

a) Part of this word is cut away in E., but the *shāw* is quite distinct. b) نو اضعطت d).

c) C. d. E. عيبس.

السِّمَاطَيْنِ فَأَخْفَى عَطَسَتَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ لَمَّا انْقَضَى أَمْرُ الْوَقْدِ فَلَا إِذْ كُنْتَ لَيْمَمَ الْعَطَاسِ
 أَتَبَعْتَ عَطَسَتَكَ صَبِيحَةً حَتَّى تَخْلَعَ بِهَا قَلْبَ الْعِلَاجِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَحْدَهُ أَجْهَرُ
 النَّاسِ صَوْتًا وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَاهُمُ النَّاسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَا عَبَّاسُ اصْرُخْ بِالنَّاسِ، وَهَرَوَى
 أَنَّ غَارَةَ أَتَتْهُمْ يَوْمًا فَصَاحَ الْعَبَّاسُ يَا صَبَاحَاهُ فَاسْتَسْقَطَتِ الْحَوَامِلُ لَشِدَّةِ صَوْتِهِ، وَقَدْ طُعِنَ فِي قَوْلِ
 ٥ النَابِغَةِ الْجَعْدِيِّ

[وَأَرْجُرُ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا أَغْتَابَكَ عِنْدِي زَجْرًا عَلَى أَصَمٍ]

زَجَرَ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَاعَ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَخْتَلِطَنَّ بِالْغَنَمِ

وَذَلِكَ أَنَّ الرُّوَاةَ احْتَمَلَتْ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَزَجُرُ الدِّثَابَ وَنَحْوَهَا مِمَّا يُغَيِّرُ عَلَى الْغَنَمِ فَيَفْتَنُ
 مَرَارَةَ السَّبْعِ فِي جَوْفِهِ [هَرَوَى زَجَرَ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَاعِ بِخَفْصِ السَّبَاعِ كَمَا قِيلَ قَيْسُ الرُّقَبَاتِ فَصَارَ
 ١. عَلَى هَذَا يُعَرَفُ بِأَبِي عُرْوَةَ السَّبَاعِ مِثْلَ ذَلِكَ] فَقَالَ مَنْ يَطْعَنُ فِي هَذَا ٥ السَّبْعُ أَشَدُّ أَيْدًا مِنَ الْغَنَمِ
 فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِالسَّبْعِ هَلَكَتِ الْغَنَمُ قَبْلَهُ فَقَالَ مَنْ يَحْتَجُّ لَهُ أَنَّ الْغَنَمَ كَانَتْ قَدْ أَنْسَتْ بِهِذَا مِنْهُ
 وَالصَّوْتُ الرَّائِعُ ٥ أُنْسَ لِمَنْ أُنْسَ بِهِ كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ الَّذِي لَوْلَا خَشْيَتُهُ صَاعِقَتُهُ لَمْ يُفَرِّعْ كَبِيرَ قَرَعٍ
 وَلَوْ جَاءَ أَقْلٌ مِنْهُ مِنْ جَوِّ الْأَرْضِ لَدَعَرَ وَلَمْ يَبْعُدْ أَنْ يَقْتُلَ إِذَا أَتَى مِنْ حَيْثُ لَمْ يُعْتَدَ ٥ وَجُمْلَةُ
 هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ وَصَفَ شِدَّةَ صَوْتِ الْمَذْكُورِ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ مِنْ تَكَاذُيبِ ٥ (d) الْأَعْرَابِ وَحَدَّثَتْ أَنَّ
 ١٥ الْحَسَنَ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَخْجُو بِنَفْسِهِ فَقَالَ إِنَّ أَمْرًا هَذَا آخِرُهُ لَجَدِيدٌ بَأَنَّ يَزْهَدَ فِي أَوَّلِهِ وَإِنْ أَمْرًا
 هَذَا أَوَّلُهُ لَجَدِيدٌ أَنْ يُخَافَ آخِرُهُ ٥ وَبَدَلَ لِرَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْعَاجِمِ فِي عِلْنِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا مَا بَكَ
 قَالَ فِكْرٌ عَجِيبٌ ٥ وَحَسْرَةٌ طَوِيلَةٌ فَهَبِلَ مِمَّ ذَاكَ فَقَالَ مَا ضَنُّكُمْ بِمَنْ يَقْطَعُ سَفَرًا قَفْرًا بِلا رَادٍ
 وَيَسْكُنُ قَفْرًا مُوحِشًا بِلا مُوَيْسٍ وَيَقْدُمُ عَلَى حَكِيمٍ عَادِلٍ ٥ (f) بِلا حُجَّةٍ ٥ وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ وَهُوَ
 مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ

بَسَائِي أَعْتَذَارٍ أَمْ بِأَيَّةٍ حُجَّةٍ يَقُولُ أَنِّي يَدْرِي مِنَ الْأَمْرِ لَا أَدْرِي ٥ (g)

٢.

٥. لا يُعْتَادُ a. d. E. الزايغ. C. والرابع. b) a. d. E. فعال الطاعن عليه في هذا القول. d) a.

١٥. ما أدري a. C. g) عَدْلٌ. f) فِكْرَةٌ عَجِيبَةٌ. e) d. E. أ. كاذِبٌ. d) C.

إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعَدْرِ لَيْسَ بَيِّنٍ فَإِنَّ أَصْوَابَ الْعَدْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعَدْرِ ۝
 وَأَعْتَدَ رَجُلٌ إِلَى سَلَمٍ بَيْنَ قَتِيْبَةٍ مِنْ ١) أَمْرٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَعَدَّهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا هَذَا لَا يَحْمِلَنَّكَ الْخُرُوجُ
 مِنْ أَمْرٍ تَخَلَّصْتَ مِنْهُ عَلَى الدُّخُولِ فِي أَمْرٍ لَعَلَّكَ لَا تَخْلُصَ مِنْهُ ٢) وَفِيهِ لُحْدٌ بَيْنَ صَفْوَانَ أَوْ
 إِخْوَانِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقَالَ الَّذِي يَسُدُّ خَلْجِي وَيَقْفِرُ زَلِّي وَيَقْبَلُ عَلَيَّ ٣) وَافْتَقَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
 ٤) ابْنَ ابْنِ طَالِبٍ صَدِيقًا لَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ جَاءَهُ ٥) فَقَالَ ٦) أَفَنْ كَانَتْ غَيْبَتُكَ فَقَالَ خَرَجْتُ إِلَى
 عَرِصٍ مِنْ أَعْرَاصِ الْمَدِينَةِ مَعَ صَدِيقٍ لِي فَقَالَ لَهُ إِنْ لَمْ تَتَّحِدْ مِنْ صُحْبَةِ الرِّجَالِ بُدَا فَعَلَيْكَ بِصُحْبَةِ
 مَنْ إِنْ كَتَبْتَهُ زَانِكٌ ٧) وَإِنْ خَفَقْتَ لَهُ صَانِكٌ ٨) وَإِنْ احْتَنَجَّتْ إِلَيْهِ مَانِكٌ ٩) وَإِنْ رَأَى مِنْكَ خَلَّةٌ
 سَدَّهَا ١٠) أَوْ حَسَنَةً عَدَّهَا ١١) وَإِنْ ١٢) وَعَدَّكَ لَمْ يُجِزْ صُحْبَكَ ١٣) وَإِنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَرْفُضْكَ ١٤) وَإِنْ سَأَلْتَهُ
 أَعْضَاكَ ١٥) وَإِنْ أَمْسَكَتَ عَنْهُ ابْتَدَأَكَ ١٦) وَامْتَدَحَ نَصِيبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَمَرَ لَهُ بِخَبِيلٍ وَابِلٍ
 ١٧) وَأَذَنٍ وَذَنَابِيرٍ وَدَرَاهِمٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَمِثْلُ هَذَا الْأَسْوَدِ يُعْطَى ١٨) مِثْلَ هَذَا الْمَالِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ١٩) إِنْ
 كَانَ أَسْوَدٌ فَإِنَّ شِعْرَهُ لَأَبْيَضُ وَإِنْ قَنَاءٌ لَعَرَبِيٌّ وَلَقَدْ اسْتَحَقَّ بِمَا قَالَ أَكْثَرَ مِمَّا نَالَ وَهَلْ أَعْطَيْنَاهُ
 إِلَّا ثِيَابًا تَبْلَى وَمَالًا يَفْقَى وَمَطَايَا تُنْضَى وَأَعْطَانَا ٢٠) مَدْحًا يَرَوَى وَقَنَاءً يَبْقَى ٢١) وَفِيهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 جَعْفَرٍ أَتَكَ لَتَبْدُلَ الْكَثِيرِ إِذَا سُمِلَتْ وَتُصِيفُ فِي الْقَلِيلِ إِذَا تَوَجَّرَتْ فَقَالَ إِنِّي أَبْدُلُ مَالِي وَأَصْنُ بِعَقْلِي ٢٢)
 وَفِيهِ لِيُؤَيِّدَ بِنَ مُعَوْنَةٍ مَا لِلْجُودِ فَقَالَ أُعْطَاةُ الْمَالِ مَنْ لَا تَعْرِفُ فَادَّه لَا يَصِيرُ إِلَيْهِ حَتَّى يَتَخَطَّى مَنْ
 ٢٣) تَعْرِفُ ٢٤) وَخَبِرْتُ ٢٥) عَنْ رَجُلٍ ٢٦) مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لَابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مَا تَرَكَ لَكَ أَبِيكَ
 قَالَ ٢٧) لِي مَالًا كَثِيرًا فَقَالَ ٢٨) أَلَا أُعْلِمُكَ شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَرَكَ ٢٩) أَبِيكَ أَنَّهُ لَا مَالَ لِعَاجِزٍ
 وَلَا ضَيَاعَ عَلَى حَازِمٍ وَانْتَرَفِيضَ جَمَالٌ وَلَبَسَ مَالٍ فَعَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ بِمَا يَعْوَلُكَ وَلَا تَعُولُهُ ٣٠) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ ٣١)

a) *d. E.* ١. b) *d. E.* ٢. Here commences the second, admirably written, portion of the
 Leyden Ms., which I shall henceforth denote by A. c) *C. d. E.* add ٣. d) *C. d. E.* أو. e) A.
 ٤. بن جعفر. f) *d. E.* دُعِي، which requires امثل. g) *C. d. E.* add بن جعفر. h) *d. E.* add ٥. i) E. has قبل before وخبرت. k) *C. d. E.* أن رجلاً. l) E. فعل. m) *d. E.*
 add ٦. n) *d. E.* add ٧. o) This word is wanting in *C. d.* and E.

لِقَصَصٍ وَالِدَعَةُ سَعَةِ الْمَنُورِ وَكَثْرَةُ الْخَدَمِ ^a وَقِيلَ لِحَرِيمِ الْمَرِيّ وَهُوَ الْمُنْبُورُ بِخَرَقٍ مِنَ النَّاعِمِ ^b مَا النِّعْمَةُ
فَقَالَ الْأَمْنُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِحَاتِفِ عَيْشٍ وَالْعَيْشُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِقَقِيمِ عَيْشٍ وَالصَّحَاةُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِسَقِيمِ عَيْشٍ
قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ لَا مَرِيدَ بَعْدَ هَذَا ^c وَقَالَ سَلَمٌ بْنُ قَتَيْبَةَ الشَّابُّ الصَّحَاةُ وَالسُّلْطَانُ الْعَيْشُ
وَالْمَرْوَةُ ^d الصَّبْرُ عَلَى الرِّجَالِ ^e وَقَالَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْوَةَ الْعَجَبُ لَمَنْ يَشْتَرِي الْمَمَالِيكَ بِمَالِهِ وَلَا
يَشْتَرِي الْأَحْرَارَ بِمَعْرُوفِهِ ^f وَكَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ إِذَا غَدَا عَلَيْكُمْ الرَّجُلُ وَرَاحَ مُسَلِّمًا فَكَقِيَ بِذَلِكَ تَقَاضِيًا ^g
وَقَالَ خُلْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ فَحَصُ الْجُودِ مَا لَمْ تَسْقِهُ مَسْئَلَةً وَمَا لَمْ يَتَّبِعْهُ مَنْ وَلَمْ يَزِرْ بِهِ قِصْرٌ
وَوَافَقَ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ ^h وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ وَهُوَ [حَبِيبٌ] ⁱ الطَّاهِيُّ

أَسْأَلُ نَصْرِي لَا تَسْأَلُهُ فَإِنَّهُ أَحَبُّ إِلَى الْأَرْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرَّفْدِ ^j

وَقَالَ آخِرُ وَهُوَ أَبُو الْعُتَاهِيَّةِ

لَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ ذَاتَ يَدَيْهِ فَلَيَحْطِرَنَّكَ مَنْ رَغِبْتَ إِلَيْهِ ^k
الْمَرْءَ مَا لَمْ تَرَوْهُ لَكَ مُكْرِمٌ فَإِذَا رَزَاكَ الْمَرْءَ هُنْتُ عَلَيْهِ
وَكَمَا يَكُونُ لَدَيْكَ مَنْ عَاشَرْتَهُ ^l فَكَذَاكَ فَارْضَ بِأَنْ تَكُونَ لَدَيْهِ ^m

وَدَخَلَ النَّخَّارُ الْعُدْرِيَّ عَلَى مَعُوبَةٍ فِي عِبَاءَةٍ فَاحْتَقَرَهَا ⁿ فَرَأَى ذَلِكَ النَّخَّارُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُبِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَتْ الْعِبَاءَةُ تُكَلِّمُكَ ^o أَمَا يُكَلِّمُكَ مَنْ فِيهَا ثُمَّ تَكَلَّمْتَ فَمَاكَ سَمِعَهُ ثُمَّ نَهَضَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ
^p فَقَالَ مَعُوبَةُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحَقَّرَ أَوْلًا وَلَا أَجَدَّ آخِرًا مِنْهُ ^q وَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْفَرَزْدِيُّ عَلَى
سَلِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي ثِيَابٍ رَثَّةٍ فَقَالَ لَهُ سَلِيمُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُبْسِ مِثْلِ هَذِهِ الثِّيَابِ ^r
فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ الرَّفْدُ فَاضْرِبْ نَفْسِي أَوْ أَقُولَ الْفَقْرُ فَاشْكُو رَجُلًا ^s وَحَدَّثَنِي التَّوَزِيُّ قَالَ دَخَلَ
سَلَمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ * بِنَ الْخَطَّابِ ^t عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي ثِيَابٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ فَتَخَالَفَهَا
فَقَالَ لَهُ هِشَامُ كَأَنَّ الْعِمَامَةَ لَيْسَتْ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ ^u إِنَّهَا مُسْتَعَارَةٌ فَقَالَ لَهُ كَمْ سِنَّكَ قَالَ سِتُّونَ سَنَةً

a) C. d. E. لِحَدَامٍ. b) In the text A. has الْمُنْبُورُ بِالنَّاعِمِ on the marg. وهو الْمُنْبُورُ. c) E. وَالْمَرْوَةُ. d) From marg. E. e) Marg. E. أَهْنَسَ إِلَى. f) d. E. لَوْ, but in E. there is written over it, with صَح. g) C. d. E. add مَعُوبَةُ. h) A. تَكَلِّمُهُ. i) C. d. E. merely عَلَى لُبْسِ. j) k) Wanting in C. d. and E. l) C. d. E. فَقَالَ. m) هذه.

قال (a) ما رَأَيْتُ ابْنَ سِتِّينَ أَبْقَى كِدْنَةً (b) مِنْكَ [كِدْنَةٌ قُوَّةُ الْجِسْمِ (c)] قال ابْنُ الْقُرْطُبِيِّ فِي الْأَفْعَالِ
 كِدْنَ الشَّقَّةُ كُدُونَا اسْوَدَّتْ وَأُكْدِنَ الْبَعِيرُ كَثُرَ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ (d) مَا طَعَامُكَ قَالَ الْخُبْرُ وَالرَّيْتُ قَالَ
 أَمَّا (e) فَأَجْمَعُهُمَا قَالَ إِذَا أَجْمَعْتُهُمَا تَرَكْتُهُمَا حَتَّى أَشْتَهِيَهُمَا ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ صَدَعَ فَعَالَ
 أَتَرُونَ الْأَحْوَالَ لَقَعَى بَعَيْنِهِ فَاتَتْ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ [قال (f) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَقَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بَعَيْنَهُ وَزَلَفَهُ
 وَزَلَفَهُ وَأَزَلَفَهُ وَشَقَّدَهُ (g) وَشَوَّهَهُ وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَجَادَ فِي عَمَلِهِ لَا تُشَوِّهُ عَلَيَّ أَيْ لَا تَقُلْ لِي أَجَدْتُ
 فَصَبَبَنِي بِالْعَيْنِ وَرَجُلٌ مَعِينٌ إِذَا أُصِيبَ بِالْعَيْنِ وَشَاهُ (h) وَشَائَتْ وَشَقَّدَتْ وَشَقَّدَانِ] (i) وَنَظَرَ أَعْرَاقُ إِلَى
 رَجُلٍ جَيِّدٍ الْكِدْنَةُ فَقَالَ يَا هَذَا أَتَيْتُ لَأَرَى عَلَيْكَ قَطِيفَةً مُحْكَمَةً مِنْ نَسِيجِ أَضْرَاسِكَ (j) وَدَخَلَ أَبُو
 الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ [اسْمُهُ (l) إِلَى الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ ظَالِمٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَفِينٍ وَقِيلَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ جَنْدَلٍ بْنُ
 سَفِينٍ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بَصْرِيُّ نَابِغِي نِقَّةٌ مِنْ أَحْكَابِ عَلِيٍّ مِنْ كُتَابِهِ] عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 ١. زِيَادٍ فِي ثِيَابٍ رَقَّةً فَكَسَاهُ ثِيَابًا حَسَنًا (k) فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ

كَسَاكَ وَمَا أَسْتَكْسِيْتَهُ فَشَكَرْتَهُ (l) أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ

وَأَنْ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ كُنْتَ مَادِحًا (m) يَمْدَحُكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْعَرَضُ وَأَقْرَبُ (n) (o)

* وَحَدَّثَنِي الرَّيْشِيُّ قَالَ (o) دَخَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَقَدْ أَسَنَّ فَقَالَ لَهُ
 عَبْدُ اللَّهِ اللَّهُ بِهِ يَأْتِيَا الْأَسْوَدُ إِنَّكَ لَتَجِبِيلٌ فَلَوْ تَعَلَّفْتَ تَعْبِمَةً * تَرُدُّ عَنْكَ بَعْضَ الْعُبُونِ (p) فَقَالَ
 هـ أَبُو الْأَسْوَدِ

أَفْنَى الشَّبَابِ الَّذِي أَفْنَيْتُ جَدَّتَهُ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقِ

لَمْ يَتْرُكَا لِي فِي طَوْلٍ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْهِ لَدَعَةَ الْحَدَقِ (q)

a) C. d. E. فقال. b) E. كِدْنٌ with معا, both here and below. c) From marg. A. d) From
 marg. E. e) d. E. إلا, but E. has أما over it, with صح. f) From marg. E. g) E. وشَقَّدَهُ. h) E
 وشَاه. i) From marg. E., which has أَحْكَابِ and places the words كُنَابِهِ before. k) C. d. E.
 جَيِّدًا. l) C. d. E. وَلَمْ تَسْتَكْسِيْتَهُ. m, Marg. A. شَاكِرًا with صح. n) C. d. E. وَالْوَحْشُ وَأَقْرَبُ. o) A. omits
 these words and has ودخل. p) These words are on the marg. of A. alone, with صح. q) A. has
 لَدَعَةُ with أَخَافُ over it, which requires لَدَعَةُ.

قوله فلو تَعَلَّقَتْ تَمِيمَةٌ هِيَ الْمَعَادَةُ يُعَلِّفُهَا الرَّجُلُ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَبَاتِ
 صَدَرُوا لَيْلَةً أَنْقَضَى لَحْجٌ فِيهِمْ طَفُلَةٌ زَانَهَا أَغْرُ وَسِيمٌ
 يَتَّقِي أَهْلَهَا الْعُيُونَ عَلَيْهَا فَعَلَى جِيدِهَا الرُّقَى وَالْتَمِيمُ
 وقال أبو ذؤيب

وَإِذَا الْمَيْيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
 وقوله لَدَعَةُ الْحَدِيقِ فهو ^a من قولك لَدَعْتَهُ النَّارُ إِذَا لَفَعْتَهُ وَيُقَالُ لَدَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَنْبٍ إِذَا أَدَبَهُ
 أَنْبًا يَسِيرًا كَأَنَّهُ كَالْمِقْدَارِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ ^b من النار، وقول ابن قَيْسٍ الرُّقَبَاتِ زَانَهَا أَغْرُ وَسِيمٌ فَالْأَغْرُ
 الْأَبْيَضُ دَعَى الْوَجَةَ وَالْوَسِيمُ الْجَمِيلُ وَالْمَصْدَرُ الْوَسَامَةُ وَالْوَسَامُ ^c وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ * ذَكَرْنَاهُ
 بقول ابْنِ الْأَسْوَدِ ^e

قَدْ كُنْتُ أَرْتَاغُ لِلْبَيْضَاءِ فِي حَلَاكِ فَصِرْتُ أَرْتَاغُ لِلِسَّوْدَاءِ فِي يَفْقِي ^f
 مَنْ لَمْ يَشِبْ لَيْسَ مِمْلَقًا حَلِيلَتَهُ وَصَاحِبُ الشَّيْبِ لِلنِّسْوَانِ ذُو مَلَقٍ
 قَدْ كُنَّ يَقْوَنَ مِنْهُ فِي شَبِيبَتِهِ فَصَارَ يَقْرُقُ مِمَّنْ كَانَ إِذَا فَرَّقَ
 إِنَّ لِاصْبَابِ لَتَدْلِيْسٍ يُعْشَشُ بِهِ كَالثُّوبِ فِي الشُّوقِ مَطْوِيًّا عَلَى حَرَقٍ

وَيُرْوَى دُطْوَى لَتَدْلِيْسٍ عَلَى حَرَقٍ ^d، وَشَبِيبَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ ابْنِ تَمَّامٍ ^e
 طَالَ أَنْكَارِي الْبَيَاضَ وَإِنْ عَمِرْتُ شَيْئًا أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوَادِ ^f
 وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ قَالَ فِيلٌ لِلْأَعْرَابِيِّ أَلَا تَخْضِبُ بِالْوَسْمَةِ فَقَالَ لِمَ ^g ذَاكَ فَقَالَ ^h لِيَتَصَبَّوْا الْبَيْضُ النِّسَاءُ
 فَقَالَ أَمَّا نِسَاؤُنَا فَمَا يُدْرِنَ بِنَا بَدِيلًا ^b وَأَمَّا غَيْرُهُنَّ فَمَا نَلْنَمِسُ صَبَوْنَهُنَّ ⁱ ^e وَقَالَ الْعَتَبِيُّ
 وَقَاتِلَةَ تَبَيَّضُ وَالْغَوَايَ ^j نَوَافِرُ عَنْ مُعَالَجَةِ الْفَتِيرِ

a) Wanting in C. d. E. b) C. d. E. وصفنا. c) These words are wanting in C. d. E.
 d) C. d. E. have this reading in the text. e) A. الآخر. f) C. d. E. ولم. g) C. alone ففيل. h) C. d. E. ففيل. i) C. d. E. صبونه. j) E. تبَّض. The following note
 is from marg. E.

[وَمَرَوْى مُعَالِجَةٌ يَكْسِرُ اللَّامَ فَمَنْ فَتَحَ اللَّامَ جَعَلَهُ مَصْدَرًا وَمَنْ كَسَرَ اللَّامَ فَهِيَ لِلْجَمَاعَةِ الَّتِي تُعَالِجُ ذَلِكَ الشَّيْءَ]

عَلَيْكَ الْخِطَرُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنَى ^e إِلَى بَيْضِ تَرَائِبُهُنَّ حُورٍ
فَقُلْتُ لَهَا الْمَشِيبُ نَذِيرٌ عُمَرَى وَلَسْتُ مُسَوِّدًا وَجَّةَ النَّذِيرِ ^b ✽
وَقَالَ آخَرُ وَهُوَ أَبُو خَلِيدٍ يَرْوِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ ^e

صَبَغْتُ الرَّاسَ خُتْلًا لِلْعَوَانِي كَمَا غَطَّى عَلَى الرَّيْبِ الْمُرِيبِ ^d
أَعْلَلُ مَرَّةً وَأُسَاءَ أُخْرَى وَلَا تُحْصَى مِنَ الْكِبَرِ الْعُيُوبُ
أُسُوفُ تَوْبَتِي خَمْسِينَ عَامًا ^e وَظَنِّي أَنَّ مِثْلِي لَا يَنْتَوِبُ
يُقْرَمُ بِالشَّهَافِ الْعُودُ لَدُنَّا وَلَا يَنْتَقِمُ الْعُودُ الصَّلِيبُ ✽
١. وَقَالَ مُلْكُ بْنُ دِينَارٍ جَاعِدُوا أَخْوَاءَكُمْ كَمَا تُجَاعِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ، وَكَانَ يَقُولُ ^f مَا أَشَدَّ فِطَامَ ^g الْكَبِيرِ ✽
وَقَالَ آخَرُ

دَعَى لَوْمِي وَمَعْتَبَتِي أُمَامًا ^h فَإِنِّي لَمِ أَعَوَّدُ أَنَّ أُلَامَا
وَكَيْفَ مَلَامَتِي إِذْ شَابَ رَأْسِي عَلَى خُلُقٍ نَشَأَتْ بِهِ غُلَامًا ✽
وَقِيلَ لَأَعْرَابِي أَلَا تُغَيِّرُ شَبَابَكَ بِالْخِصَابِ فَقَالَ بَلَى فَفَعَلَ ذَلِكَ ⁱ مَرَّةً ثُمَّ لَمِ يُعَاوِدُ ^j فَقِيلَ لَهُ لَمْ
٥. لَا ^k تُعَاوِدُ الْخِصَابَ فَقَالَ يَا هَنَاءَ لَقَدْ شَدَّ لَحْيَايَ فَجَعَلْتُ أَخَالَئِي مَيِّتًا ✽ وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ
وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَرَّاقِ ^l

يَا خَاصِبَ الشَّيْبِ الَّذِي فِي كُلِّ ثَالِثَةٍ يَعُودُ
إِنَّ التُّصُولَ إِذَا بَدَا فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدُ

a) E. تَدْنَى. b) Marg. E. قَالَ النَّذِيرُ قَالَ الشَّيْبُ. c) A. has merely
d) E. الرَّيْبِ. e) E. حَوَلًا. f) Z. E. يَقُولُ. g) C. علاج, which is also a
various reading in A. h) E. وَمَعْتَبَتِي. i) C. Z. E. ذَلِكَ. j) C. Z. E. يُعَاوِدُهُ. k) Z. E. لَمْ.
l) الْوَرَّاقِ is wanting in A.

ولمَّ بَدَاهَةُ لَوْعَةٍ^a مَكْرُوهَهَا أَبَدًا عَتِيدُ^b

فَدَحِ الْمَشِيبَ بِهَا^c أَرَا دَ فَلَنْ يَّعُودَ كَمَا تُرِيدُ،

وقال محمود^d أيضًا

أَلَيْسَ عَاجِيبًا بَأَنَّ الْقَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ أَلْدَى فِي يَدَيْهِ

فَمَنْ بَيْنَ بَاكِ لَمْ يَمُوجِعْ وَبَيْنَ مُعَرِّ شُغِدٍ إِلَيْهِ

وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرَحَ الشَّبَابِ فَلَيْسَ يُعَرِّيه خَلْقٌ عَلَيْهِ،

وقال^e أيضًا

يَا خَاصِبَ الشَّيْبَةِ نَحْ فَقْدَهَا فَإِنَّمَا تُدْرِجُهَا فِي كَفَنٍ

أَمَا تَدْرَاهَا مُنْذُ عَايَنْتَهَا تَرِيدُ فِي الرَّأْسِ بِنَقْصِ الْبَدَنِ،

١. وقال^f أيضًا

إِغْتَنِمْ عَقْلَةَ الْمَنِيَّةِ وَأَعْمَلْ^g أَمَّا الشَّيْبُ لِلْمَنِيَّةِ جَسْرٌ

كَمْ كَبِيرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقْضَى وَصَغِيرٍ لَمْ هُنَالِكَ قُدْرُ،

[قال أبو الحسن يقال جِسْرٌ وَجَسْرٌ وهو مأخوذٌ من النافذة الكبيرة يقال لها الجسر]^h وقال^h أعْرَاجُ

[هو أبو النّجّيم]

قَالَتْ سُلَيْمَى أَنتَ شَيْخٌ أَنْزَعُ فَعُلْتُ مَا ذَاكَ وَإِنِّي أَصْلَعُ

ثُمَّ حَسَرْتُ عَنْ صَفَاةٍ قَلَعُ فَأَقْبَلْتُ قَائِلَةً تَسْتَنْزِجُ

مَا رَأْسُ ذَا إِلَّا جَبِيسٌ أَجْمَعُ^e

وقال آخر وهو رُوِيَّ

قَدْ تَرَكَ الدَّهْرُ صَفَاتِي صَفْصَفًا فَصَارَ رَأْسِي جَبْهَةً إِلَى الْفَقَا

a) C. d. E. بَدَاهَةُ. b) E., in the text, عَتِيدٌ. c) C. d. E. كَمَا. d) A. آخر. e) C.

adds محمود; d E. أيضًا. f) d. E. وَلَمْ. g) A has a variant وَأَعْمَلٌ. The two following notes are from marg. E. h) d. E. add شَيْخٌ.

كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ رَبْعًا فَعَفَا فَمَسَى وَبُصَحِيَ لِلْمَنَابَا هَدَفًا (a)
 وَكَانَ نَصْرُ بْنُ حِجَّاجٍ بْنُ عَلَاطٍ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الْبَهْرِيُّ جَمِيلًا مُعْتَرٍ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحَةً فِي أَمْرِ
 اللَّهِ أَعْلَمُ بِهِ فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَكَانَ عُمَرُ أَصْلَحَ لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ (b) إِلَّا حِفَافٌ (c) كَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
 فَقَالَ نَصْرُ بْنُ حِجَّاجٍ (d)

لَصْنٌ أَبْنُ خَطَّابٍ عَلَى بَجْمَةٍ إِذَا رَجَلَتْ تَهْتَرُ هَزَّ السَّلَاسِلِ
 فَصْلَعَ رَأْسًا لَمْ يُصْلَعْ بِهِ يَرِفُ رَفِيفًا بَعْدَ أَسْوَدَ جَائِلِ
 لَقَدْ حَسَدَ الْفُرْعَانُ أَصْلَعَ لَمْ يَكُنْ (e) إِذَا مَا مَشَى بِالْفُرْعِ بِالْمُنْتَخَائِلِ
 قَوْلَهُ بِالْفُرْعِ بِالْمُنْتَخَائِلِ لَيْسَ أَنَّهُ جَعَلَ بِالْفُرْعِ مِنْ صِلَةِ الْمُنْتَخَائِلِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ بِأَلَّذِي يَخْتَلُ بِالْفُرْعِ
 فَيَكُونُ قَدْ قَدَّمَ الصِّلَةَ عَلَى الْمَوْصُولِ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ قَوْلَهُ بِالْفُرْعِ تَبْيِينًا فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ بَيْتٍ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ
 مَرَحِبًا لِلنَّبِيِّينَ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ هَذَا مُسْتَقْفًى فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ (f) وَقَالَ الْآخَرُ (g)

تَغْصِي ذَمِيرٌ بِالْعَمَائِمِ لُؤْمِيهَا وَكَيْفَ يَغْطِي اللَّؤْمُ حَتَّى الْعَمَائِمِ
 فَإِنَّ قَضْرِبُونَا بِالسَّبَاطِ فَإِنَّمَا صَرَبْنَاكُمْ بِالنَّزَعَاتِ الصَّرَافِ
 وَإِنْ تَخَلِّقُوا مِنَّا الرُّؤُوسَ فَإِنَّمَا حَلَقْنَا رُؤُوسًا بِاللَّهْمَا وَالْغَلَاصِمِ (h)
 وَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السِّلَاحَ فَعَمَدَنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا بُشْتَرَى بِالْذَّرَاهِمِ (i)
 جَلَامِيدُ أَمْلَاءَ الْأَنْفِ كَأَنَّمَا رُؤُوسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ بِأَنْوَاسِمِ (j)
 وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ الطَّيْرِ غَرَّكَ وَكَانَ أَخُوهُ ذَوْرٌ ذَا مَالٍ فَكَانَ يَزِيدُ يَبْذِي الْعَطَارَ فَيَقُولُ ادْفُتِي دَهْمَةً
 بِمَنَاقَةِ مِنْ إِبِلٍ (k) نَوْرٌ فَيَقْعَلُ ذَلِكَ نَ وَكَانَ ذَا جَمَّةٍ حَسَنَةٍ فَإِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدِّهْنُ هَرَبَ فَمَدَّتْ فَإِذَا
 ذَكَرَ حُوشِبَةً * وَهِيَ أَمْرٌ أَنْ دَنَ يُنْشَبُ بِهَا (k) [حُوشِبَةٌ بِنْتُ ابْنِ فِدْبُكٍ (l) بَنُ فَرَةٍ وَلَهَا مَعَ يَزِيدَ
 حَدِيثٌ صَرِيحٌ] قَدِمَ فَاغْتَطَعَ مِنْ إِبِلٍ أَخِيهِ مَا يَقْضِي بِهِ دَنَّهُ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ

a) A., in the text. للبلابا. b) A. رأسه. c) E. مع حَفَافٍ with. d) d E add ذلك.
 e) A. C. انفرعان. f) d. E. الآخر. g) A. بالذحى as a variant. h) d. E. تَشْتَرَى. i) C. adds
 وانساقها. j) Instead of these words A. has merely ذَكَرَ. k) is wanting in C. d. E. l) This note is from marg. A., which has ذَكَرَ and صَرِيحٌ.

قَصَى غَرَمَائِي حُبَّ أَسْمَاءَ بَعْدَ مَا تَخَوَّنِي ظُلْمُ لَّهِمْ وَفُجُورُ
 ذَلِكَ دَائِي مَا حَبِيبْتُ وَمَا مَشَى لِثَوْرٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاحِ بَعِيرُ
 فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ ثَوْرُ السُّلْطَانِ فَأَمَرَ بِخَلْقِ رَأْسِهِ فَقَالَ a)

أَقُولُ لِثَوْرٍ وَقَوَّيْ خَلْقِي لِي بَعَقَاءَ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا نِصَابُهَا
 تَرَفَّقْ بِهَا يَا ثَوْرُ لَيْسَ ثَوَابُهَا بِهَذَا وَلَكِنْ عِنْدَ رَبِّي ثَوَابُهَا b)
 أَلَا رُبَّمَا يَا ثَوْرُ فَرَّقَ بَيْنَهَا أَنَامِلُ رَخَصَاتٍ حَدِيثُ خِصَابُهَا
 فَيَهْلِكُ مِذْرَى الْعَالِي فِي مَذْلَمَةٍ إِذَا لَمْ تُفَرِّجْ مَا تَغْمَا صَوَابُهَا
 فَجَاءَ بِهَا ثَوْرٌ تَرَفَّقَ كَانَهَا سَلَسِلُ تَرَفَّقَ c) لَيْبِنَهَا وَاتَّسِكَابُهَا
 وَرُحْتُ بِرَأْسِ كَالصَّخْبَةِ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا عِقَابٌ ثُمَّ ضَارَتْ عِقَابُهَا d)
 خَدَارَةٌ كَالشَّرِيَةِ الْفَرْدِ جَادَهَا مِنْ الصَّيْفِ أَنْوَالُ مَطِيرٍ سَحَابُهَا e)

بَاب ٥

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ * وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَقْرِي e)

أَيَابُنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنَةَ مَالِكٍ f) وَأَبْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْعَرَسِ السَّوْدِ g)
 إِذَا مَا أَصَبْتَ الْوَادَ فَالْتَمِسِي لَهُ b) أَكِيلًا فَلْيَا غَيْرَ آكِلَةٍ i) وَحَدِي

a) d. E. add ذلك في. b) Marg. E. ولكن غير هذا. c) Marg. E. دَرَج. d) C. ثم طار. e) These words are not in A.; C. has عامر المقرى. f) A., in the text, أَيَابُنْتُ. g) A., in the text, ذِي الْجَدَّيْنِ; C., and A. as a variant, ذِي الْبُرْدَيْنِ. h) Marg. A. and d. صَنَعْتُ. C. وَصَنَعْتُ. وهذا القَرَسُ الْوَرْدُ يُعَال أَنَّهُ أَخَذَ السِّبَاقَ عِشْرِينَ سَنَةً. i) Marg. A. لَسْتُ آكِلَةٍ. C. d. E. لَسْتُ آكِلَةٍ.

قَصِيًّا كَرِيْمًا اَوْ قَرِيْبًا فَانْتَى اَخَافُ مَدَمَاتِ ٥ (a) الْاَحَادِيْثُ مِنْ بَعْدِ
 وَاَنْتَى لَعَبْدُ الصَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًّا (b) وَمَا مِنْ خِلَالِي غَيْرَهَا شَيْمَةً الْعَبْدُ
 غَيْرَهَا اسْتِثْنَاءً مُقَدَّمٌ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيْرُهُ ٥ (c) وَقَوْلُهُ قَصِيًّا كَرِيْمًا مِنْ تَرْيِيفِ الْمَعَانِي وَذَلِكَ اَنَّهُ لَمْ يَحْتَجْ
 اِلَى (d) اَنْ يَشْتَرِطَ فِي نَسْبَتِهِ الْكَرَمَ ٥ (e) لِأَنَّهُ قَدْ ضَمَّنَ (f) ذَلِكَ وَاشْتَرَطَ فِي الْقَصِيِّ اَنْ يَكُونَ كَرِيْمًا لِأَنَّهُ
 كَرِهَ اَنْ يَكُونَ مُوَائِلُهُ غَيْرَ كَرِيْمٍ وَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرَهُ (g) جَرِيْرٌ حَيْثُ يَقُولُ * فِي هِجَاؤِهِ
 بَنَى هِوَانَ (h)

صَيِّفُكُمْ جَاءَتْكُمْ اِذْ لَمْ يَبْتَ غِرْلًا (i) وَجَارُكُمْ مَا بَنَى هِوَانَ مَسْرُوقٌ
 رَأَيْتُ هِوَانَ فِي اَحْرَاجِ نِسْرَتِهَا رَحْبٌ وَهَوَانَ فِي اَخْلَاقِهَا صِيْقٌ ٥ (j)
 وَقَالَ اٰخَرُ مِنَ الْمُحَدِّثِيْنَ * وَهُوَ يَحْبِيْ بِنِ نَوْفَلٍ اَنْشَدَهُ دُعِيْلٌ (k)
 كُنْتُ صَيِّقًا بِبَرْمَنِيَا لَعَبْدِ اَللّٰهِ وَالصَّيْفُ حَقُّهُ مَعْلُومٌ
 فَاتَّبَعَنِي يَمْدَحُ الصِّيَامَ اِلَى اَنْ ضَمَنْتُ يَوْمًا مَا كُنْتُ فِيهِ اَصُومُ
 ثُمَّ اَنْشَأَ مَسْتَنَامٌ يَرْدُوْنِي اَلْوَرَّ دَمِلِحًا كَمَا يُلِحُّ الْغَرِيْمُ
 [قَالَ الْاَخْفَشُ يَرَوِي يَرْدُوْنِي الزَّرَّ وَهُوَ الْاَصْفَرُ] (l)
 وَلَعَمْرِي اِنْ اَبْنَى قَيْلَةً اِذْ مَسْتَنَامٌ يَرْدُوْنُ صَيِّفِي لَلثِيْمِ ٥ (m)
 ٥ وَقَالَ رَجُلٌ * اَنْشَدَنِيهِ السَّاجِسْتَانِيْ بِقَوْلِهِ (n) لَا بِنِ دَعْلَجٍ وَكَانَ ابْنُ دَعْلَجٍ يَقُوْلُ ٥ (o) بَنَى تَمِيْمٍ
 اِذَا جِئْتَ الْاَمِيْرَ فَعَلْ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ الرَّحِيْمِ (p)

a) E. مَدَمَاتِ. b) C. d. E. فَاوِيًّا. c) C. d. E. تفسیر هذا. d) d. E. omit الى. e) Marg. E.

في نَسْبِهِ. C. d. E. الْكَرَامَ. f) A. ضَمَّنَ, but the *tèsdid* is by a later hand, which has erased the *kèsra*.
 g) d. E. ذكر. h) These words are in A. alone. i) C. d. E. اَنْ لَمْ. j) C. d. E. اَعْلَاقِهَا. k) A. has دُعِيْلٌ, and on the marg. وَجُوْ اَبْنِ دُعِيْلٍ, which seems to have الزَّرَّ, against the metre. The word is the Persian زَرَّ, yellow. m) C. d. عَنِيَّة, E. عَنِيَّة (sic). n) These words are not in A.; d. and E. have اَنْشَدَنِيْ and omit بِقَوْلِهِ; E. دَعْلَجٍ. o) d. E. يَتَوَلَّى. p) d. E. اَرْبَ رَحْمَةِ اَللّٰهِ; marg. E. اَلْبَرِّ.

وَأَمَّا بَعْدَ ذَاكَ فَبِإِي غَرِيمٍ مِّنَ الْأَعْرَابِ فُجِّحَ مِّنْ غَرِيمٍ
لَّزُومٌ مَّا عَلِمْتُ لِبَابٍ دَارِيٍّ^a لَّزُومَ الْكَلْبِ أَصْحَابُ الرَّقِيمِ^b
لَهُ مِائَةٌ عَلَىٰ وَنِصْفُ أُخْرَى وَنِصْفُ النَّصْفِ فِي صَكِّ قَدِيمٍ
دَرَاهِمٌ مَا أَتَنَفَعْتُ بِهَا وَلَكِنَّ^c حَبُوتٌ بِهَا شُيُوخَ بَنِي تَمِيمٍ^e

هـ [زَادَ أَبُو الْحَسَنِ

أَتَوَيْ فِي الْعَشِيرَةِ يَسْأَلُونِي وَلَمْ أَكُ فِي الْعَشِيرَةِ بِالْمِلِيمِ
قال أبو الحسن لم يَعْرِفْ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا الْبَيْتَ الْأَخْبَرَهُ وَهُوَ فَحِيحٌ^d وجاورَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
ابن سنان بن خلد بن منقر بن عبيد تاجرًا خَمَارًا^e فَشَرِبَ شَرَابَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ ثُمَّ أَوْقَفَهُ دَعَالَ^f
إِقْدِ نَفْسَكَ وقال في ذلك: g

وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ إِلَهُ بَيْءَ كَانَ عُنُوتُهُ أَذْنًا أَجْمَلِي^h
[قال ذلك لَأَنَّ ذَنْبَ الْبَعِيرِ بَصْرُبٌ إِلَى الصُّهْبَةِ وَفِيهِ أَسْنَوَاءٌ وَهُوَ يُشَبِّهُ اللَّحْيَةَ] ^o وقال النمر بن
قَوْلَبٍ

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمَّكَ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ^h
فَإِنَّ أَبْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَىٰ إِنَاوَةًⁱ إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهَ بِأَبٍ جَلْدٍ^o
هـ واستعمل رسول الله صلعم فَبَسَّ بَنِي سَعْدٍ فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلْعَهُمْ فَخَسَمَهَا
قَيْسُ^j زَادَ فِي بَنِي مِمْقَرٍ وقال^k

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي فَرَقِشًا رَّسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهَا مُحْكَمَاتُ الْوَدَائِعِ

a) C. d. E. بباب. b) C. and marg. d. and E. لزوم الكلب أصحاب الرقيم. c) d and E., in the text, وصلت بها. d) C. d. E. have this note in a different form: أبو الحسن لم يعرفه أبو: العباس زيادة فيها أتوى بالعشيرة البيعت، وروى أن قيس بن عاصم بن. e) C. d. E. read: سنان بن خلد بن منقر أجار خمارة. f) C. d. E. add له. g) d. E. فبه. h) A., in the text سعد. i) Marg. E. has ممال as a gloss on مصغى. j) A. سعد. k) d. E. add في ذلك.

حَبُوتٌ بِمَا صَدَّقَتْ فِي أَلْعَامِ مِنْقَرًا ۖ وَاقْبَسَتْ مِنْهَا كُلُّ أَطْلَسَ طَامِعٍ (هـ)
 وجارر عروة بن مرة أخو أبي خراش الهذلي ثَمَالَةً مِنَ الْأَزْدِ فَجَلَسَ يَوْمًا بِغَنَاءَ بَيْنَهُ آمِنًا لَا يَخَافُ
 شَيْئًا فَاسْتَدْبَرَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي بِلَالٍ (ب) بِسْهُمْ فَقَصَمَ صَلْبَهُ فَقَى ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو خِرَاشٍ
 لَعَنَ الْأَلَةَ وَجُودَ قَوْمٍ رُضِعَ (و) غَدَرُوا بِعُروَةَ مِنْ بَنِي بِلَالٍ هـ
 ٥ وَأَسَرَ خِرَاشٌ بَنِي أَبِي خِرَاشٍ (د) أَسْرَتْهُ ثَمَالَةً فَكَانَ (هـ) فِيهِمْ مُقِيمًا فَدَعَا أَسْرَهُ يَوْمًا رَجُلًا مِنْهُمْ لِلْمُنَاقَمَةِ
 فَرَأَى ابْنَ أَبِي خِرَاشٍ مُوتِقًا فِي الْقَيْدِ فَأَمَهَّلَ حَتَّى قَامَ الْأَسِيرُ لِحَاجَةٍ فَقَالَ الْمَدْعُو لَابْنِ أَبِي خِرَاشٍ مَنْ
 أَنْتَ قَالَ (ف) ابْنُ أَبِي خِرَاشٍ فَقَالَ كَيْفَ دَلِيلَاكَ قَالَ قِطَافَةٌ قَالَ فَقُمُ وَاجْلِسْ (ز) وَرَأَى وَأَلْقَى (ح) عَلَيْهِ
 رِدَاءَهُ وَرَجَعَ صَاحِبُهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَصْلَتَ بِالسَّيْفِ وَقَالَ (ي) أَسِيرِي فَنَثَلُ (ز) أُنَاجِيرُ كِنَانَتِهِ وَقَالَ
 وَاللَّهِ لَأَرْمِيَنَّكَ إِنْ رُمْتَهُ دَائِي قَدْ آجَرْتَهُ فَخَلَّى (ك) عَنْهُ فَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَجَارَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا
 أَعْرِفُهُ فَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ وَقَالَ الرَّوَاةُ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا (ل) مَدَحَ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَ أَبِي خِرَاشٍ (م)
 حَمِدَتْ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا (ن) خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
 فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رَزَيْنَهُ ۖ بِيَانِبِ قُوسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ (و)
 بَلَى أَنَّهُمَا تَعَفَّوْا الْكُلُومَ وَأَنَّمَا نُوَكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَدَّ مَا يَمِصُّ ي
 وَلَمْ أَذَرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ ۖ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَاجِدٍ تَخَصُّصٍ (P)
 [وَلَمْ يَكُنْ مَتَلُوجَ أَنْعَوَادٍ مُهَيَّجًا أَصْبَاعَ الشَّيْبَابِ فِي الرِّبِيلَةِ وَالْخَفِصِ
 وَلِكِنَّهُ قَدْ لَوَّحَتْهُ مَخَامِصٌ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ الْمَقْصِدِ] (Q)

a) C. d. E. وايقست. b) C. has: من الازد: d. omits the words من بني بلال. c) C. d. E. which are on the margin of E. with خ. c. C. d. E. وقبح. and so A. below; E. الاله. d) C. d. E. وقال (C). and omit e) C. d. E. وكان. f) C. d. E. وقال (C). g) C. d. E. فاجلس. h) d. E. فالفقى. i) C. d. E. اصلت له. j) d. E. فمشر. k) C. d. and originally E. فخل. l) C. d. E. وترعم. m) d. E. ادل. n) E. الاغى. o) E. قوسى with معا. p) C. d. E. خلا انه. q) These two verses are in A. alone.

كَانَهُمْ يَسْعَوْنَ فِي أَثَرِ طَائِرٍ خَفِيفٍ الشَّاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْصٍ
يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ^e يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالنَّبْطِ وَالْقَبْضُ

قَوْلُهُ قَبَحَ الْإِلَهَ^b وَجْهَهُ قَوْمٌ رَضِعَ فَهُوَ جَمَاعَةٌ رَاضِعٌ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ هُوَ تَوْكِيدٌ لِلتَّيْمِ كَمَا يَقُولُونَ
جَاتِعٌ نَاتِعٌ وَحَسَنٌ بَسَنٌ وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ وَأَجْمَعُ أَكْتَعُ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ الرَّاضِعُ هُوَ الَّذِي قَرَضِعُ
هـ من الصَّرْعِ لِأَنَّهُ لَا^c مَسْمَعُ الصَّيْفِ أَوْ الْجَارِ صَوْتٌ لِلحَلَبِ فَيَطْلُبُ مِنْهُ^d وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ مَا أَنْشَدْنَاهُ

أَبُو عَثْمَنِ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَنْسُبُ ابْنَ عَمٍّ لَهُ إِلَى اللُّؤْمِ وَالتَّوْحِشِ
أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حُلُقُومٌ وَإِلَيْهِ فِي جَوْفِهِ غَارٌ
لَا تَعْرِفُ الرِّيحُ مُمْسَاةً وَمُصْبَاكَةً وَلَا يُشَبُّ إِذَا أَمْسَى لَهُ نَارٌ
لَا يَحْلُبُ الصَّرْعَ لَوْ مَا فِي الْأَنَاءِ وَلَا يُرَى لَهُ فِي تَوَاحِي الصَّخْرِ آثَارُ

١. وَفَوْنُهُ كَيْفَ دَلِيلَاكَ فَهِيَ^e كَثْرَةُ الدَّلَالَةِ وَالْفَعِيلُ إِنَّمَا تَنْسَعِمَلُ فِي الْكَثْرَةِ يُقَالُ الْهَذْيَيْنِي لَكَثْرَةِ النَّمِيمَةِ
وَيُقَالُ الْهَجَجِيرَى^f لَكَثْرَةِ الْكَلِمَةِ الْمُتَرَدِّدَةِ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ يُقَالُ ذِكْرُكَ هَجَجِيرَايَ أَيْ هُوَ الَّذِي
يَهْجُرِي عَلَى لِسَانِي وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ هَجَجِيرَى أَيْ بَكَّرَ الصِّدِّيقُ^g رَحِمَهُ بِلَا^h إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُقَالُ
كَانَ بَيْنَهُمْ رَمِيًّاⁱ لَكَثْرَةِ الرَّمْيِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَشَبَّ هَذَا وَقَوْلُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي فَهُوَ^j بَلَدٌ تَحُلُّهُ
قُومَالَةٌ بِالسَّرَاةِ وَقَوْلُهُ بَلَى أَفْهًا تَعْفُو الْكُلُومَ فَهِيَ الْجِرَاحُ وَالْآثَارُ الَّتِي تُشَبِّهُهَا قَالَ جَرِيرٌ
تَلَقَّى السَّلِيلِطَى وَالْأَبْطَالَ قَدْ كَلِمُوا وَسَطَ الرِّجَالِ سَلِيمًا غَيْرَ مَكْلُومٍ^k

وَيُنْشَدُ وَسَطَ الرِّجَالِ^l وَتَعْفُو تَدْرُسُ^l وَقَوْلُهُ عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْصٍ السَّخْصُ^m اللَّحْمُ يُقَالُⁿ
يَأْنُلُ نَحْصًا وَيَرَوِي الرِّجَالُ مَحْصًا^o وَقَوْلُهُ فَهُوَ مُهَابِدٌ يَقُولُ مُجْتَهِدٌ وَهُدَيْلٌ فِيهَا سَعَى شَدِيدٌ وَفِي

From. والجار للخب منه. d) C. d. E. لئلا. c) C. d. E. عظم. b) A. اليل. E. اليل. a)
to تصديق is in A. alone. e) C. d. فهو. f) C. d. E. والهجيري. g) C. d. E. omit
الصدديق h) d. E. لا. i) A. رميا, marg. E. رميا. j) C. d. E. وهو. k) These words
are wanting in A. l) A. يدروس. m) d. E. السخص. n) A. قال. o) E. محصا
with the marginal note: ويروى بضم الباء ايضا. C. and d. have محصا without any vowels.

جَمَاعَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّتِي تَحُدُّ بِأَكْنَفِ الْحِجَارِ ٥ وَلَقِيَ الرَّبْرَقَانُ ٥) بِنَ بَذِيرٍ وَهُوَ قَاصِدٌ بِصَدَقَاتِ قَوْمِهِ إِلَى ابْنِ بَكْرِ الصِّدِّيقِ ٦) وَحَافِظِ الْخَطِيئَةِ فِي طَرِيقِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّبْرَقَانُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا أَبُو مُلَيْكَةَ أَنَا حَسَبٌ مَوْضُوعٌ فَقَالَ لَهُ الرَّبْرَقَانُ إِنِّي أُرِيدُ هَذَا الْوَجْهَ وَمَا لَكَ مَنَزِلٌ ٧) فَأَمَصَ إِلَى مَنَزِلِي ٨) بِهَذَا السَّهْمِ فَسَدَّ عَنِ الْقَمَرِ بَنُ الْقَمَرِ وَكُنْ ضَاكٍ حَتَّى أَهْوَى إِلَيْكَ فَفَعَلَ فَاتَّقَرُّوهُ وَأَكْرَمُوهُ فَأَقَامَ فِيهِمْ ٩) فَحَسَدَهُمْ ١٠) عَلَيْهِ بَنُو عَمِّهِمْ مِنْ بَنِي قُرَيْعٍ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبْرَقَانِ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ بَنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بَنِ قَمِيمٍ وَحَاسِدُوهُ بَنُو قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ١١) وَلَمْ يَكُنْ لِعَوْفٍ إِلَّا قُرَيْعٌ وَعُطَارِدٌ وَبَهْدَلَةُ وَكَانَ الَّذِينَ حَسَدُوهُ مِنْهُمْ بَنُو لَآئِي بْنِ شَمَّاسٍ بَنِ أَثْفِ النَّانَةِ بَنِ قُرَيْعٍ فَدَسُّوا إِلَى الْخَطِيئَةِ أَنَّ تَحَوَّلَ إِلَيْنَا نَعْطُكَ مِائَةَ نَافَةٍ وَنَشُدُّ كُلَّ طَنْبٍ مِنْ أَطْنَابِ بَيْنِكَ بِحِجْلَةٍ بِخَوْفَةٍ قَالَ فَاتَّقَى لِي بِذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الشَّجْعَةَ * فَادَا احْتَمَلُوا ١٢) فَتَخَلَّفَ عَنْهُمْ ثُمَّ نَسُوا إِلَى امْرَأَةِ الرَّبْرَقَانِ مِنْ خَبَرٍ بَأَنَّ ١٣) الرَّبْرَقَانِ إِنَّمَا قَدَّمَ هَذَا الشَّيْخَ لِيَتَرَوَّجَ ابْنَتَهُ فَقَدَحَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهَا ١٤) فَلَمَّا تَحَمَّلَ ١٥) الْقَوْمُ تَخَلَّفَ الْخَطِيئَةُ فَاحْتَمَلَهُ الْقُرَيْعِيُّونَ فَبَنَوْا لَهُ ١٦) وَوَفُّوا لَهُ فَلَمَّا جَاءَ ١٧) الرَّبْرَقَانُ صَارَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ رُدُّوهُ عَلَيَّ جَارِي فَقَالُوا لَيْسَ لَكَ بِجَارٍ وَقَدْ طَرَحْتَهُ فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ ١٨) الْخَطِيئَةُ

وَأَنَّ آتَى تَكَبُّنَهَا عَنْ مَعَاشِيرٍ عَلَى غَضَابٍ أَنَّ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا ١٩)
 أَنْتَ ٢٠) آلَ شَمَّاسٍ بَنِ لَآئِي وَإِنَّمَا أَنَا حَمُ بِهَا الْإِحْلَامُ وَالْأَحْسَبُ الْإِعْدُ
 فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ نَعَادَى صُدُورَهُمْ ٢١) وَذَا الْإِيْدَ مَنْ لَانُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَثَرَا ٢٢)

١٥

a) E. and afterwards with الْخَطِيئَةُ and afterwards, and the ربْرَقَانِ. b) C. d. E. omit الصديق. c) C. d. E. omit. d) d. E. add هَذَا. e) C. d. E. and أقام بينهم. f) C. d. E. and حسده. g) d. E. omit. h) C. d. E. omit these words. i) C. d. E. خبرها أن. j) Marg. A., in a later hand, omit سعد. k) C. d. E. احتمال. l) In A. a later hand has added فَبَنَى. m) d. E. قدم. n) C. d. E. and originally E. إن. o) A. and originally E. دفعي ذلك يقول. p) E. نَعَادَى صُدُورَهُمْ. q) C. d. E. ونو الجسد.

يَسْوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْكَفِيفَةُ وَالْحَيْدُ^a
 أَقِيلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ مِنْ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا أَلْكَانَ الَّذِي سَدُّوا
 أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا^b
 وَإِنْ كَانَتْ النِّعَمَاءُ فِيهِمْ جَرَوْا بِهَا وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا^c
 وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ مِّنَ الدَّهْرِ رَدُّوا فَضَّلَ أَحْلَامَكُمْ رَدُّوا
 وَتَعَذَّلَنِي أَقْنَاءَ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِأَلَدِي عَلِمْتُ سَعْدُ^d

٥

قوله جُلَّةٌ بِحَوْنَةٍ أَيْ صَاحِبَةٌ يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ وَالْمَخْلَةِ إِذَا اسْتَفْحَلَتْ^e وطالت، وقوله نَكَبَتْهَا يَقُولُ
 عَدَلْتُ بِهَا، وقوله وَلَحَسَبُ الْعِدُّ مَعْنَاهُ الْجَلِيلُ الْكَثِيرُ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ يُقَالُ يَشْرَعِدُ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
 مَادَّةٍ مِنَ الْعُيُونِ لَا تَنْقَطِعُ وَكُلُّ مَاءٍ ثَابِتٍ^f فَهُوَ عِدٌّ، وقوله يَسْوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا يَقُولُ ثَقَالُ^g
 ١. لَا يُبْلَغُ آخِرُهَا وَأَصْلُ الْآفَاءِ^h مِنَ النَّمَاقِ وَالْإِنْتِظَارِ فَيَقُولُ لَا يُبْلَغُ آخِرُهَا فَتُسَقِّهَⁱ، وقوله أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ
 بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الْبِنَا فَبِمَا مَقْصُورَانِ يُقَالُ بَنَى بُنْيَةً وَبُنْيَةً فَجَمَعَ بُنْيَةً بَنَى وَجَمَعَ بُنْيَةً
 بُنَى فَبُنْيَةً وَبَنَى كَكِسْرَةٍ وَكِسْرٍ وَبُنْيَةً وَبَنَى كظلمة وظلم فأما الْمَصْدَرُ مِنْ بَنَيْتُ فَمَمْدُونٌ يُقَالُ بَنَيْتُهُ بِنَاءً
 حَسَنًا وَمَا أَحْسَنَ بِنَاءَهُ، وقوله وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا أَوْفَى^k أَحْسَنُ اللَّغَتَيْنِ يُقَالُ ١ وَفَى وَأَوْفَى قَالَ الشَّاعِرُ
 فَجَمَعَ^m اللَّغَتَيْنِ

٥ أَمَا أَجْنُ بِيضٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَى بِغِلَاصِ السَّجَمِ حَادِيَهَا

a) From a note on the margin of A., some portions of which are not very distinctly written, it appears that *Abn 'Obeida* read **وَالْحَيْدُ**, as in the text, whereas *el-Idama'i* read **وَالْحَيْدُ**. b) C. d. E., here and below, **وَقَفُوا**; البى; C. **وَقَفُوا**. c) The sixth and seventh verses are transposed in d. and E., but E. has them marked with **مقدم** and **موخر**. d) E. **بِأَلَدِي** with **صح**, but on the marg. **رواية**. e) *d* E. **اسْتَفْحَلَتْ**, but the latter ms. has the correct reading on the marg. **وهو الأصح**. f) A. **ثَابِتٌ**, but originally the last two letters of **ثَابِتٌ** had other points *below* them, which a later hand has erased. g) This word is wanting in C. and d.; E. has it on the marg. h) C. d. E. **وَوَفَى لَعْنَةً قَالَ**. i) Marg. E. **وَبُرَوَى بِفَتْحِ التَّاءِ**. k) d. E. **فَأَوْفَى**. l) C. d. E. **وَوَفَى لَعْنَةً قَالَ**. m) C. and d. add **بين**.

وَقَالَ الْقُرْآنُ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَأَرْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَقَالَ عَوْ وَرَجُلٌ وَالْمُؤْمِنُونَ
بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا فَهَذَا كُلُّهُ عَلَىٰ أَوْفَىٰ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا رُوِيَ مِنْ a) أَنَّهُ قَتَلَ مُسْلِمًا بِمُعَاهِدٍ
وَقَالَ أَنَا أَوْفَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِدَمْنِهِ وَقَالَ السَّمَوِيُّ فِي اللُّغَةِ الْأُخْرَى

وَقِيْتُ بِأَنْدَرُجَ الْكُنْدِيِّ إِلَىٰ إِذَا عَاهَدْتُ أَقْوَامًا وَقِيْتُ b)

هـ وقال المَكْعَبَرُ الصَّبِيُّ [قال أبو الحسن حَفْظِي الْمَكْعَبَرُ] c)

وَقِيْتُ وَفَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ بِنِعْشَارٍ إِذَا تَخَبُّوا إِلَى الْأَكَابِرِ d)

ودولته وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا يقول ما قال
جَرِيرٌ مِثْلَهُ

وَأَيُّ لَأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَىٰ لَهُ عَلَىٰ مَنْ أَلْحَقِي أَذَى لَا يَرَىٰ لِيَا

١. يقول أَسْتَحْيِي أَنْ أَرَىٰ نِعْمَةً عَلَىٰ وَلَا يَرَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ لِي مِثْلَهَا، ودولته على جِدِّ حَادِثٍ فِيهِو الْجَلِيلُ مِنْ
الْأَمْرِ يُقَالُ فَلَانٌ يُدْعَى لِلْجَلِيِّ قَالَ تَرْفُهُ وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلِيِّ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا هـ وفيهم يقول لَطِيفَةٌ

لَقَدْ مَرَّيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْحِي وَأَيْسَاسِ ي

مَا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ e) وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْرَاحِي فَيَكُمُ = آسِ ي

أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ f) وَلَا تَرَىٰ طَارِدًا لِلْخَيْرِ كَالْيَسَاسِ

مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ فِي بَأْسِ جَاءَ يَخْذُو = آخِرَ أَلْسَانِ g)

جَارٍ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُمُونَ مَنْزِلَةَ وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسِ

مَلُّوا قِرَاءَهُ وَعَزَّتْهُ كِلَابُهُمْ وَجَرَحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَصْرَاسِ

نَحِ الْأَكَارِمَ لَا تَرَحَّلُ لِبَغْيَتِهَا وَأَفْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَلْضَاعِمُ أَسْكَاسِ ي

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدُمُ جَوَازِمَهُ لَا يَذْقَبُ أَعْرَفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

a) C. d. E. omit من. b) Marg. A. إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ, and so C. d. E. c) This note is in d.

and E. alone. d) A. بِمِعْشَارٍ. e) E. with غيب. but marg. لا غيب. f) Marg. E.

g) A. يَأْسِ. هـ. بِأَسَا مُرِيدًا

قوله لقد مرّيتكم أصل^ه المرّي المسح يقال مرّيت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدّر ويقال مرّي الفرس
والناقة إذا قام أحدهما على ثلاث ومسح الأرض بيده الأخرى قال^ب انشاعو
إذا حطّ عنها الرّحل ألقت برأسها إلى شذب العبيدان أو صغنت تمري
وهذا من أحسن أوصافها قال^ه بعض المحدثين يصف برذونا باحسن الأت^ب [التشعر لمحمد بن يزيد
من ولد مسلمة بن عبيد الملك يصف فرسه وقبلة
هودثه فبهما أزور حبابي إهمالة وكذا كُـلُّ مخاطري
وإذا احتبى قربوسه بعنانه^د على أنلجاء إلى أنصراف الزائر
ويقال مراه مائة سوط ومائة درهم إذا وصل ذلك إليه ولم يراه موضع آخر ومعناه مراه حقه إذا دفعه عنه
ومنه منه وقد قرى أفنروقه على ما يرى أي تدفعونه وعلى في^ه موضع عن قال العامري [هو الفاكيف
١. العقيلي^ف]

إذا رصيت على بنو قشير لعمرك الله أحجبني رضاها
وبنو كعب بن ربعة بن عامر يقولون رضى الله عليك، وأما الأيساس فأن تدعو الناقة باسمها أو
نلتين لها الطريق إلى الخلب بقول أو مسح أو ما أشبه ذلك فإذا كانت الناقة تدّر على الدعاء والمليق
قبل ناقة بسوس وذلك من صفاتها في حسن الخلق، وقوله ولم يكن لجراحى فيكم آسى يقول مداو
٥ والاسى الطبيب قال الفرزدق يصف شجرة
إذا نضر الأسون فيها تقلبت حماليهم من قول أنبائها العصل^غ
والاساء الدواء ممدود قال الخنيفة
هُمُ الأسون أم الرأس لما تدواكلها الأظبية والأساء
فأما^ب الآسى فمقصود وهو الخزن ومن ذلك قول الله جل ثناؤه فلا تناس على القوم الكافرين وقال العجاج

a) d. E. فاصل. b) C. d. E. وقال. c) C. d. وقال. d) Marg. E. ما ذا احتبى. The note is in E. alone. e) d. E. تدفعونه عنه وعلى ثبنا في. f) From marg. E. g) So C d. E. and marg. A.; but in the text A. has وجوههم من خوف أنبائها. On marg. E. has the gloss المعوجة يريد. h) C. d. E. وأما.

يا صاحِ قَدْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا ^e قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا

وَأَتَحَلَّلْتُ قَبِينَهُ مِنْ قُرْطِ الْأَسَا

فإذا قُلْتَ الْأُسَى فَصُرْتَ وهو جَمْعُ أُسْوَةٍ تقول (b) فلان أُسْوِي وَقُدَوِي قال الله جلَّ وعزَّ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، والرَّسْمُ التُّرَابُ يقال رُمِسَ فلانٌ في قبره ^e وَأَشْعَارُ الْخُطْبَةِ في هذا الباب كَثِيرَةٌ وَلَوْلَا أَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ لَلَّتَيْنَا عَلَى آخِرِهَا وَلَكِنَّا نَذُنُّ مِنْهَا شَيْئًا مُخْتَارًا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفَةٍ عَلَى خَيْرٍ مَا يَجْزِي الرِّجَالُ بَغِيضًا

فَلَوْ شَاءَ أَنْ جِئْنَاهُ ضَنْ فُلَمَ يَلَمَ ^e وَصَادَفَ مَنْأً فِي الْبِلَادِ عَرِيضًا

[كَذَا وَفَعَلَ الْبِرْوَاةُ مَنْأً وَالضَّوَابُّ مَنْأً أَيْ بُعْدًا مَأْخُوضًا مِنْ نَائِيَةٍ إِذَا بُعِدَتْ وَمِنْهُ النَّأْيُ] ^d يَقُولُ كَثَرَتْ

حَاسِنُهُ حَتَّى كُذِّبَ دَائِمُهُ فَاسْتَعْنَى عَنْ أَنْ يُكْتَبَرَ ^e مَا دَحَحَهُ ثِقَةٌ بِأَنْ هَاجِيَهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ فَاعْتَبِرْ هَذَا الْكَلَامَ

١. فَإِنَّكَ تَجِدُهُ رَأْسًا فِي بَابِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

وَأَيُّ قَمَدٍ عَلِقْتُ بِحَبَلِ قَوْمٍ أَعَانَهُمْ عَلَى الْخَسْبِ الشَّرَاءِ

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ تَحَبَّبَ جَارُ بَيْتَيْهِمُ الشِّتَاءِ

هُمْ الْأَسْوَنُ أَمْ السَّرَّاسُ نَأَا نَسُوا دَلِيلَهَا الْأَطْبَعُ وَالْأَسَاءُ

ثُمَّ قَالَ يُخَاطَبُ ابْنُ بَرْدِزَانَ وَرَقَطُهُ

أَلَمْ أَكْ نَأَيْبًا فِدَاعِي وَمَوِي فُجَاءَةً بَيَ أَمَوَاعِدُ وَالْإِدْعَاءُ ^f

فَلَمَّا كُنْتُ جَارَ دَمِ أَبِيئْتُمْ وَتَرْتُمَوَاتِي أَنْحَسَبِ الْإِبَةِ

وَلَمَّا لُنْتُ جَارَهُمْ حَبَوِي وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ حِمَاءَ

فَلَمَّا أَنْ مَدَحْتُ أَمَّوَمَ فَاثَمَ فَجَرْتُ وَعَلَّ بَحَلُّ لِي أَبِيْجَاءَ

وَلَمْ أَشْتَيْمُ نَكَمَ حَسَنًا وَلَكِنْ ^g حَدَرْتُ كَحَبْتُ بِسَتَمَعَ خَدَّاءُ

a. Marg. E. مَعْمَدًا مُجَنَّمًا. b. C. d. E. وندل، but in E. the و is a later addition. c. E. ضَنْ.

d. From marg. E., which also gives as another variant مَمَّ. C. has actually مَدَّى. e. E. بَكْتَر.

f. C. d. E. وَأَرَجَاءَ. g. C. d. E. فُلَمَ أَنْتُمْ نَكَمَ عَرَضًا.

وَيُرَوَّى أَنَّ الْخَطِيبَةَ وَاسْمَهُ جَرُولُ بْنُ أَوْسٍ وَكَتَبَ ابْنُ مُلَيْكَةَ مَرَّةً (a) بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ (b) يُنْشِدُ [ش
أَدْخَلَهُ سِبْيَوِيَّةَ رَحِمَهُ عَلَى أَنَّ الْجَفَنَاتِ مِنَ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ]

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرَى يَلْمَعْنَ بِالضَّحَى وَأَسْيَافُنَا يَهْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا

قَالَتْغَتَ إِلَيْهِ فَمَا لَ كَيْفَ تَرَى فَقَالَ مَا أَرَى بِأَسَا فَقَالَ حَسَّانُ (c) أَنْظُرُوا إِلَى (d) الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ مَا أَرَى بِأَسَا
o اِبْرَمَنْ قَالَ أَبُو مُلَيْكَةَ قَالَ (d) حَسَّانُ مَا كُنْتُ عَلَى أَهْوَنَ (e) مِنْكَ حَيْثُ أَكْتَنَيْتَ بِأَمْرًا مَا اسْمُكَ قَالَ
لِلْخَطِيبَةِ قَالَ أَمْسِ بِسَلَامٍ وَكَانَ الْخَطِيبَةُ فِي حَبْسٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ بِاسْتِدْعَاءِ الزُّبَيْرِ قَانِ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ
الْقِصَّةِ وَلَعُمَرَ يَقُولُ (f)

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرْحٍ حُمِرَ الْخَوَاصِلُ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٍ
الْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ
أَنْتَ الْأَمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَتَ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّبِيِّ الْبَشِيرِ (g)
i. مَا أَثْرُوكَ بِهَا إِنْ قَدَّمَوكَ لَهَا لَكِنْ بِكَ أَسْتَأْذِرُوا إِنْ كَانَتْ أَلَا تُكْرِمُ

وَيُرَوَّى (h) عَنْ ابْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ وَيُرَوَّى الْإِثْمُ وَالْوَاحِدَةُ أَثَرَةٌ وَآثَرَةٌ وَمَعْنَاهُ الْإِسْتِثْنَاءُ فَرَّقَ لَهُ عُمَرُ
فَأَخْرَجَهُ فَيُرَوَّى (i) أَنَّ عُمَرَ (k) رَحِمَهُ دَعَا بِكُرْسِيِّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْخَطِيبَةِ فَاجْلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَدَعَا
بِإِسْغَا (l) وَشَقَرَهُ بِوُجْهِهِ أَنَّهُ (m) عَلَى قَطْعٍ لِسَانِهِ حَتَّى صَجَّ مِنْ ذَلِكَ (n) فَكَانَ قِيَمًا قَالَ لَهُ (o) لَخَطِيبَةُ يَا أَمِيرَ
o الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ وَاللَّهِ قَدْ هَجَرْتُ أَبِي وَأُمِّي * وَهَجَرْتُ أُمْرَأَتِي وَهَجَرْتُ (p) نَفْسِي فَتَبَسَّمَ عُمَرُ رَحِمَهُ ثُمَّ قَالَ (q)
فَمَا الَّذِي قُلْتَ قَالَ قُلْتُ لِأَنِّي وَأُمِّي وَالْمَخَاطَبَةُ لِلْأُمِّ

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي النِّسَاءِ فَسُوتَنِي وَأَبَا بَنِيكَ فَسَأَلَنِي فِي الْمَجْلِسِ

a) This is the reading of C. d. E.; but A. ومَرَّةً.

b) C. d. E. وحَسَّانُ. c) C. d. E. add هَذَا. d) C. d. E. فقال. e) d. E. على. f) d. E. add

لِلْخَطِيبَةِ. g) C. and marg. E. أَلْقَى إِلَيْكَ. h) A. ونرَوَّى. i) C. d. E. ويُرَوَّى. k) C. d. E. add

بِإِسْغَا. l) So A. originally, but altered into بِإِسْغَا; C. E. بِإِسْغَا. m) C. d. and

marg. E. add عَازِمٌ. n) C. d. E. ذَلِكَ. o) A. قاله (sic). p) C. d. E. omit these words, and have

ونفسي. q) d. E. add لَهُ.

وقلتُ لها^a

تَنَحَّيْ فَأَجْلِسِي مِنِّي بَعِيدًا أَرَأَيْتَ اللَّهُ مِنْكِ الْعَالِيَيْنَا
 أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَافَرْنَا عَلَى التَّحَدِيثَيْنَا
 [قوله كاذبًا قيل الكانون التمام وقيل الثقبيل وقيل الذي إذا دخل على القوم كنوا حديثهم منه وقيل
 ه هو المصطلي وقيل أنه هو كانون النار لأنه يؤدى وَيَحْرِقُهُنَّ] ^b وقلتُ لامرأتى
 أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَنَّةَ لَكَايَ
 فقال له عمر رحة فكيف هَجَرْتَ نَفْسَكَ فقال أَطْلَعْتُ فِي بَيْتِ فَرَأَيْتُ وَجْهِي فَاسْتَقْبَحْتُهُ فَقُلْتُ
 أَبَيْتُ شَفْتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَا بِسَوْءٍ فَمَا أَذْرِي لِي أَنَا قَائِلُهُ
 أَرَى لِي وَجْهًا فَبَحَّ اللَّهُ خَلْقَهُ فَفَبَحَّ مِنْ وَجْهِ وَقَبِيحَ حَامِلُهُ
 ١. وَفَزَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ طَيِّهِ يُقَالُ لَهُ الْمُتَنَّى بْنُ مَعْرُوفٍ بَأْنَى جَبْرِ الْفَرَارِيِّ فَسَمِعَهُ يَوْمًا يَقُولُ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ
 أَبَيْتُ اللَّيْلَةَ ^c خَالِيًا بِابْنَةِ ^d عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ * لَهُ الْمُتَنَّى ^e أَحَلَّالًا أَمْ حَرَامًا فَقَالَ مَا أَجَالِي
 فَوَثَبَ عَلَيْهِ فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِرِحَالِهِ ثُمَّ انْتَقَلَ وَهُوَ يَقُولُ ^f
 أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً ^g عَلَى النَّبَايَ أَنِّي قَدْ وَثَرْتُ أَبَا جَبْرِ
 كَسَرْتُ عَلَى الْيَافُوحِ مِنْهُ رِحَالَهُ لِنَصْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَذَرِي
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ بَنَى بِنِسَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِلا مَهْرٍ
 ١٥ وَهَرَوَى أَنَّ الْحُجَّاجَ ^h جَلَسَ لِقَائِ أَصْحَابِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ فَهَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ
 أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا قَالَ وَمَا حَقُّكَ قَالَ سَبَّكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمًا فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ
 يَعْلَمُ ذَاكَ قَالَ ⁱ أَنَشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ ذَاكَ ^j إِلَّا شَهِدَ بِهِ فَهَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَسْرَاءِ ^k فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَاكَ ^l

a) d. E. add أيضًا. b) This note is much mutilated in E., one word being wholly illegible.

The Ms. has يردى c) C. d. E. بَيْتٌ. d) A. بَابْنَت. e) C. d. E. omit these words. f) C. d. E.

فَقَالَ مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَالَ ⁱ C. d. E. add يوسف. j) C. d. E. أَتَقَلَّ فَقَالَ. k) d. E. أَبْلَغُ. l) C. d. E. أَتَقَلَّ فَقَالَ.

1) C. d. E. ذَلِكَ. k) C. d. E. الْأَسْرَى. l) C. d. E. ذَلِكَ.

أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ هـ خَلُّوا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِلشَّاهِدِ فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُنْكِرَ كَمَا أَنْكَرَ قَالَ لَقَدِيمٌ بَغَضَنِي أَيَّاكَ قَالَ b) وَبُخِّلَ e) عَنْهُ لَصِدْقُهُ هـ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَجُلٍ وَهُوَ أَبُو مَرْثَمَ السَّلُولِيُّ وَاللَّهُ لَا أَحِبُّكَ حَتَّى تُحِبَّ الْأَرْضَ الدَّمَ قَالَ أَقْتَمْتَنِي حَقًّا قَالَ لَا قَالَ فَلَا بَأْسَ إِنَّمَا يَأْسَفُ عَلَى الْحُبِّ الْيَسَّاءَ [وَهُمَ أَبُو الْعَبَّاسِ رَحَهُ فِي قَوْلِهِ أَبُو مَرْثَمَ السَّلُولِيُّ إِنَّمَا هُوَ أَبُو مَرْثَمَ الْكَنْفِيُّ وَكَانَ سَبَبُ بَغْضِهِ أَيَّاهُ أَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ وَكَانَ أَبُو مَرْثَمَ صَاحِبَ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ وَاسْمُ ابْنِ مَرْثَمَ إِيَّاسُ بْنُ صُبَيْحٍ ثَقَفَ كُوفِيٌّ وَاسْمُ ابْنِ مَرْثَمَ السَّلُولِيِّ مَلِكُ ابْنِ رَبِيعَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ رَوَى عَنْهُ أَبُو يَزِيدَ وَغَيْرُهُ d) هـ وَقَالَ الْخَجَّاجُ لِرَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَبْغِضُكُمْ فَعَالَ لَهُ الْخَارِجِيُّ أَذْخَلَ اللَّهُ أَشَدَّنَا بَعْضًا نَصَاحِيهِ لِلنَّيِّءِ، وَأَيُّ الْخَجَّاجِ بَا مَرْثَمَةَ مِنَ الْخَوَارِجِ فَجَعَلَتْ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ ابْنِ مُسْلِمٍ يَرَى رَأَى الْخَوَارِجَ وَيَكْتُمُ ذَاكَ e) فَاقْبَلْ عَلَى الْمَرْثَمَةَ فَقَالَ أَنْظِرِي إِلَى الْأَمِيرِ فَقَالَتْ لَا أَنْظُرُ إِلَى مَنْ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَكَلَّمَهَا الْخَجَّاجُ وَهِيَ كَالسَّاعِيَةِ فَقَالَ لَهَا يَزِيدُ اسْمِعِي وَبَلِّغِي مِنَ الْأَمِيرِ f) فَقَالَتْ بَلِ الْوَيْلُ لَكَ أَيُّهَا الْكَافِرُ الرَّدِّيُّ f) وَالرَّدِيُّ عِنْدَ الْخَوَارِجِ الَّذِي لَهُ عَقْدُهُمْ وَيُظْهِرُ خِلَافَهُ رَغْبَةً فِي الدُّنْيَا g) وَكَانَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَاتِبَ الْخَجَّاجِ وَصَاحِبَ دَوَائِدِ الْعِرَاقِ وَالَّذِي قَلَبَ الدَّوَابِينَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ كَانَ عَلَى خَرَاجِ الْعِرَاقِ أَيَّامَ وَلِيِّ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ h) فَاشْتَجَى يَزِيدُ وَقَدْ كَانَ يَرَى رَأَى الْخَوَارِجَ فَكَأَنَّهُ يَزِيدُ بْنُ ابْنِ مُسْلِمٍ مَوَى الْخَجَّاجِ فَاشَارَ عَلَى الْخَجَّاجِ أَنْ يَأْمُرَهُ بِقَتْلِ جَوَابِ الصَّبِيِّ وَهُوَ رَأْسُ مِنْ رُؤُوسِ الْخَوَارِجِ وَقَالَ يَزِيدُ أَنْ فَعَلَ بِرَقَّتْ مِنْهُ الْخَوَارِجُ وَقَتَلَتْهُ وَإِنْ أَمْسَكَ قَتَلَهُ الْخَجَّاجُ فَقَتَلَهُ وَخَبِرْتُ h) أَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُهُ i) رَغْبَةً فِي الْحَيَاةِ وَلِكَيْ خِفْتُ يُسَيِّمِي الْخَجَّاجُ بِنَاتِي j) وَكَانَ يَقُولُ k) إِنِّي حِينَ أَقْتُلُ جَوَابًا لَحَرِيصٍ عَلَى الدُّنْيَا فَلَمَّا عَذَّبَهُ عُمَرُ l) بَنَ هُبَيْرَةَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ ابْنِ عَاتِكَةَ زُمَيَّ بِهِ m) عَلَى قُصَامَةَ

a) d. E. فقال. b) d. E. فقال. c) C. d. E. وَلَيْبُخَلَّ. d) From marg. E., where some of the words are slightly mutilated. The word كُوفِي has a mark over it (ص), as if it were to be deleted. e) C. d. E. ذَلِكَ. f) C. d. E. add قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ. g) C. d. E. add الْعِرَاقِ. h) d. E. فَخَدَّتْ, but E. has the other reading on the marg. i) A. قَتَلْتُ. j) C. وَبِنَاتِي. k) d. E. بِسَيِّئِي (sic); E. in the text يُسَيِّمِي, with إِلَى inserted between the lines before بِنَاتِي, but on the marg. ان يَسِي. l) C. d. E. omit عُمَرُ. m) C. d. E. add وَهُوَ.

وهو يَأْتِيهِ فُسَيْمٌ عَلَيْهَا وَحَكَمَ مَالِكُ بْنُ النُّذِيرِ بْنِ الْجَارُودِ وَهُوَ بَآخِرِ رَمَقٍ فِي سِجْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ٥. وَدَخَلَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ نَمِيمًا ٥. فَلَمَّا رَأَاهُ ٥ b) قَالَ قَبَّحَ اللَّهُ رَجُلًا أَجْرَكَ رَسَنَهُ وَأَشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِهِ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتَنِي وَالْأَمْرُ لَكَ وَهُوَ ٥. عَنِّي مُدِيرٌ وَلَوْ رَأَيْتَنِي وَالْأَمْرُ عَلَى مُقْبِلٍ لَسْتَكْبَرْتَ مِنِّي مَا اسْتَصْغَرْتَ وَاسْتَعْظَمْتَ مِنِّي مَا اسْتَحَقَرْتَ فَقَالَ أَتَرَى الْحَجَّاجَ اسْتَقَرَّ فِي قَعْرِ الْجَحِيمِ ٥ d) بَعْدُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَهْزُلْ ذَاكَ ٥. فَإِنَّ الْحَجَّاجَ وَطَى لَكُمْ الْمُنَافِرَ وَأَذَلَّ لَكُمْ الْجَبَائِرَ ٥ f) وَهُوَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ أَبِيكَ وَعَنْ يَسَارِ أَخِيكَ فَحَيْثُ كُنَّا كَانَ ٥.

بَابٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذَا بَابٌ مِنْ تَكَادُيبِ الْأَعْرَابِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ ٥ k) عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ

١. أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ ٥ h) وَأَنَا أَمْشِي الدَّالَّ حَوَالِكَا
فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ فَقَالَ ٥ i) هَذَا يَقُولُهُ الصَّبُّ لِلْحِجْسِلِ أَيَّامَ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ تَتَكَلَّمُ، الدَّالَّ ٥ k) مَشْيٌ كَمَشْيِ الدِّثْبِ يُقَالُ هُوَ يَدَّالُ فِي مَشْيِهِ ٥ ط) إِذَا مَشَى كِمَشْيَةِ الدِّثْبِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
أَقْبَ حَثِيثَ الرُّكْبِ وَالِدَّالِ
وَمَنْ قَالَ فِي بَيْتِ
أَبْنِ عَنَمَةَ الصَّبِيِّ

١٥ [حَقِيبَةُ رَحْلِهَا بَدَنٌ وَسَرَجٌ] ٥ l) نَعَارِضُهُ مُرَبَّبَةٌ ذُرُؤُ
فَالَمَّا أَرَادَ هَذَا وَمَنْ قَالَ ذُرُؤُ فَإِنَّمَا أَرَادَ السَّرْعَةَ يُقَالُ مَرَّ يَدَّالُ إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ، وَقَوْلُهُ حَوَالِكَا

جَهَنَّمَ. d) C. d. E. omit وهو لك. e) C. d. E. add سليمان. b) C. d. E. add نَمِيمًا. a) A. C. omit.

e) C. d. E. add ذلك, and add الْحَجَّاجَ. f) C. d. E. الجبابة, but in E. the ة is a later addition.

g) A. عبيد. h) E. أَهْدَمُوا. i) C. d. E. add الْعَرَبُ. j) d. E. فالدَّال. k) d. E. مَشْيَتُهُ.

l) This half-verse is in C. alone, which has بَدَى. I have corrected it according to the *Mufaḍḍalīyat*.

فقال ^a هو يطوف حوائه وحوائه وحوائيه ومن قال حوائيه بالكسر ^b فقد أخطأ وفي القرآن فودى
 أن بورك من في النار ومن حوائها وحوائيه تشبيهاً حوال كما تقول حنائيه الواحد حنان قال الشاعر
 فقالت حنان ما أتى بك هافنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف
 والحنان الرحمة قال الله عز وجل وحنانا من لدنا وقال الشاعر [وهو لطيفة ^c] لعمري بن الخطاب رحة
 تحسن على هذاك ألييك فإن لكل مقام مقال

وقال طرفة

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنائيك بعض أشير أهون من بعض ^d
 وحدثنى ^d غير واحد من أصحابنا قال قيل لروبة ما قولك
 لو أتني عميرت سن الحسل ^e أو عمر نوح زن الفطاحل
 والصخر مبتد كمثل ألوحل

ما زن الفطاحل ^f قال أهام كانت السلام رضا، قوله سن الحسل مثل تضربه العرب في طول العمر [ذكر
 ابن جني أن الحسل يعيش ثلاث مائة سنة ^g] وأنشدني رجل من بني العنبر أعراني فصيح لعبيد بن
 أؤوب العنبري

كأني وليي لم يكن حل أهلنا بواد خصيب والسلام رطاب ^h
 وحدثنى سليمان بن عبد الله عن أبي العيينة مولى العباس بن محمد ^b تكاذب أعرابيان فقال
 أحدهما خرجت مرة على فارس لي فاذا ⁱ بظلمة شديدة فيممتها حتى وصلت إليها فاذا قطعة من
 الليل ^j لم تنتبه فما زلت أحمل بفرسي عليها ^k حتى أفبتهتها فأنجأبت ^l فقال ^m الآخر لقد رميت
 طبيباً مرة بسهم فعدل الظبي ومنه فعدل السهم خلفه فتيأسر الظبي فتيأسر السهم خلفه ⁿ ثم علا

a) E. يقول، d. تقول. b) This word is in A. alone, on the margin, with صح. c) From C.

d) C. d. E. prefix أبو العباس. e) A. gives the variant الحسل, which is read in the other mss. f) C. d. E. omit these three words, and insert the last hemistich after رضا، prefixing to it

g) These words are in E. alone, on the margin, and almost destitute of points. h) E. add هذا البيت.

i) E. adds لنا between the lines. j) E. الليل. k) C. d. E. عليها بفرسي. l) C. d. E. add قال.

m) E. adds لي. n) This word is wanting in A.

الطَّبِيّ فَعَلَا السَّهْمُ خَلْفَهُ فَانْحَدَرَ^٥ فَانْحَدَرَ عَلَيْهِ^٦ حَتَّى أَخَذَهُ^٧ وَتَرَعَمَ الرَّوَاةُ أَنَّ عُرْوَةَ^٨ بِنَ عَتَبَةَ
ابْنَ جَعْفَرٍ بَنِ كِلَابٍ قَالَ لِأَبْنِي الْجَوْنِ الْكِنْدِيِّينَ * يَوْمَ جَبَلَةَ^٩ إِنَّ لِي عَلَيْكُمَا حَقًّا لِرِحْلَتِي وَوَفَادِي فِدْعَوْنِي
أُنْذِرُ^{١٠} قَوْمِي مِنْ مَوْضِعِي هَذَا فَقَالُوا^{١١} شَأْنُكَ فَصَرَخَ بِقَوْمِهِ * بَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُ شَأْنُكَ^{١٢} فَاسْمَعَهُمْ عَلَى
مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ^{١٣} وَيُرَوَّى عَنْ حَمَادِ الرَّوَاةِ قَالَ قَالَتْ لَيْلَى بِنْتُ عُرْوَةَ بِنَ زَيْدٍ الْخَيْلِ لِأَبِيهَا^{١٤} أَرَأَيْتَ قَوْلَ
أَبِيكَ^{١٥}

بَنِي عَامِرٍ قَدْ تَعْرِفُونَ إِذَا غَدَا أَبُو مَكْنِفٍ^{١٦} (ز) قَدْ شَدَّ عَقْدَ الدَّوَابِرِ^{١٧}
بَحْيِشٍ تَصِلُ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكَمَ مِنْهُ سَاجِدًا لِلنَّحْوَانِ^{١٨}
وَجَمْعٍ كَمَثَلِ اللَّيْلِ مُرْتَجِسٍ الْوَعَى^{١٩} كَثِيرٍ تَوَالِيهِ سَرِيعِ الْبَوَادِرِ
أَبَتْ عَادَةً لِلْوَرْدِ أَنَّ تَكْرَرَ الْوَعَى^{٢٠} وَحَاجَةً رُحَى فِي نَسِيرٍ بَنِي عَامِرٍ^{٢١}
١. فَقُلْتُ لَأَنِّي أَحْضَرْتُ هَذِهِ الْوَقْعَةَ فَقَالَ (P) نَعَمْ قُلْتُ فَكَمْ كَانَتْ خَيْلُكُمْ قَالَ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ أَحَدُهَا فَرَسُهُ قَالَ (Q)
فَذَكَرْتُ (R) هَذَا لِأَبْنِي الْبَكْرِ^{٢٢} الْهَدَلِيَّ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَضَرْتُ يَوْمَ جَبَلَةَ قَالَ (T) وَكَانَ قَدْ بَلَغَ مِائَةَ
سَنَةٍ وَكَانَ قَدْ أَذْرَكَ أَيَّامَ الْحَجَّاجِ قَالَ فَكَانَتْ الْخَيْلُ فِي الْقَرِيقَيْنِ مَعًا كَانَ مَعَ ابْنِي الْجَوْنِ ثَلَاثِينَ فَرَسًا، قَالَ
فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ لِلتَّعْمِي وَكَانَ رَأْيُهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ فَحَدَّثَنِي أَنَّ خَتَمَهُ قَتَلْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بَنِ
مَنْصُورٍ فَقَالَتْ أُخْتُهُ تَرْثِيهِ

لَعَمْرِي وَمَا عَمَرِي عَلَى بَهَيِّينَ لِنَعَمَ أَلْفَتِي غَادَرْتُمْ^{٢٣} آلَ خَتَمَمَا
وَكَانَ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْخَيْلَ بِبِشَّةٍ إِلَى جَنْبِ أَشْرَاجٍ أَنَاخَ فَالْحَجَمَا

a) C. d. E. انْحَدَرَ. b) C. خلفه. The word is wanting in d. and E. c) The words
فِدْعَوْنِي are wanting in A. d) These words are in A. alone. e) All the Mss. have عُرْوَةَ in
the plural; A. أُنْذِرُ, E. أُنْذِرُ. f) All the Mss. have فَقَالُوا; d. and E. add لَهُ. g) These words
are in A. alone. h) A. لِأَبْنِيهَا. i) d. E. add اِنْ يَقُولُ. j) d. E. مَكْنِفٍ. k) C. الدَّوَابِرِ, and so
A. originally; E. الدَّوَابِرِ, but badly written, whence d. الدَّوَابِرِ. l) E. in the text فِيهَا, but marg.
مِنْهُ with صح. m) E. أَلِيلٍ. n) A. تَكْرَرًا. o) Marg. A. وَعَادَاتُ رُحَى فِي سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ. p) C. d. E.
قَالَ. q) This word is wanting in C. d. and E. r) The ت has been erased in E., whence d. has
فَذَكَرْتُ. s) d. E. هَذَا لِأَبْنِي الْبَكْرِ. t) This word is wanting in C. d. and E.

فَأَرْسَلَهَا رَهْوًا رَسَالًا كَانَتْهَا جَرَادٌ زَهْنُهُ رِيحٌ نَجْدٍ فَأَتَتْهُمَا
 فَعِيلَ لَهَا ^a كَمْ كَانَتْ حَيْلُ أَخِيكَ فَحَالَتْ ^b اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ إِلَّا قَرَسَهُ، قَوْلُهُ قَدْ شَدَّ عَقْدَ الدَّوَابِرِ
 يُرِيدُ عَقْدَ دَوَابِرِ الدَّرْعِ ^c فَإِنَّ الْغَارِسَ إِذَا حَمَى فَعَلَ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ تَصِلُ الْبُلْبُلُ فِي حَجَرَاتِهِ يَقُولُ لَكَثْرَتِهِ
 لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا بُلْبُلًا وَالْأَبْلَقُ مَشْهُورُ النَّظَرِ لِاخْتِلَافِ لَوْنِيهِ ^d مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 فَلَمِنْ وَقَفْتَ لَتَنَاطِفَتَكَ رِمَاحُنَا وَلَمِنْ هَرَبْتَ لِيَعْرِقَنَّ الْأَبْلَقُ ^e،
 وَحَجَرَاتُهُ نَوَاحِيهِ، وَقَوْلُهُ تَرَى الْأُكُمَ مِنْهُ سَاجِدًا لِلْكَوَاكِبِ يَقُولُ لَكَثْرَةِ الْجَيْشِ تَطَّحَنُ الْأُكُمُ حَتَّى تُلْصِقَهَا ^f
 بِالْأَرْضِ، وَقَوْلُهُ كَيْثَلُ اللَّيْلِ يَقُولُ كَثْرَةً فَيَكَادُ يَسُدُّ سَوَاءَهُ ^g الْأَفْقُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ كَتَيْبَةٌ خَصْرَاءُ أَيْ
 سَوْدَاءُ، وَكَانَتْ كَتَيْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي هُوَ فِيهَا وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يُقَالُ لَهَا الْخَصْرَاءُ، وَالْمُرْتَجِسُ ^h
 الَّذِي يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَلَا يُبَيِّنُ ⁱ كَلَامُهُ يُقَالُ ارْتَجَسَ الرَّعْدُ مِنْ هَذَا، وَالْوَعْيُ الْأَصْوَاتُ، وَالتَّوَالَى اللَّوَاخِشُ
 ١. يُقَالُ ^j تَلَاةً يَتْلُوهُ إِذَا ^k اتَّبَعَهُ وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ أَيْ ^l اتَّبَعْتُ بَعْضَهُ بَعْضًا وَالتَّيْلِيَةُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَانُهَا ^m،
 وَقَوْلُهُ ⁿ فَأَرْسَلَهَا رَهْوًا يَقُولُ سَاكِنَةً فَإِنَّ اللَّهَ جَدٌّ وَعَزٌّ وَأَتْرَكَ الْبَحَرَ رَهْوًا وَيُقَالُ عَيْشٌ رَاهٍ يَأْتِي أَيْ سَاكِنٌ،
 وَرِعَالٌ جَمْعُ رَعِيلٍ وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْخَيْلِ يُقَالُ جَاءَ فِي الرِّعِيلِ الْأَوَّلِ قَالَ عَنَتَرَةُ ^o
 إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي التَّصْيِيقِ فَوَارِسِي وَلَا أُرَكِّدُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ ^p،
 وَقَوْلُهُ ^q زَهْنُهُ رِيحٌ نَجْدٍ فَأَتَتْهُمَا يَقُولُ رَعْنَتُهُ وَاسْتَحَقَّتْهُ قَالَ ابْنُ ^r أَيْ رَبِيعَةً
 فَلَمَّا تَوَافَقْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ وَجُوهُ زَهَابِهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا،
 وَمَعْنَى أَتَتْهُمَ ^s أَيْ تِهَامَةً ^t وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^u عَمَّنْ حَدَّثَهُ أَنَّ بَكْرَ بْنِ وَائِلٍ أَرَادَتْ الْغَارَةَ عَلَى قَبَائِلِ بَنِي

a) A. adds في between the lines. b) C. d. E. قالت. c) A. C. الدوابر and دوابر; C. d. E. omit عَقْد after يُرِيدُ. d) C. d. E. ألوانه. e) d. E. فَرَّتْ. f) C. d. E. يَطْحَنُ and يَطْحَنُ. g) d. E. سواده يسد. h) d. E. add هو. i) C. d. E. يَبَيِّنُ; E. gives يُفَهِّمُ as a variant. j) C. d. E. omit يُقَالُ. k) A. has إِذَا; C. d. E. omit both words. l) C. d. E. omit أَيْ. m) C. d. E. وَلَدُهَا. n) Strictly speaking, it should be وَقَوْلُهَا. o) d. E. وَلَعَنَتَرَةُ. p) The second hemistich, though one syllable too short, is so written in all the Mss. A. gives فِي الرِّعِيلِ as a variant. q) A. originally وَقَوْلُهَا, and so it should be, but all the other Mss. have the masc. r) d. E. وَلَابِن. s) C. d. E. add أَيْ. t) C. d. E. add مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى.

تَمِيمٍ فَقَالُوا إِنَّ عَلِمَ بِنَا السُّلَيْكُ أَتَدْرَهُمْ فَبَعَثُوا فَارِسَيْنِ عَلَى جَوَاتِدَيْنِ فَرِيعَانِ السُّلَيْكُ فَبَصُرَا بِهِ فَقَصَدَاهُ
وَحَرَجَ بِمَخْصُ كَأَنَّهُ ظَلَبِي فَطَارَدَاهُ سَكَابَةً يَوْمَهُمَا فَغَالَا هَذَا النَّهَارُ وَلَوْ هـ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ لَقَدْ فَنَى فَجَدًا
فِي ظَلَبِهِ إِذَا بَاتَ قَدْ بَالَ فَرَعًا b) فِي الْأَرْضِ وَخَدَّهَا هـ فَقَالَا قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ مَتْنِيَّهِ وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ d) فَلَمَّا امْتَدَّ بِهِ اللَّيْلُ فَنَى فَاتَّبَعَاهُ إِذَا بِهِ قَدْ عَثَرَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ فَتَدَرَّ مِنْهَا كَمَكَانٍ تِلْكَ
وَأُكْسِرَتْ قَوْسُهُ فَارْتَوَتْ قَصْدَةً مِنْهَا هـ فِي الْأَرْضِ فَتَشَبَّهَتْ فَغَالَا قَاتَلَهُ اللَّهُ وَاللَّهِ لَا تَتَّبَعُهُ f) بَعْدَ هَذَا فَرَجَعَا
عِنْدَهُ وَأَتَمَّ إِلَى قَوْمِهِ [شَ يَرَوِي أَتَمَّ بِالْفِ وَتَمَّ بِغَيْرِ الْفِ وَتَمَّ بِالشُّونِ وَمَعْنَى تَمَّ إِلَى قَوْمِهِ أَيْ نَفَذَ] g) فَأَتَدْرَهُمْ
فَلَمْ يُصَدِّقُوهُ لِبُعْدِ الْغَايَةِ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ

يُكَذِّبُنِي الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جَنْدَبٍ وَعَمْرُو بْنُ كَعْبٍ وَالْكَذِبُ أَكْذَبُ h)
فَكِلْتُمَا إِنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُهَا كَرَادِمَسَ يَهْدِيهَا إِلَى الْكَحْيِ مَوَكِبُ
كَرَادِمَسُ فِيهَا الْكَوْفَرَانُ وَحَوْلُهُ قَوَارِيسُ هَمَامٍ مَتَى يَدْعُ مَرْكَبُ وَ

فَصَدَّقَهُ قَوْمٌ فَتَجَاوَا وَكَذَّبَهُ قَوْمٌ i) فَوَرَدَ عَلَيْهِمُ الْيَيْشُ فَأُكْتَسَحَهُمْ هـ وَحَدَّثَنِي النَّوْزِيُّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا
عَبِيدَةَ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنْ أَخْبَارِ الْعَرَبِ j) فَقَالَ لِي k) إِنَّ الْعَجَمَ تُكَذِّبُ فَتَقُولُ كَانَ رَجُلٌ ثُلُثُهُ مِنْ
نُكَاسٍ وَثُلُثُهُ مِنْ رَصَاصٍ وَثُلُثُهُ مِنْ قُلُوبٍ l) فَتُعَارِضُهَا m) الْعَرَبُ بِهِذَا وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنْ n) ذَلِكَ قَوْلُ مُهْلِهِلِ هـ
أَبْنِ رَبِيعَةَ

فَلَوْ نَشَرَ الْمَغَابِرُ عَنْ كَلَيْبٍ p) فَتُخْبِرَ بِالدَّنَائِبِ أَيْ زِيَرٍ q)
بِيَوْمِ الشَّعْثَمِيِّينَ لَقَرَّ عَيْنَا r) وَكَيْفَ لِقَاءَ مَنْ تَخْتِ الْقُبُورِ

a) A. adds قد; E. has أَيْل. b) d. E. فرغى. c) C. d. E. فخذها. d) E. أَيْل. e) d. E.
منها قصده. f) Altered in E. into تَتَّبَعُهُ. g) From marg. E. h) E. has عَمْرُو as a variant.
i) C. الباقون. j) C. d. E. العجم, but marg. E. اخبار العرب. k) d. E. omit لِي. l) Instead of ثُلُثُهُ, A. has in all three places نَصْفُهُ. Instead of رَصَاصٍ E. has
نَار; the word is accidentally omitted in d. m) A. فنعارضهما. n) d. E. فمن. o) A. المهلهل.
p) C. d. E. نَيْش. q) C. d. E. فَيُخْبِر. r) Marg. E. has, with reference to الشعثميين, the note:
بِالنَّشَاءِ مُثَلَّثَةً.

كَأَنَّا غُدْرَةٌ وَبَنَى آيِسًا بِحُجْنٍ عُنَيْرَةٍ رَحِيًا مُدِيرٍ
كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرٍ بَعِيدٍ بَيْنَ جَانِبَيْهَا جَرُورٍ
فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعُ مَنْ بِحَاجِرٍ^{هـ} صَلِيلُ الْبَيْضِ تُقَرِّعُ بِالذُّكُورِ^ب

[قال أبو الحسن^{هـ} يقال فلان زهر نساء وطلب نساء وتبع نساء * وخلو نساء^د إذا كان صاحب نساء
وذلك أن مهلهل كان صاحب نساء فكان كليب يقول إن مهلهل زهر نساء ولا يدرك بنتا فلما^{هـ} أدرك
مهلهل بنتا كليب قال أي زهر فرقع آيا بالابتداء والخبر مخدوف فكأنه قال أي زهر أنا في هذا اليوم^{هـ}]
قال أبو العباس^ف وحدثنى عمرو بن بخر قال أتيت أبا الربيع الغنوي وكان من أقصَحِ الناس وأبلغهم
ومعى رجل من بني هاشم فقلت لأبو^ز الربيع هاهنا فخرج إلى وهو يقول خرج اليك رجل كرم^{هـ} فلما
رأى الهاشمي استنحيا من فخره بحضرتة فقال أكرم الناس رديها وأشرفهم خليفا فتحدثنا^ي مليا
١. فنهض^ز الهاشمي فقلت لأبي الربيع يا أبا الربيع من خير الخلق فقال^ك الناس والله فقلت من^ل خير
الناس قال العرب والله قلت فمن خير العرب قال مضر والله قلت فمن خير مضر قال قيس والله قلت
فمن خير قيس قال يعصم والله قلت فمن خير يعصم قال غني والله قلت فمن خير غني قال المخطب
لك والله قلت أفأنت * خير الناس قال نعم أي والله قلت^م أيسرك أن تحتك بنت^ن يزيد بن
المهلب قال لا والله قلت ولك ألف دينار قال لا والله * قلت فألقا دينار قال لا والله^و قلت ولك الجنة
٢. فأطرق^پ ثم قال على أن لا تلد متى وأنشد

تَأْتِي لِأَعْصَرِ أَعْرَاقٍ مُهْدَبَةٍ مِنْ أَنْ تُنَاسِبَ قَوْمًا غَيْرَ أَكْفَاءِ
فَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ حَتْمًا لَا مَرَدَّ لَهُ فَادْكُرْ حُدَيْفَ فَإِنَّ غَيْرَ آبَاءِ

a) A. has as a variant أَهْلَ حَجْرٍ. b) E. صليل. c) This note is in all the Mss. d) These words are wanting in d. and E. e) A. C. وأما. f) These words are wanting in C. d. and E. g) A. C. أبو. h) C. d. E. كرم. i) C. E. فحدثنا d. فحدثني. j) C. d. E. ثم نهض. k) C. d. E. قال. l) C. d. E. قلت فمن. m) E. خير خير; C. d. E. add خَمْسًا after الناس, and omit نعم; d. E. الله and أتى والله, after which E. adds له. n) C. d. E. أبنا. o) Wanting in C. d. E. p) C. d. E. add مليا.

قوله أَكْرَمَ النَّاسِ رَدِيفًا فَإِنَّ أبا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَوْلُهُ وَأَشْرَفَهُمْ حَلِيفًا ^{هـ} كَانَ
أبو مَرْثَدٍ حَلِيفَ حَمُوزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَقَوْلُهُ فَإِذَا ذُكِرَ حُدَيْفٌ أَرَادَ حُدَيْفَةَ بْنَ بَدْرِ الْقُرَاشِيَّ وَأَيْمًا ذَكَرَهُ
مِنْ بَيْنِ الْأَشْرَافِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا وَذَلِكَ ^ب أَنَّ يَعْصَرَ ابْنَ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ وَهَارُو ^ج بَنُو رَدِثِ بْنِ
عُظْلَمَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ ، وَقَدْ قَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ حِصْنٍ يَهْجُو وَلَدَ يَعْصَرَ وَهُمْ ^د غِيٌّ وَبَاعِلَةٌ وَأَنْطَفَاوَةٌ

أَبَاهِلَ مَا أَدْرِي أَمِنْ لُؤْمٍ مَنَصْبِي أُحِبُّكُمْ أَمْ فِي جُنُونٍ وَأَوْلَقُ
أَسَيْدُ أَخَوَالِي وَيَعْصَرُ أَخَوَتِي فَمَنْ ذَا الَّذِي مَعِيَ أَلُؤْمٍ أَحْمَقُ ^{هـ}

فَقَالَ الْبَاحِلِيُّ يُجِيبُهُ

وَكَيْفَ تُحِبُّ الدَّخْرَ قَوْمًا هُمْ الْأَوْلَى ^ف نَوَاصِيكُمْ فِي سَالِفِ الدَّخْرِ حَلْفُ وَ
أَلَسْتَ قُرَاشِيًّا عَلَيْهِ غَضَاوَةٌ وَإِنْ كُنْتَ كِنْدِيًّا فَإِنَّكَ مُلَصَّفٌ ^{هـ}
١. وَتَحَدَّثَ ^ج الرُّوَادُ بِأَنَّ ^ب الْحَاجَّاجَ رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ التَّمَعْقِيَّ وَكَانَ يَنْسِبُ بِرَبِّتَبِ بِنْتِ
يُوسُفَ غَارَتَاعَ مِنْ نَظَرِ الْحَاجَّاجِ ^د فَدَعَا بِهِ فَلَمَّا عَرَفَهُ قَالَ مُبْتَدئًا ^ز

هَآكَا يَدِي ضَامَتُ فِي الْأَرْضِ رَحْبَهَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّقْتُ كُلَّ مَكَانٍ
وَلَوْ كُنْتُ بِأَلْعَنَاءِ أَوْ بِبَسُومِيهَا ^ك لَخِلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصُدَّ تَرَانِي

ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ فُلْتُ إِلَّا خَيْرًا إِنَّمَا قُلْتُ

يُخْبِتُنْ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّمَعْقِي وَيَخْرُجْنَ جُنُوحَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتٍ ^ل

قال ^م أَجَدُّ وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي ^ن عَنْ قَوْلِكَ

وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ التَّمَعْقِيِّ أَعْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ بَمَلَقْبَنَةٍ حَذِرَتْ

a) d. E. add فَاذْهَ . b) C. d. E. وذلك . c) C. d. E. وَخَوْلَاءَ . d) d. E. وَتَو . e) C. d. E.
 الفيد . f) C. d. E. and دَيْفٌ . g) E. وَتَحَدَّثْتُ . h) C. d. E. أَنْ . i) C. d. E. add اليه .
 j) This word is wanting in C. d. E., but is added in A. with صَح . k) C. d. E. خَلَوْ ، but E. had
 originally وَ . The same Mss. have بِسُومِيهَا ، which E. points بِسُومِيهَا ، but has on the marg.
 بِسُومٍ حَبِلٌ مَعْرُوفٌ قَرِيبٌ مِنْ أَيْمَدَ . l) C. d. E.
 وَتَضَرَّ النَّبِيلُ ، which A. has as a variant: E. النَّبِيلُ . m) d. E. add وَ . n) d. E. خَبَرَنِي .

فِي كَمْ كُنْتُ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ إِلَّا عَلَى حِمَارٍ هَرَبِلَ وَمَعِيَ رَفِيقِي ^a عَلَى أَتَانٍ مِثْلِهِ ^b وَمِنْ ذَلِكَ مَا يَحْكُمُونَ
فِي خَبَرِ لَقْمَنِ بْنِ عَادٍ فَإِنَّهُمْ يَصِفُونَ أَنَّ جَارِيَةً لَهُ سَلَّطَتْ عَمَّا بَقِيَ مِنْ بَصَرِهِ * لَدُخُولِهِ فِي السِّبْيِ ^b فَقَالَتْ
وَاللَّهِ لَأُغَدَ ضَعْفَ بَصَرِهِ وَلَقَدْ بَقِيتُ مِنْهُ بَقِيَّةً ^c أَنَّهُ لَيَقْصِلُ بَيْنَ آخِرِ الْأُنْثَى وَالذَّكْرِ ^e مِنَ الدَّرِ إِذَا ذَبَّ عَلَى
الصَّفَا فِي أَشْيَاءَ فَشَاكِزُ هَذَا مِنَ الْكُذِبِ ^d وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَمْرَأَةً عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ السَّدُوسِيَّ قَالَتْ لَهُ أَمَا
^e حَلَفْتُ أَنَّكَ لَا تَكْذِبُ ^d فِي شَيْءٍ فَقَالَ ^e لَهَا أَوَلَا كَانَ ذَاكَ قَالَتْ ^f نَعَمْ فَلَمَّا

فَكَذَاكَ مَجْزَأَةً بَيْنَ قَوْمٍ رِكَانَ أَشْجَعٍ مِنْ أَسَامَةِ ^g

أَيُكُونُ ^h رَجُلٌ أَشْجَعٌ مِنْ أَسَدٍ ⁱ فَعَالَ لَهَا مَا رَأَيْتُ أَسَدًا فَتَنَحَّ مَدِينَةً قَطَطَ وَمَجْزَأَةً بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ فَتَنَحَّ
مَدِينَةً [مَجْزَأَةً بَيْنَ قَوْمٍ جَعَلَ لَهُ عُمَرُ رَحَهُ رِثَاسَةً بَكْرٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ . . . فَعَلَ عَثْمُنُ بْنُ عَقَّانَ رَحَهُ ذَاكَ
مَعَ ابْنِهِ شَفِيفٍ بَيْنَ مَجْزَأَةٍ وَقَتْلَ رَحَهُ عَلَى شُسْتَرٍ هُوَ وَالْبَرَاءَةُ بْنُ مَلِكٍ وَكَانَا مِنْ أَهْلِ الْمُسْلِمِينَ ^j] وَمَرَّ
^l عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ بِالْقُرْزَاتِ وَهُوَ يُنْشِدُ فَرَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ

أَيُّهَا الْمَاحِجُ الْعِبَادَ لِيُعْطَى إِنَّ لِلَّهِ مَا بِيَايِدِي أَنْعِيَادِ
فَأَسْأَلُ اللَّهَ مَا طَلَبْتُ إِلَيْهِمْ وَأَرْجُ فَصْلَ الْقَسَمِ أَنْعَوَادِ
لَا تَقْدِرُ لِللَّجَوَادِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَتُسَمِّمُ الْبَخِيلَ بِأَسْمِ اللَّجَوَادِ ^o

وَأَنْشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ لَمْ يُسَمِّهِ [وَهُوَ بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ فِي ابْنِ دُلْفٍ] ^k

أَبَا دُلْفٍ يَا أَكْذِبَ النَّاسِ كُلِّهِمْ سِوَايَ فَيَا فِي مَدِيحِكَ أَكْذَبُ، ^l

وَأَنْشَدَنِي آخَرُ ^l لِرَجُلٍ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ [أَيْضًا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ] ^m

إِنِّي أَمْتَدَحُكَ كَاذِبًا فَأَتُبُّنِي لَمَّا أَمْتَدَحْتُكَ مَا يُثَابُ الْكَاذِبُ ⁿ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لَأَعْرَابِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِالْكَذِبِ أَصَدَّقْتَ قَطَطَ قَالَ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَصْدُقَ فِي هَذَا

a) C. d. E. رفيق. b) C. d. E. omit these words. c) d. E. الذكر والانثى. d) d. E.

ألا تكذب. e) d. E. قال. f) C. d. E. ذلك; d. E. فقالت; E. adds قد after نعم. g) C. d. E.

فهنالك, which A. has as a variant. h) d. E. أفيكون. i) A. adds قال. j) From the margin of

E., but much mutilated. k) From d. E., which (as well as C.) omit لم يسمه. l) C. d. E. omit

أخبر. m) From d. E. n) C. twice مدحتك.

لَقُلْتُ لَكَ لَا ^a وَتَكْهَدُوا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ عَمَرُو بَيْنَ مَعْدَى كَرِبَ كَانَ مَعْرُوفًا بِالْكَذِبِ وَقِيلَ لَخَلَفِ
 الْأَحْمَرِ وَكَانَ شَدِيدَ التَّعَصُّبِ لِلْيَمَنِ أَكَانَ عَمَرُو بَيْنَ مَعْدَى كَرِبَ يَكْذِبُ فَهَذَا ^b كَانَ يَكْذِبُ فِي الْمَقَالِ
 وَيَصْدُقُ فِي الْفَعَالِ ^c وَذَكَرُوا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ أَهْلَ الْكُوفَةِ مِنَ الْأَشْرَافِ ^d كَانُوا يَظْهَرُونَ بِالْكُنَاسَةِ
 فَيَتَكَلَّمُونَ ^e عَلَى دَوَابِهِمْ إِلَى أَنْ يَطْرُدَهُمْ حَرُّ الشَّمْسِ ^f فَوَقَفَ ^g عَمَرُو بَيْنَ مَعْدَى كَرِبَ وَخَالِدُ بْنُ
 الصَّقْعَبِ النَّهْدِيُّ فَاقْبَلَ عَمَرُو يُحَدِّثُهُ فَهَذَا ^h أَغْرَنَا مَرَّةً عَلَى بَنِي تَهْدٍ فَخَرَجُوا مُسْتَرْعِفِينَ بِخَالِدِ بْنِ
 الصَّقْعَبِ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ فَطَعَنْتَهُ فَأَذْرَبَتْهُ ثُمَّ مَلَتْ عَلَيْهِ بِالصُّمَامَةِ فَأَخَذَتْ رَأْسَهُ فَهَذَا لَهُ خَلْدٌ حِلًا أَيْ
 ثَوْرٌ إِنَّ قَتِيلَكَ هُوَ الْمَأْخُذُ فَهَذَا ⁱ يَا هَذَا إِذَا حَدَّثْتَ ^j فَاسْتَمِعْ فَإِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا تَسْمَعُ
 لِنُرْعَبَ بِهِ هَذِهِ الْمَعْدِيَّةَ ^k قَوْلُهُ مُسْتَرْعِفِينَ يَقُولُ مُقَدِّمِينَ لَهُ يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ يَرْعَفُ ^l الْجَيْشَ وَهُوَ الْجَيْشُ إِذَا
 جَاءَ مُتَقَدِّمًا لَهُمْ وَيُقَالُ فِي الرُّعَافِ رَعَفَ يَرْعَفُ لَا يُقَالُ غَيْرُ رَعَفَ وَيَجُوزُ يَرْعَفُ مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ وَلَيْسَ ^m
 ١. مِنَ الْوَجْهِ ⁿ وَسَنَذْكُرُ هَذَا الْبَابَ بَعْدَ انْقِصَاءِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ حِلًا أَيْ ثَوْرٌ يَقُولُ اسْتَنْتَبِ
 يُقَالُ خَلَفَ وَلَمْ يَتَخَلَّلْ * أَيْ لَمْ تَسْتَنْتِ ^o وَخَبِرْتُ ^p أَنْ قَاصًا كَانَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ ^q عَنْ هَرَمٍ بَيْنَ
 حَيَّانَ [الْبَرَمِ الصَّبُّ يُقَالُ أَنَّهُ فِي الشِّتَاءِ يَأْكُلُ حُسُولَهُ وَلَا يَخْرُجُ قَالَ الشَّاعِرُ كَمَا أَكَبَّ عَلَى
 نِي بَطْنِيهِ الْبَرَمِ قِيلَ أَنْ هَرَمَ بَيْنَ حَيَّانَ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ أَرْبَعَ سِنِينَ
 وَلِذَلِكَ سُمِّيَ هَرَمًا ^r فَاتَّفَقَ هَرَمٌ ^s مَعَهُ فِي مَسْجِدٍ ^t وَهُوَ يَقُولُ حَدَّثَنَا هَرَمٌ بَيْنَ حَيَّانَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 ٥. بِأَشْيَاءَ لَا يَعْرِفُهَا هَرَمٌ فَهَذَا لَهُ يَا هَذَا أَتَعْرِفُنِي أَنَا هَرَمٌ بَيْنَ حَيَّانَ ^u مَا حَدَّثْنَاكَ مِنْ هَذَا بِشَيْءٍ ^v قَطُّ ^w
 فَهَذَا لَهُ الْفَاصُ وَهَذَا أَيْضًا مِنْ عَجَائِبِكَ أَنَّهُ لِيُصَلِّيَ مَعَنَا فِي مَسْجِدِنَا خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا اسْمُ كُلِّ

a) I have added ^{ان} before 'صدق'; اخاف is on the margin of A. The other mss. have merely
 صدق. b) C. d. E. omit لك. c) C. d. E. omit نعم. d) C. d. E. omit من. e) C. d. E. omit ^و رايهم after فَيَتَكَلَّمُونَ. f) d. E. omit ^و حو, and have ^و تطردوهم. g) C. d. E. add ^و صبح written over it with ^و صبح. h) C. d. E. add ^و له. i) C. d. E. add
^و بعديت. j) C. d. E. add ^و هذه المعدية; A. has ^و المعدية (sic). k) E. add ^و يورع. l) d. E. add
^و هذا. m) C. d. E. add ^و بوجه. n) These words are wanting in C. d. E. o) d. E. add ^و وحديثت. p) C.
 add ^و المسجد. q) From marg. E. r) d. E. add ^و مرة here, C. after ^و ^و ^و. s) d. E. add ^و المسجد. t) d. E. add ^و والله. u) d. E. add ^و من هذا. v) A. adds ^و قال.

رَجُلٍ ٥) مِنْهُمْ قَرِيبٌ مِنْ حَيَّانَ كَيْفَ ٦) تَوَهَّمْتَ أَنَّهُ ٧) لَيْسَ فِي الدُّنْيَا قَرِيبٌ مِنْ حَيَّانَ غَيْرُكَ ٨) وَكَانَ
بِالرَّقَةِ قَاصٌّ يَكُنَى أَبَا عَقِيلٍ يُكْنَى النَّحْدُثَ عَنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ فَبُطِنَ بِهِ الْكَذِبُ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا لِلْحَاجِّاجِ بْنِ
حَنْتَمَةَ مَا كَانَ اسْمُ بَقَرَةَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ قَالَ ٩) حَنْتَمَةُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فِي أَبِي
الْكَتُبِ وَجَدْتُ هَذَا قَالَ فِي كِتَابِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ١٠) وَفَالِ الْقَيْيُ ١١) أَنَا أَصْدَقُ فِي صَغِيرٍ مَا يَصْنَعُنِي
١٢) لِيَبْجُوزَ كَذِبِي فِي كَذِبِهِ مَا يَنْفَعُنِي ١٣) وَأَنْشَدَ ١٤) الْمَارِنِيُّ لِلْأَعَشَى وَلَيْسَ مِمَّا رَوَتْ الرِّوَاةُ مُتَّصِلًا بِقَصِيدَةٍ
فَصَدَّقْتُهُمْ وَكَذَّبْتُهُمْ وَأَلْمَزَ يَنْفَعُهُ كَذِبُهُ ١٥)

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا وَقَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ ١٦) فَكَذَّبَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٧) فَتَكَذَّبُنِي
لَوْلَا سَخَاةٌ فِيكَ وَمَقَافُكَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ مِنْ وَائِدِ دَوْمٍ ١٨) مَعْنَى وَمَقَافُكَ أَحَبُّكَ يُقَالُ وَمَقَافُهُ أَمَقُهُ وَهُوَ
عَلَى فَعِلْتُ أَفْعِلُ وَنَظِيرُهُ مِنْ هَذَا الْمَعْتَلِ ١٩) وَرِمَ رِمٌّ وَوَلَّى ٢٠) بَلَى وَكَذَلِكَ وَسِعَ يَسَعُ كَانَتْ السَّيْنُ مَكْسُورَةً
٢١) وَأَمَّا فَتَنَحَّيْتُ لِلْعَيْنِ وَلَوْ كَانَ أَصْلُهَا الْفَتْحُ لَطَهَّرْتُ الْوَاوَ فَحَوَّ وَجَدَ وَوَجَدَ وَوَحَلَ وَالْمَصْدَرُ مَقَّةٌ
كَقَوْلِكَ وَعَدَ يَعِدُ عِدَّةً وَوَجَدَ يَجِدُ جِدَّةً ٢٢) وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَلَمَ ثُمَّ قَالَ
يُرَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا ٢٣) أُوْحِدْتُ مِنَ الذُّنُوبِ بِمَا ظَهَرَ وَأَنَا أَسْتَسِرُّ ٢٤) بِخِلَالِ أَرْبَعِ الْوَنَا وَالسَّرِيقِ وَشَرِبِ الْخَمْرِ
وَالْكَذِبِ فَأَيُّهُنَّ أَحَبُّبَتِ تَرَكْتُ لَكَ سِرًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٢٥) دَعْ الْكَذِبَ فَلَمَّا تَوَلَّى مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّمَ هَمَّ بِالنَّوْثَا فَقَالَ يَسْأَلُنِي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ حَدَّثْتُ نَقَصْتُ مَا جَعَلْتُ لَهُ ٢٦) وَإِنْ أَقَرْتُ حُدِدْتُ فَلَمْ
٢٧) يَزَنْ ثُمَّ هَمَّ بِالسَّرِيقِ ٢٨) ثُمَّ هَمَّ ٢٩) بِشَرِبِ الْخَمْرِ فَفَكَّرَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يُرَسُولَ
اللَّهِ قَدْ تَرَكْتُهِنَّ جُمَعًا ٣٠) وَشَهِدَ أَعْرَافِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِشَهَادَةٍ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ كَذَبْتَ فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَافُ
الْكَاذِبُ ٣١) مُمَرِّمٌ فِي ثِيَابِكَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا جَرَاءُ مِنْ عَاجِلٍ ٣٢) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ يَوْمًا لِلْأَحْنَفِ وَحَدَّثَهُ
حَدِيثًا ٣٣) أَتَكَذَّبُ ٣٤) فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ مُدًّا ٣٥) عَلِمْتُ أَنَّ الْكَذِبَ ٣٦) يَشِينُ أَهْلَهُ ٣٧) وَدَخَلَ عَبْدُ

١) d. E. واحد. ٢) C. d. E. فكيف. ٣) A. أن. ٤) d. E. فقال. ٥) C. d. E. العاصي.
٦) C. d. E. آكلهمك. ٧) A. 'استلكت'. ٨) عن بعض شيء. ٩) d. E. add. ١٠) C. d. E. الليثي. ١١) C. d. E. الليثي.
١٢) d. E. add. ١٣) C. d. E. add. ١٤) C. d. E. add. ١٥) C. d. E. add. ١٦) C. d. E. add. ١٧) C. d. E. add. ١٨) C. d. E. add. ١٩) C. d. E. add. ٢٠) C. d. E. add. ٢١) C. d. E. add. ٢٢) C. d. E. add. ٢٣) C. d. E. add. ٢٤) C. d. E. add. ٢٥) C. d. E. add. ٢٦) C. d. E. add. ٢٧) C. d. E. add. ٢٨) C. d. E. add. ٢٩) C. d. E. add. ٣٠) C. d. E. add. ٣١) C. d. E. add. ٣٢) C. d. E. add. ٣٣) C. d. E. add. ٣٤) C. d. E. add. ٣٥) C. d. E. add. ٣٦) C. d. E. add. ٣٧) C. d. E. add.

اللَّهُ بْنُ الرَّبِيِّ يَوْمًا a) على معاوية فقال اَسْمَعْ آيَاتَنَا قُلْتَهُنَّ وَكَانَ وَاجِدًا عَلَيْهِ ذِفَالُ مُعَاوِيَةَ هَاتِ
فَانْشَدَهُ

إِذَا أَنتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى تَرْفٍ إِلَيْهِجَارٍ إِنْ كَانَ يَعْهَدُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفَرَةِ السَّيْفِ مَوْحِلًا b)
هـ فقال له معاوية لقد شعرت بعدنا يا عبا بكر ثم لم ينشب معاوية أن تدخل عليه c) معن بن أوس الملقب
فقال له أَقَلَّتْ بَعْدَنَا شَيْئًا قَالَ d) نَعَمْ e) فَاَنْشَدَهُ

لَعَنَ بَرَكًا مَا أَذْرَى وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى آيَاتِنَا تَغْدُو الْإِنِّيَّةُ أَوْزًا f)
حَتَّى صَارَ إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي أَنْشَدَهَا ابْنُ الرَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ يَا بَكْرُ أَمَا ذَكَرْتَ آتِفًا أَنَّ هَذَا الشِّعْرَ لَكَ
قَالَ g) إِنْ أَصْلَحْتُ مَعَانِيَهُ h) وَهُوَ أَلْفُ الشِّعْرِ وَهُوَ بَعْدُ ضُرِّي فَمَا قَالَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ i) وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الرَّبِيِّ i) مُسْتَوْضَعًا فِي مَوْجِدَةٍ هـ وَحَدَّثْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ j) كَتَبَ فِي اشْخَاصِ إِيَّاسِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ * الْمُتَوِّى وَعَدِيَّ بْنَ أَرْضَاةِ الْفَرَارِيِّ أَمِيرِ الْبَصْرَةِ k) وَحَاصِبِيهَا بَوْمِيذٍ فَصَارَ إِلَيْهِ عَدِيٌّ فَقَرَّبَ l) أَنَّ
جُمْرَتَهُ m) عِنْدَ الْخَلِيفَةِ فَقَالَ يَا بَا وَائِلَةَ إِنَّ لَنَا حَقًّا وَرَحِمًا فَقَالَ n) إِيَّاسُ أَعْلَى الْكَذِبِ تُرِيدُنِي وَاللَّهِ مَا
يَسُرُّنِي أَتَى كَذَبْتُ كَذِبَةً يَغْفِرُهَا اللَّهُ o) وَلَا يَطْلُعُ عَلَيْهَا إِلَّا هَذَا * وَأَوْمَأَ إِلَى آيَةٍ وَلى p) مَا كَلَمْتُ عَلَيْهِ

a) d. E. omit يَوْمًا; C. adds it after معاوية. b) A. has the variant مَعْدِلُ. c) C. d. E. آيَةٍ. d) d. E. فقال. e) C. adds يا امير المؤمنين. f) A. has تغدوا; d. تغدوا. g) d. E. فقال. h) C. d. E. المعاني. i) C. d. E. omit ابن الربيع. j) C. d. E. add مرون. k) So A., though without any final vowels in the words وعدى and الفرارى. C. and d. أرضاة. l) C. and d. عدى being written between the lines. On the margin of E. is the note: كذا وقع هنا وهى رواية ابن سراج. Of the word المرنى nothing is visible but the article and the vowel *hamma*, and of اظهر the last two letters are likewise cut away. m) A. جمرته, a mistake which is repeated in the marginal note 'see below'. n) d. E. add له. o) C. d. E. add لى. p) C. d. E. وأوما ببيد الى ابيهم وان لى.

الشَّمْسُ [قال أبو الحسن التَّمَرْنِي المَدْحُ ولم أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ إِلَّا مِنْ ابْنِ الْعَبَّاسِ وَهِيَ عِنْدِي مُشْتَقَّةٌ
 مِنَ الْمَازِنِ وَهُوَ التَّمَلُّ وَبِهَذَا سُمِّيَتْ مَازِنٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْهُ أَنَّ يَكْبَرُهُ وَيُرَوِّى يَكْبَرُهُ، قَالَ الْفَتَّيُّ ^a) الْمَازِنُ
 يَبْيَضُ التَّمَلُّ، قَالَ الشَّيْخُ قَوْلُهُ أَنَّ يَمُوتُهُ عِنْدَ الْخَالِيفَةِ أَيْ كَأَنَّهُ يَجْعَلُهُ سَيِّدَ مُزَيْنَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ مُزَيْنًا وَالصَّوَابُ
 يَمُوتُهُ قَالَ الْمُوصِلِيُّ وَإِنِّي مَعَ ذَا الشَّيْبِ حُلُوٌّ مُوَبَّرٌ ^b)، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْفَصَاةِ وَأَنَّمَا كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ
 ... إِنْ مَاتَ عَمْرُو... كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَدِيِّ أَجْمَعَ نَاسًا مِمَّنْ قَبْلَكَ وَشَاوَرَهُمْ فِي إِيَّاسِ بْنِ مُعَوِيَّةَ وَالْقَاسِمِ
 ابْنِ رَبِيعَةَ وَأَسْتَقْصِ أَحَدَهُمَا فَوَلَّى عَدِي إِيَّاسًا ^c) وَيُرَوِّى أَنَّ أَخَا إِيَّاسٍ صَارَ إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ طَرَقَنِي ^d)
 اللَّصُوصُ فحَارَبْتُهُمْ فَهَرَمَتْهُمْ وَظَفَرْتُ مِنْهُمْ بِهَذَا الْمِغُولِ ^e) فَجَعَلَهُ ابْنُ هُبَيْرَةَ تَحْتَ مُصَلَّاهُ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى
 الصِّيَاقِلَةِ فَأَحْضَرَهُمْ فَقَالَ أَيْعِزُّ مِنْكُمْ الرَّجُلُ ^f) عَمَلَهُ قَالُوا نَعَمْ فَأَخْرَجَ الْمِغُولَ فَقَالَ مِنْ عَمَلِ أَهْلِكُمْ هَذَا ^g)
 فَقَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ ^h) أَنَا عَمِلْتُ هَذَا وَاشْتَرَاهُ مِنِّي هَذَا ⁱ) أَمْسِ [الْمِغُولُ سَيْفٌ صَغِيرٌ] ^h)

بَابُ

مَا يَجُوزُ فِيهِ فَعَلٌ فِيمَا مَاضِيهِ فَعَلَ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ ^a)
 اَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ عَلَى فَعَلٍ فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ فِعْلٌ الْفَاعِلِ فِي نَفْسِهِ وَتَأْوِيلُهُ الْإِنْتِقَالُ وَذَلِكَ
 ذَوْلُكَ كَرَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَظَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَأْوِيلُ قَوْلِي الْإِنْتِقَالُ إِنَّمَا هُوَ اِنْتِقَالٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ نَقُولُ مَا كَانَ

a) E. *الفسي* (*sic*). b) E. مع ذاك (*sic*). c) I have transferred this note from the end of the chapter to this place. E. alone gives it so fully, but is unfortunately somewhat mutilated. After الشَّمْسُ in C. d., and also in E., we read: هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ (وَعَوِ التَّمَلُّ C.)
 (هَذَا U. merely) إِلَّا مِنْ ابْنِ الْعَبَّاسِ وَهِيَ عِنْدِي مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَازِنِ وَهُوَ يَبْيَضُ التَّمَلُّ (وَعَوِ التَّمَلُّ C.)
 In A. we have the same note. b) E. omits مِنْهُ. c) ان يَكْبَرُهُ. In the following shape: هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ. d) طَرَقَنِي. e) A., here and below, قَالَ فَمَاتَ عَمْرُو. f) C. d. E. الرَّحْلُ مِنْكُمْ هَذَا. g) C. d. E. هَذَا مِى. h) A. in the text قَالَ فَمَاتَ عَمْرُو، but it has the other reading on the marg. i) C. d. E. هَذَا مِى.

تَرِيْمًا وَلَقَدْ كَرَّمْ وَمَا كَانَ شَرِيْفًا وَلَقَدْ شَرَّفَ فَهَذَا تَأْوِيلُهُ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ كِدْتُ أَكَادُ فَإِنَّمَا كِدْتُ مُعْتَرِضَةً
 عَلَى أَكَادُ هـ وَمَا كَانَ مِنْ فَعِلَ هـ الصَّحِيْحُ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ نَحْوُ شَرِبَ يَشْرِبُ وَعَلِمَ وَفَرَّقَ وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ
 مُتَعَدِّ تَقُولُ حَدِثْتُ زَيْدًا وَعَلِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَيَكُونُ فِيهِ مِثْلُ سَمِنْتُ وَبَخِلْتُ غَيْرَ مُتَعَدِّ وَكُلُّهُ عَلَى يَفْعَلُ
 نَحْوُ نَسَمَنُ وَيَبْخُلُ وَيَعْلَمُ وَيَشْرِبُ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَرْبَعَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ يَحْسِبُ وَيَيْمِسُ وَيَنْعِمُ وَيَبْيِسُ b)
 هـ فَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى يَفْعَلُ تَقُولُ فِي جَمِيعِهَا يَحْسِبُ وَيَنْعِمُ وَيَبْيِسُ، وَمَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ قَبْلُهَا c)
 يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ نَحْوُ قَتَلَ يَقْتُلُ وَضَرَبَ يَضْرِبُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَجَلَسَ يَجْلِسُ فَقَدْ أَتَبَأْتُكَ أَنَّهُ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا
 وَغَيْرَ مُتَعَدِّ، فَأَمَّا يَأْتِي وَيَقْتُلُ فَلَهُمَا عِلَّةٌ ثَبِيْتٌ * عِنْدَ مَا أَذْكُرُهُ لَكَ d) إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا يَكُونُ فَعَلٌ يَقْعَلُ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَعْزُضُ لَهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ السِّنَّةِ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ أَوْ مَوْضِعِ اللَّامِ فَإِنْ هـ كَانَ ذَلِكَ
 الْحَرْفُ عَيْنًا فَتَنَحَّ نَفْسُهُ وَإِنْ f) كَانَ لَامًا فَتَنَحَّ الْعَيْنُ وَحُرُوفُ الْخَلْقِ الْهَمْزُ وَالْهَاءُ * وَالْعَيْنُ وَالْخَاءُ وَالْغَيْنُ
 ا. وَالْخَاءُ g) وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ قَرَأَ يَقْرَأُ * قَرَأَ يَا فَتَى وَقِرَاءَةً h) وَسَأَلَ يَسْأَلُ وَجَبَةً يَجْبَهُ i) وَذَقَبَ يَذْقَبُ وَتَقُولُ j)
 صَنَعَ يَصْنَعُ وَذَلَعَنَ يَظْلَعَنُ k) وَصَبَحَ يَصْبَحُ l) وَكَذَلِكَ قَرَعَ يَقْرَعُ m) وَسَلَخَ يَسْلَخُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ
 الْحَرْفُ عَلَى أَصْلِهِ وَفِيهِ أَحَدُ السِّنَّةِ يَجُوزُ زَارٌ يَزِيرُ n) وَقَرَعَ يَقْرَعُ وَصَبَغَ يَصْبِغُ إِلَّا أَنْ الْفَتْحَ لَا يَكُونُ فِيهِمَا
 مَا صِيغَ فَعَلٌ إِلَّا وَاحِدٌ هَذِهِ الْحُرُوفُ فِيهِ، وَأَمَّا يَأْتِي فَلَهُ عِلَّةٌ * وَأَمَّا يَقْتُلُ o) فَلَيْسَ يَثْبُتُ p) وَسَيَبُونَهُ يَذْقَبُ
 فِي يَأْتِي إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا انْفَتَحَ q) مِنْ أَجْلِ أَنْ الْهَمْزُ فِي مَوْضِعِ فَائِهِ وَالْقَوْلُ عِنْدِي عَلَى مَا شَرَحْتُ r) لَكَ مِنْ
 هـ أَنَّهُ إِذَا فُتِحَ حَدَّثَ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ فَإِنَّمَا انْفَتَحَ s) لِأَنَّهُ يَصْبِرُ إِلَى الْأَلِفِ وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ
 الْخَلْقِ وَلَكِنْ لَمْ نَذْكُرْهَا لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلًا إِنَّمَا تَكُونُ زَائِدَةً أَوْ بَدَلًا وَلَا تَكُونُ مُتَحَرِّكَةً فَإِنَّمَا هِيَ حَرْفٌ

a C. d. E. add من. b A., here and below, وبليس; d. E. insert before each imperfect its own perfect, حَسِبَ, نَعِمَ, وَيَمِسُ, and نِمَسَ. c) A. adds على. d) C. d. E. omit these words e, C. d. E. فإذا. f d. E. فإن. g, These two pairs of letters are transposed in d. E. h) These words are wanting in C. d. E. i) Marg. E. حَسَنَتِ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَهُ بِمَا يَكُونُ. j C. d. E. وبذل. k) A. صَبَغَ الصَّبْغُ إِذَا صَبَغَ. l, Marg. E. صَبَغَ يَصْبِغُ وَطَعَنَ يَطْعَنُ. m) A. وَنَمَ يَنْدُمُ. n) A. adds وَنَمَ يَنْدُمُ. o' A. merely وَنَمَ. p) d. E. بَنِبَت. q) d. E. يَفْتَحُ. r) E. شرحه. s) d. E. نَعْنَحُ.

سَاكِنٌ ^e وَلَا يَعْتَمِدُ اللِّسَانُ بِهِ عَلَى مَوْضِعٍ، فَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ أَنَّ يَسْعُ وَيَطَأُ حَدَّهَا فَعِلَ يَفْعِلُ فِي الْمَعْتَلِّ كَحَسِبَ يَحْسِبُ مِنَ الصَّحِيحِ وَلَكِنْ فَتَحْتَهُمَا الْعَيْنُ وَالْهَمْزُ كَمَا تَقُولُ وَلَعَّ الْكَلْبُ يَلْعُ وَالْأَصْلُ يَلْعُ فَحَرَفَ الْخَلْقِ ^b فَتَحَهُ ^c

بَابُ

٥. قُرِئَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ ^e اخْتَقَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحَهُ ^d فَقَالَ ^e مَا بَالُ ابْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يَخْضُرْ فَقَالُوا وَلَيْدٌ لَهُ مَوْلُودٌ فَلَمَّا صَلَّى عَلَيَّ رَحَهُ قَالَ امْضُوا بِنَا إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَهَنَأَهُ فَقَالَ شَكَرْتُ الْوَاحِبَ وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ مَا سَمَّيْتَهُ قَالَ أَوَيْتَ جُوزِي أَنْ أَسْمِيَهُ حَتَّى تُسَمِّيَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ وَحَنَكَهُ وَدَعَا لَهُ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ خُذْهُ ^f إِلَيْكَ أَبَا الْأَمَلَاكِ قَدْ ^g سَمَّيْتَهُ عَلِيًّا وَكُنِّيْتَهُ أَبَا الْحَسَنِ، فَلَمَّا قَامَ مُعَاوِيَةُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ لَيْسَ لَكُمْ أَسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ قَدْ كُنِّيْتَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ فَجَرَّتْ عَلَيْهِ، وَكَانَ ^a عَلَى سَيْدَا شَرِيفًا بَلِيغًا وَكَانَ لَهُ خَمْسُمِائَةِ أَصْلٍ وَثِنْتُونَ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى كُلِّ أَصْلٍ رَكَعَتَيْنِ فَكَانَ يُدْعَا ذَا النِّفْنَاتِ، وَضُرِبَ بِالسَّوْطِ ^h مَرَّتَيْنِ كِلْتَاهُمَا ضَرْبَةً الْوَلِيدُ أَحَدُهُمَا فِي تَرْوِجِهِ ⁱ لِبَابَةِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَغَضَّ تَفَاحَةً ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْهَا وَكَانَ أَبَاحَرَ فِدَاعَتَ بِسَكِينٍ فَقَالَ ^j مَا تَصْنَعِينَ بِهِ ^k قَالَتْ أُمِيطُ عَنْهَا الْآنَ فطَلَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَضَرْبَةَ الْوَلِيدِ وَقَالَ إِنَّمَا تَتَزَوَّجُ بِأَمْهَاتِ الْخُلَفَاءِ لِتَضَعَ مِنْهَا لَأَنَّ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ^l تَزَوَّجَ أُمَّ خَلِيدِ بْنِ زَيْدٍ بِنَ مُعَاوِيَةَ لِيَضَعَ مِنْهُ ^m فَقَالَ ⁿ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَأَنَا ابْنُ عَمِّهَا فَتَزَوَّجْتُهَا لِأَكُونَ لَهَا مَخْرَجًا ^o، وَأَمَّا ^p ضَرْبَةُ آيَاهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ فَإِنَّا نَرَوِيهِ مِنْ غَيْرِ رَجُلٍ وَمِنْ أَتَمِّ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِيهِ أَبُو عَبْدِ

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَرَوِي ^d؛ ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o ^p ^q ^r ^s ^t ^u ^v ^w ^x ^y ^z ^{aa} ^{ab} ^{ac} ^{ad} ^{ae} ^{af} ^{ag} ^{ah} ^{ai} ^{aj} ^{ak} ^{al} ^{am} ^{an} ^{ao} ^{ap} ^{aq} ^{ar} ^{as} ^{at} ^{au} ^{av} ^{aw} ^{ax} ^{ay} ^{az} ^{ba} ^{bb} ^{bc} ^{bd} ^{be} ^{bf} ^{bg} ^{bh} ^{bi} ^{bj} ^{bk} ^{bl} ^{bm} ^{bn} ^{bo} ^{bp} ^{bq} ^{br} ^{bs} ^{bt} ^{bu} ^{bv} ^{bw} ^{bx} ^{by} ^{bz} ^{ca} ^{cb} ^{cc} ^{cd} ^{ce} ^{cf} ^{cg} ^{ch} ^{ci} ^{cj} ^{ck} ^{cl} ^{cm} ^{cn} ^{co} ^{cp} ^{cq} ^{cr} ^{cs} ^{ct} ^{cu} ^{cv} ^{cw} ^{cx} ^{cy} ^{cz} ^{da} ^{db} ^{dc} ^{dd} ^{de} ^{df} ^{dg} ^{dh} ^{di} ^{dj} ^{dk} ^{dl} ^{dm} ^{dn} ^{do} ^{dp} ^{dq} ^{dr} ^{ds} ^{dt} ^{du} ^{dv} ^{dw} ^{dx} ^{dy} ^{dz} ^{ea} ^{eb} ^{ec} ^{ed} ^{ee} ^{ef} ^{eg} ^{eh} ^{ei} ^{ej} ^{ek} ^{el} ^{em} ^{en} ^{eo} ^{ep} ^{eq} ^{er} ^{es} ^{et} ^{eu} ^{ev} ^{ew} ^{ex} ^{ey} ^{ez} ^{fa} ^{fb} ^{fc} ^{fd} ^{fe} ^{ff} ^{fg} ^{fh} ^{fi} ^{fj} ^{fk} ^{fl} ^{fm} ^{fn} ^{fo} ^{fp} ^{fq} ^{fr} ^{fs} ^{ft} ^{fu} ^{fv} ^{fw} ^{fx} ^{fy} ^{fz} ^{ga} ^{gb} ^{gc} ^{gd} ^{ge} ^{gf} ^{gg} ^{gh} ^{gi} ^{gj} ^{gk} ^{gl} ^{gm} ^{gn} ^{go} ^{gp} ^{gq} ^{gr} ^{gs} ^{gt} ^{gu} ^{gv} ^{gw} ^{gx} ^{gy} ^{gz} ^{ha} ^{hb} ^{hc} ^{hd} ^{he} ^{hf} ^{hg} ^{hh} ^{hi} ^{hj} ^{hk} ^{hl} ^{hm} ^{hn} ^{ho} ^{hp} ^{hq} ^{hr} ^{hs} ^{ht} ^{hu} ^{hv} ^{hw} ^{hx} ^{hy} ^{hz} ^{ia} ^{ib} ^{ic} ^{id} ^{ie} ^{if} ^{ig} ^{ih} ⁱⁱ ^{ij} ^{ik} ^{il} ^{im} ⁱⁿ ^{io} ^{ip} ^{iq} ^{ir} ^{is} ^{it} ^{iu} ^{iv} ^{iw} ^{ix} ^{iy} ^{iz} ^{ja} ^{jb} ^{jc} ^{jd} ^{je} ^{jf} ^{jj} ^{jk} ^{jl} ^{jm} ^{jn} ^{jo} ^{jp} ^{jq} ^{jr} ^{js} ^{jt} ^{ju} ^{jv} ^{jw} ^{jx} ^{ka} ^{kb} ^{kc} ^{kd} ^{ke} ^{kf} ^{kg} ^{kh} ^{ki} ^{kj} ^{kl} ^{km} ^{kn} ^{ko} ^{kp} ^{kq} ^{kr} ^{ks} ^{kt} ^{ku} ^{kv} ^{kw} ^{kx} ^{ky} ^{kz} ^{la} ^{lb} ^{lc} ^{ld} ^{le} ^{lf} ^{lg} ^{lh} ^{li} ^{lj} ^{lk} ^{ll} ^{lm} ^{ln} ^{lo} ^{lp} ^{lq} ^{lr} ^{ls} ^{lt} ^{lu} ^{lv} ^{lw} ^{lx} ^{ly} ^{lz} ^{ma} ^{mb} ^{mc} ^{md} ^{me} ^{mf} ^{mg} ^{mh} ^{mi} ^{mj} ^{mk} ^{ml} ^{mn} ^{mo} ^{mp} ^{mq} ^{mr} ^{ms} ^{mt} ^{mu} ^{mv} ^{mw} ^{mx} ^{my} ^{mz} ^{na} ^{nb} ^{nc} nd ^{ne} ^{nf} ^{ng} ^{nh} ⁿⁱ ^{nj} ^{nk} ^{nl} ^{nm} ⁿⁿ ^{no} ^{np} ^{nq} ^{nr} ^{ns} ^{nt} ^{nu} ^{nv} ^{nw} ^{nx} ^{ny} ^{nz} ^{oa} ^{ob} ^{oc} ^{od} ^{oe} ^{of} ^{og} ^{oh} ^{oi} ^{oj} ^{ok} ^{ol} ^{om} ^{on} ^{oo} ^{op} ^{oq} ^{or} ^{os} ^{ot} ^{ou} ^{ov} ^{ow} ^{ox} ^{oy} ^{oz} ^{pa} ^{pb} ^{pc} ^{pd} ^{pe} ^{pf} ^{pg} ^{ph} ^{pi} ^{pj} ^{pk} ^{pl} ^{pm} ^{pn} ^{po} ^{pp} ^{pq} ^{pr} ^{ps} ^{pt} ^{pu} ^{pv} ^{pw} ^{px} ^{py} ^{pz} ^{qa} ^{qb} ^{qc} ^{qd} ^{qe} ^{qf} ^{qg} ^{qh} ^{qi} ^{qj} ^{qk} ^{ql} ^{qm} ^{qn} ^{qo} ^{qp} ^{qq} ^{qr} ^{qs} ^{qt} ^{qu} ^{qv} ^{qw} ^{qx} ^{qy} ^{qz} ^{ra} ^{rb} ^{rc} rd ^{re} ^{rf} ^{rg} ^{rh} ^{ri} ^{rj} ^{rk} ^{rl} ^{rm} ^{rn} ^{ro} ^{rp} ^{rq} ^{rr} ^{rs} ^{rt} ^{ru} ^{rv} ^{rw} ^{rx} ^{ry} ^{rz} ^{sa} ^{sb} ^{sc} ^{sd} ^{se} ^{sf} ^{sg} ^{sh} ^{si} ^{sj} ^{sk} ^{sl} sm ^{sn} ^{so} ^{sp} ^{sq} ^{sr} ^{ss} st ^{su} ^{sv} ^{sw} ^{sx} ^{sy} ^{sz} ^{ta} ^{tb} ^{tc} ^{td} ^{te} ^{tf} ^{tg} th ^{ti} ^{tj} ^{tk} ^{tl} tm ^{tn} ^{to} ^{tp} ^{tq} ^{tr} ^{ts} ^{tt} ^{tu} ^{tv} ^{tw} ^{tx} ^{ty} ^{tz} ^{ua} ^{ub} ^{uc} ^{ud} ^{ue} ^{uf} ^{ug} ^{uh} ^{ui} ^{uj} ^{uk} ^{ul} ^{um} ^{un} ^{uo} ^{up} ^{uq} ^{ur} ^{us} ^{ut} ^{uu} ^{uv} ^{uw} ^{ux} ^{uy} ^{uz} ^{va} ^{vb} ^{vc} ^{vd} ^{ve} ^{vf} ^{vg} ^{vh} ^{vi} ^{vj} ^{vk} ^{vl} ^{vm} ^{vn} ^{vo} ^{vp} ^{vq} ^{vr} ^{vs} ^{vt} ^{vu} ^{vv} ^{vw} ^{vx} ^{vy} ^{vz} ^{wa} ^{wb} ^{wc} ^{wd} ^{we} ^{wf} ^{wg} ^{wh} ^{wi} ^{wj} ^{wk} ^{wl} ^{wm} ^{wn} ^{wo} ^{wp} ^{wq} ^{wr} ^{ws} ^{wt} ^{wu} ^{wv} ^{ww} ^{wx} ^{wy} ^{wz} ^{xa} ^{xb} ^{xc} ^{xd} ^{xe} ^{xf} ^{yg} ^{yh} ^{yi} ^{yj} ^{yk} ^{yl} ^{ym} ^{yn} ^{yo} ^{yp} ^{yq} ^{yr} ^{ys} ^{yt} ^{yu} ^{yv} ^{yw} ^{yx} ^{yy} ^{yz} ^{za} ^{zb} ^{zc} ^{zd} ^{ze} ^{zf} ^{zg} ^{zh} ^{zi} ^{zj} ^{zk} ^{zl} ^{zm} ^{zn} ^{zo} ^{zp} ^{zq} ^{zr} ^{zs} ^{zt} ^{zu} ^{zv} ^{zw} ^{zx} ^{zy} ^{zz}

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَرَوِي ^d؛ ^e ^f ^g ^h ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o ^p ^q ^r ^s ^t ^u ^v ^w ^x ^y ^z ^{aa} ^{ab} ^{ac} ^{ad} ^{ae} ^{af} ^{ag} ^{ah} ^{ai} ^{aj} ^{ak} ^{al} ^{am} ^{an} ^{ao} ^{ap} ^{aq} ^{ar} ^{as} ^{at} ^{au} ^{av} ^{aw} ^{ax} ^{ay} ^{az} ^{ba} ^{bb} ^{bc} ^{bd} ^{be} ^{bf} ^{bg} ^{bh} ^{bi} ^{bj} ^{bk} ^{bl} ^{bm} ^{bn} ^{bo} ^{bp} ^{bq} ^{br} ^{bs} ^{bt} ^{bu} ^{bv} ^{bw} ^{bx} ^{by} ^{bz} ^{ca} ^{cb} ^{cc} ^{cd} ^{ce} ^{cf} ^{cg} ^{ch} ^{ci} ^{cj} ^{ck} ^{cl} ^{cm} ^{cn} ^{co} ^{cp} ^{cq} ^{cr} ^{cs} ^{ct} ^{cu} ^{cv} ^{cw} ^{cx} ^{cy} ^{cz} ^{da} ^{db} ^{dc} ^{dd} ^{de} ^{df} ^{dg} ^{dh} ^{di} ^{dj} ^{dk} ^{dl} ^{dm} ^{dn} ^{do} ^{dp} ^{dq} ^{dr} ^{ds} ^{dt} ^{du} ^{dv} ^{dw} ^{dx} ^{dy} ^{dz} ^{ea} ^{eb} ^{ec} ^{ed} ^{ee} ^{ef} ^{eg} ^{eh} ^{ei} ^{ej} ^{ek} ^{el} ^{em} ^{en} ^{eo} ^{ep} ^{eq} ^{er} ^{es} ^{et} ^{eu} ^{ev} ^{ew} ^{ex} ^{ey} ^{ez} ^{fa} ^{fb} ^{fc} ^{fd} ^{fe} ^{ff} ^{fg} ^{fh} ^{fi} ^{fj} ^{fk} ^{fl} ^{fm} ^{fn} ^{fo} ^{fp} ^{fq} ^{fr} ^{fs} ^{ft} ^{fu} ^{fv} ^{fw} ^{fx} ^{fy} ^{fz} ^{ga} ^{gb} ^{gc} ^{gd} ^{ge} ^{gf} ^{gg} ^{gh} ^{gi} ^{gj} ^{gk} ^{gl} ^{gm} ^{gn} ^{go} ^{gp} ^{gq} ^{gr} ^{gs} ^{gt} ^{gu} ^{gv} ^{gw} ^{gx} ^{gy} ^{gz} ^{ha} ^{hb} ^{hc} ^{hd} ^{he} ^{hf} ^{hg} ^{hh} ^{hi} ^{hj} ^{hk} ^{hl} ^{hm} ^{hn} ^{ho} ^{hp} ^{hq} ^{hr} ^{hs} ^{ht} ^{hu} ^{hv} ^{hw} ^{hx} ^{hy} ^{hz} ^{ia} ^{ib} ^{ic} ^{id} ^{ie} ^{if} ^{ig} ^{ih} ⁱⁱ ^{ij} ^{ik} ^{il} ^{im} ⁱⁿ ^{io} ^{ip} ^{iq} ^{ir} ^{is} ^{it} ^{iu} ^{iv} ^{iw} ^{ix} ^{iy} ^{iz} ^{ja} ^{jb} ^{jc} ^{jd} ^{je} ^{jf} ^{jj} ^{jk} ^{jl} ^{jm} ^{jn} ^{jo} ^{jp} ^{jq} ^{jr} ^{js} ^{jt} ^{ju} ^{jv} ^{jw} ^{jx} ^{ka} ^{kb} ^{kc} ^{kd} ^{ke} ^{kf} ^{kg} ^{kh} ^{ki} ^{kj} ^{kl} ^{km} ^{kn} ^{ko} ^{kp} ^{kq} ^{kr} ^{ks} ^{kt} ^{ku} ^{kv} ^{kw} ^{kx} ^{ky} ^{kz} ^{la} ^{lb} ^{lc} ^{ld} ^{le} ^{lf} ^{lg} ^{lh} ^{li} ^{lj} ^{lk} ^{ll} ^{lm} ^{ln} ^{lo} ^{lp} ^{lq} ^{lr} ^{ls} ^{lt} ^{lu} ^{lv} ^{lw} ^{lx} ^{ly} ^{lz} ^{ma} ^{mb} ^{mc} ^{md} ^{me} ^{mf} ^{mg} ^{mh} ^{mi} ^{mj} ^{mk} ^{ml} ^{mn} ^{mo} ^{mp} ^{mq} ^{mr} ^{ms} ^{mt} ^{mu} ^{mv} ^{mw} ^{mx} ^{my} ^{mz} ^{na} ^{nb} ^{nc} nd ^{ne} ^{nf} ^{ng} ^{nh} ⁿⁱ ^{nj} ^{nk} ^{nl} ^{nm} ⁿⁿ ^{no} ^{np} ^{nq} ^{nr} ^{ns} ^{nt} ^{nu} ^{nv} ^{nw} ^{nx} ^{ny} ^{nz} ^{oa} ^{ob} ^{oc} ^{od} ^{oe} ^{of} ^{og} ^{oh} ^{oi} ^{oj} ^{ok} ^{ol} ^{om} ^{on} ^{oo} ^{op} ^{oq} ^{or} ^{os} ^{ot} ^{ou} ^{ov} ^{ow} ^{ox} ^{oy} ^{oz} ^{pa} ^{pb} ^{pc} ^{pd} ^{pe} ^{pf} ^{pg} ^{ph} ^{pi} ^{pj} ^{pk} ^{pl} ^{pm} ^{pn} ^{po} ^{pp} ^{pq} ^{pr} ^{ps} ^{pt} ^{pu} ^{pv} ^{pw} ^{px} ^{py} ^{pz} ^{qa} ^{qb} ^{qc} ^{qd} ^{qe} ^{qf} ^{qg} ^{qh} ^{qi} ^{qj} ^{qk} ^{ql} ^{qm} ^{qn} ^{qo} ^{qp} ^{qq} ^{qr} ^{qs} ^{qt} ^{qu} ^{qv} ^{qw} ^{qx} ^{qy} ^{qz} ^{ra} ^{rb} ^{rc} rd ^{re} ^{rf} ^{rg} ^{rh} ^{ri} ^{rj} ^{rk} ^{rl} ^{rm} ^{rn} ^{ro} ^{rp} ^{rq} ^{rr} ^{rs} ^{rt} ^{ru} ^{rv} ^{rw} ^{rx} ^{ry} ^{rz} ^{sa} ^{sb} ^{sc} ^{sd} ^{se} ^{sf} ^{sg} ^{sh} ^{si} ^{sj} ^{sk} ^{sl} sm ^{sn} ^{so} ^{sp} ^{sq} ^{sr} ^{ss} st ^{su} ^{sv} ^{sw} ^{sx} ^{sy} ^{sz} ^{ta} ^{tb} ^{tc} ^{td} ^{te} ^{tf} ^{tg} th ^{ti} ^{tj} ^{tk} ^{tl} tm ^{tn} ^{to} ^{tp} ^{tq} ^{tr} ^{ts} ^{tt} ^{tu} ^{tv} ^{tw} ^{tx} ^{ty} ^{tz} ^{ua} ^{ub} ^{uc} ^{ud} ^{ue} ^{uf} ^{ug} ^{uh} ^{ui} ^{uj} ^{uk} ^{ul} ^{um} ^{un} ^{uo} ^{up} ^{uq} ^{ur} ^{us} ^{ut} ^{uu} ^{uv} ^{uw} ^{ux} ^{uy} ^{uz} ^{va} ^{vb} ^{vc} ^{vd} ^{ve} ^{vf} ^{vg} ^{vh} ^{vi} ^{vj} ^{vk} ^{vl} ^{vm} ^{vn} ^{vo} ^{vp} ^{vq} ^{vr} ^{vs} ^{vt} ^{vu} ^{vv} ^{vw} ^{vx} ^{vy} ^{vz} ^{wa} ^{wb} ^{wc} ^{wd} ^{we} ^{wf} ^{wg} ^{wh} ^{wi} ^{wj} ^{wk} ^{wl} ^{wm} ^{wn} ^{wo} ^{wp} ^{wq} ^{wr} ^{ws} ^{wt} ^{wu} ^{wv} ^{ww} ^{wx} ^{wy} ^{wz} ^{xa} ^{xb} ^{xc} ^{xd} ^{xe} ^{xf} ^{yg} ^{yh} ^{yi} ^{yj} ^{yk} ^{yl} ^{ym} ^{yn} ^{yo} ^{yp} ^{yq} ^{yr} ^{ys} ^{yt} ^{yu} ^{yv} ^{yw} ^{yx} ^{yy} ^{yz} ^{za} ^{zb} ^{zc} ^{zd} ^{ze} ^{zf} ^{zg} ^{zh} ^{zi} ^{zj} ^{zk} ^{zl} ^{zm} ^{zn} ^{zo} ^{zp} ^{zq} ^{zr} ^{zs} ^{zt} ^{zu} ^{zv} ^{zw} ^{zx} ^{zy} ^{zz}

اللَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ شُعْبَانَ الْبَلْخِيُّ [هو مُحَمَّدٌ بْنُ شُعْبَانَ الْبَلْخِيُّ كَذَا صَوَابُهُ] (a) فِي إِسْنَادِهِ لَهُ (b) مُتَّصِلٌ
 نَسَبْتُ أَحَقُّهُ يَقُولُ فِي آخِرِ ذَلِكَ الْإِسْنَادِ رَأَيْتُ عَلِيًّا مَضْرُوبًا بِالسَّوْطِ يُدَارِبُهُ عَلَى بَعْضِ رُوحِهِ (c) مِمَّا
 فِي تَنْبِ الْبَعِيرِ وَصَائِحُ يَصِيحُ عَلَيْهِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَذَّابُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ مَا هَذَا الَّذِي
 تَسْبُوكُ فِيهِ إِلَى الْكَذِبِ قَالَ بَلَّغَهُمْ قَوْلِي (d) أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَكُونُ فِي وَلَدِي وَاللَّهُ لَيَكُونَنَّ فِيهِمْ حَتَّى يَمْلِكَهُمْ
 عبيدُهم الصِّغارُ العُيونُ العِراضُ الوجوهُ الذين كَانُوا وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ (e) وَمَعَ هَذَا لِلْحَدِيثِ آخَرُ
 فِي شَبِيهِهِ (f) بِإِسْنَادِهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَعَهُ ابْنَانِ ابْنُهُ (g) الْحَلِيفَتَانِ
 أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو جَعْفَرٍ (h) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذَا غَلَطٌ لِمَا أَذْكُرُهُ لَكَ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ دَخَلَ عَلَى
 هِشَامٍ فَأَوْسَعَ لَهُ عَلَى سَرِيرِهِ وَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَالَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى تَنْهٍ فَأَمَرَ بِقَضَائِهَا قَالَ لَهُ
 وَتَسْتَوْصِي بِأَبْنَيْ هَذَيْنِ خَيْرًا ففَعَلَ فَشَكَرَهُ (i) وَقَالَ وَصَلَّتْكَ رَحِمٌ فَلَمَّا وَتَى عَلِيٌّ قَالَ لِلْحَلِيفَةِ لِأَخَذَائِهِ إِنَّ هَذَا
 الشَّيْخَ قَدْ اخْتَلَدَ وَأَسَنَ وَخُلِطَ (j) فَصَارَ يَقُولُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَنْتَقِلُ إِلَى وَلَدِهِ * فَسَمِعَ ذَلِكَ عَلِيٌّ فَالْتَفَتَ
 إِلَيْهِ فَقَالَ (k) وَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ ذَاكَ (l) وَلَيَمْلِكَنَّ هَذَانِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَمَّا قَوْلِي أَنَّ الْحَلِيفَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
 لَمْ يَكُنْ (m) سُلَيْمَانُ فَلِذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُمنَعُ مِنَ التَّرَوُّجِ الْحَارِثِيَّةِ (n) لِلْحَدِيثِ الْأُورِيِّ
 فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَاءَهُ مُحَمَّدٌ (o) فَقَالَ لَهُ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَرَوَّجَ بِنَتِ (p) خَالِي مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
 كَعْبٍ أَفْتَأَذُنُ لِي فَقَالَ (q) عُمَرُ تَرَوَّجَ رَحِمَكَ اللَّهُ مَنْ أَحْبَبْتَ فَتَرَوَّجَهَا فَأَوَلَدَهَا أبا الْعَبَّاسِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 (r) وَعُمَرُ بَعْدَ سُلَيْمَانَ فَلَا يَنْبَغِي (r) أَنْ يَكُونَ تَهَيَّأَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى خَلِيفَةٍ حَتَّى يَتَرَعَّرَ [ش كَذَا وَفَعَّ فِي

a) Only A. has .البَلْخِيُّ; C. has الغَلْخِيُّ, d. and E. الثَلْجِيُّ. The note is from marg. E., but the remainder of it is mutilated: وَيَعْقُوبُ بْنُ ش.
 b) C. omits له; d. E. اسْنَادٌ ذَكَرَهُ. c) d. E. وجهه. d) C. d. E. بَلَّغَهُمْ أَيْ أَقُولُ. e) C. d. E. بَلَّغَهُمْ أَيْ أَقُولُ. f) C. d. E. add له. g) A. ابنيه. h) A. adds قَالَ. i) E. وشكره. j) So E., apparently equivalent in meaning to وَخُلِطَ; but A. خُلِطَ. k) C. d. E. merely فقال فسمعته. l) d. E. ذلك; C. omits the word. m) d. E. place لم يكن after الخليفة. Here B. recommences with the word وليملكين. n) C. d. E. كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ, except that C. omits كَعْبِ بْنِ. B. has من التروُّجِ. o) مُحَمَّدٌ is in A. alone, between the lines. B. and C. omit the following له. p) B. C. d. E. ابْنُهُ. q) d. E. فقال له. r) d. E. add له.

a) From marg. E. b) B. C. d. E. جاورنا. c) B. C. d. E. فحث. E. فحثٌ with معا. C. ذال. e) E. has منها as a variant; C. أضع instead of أغص. f) B. adds عند. g) C. d. E. انسبب. h) B. C. d. E. علي وصالح بن علي. i) E. فاجتنبته. j) E. انسبب. k) E. as variants وَضِيئَةُ الرِّجَالِ and وَضِيئَةُ الرِّجَالِ; B. has وَضِيئَةُ, C. d. E. وَطِيئة. — C. d. E. omit words من. l) C. d. E. أبو جعفر; d. E. أنها. m) These words are in A. alone. n) A. من; E. gives the variant أَخَافُ أَنْ. o) B. C. d. E. add نَيْلًا. p) B. adds لها. q) B. محمد. r) C. d. E. عليها بها. s) C. d. E. omit محمد.

العباس التمتمة التردد في التاء والغافاة التردد في الفاء والعقلة النواة اللسان عند ارادة الكلام والتبسة
تعدر الكلام^a عند ارادته واللفف ادخال حرف في حرف والرتة كالرتج تمتع اول الكلام فاذا جاء منه
شيء اتصل والغممة ان تسمع الصوت ولا يتبين لك تقطيع الحروف والطممة ان يكون الكلام مشبهًا
لكلام^b العاجم والكنة^c ان تعترض على الكلام اللغة الاعجمية^d وسنفسر هذا بحاججة^e حرفًا
حرفًا وما فيل فيه ان شاء الله واللغة^f ان يعدل^g بحرف الى حرف والغنة^h ان يشربⁱ الحروف صوت
لغيشوم والغنة^j اشد منها والترخيم حذف الكلام^k ، يقال رجل فافاة يا فتى تقديره فاعال ونظيره من
الكلام سابط وخاتام قال الرازي

يا مَيَّ ذات التجور المنشق اخذت خاتامي بغير حقⁱ

[كذا ذكره ابو العباس بغير همز الالف الاولى والصحيح انه بالهمز على فعلا مثل خصه اخص وقمقام
فالذي حكى ابو العباس غلط لان سيبويه رحمه قال ليس في الصفات فاعال^j ، قال ابو الحسن يقال خاتم
على وزن دانق وخاتم على وزن ضارب وخيتام على وزن تيان وخاتام على وزن سابط] ، وقال ربيعة الرقي
في مدحه يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب * وربيعه احتج به الاصمعي^k وذمه يزيد بن اسيد^l
السلمي

لشتان ما بين البيهقي في الندي
فهم الفنى الازدي ائلاف ماله^m
ولا يحسب التمتام اتي فاجونه
ولكنني فصلت اهل الكارمⁿ

a) d. E. التعدر في الكلام. b) B. بكلام. c) A. والكنة. d) d. E. الاعجمية. e) B. E.
والغافاة ايضاً اعتقال اللسان عن الممرين. f) A. يعدل. g) A. يشرب. h) B. adds الممرين. i) Marg. E. بغير الحق. j) So far marg. E. What follows, is placed in C. d. E. after the verse ending
غير قريب. k) These words are in A. alone. l) A. أسيد. m) B. has العباسي but with the note:
قوله العباسي كذا في الاصل ولعله القيسي لان سليماً من قبس عيلان ولا وجه لقوله العباسي،
n) E. adds two verses on the margin, but terribly mutilated. All that is now legible is:

فيا بني أسيد لا تسام ابن حاتم فت . . . سن نادى
هو البكر ان عرضت نفسك . . . في م . . . الاصم

وفال آخِرُ ايضاً a)

لَيْسَ بِقَافٍ وَلَا تَمْتَامٍ وَلَا نُحَيْثٍ سَقَطَ الْكَلَامُ (b) ،

وقال الشاعر

وَقَدْ تَعْتَرِيهِ عُقْلَةٌ فِي لِسَانِهِ إِذَا هُوَ تَصَدَّقَ السَّيْفُ غَيْرَ قَرِيبٍ (٥)

وَزَعَمَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الْجَاحِظُ عَنْ مُحَمَّدٍ ^d بْنِ الْجَهْمِ قَالَ أَقْبَلْتُ عَلَى الْفِكْرِ ^e فِي أَيَّامِ مُخَارَبَةِ الرُّطِّ ^f فَاعْتَرَتْني ^g حُبْسَةٌ فِي لِسَانِي وَهَذَا يَكُونُ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَحْتَاجُ إِلَى التَّمَرُّينِ ^h عَلَى الْقَوْلِ حَتَّى يَخِفَّ لَهُ كَمَا تَحْتَاجُ الْيَدُ إِلَى التَّمَرُّينِ عَلَى الْعَمَلِ وَالرَّجُلُ إِلَى التَّمَرُّينِ عَلَى الْمَشْيِ وَكَمَا يُعَانِيهِ مُرَقَّرٌ ⁱ الْقَوْسِ وَرَافِعُ الْحَاجِمِ لِيَصْلُبَ وَيَشْتَدَّ قَالَ الرَّاجِزُ

كَانَ فِيهِ لَمَعًا إِذَا نَطَقَ مِنْ طُولِ تَحْبِيسٍ وَهَمٍّ وَأَرْقٍ،

١. وَقَالَ ابْنُ الْمُقَفِّعِ إِذَا كَثُرَ تَغْلِيْبُ اللِّسَانِ رَقَّتْ جَوَانِبُهُ (١) وَلَا نَتَّ عَدْبَتَهُ ، وَقَالَ الْعَتَائِيُّ إِذَا حَبَسَ اللِّسَانُ
عَنِ الْإِسْتِعْمَالِ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ ٥ وَأَمَّا الرُّنَّةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ غَرِيْبَةً (ك) قَالَ الرَّاجِزُ يَا أَيُّهَا
الْمُخْلِطُ الْأَرْتُ وَهَذَا أَنَّهَا تَكْثُرُ فِي الْأَشْرَافِ وَلَمْ تُوجَدْ تَخْتَصُّ (ل) وَاحِدًا دُونَ وَاحِدِهِ ٥ وَأَمَّا
الْغَمْمَةُ فَقَدْ تَكُونُ مِنَ الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّهُ صَوْتُ لَا يَفْهَمُ (م) تَقْطِيعُ حُرُوفِهِ ، وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أُحْصِي مِنْ
أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قَالَ مُعَاوِيَةُ يَوْمًا مَنْ أَفْصَحَ النَّاسِ فَهَذَا رَجُلٌ مِنَ السِّمَاطِ
٥ فَقَالَ قَوْمٌ تَبَاعَدُوا عَنْ فُرَاتِيَّةِ الْعِرَاقِ وَتَبَيَّامُوا عَنْ كَشْكَشَةٍ (ن) تَمِيمٍ وَتَبَيَّاسُوا عَنْ كَشْكَشَةٍ (و) بَكْرٍ لَيْسَ
فِيهِمْ غَمْمَةٌ قُصَاعَةٌ وَلَا طُمْطُمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ مَنْ أَوْلَيْكَ فَقَالَ قَوْمِي (P) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
لَهُ مُعَاوِيَةُ مَنْ (Q) أَنْتَ قَالَ إِنَّا (R) رَجُلٌ مِنْ جَرَمٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَجَرَمٌ مِنْ فَصَحَاءِ النَّاسِ (S) ، قَوْلُهُ تَبَيَّامُوا

a) C. & E. وقال الراجز. b) A. مُحِب; E. in the text مُحِث and on the marg. مُحِث and مُحِث.

Both A. and E. have سَقَطَ with all the vowels. c) C. بعيد. d) B. على. e) A. seems to have
الفكرة, but the last letter is indistinct. f) B. التُّرْك. g) d. E. فاصابتنى. h) B. C. d. E. الى أن.

but C. omits إلى. i) Marg. E. وَتَقْبَلُهَا مِنْ مَوْتَرٍ, i. e. either مَوْتَرٍ (A.) or مَوْتَرٍ (E.). j) B. حَوَاشِيهِ. k) Marg. E. غَيْرُودَةٍ. l) B. C. تَخْصُصُ. m) B. يَعْرِفُ. n) B. لِسَكْسَةِ.

q) B. ممن. r) C. *d.* E. omit أنا; *d.* E. فقال. s) B. وجرم أفصح الناس.

عن كشكشة تميم فإن بنى حمير بن تميم إذا ذكرت كاف الموثق فوقفت عليها أبدلت منها شيئاً لقرب
الشبين من الكاف في المخرج وأنها مهموسة مثلها فأرادوا البيان في الوقف لأن في الشبين نقشياً فيقولون
للمرأة جعل الله لك (هـ) البركة في دارش ويحك ما لش والنسب (ب) يدرجونها يدعونها كافاً والتي يفعلون
عليها يبدلون شيئاً وأما بكر فتختلف في الكساسة فقوم منهم يبدلون من الكاف شيئاً كما يفعل (ج)
التميميون في الشبين وهم أهلهم وقوم يبينون حركة كاف الموثق في الوقف بالشبين فيبدلون بها
فيقولون أعطيتكس (هـ) وأما الغمعة فما ذكرت لك (ب) وقال الهارب لامرأته يوم الخندمة وذلك (د) أنها
نظرت إليه يحسد (هـ) حرباً في يوم فتح مكة فقالت (ف) ما تصنع بهذه قال أعدت لها لمحمد وأصحابه فقالت
والله إن (ج) أراه يقوم لمحمد وأصحابه شيء فقال لها (ب) إني لأرجو أن أخدمك بعصم وأنشأ يقول [الهارب
هو أبو عثمان الهذلي ويقال له الرعاش (ز) ويقال أن الرجز المذكور بعد هذا لحسان بن قيس أخى بنى
أ. بكر بن عبد مناة أنشده له أبو إسحاق، والخندمة جبل دخل منه النبي صلعم مكة يوم الفتح وقيل
لخندمة مشى فيه أسراع فاضيف إلى اليوم لما كثر فيه]

إِنْ تُقْبِلُوا إِلَيَّ يَوْمَ فَمَا بِي عَلَيْكَ هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَاللَّهِ
وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَةِ،

الالة الحربية والغرار هاهنا الحد يعنى بدى غرارين السيف، فلما لفيهم خالد يوم الخندمة انهزم الرجل
(هـ) فلامته امرأته فقال

إِنَّكَ لَوْ شِهِدْتَ يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ إِذْ قَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ
وَلَحِقْتَنَا بِالسُّيُوفِ السَّلِيمَةِ يَفْلِقْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجَمَاحِمَةٍ (ز)
ضَرْبًا وَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمَعَةً لَهُمْ نَهَيْتُ حَوْلَنَا وَجَمَاحِمَةً (ك)

a) B. C. d. E. omit لك. b) B. C. خالى. c) B. C. d. فعل. d) B. C. E. وذلك. e) E.
إِنَّكَ لَوْ شِهِدْتَ يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ. f) B. adds له. g) A. seems to have أراه but indistinct.
h) Instead of لها C. d. and E. have والله، whilst B. omits the word. i) E., from which this note
is taken, appears to have الرعاش. j) E. has يَفْلِقْنَ، but with صج under the kèra. k) These
two verses are transposed in A., whilst B. omits the latter. Instead of ولا B. C. and E. have فلا. —
d. E. وَحَمَاحِمَةٍ.

لَمْ تَنْطِقِي فِي الْقَوْمِ أَنَّي كَلِمَةً ٥

وَأَمَّا الطُّمَّانِيَّةُ فَفِيهَا يَقُولُ عَتَرَةٌ

تَبْرِي لَهُ حَوْلُ النَّعَامِ كَانَهَا a حَزَقَ مَمَانِيَّةً لِأَعَجَمَ طِمْطِمْ ٥

وَكَانَ صُهَيْبٌ أَبُو حَاجِيٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ b يَرْتَضِخُ لَكِنَّةً رُومِيَّةً وَيَذْكُرُونَ أَنَّ
ه نَسَبَهُ فِي النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ صَاحِبِهَا وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابِقُ الرُّومِ وَسَلَامَانُ سَابِقُ الْقُرَيْشِ
وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ وَقَالَ عُمَرُ e لَصُهَيْبٍ فِي قَوْلِهِ أَنَّهُ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ قَدْ سَمِعْتَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّمَ فِيهِمْ أُنْتُمَى إِلَى غَيْرِ نَسَبِهِ فَقَالَ صُهَيْبٌ أَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَلَكِنْ وَقَعَ عَلَيَّ سِيَاءٌ، وَكَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ
يَرْتَضِخُ لَكِنَّةً حَبَشِيَّةً فَلَمَّا أُنْشِدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

عُمَيْرَةَ وَتَعَّ إِنَّ تَجَهَّرْتَ غَادِيًا d دَعَى الشَّيْبَ وَالْإِسْلَامَ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا

١. فَقَالَ عُمَرُ لَوْ كُنْتُ قَدِمْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى الشَّيْبِ لَأَجَزْتُكَ فَقَالَ مَا سَعَرْتُ يُرِيدُ مَا شَعَرْتُ e، وَكَانَ عَبِيدُ f
اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يَرْتَضِخُ لَكِنَّةً فَارِسِيَّةً وَإِذَا أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ زَوْجِ أُمِّهِ شَيْرُودِيَّةِ a السَّوَارِي k وَقَالَ أَنَّ عَلِيًّا عَمَّ عَادَ
زِيَادًا فِي مَنْزِلِ شَيْرُودِيَّةِ فَقَالَ عَبِيدُ h اللَّهُ يَوْمًا لَرَجُلٍ كَلِمَةً i فَظَنَّ بِهِ رَأَى الْخَوَارِجَ [الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمَهُ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَظَنَّ أَنَّهُ مِنَ الْخَوَارِجِ هَانِيٌّ مِنْ فَبِيصَةٍ j] أَهْرُورِيٌّ مِنْذُ الْيَوْمِ يُرِيدُ أَهْرُورِيٌّ وَهَذِهِ
الِهَاءُ تَشْتَرِكُ k فِي قَلْبِهَا مِنَ الْهَاءِ أَصْنَافٍ مِنَ الْعَاجِمِ، وَكَانَ زِيَادُ الْأَعَجَمِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
٥ يَرْتَضِخُ لَكِنَّةً أَعَجَمِيَّةً يَذْهَبُ فِيهَا إِلَى مَذْهَبِ قَوْمٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنَ الْعَاجِمِ وَأُنْشِدَ الْمُهَلَّبُ بْنُ ابْنِ صُفْرَةَ فِي
مَدْحِهِ آيَاهُ

فَتَى زَادَهُ السُّلْتَانُ فِي الْمَدْحِ رَغْبَةً l إِذَا غَيَّرَ السُّلْتَانُ كُلَّ حَلِيلٍ

a) So A., except that it has حَزَقَ instead of حَزَقَ; but on the margin it gives the variant تَأَوَّى لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ. B. also has تَأَوَّى. — For حَوْلُ B. has حَذَوُ and C. حَزَقُ. d. and E., in the text, حَزَقُ. — Instead of كَانَهَا B. has أَوَتْ كَمَا. b) B. C. d. E. صَلَّمَ. c) C. d. E. add سَعَرْتُ and to which d. E. append رَحَةً. d) A. indicates the var. غَاذِيَا. e) E. points out شَعَرْتُ and شَعَرْتُ with مَعًا. f) A. B. C. عَبْد. g) So A.; E. has شَيْرُودِيَّةِ الْأَسْوَارِي; B. شَيْرُودِيَّةِ، C. شَيْرُودِيَّةِ، and below شَيْرُودِيَّةِ. h) C. d. and originally E. عَبْد. i) Marg. E. كَلِمَةً. j) From marg. E., which has كَلِمَةً. k) B. C. d. E. وَشَتَرِكُ. l) C. d. E. فِي الْخَبَرِ; B. and marg. E. فِي الْحَمْدِ.

يريد السلطان وذلك أن بين التاء والطاء (هـ) نسبا فلذلك قلبها تاء (ب) لأن التاء من مخرج الطاء فقال
السلطان (هـ) وأما الغنة فمستحسن (و) من الجارية الحديثة السن لآنها ما لم تفرط تميل إلى صرب من
النعمة قال ابن الرقاق العاملي * يصف الطيبة وكذلك (د)
فخرجي أغنى كان أسرة روضة قلم أصاب من الدواة مداها (هـ)

باب ٥

قال محمد بن عبد الله (ف) بن نمير الثقفي

لم تر عيني مثلاً سرب رائحة (ك) خرجن من التنعيم معتجرات
مررن بفخ ثم رحن عشيّة (ب) يلبين للرحمن مؤتجرات
تصنع مسكاً بطن نعان أن مشت به زيتب في نسوة عطرات (ج)
وقامت ترائي يوم جمع فافتنت برويتها من راح من عرافات (د)
ولما رأت ركب النميري أعرضت وكمن من أن تلقينه حذرات
دعت نسوة شم العرائين بدنا (ك) نواعم لا شعنا ولا غيرات
[وفروى ولا غيرات بالفاء أخت القاف من الغفر وهو الشعر الذي ينبت في اللحيين يقال غفرت المرأة
إذا نبت لها ذاك الشعر] (ل)
فأدنين لما فمن يحاجين دونها حجاباً من القيسي والحجرات (هـ)

a) B. C. d. E. الطاء والتاء. b) تاء is wanting in A. c) d. E. فمستحسن. d) These words are wanting in C. and d.; E. has them on the margin, reading طيبة. e) According to a note on the margin of A., when the *Kamīl* is divided into volumes, this is the end of the first جزء or volume, the second comprising the remainder of the work. f) A. قال عبد الله بن محمد. g) A. in the text ولم, but on the marg. لم; E. originally فلم, but altered to لم; C. ولم; B. d. لم. h) On زيتب هذه هي بنت يوسف أخت. i) Marg. B. مؤيد قريب من مكة. j) This verse is only in B. and on marg. A. k) B. كالدمي. l) From marg. E.

أَحَلَّ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشَهُ^a وَأَوْنِسَ بِالْبَطْحَاءِ مُعْتَمِرَاتٍ
يُخْبِتُنَّ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيُخْرِجُنَّ جَنَّحَ اللَّيْلِ مُخْتَمِرَاتٍ^b،
قَوْلُهُ مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ أَوْ مِنَ الظِّبَاءِ أَوْ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ مِنَ الطَّيْرِ^c كَمَا قَالَ
لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجَنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ آبْنٍ وَأَقِفْ
هـ فِهَذَا يَعْنِي نِسَاءً [الْقَطِيعُ مِنَ السِّبَاعِ يُقَالُ لَهُ سِرْبٌ قَالَهُ ابْنُ جِنِّي وَكَذَلِكَ مِنَ الْمَاشِيَةِ كُلِّهَا^d] وَيُقَالُ مَرَّتْ
بِمَا سُرِبَتْ مِنَ الطَّيْرِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
سَوَى مَا أَصَابَ أَلَذَّ ثَبٍّ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ^e أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَهَاتِ الْجَوَازِلِ^f
وَيُقَالُ فَلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ^g يَعْنِي بِذَلِكَ الصَّدْرَ وَيُقَالُ خَلَّ لِفُلَانٍ سُرْبُهُ^h أَيْ طَرِيقَهُ الَّذِي يَسْرُبُⁱ فِيهِ
وَيُقَالُ لِلْيَلِّ كَذَلِكَ^j بِالْفَتْحِ^k لَا تَذَعَنَّ سَرْبَكَ، وَيُقَالُ حَذِرَاتٌ وَحَذِرَاتٌ وَيَقُطُّ وَيَقُطُّ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
هَلْ يُنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ^l أَيْ حَوَالِي وَأَيْ حَذِرٌ^m،
وَقَوْلُهُ وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتٍ الْأَصْلُⁿ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ وَلَكِنَّ الهمزة إِذَا خَفِقَتْ وَقَبَلَهَا سَاكِنٌ لَيْسَ
مِنْ حُرُوفِ اللَّيْلِ الْوَوَائِدِ فَتَخْفِيفُهَا مُتَّصِلَةٌ كَأَنَّهُ أَوْ مُنْفَصِلَةٌ أَنْ تَلْقَى حَرَكَتَهَا^o عَلَى مَا قَبَلَهَا وَتَحْدِثُهَا
تَقُولُ^p مَنْ أَبُوكَ فَتَقْتَحِ النُّونَ وَتَحْدِثِ الهمزة * وَمَنْ أَخَوَانُكَ^q وَمَنْ أُمُّ زَيْدٍ فَتَضُمُّ النُّونَ وَتَكْسِرُهَا
وَتَقْتَحِهَا^r عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَتَقُولُ^s الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَفُلَانٌ لَهُ هَيْئَةٌ^t وَهَذِهِ مَرَّةٌ
هـ إِذَا خَفِقَتْ * الهمزة فِي الْخَبِّ^u وَالْهَيْئَةُ وَالْمَرَّةُ^v عَلَى هَذَا قَوْلُهُ نَحْ سَلِّ بَنِي إِسْرَافِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْقُلُ فَلَمَّا

a) A. أَحَلَّ with ح subscript; B. C. d. E. أَجَلَّ. b) C. d. E. شَطَرَ اللَّيْلِ ن. E. اللَّيْلِ; B. شكر الله. c) B. فِهْو. d. E. فَالْسَّرْبُ; d. E. قِطْعَةٌ; d. E. أَوْ مِنَ النِّسَاءِ (sic). — d. and E., in the text, معنجرات. e) B. وَسُرْبَةٌ. f) Marg. E. has the gloss: فِرَاحُ النَّعَامِ. g) A. and E. have both vowels. h) B. has سُرْبُهُ. i) B. يَنْسِرِبُ. C. d. E. يَنْسِرِبُ. j) d. E. كَذَا. k) A. adds يُقَالُ. l) E. has يَنْسَانُ in the text, and on the marg. أَحَسَّنَ (sic). — After the verse C. d. E. add: وَيُرَوِّى حَذِرٌ. m) A. has in the first case وَأَيْ in the second وَأَيْ. — E. explains حَوَالِي by كَثِيرُ اللَّيْلِ. — After the verse C. d. E. add: وَيُرَوِّى حَذِرٌ. n) B. C. d. E. فَالْأَصْلُ. o) A. تَلْقَى حَرَكَتَهَا. p) B. C. d. E. وَتَكْسِرُهَا. q) B. of course omitting the following وَمَنْ أَبُوكَ. r) C. d. E. omit الهمزة. s) C. d. E. وَتَقْتَحِهَا. t) A. هَيْئَةٌ (sic). u) C. d. E. الهمزة. v) C. d. E. وَتَقْتَحِهَا.

* حَرَكَتِ السَّيْنِ بِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ ^a سَقَطَتْ أَلِفُ الرَّوْضِ لِتَحَرُّكِ مَا بَعْدَهَا وَأَمَّا كَانَ التَّخْفِيفُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ^b لِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا حَقَّقَتْ قَرَّبَتْ ^c مِنَ السَّاكِنِ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُبْتَدَأُ إِلَّا مُحَقَّقَةً ^d كَمَا لَا يُبْتَدَأُ ^e إِلَّا بِمُتَحَرِّكِ فَلَمَّا اتَّفَقَ السَّاكِنُ وَخُرُوفُ تَجْرَى فَجَرَى السَّاكِنِ حَدَّثَتْ الْمُعْتَدِّلُ مِنْهَا كَمَا تَحْذِفُ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ ، وَقَوْلُهُ كَعَتْ نِسْوَةٌ شَمِّ الْعَرَانِيِّينَ فَالْشَّمَّاءُ السَّابِغَةُ ^f الْأَنْفِ ^g وَالْمَصْدَرُ الشَّمَمُ وَقَالَ أَحَدُ ^h الشُّعْرَاءِ يَمْدَحُ قَتَمَ بْنِ الْعَبَّاسِ

تَجَوَّتِ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رَحْلَةٍ ^b يَا نَاقِ إِنِّ قَرَّبْتَنِي مِنْ قُتَمٍ
إِنَّكَ إِنِّ قَرَّبْتَنِي غَدًا ⁱ عَاشَ لَنَا أَلْيَسْرُ وَمَاتَ أَلْعَدَمُ
فِي بَاعَةِ طَوْلٍ وَفِي رَجْهِهِ نُورٌ وَفِي أَلْعَرْنِيِّينَ مِنْهُ شَمَمٌ
لَمْ يَدْرِ مَا لَا وَبَلَى قَدْ دَرَى فَعَانَهَا وَأَعْتَاصَ مِنْهَا نَعَمٌ

١. [قال أبو الحسن أنشدني أبي لسليمان بن قتة وزادني

أَصَمٌ عَنِ ذِكْرِ أَلْحَنَّا سَمْعُهُ وَمَا عَنِ أَلْخَيْرِ بَعٍ مِنْ صَمَمٍ ^j]

وَالْعَرْنِيِّينَ وَالْمُوسَى وَالْأَنْفَ وَاحِدًا لِمَا يُحِيطُ بِالْجَمِيعِ ، وَالْبَدَنُ وَاحِدُهَا بَادِنٌ كَقَوْلِكَ شَاهِدٌ وَشَهْدٌ ^k وَصَامِرٌ وَضَمَرٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَدَنُ يُقَالُ بَدَنٌ فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ وَبَدَنٌ إِذَا أَسَنَّ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي قَدْ بَدَنْتُ وَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ [مَنْ رَوَاهُ بَدَنْتُ بِضَمِّ الدَّالِ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ بَدَنَ بِمَعْنَى ضَحْكَهِ وَلَمْ يَكُنْ صِفَتُهُ عَمَرُ أَنَّهُ ضَحْكَهُ لِلْجَسَمِ وَلَا كَيْفَهُ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَمَعْنَى بَدَنَ

بِالتَّشْدِيدِ أَسَنَّ ^l] ، وَالْأَشْعَثُ وَالشَّعْثَاءُ الْخَالِيَانِ مِنَ الدُّهْنِ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَمَثَّلُ

مَنْ كَانَ حِينَ تَمَسَّ الشَّمْسُ حَبْهَتَهُ أَوْ أَلْغَبَارُ خِخَافُ الشَّيْنِ وَالشَّعْثَاءُ ^m

وَيَأْلَفُ الظِّلَّ كَيْ تَبْقَى بِشَاشَتِهِ فَسَوْفَ يَسْكُنُ يَوْمًا رَاحِمًا جَدَنًا

— . j. B. and E. omit the hemze. b) A. hemze. c) E. قَرَّبَتْ. d) A. and E. omit the hemze, but on the marg. E. has مُحَقَّقَةً. e) A. omit the hemze, but with over. f) B. omit the hemze. g) B. omit the hemze. h) A. omit the hemze, but with written over it (with over). i) B. C. d. E. بَلَّغْنِيهِ. j) From C. d. E. k) d. E. add وَضَمْنٌ. l) From marg. E. m) B. omit the hemze.

[قال أبو الحسن وزادني أبي ب]

فِي بَطْنٍ مُبْطِلَةٍ غَبْرَاءَ مُقْرِرةً كَيْمَا يُطِيلُ بِهَا فِي بَطْنِهَا أَلْبَبَا b)
تَجَهَّرِي بِأَجْهَازِ تَبْلُغِينَ بِهِ يَا نَفْسُ وَأَقْتَصِدِي لَمْ تُخْلَقِي عَبَا c) [٥]
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ d) ابْنِ رَبِيعَةَ وَنَظَرَ إِلَى أُمِّ عَمْرٍو e) بِنْتِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَكَانَتْ صَارَتْ إِلَيْهِ مُتَنَكِّرَةً f) فَرَأَتْهُ وَقَصَتْ
مِنْ مُحَادَثَتِهِ وَطَرًا ثُمَّ انْصَرَفَتْ فَلَمَّا رَجَعَتْ مِنْ مَتَى عَرَفَهَا فَعَلِمَتْ ذَلِكَ g) فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ لَا تَرَفَعُ فِي صَوْتِنَا
وَأَهْدَتْ لَهُ h) أَلْفَ دِينَارٍ فَاشْتَرَى بِهَا عِطْرًا وَجَرًا وَأَهْدَاهُ لَهَا فَابْتِ أَنْ تَقْبَلَهُ فَعَالَ إِذَا وَاللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ
أَذْيَعُ i) لَهُ تَقْبَلْتَهُ وَفِي j) ذَلِكَ يَقُولُ

وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لَا يُبَاءُ بِهِ دَمٌ وَمِنْ غُلَقٍ رَهْنًا إِذَا صَمَّهَ مَيَّ k)
وَكَمْ مَالٍ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَبِيرَةٍ l) إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرِ أَلْبِيضَ كَالدُمَى
يُجَجِرْنَ أَذْيَالُ الْمُرُوطِ بِأَسْوَقٍ m) خِدَالٍ إِذَا وَلَّيْنَ أَعْجَازَهَا رَوَى
أَوَانِسُ يَسْلُبْنَ أَلْحَلِيمَ فَوَادَةً n) فَيَا طُولَ مَا حُرِّبَ وَمَا حُسِّنَ مُجْتَلَى o)
فَلَمْ أَرَ كَالْتَجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِرٍ وَلَا كَلَيَْالِي أَلْحَجِّ أَفْتَنَّ ذَا هَمَوَى p)

وَفِيهَا أَيْضًا q) يَقُولُ

أَيُّهَا الرَّائِحُ أَلْجِدُّ أَبْتِكَارًا قَدْ قَضَى مِنْ نِهَامَةِ الْأَوْطَارِ
لَيْتَ ذَا أَلْحَجِّ كَانَ حَتْمًا عَلَيْنَا r) كُلَّ شَهْرَيْنِ حِجَّةً وَاعْتِمَارًا

a) This note is in all the Mss. except B., but the words أبو الحسن are wanting in A. b) E. في جَوْدِهَا. c) d. E. يا نَفْسُ وَأَقْتَصِدِي. d) d. E. add. e) A. عمرو. f) B adds حَتْمَةً. g) C. d. E. بذلك. h) B. C. E. إليه. i) C. أرفع. j) d. E. فَعَى. k) Marg. E. غُلَقٍ رَهْنٍ. See below. A. has غُلَقٍ. l) Marg. E. أَنَشَدَهُ سَيِّبَوِيَّةً وَمِنْ (مَالٍ). m) E. بِأَسْوَقٍ. At the end of the verse, رَوَى stands for رَوَى. n) B. الخليص. o) Marg. E. وما شَرَّقٍ with the note: يا ضَوْلَ مُنَادَى فِيهِ مَعْنَى التَّعَتُّبِ. p) C. أَفْلَتَنَ and أَفْلَتَنَ, and adds the note: أَفْلَتَنَ. Marg. E. indicates the two variants أَفْلَتَنَ and أَفْلَتَنَ. q) B. C. d. E. omit أَيْضًا. r) E. الْحَجَّ. أفلتت نبتة الهم على التاء رواية

قوله وكم من قتييل لا يباء به ثم يقول لا يهاد به قاتله وأصل هذا أنه يقال آيات فلان بفلان يباء به إذا قتله به ولا يكاد يستعمل هذا إلا والثاني كفوا للذول فمن ذلك قول مهلهل بن ربيعة حيث قتل بجير^a ابن الحارث بن عبد * فهيل للحرث^b ولم يكن دخل في حربهم إن أبوك قتل فقال إن أبي لأعظم قتييل بركة إذ أصلح الله^c به بين أبي وأهل فهيل له أنه لما قتل قال مهلهل بو بشسع نعل كليب فعند ذلك أدخل الحارث يده في الحرب وقال

قرباً مربط النعامة متي لاحت حرب وأهل عن حبال
لا بجير أغنى قتيلاً ولا رقط كليب تراجروا عن ضلال
لم أكن من جناتها علم الله وإني بحرها اليوم صال^d
وقالت ليلى الأخيلية

فإن تكس الفتي بوا فأنكم^d فتى ما قتلتكم آل عوف بن عامر^a
وقال عمرو بن حبي التغلبي^e

ألا تنتهي عنا ملوك وتنتهي^f تحارمنا لا يبرو الدم بالدم^g
ويقال بآ فلان بذئبه أي بئح به وأقر قال الفرزدق لمعاوية
فلو كان هذا ألدكم في غير ملوككم لبوت به أو غص بالماء شارب^h

ويعال بآ فلان بالشئ من قول أو فعل أي احتمله فصار عليه وقال المفسرون في قول الله جد وعز إلى أريد أن تبوء يا أمي وأئمتك أي بجمعا^h عليك فتأخملهماⁱ، وأما قوله ومن غلق رهن^j فمن جر فهو^k من قولهم رهن غلق فلما قدم النعت * اضطراراً أبذل^l منه المنعوت ولو قال ومن غلق^m رهننا

ان أصلح B; ابن الله أصلح C. d. E. b) These words are wanting in A. يحيى A. a) omitting الله. d) A. فأنكم. On فتى marg. E. remarks مفعول مقدم and on ما it notes: ما حرق مؤيد معناه التعظيم وقامت مقام الصفة. e) The words عمرو بن حبي are in A. alone; marg. E. has هو جابر بن حبي. f) B. إلا تنقي عنا ملوك وتنتهي. g) A. صح with تبوء. B. C. d. E. have تبوء, the vowels being added in the last two. h) C. d. E. يجمعان. i) C. تأخملهما. — d. E. add معاً. j) So E.; the other mss. have رهن. k) These three words are not in A.; B. C. قولك C. فيمن. l) C. d. E. أبذل إلى أن أبذل but C. omits إلى. m) A. here and below غلق.

فَنَصَبَ عَلَى الْجَالِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ * بَقِيَ الْإِسْمُ الْمُضْمَرُّ فِي غَلَقٍ (a) ، وَقَوْلُهُ إِذَا صَمَّ مَتَى (b) فَلَمَّا سَمِيَتْ مَتَى لَمَّا
يُمَتَّى فِيهَا مِنَ الدَّمِ يُقَالُ فِي الْمَتَى وَهِيَ النُّطْفَةُ (c) مَتَى الرَّجُلُ وَأَمَتَى وَالْقِرَاءَةُ أَقْرَأْتُمْ مَا تُمْنُونَ (d) وَيُقَالُ
مَتَى الرَّجُلُ وَأَمَتَى وَوَدَى وَأَوْدَى فَقَوْلُهُمْ وَدَى يَعْنِي الْبِلَّةَ [بِكَسْرِ الْبَاءِ رَوَاةُ عَاصِمٍ وَبِفَتْحِهَا رَوَاةُ ابْنِ
سِرَاجٍ (e)] الَّتِي تَكُونُ فِي عَقِبِ الْبَوْلِ كَالْمَدَى وَأَمَّا الْمَدَى فَيَعْتَرِي مِنَ الشَّهْوَةِ وَالْحَرَكَةِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ ابْنِ طَالِبٍ
رَحِمَهُ كُلُّ فَحْلٍ مَدَّاهُ وَمَنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كُلُّ فَحْلٍ يَمْدِي وَكُلُّ أَنْثَى تَقْدِي وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا مِثْلُ الْمَدَى
وَلَمَتَى مَوْضِعٌ آخَرُ يُقَالُ مَتَى اللَّهُ لَكَ خَيْرًا أَوْ قَدَّرَ لَكَ خَيْرًا (f) وَيُقَالُ (g) مَتَى اللَّهُ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا أَوْ
قَدَّرَ (h) وَالْمَنِيَّةُ مِنْ ذَا (i) يُقَالُ لَقِيَ فَلَانٌ مَنِيَّتَهُ أَوْ مَا قَدَّرَ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ فَمَا الْمَنِيَّةُ بِالْهَمْزِ فَهِيَ الْمَدْيَةُ (j)
وَهِيَ الْمَكَانُ الَّذِي يُدْبِغُ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ إِذَا رَاحَ فَاحَ الْجَمْرَةُ الْبَيْضُ كَالْمَدَى لِلْجَمْرَةِ (k) إِنَّمَا سَمِيَتْ لِاجْتِمَاعِ
الْخَصَى فِيهَا وَمِنْ قَبْلِ لَا تَجْمِرُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُفْتِنُوهُمْ وَتُفْتِنُوا نِسَاءَهُمْ أَوْ لَا تَجْمَعُوهُمْ فِي الْمَغَارِي
وَالْتَجْمِيرُ التَّجْمِيعُ وَكَذَلِكَ قِيلَ فِي (l) جَمَرَاتِ الْعَرَبِ وَهُمْ بَنُو (m) نَمِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ وَبَنُو الْحُرَيْثِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَّةَ بْنِ جَلْدٍ (n) وَبَنُو ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ وَبَنُو عَبْسِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَهْثٍ (o) لِأَنَّهُمْ
تَجْمَعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يُدْخِلُوا مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَعُدِّ فِيهِمْ عَبْسًا فِي كِتَابِ الدِّيْبَاجِ وَلَكِنَّهُ
قَالَ فَطَفِقَتْ جَمْرَتَانِ وَهُمَا بَنُو ضَبَّةَ لِأَنَّهُمَا صَارَتَا إِلَى الرِّبَابِ فَحَالَفَتْ وَبَنُو الْحُرَيْثِ لِأَنَّهُمَا صَارَتَا إِلَى مَدْحِجٍ
وَبَقِيَتْ بَنُو نَمِيرٍ إِلَى السَّاعَةِ لِأَنَّهُمَا لَمْ تُحَالَفْ وَقَالَ النَّمِيرِيُّ (p) يُجَابِبُ جَرِيرًا

نَمِيرٌ جَمْرَةُ الْعَرَبِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ فِي الْحَرْبِ تَلْتَهُبُ أَلْتِهَابًا
وَإِنِّي إِذَا أَسْبُ بِهَا كَلَيْبًا فَتَحْتُ عَلَيْهِمُ لِلْخَسْفِ بَابًا

١٥

a) B. C. d. E. have *بَقِيَ* instead of *بَقِيَ*, and B. C. add *جَارَ* after *غَلَقٍ*. b) E. *مَتَى*.
c) d. E. *نُطْفَةُ الرَّجُلِ*. d) B. C. d. E. *مَا تُمْنُونَ وَمَا تُمْنُونَ*. e) From marg. E. f) C. d. E. add
الله after *قَدَّرَ*; d. E. have *لِخَيْرٍ* instead of *خَيْرًا* in both places g) d. E. omit *يُقَالُ*. h) d. E. add
وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَبِكَسْرِهَا وَالْعَتَمَةُ أَحْسَنُ j) Marg. E. *سَمِيَتْ*. B. adds *سَمِيَتْ*. k) B. d. E. *فَالْجَمْرَةُ*. l) C. d. E. omit *قِيلَ*, B. omits *قِيلَ*.
m) *بَنُو* is not in A. n) A. *خَالِدٌ*, B. *خَالِدٌ*. o) C. adds *بَنُو غَطَفَانَ*. p) B. adds *أَبُو حَنْشٍ*.

وقال في هذا الشعر^a

وَلَوْلَا أَنْ تُعَالَ هَجَا نُمَيْرًا وَلَمْ نَسْمَعْ لِشَاعِرِهَا جَوَابًا^b
رَغَبْنَا عَنْ هَجَا بَنِي كُلَيْبٍ وَكَيْفَ يُشَاتِمُ النَّاسُ الْكِلَابَا^c
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ رَبِيعَةَ

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنْ لِرَكْبٍ^d بِقَلَاهُ فَمَ لَدَيْهَا فَجُوعُ
طَالَ مَا عَرَّسْتُمْ فَاسْتَقِلُّوا حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا طُلُوعُ
إِنْ هَمِي قَدْ نَفَى الدَّوْمَ عَنِّي وَحَدِثْتُ النَّفْسَ شَيْءًا وَلَوْ^e
قَالَ لِي فِيهَا عَتِيقٌ مُعَالًا فَجَرْتُ مِمَّا يَقُولُ الدُّمُوعُ
قَالَ لِي وَتَعَّ سُلَيْمَى وَدَعَا فَأَجَابَ الْقَلْبُ لَا أَسْتَطِيعُ
لَا تَلْمَنِي فِي أَشْتِيَاقِي إِلَيْهَا وَأَنْتِ لِي مِمَّا تُحِجُّنُ الصُّلُوعُ^f

قوله حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا طُلُوعُ كنايةٌ وإنما يريد الثُّرَيَّا بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَصْغَرِ
وَمِنْ^g الْعَبَلَاتُ وَكَانَتْ الثُّرَيَّا وَأُخْتُهَا عَائِشَةُ اعْتَقَنَا الْغَرِيضَ الْمَغَنَى وَأَسَمَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَيَكْنَى ابْنًا يَزِيدَ وَيَقُولُ^h
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ إِنَّمَا سُمِّيَ الْغَرِيضُ بِالطَّلُعِⁱ لِأَنَّ الطَّلُعَ يُقَالُ لَهُ الْإِغْرِضُ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي
كَمَا قَالَ^j إِنَّمَا سُمِّيَ الْغَرِيضُ لِطَرَأَتِهِ يُقَالُ لَحْمٌ غَرِيضٌ وَكَانَتْ الثُّرَيَّا مَوْصُوفَةً بِالْجَمَالِ وَتَزَوَّجَهَا^k
سَهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ فَتَقَالَهَا إِلَى مِصْرَ فَقَالَ^l عُمَرُ يَضْرِبُ لَهَا^m الْمَثَلَ بِالْكَوَكَبَيْنِ
أَنَّهُمَا أَلْتَنِكَ الثُّرَيَّا سَهَيْلًا عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْسَعِيَانِⁿ
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسَهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي^o

a) *d. E.* يقول. وفي هذا الشعر يقول. B. C. omit, but without adding. b) B. *d. E.* يُسَمِّع. c) Here ends in E. the first volume (السِّفَرِ الْأَوَّلِ) of the *Kamil*. The second volume is written by a different hand, but is equally old and correct. d) A. أَقُولَنْ. e) A. gives as a variant فِدَسًا وَلُوع. f) A. وهو. g) B. وقال. h) A. الطَّلُعُ, with بِالْإِغْرِضِ وهو on the margin, to be inserted after الْغَرِيضَ. i) B. C. *d. E.* يقول. j) الْغَرِيضُ is not in A. k) *d. E.* فتزوجها. l) *d.* ففي ذلك يقول. m) C. *d. E.* لها. n) Both A. and E. have اللَّهُ with *fatha*.

وقوله قال لي فيها عتيق مطلقاً يزعم^ه الرواة أن كل شيء ذكر فيه عتيقاً أو بكراً فإتينا بعتي ابن أبي عتيق [ابن أبي عتيق^ب هو عبد الله بن أبي عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة وأبو عتيق اسمه محمد وهو صاحب وأبوه عبد الرحمن صاحب وجدّه أبو بكر صاحب وجدّ أبيه أبو قحافة صاحب ولم يكن أحد من^ج الصكابة كذلك غيرهم وعبد الله بن أبي عتيق غلبت عليه^د الدعاية وشهر بها] وكان ابن أبي عتيق من نسائه قريش وظرفائهم بل كان قد بذهم ظرفاً وله أخبار كثيرة سيمر بعضها في الكتاب إن شاء الله فمن ظريف^د أخباره أنه سمع وهو بالدينه قول ابن أبي ربيعة

فما نلت منها محرماً غير أننا كلانا من الثوب المطرف لايس^ه

فقال أبنا يلعب ابن أبي ربيعة * فأتى محرم بهي^ف فركب بغلته متوجّهاً إلى مكة فلما دخل أنصاب الحرم قيل له أحرم قال إن ذا الحاجة لا يحرم فلقى ابن أبي ربيعة فقال أما زعمت أنك لم تركب حراماً قط^ج قال بلى قال فما قولك كلانا من الثوب المطرف لايس فقال له إذا أخبرك خرجت^ب بعلّة المسجد فصرنا إلى بعض الشعاب فأخذتنا السماء فأمرت بمطرق فسترنا الغلمان به لئلا يروا بها بلّة فيقولوا^ز فلا استترت بسقائف المسجد فقال له ابن أبي عتيق يا عاهر هذا البيت يحتاج إلى حاصنة وهو الذي سمع قول عمر بن أبي ربيعة

من رسول إلى الثرماً يائي^ك ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب

فلبس ثيابه وركب بغلته وأتى باب الثرماً فاستأذن عليها فقالت والله ما كنت لنا ذراعاً فقال أجّل ولكي^ل جئت برسالة يقول لك ابن^م عبيد عمر بن أبي ربيعة ضقت ذرعاً بهجرتك والكتاب فلامه عمر فقال له ابن أبي عتيق أنما رأيتك متلذذاً تلتمس رسولاً فتحققت في حاجتك فإتينا كان ثوابي أن أشكر^ه ومن ظريف^ن أخباره أن عائشة بنت طلحة عتبت على مصعب بن الزبير فهجرته فقال

من الخ. B. C. E. ا. أحدهم. B. C. د. ظريف. B. C. E. ب. From marg. B. ج. C. d. E. خ. خرم.

f) These words are wanting in C. d. E. g) قط is wanting in d. E. h) B. خرجنا. i) d. E.

ولكن. B. C. E. 1) فائي. B. C. د. E. رسول. d. E. k) وابن أبي عتيق. B. C. d. E. ج. فيقولون.

m) d. E. add أبي. n) B. C. d. ظريف.

مُصْعَبٌ هَذَا عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ لِمَنْ أَحْتَالَ (a) لِي أَنْ تُكَلِّمَنِي فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيبٍ حَدِّثْ (b) الْمَالَ ثُمَّ صَارَ
إِلَى عَائِشَةَ فَجَعَلَ يَسْتَعِينُهَا لِمُصْعَبٍ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ أَنْ أَكَلِمَهُ أَبَدًا فَلَمَّا رَأَى جِدَّهَا (c) قَالَ لَهَا (d)
يَا بِنْتَ عَمٍّ (e) إِنَّهُ حَدِّثْ (f) صَمِينَ لِي أَنْ كَلِمَتِهِ (g) عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَكَلِمَتِي حَتَّى أَخَذَهَا ثُمَّ عَوَدِي إِلَى مَا
عَوَدَكَ اللَّهُ (h) (i) وَمِنْ أَخْبَارِهِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ مَوْتًا إِلَى مَشْعُوفٍ (j) بِبَغْلَةَ الْحَسَنِ (k) زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (l) رَحِمَهُمَا
o فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيبٍ إِنَّ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ أَنْتَقِصِي لِي ثَلَاثِينَ حَاجَةً فَالْ نَعَمْ قَالَ إِذَا (l) اجْتَمَعَ النَّاسُ
عِنْدَكَ الْعَشِيَّةَ فَاتِي أَخْذُ (m) فِي مَآثِرِ قُرَيْشٍ * ثُمَّ أَمْسَكَ (n) عَنِ الْحَسَنِ فَلَمَنِي عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا أَخَذَ
النَّاسُ (o) مَجَالِسَهُمْ * أَخَذَ (p) فِي مَآثِرِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ أَلَا تَذْكُرُ أَوْلِيَّةَ أَبِي مُحَمَّدٍ وَلَهُ فِي هَذَا (q) مَا
لَيْسَ لَأَحَدٍ فَقَالَ (r) إِنَّمَا كُنَّا فِي ذِكْرِ الْأَشْرَافِ وَلَوْ كُنَّا فِي ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ لَقَدَّمْنَا مَا لِأَبِي مُحَمَّدٍ فَلَمَّا خَرَجَ
الْحَسَنُ لِيَرْكَبَ (s) قَبِعَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيبٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَتَبَسَّمَ أَلَيْكَ حَاجَةٌ فَقَالَ ذَكَرْتُ الْبَغْلَةَ فَتَوَلَّى
1. الْحَسَنُ وَدَفَعَهَا (t) إِلَيْهِ (u) وَمِنْ صَرِيفٍ (u) أَخْبَارِهِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ حَيَّانَ الْمُرِّيَّ لَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا
اجْتَمَعَ * الْأَشْرَافُ عَلَيْهِ (v) مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا لَهُ (w) إِنَّكَ لَا تَعْمَلُ عَمَلًا أَجْدَى (x) وَلَا أَوْلَى مِنْ
تَحْرِيمِ الْغِنَاءِ وَالرِّثَاءِ فَعَعَلَ وَأَجْلَاهُمْ قَلْبًا فَقَدِمَ ابْنُ أَبِي عَتِيبٍ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ فَحَطَّ (y) رَحْلَهُ بِبَابِ
سَلَامَةَ (z) الرِّفَاءِ وَقَالَ لَهَا بَدَأْتُ بِكَ قَبْلَ أَنْ أَصِيرَ إِلَى مَتَوَلِيٍّ فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ مَا حَدَّثْتُ وَأَخْبَرْتَهُ الْخَبَرِ
فَقَالَ أَفِيصِي إِلَى السَّحَرِ حَتَّى أَلْقَاهُ فَقَالَتْ إِنَّا نَخَافُ أَنْ لَا تُغْنِيَ شَيْئًا (a) وَفَنَكُظَ [تَعْنِي تَدَالْنَا شِدَّةً] (b)

a) C. d. E. اجْتَلَبَ. b) d. has لِي حَدِّثْ, but E. indicates by its punctuation both readings, حَدِّثْ and لِي حَدِّثْ. c) B. لَجِدَّ مِنْهَا. d) B. d. E. omit لَهَا. e) B. C. d. E. ابْنَةُ; E. عَمِّي. f) d. E. omit قد, C. omits قد. g) C. كَلِمَتِهِ. h) C. adds لِلَّهِ. i) B. C. d. E. مشعوف. j) C. d. E. ببغلة للحسن. k) B. C. d. E. add ابني طالب. l) B. C. d. E. فاذا. m) E. الأمر. n) B. دامسك. o) C. d. E. القوم. p) B. C. d. E. آفاص في أولية. q) B. adds الأمر. r) B. C. d. E. قال. s) الحسن ليركب is not in A.; d. E. omit الحسن. t) B. C. d. E. فدفعها. u) A. C. d. طريف. v) B. C. d. E. البة الاشراف. w) d. E. and omit له. x) B. اخرى. y) B. d. وحط. z) E. سلامة. a) C. d. E. omit شيئا. b) This note is from C. d. E.; marg. A. has the gloss نَعَجَلْ اَي; B. reads تُنَكِّلْ.

فقال إنه لا بأس عليك ثم مَضَى إِلَى عُثْمَانَ هـ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بـ أَنْ أَحَدًا و ما أَقْدَمَهُ عَلَيْهِ d
حُبُّ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ تَأْخِيرُ الْعِنَاءِ وَالرِّثَاءِ قَالَ هـ إِنَّ أَهْلَكَ أَشَارُوا عَلَيَّ
بِذَلِكَ قَالَ هـ فَأَنْكَرَ قَد f وَفَقَّتْ وَلَكِنِّي رَسُولُ امْرَأَةٍ إِلَيْكَ تَقُولُ قَدْ كَانَتْ هَذِهِ صِنَاعَتِي فَتُبْتُ إِلَى اللَّهِ
مِنْهَا وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَتَيْهَا الْأَمِيرُ أَنْ لَا تَحُولَ بَيْنَهَا g وَبَيْنَ مُجَاوَرَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ h صَلَّعَ فَقَالَ عُثْمَانُ إِذْنًا أَدَعَاهَا
لَكَ قَالَ i إِذْنًا لَا يَدَعَاهَا k النَّاسُ وَلَكِنْ تَدْعُو بِهَا فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا فَإِنْ كَانَتْ مِمَّنْ يَتْرُكُهَا k تَرَكْنَاهَا قَالَ
فَانْعُ بِهَا قَالَ فَأَمَرَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَتَقَشَّشَتْ l وَأَخَذَتْ سُبْحَةً فِي يَدِهَا وَصَارَتْ إِلَيْهِ وَحَدَّثَتْهُ m عَنْ
مَا أَتَى آبَاءَهُ ففَكَرَ لَهَا فَقَالَ لَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ أَقْرَأِي لِلْأَمِيرِ ففَعَلَتْ فَأَعْجَبَ بِذَلِكَ n فَقَالَ لَهَا فَأَحْدِثِي
لِلْأَمِيرِ فحَرَكَ حُدُودَهَا o ثُمَّ قَالَ p لَهَا غَيْرِي q لِلْأَمِيرِ فَجَعَلَ يُعْجَبُ بِذَلِكَ عُثْمَانُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي
عَتِيقٍ فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَهَا فِي صِنَاعَتِهَا فَقَالَ قَدْ لَهَا فَلْتَقُلْ فَأَمَرَهَا فَتَغَنَّتْ

سَدَدَنَ خِصَاصَ الْخَيْمِ لَمَّا دَخَلَتْهُ r بِكُلِّ لَبَانٍ وَاصِحٍ وَجَبِينِ

فَنَزَلَ عُثْمَانُ بْنُ حَبِيبَانَ عَنْ سَرِيرِهِ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا مِثْلُكَ يُخْرِجُ عَنِ الْمَدِينَةِ
فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ إِذَا هـ يَقُولُ النَّاسُ أَذِنَ لِسَلَامَةَ t فِي الْمَقَامِ وَمَنْعَ غَيْرِهَا فَقَالَ لَهُ u عُثْمَانُ قَدْ أَذِنْتُ
لَهُمْ v جَمِيعًا w وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ w الثَّقَفِيُّ

أَشَاقَتُكَ الظُّعَاثِينَ يَوْمَ بَانُوا بِذِي الْزَبِيِّ الْجَبِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ x
ظُعَاثِينَ أَسْلَمْتَ نَقَبَ النَّقْصَى تَحَثُّ إِذَا وَنْتَ أَيَّ أَحْتِثَاتِ

١٥

a) d. E. add وَبَيْنَ حَبِيبَانَ C. وَبَيْنَ الْحَبِيبَانِ B. بن حسان. b) C. d. E. واخبره. c) So marg.
E.; A. has أَحَدًا, B. C. d. E. أَحَبُّ. d) C. d. E. omit عَلَيْهِ; B. has المدينة instead. e) B. C. d. E.
رسول الله. f) C. d. E. أنك; B. omits فانك, C. d. E. omit قَدْ. g) A. بَيْنِي. h) B. C. E. هَذِهِ. i) B. C. d. E. فقال. j) So A. by correction; originally it had يَدْعُوكَ, like the other Mss.
k) B. C. d. E. تتركه. l) C. d. E. تَقَشَّشَتْ; B. adds له. m) B. C. d. E. فحدثته. n) B. C. d. E.
غبري. o) A. حُدُودَهَا; B. فحدثته بحدوداتها. p) B. فقال; d. E. omit لها. q) d. E. غبري. r) A. سَدَدَنَ خِصَاصَ الْخَيْمِ; B. خِصَاصَ الْبَيْتِ. s) B. C. d. E. omit إِذَا. t) C. d. omit أَذِنَ
and have اَنْسَلَامَةً. u) C. d. E. omit له. v) B. لَهُنَّ. w) d. E. النُمَيْرِيُّ. x) B. C. الْأَثَاثِ.

فَلَمَّا عَلَى الظَّعَانِ يَوْمَ بَانُوا ، نِعَاجًا تَرْتَعِي بَقْدَ الْبِرَاثِ
 تَهْتَجِي الْحَمَامُ إِذَا تَغَنَّى كَمَا سَاجَعَ النَّوَائِحُ بِأَلْمَرَاتِ ى ،
 قَوْلُهُ الظَّعَانُ وَاحِدُهَا ظُعِينَةٌ وَأَمَّا قِيلَ لَهَا ظُعِينَةٌ هُمْ يُرِيدُونَ مَطْعُونًا بِهَا كَقَوْلِكَ قَتِيلٌ فِي مَعْنَى
 مَقْتُولٍ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ هَذَا وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْمُفِيمَةِ ظُعِينَةٌ ، وَقَوْلُهُ بِذِي الرَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ a)
 هـ b) الرِّوَاةُ الصَّحِيحَةُ وَقَدْ قِيلَ بِذِي الرَّيِّ c) الْجَمِيلِ وَاسْتَهْوَاهُم إِلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ جَدَّ ثَنَاوُهُ هُمْ أَحْسَنُ
 أَثَاثًا وَرَبًّا d) فَالْأَثَاثُ مَتَاعُ الْبَيْتِ وَالرَّيُّ e) مَا ظَهَرَ مِنَ الْبَيْتَةِ * وَأَمَّا أُخِذَ f) مِنْ قَوْلِكَ g) رَأَيْتُ فَالرَّيُّ h)
 غَيْرُ الْأَثَاثِ وَالرَّيُّ i) مِنَ الْأَثَاثِ فَمِنْ هَاهُنَا j) غَلَطُوا ، k) وَقَوْلُهُ أَسْلِكْتَ نَقَبَ الْمُنْقَى فَالْمُنْقَى مَوْضِعٌ
 بَعِيْنُهُ وَالنَّقَبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَلِخَذِّ الطَّرِيقِ فِي الرَّمْلِ فَإِنَّ l) اتَّسَعَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَعَلَا فَهُوَ قَنِيَّةٌ قَالَ m)
 ابْنُ الْأَثَمِ التَّغَلَبِيُّ n)

وَقَرَأْتُمْ شَرْبًا كَالسَّعَالِ يَتَطَلَّعْنَ مِنْ ثَنَابَا الْبَهَابِ o)

وَقَوْلُهُ نِعَاجًا تَرْتَعِي بَقْدَ الْبِرَاثِ فَالْتَّعَجَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ وَحُكْمُ الْبَقَرَةِ عِنْدَهُمْ حُكْمُ
 الصَّائِغَةِ وَحُكْمُ الظُّبْيَةِ عِنْدَهُمْ حُكْمُ الْمَاعِزَةِ وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالْتَّعَجَةِ عَنِ الْمَرْأَةِ وَبِالشَّاءِ p) قَالَ اللَّهُ تَبَرَّكَ
 وَتَعَلَّى إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِي عَنْ شَاتِيَةٍ فَاصْطَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطَحَايَهَا

هـ يُرِيدُ الْمَرْأَةَ وَأَمَّا الْبِرَاثُ فَهِيَ الْأَمَاكِنُ السَّهْلَةُ مِنَ الرَّمْلِ q) وَاحِدُهَا بَرَثٌ مَقْتُوخٌ مَوْضِعُ الْفَاءِ مِنَ الْفِعْلِ r)
 وَتَقْدِيرُهَا s) كَلْبٌ وَكِلَابٌ ، وَالسَّاجِعُ مِنَ الْكَلَامِ t) أَنْ يَأْتِلَفَ u) أَوْ آخِرُهُ v) عَلَى نَسَقٍ كَمَا تَأْتِلَفُ الْقَوَائِي
 وَهُوَ فِي الْبَهَائِمِ مُوَالَاةُ الصَّوْتِ قَالَ ابْنُ الدِّمِينَةِ

أَنَّ سَاجَعَ رَقَاءً فِي رَوْنَقِ الصُّحَى عَلَى قَسَنِ غَصِّ النَّبَاتِ مِنَ الرُّنْدِ

هم احسن B. C. d. E. omit ; ورعاً E. d) الرّيّ E. e) هذه B. h) الاناث C. a)

والرّيّ E. i) قوله E. g) These words are not in A. f) والرّيّ E. e)

وقال B. C. d. E. m) فاذا B. C. l) قال أبو العباس A. k) هذا B. j)

من الغفل E. omit r) الارض B. q) والشاة B. C. d. E. p) من تغور B. C. d. E. o) الشعلي

في كلام العرب B. C. d. E. t) add بئر بفتح الفاء C. has merely s)

او آخر الكلام B. C. d. E. v) تأتلف .

[الرفد صغار الناس] [الرفد صغار الناس] [الرفد صغار الناس]

قَالَ يٰٓأَيُّهَا الْمَلَأَتْ أَعْيُنِيَ مِنَ الْخَلْقِ الْمُنْتَفِعِينَ ۚ

هَلَّتْ بِرَجْمِي بِهَا كَوَجْدِي بَأَلَا • إِذَا مَا مُيَعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ d

مِنْ رَسُولِ إِلَى الثُّبَيَّا بَنَاتِي صَفَّتْ ذَرْعًا بِهِجْرَهَا وَالْكِتَابُ

سَلَبْتَنِي مُجَلَدَةُ أَلْسِنِكَ عَقْلِي فَسَلِّهَا بِمَا تُحِبُّ أَعْتَصَابِي ۝

وَقَدْ أَهَمَّتْ أُمَّ نَسْرٍ إِذْ دَعَتْهَا مُهَاجِرَتِي مَا لِقَاتِي مِنْ مُعَاقِبٍ

حِينَ قَالَتْ لَهَا أَجِيبِي فَقَالَتْ مَنْ نَعَالِي قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ

لَا تَسْتَجَابُ عَنْهُ الدُّعَاءُ كَمَا لَيْسَ رِجَالٌ يَرْجُونَ حُسْنَ الثَّوَابِ

جَزَّوْهَا مِثْلَ لَأْسٍ لَّهُنَّ قَهَاقِي ۖ يَمِينٌ خَمْسٌ كَوَاعِبَ أُنْجَابٍ

زَقَى مَكْنُونَةً^٥ فَتَحَيَّرَ مِنْهَا^٦ f) فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشُّبَابِ

قُمْ قَالُوا فَاجِئْهَا قُلْتُ بَهْرًا عَدَدَ النَّجْمِ وَالْحَصَى وَالْثَرَابِ

نَمِيَّةٌ عِنْدَ رَهِيبٍ ذِي أَجْتِهَادٍ صَوَّرَهَا فِي جَانِبِ الْخَرَابِ،

قَوْلَهُ قُلْتُ وَجَدْتَنِي بِهَا كَوْجَدَكَ بِأَمَامِ مَعْنَى صَاحِبِ قَدْ اَعْتَوَرَهُ الشَّعْرَاءُ (8) وَكُلُّهُمْ اَجَادَ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ اِنَّا

ما مَنَعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ يُرِيدُ عِنْدَ الْحَاجَةِ ^b وَيَذَلِكَ صَحَّ الْمَعْنَى وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ أَنْ

١٥ سَأَلْنَا سَأَلَهُ فَقَالَ كَيْفَ كَانَ حُكْمُكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ وَاللَّهِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلَانِنَا وَأَبَائِنَا

وَأَمَّا هَاتَا مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّمَاءِ وَقَالَ آخَرُ وَأَحْسِبُهُ فَيَسَّ بْنُ قُرَيْشٍ i)

خَلَقَتْ لَهَا بَاسْمَ شَعْرَتَيْنِ وَزَمْزَمَ وَذُو الْعَرْشِ فَوْقَ الْفُصْمَيْنِ رَقِيبُ

[قال أبو الحسن ويروى والله فوق المقسمين وهو أحب اليّ] (d)

a) These words are in A. alone. b) B. C. d. E. omit **بن عبد الله**. c) A. gives the variant

d) Here A. has كوجدي بالعذب, but below بالآء, like the other Mss. e) This verse

is in A. alone. f) Below all the Mss. have ⁵وهي مذكورة. g) So B. and marg. A.; in the text A.

has **الكماء**, like C. d. E. b) B. **وَقْتُ الْحَاجَةِ**, C. d. E. **عِنْدَ وَقْتِ الْحَاجَةِ**. i) B. C. **دَرْج**.

j) From marg. A. But الله, offends against the metre, unless indeed we read الله.

لَكُنْ كَانَ بَرَكٌ آتَاهُ حَرَانٌ صَافِيًا ١) إِلَى خَبِيبًا إِلَيْهَا لَحَبِيبٌ ٢)

وهذا الخطامى

فَقُلْنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ ٣) مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بِأَدَى ٤)

فَهُنَّ فَنِيذَنَ مِنْ قَوْلٍ يُصْبِنَ بِهِ ٥) مَوَاقِعَ آتَاهُ مِنْ ذِي الْغَلَّةِ الصَّادِى

٥) والقول (٥) فيه كثير، وقوله ضُفَّتْ ذُرْعًا بِهَا جَرَّهَا وَالْكِتَابِ قَوْلُهُ وَالْكِتَابِ قَسَمٌ، وقوله أَزْهَقَتْ أَمْ نَقُولُ إِذْ دَعَتْهَا مُهَاجَتِي تَأْوِيلُهُ أَبْطَلْتُ وَأَذْهَبْتُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَيَدْمَعُهُ (د) فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلِلزَّاهِقِ مَوْضِعٌ آخَرٌ وَهُوَ السَّمِينُ الْمُقَرَّبُ قَالَ زُهَيْرٌ

أَلْقَاؤُكَ الْخَيْلَ مَكْرُوبًا دَوَائِرُهَا ٦) مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرَّاهِقُ الْوَهْمُ،

وقوله مَا لَقَا عَلَى مِنْ مَتَابٍ يَقُولُ مَنْ تَوْبَةٍ وَالْمَصْدَرُ إِذَا كَانَ بِرِيَادَةِ الْمِيمِ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ فَهُوَ عَلَى مَفْعَلٍ قَالَ
١) اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَإِنَّهُ يَتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ غَايِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ فَيَكُونُ عَلَى صَرِيحٍ
يَكُونُ مَصْدَرًا وَيَكُونُ جَمَاعًا ٥) فَالْمَصْدَرُ قَوْلُكَ (ف) تَابَ يَتَوَبُّ تَوْبًا كَقَوْلِكَ قَالَ يَقُولُ قَوْلًا وَلِجَمْعِ (ج) تَوْبَةٍ
وَتَوْبٍ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَجَمْرَةٍ وَجَمْرٍ، وَقَوْلُهُ أَهْرَزُوهَا مِثْلُ أَلْهَاهُ تَهَادَى أَلْهَاهُ (هـ) الْبَقْرَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَشْبَهُ
الْمَرْأَةَ (ز) بِالْبَقْرَةِ مِنَ الْوَحْشِ لِحُسْنِ عَيْنِهَا (ح) وَلِشَبْهِهَا وَالْبَقْرَةُ يُقَالُ لَهَا الْعَيْنَاءُ وَلِجَمَاعِ الْعَيْنِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ وَتَكُونُ أَلْهَاهُ الْبَقْرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَقَوْلُهُ تَهَادَى يُرِيدُ يَهْدَى (ك) بَعْضُهَا بَعْضًا فِي مَشْيِهَا (ل)
٥) وَمِشْيَةُ الْبَقْرَةِ تُسَمَّى حَسَنٌ قَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنَسَوْتُهَا (م) مَشِينٌ بَيْنَ الْأَسَامِ وَالْحَاكِرِ

مَشِينٌ فِي الرِّبْطِ وَالرُّوْطِ كَمَا يَمْشِي الْهُوَيْنَا سَوَاكِنُ الْبَقَرِ، (ن)

وقوله كَوَاعِبِ الْوَاحِدَةِ كَاعِبٌ وَهُوَ الَّتِي قَدْ كَعَبَ فَنَدَبَهَا (و) لِلنُّهْدِ وَأَذْرَابُ أَقْرَانٍ يُقَالُ تَرَبُّ فُلَانٍ وَالْمَكْوَرَةُ (P)

a) A. أنى لحبيب. b) B. C. d. E. وَلَا مَكْنُونُهُ. c) B. d. E. فالقول. d) This word is not quoted in A. e) B. C. d. E. جَمْعًا. f) d. E. قَوْلُهُ. g) d. E. وَلِجَمْعِ. h) B. C. d. E. أَلْهَاهُ. i) المرأة. j) d. E. عَيْنَيْهَا. k) d. E. omit بريد; B. C. have أى instead. l) B. مَشِينًا. m) C. d. E. غُدْوَةٌ. B. عِبْرَةٌ (sic). n) B. C. d. E. تَمْشِي. o) A. فَنَدَبَهَا. p) So all the Mss. here; see above.

الْمَكْتَنِرَةُ، وَقَوْلُهُ ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا فَلَمْتُ بَهْرًا قَالَ قَوْمٌ أَرَأَنْ يَقُولُهُ تُحِبُّهَا الْإِسْتِفْهَامَ كَمَا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ
 أَحَارٍ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِصَصَةً فَحَذَفَ. أَلِفَ الْإِسْتِفْهَامِ وَهُوَ يُرِيدُ أَتَرَى وَقَالُوا أَرَأَنْ أَتُحِبُّهَا a) وَهَذَا b)
 خَطَأً فَاحِشٌ إِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُ الْأَلِفِ إِذَا كَانَ فِي c) الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهَا وَسَنَقَسِرُ هَذَا وَنَذْكُرُ الصَّوَابَ
 مِنْهُ d) إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَوْلُهُ تُحِبُّهَا إِيحَابٌ عَلَيْهِ غَيْرُ اسْتِفْهَامٍ إِنَّمَا قَالُوا أَنْتَ تُحِبُّهَا إِي قَدْ عَلِمْنَا ذَلِكَ e)
 هَذَا مَعْنَى صَحِيحٌ لَا ضَرُورَةَ فِيهِ f) وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ فَإِنَّمَا جَازَ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْأَلِفَ الَّتِي تَكُونُ
 لِلْإِسْتِفْهَامِ g) تَمْيِيضًا لِلنِّدَاءِ وَاسْتَعْنَى h) بِهَا وَدَلَّتْ عَلَى أَنَّ بَعْدَهَا أَلِفًا مَنْوِيَّةً فَحَذَفَتْ ضَرُورَةً لِدَلَالَةِ
 هَذِهِ عَلَيْهَا وَنَظِيرُ قَوْلِ أَمْرِ الْقَيْسِ أَحَارٍ تَرَى بَرَقًا فَاتَّعَقَى بِالْأَلِفِ عَنْ أَنَّ مُعْبِدَهَا فِي تَرَى قَوْلُ
 ابْنِ قُرْمَةَ

وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً نَظَّهْرِي قَرْحَةً وَتَنَكُّوْهَا

١. اِسْتَعْنَى بِأَلِ الْأَوَّلَى عَنْ إِعَادَتِهَا كَمَا قَالَ التَّمِيمِيُّ وَهُوَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ.

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْبُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْبُ بْنُ مِثْقَرٍ i)

يُرِيدُ أَشْعَيْبُ فَدَلَّتْ أَمْ عَلَى أَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ وَقَالَ ابْنُ ابْنِ رُبَيْعَةَ

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بَسْبَعٍ رَمِيْنٍ أَلْجَمَرِ أَمْ بِثَمَانٍ وَ j)

مِثْلُ ذَلِكَ k) وَبَيَّتُ الْأَخْطَلِ فِيهِ l) قَوْلَانِ وَهُوَ m)

كَدَبْتَنكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظُّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا n)

١٥

قال o) أَرَأَنْ أَكْذَبْتَنكَ عَيْنُكَ كَمَا قُلْنَا فِيمَا قَبْلَهُ وَلَيْسَ هَذَا بِالْأَجْوَدِ وَلَكِنَّهُ ابْتَدَأَ مُتَيَقِّنًا p) ثُمَّ شَكَّ
 فَادْخَلَ أَمْ كَقَوْلِكَ إِنَّهَا لَا يَدُلُّ ثُمَّ تَشَكَّ فَتَقُولُ q) أَمْ شَاءَ يَا قَوْمُ، وَقَوْلُهُ فَلَمْتُ بَهْرًا يَكُونُ r) عَلَى وَجْهَيْنِ

a) A. only تحبها. b) B. C. d. E. add القول. c) C. adds أول. d) d. E. فيه. e) B. C. d. E. ذلك. f) B. adds باستفهام. g) B. C. E. في الاستفهام. h) C. d. E. واستعنا. i) A. C. شعيب. B. d. E. شعيب. j) E. أو, with أم as a variant. k) Here commences the second, more carefully written, portion of the manuscript d., in a different hand from the first. I shall denote it by D. l) D. أبو العباس وفي بيت الاخطل وهو m) is not in A. n) A. عيالًا. o) C. D. omit. p) A. adds على جهة التبيين. q) B. E. شكك فيقول. D. شكك فقال. r) A. تكون. قال.

أَحَدُهُمَا حُبًّا يَبْهَرُنِي ^a يَهْرًا أَيْ يَمْلُونِي ^b وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ لَيْلَةُ الْبَدْرِ الْبَاهِرُ ^c أَيْ يَبْهَرُ النُّجُومَ يَمْلُوهَا كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ كَمَا يَبْهَرُ الْبَدْرُ النُّجُومَ السَّوَارِيَا وَقَالَ الْأَعَشَى

حَكَمْتُ مَوْرَهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَتَلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ

وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَهْرًا لَكُمْ * أَيْ تَبًّا لَكُمْ ^d حَيْثُ قَلُومُونِي عَلَى هَذَا كَمَا قَالَ * ابْنُ مَقْرَرٍ ^e

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَاجَتِي بِجَارِيَةِ يَهْرًا لَّهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

وَقَوْلُهُ عَدَدَ النَّجْمِ وَلِخَصَى وَالتُّرَابِ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالنَّجْمِ النُّجُومَ وَوَضَعَ الْوَاحِدَ فِي

مَوْضِعِ ^f الْجَمْعِ لِأَنَّهُ لِلْجِنْسِ كَمَا تَقُولُ أَهْلَكَ النَّاسَ الدَّرْعَمَ وَالْدَيْنَرُ وَقَدْ كَثُرَتْ ^g الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ وَكَمَا

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

فَبَاتَ يَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحْيِرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكِلِينَ جُمُودَهَا

١. يُرِيدُ ^h النُّجُومَ وَيَعْنِي بِالمُسْتَحْيِرَةِ إِهَالَةً وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يَكُونَ النَّجْمُ مَا نَجَمَ مِنَ النَّبْتِ وَهُوَ مَا لَمْ

يَقُمْ عَلَى سَاقٍ * وَالشَّجَرُ مَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ ⁱ وَالْيَقْطِيبُ مَا انْتَشَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ وَقَالَ الْحُرْتُ بْنُ ظَالِمٍ لِلدَّسَوْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ

أَخْصَيْتِي حِمَارِ بَاتَ يَكْدِمُ نَاجِمَةً ^j أَيْ تَوَكَّلْ جِيرَانِي وَجَارَكَ سَالِمٌ ^k

وَمِنْ ظَرْفٍ ^l شِعْرُهُ قَوْلُهُ ^m

فَلَمَّا قَدَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأُطِفْتُ مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنُورُ ⁿ

وَعَابَ قَمِيرٌ كُنْتُ أَرْجُو غُيُوبَةً وَرَوْحَ رَعِيَانٍ وَقَوْمَ سَمَرٍ

وَنَقَضْتُ عَنِّي الْعَيْنَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةً ^o الْأَحْبَابِ وَرُكْنِي خَيْفَةَ الْقَوْمِ أَزُورُ ^p

a) C. D. E. يَهْرُنِي. b) C. D. E. مَلَأَنِي. c) D. الْبَاهِرُ. d) These words are not in A.

e) The name is in A. alone, which has مَقْرَر; D. قَالَ الْأَوَّلُ. f) B. D. omit فِي and have مَوْضِعَ.

g) D. كَثُرَ. h) B. C. D. E. يَعْنِي. i) These words are wanting in B. C. E.; D. has them on the marg., in a later hand, with the var. مَا نَامَ. j) A. has the variant بَاتَ يَأْكُلُ. k) B. C. D. E.

ل. اتوكل جَارَانِي. l) A. B. C. ظَرْفٍ. m) C. D. E. omit قَوْلُهُ. n) D. شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ; A. B. C. خَيْفَةَ الْحَيِّ. o) E. عَيْنِي الْعَيْنِ. p) A. has the var. خَيْفَةَ الْحَيِّ. وَأَنُورُ.

فَحَيَّيْتُ بِهَا قُلُوبَهُمْ فَتَوَلَّيْتُ ^a وَقَالَتْ رَضِيتُ بِالْبَنَانِ فَصَحَّحْتَنِي
 وَأَرَيْتَكَ إِنْ هَذَا عَلَيْكَ أَلَمْ تَخْشَ ^e رَقِيبًا وَخَوَلِي مِنْ عَذُوكَ حُصْرٌ ^d
 فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتَعْجِيلُ حَاجَةً فَقُلْتُ لَهَا بَلْ قَادَى الشَّرُّ وَالْهَوَى
 فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ فَخَاصَمَ طَوْلُهُ وَمَا لَكَ مِنْ مَلْهَى هُنَاكَ وَمَجْلِسٍ ^g
 يَمُجُّ ذِكْرِي أَلَيْسَ مِنْهَا مَفْلُجٌ رَقِيقُ الْخَوَاشِي ذُو غُرُوبٍ مُوَشَّرٌ ^b
 يَرِفُ إِذَا يَفْتَرُّ عَنْهُ كَأَنَّهُ خَصَى بَرْدٍ أَوْ أَفْخَوَانٍ مُنَوَّرٍ ⁱ
 وَتَرْنُو بِعَيْنَيْهَا إِلَى كَمَا رَقَا إِلَى رَبِّهِ وَسَطَ الْخَمِيلَةِ جُودَرٌ
 فَلَمَّا تَقْضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَةٌ وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمَةٍ تَتَقَوَّرُ
 أَشَارَتْ بِأَنَّ الْكَحَى قَدْ حَانَ مِنْهُمْ هُبُوبٌ وَلَكِنْ مَوْعِدٌ لَكَ عَوْرُورٌ
 فَمَا رَاعَنِي إِلَّا مُنَادٍ بِرَحْلَةٍ وَقَدْ لَاحَ مَفْتُونٌ مِنَ الصَّبْحِ أَشْقَرُ
 فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَتَوَّرَ مِنْهُمْ وَأَبْغَاطُهُمْ قَالَتْ أَشِرُّ كَيْفَ تَسَامُرُ
 فَقُلْتُ أَبَادِيَهُمْ فَمَا أَقْوَتُهُمْ وَأَمَّا يَمُنَالُ السَّيْفُ نَسَارًا فَيَنْتَارُ ^k
 فَقَالَتْ أَنْخَفِيقًا لَمَّا قَالَ كَاشِحٌ عَلَيْنَا وَتَصْدِيقًا لَمَّا كَانَ يُؤَثَّرُ
 فَإِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَعَيَّرَهُ مِنَ الْأَمْرِ أَدْنَى لِلْخَفَاءِ وَأَسْتَرُ
 أَفْضُ عَلَى أُخْتِي بَدءَ حَدِيثِنَا وَمَا لِي مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأَخَّرُ ^l

٥

١٠

١٥

a) B C. D. E. فَنَلَهَعْتُ. b) B. مَرْفُوع, C. D. E. بِمَكْنُوم. c) A. أَرَيْتَكَ; C. رَايْتَكَ; D. أَرَيْتَكَ. d) Instead of رَقِيبًا A. has هَدِيتَ. e) A. has the var. قَدْ غَابَ. f) A. has the var. وَمَا خَلَقَ. g) C. D. E. مِنْ لَيْلٍ. h) D. has the var. عَلَيْكَ. i) A. مُنَوَّر. This verse is wanting in D. j) B. C. D. تَتَوَّر, but D. has تَتَوَّر on the margin. k) A. فَيَنْتَار. l) A. مُتَأَخَّر.

لَعَلَّهُمَا أَنْ تَبْفِيَا لَكَ مَخْرَجًا وَأَنْ تَرْحَبَا سِرًّا بِمَا كُنْتَ أَحْضَرُ^a
 فقامت كَثِيبًا لَيْسَ فِي وَجْهِهَا نَمٌّ مِنَ الْخَرْنِ تَسْدِي عَبْرَةً تَتَحَدَّرُ^b
 فقالت لِأَخْتَيْهَا أَعِينَا عَلَى فَعَى أَنِّي زَائِرًا وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقْدَرُ
 فَاقْبَلْتَا فَارْتَاعَتَا ثُمَّ قَالَتَا أَقْبَلِي عَلَيَّ إِلَهُمَّ فَالْخَطْبُ أَيْسَرُ^c
 يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا فَلَا سِرْنَا يَقْشُو وَلَا هُوَ يَظْهَرُ^d
 فكانَ مَجْئِي ذُونِ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي^e ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَابِعَانٍ وَمَعْصِرُ^f
 فَلَمَّا أَجَرْنَا سَاحَةَ الْخَيْ قُلْنَ لِي أَلَمْ تَتَّقِي الْأَعْدَاءَ وَاللَّيْلَ مُقْبِرُ^g
 وَقُلْنَ أَهَذَا دُنْكَ الدَّهْرَ سَادِرًا^h أَمَا تَسْتَحْيِي أَوْ تَرْعَوِي أَوْ تُفَكِّرُ

قوله شَبَّتْ يقول أوقدت يقال شَبَّتِ النَّارُ والحَرْبُ أي i) أوقدتَهما، وقوله وَأَنُورُ إِن شَبَّتْ هَمَزَتْ وَإِنْ شَبَّتْ لَمْ تَهْمَزْ وَأَمَّا الهمز لأنضمام الواو وقد مضى تفسير هذا، وقوله قَمِيرًا i) أَمَّا صَغْرُهُ لِأَنَّهُ لَمَّا قَصَّ عَنْ التَّمَامِ وَهَذَا فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ * وكذلك يُصَغَّرُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ k) لِأَنَّ الْمُقْصَانَ فِيهِمَا وَاحِدٌ قَالَ عُمَرُ

وَقَمِيرٌ بَدَأَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ لَمْ يَقَالَ الْفَنَاتَانِ قُومًا،

وقوله رَعِيَانٌ يُرِيدُ جَمَعَ الرَّاعِي وَمِثْلُهُ رَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ وَفَارِسٌ وَفُرْسَانٌ، وَالسَّمَرُ جَمْعُ السَّامِرِ وَهُمْ لِلْجَمَاعَةِ يَتَحَدَّثُونَ لَيْلًا، وَالْكَابَابُ حَيَّةٌ بَعِينَةٌ l)، وقوله وَنَقَضْتُ عَنِّي الْعَيْنَ يقول احْتَرَسْتُ مِنْهَا وَأَمْنْتُهَا
 ١٥ وَالنَّفْضَةُ أَمَامَ الْعَسْكَرِ الْقَوْمُ m) يَتَقَدَّمُونَ فَيَنْفُضُونَ الطَّرِيقَ، وقوله أَزُورُ n) يَعْنِي مُتَجَاوِيًا يُقَالُ تَزَاوَرُ فُلَانٌ إِذَا ذَهَبَ فِي شَيْءٍ، وقوله ذُو غُرُوبٍ غُرُبٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ وَأَمَّا يَعْنِي الْأَسْنَانَ، وقوله مُوَشِّرٌ يقول o) لَهُ أَشْرٌ وَهُوَ تَشْوِيفٌ p) الْأَسْنَانُ فِي قَوْلِ النَّاسِ جَمِيعًا يُقَالُ لِأَسْنَانِهِ أَشْرٌ فَهَذَا الشَّائِعُ الدَّائِعُ وَأَمَّا الشَّنْبُ

a) B. C. مخرجًا; وإن A. b) This verse is in B. and on marg. A. c) إِلَهُمَّ is the reading of marg. A.; in the text A. has اللّٰهُمَّ, like all the other Mss. d) B. C. E. and marg. D. هُوَ يُبْصِرُ. e) Marg. D. فكان بصيري (sic). f) D. وَمَعْصِرُ, both here and below. g) A. تَتَقَّى. h) Instead of سادرا A. has in the text كَلَّة. i) D. إِذَا. j) D. adds تصغير. k) These words are not in A. l) B. D. بَعِينَهَا. m) C. E. قَوْم. n) A. أَزُورُ. o) A. يُقَالُ, C. يَعْنِي. p) C. D. and marg. E. تَحْدِيدُ; marg. E. also تَحْدِيدُ.

فهو عندهم جميعاً برّ في الأسنان وحذق الرياشي من ابن عائشة قال أخذ ابن حبة رمان بين أصابعه (f) فإذا هي ترّف فقال هذا الشنب، وقوله وكادت توالي نجمة تنغور التوايح وتنغور تغور فتدقب وهو (b) مأخوذ من الغور، وقوله أشارت بأن لحى قد حان منهم هبوب يقول أنبأه يقال هب من نومة هب قال (e) عمرو بن كلثوم

ألا هب بصحنك فاصبحينا [ولا تبقي خمر ألا تدرينا] (d)

وقال الآخر (e)

هبّت تلوم ولست ساعة اللحي هلا أنظرت بهذا اللوم إصباحي (f)

وعور موضع بعينه، وقوله (g) وأيقظهم جمع يقط، وقوله فحالت أتتبعها * أي أتفعل هذا تحقيقاً (h) ومن كلام العرب أكل هذا بخلاً وذلك (i) أنه رأى يفعل شيئاً أنكره (j) فقال أتفعل كل هذا (k) بخلاً، وقوله أبادهم (l) أظهر لهم غير (m) مهور يقال (n) بدا يبدو غير (o) مهور إذا ظهر وبدأت بهذا (p) مهور (q) إذا أردت به معنى الأول، وقوله بدء (r) حديثنا يريد أول حديثنا (s)، وقوله وأن ترحباً يريد أن تتسعا (t) أي تتسع (u) صدورهما * من قولهم (v) فلان ربيب الصدر، وقوله أحصر أصيق به (w) ذرعاً وقد مضى تفسيره، وقوله مجئ يريد ترسى، وقوله ثلاث شخص والوجه (x) ثلاثة أشخاص (y) ولكنه لما قصد إلى النساء (z) أنت على المعنى وأبان ما أراد بقوله كاعبان ومغصير ومثله قول الشاعر

فإن كلاباً هذه عشر أبطن وأنت برى من فمائلها العشر

فقال عشر أبطن لأن البطن قبله وأبان ذلك في قوله (a) من فمائلها العشر وقال الله جل وعز من جاء

- a) D. ع. b) E. وهذا. c) D. E. وقال. d) In B. alone. e) D. آخر. f) D. E. فمن. g) A. وقولهم. h) These words are wanting in C. D. E.; C D. لذلك. i) B. C. E. وذلك. j) C. D. E. يكره. k) B. C. D. E. هذا تفعل. l) B. C. add بقول، D. E. ب. m) E. غير. n) A. ويقال. o) E. غير. In A. B. the words مهور are placed after حديثنا. p) B. C. D. E. به. q) B. C. D. مهوراً. r) A. بدو. s) D. وأولاً. t) A. يتسعا. u) B. E. يتسع. v) D. يقال. w) B. is not in A. x) B. D. E. الوجه. y) B. C. D. E. شخص. z) A. is not in A.; B. C. D. E. نساء. a) D. بقوله.

بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَهْشَالِهَا لِأَنَّ الْمَعْمَى حَسَنَاتٌ وَبُرَى أَنَّ يَبْرُدَ بْنَ مُعَوِيَةَ لَمَّا أَرَادَ تَوْجِيهَ مُسْلِمٍ بَيْنَ
خُفَّةِ الْمَرْيِ ٥ إِلَى الْمَدِينَةِ اعْتَرَضَ النَّاسَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَعَهُ قُرْسٌ قَبِيحٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا أَهْلِ
الشَّامِ مِجَنُّ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَحْسَنُ مِنْ مِجَنِّكَ يَبْرُدُ قَوْلَ b) ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

فَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ٥ كُنْتُ شُخُوحٍ كَأَعْيَانٍ وَمُعْصِرٍ

٥ وَقَوْلُهُ أَمَا نَسْتَحْيِي يَبْرُدُ فَسْتَحْيِي وَلَهُ d) نَفْسُهُ تَبْعُدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ قَلِيلًا وَسَنَذْكُرُهُ بَعْدَ ذَا ٥) إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٥

بَاب ٥

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَحَدَّثَ f) أَنَّ عُمَرَ الْوَادِي g) قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْ مَكَّةَ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَجَعَلْتُ أَسِيرَ فِي
صَرْدٍ h) مِنَ الْأَرْضِ فَسَمِعْتُ عِمَاءَ مِنَ الْقَرَارِ i) لَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فَعَلْتُ وَاللَّهِ لَا تَقْصَلُنِي إِلَيْهِ * وَلَوْ بَدَّهَا
نَفْسِي فَأَذْهَجْتُ إِلَيْهِ j) فَإِذَا عَبْدٌ أَسْوَدُ k) فَعَلْتُ لَهُ l) أَعَدَّ عَلَيَّ مَا سَمِعْتُ m) فَقَالَ لِي وَاللَّهِ لَوْ كَانَ
أ. عَبْدِي n) فَرَى أَقْرَبَكَ مَا فَعَلْتُ وَلَكِنِّي أَجْعَلُهُ قِرَاكَ فَإِنِّي o) رُبَّمَا غَمَّيْتُ هَذَا الصَّوْتُ وَأَنَا جَائِعٌ فَاشْبَعُ p)
وَرُبَّمَا غَمَّيْتُ وَأَنَا كَسَلَانٌ فَانْشَطُ وَرُبَّمَا غَمَّيْتُ وَأَنَا عَطْشَانٌ فَارْوِ ذِمَّ أَنْتَرِي q) نَغْتَبِي r)

وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ سَعْدِي بِأَرْضِهَا أَرَى الْأَرْضَ تُطَوِّي لِي وَتَذْنُو بَعْدَهَا
مِنْ الْخَفَرَاتِ أَنْبِصُ وَتَحْلِبُهَا إِذَا مَا قَصَصْتُ أَحْدَوْنَةَ تَوْ فَعَمِدَهَا s)

[وَبَعْدَهُ t)

١٥ تَحْلِلُ أَحْمَدِي إِذَا مَا لَفِينَا وَنَبْقَى بِلا ذَنْبٍ عَلَيَّ خُفُونَا

a) D. E. omit المَرِي. b) D. adds عمر. c) A. وكان. d) B D. E. تارة; E. omit. e) D. omit.

f) D. E. places after بعد ذَا. g) D. E. حدث. h) B. حمير. i) C. D. E. الفوارد. j) C. D. E. omit these words, in place of which D. has

صَمِد. k) B. أمر. l) B. C. D. omit له. m) D. adds مَك. n) D. لي. o) B. C. D. E. add وَاللَّهِ. p) D. إلا شبع. q) D. اندفع. r) C. D. E. بغى. s) C. E. and marg. A. أَنْصَتُ أَحْدَوْنَةَ. t) From marg. D. E.

وَكَيْفَ يُحِبُّ الْقَلْبُ مَنْ لَا يُحِبُّهُ (a) بَلَى قَدْ تُرِيدُ أَنْفُسُ مَنْ لَا يُرِيدُهَا (b)

قال عمر فحفظته عنه ثم تغنييت به على الحالات التي وصف فإذا هو كما ذكره وتحدث الربيعون عن خلد صامه (c) أنه (d) كان من أحسن الناس صربا يعود (e) قال فقدمت على الوليد بن يزيد وهو (f) في مجلس ناهيك به مجلسا فالفيتته على سريره وبين يديه معبدة وملك بن أبي السمنح وابن عائشة وأبو كامل غويل الدمشقي فجعلوا يغنون حتى بلغت النوبة إلى تغنيته

سرى هتي وهم المرء بسرى وغار الناجم إلا قيد فثري (g)
أراقب في المجرة كل نجم تعرض أو على المجرة ياخري
لهمر ما أزال له قرينا (h) لأن القلب أبطن حر جمر
على بكر أخى فارقت بكرا وأى العيش يصلح بعد بكر

١. فقال لي (i) أعد يا صام (j) ففعلت فقال لي من يقول هذا الشعر فقلت هذا يقوله (k) عرولة بن أدينة فري أخاه بكرا فقال لي الوليد وأى العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذي نأخى فيه والله قد (l) تكاجر واسعا على رعم أنفه، وحديث أن سكينه بنت الحسين أنشدت هذا الشعر فقالت ومن بكر فوصف لها فقالت أذاك الأسيد (m) الذي كان يمزينا والله (n) لقد طاب كل شئ بعد ذاك (o) حتى الخبر والبيت (p) وروى أصحابنا أن يزيد بن عبد الملك وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأبيها (q) كان ينسب قال يوما يقال أن (p) الدنيا لم تصف لأحد قط يوما (q) فإذا خلوت يومى هذا فاصنوا (r) عني الأخبار ونعوني ولدتى وما خلوت نه (s) ثم دعا بحبابة (t) فقال اسقيني وغنيبي فخلوا في أطيب (u)

a) E. يريد and يريد؛ D. القلب. b) D. has the var. لا. c) D. خلد، and points نفس. d) E. omit وهو. e) B. C. D. E. وغاب. f) D. صامه. g) B. C. D. E. omit. h) B. C. D. E. omit. i) B. C. D. E. omit. j) C. E. and marg. D. adding على after أعد. k) D. قلت له قاله. l) B. D. E. لقد. m) D. أن. n) C. D. E. omit. o) B. C. D. E. بعد. p) E. omit. q) D. E. فط. r) C. فاصنوا. s) A. has the variant به with صح. t) A. حبابة. u) B. D. E. طيب.

عَبَّشَ فَنَادَتْ حَبَابَةُ حَبَّةَ رَمَانٍ فَوَضَعَتْهَا فِي فِيهَا فَعَصَّتْ بِهَا فَمَا تَنَّتْ فَجَرَعَ يَزِيدُ جَرَعًا أَذْهَلَهُ ^a وَمَتَعَ
مِنْ دَفْنِهَا حَتَّى قَالَ لَهُ مَشَاهِجُ ^b بَنَى أُمِّيَّةً إِنَّ هَذَا عَيْبٌ لَا يُسْتَقَالُ وَإِنَّمَا هَذِهِ جِيْفَةٌ ^c فَادْنِ فِي دَفْنِهَا
وَتَبَعَ جِنَازَتَهَا فَلَمَّا وَارَاهَا قَالَ أَمْسَيْتُ وَاللَّهِ فَيْكِ كَمَا قَالَ كَثِيرٌ

فَإِنْ تَسَلُّ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَدْعُ إِلَهَوَى ^d فَبِأَلْيَسٍ تَسَلُّو عَنْكَ لَا بِأَلْتَجَلِدُ ^e

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَافِعٍ فَهُوَ قَاتِلٌ مَنِ أَجَلِكِ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ

فَعَدَّ ^f بَيْنَهُمَا خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَقَوْلُهُ رَافِعٍ يُرِيدُ رَافِعًا وَلَكِنَّهُ كَلَبٌ فَأَخَّرَ الْهَمْزَةَ وَنَظِيرُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ ^g
قِيْسِي فِي جَمْعِ قَوْسٍ وَإِنَّمَا الْأَصْلُ قُورُسٌ وَلَمَّا ^h أَخَّرَ الْوَاوَيْنِ أَبَدَلْ مِنْهُمَا ⁱ يَاءَيْنِ كَمَا يَجِبُ فِي الْجَمْعِ
تَقُولُ دَلُّو دَلِّي وَعَاتِ وَعَتِي وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ عَتِي وَدَلِّي مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ فَإِنْ ^j كَانَ فَعُولٌ نَوَاحِدٍ قُلْتَ عَتُوْ
وَيَجُوزُ الْقَلْبُ وَالْوَجْهُ فِي الْوَاحِدِ اثْبَاتُ الْوَاوِ كَمَا تَقُولُ مَغْرُوْ وَمَدْعُوْ وَيَجُوزُ مَغْرِيْ وَمَدْعِيْ فِي الْفَرْنَ
وَعَتُوْا عَتُوْا كَبِيرًا وَقَالَ آيُهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا وَقَالَ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً وَالْأَصْلُ مَرْضُوَّةٌ
لَّأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ مِنَ الرِّضْوَانِ وَمِنَ الْقَلْبِ قَوْلُهُمْ كَلَامُنْ ثُمَّ قَالُوا أَصْمَانْ فَأَخْرَوْا الْهَمْزَةَ ^k وَقَدَّمُوا الْمِيمَ وَمِثْلُ
هَذَا كَثِيرٌ حِدًّا، وَقَوْلُهُ هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ يَقُولُ مَبِيتٌ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي غَدِهِ يُقَالُ إِنَّمَا فُلَانٌ هَامَةٌ أَيْ
يَصِيرُ فِي قَبْرِهِ وَأَصْلُ ذَلِكَ شَيْءٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُهُ قَدْ ^l مَضَى تَفْسِيرُهُ ^m وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ
الْمُعَدَّلِ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ يَتَأَخَّذُ قَالَ حُجَّاجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ فَلَمَّا قَفَلْنَا
ⁿ فَتَرَكْنَا الْمَدِينَةَ ^o أَخْبَيْتُ بِهَا رَجُلًا كَانَ ^p لَهُ سِنٌّ وَمَعْرِفَةٌ وَأَدَبٌ فَكَانَ يُمْتَعِنِي فَإِنِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلِي
إِذَا ^q أَنَا بِصَوْتِهِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ فَظَنَنْتُ أَمْرًا فَد ^r فَدَحَحَهُ دَفْرَحَ ^s فِيهِ إِلَى فَاسْرَعَتْ نَحْوَ السَّابِ فَقُلْتُ
مَا جَاءَ بِكَ فَقَالَ إِذْ ^t أَخْبِرَكَ نَعَانِي صَدِيقِي ^u إِلَى طَعَامٍ عَتَمِدٍ وَشَرَابٍ قَدِ الْتَقَى طَرَفَاهُ وَشَرَاهُ

a) E. adds شدبدا after جرعا : D. has: ' ما اذهله'. b) D. شيوخ. B. مشايخ. c) D. جيفة. e) C. E. النفس. d) A. تدع; D. E. الصبا. f) D. adds ما. g) B. C. E. add قولهم. h) B. ولكن لما. i) A. ابدلها. j) B. C. D. E. وان. k) A. واخروا. l) B. E. وقد. m) E. بالمدينة. n) C. D. E. ان. o) E. كانت. p) B. C. D. E. omit قد. q) D. فزع. r) E. قال اذا. s) A. omits الى.

وَشَرَّاهِشِ وَحَدَّثَتْهُ مُمِيعٌ وَغَنَاءَ مُطَرِّبٌ e) فَاجَبْتُهُ وَأَقَمْتُ مَعَهُ b) إِلَى هَذَا الْوَقْتِ فَأَخَذَتْ مَعِيَ e) حُمِيًّا
الْكَاثِ مَا أَخَذَهَا ثُمَّ غَيِّمَتْ بِهَوَاٍ نَصَبٍ

بَوَرَّتَتْ أَلَمٌ قَبْلَ أَنْ يَرَّحَلَ الْبَرَّكُ d) وَقَدْ إِنْ تَمَلَّيْتُمَا دَمَا مَلِكِ الْقَلْبِ
فَكَدَتْ أَطِيرُ ضَرْبًا ثُمَّ وَحَدَتْ فِي الضَّرْبِ نَقْصًا إِذْ نَمَ يَكُنُّ مَعِيَ مِنْ بَقِيَّتِهِمْ e) هَذَا كَمَا فَهَمَّتْهُ فَغَزَعَتْ الْبِكَا
لِاصْفَ لَكَ هَذِهِ لِحَالِ ثُمَّ أَرْجَعَ f) إِلَى صَاحِبِي وَصَرَبَ فَعَلَبَهُ g) مَوَلِيًّا عَنِّي فَقُلْتُ هَفْ أَكَلَمَكَ فَقَالَ مَا لِي h)
إِلَى الْوَقْفِ الْبِكَا i) مِنْ حَاجَةٍ h) وَحَدَّثَنِي غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ زَيْدٍ سَعِيدٍ بَيْنَ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ
يُسْنِدُهُ i) قَالَ كُنْتُ وَلِيمَةً فِي أَصْحَابِنَا وَهَمَّ حَتَّى يُعَالَ لَهُمْ بِمَوْئِبِطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ k) قَالَ فَحَضَرَ النَّاسُ
وَحَاءَ حَسَّانُ بْنُ نَابِتٍ وَدَدَ ذَعَبَ بَقَرَهُ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَمْدُ الرَّحْمَنِ يَقُودُهُ فَلَمَّا وَضَعَ الطَّعَامَ وَجِيَءَ بَانْتَرِيدٍ
قَالَ l) حَسَّانُ لَابْنِهِ مَا بِي أَطْعَامُ نَدِ أَمْ نَعَامُ بَدَدْنِ فَقَالَ بَلْ m) طَعَامُ نَدِ فَأَكَلَ ثُمَّ جِيَءَ بِالشَّوَاءِ
أَفْعَالَ n) أَطْعَامُ نَدِ أَمْ ضَعَامُ بَدَدْنِ فَقَالَ ضَعَامُ o) سَدَدْنِ فَاَمْسَكَ p) وَفِي الْمَاجِلِسِ فَبَيْنَمَا نَعْمَانُ
بِشَعْرِ حَسَّانٍ q)

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جِلْقٍ قَدْ نُوْنِسُ نُونِ الْأَلْفَاءِ مِنْ أَحَدٍ r)
قَالَ وَحَسَّانُ يَبْكِي بَدَدْتُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةٍ أَبْصَرَ وَالنَّشَابِ s) وَعَمْدُ الرَّحْمَنِ بَوْمِيُّ الْبَيْهَمَا أَنَّ زَيْدًا قَالَ
أَبُو زَيْدٍ فَلَا عَاجَبِي مَا أَعَجَبَنِي مِنْ أَنَّ نُبَيْتًا أَبَاهُ يَقُولُ t) عَاجَبْتُ * مَا أَنْدَى اسْتَهَى u) مِنْ أَنَّ نُبَيْتًا
أَبَاهُ فَقَوْلُهُ أَعَجَبَنِي أَيْ تَرَكَنِي أَعَجَبٌ وَمِثْلُهُ دَوْلُ ابْنِ قَبَسٍ الرَّقِيَّاتِ v)
أَلَا فَهَزَلْتُ بِمَا فُرْسِيَّةٌ بِهَنْزٍ مَوْكِبُهَا w)

- a) E. مُتَرَبِّبٌ. b) A. وَفَمْتُ; D. عَمِدَةٌ. c) D. مَعَهُ. d) C. D. E. أَنْ يَطْلُعَنَّ. e) B. يَكُنُّ.
f) A. E. أَحَدٌ. g) B. C. E. وَصَرَبَ بَعْلَنَهُ. h) D. لِي. i) C. D. E. عَابَكَ. j) A. alone. k) D. has مُبْطِطٌ, and places الْأَنْصَارِ after حَتَّى.
l) B. C. D. E. حَتَّى بِانْتَرِيدٍ فَقَالَ. m) B. إِنَّهُ. n) B. adds بِمَا جِيَءَ. o) B. C. D. E. قَالَ.
p) D. وَامْسَكَ. q) B. C. E. adds بَيْنَ نَابِتٍ. r) A. gives the var. عَمْدُ الْمَلَأَاءِ. s) D. وَشَمَائِهِ. t) C. D. E. add أَبُو زَيْدٍ. u) C. D. E. omit these words. v) So E; D.
w) D. بِهَا. B. C. have no vowels; A. ابْنِ الرَّحْمَاتِ. في ميسر الوقفات

رَأَتْ فِي شَيْئَةٍ فِي الرَّأْسِ عَنِّي مَا أُعْيِيْنَهَا a)

فَقَالَتْ أَتَنْتُ فَيَسُّ ذَا b) وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَي تَتَعَجَّبُ مِنْهُ هـ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَدَّلِ قَالَ كَانَ خَلِيلَانِ e) الْأُمَوِيُّ بَنَغِي وَبَرَى ذَاكَ

وَأَيْدَا d) فِي انْعَتَاةٍ هـ وَكَانَ خَلِيلَانِ شَرِيفًا وَذَا نِعْمَةٍ وَاسِعَةٍ f) فَحَصَرَ بَوْمًا مَنَزِلَ عَقْبَةٍ بَنِ سَلَمِ الْهِنَانِيِّ g)

وَهُوَ h) أَمِيرُ الْبَصْرَةِ وَكَانَ عَاتِيًا جَنَارًا فَلَمَّا طَعِمَا وَخَلَاوَا نَظَرَ خَلِيلَانِ إِلَى عَوْدٍ مَوْضُوعٍ فِي حَانِبِ i) الْبَيْتِ

فَعَلِمَ أَنَّهُ عَرِضٌ لَهُ بِهِ فَأَحَدَهُ فَتَغَيَّرَ

بَابَةُ الْأَزْدِيِّ قَلَى كَثِيبٍ مُسْتَهَامٌ عَمْدَعَا مَا سَوَّوْبَ

وَلَقَدْ أَمَسُوا فَعُلْتُ دَعَوِي إِنْ مَن تَلَاكَوْنَ فِيهِ حَبِيبُ

فَجَعَلَ وَجْهَ عَقْبَةٍ يَتَغَيَّرُ وَخَلِيلَانِ فِي سَهْوٍ عَمَّا فِيهِ عَقْبَةُ بَرَى أَنَّهُ نُحْسِنُ نَمَ فَطِنَ j) لَنَعْبِرَ وَجْهَ عَقْبَةٍ k)

١. فَعَلِمَ أَنَّهُ l) لِمَا تَغَيَّرَ بِهِ فَقَطَعَ الصَّوْتُ وَجَعَلَ مَكَانَهُ

أَلَا هَرَقْتُ بِنَا قُرَشِيَّةً هَمَّتْ مَوَكِبُهَا

فَسَرَى عَنْ عَقْبَةٍ فَلَمَّا انْقَضَى الصَّوْتُ وَصَعَ خَلِيلَانِ الْعَوْدَ وَوَكَّدَ عَلَى نَفْسِهِ الْخَلْفَ m) أَلَا بُغَيَّ n) عَمْدُ

مَنْ يَجُوزُ أَمْرُهُ عَلَيْهِ أَبَدًا هـ وَحَدَّثْتُ أُنْ رَجُلًا تَغَيَّرَ بِحَصْرَةِ الرَّشِيدِ بِشَعْرِ مِدْحَ بِهِ عَلَى ابْنِ رَنْطَةَ وَهُوَ

عَلِيُّ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُبْدِيِّ وَقَفَّاهُ o) الْمُعَيَّ عَلَى جَهْلٍ وَهُوَ

فَدَلَّ عَلَيَّ أَبَا قَتَّى الْعَرَبِ p) وَحَسَرَ نَامٍ وَخَيْرَ مُنْتَسِبِ

١٥

أَعْلَاكَ حَذَاكَ يَا عَلِيُّ إِذَا q) فَصَرَ جَدَّ فِي ذِرْوَةِ الْحَسَبِ q)

فَعَنَشَ عَنْ الْمُعَيَّ فَوَجَدَهُ لَمْ r) بَدَرَ فِيمَنْ s) الشَّعْرُ فَبَاحَثَ عَنْ أَوَّلِ مَنْ نَعَى بِهِ t) فَإِذَا هُوَ عَمْدُ

a) D. E. رأَتْ لِي; B. E. and marg. D. مَتَّى. b) C. D. E. فَقَالَتْ لِي أَتَنْتُ. c) D. E. خَلِيلَانِ.

d) B. C. D. E. وَأَيْدَا ذَلِكَ; A. has أَيْنَ between the lines. e) B. الْمَرْوَةُ. f) B. adds:

وَوَسَطًا فِي عَشِيرَتِهِ وَكَانَ لَهُ سِنَّ. g) D. E. الْهِنَانِي. h) B. C. وَكَانَ. i) D. بِحَايِبِ. j) B. نَظَرَ.

k) E. لَنَعْبِيرَ; B. C. D. E. وَجْهَهُ. l) E. adds كَا. m) B. D. E. place الْخَلْفَ after وَوَكَّدَ; C. omits

الْخَلْفَ. n) B. C. D. E. تَغَيَّرَ. o) B. C. وَنَعَى. p) A. لِمَا. q) D. E. الْمَسَبِ. r) D. omits

فَعَلِمَ and has فَوَجَدَهُ. s) C. adds حَمَل. t) B. C. D. E. بِهِ.

الرَّحِيمِ الرَّقَاصُ فَأَمَرَ بِهِ فَضْرِبَ أَرْبَعِ مِائَةٍ سَوْطٍ ٥ وَحَدَّثَتْ أَنَّ مُعْوِيَةَ ٥ اسْتَمَعَ عَلَى يَزِيدَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
فَسَمِعَ مِنْ عِنْدِهِ غِنَاءً أَعْجَبَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لِيَزِيدَ مَنْ كَانَ مُلْهِيكَ الْبَارِحَةِ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ ذَاكَ سَائِبُ
خَاضِرٍ ٦ قَالَ إِذَا فَاخْضِرَّ ٥ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ ٥ وَحَدَّثَتْ أَنَّ مُعْوِيَةَ قَالَ لِعَمْرٍو ٥ امْضِ بِنَا إِلَى هَذَا الَّذِي
قَدْ تَشَاغَلَ بِاللَّهِوِ وَسَعَى فِي قَدَمِ مَرْوَةَ حَتَّى تَنْتَعِيَ ٥ عَلَيْهِ أَيْ نَعِيبَ عَلَيْهِ فَعَلَهُ يَزِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرٍ ٥ إِلَى طَالِبٍ فَدَخَلَ إِلَيْهِ ٥ وَعِنْدَهُ سَائِبُ خَاضِرٍ وَهُوَ يُقَالُ عَلَى جَوَارٍ لِعَبْدِ اللَّهِ فَأَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ
بِتَنْعِيْبِهِ لِلْجَوَارِي لُدْخُولِ مُعْوِيَةَ وَثَبَتَ سَائِبُ ٥ مَكَانَهُ وَتَنَحَّى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَرِيرِهِ لِمُعْوِيَةَ فَرَفَعَ مُعْوِيَةَ
عَمْرًا فَأَحْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَعِدْ ٥ مَا كُنْتُ فِيهِ فَأَمَرَ بِالْكَرَاسِيِّ فَأُلْفِيَتْ وَأُخْرِجَ ٥ لِلْجَوَارِي
فَتَنَعَّى سَائِبُ بِعَمْرِ قَيْسِ بْنِ الْخَنَيمِ

دِنَارُ أَلْنِي كَادَتْ وَتَحَنَّنَ عَلَى مَيِّ ٥ ز) تَخَلَّ بِنَا نَوْلًا نَجَاءَ الرَّكَائِبِ ٥

وَمِنْ لَيْكِ مَدَّ أَصْبَيْتُ لَيْسَتْ بِكِنَّةٍ ٥ ل) وَلَا جَارَةَ وَلَا حَلِيلَةَ صَاحِبٍ

وَرَقْدَهُ لِلْجَوَارِي عَلَيْهِ لَحَرَكَ مُعْوِيَةَ يَدَيْهِ وَتَحَرَّكَ فِي مَجْلِسِهِ ثُمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِهِمَا وَجْهَ السَّرِيرِ
فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو اتَّيِدْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ٥ م) فَإِنَّ الَّذِي جِئْتَ لَتَلْعَاهُ أَحْسَنُ مِنْكَ حَالًا وَأَكْثَلُ حَرَكَةً فَقَالَ ٥
مُعْوِيَةُ اسْكُنْ لَا أَبَا لَكَ فَإِنَّ كُلَّ كَوْبٍ طَرُوبٌ ٥ وَحَدَّثَتْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّ سَفِينَ بْنَ عُبَيْنَةَ قَالَ لِحُلَسَائِهِ
بَوْمًا إِنِّي أَرَى جَارَنَا هَذَا السَّهْمَى قَدْ أَثْرَى وَانْفَسَحَتْ لَهُ نِعْمَةٌ ٥ وَصَارَ ذَا حَالٍ عِنْدَ الْأُمَرَاءِ وَوَأْفَدًا إِلَى
لِخَلْعَاءِ فِيمَ ذَاكَ ٥ P) نَعَى يَحْبَى بَنِي جَامِعٍ فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ إِنَّهُ تَصْبِرُ إِلَى الْخَلْبَةِ فَيَنْتَعَى لَهُ فَقَالَ سَفِينُ
فَيَقُولُ مَاذَا فَقَالَ أَحَدُ جُلَسَائِهِ ٥ Q) يَقُولُ

ذَاكَ ابْنِ a) U. D. E. add ^{سَفِين} . b) So B. C. D. E. and marg. A.; the text of A. has

حَانَرِ with سَائِبُ written over حَانَرِ (sic). c) U. D. omit إِذَا; A. has in the text فَاخْضِرَّ; B. originally

فَاخْضِرَّ, altered into فَاخْضِرَّ; C. فَاخْضِرَّ. d) B. D. add ^{بَنِي} . e) C. D. E. omit حَى ,

and have حَى دَنَقَمَ; B. حَى دَنَقَمَ. f) B. عليه, D. E. omit the word. g) D. E. سَائِبُ خَاضِرٍ, and omit

مَكَانَهُ. h) B. adds أَلْبَسَا. i) D. E. وَأَخْرِجَ. j) B. C. and marg. D. كَانَتْ. k) D. in the text

لَوْلَا رَجَاءُ. l) A. بِكِنَّةٍ. m) These words are wanting in D. E.; A. has them on the margin.

n) E. adds لَهُ. o) B. C. D. E. النِّعْمَةُ. p) D. ذَلِكَ. q) D. adds إِنَّهُ.

أَطُوفُ نَهَارِي مَعَ الطَّائِفِينَ وَارْتَعُ مِنْ مِثْرَى الْمَسْبِلِ

فَقَالَ سَقِينُ مَا أَحْسَنَ a) مَا خَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ b)

وَأَسْهَرُ لَيْلِي مَعَ الْعَاكِفِينَ وَأَتْلُو مِنَ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ

قَالَ e) حَسَنٌ وَاللَّهِ جَمِيلٌ قَالَ إِنَّ بَعْدَ هَذَا d) شَيْئًا قَالَ سَقِينُ وَمَا هُوَ ذَاكَ

عَسَى فَارِجُ الْكَرْبِ عَنْ يُوسُفَ مُسَجِّرُ رَبَّةٍ الْخَسَلِ e)

دَرَوِي سَقِينُ وَجْهَهُ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنَّ كَفَّ وَقَالَ خَلَاً خَلَاً هـ وَلَقِيَ ابْنَ أَبَجَرَ عَطَاءَ بْنِ إِدْرِجٍ وَهُوَ

يَطُوفُ فَقَالَ أَسْمَعُ صَوْتًا لِلْعَرِيسِ فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ يَا خَبِيثُ آفٍ f) هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ ابْنُ أَبَجَرَ وَرَبِّ هَذِهِ

الْبَنِيَّةِ لَنَسْمَعَنَّ خَفِيَّةً g) أَوْ لَأُشْبِدَنَّ بِهِ فَوَقَفَ لَهُ فَتَغَيَّ

عُوجِي عَلَيَا رَبَّةَ الْهُودِجِ ائْتِكِ إِنْ لَا تَفْعَلِي تَخْرُجِي h)

أَتَى أُمَيَّاتُ لِي يَمَانِيَّةً أَحَدَى بَنِي الْخُرَيْثِ مِنْ مَذْحِجٍ

نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ لَا تَلْتَفِي إِلَّا عَلَى مَنْهَجٍ

فِي الْكَحْجِ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا مَيِّ وَأَقْلَهُ أَنْ هِيَ لَمْ تَخْجِجْ

فَقَالَ لَهُ i) عَطَاءُ الْكَثْبَرُ الصَّبَبُ يَا خَبِيثُ هـ وَسَمِعَ سُلَيْمَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مُنْغَنِيًا فِي عَسْكَرِهِ فَقَالَ أَطْلُبُوهُ j)

فَجَاءُوا بِهِ فَقَالَ أَعِدْ مَا تَغْنَمْتَ فَتَغَيَّ وَاحْتَقَلَ وَكَانَ سُلَيْمَنُ مَقْرُطَ الْغَبَرَةِ فَقَالَ لَأُفْخِجَهُ وَاللَّهِ لَكَاتِبُهَا

h) جَرَجَرَةُ الْقَاعِلِ فِي النُّسُولِ وَمَا أَحْسِبُ أَنَّي تَسْمَعُ هَذَا إِلَّا صَبَبْتُ نَمَّ أَمْرُهُ فَخَصِمِي هـ وَحَدِثْتُ أَنَّ

الْعَزْزَنِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلَى الْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ نَابِثِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ فَقَالَ

لَهُ الْأَحْوَصُ أَلَا أُسْمِعُكَ غِمَاءً k) مِنْ غِمَاءِ الْقُرَى l) فَاتَاهُ بِمُغْنٍ m) فَجَعَلَ يُعَيِّدُهُ ذَكَانَ مِمَّا غَمَاءُ

أَنْتَسَى إِذْ تَوَدَّعْنَا سُلَيْمَنِي n) بَعَرَعَ بِشَاشَةِ سَقِينِ الْكُشَامِ

وَلَوْ رَجَدَ الْكُحَامُ كَمَا وَجَدْنَا بِسُلَامَيْنِ لَا كُنَّا بِالْأَحْكَامِ o)

a) B. C. E. add وَاللَّهِ. b) B adds إِبْصًا, D. وبقول. c) B. C. D. E. فقال. d) B. بعدهما. e) B. and marg. A. الْمُنَزَّل. f) C. adds مِنْذِل. g) C. أَخْفِي. h) D. E. إِلَّا. i) B. C. D. E.

omit لَهُ. j) A. اطلُبُوا. k) C. شَبَّكَ; B. omits the word. l) These words are not in C. D. E. m) D. E. مَغْنَى. n) Marg. E. عَلِيَّ. o) E. أَنْذَرُ حِينَ تَصْعَلُ عَارِضَتُهَا هَكَذَا جَاءَ فِي نَوَائِرِ أَبِي عَلِيٍّ.

شَبَّهَا. أَلَدَّ مِنَ الْخَيْالِ الطَّارِفِ

فَانْفَعُ قَوَادِكُ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

أَسْرَى خَلْفَ الْبَيْتِ وَارْتَضَى

أَنْ أَلْبِيَةَ مِنْ قَمَلٍ حَدِيثِهِ

فَقَالَ لَنْ هَذَا b) فَعِيلٌ مُجَرَّرٌ ثُمَّ غَنَاهُ

وَشَلَا بِعَيْنِكَ مَا يَرَا مَعِينَا e)

إِنَّ الَّذِينَ عَدَدُوا بِنَفْسِكَ غَادَرُوا

مَا ذَا لَقِيتَ بَيْنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

غَيْبُصْنَ مِنْ غَيْرَاتِهِنَّ وَفَلَسْنَ لِي

فَقَالَ لَنْ هَذَا d) فَقَالُوا e) مُجَرَّرٌ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ مَا أَحْوَجَهُ مَعَ عَقَائِهِ إِلَى خُشُوعَةِ شِعْرِي وَأَحْوَجَنِي مَعَ فَسُوقِي
إِلَى رِقَّةِ شِعْرِهِ ه) وَقَالَ الْأَحْوَصُ يَوْمًا لَمُعَبِدٍ أَمِصْ بِنَا إِلَى عَقِيلَةٍ حَتَّى نَتَحَدَّثَ إِلَيْهَا وَنَسْمَعَ مِنْ غِنَائِهَا
وَرِغْنَاهُ جَوَارِيهَا فَمَضَى قَائِلًا عَلَى بَابِهَا مُعَاذًا الْأَنْصَارِي ثُمَّ الرَّزْقِي f) وَابْنُ صَائِدٍ g) النَّجَّارِيُّ فَاسْتَأْذَنُوا
أ. عَلَيْهَا جَمِيعًا فَأَذِنَتْ لَهُمْ إِلَّا الْأَحْوَصَ فَإِنَّهَا قَالَتْ نَحْنُ غَضَابٌ عَلَى الْأَحْوَصِ h) فَانْصَرَفَ الْأَحْوَصُ وَهُوَ
يَلُومُ أَكْثَابَهُ عَلَى اسْتِئْذَانِهِمْ فَقَالَ

وَأَنزَلْتُ حَاجَةَ النَّارِي عَلَى الْأَعَادِ ي

فَدَبَّاحَ بِالسَّرِّ أَعْدَايَ وَخُسَّادِ ي

وَلِلْعَقِيفِ أَلَا حَيِّيتَ مِنْ وَادِ ي

يَنْعَبِدُ وَمُعَاذِ رَأْسِ صَيَّادِ

وَلِلْمَغْبِيِّ رَسُولِ الْأَوْدِ قَوَادِ ي

كَذَاكَ أَجْدَادُهُ ذُنُورًا لِأَجْدَادِ ي z)

صَنَنْتُ عَقِيلَةً لَمَّا جِئْتُ بِالزَّادِ

مَقْبَلْتُ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولَ لَهُ

قُلْنَا لَمَنْزِلِهَا حَيِّيتَ مِنْ طَلَلِ

إِنِّي حَقَّلْتُ نَصِيبي مِنْ مَوَدَّتِهَا

لَأَبْنِ اللَّعِينِ الَّذِي يُخْبَأُ الدُّخَانَ لَهُ

أَمَّا مُعَاذُ فَإِنِّي لَسْتُ ذَا لِسَةٍ i)

10

قَالَ النَّبِيُّ كَانَ مُعَاذٌ جَلْدًا فَخَافَ الْأَحْوَصَ أَنْ يَصْرِفَهُ فَخَلَفَ مُعَبِدٌ أَنْ لَا يَكَلِّمَهُ الْأَحْوَصَ وَلَا يَتَغَنَّيَ فِي شِعْرِهِ k)

a) B. C. D. E. add الشَّعْرُ; C D. E. قَالُوا. b) D. adds الشَّعْرُ. c) A. B. C. لا يزال.

d) B. C. D. E. add الشَّعْرُ. e) B. C. D. E. فَعِيلٌ. f) A. الرَّزْقِيُّ. g) D. E. صَيَّادٌ. h) C. E.

أَجْدَادُهُ أَشْبَاهُ أَجْدَادِي B. j). أَكْرَهُهُ B. أَذْكَرُهُ C. E. i). نحن عليه غصاب D. على الاحوص غصاب

في C. E. بشعره D. شعره, omitting.

فشق ذلك على الاحوص فلما طالت هجرته آياه رَحَدَ^a تَحْيِيًّا لَهُ وَجَعَدَ طَلَّاهُ فِي مِذْرَعٍ [وَالْمِذْرَعُ
زُقْ سُلُوحٌ حِينَ سُلُوحٍ مِمَّا يَلِي الدِّرَاعَ] ^b فِي حَقِيْبَةٍ رَحِلَهُ^c وَأَعَدَّ دَنَافِيرَ وَمَضَى نَحْوَ مَعْبَدٍ فَأَنَاجَ بِيَابَهُ
وَمَعْبَدٌ جَالِسٌ يَغْنَأُهُ فَنَزَلَ إِلَيْهِ الْاِحْوَصُ فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ مَعْبَدٌ فَقَالَ يَا أَبَا عِبَادٍ أَتَهْجُرُنِي فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ
أُمُّهُ^d أُمُّ كَرْدَمٍ فَقَالَتْ أَتَهْجُرُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَتُكَلِّمَنَّهُ قَالَ فَاحْتَمَلَهُ الْاِحْوَصُ فَأَدْخَلَهُ^e الْبَيْتَ وَقَالَ
وَاللَّهِ لَا رِمْتُ هَذَا الْبَيْتَ حَتَّى أَكُلَ الشَّوَاءَ وَأَشْرَبَ الطَّلَّاهُ وَأَسْمَعَ الْغِنَاءَ فَقَالَ لَهُ مَعْبَدٌ قَدْ أَخَذَنِي^f اللَّهُ
الْأَبْعَدَ هَذَا الشَّوَاءَ^g أَكَلْتَهُ وَالْغِنَاءَ^h سَمِعْتَهُ فَأَتَى لَكَ بِالطَّلَّاهِ قَالَ قُمْ إِلَى ذَلِكَ الْمِذْرَعِ فَفِيهِ طَلَّاهُⁱ وَمَعَهُ
دَنَافِيرُ فَاصْلِحْ بِهَا مَا تُرِيدُ^j مِنْ أَمْرٍ نَا فَعَلَّ * كَلَّ مَا قَالَ^k فَقَالَتْ أُمُّ كَرْدَمٍ لِمَعْبَدٍ أَتَهْجُرُ مَنْ إِنْ زَارْنَا
أَعْدَرَ فِينَا^l فَضَلًا وَفِيلًا وَإِنْ فَارَقْنَا خَلَفَ فِينَا عَقْلًا وَفِيلًا فَانْصَرَفَ الْاِحْوَصُ مَعَ الْعَصْرِ فَمَرَّ بَيْنَ الدَّارَيْنِ
وَهُوَ يَمِيلُ بَيْنَ شُعْبَتَيْ رَحِلِهِ^m وَحَدَّثَتْ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُصْعَبٍ بْنِ الرَّبِيعِ أَتَاهُمْ بِأُمِّهِ فِي لَيْلَةٍ مَنَاحَةٍ
أَوْ عُرْسٍ وَكَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ الْاِحْوَصُ وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ
سَعْدُ النَّارِ

لَيْسَ بِسَعْدٍ النَّارِ مَنْ تَذَكَّرْتَهُ وَلَكِنَّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْلَةً جَمَعَهُمْ بَغْوَةٌ فَاسْلَفُوهُ لَدَى شَرِّ مَرَكِبٍ
فَمَا يَسْتَعِي بِالْشَّرِّ لَا دَرَّ دَرَّةٌ وَفِي بَيْتِهِ مِثْلُ الْغَزَالِ الْغَزَالِ

أَمَّا سَعْدُ بْنُ مُصْعَبٍ بِطَعَامٍ فَصَنَعَ ذِمَّ حُمَلٍⁿ إِلَى قِيَابِ الْعَرَبِ وَقَالَ لِلْاِحْوَصِ وَكَانَ لَهُ صَدَبَقًا تَعَالَى^o
نَمَضِي فَتُصِيبُ مِنْهُ فَلَمَّا خَلَا بِهِ أَمَرَ بِهِ فَأَوْبَقَ وَأَرَادَ صَرْبَهُ فَقَالَ لَهُ الْاِحْوَصُ دَعْنِي فَلَا وَاللَّهِ لَا أَهْجُرُ زَيْرِيًّا
أَبَدًا فَحَلَّهُ ثُمَّ قَالَ^p إِنِّي وَاللَّهِ مَا لَمُنْتُكَ عَلَى مَرْجَحِكَ وَلَكِنِّي^q أَتَكْرَهُ فَوَلَّكَ وَفِي بَيْتِهِ مِثْلُ الْغَزَالِ

a) رَحَلَ. b) From marg. E. c) فِي حَقِيْبَتِهِ. d) مَرَوْنَهُ. e) وَاَدْخَلَهُ. f) A. has in the text أَبْعَدَ. g) D. adds فَعَلَّ. h) B. C. D. E. الطَّلَّاهُ. i) B. C. D. E. تُرِيدُ. j) These words are in A. alone k) E. in the text وَاعْدَرَ عَلَيْنَا, on the marg. أَعْدَقَ فِينَا; D. أَعْدَقَ فِينَا (sic); C. أَعْدَقَ عَلَيْنَا (sic). l) B. C. D. E. وَحَمَلُ. m) B. C. D. omit تَعَالَى; D. تَمَضَى. n) D. فَعَالَ. o) B. D. E. وَلَكِن.

الْمَرْيَبِ ٥ وَحَدَّثَنَا (هـ) أَنَّ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ الْمُخَنَّثِينَ بِالْمَدِينَةِ (ب) خُصُّوا وَأَنَّ خُصِي الدَّلَالُ (و) فِيهِمْ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ أَمَّا وَاللَّهِ لَيْسَ فِعْلُ ذَلِكَ بِهِ لَقْدَ كَانَ يُحْسِنُ

لَيْسَ رُبَّعٌ بِذَاتِ الْجَيْشِ أَمْسَى دَارِسًا خَلَقًا

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ الْقِبْلَةَ يُصَلِّي فَلَمَّا كَبَّرَ سَلَّمَ ثُمَّ اتَّفَقَتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ يُحْسِنُ خَفِيفَةً (د) ثَامًا ثَقِيلَةً (هـ) فَلَا إِلَهَ أَكْبَرُ (و) حَدَّثْتُ أَنَّ مَدِينِيًّا (ف) كَانَ يُصَلِّي مُدًّا (ج) طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ قَارَبَ النَّهَارُ أَنْ يَنْتَصِفَ وَمِنْ وَرَائِهِ رَجُلٌ يَتَغَتَّى وَهُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا (ب) رَجُلٌ مِنَ الشَّرِيطِ قَدْ قَبِضَ عَلَى الْمَغَتَّى (ز) فَقَالَ أَتَرَفَعُ عَقِيرَتَكَ بِالْغِنَاءِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَهُ فَانْفَتَلَ الْمَدِينِيُّ (ز) مِنْ صَلَوتِهِ فَلَمْ يَزَلْ يُطْلَبُ إِلَيْهِ (ك) فِيهِ حَتَّى اسْتَنْقَذَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَتَدْرِي لِمَ شَفَعْتُ فِيكَ (ل) فَقَالَ (م) لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ (ن) أَخَاكَ رَحِمْتَنِي قَالَ إِذَا فَلَا رَحِمَنِي اللَّهُ قَالَ فَأَحْسِبُكَ عَرَفْتَ قَرَابَةً بَيْنَنَا قَالَ إِذَا فَقَطَّعَهَا (و) اللَّهُ قَالَ فَلْيَدِ تَقَدَّمْتُ مَنَى إِلَيْكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا عَرَفْتُكَ قَبْلَهَا قَالَ فَخَبَّرَنِي (P) قَالَ لَأَنِّي سَمِعْتُكَ غَنَيْتَ إِنِّغًا فَأَقَمْتَ وَأَوَاتِ مَعْبِدَ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَسَأْتُ التَّنَادِيَةَ لَكُنْتُ أَحَدَ الْأَعْوَانِ عَلَيْكَ وَالصَّوْتُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى وَارَاتِ مَعْبِدِ شِعْرِ الْأَعَشَى الَّذِي يُعَاتِبُ فِيهِ بَزِيدُ بْنُ مُسْهِرٍ الشَّيْبَانِيُّ وَهُوَ قَوْلُهُ

هُرَيْرَةٌ وَدَعَّهَا وَإِنْ لَأَمَ لَأَتِمَّ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْتِ وَاجِمٌ ●

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاةٍ مُوَسَّعَةٍ تَقْضِي لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ

أَقُولُهُ هُرَيْرَةٌ وَدَعَّهَا وَإِنْ لَأَمَ لَأَتِمَّ مَنُصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ تَفْسِيرُهُ وَدَعَّهَا كَأَنَّهُ قَالَ وَدَعَّ هُرَيْرَةً فَلَمَّا اخْتَرَلَ الْفِعْلَ أَظْهَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ أَجْوَدَ مِنْ أَنْ لَا يُضْمَرُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِفِعْلِ فَاضْمَرَ الْفِعْلُ إِذْ كَانَ الْأَمْرُ أَحَقَّ بِهِ (و) وَكَذَلِكَ زَيْدًا أَصْرِيَّةً وَزَيْدًا فَأَكْرَمَهُ وَإِنْ لَمْ تُضْمَرْ وَرَفَعَتْ جَارَ وَلَيْسَ فِي حُسْنِ الْأَوَّلِ تَرْفَعُهُ

a) D. and b) B. C. D. omit. c) D. الدَّلَالُ, but E. has expressly خَفِ over the word. d) D. كان لِيَحْسِنَ. — B. C. D. خَفِيفَةً. e) B. D. ثَقِيلَةً.

f) A. D. مَدِينِيًّا, E. مَدِينِيًّا. g) B. C. E. مِنْذُ. h) B. adds ضَارِي (sic). i) B. C. D. E. الرَّجُلُ.

j) B. E. الْمَدِينِيُّ. k) B. C. D. E. omit إِلَيْهِ. l) B. D. omit فِيكَ. m) D. E. قَالَ. n) B. C. D. E.

o) C. D. E. قَطَّعَهَا. p) C. D. E. تُخَبِّرُنِي. q) B. C. D. بِهِ أَحَقُّ; E. in the text

بِهِ أَحَقُّ, but on the marg. بِهِ.

على الْإِتِّدَاءِ وَتَصِيرُ الْأَمْرُ^a فِي مَوْضِعٍ خَيْرٍ فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَدَّ وَهَوَّ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا
وَكَذَلِكَ الرَّانِيَّةُ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ فَلَيْسَ عَلَى هَذَا وَالرَّفْعُ الْوَجْهَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ
الْجَزَاءَ كَقَوْلِهِ^b الرَّانِيَّةُ أَيْ الَّتِي تَزْنِي فَأَمَّا وَجَبَ الْقَطْعُ لِلسَّارِقِ وَالْجَلْدُ^c لِّلرَّانِي فَهَذَا مُجَازَاةٌ^d وَمِنْ قَمَّ
جَازَ^e الَّذِي يَأْتِيهِ فَلَهُ دِرْهَمٌ فَدَخَلَتِ الْفَاءُ لِأَنَّهُ اسْتَحَقَّ الدِّرْهَمَ بِالْإِثْنَيْنِ فَإِنْ لَمْ تُرَدَّ هَذَا الْمَعْنَى
قُلْتَ الَّذِي يَأْتِيهِ لَهُ دِرْهَمٌ وَلَا يَجُوزُ زَيْدٌ فَلَهُ دِرْهَمٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَلَكِنْ لَوْ قُلْتَ زَيْدٌ فَلَهُ دِرْهَمٌ عَلَى
مَعْنَى هَذَا زَيْدٌ فَلَهُ دِرْهَمٌ أَوْ هَذَا^f زَيْدٌ فَحَسَنٌ جَمِيدٌ جَازَ عَلَى أَنَّ زَيْدًا خَيْرٌ وَلَيْسَ بِإِتِّدَاءٍ وَلِلْإِشَارَةِ
دَخَلَتِ الْفَاءُ فِي الْقُرْآنِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَدَخَلَتِ^g الْفَاءُ لِأَنَّ الثَّوَابَ دَخَلَ^h لِلْإِنْفَاقِ وَقَدْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ الرَّانِيَّةُ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ
فَاقْطَعُوا بِالنَّصْبِ عَلَى وَجْهِ الْأَمْرِ وَالْوَجْهَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ حَسَنٌ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى
أ. جَزَاءَ فَالنَّصْبُ الْوَجْهَⁱ وَيُرْوَى أَنَّ مَعْمَدًا بَلَغَهُ أَنَّ قُنَيْبَةَ بِنَ مُسْلِمٍ فَتَوَخَّ حَمْسَ مَدَائِينَ فَقَالَ لَقَدْ غَنَيْتُ
خَمْسَةَ أَصْوَاتٍ هُنَّ أَشَدُّ مِنْ قَنْجَرِ الْمَدَائِينَ الَّتِي فَتَحَهَا قُنَيْبَةُ^j وَالْأَصْوَاتُ

وَبَعَّ هُرَيْرَةً إِنْ أَلْرَكَبَ مُرْتَحِلٌ وَهَذَا تَطْبِيقٌ وَدَاعًا أَهْبَأَ الرَّجُلُ

وقوله^j

هُرَيْرَةً وَدَعَّهَا وَإِنْ لَمْ لَاتِمَ غَدَاةً غَدِ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ رَاجِمٌ^k

وقوله^h

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

وقولهⁱ

وَبَعَّ لِبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا وَأَسْقَدُ فَإِنْ قَلِيلَةً أَنْ تَسْقَلَا^l

وقوله^l

a) C. D. وَيَصِيرُ الْأَمْرُ. b) C. E. لقوله، B. معناه. c) D. وَلِجَدِّ. d) A. فهذه مجازاة، B. C. فهذا. e) D. وَمِنْ أَجَازَ. f) B. C. D. E. وهذا. g) C. D. E. omit. h) is in A. alone. i) C. D. E. add بن مسلم. j) Here and below B. C. D. E. have ومنها قوله. k) B. C. D. omit the second half-verse. l) C. E. لبانة; A. B. C. قَلِيلَةً.

لَعَمْرِي أَمِنْ شَيْطَانٍ بَعَثَهُ دَارَهَا ^a لَقَدْ كُنْتُ مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ أَلِيحُ ^b
أَمَّا قَوْلُهُ وَدَعَ هُرَيْرَةُ إِنَّ الْأَرْكَبَ مُرْتَحِلٌ وَقَوْلُهُ هُرَيْرَةُ وَدَعَهَا وَإِنْ لَمْ لَأَتِمَّ فَلِلْعَاشِي ^c يُعَاتِبُ فِيهِمَا يَزِيدُ
ابن مسهر الشَّيْبَانِي يَقُولُ ^d

أَبْلَغُ بَرِيدٍ بَنَى شَيْبَانَ مَالِكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَّا تَنَفُّكَ تَأْتِكِلُ
أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْبِ أَكَلِنَا وَلَسْتَ صَاقِرَهَا مَا أَطَّتِ الْأَيْدِ
كَنَاطِحِ صَاخِرَةٍ يَوْمًا لِيَقْلِقَهَا ^e فَلَمْ يَصِرْهَا وَأَوْحَى قَرْعَهُ الْوَعْدُ ^f

ويَقُولُ فِي الْأُخْرَى * يُعَاتِبُهُ أَيْضًا ^g

يَزِيدُ يَغْصُ الْظَرْفُ دُرِّي كَأَنَّمَا ^h زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْكَاحِجِ ⁱ
فَلَا يَتَبَسَّطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَنْزَوَى وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَائْتُكَ رَاغِمُ
فَأَفْسِمُ إِنْ جَدَّ الْعَقَاطُعُ بَيْنَنَا لَتَضْطَفِقَنَّ يَوْمًا عَلَيْكَ الْمَعَانِمُ
وَتَلْقَى حَصَانًا تَنْصِفُ ابْنَةً عَمِهَا ^j كَمَا كَانَ يُلْقَى النَّاصِفَاتُ الْخَوَادِمُ ^k
إِذَا اتَّصَلَتْ فَالَتْ أَكْرَبُ بَنٍ وَأَتْلُ وَبَكَرُ سَبْتِهَا وَالْأَنْوُفُ رَاغِمُ

فَأَمَّا ^l الشَّعْرُ الثَّالِثُ فَلِلشَّيْخِ بْنِ صِرَارٍ بِنِ مَرَّةٍ بِنِ غَطَفَانَ يَقُولُهُ لَعْرَابَةٌ بِنِ أَوْسٍ بِنِ قَيْطِي ^m الْأَنْصَارِي

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ بِسْمُو إِلَى الْكَخِيرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَابِعَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلْقَاهَا عَرَابَةٌ بِأَلْيَمِينِ
إِذَا بَلَّغْنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَاشْرَفِي بِدَمِ الْوَرَبِينِ

وَالرَّابِعُ لَعَمْرُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ ابْنِ رَدِيعَةَ يَقُولُهُ ⁿ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ

a) Marg. A. لعمرى إن; C. E. بعثته، B. بعيمه. b) B. C. E. and marg. D. كدت; c) A. فلاعشى. d) B. D. omit يقول. e) A. وليقلقها، E. ليقلقها. B. C. D. E. من وشك. f) E., in the text, وأوحى. g) These words are in A. alone. h) C. D. حتى كأنما. i) Should we read تَأْتِكِلُ? j) B. C. D. وتلقى، E. وتلقى; marg. A. gives the var. تَأْتِكِلُ. k) B. C. D. يلقى، E. يلقى. l) B. D. وأما. m) A. قيطي. n) B. C. D. E. omit يقول.

وَبَعْ لِبَابَةٍ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا^a وَأَسْعَلُ فَإِنْ قَلِيلَةً أَنْ تَسْعَلَا^b
 أَمْكُتَ لَعَمْرُكَ سَاعَةً فَنَاتَّهَا^c فَعَسَى الَّذِي بَخِلْتُ بِهِ أَنْ يُبَدِّلَا^d
 لَسْنَا فُبَالَى حِينَ نَذُرُكَ حَاجَةً^e إِنْ بَاتَ أَوْ طُلَّ أَلْطَى مُعَقَّلَا
 وَالشَّعْرُ لِلْحَامِسِ لَا أَعْرِفُهُ^f وَلَمْ يَتَغَنَّ مَعْبِدٌ فِي مَدْحِ^g قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْعَارٍ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَا فِي عَرَابَةٍ
 هـ وَمِنْهَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ^h الرُّقِيَّاتِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ
 تَقَدَّتْ بِي الشَّهْبَاءُ تَحَوَّاتٍ جَعْفَرٍ سَوَاءَ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
 وَالثَّالِثُ قَوْلُ مُوسَى شَهَوَاتٍ فِي حَمْرَةٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ
 حَمْرَةُ التَّبَتَاعُ بِأَلْسَالِ التَّنَا وَيَرَى فِي بَيْعَةٍ أَنْ قَدْ غَبَنَ
 وَهَوَّ أَنْ أَعْطَى عَطَاءَ كَامِلَا ذَا إِخَاءَ لَمْ يُكَدِّرْهُ بِمَنْⁱ
 ١. وَفَاحُنْ ذَا كِرُونُ قِصَصٍ^j هَذِهِ الْأَشْعَارُ إِلَى جَرَتْ فِي عَقِبِ مَا وَصَفْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ^k قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^k كَانَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ مُنْقَطِعًا^l إِلَى مُضْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَدْحِ لَهُ وَكَانَ^m يُقَاتِلُ مَعَهُ
 وَفِيهِ يَقُولُ

إِنَّمَا مُضْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّهِ فَاجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ
 مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ لَيْسَ فِيهِⁿ جَنُرَاتٌ مِنْهُ وَلَا كِبَرِيَاءُ
 يَتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْإِتِّقَاءُ^o

a) A. C. لبانة; E. originally لبانة, but altered to لبابة. b) A. B. C. قَلِيلَةً. c) D. أَمْكُتَ, E. سَاعَةً بِفِنَاتِهَا. d) B. C. تَبَدَّلَا; E. gives both readings. e) E. تَذُرُكَ. f) On the margin of E. is written in a later and rude hand: الشَّعْرُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَبْلَهُ غُرَابٌ وَطَبْيُ أَعْصَبِ الْقُرْنِ نَادِيًا بصَرْمِ
 The remainder of the three verses quoted is too much mutilated for me to make out distinctly. g) B. C. E. مِدْحَةٍ. h) D. قَيْسٍ, A. has no vowels. i) This verse is wanting in C. D. E. Here commences a considerable lacuna in B. j) C. D. E. ذَا كِرُونُ قِصَصٍ. k) These words are in A. alone. l) D. مُنْقَطِعًا. m) D. E. كَانَ. n) E. has in the text رَأْفَةٍ, but on the marg. دَوَّةٌ, like C. D. E. o) A. مِنْ شَأْنِهِ الْإِتِّقَاءُ (sic); D. E. الْإِتِّقَاءُ, which would require the final vowel of هَمُّهُ to be lengthened.

وله (هـ) فيه أشعار كثيرة فلما قيل مُصْعَبٌ b) كان (ع) عبد الملك على قتل عبد الله فهرب فلحق به عبد الله ابن جعفر فشفع فيه إلى عبد الملك فشفعه في أن تركه دمه فقال ويدخل اليك d) يا أمير المؤمنين فتسمع منه فأتى فلم يزل به (هـ) حتى أجابه ففى ذلك يقول لعبد الله بن جعفر

أَتَيْنَاكَ نُنْثِي بِأَلَدِي أَنْتَ أَهْلُهُ عَلَيْكَ كَمَا أَتَيْتَنِي عَلَى الْأَرْضِ جَارُهَا f)
تَقَدَّتْ فِي الْأَشْهُمَاءِ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاءَ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
تَزُورُ فَتَى قَدْ يَعْلَمُ الْبَاسُ أَنَّه تَجُودُ لَهْ كَفَّ قَلِيلٌ غِرَارُهَا
فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقٍ قَرَارُهَا،

وَالشَّعْرُ الَّذِي مَدَحَ بِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ

عَادَ لَهُ مِنْ كَثِيرَةٍ الطَّرَبُ g) فَعَيْنُهُ بِالدُّمُوعِ تَنْسَكِبُ

١. وفيها يقول

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ ! لَا أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا h)
وَأَنَّهُمْ سَادَةُ الْمُلُوكِ فلا i) تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ
إِنَّ الْفَنَيْقَ الَّذِي أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي عَلَيْهِ السُّوقَارُ وَالْحُجَبُ
خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي رَعِيَّتِهِ جَعَتْ بِذَاكَ الْأَقْلَامُ وَالْكِتَابُ
يَعْتَدِلُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقَةٍ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الدَّهَبُ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَتَقُولُ لِمُصْعَبٍ

أَنَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ j)

وتقول لي

يَعْتَدِلُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقَةٍ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الدَّهَبُ،

a) C. D. E. prefix قال أبو العباس b) مصعب بن الزبير D. c) جَعَلَ D. E. كان C. has
but places جعل after عبد الملك d) عليك D. e) يَزُولُ يَقَعْلُ D. f) C. D. E. على الروض
g) A. has عَادَلَهُ مِنْ كَثِيرَةٍ C. h) يَحْلُمُونَ D. i) مَعْدِنُ الْمُلُوكِ D. E. j) وَجْهِهِ D.

وَأَمَّا هـ) شِعْرُ الشَّمَاخِ فِي عَرَابَةٍ فَهَذَا ذِكْرُ b) فِي مَوْضِعِهِ بِحَدِيثِهِ، وَأَمَّا الشِّعْرُ فِي حَمْرَةٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ فَإِنَّهُ لِمُوسَى شَهَوَاتٍ وَكَانَ مُوسَى قَالَ لَمُعِيدٍ أَقُولُ شِعْرًا * فِي حَمْرَةٍ e) وَتَنَغَّى أَنْتَ بِهِ فَمَا اعْطَاكَ مِنْ شَيْءٍ هُوَ يَبِينُنَا فَعَالَ هَذَا الشِّعْرُ

حَمْرَةٌ أَلْبَتَّاعُ بِأَلَالِ الثَّنَا وَيَرَى فِي بَيْعَةٍ أَنْ قَدْ غَبَنَ
وَقَسَوِ إِنْ أُعْطِيَ عَطَاءٌ كَامِلًا ذَا إِخَاءٍ لَمْ يُكْدِرْهُ بِمَنْ
وَإِذَا مَا سَنَةٌ مُجْحِفَةٌ d) بَرَّتْ أَلَالُ كِبَرِي بِالْسَّقَنِ
حَسَرْتُ عَنْهُ نَفْسِيَا لَوْنَهُ e) طَاهِرَ الْأَخْلَاقِ مَا ثَبِيحَ ذَرْنٍ f)

فَاعْطَاهُ مَا لَا فُقَاسَمَهُ مُوسَى هـ

بَاب ٥

١. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هـ) قَالَ عُتْبَةُ بْنُ شَمَّاسٍ

إِنَّ أَوْلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ نَمَّ آخَرَى بَأَنَّ يَكُونُ حَقِيقًا h)
مَنْ أَبَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بَنِي مَرُوا نَ وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقُ
رَدَّ أَمْوَالَنَا عَلَيْنَا وَكَانَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ يَفُوتُ الْآنُوقًا i)

يَقُولُ هَذَا الشِّعْرُ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ j) وَأَمَّ عُمَرُ أُمَّ عَاصِمٍ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ
هـ) وَالْآنُوقُ الرَّخْمَةُ وَلَا يُقَالُ * الْآنُوقُ إِلَّا لِلرَّخْمَةِ الْآنُثَى k) وَمَنْ أَمَثَالِ الْعَرَبِ هُوَ أَعَزُّ مِنْ بَيِّضِ الْآنُوقِ
* وَذَاكَ أَنَّهَا تَبْيِضُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَلَا يَكُنُ يُوجَدُ يَبْيِضُهَا لِبُعْدِ مَطْلَبِهِ وَعُسْرِهِ l) * يَقُولُونَ ذَلِكَ لِمَنْ m)

a) D. E. فَمَا. b) C. D. E. مَرَّ. c) C. D. E. omit these words, as also the following أنت.

d) Marg. A. مُجْدِبَةٌ. e) D. E. عَرْضَةٌ. f) C. E. طَاهِرُ الْأَنْوَابِ، D. الثَّرِبُ. g) These words are wanting in A. C. h) Marg. E. وَيُرَوَّى أَوْلَى، instead of آخَرَى. i) E. تَفُوتُ. j) C. D. E. add

k) C. D. E. الْآنُوقُ إِلَّا لِلْآنُثَى. l) These words are placed here in A. alone; see below.

m) C. D. E. وَدَعَا الْعَرَبَ لِمَنْ.

طَلَبَ الْأَمْرَ الْعَسِرَ^٥ سَأَلَتْنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ^٦ فَإِنْ سَأَلَهُ مُحَالًا^٧ قَالَ سَأَلْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ وَأَنَا هُوَ
الدَّكْرُ مِنَ الْخَيْلِ وَيُقَالُ فَرَسٌ عَقُوقٌ إِذَا حَمَلَتْ^٨ د) فَاْمَتَلَا بَطْنُهَا فَالْأَبْلَقُ الْعَقُوقُ مُحَالٌ * وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ مُعُوبَةَ أَمْرًا لَا يُوجَدُ فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ فَسَأَلَ أَمْرًا عَسِرًا بَعْدَهُ فَقَالَ مُعُوبَةُ طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا لَمْ
يَنْلَهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ وَأَنَا الْأَبْلَقُ الدَّكْرُ مِنَ الْخَيْلِ يُقَالُ فَرَسٌ عَقُوقٌ إِذَا حَمَلَتْ فَاْمَتَلَا بَطْنُهَا فَالْأَبْلَقُ
هـ الْعَقُوقُ مُحَالٌ هـ) وَقَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

مَا عَدَّ قَوْمٌ كَأَجْدَانِ تَعُدُّهُمْ^٩ مَرَّانُ ذُو الثَّوْرِ وَالْفَارُوقُ وَالْحَكَمُ
أَشْبَهَتْ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ^{١٠} قَادَ الْبَرِيَّةَ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأُمَمُ^{١١}
تَدْعُو قُرَيْشٌ وَأَنْصَارُ النَّبِيِّ لَهُ^{١٢} أَنْ يُمْتَعُوا بِأَبْنَى حَقِصٍ وَمَا ظَلَمَ^{١٣} وَ

وَفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا^{١٤} هـ

يَعُودُ آلِ حِلْمٍ مَسَكٌ عَلَى قُرَيْشٍ^{١٥} وَتَفْجُرُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الشَّدَادَا^{١٦}
وَقَدْ آمَنْتُ وَخَشَشَهُمْ يَرْفِقُ^{١٧} وَيُعَيِّبُ النَّاسَ وَخَشِكَ أَنْ يُصَادَا
[وَتَبَيَّ الْأَجْدَا يَا عُمَرُ بْنُ لَيْلَى وَتَكْفِي الْمُهَاجِلَ السَّنَةَ الْأَجْمَادَا]^{١٨}
وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَنِدًا لِيَرْضَى وَتَذَكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْأَعَادَا
[فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ سَعْدَى بِأَجْوَدَ مَسَكٍ يَا عُمَرُ الْأَجْوَادَا]^{١٩} هـ

هـ) وَقَالَ أَيْضًا وَكَانَ ابْنُ سَعْدٍ الْأَزْدِيُّ قَدْ تَوَلَّى صَدَقَاتِ الْأَعْرَابِ وَأَعْطِيَانِهِمْ^{٢٠} فَقَالَ جَرِيرٌ يَشْكُوهُ إِلَى عُمَرَ^{٢١} ن

إِنَّ عِيَالِي لَا قَوَاكِيهَ عِنْدَهُمْ وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سَكْرٌ وَزَبِيبُ
وَقَدْ كَانَ ظَنِّي بِأَبْنَى سَعْدٍ سَعَادَةً وَمَا الظَّنُّ إِلَّا مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ
فَإِنْ قَرَجَعُوا رِزْقِي إِلَى فِائِنَةٍ مَتَاعُ لَيْالٍ وَالْآدَاءُ قَرِيبُ

وهو لا (ولا C). يكاد يوجد لبعده مطلبه وعسره: Here C. D. E. add: a) العسير C. D. E.

c) D. المحال. d) A. حملت. e) This whole passage is not in C. D. E. f) A. indicates the variants سنته and قات; C. D. E. وفاق البرية and. g) C. E. الرسول له. h) C. omits

جرير أيضا D. E. جرير أيضا. i) C. يعود الفضل. j) D. E. آمنت. k) In D. E. alone. l) From marg. E.

m) E. omits واعطيائهم. n) C. D. E. add عبد العزيز.

تَحْكِي الْعِظَامَ الرَّاحِضَاتِ مِنَ اللَّيْلِ وَلَيْسَ لِدَاهِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبٌ ٥

وقال ترويه ايضا ٥

نَعَى النُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ
حَمَلَتْ أَمْرًا جَسِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ ٥ b) وَقُمْتُ فِيهِ بِحَقِّ اللَّهِ يَا عُمَرَا
فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا ٥

قوله يا عُمَرَا نُدْبَةٌ أَرَادَ يَا عُمَرَا وَإِنَّمَا اللَّيْلُ لِلنُّدْبَةِ وَحَدَّثَهَا ٥ والهاء تُرَادُ فِي الرَّقِيفِ لَخَفَاءَ اللَّيْلِ فَإِذَا
وَصَلَتْ لَمْ تَزِدْهَا d) تَقُولُ يَا عُمَرَا ذَا الْفَضْلِ فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ يَا عُمَرَا فَحَذَفَ ٥ الهاءُ فِي الْقَافِيَةِ لِاسْتِغْنَائِهِ
عَنْهَا، فَمَا f) قوله نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا فِيهِ أَقَاوِيلُ كُلُّهَا جَيِّدٌ فَمِنْهَا أَنْ تَنْصَبَ نَجُومَ وَالْقَمَرَا g) بقوله b)
بِكَاسِفَةٍ يَقُولُ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا يَقُولُ إِنَّمَا تَكْشِفُ النُّجُومَ وَالْقَمَرَ بِأَقْرَاطِ
أَصْيَائِهَا فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الْخُرْنِ عَلَيْهِ قَدْ ذَهَبَ ضِيَاؤُهَا ظَهَرَتِ الْكَوَاكِبُ وَيُقَالُ أَنَّ الْغُبَارَ يَوْمَ حَلِيمَةَ سَدَّ
عَيْنَ الشَّمْسِ فَظَهَرَتِ الْكَوَاكِبُ الْمُتَبَاعِدَةُ عَنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَيَوْمَ حَلِيمَةَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَافَرَ i) فِيهِ
الْمُنْذِرُ بْنُ الْمُنْذِرِ بَعْرَبِ الْعِرَاقِ إِلَى الْخُسْرِثِ الْأَعْرَجِ الْغَسَّاقِيِّ وَهُوَ الْأَكْبَرُ وَالْخُسْرِثُ فِي عَرَبِ الشَّامِ وَهُوَ أَشْهُرُ أَيَّامِ
الْعَرَبِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ * فِي الْأَمْرِ الْفَاشِي j) مَا يَوْمَ حَلِيمَةَ بِسَرٍّ وَفِيهِ يَقُولُ النَّابِغَةُ

تُخَيِّرُنِ مِنْ أَوْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ k) إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَيْنِ كُلُّ النَّجَارِبِ

٥ وَأَطْنُ قَوْلَ الْقَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ لَا رَيْتَكَ الْكَوَاكِبَ ظَهَرًا إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ يَوْمِ حَلِيمَةَ قَالَ صَرَفَهُ
إِنْ تَنَوَّلَهُ فَقَدْ تَمْنَعَهُ وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَخْجَرِي بِالْظَهْرِ

وقال الفرزدق لخلد بن عبد الله القسري

لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ أَتْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً أَرْنَكَ نَجُومَ اللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِي

a) D. E. omits. ايضا يقول D. ; وفيه يقول ايضا لما نَعَى C. b) D. E. حَمَلَتْ. C. D. حَذَفَتْ. D. E. حَذَفَ. c) D. E. حَذَفَ. d) D. E. تَزِدْهَا. e) C. E. حَذَفَ. f) D. E. حَذَفَ. g) D. E. نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا. h) C. D. E. omit. بقوله i) C. D. E. سَارَ. j) These words are wanting in D. E. k) D. E. تُخَيِّرُنِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ^a نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ أَرَادَ بِهِمَا الظَّرْفَ يَقُولُ ^b تَبْكِي الشَّمْسُ عَلَيْكَ مُدَّةَ نَجُومِ
 اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ كَقَوْلِكَ ^c تَبْكِي عَلَيْكَ الدَّهْرُ وَالشَّهْرُ وَتَبْكِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَا فَتَى وَيَكُونُ تَبْكِي
 عَلَيْكَ الشَّمْسُ النَّجُومَ كَقَوْلِكَ تَبْكِيَتْ ^d زَيْدًا عَلَى فُلَانٍ * إِمَّا رَأَيْتَ بِهِ ^e وَقَدْ قَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَحَدُ
 الْمُحَدِّثِينَ شَيْئًا مَلِيحًا وَهُوَ أَحْمَدُ ^f أَخُو أَشْجَعِ السُّلَمِيِّ يَقُولُهُ ^g لَنَصْرِ بْنِ شَبَثٍ ^h الْعَقِيلِيِّ
 وَكَانَ ⁱ أَوْفَعَ بِقَوْمٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالسَّوَاكِيرِ * وَهُوَ أَشْبَهُ بِالشَّعْرِ ^j قَالَ ^k
 لِلَّهِ سَيْفٌ فِي يَدَيَّ نَصْرٍ فِي حِدَّةٍ مَاءَ الْوَدَى يَنْجَرِي
 أَوْفَعَ نَصْرٌ بِالسَّوَاكِيرِ مَا لَمْ يُوقِعِ لِنَجَافٍ بِالْبِشْرِ
 أَبْكِي بَنِي بَكْرِ عَلَى تَغْلِبٍ ^l وَتَغْلِبًا أَبْكِي عَلَى بَكْرِ ^m
 وَيَكُونُ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ فِي مَعْنَى مَعَ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَكَانَ قَبْلَ
 ١٠. الْإِسْمِ * الَّذِي يَلِيهِ أَوْ بَعْدَهُ ⁿ فِعْلٌ انْتَصَبَ ^o لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى مَفْعُولٌ وَصَلَّ الْفِعْلُ إِلَيْهِ فَتَصَبَّهَ وَنَظِيرُ ذَلِكَ
 اسْتَوَى الْمَاءَ وَالْخَشْبَةَ * لَأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ ^p اسْتَوَى الْمَاءَ وَاسْتَوَتْ لَخَشْبَةُ وَلَوْ أَرَدْتَ ^q ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الرُّفْعُ
 وَلَكِنْ التَّقْدِيرُ سَاوَى الْمَاءَ لَخَشْبَةَ ^r وَكَذَلِكَ مَا زِلْتُ أَسِيرُ وَالْبَيْلُ يَا فَتَى لِأَنَّكَ لَسْتَ تُخْبِرُ عَنْ الْبَيْلِ
 بِشَيْءٍ ^s وَإِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ سَيَّرَكَ بِحِدَاتِهِ وَمَعَهُ فَوَصَلَ الْفِعْلُ وَهَذَا بَابٌ يَطُولُ شَرْحُهُ فَإِنْ قُلْتَ عَيْدُ اللَّهِ
 وَزَيْدٌ أَخَوَاكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ بِالْوَاوِ مَعْنَى مَعَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الرُّفْعُ لِأَنَّ قَبْلَهَا اسْمًا مُبْتَدَأً ^t فَهِيَ ^u عَلَى مَوْضِعِهِ
 ١٥. وَأَجُودُ التَّفْسِيرِ عِنْدَنَا فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشَرَكَاكُمْ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ فِي مَعْنَى مَعَ لَأَنَّكَ
 تَقُولُ أَجْمَعْتُ رَأْيِي وَأَمْرِي وَحَمَعْتُ الْقَوْمَ فَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ وَقَوْمٌ يَنْصِبُونَهُ عَلَى دُخُولِهِ بِالشَّرْكِ ^v مَعَ
 اللَّامِ ^w فِي مَعْنَى الْأَوَّلِ * وَالْمَعْنَى الْإِسْتِعْدَادُ بِهِمَا ^x فَيَجْعَلُونَهُ تَقُولُ الْقَائِلُ

a) E. تكون. b) A. تقول. c) A. كقول. d) C. D. E. أَبْكَيْتَ. e) These words are in A. alone. f) C. D. E. add السُّلَمِيِّ. g) C. E. يقول. h) E. شَبَثٌ. i) E. كَانَ. j) These words are in A. alone. k) C. E. وَقَالَ, E. وَقَالَ. l) A. أَبْكِي. m) A. أَبْكِي, E. أَبْكِي. n) These words are in A. alone. o) C. D. E. نَصَبْتُ. p) C. D. E. لَمْ يَرِدْ. q) C. D. E. أَرَادَ. r) Marg. A. اسْتَوَى الْمَاءَ مَعَ لَخَشْبَةَ. s) C. D. E. سَيَّرَ. t) C. D. E. مُبْتَدَأً. u) C. D. E. فَتَبَى, D. E. فَتَبَى. v) A. بِالشَّرْكِ. w) These words are in A. alone. x) These words are wanting in C. D. E.

هَذَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا ^a مُتَقَلِّدًا سَيِّفًا وَرُمَحًا
وَالرُّمَحُ لَا يُتَقَلَّدُ وَلَكِنْ ^b أَدْخَلَهُ مَعًا يُتَقَلَّدُ فَتَقْدِيرُهُ مُتَقَلِّدًا سَيِّفًا وَحَامِلًا رُمَحًا وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْآيَةِ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَأَعِدُّوا شُرَكَاءَكُمْ وَالْمَعْنَى يُوَوِّلُ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ وَمِنْ ^c ذَلِكَ قَوْلُهُ شَرَابُ الْبَيَانِ وَتَمَرٌ
وَأَقِطْ ^d فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى هَذَا ^e خَاصَّةً فَقَوْلُهُ جَدَّ وَعَزَّ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ نَابَةٍ مِنْ مَاءٍ
فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ فَأَدْخَلَ مَنْ حَاضِرًا
لَأَنَّ النَّاسَ مَعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَجَرَتْ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ وَلَا تَكُونُ مِنْ إِلَّا لِمَا ^f يَعْهَدُ إِذَا أَفْرَدَتْهَا هـ وَقَالَ رَحُلٌ
لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَشْكُو إِلَيْهِ عَمَلُهُ

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا
وَأَرَدْتُ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ
طُلُسُ الثِّيَابِ عَلَى مَنَابِرِ أَرْضِنَا
١. كُلُّ بِنْتِصِصٍ نَصِيبِنَا يَتَكَلَّمُ

أَنْشَدَنِيهِ الرِّيشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِيِّ ^g

إِذَا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا
وَدُمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
وَلَكِنْ حُسْنُ الْقَوْلِ خَالِفُهُ الْفِعْلُ
أَفَارِيقُ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تَعْلُ

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ هَذَا الشَّعْرِ، وَالْأَطْلُسُ الْأَغْبَرُ وَرَبَّمَا اشْتَدَّتْ غُبْرَتُهُ ^h حَتَّى يَخْفَى فِي الْغُبَارِ وَإِنَّمَا أَرَادَ
٥. بِقَوْلِهِ تُلُسُ الثِّيَابِ أَنَّهُمْ يُظْهِرُونَ تَقَشُّعًا وَيَكُونُ ⁱ أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الدِّثَابِ ^j وَهُوَ أَحْسَنُ هـ
وَقَدْ رَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ وَتَى رَجُلًا بَلَدًا فَوَفَدَ عَلَيْهِ فَجَاءَهُ ^k مَدَّهِمَا حَسَنَ الْحَالِ فِي جِسْمِهِ عَلَيْهِ
بُرْدَانٍ ^l فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَهَكَذَا ^m وَلَيْبِنَاكَ ثُمَّ عَرَّلَهُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ غَنِيمَاتٍ فَرَّعَاهَا ثُمَّ دَعَا بِهِ ⁿ بَعْدَ مُدَّةٍ
فَرَّاهُ بِأَلْبَمَا أَشْعَثَ فِي نَوْبَيْنِ أَطْلَسَيْنِ وَذَكَرَ عَمْدَ عُمَرَ بِخَيْرِ فَرَّاهُ إِلَى عَمَلِهِ وَقَالَ كُلُّوْا وَاشْرَبُوا وَأَدْهِنُوا

a) E. زوجك في السَّوْغَا. b) D. E. ولكنّه. c) E. من. d) A. شَرَاب. e) D. E. هذه.

f) C. E. لمن، but E. originally لما. g) السَّلُولِيُّ is in D. alone. h) A. غُبْرَتُهُ. i) Marg. E.

هَكَذَا. m) A. هَكَذَا. l) C. D. E. بُرْد. k) C. E. omit فجاءه. j) A. الثِّيَاب. z) صَوَابُهُ وَيُجَاوِزُ

n) C. D. E. دعاه.

فَانْتُمْ تَعْلَمُونَ الَّذِي تَنْهَوْنَ عَنْهُ ۖ وَهَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ اقْرَبُوا مِنْ هَذِهِ الْأَعْوَادِ فَإِنَّهُمْ إِذَا رَفَعُوا لِقَمَّوْا ۖ لِخِصْمَةٍ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ b) وقال c) رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَرْنِيهِ أَنْشَدَنِيهِ الرِّيشَاشِي d)

قَدْ غَيَّبَ الدَّافِنُونَ اللَّاحِدَ إِذْ دَقُّوْا e) بَدِيرِ سَمْعَانَ قُسْطَاسَ الْمَوَازِينِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ هَمَّةً عَيْنًا مُفَاجِرُهَا f) وَلَا النَّخِيلَ وَلَا رَكْضَ الْبَرَازِينِ
أَقُولُ لِمَا أَتَانِي ثُمَّ مَهْلِكُهُ لَا يَبْعَدَنَّ قِوَامُ الْمَلِكِ وَالِدِينَ
يَقَالُ هَذَا قِوَامُ الْأَمْرِ وَمِلَاكُهُ لَا غَيْرُ وَتَقُولُ فَلَانٌ حَسَنُ الْقِوَامِ مَفْتُوحٌ قُرَيْدٌ بِذَلِكَ الشَّطَاطُ لَا يَكُونُ g)
إِلَّا ذَاكَ وَقِوَامٌ h) إِذَا كَانَ اسْمًا لَمْ تَنْقَلِبْ وَأَوْهَ يَاءٌ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهَا مُتَحَرِّكَةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
قَدْ كَانَتْ الْوَاوُ فِي وَاحِدِهِ سَاكِنَةً فَتَنْقَلِبُ فِي الْجَمْعِ لِأَنَّ حَوَكَّتَهَا لِعِلَّةٍ تَقُولُ سَوَاطٍ وَسِيَاطٍ وَثَوْبٌ وَثِيَابٌ
وَحَوْصٌ وَحِيَاصٌ * فَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ فِي الْوَاحِدِ مُتَحَرِّكَةً i) ثَبَّتَتْ فِي الْجَمْعِ نَحْوَ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ * وَكَذَلِكَ
فِعَالٌ j) إِذَا كَانَ مَصْدَرًا صَحَّ إِذَا صَحَّ فِعْلُهُ وَاعْتَدَلَّ إِذَا اعْتَدَلَ فِعْلُهُ فَمَا كَانَ مَصْدَرًا لِفَاعَلْتُ فَهُوَ * فِعَالٌ
صَحِيحٌ تَقُولُ k) قَاوَلْتُهُ قِوَالًا وَلَاوَدْتُهُ لِيَوَادًا كَقَوْلِهِ l) تَعَالَى قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَنْتَسِلُونَ مِنْكُمْ لِيَوَادًا
أَي مِلَادَةً وَإِذَا كَانَ مَصْدَرًا فَعَلْتُ اعْتَدَلَّ لِاعْتِدَالِ الْفِعْلِ فَقُلْتُ قُمْتُ قِيَامًا وَنِمْتُ نِيَامًا وَلَدْتُ لِبَاءًا
وَعُدْتُ عِيَادًا ۖ وَقَالَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي شِعْرًا m) تَرَقَى سَلِيمُنَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهَذَا كَرُّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
هَذَا مَا اخْتَرْنَا مِنْهُ

لَا حَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرْقَةً ثُمَّ تَدَانَا فَسَمِعْنَا صَعْقَةً
وَرَأَيْتُ الرِّبْحَ تُزَجِّى بُلْقَةً وَدُفِئَتْ ثُمَّ تُزَجِّى وَرْقَةً

١) D. E. لَقُّوْا. b) Marg. A. here inserts the word بَابٌ, with صَح, to mark the commencement of a new chapter. c) A. قَالَ. d) With the first of the following verses the text of B. recommences e) C. الدافنوك. f) A. has in the text عَيْنٌ, with عَيْنًا written over it, but also رَكْضَ and النخيل. g) C. D. E. تَرِيد. h) Read فِعَالٌ? i) B. C. الْوَاحِدِ حَرَكَةٌ. j) B. C. E. omit these words and read كَانَ. k) B. C. D. E. فِعَالٌ نَحْوُ. l) E. يَقُولُ اللَّهُ, C. D. E. كَقَوْلِهِ اللَّهُ. m) B. C. D. E. omit شعرا.

ذَاكَ سَقَى وَنَقَا فَرَوَى وَنَقَهَ قَبَرَ أَمْرِي أَعْظَمَ رَبِّي حَقَهَ
 قَبَرَ سُلَيْمَنَ الَّذِي مَنَّ عَقَهَ وَخَدَّ الْخَيْرِ الَّذِي قَدَّ بَقَهَ
 فِي الْعَالَمِينَ جِلَّةَ رِدَقَهَ لَمَّا ابْتَلَى اللَّهَ بِخَيْرِ خَلْقَهَ
 وَكَانَتْ النَّفْسُ تُسَارِي خَلْقَهَ أَلْقَى إِلَى خَيْرِ قُرَيْشٍ وَسَقَهَ
 مَا عَمَرَ الْخَيْرِ الْمَلَقَى وَفَقَهَ سَمِيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرَقَ فَرَقَهَ
 وَأَرْزَقَ عِيَالَهُ الْمُسْلِمِينَ رَزَقَهَ ^٥ وَأَقْصَدَ إِلَى الْخَيْرِ وَلَا تَوَقَهَ
 بَحْرُكَ عَذَابُ آلِهَ مَا أَعَقَهَ رَبُّكَ وَالْمَكْرُومُ مَن لَّمْ يُسَقَهَ

يُقَالُ لَاحَ الْبَرْقِ إِذَا بَدَأَ وَالْأَحَ إِذَا قَلَّأَ وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْشُدُ مَن هَاجَهُ اللَّيْلَةُ بَرْقُ الْآحِ وَيُقَالُ
 شَرَقَتِ الشَّمْسُ * إِذَا بَدَتْ وَأَشْرَقَتْ ^b إِذَا أَضَاءَتْ وَصَفَتْ، وَيُقَالُ صَاعِقَةٌ وَصَاعِقَةٌ وَبَنُو ^c تَمِيمٍ يَقُولُ ^d
 ١. صَاعِقَةٌ وَالصَّعَقُ شِدَّةُ الرُّعْدِ وَيَعْنَى ^e فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ مَا يَعْتَرِي مَن يَسْمَعُ صَوْتَ الصَّاعِقَةِ، وَقَوْلُهُ تَرْجِي ^f
 يَقُولُ تَسْوِفُهُ وَتَسْتَحِثُّهُ، وَالْأَبْلَقُ مِنَ السَّحَابِ مَا فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَفِي الْفَيْلِ كُلُّ لَوْنٍ يُخَالِطُهُ بَيَاضٌ
 فَهُوَ بَلَقٌ، وَالْأَوْرَقُ الَّذِي بَيْنَ الْخُضْرَةِ وَالسَّوَادِ وَهُوَ الْأَمُّ الْأَوَانِ الْإِبِلِ وَيُقَالُ أَنَّ لَحْمَ الْبَعِيرِ الْأَوْرَقِ أَطْيَبُ
 لَحْمَانِ الْإِبِلِ، وَالْوَدْقُ الْمَطْرُ يُقَالُ وَدَقَتِ السَّمَاءُ يَا فَتَى تَدِيقٌ وَدَقَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ
 مِنْ خِلَالِهِ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي ^g

فَلَا مُرْنَةً وَدَقَّتْ وَدَقَهَا وَلَا أَصَّ أَبْقَلَ إِبْرَاهِيمَا،

وَأَصْلُ الْعَقِّ الْقَطْعُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلِلْعَقِّ مَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ يُقَالُ عَقَى وَالِدَنِي يَعْقُهَا إِذَا قَطَعَهَا وَعَقَقْتُ
 عَنْ الصَّبِيِّ مِنْ هَذَا وَقَالُوا بَلْ خَوْفٌ مِنَ الْعَقِيقَةِ وَهِيَ ^h الشَّعْرَةُ الَّتِي بَوَلَدَ الصَّبِيُّ ⁱ بِهِ يُقَالُ فَلَانٌ يَعْقِيقَتُهُ
 إِذَا كَانَ بِشَعْرِ الصَّبِيِّ لَمْ يَخْلِفْهُ وَيُقَالُ سَيْفٌ نَدَاهُ عَقِيقَةً أَيْ كَانَهُ لَمَعَةً بَرْقٍ يُقَالُ ^k رَأَيْتُ عَقِيقَةً
 الْبَرْقِ نَا قَيَّ أَيْ اللَّمْعَةُ مِنْهُ فِي السَّحَابِ وَيُقَالُ فَلَانٌ عَقَّتْ تَمِيمَتُهُ بَيْلِدَ فَلَانٍ أَيْ قُطِعَتْ عَنْهُ فِي ذَلِكَ
 ٢. الْمَوْجِعُ ذَالُ الشَّاعِرِ

a) A. رَزَقَه. b) These words are not in A. c) A. بَنُو. d) B. C. D. E. يَقُولُونَ.
 e) B. C. E. add به. f) A. تَرْجِي. g) الطَّائِي is wanting in A. h) B. C. E. وهو. i) انصى
 is in A. alone. j) D. E. عَقِيقَةُ بَرْقٍ. k) B. D. E. وَيُقَالُ.

أَنْتُمْ تَعْلَمِي مَا دَارَ بِلَهْجَاءِ أَفْنَى إِذَا أَحْصَيْتَ أَوْ كُنَّ جَدُّهَا جَنَابُهَا
أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مُشْرِفٍ^٥ إِلَى وَسَلَمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا
بِلَادَ بِهَا عَقَى الشَّيْبُ تَمِيمَتِي وَأَوَّلَ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي تُرَابُهَا،

وَقَوْلُهُ وَحَدَّ الْخَيْرِ الَّذِي قَدْ بَقِيَ يُقَالُ بَقِيَ فُلَانٌ فِي النَّاسِ خَيْرًا كَثِيرًا * وَبَقِيَ وَلَدًا كَثِيرًا^٦ وَابْقَى كَلَامًا
كَثِيرًا، وَقَوْلُهُ أَلْقَى إِلَى خَيْرٍ فَرِيضٍ وَسَقَهُ فَهَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ قَلْدَهُ أَمْرَهُ وَالْوَسْقُ لِلْحِمْلِ، وَقَوْلُهُ الْمَلَقَى وَفَقَهُ
يُقَالُ لِقَى فُلَانٌ الْخَيْرَ أَيْ جَعَلَ يَلْفَاهُ، وَالْوَسْقُ مِنَ الْكَيْلِ مِقْدَارُ خَمْسَةِ أَقْفَازٍ * بِقْفِيرٍ (الْبَصْرَةُ وَهُوَ
بَقْفِيرَانٍ وَنَصَفَ بِقْفِيرٍ) مَدِينَةُ السَّلَامِ^٧ وَقَوْلُهُ^٨ لَيْسَ فِي أَفْذَلٍ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ أَنْمَا * مَبْلَغُ ذَلِكَ
خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ^٩ قَفِيرًا بِالْبَصْرِيِّ^{١٠}، وَالْوَسْقُ التَّوْفِيقُ، وَقَوْلُهُ سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَتَأْوِيلُ^{١١} (ك) الْفَارُوقِ
هُوَ^{١٢} الَّذِي يَفْرِقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَكَذَلِكَ قَالَ الْمُعَسِّرُونَ فِي الْفُرْقَانِ وَقَدْ أَبَانَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ فَافْرُقْ
أ. ذَرْقَهُ، وَقَوْلُهُ وَارْزُقْ عِيَالًا الْمُسْلِمِينَ رَزَقَهُ^{١٣} يُقَالُ رَزَقَهُ رَزْقُهُ رَزْقًا^{١٤} وَالْإِسْمُ الرِّزْقُ، وَقَوْلُهُ^{١٥} (ك) بَحْرُكَ عَذْبُ
الْمَاءِ مَا أَعَقَهُ مَقْلُوبٌ أَنْمَا هُوَ مَا أَقَعَهُ رُبُّكَ يُقَالُ مَاءٌ قُعَاعٌ وَمَاءٌ خُرَاقٌ فَالْقُعَاعُ انْشِدِيدُ^{١٦} الْمُلُوحَةِ يَقُولُ (م)
مَا أَمْلَحَهُ رُبُّكَ وَالْخُرَاقُ الَّذِي دُخِرَ كُلُّ شَيْءٍ بِمُلُوحَتِهِ وَالْمَاءُ الْعَذْبُ يُقَالُ لَهُ الثَّفَاحُ وَمَا دُونَ ذَلِكَ شَيْئًا
يُقَالُ لَهُ الْمُسُوسُ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ^{١٧}

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا عَذْبَ أَلَذَّاقٍ وَلَا مُسُوسًا

١٨ يُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمَاءٌ فُرَاتٌ وَهُوَ أَعَذْبُ الْعَذْبِ وَيُقَالُ مَاءٌ مَالِحٌ وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ وَسَمَكٌ مَمْلُوحٌ وَمَلِيحٌ^{١٩}
وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ * وَأَشَدُّ الْمَاءِ مُلُوحَةً الْأَجَاجُ^{٢٠} (P) قَالَ (Q) الْفَرَزْدَقُ

وَلَوْ أَسْقَيْتَهُمْ عَسَلًا مُصَفًّى بِمَاءِ السَّبِيلِ أَوْ مَاءِ الْفُرَاتِ

a) C. and marg. E. مُشْرِقٍ. b) B. C. D. E. omit these words, and add وَأَبَقَهُ. c) So A., the words within parentheses being on the margin; B. E. have merely مَدِينَةُ السَّلَامِ; D. and marg. E. مَبْلَغُ ذَلِكَ. d) A. وَقَوْلُهُمْ. صحح له with. e) B. C. D. E. بِقْفِيرٍ مَدِينَةُ أَنْبِيَّ عَم. f) B. C. D. E. بَعْفِيرٍ الْمَصْرَةُ. g) A. وَتَأْوِيلُ. h) C. D. E. omit هُوَ. i) A. رَزَقَهُ. j) A. رَزَقًا. k) A. and originally E. وَقَوْلُكَ. l) A. الشَّدِيدَةُ. m) A. يُقَالُ. n) A. عُبَيْدٌ. o) E. omits وَمَلِيحٌ. p) These words are in A. alone. q) C. D. E. وَقَالَ.

لَقَالُوا إِنَّهُ مَلَكٌ أُجَاعٌ أَرَادَ بِهِ لَنَا إِحْدَى الْهَمَاتِ،
 وَقَوْلُهُ ذَاكَ سَقَى وَذَاقَا فَرَوَى وَذَقَهُ يُقَالُ ^a فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا فَرَوَى الْغَيْمَ ^b وَذَقَهُ * هَذَا الْقَبْرَ ^c يُرِيدُ
 مِنْ وَذَقَهُ فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ عَمِلَ الْفِعْلُ ^d وَالْآخَرُ كَقَوْلِكَ ^e رَوَيْتُ زَيْدًا مَا ^f وَرَوَى أَكْثَرُ مِنْ
 أَرَوَى ^g لَأَنْ رَوَى ^h لَا يَكُونُ إِلَّا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ يَقُولُ ⁱ فَرَوَى اللَّهُ وَذَقَهُ أَيْ جَعَلَهُ ^j رَوَاهُ فَاصْصِرَ ^k لِيَعْلَمَ
 الْمُخَاطَبُ * لَأَنَّ قَوْلَهُ لَا جَ سَحَابٍ إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْآخِذُ اللَّهُ فَالْفَاعِلُ كَالْمَذْكُورِ لَأَنَّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ^l وَفَتْحُهُ قَوْلُهُ
 جَدَّ وَعَرَّ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْكَافِرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّمْسَ وَكَذَلِكَ مَا
 تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَرْضَ ^m * وَقَالَ قَوْمٌ وَذَقَهُ يُرِيدُ وَذَقَهُ وَاحِدَةً وَهَذَا رَدٌّ فِي الْمَعْنَى
 لَيْسَ بِمِثَالِ ⁿ قَالَ ^o ابْنُ الْمُوَصِّلِيِّ

لَعَبْرِي لَمِنْ حَلَّتْ عَنْ مَنَهْلِ أَنْصَبِي لَقَدْ كُنْتُ وَرَادًا لِمَنْهَلِي الْعَذْبِ ^p
 لَيْلِي أَمْشِي بَيْنَ بُرْدَى لَهِيَا أَمِيسُ كَغُصْنِ الْبَانَةِ النَّاعِمِ الرَّشْبِ
 سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ الْفِلَاصِ مَعَ الرَّكْبِ وَوَصَلَ الْغَوَانِي وَالْمَدَامَةِ وَالشَّرْبِ
 سَلَامٌ أَمْرِي لَمْ تَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ سَوَى نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ أَوْ شَهْوَةِ الْقَلْبِ
 قَوْلُهُ وَالشَّرْبِ يُرِيدُ جَمْعَ شَارِبٍ يُقَالُ شَارِبٌ وَشَرِبَ وَرَاكِبٌ وَرَتَّبَ وَتَاجَرَ وَتَاجَرٌ ^q وَزَاتَرُ وَزَوَّرَ ^r قَالَ
 الْقَلِيرِمَانِ

خَبَّ بِالزَّوْرِ آتَدَى لَا بُرَى ^s مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةً عَنْ إِمَامٍ ^t
 وَهَذَا ^u بَابٌ مُتَّصِلٌ كَثِيرٌ قَالَ الْعَجَّاجُ

a) is in A. alone. b) Same remark. c) B. C. D. E. omit these words. d) B. adds فِيهِ.

e) B. C. D. E. add وَذَقَهُ يُقَالُ فِيهِ قَوْلَانِ. f) E. لَمَّا; B. C. D. E. add رَوَيْتُ زَيْدًا. g) C. D. E. and
 أَرَوَيْتُ; these four words are not in B. h) B. C. D. E. رَوَيْتُ. i) A. فَعُولٌ. j) E. adds اللَّهُ.

k) B. adds الْفَاعِلُ. l) These words stand here in A. alone; see next note. m) Here B. C. D. E. add
 فَعُولُهُ لَا جَ سَحَابٍ إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْآخِذُ اللَّهُ فَالْفَاعِلُ كَالْمَذْكُورِ لَأَنَّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ. The principal variants are: B.
 الْمَعْنَى يَذْكُرُ عَلَيْهِ. n) These words are not in C. D. E.; B. omits لَيْسَ بِمِثَالِ. and C. مَعْنَاهُ.

o) B. D. E. وَقَالَ. p) B. D. E. لَمَشَرِبَةٍ; E. الْعَذْبَاءُ (sic). q) B. C. D. E. transpose رَاكِبٌ and تَاجَرَ.

r) C. E. وَقَالَ. s) B. C. E. تَرَى. t) Marg. E. لَا لَمَحَةً، D. لُحْمَةً، A. إِمَامٌ. u) B. C. D. E. وَهَذَا.

بِوَاسِطَةِ أَكْثَرِهِ دَارًا وَاللَّهُ سَمَى نَصْرَكَ الْأَنْصَارًا

فَرِيدُ أَنْصَارِكَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى (a) نَاصِرٍ وَنَصِيرٍ وَقَوْلُهُ سَلَامُ أَمْرِي عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ سَلَامٌ عَلَى سَبِيرِ الْغِلَاصِ
وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِفِعْلِ مُضَمٍّ كَأَنَّكَ قُلْتَ (b) أَسْلِمَ سَلَامُ أَمْرِي لِأَنَّكَ ذَكَرْتَ سَلَامًا أَوَّلًا وَمِثْلَ ذَلِكَ لَهُ
صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ لِأَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ لَهُ صَوْتُ دَلَلْتَ عَلَى أَنَّهُ يُصَوِّتُ كَأَنَّكَ (c) قُلْتَ يُصَوِّتُ صَوْتِ حِمَارٍ
وَكَذَلِكَ لَهُ حَنِينٌ حَنِينٌ فَكَلَى وَلَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْرِ بِالسَّيْدِ * أَيْ يَصْرِفُ صَرِيْفًا (d) فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا
نِكْرَةً فَصَبَّهَ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى الْمَصْدَرِ وَتَقْدِيرُهُ يَصْرِفُ صَرِيْفًا مِثْلَ صَرِيْفٍ جَمِيلٍ (e) وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حَالًا
وَتَقْدِيرُهُ يُخْرِجُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَمَا كَانَ مَعْرِفَةً لَمْ يَكُنْ حَالًا وَلَكِنْ عَلَى الْمَصْدَرِ فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ فِي غَيْرِ
مَعْنَى الْفِعْلِ لَمْ يَكُنِ النَّصْبُ الْبَيِّنَةَ وَلَمْ يَصْلُحْ (f) إِلَّا الرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِ تَقُولُ لَهُ رَأْسٌ رَأْسٌ تَوْرٍ وَهُوَ كَفَّ
كَفَّ أَسَدٍ فَالْمَرْفُوعُ الثَّانِي إِذَا كَانَ نِكْرَةً كَانَ بَدَلًا أَوْ نَعْنًا وَإِذَا كَانَ مَعْرِفَةً كَانَ بَدَلًا وَلَمْ يَكُنْ نَعْنًا لِأَنَّ النِّكْرَةَ
لَا تَنْعَنُ بِالْمَعْرِفَةِ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ ابْتِدَاءً لَمْ يَجُزْ إِلَّا الرَّفْعُ لِأَنَّ الْكَلَامَ غَيْرُ مُسْتَعْنٍ وَإِنَّمَا يَجُوزُ
الْإِضْمَارُ بَعْدَ الْإِسْتِغْنَاءِ تَقُولُ صَوْتُهُ صَوْتِ حِمَارٍ (g) وَغِنَاؤُهُ غِنَاؤُ الْمُجِيدِينَ وَكَذَلِكَ إِنْ خَبِرْتَ (h) بِأَمْرِ
مُسْتَقَرٍّ (i) فِيهِ اخْتِيَارُ الرَّفْعِ تَقُولُ لَهُ عَلِمَ عَلِمَ الْفُقَهَاءَ وَلَهُ رَأَى رَأَى الْقُصَاةَ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَمْدَحُهُ بِأَنَّ هَذَا
قَدْ اسْتَقَرَّ لَهُ وَلَيْسَ الْأَبْلَغُ فِي مَدْحِهِ أَنَّ تُخْبِرَ بِأَنَّكَ رَأَيْتَهُ فِي حَالٍ تَعْلَمُ (j) وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى أَنَّكَ
رَأَيْتَهُ فِي حَالٍ تَعْلَمُ (k) فَاسْتَدَلَّتْ بِذَلِكَ عَلَى عِلْمِهِ فِيمَا يَصْلُحُ وَالْأَجُودُ الرَّفْعُ فَإِذَا (l) قُلْتَ لَهُ صَوْتُ
صَوْتِ حِمَارٍ فَإِنَّمَا خَبِرْتَ (m) أَنَّهُ يُصَوِّتُ فَبِذَا سَوَى ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمَا يُخْتَارُ فِيهِ الرَّفْعُ قَوْلُكَ عَلَيْهِ نَوْحٌ
نَوْحٌ لِلْحَمَامِ (n) وَإِنَّمَا اخْتِيَارُ الرَّفْعِ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي عَلَيْهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ لَهُ (o) وَالْهَاءُ فِي لَهُ اسْمُ الْفَاعِلِ وَيَجُوزُ النَّصْبُ
عَلَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَلَيْهِ نَوْحٌ دَلَّ النَّوْحُ عَلَى أَنَّ مَعَهُ نَائِبًا (p) كَأَنَّكَ (q) قُلْتَ يَنْوَحُونَ نَوْحَ الْحَمَامِ (r)
فَبِذَا تَفْسِيرُ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَبْوَابِ (s) وَقَالَ أَبُو الْحَيَّاطِ الْمَدِينِيُّ يَعْنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (s)

a) E. has عن in the text, but على on the marg. b) D. كقولك. c) B. D. E. فكانك. d) These words are not in C. D. E. e) B. D. E. الْقَعْرِ، C. الْقَعْرِ بِالسَّيْدِ. f) D. يمكن. g) E. حمار. h) C. خبرت; C. D. E. add عنه. i) E. مستقر. j) D. حال يتعلم. k) B. D. E. حال يتعلم. l) C. D. E. وإذا. m) C. D. E. أخبرت. n) D. E. الحمامة. o) B. C. D. E. omit له. p) C. D. E. على نائبا معه. q) A. وكانك. r) E. الحمامة. s) D. adds الفقيه.

يَأْتِي الْجَوَابُ فَمَا يُرَاجَعُ هَيْبَةً a) وَالسَّائِلُونَ نَوَاسِ الْأَذْقَانِ
 هَدَى النَّفْسِ وَعِزُّ سُلْطَانِ النَّهْيِ b) فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ
 أَرَادَ لَهُ هَدَى النَّفْسِ أَوْ مَعَهُ هَدَى النَّفْسِ c)

باب ٥

٥. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَذَرْتُ فِي هَذَا الْبَابِ e) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا d) لِيَكُونَ e) فِيهِ اسْتِراحَةٌ لِلْقَارِي وَاتِّعَالٌ
 يَنْفِي الْمَلَّةَ لِحُسْنِ f) مَوْجِعِ الاسْتِطْرَافِ وَتَحْلِيطُ مَا فِيهِ مِنَ الْجِدِّ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ مِنَ الْهَوْلِ لِيَسْتَرْجِعَ إِلَيْهِ
 الْقَلْبُ وَتَسْكُنَ إِلَيْهِ النَّفْسُ h) قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ لَأَسْتَجِمْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ g) مِنَ الْبَاطِلِ لِيَكُونَ
 أَقْوَى لَهَا عَلَى الْحَقِّ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ الْقَلْبُ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ، وَقَالَ h) ابْنُ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ
 الْقُلُوبُ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ حَابِتَعُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُبَوِّىَ i)
 ١. عَلَى آخِرِهِ فُحِّدَ j) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ وَلَيْسَ هَذَا لِلْحَدِيثِ مِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَا وَلَكِنْ نَذَرْتُ الشَّيْءَ
 بِالشَّيْءِ k) أَمَّا لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي لَفْظٍ وَأَمَّا لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي مَعْنَى، وَقَالَ الْحَسَنُ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا k) الْبَابِ حَادِثُوا
 هَذِهِ l) الْقُلُوبَ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ وَاقْدَعُوا هَذِهِ m) الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ وَإِنَّكُمْ إِلَّا تَرْعَوْهَا تَنْزِعَ بِكُمْ
 إِلَى شَرِّ غَايَةٍ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا الْكَلَامِ، وَقَالَ أَرْدَشِيرُ n) بْنُ بَابِيكٍ إِنَّ لِلْأَذْيَانِ مَجَّةً وَلِلْقُلُوبِ مَلَكٌ فَفَرَّقُوا
 بَيْنَ الْحِكْمَتَيْنِ يَكُنْ ذَلِكَ اسْتِجْمَامًا، وَكَانَ أُنُوشِيرَوَانُ يَقُولُ الْقُلُوبُ تَحْتَاجُ إِلَى أَقْوَاتِهَا مِنَ الْحِكْمَةِ كَحْتَاجِ
 هـ) الْأَبْدَانِ إِلَى أَقْوَاتِهَا مِنَ الْغِذَاءِ، وَيُرْوَى أَنَّهُ أُصِيبَ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ لَا تَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يُحْلِيَ نَفْسَهُ
 مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ غُدْوٍ o) لِمَعَادٍ أَوْ إِصْلَاحٍ p) لِمَعَاشٍ أَوْ فِكْرٍ يَقِفُ بِهِ عَلَى مَا يُصْلِحُهُ مِمَّا يُفْسِدُهُ أَوْ

a) B. حاجة. b) B. and marg. E. التَّقَى. c) A. الكتاب. d) C. D. E. omit شيئا. e) A. ليكون. f) C. E. بحسن. g) E. بشيء. h) C. adds الله. i) B. ويؤتى. j) B. C. D. E. فحيدوا. k) B. C. D. E. omit هذا. l) A. omits هذه. m) E. النفوس. n) B. C. D. E. اردشير. o) B. C. D. E. عِدَّة. p) E. صلاح.

لَدَّهِ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ a) يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى الْحَالَاتِ الثَّلَاثِ b) وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَرٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأَبِيهِ
يَوْمًا يَا آيَةَ b) أَنْكَ قَدَامَ نَوْمِ الْقَائِلَةِ وَذُو الْحَاجَةِ عَلَى بَابِكَ غَيْرَ نَائِمٍ e) فَقَالَ لَهُ d) يَا بَنِيَّ إِنْ نَفْسِي
مَطِيئَتِي فَإِنْ حَمَلْتُ عَلَيْهَا فِي e) التَّعَبِ حَسَرْتُهَا، فَأَوْبَدُ قَوْلَهُ f) حَسَرْتُهَا g) بَلَغْتُ بِهَا أَقْصَى غَايَةِ
الْإِعْيَاءِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَأَى مُحَامِرُهَا فَشَطَرَهَا نَظَرَ الْعَيْنَيْنِ تَحْسُورُ،

قَوْلَهُ فَشَطَرَهَا يُرِيدُ قَصْدَهَا وَتَحْوَهَا h) قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْكَوَامِ قَالَ i) الشَّاعِرُ
لَهُنَّ الْوَجَا لَمْ كُنْ عَوْنَا عَلَى النَّوَى وَلَا زَالَ مِنْهَا ظَالِعٌ وَحَسِيرٌ

يَعْنِي الْإِبْدَلُ يَقُولُ هِيَ الْمَفْرِقَةُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ

مَا فَرَّقَ الْأَلَفَ بَعْدَ اللَّامِ إِلَّا الْإِبْدَلُ

وَلَا إِذَا صَاحَ غُرَا بٌ فِي الدِّبَارِ أَحْتَمَلُ وَالْ

وَمَا غُرَابُ الْبَيْتِ إِلَّا نَاقَةٌ أَوْ جَمَلٌ

[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَزَادَنِي فِيهِ k) غَيْرُ ابْنِ الْعَبَّاسِ]

وَالنَّاسُ يَلْحَقُونَ غُرَا بَ الْبَيْتِ لَمَّا جَهِدُوا

وَالْبَيَّاتُ الْبَيْتُ مَا l) يُطَوَّى عَلَيْهِ الرِّحْلُ

١٥ وَيُقَالُ أَنَّهُ m) لَأَبْنِ الشَّيْبِصِ n) فَمَنْ قَالَ أَلِفٌ لِلوَاحِدِ قَالَ لِلْجَمْعِ أَلَفٌ o) كَعَامِلٍ وَعَمَالٍ وَشَارِبٍ وَشَرَابٍ

وَجَاهِلٍ وَجُهَالٍ وَمَنْ قَالَ p) أَلِفٌ قَالَ لِلْجَمْعِ أَلَفٌ وَتَقْدِيرُهُ عِدْلٌ وَأَعْدَالٌ وَجَمَلٌ وَأَحْمَالٌ وَثِقْلٌ وَأَثْقَالٌ

وَقَدْ أَنْصَفَ الْإِبْدَلُ الَّذِي يَقُولُ

a) D. E. مُحَرَّم. b) D. ابنت; E. omits. c) B. D. E. omit. d) B. D. E. omit. e) A. omits. f) B. E. omit. g) C. D. E. add يقول. h) A. has فَشَطَرَهَا. i) C. D. E. add قَالَ. j) C. D. E. add وَمَا. k) E. omits. l) D. om. m) C. أنها. n) This note is in C. D. E. — A. gives the two verses on the margin, with the variant: وَمَا عَلَى ظَهْرِ غُرَا بَ الْبَيْتِ تَمَطَّى الرِّحْلُ. o) B. للجمع. p) B. C. D. E. add للواحد.

أَلَا فَرَعَى اللَّهَ الرَّوَاحِلُ إِنَّمَا مَطَايَا قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ الرَّوَاحِلُ
عَلَى أَنَّهُنَّ التَّوَابِلَاتُ عَرَى التَّوَي إِذَا مَا نَأَى بِالسَّالِفِينَ التَّوَابِلَاتُ،

وقال الآخر^١

أَقُولُ وَالْهَوَجَاءُ تَمْشِي وَالْفَضْلُ قَطَعَتْ الْأَحْدَاثُ أَعْنَاقَ الْأَيْلِ^٢،
هـ الْهَوَجَاءُ الَّتِي تُجِدُّ فِي السَّبِيرِ وَتَرْكَبُ^٣ رَأْسَهَا كَأَنَّ بِهَا هَوَجًا كَمَا قَالَ
لِلَّهِ دَرُ الْيَعْمَلَاتِ الْهَوَجُ وَكَمَا قَالَ الْأَعَشَى

وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرَتْ عَجْرَفِيَّةً إِذَا خِلَتْ حِرْبَاءَ الْوَدِيعَةِ أَصْبَدَا^٤،
وَالْفَضْلُ مِشِيَّةً فِيهَا اخْتِيَالٌ كَأَنَّ مِشْيَتَهَا تُخْرُجُ عَنْ^٥ خُطَابِهَا فَتَقْضِلُ عَلَيْهِ وَالْأَصْلُ فِي^٦ ذَلِكَ أَنَّ يَمْشِي
الرَّجُلُ وَقَدْ أَقْضَلَ مِنْ إِزَارِهِ وَتَمْشِي^٧ الْمَرْأَةُ وَقَدْ أَقْضَلَتْ مِنْ دَلِيلِهَا وَإِنَّمَا^٨ يَفْعَلُ^٩ ذَلِكَ مِنْ الْخَيْلَةِ وَلِذَلِكَ
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَقَى تَمِيمَةَ الْهَاجِمِيَّ وَإِيَّاكَ وَالْمَخِيلَةَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ نَحْنُ^{١٠} قَوْمٌ عَرَبٌ فَمَا الْمَخِيلَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَلُ الْإِزَارِ وَقَالَ الشَّاعِرُ [وَيُقَالُ أَنَّهُ لَقَبُ
ابْنِ الْخَطِيمِ^{١١}]

وَلَا يُنْسِيَنِي الْخَدَثَانِ عِرْضِي وَلَا أَرْخِي مِنْ أَلْزَارِ الْإِزَارِ
وقال أبو قيس بن الأنصاري

تَمْشِي الْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فَضْلًا^{١٢} كَأَنَّهَا عَوْدٌ بَانَةٌ قَصِيفٌ^{١٣}
[قال أبو الحسن علي بن سليمان ما نَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا لَقَيْسَ بْنِ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيَّ أَعْنَى تَمْشِي
الْهُوَيْنَا]^{١٤} وقال الوليد بن يزيد

a) E. آخر. b) A. has الْأَحْرَاحُ أَعْنَاقُ, with ح subscript twice in the first word; B. من. c) B. C. D. E. فَنَرْكَبُ. d) A. الظَّهِيرَةُ, with الْوَدِيعَةُ as a variant. e) A. من. f) A. من. g) D. E. أَوْ تَمْشِي. h) E. فَاِنَّمَا. i) A. تَفْعَلُ. j) A. وَنَحْنُ. k) From marg. E. l) D. E. قَطُوعًا, B. C. قَطْعًا; E. gives فَضْلًا as a variant. m) B. C. D. E. خُوطُ, but E. has قَالَ أَبُو الْحَسَنِ — C. has the same note in this form: عَوْد as a variant. — A. قَصِيفٌ. n) From D. — The verse is cited in the *Kitabu 'l-'ağnā* as by Kais bin 'el-Ḥaṭim, but the first hemistich reads: حَوْرَاءُ حَيْدَاءَ (نَيْصَاءَ) (var. نُسْتَصَاءَ) بِهَا.

أَنَا الْوَلِيدُ الْإِمَامُ مُفْتَخِرًا ^a أُنْعِمُ بِأَيِّ وَأَتَّبِعُ الْغُرَا
 أَتَقْدِرُ رَجُلِي إِلَى مَجَالِسِهَا وَلَا أَبَالِي مَقَالَ مَنْ عَدَلَا
 غُرَا فَرَعَا يُسْتَصَادُ بِهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فَضَلَا ^h
 قَم نَعُوذُ إِلَى الْبَابِ، قَالَ الرَّاجِزُ يَعْنِي أَبَلَا أَوْ نَاقَتَهُ ^b

إِنْ لَهَا لَسَاتِقًا خَدَلَجَا ^c لَمْ يُدَلِّجِ اللَّيْلَةَ فَيَمُنْ أَدَلَجَا
 الْخَدَلَجُ الْمُدْمَجُ السَّاقَيْنِ وَإِنَّمَا عَنَى الْمَرْأَةُ الَّتِي سَاقَهُ حُبُّهُ إِلَيْهَا، وَالْكَلَامُ يَجْرِي عَلَى ضَرْبٍ فَمِنْهُ مَا يَكُونُ
 فِي الْأَصْلِ ^d لِنَفْسِهِ وَمِنْهُ مَا يُكْنَى عَنْهُ بِغَيْرِهِ وَمِنْهُ مَا يَقَعُ مَثَلًا فَيَكُونُ أَبْلَغُ فِي الْوَصْفِ وَالْكِنَايَةِ تَقَعُ ^e
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرٍ أَحَدُهَا التَّعْمِيمُ وَالتَّغْطِيَةُ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ لِلْجَعْدِيِّ ^f
 أَكْنَى بِغَيْرِ اسْمِهَا وَقَدْ عَلِمَ آلُلَّهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَنِمٍ ^g
^h وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ اسْتِرَاحَةً إِلَى التَّصْرِيحِ مِنَ الْكِنَايَةِ
 أَحِبُّ الْمَكَانَ الْقَفَرَ مِنْ أَجْلِ أَنَّنِي بِهِ أَتَغَتَّى بِأَسْمِهَا غَيْرَ مُعَاجِمٍ
 وَقَالَ أَحَدُ الْقُرَشِيِّينَ [هُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ نُمَيْرٍ التَّقْفِيُّ]
 وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السِّرِّ أَنَّ قَدْ فَضَحْتَنِي وَقَدْ بَحَثَ بِأَسْمِي فِي النَّسِيبِ وَمَا تَكْنَى ⁱ
 وَنُورِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ شِعْرًا وَكَتَبَ بِهِ ^j بِكَصْرَةِ ابْنِ أَبِي عَتَيْبٍ إِلَى امْرَأَةٍ
^k هَا مُحْرَمَةٌ ^l وَهُوَ

أَلَا بِذَاتِ الْخَالِ فَاسْتَظْلَعَا لَنَا عَلَى الْعَهْدِ بَاقِي وَدَّهَا أَمْ تَصَرَّمَا ^m
 وَقَوْلَا لَهَا إِنَّ النَّوَى أَجْنَبِيَّةٌ بِنَا وَبِكُمْ قَدْ خِفْتُ أَنْ تَنْتِمِمَا ⁿ
 قَالَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتَيْبٍ مَاذَا تُرِيدُ إِلَى امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ مُحْرَمَةٍ ^o تَكْتُبُ إِلَيْهَا بِمِثْلِ هَذَا الشِّعْرِ قَالَ فَلَمَّا

a) B. معتجرا. b) B. C. D. E. أبلا أو نورًا. c) The words في الاصل are in A. alone. d) B. مكنتيم. e) B. C. E. كقوله D. كقول الشاعر; but E. gives the name on the margin. f) D. مكنتيم. g) A. نُحِثَتْ. h) B. D. وكتبه. i) E. مُحْرَمَةٌ. j) C. باق. k) A. ينتيمما, B. ينتيمما, D. تنتيمما, E. تنتيمما (sic) l) E. مُحْرَمَةٌ, but marg. مُحْرَمَةٌ as a variant.

كان بَعْدَ مَدِيدِهِ قَالَ لَهُ ابْنُ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ * أَمَا عَلِمْتَ ^e أَنَّ الْجَوَابَ جَاءَنَا ^b مِنْ عِنْدِ ذَاكَ ^c الْإِنْسَانِ
* فَعَالَ لَهُ مَا هُوَ فَعَالَ ^d كَتَبْتُ

أَهْجَى قَرِيبُكَ بِأَلْهَوَى نَمَامَا فَاقْصِدْ هِدَيْتَ وَكُنْ لَهْ كَتَامَا
وَأَعْلَمْ بَأَنَّ الْخَالَ حِينَ ذَكَرْتَهُ قَعْدَ الْعَدُوِّ بِعَلَيْكَ وَقَامَا

• ويكونُ من الكِنَايَةِ وَذَاكَ ^e أَحْسَنُهَا ^f الرَّغْبَةُ عن اللَّفْظِ الْخَفِيِّ الْمَقْبُوحِ إِلَى مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ مِنْ
غَيْرِهِ قَالَ اللَّهُ * وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ^g أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَّامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ وَقَالَ أَوْ لَمْ تَسْتَمِ الْنِسَاءُ
وَالْمَلَامَةُ ^h فِي قَوْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَا لَكُمْ وَأَعْرَابِيٍّ غَيْرِ كِنَايَةٍ إِنَّمَا هُوَ اللَّامِسُ بَعِيدُهُ * يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ ⁱ تَقَعُ
يَدُهُ عَلَى امْرَأَتِهِ ^j أَوْ عَلَى جَارِيَتِهِ بِشَهْوَةٍ ^k أَنَّ وَضُوهُ قَدْ انْتَقَصَ * وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ جَاءَ
فُلَانٌ مِنَ الْغَائِطِ وَإِنَّمَا الْغَائِطُ الْوَادِي ^l وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ الرَّبِيدِيُّ ^m
فَكَمْ مِنَ الْغَائِطِ مِنْ دُونِ سَلَمَى قَلِيلِ الْآنَسِ لَيْسَ بِعَ كَتَبِعِ ⁿ

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ وَأُمِّهِ ^o صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ وَإِنَّمَا ^p هُوَ كِنَايَةٌ
عَنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَقَالَ وَقَالُوا لِيَجْلُوهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا وَإِنَّمَا هِيَ ^q كِنَايَةٌ عَنِ الْفُرُوجِ وَهَذَا ^r كَثِيرٌ
وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ مِنَ الْكِنَايَةِ التَّفَاخِيهِمُ وَالتَّعْظِيمُ وَمِنْهُ اسْتَنْقَضَتِ الْكِنَايَةُ وَهُوَ أَنْ يُعْظَمَ الرَّجُلُ أَنْ يُدْعَا بِاسْمِهِ
وَوَقَعَتْ فِي الْكَلَامِ عَلَى صَرِيحٍ وَقَعَتْ فِي الصَّيِّ عَلَى جِهَةِ التَّفَاوُلِ ^s بِأَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ وَيُدْعَا ^t بِوَلَدِهِ كِنَايَةً
^u عَنِ اسْمِهِ وَفِي الْكَبِيرِ أَنْ يُنَادَى بِاسْمِ وَلَدِهِ صِبَانَةً لِاسْمِهِ وَإِنَّمَا يُقَالُ كُنِيَ عَنْ كَذَا بِكَذَا أَيْ تَرَكَّ كَذَا

a) B. D. E. عَلِمْتَ; C. merely علمت. b) B. D. E. جَاءَ; C. قد جَاءَ. c) C. ذَاكَ; D. E. omit the word. d) B. D. E. قَالَ مَا هُوَ قَالَ; C. E. قال وما هو قال. e) C. E. وَذَاكَ; B. وهو. f) B. أَحَبُّهَا. g) Instead of these words B. C. D. E. have one or other of the usual formulae and etc. h) A. الْمَلَامَةُ. i) These words are wanting in C. D. E.; B. has يَقُولُونَ. j) B. D. امْرَأَةٍ and جَارِيَةٍ. k) B. C. D. E. لَشَهْوَةٍ. l) These words are wanting in B. C. D. E., but after الْمَرْأَةُ D. E. add لَحَدَّثَتْ وَإِنَّمَا. m) الرَّبِيدِيُّ is in E. alone. n) B. C. D. E. وَكَمْ; A. الْآنَسِ. o) This word is in E. alone. p) C. D. E. أَنَّمَا. q) E. omits هِيَ. r) D. وَمِثْلُ هَذَا. s) E. indicates the double punctuation التَّفَاوُلُ and التَّفَوُّلُ. t) B. C. D. E. فَيُدْعَى.

الى كذا^a لِبَعْضِ ما ذَكَرْنَا وكان خَالِدُ بن عبدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ يَلْعَنُ عَلِيًّا^b رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
على الْمُتَبَرِّ فيقولُ فَعَدَلَ اللَّهُ على عَلِيٍّ^c بن ابي طالِبٍ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بن هَاشِمٍ بن عَبْدِ مَنَافٍ ابنِ عَمِّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَزَوْجِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَأَبِي الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ ثُمَّ يَقِيلُ على النَّاسِ ويقولُ^d أَكْتَبْتُ فُهَذَا تَأْوِيلُ
هَذَا وَفَرَّجُ إِلَى الْبَابِ الَّذِي قَصَدْنَا لَهُ^e وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ^f

وَحَقِّقَ مِسْكًا مِنْ نِسَاءِ لَيْسَتْهَا شَبَابِي وَكَأْسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّمَا^g أَبَاءَةُ بَرْدِي سَقَتْهَا غُبُولُهَا

نُحْمَلَةُ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونِ خَصْرِهَا^h تَطُولُ الْقِصَارِ وَالطُّوَالُ تَطُولُهَا،

قَوْلُهُ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ لَحْمَ إِمَامٍ سَبَيْتُ شَمُولًا لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ،

وقَوْلُهُ أَبَاءَةُ بَرْدِي الْأَبَاءَةُ الْعَصْبَةُ وَجَمْعُهَاⁱ h الْأَبَاءُ i قَالَ كَعَبُ بن مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ^j

مِنْ سَرَّةٍ ضَرَبَ بِرَعِيلٍ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمَحْرُوقِ

* الْمَعْمَعَةُ صَوْتٌ أَحْرَاقُ يُقَالُ سَمِعْتُ مَعْمَعَةَ الْقَصَبِ وَالْقَوْصَرَةَ فِي النَّارِ أَيْ صَوْتٌ اخْتِرَاقُهَا^k، وَأَمَّا شَبَّةُ

الْمَرْأَةِ بِالْبَرْدِيَّةِ وَالْقَصْبَةِ لِنَقَاءِ اللَّوْنِ * الْمُسْتَتِرُ مِنْهَا وَمَا وَالَاه^l وَرَقَّتْهُ قَالَ حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ^m

لَمْ أَلْقَ عَمْرَةَ بَعْدَ أَنْ هِيَ نَاشِئَةٌ خَرَجَتْ مُعْطَفَةً عَلَيْهَا مِثْرُزٌ

[الْعَطَافُ الْوِشَاحُ مِنَ النِّسَاءِⁿ]

بَرَزَتْ عَقِيلَةً أَرْبَعُ هَادِيْنَهَا بَيْضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُنَّ الْعُنُقَرُ^o

[الْعُنُقَرُ أَصُولُ الْقَصَبِ يُقَالُ عُنُقَرٌ وَعُنُقَرٌ^p]

a) B. C. D. E. كذا وكذا. b) C. D. E. على بن ابي طالِب. c) B. بعلي. C. D. E. omit. The words reading علي in the accus., and of course عم and وزوج, and ابنا الحسن. The words جديده. d) B. C. D. E. فيقول. e) D. E. قال. f) E. جديده. g) C. D. E. نُحْمَلَةُ. h) A. وجمعه. B. وجمع. i) B. C. D. E. add يا فتى. j) D. E. omit. الانصاري. k) These words are on the margin of A. alone, with صح. l) These words (which I do not understand) are in the text of A. and B. alone (A. المستتر, B. المستبين); E. has them on the margin thus: المستتر فيها وما والاه. m) الهلالي is in C. alone. n) From C. D. E. o) E. العنقر. p) The last three words are in A. alone.

وفي هذا الشَّعْر^٥

ذَهَبَتْ بِعَقْلِكَ رَحْمَةً مَّطْوِيَّةً^٦ وَهِيَ الَّتِي تُهْدَى بِهَا لَوْ تُنْشَرُ^٧

[قال أبو الحسن أَنشَدْنِيهِ فَعَلَبَ^٨ فِي قَوْلِهِ لَوْ تُنْشَرُ تَشْعُرُ^٩]

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا^{١٠} وَلَيْثُلُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْإِحْجَرُ^{١١}

هـ وقوله^{١٢} سَقَتْهَا غُبُولُهَا الْغَيْلُ^{١٣} هَاهُنَا الْأَجَمَةُ^{١٤} وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ أُسْدٌ غَيْلٌ قَالَ طَرْقَةُ

أُسْدٌ غَيْلٌ فَإِذَا مَا شَرِبُوا وَهَبُوا كُلُّ أَمْرٍ وَطِيمٍ

وقد أَمَلْنَا جَمِيعَ مَا فِي الْغَيْلِ وَالْغَيْلِ، وَفَوْقَهُ تَطَوَّلَ الْقِصَارُ وَالطَّوَالُ تَطَوَّلُهَا طَالَ يَكُونُ عَلَى صَرِيحٍ

أَحَدُهُمَا تَقْدِيرُهُ فَعَلَ وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي نَفْسِهِ أَنْتَهَالًا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ نَحْوَ مَا كَانَ كَرِيمًا فَكْرُمَ^{١٥} وَمَا

كَانَ * وَصَبِيحًا وَلَقَدْ وَضَعَ وَمَا كَانَ شَرِيفًا وَلَقَدْ شَرَفَ^{١٦} وَكَانَ الشَّيْءُ صَغِيرًا فَكَبُرَ^{١٧} وَكَذَلِكَ * كَانَ

١. قَصِيرًا^{١٨} فَطَالَ^{١٩} وَأَصْلُهُ نَوَلٌ وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِقِصَّةِ الْبَيَاءِ وَالْوَاوِ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلُهَا وَهُمَا مُتَحَرِّكَتَانِ وَعَلَى

ذَلِكَ يُقَالُ فِي الْفَاعِلِ فَعِيلٌ نَحْوَ شَرِيفٍ وَكَرِيمٍ وَطَوِيلٌ فَإِذَا^{٢٠} قُلْتُ طَاوَلَنِي فَطَلَنَّهُ أَيْ^{٢١} فَعَلَوْنَهُ طَوَلًا

فَتَقْدِيرُهُ^{٢٢} فَعَلَ نَحْوَ خَاصَمَتَنِي فَخَصَمْتُهُ وَضَارَبَتَنِي فَضَرَبْتُهُ وَفَاعِلُهُ طَائِلٌ كَقَوْلِكَ ضَارِبٌ وَخَاصِمٌ وَفِي الْحَدِيثِ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ الرَّبْعَةِ إِذَا مَشَى مَعَ الطَّوَالِ طَالَهُمْ وَقَالَ رَبَّاحٌ^{٢٣} بَن سُبَيْحٍ^{٢٤} الْوَرَنَجِيُّ مَوْلَى

بَنِي نَاجِيَّةٍ وَكَانَ قَصِيحًا مُجِيبٌ جَرِيرًا لَمَّا قَالَ جَرِيرٌ

لَا تَطْلُبَنَّ خُرُوتَكَ فِي تَغْلِيْبٍ^{٢٥} فَالْوَرَنَجِيُّ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالًا^{٢٦}

فَتَحَرَّكَ رِيَّاحٌ^{٢٧} فَذَكَرَ أَكْثَرَ^{٢٨} مِنْ وَلَدَتِهِ الْوَرَنَجِ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فِي قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ يَقُولُ فِيهَا

a) These words are wanting in E. b) D. E. تُهْدَى بِهَا. c) From C.; I have added the word
المَحْجَرُ. d) A. gives two readings, أَنْ and لَوْ; B. عَلَيْهَا. — D. E. مَحْجَرًا, with the gloss الْحَجَرُ صِدُّ الْخِلَالِ.
e) D. وَلَيْثُلُهَا; E. إِلَيْهَا; D. E. الْمَحْجَرُ. f) B. D. E. قَوْلُهُ. g) A. الْغَيْلَةُ.
h) B. C. D. E. وَلَقَدْ كَرُمَ. i) A. merely وَلَقَدْ شَرَفَ. The words وَلَقَدْ شَرَفَ are wanting in C. D. E. j) C. كَبِيرًا فَصَغُرَ. k) B. C. D. E. مَا كَانَ طَوِيلًا. l) E. فَطَالَ.
m) E. وَإِذَا. n) A. أَوْ. o) E. adds عَلَى. p) C. D. رَبَّاح. q) C. D. E. سُبَيْح, B. سَيْح.
r) Marg. D. مِنْكُمْ. s) D. رَبَّاح. t) B. أَكْبَر; C. D. E. omit the word.

وَالزَّيْنُجُ لَوْ لَاقَيْتَهُمْ فِي صَفِّهِمْ a) لَاقَيْتَ ثُمَّ حَاجَجَا أَبْطَالًا
 مَا بَالُ كَلْبٍ بَنَى كَلْبِي سَبَّهِمْ b) اِنْ لَمْ يُوَازِنْ حَاجِبًا وَعِصَالًا c)
 اِنْ اَلْفَرَزْدَقُ صَخْرَةً عَادِيَةً طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا اَلْأَجْبَالُ d)
 يُرِيدُ طَالَتْ اَلْأَجْبَالُ e) فَلَيْسَ تَنَالُهَا f) ثُمَّ نَعُودُ اِلَى ذِكْرِ الْبَابِ ، وَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ اَبِي حَفْصَةَ وَهُوَ مَرْوَانُ
 هُ أَبْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى g) هُ أَبْنُ حَفْصَةَ وَأَسْمُ اَبِي حَفْصَةَ يُرِيدُ

اِنْ اَلْغَوَانِي طَالَ مَا قَتَلْنَنَا بِعُيُونِهِنَّ وَلَا يَدَيْنَ قَتِيلًا h)
 مِنْ كِبَرٍ اَنَسَتْ كَانُ حِجَالِهَا ضَمِنَ اَحْوَرَ فِي الْكِنَاسِ كَحِيلًا
 اَرْدَيْنَ عُرْوَةً اَلْمُرْقَشَ قَبْلَهُ كَذْ اُصِيبَ وَمَا اَطَاقَ ذَهُولًا
 وَلَقَدْ قَرْنَنَ اَبَا ذُوَيْبٍ هَاتِمًا وَلَقَدْ تَبَيَّنَ كَثِيرًا وَجَمِيلًا
 وَتَرَكْنِ لَآبِنِ اَبَى رَبِيعَةَ مَنُطِقًا فِيهِنَّ اَصْبَحَ سَائِرًا تَحْمُولًا
 اَلَّا اَكُنْ مِمَّنْ قَتَلْنَ فِائِي مِمَّنْ تَرَكْنِ فَوَادَةً تَحْبُولًا
 قَوْلُهُ وَلَا يَدَيْنَ قَتِيلًا يَقَالُ وَتَى يَدِي وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ فَعَلٍ مِمَّا فَاوَهُ وَاَوْ مُضَارَعُهُ i) يَفْعَلُ فَالْوَاوُ * سَاقِطَةٌ
 مِنْهُ اِذْ لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ يَآءٍ وَكَسْرَةٍ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ لِأَنَّ الْعِلَّةَ فِي سُقُوطِ الْوَاوِ كَسْرَةُ الْعَيْنِ
 بَعْدَهَا وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا وَلَكِنْ فِي يَدَيْنِ عِلَّةٌ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ k) بَعْدَ
 كَسْرَةٍ فَهِيَ تَعْتَلُّ اَعْتِلَالًا آخِرَ يَرْمِي وَأَوَّلُهُ يَعْتَلُّ اَعْتِلَالًا وَاَوْ يَعْدُ وَاحْتِمَلَّ عِلَّتَيْنِ لِأَنَّ بَيْنَهُمَا حَاجِزًا وَمِثْلُ
 ذَلِكَ وَعَى يَعَى وَوَقَى يَفَى وَوَشَى يَشَى وَوَقَى فِي أَمْرِ l) يَبَى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَيَقَعُ فِي فَعَلٍ نَحْوُ
 وَلَى الْأَمِيرُ الْآنَ m) يَلَى إِذَا أَمَرْتَ كَانَ الْفِعْلُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فِي الْوَصْلِ لَا تَصَالِيهِ بِمَا بَعْدَهُ تَقُولُ يَا زَيْدُ عِ
 كَلَامًا n) وَشِ ثَوْبًا وَتَقُولُ لِي عَمْرًا يَا زَيْدُ مِنْ وَلَيْتَ o) إِذَا وَقَفْتَ p) قُلْتَ لَهُ وَشَهُ رِقَّةً q) لَا يَكُونُ إِلَّا

a) B. C. E. فالزنج. b) B. C. D. E. سَبَّنا. c) D. E. اَنْ. d) A. ينالها, with the variant
 ابن يحيى. e) B. D. E. add وَعَاسَتْ. f) A. ينالها. g) E. omits the second. h) A. has the var. وما. i) A. فمضارعه. j) B. D. E. فيه محذوفة. k) D. E. لَامٌ, without الْفِعْلُ.
 l) B. C. D. E. الامر. m) B. C. D. E. omit الْآن. n) E. كلامي. o) A. appears to have
 . ويا زيد من وانت. p) D. E. add عليه. q) C. E. رِقَّة.

ذلك لأن الواو تسقط فتبتدي بمتحرك (a) فلا تحتاج (b) الى ألف وصل (c) فإذا وقعت احتجت الى ساكن تقف عليه فأدخلت الهاء لبيان الحركة في الأول (d) ولم يَجْزِ إلا ذلك ومن قال لك (e) اللفظ لي بتركب واحد غير موصول فقد سألك (f) محالاً لأنك لا تبتدي إلا بمتحرك ولا تقف إلا على ساكن فقد قال لك اللفظ لي (g) بساكن متحرك في حال، وقوله ضمن ضمن القبر زيداً وضمن القبر زيداً كـ (h) صاحيح * فمن قال ضمن القبر زيداً فأنما أراد جعل القبر ضمين زيد ومن قال ضمن زيد القبر فأنما أراد جعل زيد في ضمن القبر (i) وينشد هذا البيت على وجهين [لأن حية النمر (j)]

وما غائب من غاب رجاً إياي
ولكنه من ضمن اللحد غائب

ومن ضمن اللحد غائب (k) زيد من ضمنه اللحد وحذف (l) الهاء من صلة من وهذا من الرأى الذى لا يحتاج الى تفسير (m)، وقوله أخور يعنى ضيماً وأهل الغرب يدعبون الى أن الحور في العين شدة سواد سوادها وشدة بياض بياضها والذى عليه العرب أنما هو نقاء البياض فعند ذلك ينصح (n) السواد وقد فسرنا الحور والحورى (o)، والكناس حيث تكنس البقرة والطبقة وهو أن تتخذ في الشجرة العادية كالبيت فأوى اليه وتبع فيه فيقال أن رائحته أطيب رائحة لطيب ما ترتعى (p) قال ذو الرمة إذا استهلكت عليه غبية أرجت (q) مرايض العين حتى يارج للشب كأنه بيت عطار يضمه لطائمه المسك يحويها وتنتهب (r) قوله غبية هي الدفعة من المطر وعند ذلك تتحرك الرائحة والأرج توهج الريح (s) وأنما يستعمل (t)

a) حركة الاول . b) B. C. D. يحتاج . c) E. الوصل . d) B. C. D. E. حركة الاول . e) B. C. D. E. omit لك . f) C. D. E. سأل . g) B. D. E. omit ولك , whilst C. D. omit لي ; but C. has فمن قال ضمن . h) B. ذلك . i) So B. D. E. and marg. A. ; but the text of A. has : ضمن القبر زيداً فأنما أراد جعل القبر ضمين زيد ومن قال ضمن القبر زيداً فأنما أراد جعل زيد في ضمن القبر ; ومن روى ضمن . j) From C. k) D. ضمن . l) B. C. D. E. omit غائب . m) B. C. E. يحتاج الى تفسيره . n) C. D. E. ينصح . o) D. E. والحورى . p) So marg. A. and B. C. D. E. In the text A. has لما يرتعى . q) A. عليها . r) A. كأنه , تضمه , and لطائمه . s) B. توهجها . t) C. E. add ذلك .

في الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْعَيْنِ جَمْعُ عَيْنَاءَ يَعْنِي الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ وَبِهَا شَبَهَتْ الْمَرْأَةَ^a هـ فَعِيلُ حُورٍ عَيْنٍ
وَالطَّيِّبَةُ الْأَيْدِ الْيَدِ^b تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبُرَّ^c لا تَكُونُ لغيرِ ذَلِكَ فَيَقُولُ ضَمِنَ طَبِيبًا أَحْوَرَ الْعَيْنِ أَكْحَلَ^d
وَجَعَلَ لِأَجَالٍ كَالْكِنَاسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَدُّ وَعَوَّ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ الْخَجَوَارِ الْكَنَسِ قَالَ
أُقْسِمُ^e بِبَقْرِ الْوَحْشِ لِأَنَّهَا خَنَسُ الْأَنْوِفِ وَالْكَنَسُ الَّتِي تَلُومُ الْكِنَاسَ وَقَالَ غَيْرُهُ أُقْسِمُ بِالنَّجُومِ الَّتِي
تَنْجَرِي بِاللَّيْلِ وَتَخْنِسُ بِالنَّهَارِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَقَوْلُهُ^f أَرَدْنِي يَقُولُ^g أَهْلَكُنِ وَالرَّحَى الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ^h
مِنْ ذَا، وَالذَّهْوُ الْإِنْصِرَافُ يُقَالُ ذَهَلَⁱ عَنْ كَذَا وَكَذَا إِذَا انْصَرَفَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ [قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَدَّ
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ أَيْ تَنْسَى وَتَنْسَى عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ^j] قَالَ كَثِيرٌ
صَحَا قَلْبُهُ بِأَعْوٍ أَوْ كَادَ يَذْهَلُ وَأَخْصَى بُرَيْدُ الصَّرَمِ أَوْ يَتَذَلُّ^k،
وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ تَبَلَّنَ كَثِيرًا وَجَمِيلًا أَصْلُ التَّبَلِّ التَّرَوُّ يُقَالُ تَبَلَّى عِنْدَ فُلَانٍ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً تَشْفِي الصَّاحِبِ بِبَارِدِ بَسَامٍ
وَالْخَرِيدَةُ الْحَبِيبَةُ^l ١، وَقَوْلُهُ مِمَّنْ تَرَكْنَ فُؤَادَهُ مَحْبُولًا يُرِيدُ الْحَبْلَ وَهُوَ لِلْجُنُونِ وَلَوْ قَالَ مَحْبُولًا لَكَانَ حَسَنًا
يُرِيدُ مَصِيدًا وَاقْعَا فِي الْحَبَالَةِ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى
فَكُلْنَا هَائِمًا فِي إِثْرِ صَاحِبِيَّةٍ دَانٍ وَنَاءَ وَمَحْبُولٌ وَمَحْتَبِلٌ^m
وَخَبِرْتُⁿ أَنَّ رَجُلًا جَافِيًا عَشِيْقَ قَبِيْنَةٍ حَضْرِيَّةٍ فَكَلَّمَهَا يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَلَمْ تَكَلَّمَتْ فَظَنَّ أَنَّ ذَاكَ
٢ هـ مِنْهَا فَعَالَ بِأَخْرِيدَةٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكَ عَرُوبًا فَمَا^p بِأَلْنَا نَمُفِّكُ وَتَشْنِيْبِنَا^q فَقَالَتْ^r يَا بَنَ
لِخَبِيْثَةٍ أَنْجَمِيْشِي^s ٣ بِالْهَمْزِ، الْخَرِيدَةُ الْحَبِيبَةُ^t وَالْعَرُوبُ الْحَسَنَةُ التَّبَعْلُ وَفَسَّرَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى ذَلِكَ فِي
قَوْلِهِ عَرُوبًا أَنْتَرَابًا فَعِيلٌ هُنَّ الْمُحِبَّاتُ لِأَزْوَاجِهِنَّ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ [وَيُقَالُ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ^u]

a) B. D. E. omit. b) B. D. E. omit. c) B. C. D. E. add. d) A. العَيْنِ. e) D. E., here and below, أَقْسَمَ. f) C. D. E. omit. g) B. بُرَيْد. h) B. C. D. E. omit. i) D. E. ذَهَلَ. j) From marg. E. k) D. E. يَتَذَلُّ. l) E. الْحَبِيبَةُ. m) A. وَمَحْبُولٌ وَمَحْتَبِلٌ. n) B. وَحَدَّثَتْ. o) B. C. أَنْجَمِيْشِي. p) C. D. E. مَا. q) D. وَتَشْنِيْبِنَا. r) B. C. D. E. قَالَتْ. s) E. أَنْجَمِيْشِي. t) E. الْحَبِيبَةُ. u) From C.

[وقد لَهَوْتُ بِمِثْلِ الرِّثْمِ * أَنْسَةِ (a) تُصَيِّى أَلْكَلِيمَ عَرُوبٍ غَيْرِ مَكْلَاحٍ *

وَذَكَرَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ (b) جَارِيَةً وَلَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ مِمَّا يُتَوَقَّلُ بِهِ إِلَى النِّسَاءِ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَتَرَوَّلُ إِلَيْهَا بِالْآيَةِ بَعْدَ الْآيَةِ فَكَانَ (c) إِنْ وَعَدَتْهُ فَأَخْلَفَتْهُ تَحَبُّبًا وَقَبْلَ مَرُورِهَا فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ وَإِنْ خَرَجْتَ خَرَجْتُ وَلَمْ (d) يَعْلَمْ بِهَا فَيَنْتَظِرُ (e) تَحَكُّمُهَا فِي أُخْرَى فَتَلَا (f) وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْكُفْرِ وَإِنْ وَشَى بِهِ إِلَيْهَا وَاشْ (g) كَتَبَ إِلَيْهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ قَاسِقٌ بَيْنًا فَمَبِينُوا أَنَّ تُصِيدُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ (h) * وَذَكَرُوا أَنَّ أَبَا الْقَعْقَمِ (i) بْنَ بَكْرِ السَّقَاءِ عَشِيقَ جَارِيَةٍ (j) مَدِينِيَّةٍ (k) فَبَعَثَ إِلَيْهَا إِنْ أَخَوَانَا لِي زَارُونِي فَابْعَثْنِي إِلَى بَرُّوسٍ حَتَّى تَأْكُلَهَا (l) وَنَضْطَبِّحَ (m) عَلَى ذِكْرِكَ فَفَعَلَتْ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ (n) الثَّانِي بَعَثَ إِلَيْهَا * أَنَّ الْقَوْمَ مُقِيمُونَ لَمْ تَفْتَرِقْ فَابْعَثْنِي إِلَى بَقْلِيَّةٍ جُرُورِيَّةٍ وَبَقْرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ حَتَّى تَتَغَدَّاهَا رَدْمًا طَبِيعَ عَلَى ذِكْرِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بَعَثَ إِلَيْهَا أَنَا لَمْ تَفْتَرِقْ فَابْعَثْنِي إِلَى بَسَنْبُوسِكِ حَتَّى تَصْدُبَ بِنِ الْيَوْمِ عَلَى ذِكْرِكَ (o) فَقَالَتْ لِرَسُولِهِ إِنِّي رَأَيْتُ لَحَبَّ مَحَلٍّ فِي الْقَلْبِ وَيَفِيضُ إِلَى الْكَيْدِ وَالْأَحْسَاءِ وَإِنَّ حُبَّ صَاحِبِنَا هَذَا لَيْسَ بِجَارِزٍ الْمِعْدَةَ * وَخَبِرْتُ أَنَّ أَبَا الْعَتَاهِيَّةَ كَانَ قَدْ اسْتَأْذَنَ فِي أَنْ نَطْلُقَ لَهُ أَنْ يُهْدَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهْدِي (p) فِي التَّبِيرِزِ وَالْمَهْرَجَانِ (q) فَاهْدَى فِي أَحَدِهِمَا بَرِّيَّةً خَدَتْ بِهَا شَوْبَ نَاعِمٍ مُطِيبٍ قَدْ كَتَبَ فِي حَوَاشِيهِ

نَفْسِي بِشَيْءٍ * مِنَ الدُّنْيَا مُعَلَّقَةً

١٥

- a) From marg. A. and D; F has *أَنْسَى*. b) B. C. D. E. *يُحِبُّ*. c) A. *فَكَانَتْ*. d) C. D. E. *فَلَمْ*. e) C. D. F. *فَتَحَكَّمَتْهَا* and, of course, *تَحَكُّمُهَا*. f) Instead of this passage, from onwards, D. has *وَأَنَا لَعِينُهَا عَلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ* فقال. g) C. D. E. *وَاشِ إِلَيْهَا*. h) The last four words are in A. alone. i) B. C. D. E. *أَبَا الْقَعْقَمِ*. j) B. C. D. E. omit *جَارِيَةٍ*. k) B. *مَدِينِيَّةٍ*; C. adds *مَدِينِيَّةٍ* (c). l) C. D. E. *أَنْبُومَ*. m) C. adds *أَنْبُومَ*. n) C. E. *فِي الْيَوْمِ*. o) So A.; but in the other Ms. the last line: *بَسَنْبُوسِكِ حَتَّى (إِلَى) الْيَوْمِ الثَّلَاثِ* بِسْتِ *إِنْ أَخَوَانَا* مُقِيمُونَ فَابْعَثْنِي إِلَى بَقْرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ وَجُرُورِيَّةٍ قَدِيمَةٍ. p) *الْمُهْدِي* is in A. alone. q) E. *الْمَهْرَجَانِ*.

إِنِّي لَا يَأْسَ مِنْهَا ثُمَّ يُطْلِمَعْنِي فِيهَا أَحْتَفَارُكَ لِدُنْيَا وَمَا فِيهَا ^a
 فَهَمَّ بِدَفْعِ عَثْبَةٍ إِلَيْهِ فَحَزِرَتْ وَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ^b حُرْمَتِي وَخِدْمَتِي أَتَدْفَعُنِي ^c إِلَى رَجُلٍ قَبِيحِ
 الْمَنْظَرِ بَاقِعِ جِرَارٍ وَمُكْتَسِبِ بِالْعِشَنِ ^d دَاعِفَاهَا وَقَالَ أَمَلُوا ^e هَذِهِ الْبَرْنِيَّةُ مَا لَا فُقَالَ لِلْكِتَابِ أَمَرَ لِي
 بِدَنَانِيرٍ فَقَالُوا مَا نَدْفَعُ ذَلِكَ ^f وَلَكِنْ إِذَا ^g شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ دَرَاهِمَ إِلَى أَنْ يُفْصِحَ بِمَا أَرَادَ فَاخْتَلَفَ
 فِي ذَلِكَ حَوْلًا فَقَالَتْ عَثْبَةٌ لَوْ كَانَ عَاشِقًا كَمَا يَزْعُمُ لَمْ يَكُنْ يَخْتَلِفُ مِنْذُ حَوْلٍ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الدَّرَاهِمِ
 وَالْدَنَانِيرِ وَقَدْ أَعْرَضَ عَنِ ذِكْرِي صَفْحًا ^h وَنَعَتْ أَبَا الْخُرَيْثِ جَمِيْرًا ⁱ وَاحِدَةً كَانَ يُحِبُّهَا فَجَعَلَتْ
 نَحْدَاهُ وَلَا تَذْكُرُ الطَّعَامَ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ بِهِ قَالَ * جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ^j لَا أَسْمَعُ لِلْغَدَاةِ ^k ذِكْرًا قَالَتْ
 أَمَا تَسْتَحْيِي ^l أَمَا فِي ^m وَجْهِ مَا يَشْغَلُكَ عَنِ ذَا ⁿ قَالَ ^o لَهَا جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ^p لَوْ أَنَّ جَمِيْلًا
 وَبُتَيْنَةً قَعَدَا سَاعَةً لَا يَأْكُلَانِ شَيْئًا لَبَرَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ وَافْتَرَقَا ^q وَانْشَدَتْ لَأَعْرَابِيٍّ
 وَقَدْ رَأَيْتُ سَ زَهْدًا أَنْ زَهْدًا يَشْدُ عَلَى خُبْرِي وَيَبْكِي عَلَى جَمَلِي
 فَلَوْ كُنْتُ عُدْرِي أَلْعَاقَةَ لَمْ تَكُنْ سَمِينًا وَأَنْسَاكَ الْهَوَى كَثْرَةَ الْأَكْلِ ^r

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ

ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً فَاصْطَدْتُ ضَبًّا ^s وَكُنْتُ إِذَا ذَكَرْتُكَ لَا أَخِيبُ ^t

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَنَى أَنَّا وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ لَطَرِفِ أَلْعَيْنِ فِيهِمْ مَطْرَحُ ^u
 ذَكَرْتُكَ إِنْ مَرَّتْ بِنَا أَمْ شَادِنِ أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْهَرُ بِسَبٍّ وَتَسْتَحْجُ
 مِنَ الْمُؤَلَّغَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءَ حُرَّةٍ ^v شُعَاعُ الصُّحْحَى فِي لَوْنِهَا يَتَوَضَّحُ ^w

a) D. E. فيها. b) C. adds أَبْعَدُ, which E. has on the marg. c) E. أَتَدْفَعُنِي. d) C. and marg. E. بِالْشُّعْرِ. e) D. E. add لَهُ. f) B. D. ذَاكَ, the former prefixing إِلَيْكَ. g) B. C. D. E. أَنْ. h) E. جَمِيْرًا, C. جَمِيْنًا, B. حَمِيْنًا. i) D. E. omit these words. j) A. لِدُنْيَا, D. E. لِلْغَدَاةِ. k) D. E. تَسْتَحْيِي. l) Marg. E. adds أَسَارِيرَ, with صَح. m) D. E. شُعَاعُ الصُّحْحَى فِي لَوْنِهَا يَتَوَضَّحُ. n) D. E. فِدَاكَ. o) D. E. فِدَاكَ. p) D. E. الْأَكْلِ. q) C. D. and marg. E. وَافْتَرَقَا. r) A. وَبُتَيْنَةً. s) D. الرَّمْلَ; E. أَدْمَاءَ حُرَّةٍ. t) B. (read مَتْنَهَا). u) A. مَهَاوٍ لَطَرِفِ. v) D. الرَّمْلَ; E. أَدْمَاءَ حُرَّةٍ. w) B. (read مَتْنَهَا).

هِيَ الشَّيْبَةُ أَعْطَافًا وَجَبِدًا وَمَقْلَةً وَمَيْمَةً أَبْهَى بَعْدَ مَبْنَاهَا وَأَمْلَحَ
 كَانَ الْبَرَى وَالْعَاجَ عِيَابَجَتِ مُنَوْنَهُ عَلَى عَشْرِ نَهْيٍ بِهِ السَّيْلُ أَبْضَحَ a)
 لَيْسَ كَأَقْتِ الدُّنْيَا عَلَى كَمَا أَرَى تَبَارِيحُ مِنْ ذِكْرَاكِ لَلْمَوْتِ أَرَوْحُ b)
 قَوْلُهُ مَهَارٍ وَاحِدَتُهَا c) مَهْوَاةٌ وَهُوَ الْهَوَاةُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ، وَيُقَالُ لِفُلَانٍ فِي دَارِهِ مَطْرَحٌ إِذَا وَصَفَهَا بِالسَّعَةِ .
 e) يُقَالُ فُلَانٌ d) يَطْرَحُ بَصْرَهُ كَذَا مَرَّةً وَكَذَا مَرَّةً وَأَنْشَدَ سَبِيحُوهُ
 نَظَارَةً حِينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا طَرَحًا بَعَيْنِي لِيَأْجُ فِيهِ تَحْدِيدُ
 اللَّيْجُ مِنْ الْبَيَاضِ e) وَاللُّوْحُ f) الْعَطَشُ وَاللُّوْحُ g) الْهَوَاةُ، وَالشَّادِنُ الَّذِي قَدْ شَدَنَ أَيْ فَخَّرَكَ،
 وَقَوْلُهُ تَشْرِبُ يَقُولُ إِذَا وَقَفَ يَنْظُرُ كَأَلَمْ تَحْيِرْ h) قَدْ اشْرَبْتُ نَحْوِي وَيُقَالُ هُوَ يَسْرَحُ فِي الْمَرْعَى، وَقَوْلُهُ
 مِنَ الْمُؤَلَّغَاتِ يُقَالُ أَلْفَتْ الْمَكَانَ أَوْلَغَهُ إِيْلَاقًا وَيُقَالُ أَلْفَتْهُ أَلْفًا وَفِي الْقُرْآنِ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ i) وَقَرَأُوا
 إِلَيْهِمْ عَلَى الْقَصْرِ j) وَقَوْلُهُ الرَّمْلُ النَّصَبُ فِيهِ أَجْوَدُ بِالْفِعْلِ وَيَجُوزُ الْخَفْضُ عَلَى شَيْءٍ نَذْكُرُهُ بَعْدَ الْقَرَاغِ
 مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَصْلُ الْهَاجَانِ الْأَبْيَضُ، وَالْعِطْفُ مَا أَنْتَنَى مِنَ الْعُنْفِ قَالَ ثَابِتٌ عِطْفِهِ
 وَيُقَالُ لِلدَّرْدِيَةِ الْعُطْفُ k) لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ قَوْمًا قَرَعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ أَتَوْا
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ وَكَانَ قَائِمًا لِيُثَبِّتَهُمْ فِي قُرَيْشٍ l) فَغَالِ أَخْرَجُوا بِنَا إِلَى الْبَقِيعِ فَنَظَرَ إِلَى أَكْفِهِمْ ثُمَّ
 قَالَ اطْلُوحُوا الْعُطْفَ وَاحِدُهَا عِطْفٌ ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَاقْبَلُوا وَأَذْبَرُوا ثُمَّ أَقْمَلَ عَلَيْهِمْ فَغَالِ لَيْسَتْ بِأَكْفٍ قُرَيْشٍ
 o) وَلَا شِمَائِلُهَا فَأَعْطَاهُمْ فِيمَنْ هُمْ مِنْهُ، وَالْحَجِيدُ الْعُنْفُ، وَالْبَرَى لِلْخَلَاخِيلِ وَاحِدَتُهَا m) بَرَةٌ وَحَى مِنَ
 النَّافَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي مَارِئِ الْأَنْفِ وَالَّذِي يَقَعُ فِي الْأَنْفِ يُقَالُ نَهَ الْخِشَاشُ وَالْعَاجُ كَانَ يُتَّخَذُ مَكَانَ n)
 الْأَسْوَرَةِ o) خَالَ جَرِيرٌ

قَرَى الْعَسَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا p) لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ

a) So A.; but D. E. نَهَى بِهِ السَّيْلُ. b) Marg. A. مِنْ مَيِّ لَلْمَوْتِ. c) A. واحدتها. d) B. تقول، C. D. E. يقول، and omit دلان. e) B. اللياج الثوب الابيض. f) D. E. واللوح، but E. originally واللوح. g) D. واللوح. h) A. كَأَلَمْ تَحْيِرْ، B. كَأَلَمْ تَحْيِرْ. i) This word is on marg. A. alone. j) B. C. D. E. عَلَى أَلْفَتْ. k) A. الْعِطْفُ. l) B. عَظِيمَاتِ قُرَيْشٍ. m) B. C. D. E. بَرَةٌ. n) B. مَسَكًا. o) C. D. E. omit مكان، and have كَالْأَسْوَرَةِ. p) E. بِكُوعِهَا.

الْعَبَسُ مَا يَتَعَلَّقُ ^a من * الْأَبْعَارِ وَالْبَوْلِ ^b بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْوَدَحِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ ^c بِأَطْرَافِ آلَاءِ الشَّاءِ ^d ويكون العَبَسُ في أَذْنَابِ الْإِبِلِ ^e من الْبَوْلِ إِذَا خَثَرَ وَالْحَجُونُ هَاهُنَا الْأَسْوَدُ وَهُوَ الْأَغْلَبُ فِيهِ وَالْكَوْعُ رَأْسُ الْوَيْدِ الَّذِي يَبْلِي الْإِبْهَامَ وَالْكَرْسُوعُ رَأْسُهُ الَّذِي يَلِي الْخِصِرَ وَالْمَسْكَةُ السِّوَارُ وَالِدَبْدُلُ شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنَ الْقُرُونِ كَالْأَسْوِرَةِ وَيُقَالُ سِوَارٌ وَسِوَارٌ ^f وَاسِوَارٌ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ كَأَنَّهُ تَنَحَّتَ طَيِّ الْمُرْدِ ^g اسِوَارٌ وَالْعَشْرُ شَجَرٌ بَعِيْنُهُ وَالْأَبْطَحُ مَا أَتْبَطَحَ مِنَ الْوَادِي يُقَالُ أَبْطَحَ وَبَطَحَاءُ يَا فَتَى وَأَبْرَقَ وَبَرَقَاءُ وَأَمْعَرُ وَمَعْرَاءُ وَهَذَا كَثِيرٌ وَالتَّبَارُحُ الشَّدَادُ يُقَالُ بَرَحَ بِهِ ^h وَفِي الْحَدِيثِ فَأَيُّ أَهْجَابِ النَّهْرِ ⁱ قَالَ ^j لَقُوا بَرَحًا ^k وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا سَاكِنُ الرَّاءِ قَالَ جَرِيرٌ

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَشْغُوفٍ أَصْرَبَ بِهِ ^l بَرَحُ أَتَهْوَى وَعَذَابٌ غَيْرُ تَفْتِيرٍ ^m

[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنْ غَيْرِ ابْنِ الْعَبَّاسِ يُقَالُ لَقِيتُ مِنْكَ بَرَحًا بِالْفَتْحِ وَيُقَالُ لَقِيَ مِنْهُ الْبَرَحِيُّونَ] ^١ ابْنُ الدَّوَاهِي الشَّدَادُ الَّتِي تُبْرَحُ ⁿ [^o قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ قِيلَ لِرَجُلٍ مَا خَفِيَ قَالَ مَا لَمْ يَكُنْ، وَفِي ^٢ تَفْسِيرِ هَذَا الْآيَةِ يَعْلَمُ السِّرُّ وَأَخْفَى قَالَ مَا حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسَكَ كَمَا قَالَ أَرَأَيْتُمْ أَنِّي أَنْفَسِكُمْ وَتَقْدِيرُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَأَخْفَى مِنْهُ وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ مِثْلَ هَذَا فَيَقُولُ الْغَائِلُ مَرَرْتُ بِالْفِيلِ أَوْ أَعْظَمَ وَأَنَّهُ لِكَالِبَقَّةٍ ^p أَوْ أَصْغَرُ وَلَوْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ شَبِيهًا لَجَازَ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا وَلَوْ قَالَ رَأَيْتُ الْجَمَلَ أَوْ رَاكِبًا وَهُوَ مُرِيدٌ عَلَيْهِ لَمْ يَحْجُزْ لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ فِيهِ وَالْأَوَّلُ إِنَّمَا قَرَّبَ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ وَهَاهُنَا إِنَّمَا ذَكَرَ شَيْئًا ^٣ لَيْسَ مِنْ شَكْلِ مَا قَبْلَهُ، فَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ فَبِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْمَرْضَى عِنْدَنَا إِنَّمَا هُوَ وَهُوَ عَلَيْهِ هَيِّنٌ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ ^q شَيْءٌ أَهْوَنُ مِنْ شَيْءٍ آخَرَ وَقَدْ ^r قَالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ

a) C. D. E. تَعَلَّقَ. b) C. D. E. transpose these words, D. reading الْإِبِلِ. c) C. D. E. بِأَلَاءِ الشَّاءِ. d) A. الشَّاءِ; B. أَلْيَاتِ الْعَنَمِ; C. بِأَذْنَابِ الشَّاءِ; E. بِأَذْنَابِ الشَّاءِ. ما تَعَلَّقَ. e) B. من الابل. From الشَّوْلُ to يكون is wanting in C. D. E. f) C. D. E. سِوَارٌ وَسِوَارٌ. g) B. C. D. E. فِي; D. adds in the text, and E. on the margin with the words: بِالْكَسْرِ. h) C. D. E. أَهْلٌ. i) A. الدهر. j) B. adds لَقِيَ. k) D. adds. l) B. C. D. E. مَشْغُوفٌ. m) A. تَفْتِيرٌ. n) From C., which has الدَّاهِي. o) B. فِي; A. فِي. p) C. E. كَالْبَقَّةِ. q) B. C. D. E. place عَلَيْهِ after أَهْوَنُ. r) E. omits. قد.

لَعَمْرُكَ مَا أَتَرَىٰ وَإِنِّي لَأَوَجِدُ عَلَىٰ آيَاتِنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ^a
 آرَادَ وَإِنِّي لَوَجِدُ وَكَذَلِكَ يُتَاوَلُ مَا فِي الْأَذَانِ^b اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ^c أَيْ اللَّهُ كَبِيرٌ^d لَّآئِهَ أَنَّمَا يُفَاضِلُ
 بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا كَانَا مِنْ جِنْسٍ^e يُقَالُ^f هَذَا أَكْبَرُ مِنْ هَذَا إِذَا شَاكَلَهُ فِي بَابٍ فَأَمَّا اللَّهُ أَجْوَدُ مِنْ
 فُلَانٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ فَوَجَّهْهُ^g بَيْنَ لَّآئِهِ مِنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْبَدَلِ وَالْإِعْطَاءِ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ
 اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^h وَلَيْسَ يَقَعُ هَذَا عَلَى فَحْصِ الرَّوِيَّةِⁱ لَّآئِهَ قُبْرَكَ وَتَعَلَّى لَيْسَ كَمِثْلِهِ^j ، وَكَذَلِكَ
 قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ^k

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَىٰ لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
 جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَالَ لِلَّذِي يُخَاطِبُهُ مِنْ بَيْتِكَ فَاسْتَعْنَىٰ عَنْ ذِكْرِ^l ذَلِكَ بِمَا جَرَىٰ مِنَ الْمُخَاطَبَةِ وَالْمُخَاطَبَةِ
 وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ دَعَائِمُهُ عَزِيْزَةٌ طَوِيلَةٌ^m قَالَ الرَّاجِزُⁿ
 فَبَيَّحْتُمْ يَا آلَ زَيْدٍ نَفَرًا أَلْقَمُ قَوْمٍ أَصْغَرًا وَأَكْبَرًا^o
 يُرِيدُ صِغَارًا وَكِبَارًا ، فَأَمَّا قَوْلُ مَالِكٍ بْنِ نُؤَيْرَةَ فِي ذَوَابِ^p بَنِ رَبِيعَةَ حَيْثُ قَتَلَ عُتَيْبَةَ^q بَنِ الْخُرَيْثِ بِنِ
 شِهَابٍ وَفَخَّرَ^r بَنِي أَسَدٍ بِذَلِكَ مَعَ كَثْرَةِ مَنْ قَتَلَتْ بَنُو تَرْجُوعٍ مِنْهُمْ^s
 فَخَرَّتْ بَنُو أَسَدٍ بِمَقْتَلِ وَاحِدٍ صَدَقَتْ بَنُو أَسَدٍ عُتَيْبَةَ أَفْضَلَ
 فَإِنَّمَا^t مَعْنَاهُ أَفْضَلُ مِمَّنْ قَتَلُوا عَلَىٰ ذَلِكَ بِذَلِكَ الْكَلَامِ وَقَدْ أَجَانَا مَا قُلْنَا فِي بَيْتِهِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ
 فَخَرُوا بِمَقْتَلَيْهِ وَلَا يُوفِي بِهِ مَثْنَىٰ سَرَائِهِمُ الَّذِينَ نُفَقِّتِلُ^u
 وَالْقَوْلُ الثَّانِي فِي الْآيَةِ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ عِنْدَكُمْ لِأَنَّ إِعَادَةَ الشَّيْءِ عِنْدَ النَّاسِ أَهْوَنُ مِنْ إِجْدَادِهِ حَتَّىٰ
 يُجْعَلَ شَيْئًا^v مِنْ لَا شَيْءٍ^w ثُمَّ نَعُودُ إِلَى الْبَابِ قَالَ^x زُهَيْرٌ

a) So A.; B. C. D. E. تعدو. b) A. الأذان. c) These words are wanting in C. D. E.
 d) C. D. E. add واحد. e) B. C. D. E. جيقال. f) C. E. فوجه. g) D. E. الروية. h) B. C. D. E. add
 شيء. i) E. قال الفرزدق. j) D. ذكره. k) E. adds كما. l) B. C. D. E. الآخر. m) B. C. D.
 وعوقوله. n) E. دواب. o) D. E. عتيبة. p) E. وفخر. q) A. adds وقوله. r) B. وعوقوله. s) C. D. E. يجمع شئ. t) B. C. D. E. من غير شيء. u) Here commences a
 small lacuna in B.

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِّنْ خَلِيقَةٍ (a) وَلَوْ خَالَهَا تَحْقِى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ (b)
 فُهَذَا مِثْلُ الْمَثَلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ (c) إِذَا أَنَا أَفْشَيْتُ سِرِّي إِلَى صَدِيقِي (d) فَأَذَاعَهُ
 فَهُوَ فِي حِلِّ فَعِيلٍ لَهُ وَكَيْفَ ذَاكَ (e) قَالَ أَنَا كُنْتُ أَحَقَّ بِصِيَانَتِهِ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ
 إِذَا أَسْرُهُ لَمْ يَخْرُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَوَّانٍ،
 وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي هَذَا (f) مَا يُعْرَى إِلَى عَلِيٍّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَائِلٌ يَقُولُ هُوَ لَهُ وَيَقُولُ آخَرُونَ قَالَهُ
 مُتَمَثِّلًا وَلَمْ يُخْتَلَفْ (g) فِي أَنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ الْإِنشَادَ
 فَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيَّ فَإِنْ لَكِلِ تَصِيحٌ تَصِيحًا
 وَآتَى رَأَيْتَ غَوَاةَ الرَّجَا لِي لَا يَنْتَرِكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا،
 وَذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أَنَّ مُعَوِيَةَ (h) أَسْرَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَنبَسَةَ بْنِ ابْنِ سُفْيَانَ حَدِيثًا قَالَ عُثْمَانُ فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ قُطَيْبٍ
 ١. إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْرَ إِلَى حَدِيثًا أَفْأَحَدْتِكَ بِهِ قَالَ لَا إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ حَدِيثَهُ كَانَ لِلْخِيَارِ إِلَيْهِ وَمَنْ أَظْهَرَهُ
 كَانَ لِلْخِيَارِ عَلَيْهِ فَلَا تَتَجَعَّلْ نَفْسَكَ مَمْلُوكًا بَعْدَ أَنْ كُنْتَ مَالِكًا فَقُلْتُ لَهُ (i) أَوْ يَدْخُلُ هَذَا بَيْنَ الرَّجُلِ
 وَأَبِيهِ (j) فَقَالَ لَا وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُذَلِّلَ لِسَانَكَ بِإِفْشَاءِ السِّرِّ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مُعَوِيَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ
 فَقَالَ مُعَوِيَةُ (k) أَعْتَقْتُكَ أَخِي مِنْ رِقِّ لِحْطَا، وَقَالَ مُعَوِيَةُ أَعْنَتْ عَلَى عَلِيٍّ رَحَةً بَارِعَةً كُنْتُ رَجُلًا أَكْتَمُ
 سِرِّي وَكَانَ رَجُلًا ظَهْرًا (l) وَكُنْتُ فِي أَطْوَعِ جُنْدٍ وَأَصْلَحِهِ وَكَانَ فِي أَخْبَثِ جُنْدٍ وَأَعْصَاهُ وَتَرَكْتُهُ وَأَصْحَابَ
 ٢. لِلْجَمَلِ وَقُلْتُ إِنَّ ظُفْرًا بِهِ كَانُوا أَهْوَنَ عَلَى مَنْهُ وَإِنْ ظُفْرَ بِهِمْ اعْتَدَدْتُ (m) بِهَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَكُنْتُ أَحَبَّ
 إِلَى قُرَيْشٍ مِنْهُ فَيَا لَكَ مِنْ جَامِعٍ إِلَى وَمُفْرِقٍ عَنْهُ وَعَوْنٍ (n) لِي وَعَوْنٍ عَلَيْهِ، وَقَالَ أَرْدَشِيرُ (o) الدَّاءُ فِي كُلِّ
 مَكْنُومٍ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ

إِنَّ أَلْعَادَاةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدِمَتْ كَالْعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ،

وَقَالَ جَمِيلٌ

١. ذاك C. D. E. omit. e) صديقي E. d) العاصي D. E. c) وإن C. b) يكن A. a)
 f) D. adds المعنى. g) D. E. وَلَنْ يُخْتَلَفَ. h) C. D. E. add بين ابْنِ سُفْيَانَ. i) له is wanting
 in D. E. j) A. وابنه; C. D. E. قال. k) معوية is wanting in D. E. l) D. يظهرو. m) E. in the text
 اعتمدت, but marg. n) D. ومن عون. o) C. D. E. اردشير.

وَلَا يَسْتَمَعْنَ سِرِّي وَسِرِّي ثَالِثٌ أَلَا كُلُّ سِرِّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعٌ،^{a)}
وَقَالَ آخَرُ^{b)} وَهُوَ مُسْكِبِي الدَّارِمِي

وَفَتَيَانِ صِدِّيقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ^{c)} عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جَمَاعُهَا
يَظْلُونَ فِي الْأَرْضِ الْقَضَاءِ وَسِرُّهُمْ^{d)} إِلَى صَاخِرَةِ أَعْيَا الرِّجَالِ أَنْصِدَاهُهَا
[لِكُلِّ أَمْرِي شِعْبٌ مِّنَ الْقَلْبِ فَارِغٌ وَمَوْضِعٌ فَتَجَوَّى لَا يُرَامُ أَطْلَاعُهَا]^{e)}

وَقَالَ آخَرُ

سَأَكْتُمُ سِرِّي وَأَحْفَظُ سِرِّي وَلَا غَرَّتْني أَنِّي عَلَيْهِ كَرِيمٌ
حَلِيمٌ فَيَنْتَسِي أَوْ جَهْلٌ يُصِيبُهُ^{f)} وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ وَحَلِيمٌ
وَكَانَ يُقَالُ أَصْبَرَ النَّاسِ مَنْ صَبَرَ عَلَى كِتْمَانِ سِرِّهِ وَلَمْ^{g)} يَبْدِهِ لَصَدِيقِهِ فَيُوشِكُ أَنْ يَصِيرَ عَدُوًّا فَيُذَيِّعُهُ

١. وَقَالَ الْعَتْنِي

وَلِي صَاحِبٌ سِرِّي أَلَكْتُمُ عِنْدَهُ تَخَارِيفُ نَيْمِرَانَ بَلِيلٌ تُتَخَرَّقُ
عَطِفْتُ عَلَى أَسْرَارِهِ فَكَسَوْتُهَا ثِيَابًا مِّنَ أَلَكْتُمَانِ لَا تَتَخَرَّقُ
فَمَنْ تَكُنِ الْأَسْرَارُ تَطْفُو بِصَدْرِهِ فَأَسْرَارُ صَدْرِي بِالْأَحَادِيثِ تُغْرَقُ^{h)}
فَلَا تُودِعَنَّ الدَّهْرُ سِرَّكَ أَحْمَقًا فَإِنَّكَ إِنْ أَوْدَعْتَهُ مِنْهُ أَحْمَقُ
وَحَسْبُكَ فِي سَتْرِ الْأَحَادِيثِ وَأَعْظَا مَنَ الْقَوْلِ مَا قَالَ الْأَرِيبُ الْمُؤَفَّقُⁱ⁾
إِذَا ضَاقَ صَدْرُكَ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ فَصَدْرُكَ الَّذِي يُسْتَوْدَعُ السِّرَّ أَصْبَحُ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ

وَلَسْتُ بِبَيْدٍ لِّبَلْرِجَالِ سِرِّي رَقِي وَمَا أَنَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ بِمَسْئُولٍ^{z)}
[وَلَا أَنَا يَوْمًا لِلْأَحْدِيثِ سَمْعَتُهُ إِلَى هَاهُنَا مِنْ هَاهُنَا بِتَقْضُولٍ]^{k)}

a) Marg. A. ذَائِعٌ. b) E. الآخر. c) C. D. E. أَطْلَعُ بَعْضُهُمْ. d) Marg. A. يَظْلُونَ شَتَّى فِي. e) From marg. E. البِلَادِ. f) D. جَهْلٌ فَيَنْتَقِي. g) C. D. E. فَلَمْ. h) E. تُغْرَقُ. i) C. D. E. الالاديب. j) D. E. وَلَا. k) In E. alone.

وقد ذكرنا قول العباس بن عبد المطلب رحمه الله إن هذا الرجل قد اختصك دون أصحاب رسول الله صلعم ^a فاحفظ عني ثلثا لا تجربن عليك كذبا ولا نفشين له سرا ولا تغتنب عنده أحدا فقيل لا بين عباس كذ واحد منهن خير من ألف دينار ^b فقال كذ واحد منهن خير من عشرة آلاف ^c، وقال بعض المحدثين

٥. لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يَنْسُ وَلَيْسَ فِي الْكَذَابِ حِيلَةٌ
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَكْفُرُ لِي حِيلَتِي فِيهِ قَلِيلَةٌ ^d

وقال آخر [قال أبو الحسن هو أبو العباس المبرد] ^e

إِنْ أَلْتَمُومَ أُعْطِيَ دَوْنَهُ خَبْرِي وَلَيْسَ لِي حِيلَةٌ فِي مُقْتَرِي الْكَذِبِ

وقال بعض المحدثين

١. كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى إِذَا نَطَقْتُ بِهِ ^f بَوَادِرُ مِنْ دَمْعٍ تَسِيلُ عَلَى الْخَدِّ ^g
وَشَاعَ أَلْدَى أَصْمَرْتُ مِنْ غَيْرِ مُنْطِقِي كَانَ صَمِيرَ الْقَلْبِ يَوْشَعُ مِنْ جِلْدِي ^h

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

إِذَا جَاوَزَ الْأَخْنَسِي سِرًّا فَإِنَّهُ ⁱ بَنَتْ وَأَفْشَاهُ الْخَدِيتِ قَمِيْنُ ^j
وَقَادَهُ قَمِيْنٍ وَحَقِيقُ ^k وَجَدِي وَخَلِيقُ وَاحِدٌ أَيْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ ^l هَذِهِ حَقِيقَتُهُ يُقَالُ ^m قَمِيْنٌ وَقَمِيْنٌ
٥. أَيْ مَعْنَى قَالَ الْحَرْثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ

مَنْ كَانَ يَسْعَلُ عَنَّا أَهْنُ مَنَزِلُنَا فَالْأَقْصَوَانَةُ مِمَّا مَنَزِلُ قَمِيْنُ
وفي الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَ قَالَ مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا فَلَمْ يَرُدِّ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ فَذَلِكَ مَالٌ قَمِيْنٌ أَلَا يُبَارَكُ فِيهِ، وقال الرقاشي

إِذَا نَحْنُ خِفْنَا الْكَاشِحِينَ فَلَمْ نُنْطِقْ كَلَامًا تَكَلَّمْنَا بِأَعْيُنِنَا سِرًّا ⁿ

a) C. D. E. أصحاب محمد عم. b) D. E. omit دينار. c) C. D. E. آلاف. d) Marg. A. and C. D. E. هذا البيت للمبرد. e) So A. C.; E. merely للمبرد. f) A. أنطقت. g) E. وتكثير الوشاح قمين. h) C. D. E. جاذب. i) D. جاوز الخليلين. j) C. D. E. خدي. k) C. D. E. ذلك. l) E. ويقال. m) C. شررا. n) A. without حقيق. o) A. حقيق.

فَنَقَضِي وَلَمْ نَعْلَمْ بِنَا كُلِّ حَاجَةٍ ۖ وَلَمْ نَكْشِفِ الْخَجَوِي وَلَمْ نَهْتِكِ السِّتْرَا، ^a
 وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِعِيَّاشِ ^b بَنِ صُحَابِ الْعَبْدِي ^c مَا أَقْرَبَ الْإِخْتِصَارِ فَقَالَ لَمَحَّةٌ دَالَّةٌ، وَقِيلَ خَيْرَ الْكَلَامِ مَا
 أَغْنَى اخْتِصَارُهُ عَنْ إِكْثَارِهِ، وَقِيلَ النَّمَامُ ^d سَبُّهُمْ قَاتِلٌ، وَقَالَ أَحَدُ ^e الْمُحَدِّثِينَ
 لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لِكَيْ أُذَيِّعَهَا ^f وَلَا أَنْعُ الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي ^g
 وَإِنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً ۖ تُقَلِّبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا عَلَى جَنْبٍ ^h،
 وَقَالَ آخَرُ

وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ۖ وَأَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ صَاحِبِي،
 وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ الْقَتَاتُ وَفِي حَدِيثٍ ⁱ لَا فَرَجَ الْقَتَاتِ رَأْيُحَةَ الْجَنَّةِ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُ الْمُثَلَّثُ فَقِيلَ يُرْسَوِي اللَّهُ وَمَنْ الْمُثَلَّثُ فَقَالَ ^j الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى سُلْطَانِهِ ^k فِيهِلِكُ نَفْسَهُ
 ۖ وَصَاحِبُهُ وَسُلْطَانُهُ، وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْأَحْنَفِ ^l فِي شَيْءٍ ۖ بَلَغَهُ عَنْهُ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ^m الْأَحْنَفُ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ
 بَلَغَنِي عَنْكَ الثَّقَةُ فَقَالَ لَهُ الْأَحْنَفُ * يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ⁿ إِنَّ الثَّقَةَ لَا يَبْلُغُ، وَقَالَ أَحَدُ الْمَاضِينَ [وَهُوَ
 طَرِجُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ ^o]

إِنْ يَسْمَعُوا الْخَبِيرَ يَخْفَوْنَ وَإِنْ يَسْمَعُوا كَذِبُوا ^p،
 وَقَالَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْوَةَ أَنَّ أَخْلَاقَ الشَّرِيفِ كِتْمَانُ السِّرِّ وَأَعْلَى أَخْلَاقِهِ نِسْيَانُ مَا أُسِرَ إِلَيْهِ، وَيُقَالُ
 ۖ لِلتَّكَاجِ السِّرُّ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَهَذَا لَيْسَ مِنْ ^q الْبَابِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ وَلَكِنْ يُذَكِّرُ الشَّيْءَ ^r بِالشَّيْءِ
 وَهَذَا حَرْفٌ يَغْلُظُ فِيهِ لِأَنَّ قَوْمًا يَجْعَلُونَ السِّرَّ الرِّئَا وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ الْغِشْيَانَ وَكِلَا ^s الْقَوْلَيْنِ خَطَأٌ
 إِنَّمَا هُوَ الْغِشْيَانُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ قَالَ ^t اللَّهُ جَدٌّ وَعَوٌّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
 فَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ الرِّئَا وَقَالَ لُحْطَيْعَةُ

a) A. السِّتْرَا. b) E. لِعِيَّاشِ. c) C. D. E. omit الْعَبْدِي. d) C. D. E. النَّمَامُ. e) C. D. E.
 بعض. f) C. D. E. أَنَّمَهَا. g) D. أَنْتَرَكُ. h) This verse is wanting in D.; E. has it on the
 margin, reading تَقَلِّبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ; C. reads: إِلَى جَنْبِ. i) C. E. الْحَدِيثُ. j) C. D. E. قَالَ. k) C. السُّلْطَانِ. l) C. E. adds بَيْنَ. m) C. D. E. omit
 ذَلِكَ. n) These words are in A. alone; E. فان. o) From C. D. E.; D. وَطَرِجُ. C. صَرِيحٌ. P) C. D. E. شَرًّا أَذَاعُوا. q) C. D. عَلَى. r) C. D. E. نَذَكُرُ الشَّيْءَ. s) C. D. E. وَكَلَا. t) C. D. E. وَقَالَ.

وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ وَيَخْزُمُ سِرَّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ

وقال (a) الْأَعَشَى لِسَلَامَةَ ذِي فَاتَيْشٍ لِحَمِيرِي

وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً وَكَانُوا بِمَوْضِعِ أَنْصَادِهَا

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغَنَى وَلَنْ يُسَلِّمُوهَا لِأَرْهَادِهَا

• في (b) هذا قولان أحدهما أنهم لا يطلبون اجتارها اليهم على رَغَمِ أَوْلِيَائِهَا من أَجْلِ مَالِهَا غَضَبًا (c)

لِلْجَوَارِ وَلَا يُسَلِّمُونَهَا إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُمْ مِنَ الثَّوَابِ وَالْمُكَافَأَةِ وَالْآخِرُ أَنَّهُمْ لَا يَرْغَبُونَ فِي ذَوَاتِ الْأَمْوَالِ

وَأَمَّا (d) يَرْغَبُونَ فِي ذَوَاتِ الْأَحْسَابِ اخْتِيَارًا لِلدَّوْلَانِ وَصِيَانَةً لِلْأَصْهَارِ أَنْ (e) يَطْمَعُ فِيهِمْ مَنْ لَا حَسَبَ لَهُ،

وَقَوْلُ الْحَطِيبَةِ وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ إِنَّمَا يُرِيدُ الْمُسْتَأْنَفَ الَّذِي لَمْ يُوَكَّلْ قَبْلُ (f) مِنْهُ شَيْءٌ

يُقَالُ رَوْضَةُ أَنْفٍ إِذَا لَمْ تَرَعْ وَكَأَنَّ أَنْفَ إِذَا لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلُ قَالَ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ

إِنْ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيدَ وَالرُّغْفَ وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ

لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلَ خُنْفَ (g)

وهذا باب (h) اشترطنا أَنْ نَخْرُجَ فِيهِ مِنْ حَرْنٍ إِلَى سَهْلٍ وَمِنْ جِدٍّ إِلَى هَزَلٍ لِيَسْتَرْيَحَ إِلَيْهِ الْقَارِئُ

وَيَدْفَعَ عَنْ مُسْتَمِيعَةِ الْمَلَالِ وَنَحْنُ ذَاكِرُونَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ فِي كَلِمَةٍ مَدَحَ بِهَا (i)

مَالِكُ بْنُ عِلِّيٍّ الْخَزَاعِيَّ

عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَادَتْ مِنْ أَلْنِي لَتَرْضَى فَهَالَتْ قَمَ فَجِئْنَا بِكَوَكِبِ

فَعُلْتُ لَهَا هَذَا أَلْتَعَنْتُ كُلَّهُ كَمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عِنَقَاءِ مُغْرِبِ

فَلَوْ أَنَّنِي أَصْبَحْتُ فِي جُودِ مَالِكِ وَصِرْتِي مَا نَالَ ذَلِكَ مَطْلَبِي (j)

فَتَى شَقِيقَتِ أَمْوَالِهِ بِسَمَاحَةٍ كَمَا شَقِيقَتُ قَيْسٍ بِأَسِيَّافِ تَغْلِبِ، (k)

a) Here recommences the text of B. b) From هذا في to لا حسب له is on the marg. of A., but with اصل; E. وفي. c) B. E. غَضَبًا; the word is not in A. d) B. C. D. E. أَنَّمَا. e) A. وَأَنْ. f) B. بَعْدُ. g) A. B. D. جُنْفٌ. Here B. and C. commence a new chapter with بَابُ. h) C. الباب; B. omits these words; D. prefixes أبو العباس. i) B. C. D. E. بِهَا. j) B. وَهَمَّتْ. k) B. C. D. E. بِأَرْوَاحِ.

وَقَالَ لِلْخَلِيعِ فِي كَلِمَةٍ a) يَمْدَحُ بِهَا b) عاصِمًا الْعَسَانِيَّ

أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقٍ وَحَسْرَةٍ وَقَدْ شَخَصَتْ عَيْنِي وَدَهَى عَلَى خَدِي
أُرِيدُ بِقَتْلِ مَنْ تَرَكْتَ فِرَاقَهُ بَلَحْظَتِهِ بَيْنَ التَّاسَفِ وَالْجَهْدِ
فَقَالَتْ عَذَابٌ فِي الْهَوَى قَبْلَ مَبْنَى e) وَمَوْتٌ إِذَا افْرَحْتَ فَلَيْسَ مِنْ بَعْدِي
لَعْدُ فُطِنْتُ لِلْجَوْرِ فُطْنَةً عَاصِمٍ d) لَصِغِ الْأَيْدِي الْغَرَّ طَلَبِ الْحَمْدِ
سَأَشْكُوكَ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرَ مُقْصِرٍ إِلَى عَاصِمٍ ذِي الْكُرُمَاتِ وَذِي التَّجْدِ
لَعْدٌ فَتَى غَسَّانٍ يَجْمَعُ بَيْنَنَا فَتَأْمَنَ نَفْسِي مِنْكُمْ لَوْعَةً الصِّدِّ

وَقَالَ e) إسماعيل بن الفهم

إِنِّ السَّلَامَ وَإِنِّ الْبِشْرَ مِنْ رَجُلٍ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ لَيْسَ يُكْفِينِي
هَذَا زَمَانُ النَّاسِ فِيهِ عَلَى وَقَرِ الْمُلُوكِ وَأَخْلَاقِ الْمَسَاكِينِ
أَمَّا عَلِمْتُ جَوَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً عَنِّي وَوَادَكَ خَيْرًا مِمَّا بَيْنَ مَقْطِيعِي
أَنِّي أُرِيدُكَ لِدُنْيَا وَعَاجِلِهَا وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِدِينِي

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيِّ f) فِي كَلِمَةٍ g) يَمْدَحُ بِهَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

إِنِّ أَكُنْ مُهْدِيًا لَكَ الْمَدْحَ h) لَأَبْنُ بَيْتِ تَهْدِي لَكَ الْأَشْعَارُ
غَيْرَ أَنِّي أُرَاكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ i) مَا عَلَى الْخُرَّانِ قَسْوَدُهُ عَارُ j)

وَقِي k) كَلِمَةً أُخْرَى

وَإِذَا جَدِدْتُ فِكْلُ شَيْءٍ نَافِعٌ وَإِذَا حُدِدْتُ فِكْلُ شَيْءٍ ضَائِرٌ
وَإِذَا أَنْكَاهُ مُهَلَّبِي فِي الْوَعَا وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ فَبِعَمِّ النَّاصِرِ

a) D. E. add له. b) B. فيها. c) B. C. E. بالهوى. d) A. C. للجد. e) D. adds
f) محمد بن المهلب الملهبي، E. محمد بن المهلب C. f) أبو العتاهية. g) D. adds له. h) B. C. D. E.
i) من آل B. j) على أمره B. E. تسوده D. تسوده B. E. وقال في B. D. k) B. D. في
C. E. وقال أيضا في.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ مُضْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ أَشْهَدُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ قَالُوا لَا كَانَ الْمُهَلَّبُ
فِي رُجُومِ الْخَوَارِجِ قَالَ أَفْشَيْهَ صَبَّادُ بْنُ الْخَصِينِ ^a الْحَبْطِيُّ ^b قَالُوا لَا قَالَ أَفْشَيْهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ ^c
السُّلَمِيُّ قَالُوا لَا فَتَمَثَّلْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ

فَقُلْتُ لَهَا عِيشِي جَعَارٍ وَجَرَّي ^d بِلَحْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَةً،

^e جَعَارٍ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبْعِ وَهِيَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ ^e لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا جَاعِرَةٌ فَهَذَا فِي بَابِهِ كَفَسَاقٍ وَلِكَانٍ وَخَلَاقٍ
لِلْمَنِيَّةِ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا الْبَابَ مُسْتَقْصًى عَلَى رُجُومِهِ الْأَرْبَعَةِ ^f وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَةَ جَارِيَةَ ^f لِهَمَامٍ بِنِ مَرْءٍ
ابْنِ ذُهَلٍ بِنِ شَيْبَانَ قَالَتْ لَهُ يَوْمًا

أَهْمَامُ بْنُ مَرْءَةٍ حَنَّ قَلْبِي إِلَى الْآلِثِيِّ يَكُنْ مَعَ الْبَرِّجَالِ

فَقَالَ يَا فَسَاقٍ أَرَدْتَ صَفِيحَةً مَاضِيَةً قَالَتْ ^g

أَهْمَامُ بْنُ مَرْءَةٍ حَنَّ قَلْبِي إِلَى صَلْعَاءٍ مُشْرِفَةٍ الْقَدَالِ ^h

فَقَالَ ⁱ يَا فَجَارٍ أَرَدْتَ بَيْضَةً حَصِينَةً فَقَالَتْ

أَهْمَامُ بْنُ مَرْءَةٍ حَنَّ قَلْبِي إِلَى أَيَّيرٍ أَسْدُ بَيْ مَبَالِي

قَالَ فَكَتَلَهَا ^j قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ أَبُو الشَّعْمَقِيِّ وَهُوَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَزَعَمَ التَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبِيدَةَ قَالَ
أَبُو الشَّعْمَقِيِّ وَمَنْصُورُ بْنُ زِيَادٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْكَاتِبُ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ مِنْ بُخَارِيَّةٍ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ
^k زِيَادٍ وَكَانَ أَبُو الشَّعْمَقِيِّ رُبَّمَا لَحَنَّ وَيَهْزُلُ كَثِيرًا وَيُحْجَدُ ^l فَيَكْثُرُ صَوَابُهُ قَالَ يَمْدَحُ مَالِكُ بْنُ عَدِيِّ الْخُرَاعِي
وَيَذُمُّ سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ الْبَاهِلِيَّ ^m

قَدْ مَرَرْنَا بِمَالِكٍ فَوَجَدْنَا ⁿ كَرِيمًا إِلَى الْكَسَامِ فَنِمِ ^o

مَا بِمَالِي أَتَاهُ ضَيْفٌ مُخَفٌّ ^p أَمْ أَتَتْهُ هَاجُوجُ مِنْ خَلْفٍ رَدَمٍ ^q

a) B. دَبْشَرِي. b) A. C. خَازِم. B. خَازِم. c) A. C. خَازِم. B. خَازِم. d) B. دَبْشَرِي. e) B. دَبْشَرِي. f) B. دَبْشَرِي. g) B. دَبْشَرِي. h) B. دَبْشَرِي. i) B. دَبْشَرِي. j) B. دَبْشَرِي. k) B. دَبْشَرِي. l) B. دَبْشَرِي. m) B. دَبْشَرِي. n) B. دَبْشَرِي. o) B. دَبْشَرِي. p) B. دَبْشَرِي. q) B. دَبْشَرِي.

فَأَتَعَهَيْنَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ ^a فَإِذَا صَيْفَةٌ مِنَ الْأَجُوعِ تَرْمِي

وَإِذَا خُبْرَةٌ عَلَيْهِ سَيِّفِيكَهُمْ اللَّهُ مَا بَدَأَ ضَوْءُ نَجْمٍ ^b

وَإِذَا خَاقَمُ النَّبِيِّ سُلَيْمًا نَ بِنِ دَاوُدَ قَدْ عَلَاهُ بِخَنَمٍ

فَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا بِحَمْدٍ ^c وَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا بِذَمٍّ

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَدَّلِ يَرْفَعِي سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ

كَمْ صَغِيرٍ جَبَرْتَهُ بَعْدَ يَتَمٍ ^d وَفَطِيرٍ نَعَشْتَهُ بَعْدَ عُدَمٍ

كُلَّمَا عَصَتْ الْكُفُوفُ نَادَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ عَرَضَ لِي أَعْرَاقٌ فَمَدَحَنِي فَبَلَغَ ^e فَعَالَ

أَلَا قَدْ لَسَارِي اللَّيْلِ لَا تَخْشَ صَلَافَ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ ضَوْءُ كُلِّ بِلَادٍ ^f

لَنَا سَيِّدٌ أَرَفَى عَلَى كُلِّ سَيِّدٍ جِرَادٌ حَتَّى فِي رَجْعِهِ كُلِّ جِرَادٍ

قَالَ فَتَأَخَّرْتُ عَنْ بَيْتِهِ قَلِيلًا فَهَجَانِي فَبَلَغَ ^g فَعَالَ

لِكُلِّ أَخِي مَدَحٌ قُرَابٌ يُعَدُّ وَلَيْسَ مَدَحُ الْبَاهِلِيِّ قُرَابٌ

مَدَحْتُ أَبْنَ سَلَمٍ وَالْمَدْحُ مَهْوَةٌ فَكَانَ كَصَفْوَانٍ عَلَيْهِ قُرَابٌ

وَقَالَ أَبُو الشَّامِقِ ^h

قَالَ لِي النَّاسُ زُرْ سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ قُلْتُ لِلنَّاسِ لَا أَزُورُ سَعِيدًا ⁱ

وَأَمِيرِي فَتَى خُرَاعَةً بِأَلْبَصُورَةٍ قَدْ عَمَّهَا سَمَاحَا وَجُودَا

وَلَيْعَمَ أَلْفَتَى سَعِيدٌ وَلَكِنْ مَالِكٌ أَكْرَمَ الْبَرِيَّةِ عُدَا

فَقَالَ ^j سَعِيدٌ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَكَرْتِي مَعَ مَالِكٍ وَأَخَذَ ^k مَتَى أُمْنِيَّتَهُ، وَقَالَ أَبُو الشَّامِقِ ^l

a) B. C. D. E. فَارْتَحَلْنَا. b) B. has مَكْنُوبٌ فِيهِ سَيِّفِيكَهُمْ which is a gloss on عَلَيْهِ.

c) C. ذَاك. d) C. D. E. كَمْ يَتِيمٍ. e) B. فَبَالَغَ, C. D. فَبَالَغَ, E. فَبَلَغَ. f) E. كُلِّ بِلَادٍ.

g) D. E. فَبَلَغَ, C. فَبَالَغَ; B. omits the word. h) B. adds سَعِيدٌ فِي. i) B. لَا أُرِيدُ. j) A. adds لِي.

k) C. E. وَأَنَّهُ أَخَذَ. l) C. adds أَيْضًا.

هَيْهَاتَ تَصْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ تَقْطَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدٍ
وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَ الْبَحَارَ بِأَسْرَهَا ^{a)} وَأَتَاهُ سَلَمٌ فِي زَمَانِ مُدَوْدٍ ^{b)}
يَبْغِيهِ مِنْهَا شَرْبَةً لَطْهُورَةً لَأَنَّى وَقَالَ تَيَمَّنَنِي بِصَعِيدٍ،

[ومثله قول الآخر]

لَوْ أَنَّ قَصْرَكَ يَأْتِيَنِي يُوسُفُ كُلَّةً أَبْرَاضِيْقُ بِهَا قَصَاةَ الْكَنْزِ
وَأَتَاكَ يُوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ ابْنَةً ^{c)} لِيَاخِيْطَ قَدْ قَمِيصَةٍ لَمْ تَفْعَلْ، ^{d)}

وقال مسلم بن الوليد

ذِيُونُكَ لَا يَقْضَى الزَّمَانُ غَرِيبَهَا وَبُخْلُكَ بُخْلُ الْبَاهِلِيِّ سَعِيدٍ
سَعِيدٌ بَيْنَ سَلَمٍ أَلَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَمَا قَوْمُهُ مِنْ بُخْلَةٍ بِبَعِيدٍ ^{d)}
يَزِيدُ لَكَ فَضْلٌ وَلَكِنْ مَزِيدًا تَدَارَكَ مِنَّا مَجْدُهُ بَيْرِيدٍ ^{e)}
خُسْرَانُهُ لَا بَأْسَ بِهِ غَيْرَ أَمَّةٍ لَمْ تُطْبَخْ قَدْ رَجَبُ حديدٍ،

وقال عبد الصمد بن المغيرة يرثي عمرو بن * سعيد وهلك عمرو بعد ^{f)} سعيد ببسير
رَزِينَا أَبَا عَمْرٍو فَكُنَّا لَنَا عَمْرٍو سَيَكْفِيكَ صَوْرُ الْبَدْرِ غَيْبُورَةِ الْبَدْرِ
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو مُعَارَا حَيَاتُهُ ^{g)} بَعَمْرٍو فَلَمَّا مَاتَ مَاتَ أَبُو عَمْرٍو،

١٥ وقال أمير المؤمنين الرشيد يوماً لسعيد بن سلم يا سعيد مَنْ بَيْتُ قَيْسٍ فِي الْبَاهِلِيَّةِ قَالَ يَا أَمِيرَ
المؤمنين بنو قَزَارَةَ قَالَ فَمَنْ بَيْتُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ^{h)} مَنْ شَرَفْتُمُوهُ قَالَ صَدَقْتَ أَنْتَ
وَقَوْمُكَ، وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ
* أَرَدْتُ سَعِيدَ بْنِ سَلَمٍ فِي النَّوْمِ ⁱ⁾ فِي حَيَاتِهِ وَفِي نِعْمَتِهِ ^{j)} وَكَثْرَةِ عَدَدِهِ وَحُسْنِ مَذْهَبِهِ وَكَمَالِ مَرْوَتِهِ

a) B. C. D. E. الْبَحَارُ. b) B. فِي أَوَانٍ. c) From C., which has in the first verse ابْرَأَ.

d) C. D. E. مِنْ ثَوْبَةٍ. e) B. D. E. وَفِينَا، C. مَجْدُهُ. f) B. C. D. E. سَعِيدٌ بَيْنَ. g) D. E. حَيَاتِهِ. h) B. C. D. E. add الشَّرِيفُ.

i) B. C. D. E. سَعِيدَ بْنِ سَلَمٍ. j) رَأَيْتُ فِي مَنَامِي (فِي مَكَّةَ C.) سَعِيدَ بْنِ سَلَمٍ.

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا أَجَلُّ مَا أُعْطِيَهِ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ فَقَالَ لِي قَاتِلْ وَمَا ذَخَرَهُ ^a اللَّهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ،
وَكَانَ سَعِيدٌ إِذَا اسْتَقْبِلَ السَّنَةَ الَّتِي يَسْتَأْنِفُ فِيهَا ^b عَدَدَ سِنِيهِ أَعْتَقَ نَسَمَةً وَتَصَدَّقَ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ
فَقِيلَ لِمَدِينِي إِنَّ * سَعِيدًا يَشْتَرِي نَفْسَهُ ^c بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقَالَ ^d إِذَا لَا يَمِيعُهُ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ
يُوسُفَ الْكَاتِبُ لَوْلَدِ سَعِيدٍ

٥ أَبْنَى سَعِيدٍ أَنْكَمَ مِّنْ مَّعْشَرٍ لَا يَعْرِفُونَ كَرَامَةَ الْأَصْصِيافِ ^e
قَوْمٌ لِّبَاهِلَةٍ بَنٍ يَعْصُرُ إِنْ هُمْ نَسِبُوا حَسِبَتْهُمْ لَعَبْدٍ مِّنَافٍ
قَرْنُوا الْغَدَاةَ إِلَى الْعِشَاءِ وَقَرَّبُوا ^f إِذَا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِكَافٍ ^f
وَكَاثَنِي لَمَّا حَطَّطْتُ إِلَيْهِمْ رَحَلِي فَزَلْتُ بِأَبْرَقِ الْعَرَافِ ^g
بَيْنَا كَذَاكَ أَتَاهُمْ كِبَرَاؤُهُمْ يَلْحَقُونَ فِي التَّبَذِيرِ وَالْإِسْرَافِ،
١. وَأَنْشَدَنِي الْمَارِئِيُّ

سَلِ اللَّهَ ذَا الْمَنِّ مِنْ فَضْلِهِ ^h وَلَا تَسْأَلَنَّ أَبَا وَائِلَةَ ⁱ
فَمَا سَأَلَ اللَّهَ عَبْدٌ لَّهُ ^j فُخَابَ وَلَوْ كَانَ مِنْ بَاهِلَةٍ

[زَادَنِي بَعْضُ أَهْلَانَا]

تَرَى الْبَاهِلِيَّ عَلَى خُبْرَةٍ إِذَا رَامَهُ أَكَلٌ أَوْ أَكَلَةٌ ^k
١٥ * وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ ^l مِّنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
أَبَاهِلٌ يَنْبِيحُنِي كَلْبُكُمْ وَأَسْدُكُمْ كِكِلَابِ الْعَرَبِ
وَلَوْ قِيلَ لِلْكَلْبِ يَا بَاهِلِيَّ عَرَى الْكَلْبِ مِّنْ لُّومٍ هَذَا النَّسَبِ ^m

سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ أَشْتَرَى نَفْسَهُ ^e D. E. بها. ^b B. C. D. E. تَسْتَقْبِلُ. ^a B. D. E. ذخر. ^f D. لعمر. ^c B. D. E. تَعْرِضُونَ. ^d D. E. قَالَ. ^g A. العَرَافِ. ^h The words ذَا الْمَنِّ are not in A. ⁱ A. وَائِلَةَ. ^j B. C. D. E. فَمَا يَسْأَلُ. ^k From C. D. and marg. A. The words زَادَنِي بَعْضُ أَهْلَانَا are in A. alone. ^l B. C. D. E. وَأَنْشَدَنِي رَجُلٌ. ^m B. C. النسب.

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرَمِيُّ قَالَ حَجَّجْنَا مَرَّةً ^a مَعَ ابْنِ جَرَوَيْ ^b بَنِي عَمْرِو
ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ وَكُنَّا ^c فِي ذِرَاهُ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ بَهَيَّ ^d وَضَى ^e فَجَلَسْنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى قَوْمٍ ^f مِنْ بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ لَمْ نَرَ أَفْصَحَ مِنْهُمْ فَرَأَوْا هَيْعَةً ابْنِ ^f جَرَوَيْ وَأَعْظَمْنَا إِيَّاهُ مَعَ جَمَالِهِ فَقَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ
لَهُ أَمِنْ أَهْلِ يَبِيتَ لِلْخَلِيفَةِ أَنْتَ قَالَ لَا وَلَكِنْ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ مَمَّنَ الرَّجُلُ قَالَ ^g مِنْ مُصَرَّ قَالَ أَعْرَضَ
^h ثَوْبَ الْمَلْبَسِ ^h مِنْ آيِهَا عَافَاكَ اللَّهُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْنَ يُرَاؤُ بِكَ صِرَ إِلَى فَصِيلَتِكَ الَّتِي تُورِيكَ
قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ اللَّهُمَّ غَفِّرْ مِنْ آيِهَا ⁱ عَافَاكَ اللَّهُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَعْنُ قَالَ
مِنْ ^j آيِهَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ قَالَ قُمْ عَنَّا قَالَ أَبُو قِلَابَةَ فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْحَارِثِيِّ فَقُلْتُ أَتَعْرِفُ ^k هَذَا قَالَ
هَذَا ^l دَكَرَ أَنَّهُ بَاهِلِيٌّ فَقُلْتُ ^m هَذَا أَمِيرُ ابْنِ ⁿ أَمِيرِ ابْنِ أَمِيرٍ ^o قَالَ حَتَّى عَدَدْتُ خَمْسَةً ^p هَذَا أَبُو
جَرَوَيْ أَمِيرُ ابْنِ عَمْرِو وَكَانَ أَمِيرًا ابْنِ سَعِيدٍ وَكَانَ أَمِيرًا ابْنِ سَلَمٍ وَكَانَ أَمِيرًا ابْنِ فَتَيْبَةَ وَكَانَ
أَمِيرًا فَقَالَ الْحَارِثِيُّ الْأَمِيرُ أَعْظَمُ أَمِ الْخَلِيفَةُ فَقُلْتُ ^q الْخَلِيفَةُ قَالَ أَفَالْخَلِيفَةُ ^r أَعْظَمُ أَمِ النَّبِيُّ ^s قُلْتُ بَلِ
النَّبِيُّ قَالَ وَاللَّهِ ^t لَوْ عَدَدْتُ لَهُ فِي النَّبَوَةِ أَضْعَافَ مَا عَدَدْتُ لَهُ فِي الْأَمَارَةِ ^u ثُمَّ كَانَ بَاهِلِيًّا مَا عَبَا اللَّهُ
بِهِ شَيْئًا قَالَ فَكَادَتْ تَقُوسُ ابْنِ ^v جَرَوَيْ تَخْرُجُ فَقُلْتُ ^w انْهَضْ بِنَا فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَسْوَأُ النَّاسِ آدَابًا [قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَجَابَ عَنْ غَيْرِهِ أَعْرَضَ ثَوْبَ الْمَلْبَسِ أَيْ أَبَدًا غَيْرَ مَا يُرَاؤُ
مِنْهُ ^x] وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَهْرَاسِيًّا لَقِيَ رَجُلًا مِنَ الْحَاجِّ فَقَالَ لَهُ مَمَّنَ الرَّجُلُ قَالَ بَاهِلِيٌّ قَالَ أُعْبِذُكَ بِاللَّهِ
^y مِنْ ذَلِكَ ^y قَالَ إِي وَاللَّهِ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ مَوْتِي لَهُمْ فَأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ يُقْبِلُ يَدَبُهُ وَيَتَمَسَّحُ بِهِ قَالَ ^z لَهُ الرَّجُلُ

a) مرة is in A. alone. b) E. جَرَوَيْ. c) C. وَكُنَّا, B. D. E. وَكُنَّا. d) B. رَضَى. C. مَرَضَى. E. 2. وَضَى (sic). e) B. C. D. E. أَقْوَام. f) A. بَنِي. g) C. D. E. add رَجُلٌ. h) So A.; D. E. ثَوْبَ الْمَلْبَسِ; see Freytag's Proverb. Arab., t. II. p. 100. — After E. adds قَالَ. i) B. adds. j) B. C. D. E. وَمِنْ. k) D. E. add مَمَّنَ. l) B. C. D. E. omit هَذَا. m) C. D. E. قُلْتُ. n) C. D. E. add أَمِيرُ ابْنِ أَمِيرٍ; D. omits قَالَ. o) B. C. D. E. add أَمِيرُ ابْنِ. p) B. C. D. E. add قَالَ. q) B. C. D. E. add بَلِ. r) A. فَالْخَلِيفَةُ. s) B. C. D. add قَالَ. t) B. C. D. E. فَوَاللَّهِ. u) B. C. D. E. الْأَمْرُ. v) A. ابْنِ. w) B. C. D. add لَهُ. x) So marg. A.; C. has the same note with the var. مِنْهُ أَرِيدُ مِنْهُ. y) B. C. ذَاكَ. z) B. C. D. E. فَقَالَ.

وَلَمْ (a) تَقْعُدْ ذَاكَ (b) قَالَ لِأَنِّي أَتَيْتُ بَنَانَ اللَّهَ عَزَّ وَجَدَّ لَمْ يَبْتَلِكْ بِهِذَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَأَنْتَ * مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ (c) هـ وَبَوَّعَ الرَّقَاشِيُّ (d) أَنَّ قَتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ لَمَّا (e) فَتَحَ سَمَرْقَنْدَ (f) أَفْصَى إِلَى أَثَاثٍ (g) لَمْ يَرِ مِثْلُهُ
وَالِىَ آلَاتٍ لَمْ يُسَمَّعْ بِمِثْلِهَا (h) فَأَرَادَ أَنْ يُرِيَ النَّاسَ عَظِيمَ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَعَرَفَهُمْ أَقْدَارَ الْقَوْمِ الَّذِينَ
ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ بِدَارٍ ففُتِرَتْ وَفِي صَحْنِهَا قُدُورٌ فَرْتَقَى (i) بِالسَّلَامِ فَإِذَا بِالْخَصِيِّينَ (k) بَيْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الرَّقَاشِيِّ قَدْ أَقْبَلَ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ وَالْخَصِيِّينَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ مُسْلِمٍ قَالَ لِقَتَيْبَةَ أَيْدَنَ لِي فِي مُعَاتَبَتِهِ (l) قَالَ لَا تُرِدْهُ (m) فَإِنَّهُ خَبِيثٌ لِلْجَوَابِ فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ لَهُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ضَعْفٌ وَكَانَ قَدْ تَسَوَّرَ حَائِطًا إِلَى أَمْرَةٍ قَبِلَ ذَاكَ (n) فَأَقْبَلَ عَلَى الْخَصِيِّينَ (o) فَقَالَ
أَمِنْ الْبَابِ دَخَلْتَ يَا أَبَا سَاسَانَ قَالَ أَجَدُ أَسَى عَمَّكَ عَنْ تَسَوُّرِ الْخَيْطَانِ قَالَ أَرَأَيْتَ (p) هَذِهِ الْقُدُورُ قَالَ
هِيَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ لَا تُرَى قَالَ مَا أَحْسَبُ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ رَأَى مِثْلَهَا قَالَ أَجَدُ وَلَا عَيْلَانَ (q) وَلَوْ كَانَ رَأَاهَا
أ. سَمِيَ شَيْعَارًا وَلَمْ يُسَمَّ عَيْلَانًا قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ يَا أَبَا سَاسَانَ أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ

عَزَلْنَا وَأَمَرْنَا وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ تَجَرَّ خُصَاهَا تَبْتَغِي مَنْ تُحَالِفُ

قَالَ أَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ

وَخَبِيَّةٌ مَنْ يَخْشِي عَلَى غَيِّ وَبَاهِلَةً بَيْنَ يَعْصَرَ وَالرِّكَابِ (r)

[يُرِيدُ يَا خَبِيَّةُ مَنْ يَخْشِي] (s) قَالَ (t) أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ

كَأَنَّ فِقَاحَ الْأَزْدِ حَوْلَ أَبِي مِسْمَعٍ وَقَدْ عَرِضَتْ أَقْوَاهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ (u)

١٥

قَالَ أَعْرِفُ هَذَا (v) وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ

وَسَرَعَهُ. d) B. C. D. E. في الجمة. e) B. C. D. E. ذلك. f) B. C. D. E. لم. g) A. باب. h) B. C. D. E. لم يَرِ مِثْلَهَا. i) D. ظفر. j) A. يرتقي إليها، C. يرتقي. k) Here E. has الخصيين، but everywhere else (like B.) الخصيين; C. varies. l) C. E. معاتبته. m) B. قال امرؤه. n) D. E. والرباب. o) C. D. E. add بين المنذر. p) E. أريت. q) A. عيلانًا، E. عيلان. r) Marg. E. والرباب. s) This note is not in A. t) B. C. D. and له. u) B. C. D. E. إذا عرضت. v) B. C. D. E. قال نعم.

قَوْمٌ قَتَيْبَةُ أُمُّهُمْ وَأَبُوهُمْ لَا قَتَيْبَةَ أَصْبَحُوا فِي مَجْهَلٍ

قال أما الشَّعْرُ فَأَرَاكَ تَرْوِيهِ * وَلَكِنْ هَذَا (a) تَقَرُّأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا قَالَ أَقْرَأُ مِنْهُ الْأَكْثَرَ الْأَطْيَبَ هَذَا أَيْ عَلَى
الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا قَالَ (b) فَأَعْصَبَهُ فَقَالَ (c) وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ أَمْرًا
لِلْحُصَيْنِ حُمِلَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ حُبْلَى مِنْ غَيْرِهِ قَالَ فَمَا تَحْكُمُكَ الشَّيْخُ عَنْ هَيْبَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ عَلَى رِسْلِهِ وَمَا
يَكُونُ قَلْدٌ غُلَامًا عَلَى فِرَاشِي فَيُقَالُ فَلَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ كَمَا يُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ فَأَقْبَلَ قَتَيْبَةُ عَلَى عَبْدِ
اللَّهِ فَقَالَ لَا يُبْعَدُ اللَّهُ غَيْرَكَ هَذَا لِلْحُصَيْنِ (d) بِنِ الْمُنْدَرِ بْنِ الْحُرَيْثِ بْنِ وَعْلَةَ وَكَانَ لِلْحُصَيْنِ بَيْدُهُ لِسَوَاءٍ
عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ رَحِمَهُ عَلَى رُبَيْعَةٍ (e) وَلَهُ يَهْوِلُ الْقَائِلُ

لَمَنْ رَأَيْتَ سَوْدَاءَ يَخْفِقُ ظِلُّهَا إِذَا قِيلَ قَدِمَ هَا حُصَيْنٌ تَقْدِمًا (f) (g)

وَالْحُرَيْثُ بْنُ وَعْلَةَ يَقُولُ الْأَعَشَى وَكَانَ قَصْدَهُ فَلَمْ يَحْمَدْهُ (h) وَعَرَّجَ (i) عَنْهُ إِلَى هَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ (j) ذِي التَّائِجِ
١٠ وَهَوْدَةُ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَالْحُرَيْثُ بْنُ وَعْلَةَ مِنْ بَنِي رَقَاشٍ
وَهِيَ أُمُّهُ وَأَبُوهُمْ مُلْكٌ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
فَقَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ الْحُرَيْثُ بْنُ وَعْلَةَ وَهَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ

أَتَيْتُ حُرَيْثًا زَائِرًا عَنْ جَنَابَةٍ فَكَانَ حُرَيْثٌ عَنْ هَطَاقَى جَامِدًا
إِذَا مَا رَأَى ذَا حَاجَةٍ فَكَأَنَّمَا يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدًا (j)
لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعْلَةَ فِي التَّنْدَى شِمَائِلُهُ وَلَا أَبَاهُ مُجَالِدًا (k)
وَأَنَّ أَمْرًا قَدْ زُرْنَاهُ قَبْلَ هَذِهِ (l) بِحَجْوٍ لَخَيْرٍ مِّنْكَ نَفْسًا وَوَالِدًا
تَضَيَّفْتَهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِي (m) وَأَصْفَدَنِي عَلَى أَلْزَمَانَةٍ قَبَائِدًا

١٥

a) B. C. D. E. فَهَلْ. b) C. E. omit. قال. c) D. adds له. d) B. C. D. E. omit هَذَا, and E. prefixes قال أبو العباس. e) D. omits رُبَيْعَةٍ. f) A. B. قُلْتُ. g) E. يُحْمَدُ. h) B. C. D. E. فَعَرَّجَ. i) E. adds -بِ. j) B. فِي دَارِهِ; A. here أساودا, but see below. k) A. وَلَا أَخَاهُ, but over it بَاهُ with صَح. l) B. C. D. E. فَإِنَّ; C. D. E. بَعْدَ هَذِهِ; A., in the text هَوْدَةَ, (sic), but on marg. هَذِهِ with صَح. m) B. فَأَكْرَمَ مَجْلِسِي.

وَأَمْتَعَنِي عَلَى الْغَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُتِيتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْدَ حَامِدًا
 فَتَنِي لَوِيْبَارِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا ^{هـ} أَوْ الْقَمَرُ السَّارِي لَأَلْقَى الْغَالِدَا
 مَرَى جَمَعَ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ قُصْرَةً وَبَعْدُو عَلَى جَمْعِ الثَّلَاثِينَ وَاحِدًا ^ب
 وَهِيَ كَلِمَةٌ ^ج ، قَوْلُهُ أَتَيْتُ حُرَيْثًا يُرِيدُ الْحُرْثَ وَتَصْغِيرُهُ عَلَى لَفْظِهِ ^د حُوْبِرَتْ وَهَذَا التَّصْغِيرُ الْآخَرُ
^{هـ} يُقَالُ لَهُ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ وَهُوَ أَنْ تَحْدِفَ الرَّوَاثِدَ مِنَ الْأِسْمِ ثُمَّ تَصْغِرَ حُرُوفَهُ الْأَصْلِيَّةَ ^{هـ} فَتَقُولَ فِي تَصْغِيرِ
 أَحْمَدَ حَمِيدٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْحَمْدِ وَفِي الْحُرْثِ حُرَيْثٌ ^ف لِأَنَّهُ مِنَ الْحُرْثِ وَفِي غَضَبَانَ غَضَبٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْغَضَبِ
 لِأَنَّ الْأَلِفَ وَالنُّونَ زَائِدَتَانِ وَكَذَلِكَ ثَوَاتُ الْأَرْبَعَةِ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ قُنَيْدِلٍ عَلَى لَفْظِهِ قُنَيْدِيلٌ فَإِنَّ صَغَرْتَهُ
 مُرَحَّمًا حَدَّثْتَ أَلِيَاءَ فَقُلْتَ قُنَيْدِيلٌ فَعَلَى هَذَا مَجْرَى الْبَابِ ، وَقَوْلُهُ عَنْ جَنَابَةٍ يَقُولُ عَنْ غُرْبَةٍ وَبُعْدٍ
 * يُقَالُ هُمْ نَعَمْ لِحُيِّ لِحَارِهِمْ جَارٍ لِلْجَنَابَةِ ^ز أَيْ الْغُرْبَةُ يُقَالُ رَجُلٌ * جُنُبٌ وَرَجُلٌ جَانِبٌ أَيْ غَرِيبٌ ^ب
 ١. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ^ز وَالْجَارِ الْجَنْبِ وَقَالَ ^ح الْحَظِيْقَةُ

وَاللَّهُ مَا مَعْشَرٌ لَأَمَرُوا أَمْرًا جُنُبًا فِي آلِ لَآئِي بَنِي شَمَاسٍ بِأَكْيَاسٍ

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

فَلَا تَحْرِمْنِي نَاتِلًا عَنْ جَنَابَةٍ فَإِنِّي آمُرُ وَسَطَ الْغِيَابِ غَرِيبٌ ^ك
 فَمَنْ قَالَ لِلوَاحِدِ جُنُبٌ قَالَ لِلْجَمِيعِ أَجْنَابٌ كَقَوْلِكَ عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ وَطُنْبٌ وَأَطْنَابٌ وَمَنْ قَالَ لِلوَاحِدِ
 ١٥ جَانِبٌ قَالَ لِلْجَمِيعِ جُنَاتٌ كَقَوْلِكَ رَاكِبٌ وَرَكَاتٌ وَضَرْبٌ وَضُرَابٌ ^ل قَالَتْ لِحَنَسَاءَ
 أَبِكِي أَخَاكِ لَا يَتَمَامُ وَأَرْمَلَةٌ وَأَبِكِي أَخَاكِ إِذَا جَاوَزْتَ أَجْنَابًا

a) B C. D. E. خَمَارَهَا. b) B. وَيَعْدُو; see below. c) These words are wanting in D., and C. has only وَهِيَ. d) B C. D. E. اللَّفْظُ. e) الْأَصْلِيَّةُ is not in A. f) A. حُوْبِرَتْ. g) So C. D. E. In the text A. has: جَارٍ لِلْجَنَابَةِ ، بِقَوْلِهِ هُمْ لِحُيِّ هُمْ ، but هُمْ is marked to be deleted, and on the margin is written جُنُبٌ أَيْ غَرِيبٌ. h) A. has جُنُبٌ أَيْ غَرِيبٌ. i) C. D. E. add نَيْ الْقُرْبَى. j) C D. E. قَالَ. k) A. as a var. جُنُبٌ أَيْ غَرِيبٌ. l) In A. there is written over مَوْحَرٌ the word فَمَنْ ، and over وَمَنْ the word مُقَدَّمٌ ، but the order of the two clauses is the same in all the Mss.

وإن كان من الجنابة التي تُصيب الرجل^٥ قلت رَجُلٌ جُنُبٌ وَرَجُلَانِ جُنُبٌ وكذلك المرأة^٥ والجميع وقد يَجُوزُ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ رَجُلَانِ^٥ جُنُبَانِ وَأَمْرَأَةٌ جُنُبَةٌ وَقَوْمٌ أَجْنَابٌ، وقوله يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ^٥ وَأَسَاوِدًا فُرِيدَ جَمَعَ أَسَوَدَ سَالِحٍ وَأَسَوَدَ هَاهُنَا نَعَتْ وَلَكِنَّهُ غَالِبٌ^٥ فَلِذَلِكَ جَرَى هَاهُنَا مَجْرَى^٥ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ بَدَلٌ عَلَى الْحَبَّةِ وَأَفْعَلٌ إِذَا كَانَ نَعْنًا بِنَفْسِهِ^٥ فَجَمَعَهُ فَعَلٌ نَحْوُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ وَأَسَوَدَ وَسُودٍ وَإِذَا كَانَ نَعْنًا^٥ فَاجْرَى مَجْرَى^٥ الْأَسْمَاءِ فَجَمَعَهُ أَفْعَلٌ نَحْوُ أَسَاوِدَ وَأَجَادِلَ وَأَدَاعِمَ إِذَا أَرَدْتَ الْقَيْدَ لِأَنَّهُ نَعَتْ غَالِبٌ يَجْرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَذَقَمَ ائِدَى هُوَ نَعَتْ مُحْضٌ قُلْتَ ذَهَبَ قَالَ الْأَشْهَبُ بَيْنَ رُمَيْلَةٍ

أُسُودٌ شَرَى لَأَنْتَ أُسُودٌ خَفِيَّةٌ تَسَاقَوَا عَلَى حَرِّ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

فَاجْرَاهُ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ نَحْوُ الْأَصَاغِرِ وَالْأَكْبَرِ وَالْأَحَامِدِ، وقوله لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعَلَّةٌ فِي النَّدَى شِمَائِلُهُ فَإِنَّهُ جَعَلَ شِمَائِلَهُ بَدَلًا مِنْ وَعَلَّةٍ وَالتَّقْدِيرُ مَا أَشْبَهْتَ شِمَائِلَ وَعَلَّةٍ وَالبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرِبٍ فَوَاحِدٌ ١. مِنْهَا أَنْ يُبَدَلَ أَحَدُ^٥ الْأَسْمَاءِ مِنَ الْآخِرِ إِذَا رَجَعَا إِلَى وَاحِدٍ وَلَا فَبَالِي^٥ ز) أَمْعُرَيْنِ كَأَنَّا أُمٌّ مَعْرِفَةٌ وَفَكْرَةٌ وَتَقُولُ^٥ k) مَرَرْتُ بِأَخِيكَ زَيْدٌ لَأَنَّ زَيْدًا هُوَ الْآخِرُ وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَمِيدٍ فَهَذَا وَاحِدٌ وَآخِرٌ^٥ l) أَنْ يُبَدَلَ بَعْضُ^٥ m) الشَّيْءِ مِنْهُ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ قُلْتُ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَرَدْتُ أَنْ قُبَيْتَ مَوْضِعَ الضَّرْبِ مِنْهُ فَمِثْلُ الْأَوَّلِ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وقوله وَأَنْتَ كَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ وَلَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ وَمِثْلُ الْبَدَلِ الثَّانِي قَوْلُهُ^٥ n) وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجٌّ الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا مَنْ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ لَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ النَّاسِ وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ أُعِيدَ حَرْفُ الْخَفِضِ^٥ o) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَالْبَدَلُ الثَّلَاثُ مِثْلُ مَا ذَكَرْنَا فِي الْبَيْتِ أَبَدَلُ شِمَائِلِهِ مِنْهُ وَهِيَ^٥ p) غَيْرُهُ لِاسْتِمَالِ الْمَعْنَى عَلَيْهَا وَنَظِيرُ ذَلِكَ أَسْلَكَ عَنْ زَيْدٍ أَمْرُهُ

a) B. الانسَان. b) A. جاءني. c) B. عَيْنِي. d) E. omits ولكنّه، D. نعت ولكنّه، C. نعت ولكنّه. e) B. C. D. E. omit هاهنا، and B. has merely مجرى. f) C. D. E. omit بنفسه. g) A. B. اسماً، but A. has نعتنا on the marg.; C. E. add بنفسه. h) B. U. D. E. وحري مجرى. i) B. C. D. E. تُبَدِّلُ أَحَدًا. j) D. تسال. k) D. E. تقول. l) C. E. والآخر. m) B. C. D. E. تُبَدِّلُ بَعْضَ. n) قوله is not in A. o) B. adds قوله. p) D. E. وهو، which A. has as a variant

لأنَّ السَّوَالِ عَنْ الْأَمْرِ وَتَقُولُ عَلَى هَذَا سَلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ فَالثَّوْبُ غَيْرُهُ وَلَكِنْ بِهِ وَقَعَ السَّلْبُ كَمَا وَدَّعَتْ
الْمَسْئَلَةُ عَنْ خَبَرِ زَيْدٍ وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ لَأَنَّ الْمَسْئَلَةَ إِنَّمَا
كَانَتْ عَنِ الْقِتَالِ هَلْ هِيَ يَكُونُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَالَ b) الشَّاعِرُ [وَهُوَ الْأَخْطَلُ] e)

إِنَّ السُّيُوفَ غَدَّوْهَا وَرَوَّاحَهَا تَرَكْتَ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنٍ أَلَا عَصَبٍ d)

وَبَدَلُ رَابِعٍ لَا يَكُونُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي الشَّعْرِ وَهُوَ أَنْ يَغْلَطَ الْمُتَكَلِّمُ فَيُدْرِكُ e) غَلَطَهُ أَوْ يَتَسَّى فَيُدْرِكُ
فَيَرْجِعُ إِلَى حَقِيقَتِهِ مَا يَقْصِدُ لَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِالسَّجْدِ دَارِ زَيْدٍ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مَرَرْتُ بِدَارِ زَيْدٍ
فَإِنَّمَا نَسِيَ وَأَمَّا غَلَطُ فَاسْتَدْرَكَ فَوَضَعَ الَّذِي قَصَدَ لَهُ * فِي مَوْضِعِ الَّذِي غَلَطَ فِيهِ f) وَقَوْلُهُ بِجَوِّ فِيهِ
قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ وَقَوْلُهُ نَصِيفَتُهُ يَوْمًا إِنَّمَا هُوَ تَفَعَّلَتْهُ مِنَ الصِّيَاغَةِ يُقَالُ صَفَّتُ الرَّجُلُ أَيْ فُرِغَتْ g) بِهِ
وَأَضَافَتِي أَيْ أَنْزَلْتِي وَقَوْلُهُ وَأَصْفَدَنِي يَقُولُ h) أَعْطَانِي وَهُوَ الْأَصْفَادُ وَالصَّفَدُ الْإِسْمُ وَالْأَصْفَادُ الْمَصْدَرُ قَالَ
a) السَّابِغَةُ فَلَمْ أُعْرِضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالصَّفَدِ وَيُقَالُ صَفَدْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَصْفُودٌ مِنَ الْقَيْدِ

وَلَا يُقَالُ فِي الْقَيْدِ أَصْفَدْتُ وَلَكِنْ صَفَدْتُهِ صَفْدًا وَاسْمُ الْقَيْدِ الصَّفْدُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ i) مَقْرِنَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ
كَقَوْلِكَ جَمَلٌ وَأَجْمَلٌ وَصَنَمٌ وَأَصْنَامٌ وَقَوْلُهُ فَنَّى لَوْ يُبَارَى الشَّمْسُ يَقُولُ يُعَارِضُ يُقَالُ أَنْبَرَى لِي فُلَانٌ أَيْ
اعْتَرَضَ لِي j) فِي هَذَا الْمَعْنَى وَفُلَانٌ يُبَارَى الرِّيحَ مِنْ هَذَا أَيْ يُعَارِضُ الرِّيحَ بِجَوْدِهِ فَهَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ فَأَمَّا
بَارَأْتُ الْكَرَى فَهُوَ مَهْمُوزٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَنْبَرَأْتُ وَأَبْرَأْتُهُ وَيُقَالُ بَرَأَ فُلَانٌ مِنْ مَرَضِهِ وَبَرَى يَا فَنَّى وَالْمَصْدَرُ مِنْهُمَا
h) الْبَرَى فَاعْلَمْ وَبَرَبْتُ الْقَلَمَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ * وَاللَّهُ الْبَارِئُ الْمَصْبُورُ وَيُقَالُ مَا بَرَأَ اللَّهُ مِنْهُ فُلَانٌ مَهْمُوزٌ وَقَوْلُكَ k) l)
الْبَرِيَّةُ أَصْلُهُ مِنَ الْهَمْزِ وَيُخْتَارُ فِيهِ تَخْفِيفُ الْهَمْزِ وَلَفْظُ التَّخْفِيفِ وَالْبَدَلُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ يُخْتَارُ فِي
النَّبِيِّ التَّخْفِيفُ وَمِنْ l) جَعَلَ التَّخْفِيفَ لَزِمًا دَالٌ فِي جَمْعِهِ أَنْبِيَاءَ كَمَا يُفْعَلُ بِذَوَاتِ الْبَيَاءِ وَالسَّوَابِ
وَتَقُولُ m) وَصِيَّ وَأَوْصِيَاءَ وَفَقِيَّ وَأَتَقِيَاءَ وَشَقِيَّ وَأَشَقِيَاءَ وَمَنْ هَمَزَ الْوَاحِدَ قَالَ فِي الْجَمْعِ n) نُبَيَّاءَ لِأَنَّهُ غَيْرُ

a) B. C. D. E. أَعُو. b) B C D. E. وقال. c) From C. d) A. تَرَكَهَا, but over it تَرَكْتُ with

e) B. C. E. فَيَسْتَدْرِكُ; D. omits غَلَطَهُ. f) These words are not in A. g) B. C. E.

إذا نَزَلْتُ. h) B. C. D. E. أَيْ. i. B. adds وَأَخْرَجَنِي. j) B. C. D. E. add لِي. k) B. C. D. E.

السَّوَابِ وَالْبَيَاءَ تَقُولُ. m) D. E. فَمِنْ. n) C. D. E. وَيُقَالُ مَا بَرَأَ اللَّهُ مِنْهُ فُلَانٌ وَهُوَ الْبَارِئُ الْمَصْبُورُ وَقَوْلُهُ

n) B. D. E. لَجَمْعِ.

مُعْتَدِلٌ كَمَا نَقُولُ حَكِيمٌ وَحَكَمَاءٌ وَعَلَمَاءٌ^٥ a) وَأَقْبِيَاءُ لُغَةُ الْقُرْآنِ وَالرَّسُولِ صَلَّعُمْ وَقَالَ الْعَبَّاسُ
ابْنُ مَرْوَانَ السَّلْمِيُّ

يَا خَائِمَ النَّبَاحَةِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ^٦ بِالْحَقِّ نَدُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَا^٧ b)
وَقَوْلُهُ أَوْ الْقَمَرِ السَّارِي لَأَتْلُوَ الْقَالِدَا فَاسْكَنْ^٨ c) الْبَيَاءَ ضَرُورَةً وَإِنَّمَا جَارَ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْبَيَاءَ تَسْكُنُ^٩ d)
هـ فِي الرَّقْعِ وَالْخَفِصِ فَإِذَا احْتِجَّ الشَّاعِرُ إِلَى إِسْكَانِهَا فِي النَّصْبِ فَاسْ هَذِهِ الْحَرَكَةُ عَلَى الْحَرَكَتَيْنِ الضَّمَّةِ
وَالْكَسْرِ السَّاقِطَتَيْنِ e) فَشَبَّهَهَا f) بِهِمَا فَجَعَلَهَا g) كَالْأَلِفِ الَّتِي فِي مُتْنِي * الَّتِي هِيَ h) عَلَى هَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ
فِي جَمِيعِ الْأَعْرَابِ قَالَ النَّابِغَةُ

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيَهُ وَلَبَّدَتْ^{١٠} صَرَبَ الْوَلِيدَةِ بِالْإِسْحَاحِ فِي الثَّنَادِ

فَاسْكَنْ الْبَيَاءَ فِي أَقَاصِيهِ وَقَالَ رُوَيْدَةُ

كَاَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالسَّعَايِ الْقَرِيقُ^{١١} [أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَالَيْنَ الْوَرَقُ] i)
وَقَالَ سَرَى مَسَاحِيَهُنَّ تَقْطِيطُ الْحَقِيقُ [وَيُرَوَّى تَقْطِيطُ بِالنَّصْبِ وَهُوَ أَجْوَدُ لِأَنَّ بَعْدَهُ
تَقْلِيلُ مَا قَارَعْنَ مِنْ سَمَرِ الطَّرِيقِ وَالطَّرِيقُ جَمْعُ طَرِيقَةٍ j)] وَقَالَ آخَرُ^{١٢} k)
كَفَى بِالنَّاسِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ l) وَلَيْسَ لِحُبِّهَا مَا عِشْتُ شَافٍ m)

وَأَمَّا قَوْلُهُ

وَأَمْتَعَنِي عَلَى الْعَشَا بَوَلِيدَةٍ^{١٣} فَأَبْتُ بِحَيِّزٍ مِّنْكَ يَا هَوْدَ حَامِدًا^{١٤} هـ

فَإِنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِخَاضِعِهِ وَتَرَكَ تِلْكَ الْمُخَاطَبَةَ وَالْعَرَبُ تَتْرُكُ مُخَاطَبَةَ الْغَائِبِ إِلَى
مُخَاطَبَةِ الشَّاهِدِ وَمُخَاطَبَةَ الشَّاهِدِ إِلَى مُخَاطَبَةِ الْغَائِبِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكَ

a) B. C. D. عِلْمَاءٌ وَعُلَمَاءُ ; E. only حَكَمَاءُ . b) D. E. هُدَى السَّمَاءِ ; in A. هَذَا . c) B. E. أَمَّا سَكَنَ , C. D. أَمَّا أَسْكَنَ . d) D. تَسْكُنُ . e) A. has been altered into هَذَا . f) D. E. يُشَبِّهُهَا , C. يُشَبِّهُهَا , B. تُشَبِّهُهَا . g) C. D. فَجَعَلُهَا . h) B. C. D. E. omit these words . i) From B. C. ; C. أَيْدِي نِسَاءٍ . j) From marg. A. k) C. E. الْآخِرُ . l) D. بِالنَّاسِ . m) Marg. A. إِذْ طَافَ شَافٍ , with صَح .

وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ كَتِيبَةٍ كَانَتْ الْمَخَاطِبَةُ لِلْأَمَةِ ثُمَّ انْصَرَفَتْ a) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّعَهُمْ إِخْبَارًا عَنْهُمْ
وَقَالَ عُنْتَرَةُ

شَطَلْتُ مَوَارَ الْعَاشِقِينَ فَاصْبَحْتُ b) عَسِرًا عَلَى طِلَابِكَ أَبْنَةَ مُحْرَمٍ

فَكَانَ e) يَتَحَدَّثُ d) عَنْهَا ثُمَّ خَاطَبَهَا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ

وَقَرَى الْعَوَانِلَ يَبْتَذِرُونَ مَلَامَتِي فَإِذَا أَرْدَنَ سِوَى هَوَاكِ عُصْبِنَا

وَقَالَ الْآخَرُ e)

فَدَى لَكَ وَالِدِي وَسَرَاةَ قَوْمِي وَمَالِي إِنَّهُ مِنْهُ أَتَانِي

وَهَذَا كَثِيرٌ جِدًّا، وَقَوْلُهُ f) بَرَى جَمَعَ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ قَصْرَةً أَيْ قَلِيلًا مِنَ الْاِقْتِصَارِ وَيُرْوَى وَيَعْدُو

وَيَعْدُو جَمِيعًا ه) وَكَانَ هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ ذَا قَدِيرٍ عَالٍ وَكَانَتْ g) لَهُ خَزَرَاتٌ تُنْظَمُ فَتُجْعَلُ h) عَلَى رَأْسِهِ تَشْبِيهَا i)

بِالْمَلُوكِ وَحَدَّثَنِي التَّوَزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ مَا تَنْتَوِجُ مَعْدِي قَطُّ إِنَّمَا كَانَتْ التَّبِيجَانُ لِلْيَمِينِ j) قَالَ

فَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى k)

مَنْ يَرِ هُوَذَةُ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَنَبِّ إِذَا قَعَمَ فَوْقَ السَّجَّاءِ أَوْ وَضَعَا

قَالَ إِنَّمَا كَانَتْ خَزَرَاتٌ تُنْظَمُ لَهُ وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَهُ إِلَى هُوَذَةَ كَمَا كَتَبَ إِلَى الْمَلُوكِ، وَكَانَتْ بَنُو حَنِيفَةَ

ابْنِ لُجَيْمٍ أَكْثَابَ الْيَمَامَةِ وَيَقُولُ بَعْضُ النَّسَابِينَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حَنِيفَةَ كَانَ أُنَى الْيَمَامَةِ وَهِيَ صَخْرَاءُ

l) فَاخْتَنَطَّهَا I) فَجَعَلَ يَرْكُضُ حَوَالَيْهَا وَيَخْطُ بِرُجْحِهِ فِي الْأَرْضِ عَلَى مَا أَصَابَ مِنَ الذَّخْلِ وَأَتَتْهُمْ أَكَلُوا مَا

أَصَابُوا تَحْتَهُ مِنَ التَّمْرِ m) فَلَمَّا صَلَعَ لَهُمُ التَّمْرُ n) بَعْدَ لَمْ يَهْتَدُوا لَصُغُورِ الذَّخْلِ فَأَقْبَلُوا يَجِدُونَهُ حَتَّى

فَكَّرُوا فَأَعْدُوا لَهُ السَّالِمَ فَلَمَّا عَمَرَتْ o) الْيَمَامَةُ جَعَلَتْ p) الْعَرَبُ تَنْتَجِعُهُمْ q) لِمَوْضِعِ التَّمْرِ فَيُجَارِرُونَ

الْعَرَبَ مِنْهُمْ وَكَانَ يُقَالُ لِمَنْ دَخَلَهَا مِنْ هَؤُلَاءِ السَّوَادِطِ مَمَّنْ كَانُوا وَيُقَالُ أَنَّ الْيَمَامَةَ وَالْيَمْحَرُونَ وَالْقُرَيْشِيُّونَ

a) B. D. E. صُرِفَتْ، C. ضرب. b) موار. c) B. وكان، C. D. E. كان. d) C. E.

يُنْظَمْنَ فَيُجْعَلْنَ e) B. C. D. E. آخر. f) A. قوله. g) E. وكان. h) Altered in A. into يُنْظَمْنَ فَيُجْعَلْنَ.

i) A. B. تشبيها. j) D. E. باليمين. k) B. D. E. add لَهُوَذَةُ، C. هُوَذَةُ. l) A. فاختنط.

m) A. التمر. n) B. الارض. o) D. عمرت، E. عمرت، A. عمرت. p) D. E. كانت.

q) D. تنتجعها.

وَمَوَاضِعَ هُنَاكَ كَانَتْ لَطَسِمَ وَجَدِيسَ وَالْحَمِيرَ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ بِوَرَفَاءِ الْيَمَامَةِ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ

[مَا نَظَرْتُ ذَاتَ أَشْفَارٍ كَنَظَرْتَهَا حَقًّا كَمَا نَطَقَ الدِّقْتُ إِذْ سَجَعَا^a]
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كِفَّةٍ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفَى آيَةً صَنَعَا

وَكَدَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ^b ذُو آلِ غَسَّانٍ يُزْجِي أَلُوتَ وَالشَّرْعَا^c،

وَحَدَّثَنِي التَّوَزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقُرَيْشِيِّينَ أَصَبْتُ هَاهُنَا دَرَاهِمَ وَزَنَ الدَّرَاهِمَ سِتَّةَ دَرَاهِمَ وَأَرْبَعَةَ دَوَانِيْقٍ مِنْ بَقَايَا طَسِمَ وَجَدِيسَ^d فَخِفْتُ السُّلْطَانَ فَاخْغَبْتُهَا وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ زُهَيْرٌ فِي قَوْلِهِ

عَهْدِي بِهَا يَوْمَ بَابِ الْقُرَيْشِيِّينَ وَقَدْ^e زَالَ أَتْهَمَالِيْجُ بِالسُّعْرَسَانِ وَاللُّجَمِ
فَاسْتَبَدَلْتُ بَعْدَنَا دَارًا يَمَانِيَّةً تَرْعَى الْكَرِيْفَ فَادْنَى دَارِهَا طَلِيْهٌ^f

وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو بَنِي حَبِيبَةَ

هَجَانِي النَّاسُ مِثْلَ أَحْيَاءِ كِلِهِمْ^g حَتَّى حَنِيفَةً تَفْسُو فِي مَنَاحِيْهَا

[تُعَبِّرُ بِنُو حَنِيفَةَ بِالْعُسْرِ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ بِلَادٌ تَخْلُ فِيْهَا كِلُونُهُ وَيُحَدِّثُ فِي أَجْوَافِهِمُ الرِّيحُ وَالْقَرَابِيُّ^h]

أَفْخَابُ تَخْلُ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ سُبُوفُهُمْ خُشْبٌ فِيْهَا مَسَاحِيْهَاⁱ
ذَلَّتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِّلْسَلَمِ صَاغِرَةٍ^j مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيْهَا

صَارَتْ حَنِيفَةً أَثْلَانًا فَثَلْثُهُمْ أَفْخَوْا عِبِيدًا وَثَلُثَتْ مِنْ مَوَالِيْهَا^k،

قَوْلُهُ مَنَاحِيْهَا الْمَنَاحَةُ هَهُنَا السَّانِيَةُ عَلَى الْخَوَصِّ، وَالْحَائِطُ الْبُسْتَانُ، وَقَوْلُهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيْهَا يَعْنِي خُلَيْدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَحْزُومٍ فِي وَقْعَتِهِ مُسَيِّمَةً^l الْكَدَّابِ وَلِلْمُسَابِيْنِ بَعْدَ هَذَا قَوْلٌ مَمَكُورٌ، وَقَالَ جَرِيرٌ^m

a) In B. alone, which has سطعا. b) B. C. D. E. فكذبوها. c) C. ال حسان. d) A.

جديس. e) A. has, like the other Mss., عهدي بها with صح. f) A. مثل أحياء;

خشيب في. g) From marg. E. والاقوام. h) C. من الاقوام، D. مثل اقوام.

i) B. C. D. E. فاعطت. j) B. من العبيد وثلثت. k) B. وقعة مسيلمه. C. D. E. omit الكذاب.

l) D. adds ايضا.

أَبْنَى حَنِيفَةً نَهْنَهُوا سَفَهَاءَ كَمْ إِلَيَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا
أَبْنَى حَنِيفَةً أَنِّي إِنْ أَفْأَحَكُم أَدْعِ الْيَمَامَةَ لَا تُؤَارِي أَرْتَبَا،

وقال عمار بن عَقِيل

بَلْ أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَاضِي لِطَيْبَتِهِ ^a بَلَغَ حَنِيفَةً وَأَنْشُرَ فِيهِمُ الْخَيْرَا
أَكُنْ مَسْلَمَةً الْكَذَّابُ قَالَ لَكُمْ لَنْ تُذَرِكُوا أَجَدَّ حَتَّى تُغْضِبُوا مُضَرَا ^b
مَهْلًا حَنِيفَةً إِنْ الْخَوْفُ إِنْ طَرَحَتْ عَلَيْكُمْ بَرَكَتَهَا أَسْرَعَتْ الصَّخْرَا،

الْبَرْكَ الصَّدْرُ إِذَا فَتَحَتْ الْبَاءَ ذَكَرَتْ وَإِنْ ^c أَرَدَتْ التَّنَائِيثَ * كَسَرَتْ الْبَاءَ قُلْتُ بِرَدٍّ ^d قَالَ الْجَعْدِيُّ

وَلَوْحَا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ إِلَى جَوْجِيوَرٍ هِلِ الْمَنَكِبِ،

وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ زِيَادًا كَانَ يُقَالُ لَهُ أَشْعَرُ ^e بَرَكًا لِأَنَّهُ كَانَ أَشْعَرَ الصَّدْرِ وَغَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ يَزَعُمُ ^f أَنَّ هَذَا

أ. كَانَ يُقَالُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ * بِنِ ابْنِ مَعْبُطٍ ^g بِنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَذَكَرُوا أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ انْطَأَى قَالَ يَوْمًا أَلَّا تَعَجَّبُونَ لِهَذَا ^h أَشْعَرُ بَرَكًا يَوْمًا ⁱ مِثْلُ هَذَا الْمِصْرِ وَاللَّهُ ^j مَا يُحْسِنُ

أَنْ يَقْضِيَ فِي تَمَرَّتَيْنِ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْوَلِيدَ فَقَالَ عَلَى الْمُبِيرِ أَنْشُدِ اللَّهَ رَجُلًا سَمَّى أَشْعَرَ بَرَكًا إِلَّا قَامَ فَهَامُ

عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنْ الَّذِي يَقُومُ فِيَقُولُ أَنَا سَمَيْتُكَ أَشْعَرَ بَرَكًا لَجَرِي ^k فَقَالَ ^l اجْلِسْ

يَا بَا ^l تَرْيِفٍ فَغَدَّ بَرَاكَ اللَّهُ مِنْهَا فَجَلَسَ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا بَرَأَنِي اللَّهُ مِنْهَا ^m وَكَانَتْ أُمُّ الْوَلِيدِ بْنِ

عُقْبَةَ أُمُّ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَحِمَهُمَا وَهِيَ ⁿ أَرَوَى بِنْتُ كُرَيْبٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ رَبِيعَةَ ⁿ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ

عَبْدِ مَنَاكِ وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الْوَلِيدُ لَعَلِّي بِنِ ابْنِ طَالِبٍ رَحِمَهُ أَنَا

أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمِّي مِنْ حَيْثُ تَلَقَّاهُ بِأَبِيكَ وَكَانَ يُقَالُ لِلْبَيْضَاءِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَبْلَ الدَّيْجِاجِ

a) A. B. بِأَيُّهَا، but marg A. بِأَيُّهَا with صح. b) E. تَسْلَعُوا. D. نُنْ تَسْلَعُوا. c) B. D. E. وَإِذَا. d) D. فَكَسَرَتْ الْبَاءَ فَقُلْتُ. E. فَكَسَرَتْ الْبَاءَ. B. C. قُلْتُ بِرَدِّ فَكَسَرَتْ الْبَاءَ. e) A. أَشْعَرُ. f) B. C. D. E. زَعَمَ. g) A. بِنِ مَعْبُطٍ. h) B. هَذَا. i) B. C. يَوْمًا. j) B. C. E. مَا يُحْسِنُ. k) B. D. E. add لَ. l) D. E. أَبَا. m) B. C. D. E. omit رَحِمَهُمَا; A. omits وَهِيَ. n) We should read رَبِيعَةَ بِنِ حَبِيبٍ.

وَأَسْمَاهَا أُمُّ حَكِيمٍ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِعُثْمَانَ أَوْ لِلْوَلِيدِ هـ يَأْتِيَنَّ أَرَوَى وَيَأْتِيَنَّ أُمُّ حَكِيمٍ، وَقَالَ الْوَلِيدُ لِبَنِي هَاشِمٍ
لِهَذَا السَّبَبِ b حِينَ قَتَلَ عُثْمَانَ رَحَهُ

بَنِي هَاشِمٍ رَدُّوا سِلَاحَ أَبِي أُخْتِكُمْ e وَلَا تُنْهَبُوا لَا تَحِلُّ مِنْهَا هَبَةٌ
بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ الْهَوَادَّةُ بَيْنَنَا وَعِنْدَ عَلِيٍّ دِرْعَةٌ وَنَجَاسَاتُهَا
هُم قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كما غَدَرَتْ بِمُؤْمِنٍ بِكَسْرٍ مَرَارِئُهُ d
وَهَذَا الْقَوْلُ بَاطِلٌ، وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا ذَكَرَ مَقْتَلَ عُثْمَانَ يَقُولُ كَانَ عَلِيٌّ أَتَقَى لِلَّهِ * مِنْ أَنْ يُعِينَ فِي
قَتْلِ عُثْمَانَ e وَكَانَ عُثْمَانُ أَتَقَى لِلَّهِ * مِنْ أَنْ يُعِينَ فِي قَتْلِ عَلِيٍّ f وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ
أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَبْلُ النَّجَوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ g
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَنَبْكِي أَقَارِبِي h وَغَدَ حُجِبَتْ عَنَّا فَصُولُ أَبِي عَمْرٍو i
١. وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ أَنشَدَنِيهِ الرِّيشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

أَبْعَدَ عُثْمَانَ تَرْجُو الْخَيْرَ أَمَّنَهُ وَكَانَ آمَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى سَاقٍ j
خَلِيفَةُ اللَّهِ أَطَاعَمْ وَخَوَّلَهُمْ مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ جَمٍّ وَأَرْزَاقٍ k
فَلَا تُكَدِّبُ بِوَعْدِ اللَّهِ وَارْضَ بِهِ وَلَا تُؤَكِّدْ عَلَى شَيْءٍ بِاشْفَاقٍ
وَلَا تَطْلُوسَنَّ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلَهُ قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَا كُلُّ أَمْرٍ لَاقِي

١٥ وَقَالَ آخَرُ

أَلَا قُلْ لِقَوْمٍ شَارِبِي كَأْسِ عُلُقَمٍ بِقَتْلِ إِمَامٍ بَأْتِدِيَسَةِ مُحَرَّمٍ
قَتَلْنَاهُمْ آمِينَ اللَّهُ فِي غَيْرِ رَدَّةٍ وَلَا حَدٍّ إِحْصَانٍ وَلَا قَتْلِ مُسْلِمٍ
نَعَالُوا ففَاتُونَا فَإِنْ كَانَ قَتْلُهُ l لِوَاحِدَةٍ مِّنْهَا فَحَلَّ لَكُمْ دَمٌ m

a) C. D. E. وَلِلْوَلِيدِ. b) B. D. E. النَّسَبِ. c) E. has in the text أَخِيكُمْ, but on marg. اُخْتِكُمْ. d) In A. this verse is on the margin. e) B. C. D. E. مِنْ أَنْ يَقْتُلَ عُثْمَانَ, but marg. E. مِنْ أَنْ يُعِينَ عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ. f) B. C. D. E. مِنْ أَنْ يَقْتُلَهُ عَلِيٌّ, which seems preferable. g) B. الخوذي. C. النجوبي (read الشجوبي). h) D. E. وَبِكِي. i) D. عَنِّي. j) Var. in A. أَكْرَمَ مِنْ. k) B. D. E. ذَهَبٍ خَوِّمٍ. l) B. نَعَالُوا ففَاتُونَا. m) E. فَحَلَّ. D. فَحَلَّ. marg. E. ذَهَبٍ خَوِّمٍ.

وَالْأَفْعُظَمُ بِاللَّدَى قَدْ أَتَيْتُمْ وَمَنْ يَأْتِ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ يَظْلِمِ
فَلَا يَهْنِيَنَّ الشَّامِتِينَ مُصَابَهُ فَحَظُّهُمْ مِنْ قَتْلِهِ حَرْبُ جُرْهُمِ^{a)}
وَأَنشَدَنِي الرَّيْشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^{b)} [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا الشَّعْرُ لِابْنِ الْغَوْبَرَةِ الصَّبِيِّ^{c)}
لَعَمْرُ أَبِيكَ فَلَا تَذْهَلَنَّ لَقَدْ ذَقَبَ الْخَيْرُ إِلَّا فَلِيلًا
وَقَدْ فُتِنَ النَّاسُ فِي دِيهِهِمْ وَخَلَا ابْنُ عَقَّانَ شَرًّا طَوِيلًا^{d)}

ومثله قول الراعي

فَتَلَوْا ابْنَ عَقَّانَ الْخَلِيفَةَ فُحْرَمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ يُحْذِرًا
فَتَفَرَّقَتْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ عَصَائِمُ شِقَاقًا وَأَصْبَحَ سَيْفُهُمْ مَسْلُورًا^{e)}
قَوْلُهُ فُحْرَمًا يُرِيدُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَكَانَ قُبِيلٌ فِي أَيَّامِ النَّشْرِ رَحِمَهُ وَقَالَ أَهْمَنْ بَيْنَ خُرَيْمٍ بَيْنَ فَاتِكِ الْآسَدِي
١. وَكَانَتْ لَهُ صَاحِبَةٌ

تَفَادَدَ آتِدَابُخُوا عُمَمَنْ صَاحِبِيَّةً أَيْ قَتِيلِ حَرَامٍ ذُبَّخُوا ذَبَّخُوا
صَحَّحُوا بَعَثَمَنْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَمْ يَخْشَوْا عَلَى مَطْمَحِ الْكَفِّ الَّذِي طَمَّحُوا
فَأَيُّ سُنَّةٍ جَوْرٍ سَنَ أَوْلَهُمْ وَبَابُ جَوْرٍ عَلَى سُلْطَانِهِمْ فَتَنَحُوا
مَا ذَا أَرَادُوا أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمْ مِنْ سَفْحِ ذَاكَ أَلَدِمَ التَّرَاكِي أَلْدَرَ سَفَّحُوا
فَلَسْتَوْدَهُمْ سَيُوفُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى تَمَامِ ظَمَى دَمَا يُسْتَوْدُونَ النَّصْحُ
١٥ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَتْلَهُ سَفَّحُوا لَأَقَوْا أَنَامًا وَخُسْرَانًا فَمَا رَبَّحُوا^{d)}
الْظُّمَاءُ مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ^{e)} وَقَوْلُهُ^{f)} صَحَّحُوا بَعَثَمَنْ إِنَّمَا أَضَلَّهُ فَعِلَ فِي الصَّحَى^{g)} قَالَ^{h)} زُهَيْرٌ
صَحَّحُوا فَلِيلًا عَلَى كُثْبَانٍ أَسْنَمَةٍⁱ⁾ وَمِنْهُمْ بِأَلْفِ سُوْمِيَّاتٍ مُعْتَرَكٌ

a) B. D. E. فحظكم، C. فحضمكم. b) C. adds مثله في. c) From D. d) B. C. D. E. لَفَّوْا; D. indicates لَفَّوْا، E. لَفَّوْا. — B. C. D. وَمَا رَبَّحُوا. e) This clause is in A. alone. f) B. C. D. E. لَفَّوْا. g) D. adds في الصحى. h) B. C. E. وَقَالَ. i) D. E. فَعَا كُثْبَانٍ.

أَي نَزَلُوهُ صَاحِي وَهُمَال بَيَّتُوا ذَاكَ أَي فَعَلُوهُ ^h لَيْلًا قَالَ اللَّهُ جَدَّ وَعَزَّ أَذْ بَيَّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ

أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا بَيَّتُوا وَكَانُوا أَتَوْنِي بِأَمْرِ نُكْرٍ
لَأُنْكِحَ أَيْمَهُمْ مُنْذِرًا وَهَلْ يُنْكِحُ الْعَبْدَ حُرٌّ لَحْرٌ

هـ وَقَوْلُهُ فِي سَفْحِ ذَاكَ الدِّمِ الزَّائِكِي الَّذِي سَفَّحُوا أَي فِي صَبِّ ذَاكَ الدِّمِ يُقَالُ سَفَّحْتُ دَمَهُ وَسَفَّحْتُ دَمَهُ ^b
قَالَ اللَّهُ نَعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا، وَقَوْلُهُ عَلَى تَمَامِ ظِمِّيْ فِهَذَا مَثَلٌ وَأَصْلُ الظِّمِّيِّ أَنْ
تَشْرَبَ الْإِبِلُ يَوْمًا ثُمَّ تَغَبَّ ^c يَوْمًا ^d لَا تَرِدُ الْمَاءَ ^e فَمَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ ظِمِّيْ فَيَكُونُ الظِّمِّيُّ ^f يَوْمَيْنِ
فَيُقَالُ لَهُ الرِّبْعُ كَمَا يُقَالُ فِي الْخَمْسِ لِأَنَّهُمْ يَعْتَدُونَ بِيَوْمَيْنِ ^g شَرِبَهَا وَالْخَمْسُ أَنْ تَظْمَأَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،
وَالنَّصْحُ لِلْخَوْضِ، وَالْإِقَامُ الْهَلَاكُ قَالَ * اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ ^h وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * ثُمَّ دَسَرَ فَقَالَ ⁱ
يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَكْلَلُ فِيهِ مَهَانًا فَجَزَمَ يُضَاعَفُ لِأَنَّهُ بَدَّلَ مِنْ قَوْلِهِ يَلْقَى أَثَامًا أَذْ ^j كَانَ
إِيَّاهُ فِي الْمَعْنَى وَأَنْشَدَنِي ^k أَبُو عُبَيْدَةَ

جَزَى اللَّهُ أَبْنَ عُرْوَةَ إِذْ لَحِقَهَا ^l عُفُوقًا وَالْعُفُوقُ مِنَ الْأَثَامِ،

وَقَوْلُهُ عَلَى مَطْمَحِ الْكَفِّ يَقُولُ عَلَى رَفْعِهَا وَابْعَادِهَا يُقَالُ كَمَحَ بَصَرَهُ إِذَا ارْتَفَعَ فَابْعَدَ ^m النَّظَرَ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ

لَقَدْ طَمَحَ الظَّمَا حُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ لِبَيْلَيْسَى مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا ⁿ

a) D. ذلك; E. omits ذاك, and has فعلوا. b) B. adds بِمَعْنَى. c) D. E. تَغَبَّ. d) B. C. يَوْمًا. e) U. D. E. omit الماء. f) B. C. الظَّمُو; E. ثم يكون. g) E. بيوم. h) These words are not in A. i) These words are in A. alone. j) E. أَذْ. k) B. C. وأنشد. l) Variant in A. ان ركبنا. m) B. C. D. E. وابتعد. n) Here ends the *first* volume of the *Kāmil*, according to the Ms. C.

باب ٢٧^٥

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذَا بَابٌ طَرِيفٌ b) نَصِلُ بِهِ هَذَا الْبَابَ لِجَمَاعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ بَعْضُ مَا مَرَّ لِلْعَرَبِ مِنَ
التَّشْبِيهِ الْمَصِيبِ وَالْمُحَدَّثِينَ c) بَعْدَهُمْ فَأَحْسَنُ ذَلِكَ مَا جَاءَ d) بِاجْتِمَاعِ الرُّوَاةِ مَا مَرَّ لِأَمْرِ الْقَيْسِ
فِي كَلَامٍ مُخْتَصَرٍ أَيْ بَيْتٍ e) وَأَحَدٍ مِنْ تَشْبِيهِ شَيْءٍ فِي حَالَتَيْنِ f) بِشَيْئَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ g) وَعَوِ قَوْلُهُ
كَأَنَّ فُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكِرْهَا الْعَنْابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

فَهَذَا مَفْهُومُ الْمَعْنَى فَإِنْ اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ فَقَالَ فَهَلَّا فَصَلَ فَقَالَ كَأَنَّهُ رَضًا الْعَنْابُ وَكَأَنَّهُ يَابِسًا لِلْحَشَفِ
قِيلَ لَهُ الْعَرَبِيُّ الْقَصِيحُ الْفَطْنُ اللَّفْنُ h) يَرْمِي بِالْقَوْلِ مَفْهُومًا وَيَمُرُّ مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّكْرِيرِ عَيْنًا i)
قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ عَالِمًا بِأَنَّ الْمُخَاطَبِينَ يَعْرِفُونَ j) وَقَتَ السُّكُونِ وَقَتَ الْإِكْتِسَابِ k) وَمِنْ تَمْثِيلِ أَمْرِ الْقَيْسِ
إِلَى الْعَاجِبِ قَوْلُهُ

كَأَنَّ عِيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَرْحَامُنَا أَلْجَرُ الَّذِي لَمْ يُشَقِّبْ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ k)

إِذَا مَا أَلْثَرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَكْنَآءِ الْوُشَاحِ الْمَفْصَلِ

وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي l) الثَّرِيَا فَلَمْ يَأْتُوا بِمَا يُقَارِبُ هَذَا الْمَعْنَى وَلَا بِمَا يُقَارِبُ سَهُولَةَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ m) وَمِنْ
هَذَا أَعَاجِبِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ النَّبَاغَةِ

فِيَانِكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَهَى عَمَّكَ وَاسِعٌ

a) B. adds التَّشْبِيهِ; in D. there is no commencement of a new chapter. b) C. and originally A. طَرِيفٌ. c) B. C. D. E. وَلِلْمُحَدَّثِينَ. d) B. جَاءَنَا مِنْ هَذَا بِاجْتِمَاعِ. e) E. بَيْتٍ أَيْ مِنْ بَيْتٍ. f) C. adds مُخْتَلِفَيْنِ. g) D. E. بِتَشْبِيهِ. h) C. D. E. الْفَطْنُ. i) C. D. E. يَرْمِي بِالْقَوْلِ مَفْهُومًا وَيَمُرُّ مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّكْرِيرِ عَيْنًا. j) D. E. يَعْرِفُونَ. k) C. D. E. وَمِنْ تَمْثِيلِ أَمْرِ الْقَيْسِ إِلَى الْعَاجِبِ قَوْلُهُ. l) B. C. D. E. أَكْثَرَ النَّاسُ فِي. m) D. عَالِمًا.

وقوله

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ^a تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي السَّيِّدِ نَوَازِعُ

وقوله

فَبَآنَكَ شَمْسٌ وَاللُّوْكَ كَوَاكِبُ^b إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكَبُ^c هـ

وَمِنْ عَاجِبِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ

وَرَدَّتْ أَعْتِسَافًا وَالشُّرْبَا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَةِ الرَّأْسِ آبْنُ مَاءٍ تَحِلُّوْ

وقوله d)

فَجَاءَتْ بِنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِي مُشْبَرَقِ

وَتَأْوِيلُ هَذَا^e أَنَّهُ يَصِفُ مَاءَ قَدِيمًا لَا عَهْدَ لَهُ بِالْوَارِدَةِ^f فَهِيَ اصْفَرَّ وَأَسْوَدَ فَهِيَ

وَمَاءَ قَدِيمٍ أَلْعَهْدِ بِالْأَنْسِ^g آجِنِ^h كَانَ الدَّبَا مَاءَ الْغَصَا فِيهِ تَبْصُقُⁱ ١٠

وَقَدْ أَجَادَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْدَةَ^j الْفَاعِلُ فِي وَصْفِ الْمَاءِ الْآجِنِ حَيْثُ يَقُولُ

إِذَا وَرَدَتْ مَاءً تَأَنَّ جِمَامَةً^k مِنَ الْآجِنِ حِينَئِذٍ مَعًا وَصَبِيبِ

فَهِيَ^l ذُو الرُّمَّةِ فِي وَصْفِ هَذَا الْمَاءِ فَتَقَرَّنَ بِتَغْيِيرِهِ بَعْدَ مَطْلَبِهِ فَهِيَ

فَدَلَّى غُلَامِي دَلْوًا يَبْنَعِي بِهَا شِفَاءَ الصَّدَى وَاللَّيْلُ أَذْهَمُ أَهْلًا

١٥ يُرِيدُ أَنَّ الْفَاعِلَ قَدْ فَاجَمَ فِيهِ فَجَاءَتْ يَعْنِي الدَّلْوُ بِنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِي مُشْبَرَقِ

وَأَسَابِرِي الرَّقِيقِ مِنَ الثِّيَابِ وَالْدُرُوعِ وَالْمَشْبَرَقُ الْمَمْرُقُ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

لَمْ يَهْنَأْ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَسْلُوقًا فَاصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِظًا^m

وَمِنْ التَّشْبِيهِ الْعَاجِبِⁿ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ

a) A. حِبَالٍ; B. جِبَل (sic), altered into حِبَالٍ. b) B. C. D. E. فَبَآنَكَ; A. وَالنَّجُومُ.

c) Variant in A. إِذَا مَا بَدَتْ. d) This word is in B. alone. e) B. C. D. E. وَتَأْوِيلُهُ. f) D. E.

عَمْدَةُ. g) B. C. D. E. الْعَهْدِ بِالْأَنْسِ. h) A. يَبْصُقُ (sic), B. يَبْصُقُ. i) Here A. has عَمْدَةُ.

The word الْفَاعِلُ is in A. alone j) The correct reading is فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً. k) C. D. E. وَقَالَ.

l) C. الْبَلِيغِ.

شَاخَتْ الْجُزَارَةُ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنْ الْمُسُوحِ خِذْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ
 الشَّخْتُ الصَّبِيذُ الْيَابِسُ الضَّعِيفُ وَالْجُزَارَةُ الْقَوَائِمُ وَقَوْلُهُ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنَ الْمُسُوحِ يَعْنِي إِذَا مَدَّ
 جَنَاحَيْهِ وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ
 صَعْلٍ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُوجُهُ بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءٌ مَهْجُومٌ
 هـ الصَّعْلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَالْخَرْقَاءُ الَّتِي لَا تُحْسِنُ شَيْئًا فَهِيَ تُفْسِدُ مَا هـ عَرَضَتْ لَهُ قَالَ لِلْخَطِيقَةِ
 هُمْ صَنَعُوا لِحَارِهِمْ وَلَيْسَتْ b يَدُ الْخَرْقَاءِ مِثْلُ يَدِ الصَّنَاعِ
 وَالْمَهْجُومُ الْمَهْدُومُ هـ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ بِسَطَّامِ بْنِ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ d فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَّا هُجِيمٌ
 أَيْ هُدِيمٌ هـ وَلِخِذْبِ الصَّخْمِ وَالشَّوْقَبِ الطَّوِيلِ وَالْخَشِبِ الَّذِي لَيْسَ بِلَيْنٍ f عَلَى مَنْ تَوَلَّى هـ وَمِنْ
 التَّشْبِيهِ الْمَصِيبِ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ رَوْضَةٍ

أ. قَرَحَاءَ حَوَاءَ أَشْرَاطِيَّةً وَكَفَتْ فِيهَا الدَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ
 قَرَحَاءُ هـ يُرِيدُ الْأَنْوَارَ وَقَوْلُهُ حَوَاءَ يَقُولُ h تَضَرَّبُ إِلَى السَّوَادِ لَشِدَّةِ رِيحِهَا وَخُضْرَتِهَا وَكَذَلِكَ * الْمُفْسِّرُونَ
 يَقُولُونَ i فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مَذْهَبَانِ j تَضَرَّبَانِ إِلَى الدُّهْمَةِ لَشِدَّةِ خُضْرَتِهِمَا وَرِيحِهِمَا وَقَوْلُهُ
 أَشْرَاطِيَّةً لَيْسَ مِمَّا قَصَدْنَا لَهُ وَلَكِنَّهُ مِمَّا يَجُوزُ فَيُقَسَّرُ k وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا l مُطَرَّتْ بَنُوهُ الشَّرَاطِيَّينَ m
 وَحَدَّثَنِي الزِّيَادِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَسُئِلَ بِخَضِرٍ أَوْ سَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِهِ أَشْرَاطِيَّةً فَقَالَ بَأْسَتْهُ وَأَسَتْ
 هـ عَرِسَهُ وَذَاكَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ لَا يُنْشِدُ وَلَا يُقَسِّرُ مَا كَانَ فِيهِ ذِكْرُ الْأَنْوَاءِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا لِأَنَّ الْخَبَرَ فِي هَذَا بَعْثِيْنَهُ مُطَرَّنَا بَنُوهُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا لَا يُقَسِّرُ وَلَا يُنْشِدُ
 شِعْرًا n فِيهِ هِجَاءٌ وَكَانَ لَا يُقَسِّرُ شِعْرًا ذُوافِقٍ تَفْسِيرُهُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ * هَكَذَا يَقُولُ أَصْحَابُهُ هـ وَسُئِلَ
 عَنْ قَوْلِ الشَّمَاخِ

a) Marg. E. adds تَصْنَعُ وَمَا. b) C. لجارتهم. c) A. C. المهدوم, E. المهزوم. The words are not in B. d) B. C. D. E. place بيت after وائل. e) E. يقول. f) B. C. D. E. بليين. The next four words are in A. alone. g) C. وقرحاء. h) C. adds خضراء. i) B. C. الشراطيين. j) A. adds يقول (sic). k) C. D. E. ذنفسره. l) أنها is in A. alone. m) A. الشراطيين. n) B. بيتا. o) These words are in A. alone.

صَوَى ظِمَامَهَا فِي بَيْضَةِ الْحَبِيفِ بَعْدَ مَا جَرَى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِرِ^a
فَأَنَّ أَنْ يُقَسَّرَ فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ^b الدَّهَابُ فِيهِ الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ الدَّائِمَةُ وَيُقَالُ أَنَّهَا أَنْجَحُ
الْمَلَكِ فِي النَّبْتِ وَكَذَلِكَ الْعِهَادُ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

أَمِيرٌ عَمَّ بِالنَّعْمَاءِ حَتَّى^c كَانَ الْأَرْضَ جَلَّلَهَا الْعِهَادُ،
وَالْبِرَاعِيمُ وَاحِدَتُهَا^d بُرْعُومَةٌ وَهِيَ أَكْمَةٌ الرُّوْصُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتَحَ^e يُقَالُ لَوَاحِدِهَا كِمٌ^f وَكِمَامٌ فَمَنْ
قَالَ كِمَامٌ فَجَمَعَهُ أَكْمَةٌ مِثْلُ صِمَامٍ وَأَصَمَةٍ وَزِمَامٍ وَزِمَةٍ وَمَنْ قَالَ كِمٌ فَاجْمَعَ أَكْمَامٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّحْدُ
ذَاتُ الْأَكْمَامِ^g وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْرِ أَحْسِبْهُ قَوْدَةً^h بِنِ الْحَمِيرِⁱ [فَالِ أَبُو الْحَسَنِ يُقَالُ أَنَّهُ لَمَّا جَنُودُ بَنِي
عَامِرٍ وَهُوَ أَنْصَابُ^j]

كَانَ الْقَلْبَ لَيْلَةً قَيْدَ يَغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ بُرَاجِ
قَطَاءَ عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ نَعَائِجُهُ رَقْدٌ عَلِقَ الْكِنَاجُ^k
[لَهَا فَرُخَانِ فِدَ عَلَقَا بَوَئِرِ فَعُشُّهُمَا نَصَفَقَهُ الرِّيَّاحُ
فَلَا بِاللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرْجَى وَلَا بِالصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَّاجُ^l]

* وَهَرَوَى تَجَاذِبُهُ فِهَذَا غَايَةُ الْأَصْطِرَابِ^m وَقَدْ قَالَⁿ الشُّعْرَاءُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ فَلَمْ يَبْلُغُوا هَذَا الْمِقْدَارَ،
وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ لِلْحَكَّاجِ

قَلَّ بَرَزَتْ إِلَى غَوَالَةِ فِي الْوَعَا بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرِ^o
فَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْخَفَّانِ وَفِي الدَّهَابِ الْبَنَّةُ^p وَمِنْ التَّشْبِيهِ الْمَحْمُودِ قَوْلُ الشَّاعِرِ
طَلِيئُ اللَّهِ لَمْ يَمُنْ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ وَأَبْنُ أَبِي كَثِيرٍ^q
وَلَا الْحَكَّاجُ عَيَّيْ بِنْتُ مَاءَ تَقَلَّبَ طَرَفُهَا حَدَرَ الصُّقُورِ^r

a) D. E. ظِمَامُهَا، B. C. D. E. بَيْضَةُ الْقَبِيطِ، D. عِنَان. b) B. C. D. E. وقوله. c) B. C. D. E. .
d) B. C. E. واحدتها، D. جَمْعُ بُرْعُومَةٍ. e) C. دِنْفَتَحَ، D. E. تَنْفَتَحَ. f) A., here
and below, كُم. g) A. حَمِير. B. C. حَمِير. E. حُمَيْر. D. الْحَمِير. h) From C. i) B. D. جُنَادِيَّةُ،
E. تَخَاذِبُهُ (sic). j) From marg. E., which has in the last verse تَرْجَى. k) These words are
in A. alone. l) B. C. قَالَتْ. m) A. جَوَانِحِ طَائِرِ. n) A. دَاوُدَ. o) A. صُقُور.

وهذا غاية في صفة الجبان، ونصب عيني بنت ماء على الدّم وتأويله أنه (e) إذا قال جاءني عبد الله
 الفاسق الخبيث فليس يقول (b) إلا وقد عرفه بالخبث والفسق (c) فنصبه بأعني ربما أشبهه من الأفعال
 نحو أدكر (d) وهذا أبلغ في الدّم أن فهم (e) الصفة مقام الاسم وكذلك المدح، وقول الله تبارك وتعالى
 والمقيم الصلاة بعد قوله لكن الراسخون في العلم منهم إنما هو على هذا ومن زعم أنه أراد ومن
 المقيم الصلاة فمخطئ (f) في قول البصريين لأنهم لا يعطفون الظاهر على المضمير المخفوض ومن أجاز
 من غيرهم فعل قبح كالضرورة والقرآن إنما يحتمل على أشرف المذهب وقراً حمزة الذي تساءلون به
 والأرحام (g) وهذا ما (h) لا يجوز عندنا إلا أن يضطر إليه شاعر كما قال

فاليوم قرئت تهاجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والآيام من عجب

وقرأ عيسى بن عمر وأمر أنه حمالة أنخطب * أراد وأمر أنه (i) في حيدها حبل من مسد فنصب حمالة
 ١. على الدّم (j) ومن قال (k) إنما أمر أنه مرتفعة بقوله سيصلى نارا ذات لهب فهو يجوز وليس بالوجه أن
 يعطف (l) المظهر المرفوع على المضمير حتى يؤكد (m) نحو إذ عجب (n) أنت وربك فقائلا وأسكن أنت وزوجك
 الحجة، فاما قوله لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا فإنه لما طال الكلام وزادت (o) فيه لا احتتمل الخذف،
 وهذا على قبحه جائز (p) أعني ذهبت وزيد وأدعب وعمرو قال (q) جرير

ورجاء الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالاً

١٥ وقال ابن أبي ربيعة

فلت إذ أقبلت وزهر تهادي (r) كنعاج أئلا تعسفن رملاً،

ومما ينصب على الدّم قول النابغة (s)

لعمري وما عمري على بهين لقد نضقت بطلاً على الأذارع

a) C. D. E. omit أنه. b) B. C. D. E. يقول. c) B. C. D. E. بالفسق والخبث. d) E. أدكر. e) E. تقيم. f) A. sic. فمخطئ. g) B. adds بالجور. h) D. ما. i) These words are not in E. j) B. على الشنم والدّم. k) A. وقال. l) D. تعطف. m) D. يؤكد. n) B. نحو قوله عز ذكره. o) B. وراك. C. D. E. وزادت. p) B. C. D. E. add في الكلام. q) D. E. وقال. r) A. وزهر. s) B. C. D. E. add اندبياني.

أَقَارِعُ عَرُوفٍ لَا أُحَارِلُ غَيْرَهَا وَجُوهَ فُرُودٍ تَبْتَغِي مِنْ تَخَادُعٍ^a

وقال عروة بن الورد العبسي

سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

والعرب^b تَنْشِدُ قَوْلَ حَاتِمِ الطَّائِي رَفْعًا وَنَصْبًا

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا^c هَذَا فَحُلِي فِي بَيْتِي بِدَرٍ

الصَّارِبِينَ لَدَى أَعْمَتِهِمْ^{عنون} وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي

وَأَمَّا حَقْصُوهَا عَلَى النَّعْتِ وَرَبَّمَا رَفَعُوهَا عَلَى الْقَطْعِ وَالْإِبْتِدَاءِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْخُرَيْشِ بِنْتِ هِشَانَ^d الْقَيْسِيَّةِ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُورِ

الْمُتَارِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ^{لون} وَالْحَالِيِينَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

وَكُلُّمَا كَانَ^e مِنْ هَذَا * فَعَلَى هَذَا أَكْثَرُ إِنْشَادِهِ^f وَإِنْ لَمْ يُرَدَّ^g مَدْحًا وَلَا ذَمًّا قَدْ اسْتَقَرَّ لَهُ فَوْجُهُ النَّعْتُ وَقَرَأَ بَعْضُ الْمُرَّاءِ قَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْإِخْلَاقِينَ وَأَكْثَرُ مَا تَنْشِدُ الْعَرَبُ بَيْتَ^b ذِي الرُّمَّةِ نَصْبًا لِأَنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ مَا بَحِنَ إِلَيْهِ وَيَصِيبُ إِلَى قُرْبِهِ أَشَدَّ بِذِكْرِ مَا قَدْ كَانَ يَبْتَغِي ذَقَالًا

دِيَارَ مَيَّةٍ إِذْ مَيَّ نُسَاعِفْنَا وَلَا لَمَرَى مِثْلَهَا عَجْجٌ وَلَا عَرَبٌ

هـ وفي هذه القصيدة من التشبيه المصيب قولهⁱ

بَيْضَاءَ فِي دَعَجٍ صَقْرَاءَ فِي نَعَجٍ كَنَسَاءَ ذَصَّةٍ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ

وفيها من التشبيه المصيب^j

تَشْكُو الْإِخْشَاشَ وَمَجْرَى التِّسْعَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْأَرِيضَ إِلَى عُرْوَةِ الْأَرَصِبِ

جاء^e E. هِشَانَ^d D. لِعِيشَتِنَا^c B. فالعرب^b E. وجوه^a D. كلاب.

قولهⁱ D. E. omit. بَيْتٌ^h E. يُرَدُّ^g E. يُرَدُّ^g D. فَعَلَى هَذَا الرَّجْعِ^f B. C. D. E.

قوله^j C. adds.

الْخِشَاشُ a) ما كان في b) عَظِيمُ الْأَنْفِ وما كان في المَارِ فِي هُوَ بَرَّةٌ يُقَالُ e) أَهْبَيْتُ النَّافَةَ فِيهِ مُبْرَأَةٌ قَالَ
الشَّمَاخُ وَهَذَا مِنَ التَّشْبِيهِ الْعَاجِبِ

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً تَخَالُ ضُلُوعَهَا مِنْ الْمَسَاخِيَّاتِ الْقِيسِي الْمَوْتَرَا d)
وَمَسَاخَةُ مِنْ بَنِي نَصْرِ مِنَ الْأَزْدِ e) وَالْيَهُم نُسَبَتْ f) الْقِيسِي الْمَسَاخِيَّةُ، وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي صِفَةِ g)
الضُّلُوعِ وَاشْتِبَاكِهَا * قَوْلُ الرَّاعِي h)

وَكَاثِمًا أَنْتَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا فُدْرٌ بِشَابَةِ قَدْ تَمَنَّ وَعُولًا i)
الْفَادِرُ l) الْمِسْنُ مِنَ الْوُعُولِ، وَذُو الرِّمَّةِ أَخَذَ ذَلِكَ الْمَعْنَى * مِنْ قَوْلِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ k)
إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلًا l) تَارَةً آهَةً الرَّجُلُ الْكَحْبِي n)
وَمِنَ التَّشْبِيهِ الْمُسْتَحْسَنِ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ

كَنَّ أَبْرِيقَهُمْ ضَبًى عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ m)
فَهَذَا حَسَنٌ جِدًّا، وَقَالَ n) أَبُو الْهِنْدِيِّ وَهُوَ عِمْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ شَبِثٍ o) بْنُ رُبَيْعٍ
الرِّيَاحِيُّ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ بْنُ بَرِّوَعٍ * وَكَانَ شَبِثٌ سَيِّدَ بَنِي بَرِّوَعٍ بِالْكُوفَةِ p)
مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَنَّ رِقَابَ بَنَاتِ أُمِّهِ أَفْرَعَهَا الرُّعْدُ،

وَكَانَ أَبُو الْهِنْدِيِّ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ عَلَى كَرَمِ مَنْصِبِهِ وَشَرَفِ أُسْرَتِهِ حَتَّى كَادَ يُبْطِلُهُ وَكَانَ عَاجِبٌ
لِجَوَابِ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَرَّةً يُعَرِّفُ بِبِرِّزِينَ r) الْمَنَافِيرُ وَكَانَ أَبُوهُ صُلَيْبٌ فِي خِرَابَةٍ وَالْخِرَابَةُ عِنْدَهُمْ سَرَقُ
الْإِبِلِ خَاصَّةً فَأَقْبَلَ يُعْرِضُ لَأَنِّي الْهِنْدِيُّ بِالشَّرَابِ دَلِمَا أَكْتَرَّ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ s) أَحَدُهُمْ دَرَى الْقَدَاةَ
فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَلَا بَرَى لِلْجُدِّ t) فِي أَسْتِ أَبِيهِ، وَفِي الْخِرَابَةِ يَهْوِلُ الرَّاجِزُ

a) B. C. E. والخشاش. b) A. من. c) B. adds قد منها. d) D. E. الموترا. e) D. E.
نصر بن الازد. f) B. C. D. E. تَنَسَّبَ. g) C. وَصَفِ. h) These words are in A. alone. i) A.
من الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ قَالَ الْمُتَّقِبُ k) B. C. D. E. الفادر. l) A. فُدْرٌ and أَنْطَحَتْ
بَسْبَا؛ مقدم. m) A. أَحَدِجُهَا. marg. A. أَحَدِجُهَا. D. E. أَحَدِجُهَا. C. أَحَدِجُهَا. B. مَا دَلِمْتُ
stands here for بِسَبَابٍ. n) C. E. قَالَ. o) A., here and below, شَبِثٌ. p) These words are
in A. alone. q) A. مقدم. r) B. بَرِّزِينَ. A. D. بَرِّزِينَ. s) B. adds أَنَّ. t) B. adds الْمُعْرِضُ.

وَالْخَارِبُ اللَّحْصُ يُجَبُّ الْخَارِبَا وَتِلْكَ فُرْقَى مِثْلَ أَنْ تُنَاسِبَا^a
أَنْ تُشْبِهَ الصَّرَائِبُ الصَّرَائِبَا

وقال الآخر^b

أَمِتِ الطَّرِيقَ وَاجْتَنِبِ أَرْمَامَا إِنْ بِهَا أَكْتَلَدَ أَوْ رِزَامَا
خَوْفِرَبَيْنِ يَنْقُفَانِ أَلْهَامَا^c [زَانَ أَبُو الْحَسَنِ لَمْ يَنْتَرِكَا مُسْلِمَ طَعَامَا] ^d
نَصَبَ خَوْفِرَبَيْنِ عَلَى أَعْيَى لَا يَكُونُ غَيْرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا^e أَثْمِتَ أَحَدَهُمَا بِقَوْلِهِ أَوْ، وَمَرَّ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ
الْقَبِيْثَى بِأَبِي الْهِنْدِيِّ وَهُوَ يَمِيلُ سُكْرًا فَقَالَ لَهُ^f أَفْسَدْتَ شَرَّكَ فَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ لَوْلَمْ أَفْسَدَ شَرِّي
لَمْ تَكُنْ أَنْتَ وَالِي خُرَاسَانَ، وَحَجَّ بِهِ فَصَرَّ بْنُ سَيَّارٍ مَرَّةً فَلَمَّا وَرَدَ الْحَرَمَ قَالَ لَهُ نَصْرُ إِنَّكَ بِغِنَاةٍ بَيْتِ
السُّلَيْمِ وَتَحِلُّ وَفُودِهِ^g فَدَعَى لِي الشَّرَابَ * حَتَّى يَنْفِرَ النَّاسُ وَأَحْتَكِمَ عَلَى فَعَلٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّفَرِ أَخَذَ
١. الشَّرَابَ^h فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَتَمَّلَ يَشْرَبُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ

رَضِيعُ مَدَامٍ فَارَقَ أَنْوَاجَ رُوحِهِ فَظَلَّ عَلَيْهَا مُسْتَهْدِلَ الْمَدَامِ
أَدِيمًا عَلَى السَّكَّاسِ إِنْ فَعَلْتُهَا كَمَا فَعَلَ الْمَعْطُومُ نَرَّ الْمَرَاصِمِ
وَكَانَ يَشْرَبُ مَعَ قَبِيْسِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْكِنَانِيِّ وَكَانَ أَبُو الْوَلِيدِ نَاسِكًا فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ وَعَلَى ابْنِهِ فَهَرَبَا مِنْهُ
وقال أبو الهندي

قُلْ لِلْسَّرِيِّ أُنَى قَبِيْسٍ أَنْوَعِدْنَا وَدَارُنَا أَصْبَحَتْ مِنْ دَارِكِمٍ صَدَدَا^{١٥}
أَبَا الْوَلِيدِ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُⁱ فَبِكَ الشَّمُولُ لَمَّا حَرَمْتُهَا أَبَدًا^j
وَلَا نَسِيتُ حُمَيَّاهَا وَلَدْتُهَا وَلَا عَدَلْتُ بِهَا مَالًا وَلَا وَلَدًا^k
ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى التَّشْبِيهِ وَرَبَّمَا عَرَضَ الشَّيْءُ وَالْمَقْصُودُ غَيْرُهُ فَيَذْكُرُ لِلْفَائِدَةِ تَقَعُ فِيهِ ثُمَّ يُعَادُ إِلَى أَصْلِ الْبَابِ
* قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^k وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ الْعُدْرِيُّ

a) D. E. مثل. b) B. C. D. E. آخر. c) A., here and below, جوربين. d) This note is wanting in B. E., whilst C. D. omit only the words زَانَ أَبُو الْحَسَنِ. — A. has لَمْ يَنْتَرِكْ. e) E. omits أَنَّمَا. f) C. E. omit أ. g) B. C. D. E. حَرَمَ. h) These words are wanting in D. E.; C. omits from حَتَّى to فَعَلٍ, and reads رَاجَعَهُ فَوَضَعَهُ عَنْهُ فَلَمَّا زَانَ. i) A. C. D. علمت. j) D. فَارَقَتْهَا. k) In A. alone

كَانَ قِطَاعًا عَلِقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْكَفَقَانِ،

وَيُقَالُ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ مُبْغِضَةً لِرَوْجِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْ * تَكُونَ عِنْدَ قُرْبِهِ مِنْهَا مُرْتَدَّةً النَّظَرِ عَنْهُ ^a كَأَنَّمَا ^b تَنْظُرُ إِلَى إِنْسَانٍ مِنْ وَرَائِهِ ^c وَإِذَا كَانَتْ مُحِبَّةً لَهُ لَا تَقْلَعُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَإِذَا ^d نَهَضَ نَظَرْتُ مِنْ وَرَائِهِ إِلَى شَخْصِهِ حَتَّى يَقُولَ عَنْهَا فَقَالَ رَجُلٌ أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ حَالِي عِنْدَ أَمْرَأَتِي فَأَلْتَقَفْتُ وَقَدْ نَهَضْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا فَإِذَا هِيَ تَكَلِّحُ ^e فِي قَفَايَ وَقَدْ الْفَرَزْدَقُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَالنَّوَارُ تُخَاصِمُهُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ^f

فَدَرَنَكَهَا يَابْنَ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهَا مُوَلَّعَةٌ نُزْهِي أَلْحِجَارَةَ قِبَلِهَا ^g

إِذَا جَلَسْتُ عِنْدَ أَلَمَامٍ كَأَنَّمَا ^h تَرَى رُفْقَةً مِنْ خَلْفِهَا تَسْتَحِيلُهَا ⁱ

قَوْلُهُ مُوَلَّعَةٌ يَقُولُ ^j مُوَلَّعَةٌ بِالنَّظَرِ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا، [قَوْلُهُ مَرُوعَةٌ يَقُولُ نُلُّ شَيْءٍ يُدْنِيهِ مِنَ الظُّعْرِ ^k بِهَا يَرُوعُهَا وَيَنْقَرُهَا ^k] وَقَوْلُهُ تَرَى رُفْقَةً يَقَالُ رُفْقَةً وَرُفْقَةً، وَمَعْنَى تَسْتَحِيلُهَا تَتَبَّيَّنُ حَالَاتُهَا قَالَ حُمَيْدُ ابْنِ ثَوْرٍ ^l

مُرُوعَةٌ تَسْتَحِيلُ الشَّخْصَ ^m مِنَ الْخَوْفِ تَسْمَعُ مَا لَا تَرَى ⁿ

وَمِنْ عَاجِيبِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ جَرِيرٍ فِيمَا يُكْنَى عَنْ ذِكْرِهِ ⁿ

تَرَى الصَّبِيَّانَ عَاكِفَةً عَلَيْهَا ^o كَعَمَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا،

وَيُقَالُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ ^p أُنْشِدَ النَّصْفَ الْأَوَّلَ صَرَبَ بَيْدِهِ إِلَى عَمَقَتِهِ تَوَعُّعًا نَعَجَزَ الْبَيْتُ ^q وَمِنْ التَّشْبِيهِ الْحَسَنِ قَوْلُ جَرِيرٍ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ

يَسْتَنْقِنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا ^q إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ،

a) B. C. D. انسان ورآه. b) B. C. D. كانها. c) B. C. D. فكانت. d) E. فكانا. e) So A.; E. تكلح. f) C. adds بين العوام. g) E. نزهي; marg. A. مروع. h) B. D. E. كأنما. i) B. من ساعة. j) B. D. E. add كأنها. k) In A. alone, which has here

إذا خرجت تستحيل. l) B. D. E. omit بن ثور; C. adds الهلالي. m) B. C. D. E. تستحيل. n) B. C. D. E. يكنى عنه. o) B. عليه; E. has: أسكنيها. p) E. لما. q) A. يستنقن. B. يستنقن.

إذا خرجت تستحيل. l) B. D. E. omit بن ثور; C. adds الهلالي. m) B. C. D. E. تستحيل. n) B. C. D. E. يكنى عنه. o) B. عليه; E. has: أسكنيها. p) E. لما. q) A. يستنقن. B. يستنقن.

إذا خرجت تستحيل. l) B. D. E. omit بن ثور; C. adds الهلالي. m) B. C. D. E. تستحيل. n) B. C. D. E. يكنى عنه. o) B. عليه; E. has: أسكنيها. p) E. لما. q) A. يستنقن. B. يستنقن.

إذا خرجت تستحيل. l) B. D. E. omit بن ثور; C. adds الهلالي. m) B. C. D. E. تستحيل. n) B. C. D. E. يكنى عنه. o) B. عليه; E. has: أسكنيها. p) E. لما. q) A. يستنقن. B. يستنقن.

إذا خرجت تستحيل. l) B. D. E. omit بن ثور; C. adds الهلالي. m) B. C. D. E. تستحيل. n) B. C. D. E. يكنى عنه. o) B. عليه; E. has: أسكنيها. p) E. لما. q) A. يستنقن. B. يستنقن.

قوله يَشْتَقْنَ وَيَنْشَوْنَ فِي مَعْنَى a) وَاحِدٌ، وَقَوْلُهُ كَأَنَّمَا ارْتَانَاهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ أَرَادَ شِدَّةَ صَهْلِهَا
يَقُولُ كَأَنَّمَا يَصْهَلْنَ b) فِي آجَارٍ c) وَاسِعَةٍ قَبِيضٍ أَشْطَانُهَا عَنْ تَوَاحِيحِهَا وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ لِجَعْدَى
وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ d) صَهِيلًا يُبَيِّنُ لِلْمُعَرَّبِ،

الْعَرَبُ الْعَالِمُ بِالْكَيْلِ الْعِرَابِ h) وَمِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ عَنَتَرَةَ e)

عَادَتَنَ فَضْلَةً فِي مَعْرِكَةٍ يَجْرُ الْأَيْسَّةُ كَأَنَّهَا خَطِيبٌ

يَقُولُ طَعْنٌ وَغُودِرَتِ الرِّمَاحُ فِيهِ فَظَلَّ يَجْرُهَا كَأَنَّهُ حَامِلٌ حَطَبٍ h) وَمِنْ التَّشْبِيهِ الْمُنْجَاوِزِ الْمَفْرُطِ f)
قَوْلُ الْخَنَسَاءِ

وَأَنْ صَاكِرًا لَنَاتُمْ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَالِمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

فَجَعَلَتِ الْهَتْدَى يَأْتُمُ بِهِ وَجَعَلَتْهُ كِنَارٍ فِي رَأْسِ عَالِمٍ وَالْعَلَمُ لِلْجَبَلِ e) قَالَ خَزَفَرٌ إِذَا قَطَعْتَ عَالِمًا
f) بَدَا عَالِمٌ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ وَكَهْ الْجَوَارِ الْمُنْشَقَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ، وَمِنْ هَذَا الصَّرْبِ مِنْ

التَّشْبِيهِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ تَقْصِي الْبَارِي إِذَا الْبَارِي تَسَرَّ وَالنَّعْصِي الْإِنْقِصَاضُ وَإِنَّمَا أَرَادَ سُرْعَتَهَا
وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ كَثِيرًا b) أَلْيَاءً مِنْ أَحَدِ التَّضْعِيفِيْنَ فَيَقُولُونَ i) تَضْعَيْتُ * وَالْأَصْلُ تَضَعْنَتْ z) لِأَنَّهُ تَفَعَّلَتْ
مِنْ أَنْظَى وَكَذَلِكَ تَقْصَيْتُ مِنَ الْإِنْقِصَاضِ أَيْ تَقْصَصْتُ وَكَذَلِكَ تَسَرَّيْتُ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ h) وَمِنْ تَشْبِيهِ
الْمُحَدَّثِينَ الْمُسْتَظَرِّفِ k) قَوْلُ بَشَّارٍ l)

كَأَنَّ فُرَادَةَ كُرَّةٍ تُنَزَّى جِدَارَ الْبَيْتِ إِنْ نَفَعَ الْجِدَارُ m)

[فُرُودُهُ السِّرَارُ بِكُلِّ أَمْرٍ تَخَافَةُ أَنْ يَكُونُوا بِهِ السِّرَارُ] n)

وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ

جَعَلْتُ عَيْنِي مِنَ الْمَعْبُوضِ حَتَّى كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ

أَقُولُ وَلَيْلَتِي تَزِدُّنِي طُورًا أَمَّا لَيْلٌ بَعْدَهُمْ نَهَارُ،

مِثْلُ قَعْرِ B. وَيَصْهَلْنَ C. وَتَصْهَلُ B. d) أَبْجَارٍ D. E. c) B. B. صَهْلٌ. b) B. C. D. E. جَمْعِي. a) B. C. D. E.

g) B. adds التَّشْبِيهِ الْمُنْجَاوِزِ D. has merely الْمَفْرُطِ الْمُنْجَاوِزِ f) B. C. E. الْعَبْسِيُّ. e) B. adds

h) C. D. E. omit كثيرا. i) B. C. يقول. j) These words are not in A. k) B. C. الْمُسْتَظَرِّفِ. l) C. adds بَيْنُ فُرْدٍ. m) C. نَفَعَ. n) This verse is in C. alone.

وقال الحسن بن هانئ في صفة الخمر

فإذا ما لمسستها فهباً^a تمنع اللمس ما تبيح العيون
 درس الدفر ما تجسم منها وتبقى لبابها التكنونا
 فهي بكر كأنها كل شيء^b يتمنى تحيّر أن يكوننا^c
 في كؤوس كأنهن نجوم جاربات بروجها أيدينا^d
 طالعات مع السقا علينا^e فإذا ما غربن يغربن فينا

* فهذه قطعة من التشبيه غاية على سخر كلام المحدثين^f، وقال * الحنفى وهو^g إسحق بن خلف في صفة^h السيف

ألقي بجانب خضرة أمضى من الأجل التناج
 فكأنما ذر الهبأ * عليه أنفاس الرياحⁱ،

وقال مسلم بن الوليد الأنصاري في مدحه يزيد بن مزيد

تمضي المنايا كما تمضي أسنة^j كان في سرجه بدرًا وصرغاما،

وقال دعلج^k بن علي^l في صفة مصلوب^m

لم أر صفاً مثله صف الرط تسعين منهم صلبوا في خط
 من كل عال جذعة بالشطⁿ كأنه في جذعه الششط^o
 أخو نعاس جد في التمطي قد خامر النوم ولم يغيط،

a) B. C. D. E. وإذا. b) C. E. هي. c) E. تكونا. — B. omits this verse altogether, whilst in D. it is placed at the end, preceded by the words وزان أبو الحسن. d) In the text A. has فاجوم طالعات. e) D., and originally A., طالعات. f) In A. these words are placed after the next piece of poetry, but the error is marked by the letters م م over فهذه وقال. g) These words are not in A. h) B. وصفه. i) B. C. D. E. وكأنما. In the rhyme E. has التناج and الرياح. j) B. E. يمضي المنايا. k) A. دعلج. l) D. adds الخراعي. m) B. C. D. المصلوب. n) C. E. في كل. o) C. D. E. المسبط (from سبط, long, tall).

[وقال آخر في صفة مصلوب وهو يزيد المهلي]

قام ولما يستعين بساقه ألف مثواه على فراشه^a
كأنما يضحك في أشدائه

أراد بياض الشريط^b في فيه،

ه وقال أعرابي في صفة مصلوب^c [وهو الأخطل قال أبو الحسن الأخطل الذي يعنى رجلٌ مُحدثٌ من أهل البصرة ويعرف بالأخيطل ويُلقب ببرقوا وذكر أبو الحسن أن أبا العباس كان يدلّس به]
كانه عاشق قد مدّ صفحته^d يوم الفراق إلى توديع مودع
أو قائم من نعاس فيه لوقتته موايل لتمطيه من الكسل،

[وقال مسلم بن الوليد

وضعتته حيث توتأب الرياح به ويحسد الطير فيه أضيع الوليد،^e]

وقال^f حبيب بن أوس [قال أبو الحسن يعنى به إسحق بن إبراهيم الطاهري^g]

قد قلصت شفتاه من حفيظته فحيل من شدة التعلّيس ميتسما،^h

وقال أيضا في رجل يتسبه إلى الدعوة [وهو إسحق بن إبراهيم الطاهريⁱ]

وقنقل من معشر في معشر فكان أمك أو أباك الزئبق،

دا يقال زئبق وزئبر مهموزان ودرهم مزابق وثوب مزأبر^j ومن إفراط التشبيه قول أبي خراش الهذلي
يصف سرعة ابنه في العدو

كانهم يسعون في أثر طائر خفيف الشاش عظمه غبر ذى تحص
ببادر جناح الليل فهو مهايد يحث الجناح بالتبسط والتقبص،

a) B. ألف. b) C. الشريطة. This passage is not in A. c) The following note is from C. and D.; E. adds merely وهو الأخيضل whilst B. has وصفته. Instead of اعرابي, C. D. E. have آخر. d) Marg. A. بسطته (sic; بسطته?). e) From B. f) B. adds أبو تمام. g) From D. h) C. E. شدة التعلّيس. i) From D. j) E. has مزأبر and مزابق.

وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ^a [قَالَ أَبُو لَيْسَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ قَرَوْنَهَا لَعَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ] ^b
 كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى أَغْتَبَقَتْ ^c ^e مِنْ مَّاءٍ أَذْكَنَ فِي الْأَحَانُوتِ نَضَاجِ
 أَوْ مِنْ مُعْتَقَةٍ وَرَهَاءَ نَشْوَتِهَا ^d أَوْ مِنْ الْأَبْيَسِ رُمَانٍ وَنَضَاجِ
 وقال ابنُ عَبْدِ اللَّهِ يَهْجُو رَجُلًا بِالْبَحْرِ

نَكِهْتَ عَلَى نَكْهَةِ أَخَذَرِي شَتِيمِ شَابِكِ الْأَنْيَابِ زُرْدِ
 وفي هذا الشَّعْرِ

فَمَا يَدْنُو إِلَى نِيَةِ ذُبَابٍ وَلَوْ طَلَيْتَ مَشَافِرَهُ بِقُنْدِ
 يَرْدَنْ حَلَاوَةً وَيَخْفَنَ مَرْتًا وَشَيْكًا إِنْ هَمَمْنَ لَهُ بِوَرْدِ
 الدَّبَابُ الْوَاحِدُ ^e مِنَ الدَّبَابِ وَأَذَى الْعَدَدِ فِيهِ أَذِيَّةٌ وَالْكَثِيرُ الدَّبَابُ وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ وَاحِدًا ثُمَّ خَبَّرَ عَنِ
 ١. سَائِرِ الْجِنْسِ وَالْأَسَدُ أَتَتْهُ السَّبَاعُ فَمَا كَمَا أَنَّ الصَّقْرَ أَتَتْهُ الطَّيْرُ فَمَا، قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي رَجُلٍ
 يَهْجُوهُ وَالْمَهْجُو دَاوُدُ بْنُ بَكْرِ وَكَانَ وَلِيَّ الْأَهْوَاذِ وَفَارِسَ وَالشَّعْرُ لَأَنِّي الشَّمْعَةُ ^f
 وَلَهُ لِحْيَةٌ نَبِيْسٌ وَلَهُ مِنْقَارٌ نَسِيرٌ
 وَلَهُ نَكْهَةٌ لَيْثٌ خَالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرٍ

وقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشَةَ

مَنْ يَكُنْ أَبْطَهَ كِتَابًا ذَا الْخَلْسِ فَيُطْبَقُ فِي عِدَادِ الْفَقَاحِ
 لِي أَبْطَانٍ قَرْمِيَانِ جَلِيْسِي * بِشَبِيهِ السَّلَاحِ أَوْ بِالسَّلَاحِ ^g
 فَكَأَنِّي مِنْ تَنْتَنِ هَذَا وَهَذَا ^h جَالِسٌ بَيْنَ مُصْغَبٍ وَضَبَاحٍ

a) B. has وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى. b) From C. c) A. D. أَغْتَبَقَتْ. d) A. مَعْبِقَةٌ. e) A. الْوَاحِدَةُ. f) The text of this passage varies much in the Mss. — C. D. add وهو أَبُو يَعْنِي يَهْجُوهُ وهو دَاوُدُ بْنُ بَكْرِ after which they add after الشَّمْعَةُ الْمُحَدِّثِينَ; C. D. E. read بَكْرِ after which they add وَهَذَا هَذَا وَهَذَا out of which words E. makes a verse, thus:
 قَدْ وَلِيَّ فَارِسَ وَالْأَهْوَاذِ دَاوُدُ بْنُ بَكْرِ
 g) B. وَتَدَامَى مِنْهُمَا بِسَلَاحٍ. h) A. مِنْ بَيْنِ هَذَا.

يَعْنَى (a) مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ وَصَبَاحُ بْنُ خَاقَانَ الْمِنْقَرِيُّ وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ
وَصَدِيقَيْنِ مُتَوَاصِلَيْنِ (b) لَا يَكَادَانِ يَتَصَارِمَانِ فَحَدَّثْتُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ (c) لَعِبَهُمَا يَوْمًا فَهَالَأَ أَمَّا
سَمِعْتُمَا مَا قَالَ فَيَكْمَا هَذَا يَعْنَى اسْحَقْ بِنِ (d) الْمُوصِلِيَّ فَهَالَأَ مَا قَالَ فِينَا (e) إِلَّا خَيْرًا قَالَ قَالَ

لَا مَ فِيهَا مُضْعَبٌ وَصَبَاحٌ فَعَصَيْنَا مُضْعَبًا وَصَبَاحًا

وَأَبَيْنَا غَيْرَ سَعْيِ الْبِيهَا (f) فَاسْتَرَحْنَا مِنْهُمَا وَاسْتَرَحْنَا

قَالَ مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا وَالْمَكْرُوهُ (g) مَا قَالَ فَيَكْمَا إِذْ يَقُولُ

وَصَافِيَةَ تُعْشَى الْعَيْنُونَ رَقِيقَةً رَهِينَةَ عَامٍ فِي الدِّنَانِ وَعَامٍ

أَدْرْنَا بِهَا الْكَأْسَ الرَّوْمَةَ مَوْهِنًا مِّنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَتَجَابَ كُلُّ ظَلَامٍ

فَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَا مِّنَ الْعِيِّ فَحَكِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ (h)

١. وَأَعْلَمَ (h) أَنَّ لِلتَّشْبِيهِ حَدًّا فَالْأَشْيَاءُ (i) تَشَابَهَ مِنْ وَجْهِ وَتَبَاقُنَ مِنْ وَجْهِ فَأَنَّمَا يُنْظَرُ إِلَى (j) التَّشْبِيهِ

مِنْ حَيْثُ (k) وَقَعَ فَإِذَا شَبَّهَ الْوَجْهَ * بِالشَّمْسِ فَأَنَّمَا يُرَادُ (l) الصِّبْيَاءُ وَالرَّوْنَقُ وَلَا يُرَادُ (m) الْعِظَمُ

وَالْإِحْرَاقُ قَالَ اللَّهُ جَدَّ وَعَبْرَ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّسَاءَ بِبَيْضِ النَّعَامِ (n) تُرِيدُ فَكَاةَ

وَنَعْمَةً (o) لَوْنُهُ قَالَ الرَّامِي

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْهَا إِذَا آجَتْلَاهُنَّ قَيْطُ لَيْلَةٍ وَمَذْ

٥. وَقِيلَ لِلدَّوْسِيَّةِ وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِحَضْرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ أَيْ مَنَظَرٍ أَحْسَنَ فَقَالَتْ

فُصُورُ بَيْضٍ فِي حَدَائِقِ خُضِرٍ فَأَنْشَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

كَدُمَى الْعَاجِ فِي الْحَارِبِ أَوْ كَسَالِ بَيْضٍ فِي الرُّوْضِ زَهْرَةٌ مُسْتَنْبِرٌ

a) D. يروى. b) B. متصافيين (read متصافيين). c) B. adds هِشَامُ. d) B. C. D. add أَخَا عَلِيٍّ بْنِ هِشَامٍ. e) قال فِينَا is in A. alone, and also the second. f) A. واتينا. The verse is wanting in C. D. E. g) B. C. D. E. وَلَكِنَّ الْمَكْرُوهَ, omitting the previous words. h) C prefixes أَبُو. قال أبو. i) B. C. D. E. لَأَنَّ الْأَشْيَاءَ. j) B. فِي. k) B. C. D. E. أَهْنِ. l) B. C. D. E. الْعَبَّاسُ. D. بَابُ. m) E. adds بِهِ. n) B. adds لَأَسْتَنْبِرُهَا. o) B. C. D. E. وَرَقَّةً.

وقال الآخر^{a)}

كَالْبَيْضِ فِي الْأُنْجِيِّ يَلْمَعُ بِالصُّحَى^{b)} فَالْحُسْنُ حُسْنٌ وَالسَّعِيمُ نَعِيمٌ

وقال جرير^{c)}

مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ عَنْ شَيْءٍ يَرَوْنَهُمْ^{d)} إِلَّا رَأَوْا أَمْ نُوحٍ فَوْقَ مَا وَصَفُوا

كَأَنَّهَا مُزَلَّةٌ غَرَّاءُ رَأَتْكَ^{e)} أَوْ دُرَّةٌ لَا يُوَارِي لَوْنَهَا الصَّدْفُ^{f)}

الْمَرْنَةُ^{g)} السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ خَاصَّةٌ وَجَمْعُهَا مَرْنٌ^{h)} قَالَ اللَّهُ جَدَّ وَعَرَّ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَرْنِ فَالْمَرْأَةُⁱ⁾ تُشَبَّهُ بِالسَّحَابَةِ^{j)} لَنَهَادِيهَا وَسُهولةِ مَرِّهَا قَالَ الْأَعَشَى

كَأَنَّ مِشْبَيْتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارِنَهَا مَرَّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

الرَّيْثُ الْإِبْطَاءُ فَهَذَا مَا تَلَاكَهُ الْعَيْنُ مِنْهَا فَأَمَّا الْحِقَّةُ فَهِيَ كَالسَّرْعِ مَارٍ وَإِنْ خَفِيَ ذَلِكَ عَلَى الْبَصَرِ قَالَ
١. اللَّهُ جَدَّ وَعَرَّ وَتَرَى الْعَجَبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَعُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْمَرْأَةَ بِالشَّمْسِ

وَالْقَمَرِ وَالْغُصْنِ^{k)} وَالْغَزَالِ وَالْبَقَرَةَ الْوَحْشِيَّةَ وَالسَّحَابَةَ الْبَيْضَاءَ وَالْدُرَّةَ وَالْبَيْضَةَ وَأَمَّا تَقْصِدُ^{l)} مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَمِيبَةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيدًا وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُمْ قَدَالًا

لَمْ أَرِ مِثْلَهَا نَظَرًا وَعَيْنًا وَلَا أَمَّ الْغَزَالِ وَلَا الْغَزَالَا

تُرِيكَ بَيَاضَ غُرَّتِهَا وَوَجْهَهَا^{m)} كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَ

أَصَابَ خِصَامَةً فَبَدَا كَلِيلًا كَلَا وَأَنْغَدَ سَائِرُهُ أَنْغِلَالًا

لِجِيدِ الْعُنُقِ وَالسَّالِفَةِ نَاحِيَةِ الْعُنُقِ وَالْقَدَالِ نَاحِيَتَا الْعَقَا * مِنَ الرَّأْسِⁿ⁾ وَقَوْلُهُ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَ يُفَال
أَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا انْكَشَفَ انْكِشَافًا فَكَانَتْ فِيهِ^{o)} فُرْجَةٌ يَسِيرَةُ بَيْنَ السَّحَابَتَيْنِ^{p)} نَقُولُ الْعَرَبُ دَامَ

a) C. D. E. آخر. b) B. D. في الصُّحَى. c) B. C. D. E. من شَيْءٍ. d) D. أَصِفُ.

e) B. لا تَحْكُ. f) B. C. D. E. يُوَارِي ضَوْءَهَا. g) C. E. المَرْنَةُ. h) A. مَرْنٌ. i) B. C. D. E.

j) B. adds فَتَقَاتُهَا فِي نَفَاتِهَا after which there is a considerable lacuna. k) C. D. E. add

وَالْكَتَيْبِ. l) C. D. يُقْصِدُ; E. omits كَلَّ. m) D. بَيَاضَ لَبَّتِهَا. n) These words are in A. alone;

C. D. E. add وَالتَّقَرُّ بَيْنَهُمَا. o) C. D. E. مِنْهُ. p) C. D. E. السَّحَابِ.

علينا الغيم ثم اتفقنا وإذا نظر إلى الشمس والقمر من فتق السحاب فهو أحسن ما يكون وأشدّه استنارة، وقوله كلاً يريد في سرعة ما بدا (a) ثم غاب، وقال الله عز وجل كأنهن الياقوت والمرجان وقال تبارك وتعالى كأنثال اللؤلؤ المكنون والمكنون المصون يقال كنت الشيء إذا صنته وأكنته إذا أخفيتّه فهذا المعروف قال (b) الله تبارك وتعالى أو أكننتم في أنفسكم وقد يقال كنته أخفيتّه، وقد (c)

٥ قال جرير في يزيد بن عبد الملك وأمه عائكة بنت يزيد بن معاوية * بن أبي سفيان (d)
 اللحنم والجود والإيمان قد نزلوا على يزيد آمين الله فاحتلفوا
 صخهم الدسيعة والإيمان غرته كالبدر ليلة كان الشهر ينتصف،
 وقال ذو الرمة

فيا طيبة العرساء بين جلال (e) وبين النقا آنت أم أم سالم (f)

١. وقال ابن أبي ربيعة

أبصرناها ليلة ونسوتها (g) ممشين بين النعام والخبز
 مرفلن في الرقط والأروط كما تمشي الهوننا سواكن البقر،
 فهذه تشبيهات غريبات (h) مفهومة، وقال أبو عبد الرحمن العطوي (i)

قد رأينا الغرأل والغصن والنجمين شمس الصبحي وبدر الظلام (j)
 فوحي البيان بعضده البرهان في ماقط اليد الخصام
 ما رأينا سوى المليحة شيئا (k) جمع الحسن كله في لظام
 فهي تاجري مجرى الأصالة في أنوار ي ومجري الأرواح في الأجسام،

البرهان الحاجة قال الله عز وجل قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين أي خجبتكم، والمذيط موضع الحرب

a) E. بدأ. b) D. E. وقال. c) C. E. omit. d) C. D. E. omit these words. e) D. أيا.

f) E. آنت. g) D. غدوة ونسوتها. h) D. غريبة. C. E. عريبة. i) C. D. E. وقال أحد شعراء.

j) D. وبدر. قال أبو الحسن وهو عبد الرحمن العطوي، to which C. adds: والمنكلمين من المخدئين

النعام. k) C. D. E. سوى الجميلة.

قَصْرَتِهِ مَثَلًا لِمَوْضِعِ الْمُنَاطَرَةِ وَالْمُحَاجَّةِ، وَالْأَلَدُ الشَّدِيدُ لِلْخُصُومَةِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَنْذِرْ بِهِ قَوْمًا لَدُنَّا وَقَالَ وَقَوَّ الْأَدَّ الْخَصَامِ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ^{هـ}

كَأَنَّ فَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةً لَمْ يُنِخْ^ب جَنَاحُهَا وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ الْتَغَوَّرِ

وَلَمْ يَقْدَحِ الْخَصَمُ الْأَلَدَ وَمَثَلًا^د الْخِجَانِ سَدِيدًا قَوْمَ نَكَبَاءَ صَرَصِرٍ

هـ السَّدِيدُ شِقْقُ السَّامِ، وَالنَّكَبَاءُ الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ لِأَنَّ الرِّيحَ أَرْبَعٌ وَمَا بَيْنَ كُلِّ رِيحَيْنِ نَكَبَاءٌ فَهِيَ قَمَارٌ فِي الْمَعْنَى فَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ سَهِيلٍ إِلَى مَطْلَعِ الْفَاجِرِ جَنُوبٌ وَإِنَّمَا قَانِي الْجَنُوبِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ قَارِ جَرِيرٍ

وَحَبَّذَا فَفَعَاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيحِ أَحْيَاءًا^{هـ}

وَإِذَا هَبَّتْ مِنْ تِلْقَاءِ الْفَاجِرِ فَهِيَ انْصَبًا تُقَابِلُ الْقِبْلَةَ فَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِهَا الْقَبُولَ قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيَجُنِي^د فَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَاجِرُ^ا

وَإِذَا أَتَتْ^{هـ} مِنْ قِبَلِ الشَّامِ فَهِيَ شَمَالٌ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَصْرِينَا بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقَطَنِ مَمْنُورِ

وَهِيَ تُقَابِلُ الْجَنُوبَ وَكَذَلِكَ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ

فَتَوَضَّحَ فَالْمُقَرَّرَةُ لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا^ف إِنَّمَا نَسَجْنَاهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

هـ وَإِذَا^ج جَاءَتْ مِنْ دُبُرِ الْبَيْتِ^ب الْحَرَامِ فَهِيَ الدُّبُورُ وَهِيَ تَهْبُ بِشِدَّةٍ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِهَا مَحْوَةً عَنْ ابْنِ رَيْدٍ

لِأَنَّهَا تَمَحْوُ السَّحَابَ وَمَحْوَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ فَاِمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَرَعَهُ أَنَّ مَحْوَةً مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ وَأَنْشَدَا جَمِيعًا

خف

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِأَلْعَاجَاجٍ فَدَمَّرَتْ بِهَيْئَةِ الرَّجَاجِ

a) Here the text of B. recommences, prefixing the words كما قال to the verses. b) B. C. D. E. and marg. A. لَمْ يَبَيْتَ. In the next half-verse the Ḥamāsa of 'al-Buḥturī reads وَلَمْ يَهْبِطْ, which is certainly preferable. c) C. E. جَبَلِ الرِّيحِ, D. حمل (sic) with قِبَل written over it. d) B. C. D. E. يَشَوْقُنِي. e) A. انت. f) This half-verse is in A. alone. g) B. C. D. E. فَاِذَا. h) B. يَبَيْتُ اللَّهَ.

الرَّجُلُ حَاشِيَةُ الْإِبِلِ وَصِغَاتُهَا ^a وَقَالَ الْأَعَشَى

لَهَا رَجُلٌ كَخَفِيفِ الْخَصَا دِ صَادَفَ بِالسَّلِيلِ رِيحًا دُبُورًا،

ولهذه الرياح أسماء كثيرة وأحكام في العربية لأن بعضهم يجعلها نعتًا * وبعضهم يجعلها أسماء ^b وكذلك مصادرها تحتاج إلى الشرح والتفسير ونحن ذاكرون ذلك في عقب هذا الباب إن شاء الله،
 ه يقال جنبت الريح جنوبًا وشملت شمالًا ودبرت دُبُورًا وصبت صُبُورًا وسمت سُمُومًا وحرّت حرورًا ^c
 مضمومات الأول فإذا أردت الأسماء فتأخّرت أوائلها فقلت جنوب وشمول ^d وسموم ودبور وحرور ولم
 يأت من المصادر شيء مفتوح الأول إلا أشياء يسيرة حالوا توصّات وضوء حسنا وتظهرت ظهورًا وأولعت
 بالشيء ولو عا وإن عليه لقبول ووقدت النار ^e وقودًا وأكثرهم يجعل الوقود الخطب والوقود المصدّر،
 ويقال ^f الشمال على لغات سبّ يقال شمال وشامل وشمال وشمل وشمل وشامل غير مهموز ويقال للشمال
 الجريبياء قال ابن الأحمر

باجٍ من قسًا ذفير الخزامى تداعى الجريبياء به ألحنيننا،

ويقال للجَنُوب الأَرَب ^g ويقال للصبا القبول وبعضهم يجعله للجَنُوب وهو في الصبا أشهر بل هو القول
 الصحيح والأي ^h والهي ⁱ والأي ^j قال الشاعر مطاعيم أسار إذا الهير هبت ^z
 فهذا يدل على أنه ^k الصبا وذاك ^l أنهم إنما يتمدحون ^m بالأطعام في المشد ⁿ وشدة الرمان كما
 قال طرفة

نحن في الشنّة ندعو الجفلى لا ترقى الأدب فينا ينتقير،

لجفلى العامة والنقري الخاصة والأدب صاحب المأذبة يقال مأذبة ومأذبة للدعوة وفي الحديث أن القرآن

a) B. وصغاتها. b) These words are not in A. c) E. omits from ودبرت to حرورًا.

d) ووقدت النار. E. (النار) sic, but originally النار. e) A. ووقدت النار. is wanting in C. D. E.

f) A. يقال. g) E. الأَرَب. h) D. ويقال لها الأير. i) E. adds على قبيح. j) A. مطاعيم;

وذلك B. C. D. l) B. C. D. omit أنه. k) C. D. E. omit أنه. A. الأير as a variant; B. الأير. n) B. C. D. E. المشد.

m) B. C. D. E. يتمدحون. n) B. الشنّة. C. D. E. المشد.

مَادِبُهُ اللَّهُ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ ^a مَدْعَاةُ اللَّهِ وَلَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ ^b وَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ * قَالُوا الْقَوْلُ الْأَوَّلُ ^c
 وَكِلَاهُمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ جَائِزٌ وَيَذَلُّ ^d عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا لِحَقْنَةِ الْعَرَاءِ أَيْ الَّتِي يَجْتَمِعُ
 النَّاسُ عَلَيْهَا وَيُدْعَوْنَ إِلَيْهَا وَيُقَالُ فِي الدَّعْوَةِ أَدَبُهُ يَأْدُبُهُ ^e أَدَبًا إِذَا دَعَاهُ قَالَ الشَّاعِرُ
 وَمَا أَصْبَحَ أَصْحَاكُ إِلَّا كَخَالِجٍ عَصَانَا فَأَرْسَلْنَا الْمُنِيَّةَ تَأْدِيبَهُ،
 وَقَوْلُنَا فِي الرِّيَّاحِ أَنَّهَا تَكُونُ أَسْمَاءً وَنُعُوتًا ^f فَفُسِّرَتْ ^g إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَقُولُ أَكْثَرُ الْعَرَبِ ^h هَذِهِ رِيحٌ
 جَنُوبٌ وَرِيحٌ شَمَالٌ * وَرِيحٌ دَبُورٌ ⁱ فَتَجْعَلُ جَنُوبًا وَشَمَالًا وَدَبُورًا وَسَائِرَ الرِّيَّاحِ نُعُوتًا قَالَ الْأَعَشَى
 لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْكَحْصَا ^j دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دَبُورًا،
 وَقَالَ زُهَيْرٌ

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ ^k رِيحٌ شَمَالٌ لِصَاحِي مَائَةٍ حُبُكٍ ^l
 ١. وَقَالَ جَرِيرٌ رِيحٌ خَرِبُشٌ شَمَالٌ أَوْ يَمَانِيَّةٌ ^m فُهِذَا يَكُونُ ⁿ عَلَى النَّعْتِ أَجَوَدَ لِأَنَّهُ أَرْضَاكَةٌ
 بِيَمَانِيَّةٍ ^o وَلَا تَكُونُ الْيَمَانِيَّةُ إِلَّا نَعْتًا لِأَنَّهَُا مَنْسُوبَةٌ، فَمَا لِلْخَرِبُشِ فَهِيَ الشَّدِيدَةُ مِنْ كُلِّ رِيحٍ قَالَ
 حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ

بِمَثْوَى حَرَامٍ وَأَطْطَى كَانَتْ ^p قَنَا مُسَمَّدٌ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِبُشٌ ^q
 وَالْبَلْبِلُ الْبَارِدَةُ مِنْ كُلِّ الرِّيَّاحِ ^r وَأَصْلُ ذَلِكَ الشَّمَالُ قَالَ جَرِيرٌ يُعْبِرُ بِى مُجَاشِعٍ بِخِدْلَانِهِمُ الرُّبَيْعَ بِنِ
 ١٥ الْعَوَامِ فِي كَلِمَةٍ يَقُولُ فِيهَا
 إِيَّيْ تَذَكَّرْنِي الرُّبَيْعَ حَمَامَةً ^s تَدْعُو بِأَعْلَى الْأَيْكَتَيْنِ هَذِيلًا ^t

a) This word is not in A. b) B. التَّأْدِيبُ، adding: ومفعلة من الأدب. c) This word is not in A. d) B. ويدلك. e) A. يادبه، E. يادبه (sic). f) B. وتكون نعوتًا. g) A. B. وتكون نعوتًا. h) B. C. D. E. تفسره. i) C. D. E. omit these words. j) Marg. A. النَجْمُ تَنْسِجُهُ، with صبح; B. البيت ينسج، C. النجم تنسج، E. النجم تنسج (sic). k) Marg. A. and E. رِيحٌ خَرِبُشٌ. l) B. adds the words: وهو. m) B. يمانية; A. C. E. بما فيه. n) A. جَمَثَوَى. o) A. فَنَى. p) B. C. D. E. رِيحٌ. q) A., in the text, الرِّفْمَتَيْنِ.

يَا لَهْفَ تَفْسِي إِذْ يَغْرُكُ حَبْلُهُمْ a) هَلَا أَتَخَذْتُ عَلَى الْفَيَّونِ كَفِيلًا
قَالَتْ قَرِيْشٌ مَا أَذَلَّ مُجَاشِعًا جَارًا وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلًا
أَقْبَعَدَ مَتَرَكِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ نَرْجُو الْفَيَّونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا
أَفَتَى الْتَدَى وَقَتَى الطَّعَانِ غَرَرْتُمْ وَأَخَا الشَّمَالِ إِذَا تَهَبَّ بَلِيلًا،

وَهُرَوَى أَنَّ أُحَيْكَةَ بْنَ الْجُلَاحِ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ يُبَيِّحُ b) إِذَا قَبَّتِ الصَّبَا طَلَعَ e) مِنْ أَطْمِهِ فَنَظَرَ إِلَى
نَاحِيَةِ هُبُوبِهَا ثُمَّ يَقُولُ لَهَا d) هَوَى هُبُوبَكَ فَقَدْ e) أَعَدَدْتُ لَكَ ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ صَاعًا مِنْ عَجْوٍ أَدْفَعُ
إِلَى الْوَلِيدِ مِنْهَا خَمْسَ تَمَرَاتٍ فَيُرَدُّ عَلَى مِنْهَا ثَلَاثًا أَيْ f) لَصَلَابَتِهَا بَعْدَ جَهْدٍ مَا يَلُوكُ مِنْهَا أَكْثَنَتَيْنِ،
وَكَانَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ g) قَدْ نَذَرَ أَنْ لَا تَهَبَّ
الصَّبَا إِلَّا نَحَرَ وَأَنْعَمَ h) حَتَّى تَنْقَضِيَ فَهَبَّتْ بِالْإِسْلَامِ i) وَهُوَ بِالْكُوفَةِ مُقْتَرِ مُلِقٍ فَعَلِمَ بِذَلِكَ الْوَلِيدُ
أَبْنُ عُقَيْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بْنِ أَبِي زُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ وَالِيَهَا لَعْنُومَنَ بْنِ
عَقَّانَ وَكَانَ أَخَاهُ لَأُمَّةً وَأُمُّهُمَا أَرَوَى ابْنَةُ k) كُرَيْشٍ بِن * حَبِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ l) بِن عَبْدِ شَمْسٍ * وَأُمُّ أَرَوَى
الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ m) فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ n) أَنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ o) نَذَرَ ابْنِ عَقِيلٍ وَمَا وَدَّ عَلَى
نَفْسِهِ فَأَعِينُوا أَحَاكِمَ ثُمَّ نَزَلَ فَبِعَتْ إِلَيْهِ بِمِائَةِ نَاقَةٍ [وَأَبْيَاتٍ يَقُولُ فِيهَا

أَرَى الْجَرَارَ تُشَاكِدُ مُدَيِّنَتَاهُ إِذَا قَبَّتْ رِيَّاحُ ابْنِ عَقِيلٍ p)
طَوِيلِ الْبَاعِ أَبْيَضَ جَعْفَرِيَّ كَرِيمِ التَّجْدِ كَالسَّيْفِ الصَّعِيلِ
وَقَى ابْنُ الْجَعْفَرِيَّ بِمَا لَدَيْهِ عَلَى الْعِلَلِ وَالْأَلِ الْفَلِيلِ

١٥

a) B. جَهْلُهُمْ. C. ضَلْبُهُمْ. D. جَمْعُهُمْ. E. جَهْلُهُمْ. b) B. C. D. E. add كَانَ. c) D. طَلَعَ. d) This word is not in A. e) B. C. E. قَدْ. f) A. is wanting in C. E. g) D. adds وَكَانَ. h) This word is not in A. i) B. D. E. فِي الْإِسْلَامِ. j) A. is marked to be deleted. k) B. C. E. بِنْتُ. l) So all the Mss. m) These words are in A. alone. n) B. C. D. E. فَقَالَ. o) C. عَلِمْتُمْ. p) This passage is in B. alone, with the exception of the first verse, which we find on marg. A., in a later hand, thus: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَرَى الْجَرَارَ يُشَاكِدُ شَفَرَتَيْهِ الْبَيْتِ نَشَاخِبِ.

فلما أَتَتْهُ قَالَ جَزَى اللَّهُ الْأَمِيرَ خَيْرًا قَدْ عَرَفَ الْأَمِيرُ أَنَّ لَا أَقُولُ شِعْرًا وَلَكِنْ هـ أَخْرَجَنِي يَا بُنَيَّةُ
فَخَرَجْتُ خُمَاسِيَّةً فَعَالَ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ الْأَمِيرَ فَأَقْبَلْتُ وَأَدْبَرْتُ وَبَعَثَ النَّاسُ b فَقَضَى نَذْرَهُ فَفِي ذَلِكَ
تَقُولُ ابْنَةُ لَبِيدٍ c

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَيْ عَقِيلٍ دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا أَلْوَلِيدَا
[تُؤَيِّلُ أَلْبَاحَ أَيْبَصَ عَيْشَمِيًّا أَعَانَ عَلَى مُرُوتَةٍ لَبِيدَا
بِأَمْثَالِ الْهَضَابِ كَأَنَّ وَكُنَّا d عَلَيْهَا مِنْ بَنَى حَامٍ قُعُودَا
أَبَا وَهَبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا نَحْرُنَاهَا وَأَطْعَمْنَا أَلْتَرِيدَا
فَعِيدَانِ أَكْرَمَ لَهَ مَعَادٍ وَكُنَى بِأَبْنَى أَرَوَى أَنْ يَعُودَا

قال لها لبيدٌ أَحَسَّنْتَ يَا بُنَيَّةُ لَوْلَا أَنَّكَ سَأَلْتِ فَقَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ لَا يُسْتَحَى مِنْ مَسَائِلِهِمْ فَعَالَ لَهَا يَا
بُنَيَّةُ وَأَنْتِ فِي هَذَا أَشْعَرُ e * وَمَنْ جَعَلَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ أَسْمَاءَ لَمْ يَصْرِفْهَا f إِذَا سَمِيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا
رَجُلًا g لِأَنَّكَ إِذَا h سَمَّيْتَ رَجُلًا مَدَّتْهُ بِاسْمٍ مُؤَنَّثٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا لَا عَلَامَةَ لِلنَّائِثِ
فِيهِ لَمْ تُصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرَفْتَهُ فِي الْفِكْرِ ذَكَرَ عَنَّا وَأَنَّا وَعَقَرِ وَإِنْ z كَانَ نَعْنَا انْصَرَفَ لِأَنَّكَ إِذَا
سَمَّيْتَ رَجُلًا k مَدَّتْهُ بِنُعْتٍ مُؤَنَّثَةٍ لَا عَلَامَةَ فِيهِ صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ مَدَّتْ نَعْتَهُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ l نَحْوَ حَائِصٍ
وَنَائِصٍ وَمُتَمِّمٍ m وَمَوْضِعٍ وَإِذَا ذُرْنَا مِنَ الْبَابِ شَيْئًا فَمَا لَمْ نَذْكُرْهُ مِنْهُ فَعَلَى تَجْرَادٍ وَمِنْهَا جِهَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ n
o فَجَعَلَ مَا وَصَفْنَا أَسْمَاءَ o

حَنَنْتُ وَحَبَلْتُ بِهَا وَغَبَّرْتُ آدَمًا نُوْلُ أَلْبَلَى تَجْرِي بِهِ أَرْبَعَانِ
رِيَّاحُ أَلْشَّمَالِ مَعَ أَلْجَنُوبِ وَتَارَةً رَحِمُ أَرْبَابِ وَصَابِ أَلْتَهْتَانِ
وَقَدْ أَنْشَدُوا بَيْتَ زَعْبَرٍ p رِيَّاحُ أَلْجَنُوبِ نِصَاحِي مَائِيَّةٌ حُبُّكَ q وَفُلْنَا لَا عَلَامَةَ

a) Or, perhaps, وَلَكِنْ. The Ms. has وَلَكِنْ. b) C. adds أَيْبِهِ. c) B. ابْنَةُ لَبِيدٍ. E. ابْنَةُ لَبِيدٍ. d) B., in which alone these verses occur. has وَأَضْمَعْنَا and وَأَضْمَعْنَا. e) B. adds: وَمَنْ جَعَلَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ أَسْمَاءَ لَمْ يَصْرِفْهَا أَعْرَبُ. f) C. D. E. لا تُصْرِفْهَا أَعْرَبُ. g) A. أَسْمَاءُ، but سَمَّيْتُ. h) A. أَلْمَا. i) C. D. E. omit رَجُلًا. j) C. إِذَا. k) B. omit رَجُلًا. l) A. omits بِهِ: D. نَعْتَهُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ. m) Not in A. n) C. أَنْشَأَ. o) A. أَسْمَاءُ. p) D. أَنْشَدُوا لَزَعْبَرٍ. q) A. حُبُّكَ.

فيه للتأنيث ^e لتعرف كيف حكم ^b علامات التأنيث لأن ذلك إنما ^c يكون على صريحتين فما كانت فيه ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة ^d فغير منصرف في معرفة ولا نكرة لمذكر ^e كان أو مؤنث ^f فالقصور ^g نحو حبل وسكرى وما أشبه ذلك ^h والممدود نحو حمراء وصفراء ⁱ وصحراء ^j وما أشبه ذلك فإن ^k كانت ممدودة لغير التأنيث انصرف إذا كان لمذكر في المعرفة والنكرة زائداً كان أو أصلياً ^l فالأصل نحو سقاء وغداة وحذاء ^m والرائد ⁿ نحو علباء وحرباء وقوباء ^o يا فتى ومن قال قوباء يا فتى أنت ولم يصرف لأن الأولى ملحقه وهذه للتأنيث، فأما الألف المقصورة التي لغير التأنيث فإن كانت ^p أصلية انصرفت في المذكر نحو ملهى ومعزى ومشتري وإن كنت زائدة لغير التأنيث انصرفت في النكرة ولم تنصرف في المعرفة نحو أرضى وعلقى فيمن جعل الواحدة علقاء ^q وأما ما كانت فيه هاء التأنيث فهو منصرف في النكرة وغير منصرف في المعرفة لمذكر ^r أو مؤنث ^s عربياً كان ^t أو أعجمياً ^u فهذه جملة هذا الباب فأما قياسه وشرحه فقد أتينا عليه في الكتاب المختص به ونقول ^v في أكثر الكلام هبت جنوباً وهبت شمالاً فتستغنى ^w عن ذكر الريح وغداً مما يؤخذ أنها نعت لأن الحال إنما بابها أن تقع ^x فيما يكون نعتاً ^y قال جرير

هبت شمالاً فدكرى ما ذكرتك ^z عند الصفاة إلى شوقي حوراك ^a

وقال الآخر ^b

١٥ فأتى حياً إذا هبت شامية ^c واستدقا الكلب بئاسور ذي الذئب ^d

الأسور يعنى قتباً وإنما ^e الأسر الشد بالفتح حتى يحكم وإنما قيل الأسير من ذل لأنه ^f يشد

a B. C. D. E. للتأنيث فيه b B. C. D. E. add العلامات c B. C. D. E. omit إنما.
d A. ممدودة. e A. مذكر. f D. E. مؤنث. g A. فالقصور. h B. C. E. أشبهه.
i C. D. E. omit صحراء. j B. C. D. E. وإن. k D. E. سقاء; A. وغداة. B. وعزاً. C. D. E. وصحراء;
l A. كان. m A., here and below, وقوباء; D. E. وقوباء. n C. D. E. وحذاء. o A. وحذاء.
p A. علقاء; B. adds وارضاء. q U. E. مؤنث. r B. C. D. E. ويقال. s B. C. D.
t فدكرى. u D. E. جنوباً. v D. E. وصفاً. w B. C. D. E. يقع. x A. فيستغنى. y B. C. D. E. فيستغنى.
z C. D. E. ألقى شوقي. a C. D. E. آخر; B. merely وانشد. y A. وأما. z D. E. omit كان.

بَالِقِدْ ثُمَّ قَالَتِ الْعَرَبُ لِكُلِّ نَحْوِكُمْ شَدِيدُ الْأَسْرِ ^a قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَحْنُ خَلْقَنَا فَمُ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ،
وَقَوْلُهُ لَى الدَّقِيبِ يَعْنِي الْفُضُولَ الَّتِي وَسَعَتْهُ وَأَسْبَغَتْهُ يُقَالُ غَبِيطٌ مُدَّابٌّ أَيْ ذُو دِقَقٍ أَيْ مُوسِعٌ وَالْغَبِيطُ
مَرْتَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ الْبَسَاةِ، وَذَلِكَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي شِدَّةِ الْبَرِّ وَغَلَبَةِ الشَّمَالِ يَرْتَضَى فَصَالَةً بَيْنَ
قَلْدَةِ الْأَسَدِ

وَالْحَبِيطُ النَّاسُ ^b فَخَوِطَ إِذَا ^c لَمْ يُرْسِلُوا دَخَلَتْ عَائِدٌ رُبْعًا ^d
وَعَرَّتِ الشَّمْلُ السَّرْبَاجَ وَفَدَ ^e أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا
وَلَاكُنْتَ الْكَعْبُ الْمُنْعَمَةُ ^f الْكَسْنَةُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سَبْعًا ^g
لَحْمُونٌ وَخَوِطٌ وَدَخَلُ ^h وَخَرَدُ ⁱ أَسْمَاءُ نَلْسَنَةِ الْمُنْجِدِيَّةِ، وَالْعَائِدُ الْخَدِيثَةُ السَّيَّاحُ فَتَسَاخَرُ أَوْلَادُهَا
فِي تَسْمِيَةِ الْمُنْجِدِيَّةِ ^j أَيْ عَلَى أَيْدِيهَا وَتُسَمَّوْنَهَا ^k، وَالرَّبْعُ الَّذِي يُنْدَجُ فِي الرَّبِيعِ وَالْبَيْعُ الَّذِي
يُمْتَسَقُ فِي التَّجْبِيفِ يُقَالُ مَا نَهَ غَبِغٌ وَلَا رَبِغٌ وَأَمَّا سَمِيَّ فَبَعَا لَأَنَّ الرَّبِيعَ أَسْنُ مِنْهُ فَيَمِشُ مَعَ أُمَّهَاتِهَا ^l
وَلَا يَلْخَفُشُ الْبَيْعُ إِلَّا بِحَدِيدٍ تَمْسَحُ بِهِ ^m بَعْدَهُ فِي الْمَشْيِ يُقَالُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ صَبَعَ بِهَيْعٍ ⁿ وَيُقَالُ لِلرَّبِيعِ
أَسْمَالٌ يَسُحُّ وَيَمِشُّ دَلِ الْبَيْعُ
فَدَ حَلَّ ذَوْبٍ ذِي سَمْسَمَةٍ مُتَوَبِّدًا ^o تَسَحُّ تَفَ بَعْضُ الْأَرْضِ تَسِيرِيرُ
السَّيْرَانِ دَوْدُونَ خَافُونَ، وَتَوَبَّهَ مَعْقِدٌ مِنَ الْمَدُونِ وَعَمَّ سَيْرُ السَّيْرِ ^p لَا تَعْرِجُ بِهِ ذَالُ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ
السَّيْرُ السَّيْرُ وَالْأَسْمَالُ سَمَرُ الْبَيْعِ ^q وَتَنْشُدُ سَمْسَمَةً بَيْنَ جَمَادِي
تَوَمَرِينَ تَوَمَرُ مَسْمَعَةً وَأَسْمَالِيَّةً ^r وَتَوَمَرُ سَبْرًا إِلَى الْأَعْدَاءِ تَوَمِيرُ ^s

^a D. شديد أسير; B. شد بد أسير أسير; C. E. شد بد أسير; h. Marg. A., B. D. E. شحونف.
^b C. D. E. شحونف.
^c Marg. A., C. D. E. شحونف.
^d Marg. A. شحونف.
^e Marg. A. شحونف.
^f Marg. A. شحونف.
^g Marg. A. شحونف.
^h Marg. A. شحونف.
ⁱ Marg. A. شحونف.
^j Marg. A. شحونف.
^k Marg. A. شحونف.
^l Marg. A. شحونف.
^m Marg. A. شحونف.
ⁿ Marg. A. شحونف.
^o Marg. A. شحونف.
^p Marg. A. شحونف.
^q Marg. A. شحونف.
^r Marg. A. شحونف.
^s Marg. A. شحونف.

وَأَمَّا يَعْنِي رِيحًا، وَقَوْلُهُ نَسَحَ أَيْ شَمَالَ، وَالْعِصَا شَجَرَةٌ صَخْمَةٌ^e فَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْوَاحِدَةِ عِصَاةً^b وَلِلْجَمِيعِ^c عِصَاهُ عَلَى وَزْنِ دَجَاجَةٍ وَدَجَاجٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِلْوَاحِدَةِ^e عِصَّةً فَيَقُولُ فِي الْجَمْعِ^d عِصَوَاتٌ وَعِصَهَاتٌ فَتَكُونُ مِنَ الْوَاوِ وَمِنْ الْهَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَعَارِ مَا وَعِصَوَاتٌ تَقْطَعُ أَلْهَازِمَا

وَفَطِيرُ عِصَةٍ^e سَنَةٌ^f عَلَى أَنَّ السَّاقِطَ الْهَاءَ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ^g وَالْوَاوُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ^h * نَقُولُ فِي جَمْعِهَا سَنَوَاتٌ وَسَاتَيْتُ الرَّجُلَⁱ وَبَعْضُهُمْ^j (أ) يَقُولُ سَنَهَاتٌ وَأَكْرَمَنَهُ مُسَانَهَةً وَهَذَا لِحَرْفِ فِي الْقُرْآنِ يُقْرَأُ عَلَى ضَرْبٍ^k فَمَنْ قَرَأَ لَمْ يَتَسَنَّهُ وَأَنْظُرْ فَوَصَلَ بِالْهَاءِ فَهُوَ مَاخُوذٌ مِنْ سَانَهَتْ * الَّتِي هِيَ سُنَيْهَةٌ^l وَمَنْ جَعَلَهُ^m مِنَ الْوَاوِⁿ قَالَ فِي الْوَصْلِ لَمْ يَتَسَنَّ وَأَنْظُرْ فَإِذَا وَقَفَ قَالَ لَمْ يَتَسَنَّهُ فَكَانَتْ الْهَاءُ زَائِدَةً^o لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِ فِيهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ وَكِتَابِيَّةً وَحِسَابِيَّةً وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَقَاوِيلُهُ لَمْ تُغَيَّرْهُ^p السِّنُونَ وَمَنْ لَمْ يَقْصِدْ إِلَى السَّنَةِ^p قَالَ لَمْ يَتَأَسَّنْ وَالْأَسْنُ الْمَتَغَيَّرُ قَالَ اللَّهُ جَدٌّ وَعَرٌّ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَنُقَالَ آسِنٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ حَادِرٌ وَحَذِرٌ^q وَنُقَالَ لِلرَّيْحِ الْجَنُوبِ الثُّعَامَى قَالَ أَبُو ذَرِيٍّ^q

مَرَّتْهُ الثُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ خِلَافَ الثُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وَمَعْنَى مَرَّتْهُ اسْتَدْرَجَتْهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا هَبَّتِ الرِّيحُ لِلْجَنُوبِ إِلَّا أَسَالَ اللَّهُ بِهَا وَادِيًا، وَقَالَ رَجُلٌ^r

١٥ يَمْدَحُ رَجُلًا

فَتَى خُلِقَتْ أَخْلَاقُهُ مُطْمَئِنَّةً لَهُ نَفَحَاتُ رِيحِهِنَّ جَنُوبٌ

يُرِيدُ أَنَّ الْجَنُوبَ تَأْتِي بِالْمَطَرِ وَالتَّدْيِ، وَالْعَرَبُ تَكْرَهُ الدَّبُورَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذُصِرْتُ

في الواحدة C. E. وفي الواحد B. D. c) وجميع D. E. b) شَجَرٌ صَخَامٌ B. C. D. E. a)
 d) C. D. E. جميع. e) عِصَّة. f) B. C. D. E. omit سنة here. g) C. D. E. بعضهم. h) C. D. E.
 بعض. i) This clause is on the margin of A., and in a corrupted form in B. and C. j) D. E.
 سَنَةٌ فَإِنَّ بَعْضَهُمْ, and this was the original reading of A. also. k) B. وَجُوه. l) These words are
 wanting in C. D. E. I would read من for هي. m) A. جعل. n) C. D. E. add سَاتَيْتُ. o)
 زيادة. p) B. adds وَآرَانَ الْمَغْيِيرَ. q) B. adds يَصِفُ غَيْمًا. r) B. آخر.

بالصبا وأُتِلِكْتَ عاد بالدبور وقد ما يكون بالدبور المطر لانتها تُجَقِّد السحاب ويكون فيها الرهج
والعبوة ولا تهب إلا أقل ذاك^ه إلا بشدة فتكاد تفلح البيوت وتأتى على الورع وقال رجد
يهجو رجلاً

لَوْ كُنْتَ رِيحًا كَانَتْ أَلْدُبُورًا أَوْ كُنْتَ غَيْمًا لَمْ تَكُنْ مَطِيرًا
أَوْ كُنْتَ مَاءً لَمْ تَكُنْ طَهُورًا أَوْ كُنْتَ نُحًا كُنْتَ نُحًا رَمَرًا

أَوْ كُنْتَ بَرْدًا كُنْتَ زَمَهْرَمَرًا

الرهج المخرج الرقيق يقال مخرج رهج ورار في معنى واحد وقال السليكي يصيدك قافلًا والمخرج رار^ب
وقال آخر

لَوْ كُنْتَ مَاءً لَمْ تَكُنْ بَعْدَبٍ أَوْ كُنْتَ سَيْفًا كُنْتَ غَيْرَ عَصَبٍ^ج
أَوْ كُنْتَ لَحْمًا كُنْتَ لَحْمَ كَلْبٍ أَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ غَيْرَ نَدَبٍ

فأما قول السليكي فإنه يرثى قرسه وكان يقال له النحام فقال^د

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ مَاءٌ تَحْمَلُ ضَخْبَتِي أَصْلًا مَحَارَ

على قُرْمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهٍ^ه كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِي خِمَارَ

وما يُدْرِيكَ مَا فَقَرِي إِلَيَّ إِذَا مَا أَلْقَوْمْ وَلَوْ أَوْ أَعَارُوا

وَيُخْضِرُ فَوْقَ جَهْدِ الْخَضِرِ نَصًا يَصِيدُكَ قَافِلًا وَالْمَخْرُجُ رَارُ^ف

فونه كَانَ قَوَائِمَ النَّحَامِ مَحَارَ المَحَارُ^ج الصدفة يُريد المِلَاسَةَ وَأَنَّهُ قَدْ ارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ لِلْمَوْتِ وَالْأَصْلُ
جَمْعُ أَصْبِلٍ وَالْأَصْبِلُ^ه الْعَشِيُّ يُقَالُ أَصْبِلٌ وَأَصْلٌ مِثْلُ قَصِيبٍ وَقُصْبٍ وَجَمْعُ أَصْلٍ أَصَالٌ وَهُوَ جَمْعُ لِلْجَمْعِ
وَتَقْدِيرُهُ عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ وَنُتَبٌ وَأَنْتَابٌ وَيُقَالُ فِي جَمْعٍ * أَصِيلَةٌ أَصَائِلٌ مِثْلُ خَلِيفَةٍ وَخَلَائِفٍ^ي قَالَ
الْأَعَشِيُّ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

وَالشَّيْءُ يُدْكَرُ بِالشَّيْءِ^ه a) C. E. ذلك. b) A. بصييدك. After this half-verse B. C. D. E. add

c) B. لم تكن بعصب. d) B. E. omit فقال; C. D. add فيه. e) A., in the text, عالمة شواهها, but with شواه as a variant. f) A. بصييدك. g) A. والمحارة. h) A. والأصل.

i) So marg. A. and D. E. In the text of A., as well as in B. C., we read: أَصْبِلٌ أَصَائِلٌ مِثْلُ كَرَاتِمٍ. B. has: وقال الله عز وجل يالغدو والأصال. and adds: ومثل كريم وكراتيم وخليفة وخلائف.

لَعَمْرِي لَأَنْتَ أَلْبَيْتُ أَكْرَمَ أَهْلَةٍ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَاقِهِ بِلَا صَائِلٍ، a)

وَقَرَمَاءَ مَمْدُودَةً b) اسْمُ مَوْضِعٍ، وَشَوَاهُ قَوَائِمُهُ وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ قَبْلَ هَذَا، وَقَوْلُهُ وَلَوْ أَوْ أَغَارُوا إِذَا طَلَبُوا
أَوْ هَرَبُوا، وَقَوْلُهُ يَصِيدُكَ أَيْ يَصِيدُ لَكَ c) يُعَالِ صِدَّتْكَ ضَبِيًّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ
أَيْ كَالُوا لَهُمْ * أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ d) يُعَالِ كِلْتَاكَ وَوَزَنُكَ لَأَنَّهُ قَدْ قَالَ أَوْلَا إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ e) فَأَمَّا مَا
ه جَاءَ فِي الْحَدِيثِ * مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ e) صَلِّعَ عِنْدَ الْهُبُوبِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا فَإِنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ لَا تُلْفَحُ f) السَّحَابُ إِلَّا مِنْ رِيحٍ وَتَصْدِيقُ g) ذَلِكَ * قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَيْسَ h)
بُرْسُلُ الرِّيَّاحِ فَتَثِيرُ سَكَابًا وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلِّعَ إِذَا هَبَّتْ بِحَرِيَّةٍ i) ثُمَّ تَذَاعَبَتْ قَالَ j) الشَّاعِرُ تَسْحُ
إِذَا تَذَاعَبَتْ الرِّيَّاحُ k) يَقُولُ إِذَا تَقَابَلَتْ يُعَالِ تَذَاعَبَتْ الرِّيَّاحُ l) وَتَنَارَحَتْ أَيْ تَقَابَلَتْ وَتَنَارَحَ
الشَّجَرُ إِذَا قَابَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَمَّا سَمِيَّتِ النَّائِحَةُ نَائِحَةً m) لَأَنَّهَا تُقَابِلُ صَاحِبَتَهَا فَإِذَا خَلَصَتْ
إِلَى الرِّيْحِ عِنْدَهُمْ n) دَبُورًا فَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْبُورِ وَإِذَا خَلَصَتْ شَمَالًا شَتْوِيَّةٌ * فَهِيَ مِنْ آيَاتِ o) الْجَدْبِ وَمِنْ
ثُمَّ يَقُولُ الْعَرَبُ يُطْعِمُ فِي الشَّمَالِ كَمَا يَقُولُ يُطْعِمُ فِي الْمَحَلِّ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ p) وَعَزَّتِ الشَّمَالُ
الرِّيَّاحُ q) أَيْ غَلَبَتْهَا فَكَانَتْ أَقْوَى مِنْهَا فَلَمْ تَدَعْ لَهَا مَوْضِعًا وَقَوْلُهُ وَعَزَّتِي فِي الْخِطَابِ أَيْ غَلَبَتْنِي فِي
الْمُخَاصَبَةِ وَالْخُصُومَةِ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ مَنْ عَزَّ بَرًّا وَتَأْوِيلُهُ r) مَنْ غَلَبَ سَلَبَ s) قَالَتْ لِلْحَسَنَاءِ t)
كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا حِمَى يُتَّقَى إِذَا النَّاسُ إِذَا ذَاكَ مِنْ عَزِّ بَرًّا، u)
ه قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَحَدَّثَنِي v) عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الْجَاهِظُ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ غَنِيٍّ يُفَاخِرُ رَجُلًا مِنْ بَنِي قُرَارَةَ
ثُمَّ أَحَدَ بَنِي بَدْرِ بْنِ عَمْرِو وَكَانَ الْغَنَوِيُّ مُتَمَكِّنًا مِنْ لِسَانِهِ وَكَانَ الْفَزَارِيُّ بَكِيًّا w) قَالَ x) الْغَنَوِيُّ مَاؤُنَا

a) A., in the text, وَأَجْلِسُ; A. has أَفْيَاقِهِ (sic). b) B. C. E. مَمْدُودٌ، D. مَمْدُودًا.

c) A. originally بِصَيْدِكَ and بِصَيْدِ لَكَ، but altered. d) Not in A. e) C. عَنْ رَسُولِ اللَّهِ.

f) A. تُلْفَحُ. g) C. D. وَيُصَدِّقُ. h) Not in A. i) B. adds ثُمَّ تَشَاعَبَتْ. j) C. E. وَقَالَ.

k) C. D. E. يَسْحُ. l) B. C. D. E. omit الرِّيَّاحِ. m) B. C. D. E. omit نَائِحَةً. n) D. E. omit

o) B. فَهِيَ أَيْ، C. D. E. فَهِيَ بَابُ. p) A. حَجْرٍ. q) A. عِنْدَهُمْ; B. C. D. add it after فَهِيَ.

r) B. C. D. E. merely أَيْ. s) C. D. E. اسْتَلَبَ. t) E. الْحَسَنَاءُ. u) A. B. C. إِذَا النَّاسِ.

v) C. D. E. حَدَّثَنِي. w) D. بَكِيًّا. x) D. E. فَقَالَ.

ما بين الرقيم الى كذا وهو جبرائيل فيه فمأخوذ أقصر منهم رشاشاً وأعدب منهم مائة لنا وفي السهل
ومعادل الجبال وأرضهم سبخة ومياهم أملاح وأرشيتهم طوال والعرب بمن (e) عز بز فبعونا ما (b) تحبونا
عليهم وبذلهم ما رضوا عنا (e) بالصميم، قوله كان الفزاري (d) بكياً يقول غير قادر على الكلام وأصل ذلك
في الحلب يقال ناقة غزوة وناقة بكى (e) وهي ضد الغزوة أي قليلة اللبن ودعين وصمرد في معنى يقال
بكات الشاة (f) والعاقبة وبكوت * قال الشاعر

فإذا ما حاربت أو بكوت فص عن خاتم أخرى طينها (g)

وقال (h) سلامة بن جندل (i)

يقول تحبسها أدنى لمرتعها وإن تداعى بكى كل محلوب (j)

يقول * أن نحبس الأبل على ضرر ونقاتل عنها فهو أدنى بأن تعز فتزفع فيما تستقبل (k) وإن ذهبت
ألبانها لأننا إن ضرناها (l) وعزنا طمع فينا واستذلنا، ويقال في الكلام رجل عبي بكى (m) قال أبو
العباس وهذا الغنوي إذا حارل (n) بقبيلته آل (o) بدر فقد أعظم الفرة وبلغ في البهت وأتمت العدو
بجهمير قيس وصار بهم إلى ما قال (p) الأخطل

وقد سرتني من قيس عيلان أنى رأيت بي العجلان سادوا بني بدر (q)

وكان زيد يقول وهو الغاية في السياسة أوصيكم بثلاثة بالعالم (r) والشريف والشيخ (s) فوالله لا أوتي
بوصيح سب سريفاً أو شاباً ونب بشيخ أو جاهل أمكن (t) عالمياً إلا عاقبت وبأغت وقال عماره
لنبي أسيد بن خزنمة

a) B. من. b) ما is erased in E. c) B. C. D. E. من. d) B. C. D. E. omit الفزاري; D. بكياً. e) D. بكى، E. بكية. f) B. C. D. E. omit والشاة. g) In A. alone h) B. D. E. دل. i) C. adds الطهوي. j) Marg. A. ولو تداعى. k) So A.

The other Mss. have: (D. أن. D. تحبس (بحس. B. C. الأبل على ضرر يفاتل (بغابل. C. أضردناها. 1, B. D. E. عنها. (B. عليها, not in E.) فهو أدنى أن تزفع (يرفع. B. ديمنا فسنفقد (سنقبل. B. عبي. m) A. عبي، B. عبي، C. عبي، D. عبي; D. بكى. n) B. C. D. E. جاهل. o) E. آ. p) B. C. D. E. أمهين. C. t. والشيوخ والشريف. s) B. C. D. E. العالم. r) B. C. D. عجلان. q) E. أي دول.

يَأْتِيهَا السَّائِلِي عَمْدًا لِأَخِيرَةٍ بِذَاتِ نَفْسِي وَأَيْدِي اللَّهِ قَوْقُ يَدِي
 إِنْ تَسْنَعُمْ أَسَدًا تَرُشِدُوا وَإِنْ شَغَبْتُمْ ^a فَلَا يَلْمُ لَأْتُمْ إِلَّا بَنِي أَسَدٍ
 إِيَّيْ رَأَيْتُكُمْ يُعْصَى كَبِيرُكُمْ وَتَكْنَعُونَ إِلَى ذِي الْعَجْزَةِ النَّكِدِ ^b
 فَبَاعَدَ اللَّهُ كُلَّ الْبُعْدِ دَارَكُمْ ^c وَلَا شَفَاكُمْ مِنَ الْأَضْغَانِ وَالْحَسَدِ
 ٥ فَرَأَى عَصِيانَهُمُ الْكَبِيرَ مِنْ أَفْجَحِ الْعَيْبِ وَأَذَلَّهُ عَلَى ضِغْنٍ ^d بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ وَحَسَدٍ ^e بَعْضِهِمْ بَعْضًا ^f
 وَالْوَضِيعُ يَنْقَلِبُ ^g إِلَى الشَّرِيفِ لِأَنَّهُ يَرَى مُقَارَلَتَهُ فَخَجَرًا وَالْإِجْتِرَاءَ عَلَيْهِ رِيحًا كَمَا أَنَّ مُقَارَلَةَ الشَّرِيفِ
 لِلثَّيْمِ ذُلٌّ وَضَعَةٌ وَقَالَ ^h الشَّاعِرُ
 إِذَا أَتَيْتَ فَارَلَّتَ الْثَّيْمَ فَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَيْكَ الْعَتَبُ حِينَ تَقَارِلُهُ ⁱ
 وَلَسْتَ كَمَنْ يَرْضَى بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَا وَيَمْسَحُ رَأْسَ الدِّثْبِ وَالِدِثْبُ آكِلُهُ ^j
 ١٠ وَسَنَشِيعُ فِي هَذَا ^k الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَفِي هَذَا الشِّعْرِ بَيَّنَّ يُقَدِّمُ فِي بَابِ الْعَتَكِ وَهُوَ
 فَلَا تَقْرَبَنَّ أَمْرَ الصَّرِيمَةِ بِأَمْرِي إِذَا رَأَى أَمْرًا عَوَقَّتُهُ عَوَاقِلُهُ ^l
 [وَقَدْ لَلْفُرَادِ إِنْ تَرَى بِكَ نَوَّةً] ^m مِنَ الرُّوْعِ أَفْرَحَ أَكْثَرُ الرُّوْعِ بَاطِلُهُ ⁿ
 الصَّرِيمَةُ الْعَزِيمَةُ وَقَدْ ائْتَنَعَ قَوْمٌ مِنَ الْجَوَابِ تَنْبَلًا ^o وَمَوَاضِعُهُمْ قَدَرٌ ^p مِنْ ذَلِكَ وَامْتَنَعَ ^q قَوْمٌ عِيًا ^r
 بِلا اِعْتِلَالٍ وَامْتَنَعَ قَوْمٌ عَاجِزُوا ^s وَاعْتَلُوا بِكَرَاهَةٍ ^t السَّفَةِ وَبَعْضُهُمْ مُعْتَلٌّ بِرَفْعَةِ نَفْسِهِ ^u عَنْ خَصْمِهِ
 ٥٠ وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَسْمُوهُ الرَّجُلُ الرِّكِيكَ مِنَ الْعَشِيرَةِ فَيُعْرِضُ ^v وَيَسْبُ سَيْدَ قَوْمِهِ ^w وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِيَّةِ رُبَّمَا ^x
 فَعَلَّتُهُ فِي الدُّخُولِ ^y قَالَ الرَّاجِزُ
 إِنْ بِحَجِيلًا كُلَّمَا هَجَبَانِي ^z مِلْتُ عَلَى الْأَغْطَشِ أَوْ أَبَانِ

a) ذِي الْعَجْزَةِ النَّكِدِ. C. ذِي الْعَجْزِ وَأَسَدٍ. B. وَيَكْنَعُونَ. A. b) شَغَبْتُمْ. D. شَغَبْتُمْ. B. c) جَارِكُمْ. C. d) Variant in A. بَعْضُ. e) وَحَسَدٍ. A. f) لِمَعْصٍ. D. g) but D. E. يَنْقَلِبُ. C. h) قَالَ. C. D. E. i) Marg. A. and B. C. D. E. عَلَيْكَ الْفَضْلُ. j) Marg. A. وَجَّةُ الدِّثْبِ. k) is not in A.; E. omits هَذَا. l) A., in the text, عَوَاقِلُهُ. m) From B. n) تَسْلًا. D. o) A. بَرَفَعَهُ نَفْسَهُ. D. E. p) عَاجِزًا. B. q) عَاجِزًا. B. D. E. r) لِكِرَاهَةٍ. A. s) بَكَرَاهِيَةٍ. C. D. t) بَرَفَعَهُ نَفْسَهُ. D. E. u) وَسَبَّ سَيْدَ قَوْمِهِ. B. v) B. C. D. E. add عَنْهُ. w) وَكَانَتْ (وَهَذَا). D. x) بِحَجِيلًا. B. C. y) الدُّخُولُ. C. D. E. z) الجَاهِلِيَّةِ وَرُبَّمَا.

أَوْ طَلَحَهُ الْخَيْرِ فَتَى الْفَتِيَانِ أُولَئِكَ قَوْمٌ شَانُهُمْ كَشَانِ فِي
مَا نِلْتُ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ كَفَانِي وَإِنْ سَكَتُ عَرَفُوا إِحْسَانِ فِي،

وَقَالَ أَحَدُ ه) الْمُحَدِّثِينَ

إِنِّي إِذَا هَرَّ كَلْبُ الْكَلْبِيِّ قُلْتُ لَهُ إِسْلَمْ وَرَبِّكَ تَحْنُوقُ عَلَى الْخَيْرِ، b)
قَوْلُهُ إِسْلَمْ فَاسْتَأْنَفَ c) جَالِبِ الْوَصْلِ لِأَنَّ التَّصَفَّ الْأَوَّلَ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ قَالَ النَّشَاوَرُ

وَلَا يُبَادِرُ فِي الْشِّتَاءِ وَلَيْدُهَا d) أَلْقَدَرُ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ

لِلْجَعَالِ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ e) الْبُرْمَةُ وَرَبِّمَا تُوقِيَتْ بِهِ حَرَارَتُهَا، قَالَ الرَّاجِزُ f)

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ g) اِنْسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّافِعِ،

وَهَذَا كَثِيرٌ غَيْرٌ مَعِي، وَفِي مِثْلِ اخْتِيَارِ النَّبِيلِ لِيَتَكَاثَرُوا الْأَعْرَاضُ b) قَوْمٌ الْأَخْطَلِ

شَقَى النَّفْسَ قَتَلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ وَلَمْ يَشْفِهَا قَتَلَى غِيٍّ وَلَا جَسِرٍ

وَلَا جُسْجَمٍ شَرَّ الْقَبَائِلِ إِنَّهَا كَبِيضُ الْقَطَا لَيْسُوا بِسُودٍ وَلَا حُمْرٍ

وَلَوْ بِمَنَى ذُبْيَانٍ بِلَّتِ رِمَاحُنَا لَقَرَّتْ بِهِمْ عَيْنِي وَجَاءَ بِهِمْ وَثَرِي،

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ i) الْمُحَدِّثِينَ * وَهُوَ حَمْدَانُ بْنُ أَبَانَ اللَّاحِقِيُّ j)

أَلَيْسَ مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ وَغَدَا لِأَلِّ مَعْدَلٍ يَهْجُرُ سَدُوسَا

فَجَا عِرْضَا لَهُمْ غَضًا جَدِيدًا وَأَعْدَفَ عِرْضَ وَالِدِهِ أَلَلْبَيْسَا،

وَقَالَ آخَرُ

أَلُّومُ أَكْرَمَ مِنْ رَبِيرٍ وَوَالِدَةٍ وَأَلُّومُ أَكْرَمَ مِنْ رَبِيرٍ وَمَا وَلَدَا

قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمِهِمْ أَمِنُوا k) مِنْ لُومٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْمًا

ا. وصوله اسلم استأنف. b) A. اسلم، and similarly afterwards. c) E. بعض. d) B. C. E. وليدنا. e) D. E. تُنْزَلُ بِهِ; B. has: وَلَيْدُهَا الْقَدَرُ وَالْبُرْمَةُ. The whole gloss is wanting in C. f) C. آخر. وقال الآخر. g) A. جُلَّة. h) B. C. D. E. لِيَتَكَاثَرُوا. i) B. بعض. j) These words are wanting in B. and E.; D. has لِيَتَكَاثَرُوا (E. لِيَتَكَاثَرُوا). k) B. أَمِنُوا (read جَانِبِهِمْ). احمد. C. حمزان or حمندان.

أَلْلُومُ دَا لَا تَوْبِرُ يُقْتَلُونَ بِهِ a) لَا يُقْتَلُونَ بِدَا غَيْرِهِ أَبَدًا،

وقال أَحَدُ الْمُحَدِّثِينَ b) [هو دَعِبِلٌ] c)

أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَكَ وَأَلْدَحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ عَتِيقُ عِرْضِكَ أَنَّهُ d) عِرْضُ عَزَّزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ،

ه * وقال آخَرُ

نَبِئْتُ كَلْبًا هَابَ رَمِي لَهْ يَنْبِخُنِي مِنْ مَوْضِعِ نَأَى

لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ هَجَوْتَاكَ أَوْ لَوَلْتُ لِلشَّامِيعِ وَالرَّأَى

فَعَدَّ عَنْ شَتْمِي فَيَا أَمْرُو حَلَمَنِي قِلَّةُ أَكْغَاهِي، e)

وقد آخَرُ [هو دَعِبِلٌ] f)

فَلَوْ أَنَّ بُلَيْتَ بِهَاشِمِي خُورَلْتَهُ بَنُو عَبْدِ الْأَدَانِ

صَبَرْتُ عَلَى عِدَاوَتِهِ وَلَكِنْ تَعَالَى فَاَنْظُرِي بِمَنِ ابْتَلَانِ فِي ه

وَوَقَفَ g) رَجُلٌ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ عَلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ يَسْبُوهُ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَقْتَمِ جَعَلَ لَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ

عَلَى أَنْ يُسْقِيَ الْأَحْنَفَ h) فَجَعَلَ لَا يَأْلُو أَنْ يَسْبُوهُ سَبًّا يُغْضِبُ i) وَالْأَحْنَفُ مُطْرِقٌ صَامِتٌ j) فَلَمَّا رَأَى

لَا يَكْلِمُهُ أَقْبَلَ الرَّجُلُ يَعْصُ ابْتِهَامِيهِ k) وَيَقُولُ يَا سَوْءَنَاهُ l) وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنْ جِرَائِي إِلَّا هَوَانِي عَلَيْهِ،

هـ وَفَعَلَ ذَلِكَ m) آخَرُ فَأَمْسَكَ عَنْهُ الْأَحْنَفُ فَكَثَّرَ n) الرَّجُلُ إِلَى أَنْ أَرَادَ الْأَحْنَفُ الْغِيَامَ لِلْغَدَاةِ فَأَقْبَلَ

عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ o) يَا هَذَا إِنْ غَدَاْنَا قَدْ حَصَرَ فَأَنْهَضْ بِنَا إِلَيْهِ إِنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مِنْ الْيَوْمِ p) فَتَحَذَرُ

a) B. D. E. واللموم. The second and third verses are transposed in B. D. E. b) B. آخر،

c) These words are in A. alone, which has (C. adds رجل) وقال. d) B. C. D. E. عَتِيقُ عِرْضِكَ. e) These verses are in A. and B. alone. The second

verse is given above just as it stands in A., نَبِئْتُ لِلشَّامِيعِ; B. has نَبِئْتُ لِلْسَامِيعِ (sic). Perhaps

f) C. D. E. وقال دَعِبِلُ، B. omits دَعِبِلُ. g) E. prefixes

هـ. h) B. C. D. E. لا يَكْلِمُهُ. i) B. سَاكِتٌ. j) C. D. E. add يَكْلِمُهُ. k) B. C. D. E.

l) A. D. سَوْءَنَاهُ. m) C. adds بِهِ. n) C. D. E. وَكَثَّرَ. o) D. E. omit لَهُ. p) B. C. D. E.

الْيَوْمِ. A. مِنْذُ.

بِحَمَلٍ قَالِ^a) وَالثَّقَالُ مِنَ الْإِيلِ الْبَطِيءِ^b) الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْبَعِثُ ، وَعَدَّتْ عَلَى الْإِحْنَفِ سَقَطَةً^c
 فِي هَذَا الْبَابِ وَهُوَ أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ^d) الْأَقْتَمِ نَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَ قَهْقَهَةً قَالِ لَهُ أَبَا^e) د) بَخْرًا مَا كَانَ أَبُوكَ فِي
 قَوْمِهِ قَالَ كَانَ مِنْ أَوْسَطِهِمْ لَمْ يَسُدَّهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً^f) ه) فَقَطَّنَ الْإِحْنَفُ أَنَّهُ مِنْ
 قَبِيلِ عَمْرٍو فَقَالِ مَا كَانَ مَالُ أَبِيكَ فَقَالِ كَانَتْ لَهُ صِرْمَةٌ مَمْنُوحٌ مِنْهَا وَيَقْرِي وَلَمْ يَكُنْ^g) ف) أَقْتَمَ سَلَّاحًا ،
 وَجَعَلَ لِرَجُلٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ * عَلَى أَنْ يَسْقِلَ^h) عَمْرُو بْنُ الْعَاصِⁱ) ه) عَنْ أُمِّهِ وَلَمْ تَكُنْ فِي مَوْضِعٍ مَرْضِيٍّ^j)
 دَانَاهُ الرَّجُلُ^k) ز) وَهُوَ بِمِصْرَ أَمِيرٌ^l) عَلَيْهَا فَقَالِ آرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ أُمَّ الْأَمِيرِ فَقَالِ نَعَمْ كَانَتْ^m) ل) مِنْ عَمْرَةَ ثُمَّ
 مِنْ بَنِي حِلَّانَ تَسْمَى لَيْلَى وَتُلَقَّبُ النَّايِغَةَ اذْهَبْ وَخُذْⁿ) م) مَا جُعِلَ لَكَ ، وَقَالَ لَهُ مَرَّةً الْمُسْدِرُ بْنُ
 الْجَارُونَ^o) ن) أَيْ رَجُلٌ أَنْتَ لَوْ لَا أُمُّكَ^p) قَالَ فَأَتَى أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ إِيَّيْكَ فَكَبَّرَتْ فِي هَذَا^q) P) الْبَارِحَةَ فَافْبَلَتْ
 أَنْفُلَهَا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَمَا خَطَرَتْ^r) ل) عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى بَابِ^s) Q) ، وَدَخَلَ عَمْرُو مَكَّةَ فَرَأَى قَوْمًا مِنْ ذُرِّيَةِ
 ١. قَدْ جَلَسُوا حَلْفَةً فَلَمَّا رَأَوْهُ رَمَوْهُ^t) R) بِأَبْصَارِهِمْ فَعَدَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَحْسِبْكُمْ كُنْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذُرِّيٍّ فَالُوا
 أَجَلَ كُنَّا نُمِيزُ^u) ه) بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ هِشَامٍ أَيُّكُمَا أَفْضَلُ فَقَالِ عَمْرُو بْنُ لِهْشَامٍ عَلَى أَرْبَعَةٍ^v) T) أُمُّهُ ابْنَةُ^u)
 هِشَامٍ مِنَ الْمَغِيرَةِ وَأُمِّي مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ^w) V) وَكَانَ أَحَبَّ إِلَى أَبِيهِ مَتَّى وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَعْرِفَةَ الْوَالِدِ بِالْوَلَدِ وَأَسْلَمَ
 قَبْلِي وَاسْتَشْهَدَ وَبَقِيَتْ ، وَقَدْ^x) W) أَكْثَرَ النَّاسِ فِي الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ^x) X) وَإِنَّمَا نَذَكُرُ مِنَ الشَّيْءِ^y) Y) وَجَوْهَهُ
 وَنَوَادِرَهُ ، قَالَ^z) Z) رَجُلٌ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ الرَّبِيعِ^a) A) كَلَامًا أَفْذَخَ لَهُ فِيهِ فَاعْرَضَ الرَّبِيعِيُّ عَنْهُ ثُمَّ دَارَ كَلَامًا^b)
 ٥. فَسَبَّ الرَّبِيعِيُّ عَلَى بْنِ الْحَسَنِ^c) C) فَاعْرَضَ عَنْهُ فَقَالِ لَهُ الرَّبِيعِيُّ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ جَوَابِي فَقَالِ^d) D) عَلَى مَا

١. البَاحِثُ. A. ; والثَّقَالُ (والثَّقَالُ C) البَطِيءُ مِنْ الْإِيلِ C. D. E. b) C. D. E. ثَقَالٌ. B. C. A. بِحَمَلٍ. a)
 لبَسَالٍ. B. g) . B. C. D. E. . يَكُنْ . f) . B. C. D. E. ثَانِيَةً. B. e) . يَابَا. B. C. D. E. d) . عَمْرُو بْنُ. A. omits c)
 . دَوَقَفَ عَلَيْهِ. B. adds j) . أَنَّمَا كَانَتْ مِنْ عَمْرَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي حِلَّانَ. B. C. D. E. add i) . العَاصِي. D. E. h)
 . أُمْرَأَةً. B. C. D. E. add K) . كَانَتْ after ; كان. A. ; نَعَمْ C. D. E. omit l) . أَمِيرًا. C. D. E. k)
 . لَوْ لَا أَنَّ أُمَّكَ أُمَّةً. B. C. , لَوْ لَا أَنَّ أُمَّكَ أُمَّكَ. A. and marg. D. E. o) . الْجَارُونَ. A. n) . خُذْ. B. D. E. m)
 . أَرْبَعًا. B. t) . نُمِيزُ. C. D. E. s) . رَمَوْهُ is not in A. r) . جِبَالٍ. C. D. E. q) . فِيهَا. B. C. D. E. p)
 . وَصَعْبًا. B. x) . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ C. E. prefix w) . عَرَفْتُمْ. E. v) . وَابْنُهُ. A. ; بَنِي. B. D. u)
 . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الرَّبِيعِيِّينَ مَرَّةً رَجُلٌ بَعْضُ. B. has : — . لِرَبِيعٍ. A. a) . وَقَالَ. E. z) . مِنْهُ. B. C. D. y)
 . لَهُ. d) B. C. add c) . بَيْنَهُمَا. B. adds b) . الرَّبِيعِيِّينَ عَدَلَمَهُ كَلَامًا .

مَتَّعَكَ مِنْ جَوَابِ الرَّجُلِ، وَقَدْ رَوَى قَوْلُ الْقَائِلِ (a) لَوْ قُلْتُ وَاحِدَةً لَسَمِعْتَ عَشْرًا فَهَالِكُ الرَّجُلِ وَلَكِنَّكَ لَوْ قُلْتَ عَشْرًا مَا سَمِعْتَ وَاحِدَةً، وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسُبُّنِي فَأَجُوزُ ثُمَّ أَقُولُ لَا يَغْنِيَنِي (b)

وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ وَسَبِّهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ (c) أَتَاكَ أَتَيْ فَهَالِكُ الرَّجُلِ وَعَنْكَ أُعْرِضْ، فَمَا قَوْلُ الشَّعْبِيِّ لِلرَّجُلِ (d) مَا قَالَ فَمِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ وَإِنَّمَا (e) مَحَرَّجُهُ الدِّيَانَةُ وَذَاكَ (f) أَنَّ رَجُلًا سَبَّ الشَّعْبِيَّ بِأَمْرِ قَبِيحَةٍ نَسَبَهُ إِلَيْهَا فَهَالِكُ (g) الشَّعْبِيُّ إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَغَفَرَ اللَّهُ لِي، * وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ رَجُلٌ لَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (h) رَحِمَهُ اللَّهُ سَبَّأَ يَدْخُلُ مَعَكَ قَبْرَكَ فَهَالِكُ مَعَكَ وَاللَّهُ يَدْخُلُ لَا مَعِيَ، [وَيُحَدِّثُ ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَهَالِكُ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى بَغْلَةٍ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ وَجْهًا وَلَا أَحْسَنَ لِبَاسًا وَلَا أَفْرَءَ (i) مَرْكَبًا مِنْهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي ذَلَّابٍ فَأَمْتَلْتُ لَهُ بُغْضًا فَصُرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ أَأَنْتَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَهَالِكُ أَنَا ابْنُ ابْنِهِ فَقُلْتُ لَهُ فَيْكَ وَبَابِيكَ أَسْبَهُمَا فَهَالِكُ أَحْسَبُكَ غَرِيبًا قُلْتُ أَجَلٌ فَهَالِكُ إِنَّ لَنَا مَنَزِلًا وَاسِعًا وَمَعُونَةً عَلَى الْحَاجَةِ وَمَالًا نَوَاسِي مِنْهُ فَانْطَلَقْتُ وَمَا أَجِدُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ،] وَيَتَّصِلُ (j) بِهَذَا الْبَابِ ذِكْرُ مَنْ رَغِبَ بِرَجُلٍ عَنْ أُورَثِ رَجُلٍ لَا يُشَاكِلُهُ وَوَلَايَةِ رَجُلٍ لَا يُشَابِهُهُ (k) قَالَ الشَّاعِرُ

بَكَتْ دَارُ بَشِيرٍ شَاخِجُوهَا أَنْ تَبَدَّلَتْ (l) هِلَالُ بَنِ قَعْقَاعٍ بِيَشِيرٍ بِنِ غَالِبٍ

وَمَا هِيَ إِلَّا كَالْعَوَسِ تَنْقَلَّتْ (m) عَلَى رَغِيمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ،

١٥

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ (n) وَلِيَ الْعِرَاقَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْفَوَارِيُّ بَعْقِبَ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبِغَالِ عَشِيَّةً فَأَرَعَى قَرَارَةً لَا هَنَّاكَ الْتَرْتَعُ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا قَرَارَةً أُمِرْتُ أَنْ سَوْفَ يَطْمَعُ فِي الْأَمَارَةِ أَشْجَعُ (o)

a) B. adds أَخْبَلَفَ فِيهِ; C. has لِرَجُلٍ لِرَجُلٍ; D, E. merely add لِرَجُلٍ. b) E. فاجور; C. نَمَّةٌ قُلْتُ. c) B. C. D. E. add فَهَالِكُ. d) B. لِرَجُلٍ. e) B. C. D. E. إِنَّمَا. f) O. D. E. وَذَاكَ. g) C. D. E. add لَهُ. h) C. D. E. merely لِلصِّدِّيقِ. i) B., in which ms. alone this passage occurs, أَفْرَءَ. j) C. E. prefix قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ. k) D. has, in the text, يُشَاكِلُهُ. l) A, in the text, تَبَدَّلَتْ. m) B. تَنَقَّلَتْ; A. has تَبَدَّلَتْ. n) B. حِينَ. o) B. D. E. تَطْمَعُ.

فَأَرَى الْأُمُورَ تَنْكَرَتْ أَعْلَامُهَا حَتَّى أُمِّيَّةٌ عَنْ قَزَارَةٍ تُنْفَرُ a)
 عَوْلَ آتِنِ يَشِيرُ وَابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ وَأَخْرَجَ رَأَاهُ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ
 فَلَمَّا وَتَى خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ عَلَى عَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُجِيبُ الْفَرَزْدَقَ
 عَاجِبَ الْفَرَزْدَقِ مِنْ قَزَارَةٍ أَنْ رَأَى b) عَنْهَا أُمِّيَّةٌ بِالشَّارِقِ تُنْفَرُ
 فَلَقَدْ رَأَى عَاجِبًا وَأَحْدَثَ بَعْدَهُ أَمْرًا تَصِجُ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَفْرَعُ c)
 بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ قَزَارَةٍ شَجَّوْهَا فَالْيَوْمَ مِنْ قَسْرِ قَذُوبٍ وَتَاجِرُ
 وَمُلُوكُهُ خِنْدَفٌ دَلَّلْتُنَا لِلْعَدَى d) لِلَّهِ ذُرٌّ مُلُوكِنَا مَا تَصْنَعُ
 كَانُوا كَتَارِكَةً بَيْنِهَا جَانِبًا سَفَهَا وَغَيْرَهُمْ تَصُونُ وَتُرْضَعُ e)

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ هَاجِبًا لِعَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ عِنْدَ وِلَايَتِهِ الْعِرَاقَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ لِيُؤَيِّدَ بِن
 ١. عَبْدُ الْمَلِكِ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ بَرٌّ أَمِينٌ لَسْتَ بِالطَّبِيعِ الْخَرِيسِ e)
 أَضْمَعْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيَّةً f) قَزَارِيهَا أَحَدًا مَدِ الْقَمِيمِيسِ
 تَفْهَقُ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمَثَنَى g) وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْثَرَ الْخَبِيِّيسِ
 وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاصِصَ لِيَأْمَنَهُ عَلَى دِرَاسَى قُلُوبِيسِ

هـ قولهُ لَسْتَ بِالطَّبِيعِ الْخَرِيسِ فَالطَّبِيعُ الشَّدِيدُ الطَّبِيعِ الَّذِي لَا يَقْهَمُ لَشِدَّةِ طَبَعِهِ h) وَإِنَّمَا أَخَذَ هَذَا
 مِنْ صَبْعِ السَّيْفِ يُقَالُ طَبِيعَ السَّيْفِ * يَا فَتَى i) وَهُوَ سَيْفٌ طَبِيعٌ إِذَا رَكِبَهُ الصَّدَا حَتَّى يُعْطَى j) عَلَيْهِ
 وَالْمِثْلُ مِنْ هَذَا فِي الَّذِي صُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ إِنَّمَا k) هُوَ تَعْطِيَةٌ وَجِبَابٌ يُقَالُ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِ فُلَانٍ
 كَمَا قَالَ جَدٌّ وَعَزَّ صَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ هَذَا السَّوْقُفُ ثُمَّ قَالَ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ

a) B. C. D. E. تُنْفَرُ. C. تُنْفَرُ. b) D. E. رَأَى. B. C. نَأَى. c) B. C. D. E. وَتَصْنَعُ. d) B. C. D. E. إِذْ نَأَى. e) A. B. C. D. have ليس here, but لَسْتَ just below. f) E. أَضْمَعْتَ. g) B. تَفْهَقُ. h) B. E. طَبَعَهُ. i) Omitted in B. C. D. E. j) C. D. فَعُطِيَ; E. omits from إِذَا to عَلَيْهِ. k) E. وَإِنَّمَا.

غِشَاوَةً^١ هـ) وَكَذَلِكَ يَهْنُ عَلَى قَلْبِهِ وَغَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ فَالْزَيْنُ يَكُونُ b) مِنْ أَشْيَاءِ تَأَلَّفَ عَلَيْهِ فَتُغَطِّيهِ قَالَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ كَذَا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَأَمَّا غَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ فَهِيَ غِشَاوَةٌ تَعْتَرِيهِ وَالْغَيْنَةُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْمُنْتَفِ نَغْطِي مَا تَحْتَهَا قَالَ الشَّاعِرُ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُلَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيْنِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ فِي الْتُعَابِ^٢ ع) مِنَ الظُّلْمَةِ وَقَدْ آخِرُونَ أَرَادَ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ فَأَيَّدَلَ مِنَ الْمَيْمِ نَوْفًا لِاجْتِمَاعِ
الْمَيْمِ وَالنُّونِ فِي الْغِنَةِ كَمَا يُقَالُ لِلْحَيَّةِ d) أَيْمٌ وَأَيْمٌ^٣ وَاسْتَجَارَتِ الشُّعْرَاءُ أَنْ تَجْمَعَ الْمَيْمُ وَالنُّونُ^٤ هـ) فِي
الْقَوَافِي لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ f) اجْتِمَاعِهِمَا فِي الْغِنَةِ قَالَ الرَّاجِزُ

بُنِيَّ إِنْ أَلِيرَ شَيْءٌ هَيَّيْنُ أَلْنَطِطُ الْلَّيْنُ وَالطُّعَيْمُ^٥ g)

وَقَالَ آخَرُ

مَا تَنْقِمْ أَلْكَرْبُ أَلْعَرَانُ مَيَّ بَارِزُ عَامَبَسٍ حَدِيثُ سَبِي

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدْتُ نِي أُمِّي

وَالْعِرَانَانِ b) الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ وَالسَّرَافِدَانِ دِجْلَةُ وَالْفُرَاتُ، وَقَوْلُهُ أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ الْأَحَدُ^٦ i) الْخَفِيفُ
قَالَ صَرْفَةٌ وَأَقْلَعُ نَهَاضٌ أَحَدٌ مُلَمَّمٌ وَأَيْمًا نَسَبَهُ بِالْحَقِيقَةِ فِي يَدِهِ إِلَى السَّرِقِ^٧ j) وَقَوْلُهُ

تَغْفَهُ^٨ k) أَيْ امْتَلَأَ مَاءً l) يُقَالُ بِشَرِّ تَغْفَهُ^٩ وَغَدِيرٌ يَفْهَهُ إِذَا امْتَلَأَ مَاءً قَالَ الرَّاجِزُ

لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا وَالْقَوْمُ فِي عُرْضِ غَدِيرٍ يَفْهَهُ^{١٠}

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ فِي مَدْحِهِ الْمَخْلَقِ بْنِ حَنْتَمٍ m) أَحَدَ بَنِي أَبِي n) بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ

a) There is here in A. a confusion between two texts, 'el-Kur. XVI. 110 and II. 6. C. D. E. have
كما قال جل وعز ضع: فلان ومثله ختم الله على قلوبهم الخ. I would combine the two and read: ضع
الله على قلوبهم ومثله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم الخ. b) يكون is not in A. c) E. التعتات.
d) B. الخيبة. e) B. النون الى الميم. f) A. في. After لك D. adds: بَدْءًا. g) D. E.
قال ابو الحسن تلغني ان عليا رصة قال للمحسن ابنه العرافان: h) C. has: وقال الطعيم and عيين.
D. E. omit. i) C. D. E. يري. j) C. D. E. السرفة (sic). k) B. تغفه. l) B. C. D. E. مالا.
m) A. جشم. n) ابى is wanting in all the Mss.

- نَقَى الدَّمَّ عَنْ رَهْطِ الْمُخَلَّفِ جَفَنَةً كجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَنْ a)
- هكذا b) رواية أبي عبيدة e) وقوله ولم يكن قبلها رأيي مخلص ليأمنه على ويركئ قلوب كانت
بنو قزارة ترمى بعشيمان الإبل ولذلك قال ابن دارة
- لا تَأْمَنَنَّ قَزَارِيَّاءَ خَلَّوَتْ بِهٍ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَأَكْتَبَهَا بِأَسْيَارِ هـ
- هـ فلما عزل ابن هُبَيْرَةَ وَحَبَسَهُ خَلِيدٌ d) الْقَسْرِيُّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
- لَعَمْرِي لَيْسَ ثَابِتٌ قَزَارَةٌ نَوْبَةٌ لَمَنْ حَدَّثَ الْأَيَّامَ تَحْكُسُهَا قَسْرٌ e)
- لَقَدْ حَبَسَ الْقَسْرِيُّ فِي سِجْنٍ وَاسِطٍ فَتَى شَيْطَانِيًّا مَا يَنْهَيْهِ الرَّجْرُ f)
- فَتَى لَمْ تُرَبِّهِ النَّصَارَى وَلَمْ يَكُنْ g) عِذَاءٌ لَهُ لَحْمُ الْكَنْزَارِ وَالْأَكْمَرُ،
- الشَّيْطَانِيَّ h) الطَّوْبِيلُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
- إِذَا مَا رَمَيْنَا رَمِيَّةً فِي مَفَازَةٍ عَرَاقِيْبَتِهَا بِالْشَّيْطَانِيَّ الْوَأَشِكِ ١.
- فريد حادياً يسوقها، وقوله ما i) يَنْهَيْهِ الرَّجْرُ يَقُولُ مَا يُحَرِّكُهُ، وَقَوْلُهُ فَتَى لَمْ تُرَبِّهِ d) النَّصَارَى يَنْبِئُهُ
به على أم خالد وكانت نصرانية رومية وكان أبوه استلبها في يوم عيد للروم فأولدها خليداً وأسداً ولذلك
يقول الفرزدق
- أَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ طَهْرَ مَطِيَّةٍ أَتَنَّا نَهَائِي مِنْ دِمَشْقٍ بِخَالِدٍ k)
- وَكَيْفَ يَأْمُ النَّاسُ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ ١) قَدِيمٌ بَانَ اللَّهُ لَيْسَ بِوَاحِدٍ ١٥
- بَنَى بَيْعَةً فِيهَا النَّصَارَى لِأُمِّهِ m) وَيَهْدِمُ مِنْ كُفْرِ مَنَارِ الْمَسَاجِدِ،
- وقال n)
- عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدٍ وَأَصْحَابِهِ لَا طَهْرَ لِلَّهِ خَالِدًا

a) A., in the text, الْيَمَانِيَّ، but over it الْعِرَاقِيَّ with صح. b) D. E. كذا. c) D. E. أبو عبيدة. d) C. D. E. add عبد الله. e) D. E. تَحْكُسُهَا. f) A. here لا، but see below. g) A., in the text, قَوْلُهُ فَتَى شَيْطَانِيًّا الشَّيْطَانِيَّ. h) C. D. E. تُرَبِّيه. i) B. C. E. and marg. A. يُنْهَيْهِ، but see below; B. C. E. and marg. A. تُرَبِّيه. j) B. C. E. تُرَبِّيه. k) B. نَهَارًا. l) B. C. D. E. يَوْمٌ. m) C. فِيهَا الصَّلِيبُ. n) B. adds آخر.

بَنَى بَيْعَةً فِيهَا الصَّالِبُ لَأَمَةٍ وَيَهْدِمُ مِنْ بَغْضِ الصَّلَاةِ الْمَسَاجِدَ،^{a)}

وكان سَبَبَ هَدْمِ خَالِدٍ مَنَارَ^{b)} المساجدِ حتَّى^{c)} حَطَّهَا عَنْ دُورِ النَّاسِ أَنَّهُ بَلَّغَهُ شِعْرُ لَرْجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي مَوَالِي الْأَنْصَارِ وَهُوَ

لَيْتَنِي فِي الْمَوَدَّنِيسَ حَيَانِي^{d)} أَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ مَنْ فِي الشُّطْرُوحِ

فِيُشِيرُونَ أَوْ تُشِيرُ إِلَيْهِمْ^{e)} بِأَلْهَوَى كُلِّ ذَاتٍ دَلِّ مَلِيحٍ

فَحَطَّهَا عَنْ دُورِ النَّاسِ، وَرَوَى^{f)} عَنْهُ فِيمَا رَوَى^{g)} مِنْ عُنْوِهِ أَنَّهُ اسْتَعْفَى مِنْ بَيْعَةٍ بَنَاهَا لَأَمَةٍ فَقَالَ لَمَّا مِنْ الْمُسْلِمِينَ قَبَّحَ اللَّهُ دِينَهُمْ إِنْ كَانَ^{h)} شَرًّا مِنْ دِينِكُمْⁱ⁾ وَقَالَ الْغَزْدَنِيُّ لِابْنِ هُبَيْرَةَ حَيْثُ^{j)} نَقِبَ لَهُ السَّجْنُ وَهَرَبَ وَسَارَ^{k)} تَحْتَ الْأَرْضِ هُوَ وَابْنُهُ حَتَّى نَفَّذَا^{l)}

لَمَّا رَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا^{m)} وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا بَطْنُهَا لَكَ مَخْرَجًا

نَعَوْتَ أَلَذَى نَادَاهُ يُونُسُ بَعْدَ مَا نَوَى فِي ثَلَاثِ مُظْلِمَاتٍ فَفَرَجَاⁿ⁾

فَأَصْبَحَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ سِرَتْ سَبْرَةً^{o)} وَمَا سَارَ سَارٍ مِثْلَهَا حَيْثُ أَدْلَجَا^{p)}

خَرَجْتَ وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلَقَةً سَوَى رَيْدِ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعْرَجَا،^{q)}

فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ مَا رَأَيْتُ أَشْرَفَ مِنَ الْغَزْدَنِيِّ هَاجَبَانِي أَمِيرًا وَمَدَحَنِي أَسِيرًا، قَوْلُهُ حَيْثُ أَدْلَجَا فَقَوْلُ^{r)}

أَدْلَجْتَ إِذَا سِرْتَ مِنْ^{s)} أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَدْلَجْتَ إِذَا سِرْتَ * مِنْ آخِرِهِ^{t)} فِي السَّحَرِ قَالَ زُهَيْرٌ

بَكْرُنَ بُكُورًا وَأَدْلَجْنَ بِسُحُورَةٍ فَهِنَّ لِيَوَادِي الرِّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمِ،^{u)}

وَأَعْوَجَ فَرَسٌ كَانَ لَغِيٍّ وَقَالُوا كَانَ لِبْنَى كِلَابٍ وَلَا يُنْكَرُ هَذَا لِأَنَّ حَبِيبَةَ^{v)} بِنْتَ رِبَاجِ الْغَنَوِيَّةِ وَلَدَتْ

بَنَى جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ صَارَ^{w)} إِلَى بَنَى جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ مِنْ غِيٍّ وَالْعَرَبُ تَنْسُبُ لِلْقَيْلِ

a) Marg. A. بغض الإله. b) E. هدم منار; B. المنار, omitting المساجد. c) C. D. E. حين.

d) A., in the text, and B. نهاري, but marg. A. خ صبح with حياني. e) E. يشير. f) B. ورَوَى.

g) B. C. D. E. رَوَوْا. h) B. adds دينهم; D. إن كانوا لشرًا. i) B. C. D. E. ورَوَوْا.

j) D. E. omit وهرب; B. D. E. فسار, C. وصار. k) D. E. add بطنها. l) C. ضاق ظهرها.

m) D. E. سيرة. n) B. D. E. حين. o) D. E. من نسل. p) C. D. E. سد تحتها.

q) C. D. E. في. r) C. D. E. omit these two words. s) D. E. حبيبة, C. خبيبة.

t) C. omits يكون, E. only إن; B. has آل for صار.

لِلْجِيَادِ إِلَى أَعْوَجَ وَإِلَى الْوَجِيهِ وَلَا حَيْثُ ^a وَالْغُرَابِ وَالْيَحْمُومِ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ لِلْحَيْلِ مِنَ الْمُنْقَدِّمَاتِ قَالَ
وَهَذَا لِلْحَيْلِ ^b

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَا وَسَلَّمَى تَنَحَّبُ نَزَائِعًا خَبَبَ الدِّثَابِ
جَلَبْنَا كُلَّ طَرَفٍ أَعْوَجِي وَسَلَهَبَةِ كَخَائِيَةِ الْعُصَابِ ^c

هـ ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى التَّشْبِيهِ الْمَصِيبِ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ

كَأَنَّ الشُّرَبَاءَ عَلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ،

فَهَذَا فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَإِقَامَتِهِ وَالْمَصَامِ الْمَقَامِ وَقِيلَ لِلْمَسِيكِ عَنِ الطَّعَامِ صَائِمٌ لِقِيَامِهِ عَلَى ذَلِكَ وَيُقَالُ صَامَ

النَّهَارَ إِذَا قَامَتِ الشَّمْسُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ ^e

فَدَعَهَا وَسَلِّ إِلَهُمْ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ نُمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا

١. وَقَالَ النَّابِغَةُ

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ نَحْتُ الْعَاجِاجِ وَخَيْلٌ تَعْلُكُ اللَّجْمَا ^d

وَالْأَمْرَاسُ جَمْعُ مَرَسٍ وَهُوَ الْحَبْلُ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ يَرْتَضَى غُلَامَهُ وَتَعَرَّضَ لِلْحَرْبِ فَقَتِلَ ^e

إِمَّا تَعَلَّقْ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا ^f أَبْكِيكَ إِلَّا لِيَدُلُّوهُ وَالْمَرَسُ،

وَقَالَ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ شَدَّتْ بِيَدُهَا ^g

١٥

الْمُغَارُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ يُقَالُ أَغْرَتُ اللَّيْلُ إِذَا شَدَّتْ قَتْلَهُ وَيَذْبُلُ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ، وَقَالَ أَيْضًا

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِيْسٍ وَنَقَةٍ كَبِيرُ أَفَانِيسٍ فِي بَجَانٍ مُزْمَلٍ،

أَبَانٌ ^h جَبَلٌ وَهُمَا أَبَانَانِ أَبَانُ الْأَسْوَدِ وَأَبَانُ الْأَبْيَضِ قَالَ مَهْلَهْلٌ ⁱ وَكَانَ نَزَلَ فِي آخِرِ حَرْبِهِمْ حَرْبِ

قال الشاعر B. قال A. merely. الطَّاعِي B. adds. أعوج ولاحق والوجيه D. a).

d) B. omits the whole clause. e) C. D. E. omitting وَيَذْبُلُ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ. وأخرى تعلك B. f) C. D. E. أما تُقَارِنُ. g) C. D. E. شَدَّتْ. h) A. أبان. i) B. C. D. E.

المهلهل.

البَسُوسِ فِي جَنْبِ بْنِ عَمْرِو^ه بْنِ عَلَّةَ بْنِ جَلْدٍ^ب بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ مَذْحِجٌ وَجَنْبٌ حَتَّى مِنْ أَحْيَائِهِمْ
وَصَبِيعٌ فَخِطَبَتْ ابْنَتَهُ وَمَهَرَتْ أَدَمًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ فَرَوَّجَهَا وَقَالَ

أَنكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاغِمَ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْحَبَابَ مِنْ أَدَمَ

لَوْ بِأَيَّانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا صُرِجٌ مَا أَتَّفَ خَاطِبٌ بِدَمٍ

هـ وَقَوْلُهُ فِي أَفَانَيْنِ وَدَفَهُ فُرَيْدٌ صُرُوبًا مِنْ وَدَفِهِ وَالْوَدَقُ الْمَطَرُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ وَقَالَ هـ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّاقِيُّ^د

فَلَا مُزْنَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلٍ أَبْعَالَهَا

وَقَوْلُهُ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِحَادٍ مُزْمَلٍ يُرِيدُ مُزْمَلًا بِشِبَابِهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ^ه قُمْ أَلَيْلًا إِلَّا

قَلِيلًا وَهُوَ الْمُتَزَمِّلُ^ف وَالْتَأَمَّ مُدْغَمَةٌ فِي الزَّوْجِ وَأَيْمًا وَصَفَ أَمْرُو الْقَيْسِ الْغَيْثُ فَقَالَ قَوْمٌ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ قَدْ

١. خَنَقَ الْجَبَلَ فَصَارَ لَهُ كَالْتِبَاسِ عَلَى الشَّيْخِ الْمُتَزَمِّلِ وَقَالَ آخَرُونَ أَيْمًا أَرَادَ مَا كَسَاهُ الْمَطَرُ مِنْ خُضْرَةٍ

النَّبْتِ وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ وَذَكَرَ الْوَدَقَ لِأَنَّ تِلْكَ الْخُضْرَةَ مِنْ عَمَلِهِ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ غَيْمًا

أَقْبَلَ فِي الْمُسْتَسْتَنِّ مِنْ رَبَابَةٍ أَسْنَمَةُ الْأَبَالِ فِي سَحَابَةٍ

أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ السَّحَابَ يُنْبِتُ مَا تَأْكُلُهُ الْأَيْدِ فَتَصِيرُ شُحُومًا^ج فِي أَسْنَمَتِهَا وَالرَّبَابُ سَحَابٌ^ب دُونَ

الْمُعْظَمِ مِنَ السَّحَابِ^د قَالَ الْمَارِئِيُّ

كَانَ الرَّبَابُ دُونََ السَّحَابِ نَعَامٌ يُعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ

١٥

وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ إِنِّي أَرَانِي أَعَصِرُ خَمْرًا أَيْ أَعَصِرُ عَنَبًا فَيَصِيرُ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ وَقَالَ^ز زُهَيْرٌ

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِيَّ حَبِّ الْغَنَّا لَمْ يُحَاطَمِ

الْغَنَّا شَجَرٌ بَعِيْنُهُ يُثْمِرُ^ك ثَمَرًا أَحْمَرًا ثُمَّ يَنْتَفِرُقُ^ل فِي هَيْئَةِ النَّبِقِ الصَّغَارِ فَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ التَّشْبِيهِ

وَأَيْمًا وَصَفَ مَا يَسْقُطُ مِنْ أُنْمَاطِهِنَّ إِذَا نَزَلْنَ وَالْعَيْنُ الصُّوفُ الْمَلُونُ^م فِي قَوْلِ^ن أَكْثَرَ أَهْلِ اللُّغَةِ

a) According to Wüstenfeld, حَرْبُ. b) A. B. خِلْد. c) A. قَالَ. d) This word is not

in A. B. e) A. الْمُزْمَلُ, D. E. الْمُزْمَلُ. f) C. D. E. add بِشِبَابِهِ. g) A. C. شُحُومًا. h) B. سَحَابَةٍ.

i) B. مُعْظَمُ السَّحَابِ. j) C. E. قَالَ. k) A. ثَمَر. l) B. C. D. E. وَيَنْتَفِرُقُ.

m) E. وَلِهَذَا قَوْلُ. D. E. هَكَذَا قَوْلُ. C. هَكَذَا فِي قَوْلِ. n) B. وَلِهَذَا فِي قَوْلِ. E. الْمُتَزَمِّلُ.

وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ كُلُّ صُوفٍ عِنْدَهُمْ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ لِحَنْتُمْ^a لِحَرْفِ الْأَخْضَرِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ كُلُّ
خَرْفٍ حَنْتُمْ * قَالَ الْقُرَشِيُّ^b

مَنْ مُبْلَغُ الْإِحْسَانِ أَنْ خَلِيلَهَا^c بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنْتُمْ

وَقَالَ جَرِيرٌ

مَا فِي مَقَامِ دِيَارِ تَغْلِبَ مَسْجِدٌ وَبِهَا كَسَائِسُ حَنْتُمْ وَدِنَانِ^d

وَالنَّشْبِيَّةُ^d جَارٍ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ^e حَتَّى لَوْ قَالَ قَاتِلٌ هُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهِمْ لَمْ يُبْعِدْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَدَّ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى الْفُجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ زَرِيٌّ وَقَالَ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ وَقَدْ اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ
مِنَ الْجَهْلَةِ الْمُتَلَحِّدِينَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ إِنَّمَا يُمَثَّلُ الْغَائِبُ بِالْحَاضِرِ^f وَرُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ لَمْ تَرَهَا^g
فَكَيْفَ يَقَعُ التَّمَثِيلُ بِهَا^h وَهَؤُلَاءِⁱ فِي هَذَا الْقَوْلِ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَدَّ وَعَزَّ بَلْ كَذَبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا
أ. يَعْلَمُهُ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ وَهَذِهِ الْآيَةُ قَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي (ز) صَرِيحَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ شَجَرًا يُقَالُ لَهُ الْأَسْتَنْ
مُنْكَرَ الصُّورَةِ بِقَالَ لَتَمَرِهِ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّبِيعَةُ فِي قَوْلِهِ تَحْيِيدٌ مِنْ أَسْتَنْ سُوْد
أَسَافِلُهُ^k وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ هَذَا الشَّجَرَ يُسَمَّى الصُّومَ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى
الْقَلْبِ أَنَّ اللَّهَ جَدَّ ذِكْرُهُ شَنَعَ صُورَةَ الشَّيَاطِينِ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ وَكَانَ^l ذَلِكَ أَبْلَغَ مِنَ الْمَعَانِيَةِ ثُمَّ مَثَّلَ
هَذِهِ الشَّجَرَةَ بِمَا تَنَفَّرُ مِنْهُ كُلُّ نَفْسٍ^m وَحَدَّثْتُⁿ فِي إِسْنَادٍ مُنْصِلٍ أَنَّ أَبَا النَّجِّمِ الْعِجْلِيَّ أَنْشَدَ
هشام بن عبيد الملك^o وَالشَّمْسُ قَدْ صَارَتْ كَعَيْنٍ الْآحْوَلِ^p لَمَّا ذَهَبَ بِهِ الرَّوْثُ عَنْ
الْفِكْرِ فِي عَيْنِ هِشَامٍ فَاسْتَغْصَبَهُ فَأَمَرَ بِطَرْدِهِ^q فَامَلَ أَبُو النَّجِّمِ رَجْعَتَهُ وَكَانَ^r يَأْوِي^s الْمَسَاجِدَ^t

a) E. وَلِحَنْتُمْ. b) C. D. E. merely وَأَنْشَدَ. c) B. C. خَلِيلَهَا. d) E. prefixes قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ. e) C. D. E. عِنْدَهُمْ كَلَامِ الْعَرَبِ. f) B. merely فِي كَلَامِهِمْ. g) B. بِالشَّاهِدِ. h) E. وَقَرَّ. i) B. أ. بِهَا. j) C. D. E. omit the word. k) B. adds: الْمَثَلُ الْأَعْلَى الْفُجَاجَةُ. l) B. C. D. E. الْبُحْرَانُ. m) B. C. D. E. تَنَفَّرُ مِنْهُ. n) E. prefixes قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ. o) C. D. E. merely هِشَامًا; B. adds: هِشَامٌ فَلَمَّا ذَالَ. p) A. وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ. q) B. D. بِطَرْدِهِ. r) C. E. فَطَرِدَ. s) B. D. وَالشَّمْسُ مَائِلَةٌ. t) C. D. E. الْمَسَاجِدَ. u) B. C. D. E. فَكَانَ. v) B. adds: إِلَى.

فَارْقَ هَشَامٌ لَيْلَةً a) فقال لِحَاجِبِهِ b) ابْنِي رَجُلًا عَرَبِيًّا فَصِيحًا يُحَادِثُنِي وَيُنَشِّدُنِي فَطَلَبَ لَهُ مَا طَلَبَ c) فَوَقَفَ عَلَى ابْنِ النَّجْمِ فَأَتَى d) فَلَمَّا دَخَلَ بِهِ إِلَيْهِ e) قَالَ أَتَى تَكُونُ مِنْذُ أَتَصَبَّيْنَاكَ قَالَ بِحَيْثُ أَتَفْتَنِي رُسُلُكَ قَالَ لَمَنْ كَانَ أَبَا f) مَثْوَاكَ قَالَ رَجُلَيْنِ كَلْبِيًّا وَتَغْلِبِيًّا أَتَعْدِي عِنْدَ أَحَدِهِمَا وَأَتَعَشِّي عِنْدَ الْآخَرِ فقال له ما لك من الولدِ قال ابنتانِ قال أَرَوَّجْتَهُمَا قَالَ زَوَّجْتُ أَحَدَهُمَا قَالَ فِيمَ g) أَوْصَيْتَهَا قَالَ قُلْتُ
 • لَهَا لَيْلَةً أَهْدَيْتَهَا

سَرَى الْحَمَامَةَ وَأَبْهَتَنِي عَلَيْهَا وَإِنْ أَبَتْ فَاتَزَدِلِفِي إِلَيْهَا h)
 ثُمَّ أَقْرَعِي بِالْوَدِّ مِرْقَعَيْهَا وَجِدِّدِي الْخِلْفَ بِهِ عَلَيْهَا i)
 لَا تُخْبِرِي الدَّفْعَرِ بِذَاكَ ابْنَتَيْهَا، j)

قَالَ أَفَأَوْصَيْتَهَا بِغَيْرِ هَذَا k) قَالَ نَعَمْ قُلْتُ

أَوْصَيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حُرًّا بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحَمَامَةِ شَرًّا
 لَا تَسَامِي نَهْكَاءَ لَهَا وَصَرًّا l) وَالْحَيُّ عَمِيهِمْ بِشَرِّ طَرَا
 وَإِنْ كَسَوُكَ ذَهَبًا وَدُرًّا حَتَّى يَمُوتَ خَلَوْا الْحَيَاةَ مُرًّا،

قال m) هَشَامٌ مَا هُكِّدَا أَوْصَى يَعْقُوبُ وَلَدَهُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ وَلَا أَنَا كِيَعْقُوبَ وَلَا بَنِي n) كَوَلَدِهِ قَالَ
 فَمَا حَالُ o) الْآخَرَى قَالَ p) دَرَجَتْ بَيْنَ بَيُوتِ الْحَيِّ وَنَفَعْتُنَا q) فِي الرِّسَالَةِ وَالْحَاجَةِ قَالَ فَمَا قُلْتُ فِيهَا
 • قَالَ قُلْتُ

كَانَ طَلَامَةً أُخْتُ شَيْبَانَ يَتِيمَةً وَوَالِدَاهَا حَيَّانَ r)
 الرَّأْسُ قَمَلٌ كُلُّهُ وَصِثْبَانَ s) وَلَيْسَ فِي الرِّجْلَيْنِ إِلَّا خَيْطَانُ
 فَهِيَ الَّتِي يُدْعَرُ مِنْهَا الشَّيْطَانُ،

a) D. E. لَيْلَةً. b) C. جَلِيسَةً. c) C. D. سَأَلَ. d) B. فَأَتَاهُ بِهِ. C. D. فَأَتَى بِهِ. e) D. E. سَأَلَ.

f) B. E. أَبُو. g) E. فِيمَ. h) A. here, B. C. فَاِنْ; but below A. has. i) D. E. دَخَلَ عَلَيْهِ. j) B. E. دَخَلَ عَلَيْهِ.

k) B. قُلْتُ. l) A. D. تَخْبِرُ. C. تَجَسَّرُ. D. ابْنَتَيْهَا. m) B. adds. n) D. E. بَنَى. o) B. بِأَلِ.

p) B. C. D. add. q) C. D. E. وَنَفَعْتُنَا. r) B. C. D. and originally E. وَوَالِدَاهَا. s) A. صِثْبَانَ.

t) B. C. D. add. u) C. D. E. وَنَفَعْتُنَا. v) B. C. D. and originally E. وَوَالِدَاهَا. w) A. صِثْبَانَ.

قال فقال هشامٌ لحاجبه ^{هـ} ما فعلتِ الدنانيرُ ^ب المَحْتُمَةُ التي أَمَرْتُكَ بِقَبْضِهَا قال ها هي عندي ووزنها خمس مائة قال فاندفعها الى ابي النّجم ليَجْعَلَهَا في رَجُلٍ ^و طَلَامَةً مَكَانَ الْفَيْطَيْنِ أَفَلَا تَرَاهُ قال فهي التي يذعر منها الشيطان وإن لم يره لما قُرِرَ في القلوب من نكارتِه وشناعته ^د وقال آخر ^{هـ}

وفي البَغْلِ إن لم يَدْفَعْ اللَّهُ شَرَّهُ ^ف شَيَاطِينُ يَعْذِرُ بَعْضُهُنَّ عَلَى بَعْضٍ ^{هـ}
وزعم أهل اللغة أن كلَّ مُتَمَرِّدٍ من جِيٍّ أو إِيْسٍ ^ط يُقال له شَيْطَانٌ وَأَنَّ قَوْلَهُمْ تَشَيْطَنَ إِنَّمَا مَعْنَاهُ تَخَبَّثَ وَتَنَكَّرَ وقد قال الله جلَّ وعزَّ شَيَاطِينِ آلِ إِيْسَ وَالْجِيِّ قال ^ي الرَّاجِزُ
أَبْصَرْتُهَا تَلْتَهُمُ الثُّعْبَانَا شَيْطَانَةٌ تَزَوَّجَتْ شَيْطَانًا ^ز
وقال عمرو القيسِ

أَتَوْعِدُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُصَاجِعِي ^ط وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَثْيَابِ أَغْوَالٍ ^ا
والغَوْلُ لم يُخْبِرْ صادقٌ قطَّ أَنَّهُ رَأَاهُ ثُمَّ تَرَجَّعَ إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِ ^ل إِي النّجمِ، قَوْلُهُ سُبَى الْحَمَاءِ وَأَبْهَتِي عَلَيْهَا إِنَّمَا يُرِيدُ أَبْهَتِيهَا فَوَضَعَ أَبْهَتِي فِي مَوْضِعِ الْكُذْبَى فَمِنْ ثَمَّ رَضَلَهَا بَعْلِي وَالَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي صِلَةِ الْفِعْلِ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَامُ الْإِضَافَةِ فَقَوْلُ لَوْيَدٍ صَرَبْتُ وَلَعَمْرُو أَكْرَمْتُ * وَالْمَعْنَى عَمْرًا أَكْرَمْتُ ^م فَإِنَّمَا ^ن تَقْدِيرُهُ أَكْرَمِي لَعَمْرُو وَصَرَبْتُ لَوْيَدٍ فَأَجْرَى الْفِعْلُ مُجْرَى الْمَصْدَرِ وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ لِأَنَّ ^{هـ} الْفِعْلَ إِنَّمَا يَجِيءُ وَقَدْ عَمِلَتْ اللَّامُ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْبَا تَعْبُرُونَ وَإِنْ ^و أُخِرَ الْمَفْعُولُ فَعَرِي ^پ حَسَنٌ وَالْقُرْآنُ مُحِيطٌ بِكُلِّ ^ق اللُّغَاتِ الْفَصِيحَةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَأَمَرْتُ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّحْوِيِّينَ يَقُولُونَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ تَنَازَرَهُ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدَفٌ لَكُمْ إِنَّمَا هُوَ رَدَفُكُمْ وقال كُثَيِّرٌ

a) B. C. D. E. هشام يا غلام. b) C. فعلتِ بالدنانير. c) C. D. E. رجلى. d) A., in the text, نكادته وبشاعته. e) C. E. الآخر. f) E. وفي البغلي. g) B. C. D. E. ينسرو بعضهن. h) B. C. D. E. add أو سبيع أو حية. i) D. وقال. j) D. E. شيطانة. k) C. D. أبوعدنى. l) B. D. E. شغري. m) These words are in A. alone. n) B. C. D. E. وإنما. o) C. D. وإذا. p) C. D. E. فهو عري. q) B. C. D. E. باجميع.

أُرِيدُ لِأَنِّي ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تُمَثِّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

وحروف الحذف تبدل بعضها من بعض إذا وقع الحرفان في معنى في بعض المواضع قال الله جلّ ذكره
وَلَا صَلْبَيْتُكُمْ فِي جُدُوحٍ أَلْدَخِلْ أَيْ عَلَى وَلَكِنَّ الْجُدُوحَ إِذَا أَحَاطَتْ دَخَلَتْ فِي لَانَّهَا لِلْبُوعَاءِ يُهَالُ a) فَلَنْ
فِي الدَّخْلِ أَيْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ b)

هَمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعٍ تَخَلَّى فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَاءِ

وقال الله جلّ وعزّ آمَ لَهُمْ سَلَامٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ أَيْ عَلَيْهِ e) وقال تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيْ بِأَمْرِ اللَّهِ وقال ابنُ الطُّرَيْقِ
غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْقُصُ الطَّلَّ بَعْدَ مَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا

وقال الآخر

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا قَمَّ خِمْسُهَا تَصِلُ وَعَنْ قَبِيصٍ بِزِيَرَةٍ مَّجْهَلٍ

أَيْ مِنْ عِنْدِهِ وَقَالَ الْعَامِرِيُّ

إِذَا رَضِيَتْ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَعَنُ الرَّبُّ اللَّهَ أَعَجَبَنِي رِضَاهَا

وهذا كثير جداً، وقوله وَإِنْ أَجَبْتُ فَأُرْدِلُهَا إِلَيْهَا يَقُولُ تَقَرَّبِي وَمِنْ ذَا d) سَبَبِي الْمُرْدَلِفَةُ e) قال العجاج

نَاسِجَ طَرَاهِ الْأَتْنِ مِمَّا وَجَفَا طَسَى اللَّيَالِي زُلْفَا فَرُزْلَفَا f)

* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحَقَّوَقَفَا g)

h)

تَقُولُ h) زُلْفَةً وَزُلْفَ كَقَوْلِكَ غُرْفَةً وَغُرْفٌ، وقوله i) بِالْكَائِبِ خَبِيرًا وَالْحَمَاءِ شَرًّا كَلَامٌ مَعِيبٌ عِنْدَ

النَّحْوِيِّينَ وَبَعْضُهُمْ لَا يُجَبِّزُهُ وَذَاكَ أَنَّهُ j) عَطَفَ k) عَلَى عَامِلَيْنِ بِالْبَاءِ l) وَعَلَى الْفِعْلِ وَمَنْ قَالَ هَذَا قَالَ

صَرَّيْتُ زَيْدًا فِي الدَّارِ وَالْحُجْرَةِ عَمْرًا m) وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ n) يَرَاهُ وَيَقْرَأُ وَأَخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

a) B. تقول. b) D. آخر. c) B. عنده. d) B. هذا. e) A. مودلغة. f) Marg. A. gives the هَلَالِ, as a variant for the اللَّيَالِي. g) This verse is not

in A. B. h) B. C. D. E. يُهَالُ. i) A. قوله. j) B. C. D. E. وَذَاكَ لِأَنَّهُ. k) D. E. عَطَفَ.

l) B. على الباء. m) C. E. add قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ. n) C. adds سَعِيدٌ.

وَمَا أَتَى اللَّهَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ آيَاتِ فَعَطَفَ عَلَى إِنَّ وَعَلَى
فِي وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ

أَكَلْتُ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقُّدٍ بِاللَّيْلِ نَارًا

فَعَطَفَ عَلَى كُلِّ وَعَلَى الْفِعْلِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ غَدَتَ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا فَاخْمُسَ ظَمِيٍّ مِنْ أَطْمَائِهَا
وَهُوَ أَنْ تَرَدَّ ثُمَّ تُغَبَّ a) ثَلَاثًا ثُمَّ تَرَدَّ فَيُعْتَدُّ بِيَوْمَيَّ وَرَدَّهَا مَعَ ظَمَائِهَا b) فَيُقَالُ خِمْسٌ وَالرَّبْعُ كَخِمَى الرَّبْعِ،
وَقَوْلُهُ تَصِلُ e) أَيْ تَسْمَعُ لِأَجْوَاهِهَا صَلِيلًا مِنْ يُبَسِّ الْعَطَشِ يُقَالُ الْمِسْمَارُ يَصِلُ فِي الْبَابِ إِذَا أَكْرَهَ فِيهِ
قَالَ جَرِيرٌ فِي خَطِيبٍ الزُّبَيْرِ بِمَرْثِيَّتِهِ فِي هِجَاؤِهِ الْقُرْزُقِ

لَوْ كُنْتُ حِينَ غُرِّتَ بَيْنَ يَوْمَيْنَا لَسَمِعْتُ مِنْ وَقَعِ الْحَدِيدِ صَلِيلًا،

وَيُقَالُ لِلْمِسْمَارِ الْمُصْلَصِلِ إِذَا أَخْرَجَ صَوْتَهُ مِنْ جَوْفِهِ حَادًّا خَفِيًّا d) قَالَ الْأَعَشَى

عَنْتَرِيْسٌ تَعْدُو إِذَا حَرَّكَ السَّوْ طُ كَعْدُو الْمُصْلَصِلِ الْجَوَالِ،

وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ e) عَرَّ وَجَدَ مِنْ صَلَاحٍ مِّنْ حَمَا مَسْنُونٍ قَالَ f) هُوَ الظِّينُ الَّذِي g) قَدْ جَفَّ
إِذَا قَرَعَهُ شَيْءٌ كَانَ لَهُ صَلِيلٌ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ التَّقْنُ h) الَّذِي يَذْهَبُ عِنْدَ الْمَاءِ فِي الْغُدْرَانِ i)
فَيَتَشَقَّقُ ثُمَّ يَبْيَسُ، وَالْقَبِيضُ قَشْرُ الْبَيْضِ j) الْأَعْلَى وَالَّذِي يَلْبَسُ الْبَيْضَةَ فَيَكُونُ مَا بَيْنَهَا k) وَبَيْنَ
قَشْرِهَا l) الْأَعْلَى يُقَالُ لَهُ الْغَرَقِيُّ m) يُقَالُ ثَوْبٌ كَأَنَّهُ غَرَقِيٌّ بَيْضٌ n)، وَالزَّهْرَاءُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ
هـ) مَمْدُودٌ مُنْصَرِفٌ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ إِذَا كَانَ لِمَذْكُورٍ o) كَالْعَلْبَاءِ وَالْجَرَبَاءِ وَسَنَدُكُ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ p)
مُقَسَّرًا q) عَلَى أَنَّا قَدْ اسْتَقْصَيْنَاهُ r) فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضَبِ، وَالْمَاجْهَلُ الصَّحْرَاءُ الَّتِي يُجْهَلُ فِيهَا فَلَا s)

a) D. E. تُغَبَّ. b) B. C. D. E. ظَمَائِهَا. c) B. adds من الصَّلِيلِ. d) B. C. جَادًّا؛
C. D. E. omit خَفِيًّا، B. has خَفِيًّا. e) C. D. E. قول الله. f) B. D. قالوا. g) is not in A.
h) التَّقْنُ (sic) رُسَابَةُ الْمَاءِ فِي الرَّبْعِ وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْخُثَارَةِ الَّذِي يَذْهَبُ. i) D. E.
الغَرَقِيُّ. j) B. القش. m) A. الغرقى. n) B. D. الببيص، C. E. الببيضة. o) B. مذكراً،
and adds فَتَى، but with a stroke over the words. p) B. D. مفسراً، omitting في موضعه. q) B. C. E. add الله. r) C. B. بَيْنَاهُ. s) C. D. E. ولا.

فَهْتَدَى لِسَبِيلِهَا^٥، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا غَبَّ وَتَغَيَّرَتْ^٦ رَأَيْتَهُ صَدًّا وَأَصْلٌ فَهُوَ صَالٌّ وَمُصِدٌّ وَيُقَالُ لَتُنَّ وَأَنْتَنَ وَيُقَالُ خُمٌ وَأَخَمٌ وَذَاكَ^٥ إِذَا كَانَ مُسْتَوْرًا حَتَّى يَفْسُدَ وَيُقَالُ إِذَا عَتَقَ اللَّحْمُ^د فَتَغَيَّرَ خَيْرَ وَخَرِنَ وَبَيَّتْ طَرَفَةٌ أَحْسَنَ مَا يُنْشَدُ عَلَيْهِ^٥

ثُمَّ لَا يَخْنُرُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْنُرُ لَحْمُ الْمَدْحَرِ^٥،
 ٥ وَيُقَالُ^٥ لِرَبِّ الْبَيْتِ وَرَبِّ الْبَيْتِ الَّذِينَ^٦ يَنْزِلُ بِهِمَا الصَّبْفُ هِيَ^٥ أُمُّ مَثْوَاهُ وَهُوَ أَبُو مَثْوَاهُ وَأَنْشَدَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ

مَنْ أُمُّ مَثْوَى كَرِيمٍ قَدْ نَزَلَتْ بِهَا^٥ إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى عِلَاتِهِ يَسْعُ
 وَفِي كِتَابِ اللَّهِ جَدٌّ وَعِزٌّ أَكْرَمَى مَثْوَاهُ مَعْنَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ إِصَافَتُهُ^٥ وَمِنَ التَّشْبِيهِ انْطَرِدَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ
 مَا ذَكَرُوا فِي سَيْرِ النَّافَةِ وَحَرَكَةِ قَوَائِمِهَا قَالَ الرَّاجِزُ

كَأَنَّهَا لَيْلَةٌ غِيبٍ الْأَزْرَقِ وَقَدْ مَدَدْنَا بِاعِهَا لِلشَّوْقِ
 خَرَقَاءَ بَيْنَ السُّلَمِيِّينَ تَرْتَقَى
 قَوْلُهُ لَيْلَةٌ غِيبٍ الْأَزْرَقِ إِنَّمَا^٥ يَعْنِي مَوْضِعًا وَأَحْسِبُهُ مَاءً لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ نُظْفَةُ زُرْقَاءَ وَهِيَ الصَّافِيَّةُ
 قَالَ زُهَيْرٌ

فَلَمَّا رَزَقْنَا الْمَاءَ زُرْقًا جِئْنَا وَضَعْنَ عِصَى الْحَاضِرِ الْمَتَكِّيمِ

٥٥ وَقَالَ آخِرُ^٥

فَالْقَتُ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخَبِثَتْ بِأَرْجَاءِ عَذَابِ الْمَاءِ زُرْقٌ مُخَافِرَةٌ^٥،
 وَقَوْلُهُ وَقَدْ مَدَدْنَا بِاعِهَا لِلشَّوْقِ يَقُولُ اسْتَفْرَغْنَا مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ^٥ يُقَالُ تَبَوَّعْتُ وَأَنْبَاعْتُ إِذَا
 مَدَدْتُ بِاعَهَا، وَقَوْلُهُ خَرَقَاءَ بَيْنَ السُّلَمِيِّينَ تَرْتَقَى يَقُولُ لِكَثْرَةِ حَرَكَةِ الْخَرَقَاءِ وَقِلَّةِ حَدِّهَا بِالصُّعُودِ،
 وَقَالَ آخِرُ

a) C. D. E. . لِسَبِيلِهَا. b) C. D. E. . فتغيرت. c) C. E. . وذلك. d) B. . للحم إذا عتق. e) C. D. E. . omit عليه. f) D. has in both places يَخْنُرُ with *fehla*, but A. E. have *damma*. g) A. . يقال. h) D. E. . اللذين. i) E. . وهى. j) B. C. . به. k) D. E. . فانما. l) B. C. E. . الآخر. m) B. . محاضرة. n) B. C. D. E. . فى السير.

كَانَها نَائِحَةً تَفْجَعُ تَبْكِي لَشَجْوٍ وَسِوَاهَا الْمَوْجَعُ^٥

وقال الشَّماخُ

كَانَ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعًا مُدِلَّةً^b بَعِيدَ السَّبَابِ حَاوِلَتْ أَنْ تَعْدَرَا

مَنْ أَلْبِيضَ أَعْطَافًا إِذَا اتَّصَلَتْ نَعَتْ فِرَاسَ بَنِ غَنَمٍ أَوْ لَقِيَطَ بَنِ يَعْمَرَا

بِهَا شَرْقٌ مِّنْ زَعْفَرَانٍ وَعَنْبَرٍ أَطَارَتْ مَنِ الْخُسَنِ الرِّدَاءُ الْمَكْبَرَا

تَقُولُ وَقَدْ بَدَأَ الدُّمُوعُ خِمَارَهَا أَتَى عِقَتِي وَمَنْصِبِي أَنْ أُعْيَرَا^c

كَانَ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيْلَ فَارَقَتْ^d أَكْفَ رِجَالِ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَا

كَانَ ابْنُ آوَى مُوَثَّقٌ تَحْتَ غَرْضِهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَكْلِمَ بِنَائِيهِ ظَهْرَا

شَبَّهَ يَدَيْهَا بِيَدَيَّ مُدِلَّةٍ بِجَمَالٍ وَمَنْصِبٍ قَدْ سَابَتْ وَأَقْبَلَتْ تَعْدِرُ وَتُشِيرُ بِيَدَيْهَا فَوَصَفَ جَمَالَهَا

١. الذى به يُدِلُّ وَمَنْصِبُهَا الْمُتَّصِلُ بِمَنْ ذَكَرْتُهُ، وَقَوْلُهُ أَطَارَتْ مِنَ الْخُسَنِ الرِّدَاءُ الْمَكْبَرَا يَقُولُ هِيَ مُدِلَّةٌ

بِجَمَالِهَا فَلَا تَحْتَمِرُ فَتَسْتَرِ شَيْئًا عَنْ ٥ النَّاطِرِ لِأَنَّهَا تَبْتَهِجُ بِكُلِّ مَا فِي وَجْهِهَا وَرَأْسِهَا وَقَدْ كَشَفَ هَذَا

الْمَعْنَى عُمَرُ بْنُ أَتَى رَبِيعَةَ الْمَخْرُومَى حَيْثُ يَقُولُ^f

فَلَمَّا تَسَوَّقْنَا وَسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ وَجْوهَ زَاهَا الْخُسَنِ أَنْ تَتَقَنَّعَا

تَبَالَهِنَّ بِأَلْعُرْفَانِ لَمَّا عَرَفَنِي^g وَقُلْنَ أَمْرُو بَاغٍ أَكَلَّ فَأَوْضَعَا^h

وَقَرَّبْنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لِمُقْتَلٍⁱ يَمِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسْنِ اصْبَعَا

إِنْفَلَتْ لَطَرِيهِنَّ وَيَحْكُ إِنَّمَا صَرَرَتْ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْقَعَا^j

قَوْلُهُ كَانَ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيْلَ فَارَقَتْ^k أَكْفَ رِجَالِ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَا يَقُولُ لِسَوَادِ الذِّفْرِ وَهَذَا

مِنْ كَرَمِهَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

كَانَ كُحَيْلًا مُعْقَدًا أَوْ عَنِيبَةً^l عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ أَلْيَتِ وَإِكْفٍ

بِأَيْدِي رِجَالٍ C. دَارَقَتٌ D. E. أَبَتْ D. E. الشَّبَابِ C. D. لَمِيت B. بِشَجْوٍ C. a)

بِأَيْدِي رِجَالٍ C. D. E. بَاغٍ أَصَلَّ C. D. E. لَمَّا رَأَيْتَنِي Marg. A. g) قَالَ C. E. f) عَلَى D. e)

كُحَيْلًا A. l) قَارَفَتْ C. D. E. k) From marg. E. j)

[الكحيل القطران والعنبة صرب منه^a] وهذا معنى يسئل عنه لأن الليتين صقحتا العنق والدقري
في أعلى القفا فكيف يكف^b على الدقري من الليت والمعنى إنما هو كأن كحيلًا معقدًا أو عنبة
واكف^c على رجع ذفراها وقوله من الليت^d كقولك كموضع رجلة من بغداد إنما هو للمحد
بينهما لا^e أنه وكف^f من شئ^g على شئ^h، وأما قوله كان ابن آوى موثق تحت غرضها
إذا هو لم يكلم بناييه طقواⁱ يقول^j ليست تستغر فكان ابن آوى يكلمها^k بناييه أو يخلبها^l
بظفره فهي لا تستغر وقال أوس بن حجر

كان هرا جنيبا تحت غرضتها وألف ديك بحقوقها وخنزير^m،

والغرض والغرض واحد وهو حرام الرجلⁿ وقال آخر

كان ذراعيتها ذراعا بذية^o مفاجعة لآقت خلائل عن عفر

سمعن لها واستغرعت في حديثها فلا شئ يقرى باليدين كما تقرى^p،

[قال أبو العباس أنشدنيهما عبد الصمد بن المعدل وأنشدني سعيذ بن سلم^q] ولو قيل أن هذا

من أبلغ ما قيل في هذا^r الوصف ما كان ذلك بعيدا وصفها بأنها بذية^s وقد فوجعت بما أسمعنت

ونيل منها ولقيت خلائلها^t بعد زمان وتلك الشكوى كمنة فيها وأصغين إليها^u فتسمعن^v،

والقري الشئ يقال قري أرداجه^w أى قطع وقرئت الأديم وإذا قلت أقرئت فمعناه أصلحت وقول للجاج

إني والله ما أهتم إلا مصيبت^x ولا أخلق إلا قرئت يقول إذا قدرت قطعت يقال^y قرئت القرية^z والمزادة

فهما مقربتان قال ذو الرمة كأنه من كلى مقرية سرب^{aa} وقال امرؤ القيس

كان أخصى من خلفها وأمامها إذا نجلته رجلها خدف أعسرا

a) In C. alone. b) E. تكف. c) A. places after معقدًا and omits واكف. d) Here all the Mss. add واكف. e) A. ألا. f) C. D. E. واكف. g) C. E. prefix فأنه. h) C. D. E. يعصها. i) B. C. D. E. ويخلبها. j) Marg. A. and B. C. D. E. ديك يربلها. k) B. D. E. بذية. l) From B. m) These words are in A. alone. n) B. C. D. E. بذية. o) A. خلائلها (sic), E. خلائلها (sic). p) D. E. لها. q) B. ويسمعن. C. D. E. فتسمعن. r) B. أمصبت. s) B. تقول. t) C. القرية. u) E. كأنها. v) B. قرئت القرية أى القرية. w) قرئت القرية. x) E. كأنها. y) B. قرئت القرية. z) C. القرية. aa) E. كأنها.

كَانَ صَلِيلٌ أَلْمَرُّ حِينَ تَشُدُّهُ ^a صَلِيلٌ زُيُوفٌ مُنْتَقِدَنَ بَعْبَقَرَا،
قَوْلُهُ خَذِفْ أَمَسَرَا يُرِيدُ أَنَّهُ يَذْهَبُ عَلَى ^b غَيْرِ قَصْدٍ، وَقَوْلُهُ صَلِيلٌ زُيُوفٌ يُقَالُ أَنَّ الزُّيُوفَ ^c شَدِيدُ
الصَّوْتِ صَافِيهِ ^d وَقَالَ آخَرُ

كَانَ مَدَّهَا مَدَا مَا تَجِ ^d أَتَى مَوَمَ وَرَدَ لَغِبَ زُرُودَا ^e
يَخَافُ الْعِقَابَ فِي نَفْسِهِ ^f إِذَا هُوَ أَتَهَلَ إِلَّا يَعُودَا،
يَقُولُ هَذَا السَّاقِ يَخَافُ الْعِقَابَ إِنْ قَصَرَ وَلَا عُدَّةَ لَهُ إِلَيْهِ ^g ثَانِيَةً فَهِيَ تُسْقَى ^h سَقِيَةً ⁱ فِي مَرَّةٍ
وَاحِدَةٍ ^j وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي (أ) هَذَا فَمِنْ الْإِفْرَاطِ فِي السَّرْعَةِ قَوْلُ نَدَى الرُّمَّةِ
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي أَثَرِ عَفْرِيةٍ مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ،
يُقَالُ عَفْرِيةٌ وَعَفْرِيةٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ^k وَالتَّاءُ فِي عَفْرِيةٍ زَائِدَةٌ وَهُوَ مُلَحَقٌ بِقِنْدِيلٍ يُقَالُ فَلَانٌ [عَفْرِيةٌ
أ. زَيْنِيَّةٌ وَالزَيْنِيَّةُ الْمُنْكَرُ وَجَمْعُهُ زَبَانِيَّةٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَرَكَةِ يُقَالُ زَبَنَهُ إِذَا دَفَعَهُ وَيُقَالُ] عَفْرِيةٌ نَفْرِيةٌ عَلَى التَّوَكِيدِ
[وَعَفْرِيةٌ نَفْرِيةٌ وَيُقَالُ عَفَارِيَّةٌ وَلَمْ يَتَّبِعْ بِنَفَارِيَّةٍ (أ) ^l] وَمِنْ الْإِفْرَاطِ قَوْلُ الْحَطِيبِيَّةِ
وَإِنْ نَظَرْتُ يَوْمًا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا إِلَى عَالِمٍ بِالْغُورِ فَالْتِ لَهْ أَبْعُدْ،
وَمِنْ الْإِفْرَاطِ قَوْلُهُ
بَارِضٌ تَرَى فَرَحَ الْخُبَارَى كَأَنَّهُ ^m بِهَا رَاكِبٌ مُرِفٌ عَلَى ظَهْرِ قَرْدَدٍ ⁿ،
وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
وَكَادَتْ عَلَى الْأَطْوَاةِ أَطْوَاةَ ضَارِجٍ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلُ مِنْ صَوْتِ هَذِهِ ⁿ،
وَقَالَ آخَرُ ^o

a) Marg. A. with تَطِيرُهُ; B. تَطِيرُهُ. b) E. عَنْ. c) B. C. D. E. الزَّائِفُ. d) B. C. D. E. without inserting لغِبَ. e) B. (sic) زُرُودَا; C. D. وَرَدَ زُرُودَا; E. omits أَتَى مَوَمَ وَرَدَ لَغِبَ. f) E. يَخَافُ. g) B. إِلَى الْبَيْتِ. h) A. originally يُسْتَقَى (sic); B. فَهُوَ يُسْتَقَى. i) C. D. E. سَقِيَّةٌ. j) D. adds مَثَل. k) B. C. D. E. omit وَاحِدٍ. l) The clauses within brackets are not in A. m) B. قَدْ أَوْقَتْ عَلَى. n) A. وَالرَّحْلُ; D. الْأَطْوَاةُ أَطْوَاةَ. o) C. D. E. الْآخِرُ.

مَرُوحٌ بِرَجْلَيْهَا إِذَا هِيَ هَاجَرَتْ وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَطِيرَ زِمَامُهَا،

وقال الشَّماخُ

مَرُوحٌ تَغْتَلِي فِي أَلْبِيدِ حَرْفٍ ^a تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ أَلْقَطِيعٍ،

وكذلك الأعرابي الذي يقول لو تُرْسِلُ الرِّيحُ لَجِئْنَا قَبْلَهَا وقد مضى خبره، وأملح ما

١ قيل في * هذا المَعْنَى وَأَجُودُهُ ^b قولُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ^c

وقد أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمَنْجَرٍ قَيْدِ أَلَاوَابِدِ هَيْكَلِ

فَجَعَلَهُ لِلْوَحْشِ كَالْقَيْدِ، وَحَدَّثَتْ أَنَّ رَجُلًا نَظَرَ إِلَى طَبِيبَةٍ تَرُودُ ^d فقال له أعرابي أَنَحِبُ أَنْ نَكُونَ لَكَ

قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَعْطَى أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ حَتَّى أَرَدَهَا إِلَيْكَ ففَعَلَ فَخَرَجَ يَفْحَصُ ^e فِي إِثْرِهَا فَجَدَّتْ وَجَدَّ ^f

حَتَّى أَخَذَ بِقَرْنَيْهَا فَجَاءَ بِهَا وَهُوَ يَقُولُ

وَهَى عَلَى أَلْبَعْدِ تُلَوِّي خَدَّهَا تُرْبَعُ شَدَى وَأُرْبَعُ شَدَّهَا

١٠

كَيْفَ تَرَى عَذْرَ غُلَامٍ رَدَّهَا ^g

قال أبو العباس ^h ومن حُلُوِّ التَّشْبِيهِ وَقَرِيبِهِ وَصَرِيحِ الْكَلَامِ ^b قولُ ذِي الرُّمَّةِ

وَرَسُلٌ كَأَوْرَاكِ أَلْعَذَارَى قَطَعْنَهُ ⁱ وقد جَلَّلَتْهُ الْمُظْلِمَاتُ أَلْكِنَادِسُ،

الْكِنْدِسُ اشْتِدَادُ ^j الظُّلْمَةِ وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهَا يُقَالُ لَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيْلٌ أَلَيْلٌ ^k مُظْلِمٌ ^g وقال الشَّماخُ فِي

١٥ صِفَةِ الْفَرَسِ ^l

مِفْجُ الْكَوَامِي عَنْ نُسُورٍ كَأَنَّهَا نَوَى أَلْقَسَبِ تَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلَجٍ،

قوله مِفْجُ الْكَوَامِي نَزِيدٌ مُفَرَّقٌ لِلْكَوَامِي ^m فَالْكَوَامِي ⁿ نَوَاحِي الْكَافِرِ، وَالنُّسُورُ وَاحِدُهَا نُسْرٌ وَهِيَ

a) This half-verse is in A. alone. b) B. C. D. E. هَذَا وَأَجُودُهُ مَعْنَى. c) B. adds بن خَجَرٍ. d) B. تَرُدُ، C. فَأَعَاجَبَتْهُ; D. E. omit the word. e) B. C. D. يَمَاحُصُ. f) Variant in A. الشَّدِيدُ. g) In A. alone. h) C. D. E. add وَبَلِيغُهُ. i) E. قَطَعْنَهُ. j) D. E. الشَّدِيدُ. k) C. D. E. add كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ; B. only كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ. l) B. وَصِفَةُ الْفَرَسِ. m) B. مُتَفَرِّقٌ. n) B. C. D. E. وَالْكَوَامِي. all omitting مِفْجُ، مِفَارِقًا، C.

فَكُنْتُ فِي دَاخِلٍ هـ) الْحَافِرِ وَيُحَمَّدُ الْقَرْسُ إِذَا صَلَبَ ذَلِكَ مِنْهُ وَلِذَلِكَ b) شُبَّهَ e) بِنَوَى الْقَسْبِ، وَتَرَّتْ سَقَطَتْ، وَالْجَرِيمُ الْمَصْرُومُ، وَالْمَلْجَأُ الَّذِي قَدْ لُجِلِجَ مَصْعًا فِي الْقَمِ ثُمَّ قُذِفَ d) لَصَلَابَتِهِ e)، وَقَوْلُهُ مُفِجٌ لَيْسَ يُرِيدُ * الَّذِي هُوَ شَدِيدٌ f) التَّفْرِقَةُ وَلَكِنَّ الْإِنْفِصَالَ عَنِ النَّسْرِ فَإِنَّهُ إِنِ اتَّسَعَ وَاسْتَوَى أَسْفَلُهُ فَذَلِكَ الرَّحْحُ وَهُوَ مَذْمُومٌ فِي الْفَيْلِ وَكَذَلِكَ إِنِ ضَاقَ وَصَغُرَ قَبِيلٌ لَهُ مُصْطَرٌّ g) وَكَانَ عَيْبًا قَبِيلًا هـ) قَالَ حُمَيْدٌ الْأَرْقُطُ h)

لَا رَحْحٌ فِيهَا وَلَا أَصْطِرَارُ i) وَلَمْ يُقَلِّمْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ j)

[وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارٌ

لَلْبَارِ الْأَثَرُ k) وَبُرْوَى وَلَمْ يُقَلِّبْ l) وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ أَنَّ حَوَافِرَهَا لَا تَتَشَعُّثُ فَيُقَلِّمُهَا الْبَيْطَارُ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ذَهَبَ مِنْهَا شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ فَبَحَقَّهَا وَقَالَ m) عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاعِها عَنَتٌ وَلَا أَلْسِنَايَكُ أَفْسَاهُنَّ تُقْلِيْمٌ، وَأَمَّا يُحَمَّدُ الْحَافِرُ الْمُقْعَبُ وَهُوَ الَّذِي هَبَّتْهُ كَهَيْئَةِ الْقَعْبِ وَإِنْ n) كَانَ كَذَلِكَ قَبِيلٌ حَافِرٌ وَأَبٌ قَالَ ابْنُ الْخَرِّجِ

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ مَتَّخِذُ الْقَارِ فِيهِ مَغَارًا

يُرِيدُ لَوْ دَخَلَ الْقَارُ فِيهِ لَصَلَحَ كَقَوْلِ الْغَائِلِ فَأَيُّ o) بِحَقْنَةٍ يَقْعُدُ عَلَيْهَا عَشْرَةٌ أَيْ لَوْ قَعَدَ عَلَيْهَا عَشْرَةٌ p) لَصَلَحَ وَقَالَ الرَّاجِزُ وَأَبٌ حَمَتِ نُسُورَةُ الْأَوْقَارِ [يُقَالُ حَافِرٌ مَوْقُورٌ وَهُوَ أَنَّ يُصْبِيهِ دَاوًا يُشَبِّهُ الرَّهْصَةَ q)] وَفِي كُلِّ حَافِرٍ حَامِيَتَانِ وَهُمَا حَوَافِرُهُ r) عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَمُقَدَّمَةُ السُّتْبُكِ وَمَوْخَرَةُ الدَّائِرَةِ s) وَمِثْلُ قَوْلِهِ عَنِ جَرِيمٍ مَلْجَأُ قَوْلِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

a) D. اخر. b) B. C. D. E. فذللك. c) B. شُبَّهَ. d) B. لُغِظَ. e) A. لصلابتها. f) B. به شدة. g) A. has التفرقة. h) B. الأرقط. i) A. اضطرار. j) B. C. D. E. تغليم to وبروى. k) From marg. E. l) C. D. E. يُقَلِّمُ; B. omits from وبروى. m) C. D. E. ذال. n) B. فإذا. o) C. جاء. D. E. آتا. p) I have added عشرة from B.; C. E. فهذا تشبيهه مقارب جدا. After لصلح there is a lacuna in B., extending as far as قعدوا. q) From C. r) C. D. E. add من. s) E. الدائرة.

سَلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلِّ بِهَا a ذُو فَيْعَةٍ مِّنْ نَّوَى قُرْآنٍ مَّعْجُومٌ ،

شَبَّهَهَا b بِالشَّوْكِ مِّنْ شَرِكِ النَّخْلِ لِأَنَّ الْفَرْسَ الْأَنْثَى يُحْمَدُ مِنْهَا أَنَّ يَدِقَ صَدْرَهَا ثُمَّ يَنْخَرِطُ عَلَى امْتِنَانٍ إِلَى مَوْخَرِهَا وَلِحَامٍ يُحْمَدُ مِنْهُنَّ e أَنَّ يَعْزُصَ الصَّدْرُ ثُمَّ يَنْخَرِطُ إِلَى ذَنْبِهِ ضَمُورًا d فَيُقَالُ فِي صِفَتِهِ كَأَنَّهُ جَلَمٌ ، وَقَوْلُهُ كَعَصَا النَّهْدِيِّ يُرِيدُ فِي الصَّلَابَةِ كَمَا قَالَ
 ه صَالِدٌ ، وَقَوْلُهُ ذُو فَيْعَةٍ مِّنْ نَّوَى قُرْآنٍ يَقُولُ e ذُو رَجْعَةٍ يَقُولُ مَضَعَتُهُ الْإِبِلُ f فَلَمْ تَكْسِرْهُ ثُمَّ بَعَرَتْهُ صَاحِحًا g ، وَمَعْجُومٌ مَّضُوعٌ يُقَالُ عَاجَمَتُهُ أَعْجَمَةٌ h إِذَا مَضَعَتْهُ فَالْعَاجِمُ الْمَضْعُ وَيُقَالُ لِلنَّوَى مِّنْ كُلِّ شَيْءٍ الْعَاجِمُ مُتَحَرِّكُ الْعَيْنِ i قَالَ الْأَعَشَى j وَجَدَعَانِهَا كَلْفِيطُ الْعَاجِمِ z وَقَالَ
 النَّابِغَةُ

وَقَدْ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا k فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي آوَدَ ،

١. وَمِثْلُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ قَوْلُ عَقْبَةَ بْنِ سَابِقٍ الْعَنْبَرِيِّ l لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ نُسُورٌ كُنُوا الْقَسْبُ فَبُذِلَ تَشْبِيهُهُ مُقَارِبًا جِدًّا h وَمِنَ التَّشْبِيهِ لِلْحَسَنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ [هُوَ الشَّمَاخُ] m

كَأَنَّ اللَّتْنَ وَالشَّرْخَيْنِ مِنْهُ n خِلَافَ التَّنْصِلِ سَيْطَ بَةِ مَشِيحٍ

يُرِيدُ o سَهْمًا رُمِيَ بِهِ فَأَنْقَضَ الرَّمِيَّةَ وَقَدْ p اتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا ، وَالْمَتْنُ مَتْنُ السَّهْمِ q وَشَرَحَ كُلَّ شَيْءٍ حَدَّهُ فَأَرَادَ شَرْخِي الْفُوقِ وَهُمَا حَرْفَاهُ ، وَالْمَشِيحُ اخْتِلَاطُ الدَّمِ بِالنُّطْفَةِ فَبُذِلَ أَصْلُهُ قَالَ الشَّمَاخُ

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَجَةٍ لِّلْوَقْتِ عَلَى مَشِيحٍ سُلَالَتُهُ مَهِيْنٌ r

٢. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ e مِّنْ نُّطْقَةٍ أَمْسَاجٍ تَبْتَلِيهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ اقْتُلُوا مَسَانًا t الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَبَقُوا u شَرَّخَهُمْ أَيْ الشَّيَابَ لِأَنَّ النَّشْرَخَ لَحْدٌ قَالَ حَسَنٌ v

a) C. E. عل ، D. E. لها . b) C. D. E. prefix سَلَاةٌ . c) C. D. E. مِنْهُ . d) C. D. E. عَاجِمًا . e) D. E. يُرِيدُ . f) C. D. E. omit الْإِبِلُ . g) C. ضَمُورًا . h) C. D. E. add صَاحِبًا . i) C. D. E. الْجِيمُ . j) A. وجدعانها ; marg. A. كَلْفِيطُ ، with صَح . k) C. D. E. فَظَل . l) الْعَنْبَرِيُّ is in A. alone . m) From D. n) A. مِنْهَا . o) C. D. E. يَصِفُ ، B. يَضَعُ . p) D. E. نَقَضَ . q) B. adds لَحْدٌ وَالْمَشِيحُ . r) E. مُرْتَجَجَةٌ . s) C. D. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ . t) B. صَبِيَانٌ . u) C. D. E. وَاسْتَبَقُوا . v) C. D. E. add بَن ثَابِتٍ .

إِنَّ شَرْحَ الشَّيْبِ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا
وَأَنْشَدَنَا ^a عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ * قَالَ أَنْشَدَنَا شُعْبَةُ ^b قَالَ أَنْشَدَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
إِنَّ شَرْحَ الشَّيْبِ تَأْلُفُهُ أَلْبِيضُ وَشَيْبُ الْقَذَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ ^c ^d
فَمَا قَوْلُ الشَّمْقَرِيِّ

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًا تَقْصُصُهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تَحَدَّثْتَكَ تَبْلُتِ
فَإِنَّمَا أَرَانِ * شِدَّةُ اسْتِحْيَاءِهَا يَقُولُ لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا ^d كَأَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا فِي الْأَرْضِ، وَالنَّسِيُّ عَلَى صَرِيحٍ
أَحَدُهُمَا مَا تَقَادَمَ عَهْدُهُ حَتَّى يُنْسَى وَالْآخَرُ مَا أَصْلَهُ ^e أَهْلُهُ فَيُطْلَبُ وَيُطْمَعُ ^f فِيهِ، وَتَقْصُصُهُ تَتَّبِعُهُ ^g
قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّبِي أَيْ اتَّبِعِي أَثَرَهُ، وَالْأَمُّ الْقَصْدُ، وَخَوَلَهُ وَإِنْ تَحَدَّثْتَكَ تَبْلُتِ تَقْطَعُ
لِحَدِيثٍ لَا اسْتِحْيَاءَ لَهَا ^h وَأَنْشَدَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ الْأَعْمَى * قَوْلَ كَثِيرٍ ^h
أَلَا إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْرِ رَأْنَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِأَلَا كَيْفَ قَلِيلَيْنِ
قَالَ ⁱ فَقَالَ لِلَّهِ أَبُو صَخْرٍ جَعَلَهَا عَصَا ثُمَّ يَعْتَذِرُ لَهَا وَاللَّهِ لَوْ جَعَلَهَا عَصَا مِنْ مَخَّ ^j أَوْ زُبْدٍ لَكَانَ قَدْ
هَجَّجَتْهَا بِالْعَصَا أَلَا ^k قَالَ كَمَا قُلْتُ

وَبَيْضَاءُ الْمَحَاجِرِ مِنْ مَعْدٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطْعُ الْجِنَانِ
إِذَا فَامَتَ لِسْبَاحَتِهَا تَنَمَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ زُرَانٍ
^l وَالْخَيْرِ رَأْنَةٍ كُلُّ غُصْنٍ نَبِيٍّ يَنْتَشِي وَيُقَالُ لِلْمُرْدِيِّ ^l خَيْرُ رَأْنَةٍ إِذَا كَانَ يَنْتَشِي إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ قَالَ النَّابِغَةُ
بَضَلُ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُ مُعْتَمِدًا ^m بِالْخَيْرِ رَأْنَةٍ بَعْدَ الْآلَيْنِ وَالنَّجْدِ ⁿ
الْآلَيْنِ الْأَعْيَاءُ وَالنَّجْدُ الْعَرَقُ ^o وَدَدَ عَابَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ كَثِيرٍ

a) C. E. prefix ^a قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ B. and adds مَرَّةً after عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ. b) B. D. E. شِدَّةُ حَيَاتِهَا (حَيَاتُنَا) يَقُولُ. d) B. رَأْسُهَا. e) B. يُصْلَهُ. f) C. D. E. فَيُطْمَعُ. g) A. تَتَّبِعُهُ. h) D. كَثِيرٍ. i) B. C. omit قَالَ. j) B. C. D. E. عَصَا مَخَّ. k) B. هَجَّجَتْ بِذِكْرِهَا الْعَصَا هَلَّا. l) E. لِلْمُرْدِيِّ (sic); D. لِلْمُرْدِيِّ, but marg. لِلْمُرْدِيِّ. m) C. D. E. مُعْتَمِدًا. n) B. بِالْخَيْرِ رَأْنَةٍ مِنْ. o) جَهْدٌ وَمِنْ رَعْدٍ.

فَمَا رَوْضَةً بِالْحَزْنِ طَلَبْتُ الْفَرَى a) وَمَجَّ السَّدى جَنَاحُهَا وَعَرَّاهَا
بِمُنْخَرَقٍ مِّنْ بَطْنٍ وَإِ كَانَمَا b) تَلَاكَتْ بِيَّ عَطَارَةً وَتَجَارَهَا
بِاطْيَبٍ مِّنْ أَرْدَنِ عَزَّةٍ مَّوْعِنَا وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالنَّدَلِ الرُّطْبِ نَارَهَا،
وَحَكَى الزَّيْبَرِيُّ أَنَّ أَمْرَأَةً مَدِينِيَّةً c) عَرَضَتْ لِكُثَيِّرٍ فَقَالَتْ أَأَنْتَ d) انْفَازِلْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ قَالَ نَعَمْ
هَ قَالَتْ فَصَّ اللَّهُ فَاهَا أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ زَيْنَجِيَّةً بَخَرَتْ أَرْدَانَهَا بِمَدَدِلٍ رَطْبٍ أَمَا كَانَتْ تَطْيِبُ آلا e) فُلْتَ كَمَا
قَالَ f) أَمْرُو الْقَيْسِ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا ۝ وَجَدْتُ بِهَا طِيبًا وَإِن لَّمْ تَخَيِّبْ ۖ
قَوْلَهُ جَنَّبَانِهَا وَعَرَّأَهَا لِلْجَنَّبَاتِ وَكَانَتْ طَيْبَةً الرِّيحُ بَرْدَةً ۖ من أَخْرَارِ الْبَقْلِ b قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو خَالِدَ i
عَيْنَيْنِ الْعَبْدَى

كَمْ عَمَّ لَكَ يَا خَلِيدُ وَخَالَةً ۖ خُضِرَ قَوَاجِدُهَا مِنَ الْكُرَاتِ (ج)
نَبَتَتْ بِمَنْبِتَةِ فُطَابٍ لِرِيحِهَا ۖ وَنَاتَتْ عَنِ الْقَيْصُومِ وَالْجَنَاحَاتِ
وَإِنَّمَا هَاجَاهُ بِالْكُرَاتِ لِأَنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ يَسْكُنُونَ الْبَاكِرِينَ وَالْكُرَاتِ مِنْ أَصْعَمَتِهِمْ وَالْعَامَّةُ يُسَمُّونَهُ الرُّكْلَ
وَالرُّكْلَ (ك) قَالَ أَحَدُ الْعَبْدِيِّينَ ۱

أَلَا حَبْدًا أَلَّا حَسَا وَضَيْبٌ تُرَابِهَا m) دُرَّكُلُهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَأْفُحُ،
 ١٥ وَقَوْلٌ كَثِيرٌ وَعَرَّارُهَا فَالْعَرَّارُ الْبَهَارُ الْبَوِيُّ وَهُوَ حَسَنُ الصُّفْرِ طَيِّبُ الرِّيحِ قَالَ الْأَعَشَى
 بَيْضَاءَ صَحْوَتِهَا وَصَفُورَاءَ أُنْعَشِيَّةَ كَالْعَرَّارَةِ، n)

a) B. مَذْنِبَةٌ. This verse is wanting in B. c) B. سَيِّدُكَ. d) C. D. E. omit the word. e) B. هَلَّا. f) B. C. D. E. add أَنْتَ. g) C. D. تَرَيَانِي. Marg. A. أَمْرَهُ الْقَيْسِ عَلَى قَوْلِهِ لِأَنَّ أَمْرَهُ الْقَيْسِ. h) D. الْبَقُولُ. i) B. D. E. خَلِيدٌ; C. خليل, here and below. j) A. نَوَاجِدُهَا. k) D. E. أَطْعَمْتَهُمُ الْعَامَّةَ وَيَسْمُونَهُ الرُّكَّالَ; C. too omits الرُّكْلَ. l) A. الْعَبْدِ يَبِينُ. m) D. E. الْأَحْسَاءُ طَيْبٌ. n) A. صُكُوتُهَا; A. D. E. الْعَشِيَّةُ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّونَ يُثْبِتُونَ الْهَاءَ فِي الرَّصْلِ فَيَقُولُونَ مَهَاءُ^a وَتَقْدِيرُهَا^b فَعَالٌ وَمَعْنَاهُ اللَّمَعُ
وَالْبَهَاءُ^c يُقَالُ وَجْهٌ لَهُ مَهَاءٌ^d يَا فَتَى وَالْأَصَمُّعَى يَقُولُ مَهَاءُ تَقْدِيرُهَا حَصَاءُ يَجْعَلُ الْهَاءَ زَائِدَةً وَتَقْدِيرُهَا
فَعَلَةٌ وَالْمَهَاءُ الْمِلْوَرَةُ وَالْمَهَاءُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ^e وَجَمْعُهَا^f الْمَهَاءُ [حَكَى يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ مَهَاءً مِنْ
أَسْمَاءِ الشَّمْسِ وَأَنْشَدَ

ثُمَّ يَحْجُلُو الْظَّلَامَ رَبِّ رَحِيمٍ بِمَهَاءٍ صِيَاوَتِهَا مَنَشُورٌ^g،

فَإِذَا صَغُرَتْ * ذِهِ قُلْتُ قِيًّا كَأَنَّكَ صَغُرْتَ نَا وَلَا تُصَغِّرْ ذِهِ عَلَى لَفْظِهَا لِأَنَّكَ إِذَا صَغُرْتَ^h ذَا قُلْتَ ذِيًّا فَلَوْⁱ
صَغُرْتَ نِي^j فَقُلْتَ ذِيًّا لِأَنَّ نَبَسَ الْمُؤَنَّثِ بِالْمَذَكَّرِ فَصَغُرُوا مَا يُخَالِفُ فِيهِ الْمُؤَنَّثُ الْمَذَكَّرَ وَهَذِهِ الْمُبْهَمَةُ
يُخَالِفُ تَصْغِيرُهَا نَصْغِيرَ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ فِي بَابِ نَفْرَدِهِ لَهُ^k إِنْ شَاءَ اللَّهُ
عَادَ الْقَوْلُ إِلَى التَّشْبِيهِ، وَأَنْشَدْتَنِي^l أُمُّ الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ جَمَلٍ

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِيَةٍ بِنَابِيَةٍ صَرِيرُ خُطَافٍ عَلَى كِلَابِيَةٍ^m

أَرَادَتْ الصَّرِيفَ وَهُوَ أَنْ يَحْكِيَ أَحَدَ نَابِيَةٍ بِالْآخِرِ وَقَوْلُهُⁿ صَرِيرُ خُطَافٍ عَلَى كِلَابِيَةٍ فَالْخُطَافُ^o مَا تَدُورُ
عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ وَالْكِلَابُ مَا وَلِيَهُ، وَقَدْ قَالَ النَّابِغَةُ

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيْسِ النَّحْصِ بِإِزْلِهَا^p لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ أَلْقَعُو بِالْمَسَدِ،

أَلْقَعُو مَا تَدُورُ عَلَيْهِ^q الْبَكْرَةُ إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ^r فَهُوَ خُطَافٌ وَإِنْ دَارَتْ عَلَى
حَيْلٍ فَذَلِكَ الْحَبْلُ يُسَمَّى الدَّرَكُ، وَقَوْلُهُ مَقْدُوفَةٌ يَقُولُ مَرْمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ وَالْدَخِيْسُ الَّذِي قَدْ رَكِبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا وَالنَّحْصُ اللَّحْمُ وَإِزْلِهَا نَابِهَا وَمَعْنَى بَزَلٍ وَفَطَرَ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنْ يَنْشَقَّ النَّابُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا كُلِّ سُدْفَةٍ^s صِيَاحَ الْبَوَارِي مِنْ صَرِيرِ اللَّوْائِكِ

a) A. مهاء. b) D. E. وتقديرها. c) C. D. E. والصفاء. d) A. مهاء. e) الوحشية. f) جمعها. g) From marg. E. h) This clause is wanting in A. alone. i) C. D. E. ونو. j) B. ذ. k) له is wanting in A. l) C. D. E. انشدتني. m) Marg. A. صرير خطاف. n) So all the Mas. o) A. والخطاف. p) D. E. مقدوفة. q) Variant in A. فيه. r) D. حديدة. s) Marg. A. صياح انيابها with صح.

يقول من تلوّكه ويقال في العَصَبِ تَوَكَّتْ فَلَدْنَا يَصْرِفُ نَابَهُ ^a عليك ويَحْرِقُ وَيَحْرِقُ وَرَأَيْتَهُ يَعْصُ عَلَيْكَ

الْأَرَمَ قَالَ زُهَيْرٌ فِي مَدْحِهِ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ [بَنَ يَذِيرُ الْفَرَارَى] ^b

أَبَا أَنْصَبٍ وَالنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ ^c عَلَيْهِ فَأَقْصَى وَالسُّيُوفُ مَعَايِلُهُ ^d

وقال آخر

نُبِئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى أَنَّمَا ضَلُّوا غَضَابًا يَعْطُونَ الْأَرَمًا ^e

وقال بعض النحويين يعنى ^f الشِّفَاةَ وقال بعضهم يعنى الأصابع فأمّا قولهم عَصَّ على ناجذِهِ وهو ^g

آخر الأسنان فيكون ^h على وجهين أحدهما أَنَّهُ قَدْ اخْتَنَكَ وَبَلَغَ وَالْآخَرُ أَن يَكُونَ لِلْأَطْرَاقِ

والتَّشْدِيدِ وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا لَقِيتُمُ الْقَوْمَ ⁱ فَاجْمَعُوا الْقُلُوبَ

وَعُصُّوا عَلَى الدَّوَاخِذِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَنْبَغِي ^j السُّيُوفَ عَنِ الْهَامِ ^k ثُمَّ نَعُودُ إِلَى التَّشْبِيهِ، قَالَ الرَّاجِزُ

١. [وهو أبو النَّجْمِ] ^k

كَانَهَا حِينَ تَمَاهَا أَلْبَاسُ ^l جَنِيَّةٌ فِي رَأْسِهَا أَمْرَاسُ

بِهَا سُكُونٌ وَبِهَا شِمَاسُ يَخْرُجُ مِنْهَا أَلْكَجَرُ أَلْكَبَاسُ ^m

يَمُرُّ لَا يَخْبِسُهُ حَبَّاسُ لَا نَافِذُ أَلَطَّعِنَ وَلَا تَرَّاسُ،

يَصِفُ الْمُنْجَنِبِينَ وَالْأَمْرَاسُ لِلْبِالِ الْوَاحِدِ مَرَسَّةٌ ⁿ، وَالْكَبَاسُ الصَّخْمُ يُقَالُ هَامَةٌ كَبَسَاءٌ بِأَفْعَى وَرَأْسُ

٥ أَلْكَبَسُ ^o، وَلِلْبَاسِ الَّذِي مَن شَأْنُهُ أَنْ يَخْبِسَ يُقَالُ رَجُلٌ ^p ضَارِبٌ لِلَّذِي يَضْرِبُ ^q كَثِيرًا كَانَ مِنْهُ

ذَلِكَ ^r أَوْ قَلِيلًا فَإِذَا قُلْتَ صَرَّابٌ وَقَتَّلَ فَإِنَّمَا يَكْتَرُ ^s الْفِعْلَ وَلَا يَكُونُ لِلْقَلِيلِ ^t قَالَ الرَّاجِزُ

أَخْصَرُ مَعْدِنِ ذِي فُسَاسٍ كَانَتْ فِي أَلْحَيِّدِ ذِي الْأَضْرَاسِ

يُرْمَى بِهِ فِي أَلْبَلَسِدِ الدَّهَاسِ ^t

a) D. نَابَهُ. b) From C. D. c) D. نَابَهُ. d) D. عليك; C. فاقصى. e) E. ثَانَصَى. A. فاقصى. C. عليك; D. نَابَهُ. f) B. هي. g) C. E. فهو. h) A. D. E. يكون. i) B. adds كَرَبٌ. j) B. C. D. E. يَنْبَغِي. k) From C. D. E. ١) C. D. E. بِنَاخَا النَّاسِ. m) E. (sic). B. مَعَاعَا النَّاسِ. n) B. C. D. E. مَرَسَّةٌ. o) B. كَبِيسٌ. p) C. D. E. omit رَجُلٌ. q) B. adds السَّاسُ. r) C. D. E. مِنْهُ. s) B. تَكَثَّرَ. t) A. يَرْمَى.

٢. [وهو أبو النَّجْمِ] ^k

٣. [وهو أبو النَّجْمِ] ^k

٤. [وهو أبو النَّجْمِ] ^k

٥. [وهو أبو النَّجْمِ] ^k

يَصِفُ مَعَوَّلًا وَذُو فُسَاسٍ مَعْدِنٌ لِلْمَحْدِيدِ الْجِيدِ وَهُوَ يَقْرُبُ مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ، وَلِجِيدٍ مَا أَشْرَفَ مِنْ
الْجَبَلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ يُقَالُ لِلطَّنْفِ حَيْدٌ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْخَصْرِ الْإِذْرِو يُقَالُ صَنَّفَ حَائِطُكَ وَيُقَالُ
لِلنَّائِي وَسَطٌ ٥ الكَتِفِ حَيْدٌ وَعَيْرٌ وَكَذَا b) النَّائِي فِي الْقَدَمِ، وَقَوْلُهُ ذِي الْأَصْرَاسِ يُرِيدُ الْمَوْضِعَ c)
الضَّرِيسَ الْخَشَنَ ذَا الْحِجَارَةِ فَيَقُولُ هَذَا الْمِعْوَلُ لِحَدِّتِهِ يَقَعُ فِي الْخَشَوْنَةِ فَيَبِيدُهَا d) كَمَا يَهْدِمُ ٥ الدَّهَاسُ
وَالدَّهَاسُ مَا لَانَ مِنَ الرَّمْلِ قَالَ ذَرِيذُ بْنُ الصِّمَّةِ f) فِي يَوْمٍ حَنِينٍ أَبْنَى مُجَنَّدًا g) الْقَوْمُ فَعَالُوا بِأَوْطَاسٍ h)
فَقَالَ نَعَمْ مَجَالُ الْخَبِيلِ لَا حَزْنَ صَرِيحٍ وَلَا تَبِينَ دَهْشٍ ٥ وقال الْعَجَّاجُ يَصِفُ حِمَارًا

كَأَنَّ فِي فِئَةٍ إِذَا مَا شَحَّحَا عَوْدًا نَوْنَنَ أَلَلَّهَوَاتِ مُوَسَّحَا

هَذَا يُوصَفُ بِهِ i) الْعَبْرُ الْوَحْشِيُّ إِذَا j) أَسَنَّ تَرَاهُ k) لَا يَشْنَدُ نَبِيْقُهُ وَكَأَنَّهُ يُعَالِجُهُ عِلَاجًا قَالَ الشَّيْخُ

إِذَا رَجَعَ أَلْتَعَشِيرَ عَاجًا كَأَنَّهُ بِنَاجِيَةٍ مِنْ خَلْفِ قَارِحَةٍ شَاجِي ١)

١. فَأَمَّا m) قَوْلُ عَنَتَرَةٍ

بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرِّدَاحِ كَأَنَّمَا n) بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهْصِمٍ ٥

فَإِنَّمَا يَصِفُ النَّاقَةَ وَيَذْكُرُ حَنِينَهَا يُقَالُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا كَشَّاجَا صَوْتٌ فَإِنَّمَا شَبَّهَ p) بِالنَّزْمِ وَأَرَادَ الْقَصَبَ

الَّذِي يُزْمَرُ بِهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ نَائِي q) قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ لِلْحَادِي

زَجَلُ الْخُدَّاءِ كَانَ فِي حَبْرُومَةٍ رَصَبًا وَمُقْنَعَةً الْكَنِينِ عَاجُولًا r)

١. أَلْمَقْنَعُ الرَّافِعُ رَأْسُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَيُقَالُ فِي غَيْرِهِ الَّذِي يَحْكُطُ رَأْسَهُ اسْتَحْدَاهُ ٥ وَنَدَّمَ قَالَ اللَّهُ جَدُّ

وَعَزَّ مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ وَمَنْ قَالَ هُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ فَسَاوِيلُهُ عِنْدَنَا أَنَّهُ يَنْطَاوِلُ فَيَمْضُرُ t) ثُمَّ يُطَافِي رَأْسَهُ فَهُوَ

a) B. C. D. E. وسط. b) B. C. D. E. وكذلك. c) C. D. E. omit. d) B. C. D. E. فيها.

e) B. C. D. E. يهد. f) C. D. add أعْمَى. g) A. مجنَّد. h) D. E. بأوطاس. i) B. C. D. E.

دارجة. B. قارحة. l) A. تراه. k) C. D. E. omit. l) C. D. E. قد. j) C. D. E. omit. B. ع. يصف.

m) B. C. D. E. وأما. n) B. على جنب. o) Variant in A. مهزم. p) C. D. E. وإنما. D. يشبهه.

q) B. ذوناي (sic), C. فرمناي (sic), D. E. نَوَمْنَي. r) A. originally ومقنعة, but altered to مقنعة.

s) B. C. استاكيا. t) C. لينظر.

بَعْدَ رُجْعِ إِلَى الْأَعْضَاءِ وَالْإِنْكَسَارِ، وَالْبَعِيرُ يَحْسُنُ كَاشِدَ الْخَنِينِ إِلَى الْأَفْهَةِ إِذَا أُخِذَ مِنَ الْقَطِيعِ قَالَ وَأَكْثَرُ مَا يَحْسُنُ عِنْدَ الْعَطَشِ ٥ قَالَ الشَّاعِرُ

[وَتَفَرَّقُوا بَعْدَ الْجَمِيعِ لِنِيَّةٍ لَا بُدَّ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْجَبِيرَانُ] b)
لَا تَصْبِرُ إِلَّا يَلُ الْجِلَادُ تَفَرَّقَتْ ٥ بَعْدَ الْجَمِيعِ وَيَصْبِرُ الْإِنْسَانُ،

٥ وَقَالَ آخَرُ

وَقَدْ رِبِيَّةٌ فِي أَنْ نَحْسَنَ نَجِيبَةً إِلَى الْفِيهَا أَوْ أَنْ يَحْسَنَ نَجِيبٌ،
وَإِذَا رَجَعَتِ الْخَنِينِ كَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ صَوْتٍ يَتَنَاجَى لَهُ الْفَارِقُونَ كَمَا يَتَنَاجُونَ لِنُوحِ الْحَمَامِ وَالْإِنْبِيَّاتِ
الْمَبْرُوقِ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ نُحَيْلٍ وَسَمِعَ نُوحَ حَمَامَةٍ

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَبْيَكِ الْفُكَّ حَاضِرٌ رُغْصُنُكَ مَيَّالٌ فَفِيمَ تَنْسُوحُ d)
أَفِقْ لَا تَنْسُجْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فَنَنِي بَكَيْتُ زَمَانًا وَالْفَوَادُ صَحِيحُ
وَلَوْعًا فَشَقَّتْ غَرَبَةً دَارَ زَيْنَبِ فَهَا أَنَا أَبْيَكِي وَالْفَوَادُ قَرِيحُ، e)

وَكُلُّ مَطْوُوفَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ حَمَامَةٌ كَالدُّبْسِيِّ وَالْقُمْرِيِّ وَالْوَرَشَانِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقُوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ f) دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرْتُمَا g)

إِذَا شِئْتُ غَنَنْتِي بِأَجْرَاجِ بَيْشَةٍ أَوْ التَّكْهِلِ مِنْ تَكْلِيَتٍ أَوْ بِيَمَلَمَا h)

مُطَوِّفَةٌ خُطْبَاءَ تَسْجَعُ كُلَّمَا i) دَنَا الصَّيْفُ وَأَجْجَالَ الرَّبِيعِ فَانْجَمَا j)

فَكَلَاهُ طَوُوقٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَمِيمَةٍ k) وَلَا صَرَبٌ صَوَارِجَ بِكَفَيْهِ دِرْهَمًا

تَغَنَّتْ عَلَى غُصْنٍ عِشَاءَ فَلَمْ تَدْعُ l) لِنَاتِكَةٍ فِي شَجْوِعَا مُتَلَوَّمَا m)

إِذَا حَرَكَنَّهُ الرِّيحُ أَوْ مَالَ مَيْلَةً تَغَنَّتْ عَلَيْهِ مَائِلًا وَمُقَوَّمَا

a) B. عَطَشَ. b) From C. D. c) C. E. لِقِيَانُ; C. لِقَرَفَةٍ. d) B. C. D. E., and A. as a variant, مَيَّالٌ. e) D. E. فِهَاءَنَا. f) B. E. حَمَامَةٌ. g) B. C. D. E. and marg. A. في حَمَامٍ تَرْتُمَا. h) C. and marg. A. مِنْ يَمَلَمَا. i) B. مِنْ يَمَلَمَا. j) B. وَأَنْزَالَ. k) B. D. تَكُنْ. l) Marg. A. ضَاكِيًا. m) Marg. A. في نَوْحِهَا. B. C. D. E. and marg. A. لِبَاكِبَةٍ.

عَاجِبْتُ نَهَا أَلَى يَكُونُ غَسَاوَهَا قَصِيحًا وَلَمْ تَقْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا
فَلَمْ أَرِ مِثْلِي شَاقَّةً صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرَبِيًّا شَافَةً صَوْتُ أَعَجَمًا

وقال ابن (a) الرِّقَاعِ وَذَكَرَ حَمَامَةً

[وَمِمَّا شَاجَانِي أَنِّي كُنْتُ نَاتِمًا أُعْلِلُ مِنْ بَرْدِ الْكَرَى بِالتَّنَسُّمِ
إِلَى أَنْ بَكَتْ وَرَقَاءٌ فِي غُصْنِ أَيْكَةٍ تُرَدِّدُ مَبْكَاهَا بِحُسْنِ السَّرْتَمِ] b)
فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً بِسَعْدَى شَفِيتِ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ c)
وَلَكِنْ بَكَتْ ذَبْلَى فَهَاجَ لِي أَلْبَكَا بُكَاهَا فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلْمَتَّةِ دِمِ d)

أَمَّا قَوْلُ حُمَيْدٍ دَعَتْ سَاقَ حُرِّ فَانْتَمَا حَتَّى صَوْتِهَا، وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى حَمَامَةً وَالْجَمْعُ e)
لِلْحَمَامِ وَالْحَمَامَاتُ فَإِذَا كَانَ ذَكَرًا قُلْتُ هَذَا حَمَامَةً وَإِذَا كَانَتْ أَنْثَى قُلْتُ هَذِهِ حَمَامَةً وَكَذَلِكَ هَذَا بَطَّةٌ
وَهَذِهِ بَطَّةٌ وَيُقَالُ بَقْرَةٌ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَدَجَاجَةٌ لِهَمَا فَإِذَا قُلْتَ ذُورٌ أَوْ دِيكٌ بَيَّنْتَ الذَّكَرَ f) وَاسْتَغْنَيْتَ
عَنِ التَّقْدِيمِ التَّذْكِيرِ، وَيُقَالُ لِلْحَمَامَةِ تَغَنَّتْ وَنَاحَتْ وَذَاكَ g) أَنَّهُ صَوْتُ حَسَنِ غَيْرِ h) مَقْهُومٌ فَيُشَبِّهُ
مَسْرَةً بِهَذَا وَمَسْرَةً بِهَذَا قَالَ i) فَيُسَمَّى بِنِ مَعَانٍ

وَلَوْلَمْ يَشْغَلْنِي الظَّاعِنُونَ لَشَاقَتِي حَمَائِمُ وَرَقٌ فِي الدِّهَارِ وَفُوعُ
تَجَاوَيْتَ فَاسْتَبْكَيْتَ مَنْ كَانَ ذَا هَوَى نَوَاطِجَ مَا تَجَبَّرِي لَهْنٌ ذُمُوعُ j)

١٠. وَقَوْلُهُ وَأَنْجَالُ الرَّبِيعِ k) يُقَالُ أَنْجَالٌ l) عَنَّا أَيْ أَفْلَحَ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنْجَمَ عَنَّا وَإِنْ m) قُلْتَ أَنْجَمَ فَمَعْنَاهُ
لَزِمَ وَوَقَعَ n) فَهُوَ o) خِلَافُ أَنْجَمَ وَإِنْ p) قُلْتَ أَنْجَابَ فَمَعْنَاهُ أَنْشَقَ يُقَالُ الْمَجُوبُ لِلْمَحْدِيدَةِ أَنِّي يَنْتَقِبُ
بِهَا الْعَسِيبُ وَيُقَالُ جُبْتُ الْبِلَادَ أَيْ دَخَلْتُهَا وَتَوَقَّعْتُهَا q) وَبِالنُّقْرَانِ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِأَلْوَانِ

a) D. عَدَى بِن. b) From marg. E. The last word of the first verse is not quite certain.
c) B. C. D. E. جَابِلِي. d) B. الْفَضْلُ (read يَسُوعُ) e) D. وَالْجَمِيعُ. f) B.
نَوَاطِجَ. g) B. C. D. وَذَاكَ. h) A. omits غَيْرِ. i) B. C. E. وَقَالَ. j) D. E.
k) B. وَأَنْجَابَ. C. D. E. وَأَنْوَالٍ. l) D. E. أَنْوَالُ الرَّبِيعِ. m) B. وَأَنْ. n) B. C. D. E.
وَجُزَّتْهَا. adding وَطَفَّتْهَا. q) B. فَهَذَا. C. D. E. وَهُوَ. o) B. وَفَعْ وَنَزَمَ.

أَي شَقْوَهُ، وَقَوْلَهُ لَمْ يَكُنْ ^a مِنْ تَبِيبَةِ التَّبِيبَةِ الْمَعَانَةِ وَقَدْ مَضَى هَذَا، وَقَوْلَهُ وَلَمْ تَقْفَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا
يَقُول لَمْ تَقْتَحْ يَقَال فَغَرَّ فَاه إِذَا فَتَحَهُ [حَكَى تَعَلَّبَ فَغَرَّ فَاه وَفَغَرَّ نَفْسَهُ وَكَذَلِكَ شَكَى فَاه وَشَكَى
نَفْسَهُ] ^b، وَقَوْلَهُ وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعَاجِمًا يَقُول لَمْ أَفْهَمَ مَا قَالَتْ وَلَكِنِّي اسْتَحْسَنْتُ ^c صَوْتَهَا
وَاسْتَحْزَنْتُهُ فَحَنَنْتُ لَهُ ^d، وَيُرْوَى أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ كَانَ يَسْمَعُ الْفَارِسِيَّةَ تَنُوحٌ وَلَا يَدْرِي مَا تَقُولُ
فِيْبِكِيهِ ذَلِكَ وَيُرْقِّقُهُ وَيَذْكُرُ بِهِ ^e غَيْرَ مَا قَصَدَتْ لَهُ، وَحَدَّثْتُ ^f أَنَّ بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ ^g سَمِعَ غِنَاءَ

بِخْرَاسَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَلَمْ يَدْرِ مَا هُوَ غَيْرَ أَنَّهُ شَوَّهَ لِشَجَاهٍ وَحُسْنِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ

حَمِدْتُكَ لَيْلَةً شَرُفْتُ وَضَابَتْ أَقَامَ سَهَادُهَا وَمَضَى كَرَاهَا ^h

سَمِعْتُ بِهَا غِنَاءَ كَانَ أَوَّلِي بَانَ يَفْتَنَانِ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا

الْغِنَاءُ الْأَوَّلُ الْمَمْدُودُ ⁱ مِنَ الصَّوْتِ وَالَّذِي ذَكَرَهُ بَعْدُ فِي الْغَاثِيَةِ مِنَ الْمَالِ مَقْصُورٌ ^j،

وَمُسْمِعَةٌ يَحَارُ السَّمْعُ فِيهَا ^k وَلَا تُضْمِيَّةٌ لَا يَضْمُ صَدَاهَا ^l

مَرَّتْ أَوْتَارُهَا فَشَقَّتْ وَشَاقَتْ فَلَوْ يَسْطِيعُ حَاسِدُهَا فَدَاهَا ^l

وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيَهَا وَلَكِنْ وَرَّتْ كَيْدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا

فَكُنْتُ كَأَنِّي أَعْمَى مُعْتَى بِحُبِّ الْغَانِيَاتِ وَمَا يَرَاهَا ^m

[وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ

وَرَأَاهُنَّ رَفِيٍّ مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ أَلْمَاوِيَا] ⁿ

وَالشَّيْءُ ^o فَذَكَرَ بِالشَّيْءِ * وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فَتَجَرَّى ^p لِاخْتِرَافِ الْبَابِ وَالْمَعْنَى ^q عَلَيْهِمَا، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدٍ

هَذَا مَا هُوَ أَحْكَمُ مِمَّا ذَكَرْنَا ^r وَأَوْعَظُ وَأَحْرَى أَنْ يَتَمَثَّلَ بِهِ الْأَشْرَافُ وَتُسَوَّدَ بِهِ الصُّحُفُ وَهُوَ قَوْلُهُ

a) A. تكن. b) From marg. E. c) D. E. اسْتَشَجَّيْتُ. d) B., and originally A., به.

e) D. E. omit به; C. omits غير. f) C. E. prefix قال أبو العباس. g) A. المحديثين. h) E.

وَنَفَى كَرَاهَا. i) E. ممدود. j) This passage is not in B. k) D. E. ومسموعة. l) This verse is

wanting in C. D. E. m) C. E. ولا; B. D. E. رءاها. n) In B. alone. o) B. C. E. prefix قال أبو العباس.

p) C. D. E. omit these words; B. has فيجري معه. q) is in A. alone. r) D. ذكرناه.

من هذا. C.

أَرَى بَصَرِي قَدْ رَأَيْتِي بَعْدَ صِحَّةٍ ٥) وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا
وَلَا يَلْبِثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَمَا تَيْمَمًا،

وَمَرَدَى عَنِ الدِّيِّ صَلَّعَ أَنَّهُ قَالَ كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً ٥) ثُمَّ قَرِجَ إِلَى التَّنْشِيهِ، b) وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَصْرِبَ فَتَشْبِيهِ مَقْرُطٌ وَتَشْبِيهِ مُصِيبٌ وَتَشْبِيهِ مُقَارِبٌ وَتَشْبِيهِ بَعِيدٌ يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَلَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ
٥) وَهُوَ أَحْسَنُ ٥) الْكَلَامِ، فَمِنَ التَّنْشِيهِ الْمَقْرُطُ الْمُتَجَاوِزُ قَوْلَهُمْ لِلْسَّخِيِّ هُوَ كَالْبَاخِرِ وَلِلشَّجَاعِ هُوَ كَالْأَسَدِ
وَلِلشَّرِيفِ سَمًا حَتَّى بَلَغَ التَّعْجَمَ ثُمَّ زَادُوا فَوْقَ d) ذَلِكَ فَمِنَ ذَاكَ ٥) قَوْلُ بَعْضِهِمْ [وَهُوَ يَكْرُ دِينَ النَّطَّاحِ
يَقُولُهُ لِأَيِّ ذَلِكَ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى f)]

لَهُ هِمٌّ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا ٥) وَهَمُّهُ الصُّغَرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ
لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا عَلَى الْبَرِّ صَارَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَاخِرِ h)
وَلَوْ أَنَّ خَلْقَ اللَّهِ فِي مَسْكٍ فَارِسٍ i) وَبَارِزَةٍ كَانَ الْخَلِيَّ مِنَ الْعُمَرِ j)،
وَقَدْ قِيلَ أَنَّ امْرَأَةَ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ قَالَتْ لَهُ أَمَا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ فِي شَعْرِ قَطُّ قَالَ أَوْفَعَلْتُ
قَالَتْ أَنْتَ k) الْفَاقِلُ

فَهَذَاكَ مَجْرَافَةٌ بَنُ ثَوْرٍ رَكَانَ أَشْجَعٍ مِنْ أَسَامَةِ
أَفِيكُونَ رَجُلٌ أَشْجَعٌ مِنَ الْأَسَدِ قَالَ فَقَالَ أَنَا رَأَيْتُ مَجْرَافَةً l) فَتَحَ مَدِينَةً وَالْأَسَدُ لَا يَفْتَحُ مَدِينَةً m)،
٥) وَمِنْ عَجَائِبِ التَّنْشِيهِ فِي إِفْرَاطٍ غَيْرَ أَنَّهُ خَرَجَ فِي كَلَامٍ جَيِّدٍ * وَعَنِي بِهِ رَجُلٌ جَلِيلٌ n) فَخَرَجَ مِنْ بَابِ
الْإِحْتِمَالِ إِلَى بَابِ الْإِسْتِحْسَانِ ثُمَّ * جَعَلَ لِحُجُودِهِ o) الْفَاطَةَ وَحُسْنِ p) رَصْفِهِ q) وَاسْتَوَاءَ r) نَظْمِهِ فِي
غَايَةِ مَا يُسْتَحْسَنُ قَوْلُ النَّابِغَةِ يَعْنِي حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ [بَنُ بَدْرِ بْنِ عَمْرِو الْفَرَارِيِّ s)]

a) Variant in A. خَانَتِي. b) C. E. add قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ. c) A. B. C. D. أَحْسَنَ. d) B. C. D. E. فِي. e) C. D. E. فَمِنْهُ. f) From C. and D. g) A. لِكِبَارِهِمْ. h) B. كَانَ الْبَرُّ. i) C. D. E. add بَنُ ثَوْرٍ. j) B. بَلَدًا. k) A. أَنْتَ، B. أَلَسْتَ. l) C. D. E. فَتَحَ. m) B. مَدِينَةً. n) C. D. E. رَجُلًا جَلِيلًا. o) C. D. E. جَعَلَ جُودَهُ. p) C. D. E. وَحُسْنِ. q) A. رَصْفَهُ، C. D. رَصْفَهُ. r) C. D. E. وَاسْتَوَاءَ. s) From C. D. E.

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْتِي نَفْسُهُمْ وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالُ جُنُوحٌ
وَلَمْ تَلْفِظِ الْمَوْتَى الْقُبُورَ وَلَمْ تَنْزِلْ نَاجِمُومَ السَّمَاءِ وَالْأَدِيمَ صَاحِيحُ
فَعَمَّا قَلِيلٍ ثُمَّ جَاءَ نَعِيهِ فَظَلَّ نَدَى الْكَيِّ وَهُوَ يَنْوَحُ

وس تشبيههم المتجاوز للبيد النظم ما هـ ذكرناه وهو قول ابى الطمّاحان^b

أَصْدَأَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجِرْعَ ثَابِتُهُ

وَدُرْوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْتَالُ فِي أُرْجَرٍ فِي يَوْمٍ قَرَّ * فِي مِشْيَتِهِ هـ فَقَالَ لَهُ مَسْنُ d أَنْتَ يَا
مَقْرُورُ فَقَالَ أَنَا ابْنُ الْوَحِيدِ هـ أَمْشِي لِكَيْزَنِي وَبِدْفَتِي حَسْبِي، وَقِيلَ لِأَخْرَ فِي هَذِهِ لِحَالٍ أَمَّا يُوجِعُكَ
الْبَرْدُ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ f وَلَكِنِّي أَذْكَرُ حَسْبِي فَأَذْأُ، وَأَصْرَبُ مِنْهُمَا قَوْلُ الْعُرْبَانِ الَّذِي سُئِلَ فِي يَوْمٍ قَرَّ عَمَّا
يَكْجِدُ فَقَالَ مَا عَلَيَّ مِنْهُ كَبِيرُ مَوْنَةٍ وَقِيلَ g وَكَيْفَ h فَقَالَ i دَامَ بِي j الْعُرَى فَاغْتَادَ بِدَبَى مَا تَعْتَادُهُ k

١. وُجُوهُكُمْ، وَمِنَ التَّشْبِيهِ الْقَاصِدِ الصَّحِيحِ قَوْلُ النَّابِغَةِ

وَعِيدٌ أَيْ قَابُوسٌ فِي غَيْرِ كُنْهٍ أَتَانِي وَنُونِي رَاكِسٌ فَالْصَّوَابُ جَعُ
فَبِتُ كَأَنِّي سَارَرْتُ نِي صَبِيلَةً l مَنِ الْرُقُشِ فِي أَنْيَابِهَا أَلْسَمُ نَاقِعُ
يُسَهِّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمَهَا m لَحْيِي النَّسَاءِ فِي يَدَيَّ قَعَاقِعُ
تَسَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سَمِّهَا تُطْلِقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ،

هـ فهذه صيغة الخاتيف الهموم ومثل ذلك قول الآخر

تَبَيَّنَتْ أَلْهُمُومُ الطَّارِقَاتِ يَعْذَنُنِي كَمَا تَعْتَرِي الْأَوْصَابُ رَأْسَ الْمَطْلُوقِ،

وَالْمَطْلُوقُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّابِغَةُ فِي قَوْلِهِ تُطْلِقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ وذاك n أَنَّ الْمَنْهُوشَ إِذَا أَلَحَّ
الْوَجَعُ بِهِ تَنَارًا وَأَمْسَكَ عَنْهُ تَنَارٌ فَقَدْ قَارَبَ أَنْ يُوَسَّسَ o م بَرُّه p وَإِنَّمَا ذَكَرَ خَوْفَهُ مِنَ النُّعْمَانِ وَمَا

a) B. C. D. E. add ٤٤. b) D. adds الْقَبِيَّتِي. c) These words are in A. alone. d) B. مَسْنُ.

e) B. الْوَحِيدِ. f) C. D. E. omit واللّه. g) B. وقال. C. D. E. فقييل. h) D. adds ذلك.

i) C. D. E. فَال. j) C. D. E. omit بِي. k) C. D. E. أَلْفَتَنَهُ. l) E. يَبِتُ (sic). m) C. D. E.

وَبَرُّهُ. n) B. C. D. E. وذلك. o) B. يُوَسَّسُ، C. D. E. يُوَسَّسُ. p) D. E. بَرُّهُ،

مِنَ omitting.

يَعْتَرِيهِ مِنْ لَوْعَةٍ فِي إِثْرِ * لَوْعَةٍ وَالْفَتْرَةَ بَيْنَهُمَا وَالْخَائِفَ لَا يَنَامُ ٥ إِلَّا غِرَارًا فَلِذَلِكَ شَبَّهَ ٦ بِالْمَلْدُوغِ الْمُسَهَّدِ * وَقَوْلُهُ لَحَلَّى النِّسَاءَ فِي يَدَيْهِ قَعَائِجُ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَ حُلَى النِّسَاءِ عَلَى الْمَلْدُوغِ يَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الْبُرْءِ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ تَقَعُّعَهَا فَيَمْنَعُهُ النَّوْمَ فَلَا يَنَامُ فَيَدْبُ فِيهِ السَّمُّ وَيُسَهَّدُ لِذَلِكَ ٧
وقال الآخر

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كُفَّةٌ حَابِلٍ ٨

يُسَوِّقُ إِلَيْهِ أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ ٩ تَيَمَّمَهَا تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَائِلٍ

يُقَالُ لِكُلِّ مُسْتَطِيلٍ كُفَّةٌ يُقَالُ كُفَّةُ الثَّوْبِ لِحَاشِيَّتِهِ وَكُفَّةُ الْحَابِلِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ ١٠ مُسْتَدِيرٍ كُفَّةٌ وَيُقَالُ صَعَهُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ هَهُنَا ١١ جُمْلَةً هَذَا وَكُفَّةٌ ١٢ لِلْحَابِلِ يَعْنِي صَاحِبَ الْجِبَالَةِ ١٣ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلصَّيْدِ ١٤ وَأَمَّا التَّشْبِيهُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ فَكَقَوْلِهِ

بَلْ لَوْ رَأَيْتَنِي أُخْتُ جِيرَانِنَا إِذْ أَنَا فِي الدَّارِ كَأَنِّي حِمَارٌ ١٥

فَإِنَّمَا أَرَادَ الصِّحَّةَ فَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ السَّمَاعَ إِنَّمَا يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ ١٦ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَهَذَا ١٧ الْبَيِّنُ ١٨ الْوَاضِحُ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا وَالسَّفَرُ الْكِتَابُ وَقَالَ ١٩ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ ٢٠ فِي أَنَّهُمْ قَدْ تَعَامَوْا عَنْهَا وَأَضْرَبُوا عَنْ حُدُودِهَا وَأَمَرَهَا وَنَهْيَهَا حَتَّى صَارُوا كَالْحِمَارِ الَّذِي يَحْمِلُ الْكُتُبَ وَلَا يَعْلَمُ مَا ٢١ فِيهَا ٢٢ وَهَاجَا مَرْوَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ ابْنِ حَفْصَةَ ٢٣ قَوْمًا ٢٤ مِنْ رَوَاةِ الشَّعْرِ بِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا هُوَ عَلَى كَثَرَةِ اسْتِثْنَائِهِمْ مِنْ رِوَايَتِهِ فَقَالَ

زَوَامِلُ لِلشَّعْرِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ بِجَيِّدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبْصَارِ

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا بِأَوْسَافِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْغَرَائِزِ ٢٥

a) C. D. E. فَتْرَةٌ وَالْفَتْرَةُ سَيِّمًا لَخَائِفٍ وَلَا يَنَامُ. b) D. E. شَبَّهَ. c) This passage is in A. alone, on the margin, with صَح. d) B. الْمَطْلُوبِ. e) B. وَيُسَوِّقُ. f) D. E. omit شَيْء. g) C. D. E. هَذَا. h) A. has here وَكُفَّةٌ. i) C. D. E. الْجِبَالَةُ, omitting صَاحِبَ. j) B. وَيَحْمِلُ أَسْفَارًا. k) C. D. E. هَذَا. l) B. الْمَثَلُ. m) B. فَقَالَ, C. D. E. يَقُولُ. n) A. adds أَفْسَارًا, but there are marks over the words to show that they should be expunged; C. D. E. omit كَمَثَلِ also. o) C. D. E. وَلَا يَدْرِي. p) B. adds يَعْلَمُ الْعِلْمَ. q) A. مَا. r) A. also.

والتشبيهه ^a كما ذكرنا من أكثر كلام الناس، وقد وقع على الأسس ^b الناس من التشبيه المستحسن
عندهم وعن أصل أخذوه أن شبهوا ^c عَيْنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ بَعَيْنِ الطَّبِيِّ ^d أَوِ الْبَقَرَةِ ^e الْوَحْشِيَّةِ وَالْأَنْفِ
بِحَدِّ السَّيْفِ وَالْقَمَ بِالْحَاتِمِ وَالشَّعَرَ بِالْعَنَاقِيدِ وَالْعُنُقَ بِإِبْرِيْقِ فِصَّةٍ وَالسَّاقَ بِالْجَمَّارِ ^f فهذا كلام جاري
على الأسس، وقد قال سُرَاقَةُ بْنُ مُلَيْكٍ بْنُ جُعْشِمٍ ^g فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَاهُ بَادِيَتَانِ فِي غَرَزِهِ ^h
كُنْتُهُمَا جُمَارَتَانِ فَأَرَدْتُهُ فَوَقَعْتُ فِي ⁱ مِقْنَبٍ مِنْ خَيْلِ الْأَنْصَارِ فَفَرَعُونِي بِالرِّمَاحِ وَقَالُوا أَتَيْنَ تَرْهَدُ، وَقَالَ
كَعْبُ بْنُ مُلَيْكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَرَّ تَبَلَّجَ وَجْهَهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ، وَعَيْنُ الْإِنْسَانِ
مُشَبَّهَةٌ بِعَيْنِ الطَّبِيِّ وَالْبَقَرَةِ * فِي كَلَامِهِمُ الْمُنْثَوِرِ وَشِعْرِهِمُ الْمَنْظُومِ ^j مِنْ جَارِي مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ
وَكَثُرَ فِي أَشْعَارِهَا ^k قَالَ ^l

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكِ ذَقِيقُ ^m
١. [وقال ذو الرمة

أَرَى فِيكِ مِنْ خَرَقَاءَ يَا ظَبِيَّةَ اللَّوَى مَشَابِهَ جُنَيْتٍ اعْتَلَقَ الْكَبَائِلِ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا وَلَوْ أَنَّكِ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ ⁿ]

وقال الآخر

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ رُقَاقِ آبِي وَاقِفِ
طَلَعْنَ بِأَعْنَاقِي الطَّبَاءَ وَأَعْيَسِي الْجَهَّازِ وَأَمْتَدَّتْ بِهِنَّ الرُّوَاقِ ^o

ويقال للخطيب كأن لسانه مبرق فهذا الجاري في الكلام ^p كما يقال للطويل كأنه رُمَحٌ ويقال للمهمل
للكرم ^q كأنه غصن تحكت بارح، ومن مליح ^r التشبيه قول القائل

لَعَيْنَيْكَ يَوْمَ الْبَيْتِ أَسْرَعُ وَأَكْفَا ^s مِنَ الْفَنَنِ الْمَطْوَرِ وَهُوَ مَرْجُحٌ ^t

وذاك ^u أَنَّ الْغُصْنَ يَقَعُ الْمَطَرُ فِي وَرَقِهِ فَيَصِيرُ مِنْهَا فِي مِثْلِ الْمَدَاهِنِ فَإِذَا هَبَّتْ بِهِ ^v الرِّيحُ لَمْ تَلْبِثْهُ أَنْ

a) C. D. E. prefix. b) D. الأسس. c) B. C. D. E. شبهوا. d) C. D. E. عَيْنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ بَعَيْنِ الطَّبِيِّ. e) B. C. D. E. الْوَحْشِيَّةِ. f) B. C. D. E. بِالْجَمَّارِ. g) C. D. E. بن جرير بن خنعم. h) D. غَرَزِهِ. i) Variant in A. على. j) These words are on the margin of A. (which has من as a variant for فِي), and are altogether wanting in B. k) This clause is wanting in C. D. E. l) C. D. E. add مَشَابِهَ حَيْثُ اعْتَلَقَ. m) C. D. رَقِيقٌ. n) These verses are in B. alone, which has اعْتَلَقَ. o) The Ms. of the Dīwān of Du 'r-Rumma, belonging to the British Museum, reads in the second verse عَاجِبٍ. p) D. E. الكرم. q) C. D. E. عَاجِبٍ. r) D. E. لَعَيْنَيْكَ يَوْمَ. s) B. من الغصن. t) B. C. D. E. وذلك. u) B. C. D. E. له. v) B. C. D. E. الرِّيحُ لَمْ تَلْبِثْهُ أَنْ

نَقَطَرَهُ ٥ ثُمَّ ٥ نَدُّ كُرْ بَعْدَ هَذَا * طَرَائِفُ مِنْ تَشْبِيهِ الْمُحَدَّثِينَ وَمَلَحَاتِهِمْ ٦ فَقَدْ شَرَّضَاهُ فِي أَوَّلِ
البَابِ ٥ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَمِنْ أَكْثَرِهِمْ تَشْبِيهًا ٧ لَا تِسَاعَةً فِي الْقَوْلِ وَكَثْرَةً تَفَنُّنِهِ ٥ وَاتِّسَاعِ

مَذَاهِبِهِ ٨ فَالْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ ٩ قَالَ ١٠ هُ فِي مَذَاهِبِهِ ١١ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى ١٢

وَكُنَّا إِذَا مَا الْكَاتِبُ الْجَدَّ غَرَّةً سَمَا بَرِّقَ غَارٍ أَوْ ضَجَّيْجٍ رِعَادٍ ١٣

تَرَدَّى لَهُ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِمَاضِي الطُّبَى أَزْهَاهُ طُولُ نِجَادٍ ١٤

أَمَامَ خَمِيسٍ أَرْجَوَانٍ كَانَتْ قَمِيصٌ مُحْكَمٌ مِّنْ قَنَّا وَجِيَادٍ ١٥

فَمَا هُوَ إِلَّا أَلَدَقُورٌ مَّاتِي بِصَرْفَةٍ عَلَى كُلِّ مَنْ مَشَقَّى بِهِ وَيُعَادِي ١٦

قَوْلُهُ لِلْكَاتِبِ الْجَدُّ يُقَالُ حَانَ الرَّجُلُ إِذَا دَنَا مَوْتُهُ وَيُقَالُ رَجُلٌ حَاتِنٌ وَالْمَصْدَرُ الْحَتْنُ، وَلِجَدِّ اللَّطِّ وَلِجَدِّ

وَلِجَدَّةٍ مَّفْتُوحَانٍ فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ مِنْ جَدَدْتُ فِي الْأَمْرِ قُلْتُ أَجَدُّ جَدًّا مَكْسُورٌ لِلْجِيمِ وَيُقَالُ جَدَدْتُ

إِذَا النَّخْلُ أَجَدَّهُ جَدًّا ١٧ إِذَا صَرَّمْتَهُ * وَيُقَالُ جَدَدْتُ جَدًّا ١٨ وَتَرَدَّيْتُ الشَّيْءَ جُدَادًا ١٩ إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا

وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لَجَبْرِ عَلَى وَجْهَيْنِ

هَآلُ الْمَهْلَبِ جَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ ٢٠ أَضْحَكُوا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرَفَ

وَيُرْوَى جَدًّا ٢١ وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ عَطَاءً غَيْرَ مُجْدِرٍ فَمَا قَوْلُهُ فَاجْعَلَهُمْ جُدَادًا فَلَمْ يُقَرَأْ بِغَيْرِهِ وَيُقَالُ كَمْ

جُدَادًا فَتَحْلِكَ ٢٢ أَيْ كَمْ تَصْرِمُ ٢٣ مِنْهَا وَيُرْوَى فِي قَوْلِ اللَّهِ جَدَّ وَعَزَّ وَآلَهُ ٢٤ تَعَالَى جَدُّ ٢٥ رَبَّنَا عَنْ

٥ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ رَبَّنَا وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَدًّا ٢٦ رَبَّنَا * وَلَوْ قَرَأَ قَارِيءٌ جَدًّا رَبَّنَا عَلَى مَعْنَى جَدِّ رَبَّنَا

وَلَمْ يُقَرَأْ بِهِ لِتَغْيِيرِ اللَّطِّ وَكَذَا قِرَاءَةُ سَعِيدٍ مُخَالَفَةُ اللَّطِّ ٢٧ وَهَذَا الشِّعْرُ يُنْشَدُ بِالْكَسْرِ

a) A. ع. طَرَائِفُ أَشْعَارِ الْمُحَدَّثِينَ وَتَشْبِيهِهِمْ. b) B. طَرَائِفُ مِنْ تَشْبِيهِهِمْ. c) A. ع. طَرَائِفُ مِنْ تَشْبِيهِهِمْ. d) C. D. E. omit. e) A. ع. طَرَائِفُ مِنْ تَشْبِيهِهِمْ. f) D. E. omit. g) Marg. D. طَرَائِفُ مِنْ تَشْبِيهِهِمْ. h) C. D. E. omit. i) A. ع. طَرَائِفُ مِنْ تَشْبِيهِهِمْ. j) D. E. omit. k) C. D. E. omit. l) C. D. E. omit. m) C. D. E. omit. n) D. E. omit. o) C. D. E. omit. p) C. D. E. omit. q) C. D. E. omit. r) C. D. E. omit. s) A. ع. طَرَائِفُ مِنْ تَشْبِيهِهِمْ. t) A. ع. طَرَائِفُ مِنْ تَشْبِيهِهِمْ. u) A. ع. طَرَائِفُ مِنْ تَشْبِيهِهِمْ. v) This passage is found in A. and B. alone. — A. ع. طَرَائِفُ مِنْ تَشْبِيهِهِمْ, omitting the next four words; B. ع. طَرَائِفُ مِنْ تَشْبِيهِهِمْ.

أَجِدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَفُّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا

وَمِثْلُهُ [قَوْلُ الْأَعَشَى ^a]

أَجِدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ رِصَاةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا ^b

لأنَّ معناه ^c أَجِدَّكَ مِنْكَ عَلَى التَّوْقِيفِ ^d وَتَقْدِيرُهُ فِي النَّصْبِ أَتَّحِجُّ جِدًّا وَيُقَالُ أَمْرَأَةً جِدًّا إِذَا

كَانَتْ ^e لَا تُدْخِلُ لَهَا فِكَائِهِ فُتْلَعَ مِنْهَا لِأَنَّ أَصْلَ الْجِدِّ الْقَطْعُ وَيُقَالُ بِلَدَّةٍ جِدًّا إِذَا لَمْ تَكُنْ بِهَا مِيبَةً ^f

قَالَ الشَّاعِرُ

وَجَدَّاهُ مَا يُرْجَى بِهَا ذُو هَوَاةٍ ^g لَعْرِيفٍ وَلَا يَخْشَى السَّمَاءَ رَبِّبُهَا ^h

[الْعَرَابَةُ وَالْهَوَاةُ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ، ⁱ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ السَّمَاةُ هُمُ الصَّادَةُ نِصْفُ النَّهَارِ وَرُوي عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِنَا عَنِ الْمَازِلِيِّ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ سَامِيًّا بِالسَّمَاةِ وَهُوَ خُفٌّ يَلْبِسُهُ لَيْثًا يَسْمَعُ الْوَحْشَ وَطَاءَهُ وَهُوَ

أ. عِنْدِي مِنْ سَمَاءٍ لِلصَّيِّدِ، ^j] وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ

أَتَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَمِيدَا ^k وَأَصْبَحَ حَبْلُهَا خَلْقًا جَدِيدَا ^l

يَقُولُ أَصْبَحَ خَلْقًا مَقْطُوعًا لِأَنَّ جَدِيدًا فِي مَعْنَى مُجْدِرٍ أَيْ مَقْطُوعٍ كَمَا تَقُولُ قَنَبِيلٌ وَمَقْتُولٌ وَجَرِيرٌ

وَمَجْرُوحٌ وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى رَجُلٌ مُجْدِرٌ إِذَا كَانَ ذَا خَطَرٍ ^m أَيْ حَظٌّ وَفِي الدُّعَاءِ وَلَا يَنْفَعُ ذَا

الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ أَيْ مَنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ فِي دُنْيَاكَ لَمْ يَدْفَعْ ذَلِكَ عَنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ ⁿ وَلَوْ قَالَ قَاتِلُ

هـ وَلَا ^o يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ يُرِيدُ الْاجْتِنَاهَ لَكَانَ وَجْهًا، وَقَوْلُهُ ^p سَنَا بَرَقَ غَاوٍ ^q وَالسَّنَا مِنْ

الضِّيَاءِ مَقْصُورٌ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ يَكَادُ سَنَا بَرَقَ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ وَالسَّنَا مِنَ الْمَجْدِ مَمْدُونٌ

وَقَالَ ^r الشَّاعِرُ

وَهُمْ قَوْمٌ كِرَامُ الْحَيِّ طُرَا لَهُمْ خَوْلٌ إِذَا ذُكِرَ السَّنَا

a) From C. b) C. D. E. نَبِيَّ اللَّهِ. c) C. المعنى، D. E. معنى. d) D. E. تَوْقِيفًا. C. E. تَوْقِيفًا.

e) D. E. omit. g) D. E. وَكَذَلِكَ فَلَاةُ جَدَّاهُ. B. adds. D. E. فِيهَا مِيبَةٌ. D. E. وَلَهَا مِيبَةٌ. f) C. كَانَتْ. D. E. omit.

h) B. وما. D. رَبِّبْتُهَا. i) From marg. A. j) From C. k) E. لَسَلِمَى. D. رَبِّبْتُهَا. B. رَبِّبْتُهَا. B. تَخْشَى. D. وما. B. h)

l) D. وَأَمْسَى. A. originally حَبْلُهَا. m) B. جَدِّ. n) D. E. omit. o) D. E. لَا. p) A. ذُونَهُ. q) C. غَاوٍ (sic), D. E. غَاوٍ.

r) C. D. E. قَالَ.

وَضَرَبَهُ لِحَسَنٍ هَاهُنَا مَثَلًا، وَجَمَعَ الرَّعْدَ فَقَالَ رِعَادًا^a كَقَوْلِكَ كَلْبٌ وَكِلَابٌ وَكَعْبٌ وَكِعَابٌ، وَقَوْلُهُ
بِمَا صَبَى الطُّبَى طَبْعًا كِلَ شَيْءٌ حَدُّهُ يُقَالُ وَخَزَهُ بِطَبْعِ السَّيْفِ^b بُرَادٌ بِذَلِكَ حَدُّ طَرَفِهِ، وَقَوْلُهُ أَزْهَاهُ
طَوَّلُ نَجَادٍ النَّجَادُ حَمَائِلُ السَّيْفِ وَأَزْهَاهُ رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ وَالرَّجُلُ يَمْدَحُ بِالطَّوْلِ فَلِذَلِكَ يُدَكَّرُ طَوَّلُ
حَمَائِلِهِ قَالَ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ يَمْدَحُ الْمُهْدَى

قَصُرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَعَلَصَتْ^c وَلَقَدْ تَسَنَّوَقَ قَبَيْنُهَا فَأَطَاكَهَا^e

وَقَالَ لِحَسَنٍ بْنُ هَانِيٍّ يَمْدَحُ مُحَمَّدًا الْأَمِينُ

سَبَطَ الْبَنَانِ إِذَا أَحْتَبَى بِنَجَادٍ غَمَرَ الْأَجْمَاحِمَ وَالسِّمَاطُ قِيَامُ

وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ

تَعَالَوْا فَنَاتُونَا فِي الْأَحْكَمِ مَقْتَعًا^d إِلَى الْغُرِّ مِنْ أَهْلِ الْبِطَاحِ الْأَكَاكِمِ^e

فَاتِي لَأَرْضِي عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ وَأَرْضَى الطَّوَالَ الْبَيْضَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ^f

وَقَالَ الْآخَرُ^g

لَمَّا أَلْتَقَى الصَّغَانِ وَأَخْتَلَفَ الْقَتَا^h نِهَالًا وَأَسْبَابُ الْمُنَابَا نِهَالُهَا

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْفَمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَشْدَّاءَ الرِّجَالِ طَوْلُهَا،

وَقَوْلُهُⁱ أَمَامَ خَمِيسٍ لِحَمِيسٍ هَاهُنَا لِلْجَيْشِ وَكَذَلِكَ قَالَ رَبِيعَةُ أَهْلُ خَيْبَرَ لَمَّا أَطَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَاحُ

عَلَيْهِمْ^j مُحَمَّدٌ وَلِحَمِيسٍ أَيْ وَلِلْجَيْشِ^k وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ طَرَفُهُ

وَأَيُّ خَمِيسٍ لَا أَفَانَا نِهَابَهُ وَأَسْبَابُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبِشَةٍ نَمَا

أَفَانَا رَدَدْنَا يُقَالُ أَفَاءَهُ بِنَفْيٍ إِذَا رَدَّ^l، وَالْأَرْجَوَانُ الْأَحْمَرُ قَالَ الشَّاعِرُ

عَشِيَّةً غَادَرَتْ خَيْبَلِي حُمَيْدًا كَانَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ أَرْجَوَانُ،

من آل B. e). ففناضونا B. d). ولقد تسنوق B. c). سيفه B. b). الرعاد D. E. a).

أطل عليهم B. C. D. E. j). قوله A. i). ولما B. C. D. E. h). آخر C. D. E. g). الغر من D. f).

أي للجيش D. E. k). عليها B. , رسول الله l). C. D. E. رده. This gloss is wanting in B.

وَلِجِيَادِ الْخَيْلِ وَفِي الْقُرْآنِ ^a إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْاجْبِيَانِ ^b وَمِنْ تَشْبِيهِه ^b الْجَيْدِ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي ذَكَرْنَا قَوْلَهُ ^c

تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ كَسَانَهُمْ رِجَالًا دَبًّا وَجَرَادٍ
فَيَوْمٌ لِلْحَقِيقِ الْفَقِيرِ بِدَى الْغِنَى ^d وَيَوْمٌ رِقَابٍ بُوَكِرَتْ لِحْصَادِ ^e

هـ وَمِنْ التَّشْبِيهِ لِلْجَيْدِ قَوْلُهُ [أَيِ ابْنِ نُوَيْسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَانِيٍّ] ^f

فَكَأَنِّي بِمَا أُزِينُ مِنْهَا قَعْدِي يُزِينُ التَّحْكِيمَا

وَكَانَ سَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ الْخَلِيفَةَ نَشَدَّ عَلَيْهِ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ وَحَبَسَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَبْسًا طَوِيلًا فَقَالَ

أَهْهَا الرَّاقِحَانِ بِأَلْسُومٍ لَوْمَا لَا أَذْوقُ أَلْدَامَ إِلَّا شَمِيمَا
نَأْنَى بِأَلْدَامٍ فِيهَا إِمَامٌ لَا أَرَى لِي خِلَافَةً مُسْتَقِيمَا ^g
فَأَصْرِفَاهَا إِلَى سِوَايَ فَبَاقِي لَسْتُ إِلَّا عَلَى الْكَدِيبِ نَدِيمَا
كُبُرُ حَظِي مِنْهَا إِذَا هِيَ دَارَتْ أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَشَمَّ النَّسِيمَا
فَكَأَنِّي بِمَا أُزِينُ مِنْهَا قَعْدِي يُزِينُ التَّحْكِيمَا
لَمْ يُطِيقْ حَمَلَهُ السَّلَاحَ إِلَى الْخَرِّ بِ فَارَضَى الطُّيُنَ إِلَّا يَفِيمَا

هـ فَهَذَا الْمَعْنَى ^h لَمْ يَسِيفْهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ ⁱ قَالَ وَحَدَّثْتُ أَنَّ الْعُمَانِيَّ الرَّاجِزَ أَنْشَدَ الرَّشِيدَ فِي صِفَةِ ^j فَرَسٍ

كَأَنَّ أَذْنِيَهُ إِذَا تَشَرَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا تُحَرِّقَا

فَعَلِمَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَنَّهُ فِدَ لَحْنٍ وَلَمْ يَهْتَدِ مِنْهُمْ أَحَدٌ ^k لِإِصْلَاحِ الْبَيْتِ إِلَّا الرَّشِيدُ فَأَقَّهَ قَالَ لَه ^k

a) B. ذكرناه. c) B. C. D. E. أي الحسن بن هاني. b) Marg. E. قال الله عز ذكره. d) A. gives as variants فيومًا and ويوم, which are the readings of D. e) B. C. D. E. omitting قوله. f) From marg. E. g) D. ما. h) B. فهذا التشبيه والمعنى الذي. i) C. D. E. نعت. j) B. C. D. E. احد منهم. k) D. E. omit له.

قَدْ تَخَالَ أَنْبِيَهُ إِذَا تَشَوَّقًا وَالرَّاجِزُ وَإِنْ كَانَ (a) لَحَنَ فَقَدْ أَحْسَنَ التَّشْبِيهِ ٥ وَدُرَى أَنْ

جَرِيرًا نَحَلَ إِلَى (b) الْوَلِيدِ وَابْنِ الرِّقَاعِ الْعَامِلِيَّ عِنْدَهُ يُنْشِدُهُ الْقَصِيدَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا

غَلَبَ السَّامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشَ الْمَعْصِلَاتِ وَسَادَهَا

قَالَ جَرِيرٌ فَحَسَدْتُهُ عَلَى آيَاتِ مِنْهَا (c) حَتَّى أَتَشَدَّ فِي صِفَةِ الظَّيْمَةِ

نُزْجِي أَغْسَ كَانَ إِبْرَةَ رَوْحَةٍ

قَالَ فَعَلْتُ فِي نَفْسِي وَفَعَّ وَاللَّهِ مَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ أَوْ يُشَبِّهَ بِهِ قَالَ فَقَالَ

فَلَمْ أَصَابَ مِنَ الدَّوَالَةِ مِدَادَهَا

قَالَ فَمَا قَدَرْتُ حَسَدًا لَهُ أَنْ أَفِيحَ حَتَّى أَنْصَرَفْتُ ٥ وَمِنْ تَشْبِيهِهِ (d) الْحَسَنِ الَّذِي نَسْتَطْرِفُهُ قَوْلُهُ

نُعَاطِيكُهَا كَفَّ كَانَ بَنَانَهَا إِذَا اعْتَرَضَتْهَا الْعَيْنُ صَفَّ مَدَارِي ٥ (e)

١. وَمِنْ التَّشْبِيهِ الْمُبِيحِ قَوْلُهُ

وَكَانَ سَعْدِي إِذْ تُودَعُنَا (f) وَقَدْ أَشْرَابَ الدَّمْعُ أَنْ يَكِفَا

رَشًا تَوَاصِيْنِ الْغِيَانِ بِحَ حَتَّى عَقْدَنَ بِأُذْنِهِ شُنْفَاءَ (g)

[يَقَالُ أَشْرَابٌ لِأَنْ يُكَلِّمَنِي إِذَا تَهَيَّأَ لِكَلَامِكَ وَأَشْرَابَ الدَّمْعُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْوَكْفِ (h)] وَفِي هَذَا الشَّعْرِ

مِنْ التَّشْبِيهِ (i)

خَيْرٌ فُرَادَكَ أَوْ سَنُخْبِرُ قَسَمًا لَيَنْتَهِيْنَ أَوْ خَلِقَا (j)

الْحَبُّ ظَهَرَ أَنْتَ رَاكِبُهُ فَإِذَا صَرَفْتَ عِنَانَهُ أَنْصَرَفَا ٥

وَمِنْ (k) التَّشْبِيهِ الْجَبِيدِ قَوْلُهُ

إِلَيْكَ رَمَتْ بِالْقَوْمِ خُوصٌ كَأَنَّمَا جَمَاجِمُهَا فَوْقَ الْحِجَابِ فُتُورُ،

وَلَهُ أَيْضًا (l)

١٥ قَالَ D. E. add; فيها C. D. E. على B. وَاُنْخِلَ D. E. قد B. C. D. add. a)

١٥ حَتَّى عَقَصْنَ بِرَأْسِهِ B. g. تُودَعُنَا C. سَلَمَى C. E. f. إِذَا عَارَضَتْهَا C. e. التَّشْبِيهِ B. C. D. E. d)

١٥ أَيْضًا B. C. omit. l. وَلَهُ مِنْ D. E. k. لَيَنْتَهِيْنَ D. j. الْجَبِيدِ قَوْلُهُ C. adds i. From B. h)

١٥ قَوْلُهُ D. E. add.

سَارَحَلْ مِنْ قُودِ الْتَهَارَى شِمْلَةً مُسَاخَرَةً مَا تُسْتَاخَرُ بِحَادِى ^a
 مَعَ الرِّيحِ مَا رَاخَتْ فَاِنْ فِيْ اَعْصَفَتْ تَهْوِزُ بِرَأْسِ كَالْعَلَاةِ وَهَادِى ^b
 الْعَلَاةُ السِّنْدَانُ قَالَ جَرَّوَرُ

أَنْفَاخَرُ بِالْحَمَمِ قَيْنُ لَيْلَى ^c وَبِالْكَيْسِرِ الرَّقِيعِ وَالْعَلَاةِ ^d
 ٥ وقال الحسن بن هانئ في صفة ^d السَّفِينَةِ

بُنِيَتْ عَلَى قَدَرٍ وَلَا آمَ بَيْنَهَا ^e طَبَعَانِ مِنْ قَيْرٍ وَمِنْ الْوُجِ
 فَكَانَتْهَا وَالْمَاءُ يَنْطِجُ صَدْرَهَا ^f وَالْحَيُورَانَةُ فِي بَدِ السَّلَاحِ
 جَوْنٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يَبْتَدِرُ الدُّجَى تَهْوِى بِصَوْتٍ وَأَصْطِفَاقِ جَنَاحِ ^g
 وقال في شِعْرِ آخَرٍ يَصِفُ الْخَمْرَ وَيَذْكُرُ صَفَاءَهَا وَرِقَّتَهَا وَضِيَاءَهَا وَإِشْرَاقَهَا
 إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خِلَّتَهُ يُقْبِلُ فِي دَاخٍ مِنَ اللَّيْلِ كَوَكْبَا،
 فَاَمَّا ^h قَوْلُهُ

بَنَيْنَا عَلَى كِسْرَى سَمَاءَ مُدَامَةٍ جَوَانِبُهَا مَحْفُوفَةٌ بِنُجُومِ
 فَلَوْرَدٌ فِي كِسْرَى بْنِ سَاسَانَ رُوْحَهُ إِذَا لَأَصْطَفَعَانِي دُونَ كُلِّ نَدِيمِ

فَاَمَّا كَانَتْ صُورُهُ كِسْرَى فِي الْإِنَاءِ، وَقَوْلُهُ جَوَانِبُهَا مَحْفُوفَةٌ بِنُجُومِ فَاَمَّا ⁱ يُرِيدُ مَا تَطَوَّقَ بِهِ ^j مِنْ
 ٥ الْوَبْدِ، وَقَدْ ^k قَالَ فِي أُخْرَى [أَوَّلُ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ الْأَمِّ

وَدَارِ نَدَامَى خَلَّفَهَا وَأَدْلَجُوا بِهَا أَثَرٌ مِنْهُمْ جَدِيدٌ وَدَارِسُ
 مَسَاحِبُ مِنْ جَرِّ الْوُفَاقِ عَلَى الْتَرَى وَأَضْغَاثُ رِبَاحَانِ جَنَى وَيَابِسُ
 حَبَسَتْ بِهَا صَحْبَى فَالْفَتْ شَمْلَهُمْ وَاقَى عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ لِحَابِسُ ^l
 أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَلَيْلَةً ^m وَيَوْمًا لَّهُ يَوْمُ التَّرَحُّلِ خَامِسُ

a) وصف. C. D. B. لا. b) تَهْوِزُ بِرَأْسِ. B. c) أَنْفَاخَرُ بِالْحَمَمِ قَيْنُ لَيْلَى. D. E. d) وصف. B. e) بُنِيَتْ عَلَى قَدَرٍ. E. f) يَنْطِجُ. B. g) قَيْرُهَا. C. h) وَامَّا. B. C. D. E. i) E. omits
 j) تَطَوَّقَتْ. B. k) فَاد. C. D. E. l) From marg. E., which has
 فَالْفَتْ (sic), with فَتَطَمَّتْ as a variant. m) وَثَالِثًا. Marg. A.

نُدَارُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسَاجِدِيَّةٍ^a حَبَّتْهَا بِأَنْوَاعِ التَّصَارِيرِ فَارِسُ^b
فَوَارَتْهَا كِسْرَى وَفِي جَنَابَتِهَا مَهَا تَدْرِيهَا بِالْقِسِيِّ الْفَوَارِسُ^c
فَلِلْحَمْرِ مَا زُرْتُ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا^d وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ^e

العَسَاجِدِيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْعَسَاجِدِ^f وَهُوَ الذَّهَبُ وَقَالَ^g الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ

قَالَتْ أَلَا لَا تَشْتَرِي ذَاكُمَ^h إِلَّا بِمَا شِئْنَا وَلَمْ يُوجَدِ
إِلَّا بِبَدْرِي ذَهَبٍ خَالِصٍ كُلُّ صَبَاحٍ آخِرَ الْمُسْنَدِ
مِنْ مَالٍ مِنْ يَجِي وَيُجَى لَهُⁱ سَبْعُونَ قِنْطَارًا مِنَ الْعَسَاجِدِ

وَقَوْلُهُ تَدْرِيهَا أَيِ تَخْتَلِهَا^j يُقَالُ دَرَيْتُ الصَّيْدَ إِذَا خَتَلْتَهُ قَالَ الْأَخْطَلُ

وَأَنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِنْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمِيكَ وَالرَّامِي صَيْدٌ وَمَا يَدْرِي^k

١. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ

مَا حَطَّكَ الْوَأَشُونَ مِنْ رُتَبَةٍ عِنْدِي وَلَا صَرَّكَ مَا أَغْتَابُ^l وَإِذَا

كَانَتْهُمْ أَتَنُوا وَلَمْ يَعْلَمُوا^m عَلَيْكَ عِنْدِي بِأَلَدِي عَابُ وَإِذَا

وَهَذَا الْمُعْنَى عِنْدِيⁿ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّ لِحُجَّجِهِ^o بِنِ نَضْلَةٍ وَقَدْ ذَكَرَ مُعَوِيَّةُ بْنُ

شَكْلٍ^p فَقَالَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّهُ لَقَعُوا الْأَلَيْتَيْنِ مُقْبِلِ النَّعْلَيْنِ * فَحِجِّ الْفَاحِشَيْنِ^q مَشَاءَ بِأَفْرَآةٍ^r

٥. تَبَاعُ إِمَاءٌ قَتَلُ طِبَاءَهُ فَقَالَ^s النُّعْمَانُ أَرَدْتُ أَنْ تَذِيْمَهُ فَمَدَّهَتْهُ قَوْلُهُ مُقْبِلِ النَّعْلَيْنِ^t يَقُولُ لِنَعْلِهِ^u

قَبَالَ يَنْسُبُهُ إِلَى التُّرْقَةِ^v وَتَبَاعُ إِمَاءٌ وَقَتَالُ طِبَاءَ مِنْ ذَلِكَ، وَالْقَعُو مَا تَدْوُرُ فِيهِ^w الْبَكْرَةُ إِذَا كَانَ

a) E. عَلَيْنَا. b) B. بِالْوَانِ. c) B. D. E. and originally A. تَدْرِيه. d) B. C. ما دَرَتْ.

e) B. حَازَتْ. f) A. عَسَاجِد. g) E. قَالَ; A. B. D. omit الْمُتَقَبُّ; C. has الْكِنْدِيُّ. h) C. D. E.

i) E. وَيُحَى وَيُحَى لَهُ. j) D. E. قَوْلُهُ; B. C. D. E. and

originally A. تَدْرِيه; C. D. E. يَقُولُ; B. C. D. E. and originally A. تَخْتَلِهَا. k) D. E. بِسَهْمِيكَ;

لَمْ يَشْعُرُوا. l) B. C. D. مُغْتَابُ. m) B. C. D. E. كَانَتْهُمْ، and so A. originally; B. يَشْعُرُوا. n) D. عِنْدِي; D. E. omit

٥. B. C. D. حِجِّ. p) E. شَكْل. q) In E. alone. r) These

two words are not in E. s) E. adds لَهُ and omits النُّعْمَان. t) E. omits these words. u) C. D.

لِنَعْلِهِ. v) C. E. التُّرْقَةُ. w) Variant in A. عَلَيْهِ.

من حَشَبٍ، وقوله تَذِيْمُهُ مَعْنَاهُ تَذَمُّعُهُ يُقَالُ ذَمُّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَذَامُهُ يَذِيْمُهُ ذَمًّا وَذَامُهُ يَذَامُهُ ذَامًا
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْذُوْمًا مَذْذُوْرًا^a وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ خَلِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ
لَعَبْدِ الْمَلِكِ

صَحِيْحُكَ إِذْ عَيَّنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةً فَلَمَّا أَنْجَلْتِ قَطَعْتَ نَفْسِي أَذِيْمَهَا^b
هـ وقوله فَمَدَحْتَهُ * فُرِيدَ مَدَحَتَهُ فَأَبْدَلَ^c هـ من الحَاءِ هَاءَ لِقَوْبِ الْمُخْرِجِ^d وَبَنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ
تَمِيمٍ كَذَلِكَ نَقُولُ وَلَنَحْمُ^e هـ وَمَنْ قَارَبَهَا قَالَ رُبَّةٌ
لِللَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ أَلَدُهُ سَبَّحْنَ وَأَسْتَبْرَجْنَ مِنْ تَأْلَاهِي^f
فُرِيدَ الْمُدْحِ^g هـ فِي هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ بَرَأَقَ أَصْلَادُ الْجَبِيْنِ^h فُرِيدَ الْأَجْلَحِ
وَالْعَوْبُ نَقُولُ جَلَحَ الرَّجُلُ يَجْلَحُ جَلْحًاⁱ وَجَلَهَ يَجْلَهُ جَلْهًا وَجَلَى^j يَجْلَى جَلًى وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
أ. قَالَ الْعَجَّاجُ مَعَ الْأَجَلَا وَلَا تَجِ الْقَتْبِيرُ وَمِثْلُ بَيْتِ الْحَسَنِ وَكَلَامِ النُّعْمَانِ قَوْلَ عَمْرٍو
ابن مَعْدَى كَرَبَ^k

كَانَ مُكْرِشًا فِي بَيْتِ سَعْدَى^l يُعَلُّ بِعَيْبِهَا عِنْدَى شَفِيعُ^m هـ
وَفِي قَصِيدَةِ الْحَسَنِ هَذِهِⁿ

أَنْ جِئْتُ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ لَمْ أَجِْ جِئْتُ فَهَذَا مِنْكَ لِي ذَابُ
كَأَنَّمَا أَنتَ وَإِنْ كُنْتُ لَا تَكْذِبُ فِي الْإِيْعَانِ كَذَابُ^o

وَهَذَا كَلَامُ طَرِيفٍ هـ وَمِنْ حَسَنِ تَشْبِيهِ الْمُحَدَّثِينَ^p قَوْلُ بَشَّارٍ^q

وَكَانَ تَحْتَ لِسَانِهَا هَارُوتَ يَنْفِثُ فِيهِ سِحْرًا^q

a) A. B. مَذْذُوْمًا; B. مَذْذُوْا. b) B. أَلُوْمَهَا. c) C. D. E. يَقُولُ; C. D. E. فَمَدَحْتَهُ;
B. C. D. E. وَأَبْدَلَ. d) B. الْمُخْرِجِينَ. e) Only in B. and on marg. A. f) E. تَذَلَّاهِي. g) In A.
these words are placed after الارجوزة. h) E. الْجَبِيْنِ. i) A. جَلَحَ and جَلَّحًا. j) A. وَجَلَى.
k) C. adds يَقُولُ حيث. l) B. C. D. E. فِي جَنْبِ. m) D. E. يَعْزَلُ; A. B. C. D. يَعْلُ بِعَمْنَهَا.
n) E. omits هَذِهِ. o) B. C. D. E. التَّشْبِيْهِ، omitting الْمُحَدَّثِينَ. p) B. C. add بُوْدُ. q) B. مِنْهُ،
variant in A. هَرُوتُ; E. هَرُوتُ.

وَتَخَالُ مَا جَمَعَتْ عَلَيْهِ بَدَانَهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا^a ،

وهذا^b التشبيه للجامع ونظيره في جمع شيئين^c معنيين^d ما ذكرت لك من قول مسلم * بن الوليد^d كان في سرجه بدرًا وصرغاما^e ومن حسن التشبيه من قول المحدثين قول عباس^e بن الأحنف

أَحْرَمَ مِنْكُمْ بِهَا أَقُولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا

صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ تُصِبُّهُتُ^f نُصِيَّ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

فهذا حسن^g في هذا^h جدًا^e ومن حسن ما قالوا في التشبيه قول إسماعيل بن القسيم إلى العتاهية للرشيد

أَمِينَ اللَّهِ أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِبَاسٌ

تُسَاسُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ فَضْلٍⁱ وَأَنْتَ بِهِ تَسْرُسُ كَمَا تُسَاسُ

كَأَنَّ الْخَلْقَ رَكِبَ فِيهِ رُوحٌ لَكَ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسٌ

وقد أخذ هذا المعنى علي بن جبلة فقال في مدحه حميد بن عبد الحميد وزاد في الشرح والترتيب فقال

يَرْتَقِي مَا يَغْتَنِي أَعْدَاؤُهُ وَلَيْسَ يَأْسُو فَتَقَهُ آسِ ي

فَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامٌ الْهَدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرِّأْسِ^j

والعرب تختصر في^k التشبيه وربما أومأت به^l إماما قال أحد الرجاج

بِتُّنَا بِحَسَّانَ وَمِعْرَاةٍ تَاطُ^l مَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمُ وَالنَّبِيطُ

حَتَّى إِذَا كَانَ الظَّلَامُ يَخْتَلِطُ جَاءُوا بِمَدَقٍ هَدَّ رَأَيْتَ الدِّثْبَ قَطُ

a) C. D. E. ما صممت ; B. D. E. وثيابها C. جبابها . b) D. E. هذا . c) E. شيئين . B. بمعنىين .

d) In A. alone . e) B. C. E. العباس . f) E. وقدت . g) A. وهذا أحسن . B. فقد أحسن .

h) D. adds المعنى . i) C. D. E. بسر . j) D. E. omit . في . k) B. C. إليه . l) E. بحسان ; A. ومعرأة ;

B. C. D. E. تخط .

يقول في لَوْنِ الدِّثْبِ واللَّبَنِ إِذَا جُهِدَ^a وَخِلَطَ بِالمَاءِ صَرَبَ إِلَى الغُبْرِ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

وَتَشْرِبُهُ مَحْضًا وَتَسْقَى عِبَالَهَا^b سَجَاجًا كَأَقْرَابِ النَّعَالِبِ أَوْقًا^c

السَّجَاجُ^d الرَّفِيقُ الْمَذْذُوقُ^e، وَالْقَرَبَانِ الْجَنْبَانِ وَالوَاحِدُ^f ذُرْبٌ^g من ذَلِكَ قولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

رَحِمَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ وَقَدْ شَاوَرَ فِي رَجُلٍ جَئَى جِنَادَةً وَجَاءَ قَوْمُهُ^h يَشْفَعُونَ لَهُ فَشَفَعَ لَهُ ذَوْمٌⁱ

آخَرُونَ فَقَالَ لَهُ^j عُمَرُ يَرْسُولُ اللَّهِ^k أَرَى أَنْ تُوجِعَ قُرَيْبَهُ فَقَالَ الْقَوْمُ يَرْسُولُ اللَّهِ إِنَّكَ لَنْ تَشْتَدَّ عَلَى

أُمَّتِكَ بِقَوْلِ عُمَرَ فَنَزَلَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ صَلَّعَ^l فَقَالَ لَهُ^m قُلْنَا يَا مُحَمَّدُ الْقَوْلُ قَوْلُⁿ عُمَرَ شَدَّ الْإِسْلَامَ

بِعُمَرَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ فَصَرَبَ الرَّجُلَ، وَالْأَوْرَقُ لَوْنٌ بَيْنَ الْخَضِرَةِ وَالسَّوَادِ يُقَالُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ بَيْنَ

الْوَرْدَةِ وَهُوَ الْأَمُّ الْوَلَانِ الْأَبِلُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَأَطْيَبُهَا لَحْمًا^o وَمِنْ مَلِيحِ التَّشْبِيهِ^p قولُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ

الْمَعْدَلِ فِي صِفَةِ الْعَقَرِ^q

تُبْرِزُ كَالْقَرْنَيْنِ حِينَ تُطْلَعُ تُرْجِلُهُ مَرًّا وَمَرًّا تَرْجِعُهُ^r

فِي مِثْلِ صَدْرِ السَّبَبِ خَلْفُ تَقْطَعُهُ^s أَعْصَلُ خَطَّارُ تَلُوحُ شَنْعُهُ^t

أَسْوَدُ كَالسَّبَّاحَةِ فِيهِ مِبْصَعُهُ^u لَا تَصْنَعُ الرِّقَاشَ مَا لَا يَصْنَعُهُ^v

وَفِي هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ أَيْضًا^w

بَاتَ بِهَا حَبِيبٌ حَبِيبٌ يَتَّبَعُهُ^x وَبَاتَ جَدْلَانِ وَثِيرًا مَضَاجَعُهُ

ذَا سِنَةٍ آمِنَ مَا يُرْوَعُهُ^y حَتَّى دَنَتْ مِنْهُ فَخَتَفَ تَرْمَعُهُ

فَاضَتْ تَجْمُ سَمَّهَا وَتَجْمَعُهُ^z يَا بُوسَ لِلْمُودَعِ مَا يُودَعُهُ^{aa}

a) وينقى، C. ويسقى، B. ويسرى، C. ويشربه، B. وتشربه، D. E. جمَد، C. جَمَدَ، A.

b) عباله، C. عباله، A. (sic) سَجَاجًا، A. c) عباله، C. وأبى عَمَّ، B. d) السَّجَاجُ، A. e) B. adds بِالمَاءِ، f) D. E.

لَهُ، j) D. E. omit قوم، i) D. E. omit قوم، h) D. E. بَقُومَ، g) C. E. add أَقْرَابُ، l) الواحد.

k) D. adds أَيْ، l) B. C. D. عَمَّ، m) لهُ is in A. alone، n) B. ما قال، o) B. C. D. E. add

لِلْمُكَدِّثِينَ، p) D. عَقَرٍ، q) A. تَرْجَلُهُ، B. تَرْجَلُهُ، C. تَرْجَلُهُ، r) A. تَقْطَعُهُ، B. C. تَقْطَعُهُ، D. مِبْصَعُهُ، E. مِبْصَعُهُ، t) A. كَالسَّبَّاحَةِ، E. كَالسَّبَّاحَةِ، s) A. اعْصَلُ، B. اعْطَلُ، u) D. E. تصنعه، v) B. C. D. E. omit أَيْضًا، w) A. حَبِيبِ، x) A. آمِنَ، y) B. ما تودعه، z) B. C. D. E. omit أَيْضًا، aa) D. E. تصنعه، C. للمودع ما تودعه، D. للمودع ما ذا تودعه، E. للمودع ما تودعه.

يُعَادِي النَّحُوصَ وَمَسَاكِلَهَا ^a وَعَقُوهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ
النَّحُوصَ جَمَاعَهَا نُحُوصٌ هِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ فِي عَامِهَا وَالْمَسَاكِلُ الْعَبْرُ وَالْعَقُوهُ الْوَلَدُ ^b وَجَمْعُهُ عِقَاةٌ
فَاعْلَمْ وَهُوَ أَسْعَى لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِعَامِهِ وَيَسْتَحْكِمُ يَعْزُقُ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ مَصَابِجُهُ كَمَسَلِ الشَّصْبَةِ
وَتَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْحَقِيرَةِ ^c وَمَعْنَاهُ ^d أَنَّهُ خَمِيضُ الْبَطْنِ وَهَذَا ^e تَمَدَّجٌ بِهِ الْعَرَبُ وَتَسْتَحْكِمُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
مُتَمِّمِ بْنِ نُوبَرَةَ فَتَى غَيْرِ مِبْطَانٍ أَلْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا ^f فَإِنَّمَا ^g أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَسْتَعَجِلُ بِالْعِشَاءِ
لَا نْتَظَارُهُ الصَّبِيْفَ كَمَا قَالَ

وَصَبِيْبٌ إِذَا أَرَعَى طُرُوقًا بَعِيرَةً ^h وَعَارٍ نَقَاهُ أَلْوَدٌ حَتَّى تَكْتَنَعَا ⁱ

وَقَالُوا فِي ذَوْلِ الْخَنَسَاءِ

يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَاخِرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ ^j
١. قَالُوا أَرَادَتْ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَتَ الْغَارَةِ وَبِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَتَ الْأَضْيَافِ ^k ، وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبْنِ لَهُ ^l وَاللَّهِ
مَا أَنتَ بِعَظِيمِ الرَّأْسِ فَتَكُونُ سَيِّدًا وَلَا بَارَسَاحَ فَتَكُونُ فَارِسًا ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ^m لِرَجُلٍ مِنْ
قَيْسٍ وَاللَّهِ مَا فَتَحْتَ فَتَحَ السَّادَةِ وَلَا مَطَلْتَ مَطَلَ الْفَرَسَانِ ، فَهَذِهِ ⁿ كُلُّهَا نَعُوْتُ قَدْ عُرِفَتْ لِقَوْمٍ حَتَّى
كَانَتْهَا سِمَاتٍ لَهُمْ ^o يَنْبَغِي لِلْفَارِسِ أَنْ يَكُونَ ^p مَهْقَهْفَ الْخَصْرَيْنِ مُتَوَقِّدَ الْعَيْنَيْنِ حَمَشَ الدِّرَاعَيْنِ ^q
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَمَا سَاعِدَاهُ سَاعِدَا ذِيْبٍ ، قَالُوا ^r وَسَ نَعْتِ السَّيِّدِ أَنْ يَكُونَ
هـ لَيَحِيْمًا صَحْمَ الْهَامَةِ جَهِيْرَ الصَّوْتِ إِذَا خَطَا أَبْعَدَ وَإِذَا تَوَمَّلَ مَلَأَ الْعَيْنَ لِأَنَّ حَقَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي صَدْرِ
مَجْلِسٍ أَوْ ذِرْوَةِ مَنَبَرٍ أَوْ مُنْفَرِدًا ^s فِي مَوْكِبٍ ، وَكَانُوا ^t يَقُولُونَ فِي نَعْتِ السَّيِّدِ يَمْلَأُ الْعَيْنَ جَمَالًا

a) C. D. E. and marg. A. يُبَارِي. b) E. للولد. c) C. E. الحفرة. d) C. D. E. اى.

e) C. D. E. فعان نقاه العبد. f) A. B. C. ارعى. g) A. B. C. فاران. h) B. فانه. i) C. D. E. فهذا.

j) Here B. adds: وواى حكى الخنساء لا فى سموها. k) C. D. E. لبعص اعليه. l) B. راسب; C. جددير. D. جدييل. E. جدييل. F. جدييل. G. جدييل. H. جدييل. I. جدييل. J. جدييل. K. جدييل. L. جدييل. M. جدييل. N. جدييل. O. جدييل. P. جدييل. Q. جدييل. R. جدييل. S. جدييل. T. جدييل. U. جدييل. V. جدييل. W. جدييل. X. جدييل. Y. جدييل. Z. جدييل.

which I do not understand. k) C. D. E. لبعص اعليه. l) B. راسب; C. جددير. D. جدييل. E. جدييل. F. جدييل. G. جدييل. H. جدييل. I. جدييل. J. جدييل. K. جدييل. L. جدييل. M. جدييل. N. جدييل. O. جدييل. P. جدييل. Q. جدييل. R. جدييل. S. جدييل. T. جدييل. U. جدييل. V. جدييل. W. جدييل. X. جدييل. Y. جدييل. Z. جدييل.

m) D. E. وهذه. n) B. C. D. E. add وكانوا يقولون. o) B. C. D. E. ينبغى. p) B. C. D. E. متوقد العينين حمش الدراعين. q) B. السافين. r) B. C. E. وقالوا. s) D. مفردا. t) D. وكذلك.

وكانوا يقولون. u) B. C. D. E. add وكانوا يقولون. v) B. C. D. E. ينبغى. w) B. C. D. E. متوقد العينين حمش الدراعين. x) B. السافين. y) B. C. E. وقالوا. z) D. مفردا. aa) D. وكذلك.

وَالسَّمْعَ مَقَالًا، وَقَالَ أَبُو عَنِّي دَجِيمٌ^٥ فِي رَجُلٍ نَسَبَهُ^٦ إِلَى السُّرُودِ يَقُولُهُ لُعَاعٍ بْنُ جَبَلٍ^٧ بَنِ سَعِيدِ
الْحَمِيرِيِّ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَفِيهِ

فَإِذَا جَالَسْتَهُ صَدْرَتُهُ^٨ وَتَنَحَّيْتُ لَهُ^٩ فِي الْكَاشِيَةِ
وَإِذَا سَايَرْتَهُ قَدَمَتُهُ^{١٠} وَتَأَخَّرَتْ مَعَ الْمُسْتَأْنِيَةِ
وَإِذَا مَاسَرْتَهُ صَادَحَتُهُ^{١١} د) سَلِسَ الْخُلْفِ سَلِيمَ النَّاحِيَةِ^{١٢}
وَإِذَا عَاسَرْتَهُ صَادَحَتُهُ^{١٣} f) شَرِسَ الرَّأْيِ أَبِي دَاهِيَةٍ
فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى ضُحْبَتِهِ^{١٤} وَأَسْقِلِ الرَّحْمَنَ مِنْهُ الْعَافِيَةَ^{١٥}

وَهَذَا الْمَعْنَى قَدْ g) أَجْمَلَهُ جَرِيرٌ فِي قَوْلِهِ^{١٦} h)

بَشَّرَ أَبُو مَرْوَانَ أَنَّ عَاسَرَتَهُ^{١٧} عَاسَرَ وَعِنْدَ نَسَائِرِ مَيْسُورٍ^{١٨} i)

بَابٌ^{١٩}

١.

تَجَمَّعَ^{٢٠} فِيهِ طَرَائِفُ مِنْ حَسَنِ الْكَلَامِ وَجَيِّدِ الشِّعْرِ وَسَائِرِ الْأَمْثَالِ وَمَأْثُورِ الْأَخْبَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^{٢١} k)
كَانَ الْحَاجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ^{٢٢} يَسْتَنْقِضُ زِيَادَ بْنَ عَمْرِو الْعَتَكِيَّ فَلَمَّا أَثْنَتِ الْوُفُودُ عَلَى الْحَاجَّاجِ عِنْدَ الْوَلِيدِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْحَاجَّاجُ حَاضِرٌ قَالَ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو يَأْمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْحَاجَّاجَ سَيُفَكُّ الدِّيَّ لَا يَنْمُو
وَسَهْمُكَ الدِّيَّ لَا يَطْبِشُ وَخَادِمُكَ الدِّيَّ لَا تَأْخُذُهُ جَبِكُ لَوْمَةٌ لَا تَمُوتُ فَلَئِمَ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ^{٢٣} m) أَخَفَّ عَلَى
٥ قَلْبِ الْحَاجَّاجِ مِنْهُ، وَلِزِيَادٍ يَقُولُ ابْنُ قَبِيْسٍ الرُّقَبَاتِ^{٢٤} n) فِي مُعَانَبَتِهِ الْمُهْلَبِ^{٢٥} o) بَنِ ابْنِ صَفْرَةَ

a) D. adds عَلَى . b) B. C. D. E. يَنْسُبُهُ . c) C. D. E. omit بَنِ جَبَلٍ . d) D. أَلْفَيْتُهُ .

e) A. القِيَادِ . f) B. الفَيْتَةِ . g) B. C. D. E. omit قَدْ . h) B. adds السَّرَائِقِ .

i) Variant in A. عَاسَرَ وَأَنَّ مَاسَرَتَهُ . — B. adds: مِنْ حَسَنِ الْكَلَامِ وَصَلَى . يتلوه بَابُ بَدِيعٍ فِيهِ طَرَائِفُ مِنْ حَسَنِ الْكَلَامِ وَجَيِّدِ الشِّعْرِ وَسَائِرِ الْأَمْثَالِ وَمَأْثُورِ الْأَخْبَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَعَدِيهِ وَسَلَّم ٥ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ بَدِيعٍ فِيهِ طَرَائِفُ الْخُ

k) B. C. D. E. insert . قال أبو العباس to which D. prefixes وهذا باب فجمع C. ; بَابُ تَجَمُّعٍ E. j)

يقول القائل وهو n) B. C. D. E. . بعد ذلك m) D. . ١) D. E. omit بن يوسف . قال أبو العباس

المهلب o) B. E. معانبة ; C. D. E. omit . ابن الرقبات

أَبْلَغًا جَارِيَّ الْهَلَبِ عَنِّي كَذَّ جَارٍ مُفَارِقٌ لَا مَحَالَةَ
 إِنَّ جَارَاتِكَ أَلْدَوَانِي بِتَكْرِيسَتٍ لَتَنْبِيذٍ رَحْلِهِنَّ مَقَالَةَ
 لَوْ تَعَلَّقْنَ مِنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو بِحِبَالٍ لَمَا ذَمَّ مَنْ حِبَالَهُ
 غَلَبَتْ أُمَّةٌ أَبِيَاهُ عَلَيْهِ فَهُوَ كَالْكَابِلِي أَشْبَهَ خَالَهُ
 وَلَقَدْ غَالَى يَزِيدُ وَكَانَتْ فِي يَمْرِيدٍ خِيَانَةٌ وَمَغَالَةٌ
 عَنكِى كَأَنَّهُ صَوَّهَ بَدْرٌ وَحَمْدُ النَّاسِ قَوْلَهُ وَفَعَالَهُ،^a

وقال b) أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيُّ لَا أَشَاتِمُ رَجُلًا وَلَا أَرُدُّ سَائِلًا فَإِنَّمَا هُوَ كَرِيمٌ أَسَدٌ خَلَّتَهُ أَوْ لَيْتِمٌ أَشْتَرَى
 عَرَضِي مِنْهُ، وَقَالَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ يَجِبُ^c عَلَى كُلِّ ذِي مَقَالَةٍ أَنْ يَبْدَأَ بِحَمْدِ اللَّهِ قَبْلَ اسْتِفْتَا حِجَابِهَا
 كَمَا بُدِيَ بِالنِّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ التَّعْزِيَةِ التَّهْنِئَةِ بِأَجَلِ الثَّوَابِ أَوْ^d مِنَ التَّعْزِيَةِ
 عَلَى عَاجِلِ الْمَصِيبَةِ، وَأَرَادَ رَجُلٌ الْحَجَّ فَأَتَى شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ يُودِعُهُ فَقَالَ لَهُ شُعْبَةُ أَمَا إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَرَ لِلْهَلَمِ
 ذُلًّا وَالسَّفَهَةَ أَنْفًا سَلِمَ لَكَ^e حَجُّكَ، وَقَالَ أُمَيْسُ الْقُرْنِيُّ إِنَّ حُقُوقَ اللَّهِ لَمْ تَتْرُكْهُ عِنْدَ^f مُسْلِمٍ دِرْهَمًا،
 وَقَالَ دُعَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ يَذُمُّ رَجُلًا^g

رَأَيْتُ أَبَا عِمْرَانَ يَبْدُلُ عِرْضَةَ
 يَحِيضُ إِلَى جَارَاتِهِ بَعْدَ شِبَعِيَّةٍ
 وَخُبَيْرُ بْنُ عِمْرَانَ فِي أَحْرَزِ الْخَزِيرِ
 وَجَارَاتُهُ غَرَقْنِي لَنَحْنُ إِلَى الْخُبَيْرِ،

h) وَقَالَ الْآخَرُ^h

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ
 وَأَسْتَوْثَقُوا مِنْ رِثَاجِ أَلْبَابٍ وَالْأَدَارِ

a) Such is the order of the verses in A. (which has خيالة in v. 5), but it is clear that the correct order is that in E., viz. 1, 2, 3, 6, 5, 4, (reading عليه أبياه). The Mss. B. C. D. omit the verse غلبت أمة آلخ، and place v. 6 before v. 5, adding, with slight variations, the following note: قال أبو الحسن وزاد عن أبي العباس هذا البيت غلبت أمة آلخ قال أبو العباس كانت واجبة D. واجب. e) B. C. E. prefix. f) B. C. D. E. add. أم يزيد من سبي كابل. d) C. واجب. e) B. C. D. E. omit لك. f) B. C. E. add. عبيد. g) B. D. E. omit على. h) B. D. E. الآخر. After رجلا B. D. add وهو دعيلى. C. omits على.

لَا يَقْبِضُ الْعَجَارُ مِنْهُمْ فَصَلَ نَارِهِمْ وَلَا تَكْشِفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْعَجَارِ

[أَطْلَسُ قِمَامَهُ]

حَتَّى إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ قَالُوا لِأَمِيهِمْ بُرَى عَلَى النَّارِ

قَامَتْ بِأَحْمَرِهَا تَنْدَى مَشَافِرُهُ نَأْنَهُ رِقَّةٌ فِي كَفِّ جَزَارِ (a) ،

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيٍّ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُعَالِ لَهُ زَيْدٌ مِنْ وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ زَيْدٍ الْخَيْلِ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ

يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ ثُمَّ أُقِيدَ بِهِ بَعْدُ

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْاِحْمَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ بِأَبْيَضَ مَصْفُولِ الْغِرَارِ يَمَانِ (b)

فَإِنْ تَقْتُلُوا زَيْدًا بِزَيْدٍ فَأَيْمًا أَقَادَكُمْ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانٍ

[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَأَنْشَدَنَا غَيْرُهُ]

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْاِنْقَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الْخَيْدِ يَمَانِي (c) ،

قَالَ كَلَّمَ (d) شَمْعَلُ التَّغَلْبِيُّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَلَامًا لَمْ يَرْضَهُ فَرَمَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بِالْجُرُزِ (e) فَخَدَشَ وَهَشَمَ (f)

فَقَالَ شَمْعَلُ

أَنْ جَدَيْهِ بِالرَّجُلِ مَتَى تَبَاشَرْتُ (g) عُدَاتِي فَلَا عَيْبَ عَلَيَّ وَلَا سُخْرٍ

فَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّقَةً (h) لَكَالْدَقْرِ لَا عَارَ بِمَا فَعَلَ الدَّقْرُ،

وَقَالَ الْحَجَّاجُ (i) الْبُخْلُ عَلَى الطَّعَامِ أَقْبَحُ مِنَ الْبَرَصِ عَلَى الْجَسَدِ، وَقَالَ زِيَادٌ كَفَى بِالْبُخْلِ (j) عَارًا أَنْ (k)

اسْمُهُ لَمْ يَقَعْ فِي حَمْدٍ قَطُّ وَكَفَى بِالْجَوَادِ (l) مُجْدًا أَنْ اسْمُهُ لَمْ يَقَعْ فِي ذَمٍّ قَطُّ، وَقَالَ آخَرُ

أَلَا تَرَى مَنْ وَثِدَ قَطْعَتَيْنِ عَدَدًا مَا ذَا مِنْ الْفَصْلِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجَوْدِ (m)

a) From marg. E. The word النار is quite cut away, and also the whole of جزار except the letter ج. b) B. C. D. E. and marg. A. مَشْكُونِ الْغَرَار. c) From B., which has يوم النقي. d) C. D. E. omit قال; C. D. وكلم. E. وقد كلم. e) C. D. E. بجوز. B. بخور. f) C. وهشم. g) B. E. حَدَيْهِ. C. خَدَشَ. h) B. C. D. E. وَأَنْ. i) B. C. D. E. add بن يوسف. j) B. E. حَدَيْهِ. C. خَدَشَ. k) A. بَأْن. l) D. بِالْجَوْدِ; A. adds بالجود after الجواد. m) A. مَا الْفَصْلُ. Though all the Mss. have الْفَصْلُ, we should, I believe, read الْفَصْلُ. omitting ذَا مِنْ.

- لَا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفَعَلَهُ a) إِمَّا نَسْأَلُ وَإِمَّا حُسْنُ مَرْزُودٍ
إِلَّا مَكُنْ وَرَقٌ يَوْمًا أَرَاكَ b) لِلْخَائِبِينَ فَيَأْتِي لَيْسَ الْعُودِ c)
قَوْلُهُ إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ يُرِيدُ الْمَالَ وَصَرَفَهُ مَثَلًا وَيُقَالُ أَتَى فُلَانٌ فُلَانًا يَخْتَبِطُ مَا عِنْدَهُ وَالْإِخْتِبَاطُ صَرْبُ
الشَّجَرِ لِيَسْقُطَ الْوَرَقُ * فَجَعَلَ الْخَائِبُ الطَّالِبَ وَالْوَرَقَ الْمَالَ d) كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ
وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ e) يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِّنْ خَائِبٍ وَرَقًا f)
وَيُرْوَى أَنَّ صَيْفًا نَزَلَ بِالْحُطَيْقَةِ وَهُوَ يَرَعَى غَنَمًا لَهُ وَفِي يَدِهِ عَصَا فَقَالَ g) الصَّيْفُ يَا رَاعِيَ الْغَنَمِ h)
فَارْمَا إِلَيْهِ الْحُطَيْقَةَ بَعْصَاهُ وَقَالَ عَجْرَاءُ مِّنْ سَلَمٍ فَقَالَ i) الرَّجُلُ إِنِّي صَيْفٌ فَقَالَ الْحُطَيْقَةُ لِلصَّيْفَانِ
أَعَدَدْتُهُمَا، وَقَالَ دُعَيْدٌ
وَأَبْنُ عُمَرَانَ يَبْتَغِي عَرَبِيًّا لَيْسَ يَرْضَى الْبَنَاتِ لِأَلَّا كُفَاهُ
إِنْ بَدَتْ حَاجَةً لَّهُ ذَكَرَ الصَّيْفَ وَنَسَاهُ عِنْدَ وَقْتِ الْعِشَاءِ j)
وَقَالَ ابْنُ أَبِي
أَصْبَافٍ سَالِمٌ فِي خَفْصٍ وَفِي نَعَةِ وَفِي شَرَابٍ وَلَحْمٍ غَيْرِ مَمْنُوعٍ k)
وَصَيْفٌ عَمْرُو وَعَمْرُو يَسْهَرَانِ مَعًا l) عَمْرُو لَيْطَنَتَهُ وَالصَّيْفُ لِلْجُوعِ
وَقَالَ دُعَيْدٌ m)
مَا يَرْحَلُ الصَّيْفُ عَنِّي بَعْدَ تَكْرِمَةٍ إِلَّا بِرُقْدٍ وَتَشْيِيعٍ وَمَعْدَرَةٍ
وَقَالَ n) ابْنُ أَبِي
لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا وَسَمِعْنَا وَصَبَرْنَا عَلَى رَحَى الْأَسْنَانِ o)
صَوْتُ مَضْغِ الصَّيْفِ أَحْسَنُ عِنْدِي مِّنْ غِنَاءِ الْقِيَانِ بِالْعِيدَانِ

a) B. نفعله. b) A. أَرَاكَ. c) The second and third verses are transposed in B. C. D. E., which seems preferable. d) Wanting in C. E. e) B. C. E. وَلَا نَسِيبَ. D. وذی نسب. f) B. D. E. g) B. C. D. E. add لَهُ. h) C. adds مَا عِنْدَكَ. i) B. E. add لَهُ. j) D. الْعِشَاءُ. k) This verse is in A. alone. l) B. D. E. فصيف. m) B. adds ابْنُ أَبِي; C. has merely وَلَهُ ابْنُ أَبِي. n) B. C. D. وَلَهُ. o) B. C. D. E. فصبرنا.

وقال القرشي^٥ من بني أمية

إذا ما وتربنا لم نغم من ترائنا ولم نك أوعالا نعيم الموائيا
ولكننا نمضي الحيات شوازيبا فترمي بها نحو الترات المراميا

وقال جرير^٦

إن الذي حرم الخلافة تغلبا جعل التوبة والخلقة فينا
مضر أبي وأبو الملوك وهل لكم^٦ يا خور تغلب من أب كابيننا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة^٦ لو شئت ساقكم إلى قطينا
إن الفرزق إذ تحنّف كرها أضحكى لتغلب والصليب خدينا
ولقد جوعت إلى النصاري بعدما^٥ لقي الصليب من العذاب مهينا
هل تشهدون من المشاعر مشعرا^٦ أو تسمعون من الآذان أدينا^٦

قال أبو العباس حدثني عمار بن عقيل بن بلال * بن جرير^٥ قال لما بلغ الوليد قوله^٦

هذا ابن عمي في دمشق خليفة^٦ لو شئت ساقكم إلى قطينا

قال الوليد أما والله لو قال لو شاء ساقكم لفعلت ذلك^٥ به ولكنه قال لو شئت فجعلني شرطيا له،

وهو أن بلالا قعد يوما ينظر بين الخصوم ورجل منهم ناحية يتمثل^٦ قول الأخطل على غير معرفة

وإن الراغ حابس أعياره مومي القصيدة ما يدقن بلالا^٦

فسمعه بلال فلما تقدم مع خصمه قال له بلال أعد^٦ أنشادك فعمرة بعض الجلساء فقال الرجل^٦

إني والله ما أدري من قاله ولا يمين فيل فقال بلال^٦ أجمل هو أسير من ذلك^٦ هلم^٦ فأحنجا،

وقال جرير^٦

مررت على الدبار فما رأينا كدار بين تلعة والنظيم

a) B. D. E. آخر؛ C. رجل. b) B. C. D. E. فهل. c) A. جوعت. C. جوعت. d) B. C. D. E.

ذلك. g) C. D. E. قول جرير. f) B. C. D. E. مشهدا. D. من المشاهد.

h) A. فتمثل. i) B. C. D. E. على. j) In A. alone. k) In A. alone. l) B. C. D. ذلك.

m) B. D. E. هلم.

عَرَفْتُ الْمُنْتَأَى وَعَرَفْتُ مِنْهَا مَطَايَا الْقُدْرِ كَالْحِدَا الْجُثُومِ،

وقال آخَرُ

لَقَدْ تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ إِذْ تَوَلَّيْتُ ^a وَلَمْ تَخْشَ الْعُفُوبَةَ فِي التَّوَلَّى

عَرَفْتُ الدَّارَ يَوْمَ وَقَعْتُ فِيهَا بِرِيحِ الْمَسِكِ تَنْفُخُ فِي الْمَحَلِّ ^{هـ}

بَابُ

مِنْ أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ ^{هـ}

قال أبو العباس ذَكَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الصُّقْرِيَّةِ أَنَّ الْخَوَارِجَ لَمَّا عَزَمُوا عَلَى الْبَيْعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ الرَّاسِبِيِّ مِنَ الْأَزْدِ تَكَرَّرَ ذَلِكَ فَأَجَبُوا مَنْ ^b سِوَاهُ وَلَمْ يُرِيدُوا غَيْرَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ يَا قَوْمِ اسْتَبِينُوا الرَّأْيَ أَيْ دَعُوهُ يَغِبْ وَكَانَ يَقُولُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّأْيِ الدَّيْرِيِّ، قَوْلَهُ اسْتَبِينُوا الرَّأْيَ يَقُولُ دَعُوا وَأَيْكُمْ ^١ تَأْتَتْ ^c عَلَيْهِ لَيْلَةٌ ثُمَّ تَعَقَّبُوهُ يُقَالُ بَيَّتَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا وَفِي الْقُرْآنِ إِذْ يَبْيِئُونَ مَا لَا يُرْضَى مِنَ الْقَوْلِ أَيْ أَدَارُوا ذَلِكَ لَيْلًا بَيْنَهُمْ ^d وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ

أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا بَيَّيْنُوا وَكَانُوا أَتَوْنِي بِأَمْرِ تُكْرُ

لِأَنْكِحَ أَيْمَهُمْ مُنْذِرًا وَهَلْ يُنْكِحُ الْعَبْدَ حُرَّ لَاحِرٌ،

وَالرَّأْيَ الدَّيْرِيَّ الَّذِي يَعْزُضُ مِنْ بَعْدِ ^e وَقُورِ الشَّيْءِ ^f كَمَا ^g قَالَ جَرِيرٌ

وَلَا يَعْرِضُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ وَلَا يَعْرِضُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدَبَّرًا ^{١٥}

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ذَا رَأْيٍ وَفَهُمِ ^g وَلِسَانٍ وَشَجَاعَةٍ وَأَنَّمَا لَبَّجُوا الْبَيْهَ وَخَلَعُوا مَعْدَانِ الْإِيَادَى لِقَوْلِ مَعْدَانَ

١) B. C. D. E. بَيْنَهُمْ لَيْلًا. d) B. C. E. تَأْتَتْ، C. يَأْتِي، B. D. E. تَأْتَى. e) B. C. D. E. يَوْمَ وَلَّيْتُ. f) B. C. D. E. يَوْمَ وَلَّيْتُ. g) Marg. A.

D. omits both words. e) B. C. D. E. بَعْدَ، omitting مِنْ. f) B. C. D. E. omit كَمَا. g) Marg. A.

يُقَالُ فُهُمَ وَفَهُمَ وَرَجُلٌ فُهُمَ مِنْ قَوْمٍ فُهُمَاءَ.

سَلَامٌ عَلَى مَنْ جَامَعَ اللَّهَ شَارِدًا وَلَيْسَ عَلَى الْحَرْبِ الْمُقِيمِ سَلَامٌ

فَبَرَقَتْ مِنْهُ الصُّفْرِيَّةُ وَقَالُوا خَالَفْتَ لِأَنَّكَ بَرَقْتَ مِنَ الْقَعْدِ ٥ وَالْخَوَارِجُ ٥ (a) فِي حَمِيْعِ أَصْنَافِهَا تَبَرُّاً مِنْ
الْكَذِبِ وَمِنْ نَبِيِّ الْعَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ ٥ وَحَدَّثْتُ أَنَّ وَاصِلَ بْنِ عَطَاةَ أَبَا حَذِيفَةَ أَقْبَلَ فِي رُفْقَةٍ فَأَحْسَوْا
الْخَوَارِجَ فَقَالَ وَاصِلٌ لِأَهْلِ الرُّفْقَةِ إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِكُمْ فَاعْتَرِلُوا وَتَعَوْنِي وَإِيَّاهُمْ وَكَانُوا قَدْ أَشْرَفُوا عَلَى
الْعَطَبِ فَقَالُوا (b) شَأْنُكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا مَا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ قَالَ (c) مُشْرِكُونَ مُسْتَحْجِرُونَ لَيْسَ سَمْعُوا
كَلَامَ اللَّهِ وَتَعَرَّفُوا (d) حُدُودَهُ فَقَالُوا قَدْ أَجْرَبْنَاكُمْ قَالَ فَتَعَلَّمُونَا فَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَهُ أَحْكَامَهُمْ وَجَعَلَ يَقُولُ قَدْ
فَمِلْتُ أَنَا وَمَنْ مَعِيَ (e) فَالُوا (f) فَامْتَضَوْا مُصَاحِبِينَ فَإِنَّكُمْ إِخْوَانُنَا قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ (g) لَكُمْ قَالَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ فَأَبْلَغُونَا
مَأْمَنَنَا (h) فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ قَالُوا ذَاكَ (i) لَكُمْ فَسَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ (j) حَتَّى بَلَغُوهُمْ الْمَأْمَنَ ٥ وَذَكَرَ
أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا وَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ (k) رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُنَازِرَهُمْ
قَالَ لَهُمْ مَا الَّذِي نَعِمْتُمْ (l) عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا قَدْ كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا فَلَمَّا حَكَمَ فِي دِينِ اللَّهِ
خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ فَلَيِّنْتَ بَعْدَ إِفْرَارِهِ بِالْكَفْرِ نَعُدُّ لَهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا (m) يَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يَشُبْ إِيْمَانَهُ
شَكٌّ أَنْ يُقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ (n) بِالْكَفْرِ قَالُوا إِنَّهُ قَدْ (o) حَكَمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَنَا بِالسَّخْكِيمِ فِي
قَتْلِ صَيْدٍ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فَكَيْفَ فِي إِمَامَةٍ قَدْ أَشْكَلَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا إِنَّهُ
١. قَدْ (p) حَكَمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْضَ فَقَالَ إِنَّ لِلْحُكُومَةِ كَالْإِمَامَةِ وَمَنْ فَسَقَ الْإِمَامَ وَجَبَتْ مَعْصِيَتُهُ وَكَذَلِكَ لِلْكَفَّارِ
لَمَّا خَالَفَا نُبِدَّتْ أَفْأَوِيلُهُمَا (q) فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَتَجَعَّلُوا أَحْنَجَاجَ قُرَيْشٍ حُجَّةً عَلَيْكُمْ فَإِنَّ هَذَا مِنْ
الْقَوْمِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ (r) بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَنْذِرُ بِهِ فَوَمَا تُنذِرُونَ (s)

a) E. prefixes قال أبو العباس. b) C. adds له. c) B. C. D. E. فقال. d) B. C. D. E.
ابن شاذان. فقال نَعِمْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا وَنَعِمْتُ. l) Marg. A. وَنَعِمْتُ. k) B. C. D. E. العباس. m) B. C. D. E. ما.
وقد قُرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا وَمَا نَعَمُوا مِنْهُمْ وَمَا نَعَمُوا وَفُلَانٌ نَاقِمٌ عَلَى فُلَانٍ. n) B. C. D. E. عَقِيبِهِ. o) E. omits. p) B. C. E. omit. q) E. أَقْوَالُهُمَا. r) is not in A. D.
ابن شاذان. قال أبو عمر اللَّذْدُ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ وَالرَّجُلُ أَنْدٌ وَالْقَوْمُ لُذٌّ وَكَذَا فَسَرَى الْقُرْآنُ. s) Marg. A.

وَالشَّيْءُ يُذَكِّرُ بِالشَّيْءِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ إِنِّي أَصَبْتُ
طَبِيبًا وَأَنَا مُحَرِّمٌ فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ قُلْ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَهْدِي ^a شَاءَ فَقَالَ
عُمَرُ أَهْدِ شَاءَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ مَا دَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا فِيهَا حَتَّى اسْتَفْتَى غَيْرَهُ فَخَفَّفَهُ عُمَرُ رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ بِالذِّكْرِ وَقَالَ أَتَقْتُلُ فِي الْحَرَمِ وَتَغْمِصُ ^b الْفِتْيَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ ^c يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ
مِنْكُمْ فَأَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَفِي ^d هَذَا الْحَدِيثِ ضَرْبٌ مِنَ الْفَقْهِ مِنْهَا
مَا ذَكَرُوا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ^e قَالَ أَوَّلًا لِيَكُونَ قَوْلُ الْإِمَامِ حُكْمًا قَاطِعًا وَمِنْهَا ^f أَنَّهُ رَأَى أَنَّ
النِّسَاءَ مِثْلَ الطَّبِيبَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَجَزَّآهُ مِثْلَ ^g مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ وَأَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ أَخْصًا قَتَلَهُ ^h
أَمَّ عَمْدًا وَجَعَلَ الْأَمْرَيْنِ ⁱ وَاحِدًا وَمِنْهَا ^j أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ أَقْتَلْتَ صَبِيحًا قَبْلَهُ وَأَنْتَ مُحَرِّمٌ لِأَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ
إِذَا أَصَابَ ثَانِيَةً لَمْ يَحْكُمْ عَلَيْهِ وَلَكِنَّا نَقُولُ ^k اذْهَبْ فَاتَّقِ اللَّهَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ ^l وَمَنْ عَادَ
فَبِتَنَقَّمُ اللَّهُ مِنْهُ ^m وَمِنْ ⁿ صَرِيفِ أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ قَوْلُ قَطْرِ بْنِ الْفُجَاءَةِ الْمَازِنِيِّ لِأَبِي خَالِدٍ الْقَنَانِيِّ
وَكَانَ مِنْ قَعْدِ الْخَوَارِجِ

أَبَا خَالِدٍ يَأْتِيهِمْ فَلَسْتُ بِخَالِدٍ ^o وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُدْرًا لِلْعَاوِدِ
أَسْرَعُمْ أَنَّ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهَدَى وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ لِيٍّ وَجَاحِدٍ،

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو خَالِدٍ

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حَيَاةٍ بِنَاتِي أَنْهَنْ مِنَ الْصِّعَافِ ^p
أَحَازِرُ أَنَّ يَرِيحَ الْقَفَرِ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرِبَنَّ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ ^q

a) Marg. A. يُقَالُ أَهْدَيْتُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَالْهَدَى مَا أُهْدِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ وَاحِدَتُهَا هَدْيَةٌ. b) Marg. A. ابْنُ شَازَانَ يَقُولُ غَمَصَ نِعْمَةً اللَّهُ يَغْمِصُهَا غَمَصًا إِذَا كَفَرَهَا وَغَمَصَتْ الرَّجُلُ إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ وَعَبْتَهُ،
ومنه. c) A. D. E. in A. alone. d) C. E. prefix. قال أبو العباس يقول. e) B. C. D. E. يقول. f) A. D. E. add. g) B. C. D. E. مثل. h) B. D. E. قَتَلْتَهُ. i) B. C. D. E. الأمر. j) A. D. E. ومنه. k) B. C. D. E. merely. l) B. C. D. E. لِقَوْلِهِ. m) Marg. A. ابْنُ شَازَانَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ أَتَنَقَّمُ اللَّهُ مِنْهُ أَيْ عَاقِبَتُهُ وَالنِّقْمُ. n) C. E. prefix. قال أبو العباس. o) B. C. E. أَنْفِرْ. D. أَنْفِرْ. p) A. بِنَاتِي. E. أَنْهَنْ. q) Variant in A. غَيْرَ صَافٍ. Marg. A. ابْنُ شَازَانَ الرَّنْقُ الْكَدَرُ وَرَنْقٌ. رَنْقٌ رَنْقًا وَهُوَ مَا رَنْقَ.

وَأَنْ يَمُوتَ إِنْ كُتِبَ الْجَوَارِي فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرِيمِ عَجَافٍ
وَلَوْ لَا ذَاكَ قَدْ سَوَّمْتُ مَهْرِي وَفِي الرَّحْمَنِ لِلصُّعْفَاءِ كَافِي
[أَبَانَا مِنْ لَنَا إِنْ غَبَّتْ عَنَّا وَصَارَ الْكَفَى بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ]،^a

وهذا خلاف ما قال عمران بن حطان أحد بني عمرو بن شيبان بن ذهل^b بن ثعلبة بن عكابة بن
صعيب بن علي بن بكر بن وائل وقد كان^c رأس القعدة^d من الصُفْرِيَّةِ وَخَطِيبَهُمْ وَشَاعِرَهُمْ قَالَ لَمَّا ه
فَتِيلَ أَبُو بِلَالٍ وَهُوَ مِرْدَاسُ بْنُ أُذَيْقَةَ وَهِيَ جَدَّتُهُ وَأَبُوهُ حُدَيْرٌ^f وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ عِمْرَانُ * بِنِ حِطَّانَ^g

لَعَدَ زَانَ الْخَيَاةِ إِلَى بُغْصَا وَحُشَا لِلْخُرُوجِ أَبِي بِلَالٍ
أَحَاذِرُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي وَأَرْجُو أَلَمُوتَ تَحْتَ ذُرَى الْعَوَالِي
وَلَوْ أَنِّي عَلِمْتُ بَأَنِّ حَتَفِي كَحَتَفِ أَبِي بِلَالٍ لَمْ أَبَالِ^h
فَمَنْ يَكُ هَمُّهُ الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهَا وَاللَّهِ رَبِّ أَلْبَيْتِ قَالِي

وضيعة يقول

يَا عَيْنَ بَكِّي لِمِرْدَاسٍ وَمَصْرَعَةٍ يَا رَبِّ مِرْدَاسٍ آجَعَلَنِي كِمِرْدَاسٍ
تَرَكْتَنِي هَائِلًا أَبْكِي لِمِرْزِيَّتِي فِي مَنْزِلٍ مُوحِشٍ مِّنْ بَعْدِ إِيْنَاسٍ
أَفْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُⁱ مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ
إِنَّمَا شَرِيتَ بِكَاسٍ دَارَ أَوَّلِهَا^j عَلَى الْقُرُونِ فَذَاذُوا جُرْعَةِ الْكَاسِ
فَكُلُّ مَنْ لَّمْ يَذُقْهَا شَارِبٌ عَجِلاً^k مِّنْهَا بِأَنْفَاسٍ وَرَدٍ بَعْدَ أَنْفَاسٍ

وكان^l من حديث عمران بن حطان فيما حدثني العباس بن الفرَجِ الرِّهَاشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ
أَنَّهُ لَمَّا أَطْرَدَهُ الْحَجَّاجُ كَانَ يَنْتَقِلُ فِي الْقَبَائِلِ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ فِي حَيٍّ انْتَسَبَ نَسَبًا يَفْرُبُ مِنْهُ فَعَفَى

٢. ذلك يقول

a) From C. D. E. b) So all the Mss. c) B. C. D. E. وكان. d) D. الْقَعْدَةُ. e) E. فَلَمَّا. f) A. جَرِيرٌ. g) Omitted in B. D. E. h) This verse is in A. alone. i) C. D., and A. in the text, قال أبو انعباس. k) E. prefixes. j) A. شَرِيتَ. z) A. مَا قَدْ

نَزَّلْنَا فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وَفِي عَيْكَ وَعَامِرِ عَوْثِيَّانِ *
وَفِي لَحْمٍ وَفِي أُتْدِ بْنِ عَمْرِو وَفِي بَكْرِ وَحَيِّ بْنِ أَلْعَدَانِ،

ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ رَوْحِ بْنِ زَيْبَاعٍ الْجَذَامِيِّ وَكَانَ رَوْحٌ يَقْرَأُ الْأَصْيَافَ وَكَانَ مُسَامِرًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَرْوَانَ أَكْثِيرًا عِنْدَهُ فَانْتَمَى (b) لَهُ مِنْ (c) الْأَزْدِ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ذَكَرَهُ (d) فَقَالَ
هـ (e) أُعْطِيَ مِثْلَ مَا (f) أُعْطِيَ أَبُو زُرْعَةَ أُعْطِيَ فَكَّهُ أَهْلُ الْحِجَازِ وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَطَاعَةُ أَهْلِ الشَّامِ،
رَجَعَ الْحَدِيثُ، وَكَانَ رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ لَا يَسْمَعُ شِعْرًا نَادِرًا وَلَا حَدِيثًا غَرِيبًا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَيَسْأَلُ عَنْهُ
عِمْرَانَ بْنُ حِطَّانٍ إِلَّا عَرَفَهُ وَزَادَ فِيهِ * فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ (g) فَقَالَ إِنَّ لِي جَارًا مِنَ الْأَزْدِ مَا أَسْمَعُ
مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَبْرًا وَلَا شِعْرًا إِلَّا عَرَفَهُ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ خَبِّرْنِي بَعْضَ أَخْبَارِهِ فَخَبَّرَهُ وَأَنشَدَهُ فَقَالَ إِنَّ
اللُّغَةَ عَدْنَانِيَّةٌ وَإِنِّي لَأَحْسِبُهُ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانٍ حَتَّى تَذَاكُرُوا لَيْلَةَ قَوْلِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانِ * يَمْدَحُ ابْنَ
١. مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ (h)

يَا ضَرَبَةً مِّنْ تَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا إِلَّا لِيَبْلُغَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانَا
إِنِّي لَأَذْكُرُهُ حِينَئِذَا فَاحْسِبُهُ أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانَا،
[قَلْبَهُ الْفَقِيهُ الطَّبْرِيُّ فَقَالَ

يَا ضَرَبَةً مِّنْ شَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا إِلَّا لِيَبْهَدِمَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ بُنْيَانَا
إِنِّي لَأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَالْعَنَةُ إِيَّاهَا وَالْعَيْنُ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَا، i)
قال مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبِيبُ يَرُدُّ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ

يَا ضَرَبَةً مِّنْ غَدُورٍ صَارَ ضَارِبُهَا أَشَقَّ الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ إِنْسَانَا

a) B. C. D. E. عَوْثِيَّانِ. — C. adds: مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ مِنْ. — C. adds: مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ مِنْ. — C. adds: مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ مِنْ. — C. adds: مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ مِنْ.
وَكَيْدِ زَاهِرٍ بْنِ مُرَادٍ وَقَدْ قَبِلَ هُوَ عَوْثِيَّانُ بْنُ زَاهِرٍ بْنِ مُرَادٍ بْنِ نَحَّاسٍ (بِحَاوِيَرِ read) وَهُوَ مُرَادٌ وَقَالَ
ذَكَرَ رَوْحًا. d) C. D. E. وَانْتَمَى. b) B. C. E. عَوْثِيَّانُ بِنْتُ الْقَدِيمِ الْبَاءُ قَوْلَانِ مِنْ عَبَتَ.
e) C. D. مَا، adding أَحَدٌ after أُعْطِيَ. f) A. مِثْلٌ without مَا، whilst B. omits مِثْلٌ.
g) These words are not in E. h) Not in B. D. E. i) From marg. A., in which the last word of
each line has been cut away.

إِذَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ ظَلَمْتُ أَلْعَنَهُ وَالْعَنُ الْكَلْبُ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانًا^{a)}
 فلم يَدْرِ عَبْدُ الْمَلِكِ لِمَنْ هُوَ فَرَجَعَ رَوْحٌ * أَلِ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ^{b)} فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ عِمْرَانُ هَذَا يَقُولُهُ
 عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ يَمْدَحُ بِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ قَائِلًا عَلِيٌّ بْنُ ابْنِ طَالِبٍ فَرَجَعَ رَوْحٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
 فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ^{c)} عَبْدُ الْمَلِكِ ضَيْفُكَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ أَذْهَبَ فِجْسُنِي بِهِ فَوَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَحَبَّ أَنْ يَرَاكَ قَالَ^{d)} عِمْرَانُ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ ذَلِكَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ فَأَمُصْ خَاتَمِي
 بِالْأَثَرِ فَرَجَعَ رَوْحٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ^{e)} فَقَالَ^{f)} عَبْدُ الْمَلِكِ أَمَا إِنَّكَ سَتَرْجِعُ فَلَا تَجِدُهُ فَرَجَعَ * وَقَدْ
 ارْتَحَلَ عِمْرَانُ^{g)} وَخَلَفَ رُقْعَةً فِيهَا

بِمَا رَوْحٌ كَمَ مِنْ أَخِي مَثْوَى تَوَلَّتْ بِهِ
 حَتَّى إِذَا خِفْنَاهُ فَارَقْتُ مَنْزِلَهُ
 قَدْ كُنْتُ جَارَكَ حَوْلًا مَا تُرَوِّعُنِي
 حَتَّى أَرَدْتُ بِي الْعُظْمَى فَأَذْرَكُنِي
 فَأَعِذِرْ أَخَاكَ أَبْنَ زَنْبَاعٍ فَإِنَّ لَهُ
 يَوْمًا يَمَانٍ إِذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمَنِ
 لَوْ كُنْتُ مُسْتَغْفِرًا يَوْمًا لَطَاعِيَةً
 لَكِنْ أَبَتْ لِي آيَاتُ مُطَهَّرَةٍ
 قَدْ ظَنَّ ظَنُّكَ مِنْ لُحْمٍ وَغَسَّانٍ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَبِلَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ
 فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ أَنْسٍ وَمِنْ جَانٍ^{h)}
 مَا أَذْرَكَ النَّاسَ مِنْ خَوْفِ أَبِي مَرْوَانَⁱ⁾
 فِي النَّسَائِبَاتِ خُطُوبًا ذَاتَ أَلْوَانٍ
 وَإِنْ لَقِيتُ مَعِدَّةً فَعَدْنَانِي
 كُنْتُ أَلْقَدَّمُ فِي سِرِّي وَإِعْلَانِي
 عِنْدَ الْوَلَايَةِ فِي ظَاهَا وَعِمْرَانٍ^{j)}

ثُمَّ ارْتَحَلَ حَتَّى نَزَلَ بِزُقَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْكِلَابِيِّ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ فَأَنْتَسَبَ لَهُ أَوْزَاعِيًّا وَكَانَ
 عِمْرَانُ يُطِيلُ الصَّلَاةَ وَكَانَ غُلَامًا مِنْ بَنِي^{k)} عَامِرٍ بَصَحْكُونٍ مِنْهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَوْمًا مَعَهُ رَأَاهُ عِنْدَ رَوْحٍ
 ابْنِ زَنْبَاعٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ زُقَرُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ رَأَيْتَهُ ضَيْعًا لِرَوْحٍ^{l)} ابْنِ زَنْبَاعٍ فَقَالَ

a) From marg. D., which has in the second verse ان ضلمت, and وحنطانا. b) Not in B. D. E., which, as well as U., have عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ. c) B. C. D. E. omit له. d) C. D. E. له. e) B. C. D. E. فُخْبِرَهُ. f) B. E. add له. g) B. C. D. E. اِحْتَمَلَ. h) A. وعمران قد احتمل. i) E. فأرجسني ما يؤجس الناس. j) B. C. E. طه. k) C. D. E. omit طه. l) C. عند روح. 1) C. عند روح.

لَهُ زُفْرٌ بِهَا هَذَا أَزْدِيًّا^a مَرَّةً وَأَزْوَاعِيًّا مَرَّةً^b إِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَمَّنَّاكَ^c وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا جَبْرْنَاكَ * فَلَمَّا
أَمْسَى قَرَّبَ وَخَلَفَ فِي مَنْزِلِهِ رُقْعَةً فِيهَا^d

إِنْ أَلَّتْ أَصْبَحَتْ يَبْعِي بِهَا زُفْرًا^e أَصْبَحَتْ عِيَاهُ عَلَى رَوْحِ بْنِ زُنْبَاعٍ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْشَدْنِيهِ^f الرِّجَاشِيَّ أَعْيَا عِيَاهَا عَلَى رَوْحِ بْنِ زُنْبَاعٍ وَأَنْكَرَهُ كَمَا أَنْكَرْنَاهُ

ه لَأَنَّهُ قَصَرَ الْمَدُونَ وَذَلِكَ فِي الشَّعْرِ جَائِزٌ وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْقَصُورِ

مَا زَالَ يَسْأَلُنِي حَوْلًا لِأَخْبِيرَهُ وَالنَّاسُ مِنْ بَيْتِنِ تَحْدُوعٍ وَخَدَاعٍ^g
حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِّي وَسَائِلُهُ^h كَفَّ السُّؤَالَ وَلَمْ يُوَلِّعْ بِإِهْلَاعٍ
فَأَكْفَفْتُ كَمَا كَفَّ عَنِّي إِنِّي رَجُلٌ إِمَّا صَمِيمٌ وَإِمَّا فَكَّعٌ أَلْقَاعٍ
وَأَكْفَفْتُ لِسَانَكَ عَنْ ثَوْمِي وَمَسْأَلَتِي مَاذَا تُسْرِمُ إِلَى شَيْخٍ لِأَزْوَاجٍ
أَمَّا الصَّلَاةُ فَاتَّقِ غَيْرُ تَارِكِهَاⁱ كُلُّ أَمْرِي لِيَلْدَى يُعْنَى بِهِ سَاعٍ^j
أَكْرِمَ بِرَوْحِ بْنِ زُنْبَاعٍ وَأُسْرَتِهِ قَوْمٌ نَحَا أَوْلِيَهُمْ لِيَلْعَى دَاعٍ^k
جَاوَرَتْهُمْ سَنَةً فِيمَا أُسْرُ بِهِ عَرْضِي صَحِيحٌ وَثَوْمِي غَيْرُ تَهْجَاعٍ
فَاعْمَلْ فَإِنَّكَ مَنَعِيَّ بِوَاحِدَةٍ حَسْبُ اللَّيْلِ بِهَذَا الشَّيْبِ مِنْ نَاعٍ^l
ثُمَّ ارْتَحَلَ حَتَّى أَتَى عُمانَ فَوَجَدَهُمْ يُعْظِمُونَ أَمْرَ ابْنِ بِلَالٍ وَيُظْهِرُونَهِ فَنَاطَهُرَ أَمْرَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ
لِلْحِجَابِ فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ^k عُمانَ^l فَارْتَحَلَ عِمْرَانُ هَارِبًا^m حَتَّى أَتَى قَوْمًا مِنَ الْأَزْدِ فَلَمْ يَرَوْا فِيهِمْ حَتَّى
مَاتَ وَفِي نُسُوبِهِ بِهِمْⁿ يَقُولُ

نَزَلْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ نُسِرَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَنْسِ وَالْأَكْفَرِ

a) B. C. D. E. أَزْدِيًّا. b) C. D. add أُخْرَى, the former omitting مَرَّةً. c) B. C. D. E. أَمَّنَّاكَ. d) B. D. E. (وفيها). e) B. C. D. E. أَمْسَى. f) B. C. D. E. أَنْشَدْنِي. g) A. has ما in the text, but with مِنْ written over it. h) Variant in A. see also below. i) B. C. D. E. فَاتَّقِ لَسْتُ تَارِكِهَا. j) B. C. D. E. فِي الدَّيْ. k) B. عامل; C. D. E. omit the word. l) C. D. add فِيهِ. m) B. C. D. E. فَهَرَبَ عِمْرَانُ. n) D. فِيهِمْ; E. omits the word.

نَزَّلْنَا بِقَوْمٍ يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ عَوْذٌ سِوَى التَّجْدِ يُعْتَصَرُ
 مِنَ الْأَرْضِ إِنَّ الْأَرْضَ أَكْرَمُ مَعْشَرٍ^a إِمَانِيَّةٌ طَابُوا إِذَا نُسِبَ الْبَشَرُ
 فَاصْبَحَتْ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَمَعْشَرٍ أَتَوْنِي فَقَالُوا مِنْ رَيْبَةٍ أَوْ مُصَرٍّ^b
 أَمْ لِي لَكَ فِطْرَانِ فِتْلَكُمْ سَفَاهَةٌ كَمَا قَالَ لِي رَوْحٌ وَصَاحِبُهُ زُفَرٍ^b
 وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يُسَرُّ بِنُسْبَةٍ^c تُقَرَّبُنِي مِنْهُ وَإِنْ كَانَ ذَا نَسَقٍ^d
 فَتَخُنْ يَنْوُ الْأَسْلَامَ وَاللَّهَ وَاحِدٌ وَأَوَّلَى عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ مَنْ شَكَرَهُ
 قَوْلَهُ يَا رَوْحُ كَمْ مِنْ أَخِي مَثْوَى نَزَلْتُ بِهِ قَدْ مَرَّ تَقْسِيرُهُ يُقَالُ هَذَا أَبُو مَثْوَى وَلِذَلِكَ^e هَذِهِ أُمُّ
 مَثْوَى وَمَنْزِلُ الصِّيَافَةِ^f وَمَا أَشَبَّهَا الْمَثْوَى وَكَذَلِكَ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَنِي
 مَثْوَاهُ * أَيْ إِضَافَتُهُ^g وَيُقَالُ مِنْ هَذَا قَسْوَى قَتَوَى ثَوِيًّا كَقَوْلِكَ مَضَى يَمْضِي مُضِيًّا وَيُقَالُ ثَوَاً وَمَضَاً
 ١. كَمَا قَالَ^h

طَالَ التَّوَاُ عَلَى رَسْمِ بَيْمُودٍ أَوْدَى وَكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُوَدَى
 وَقَوْلُهُ فِيهِⁱ رَوَّاعٌ مِنْ أَنَسٍ وَمِنْ جَانِ الْوَاحِدَةِ رَآعَةٌ يُقَالُ رَاعَى فِرْعَوْنِي رَوْعًا أَيْ أَفْرَعَنِي قَالَ اللَّهُ نَعَالِي
 ذِكْرُهُ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِهْرِهِمِ الرُّوعُ وَيَكُونُ الرَّائِعُ الْجَمِيلُ يُقَالُ جَمَالٌ رَائِعٌ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ
 وَغَيْرِهِمَا وَأَحْسِبُ الْأَصْلَ فِيهِمَا وَاحِدًا أَنَّهُ^j يَفْرُطُ حَتَّى فِرْعَوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَكَانَ سَنَا بَرْقِهِ
 ٥. يَدْلُحِبُ بِالْأَبْصَارِ لِلْإِفْرَاطِ فِي صِبَايَتِهِ وَالرَّائِعُ مَهْمُوزٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ مِمَّا عَيْنُهُ وَأَوْ يَاءٌ^k
 إِذَا كَانَتْ مُعْتَلَّةً سَاكِنَةً تَقُولُ قَالَ يَقُولُ وَبَاعَ يَبِيعُ وَخَافَ يَخَافُ وَغَابَ يَغَابُ مَعْتَلٌّ اسْمٌ^l الْفَاعِلِ
 فِيهِمْ مَوْضِعُ الْعَيْنِ نَحْوُ قَاتِلٍ وَخَائِفٍ وَهَائِبٍ وَبَائِعٍ^m فَإِنْ صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي الْفِعْلِ صَحَّتْ فِي
 اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ عَوَّرَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَاوِرٌ وَصَيَّدَ فَهُوَ صَائِدٌ وَالصَّيْدُ دَالٌّ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ وَالْعَيْنَيْنِ

a) B. and marg. A. أَكْرَمُ أُسْرَةٍ; see below. b) B. D. E. رَوْحٌ لِي. c) A. here مِنْهُمَا. d) C. هَذِهِ. e) E. وَالْأَنْثَى; B. C. E. omit. f) C. D. E. الْإِضَافَةُ. g) B. C. D. E. omit. h) B. adds الشَّمَاخُ. i) A. فِيهَا. j) E. لِأَنَّهُ. k) B. C. D. E. يَاءٌ أَوْ يَاءٌ; C. adds. l) Only in A. m) B. C. D. E. place وَبَائِعٍ after قَاتِلٍ. أو الف

وَالشُّوْرَيْنِ وَإِنَّمَا صَحَّحْتُ فِي عَوْرٍ وَحَوْرٍ وَصَيْدٌ لِأَنَّهُ مَنقُولٌ مِنْ أَعْوَرٍ وَاحْوَرَّ ^a وَقَدْ أَحْكَمْنَا تَفْسِيرَ هَذَا فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ؛ وَقَوْلُهُ يَوْمًا يَمَانٍ إِذَا لَقِيتُ ذَا يَمَنِ وَأَنْ لَقِيتُ مَعَدِيًّا فَعَدْنَانِي يُرِيدُ أَنَا يَوْمًا يَمَانٍ وَلَوْلَا أَنَّ الشَّعْرَ لَا يُصْلَحُ بِالنَّصْبِ لَكَانَ النَّصْبُ جَائِزًا عَلَى مَعْنَى أَتَنَقَّلُ ^b يَوْمًا كَذَا وَيَوْمًا كَذَا ^c وَالرَّفْعُ حَسَنٌ جَمِيلٌ وَهَذَا الشَّعْرُ يَنْشُدُ نَصْبًا

أَفِي السِّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلَظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ^e

الْعَوَارِكُ هُنَّ ^d لِلْحَوَائِصِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ^e

أَفِي الْوَلَاتِمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ وَفِي الْمَحَافِلِ أَوْلَادًا لِعَلَاتٍ

قَالَ الْعَلَاتُ سَمِيَتْ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ تَعْمَلُ بَعْدَ صَاحِبَتِهَا وَهُوَ مِنَ الْعَلِيلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي أَيْ يَخْتَلِفُونَ وَيَتَحَوَّلُونَ ^f فِي هَذِهِ الْحَالَاتِ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَتَمِيمِيًّا مَرَّةً وَدَيْسِيًّا أُخْرَى وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تَسْتَفْهِمِ وَأَخْبِرْتَ ١. قُلْتَ ^g تَمِيمِيًّا مَرَّةً ^h عَلِمَ اللَّهُ وَدَيْسِيًّا أُخْرَى أَيْ تَتَنَقَّلُ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ لَهُ زُفَرُ بْنُ الْحَرِثِ أَزْدِيًّا ⁱ مَرَّةً وَأَوَزَابِيًّا أُخْرَى وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّكَ جَيِّدٌ بِالْعِزِّ وَقَوْلُهُ لَوْ كُنْتُ مُسْتَغْفِرًا يَوْمًا لَطَاغِيَّةٍ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ ^j لِذَاتِ نَفْسٍ طَاغِيَّةٍ وَالْآخَرُ لِلْمَدَّكَرِ وَزَادَ الْهَاءَ لِلتَّوَكُّيدِ وَالْبَالِغَةِ كَمَا تَقُولُ ^k رَجُلٌ رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ وَعَلَامَةٌ ^l وَكِلَاهُمَا وَجَّةٌ وَيُقَالُ جَاءَتْ طَاغِيَةُ الرُّومِ تُرِيدُ ^m الْجَمَاعَةُ الطَّاغِيَةُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْتُلُكَ ⁿ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ وَقَوْلُهُ عِنْدَ الْوِلَايَةِ إِذَا قَتَحْتَ فَهُوَ مَصْدَرُ الْوَلِيِّ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ^o مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ ١٥ مِنْ شَيْءٍ وَالْوِلَايَةُ مَكْسُورَةٌ نَحْوُ السِّيَاسَةِ وَالرِّيَاضَةِ وَالْإِيَالَةِ وَهِيَ الْوِلَايَةُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِصْلَاحِ يُقَالُ آلَهُ يَوْمُوهُ أَوَّلًا إِذَا أَصْلَحَهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَدْ آلْنَا وَإِيْلَ عَلَيْنَا تَأْوِيلُ ذَلِكَ قَدْ وَلَيْنَا وَوَلِيَّ عَلَيْنَا وَهَذِهِ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ يَقُولُ ^p قَدْ وَلَيْنَا فَعَلِمْنَا مَا يُصْلِحُ الْوَالِيَّ وَوَلِيَّ عَلَيْنَا فَعَلِمْنَا مَا يُصْلِحُ الرَّعِيَّةَ وَقَوْلُهُ

a) B. C. D. E. واحور واعرور. b) C. E. أَتَنَقَّلُ. c) B. E. add قال. d) B. C. D. E. merely ينتقلون ويحولون. e) B. C. D. E. omit قَوْلُهُ. f) B. D. E. وَتَتَحَوَّلُونَ (B. prefixes أ) تَتَنَقَّلُونَ. g) A. فقلت. h) B. D. E. place مَرَّةً after اللَّهُ. i) B. E. أَزْدِيًّا. j) B. alone adds أَيْ. k) E. يُقَالُ. l) B. D. E. ونسابة. m) B. C. D. E. زُور. n) In A. alone, on the margin. o) C. العظيمة; B. D. E. omit the word. p) A. تقول.

حتى إذا ما انقضت مئى * وسأئله b) هى الدريعة والسبب يقال قد توسلت الى فلان قال روبة
ابن العجاج

والتاس ان فصلتهم فصائل كذل الينا يبتغى الوسائل،
وقوله ولم يولع باقلامى اى باقراعى وترويعى والهلع من الخمس عند ملاقات الاقران يقال نعوذ بالله
من الهلع ويقال رجذ قلع اذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل فى كل واحد منهما غير الحق
قال الله * وهو امصدق القائلين e) ان الانسان خلى قلعاً اذا مسه الشر جرواً واذا مسه الخير
منوعاً وقال الشاعر

ولى قلب سليم ليس يصحو d) ونفس ما تفيق من الهلع،
وقوله اما صميم واما فقة القاع الصميم e) الخالص من كل شئ يقال فلان من صميم قومه اى من
خالصهم وقال جرير لهشام بن عبد الملك
وتنزل من امية حيث تلقى شؤن الرأس مجتمع الصميم f)،
وقوله واما فقة القاع يقال لمن لا اصل له هو فقة بهاع وذلك لان الفقة لا عروق لها ولا اعصان والفقة
الكماة البيضاء ويقال حمام فقيع لبياضه ومن ذا قول الشاعر
قوم اذا نسبوا يكون ابوهم g) عند المناسب فقة فى فرق
h) وقال بعض القرشيين

اذا ما كنت متخذاً خليلاً فلا تجعل خيلك من تميم
بلوت صميمهم والعبد منهم فما أدنى العبيد من الصميم،
وقوله نسر بما فيه من الانس والفقر فاصل h) الفقر شدة الحياء يقال امرأة خفرا اذا كانت مستترة
لاستحيائها قال ابن نمير الثقفى

a) C. عنى. b) C. adds وهى وسيلة. c) B. C. D. E. merely. d) C., and A. as a variant, قلب سليم. e) A. والصميم. f) A. شؤن and مجتمع. g) C. اذا انتسبوا. h) D. E. واصل.

تَصَوَّرَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَنَ أَنْ مَشَتْ a) بِهَ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ خَفِراتٍ،
 وَقَوْلُهُ إِنَّ الْأَرْضَ أَكْرَمُ أُسْرِهِ يَقُولُ عَصَابَةً وَقَبِيلَةً وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَيِّ أُسْرَةٍ أَنْتَ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْاجْتِمَاعِ
 يُقَالُ لِلْعَتَبِ مَأْسُورٌ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ، وَيُنَشَّدُ دِمَافِيَّةٌ قَرَّبُوا إِذَا نَسِبَ الْبَشَرُ فُرِيدَ قَرَّبُوا وَهَذَا جَاءَ
 فِي كُلِّ شَيْءٍ مضمومٍ أو مكسورٍ إذا لم يكن من b) حَرَكَاتِ الْأَعْرَابِ تَقُولُ فِي الْأَسْمَاءِ فِي فَخِذٍ فَخَذٌ وَفِي
 عَصَدٍ عَصْدٌ * وتقول في الأفعال c) كَرَّمَ عَبْدُ اللَّهِ * أَي كَرَّمَ d) وَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ أَي عَلَّمَ اللَّهُ e)
 قَالَ الْأَخْطَلُ

فَإِنْ أَهْجَى يَصْجِرْ كَمَا صَجِرَ بَارِئٌ مَنِ الْأَيْلِ دَبَّرَتْ صَفَاكَتَاهُ وَكَاهِلُهُ

وَقَالَ آخِرُ f)

عَاجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ،
 ١. وَلَا يَجُوزُ فِي ضَرْبٍ وَلَا فِي جَمَلٍ أَنْ يُسَكَّنَ لِحِفَّةِ الْفَتْحَةِ، وَقَوْلُهُ أَتَوْنِي فَقَالُوا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرَ يَقُولُ
 آمِنْ رَبِيعَةً أَمْ مِنْ مُضَرَ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ حَذْفُ أَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ لِأَنَّ أُمَّ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهَا تَدُلُّ عَلَيْهَا
 قَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ

فُرِيدَ أَبْسَبِعَ وَقَالَ التَّمِيمِيُّ

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا شُعَيْبُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْبُ بْنُ مَيْقَرٍ g)

الرِّوَايَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا h) آمِنْ i) رَبِيعَةً أَمْ j) مُضَرَ أَمْ لِحَيِّ قَاحْطَانِ k) فُرِيدَ أَدَا أَمْ ذَا وَالْأَصْلَحُ l)
 فِي الرِّوَايَةِ مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرَ أَمْ لِحَيِّ قَاحْطَانِ * لِأَنَّ رَبِيعَةً أَخُو مُضَرَ فَأَرَادَ مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ أَمْ لِحَيِّ
 قَاحْطَانِ m) لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ n) عَمْرُو فَالْجَوَابُ نَعَمْ أَوْ لَا لِأَنَّ أَحَدَ o) هَاتَيْنِ عِنْدَكَ وَمَعْنَى

a) A. وَأَنْ. C. إِذ. b) C. D. E. فِي. c) B. C. D. تَقُولُ; E. omits. d) Not in A.

e) B. C. D. E. omit. f) B. C. D. E. الْآخِرُ. g) C. D. E. شُعَيْبُ. h) D. E. أَحَدَاهُمَا.

i) B. C. D. E. مِنْ. j) أَوْ. k) A. قَاحْطَانُ. l) B. C. E. وَالْأَمْلَحُ. m) Wanting in A.

n) B. D. أَوْ. o) B. C. D. أَحَدٌ.

الْأَوَّلِ أَيُّهُمَا عِنْدَكَ وَفُرِّقَ ^a وَحَدَّثَنِي ^b الْمَازِنِيُّ أَنَّ صَغِيرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَاهَا رَجُلٌ فَقَالَ لَهَا
أَفَنَ الرَّبِيعُ قَالَتْ وَمَا تُرِيدُ إِلَيْهِ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَهَاطِشَهُ فَقَالَتْ هَا هُوَ ذَاكَ فَصَارَ إِلَى الرَّبِيعِ فَبَاطِشَهُ
فَعَلَبَهُ الرَّبِيعُ ^c فَمَرَّ بِهَا مَقْلُوبًا ^d فَقَالَتْ صَغِيرَةَ ^e

كَيْفَ رَأَيْتَ زَهْرًا أَاقِطًا أَوْ تَمْرًا أَمْ قَرَشِيًّا صَقْرًا

هـ لَمْ تَشْكُكَ بَيْنَ الْأَقِطِ وَالتَّمْرِ فَتَقُولُ أَيُّهُمَا هُوَ وَلَكِنَّهَا أَرَادَتْ أَرَأَيْتَهُ طَعَامًا أَمْ قَرَشِيًّا صَقْرًا أَيْ أَحَدَ
هَاتَيْنِ رَأَيْتَهُ أَمْ صَقْرًا وَلَوْ قَالَتْ أَاقِطًا أَمْ تَمْرًا كَانَ ^f مُحَالًا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، وَقَوْلُهُ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا
يُسَرُّ بِنَسْبِهِ مَعْنَاهُ وَمَا مِنْهُمَا وَاحِدٌ فَحَذَفَ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ قَالَ اللَّهُ جَدُّ اسْمُهُ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا
لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ أَيْ وَإِنْ أَحَدٌ ^g وَمَعْنَى إِنْ مَعْنَى مَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَا أَلْدَفَرُ إِلَّا تَسَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ

١. يُرِيدُ فَمِنْهُمَا تَارَةً، وَقَوْلُهُ فَتَنَحْنُ بَنُو الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ وَاحِدٌ وَأَوَّلُ عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ مَنْ
شَكَرَ يَقُولُ انْقَطَعَتِ الْوَلَايَةُ إِلَّا وَلَايَةُ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ وَلَايَةَ الْإِسْلَامِ قَدْ قَارَبَتْ بَيْنَ الْغُرَبَاءِ وَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَدَّ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَقَالَ عَزَّ وَجَدَّ فَبَاعَدَ بَيْنَ الْقَرَابَةِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمِلَ
غَيْرَ صَالِحٍ وَقَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ الْيَشْكُرِي

نَعَى الْقَوْمَ يَنْصُرُ مَدْعِيَةً لِيَلْحَقَهُ بِذِي الْحَسَبِ الصَّبِيحِ ^h

أَيْبَى الْإِسْلَامَ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ إِذَا أَفْتَحَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمٍ ^{١٥}

وَيَقَالُ فِيمَا يُرَوَّى مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ حَكَمَ عُرْوَةَ بِنَ أُبَيَّةَ وَأُبَيَّةَ جَدَّةٌ لَهَا جَاهِلِيَّةٌ ⁱ وَهُوَ عُرْوَةُ بْنُ
حَدَّادٍ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بِنِ حَنْظَلَةَ وَقَالَ قَوْمٌ بَلْ أَوَّلَ مَنْ حَكَمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَعِيدٌ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ بِنِ
خَصْفَةَ ^z بِنِ قَيْسٍ بِنِ عَيْلَانَ بِنِ مُصَرَّرٍ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي إِجْمَاعِهِمْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بِنِ وَهْبِ الرَّاسِيِّ وَأَنَّهُ
امْتَنَعَ عَلَيْهِمْ وَأَوْمَأَ إِلَى غَيْرِهِ فَلَمْ يَقْنَعُوا إِلَّا بِهِ فَكَانَ إِمَامَ الْقَوْمِ وَكَانَ يُوصَفُ بِالرَّأْيِ ^k فَامَّا أَوَّلُ ^l

a) B. D. E. omit وِفَرَّقَ. b) B. E. وَحَدَّثَنِي. c) Not in A. d) B. C. مغلولًا. e) Wanting

in B. C. D. E. f) B. C. D. E. لَكَانَ. g) C. D. واحد. h) B. C. D. بِذِي النَّسَبِ. i) B. E.

قال أبو العباس فاول. j) E. حَفْصَةَ. k) B. C. D. E. بِرَأْيٍ. l) قال أبو العباس فاول.

سَيْفٍ سُلٍّ مِنْ سَيْفِ الْخَوَارِجِ فَسَيْفُ عُرْوَةَ بْنِ أَطْبَغَةَ وَذَلِكَ (a) أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَى الْأَشْعَثِ فَقَالَ مَا هَذِهِ الدِّنْيَةُ (b) يَا أَشْعَثُ وَمَا هَذَا التَّحْكِيمُ أَشْرَطَ أَوْثَقُ مِنْ شَرْطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَّ ثُمَّ شَهَرَ عَلَيْهِ السَّيْفَ وَالْأَشْعَثُ مَوَّلٌ فَضَرَبَ بِهِ عَاجِزَ الْبَغْلَةِ فَشَبَّتِ الْبَغْلَةُ فَتَقَرَّتِ الْيَمَانِيَّةُ وَكَانُوا جُلًّا أَصْحَابِ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْأَحْتَفَ قَصَدَ هُوَ وَجَارِيَتُهُ (c) بَنُ قُدَامَةَ وَمَسْعُودُ بْنُ قَدَاحٍ بَنُ عَبْدِ وَشَيْتُ ابْنِ رَبِيعِ الرَّيَاحِيِّ إِلَى الْأَشْعَثِ فَسَأَلُوهُ الصَّفْحَ فَفَعَلَ ، وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ أَطْبَغَةَ نَجَا مِنْ حَرْبِ التَّهَرُّوَانِ فَلَمْ يَزَلْ بَاقِيًا مُدَّةً مِنْ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ زِيَادٌ وَمَعَهُ مَوَّلَى لَهُ فَسَأَلَهُ عَنْ ابْنِ بَكْرِ وَعُمَرَ فَقَالَ خَيْرًا ثُمَّ سَأَلَهُ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ * بَنِ عَقَّانَ (d) وَأَتَى قُرَاطٍ * عَلِيَّ بْنَ ابْنِ طَالِبٍ (e) فَتَوَلَّى عُثْمَانَ سِتَّ سِنِينَ مِنْ خِلَافَتِهِ ثُمَّ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ وَقَعَلَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ حُكِمَ ثُمَّ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ فَسَبَّهَ سَبًّا قَبِيحًا ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ أَوْلَاكَ لَوْثِيَّةٌ وَآخِرُكَ لِدَعْوَةٍ . وَأَنْتَ بَعْدَ عَاصِ لِرَبِّكَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضَرِبَتْ عَنْقُهُ ثُمَّ دَعَا مَوْلَاهُ فَقَالَ صِفْ لِي أُمُورَهُ فَقَالَ أَطْنِبْ أَمْ أَخْتَصِرْ . فَقَالَ بَلْ أَخْتَصِرْ فَقَالَ (f) مَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ بَنَهَارٍ قَطُّ وَلَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا بَلِيلٍ قَطُّ (g) وَكَانَ سَبَبُ تَسْمِيَتِهِمْ لِلرُّورِيَّةِ (h) أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا نَظَرَهُمْ بَعْدَ مُنَازَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ إِيَاهُمْ فَكَانَ مِمَّا (i) قَالَ لَهُمْ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَمَّا رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ قُلْتُ لَكُمْ أَنَّ هَذِهِ مَكِيدَةٌ وَهَؤُلَاءِ وَأَنْتُمْ لَوْ قَصَدُوا إِلَى حُكْمِ الْمَصَاحِفِ لَمْ يَتَوَقَّوْا ثُمَّ سَأَلُونِي التَّحْكِيمَ أَفَعَلِمْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَكْرَهَ لَذَلِكَ مَتَى قَالُوا (j) اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ اسْتَكْرَهْتُمُونِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَجَبْتُمْكُمُ إِلَيْهِ فَاسْتَرْطَطْتُ أَنَّ حُكْمَهُمَا (k) نَافِذٌ مَا حَكَمَا بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَّ فَإِنْ (l) خَالَفَاهُ فَأَنَا وَأَنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ بَرَاءَةٌ أَوْ أَنْتُمْ (m) تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ لَا يَعْذُونِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ وَفِيهِمْ فِي (n) ذَلِكَ الْوَقْتُ ابْنُ الْكَوَّاءِ (o) وَهَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذَبَّحُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَّابٍ فَإِنَّمَا (p) تَذَبَّحُوهُ بِكَسْكَرٍ (q) فِي الْفُرْقَةِ الثَّلَاثَةِ فَقَالُوا (r) حَكَمْتَ فِي دِينِ اللَّهِ بِرَأْيِنَا وَذَهَبَ مَقْرُونٌ بَانًا

a) D. E. وذلك . b) الدنْيَةُ . B. الدنْيَةُ . c) وحارِثَةُ . C. وحارِثَةُ . d) In A. alone.

e) Not in B. D. E. f) B. C. D. E. قال . g) بالحرورية . h) B. D. E. كان ; D. E. فيما .

i) A. قال . j) حكمهما . k) B. C. D. E. فمضى . l) B. C. D. E. وأنتم . m) is not in A.

n) Marg. A. قال ابن دُرَيْدٍ رَجُلٌ كَوَّاءٌ خَبِيثُ اللِّسَانِ شَتَّامٌ لِلنَّاسِ . o) B. C. D. E. وإنما .

p) B. D. E. place بكسكرا after الثالثة . q) E. فقالت .

قَدْ كَفَرْنَا وَنَحْنُ نَأْتِيهِمْ فَأَقْرِيرَ بِمِثْلِ مَا أَقَرْنَا a) وَتُبَّ تَنْهَضَ مَعَكَ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ
جَدَّ قَتَارَهُ قَدْ أَمَرَ b) بِالتَّحَكُّيمِ فِي شِقَاقِ بَيْنِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ c) فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَاتِبَعْتُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ
وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا وَفِي صَيِّدٍ أُصِيبَ * فِي الْحَرَمِ d) كَارْتَبَ مُسَارِي رُبْعَ دِينَارٍ e) فَقَالَ عَرَّ وَجَدَّ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنْكُمْ فَقَالُوا إِنَّ عَمْرًا لَّمَّا أَتَى عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ فِي كِتَابِكَ هَذَا مَا كَتَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَحْوَتَ
اسْمِكَ مِنَ الْخِلَافَةِ وَكَتَبْتَ f) عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُمْ رَضَهُ لِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ g) أَتَى
عَلَيْهِ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنْ يَكْتُبَ هَذَا كِتَابَ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَسَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ لَوْ أَقَرْنَا h)
بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا خَالَفْنَا i) وَلَكِنِّي أَقْدَمُكَ لِفَضْلِكَ ثُمَّ قَالَ أَكْتُبُ j) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِي يَا
عَلِيُّ أَمَحَّ رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَسْأَخُو نَفْسِي بِمَا حَوَّ اسْمُكَ مِنَ النَّبِيِّ فَقَالَ k) عَمَّ قَفْنِي l)
عَلَيْهِ فَمَحَاهُ بِيَدِهِ m) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَبَسَّمَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا أَنْتَ سَتَسَامُ
مِثْلَهَا فَتُعْطَى فَرَجَعَ مَعَهُ مِنْهُمْ أَلْفَانِ مِنْ حُرُورٍ وَقَدْ كَانُوا تَاجَمَعُوا بِهَا فَقَالَ لَهُمْ عَلَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
مَا نُسَمِّيكُمْ ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ لِلْحُرُورَةِ لِاجْتِمَاعِكُمْ بِحُرُورَاءَ، وَالنَّسَبُ إِلَى مِثْلِ حُرُورَاءَ حُرُورَاوِي فاعْلَمَ وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلْفُ التَّائِبِثِ الْمَدُونَةِ وَلَكِنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْبَلَدِ بِحَدْفِ الرَّوَاثِدِ فَقِيلَ لِلْحُرُورِيِّ
وَقَالَ الصَّلَتَانِ الْعَبْدِيُّ فِي كَلِمَةٍ لَهُ

أَرَى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْفَهَا وَقَدْ زِيدَ فِي سَوَاطِهَا الْأَصْبَحِي
بَنَاجِدِيَّةٍ وَحَرُورِيَّةٍ وَأَزْرَقَ يَدْعُو إِلَى أَرْزَقِي n)
فَمِلَّتُنَا أَقْنَا أَلْسَلِمُونَ عَلَى دِهْنِ صِدْيِقِنَا وَالنَّبِيِّ

وَفِي هَذَا الشِّعْرِ مِمَّا o) يُسْتَحْسَنُ قَوْلُهُ

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَقْنَى الْكَبِيرَ مُرُورُ اللَّيَالِي وَكُرُّ اللَّعْشِي p)

a) D. E. add به. b) B. أمرنا. c) B. C. D. E. وأمراته. d) In A. alone. e) B. C. D. E.
تُسَارِي رُبْعَ دِرْهَمٍ. f) A. adds لهم. g) B. D. E. حَسَنَةً. h) B. C. D. E. أَقَرْتُ. i) B. C. D. E.
عَمَّ and omit قَالَ. k) B. C. D. E. فَكَتَبَ and have قَالَ omit. j) B. C. D. E. خَالَفْتُكَ.
l) B. C. D. E. فَعَفْنِي. m) C. adds الشَّرِيفَةَ; B. C. D. E. omit صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. n) A. here أَرْزَقَ. o) A. ما.
p) B. C. D. E. الْكَبِيرَ مَرَّ الْغَدَاةِ.

إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا إِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَنِي
نَرْوُحُ وَنَعْبُدُوا لِحَاجَاتِنَا ^a وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ لَا تَنَقِصِي
فَمُوتَ مَعَ الْوَرْدِ حَاجَاتُهُ وَتَبَقِيَ لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ،

قوله وقد زيد في سوطها الأصباحي فإنه تسمى هذه السباط ^b التي يعاقب بها السلطان الأصباحية ^{هـ} وتنسب إلى ذي أصبح الحيمري وكان ملكاً من ملوك حمير وهو أول من اتخذها وهو جد مالك بن أنس الفقيه رضى الله عنه والنجدية تنسب إلى نَجْدَة بن عُوَيمِر وهو عامر الحنفى وكان رأساً ذا مقالة مفردة ^و من مقالات ^د الخوارج وقد بقي من أهلها قوم ^{هـ} كثير وكان نَجْدَة يصلى بمكة بعبد الله بن عبد الله بن الوبيير في جمعة * في كل جمعة ^ف وعبد الله يطلب للخلافة فيمسكان عن القتال من أجل الحرم قال الراعي مخاطب عبد الملك

إِنِّي خَلَقْتُ عَلَى يَمِينٍ بَرَّةً لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلاً
مَا إِنِ اتَّيْتُ أَبَا خُبَيْبٍ وَأَفْدَا يَوْمًا أُرِيدُ بَيْعَتِي تَبْدِيلاً
وَلَا اتَّيْتُ نَجِيدَةَ بَنِ عُوَيمِرٍ ^و أَبْغَى الْهَدَى فَيَزِيدَنِي تَضْلِيلًا
مِنْ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ لَا مِنْ حِيلَتِي إِنِّي أَعُدُّ لَهُ عَلَى فُضُولًا،

وفي هذه القصيدة

أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَفَعَّلُوا حَيْرَتَهُ بِالْأَصْبَاحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولًا، ^و

قوله وأزرق يدعو إلى أزرقى يريد من كان من أصحاب نافع بن الأزرق الحنفى وكان نافع شجاعاً مقدماً في فقه الخوارج وله ولعبد الله بن عباس مسائل كثيرة وسند ذكر جملة منها في هذا ^ب الكتاب إن شاء الله، وقوله على دين صديقنا والنبي فالعرب تفعل هذا وهو في الواو جائز أن تبدأ بالشئ

a) C. حاجتنا. b) B. C. D. E. add الأصباحية يَعْنِي afterwards, omitting الأصباحية.

c) B. C. D. E. مفردة. d) C. D. E. مقالة. e) C. خَلَقَ. f) In A. alone. g) A. نَجْدَة.

h) In A. alone.

وغيره المتقدم ^a قال الله عز اسمه هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال يا معشر الجن والإنس وقال وأساجدي وأركعي مع الراكعين ^b وقال حسان بن ثابت

بهايل منكم جعفر وابن أمة علي ومنهم أحمد المتخير

يعني بني هاشم ومن كلام العرب ربيعة ومضر وقيس وخندف وسليم وعامر وأصحاب نافع بن الأزرق ^c هم ^d قوؤ للحد والحد وهم الذين أحاطوا بالبصرة حتى نرحل أكثر أهلها منها وكان الباقر على الترحل ^d فقلد أهلها حربهم فهزمهم إلى الفرات ثم هزمهم إلى الأهواز ثم أخرجهم عنها إلى فارس ثم أخرجهم إلى كرمان وفي ذلك يقول شاعر منهم ^e في هذه الحرب التي صاحبها صاحب النجج بالبصرة مرثى البلد ويذكر المنيعة التي كانت لهم [قال الأخفش أنشدني في يوم الملهي لنفسه ^f]

سقى الله مضرًا خف أهله من مضر وما ذا الذي يبقى على عقب الدفر

ولو كنت فيه إذ أبيح حريمه كنت كريمًا أو صدرت على عذر

أبيح فلم أملك له غير عبرة ^g نهيب بها أن حاربت لوعة الصدر ^h

ونحن رددنا أهلها إذ ترحلوا وقد نظمت خيل الأزارق بالبحر ⁱ

ومن يخش أطراف الساي فاننا ليسنا لهم السابغات من الصبر

فإن كريمة ألوت عذب مذاقة ^j إذا ما مرجأه بطيب من الذكر

وما رزق الإنسان مثل مية أراحت من الدنيا ولم تخير في القبر ^k

وفي هذا الشعر ^k

ليشكر بنو العباس نعمى تاجدت فقد وعد الله المريد على الشكر

a) B. C. D. E. والمقدم غيره. b) This third example is placed first in B. C. D. E. c) D. D. الوجلة. B. الرحلة. d) C. D. E. وهم. E. ومنهم. f) This note is in all the Mss. but E.; only A. has the words قال الأخفش. g) C. أملك سوابق عبرة. h) D. E. لوعة. — Marg. A. الملهي للبحر بفتح الجيم. i) Marg. A. ابن شاذان يقال حاربت الناقة إذا قل لبنها حرادًا. j) B. D. E. وان. k) C. adds يقول. وتسميه العامة جسرًا قال وجمع جسر جسور.

لَقَدْ جَنَّبَتْكُمْ أُسْرَةً حَسَدَتْكُمْ^a فَسَلَّتْ عَلَى الْإِسْلَامِ سَيْفًا مِّنَ الْكُفْرِ
 وَقَدْ نَعَصَتْهُمْ جَوْلَةً بَعْدَ جَوْلَةٍ^b يُبَيِّتُونَ فِيهَا الْمُسْلِمِينَ عَلَى دُغْرِ^c ،
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتُ^d

أَلَا طَرَقَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْبَةَ طَارِقَةً^e عَلَى أَنَّهَا مَعْشُوقَةُ الدَّيْلِ عَاشِقُهُ
 تَبَيَّتْ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَسُؤْلُافُ رُسْتَاقٍ حَمَتُهُ الْأَزَارِقَةُ^f .
 إِذَا نَحْنُ شِئْنَا صَادَفْتَنَا عَصَابَةٌ حُرُورِيَّةٌ أَصْحَتْ مِنَ الْإِدِينِ مَارِقَةً^g .

وكان مقدار من أصاب علي صلوات الله عليه منهم بالنهروان ألفين وثمانين مائة^h في أصح الأقاويل
 وكان عددهم ستة آلاف وكان منهم بالكوفة هؤلاء ألفين ممن يسر أسره ولم يشهد الحربⁱ فخرج منهم
 رجل بعد أن قال علي رضوان الله عليه أرجعوا وانزعوا إلينا قاتل عبد الله بن خباب^j فقالوا كلنا
 ١. قتله وشرك في دمه ثم حمل منهم رجل على صف علي وقد قال علي لا تبدؤوهم بقتال فقتل من أصحاب
 علي ثلثة وهو يقول

أَقْتُلْهُمْ وَلَا أَرَى عَليًّا وَلَوْ بَدَأَ أَوْجَرْتُهُ أَلْخَطِيًّا

فخرج إليه^k علي صلوات الله عليه فقتله فلما خالطه السيف قال حبذا الروحنة إلى الجنة فقال عبد
 الله بن وهب ما أدري ألى^l الجنة أم إلى النار فقال رجل من^m سعد إنما حصرت أغتراراً بهذا وأراه
 ٥. قد شكⁿ فأنحزول بجماعة من أصحابه ومال ألف إلى ناحية أبي أيوب الأنصاري وكان رحه على ميمنة
 علي وجعل الناس يتسألون وقد قال علي وقيل له إنهم يريدون الجسر فقال لن يبلغوا النطفة وجعل
 الناس يقولون له في ذلك حتى كادوا يشكون ثم قالوا قد رجعوا يا أمير المؤمنين فقال والله ما كذبت
 ولا كذبت ثم خرج إليهم في أصحابه وقد قال لهم إنه والله ما يقتل منكم عشرة ولا يقلبت منهم عشرة

d) A. وَثَرِ. E. وَثَرِ. B. C. D. E. حَبَبَتْكُمْ. a) B. C. D. E. حَبَبَتْكُمْ.

بَثْنَةً. B. C. D. E. بَيْبَةَ; but in a subsequent passage B. C. D. E. بَيْبَةَ. e) A. here قيس الرقييات

مشهر. C. الحرب; omit. B. C. D. E. ثمان مائة. g) D. رستاق. f) A. يثرب. marg. A. يثرب.

شك. A. وأراه. m) D. بني. l) C. adds إلى. k) A. عليه. j) A. خباب. i) E. here.

فَقُتِلَ مِنْ أَهْلِيهِ تِسْعَةٌ وَأَقْلَّتْ مَعَهُ قِسَائِيَّةٌ ٥ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ حَكَّمَ وَلَقِظَ بِالْحُكْمَةِ وَلَمْ يُشَدَّ بِهَا ٥ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ مُرٍّ ٥ b) مِنْ بَنِي صَرِيحٍ يُقَالُ لَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَدُعِيَ بِالْبُرْكِ وَهُوَ الَّذِي صَرَبَ مُعَاوِيَةَ عَلَى أَلْبَتِهِ ٥ c) فَإِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ الْحَكَمِيِّينَ قَالَ أَهَكَكُمُ فِي دِينِ اللَّهِ لَا حَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ فَسَمِعَهُ سَامِعٌ فَقَالَ طَعَنَ وَاللَّهِ فَأَنْقَذَ ٥ وَأَوَّلُ مَنْ حَكَّمَ بَيْنَ الصَّقِيِّينَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِشْكَمَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَإِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلَابِ عَلِيٍّ فَحَمَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ غِيلَةً ثُمَّ مَرَقَ ٥ d) بَيْنَ الصَّقِيِّينَ فَحَكَّمَ ٥ e) وَحَمَلَ عَلَى أَهْلَابِ مُعَاوِيَةَ فَكَثَّرُوهُ فَرَجَعَ ٥ f) إِلَى نَاحِيَةِ عَلِيٍّ * صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَحَمَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ٥ g) فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَتَلَهُ فَقَالَ شَاعِرُ هَمْدَانَ

مَا كَانَ أَغْنَى الْيَشْكُرِيَّ عَنِ آلِي تَصَلَّى بِهَا جَمْرًا مِّنَ النَّارِ حَامِيَا

غَدَاةَ دُنَادِي وَالرَّمَاحُ تَنْوُشُهُ خَلَعَتْ عَلَيْهِ بَادِيَا وَمُعَاوِيَا ٥ b) ٥

٢٠. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ تَلَى بِحَضْرَتِهِ قُلُ هَلْ نَبِيَّتُكُمْ ٥ i) بِأَلَاخَسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ صَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْكِبَرَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا فَقَالَ عَلِيٌّ أَهْلُ حُرُورَاءَ مِنْهُمْ ٥ وَرَوَى ٥ j) عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ خَرَجَ فِي غَدَاةٍ يُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ فَمَرَّ بِجَمَاعَةٍ تَتَخَدُّثُ * فَسَلَّمَ وَسَلَّمُوا ٥ k) عَلَيْهِ فَقَالَ وَقَبِضْ عَلَى لِحْيَتِهِ ظَنَنْتُ أَنَّ فِيكُمْ أَشْغَاها الَّذِي يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ ٥ l) إِلَى هَامَتِهِ وَلِحْيَتِهِ ٥ وَمِنْ شِعْرِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٥ m) الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَهُ ٥ n) وَأَنَّهُ كَانَ ٥ o) يُرَدِّدُهُ أَتَاهُمْ لَمَّا سَامُوهُ ٥ أَن يُقَرَّ بِالْكَفْرِ وَيَتُوبَ حَتَّى يَسِيرُوا مَعَهُ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ ٥ p) أَبْعَدَ صُكْبَةٍ ٥ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ وَالتَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ أَرْجَعُ كَافِرًا

يَا شَاهِدَ اللَّهِ عَلَى فَاشِّهِدِ أَتَى عَلَى دِينَ النَّبِيِّ أَحْمَدِ

مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ فَإِنَّ مَهْتَدِي وَرَوَى أَتَى تَوَلَّيْتُ وَلِيَّ أَحْمَدِ ٥

a) E. omits بها. b) B. adds ثم. c) A. أَلْبَتِهِ. d) D. مَرَّ. e) In A. alone. f) B. فخرج. g) In A. alone. h) D. E. بَادِيَا. i) A. أُنَبِّئُكُمْ. j) D. وَرَوَى. k) B. C. D. E. merely فسلموا. l) In A. alone. m) C. D. add أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. n) B. C. D. E. فِيهِ الَّذِي قَالَ. o) D. سَأَلُوهُ. p) B. C. D. E. قَالَ. q) Not in E.

وَمُرَرَى أَنْ رَجُلًا أَسْوَدَ شَدِيدَ بَيَاضِ الثِّيَابِ وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ غَنَائِمَ خَيْبَرَ وَلَمْ
تَكُنْ إِلَّا مَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الْأَسْوَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عَدَلْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ فغَضِبَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رُويَ (a) الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَلَا أَقْتُلُهُ يُرْسُولُ اللَّهِ فَقَالَ * رَسُولُ
اللَّهِ (b) إِنَّهُ سَيَكُونُ لِهَذَا وَلَاحِقَابُهُ نَبَأٌ، وَفِي (c) حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ وَيْحَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ
إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ثُمَّ قَالَ لَأَنِّي بَكْرٍ أَقْتُلُهُ فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ يُرْسُولُ اللَّهِ * رَأَيْتُهُ رَأَيْتُهُ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ أَقْتُلُهُ
فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ يُرْسُولُ اللَّهِ رَأَيْتُهُ سَاجِدًا ثُمَّ (d) قَالَ لِعَلِيٍّ أَقْتُلُهُ فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ يُرْسُولُ اللَّهِ (e)
لَمْ أَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ قُتِلَ هَذَا مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي دِينِ (f) اللَّهِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (g) وَحَدَّثَنِي
أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَهَبَةٍ مِنْ
الْيَمَنِ فَقَسَمَهَا أَرْبَاعًا فَأَعْطَى رُبْعًا لِلْأَقْرَعِ (h) بَنِي حَابِسٍ الْمُجَاشِعِيِّ وَرُبْعًا لَوَيْدٍ (i) الْخَيْلِ الطَّافِي * وَرُبْعًا
لِعَبِيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ الْفَوَارِيِّ (j) وَرُبْعًا لَعَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ الْكِلَابِيِّ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ لِلخَلْقِ غَائِرُ
الْعَيْنَيْنِ نَاقِثُ الْجَبْهَةِ فَقَالَ (k) لَقَدْ رَأَيْتُ قِسْمَةً مَا أُرِيدُ بِهَا وَجَّهَ اللَّهُ فغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
تَوَرَّكَ خَدَّاهُ ثُمَّ قَالَ أَيُّمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَدَّ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي (l) فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ أَلَا أَقْتُلُهُ (m)
يُرْسُولُ اللَّهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ضِئْضِئِي (n) هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ
الرَّمِيَّةِ تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا تَرَى شَيْئًا * وَتَنْظُرُ فِي الرِّصَافِ فَلَا تَرَى شَيْئًا (o) وَتَتَمَارَى فِي الْفُوقِ، قَوْلُهُ
هَذَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَيْ مِنْ جِنْسٍ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ضِئْضِئِي صِدِّيقٍ وَمِنْ (p) مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ وَفِي
مَرْكَبِ صِدِّيقٍ وَقَالَ جَرِيرٌ لِحَاكِمِ بْنِ أَتُوبَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ابْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ وَكَانَ عَامِلَهُ
عَلَى الْبَصْرَةِ

أَقْبَلْنَ مِنْ قَهْلَانَ أَوْ وَاوَى خَيْمٍ عَلَى قِلَاصٍ مِثْلَ خَيْطَانِ السَّلَامِ

- a) B. D. رُويَ. b) In A. alone. c) E. prefixes قال أبو العباس. d) ثم is not in A.
e) This passage is wanting in E. f) In A. alone. g) D. E. omit أبو العباس. h) C. D. E. الاقرع.
i) C. زيد. j) Wanting in B. C. D. E. k) E. adds له. l) D. تَأْمَنُونِي. m) B. D. E. نَقْتُلُهُ.
n) Marg. A. الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ الْأَمْوِيُّ الضَّيْضِيُّ الْأَصْلُ. o) Wanting in B. D. p) B. C. D. E. وَفِي.

إِذَا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمٌ حَتَّى اتَّخَذْنَاهَا إِلَى بَابِ الْحَكَمِ
 خَلِيقَةَ الْحَاجَّاتِ غَيْرِ الْمَتَّهِمِ فِي صِغَتِي التَّجَدِّدِ وَتَحْبُوجِ الْكَرَمِ،
 وَيُقَالُ مَرَّقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ إِذَا نَفَذَ مِنْهَا وَكَثُرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ أَلَّا يَعْلُقَ بِهِ ^a مِنْ تَمَاهَا شَيْءٌ وَأَقْطَعَ ^b
 مَا يَكُونُ السَّيْفُ إِذَا سَبَقَ الدَّمُ قَالَ أَمَرُو الْقَيْسَ بْنِ عَابِسٍ ^c الْكِنْدِيُّ
 وَقَدْ اخْتَلَسَ الصَّرِيحُ لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي ^d
 فَأَمَّا مَا وَضَعَهُ ^d الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْإِخْتِيَارِ فَعَلَى غَلِطٍ وَضَعَ وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّعْرَ لَا سَاحِقَ بَيْنَ
 سَوِيدِ الْقَلْبِ وَهُوَ الْأَعْرَاقُ لَا يَعْرِفُ الْفَالَاتِ الَّتِي يَمِيلُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
 بَرِئْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ مِنَ الْغَوَالِ مِنْهُمْ وَأَبْنِ بَابِ
 وَمِنْ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَى السَّحَابِ
 وَلِكُنِّي أَحَبُّ بَكْلِ قَلْبِي وَأَعْلَمُ أَنَّ ذَاكَ مِنَ الصَّوَابِ
 رَسُولَ اللَّهِ وَالصِّدِّيقَ حُبًّا بِهِ أَرْجُو غَدًا حُسْنَ الثَّوَابِ
 فَإِنَّ قَوْلَهُ مِنَ الْغَوَالِ مِنْهُمْ يَعْنِي وَاصِلَ بَنِ عَطَاءٍ وَكَانَ يُكْنَى أبا حُدَيْفَةَ وَكَانَ مُعْتَرِلِبًا وَلَمْ يَكُنْ غَرًّا
 وَلَكِنَّهُ كَانَ يُلْقَبُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ الْغُرَّالِينَ لِيَعْرِفَ الْمُتَعَفِّفَاتِ مِنَ النِّسَاءِ فَيَجْعَلَ صَدَقَتَهُ لَهُنَّ
 وَكَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبِيدٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكَلِّمَهُ فَقَالَ لَا يُفْلِحُ هَذَا مَا
 هَذَا دَامَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْعُنُقُ، وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرَيْدٍ يَهْجُو وَاصِلَ بَنِ عَطَاءٍ ^e
 مَاذَا مَنِيتُ بِغَوَالٍ لَكَ عُنُقٌ كَيْفَ نَبِي الدُّيُونِ وَلِي وَإِنْ مَثَلًا
 عُنُقِ الرَّوَافَةِ مَا بَالِي وَبَالِكُمْ تَكْفُرُونَ رِجَالًا أَنْفَرُوا رِجَالًا ^f
 وَيُرْوَى لَا بَلْ كَأَنَّهُ لَا يَشْكُ فِيهِ، إِنَّ ^g بَشَّارًا كَانَ يَتَعَصَّبُ لِلنَّسْرِ عَلَى الْأَرْضِ وَنَصَوْتُ رَأَى إِبْلِيسَ لَعَنَهُ
 اللَّهُ فِي امْتِنَاعِهِ مِنَ السَّجُودِ * لِأَنَّهُ عَمَّ ^h وَيُرْوَى لَهُ

omitting, وواصل. A. B. C. D. E. وصفه. D. E. أنس. B. C. وادّفع. E. بها. A. a)
 الرّوافة الجماعة وإنما سميت به هذه الرّوافة لأنها تجمع. Marg. A. — كفروا رجالا. C. f) بن عطاء
 h) Wanting in C. D. E. يشك فيه أن. D. E. يشك فيه أن. A. g) أشياء من خلقي أنمها اسم

الْأَرْضِ مُظْلِمَةً وَالنَّارُ مُشْرِقَةً وَالنَّارُ مَعْبُودَةٌ مُدَّ كَانَتْ النَّارُ

فهذا ما يرويه الْمُتَكَلِّمُونَ وَقَتْلَهُ ^a الْمَهْدِيُّ عَلَى الْإِلْحَادِ وَقَدْ رَوَى قَوْمٌ أَنَّ كُتِبَهِ فَنُشِثَتْ فَلَمْ يُصَبَّ فِيهَا شَيْءٌ ^b مِمَّا كَانَ ^c دُرُمِي بِهِ وَأُصِيبَ لَهُ كِتَابٌ فِيهِ إِلَى أَرْدَتْ هِجَاءَ آلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ فَذَكَرْتُ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ فَأَمْسَكْتُ مِنْهُمْ [إِلَّا أَنِّي قُلْتُ

دِينَارُ آلِ سُلَيْمَانَ وَدَرَاهِمُهُمْ كِبَابِلِيَّيْنِ حُفَا بِالْعَفَايَةِ

لَا مُرَحِيَانٍ وَلَا يُرْجَى نَوَالُهُمَا كَمَا سَمِعْتُ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ ^d

وَحَدَّثَنِي الْمَارِنِيُّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِبَشَّارٍ أَنَا كُلُّ اللَّحْمِ وَهُوَ مُبَاهٍ لِدِيَانَتِكَ يَذْهَبُ ^e إِلَى أَنَّهُ تَنَوَّى قَالَ ^f فَقَالَ بَشَّارٌ لَيَسُوا يَذَرُونَ أَنَّ ^g اللَّحْمَ يَدْفَعُ عَنِّي شَرَّ هَذِهِ الظُّلْمَةِ ^h وَكَانَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ أَحَدَ الْأَعَاجِيْبِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ ⁱ أَلْتَمَعَ قَبِيحَ التُّشْغَةِ فِي الرَّأْيِ فَكَانَ يُخَلِّصُ كَلَامَهُ مِنَ الرَّأْيِ وَلَا يُقْطَعُ ^j بِذَاكَ ^k لَا قُنْدَارِهِ وَسُهُولَةِ الْفَاطِمَةِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ يَمْدَحُهُ بِإِطَالَتِهِ لِحُطْبِ وَأَجْنَانِيَةِ الرَّأْيِ عَلَى كَثَرَةِ تَرَدُّدِهَا فِي الْكَلَامِ حَتَّى كَانَتْهَا لَيَسَتْ فِيهِ

عَلِيمٌ بِإِبْدَالِ الْحُرُوفِ وَقَامِعٌ لِكُلِّ خَطِيبٍ يَغْلِبُ الْحَقُّ بَاطِلُهُ

وَقَالَ آخَرُ

وَيَجْعَلُ الْبُرَّ قَمَاحًا وَتَصَرُّفَهُ وَخَالَفَ الرَّأْيَ حَتَّى أَحْتَالَ لِلشَّعْرِ ^l

وَلَمْ يُطِقْ مَطَرًا وَالْقَوْلُ يُعَاجِلُهُ فَعَادَ بِالْغَيْثِ إِشْفَاقًا مِّنَ الطَّرِيقِ ^m

وَمِمَّا يُحْكِي ⁿ عَنْهُ قَوْلُهُ وَذَكَرَ بَشَّارًا أَمَّا لِهَذَا الْأَعْمَى الْمُكْتَبِيُّ بِأَنِّي مُعَادٍ مِّنْ يَقْتُلُهُ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ الْغَيْلَةَ خُلِقَ مِنْ أَخْلَاقِ الْغَالِيَةِ لَبَعَثْتُ إِلَيْهِ مَن يَبْعُجُ بَطْنَهُ عَلَى مَصْجَعِهِ ثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا سَدْرُشِيأَ أَوْ عَقِيلِيًّا فَقَالَ هَذَا الْأَعْمَى وَلَمْ يَقُلْ بَشَّارًا ^o وَلَا ابْنَ بُرْدٍ وَلَا الصَّرِيرَ وَقَالَ مِنْ أَخْلَاقِ الْغَالِيَةِ وَلَمْ يَقُلْ الْمُبْغِيرِيَّةَ وَلَا الْمَنْصُورِيَّةَ وَقَالَ لَبَعَثْتُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقُلْ لَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ عَلَى مَصْجَعِهِ ^p وَلَمْ يَقُلْ عَلَى

a) B. C. D. E. add امير المؤمنين. b) كان is in A. alone. c) From marg. A. d) B. C. D. E. add به. e) In A. alone. f) B. C. D. E. add هذا. g) Not in A. h) B. C. E. بذلك. i) Marg. A. مَصْجَعِهِ. j) B. C. D. E. حِكِي. k) A. بَشَّارًا. l) A., here and above, مَصْجَعِهِ. m) وجانب الرأى. n) حِكِي. o) B. C. D. E. حِكِي. p) B. C. D. E. حِكِي.

فَرَأَسَهُ * وَلَا مَرْقَدَهُ ^a وَقَالَ يَبْعُجُ وَلَمْ يَفْعَلْ يَبْقُرُ ^b وَذَكَرَ بَنِي عُقَيْلٍ لِأَنَّ بَشَارًا كَانَ يَتَوَلَّى إِلَيْهِمْ وَذَكَرَ بَنِي
سَدُوسٍ لِأَنَّهُ كَانَ نَارًا فِيهِمْ وَاجْتِنَابُ الْخُرُوفِ شَدِيدٌ، قَالَ وَلَمَّا سَقَطَتْ ثَنَائِيَا عَبْدِ الْمَلِكِ ^c قَالَ وَاللَّهِ
لَوْلَا الْخُطْبَةُ وَالنِّسَاءُ مَا حَقَلْتُ بِهَا، قَالَ ^d وَخَطَبَ لِلْجَمْعِ وَكَانَ مَنْرُوعَ إِحْدَى الثَّيْبَتَيْنِ وَكَانَ يَصْفُرُ
إِذَا تَكَلَّمَ فَأَجَادَ ^e الْخُطْبَةَ وَكَانَتْ لِنِكَاحٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ كَلَامًا جَيِّدًا إِلَّا أَنَّهُ
فَضَّلَهُ بِتَمَكُّنٍ ^f الْخُرُوفِ وَحُسْنِ تَخَارِجِ الْكَلَامِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
يَذْكُرُ ذَلِكَ

صَحَّتْ تَخَارِجُهَا وَتَمَّ خُرُوفُهَا فَلَمَّا بَذَاكَ مَرْيَمَةُ لَا تُنْكَرُ،

الْمَرْيَمَةُ الْقَصِيْلَةُ ^g وَأَمَّا ^g قَوْلُهُ وَأَبْنِ بَابٍ فَإِنَّهُ ^h عَمَرُو بْنُ عَبِيدِ بْنِ بَابٍ وَكَانَ ⁱ مَوْتَى بَنِي الْعَدَوِيَّةِ
مِنْ بَنِي مَالِكٍ بِنِ حَنْظَلَةَ فَهَذَانِ مُعْتَزِلَتَانِ وَلَيْسَا مِنَ الْخَوَارِجِ وَلَكِنْ قَصَدَ اسْتَحْقَاقُ بَنِي سُوَيْدٍ إِلَى أَهْلِ
الْبَيْدَعِ وَالْأَهْوَاءِ أَلَّا تَرَاهُ ذَكَرَ الرَّافِضَةَ مَعَهُمَا فَقَالَ

وَمَنْ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا أَشَارُوا بِالسَّلَامِ عَلَى السَّاحَابِ ^j،

وَبُرْوَى بَرْدُونَ السَّلَامَ عَلَى السَّاحَابِ ^k ثُمَّ فَرَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الْخَوَارِجِ، قَالَ فَلَمَّا ^l قَتَلَ عَلِيٌّ ^m أَهْلَ
الْمَهْرَوَانِ وَكَانَ ⁿ بِالْكُوفَةِ زُهَّاءَ الْفَيِّينِ مِنَ الْخَوَارِجِ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ وَقَوْمٍ مِمَّنْ
اسْتَمْسَكُوا إِلَى ابْنِ أَبِي الْأَثَوْبِ الْأَنْصَارِيِّ ^o فَتَجَمَّعُوا وَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ طَيْبِ فُوجَةٍ ^p إِلَيْهِمْ عَلَى * صَلَوَاتِ
اللَّهِ عَلَيْهِ رَجُلًا ^q وَهُمْ ^r بِالنَّكَيْلَةِ فَدَعَاهُمْ وَرَفَّقَ بِهِمْ فَأَبَوْا فَعَاوَدَهُمْ فَأَبَوْا فَفَقَتِلُوا جَمِيعًا، فَخَرَجَتْ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ نَحْوَ مَكَّةَ فُوجَةٍ ^s مُعَاوِيَةَ مِنْ يُقِيمُ لِلنَّاسِ حُجَّتَهُمُ فَنَافَسَهُ هَؤُلَاءُ الْخَوَارِجُ فَبَلَغَ ذَلِكَ

a) In A. alone. b) E. omits everything from على مضاجعه to يبقُر, except the single word فَرَأَسَهُ (which has a stroke over it). In D. the words وَقَالَ يَبْعُجُ الْح are on the margin in a different hand
c) B. adds فِي الطَّسْتِ; C. has only فِي الطَّسْتِ; D. E. فِي الطَّسْتِ. d) In A. alone
e) B. C. D. E. وَأَجَادَ. f) B. C. D. E. بِتَمَكُّنٍ. g) B. D. E. prefix قَالَ. h) B. C. D. E. فَهُوَ
i) B. C. D. E. وَهُوَ. j) C. D. بَرْدُونَ السَّلَامَ; E. إِلَى السَّاحَابِ. k) This clause is wanting in B. —
D. has بِالسَّلَامِ. l) B. C. D. E. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ لَمَّا. m) B. C. E. add ابْنِ طَالِبٍ
n) B. C. D. E. كَانَ. o) D. E. omit الْأَنْصَارِيِّ. p) C. فُتُوجَةٍ. q) Not in
B. C. D. E. r) E. وَهُوَ. s) B. C. D. E. وَقَدْ وَجَّهَ.

مُعَاوِيَةَ فَوَجَّهَ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فَتَوَاقَفُوا وَتَرَاَصَوْا بَعْدَ الْحَرْبِ بَأَن يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ لَمَّا يَفُوتِ النَّاسَ الْحُجَّ فَلَمَّا انْقَضَى نَظَرَتْ الْخَوَارِجُ فِي أَمْرِهَا فَقَالُوا إِنَّ عَلِيًّا وَمُعَاوِيَةَ قَدْ أَفْسَدَا أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَوْ قَتَلْنَاهُمَا لَعَادَ الْأَمْرُ إِلَى حَقِّهِ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ وَاللَّهِ مَا عَمِرُوا وَنَفِهَمَا وَإِنَّهُ لَأَصْلُ هَذَا الْقَسَادِ فَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ ^a اَنَا أَقْتُلُ عَلِيًّا فَعَالُوا ^b وَكَيْفَ لَكَ بِهِ قَالَ ^c ائْتَلَهُ فَقَالَ الْحَاجُّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيمِيُّ وَهُوَ الْبُرْكُ وَأَنَا ^d أَقْتُلُ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ زَيْنُوبَةُ مَوْلَى بَنِي الْعَمِيرِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَأَنَا ^e أَقْتُلُ عَمْرًا، فَاجْمَع ^f رَأَيْهِمْ عَلَى أَن يَكُونَ قَتْلُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ فَجَعَلُوا ذَلِكَ اللَّيْلَةَ لَيْلَةَ أَحَدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَهْضَانَ فَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى نَاحِيَةٍ فَاتَى ابْنُ مُلْجَمٍ الْكُوفَةَ فَاخْفَى نَفْسَهُ وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا قَطَامٌ بِنْتُ عُلْقَمَةَ مِنْ تَبِيعِ السَّرَّابِ ^g وَكَانَتْ تَرَى رَأَى الْخَوَارِجِ وَالْأَحَادِيثُ تَخْتَلِفُ وَإِنَّمَا يُؤْتَرُ صَاحِبُهَا، وَيُرَوَّى فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ^h أَنَّهَا قَالَتْ لَا أَفْنَعُ مِنْكَ إِلَّا بِصَدَاقٍ أَسْمِيهِ لَكَ وَهُوَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَعَبْدٌ وَأَمَةٌ وَأَنْ تَقْتُلَ عَلِيًّا فَقَالَ لَهَا لَكَ مَا سَأَلْتِ فَكَيْفَ ⁱ لِي بِهِ قَالَتْ تَرُومُ ذَلِكَ غِيْلَةً فَإِنْ سَلِمْتَ أَرَحْتَ النَّاسَ مِنْ شَرِّ وَأَقَمْتَ مَعَ أَهْلِكَ وَإِنْ أُصِيبَتْ سِرْتُ ^j إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ فَانْعَمَ لَهَا ^k وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَفَيِنَّةٌ وَصَرَبٌ عَلَيَّ بِالْأَحْسَامِ الْمَصِمِ

فَلَا مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلَيٍّ وَأَنْ غَلَا وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتِكَ ابْنِ مُلْجَمٍ،

وَقَدْ ^l ذَكَرُوا أَنَّ الْقَاصِدَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَيَزِيدُ بْنُ مُلْجَمٍ وَالْقَاصِدَ إِلَى عَمْرِو آخَرُ مِنْ بَنِي مُلْجَمٍ وَأَنَّ آبَاهُم نَهَاهُم فَلَمَّا عَصَوْهُ قَالَ اسْتَعِدُّوا ^m لِلْمَوْتِ وَأَنَّ أُمَّهُمْ حَضَّتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَالْحَبَرُ الصَّحِيحُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَأَقَامَ ابْنُ مُلْجَمٍ فَيُقَالُ أَنَّ امْرَأَتَهُ ⁿ قَطَامٍ لَامَتْهُ وَقَالَتْ أَلَا تَمُضِي لِمَا قَصَدْتَ ^o لَشَدِّ مَا أَحْبَبْتَ ^p أَهْلَكَ قَالَ إِيَّيْ قَدْ وَعَدْتُ صَاحِبِي وَقَتْنَا بَعَيْنَهُ وَكَانَ هُنَالِكَ ^q رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ يُقَالُ

a) C. adds لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ. b) B. C. D. E. قالوا. c) B. C. D. E. أنا. d) D.

هناك. e) B. C. D. E. وكيف. f) B. C. D. E. فاجتمع. g) B. C. E. اللات. h) B. C. D. E. فاجتمعوا.

i) C. adds بذلك. j) E. prefixes. k) B. C. D. فاستعدوا. l) In A. alone.

m) B. C. D. E. add له. n) C. D. أَحْبَبْتُ. o) B. C. هناك.

له شبيب فوَضَّاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبُرِّوَى أَنَّ الْأَشْعَثَ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا فِي بَنِي
 كَنْدَةَ (a) فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَرِنِي سَيْفَكَ فَأَرَاهُ (b) فَرَأَى سَيْفًا حَدِيدًا فَقَالَ مَا تَقْلُدُكَ (c) السَّيْفُ
 وَلَيْسَ بِأَوَانِ حَرْبٍ فَقَالَ إِنِّي أَرَدْتُ (d) أَنْ أَتَحَرَّ بِهِ جَزُورَ الْقَرْيَةِ (e) فَكَرِبَ الْأَشْعَثُ بَعْلَتَهُ وَأَتَى عَلِيًّا
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَخَبَّرَهُ وَقَالَ لَهُ فَمَا عَرَفْتَ بِسَالَةِ ابْنِ مِلْجَمٍ وَقَتْلَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ مَا فَتَلَنِي بَعْدُ، وَبُرِّوَى
 أَنَّ عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَخْطُبُ مَرَّةً وَهَذَا كُرْ أَصْحَابَهُ وَابْنُ مِلْجَمٍ تَلَقَّاهُ الْمُنْبِرَ فَسَمِعَ (f) وَهُوَ
 يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أُرِيدُكُمْ مِنْكُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ عَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِهِ أَتَى بِهِ مُلَبَّبًا فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ
 فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ فَخَبَّرُوهُ بِمَا سَمِعُوا فَقَالَ مَا فَتَلَنِي بَعْدُ فَخَلَّوْا (g) عَنْهُ، وَبُرِّوَى أَنَّ عَلِيًّا كَانَ
 يَمَثَلُ إِذَا رَأَاهُ بَبِيَّتِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ فِي فَيْسِ ابْنِ مَدَشُوحِ الْمُرَادِيِّ وَالْمَكْشُوحِ هَبِيرَةَ وَإِلْمَا سَمَى
 بِذَلِكَ لَأَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى كَتِفِهِ

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلَهُ (h) عَذِبَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

فَيَنْتَفِي مِنْ ذَلِكَ (i) حَتَّى أَكْثَرَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْمُرَادِيُّ إِنَّ قُصِي شَيْءٌ كَانَ ثَقِيلَ لَعَلِّي كَأَنَّكَ فَمَا عَرَفْتَهُ
 وَعَرَفْتَ مَا يُرِيدُ بِكَ (j) أَفَلَا تَقْتُلُهُ فَقَالَ كَيْفَ أَفْذُلُ قَاتِلِي، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً (k) أَحْدَى وَعِشْرِينَ* مِنْ شَهْرِ
 رَمَضَانَ (l) خَرَجَ ابْنُ مِلْجَمٍ وَشَبِيبُ الْأَشْجَعِيِّ فَاعْتَمَرَا (m) الْبَابَ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ (n) عَلَى رَضَى (o)
 وَكَانَ (p) مُغْلَسًا وَيُحْفِظُ النَّاسَ لِلصَّلَاةِ فَخَرَجَ (q) كَمَا كَانَ يَفْعَلُ فَضَرَبَهُ شَبِيبٌ فَأَخْطَأَهُ وَأَصَابَ سَيْفَهُ (r)
 (h) الْبَابَ وَضَرَبَهُ ابْنُ مِلْجَمٍ عَلَى صَلْتَتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ قُتِلَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ شَأْنٌ بِالرَّجُلِ فَبُرِّوَى عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ
 بِالْمَسْجِدِ (s) مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ سَمِعْتُ كَلِمَةً عَلِيٍّ وَرَأَيْتُ بَرَبْنَ السَّيْفِ فَأَمَّا ابْنُ مِلْجَمٍ فَحَمَلَ عَلَى النَّاسِ
 بِسَيْفِهِ فَأَفْرَجُوا لَهُ وَتَلَقَّاهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ نُوفَلٍ بْنُ الْحُرَيْثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِقَطِيعَةٍ فَرَمَى بِهَا عَلَيْهِ وَاحْتَمَلَهَا
 فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ أَبَدًا فَقَعَدَ عَلَى صَدْرِهِ وَأَمَّا شَبِيبٌ فَافْتَوَحَ السَّيْفَ مِنْهُ رَجُلٌ مِنْ حَضَرَمَوْتَ

a) B. C. E. omit; D. غَمْدَه. b) B. adds أَبَاهُ. c) B. D. E. add هَذَا. d) C. أُرِيدُ.

e) Altered in A. into جَزُورًا لِقَرْيَةٍ; C. جَزُورًا اخْتَرْتَهُ. f) In A. alone. g) D. E., and originally A.,

فَخَلَّوْا. h) D. أُرِيدُ حَيَاتَهُ. i) E. ذَاكَ. j) B. D. E. omit بِكَ. k) D. كَانَتْ لَيْلَةً. l) In A. alone.

m) E. فاعتمروا. n) D. E. مِنْهُ يَدْخُلُ; C. كَانَ مِنْهُ يَدْخُلُ. o) عَلَى رَضَى is in A. alone. p) B. C. D. E.

add عَلَى يَخْرُجُ. q) D. E. omit فَخَرَجَ. r) B. السَّيْفِ. s) B. C. D. E. فِي الْمَسْجِدِ.

g) B. C. D. merely على. h) In A. alone. i) B. C. سقيته. j) B. C. D. E. فدعا عبد الرحمن. k) B. C. بإمكانى. l) B. C. D. E. يدرك. m) B. C. D. E. place أنك after يابن أخى. n) A. بمأمولين, D. E. بمأوميين. o) D. E. omit these words. p) B. تفرع.

وَنَرَاكَ قَدْ جَرِغْتَ مِنْ قَطْعِ لِسَانِكَ فَقَالَ نَعَمْ ^{هـ} أَحَبَبْتُ أَنْ لَا يَزَالَ فَمَيَّ بِدِكْرِ اللَّهِ رَطْبًا ثُمَّ قَتَلَهُ،
وَيُرَوَّى أَنَّ عَلِيًّا رَضَهُ أُنَى بَابِ مَلْجَمٍ وَقِيلَ لَهُ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا مِنْ هَذَا كَلَامًا فَلَا ^ب قَاتِنُ قَتَلَهُ لَكَ ^و
فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ

أَشَدُّ حَيَازِمَكَ لِمَمُوتٍ ^د فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَا

وَلَا تَجْرَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ،

وَالشَّعْرُ إِنَّمَا يَصِحُّ ^و بَأَنَّ تَحْدِثَ أَشَدُّ فَتَقُولُ حَيَازِمَكَ لِمَمُوتٍ فَإِنَّ الْمَوْتَ
لَا قِيَا وَلَكِنَّ الْفَصَحَاءَ مِنَ الْعَرَبِ يَرِيدُونَ مَا عَلَيْهِ الْمَعْنَى وَلَا يَعْنِدُونَ بِهِ فِي الْوِزْنِ وَيَحْدِفُونَ
مِنَ الْوِزْنِ عِلْمًا بِأَنَّ الْمُخَاطَبَ يَعْلَمُ مَا يُرِيدُونَهُ فَهُوَ إِذَا قَالَ حَيَازِمَكَ لِمَمُوتٍ فَقَدْ أَصْمَرَ أَشَدُّ فَأَظْهَرَ
وَلَمْ يَعْتَدِ بِهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْمَارِنِيُّ قَالَ فَصَحَاءُ الْعَرَبِ يُنْشِدُونَ كَثِيرًا

لَسَعْدُ بْنُ الصَّبَّابِ إِذَا غَدَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَا قَرِيسَ حِمْرٍ ^ف

وَأَمَّا الشَّعْرُ لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الصَّبَّابِ إِذَا غَدَا ^{هـ} وَأَمَّا الْحِجَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيمِيُّ
وَهُوَ الْبُرْكَ فَإِنَّهُ صَرَبَ مُعَاوِيَةَ مُصَلِّيًا فَأَصَابَ مَأْكَمَتَهُ ^و وَكَانَ مُعَاوِيَةُ عَظِيمَ الْأَوْرَاقِ فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا
يُقَالُ ^ب عِرْقُ النِّكَاحِ فَلَمْ يُوَلِّدْ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَدٌ ^د فَلَمَّا أُخِذَ قَالَ الْأَمَانُ وَالْبِشَارَةُ قَتَلَ عَلَى فِي هَذِهِ
الصَّبِيحَةِ فَاسْتَوْنِي ^ز بِهِ حَتَّى جَاءَ الْخَبْرُ فَقَطَعَ مُعَاوِيَةُ يَدَهُ وَرِجْلَهُ فَأَقَامَ بِالْبَصْرَةِ فَبَلَغَ ^ك زِيَادًا
^{هـ} أَنَّهُ قَدْ وَلَدَ لَهُ فَقَالَ أَهْلُكَ لَهُ وَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُوَلِّدُ لَهُ فَقَتَلَهُ هَذَا أَحَدُ الْخَبَرَيْنِ وَيُرَوَّى أَنَّ
مُعَاوِيَةَ قَطَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَأَمَرَ بِاتِّخَاذِ الْمُقْصُورَةِ فَقِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ ذَلِكَ مَا تَأْوِيلُ الْمُقْصُورَةِ فَقَالَ

المُهَلَّى الْحَيْرُومُ مَا اشْتَمَلَ. ^d Marg. A. أَيَاكَ. ^c D. ولا. ^b B. C. D. E. In A. alone. ^a

عليه الصدر وجمعه حيازيم ويقال للرجل أشد حيازيمك لهذا الأمر أي ولسن نفسك عليه.

قال المهلي Marg. A. — ما كمتبه. ^g B. C. D. E. فاقريس. ^f A. appears to have. ^e C. يصلح.

المأكمتان اللخمتان اللتان على رؤوس الوركين الواحدة مأكمة ويقال رجل مؤكم وأمراة مؤكمة عن

ابن شاذان Marg. A. — فاستنوني. ^j A. In A. alone. ⁱ له. ^C، ^h B. D. E. add أنه. ^{الاستمعني}

نم بلع. ^k B. C. D. E. قوله استنوني من الآناء وهو الانتظار والماخير ممدود.

يَخَافُونَ أَنْ يَبْهَظَهُمْ a) النَّاسُ b) وَأَمَّا زَانُوِيَّةُ c) فَإِنَّهُ أَرَصَدَ لَعَمْرُو وَاشْتَكَى عَمْرُو بَطْنَهُ فَلَمْ يَخْرُجْ
لِلصَّلَاةِ d) وَخَرَجَ e) خَارِجَةً وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنِ عَمْرُو بَنِ هُصَيْنٍ رَقِطَ عَمْرُو بَنِ الْعَاصِمِ
فَضَرَبَهُ زَانُوِيَّةُ f) فَفَتَلَهُ فَلَمَّا دُخِلَ f) بِهِ عَلَى عَمْرُو قَرَأَهُمْ يُخَاطِبُونَهُ بِالْأَمْرِ قَالَ أَوْمًا g) قَتَلْتُ عَمْرُوًا
قِيلَ لَا إِنَّمَا قَتَلْتُ خَارِجَةً فَقَالَ أَرَدْتُ عَمْرُوًا وَاللَّهِ أَرَادَ h) خَارِجَةً i) وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَرْتَضَى عَلَى
أَبْنِ ابْنِ طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلَاقٍ رَقِطَ أَمْرِي خَارَةً لِلدِّينِ نَحْنَارُ
صَبَّ بَصِيرًا بِأَضْعَافٍ الرِّجَالِ وَلَمْ i) يُعَدَّلْ بِحَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبَارُ
وَقَطْرَةً قَطَرَتْ إِذْ حَانَ مَوْعِدُهَا وَكُلُّ شَيْءٍ لَهَا وَقْتُ وَمِقْدَارُ
حَتَّى قَنَصَلَهَا فِي مَسَاجِدِ طُهُرٍ عَلَى إِمَامٍ هَدَى إِنْ مَعَشَرٌ جَارُ وَ
حُمْتُ لِيَدْخُلَ جَنَاتِ أَبُو حَسَنِ وَأَوْجِبَتْ بَعْدَهُ لِلْقَاتِلِ النَّارُ ١.

قَوْلُهُ خَارَةً إِنَّمَا j) هُوَ k) اخْتَارَهُ وَهُوَ فَعَلَهُ وَاخْتَارَهُ أَفْتَعَلَهُ كَمَا تَقُولُ قَدَرٌ عَلَيْهِ وَافْتَدَرَ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ
بَصِيرًا بِأَضْعَافٍ الرِّجَالِ هِيَ l) أَسْرَارُهَا وَمُخَبَّأَتُهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَيُخَفِّكُمُ تَبَاطُلًا وَيُخْرِجُ أَضْعَافَكُمْ،
وَالْحَبْرُ الْعَالِمُ وَنُورِي أَنْ عَلِيًّا رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِيَهُودِيٍّ يَسْأَلُ مُسْلِمًا عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ
فَقَالَ لَهُ عَلَى m) اسْأَلْنِي وَنَحِ الرَّجُلَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ حَبْرٌ أَيْ عَالِمٌ قَالَ عَلَى أَنْ
n) تَسْأَلَ عَالِمًا أَجَدَى لَكَ o) ، وَقَوْلُهُ حَتَّى قَنَصَلَهَا يُرِيدُ اسْتَخْرَجَهَا، وَقَوْلُهُ حُمْتُ مَعْنَاهُ قُدِرَتْ
قَالَ الْكُمَيْتُ

وَالرَّحِمَى الَّذِي أَمَالَ النَّجُوبِيَّ بَعْدَ عَرْشِ أُمِّهِ لِأَنَّهُ هَدَمَ o)
فَقَتَلُوا يَوْمَ ذَاكَ إِذْ قَتَلُوهُ حَكَمًا لَا كَغَايِرِ الْحُكَمِ

أَبْنُ شَذَانَ يَقَالُ بَهَظَهُمُ الْأَمْرُ يَبْهَظُهُمْ بَهْظًا (بِهَظَا Ma) إِذَا غَلَبَهُمْ a) Marg. A. إلى الصَّلَاةِ c) B. C. D. E. زَانُوِيَّةُ b) Altered in A. into. وَالْأَمْرُ بِأَهْظَ وَالْفِعْلُ مَبْهُوظٌ
، بِأَضْعَافٍ i) E. وَاَرَادَ اللَّهُ h) B. D. E. أَمَّا g) B. C. D. دَخَلُوا f) C. D. زَانُوِيَّةُ e) A. فُخْرِجَ
with ع subscript; C. بِأَضْعَافٍ j) In A. alone. k) B. C. D. E. بَعْنَى. l) A. وَهِيَ. m) B. C. D. omit
o) A. التَّجْوِي. n) B. C. D. E. عَلَيْكَ. له على E. على

يَقُولُ الْآرْتُلُونَ بَنُو فُشَيْرٍ طَوَالَ الدَّهْرِ مَا تَنْسَى عَلِيًّا
بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَتْرَبُوهُ أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّا
فَإِنْ قُتِلَ حُبُّهُمْ رُشْدًا أَصَبَهُ وَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غَيًّا

[وَبُرْوَى وَلَسْتُ (٥) *] وكان بنو فُشَيْرٍ عَشْمَانِيَّةً وكان أبو الْأَسْوَدِ نَارِلًا فيهم فكانوا يَرْمُونَهُ بِاللَّيْلِ فَاذًا
ه أَصْبَحَ شَكَا ذَلِكَ فَشَكَاهُ مَرَّةً فَقَالُوا (ب) مَا نَحْنُ نَرْمِيكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَرْمِيكَ فَقَالَ كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ
اللَّهُ يَرْمِيَنِي لَمَا أَخْطَأَنِي [قَالَ وَكَانَ نَقَّشُ خَاتَمِهِ

يَا غَالِبِي حَسْبُكَ مِنْ غَالِبٍ إِرْحَمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (٥) *]
وَقَوْلُهُ غَيْرَ الْكَهَامِ فَالْكَهَامُ الْكَلِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالشُّيُوفُ يُقَالُ سَيْفٌ كَهَامٌ، وَقَوْلُهُ رَاعِيًا كَانَ مُسَجِّحًا
فَقَفَدْنَا ه وَفَقَدَ الْمُسَيِّمُ هُلُوكَ السَّوَامِ فَالْمُسَيِّمُ الَّذِي يُسَيِّمُ إِيْلَهُ أَوْ غَنَمَهُ تَرَعَى وَكَذَلِكَ
أ. كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ فَجَعَلَ الرَّاعِيَ لِلنَّاسِ كصَاحِبِ الْمَاشِيَةِ الَّذِي (د) يُسَيِّمُهَا وَيُسَوِّسُهَا وَيُصْلِحُهَا
وَمَتَى لَمْ يَرْجِعْ أَمْرُ النَّاسِ إِلَى وَاحِدٍ فَلَا نِظَامَ لَهُمْ وَلَا اجْتِمَاعَ لِأُمُورِهِمْ قَالَ ابْنُ الرَّقِيَّاتِ
أَيُّهَا الْمَشْتَهَى فَنَاءً قُرَيْشٍ بِيَدِ اللَّهِ عُمَرُهَا وَالْفَدَاءُ
إِنْ تَوَدَّعَ مِنَ الْبِلَادِ قُرَيْشٌ لَا يَكُنْ بَعْدَهُمْ لَحْيٌ بَقَاءُ
لَوْ تَنَفَّسَ وَهَنُكَ النَّاسُ كَاذُوا (ه) غَنَمَ الدَّائِبِ غَابَ عَنْهَا الرِّعَاءُ،
ه وَذَاكَ لِلْحَمِيرِ يُعْنَى عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

كَانَ الْمُسَيِّمُ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لِنَ تَزِمَ الطَّرِيقَةَ وَاسْتَقَامَ مُسَيِّمًا،
وَلَمَّا سَمِعَ عَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ نِدَاءَهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ قَالَ كَلِمَةً عَادِلَةً يُرَادُ بِهَا جَوْرٌ (ف) إِنَّمَا يَقُولُونَ
لَا إِمَارَةَ وَلَا بُدَّ مِنْ إِمَارَةٍ بَرَّةٍ أَوْ فَاجِرَةٍ ه وَرَوَوْا أَنَّ عَلِيًّا عَمَّ لَمَّا أَوْصَى إِلَى الْحَسَنِ فِي وَقْفِ أَمْوَالِهِ وَأَنْ
يَجْعَلَ فِيهَا (G) ثَلَاثَةً مِنْ مَوَالِيهِ وَقَفَ فِيهَا عَيْنٌ أَيْ فَيُزَوَّرَ (H) وَالبُعْيِيغَةُ وَهَذَا (I) غَلَطَ لِأَنَّ وَقْفَهُ

a) From marg. A. b) C. D. E. add له. c) From B. C. D. d) A. إلى. e) B. C. D. E.

هَذَا. f) A. apparently جَعَلَ. g) A. فيه. h) A. يُزَوَّرَ. i) C. D. E. فَعَلَهُ.

لهذه (a) الموضعين لستين من خلافته، حدثنا (b) أبو محمد محمد بن هشام في إسناد ذكره آخره
 أبو نيزر وكان أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم قال وصح عندى بعد أنه من ولد
 النجاشي (c) فرغب في الإسلام صغيراً فأبى رسول الله صلعم فأسلم (d) وكان معه في بيوته فلما توفى
 رسول الله صار مع فاطمة وولدها عم قال أبو نيزر جأته (e) على بن ابي طالب (f) وأنا أقوم
 بالصبيعتين عيين ابي نيزر والبغيعة فقال لي عد عندك من طعام فقلت طعام لا أرضاه لأمير
 المؤمنين قرع من قرع الصبيعة صنعته بإهالة سبخة فقال على به فقام الى الربيع وهو جدول فغسل
 يده (g) ثم أصاب من ذلك شيئاً ثم رجع الى الربيع فغسل يده بالرميل حتى أنقاهما ثم صم يديه
 كل واحدة منهما الى أختها وشرب بهما حساً من ماء (h) الربيع ثم قال يا أبا نيزر إن الألف أدنى
 الأنبياء ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال (i) من أدخله بطنه السار فأبعده الله ثم أخذ المعول
 ١. وأخذ في العين فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تقصص جبينه عرفاً فالتكف العرق عن
 جبينه (j) ثم أخذ المعول وعاد الى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يهيمهم فأنثالت كأنها عنق جرور (k)
 فخرج مسرعاً فقال أشهد الله أنها صدقة على بدواة وخليفة قال فعجلت بهما اليه (l) فكتب بسم
 الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به عبد الله على أمير المؤمنين تصدق بالصبيعتين المعروفتين
 بعين ابي نيزر والبغيعة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقى الله بهما وجهه حرماً (m) النار يوم

a) C. E. حذرين. b) C. E. prefix قال أبو العباس. c) B. C. D. E. add أبو نيزر. d) C. E. omit فاسلم. e) D. فجأته، E. وجأته. f) C. D. add أمير المؤمنين. g) B. C. D. ابن شاذان أنقص الشيء إذا. j) Marg. A. ثم قال. h) In A. alone. i) C. ثم قال. k) Marg. A. أنثالت كأنها عنق جرور. l) Variant in A. عليه. m) C. من حرماً.

الْقِيَامَةِ لَا تَبَاعًا وَلَا تَوْهَبًا حَتَّى يَوْتَهُمَا اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ إِلَّا أَنْ يَحْتَاجَ إِلَيْهِمَا الْخَيْرُ لِخَيْرِ النَّاسِ فَهُمَا طَلَقَ لَهَا وَلَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهِمَا، قَالَ (a) مُحَمَّدٌ بْنُ هِشَامٍ فَرَكِبَ الْخُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمَلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ بَعِيْنًا إِلَى نِيزَرَ مِائَتَيْ أَلْفٍ دِينَارٍ فَأَتَى أَنْ يَبِيعَ وَقَالَ إِنَّمَا تَصَدَّقَ بِهَا (b) أَيْ لِيَبْقِيَ اللَّهُ بِهَا (b) وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ وَلَسْتُ بِأَتَّعِهَا بِشَيْءٍ، وَتَاخَذَتْ السُّبَيْرَةُ أَنْ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ أَنْ يَرَدَّ الْأَلْفَةَ وَيَسَلَّ السَّخْبَةَ وَيَصِلَ الرَّحِمَ فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكَ (c) كِنَانِي (d) فَاخْطُبْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ابْنَتَهُ أَمْ كُلْثُومَ عَلَى مَرْيَدَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْغَبْ لَهُ فِي الصَّدَاقِ فَوَجَّهَ مَرْوَانُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ مُعَاوِيَةَ (e) وَأَعْلَمَهُ بِمَا (f) فِي رَدِّ الْأَلْفَةِ مِنْ صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيِّنِ وَاجْتِمَاعِ الدَّعْوَةِ (g) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ خَالَهَا الْخُسَيْنَ بَيِّنُوعٌ وَلَيْسَ مَعَهُ بُقْعَاتٌ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ فَانْظُرْ إِلَى أَنْ يَهْدَمَ وَكَانَتْ أُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ الْخُسَيْنُ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلَ إِلَى الْجَارِجَةِ فَقَالَ يَا بَنِيَّةُ إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ الْقِسْمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَحَقُّ بِكَ وَلَعَلَّكَ تَرْضَيْنِ فِي كَثْرَةِ الصَّدَاقِ وَقَدْ تَحَلَّيْتُكَ الْبَغْيِغَاتِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقَوْمُ لِلْإِمْلَاكِ تَكَلَّمَ مَرْوَانُ * ابْنُ الْحَكَمِ (h) فَذَكَرَ مُعَاوِيَةَ وَمَا قَصَدَهُ مِنْ صَلَاحِ الرَّحِمِ وَجَمَعَ الْكَلِمَةَ فَمَكَلَّمَ الْخُسَيْنَ فَرَوَّجَهَا مِنَ الْقِسْمِ (i) فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ أَغْدَرَا يَا خُسَيْنُ فَقَالَ (j) أَأَنْتَ بَدَأْتَ خَطَبَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمِّ عَائِشَةَ بِنْتَ زَيْنَمَانَ بْنِ عَقَانَ وَاجْتَمَعْنَا لَذَلِكَ فَتَكَلَّمْتَ أَنْتَ فَرَوَّجْتَهَا (k) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السُّبَيْرِ فَقَالَ مَرْوَانُ مَا كَانَ ذَلِكَ . فَاتَّقَيْتَ الْخُسَيْنَ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ فَقَالَ أَنْشُدْكَ اللَّهَ أَكُنْ ذَاكَ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَلَمْ تَنْزِلْ هَذِهِ الصَّبِيْعَةُ

هذا d) B. C. add. وَرَدَ عَلَيْكَ e) B. C. D. E. . هُما b) B. D. . أبو الحسن a) C. adds

أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْقُوبَ بْنُ خُرَزَادَةَ قَالَ g) Marg. A. . ما f) B. C. D. E. . كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ e) E. أَخْبَرَنِي ابْنُ رِجَاحٍ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْجُمُوعَةِ قَالَ الدَّعْوَةُ مَصْدَرُ دَعَا يَدْعُو دَعْوًا وَدُعَاءً وَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَدَعْوَتَهُ وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ، قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شاذَانَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ الدَّعْوَةُ

b) In A. alone. i) B. C. D. E. add . بِكَسْرِ الدَّالِ فِي النَّسَبِ وَالدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ بِفَتْحِ الدَّالِ

فَنَزَوَّجْنَهَا k) E. . ذال j) B. C. D. E. . ابْنُ مُحَمَّدٍ

فِي يَدَيْ (a) بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ فَاحِشَةٍ أَمْ كُتِّبُوا بِتَوَارُثِهَا حَتَّى مَلَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنُونَ
 فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ كَلَّا هَذَا وَقَفَّ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاثْتَرَعَهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَعَوَّضَهُمْ
 عَنْهَا (b) وَرَدَّهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ هـ خَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ رَجَعَ لِلدَّهْنِ إِلَى ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَأَمَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
 طَالِبٍ، قَالَ يُرَوَّى (e) أَنَّ عَلِيًّا فِي أَوَّلِ خُرُوجِ الْقَوْمِ عَلَيْهِ دَعَا صَعَصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ الْعَبْدِيَّ وَقَدْ كَانَ
 وَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ وَزِيَادَ (d) بَنِي النَّصْرِ الْخَارِثِيِّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ (e) لَصَعَصَعَةَ يَا الْقَوْمُ رَأَيْتُمْ
 أَشَدَّ إِطَافَةً فَقَالَ بِيَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ الْأَرْحَبِيِّ فَرَكِبَ عَلَى إِلَيْهِمْ إِلَى خُرُورِ آءٍ فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمْ حَتَّى صَارَ إِلَى
 مَضْرِبِ (f) يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّخَذَ عَلَى قَوْسِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ قَالَ هَذَا
 مَقَامٌ مَنْ قَلَجَ فِيهِ قَلَجٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْشُدْكُمْ (g) اللَّهُ أَعْلَمْتُمْ أَحَدًا مِنْكُمْ (b) كَانَ أَكْثَرَهُ لِلْحُكُومَةِ مَتَى قَالُوا
 اللَّهُمَّ لَا تَالِ أَفْعَلْتُمْ أَنْكُمْ أَكْرَهْتُمْوَنِي حَتَّى فَمِلْتُمْهَا قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ فَعَلَامَ خَالَفْتُمْوَنِي وَنَابَذْتُمْوَنِي (i)
 قَالُوا إِنَّا أَتَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا فَتُبْنَا إِلَى اللَّهِ فَتُبْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ وَاسْتَغْفِرُوهُ نَعُدُّ لَكَ فَقَالَ عَلَى إِيَّائِي اسْتَغْفِرُ
 اللَّهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَسَجَعُوا مَعَهُ وَهُمْ سِتَّةُ آلَافٍ، فَلَمَّا اسْتَقَرُّوا بِالْكُوفَةِ أَشَاعُوا أَنَّ عَلِيًّا رَجَعَ مِنْ
 النَّحْكِيمِ وَرَأَاهُ صَلَاحًا وَقَالُوا إِنَّمَا يَنْتَظِرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْمَنَ (j) الْكُرَاعُ وَيُجْبَى الْمَالُ فَيَنْهَضَ (k)
 إِلَى الشَّامِ فَأَلَى الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلِيًّا عَمَّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَخَدَّثُوا أَنَّكَ رَأَيْتَ
 الْحُكُومَةَ صَلَاحًا وَالْإِقَامَةَ عَلَيْهَا تُفَرُّ فَخَطَبَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ مَنْ زَعَمَ أَنِّي رَجَعْتُ عَنْ الْحُكُومَةِ فَقَدْ كَذَبَ
 (h) وَمَنْ رَأَاهَا صَلَاحًا فَهُوَ أَصْدَقُ فَخَرَجَتِ الْخَوَارِجُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَحَكَمَتْ فَقِيلَ لِعَلِيِّ إِنَّهُمْ خَارِجُونَ عَلَيْكَ
 فَقَالَ لَا أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يُهَاتِلُونِي وَسَيَفْعَلُونَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِمْ رَحَّبُوا بِهِ

a) B. D. E. أَيْدِي. b) B. D. E. مِنْهَا. c) B. C. D. E. وَيُرَوَّى. d) B. C. D. E. وَجَّهَ.

ابنُ شاذَّانَ يُقَالُ تَشَدَّدْتُكَ اللَّهُ فَأَنَا. g) Marg. A. مَضْرِبِ. f) D. E. قَالَ. e) E. إِلَيْهِمْ زِيَادَ.

ابنُ شاذَّانَ فَبَدَّتْ. i) Marg. A. مِنْكُمْ. h) C. D. E. omit. أَشَدَّ اللَّهُ أَيْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ وَعَرَفْتُكَ.

الشَّيْءُ أَنْبَدُهُ نَبْدًا أَلْقَيْنَهُ فَهُوَ نَبِيدٌ وَمَنْبُودٌ وَبِهِ سُمِّيَ النَّبِيدُ لِأَنَّ التَّمَرَّ كَانَ يُلْقَى فِي الْجَرِّ وَفِي غَيْرِهِ.

j) D. تَسْمَنَ. k) E. وَيَنْهَضُ.

وَأَكْرَمُوهُ فَرَأَى مِنْهُمْ جِبَاهًا فَرِحَتْ لَطُولُ السَّجُودِ وَأَيْدِيًا كَتَفِنَاتٍ الْإِبِلِ عَلَيْهِمْ ^a قُمْصٌ مُرَحَّصَةٌ ^b وَهُمْ مُشْتَمِرُونَ فَقَالُوا مَا جَاءَ بِكَ يَا أبا الْعَبَّاسِ فَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ صِهْرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْلَمْنَا بِرَبِّهِ وَسُوءِ نَبِيِّهِ وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قَالُوا إِنَّا أَتَيْنَا ^c عَظِيمًا حِينَ حَكَمْنَا الرِّجَالَ فِي دِمَنِ اللَّهِ فَإِنْ تَابَ كَمَا تَبْنَا وَنَهَضَ لِمُجَاهِدَةٍ عَدُوِّنَا رَجَعْنَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَشَدْتُكُمْ اللَّهُ إِلَّا مَا صَدَقْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِتَحْكِيمِ الرِّجَالِ فِي أَرْتَبِ نُسَاوِي رُبْعَ دِرْهِمٍ قُصَادٌ فِي الْحَرَمِ وَفِي شِفَاقٍ ^d رَجُلٍ وَأَمْرَانِهِ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ ^e فَأَنْشَدُكُمْ اللَّهَ هَلْ ^f عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسَكَ عَنْ الْقِتَالِ لِلْهُدْنَةِ ^g بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ الْخُدَيْبِيَّةِ قَالُوا نَعَمْ وَلَكِنْ عَلِيًّا مَحَا نَفْسَهُ مِنْ إِمَارَةِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ ذَلِكَ بِمَزِيلٍ لَهَا ^h عَنْهُ وَقَدْ مَحَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَهُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَقَدْ أَخَذَ عَلِيٌّ عَلَى الْخَكَمِيِّينَ أَنْ لَا يَاجُورُوا وَإِنْ ⁱ يَاجُورُوا فَعَلَى أَوَّلَى مِنْ مُعَاوِدَةٍ وَغَيْرِهِ ^j قَالُوا إِنَّ مُعَاوِدَةَ يَدْعِي مِثْلَ دَعْوَى عَلِيٍّ قَالَ فَأَيُّهُمَا رَأَيْتُمُوهُ أَوَّلَى فَوَلَّوهُ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَتَى ^k جَارَ الْخَكَمَانِ فَلَا طَاعَةَ لِهَمَا وَلَا قَبُولَ لِقَوْلِهِمَا قَالَ فَاتَّبَعَهُ مِنْهُمْ أَلْفَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فَصَلَّى بِهِمْ صَلَوَاتِهِمْ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَقَالَ ^l مَتَى كَانَتْ حَرْبٌ فَرَقَبْتُكُمْ شَبْتُ بْنُ رُبْعِي الرِّجَاحِيُّ فَلَمْ يَزَالُوا عَلَى ذَلِكَ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى الْبَيْعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ الرَّاسِيَّ قَالَ وَمَضَى الْقَوْمُ إِلَى النَّهْرَوَانِ وَكَذَبُوا أَرَادُوا الْمَضَى إِلَى الْمَدَائِنِ [فَالِ الْأَخْفَشُ كَذَا كَانَ يَقُولُ الْمُبَرِّدُ النَّهْرَوَانُ بِكَسْرِ النُّونِ وَالرَّاءِ وَإِنَّمَا هُوَ ^m النَّهْرَوَانُ بِالْفَتْحِ وَأَنْشَدَ لِلْخَوَرِمَاجِ قَلَّ فِي شَطِ نَهْرَوَانَ . . . قَاضِي (1) ⁿ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ^m دَمِنْ

رَحَضَتْ الثَّوْبَ أَرْحَضَهُ رَحَضًا إِذَا غَسَلْتَهُ وَثَوْبٌ رَحِيصٌ ^a C. D. E. وعليهم ^b Marg. A. ^c D. adds ^c وَثَنًا which D. has on the margin in a different hand. ^d Marg. A. (read ^d وَالْمَغَالِظَةُ?) ^e D. E. قال. ^f B. C. E. فهل. ^g Marg. A. ^h ابنُ شاذَانَ الْهُدْنَةُ. ⁱ B. C. D. E. ^j ^h E. مُزِيلُهَا. ⁱ B. C. D. E. ^k ^l ^m ⁿ ^o ^p ^q ^r ^s ^t ^u ^v ^w ^x ^y ^z ^{aa} ^{ab} ^{ac} ^{ad} ^{ae} ^{af} ^{ag} ^{ah} ^{ai} ^{aj} ^{ak} ^{al} ^{am} ^{an} ^{ao} ^{ap} ^{aq} ^{ar} ^{as} ^{at} ^{au} ^{av} ^{aw} ^{ax} ^{ay} ^{az} ^{ba} ^{bb} ^{bc} ^{bd} ^{be} ^{bf} ^{bg} ^{bh} ^{bi} ^{bj} ^{bk} ^{bl} ^{bm} ^{bn} ^{bo} ^{bp} ^{bq} ^{br} ^{bs} ^{bt} ^{bu} ^{bv} ^{bw} ^{bx} ^{by} ^{bz} ^{ca} ^{cb} ^{cc} ^{cd} ^{ce} ^{cf} ^{cg} ^{ch} ^{ci} ^{cj} ^{ck} ^{cl} ^{cm} ^{cn} ^{co} ^{cp} ^{cq} ^{cr} ^{cs} ^{ct} ^{cu} ^{cv} ^{cw} ^{cx} ^{cy} ^{cz} ^{da} ^{db} ^{dc} ^{dd} ^{de} ^{df} ^{dg} ^{dh} ^{di} ^{dj} ^{dk} ^{dl} ^{dm} ^{dn} ^{do} ^{dp} ^{dq} ^{dr} ^{ds} ^{dt} ^{du} ^{dv} ^{dw} ^{dx} ^{dy} ^{dz} ^{ea} ^{eb} ^{ec} ^{ed} ^{ee} ^{ef} ^{eg} ^{eh} ^{ei} ^{ej} ^{ek} ^{el} ^{em} ^{en} ^{eo} ^{ep} ^{eq} ^{er} ^{es} ^{et} ^{eu} ^{ev} ^{ew} ^{ex} ^{ey} ^{ez} ^{fa} ^{fb} ^{fc} ^{fd} ^{fe} ^{ff} ^{fg} ^{fh} ^{fi} ^{fj} ^{fk} ^{fl} ^{fm} ^{fn} ^{fo} ^{fp} ^{fq} ^{fr} ^{fs} ^{ft} ^{fu} ^{fv} ^{fw} ^{fx} ^{fy} ^{fz} ^{ga} ^{gb} ^{gc} ^{gd} ^{ge} ^{gf} ^{gg} ^{gh} ^{gi} ^{gj} ^{gk} ^{gl} ^{gm} ^{gn} ^{go} ^{gp} ^{gq} ^{gr} ^{gs} ^{gt} ^{gu} ^{gv} ^{gw} ^{gx} ^{gy} ^{gz} ^{ha} ^{hb} ^{hc} ^{hd} ^{he} ^{hf} ^{hg} ^{hh} ^{hi} ^{hj} ^{hk} ^{hl} ^{hm} ^{hn} ^{ho} ^{hp} ^{hq} ^{hr} ^{hs} ^{ht} ^{hu} ^{hv} ^{hw} ^{hx} ^{hy} ^{hz} ^{ia} ^{ib} ^{ic} ^{id} ^{ie} ^{if} ^{ig} ^{ih} ⁱⁱ ^{ij} ^{ik} ^{il} ^{im} ⁱⁿ ^{io} ^{ip} ^{iq} ^{ir} ^{is} ^{it} ^{iu} ^{iv} ^{iw} ^{ix} ^{iy} ^{iz} ^{ja} ^{jb} ^{jc} ^{jd} ^{je} ^{jf} ^{jj} ^{jk} ^{jl} ^{jm} ^{jn} ^{jo} ^{jp} ^{jq} ^{jr} ^{js} ^{jt} ^{ju} ^{jv} ^{jw} ^{jx} ^{ka} ^{kb} ^{kc} ^{kd} ^{ke} ^{kf} ^{kg} ^{kh} ^{ki} ^{kj} ^{kl} ^{km} ^{kn} ^{ko} ^{kp} ^{kq} ^{kr} ^{ks} ^{kt} ^{ku} ^{kv} ^{kw} ^{kx} ^{ky} ^{kz} ^{la} ^{lb} ^{lc} ^{ld} ^{le} ^{lf} ^{lg} ^{lh} ^{li} ^{lj} ^{lk} ^{ll} ^{lm} ^{ln} ^{lo} ^{lp} ^{lq} ^{lr} ^{ls} ^{lt} ^{lu} ^{lv} ^{lw} ^{lx} ^{ly} ^{lz} ^{ma} ^{mb} ^{mc} ^{md} ^{me} ^{mf} ^{mg} ^{mh} ^{mi} ^{mj} ^{mk} ^{ml} ^{mm} ^{mn} ^{mo} ^{mp} ^{mq} ^{mr} ^{ms} ^{mt} ^{mu} ^{mv} ^{mw} ^{mx} ^{my} ^{mz} ^{na} ^{nb} ^{nc} nd ^{ne} ^{nf} ^{ng} ^{nh} ⁿⁱ ^{nj} ^{nk} ^{nl} ^{nm} ⁿⁿ ^{no} ^{np} ^{nq} ^{nr} ^{ns} ^{nt} ^{nu} ^{nv} ^{nw} ^{nx} ^{ny} ^{nz} ^{oa} ^{ob} ^{oc} ^{od} ^{oe} ^{of} ^{og} ^{oh} ^{oi} ^{oj} ^{ok} ^{ol} ^{om} ^{on} ^{oo} ^{op} ^{oq} ^{or} ^{os} ^{ot} ^{ou} ^{ov} ^{ow} ^{ox} ^{oy} ^{oz} ^{pa} ^{pb} ^{pc} ^{pd} ^{pe} ^{pf} ^{pg} ^{ph} ^{pi} ^{pj} ^{pk} ^{pl} ^{pm} ^{pn} ^{po} ^{pp} ^{pq} ^{pr} ^{ps} ^{pt} ^{pu} ^{pv} ^{pw} ^{px} ^{py} ^{pz} ^{qa} ^{qb} ^{qc} ^{qd} ^{qe} ^{qf} ^{qg} ^{qh} ^{qi} ^{qj} ^{qk} ^{ql} ^{qm} ^{qn} ^{qo} ^{qp} ^{qq} ^{qr} ^{qs} ^{qt} ^{qu} ^{qv} ^{qw} ^{qx} ^{qy} ^{qz} ^{ra} ^{rb} ^{rc} rd ^{re} ^{rf} ^{rg} ^{rh} ^{ri} ^{rj} ^{rk} ^{rl} ^{rm} ^{rn} ^{ro} ^{rp} ^{rq} ^{rr} ^{rs} ^{rt} ^{ru} ^{rv} ^{rw} ^{rx} ^{ry} ^{rz} ^{sa} ^{sb} ^{sc} ^{sd} ^{se} ^{sf} ^{sg} ^{sh} ^{si} ^{sj} ^{sk} ^{sl} sm ^{sn} ^{so} ^{sp} ^{sq} ^{sr} ^{ss} st ^{su} ^{sv} ^{sw} ^{sx} ^{sy} ^{sz} ^{ta} ^{tb} ^{tc} ^{td} ^{te} ^{tf} ^{tg} th ^{ti} ^{tj} ^{tk} ^{tl} tm ^{tn} ^{to} ^{tp} ^{tq} ^{tr} ^{ts} ^{tt} ^{tu} ^{tv} ^{tw} ^{tx} ^{ty} ^{tz} ^{ua} ^{ub} ^{uc} ^{ud} ^{ue} ^{uf} ^{ug} ^{uh} ^{ui} ^{uj} ^{uk} ^{ul} ^{um} ^{un} ^{uo} ^{up} ^{uq} ^{ur} ^{us} ^{ut} ^{uu} ^{uv} ^{uw} ^{ux} ^{uy} ^{uz} ^{va} ^{vb} ^{vc} ^{vd} ^{ve} ^{vf} ^{vg} ^{vh} ^{vi} ^{vj} ^{vk} ^{vl} ^{vm} ^{vn} ^{vo} ^{vp} ^{vq} ^{vr} ^{vs} ^{vt} ^{vu} ^{vv} ^{vw} ^{vx} ^{vy} ^{vz} ^{wa} ^{wb} ^{wc} ^{wd} ^{we} ^{wf} ^{wg} ^{wh} ^{wi} ^{wj} ^{wk} ^{wl} ^{wm} ^{wn} ^{wo} ^{wp} ^{wq} ^{wr} ^{ws} ^{wt} ^{wu} ^{wv} ^{ww} ^{wx} ^{wy} ^{wz} ^{xa} ^{xb} ^{xc} ^{xd} ^{xe} ^{xf} ^{yg} ^{yh} ^{yi} ^{yj} ^{yk} ^{yl} ^{ym} ^{yn} ^{yo} ^{yp} ^{yq} ^{yr} ^{ys} ^{yt} ^{yu} ^{yv} ^{yw} ^{yx} ^{yy} ^{yz} ^{za} ^{zb} ^{zc} ^{zd} ^{ze} ^{zf} ^{zg} ^{zh} ^{zi} ^{zj} ^{zk} ^{zl} ^{zm} ^{zn} ^{zo} ^{zp} ^{zq} ^{zr} ^{zs} ^{zt} ^{zu} ^{zv} ^{zw} ^{zx} ^{zy} ^{zz}

طَرِيفٌ أَخْبَارِهِمْ أَنَّهُمْ أَصَابُوا مُسْلِمًا وَنَصْرَانِيًّا فَتَقَاتَلَا الْمُسْلِمَ وَأَوْصَوْا بِالنَّصْرَانِي فَقَالُوا احْقَظُوا ذِمَّةَ
 نَبِيِّكُمْ وَلَقِيَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ وَفِي عُنُقِهِ مُصْحَفٌ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ وَهِيَ حَامِلٌ فَقَالُوا ^a إِنَّ هَذَا
 الَّذِي فِي عُنُقِكَ * لَيَأْمُرُنَا أَنْ نَقْتُلَكَ قَالَ ^b مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ فَأَحْيُوهُ وَمَا أَمَاتَهُ فَأَمِيتُوهُ فَوَثَبَ رَجُلٌ
 مِنْهُمْ عَلَى رُطَبَةٍ فَوَضَعَهَا فِي فِيهِ فَصَاحُوا بِهِ فَلَفَظَهَا تَوْرَةً وَعَرَضَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ خِنْوَرَةً فَضَرَبَهُ الرَّجُلُ ^c
 ٥ فَقَذَلَهُ فَقَالُوا هَذَا فَسَادٌ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ مَا عَلَى مِنْكُمْ يَأْسٌ إِنِّي مُسْلِمٌ قَالُوا لَهُ ^d
 حَدِّثْنَا عَنْ أَبِيكَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ يَهُوَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَكُونُ فِتْنَةٌ ^e يَمُوتُ فِيهَا
 قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ يُمَسَّى مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمُقْتُولَ وَلَا تَكُنِ الْقَاتِلَ
 قَالُوا فَمَا تَقُولُ فِي ابْنِ بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَتَيْتَنِي خَيْرًا فَقَالُوا فَمَا ^f تَقُولُ فِي عَلِيٍّ ^g قَبْلَ النَّحْكِيمِ وَفِي عُثْمَانَ
 سِتِّ سِنِينَ فَأَتَيْتَنِي خَيْرًا قَالُوا فَمَا تَقُولُ فِي الْحُكُومَةِ وَالنَّحْكِيمِ قَالَ أَقُولُ أَنَّ عَلِيًّا أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ ^h
 ١٠ مِنْكُمْ وَأَشَدُّ تَوَقُّيًّا عَلَى دِينِهِ وَأَنفَذَ ⁱ بِصِيرَةٍ قَالُوا إِنَّكَ لَسِتَ تَتَّبِعُ الْهَدَى إِنَّمَا تَتَّبِعُ الرِّجَالَ عَلَى
 أَسْمَائِهَا ثُمَّ قَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ السَّهْرِ فَذَبَّاحُوهُ فَأَمْدَقَرَّ ^j ذِمَّةَ ابْنِ جَرَى مُسْتَطِيلًا عَلَى دِقَّةٍ وَسَامُوا
 رَجُلًا نَصْرَانِيًّا بِنَخْلَةٍ لَهُ ^k فَقَالَ هِيَ لَكُمْ فَقَالُوا مَا كُنَّا لِنَأْخُذَهَا إِلَّا بِثَمَنِ قَالَ مَا أَعْجَبَ هَذَا
 أَتَقْتُلُونَ ^l مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ وَلَا تَقْبَلُونَ مِنَّا جَنًا فَخَلَّةً ^m ٥ وَمِنْ طَرِيفٍ أَخْبَارِهِمْ أَنَّ غَيْلَانَ
 ابْنَ خَرَشَةَ الصَّبِيَّ سَمَرَ لَيْلَةً عِنْدَ زِيَادٍ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فذَكَرَ أَمْرَ الْخَوَارِجِ فَأَنَاحَا عَلَيْهِمْ غَيْلَانُ ثُمَّ
 ١٥ انْصَرَفَ بَعْدَ لَيْلٍ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَقِيَهُ أَبُو بِلَالٍ مِرْدَاسُ بْنُ أَبِيَّةَ فَقَالَ لَهُ يَا غَيْلَانُ قَدْ بَلَغَنِي مَا كَانَ
 مِنْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ هَذَا الْفَاسِقِ مِنْ ذِكْرِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ شَرُّوا أَنْفُسَهُمْ وَابْتَنَعُوا أَخْرَجْتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ

a) B. D. E. add له. b) E. لَيَأْمُرُنَا بِقَتْلِكَ فَعَالَ. c) C. adds بِالسَّيْفِ. d) E. omits له.

e) E. فِتْنَةٌ. f) E. له ما. g) B. C. D. add أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. h) B. C. D. أعلم بآله. i) B. C. D.

ابْنُ شاذَانَ قَالَ أَبُو عَمَرَ عَنْ ثَعْلَبِ الْمُبْدَقَرِّ وَالْمُدْقَرِّ الْمُخْتَلَطِ وَقَالَ Marg. A. فَاذْدَقَرَّ. j) E. وَأَبْعَدَ

فِي نَخْلَةٍ. k) B. فَخَلَّةً. ثَعْلَبٌ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ فَمَا أَمْدَقَرَّ ذِمَّةَ بِالْمِيمِ أَيْ فَمَا اخْتَلَطَ بِآلِهِ

D. فَخَلَّةً with على on the margin; B. E. omit له. l) B. D. E. تَقْتُلُونَ. m) C. مَيِّ; B. C. D. E.

omit جَنًا.

ما يؤمنك ^a أن يهلك رجل منهم ^b أحرص والله على الموت منك على الحياة فينفذ حصنك ^c
 برئحه فقال غيلان لن يبلغك أني ذكرتهم بعد ^d الليلة، ومرداس تنتحلها ^e جماعة من أهل الأهواء
 لغشقه وبصيرته وصحة عبادته وظهور ديانتته ^f وبيانته تنتحلها المعتزلة وتزعم أنه خرج منكرا لجور
 السلطان داعيا إلى الحق وتحتج له بقوله لزيد حيث قال على المنبر والله لأخذن المحسن
 منكم بالمسيء وللخاصر منكم ^g بالغائب والصحيح بالسقيم ^h فقام إليه مرداس فقال قد سمعنا ما
 قلت أيها الإنسان وما هكذا ذكر الله عز وجل عن نبيه إبراهيم عم إذ يقول وإبراهيم الذي وقا
 ألا تبرر وأزره ⁱ وزر ⁱ أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء
 الآوفي وأنت تزعم أنك تأخذ المطيع بالعاصي ثم خرج في عقب هذا اليوم والشيع تنتحلها وتزعم
 أنه كتب إلى الحسين بن علي صلوات الله عليه ^j إني لست أرى رأي الخوارج وما أنا إلا على دين
 أبيك ^k وهذا رأي قد استهوى جماعة من الأشراف يروى أن المنذر بن الجارود ^l كان يرى رأي
 الخوارج وكفى يزيد بن أبي مسلم ^m مؤتى الخجاج بن يوسف نراه وكان صالح بن عبد الرحمن صاحب
 ديوان العراق نراه وكان عددا من الفقهاء ينسبون إليه ⁿ منهم عكرمة مؤتى ابن عباس وكان يقال ذلك
 في مالك بن أنس ^o وقرى الزبيريون أن مالك بن أنس الديلمي ^p كان يذكر عثمان وعليًا

قال ابن شاذان قال أبو عمر الحصان ^a B. C. E. add من. ^b In A. alone. ^c Marg. A. ناحيتنا الإنسان والجميع أحصان وفواحي كل شيء أحصانه ويقال حصنت الدجاجة البيض وغيرها
 ديانتته و ^d B. C. D. E. omit. ^e E. ينتحلها. ^f B. C. D. E. omit. ^g B. D. E. omit منكم. ^h B. D. E. add والمطيع بالعاصي. ⁱ A. omits وأزره. Marg. A.
 — Marg. A. ^j A. omits أبي. ^k E. مذكر; A. الجارود. ^l D adds أما. ^m B. C. D. E. add. ⁿ B. C. D. E. add باطلاً. ^o Marg. A. —
 —. ^p B. C. D. E. add. ^q B. C. D. E. have merely أن مالكاً كان.

وَصَلَحَةَ وَالزُّبَيْرَ فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَذْنَلُوا إِلَّا عَلَى الشَّرِيدِ الْأَعْقَرِ ^a فَأَمَّا أَبُو سَعِيدٍ لِحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
فَأَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الْحُكُومَةَ وَلَا يَرَى رَأْيَهُمْ وَكَانَ إِذَا جَلَسَ ذَتَمَكَنَّ فِي مَجْلِسِهِ ذَكَرَ ^b عُثْمَانَ فَتَرَحَّمَ
عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَلَعَنَ ثَلَاثَةً ثَلَاثًا وَيَقُولُ لَوْلَمْ نَلْعَنَهُمْ لَلَعَبْتُ ثُمَّ يَذْكُرُ عَلِيًّا فَيَقُولُ لَمْ يَزَلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى رَحَةِ يَتَعَرَّفُهُ النَّصْرُ ^c وَيُسَاعِدُهُ الظُّفْرُ حَتَّى حَكَّمَ فَلِمَ ^d نَحَاكِمُ وَلَحَقُ مَعَكَ إِلَّا تَمْضِي قُدُّمًا لَا
أَبَا لَكَ وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ ^e ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذِهِ كَلِمَةٌ فِيهَا جَفَاءٌ وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهَا عِنْدَ الْحَثِّ
عَلَى اخْتِادِ الْحَقِّ وَالْإِعْرَافِ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَتْهَا لِلْجَفَاءِ مِنَ الْأَعْرَابِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ وَالنَّالِبِ فَيَقُولُ الْغَائِلُ
لِلْأَمِيرِ وَالْخَلِيفَةِ انْظُرْ فِي أَمْرِ رَعِيَّتِكَ لَا أَبَا لَكَ ، وَسَمِعَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَحُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ فِي
سَنَةِ جَدِيدَةٍ ^f يَقُولُ

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَنَا فَدُنْتُ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَنَا

أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَنَا

١٠

فَأَخْرَجَهُ سُلَيْمَانُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا أَبَا لَهُ ^g وَلَا وَلَدَ وَلَا صَاحِبَةَ * وَأَشْهَدُ أَنَّ لِلْحَلَقِ
جَمِيعًا عِبَادَهُ ^h ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبْعَدَ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ لِبَعْضِ قَوْمِهِ

وَجَدَ عَلَى نُسْخَةٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي
a) Marg. E., but in a different hand from the text: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مِسْمَعٍ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ أَخَذَ رُوسَاءَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
هَذَا الْمَحَلِّ مَا صُوِّرَتْهُ
وَأَعْظَمَ فَقَهَايَئِهَا فِي زَمَانِهِ لَشَرَفِ بَيْتِهِ وَتَقَدُّمِهِ فِي مَعْرِفَةِ كَلِّ قَبْلِ وَشُهْرَةِ زُهْدِهِ وَكَثْرَةِ تَهَجُّدِهِ لَكَنَّهُ كَانَ
مُتَّهَمًا بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ وَلَمْ يُوقَفْ لِأَمْرِهِ عَلَى حَقِيقَةِ اللَّهِ أَعْلَمَ أَيْ ذَلِكَ كَانَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ
وَذَكَرَ أَنَّهُ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ وَذَكَرَ عَنْهُ مَقَالَةٌ فِي حَقِّ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ وَصَلَحَةَ وَالزُّبَيْرَ رِضْوَانُ اللَّهِ
b) A. عَلَيْهِمْ فَأَوْفَاهُمْ أَنَّهُ الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْأَصْبَحِيُّ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ ، انْتَهَى مَا وَجَدَهُ
قَوْلُهُ لَا أَبَا لَكَ أَذُولُ قَالَ Marg. A. e) ولم. B. C. D. E. d) بَتَّعَرَّفَ الْمَصْرَ. c) B. C. D. E. وذكر
الزُّنْحَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ هَذِهِ كَلِمَةٌ يُرَادُ بِهَا الْحَثُّ وَالْحُضُّ وَمَنْ لَمْ يَذَرِ مَعَهَا كَفَرَ مَنْ قَالَ رَبِّ
h) Wanting in B. D. E. g) لا أَبَ لَهُ C. D. f) جَدِيدَةٌ B. C. D. E. f) الْعِبَادِ. الأَبْيَانِ

أَبْنِي مُقَيْدٍ لَا أَبَا لِإِبْنِكُمْ أَبِي وَأَيُّ بَنِي كِلَابٍ أَكْرَمُ
وقال رَجُلٌ مِنْ طَيْئِ أَشَدَّ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ

يَا قُرْطُ قُرْطُ حُبِّي لَا أَبَا لَكُمْ يَا قُرْطُ إِنِّي عَلَيْكُمْ خَائِفٌ حَذِرُ
أَنْ رَوَى مِرْقَشٌ وَأَصْطَافُ أَعْنَزُ مِنَ التَّلَاحِ أَلَّتِي قَدْ جَادَهَا الْمَطَرُ^{a)}
قُلْتُمْ لَهُ أَهْجُ تَمِيمًا لَا أَبَا لَكُمْ فِي كَيْفِ عَبْدِكُمْ عَنْ ذَا ذِمٍّ قِصَرُ^{b)}
فَإِنْ يَبْتَ تَمِيمٌ ذُو سَمِيعَتٍ بِهِ فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَرَسَتْ عِرْهَا مُصَرُّ

قوله يَا قُرْطُ قُرْطُ حُبِّي نَصْنَهُمَا مَعًا أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ وَنَأْوِلُهُمَا^{c)} أَنَّهُمْ أَرَادُوا يَا قُرْطُ حُبِّي
فَأَقْحَمُوا قُرْطًا الثَّانِي تَوَكِيدًا وَكَذَلِكَ لَجَرِيرُ^{d)}

يَا تَبْمَ تَبْمَ عَدِي لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُلْقِبَنَّكُمْ فِي سَوْءٍ عَمَرُ

١. ومثله * لَعَمْرُو بْنِ لَجَبَا^{e)}

يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبِيلِ قَطَاوَلُ السَّلِيلِ عَلَيْكَ فَأَنْزِلْ

فَإِنْ لَمْ تُرِدِ التَّوَكِيدَ وَالتَّكْرُسَ لَمْ يَخْجُرْ إِلَّا رَفْعُ الْأَوَّلِ يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ وَيَا تَبْمَ تَبْمَ عَدِي
كَمَا نَقُولُ يَا زَيْدُ أَخَا عَمْرٍو عَلَى النَّعْتِ وَمِنْهُ الْأَوَّلُ فِي الْمُؤَكِّدِ يَا نُوْسَ لِلْمَحْرَبِ أَرَأَنَ يَا بُوْسَ الْحَرْبِ
فَأَقْحَمَ اللَّامَ تَوَكِيدًا لِأَنَّهَا تُوجِبُ الْإِصَافَةَ وَعَلَى هَذَا جَاءَ لَا أَبَا لَكَ وَلَا أَبَا لَوَيْدٍ وَلَوْلَا الْإِصَافَةُ لَمْ
هـ تَنْتَبِثِ الْإِلْفُ فِي اللَّابِ لِأَنَّكَ نَقُولُ رَأَيْتُ أَبَاكَ فَإِذَا أَقْدَرْتَ قُلْتَ هَذَا أَتْ صَالِحٌ وَأَمَّا كَانَتْ لَا أَبَاهُ
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^{f)}

أَيَّامُوتِ الْإِدَى لَا بُدَّ أَيْ^{g)} مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُكَوِّفِيَنِي

وَقَالَ آخَرُ^{h)}

وَعَدَ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُرَرٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَسَاكِ يُخْلَدُ

مِرْقَشٌ كَمَقْعَدٍ لَقَبُ شَاعِرٍ. B. C. D. E. مردس, both here and below. The Kāmūs has:

وَنَأْوِلُهُ. B. D. E. ذَلِكُمْ. C. طَائِيٍّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَحَدُ بَنِي مَعْنٍ بْنِ عَنُودٍ.

الآخر. B. C. E. أَيْ الْمَوْتِ. E. In A. alone. f) In A. alone. g) In A. alone. h) In A. alone.

وقوله ^١أَنَّ رَوَى مِرْقَشُ مَرْدُشُ رَجُلٌ وَرَوَى اسْتَقَى لَأَقْلَهُ يُقَالُ فُلَانٌ رَاوِيَةٌ أَقْلَهُ إِذَا كَانَ يَسْتَقِي لَأَقْلَهُ
وَأَلْتَنِي عَلَى الْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ ^٢مَزَادَةً ^٣بِذَا ^٤كَبُرْتُ وَعَظُمْتُ وَكَانَتْ مِنْ ثَلَاثَةِ آدَمَةٍ ^٥فَهِىَ الْمُثَلَّثَةُ
وَأَصْغَرَ مِنْهَا السَّطِيبُحَةُ وَأَصْغَرَهُنَّ الطَّبْعُ، وقوله وَأَصْطَافَ أَعَزُّهُ يُرِيدُ افْتَعَلَتْ مِنَ الصَّيْفِ أَيْ أَصَابَتْ
الْبَقْلَ فِيهِ، وَالتَّلْعَةُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي مُسْتَقَرِّ الْمَسِيلِ إِذَا تَحَاجَى السَّيْلُ عَنْ مَتْنِهِ وَجَمْعُهُ تِلَاعٌ،
وَقَوْلُهُ ذُو سَمِعَتْ بِهِ يُرِيدُ الَّذِي وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ طَيِّبٌ تَجْعَلُ ذُو فِي مَعْنَى الَّذِي قَالَ زَيْدٌ
لِلْفَيْلِ لَبْنِي قِزَارَةً وَذَكَرَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ فَقَالَ ^٦إِنِّي أَرَى فِي عَامِرٍ ذُو تَرَرْنَ وَقَالَ
عَارِقُ الطَّائِي

فَإِنْ لَمْ يُغَيَّرْ بَعْضُ مَا قَدْ فَعَلْنَمُ ^٧لَا تَنْتَحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِدَةٌ ^٨
يُرِيدُ الَّذِي وَمِنْ طُرُقِهِ الْمُتَحَدِّثِينَ الْيَمَانِيَّةِ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا اعْتِمَادًا لِإِثَارِ لُغَةِ قَوْمِهِ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ الْحَكَمِيُّ

حُبُّ الدَّامَةِ ذُو سَمِعَتْ بِهِ ^٩لَمْ يُبْنَى فِي لَغَوِيهَا فَصَلَا

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي ^{١٠}

أَنَا ذُو عَرَفْتُ فَإِنْ عَرَّتِكَ جَهَالَةً فَإِنَّا أَلْفِيمُ قِيَامَةَ الْعُدَالِ

وَقَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ الْحَارِثِيُّ

عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا عَلَّلَانِي ^{١١}وَأَسْعِيَانِي أَوْ لَا فَمَنْ تَسْعِيَانِ ^{١٢}

أَنَا ذُو لَمْ يَزَلْ مَهْمُونَ عَلَى النَّدِّ مَا مِنْ إِنْ عَرَّ جَانِبُ الدَّمَانِ

وَيَكُونُ الْعَرِيمُ فِي سَاعَةِ الرَّوِّ عَ بَصْدَنِي الطَّعَانِ بِوَمِ الطَّعَانِ ^{١٣}

عَادَ لِلْحَدِيثِ إِلَى ذِكْرِ الْخَوَارِجِ، ^{١٤}كَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَكَانَ فِي جُمْلَةِ الْخَوَارِجِ لَدَدٌ وَاحْتِجَاجٌ عَلَى كَثْرَةِ
خُطْبَاتِهِمْ وَشُعْرَاتِهِمْ ^{١٥}وَنَفَادِ بَصِيرَتِهِمْ وَتَوَطُّبِهِمْ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْمَوْتِ فَمِنْهُمْ الَّذِي طَعِنَ فَأَنْفَعَهُ الرُّمْحُ

a) E. الحمار. b) C. D. E. المزاولة; B. الراوطة. c) B. C. D. E. فان. d) A. آدَمَةٍ. e) B. E.
f) A. عَارِقُ. g) A. بها. h) In A. alone. i) A. has, at the beginning of the verse, تَغْيِيرُ بَعْضِ
j) E. يَسْعِيَانِ (sic). k) B. D. ثم نرجع إلى ذكر. l) Not in E. عللا لي.

فَجَعَلَ يَسْعَى فِيهِ إِلَى قَاتِلِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَعَاجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ (a) لِيَتَرْضَى، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَا وَصَقَهُمْ قَالَ سَيِّمَاهُمُ التَّخْلِيْقُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ (b) عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجٌ الْيَدِ (c) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو (d) ذُو الْخَوْبِصِرَةِ أَوْ الْخَنْبِصِرَةِ، وَرَوَى (e) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ سَاجِدٍ إِلَى أَنْ صَلَّى النَّبِيُّ عَمَ فَقَالَ أَلَا رَجُلٌ يَقْتُلُهُ فَخَسَرَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ ذِرَاعِهِ وَانْتَصَى السَّيْفَ وَصَدَّ (f) نَحْوَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَفْتَدِلَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ عَمَ أَلَا رَجُلٌ يَقْعُدُ (g) فَقَعَلَ عَمْرٌو مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ قَصَدَ لَهُ عَلِيٌّ * بْنُ أَبِي طَالِبٍ (h) عَمَ فَلَمْ يَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قُتِلَ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَأَخِيرَهَا، وَرَوَى عَنِ أَبِي مَرْثَمَ عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذِكْرَ الْمُخْدَجِ عِنْدَ (i) النَّبِيِّ عَمَ فَقَالَ (j) أَبُو مَرْثَمَ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ مَعَنَا (k) لَعَيَّ الْمَسْجِدَ وَكَانَ فَقِيرًا وَكَانَ يَخْضَرُ طَعَامَ (l) عَلِيٍّ إِذَا وَضَعَهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَقَدْ كَسَوْتُهُ بُرْنَسًا لِي (m) فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى خُرُورَاءَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَنْظُرَنَّ إِلَى عَسْكَرِهِمْ فَجَعَلْتُ أَتَخَلَّلُهُمْ حَتَّى صِرْتُ إِلَى ابْنِ الْكُوَاةِ وَشَبَّثَ بِنِ رُبْعِي وَرُسُلٌ عَلِيٍّ تَنَاشِدُهُمْ حَتَّى رَقَبَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَسُولِ لِعَلِيٍّ (n) فَضَرَبَ (o) دَابَّتَهُ بِالسَّيْفِ فَحَمَلَ الرَّجُلُ سَرَجَهُ (p) وَهُوَ يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ انْصَرَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْكُوَاةِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى كَثَرَتِهِمْ كَأَنَّمَا يَنْصَرِفُونَ مِنْ عِيدٍ فَرَأَيْتُ الْمُخْدَجَ وَكَانَ مَتَى قَرِيبًا فَقُلْتُ أَكُنْتُ مَعَ الْقَوْمِ فَقَالَ أَخَذْتُ سِلَاحِي أُرِيدُهُمْ فَإِذَا بِجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ قَدْ عَرَضُوا لِي فَأَخَذُوا سِلَاحِي (q) وَجَعَلُوا يَتَلَاَعَبُونَ بِي فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّهْرِ (r) قَالَ عَلِيٌّ (s) أَطْلُبُوا الْمُخْدَجَ فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ حَتَّى سَاءَ ذَلِكَ عَلَيًّا وَحَتَّى قَالَ رَجُلٌ لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هُوَ فِيهِمْ فَقَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ

a) C. E. b) *Es-Sahrastānī, ed. Cureton, p. ٨٦, last line, يمانهم تراقيهم. c) Marg. A. قاله عَمَ مُخْدَجُ الْيَدِ أَيْ نَاقِصُهَا يُقَالُ أَخْدَجَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا إِذَا أَلْقَتْ.

d) In A. alone. e) B. C. D. وَرَوَى. f) C. وَلَدَهَا نَاقِصَ الْخَلْقِ فِيهِ مُخْدَجٌ وَالْوَلَدُ مُخْدَجٌ.

g) C. يقتله; E. omits the word. h) In A. alone. i) B. C. E. عَنْ; D. E. ذَكَرَ الْمُخْدَجَ. j) E. قَالَ. k) E. مَعِي. l) C. D. add أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. m) E. omits لِي. n) C. D. أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

o) E. يضرب. p) In A. alone. q) B. C. D. النَّهْرَانِ. r) C. D. أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

s) E. يضرب. p) In A. alone. q) B. C. D. النَّهْرَانِ. r) C. D. أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

ولا كُذِّبَتْ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ قَدْ أَصَبْنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَخَرَّ عَلَى سَاجِدًا وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ مَا يُسَرُّ بِهِ مِنَ الْفُتُوحِ سَاجِدًا وَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْهُ لَفَعَلْتُهُ ثُمَّ قَالَ سِيمَاهُ أَنَّ يَدَهُ كَالثَّوْدِيِّ عَلَيْهَا شَعْرَاتُ كَشَابِرِ السِّتُورِ ابْتَنُوْنَ بِيَدِهِ الْمُخْدَجَةَ فَأَنَوَّهُ بِهَا فَنَصَبَهَا، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْحَلْدِ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ لِحَنَفِيٍّ إِلَى نَظَرِهِ وَتَوَعَّلِهِ وَتَعَمُّقِهِ فَقَالَ ابْنُ لَاجِدٍ ^a لِحَبْهَتِهِمْ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ وَإِنْ أَشَدَّهَا حَرًّا لِلْكَوَارِجِ فَاحْدَرُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، قَالَ وَكَانَ نَافِعُ * بِنِ الْأَزْرَقِ ^b يَمْتَنِّجُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَيَسْأَلُهُ فَلَهُ ^c عَنْهُ ^d مَسَائِلُ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ حَتَّى رَجَعَ أَبِيهِ فِي تَفْسِيرِهَا ^e فَلَقِيَهُ وَأَتَتْكَاهُ ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ وَنَاحَى ذَاكِرُونَ مِنْهَا صَدْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، حَدَّثَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ النَّسَابَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ ^f وَعِنْدَهُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَهُوَ يَسْأَلُهُ وَيُطْلَبُ مِنْهُ الْإِحْتِجَاجَ بِاللُّغَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ حَلَّ نَسَاؤُهُ وَاللَّبْدِ وَمَا وَسَى ^g فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا جَمَعَ فَقَالَ أَتَعْرِفُ ذَلِكَ الْعَرَبُ قَالَ ^h ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الرَّاجِزِ

إِنَّ لَنَا فَلَانِصًا حَقَائِقًا مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَحْجِدُنَ سَائِقًا

هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَفْدَحُ فِيهِ فَادِحٌ وَيَعْرِضُ الْقَوْلَ فَيَحْتَاجُ الْمُتَدَبِّرُ إِلَى أَنْ يَزْدَادَ فِي التَّفْسِيرِ، قَوْلُهُ حَقَائِقًا إِنَّمَا بَنَى لِلْحَقَّةِ مِنَ الْإِبْدِلِ وَهِيَ الَّتِي حِدِ اسْتَحَقَّتْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا عَلَى فَعِيلَةٍ مِثْلَ حَقِيقَةٍ وَلِذَلِكَ جَمَعَهَا عَلَى حَقَائِقٍ، وَيَعَالِ اسْتَوْسَقَ انْقِوَمَ إِذَا اجْتَمَعُوا، ^h وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ وَرَوَى ذَلِكَ ⁱ غَيْرُهُ وَسَمِعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَدَّ قَدْ جَعَلَ رَبِّكَ تَحْتِكَ سِرًّا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ لِلْجَدْوِ فَسَأَلَهُ عَنِ الشَّاهِدِ فَأَشَدَّهُ سَلَمًا تَرَى الدَّالِجَ مِنْهَا أَوْرَرًا ^j إِذَا يَعِجُ فِي السَّرِيِّ حَرَقَرًا، أَسْلَمَ الدَّلُو الَّذِي لَهُ ^k عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ دَلُو السَّقَايَةِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ طَرَفَةُ فَقَالَ لَهَا مِرْقَعَانِ أَفْتَلَانِ دَنَمَا أَمِيرًا بِسَلَمَى دَالِجٍ مُنَشَدِّدٍ،

a) B. C. D. E. اجِد. b) In A. alone. c) C. D. وله. d) B. C. D. E. عليه. e) B. C. D. E.

omit في. f) B. D. E. omit عبد الله and have ابن عباس. g) B. D. E. فقال. h) B. C. D. E.

omit ذلك. i) B. D. E. منه. j) C. has التي, but also له.

وَالَّذِي بِمَشَى بِالدُّلُو بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَرَضِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ يُنْشِدُونَ تَرَى الدَّالِي
منه أَرْوَرًا وهذا خطأ لا وَجْهَ له، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَافِعًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ
قَوْلِهِ عَنَّا بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ مَا الزَّئِيمُ قَالَ هُوَ الدَّعِيُّ الْمَلُوكُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ
زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

هـ وَزَعَمَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اسْتِثْقَاكَ ذَلِكَ مِنَ الزَّئِمَةِ الَّتِي بِحَلْقِ الشَّاةِ (a) كَمَا يَقُولُونَ لَمَنْ دَخَلَ فِي قَوْمٍ
لَيْسَ مِنْهُمْ زَعْنَفَةً [الْأُمُّ زَعْنَفَةٌ بِالْكَسْرِ (b)] وَلِلْجَمْعِ (c) زَعَانِفٌ وَالزَّعْنَفَةُ لِلْجَنَاحِ مِنْ أَجْنِحَةِ
السَّمَكِ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ كَذَا قَالَ زَعْنَفَةٌ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ زَعْنَفَةً بِكَسْرِ الزَّيِّ وَهُوَ
الْوَجْهُ] (d)، وَرَوَى (e) عَنْ غَيْرِ ابْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ اسْمُهُ وَالتَّتَقَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ قَالَ (f)
الشِّدَّةُ بِالشِّدَّةِ فَسَأَلَهُ عَنِ الشَّاهِدِ فَأَنْشَدَهُ

أَخُو الْكَرْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْكَرْبُ عَصَاهَا وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْكَرْبُ شَمَرًا،

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَرَأْتُ عَلَى عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ (g) بِنِ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ قَصِيدَةً (h) جَرِيرٍ الَّتِي يَهْجُو فِيهَا
آلَ الْمُهَلَّبِ بْنِ ابْنِ صُفْرَةَ وَيَمْدَحُ (i) جِلْدَ بْنَ أَحْوَزَ الْمَازِنِيَّ وَيَذْكُرُ الْوَقْعَةَ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ عَلَيْهِمُ بِالسِّنْدِ
فِي سُلْطَانِ بُرَيْدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِسَبَبِ خُرُوجِ بُرَيْدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَلَيْهِ

أَنْوَلُ لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَيْسَ ضَوْلُهَا كَحُلُولِ اللَّيْلِ لَيْتَ ضُبْحِكَ نَوْرًا

أَخَافُ عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزَ أَنَّهُ جَلَا حُمَمًا فَوْقَ الْوُجُوهِ فَاسْفَرَا

[قَالَ الشَّيْخُ أَبُو يَعْقُوبَ الَّذِي رَوَيْتُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ

حِذَارًا عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزَ أَنَّهُ جَلَا كُلَّ وَجْهٍ مِّنْ مَّعَدٍ فَاسْفَرَا

وقوله عِدِّي يَعْنِي عِدِّيَ بْنَ أَرْطَاةَ الْفَرَارِيَّ فَتَلَّاهُ مُعَاوَنَةُ بْنُ بُرَيْدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بِوَأَسِطٍ وَكَانَ عَامِلَ عُمَرَ

ابن عبد العزيز رَحِمَهُ (j)]

a) D. E. الشَّاةُ. b) From marg. A.; D. E. have also زَعْنَفَةٌ. c) B. D. والجميع. d) This note is in A. alone, being there inserted in the text. e) B. C. D. E.

والجميع. f) B. C. E. فقال. g) A. عَقِيل. h) D. كَلِمَةً. i) E. ومدح. j) From marg. A.

وروى. f) B. C. E. فقال. g) A. عَقِيل. h) D. كَلِمَةً. i) E. ومدح. j) From marg. A.

جَعَلْتُ لِقَبْرِ اللَّخْيَارِ وَمَالِكِ وَقَبْرِ عَدِيِّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرًا
[وَمُرَوًى لِلْخِيَارِ وَوَاسِطٍ، الْخِيَارُ مَوْضِعٌ بَعْمَانٍ فِيهِ قَبْرُ الْخِيَارِ بْنِ سَبْرَةَ الْمَجَاشِعِيِّ وَوَاسِطٌ بِهَا قَبْرُ
عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ،^a]

وَأَصْفَاتُ نِيرَانَ الْمُرُونَ وَأَهْلِهَا رَقْدًا حَاوَلُوهَا فِتْنَةً أَنْ تَسْعَرَا
هـ [الْمُرُونَ عُمَانٌ بِالْفَارِسِيَّةِ^b]

فَلَمْ قُبِيَ مِنْهُمْ رَابِعَةٌ تَعْرِفُونَهَا^c وَلَمْ قُبِيَ مِنْ آلِ آلِ الْهَلَبِ عَسْكَرًا
أَلَا رَبَّ سَامِي الطَّرَفِ مِنْ آلِ مَازِينَ^d إِذَا شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْكَرْبُ شَمَرًا
فَهَذَا نَظِيرُ ذَلِكَ^e، وَالْمُرُونَ عُمَانُ^f قَالَ الْكَمَيْتُ

فَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا الْمُرُونَ
١. وَقَالَ آخَرُ^g يَعْنِي الْكَرْبُ

فَإِنْ شَمَرَتْ لَكَ عَنْ سَاقِهَا^h فَوْنُهَا خَدِيفٌ وَلَا تَسْعَمُ
[تَقُولُ رِيَّهَا لَرِيْدٍ إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَغْرَبْتَهُ بِهِ وَوَأَهَا لَهُ إِذَا تَعَجَّجْتَ مِنْهُ، وَخَدِيفٌ يُرِيدُ
خَدِيفَةً فَرَحَمَⁱ]، وَمُرَوًى^j عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ غَيْرٍ وَجْهِ * أَنْ نَافِعَ بْنِ الْأَزْرَقِ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ^k
فَعَالَ أَرَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَوْلَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ كَيْفَ عَنِى بِالْهَدُودِ عَلَى
هـ فَلَيْتَهُ وَضُوءُوتِهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّهُ احْتِجَّاجٌ إِلَى الْمَاءِ وَالْهَدُودُ فَنَسَّاهُ^l الْأَرْضُ لَهُ كَالْوَجَاجَةِ يَرَى
بَاطِنَهَا مِنْ ظَاهِرِهَا^m فَسَأَلَ عَنْهُ لَذَلِكَⁿ قَالَ ابْنُ الْأَزْرَقِ قِفْ يَا وَقَافُ كَيْفَ يُبْصِرُ^o مَا تَحْتَ
الْأَرْضِ وَالْعَمُخُ يُعْطَى لَهُ بِمَقْدَارٍ إِنْ صَبَحَ مِنْ ثَرَابٍ فَلَا يُبْصِرُهُ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيَحْكُ

a) From marg. A. b) From marg. A. c) C. E. يَبْنَى مِنْهُمْ رَابِعَةٌ; variant in A. غَايَةً.
d) A. الطَّرَفِ. e) E. ذَاكَ. f) E. عُمَانُ is wanting in A. g) C. E. الْآخِرُ. h) B. C. D. E. فَإِذَا. i) From marg. A. j) B. C. D. E. وَرَوَى. k) So E. The other Mss. have merely سَأَلَ.
l) Marg. A. فَالْهَدُودُ كُظَيْمَةٌ (sic) تَحْفَرُ حَتَّى. m) E. ظَهَرَهَا. n) A. D. E. فَلِذَلِكَ. o) B., and originally A., تَبْصُرُ.
الْأَرْضُ لِمَا جَرَى مَاءُ الْأَنْبَاطِ.

يَا بَنَ الْأَزْرَقِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ عَشِيَ الْبَصَرُ ^a، وَمِمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ فَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ ثَابُوتُهُ هَذَا الْقُرْآنُ هَاكذَا جَاءَ وَلَا أَحْفَظُ عَلَيْهِ شَاهِدًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَا أَحْسِبُهُ
أَنَّهُ ^b لَمْ يَقْبَلْهُ إِلَّا بِشَاهِدٍ وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْكِتَابُ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا وَصَدُوا
كِتَابًا هَكَذَا ^c التَّفْسِيرُ كَمَا قَالَ جَدِّي ثَابُوتُهُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ يَعْنِي بِذَلِكَ ^d الْيَهُودُ
هـ وَفَالِ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ فَمَعْنَاهُ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي كُنْتُمْ تَتَوَقَّعُونَهُ وَبَيَّنْتُ خُفَافِ بْنِ
نَدْبَةَ ^e عَلَى ذَلِكَ يَصِحُّ مَعْنَاهُ وَكَانَ مِنْ خَبَرِهِ أَنَّهُ غَزَاَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو أَخِي خَنْسَاءَ مَرَّةً وَفَرَارَةً
فَعَمِدَ أَيْنَا حَرَمَلَةَ ذُرَيْدٌ وَهَاشِمُ الْمُرِّيَانِ عَمِدَ مُعَاوِيَةَ فَاسْتَتَرَا لَهُ أَحَدَهُمَا فَحَمَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ
فَطَعَنَهُ وَحَمَلَ الْآخَرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَطَعَنَهُ مُتَمَكِّنًا وَكَانَ صَمِيمٌ لَخَيْلٍ فَلَمَّا تَنَادَا قَتَلَ مُعَاوِيَةُ قَالَ خُفَافٌ
ابْنُ نَدْبَةَ وَهِيَ أُمُّهُ وَكَانَتْ حَبَشِيَّةً وَأَبُوهُ ^f عُمَيْرٌ ^g أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ بْنِ مَثُورٍ قَتَلَنِي اللَّهُ
أ. إِنْ رُمْتُ ^h حَتَّى أَثَارَ بِهِ فَحَمَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي شَمِخٍ بَنِ فَرَارَةَ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ
فَقَالَ خُفَافٌ بِنِ نَدْبَةَ

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمِدًا عَلَى عَيْنِي قَيِّمْتُ مَالِكَا
وَقَفْتُ لَهْ عَلَوَى وَقَدْ خَامَ هُجَيْمِي لِابْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا
أَقُولُ لَهْ وَالرُّمُحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ ⁱ تَنَامُلُ خُفَافَا إِنِّي أَنَا ذَالِكَا

هـ يريد * أنا ذلك ^j الذي سَمِعْتَ بِهِ هَذَا ثَابُوتٌ هَذَا وَقَوْلُهُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ أَيْ يَتَشَى يُقَالُ أَطَرْتُ
الْقَوْسَ أَطَرَهَا أَطْرًا وَهِيَ مَاطُورَةٌ وَعَلَوَى قَرْسُهُ، وَمِمَّا سَأَلَهُ ^k عَنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ

a) E. عَشِيَ، C. عَمِيَ. b) In A. alone. c) B. وهذا، D. E. وهاكذا. d) B. C. D. بذلك.
e) So A., with all the vowels; B. E. نَدْبَةُ، D. نَدْبَةُ. f) A. وأبو. g) B. C. D. E. add وهو.
h) Variant in A. رُمْتُ. i) Marg. A. وَيَعْطِفُ. j) B. E. omit these two words, C. D. only.
k) B. C. D. سَأَلَ.

مَمْنُونٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ غَيْرُ مَقْطُوعٍ فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُ ذَلِكَ الْعَرَبُ فَقَالَ قَدْ عَرَفْتُ أَخُو بَنِي مُشْكِرٍ
حَيْثُ يَقُولُ

وَتَرَى خَلْفَهُنَّ مِنْ سُرْعَةِ الرَّجْعِ مَنِيبًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ^a

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَنِيبٌ^b يَعْنِي الْغُبَارَ وَذَلِكَ أَنَّهَا تُقْلَعُ قِطْعًا وَرَأَاهَا وَالْمَنِيبُ الضَّعِيفُ الْمُوْذَنُ بِانْقِطَاعِ
• أَنَشَدَنِي التَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ

يَا رَبِّهَا إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِي وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِينِي

وَلَمْ تَسْخِئْ عُنُقِي الْعَمِينِينَ^c

يُرِيدُ الْحَبْلَ الضَّعِيفَ فَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ وَيُقَالُ^d مَنِيبٌ وَمَمْنُونٌ كَقَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ وَجَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ وَذَكَرَ
التَّوْرِيُّ فِي كِتَابِ الْأَصْدَادِ أَنَّ الْمَنِيبَ يَكُونُ الْقَوِيُّ نَجْعَلُهُ^e دَعِيْلًا مِنَ الْمُنَّةِ وَالْمَعْرُوفُ هُوَ^f الْاَوَّلُ
١. وَقَالَ * غَيْرُ ابْنِ عَبَّاسٍ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ لَا يَمُنُّ عَلَيْهِمْ فَيُكَدَّرُ عِنْدَهُمْ، وَبُرُوِي مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
أَنَّ ابْنَ الْأَزْرَقِ أَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ^h فَجَعَلَ يُسَائِلُهُⁱ حَتَّى أَمَلَهُ فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُظْهِرُ الصَّاحِرَ وَطَلَعَ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ رَبِيعَةَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَوْمئِذٍ غُلَامٌ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَلَا تَنْشِدُنَا * شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ^j فَأَنْشَدَهُ

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكَّرُ غَدَاةِ غَدٍ أَمْ رَائِحٌ فَمُهَاجِرُ

بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا^k فَنُبْلِغُ عُدْرًا وَالْمَقَالَةَ تُعْدِرُ

تَهَيِّمُ إِلَى نَعْمٍ فَلَا الشَّمْلُ جَامِعٌ وَلَا الْكَهْلُ مَوْصُولٌ وَلَا الْقَلْبُ مُقْصَرُ

١٥

فِي رِوَايَةِ ابْنِ شَدَّادٍ فَتَرَى خَلْفَهَا مِنْ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِيبًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ a) Marg. A.

الرَّجْعُ رَجْعُ قَوَائِمِهَا وَالْمَنِيبُ الْغُبَارُ الضَّعِيفُ، الْأَهْبَاءُ مَصْدَرٌ يُقَالُ أَهْبَى إِلَى أَثَارِ الشَّرَابِ وَبُرُوِي

أَهْبَاءُ بَعْتَجِ الْهَمْزَةِ جَمْعُ هَمْوَةٍ وَهِيَ الْغُبَارُ وَيَحْجُوزُ أَنْ قَصَرَ الْمَدَدُونَ نَمَّ جَمَعَهُ b) B. C. D. omit

هُوَ. f) B. C. D. E omit. فَيَجْعَلُهُ e) B. D. E. يَخْخِي c) E. مَسْبِين

g) A. نَمِيرُ بْنُ. h) B. C. D. E. add يَوْمًا. i) B. C. D. E. يَسْأَلُهُ. j) E. omits these words.

k) B. لِحَاجَةِ، A. نَقْل.

ولا فُوتُ نَعْمٍ إِنْ دَلَّتْ لَكَ نَافِعٌ وَلَا تَأْتِيهَا مُسْئِلِي وَلَا أَتَتْ تَصْغِيرُ
 وَآخَرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نَعْمٍ وَمِثْلُهَا نَهَى ذَا النُّهَى لَوْ يَوْعَى أَوْ يُفَكِّرُ^a
 إِذَا زُرْتُ نَعْمًا لَمْ يَزَلْ دُونَ قَرَابَةٍ لَهَا كُلَّمَا لَأَفَيْتُهُ يَتَسَمَّرُ
 عَرِيضٌ عَلَيْهِ أَنْ أَمَرَ بِبَابِهَا مُسِرٌّ لِي الشَّخْنَاءَ وَالْبَغْضَ مُظْهِرُ^b
 أَلَكُنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ مُشَهَّرُ السَّامِي بِهَا وَمَنْكَرُ
 بَعَاثَةٍ مَا فَالَتْ غَدَاةَ لَفَيْتُهَا^c بِمَدْفَعِ أَكْنَانِ أَهَذَا الْمَشْهَرُ
 دَعَى فَانْظُرِي يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ^d أَهَذَا الْغَيْبِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكَّرُ
 أَهَذَا الَّذِي أَضْرَبْتَ نَعْمًا فَلَمْ أَكُنْ^e وَعَيْشِيكَ أُنْسَاءَ إِلَى يَوْمِ أَفْبَرُ
 فَقَالَتْ نَعَمْ لَا شَكَّ غَيْرَ لَوْنَهُ سَوَى اللَّيْلِ يُخَيِّى نَصَةَ وَالْتِهَاجُ^f
 لَيْسَ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنِ الْعَهْدِ وَالْأَنْسَانُ مَدَّ بَتَغْيَرُ
 رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَكِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ
 حَتَّى أَتَمَّهَا وَهِيَ ثَمَانُونَ بَيْتًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَزْرَقِ لِلَّهِ أَنْتَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ أَنْضَرِبِ إِلَيْكَ أَكْبَادًا^g
 الْإِبِلَ تَسْأَلُكَ عَنِ الدِّينِ فَتُعْرِضُ وَيَأْتِيكَ غُلَامٌ مِنْ فَرَيْشٍ فَيُنْشِدُكَ سَقَهَا فَتَسْمَعُهُ فَقَالَ تَاللَّهِ مَا
 سَمِعْتُ سَقَهَا فَقَالَ ابْنُ الْأَزْرَقِ أَمَّا أَنْشِدَكَ
 رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَخْصَرُ وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ
 فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ إِنَّمَا قَالَ فَيَضْحَكِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ ذَالِ أَوْ تَحْفَظُ الَّذِي ذَالِ قَالَ وَاللَّهِ مَا

ابنُ شاذانَ وَيُروَى نُهَى ذَا النُّهَى نُهَى هَاهُنَا الْغَايَةُ أَرَادَ غَايَةَ الْعَافِلِ وَالنُّهَى^a Marg. A.
 The other Mss. have وَيُروَى لِلْبَغْضِ مُظْهِرُ، الْمُهَلَّى الْأَجْوَدُ وَالْبَغْضُ مُظْهِرُ^b Marg. A. الْعَقْلُ.
 أَجَبْتُهَا^c C. وَالْبِشْرُ، which seems the better reading.
 ابْنُ شاذانَ يَقُولُ يُصْبِيهِ لَحْرٌ فِي الْهَاجِرَةِ وَالْعُرُ^d Marg. A.
 أَطْوَبَتْ^e A.
 فِي اللَّيْلِ فَيُغَيِّرُ لَوْنَهُ وَالنَّصُ ضَرْبٌ مِنَ السَّبْرِ، الْمُهَلَّى نَصَصْتُ الْبَعِيرَ فِي السَّبْرِ أَنْصَهُ نَصًّا إِذَا رَفَعْتَهُ،^f
^g E. ابْطَ.

سَمِعْتُهَا إِلَّا سَاعَتِي هَذِهِ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَرُدَّهَا لَرَدَدْتُهَا قَالَ فَارْدُدْهَا فَأَنْشَدَهَا ^a وَرَوَى الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّ نَافِعًا قَالَ لَهُ مَا رَأَيْتُ أَرَوَى مِنْكَ قَطُّ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا رَأَيْتُ أَرَوَى مِنْ عُمَرَ وَلَا أَعْلَمَ مِنْ عَلِيٍّ وَقَوْلُهُ فَبَيَضَحَا يَقُولُ يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ وَيَخْصُرُ يَقُولُ فِي الْبَرْدَيْنِ ^b فَإِذَا ذَكَرَ الْعَشِيَّ فَقَدْ دَلَّ عَلَى عَقِيبِ الْعَشِيِّ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنْتَ ^c لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَكِي وَالصَّحُّ الشَّمْسُ وَلَيْسَ مِنْ هَذِهِ صَاحِبَتُ يُقَالُ فَلَانَ بِالصَّحِّ وَالرَّيْحُ يُرَادُ بِهِ ^d الْكَثْرَةُ قَالَ عَلْقَمَةُ

أَعْرُ أَبْرَزَهُ لِلصَّحِّ رَاقِبَةً مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرَّيْحَانُ مَفْعُومٌ ^e

* لَهُ فُغْمَةٌ أَوْ رَاقِبَةٌ طَيِّبَةٌ ^f يَعْنِي أَتْرِبًا فِيهِ شَرَابٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى تَبُوكَ جَاءَ أَبُو خَيْثَمَةَ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ وَفَدَّ أَعْدَتُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ طَيِّبٍ ثَمَرٍ بُسْتَانِيَّةٍ وَمَهَّدَتْ لَهُ فِي ظِلِّ فَقَالَ أَظِلُّ مَمْدُودٌ وَتَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ وَامْرَأَةٌ حَسَنَاءُ وَرَسُولُ اللَّهِ فِي الْبَصِيحِ ^١ وَالرَّيْحُ مَا هَذَا بِخَبِيرٍ فَرَكِبَ نَافِثَةً وَمَضَى فِي أَقْفَرِهِ وَقَدْ فِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ تَخَلَّفُوا أَبُو خَيْثَمَةَ أَحَدَهُمْ فَجَعَلَ لَا يُدْكِرُ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا قَالَ نَعُوهُ فَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُلْحِقْهُ بِكُمْ فَقِيلَ ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولَ اللَّهِ نَرَى رَجُلًا يَرْفَعُهُ الْآلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ فَكَانَهُ وَإِذَا انْتَبَسَطَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ ^g الضَّحَاكِي * مَقْصُورٌ فَإِذَا ^h ائْتَدَّ النَّهَارُ وَبَيْنَهُمَا مِقْدَارُ سَاعَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ * فَذَلِكَ الضَّحَاكُ مَمْدُودٌ ⁱ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ ^٥ وَذَكَرَتِ الرُّوَاةُ أَنَّ الْحَاجَّاجَ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخَوَارِجِ وَبَحْصَرَتِهِ مَزِيدُ بْنُ ابْنِ مُسْلِمٍ مَوْلِيَهُ وَكَانَ يَسْتَسِرُّ بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ فَكَلَّمَهَا الْحَاجَّاجُ الْمَرْأَةُ فَأَعْرَضَتْ عَنْهُ فَقَالَ لَهَا يَزِيدُ بْنُ ابْنِ مُسْلِمٍ الْأَمِيرُ وَبَلَكَ بِكَلِمَتِكَ فَقَالَتْ بَلِ الْوَيْلُ وَاللَّهِ لَكَ مَا

قال الملهي البردان الغداة والعشي قال والبردان طرفا. b) Marg A. كلها B. C. add. a)

f) These words are in A. مقلب قصب. e) A. بذلك. d) B. E. فانك. c) E. التبرار.

g) A. فهي. ابن شاذان قغمتي راقبة الطيب اي ملأت أنفي تغمني فغما. — Marg. A. alone.

هـ. فهو الضحاك ممدودا. i) D. مقصورا. واذ. h) D.

فاسقُ الرَّدَى^٥ ٥) وَالرَّدَى عند الخوارِجِ هو الذي يَعْلَمُ الْحَقَّ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيَكْتُمُهُ، وَذَكَرُوا أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ
ابْنَ مَرْوَانَ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ فَبَحَثَهُ فَرَأَى مِنْهُ مَا شَاءَ قَهْمًا وَعِلْمًا ثُمَّ بَاكَتَهُ فَرَأَى مَا شَاءَ أَرْجًا
وَدَقِيًّا^٦ ٦) فَرَغِبَ فِيهِ وَاسْتَدْعَاهُ^٧ ٧) إِلَى الرَّجُوعِ عَنْ مَذْهَبِهِ فَرَأَاهُ مُسْتَبْصِرًا مُحَقِّقًا^٨ ٨) فَوَادَاهُ فِي الْإِسْتِدْعَاءِ
فَقَالَ لَهُ لِنُغْنِكَ الْأَوَّلَى عَنْ الثَّانِيَةِ وَقَدْ قُلْتَ فَسَمِعْتُ فَاسْمَعْ أَقُلْ قَالَ لَهُ فُلْ فَجَعَلَ يَبْسُطُ لَهُ مِنْ
قَوْلِ الْخَوَارِجِ وَنُزَيْسٍ لَهُ مِنْ مَذْهَبِهِمْ^٩ ٩) بِلِسَانٍ طَلِيٍّ وَالْفَاطِظِ بَيِّنَةٍ وَمَعَانٍ قَرِيبَةٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ
بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ لَقَدْ كَانَ يُوَقَّعُ فِي خَاطِرِي أَنَّ لِلْحَنَنَةِ خُلِقَتْ لَهُمْ وَأَنَّ^{١٠} ١٠) أَوَّلَى بِالْجِهَادِ مِنْهُمْ
ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَا تَبَيَّنَ اللَّهُ عَلَىَّ مِنَ الْحَاجَةِ وَقَرَّرَ فِي قَلْبِي مِنَ الْحَقِّ فَقُلْتُ لَهُ لِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْدُّنْيَا
وَقَدْ سَلَّطَنِي^{١١} ١١) اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَمَكَّنَ لَنَا فِيهَا وَأَرَاكَ نَسْتَ تَعْجِيبُ بِالْقَوْلِ^{١٢} ١٢) وَاللَّهُ لَا تَقْتُلَنَّكَ إِنْ
لَمْ تَنْخُتْ فَنَّا فِي ذَلِكَ^{١٣} ١٣) إِذْ دَخَلَ عَلَى يَأْنِي مَرْوَانَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ مَرْوَانُ أَخَا فَزِيدَ لِلأُمِّ
أُمُّهُمَا عَاتِكَةُ بِنْتُ فَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ أَبِيهَا عَزَّزَ النَّفْسَ فَدَخَلَ بِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
بَاكِيًا لَضَرْبِ الْمُؤَدَّبِ إِلَيْهِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ لِيُخَارِجِي فَقَالَ لَهُ^{١٤} ١٤) دَعُهُ يَبْكِي^{١٥} ١٥)
فَإِنَّهُ أَرْحَبُ لَشِدْقِهِ وَأَصَحُّ لِدِمَاعِهِ وَأَذْهَبُ لَصَوْتِهِ وَأَحْرَى أَنْ لَا تَأْتِيَ عَلَيْهِ عَيْنُهُ إِذَا حَضَرَتْهُ طَاعَةُ
رَبِّهِ^{١٦} ١٦) فَاسْتَدْعَى عِبْرَتَهَا فَأَعْجَبَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ مُتَعَجِّبًا أَمَا وَشَغْلُكَ مَا أَنْتَ

ابْنُ شاذَانَ الرَّدَى: مهموزٌ يُفَعَالُ رَدَوٌ. Marg. A. — أَنَبَهَا (أيه. E). العاسقُ الرَّدَى. B. C. E. a)
الشَّيْءُ إِذَا صَارَ رَدِيًّا وَالِاسْمُ الرَّدَاةُ وَالرَّدَى مِنَ الرِّدَّةِ وَالرِّدَّةُ الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وَمِنْهُ رَدٌّ عَنِ
Marg. A. b) الْإِسْلَامِ وَالرِّدَّةُ مَصْدَرُ الْإِرْتِدَادِ، فِي نُسَخَةِ الرَّدَى، وَلَيْسَ بِمَرْوِيٍّ هَذَا الْخَبَرُ
ابْنُ شاذَانَ الدَّقِيُّ مَصْدَرُ دَهَى دَهِيًّا وَدَهَاءٌ إِذَا صَارَ دَاهِيَةً (دَاهِيًا altered into)، ابْنُ شاذَانَ قَالَ
أَبُو رَافِدٍ الْأَرَبُ وَالْأَرَبُ الدَّهَاءُ وَالْفِطْنَةُ رَجُلٌ أَرَسَبَ بَيْنَ الْأَرَبِ وَالْأَرَبَةِ وَدَدَ أَرَبٌ يَأْرُبُ أَرَابَةً وَالْمَوَارِبَةُ
الْمُدَاهَاةُ وَالْمُخَالَاةُ وَفِي الْحَدِيثِ مَوَارِبَةُ الْأَرَبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ لِأَنَّ الْأَرَبَ لَا يُخَذِّعُ عَنْ عَقْلِهِ،
وَأَنَّا. B. C. D. E. f) مَذَاهِبِهِمْ. D. e) This word is not in E. d) فَاسْتَدْعَاهُ. C. E. c)
. B. C. D. E. سلطما. g) B. C. D. E. h) بِالْقَبُولِ. B. C. D. h) لَهُ. B. D. E. omit j) ذَاكَ. E. i) يَبْكِي. B. C. k)
. B. C. D. E. اللُّهُ. l) B. C. D. E.

فيه وبِعْرَضِهِ a) عن هذا فقال ما ينبغي أن يشغل المؤمن عن قول الحق شيء فأمَرَ عبد الملك بحبسِهِ وصَفَحَ عن قَتْلِهِ وقال بعد يَعْتَدِرُ اليه لولا أن تُفْسِدَ بِالْفَاضِكِ أَكْثَرَ رَعِيَّتِي ما حَبَسْتُكَ ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَنْ b) شَكَكَنِي وَهَمَّنِي حَتَّى مَالَتْ بِي عِصْمَةُ اللَّهِ فَغَيَّرَ بَعِيدٌ أَنْ يَسْتَهْوِيَ مَنْ بَعْدِي وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الرَّأْيِ وَالْعِلْمِ بِمَوْضِعٍ، وَتَوَعَّمُ الرُّوَاةُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقَدْ ه على مُعَاوِيَةَ وَكَانَ مَوْصُوفًا بِقِرَاءَةِ الْكُتُبِ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ أَتَجِدُ نَعْيَ فِي شَيْءٍ * مِنْ كُتُبِ اللَّهِ e) قَالَ أَيْ d) وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ فِي أُمَّةٍ لَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِهِمْ خَالَ فَكَيْفَ تَجِدُنِي قَالَ أَجِدُكَ أَوَّلَ مَنْ يَحْكُمُ لِلْخِلَافَةِ مُلْكًا وَلِلْخِشْنَةِ e) لَبِنًا ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ وَحِيمٌ قَالَ مُعَاوِيَةُ فَسِرَى عَنِّي ثُمَّ قَالَ لَا تَقْبَلْ هَذَا مِنِّي f) وَلَكِنْ مِنْ نَفْسِكَ فَاجْتَنِبْ g) هَذَا الْخَبَرَ قَالَ ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا قَالَ ثُمَّ يَكُونُ مِنْكَ رَجُلٌ شَرَّابٌ لِلْخَمْرِ سَقَاكَ لِلدِّمَاءِ يَحْتَاجُ h) الْأَمْوَالَ وَيَصْطَنِعُ الرِّجَالَ وَيَجْتَنِبُ ١. الْخَبِيرَ وَيُبِيحُ حُرْمَةَ الرَّسُولِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ تَنْشَعِبُ بِأَقْوَامٍ حَتَّى يَقْصِيَ الْأَمْرُ بِهَا إِلَى رَجُلٍ أَعْرَفَ نَعْتَهُ بِبَيْعِ الْآخِرَةِ الدَّائِمَةِ بِحِطِّ مِنَ الدُّنْيَا مُحْسُوسٍ فَيُجْتَمَعُ عَلَيْهِ مِنَ أَلِيكَ وَلَيْسَ مِنْكَ لَا يَزَالُ لَعْدُوهُ ظَاهِرًا وَعَلَى مَنْ نَاوَاهُ i) ظَاهِرًا وَيَكُونُ لَهُ قَرِينٌ مُبِينٌ j) لَعِينٌ قَالَ أَتَعْرِفُهُ إِنْ رَأَيْتَهُ قَالَ شَدَّ مَا قَارَاهُ مِنْ بِالشَّامِ k) مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ مَا أَرَاهُ هَاهُنَا فَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ نِقَاتٍ مِنْ رُسُلِهِ فَإِذَا عَبْدُ الْمَلِكِ l) يَسْعَى مُؤَنِّرًا فِي يَدِهِ ضَائِرٌ دَعَا لِلرُّسُلِ هَا هُوَ ذَا ثُمَّ صَاحَ بِهِ إِلَى أَبِي قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ إِنْ بَشَّرْتُكَ بِمِشَارَةٍ تَسْرُكُ مَا تَجْعَلُ لِي قَالَ وَمَا مِقْدَارُهَا مِنْ انْسُرُورٍ حَتَّى نَعْلَمَ m) مِقْدَارُهَا مِنْ لَجْعَلٍ قَالَ أَنْ تَمْلِكَ الْأَرْضَ خَالَ مَا لِي مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ

a) B. D. ويعرضه. C. ويعرضه. b) B. C. D. E. omit من. c) من الكتب. d) E. omits فاجتنب. Ibn Sādān read فاجتنب. E. فاجتنب. g) B. C. D. فاجتنب. f) A. عني. e) C. والخشونة. h) Marg. A. إذا أخذته. i) Marg. A. ابن شاذان يقول اجتنب الخراج اجتنب أي جمعت ومنه قيل. j) Marg. A. اجتنب الرجل لنفسه. k) B. C. D. E. place بالشام after من بني أمية. l) B. C. D. E. بعبد الملك بن مروان. m) B. adds مقدارها من. C. وما.

أَرَأَيْتَكَ ^a إِنْ تَكَلَّفْتُ لَكَ جَعْلًا أَتَانِلَ ذَلِكَ قَبْلَ وَقْتِهِ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ حَرَمْتُكَ أَنْتَ ^b عَنْ وَقْتِهِ
 قَالَ لَا قَالَ فَحَسْبُكَ ^c مَا سَمِعْتَ، فَذَكِّرُوا أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ يُكْرِمُ عَبْدَ الْمَلِكِ لِيَجْعَلَهَا يَدًا عِنْدَهُ
 يُجَازِيهِ ^d بِهَا فِي مُخَلَّفِيهِ ^e فِي وَقْتِهِ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ عِلْمًا وَأَبْرَعَهُمْ ^f أَدَبًا وَأَحْسَنَهُمْ
 فِي شَبِيبَتِهِ دِيَانَةً فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ وَتَسَمَّى بِالْخِلَافَةِ فَسَلِمَ عَلَيْهِ بِهَا أَوَّلَ تَسْلِيمَةٍ وَالْمُصْحَفُ فِي
 حَجْرِهِ فَاطْبَقَهُ وَقَالَ ^g هَذَا فِرَاقُ ^h بَيْنِي وَبَيْنِكَ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَحَدَّثَنِي ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ حَمَّادِ
 ابْنِ سَلَمَةَ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يُقَالُ لَهُ يَوْسُفُ
 فَاسْلَمَ ⁱ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمًا وَهُوَ فِي عُنُقَوَانٍ نُسِكَه وَقَدْ مَضَتْ جُيُوشُ دَرَدٍّ بِنِ مُعَاوِيَةَ مَعَ
 مُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ الْمُرِّيِّ مِنْ مَرْوَةَ غَضَفَانَ بُرْهَدًا ^j الْمَدِينَةَ أَلَّا تَرَى حَيْلَ عَذْوِ اللَّهِ قَاصِدَةً لِحَرَمِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّيْهِمْ فَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ جَيْشُكَ وَاللَّهِ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ جَيْشِهِ فَنَقَضَ عَبْدُ الْمَلِكِ
 أَمْرَهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ لَهُ يَوْسُفُ مَا قُلْتُ شَاكًا وَلَا مُرْتَابًا وَإِنِّي لَأَجِدُكَ بِكُلِّ مَجَامِعٍ أَوْصَافِكَ قَالَ
 لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ يَتَدَاوُلُهَا رَقِطُكَ قَالَ إِلَى مَتَى قَالَ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ الرَّاكِبَاتُ السُّودُ مِنْ
 خُرَاسَانَ، قَالَ وَحَدَّثَنِي عَنْ ابْنِ جُعْدَبَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَاهُ
 فِيهِ خُرُوجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ قَالَ فَغَمَّ ذَلِكَ حَتَّى امْتَسَعَ مِنَ الْعَدَاءِ
 فِي وَقْتِهِ وَطَالَ عَلَيْهِ فِكْرُهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدَيْتُكَ حَدِيثًا كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ
 قَصَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ^k فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْأَعْلَامِ السُّودِ مِنْ بَعْدِ فِعَالٍ مَا هَذِهِ الْبُخْتُ ^l
 الْمَجَلَّةُ قُلْتُ هَذِهِ أَعْلَامُ الْقَوْمِ قَالَ فَمَنْ تَحْتَهَا قُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ^m
 قَالَ وَأَقْبَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقُلْتُ ⁿ الْفَتَى الْمَعْرُوقُ ^o الطَّوِيلُ الْخَفِيفُ الْعَارِضِيُّنَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي وَكِيمَةٍ كَذَا

a) B. C. D. E. أَرَأَيْتَ. b) C. D. ذَلِكَ. c) B. C. D. E. حَسْبُكَ. d) B. C. D. E. لِيَجَازِيَهُ. e) B. C. D. E. مُخَلَّفَتِهِ. f) Marg. A. إِذَا تَمَّ فِي. g) B. C. D. E. جَمَالٍ أَوْ عِلْمٍ فَهُوَ بَارِعٌ وَالْأَسْمُ الْبَارِعَةُ وَالْمَرْأَةُ بَارِعَةٌ. h) E. فِرَاقُ. i) B. C. D. place after عبد الملك. The whole sentence, from is wanting in E. j) B. E. تَرَجِدُ. k) B. E. add قَالَ. l) C. النُّجْبُ. m) E. عَبَّاسٍ. n) B. C. D. E. قُلْتُ. o) Marg. A. ابْنُ شاذَانَ رَجُلٌ مَعْرُوقٌ وَمَعْرُوقٌ قَلْبُهُ اللَّحْمُ.

يَاكُذُّ فَيُجِيبُ فَمَا لَتَنِي عَنْهُ فَنَسَبْتُهُ لَكَ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الْفَتَى لَتَلْقَامَهُ ^a قال ^b قد عَرَفْتَهُ وَاللَّهِ
 لَوَدِدْتُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَكَانَهُ قَالَ لِي الْمَنْصُورُ ^c وَاللَّهِ لَسَمِعْتُ هَذَا مِنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 قُلْتُ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ قَالَ يَا غُلَامُ هَاتِ السَّغْدَاءَ ^d قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَكَانَ أَهْلُ النُّخَيْلَةِ
 جَمَاعَةً ^e بَعْدَ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ مِمَّنْ فَارَقَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ وَمِمَّنْ لَجَّأَ إِلَى رَابِيعِ بْنِ الْأَثُوبِ وَمِمَّنْ
 هـ كَانَ أَقَامَ ^f بِالْكُوفَةِ فَهَالَا أَقَاتِلُ عَلِيًّا وَلَا أَقَاتِلُ مَعَهُ فَنَوَاصُوا ^g فِيمَا بَيْنَهُمْ وَتَعَاَصَدُوا وَتَنَاسَفُوا
 عَلَى خِذْلَانِهِمْ أَضْحَابُهُمْ فَقَامَ مِنْهُمْ ^h فَأَتَيْتُ فَقَالَ لِي الْمُسْتَوْرِدُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ فَحَمِدَ اللَّهُ
 وَأَتَيْتُ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانَا بِالْعَدْلِ * فَتَخَفِقُ رَابِيعُهُ ⁱ مُعَلِّمًا
 مَقَالَتَهُ مُبَلِّغًا عَنْ رَبِّهِ نَاصِحًا لِأَمَّتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ تَخَيَّرًا مُخْتَارًا ثُمَّ قَامَ الصِّدِّيقُ فَصَدَّقَ عَنْ نَبِيِّهِ
 وَدَاقَلَ مَنْ ارْتَدَّ عَنْ دِينِ رَبِّهِ وَذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَدَّ قَرَنَ الصَّلَاةَ بِالسَّكَاةِ فَوَاقَى أَنَّ ^j تَعْطِيلَ
 إِحْدَاهُمَا طَعْنٌ عَلَى الْآخَرَى لَا يَلُزُّ عَلَى جَمِيعِ مَنَازِلِ الدِّينِ ثُمَّ قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَوْفُورًا ثُمَّ قَامَ ^k
 الْفَارُوقُ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مُسَوِّيًا بَيْنَ النَّاسِ * فِي إِعْطَائِهِ ^l لَا مُرْشَرًا لِأَقَارِبِهِ وَلَا مُحْكَمًا فِي
 دِينِ رَبِّهِ وَهَذَا أَنْتُمْ ^m تَعْلَمُونَ مَا حَدَّثَ وَاللَّهُ يَقُولُ وَفَصَّلَ اللَّهُ الْمُتَجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِيدِينَ أَجْرًا
 عَظِيمًا فَكُلُّ أَجَابٍ وَبَايَعٍ ⁿ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ * بْنُ أَبِي طَالِبٍ ^o عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ دَاعِيًا فَابْتَوَوْا ^p
 فَسَارَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لِي عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَخْشَعْجُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ نَحْسٍ
 هـ لَعْدُوكَ عَلَيْكَ فَقَالَ لِي عَلِيُّ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَعَصَيْتُ رَأْيَ كُلِّ مُتَكَبِّهِنِ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَعْرِفُ
 وَقَتَ الظُّفْرِ مِنْ وَقْتِ الْخِذْلَانِ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
 إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِمْ فَطَاكَتَهُمْ جَمِيعًا لَمْ يَقْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا خَمْسَةً مِنْهُمْ الْمُسْتَوْرِدُ

قال ابن شاذان حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ قَالَ التَّلْقَامَةُ ^a Marg. A.

فَعَدَّ ^d Altered in D. into تَجَمَّعَتْ. ^e B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. ^f B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. ^g B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. ^h B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. ⁱ B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. ^j B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. ^k B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. ^l B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. ^m B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. ⁿ B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. ^o B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. ^p B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ.

^e C. فتواصوا, E. فتواصوا, D. فتواصوا. ^f B. C. D. E. بينهم. ^g B. E. omit these two words.

^h B. C. D. E. omit أن and, of course, have طَعْنًا. ⁱ B. C. D. E. add بعده. ^j In A. alone.

^k E. وقانتهم. ^l E. وتابَعَ. ^m In A. alone. ⁿ E. omits فابجوا.

وَابْنُ جُبَيْنِ الطَّائِي وَفَرُّوهُ بِنَ شَرِيكِ الْأَشْجَعِيِّ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْبَصْرِيُّ فَقَالَ دَعَاهُمْ
إِلَى دِينِ (هـ) اللَّهِ فَجَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا سَارَ إِلَيْهِمْ أَبُو
حَسَنِ فَطَعَنَهُمْ طَعْنًا، وَفِيهِمْ يَقُولُ حُمُرَانُ بْنُ حِطَّانَ

إِنِّي أَذِينُ بِمَا دَانَ الْأَشُّورَةُ بِهِ يَوْمَ النَّخِيلَةِ عِنْدَ الْجَوْسَنِ الْغَرِبِ،
وَقَالَ الْجَمِيرِيُّ مُعَارِضٌ هَذَا الْمَذْهَبُ

إِنِّي أَذِينُ بِمَا دَانَ الْأَوْصِيُّ بِهِ يَوْمَ النَّخِيلَةِ مَن قَتَلَ الْمُحَلِّينَا
وَبِأَنَدَى دَانَ يَوْمَ النَّهْرِ دُنْتُ بِهِ وَشَارَكْتُ كَفَّةَ كَفَى بِصِفِينَا
ذَلِكَ أَلَدِمَاءَ مَعَايَا رَبِّ فِي عُنْفَى وَمِثْلُهَا دَاسِعِي آمِينَ آمِينَ (ب)

وَكَانَ أَفْخَابُ النَّخِيلَةِ دَالُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا (أ) كَانَ عَلَى عَلَى حَقٍّ * لَمْ يَشْكُكَ (د) فِيهِ وَحَكَمَ مُصْطَرًّا
١. فَمَا بَالُهُ حَيْثُ ظَفِرَ لَمْ يَسْبِ فَقَالَ لَهُمُ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ سَمِعْتُمْ الْجَوَابَ فِي التَّحْكِيمِ فَأَمَّا قَوْلُكُمْ فِي
السَّبَاءِ أَفَكُنْتُمْ سَابِينَ أَمَكُمُ عَاتِشَةُ فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَقَالُوا أَمْسِكْ عَمَّا غَرَبَ لِسَانُكَ يَا ابْنَ
عَبَّاسٍ فَإِنَّهُ (هـ) نُلِّقَ ذُلُّقُ (ف) غَوَّاسٌ عَلَى مَوْضِعِ الْحَاجَّةِ، ثُمَّ خَرَجَ الْمُسْتَوِرُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَدَّةٍ عَلَى
الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَهُوَ وَالِى الْكُوفَةِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسٍ الرِّيَاحِيَّ فَدَعَاهُ الْمُسْتَوِرُ إِلَى الْمُبَارَاةِ
وَقَالَ لَهُ عَلَامَ يَقْتُلُ النَّاسَ بِمِثْلِي وَبَيْنَكَ فَقَالَ لَهُ (ج) مَعْقِلُ النَّصَفِ (هـ) سَأَلْتَنِي فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ أَفْخَابُهُ فَقَالَ

قَالَ ابْنُ شاذَانَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ قُلْتَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِقَصْرِ Marg. A. (ب) ذِكْرِ E. (أ) الأليف وإن شئتَ ضللتَ الألفَ فقلتَ آمينَ ولا تُشَدِّدِ الميمَ من آمينَ وآمينَ فإنه خطأ،
ابنُ شاذان قال أبو Marg. A. (ف) is not in A. (ع) لَمْ تَشْكُكَ E. (د) B. C. D. E. (أ) إن
عَمَرُ رَجُلٌ نُلِّقَ ذُلُّقُ إِذَا كَانَ طَلِيقَ الرَّجُلِ ذُلُّقُ اللِّسَانِ قَالَ وَذُلُّقُ السَّيْفِ حَدُّهُ وَيُقَالُ لِسَانٌ
ذُلُّقٌ طَلِيقٌ وَلِسَانٌ ذَلِيقٌ طَلِيقٌ وَذُلُّقٌ طَلِيقٌ وَذُلُّقٌ طَلِيقٌ وَذُلُّقٌ طَلِيقٌ وَذُلُّقٌ طَلِيقٌ وَذُلُّقٌ طَلِيقٌ
السيف، إذا I have added the words طُلُقُ ذُلُّقُ وَطُلُقُ ذُلُّقُ إِذَا كَانَ صَلِيقَ النُّوجَةِ ذُلُّقُ اللِّسَانِ
and ذَلِيقٌ which are cut away in the Ms. (ج) D. E. omit له; C. omits مَعْقِلُ (هـ) Marg. A.
المُهَلِّجُ النَّصَفُ وَالنَّصَفُ وَالْإِنْصَافُ وَاحِدٌ وَالنِّصْفُ شَطْرُ الشَّيْءِ وَأَنْصَفْتُ الرَّجُلَ أَنْصَافًا أَعْطَيْتُهُ
لَحْنًا وَتَنَاصَفَ لَحْنًا الْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَلُوا لِحْنًا بَيْنَهُمْ،

ما كُنْتُ لَأَتَى عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَاخْتَلَفَا صَرْبَتَيْنِ فَخَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ^a مَيِّتًا، وَكَانَ الْمُسْتَوْرِدُ كَثِيرَ
 الصَّلَاةِ شَدِيدَ الاجْتِهَادِ وَلَهُ آدَابٌ يُرْصَى بِهَا وَهِيَ مَحْفُوظَةٌ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا * أَقْضَيْتُ بِسِرِّي ^b
 إِلَى صَدِيقِي فَأَقْشَاهُ لَمْ أَلَمْهَ لَأَتَى كُنْتُ أَوَّلَى بِحِفْظِهِ وَكَانَ يَقُولُ لَا تَفْشِ إِلَى أَحَدٍ سِرًّا وَإِنْ كَانَ مُخْلِصًا
 إِلَّا عَلَى جِهَةٍ ^c الْمَشَاوِرَةِ وَكَانَ يَقُولُ كُنْ أَحْرَصَ عَلَى حِفْظِ سِرِّ صَاحِبِكَ مِنْكَ عَلَى
 حَقِّ دَمِكَ وَكَانَ يَقُولُ أَوَّلُ ^d مَا يَذُلُّ عَلَيْهِ عَاقِبُ النَّاسِ مَعْرِفَتُهُ بِالْعُبُوبِ وَلَا يَعْصِبُ
 إِلَّا مَعْصِبٌ وَكَانَ يَقُولُ الْمَالُ غَيْرُ بَاقٍ عَلَيْكَ فَاشْتَرِ مِنَ الْحَمْدِ مَا يَبْقَى عَلَيْكَ وَكَانَ يَقُولُ بَذُلُّ الْمَالِ
 فِي حَقِّهِ اسْتِدْعَاءٌ لِلْمَزِيدِ مِنَ الْجَوَادِ وَكَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لَوْ مَلَكَتُ الْأَرْضَ بِحَدِافِيرِهَا ثُمَّ دُعِيتُ
 إِلَى أَنْ أَسْتَفِيدَ بِهَا خَطِيئَةً ^e مَا فَعَلْتُ ^f قَالَ وَخَرَجَتْ الْخَوَارِجُ وَاتَّصَلَتْ ^f خُرُوجُهَا وَإِنَّمَا نَذَرُ
 مِنْهُمْ مَنْ كَانَ إِذَا خَبِرَ طَرِيفٌ وَاتَّصَلَتْ بِهِ حِكْمٌ مِنْ كَلَامٍ وَأَشْعَارٍ فَأَوَّلُ مَنْ خَرَجَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ ^g
 ١. عَمَّ حَوْثَرَةُ الْأَسَدِيُّ فَإِنَّهُ كَانَ مُتَنَحِّيًا بِالْبَنْدَنِجِيِّينَ ^h فَكَتَبَ إِلَى حَابِسِ الطَّاهِرِيِّ يَسْأَلُهُ أَنْ يَتَوَلَّى
 أَمْرَ الْخَوَارِجِ حَتَّى يَسِيرَ إِلَيْهِ ⁱ بِجَمْعِهِ فَيَتَعَاضِدَا عَلَى مُجَاهَدَةِ مُعَاوِيَةَ فَاجَابَهُ فَرَجَعَا إِلَى مَوْجِعِ
 أَصْحَابِ الشُّخَيْلَةِ وَمُعَاوِيَةَ بِالْكُوفَةِ حَيْثُ دَخَلَهَا مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ^j صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ
 بَايَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَمَّ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عُبَادَةَ ثُمَّ خَرَجَ الْحَسَنُ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ
 مُعَاوِيَةُ وَقَدْ تَجَاوَزَ فِي طَرِيقِهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَوَلَّى لِمُحَارَبَتِهِمْ ^k فَقَالَ الْحَسَنُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَفَقْتُ
 ٥. عَنْكَ لِحَقِّ دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ وَمَا أَحْسَبُ ذَلِكَ يَسْعَى أَفْأَقَاتِلُ عَنْكَ فَوَمَّا أَنْتَ وَاللَّهِ أَوَّلَى بِالْقِتَالِ
 مِنْهُمْ فَلَمَّا رَجَعَ الْجَوَابُ إِلَيْهِ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا * أَكْثَرَهُمْ مِنْ أَهْلِ ^l الْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ لِأَبِيهِ ابْنِ حَوْثَرَةَ
 اكْفَيْ ^m أَمَرَ ابْنِكَ فَصَارَ إِلَيْهِ أَبُوهُ فَدَعَاهُ إِلَى الرَّجُوعِ فَأَتَى فَنَادَاهُ فَصَمَّ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي أَجِيئُكَ ⁿ
 بِأَبْنِكَ فَلَعَلَّكَ تَرَاهُ فَتَحِسُّ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَتِ أَنَا وَاللَّهِ إِلَى طَعْنَةٍ نَافِذَةٍ أَتَغْلِبُ فِيهَا عَلَى كُعُوبِ الرَّمْحِ

a) E. omits مِنْهُمَا. b) D. أَقْضَيْتُ سِرِّي. c) D. وَجْه. d) E. omits أَوَّل. e) B. D. E.

بِالْبَنْدَنِجِيِّينَ. f) B. D. فَاتَّصَلَتْ. g) E. adds طَالِب. h) So A., but D. فَتَعَاضِدَا.

i) E. adds وَأَنْ يَسْتَوَلَّى, and has فَتَعَاضِدَا. B. بِالْبَنْدَنِجِيِّينَ. C. بِالْبَنْدَنِجِيِّينَ.

j) B. C. D. E. add طَالِب. k) D. لِكُتُوبِهِمْ. l) B. C. D. E. أَكْثَرُهُ أَهْلًا. m) B. C. D. E.

n) E. أَجِيئُكَ (sic). قَفَقْتُ مَا تُفِي.

أَشْرَقَ مَتَّى إِلَى أَبِي فَرَجَعَ إِلَى معاوية فَأَخْبَرَهُ (هـ) فَقَالَ يَا أبا حَوْتَبَةَ عَتَا (ب) هَذَا جِدًّا، فَلَمَّا نَظَرَ حَوْتَبَةُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ أَنْتُمْ بِالْأَمْسِ تُعَاتِلُونَ معاويةَ لَتَهْدُوا سُلْطَانَهُ وَالْيَوْمَ تُقَاتِلُونَ مع معاويةَ لَتَشْدُوا سُلْطَانَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَرَازِ فَقَالَ يَا أَبَا لَكٍ فِي غَيْرِي مَنَدْرَحَةٌ وَفِي غَيْرِكَ هُنَاكَ مَدْعَبٌ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ

أَكْرَزَ عَلَى هَذِي الْجُمُوعِ حَوْتَبَةُ فَمَنْ قَلِيلٌ مَا تَنَالُ الْغُصَصُ
فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ صِيبِي فَقَتَلَهُ فَرَأَى أَقْرَبُ الشُّجُورِ قَدْ لَوَّحَ جَبْهَتَهُ فَنَدِمَ عَلَى قَتْلِهِ ثُمَّ انْهَزَمَ الْقَوْمُ جَمِيعًا (و) وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ

وَأَجْرًا مَنْ رَأَيْتُ بَظْهَرٍ غَيْبٍ عَلَى عَيْبِ الرِّجَالِ دَوْرُ الْعُيُوبِ
إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْمُسْتَوْدِ قَالَ رَجُلٌ لِلْمُسْتَوْدِ أُرِيدُ * أَنْ أَرَى (هـ) رَجُلًا عَيَّابًا قَالِ الْتِمِسْهُ بِقَصْدِ
١. مَعَايِبَ فِيهِ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ يُعَاتِبُ مَنْ أَتَمَّهُ بِإِفْشَاءِ سِرِّهِ

تَعَتَّبْتُ قَطْلُ مَا اسْتَحِشُّ بِهِ الْهَجَرَ مِنْكَ وَلَا تَقْدِرُ (د)
وَمَاذَا بَصُرْتُكَ مِنْ شَهْرَتِي (هـ) إِذَا كَانَ سِرُّكَ لَا يُشْهَرُ
أَمَتِي فَخَافِي أَنْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحِطَّتِي فِي سَتْرِهِ أَوْفَرُ (ف)
وَلَوْ نَمْتُكَ فِي بَقِيَا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ،

١٥ * وَبُرُوقِي مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ (غ) بَنُ كَعْبِ الْقُرْطَبِيِّ قَالَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ فَلَمَّا قَعَلْنَا نَزَلْنَا مَسْنِيًّا فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صُلَاتٍ

قال أبو يعقوب أخبرني أبو عمران بن رباح عن أبي بكر بن Marg. A. b) الحبر E. adds a)
ذريد قال يقال عَتَا الرَّجُلُ يَعْتُو عَتَاً فهو عَاتٍ إِذَا أَقْدَمَ عَلَى الْأَمْرِ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ سَيْفٍ عَنْ
ابْنِ رُسْتَمٍ الطَّبْرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ يُقَالُ عَتَا يَعْتُو عَتَاً إِذَا اسْتَكْبَرَ وَكَذَلِكَ يَعْتُو عَتِيًّا
تَعْدِرُ A. d) In A. alone. c) فهو عَاتٍ قَالَ وَالْمَلِكُ الْجَبَّارُ عَاتٍ وَجَبَابِرُهُ عَنَاهُ (عَتَات Ms.)
رواية ابن شاذان في سِتْرِهِ أَوْفَرُ بِكَسْرِ السَّيْنِ وفي رواية أبي Marg. A. f) بصيرك B. C. D. E. e)
وَبُرُوقِي عَنْ مُحَمَّدٍ E. g) الْحُسَيْنِ الْمُهَلَّبِيِّ سِتْرِهِ بِفَتْحِ السَّيْنِ

اللَّهُ عَلَيْهِ نَنْظُرُ إِلَى قَوْمٍ يَعْتَمِلُونَ فَتَعَسْنَا فَمِنْمَا فَسَقَتْ^a عَلَيْنَا الرِّيحُ التُّرَابَ فَمَا نَبَّهَنَا إِلَّا كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِعَلِّي يَا أَبَا تُرَابٍ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ أَتَعْلَمُ مَنْ أَشَقَى النَّاسِ فَقَالَ خَيْرُي فُرَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ أَشَقَى النَّاسِ اثْنَانِ أَحْمَرُ قُمُودٍ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ وَأَشَقَّاهَا^b الَّذِي يَخْصِبُ هَذِهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ مِنْ هَذَا^c وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ^d، وَيُرَوَّى عَنْ عِيَاضِ بْنِ خَلِيفَةَ الْخَوَاصِيِّ ه قَالَ تَلَقَّيْتُ^e عَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْعَلَسِ فَقَالَ لِي^f مَنْ أَنْتَ قُلْتُ^g عِيَاضُ بْنُ خَلِيفَةَ الْخَوَاصِيِّ فَقَالَ ظَنَنْتُكَ أَشَقَّاهَا الَّذِي يَخْصِبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَعَلَى قَرْنِهِ، وَيُرَوَّى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كَثِيرًا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْسِبُهُ عِنْدَ الصَّاحِبِ بِأَخْبَابِهِ مَا يَمْنَعُ أَشَقَّاهَا أَنْ يَخْصِبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا، وَيُرَوَّى عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّهُ قَالَ خَرَجَ النَّاسُ يَعْلِفُونَ ذَوَابَّهُمْ بِالْمَدَائِنِ وَأَرَادَ عَلَى^h الْمَسِيرِ إِلَى الشَّامِ فَوَجَّهَ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسٍ الرِّبَاحِيَّ لِيُرْجِعَهُمْⁱ إِلَيْهِ وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ لِي فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَمَّ ذَاتَ عَشِيَّةٍ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْخُذَ لِي كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ فِي التَّرْفِيَةِ^j عَنْ ابْنِ عَمِّي فَإِنَّهُ فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ فَقَالَ تَعُدُّو^k عَلَيْنَا وَالْكِتَابَ تَحْتَنُومُ^l إِنْ شَاءَ اللَّهُ^l فَمِثُّ لَيْلَتِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اللَّيْلَةَ^m فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ وَإِذَاⁿ بِهِ فِي دَارِ عَلِيٍّ عَمَّ فَقَالَ لَوْلَا مَا حَدَّثَ لَقَطَعْتُنَا حَاجَتَكَ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ الْبَارِحَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ^o فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي صَلَّيْتُ مَا رَزَقَ اللَّهُ ثُمَّ نِمْتُ نَوْمَةً فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ هُ مِنْهُمْ فَدَعَوْتُ إِلَيْهِ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ مُخَالَفَةِ أَخِي وَأَقْبَلْتُ وَقَلْبِي رَغَبْتُهُمْ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُرِيحَكَ مِنْهُمْ فَدَعَوْتُ اللَّهَ قَدْ لَحَسَنَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ مَا قَدْ عَلِمْتُ، وَحَدَّثْتُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ عَلِيًّا لَمَّا ضَرِبَ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ اعْتَمَرَتْهُ غَشِيَّةٌ ثُمَّ أَفَاقَ فَدَعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَالَ أَوْصِيكُمَا بِتَقْوَى

a) E. فَتَسَفَّتْ. b) D. وَأَشَقَى النَّاسِ. c) Altered in A. into هَذِهِ. d) Variant in A. هَامَتِهِ. e) B. E. add أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. f) B. E. omit لِي. g) B. D. E. فَقُلْتُ. h) E. adds ع. k) E. تَعُدُّو، with subscript. l) C. اللَّهُ. m) C. الْهَادِي. n) B. C. E. فَإِذَا. o) D. الْمَجْلِسِ.

اللَّهِ وَالرَّغْبَةَ فِي الْآخِرَةِ وَالزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى شَيْءٍ فَاتَّكُمَا مِنْهَا إِعْمَالًا لِلْخَيْرِ وَكُونَا لِلْمَظْلَمِ
خَصْمًا وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا ثُمَّ نَحَا مُحَمَّدًا فَقَالَ أَمَا سَمِعْتَ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَنَّى
أَوْصَيْكَ بِهِ وَعَلَيْكَ بِبِرِّ أَخَوَيْكَ وَتَوْبِيرِهِمَا وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمَا وَلَا تَقْطَعْ أَمْرًا دُونَهُمَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا
فَقَالَ أَوْصِيكُمَا بِهِ خَيْرًا فَإِنَّهُ شَقِيقُكُمَا وَابْنُ أَيْبِكُمَا وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنَّ آبَاكُمَا كَانَ يُحِبُّهُ فَأَحْبَاهُ
هـ فَلَمَّا قَضَى * عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ a) قَالَتْ أُمُّ الْعُرْوَانِ

وَكُنَّا قَبْلَ مَهْلِكِهِ زَمَانًا b) نَرَى نَجْوَى رَسُولِ اللَّهِ فِيْنَا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الطَّيَّانَا وَأَكْرَمَهُمْ وَمَنْ رَكِبَ السَّيْفِينَا
أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَلَا قَرَّتْ عَيْنُونَ الشَّامَتَيْنَا،

وَيُرَوَّى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُلْجَمٍ بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعْدَى كَرِبَ وَأَنَّ
١. خُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ * سَمِعَ الْأَشْعَثَ يَقُولُ لَهُ فَضَحَكَ c) الصُّنْحُ فَلَمَّا قَالُوا قَتَلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ خُجْرُ
ابْنِ عَدِيٍّ d) لِلْأَشْعَثِ أَنْتَ قَتَلْتَهُ بِأَعْمُورٍ وَيُرَوَّى أَنَّ الَّذِي سَمِعَ ذَلِكَ أَخُو الْأَشْعَثِ عَفِيفُ بْنُ
قَيْسٍ وَأَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ عَنْ أَمْرِكَ كَانَ هَذَا يَا أَعْمُورُ * وَخَبَارُ الْخَوَارِجِ كَثِيرٌ طَوِيلٌ وَلَيْسَ كِتَابُنَا e)
مُقَرَّبًا لَهُمْ لَكِنَّا f) نَذْكُرُ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا فِيهِ مَعْنَى وَأَدَبٌ g) أَوْ شِعْرٌ مُسْتَطَرَفٌ أَوْ كَلَامٌ مِنْ خُطْبَةٍ
مَعْرُوفَةٍ h) مُخْتَارَةٍ خَرَجَ قُرَيْبٌ i) مِنْ مَرَّةٍ الْأَزْدِيُّ وَزَجَّافٌ j) الطَّامِثُ وَكَانَا مُجْتَهِدَيْنِ بِالْبَصْرَةِ فِي أَيَّامِ
هـ زُهَادٍ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أُمُورِهِمَا أَهْمُهُمَا كَانَ الرَّثِيسَ فَاغْتَرَضَا النَّاسَ فَلَقِيَا شَيْخًا نَاسِكًا مِنْ بَنِي
ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ فَقَتَلَاهُ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ رُبَّةُ الضُّبَيْعِيِّ وَتَنَادَى النَّاسُ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
طُطَيْعَةَ مِنَ الْأَزْدِ وَفِي يَدِهِ السَّيْفُ فَنَادَاهُ النَّاسُ مِنْ ظُهُورِ الْبُيُوتِ لِلْحُرُورَةِ الْحُرُورَةِ أَنْجِ بِنَفْسِكَ
فَنَادَوْهُ k) لَسْنَا حُرُورَةً l) فَاحْسِنُ الشَّرْطَ فَوَقَّفَ فَقَتَلُوهُ m) وَبَلَغَ أَبَا بِلَالٍ خَبَرَهُمَا فَقَالَ قُرَيْبٌ

a) These words are wanting in C. D. E. b) C. D. E. كُنَّا. c) B. قال سمعت الأشعث يقول. d) B. C. D. omit بن عدى. e) E. adds هذا، B. كتابنا. f) B. C. D. E. ولكننا. g) B. C. E. أو ادب. h) In A. alone. i) E., here and below, قُرَيْب. j) E. here وزجفاف. k) B. فنادىاه. l) E. بحرورية (sic). m) B. دقتلناه.

لَا قَرَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَبِيرِ وَزَحَّافٌ لَا عَافَا اللَّهُ عَنْهُ رَكِبَهَا عَشْوَاءٌ مُظْلِمَةٌ فَوَيْدٌ اعْتَرَاصَهُمَا النَّاسَ ثُمَّ
جَعَلَا لَا مَمَرَانِ بِقَبِيلَةٍ إِلَّا قَتَلَا مَنْ وَجَدَا حَتَّى مَرَّ ابْنُ عُلَيٍّ بَيْنَ سُودٍ مِنَ الْأَزْدِ وَكَانُوا رُمَاءً وَكَانَ
فِيهِمْ مِائَةٌ يُاجِيدُونَ الرَّمْيَ فَرَمَوْهُمْ رَمِيًّا شَدِيدًا فَصَاحُوا يَا بَنِي عُلَيٍّ الْبَقِيَا لَا رِمَاءَ^a بَيْنَنَا فَقَالَ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُلَيٍّ

لَا شَيْءَ لِلْقَوْمِ سِوَى السِّهَامِ مَشْهُودَةٌ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ^b

فَعَرَدَ^c عَنْهُمْ الْخَوَارِجُ وَخَافُوا الطَّلَبَ فَاسْتَقْبَلُوا مَقْبَرَةَ بَنِي يَشْكُرَ حَتَّى * نَفَدُوا إِلَى مُؤْنَةٍ
يَنْتَظِرُونَ مَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ مِنْ مُصَرٍّ وَغَيْرِهَا فَجَاءَهُمْ ثَمَانُونَ وَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ بَنُو طَاحِيَةَ بْنِ سُودٍ
وَقَبَائِلُ مُؤْنَةٍ وَغَيْرِهَا^d فَاسْتَقْبَلُوا^e الْخَوَارِجَ فَفَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ، ثُمَّ عَدَا النَّاسُ إِلَى زِيَادٍ فَقَالَ أَلَا
يَنْهَى كُلُّ قَوْمٍ سَقَاهَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ لَوْلَا أَنَّكُمْ أَطَقْتُمْ هَذِهِ النَّارَ لَقُلْتُ أَنَّكُمْ أَرْتَمْتُمُوهَا^f فَكَانَتْ
الْقَبَائِلُ إِذَا أَحَسَّتْ بِخَارِجِيَّةٍ فِيهِمْ شَدَّتْهُمْ^g وَأَتَتْ بِهِمْ زِيَادًا فَكَانَ هَذَا أَحَدَ مَا يُذَكَّرُ مِنْ
صِحَّةِ تَذْبِيرِهَا^h، وَلَهُ أُخْرَى فِي الْخَوَارِجِ أَخْرَجُوا مَعَهُمْ امْرَأَةً فَظَفِرَ بِهَا فَفَتَلَهَا ثُمَّ عَرَّاهَا فَلَمْ
تَخْرُجْⁱ الْبَيْتَ بَعْدَ عَلَى زِيَادٍ وَكُنَّ إِذَا دُعِيْنَ إِلَى الْخُرُوجِ فَلَمَّا لَوَا التَّعْرِيفَةَ تَسَارَعْنَا، وَلَمَّا قَتَلَ
مُضْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ بِنْتَ النُّعْمِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّةَ امْرَأَةَ الْمُخْتَارِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ
* أَنْكَرَهُ الْخَوَارِجُ غَايَةً الْإِنْكَارِ وَرَأَوْهُ قَدْ^j آتَى بِقَتْلِ الْبَيْتِ امْرَأَةً عَظِيمًا * لِأَنَّهُ آتَى مَا نَهَى^k عَنْهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَائِرِ بَيْتِ الْمُشْرِكِينَ وَلِلْخَوَارِجِ مِنْهُمْ أَخْبَارٌ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
إِلَى رَبِيعَةَ

ابن شاذان شَكَدْتُ السَّيْفَ وَالسَّهْمَ أَشْكَدُهُ شَحْدًا إِذَا جَلَوْتَهُ. b) Marg. A. دِمَاءَ. a) B. قال ابن شاذان قال أبو عمر تقول عَرَدَ الرَّجُلُ تَعَرَّدًا إِذَا عَدَا فَزَعًا. c) Marg. A. فهو مشهودٌ. d) So marg. A. — فهو مُعَرَّدٌ وبها سُمِّيَتِ الْعَرَادَةُ لِأَنَّهَا تُعَرَّدُ بِالْحَجَّاجِ أَيْ قَرُمَى بِهِ الْمَرْمَى الْبَعِيدَ. e) B. C. D. E. نَفَدُوا إِلَى مُؤْنَةٍ وَغَيْرِهَا. B. C. D. E. نَفَدُوا إِلَى مُؤْنَةٍ وَغَيْرِهَا. f) Marg. A. بَقِيَّةً بَيْنَهُمْ أَيْ. فَاسْتَقْبَلُوا. g) B. C. D. E. add وَأَخْبَارًا. h) B. رَأَيْتُ. i) C. E. يَخْرُجُ. j) E. عَلَيْهِ. k) C. نَهَى (read أَمَرَ). أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَرَأَوْهُ أَنَّهُ قَدْ

إِنَّ مِنْ أَكْثَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدِي قَتْلَ حَسَنَاتٍ غَاثَةٍ عَظِيمَةٍ
فُتِلَتْ بَاطِلًا عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ لِلَّهِ دَرَاهِمَ قَتِيلٍ^{a)}
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُحَصَّنَاتِ جَزُّ الدُّنْيَا^{b)}
قَالَ وَكَانَتْ^{c)} الْخَوَارِجُ أَتَامَ ابْنِ عَامِرٍ أَخْرَجُوا مَعَهُمُ امْرَأَتَيْنِ يُقَالُ لِأَحَدَاهُمَا كُحَيْلَةُ وَالْأُخْرَى قَطَامُ
هـ. تُجَعَلُ أَصْحَابُ ابْنِ عَامِرٍ يُعَيِّرُونَهُمْ وَيَصِيبُونَ بِهِمْ^{d)} مَا أَصْحَابُ كُحَيْلَةَ وَقَطَامٍ يُعْرِضُونَ لَهُمْ بِالْفُجُورِ
فَتُنَادِيهِمُ الْخَوَارِجُ بِالذَّفْعِ وَالرَّدْعِ وَيَقُولُ قَاتِلُهُمْ لَا^{e)} تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا هَالِ أَصْحَابُ الْمُشْرِكِينَ
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الزُّورُ الْغِنَاءُ^{f)} فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَوَمَا هَذَا فِي الشَّهَادَةِ بِالزُّورِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا أَنَّهُ
شَهَادَةُ الزُّورِ وَلَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُودٌ،

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو يَعْقُوبَ حَدَّثَنِي ابْنُ شاذَانَ عَنْ ابْنِ عَمَرَ [عَنْ] نَعْلَبٍ قَالَ يُقَالُ^{a)} Marg. A.
امْرَأَةٌ غَاثَةٌ وَهِيَ الرَّخْصَةُ، الْمُهَلَّى جَارِيَةٌ عَظِيمَةٌ تَامَةٌ لِلْحُلِيِّ، وَقَالَ الْمُهَلَّى قَوْلُهُمْ لِلَّهِ دَرَاهِمٌ مَعْنَاهُ
لِلَّهِ صَالِحٌ عَمَلِكَ لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ مَا يُحْتَلَبُ يُقَالُ دَرَّ الصَّرْعُ يَدِرُّ دَرًّا وَدُرُورًا وَالدَّرُّ اللَّسَنُ بَعِيْثُ،
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ Marg. A. — وَيُرَوَّى عَلَى الْمُحَصَّنَاتِ but marg. E.، وَعَلَى الْغَانِيَاتِ B. C. D. E.
الْمُهَلَّى يُقَالُ أَحْصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ بِفَتْحٍ لِلْمَاءِ أَيْ
عَفِيفَةٌ قَالَ وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ مُفَعَّلٌ قَالُوا أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَالْفَتْحُ فَهُوَ مُلَفَّجٌ إِذَا
كَلَّ مَالُهُ وَأَسْهَبَ مِنْ لَدُنْهِ الْحَيَّةُ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ قَالَ وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ أَفْعَلَ فَهُوَ
كَلَّ مَالَهُ وَأَسْهَبَ مِنْ لَدُنْهِ الْحَيَّةُ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ قَالَ وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ أَفْعَلَ فَهُوَ
مُفَعَّلٌ غَيْرُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَحْرَفٌ. B. C. D. E. وكان. d) B. D. E. omit بهم; D. E. have
ابْنُ شاذَانَ الزُّورُ وَالزُّورُ كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ رِبًّا وَنُعْبَدًا مِنْ Marg. A. f) B. E. ولا. e) B. E. أصحاب
دُونَ اللَّهِ نَعَّ وَزَوَّرَ الْكَلَامَ تَزَوَّرًا إِذَا تَوَبَّعَتْهُ وَنَهَ سَمِيَ الْكَلَامُ الزُّورَ لِأَنَّهُ يُرَوَّى أَيْ نُسَوَّى ذِمَّ يُنَكَّمُ
بِهِ وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الزُّورِ لِأَنَّهُ يُقَوَّبُهَا وَنُشِدَّهَا وَزَعَمُوا أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ لِأَنَّ الزُّورَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْقُوَّةُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الزُّورِ وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ،

عاد الحديث الى أمر الخوارج، وكان ^{هـ} من المجتهدين من الخوارج ولو قلت من المجتهدين وأنت
تعني امرأة كان أفصح لأنك تريد رجالاً ونساء هي إحداهم كما قال الله عز وجل وصدقت
بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ^ب وقال جل ثناؤه إلا عجوزاً في الغابرين منهم ^و
البلاجة ^د وهي امرأة من بني حرام ^و بن يزدوج بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
من رقط سجاح التي كانت تنبأت وسند ذكر خبرها في موضعه إن شاء الله وكان مرداس بن
حدير ^ف أبو بلال وهو أحد بني ربيعة بن حنظلة تعظم الخوارج وكان مجتهداً كثير الصواب في
نقطه فلقبه غيلان بن خرشة الصبي فقال يابا بلال أتني سمعت الأمير البارحة عبيد الله بن
زياد ^{هـ} يذكر البلاجة وأحسبها ستوخذ مصى إليها أبو بلال فقال لها إن الله قد وسع على
المؤمنين في التهنئة فاستتري فإن هذا المسرف على نفسه للبحار العنيد ^ب قد ذكرك قالت
إن بأخذني فهو أشقاى ^ز فإنا أنا فما أحب أن بعنت إنسان بسبى فوجه إليها عبيد الله بن
زياد فأتى بها ففقطع يديها ورجليها ورمى بها في الشوق فمر أبو بلال والناس مجتمعون فقال
ما هذا فقالوا البلاجة فعرج ^ز إليها فنظر ثم عص على لحيته وقال لنفسه لهذه أظيب نفساً
عن بقية الدنيا منك يا مرداس ثم إن عبيد الله تتبع الخوارج فحبسهم وحبس مرداساً

وكتابه. C. D. and variant in A. وكتبه and omits بكلمت. E. b) وكانت. B. D. E. a)

ابن شاذان قال أبو زيد الأبلج من الرجال ^د Marg. A. B. C. D. omit the word. ومنهم ^و E. الذي ليس بمقرون للحاجبين والمرأة بلجة وقال ابن الأعرابي الأبلج أبيضاض ما بين الحاجبين
ونقاؤه رجل أبلج وامرأة بلجة والإسم البلجة. C. E. and so Wüstenfeld in his Tabellen. e)

ابن شاذان يقال رجل عنيد إذا خالف الحق وعاند الرجل الرجل معاندة وعناداً إذا خالفه
والعند مبلك عن الشيء عند عنوداً وطريق عائد مائل ونافة عنود والجمع عند وعند إذا
تتكبت الطريق من نشاطها فصلوا بين العنيد والعنود. i) C. D. E. به. B. له. j) Marg. A.

ابن شاذان تقول عرجت على فلان أى عطفك عليه والمصدر التعريج،

فَرَأَى صَاحِبَ السَّجَنِ شِدَّةَ اجْتِهَادِهِ وَحَلَاوَةَ مَنْطِقِهِ فَقَالَ لَهُ إِنِّي أَرَى لَكَ ^a مَذْهَبًا حَسَنًا وَإِنِّي
 أَأَحِبُّ ^b أَنْ أُولِيكَ مَعْرُوفًا أَتَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكْتُكَ تَنْصَرِفُ لَيْلًا ^c إِلَى بَيْتِكَ أَتَدْلِجُ ^d إِلَى قَالَ نَعَمْ
 فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ وَلَجَّ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَسَنِ الْخَوَارِجِ وَقَتْلِهِمْ فَكَلِمَ فِي بَعْضِ الْخَوَارِجِ فَلَجَّ وَإِنِّي وَقَالَ
 أَقْمَعَ النِّفَاقَ قَبْلَ أَنْ يَنْجِمَ ^e لِكَلَامِ هَؤُلَاءِ أَسْرَعَ إِلَى الْقُلُوبِ مِنَ النَّارِ إِلَى الْبِرَاقِ ^f فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ
 يَوْمٍ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ رَجُلًا مِنَ الشَّرِطِ فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ مَا أَتَرَى مَا أَصْنَعُ بِهِؤُلَاءِ كُلَّمَا أَمَرْتُ
 رَجُلًا بِقَتْلِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَتَكُونُوا بِقَاتِلِهِ لَا تَقْتُلُونَ مَنْ فِي حِمْسِي مِنْهُمْ فَأَخْرَجَ السَّجَانَ مُرْدَاسًا إِلَى مَنْزِلِهِ
 كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَإِنِّي مُرْدَاسًا لِلْخَبَرِ فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ تَهَيَّأَ لِلرُّجُوعِ فَقَالَ لَهُ أَقْلُهُ أَتَقِي اللَّهَ فِي نَفْسِكَ
 فَإِنَّكَ إِنْ رَحَعْتَ قُتِلْتَ فَقَالَ إِنِّي مَا كُنْتُ لَأَلْقَى اللَّهَ غَادِرًا فَرَجَعَ إِلَى السَّجَانِ فَقَالَ إِنِّي قَدْ
 عَلِمْتُ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ فَقَالَ أَعْلِمْتَ وَرَجَعْتَ، وَهُوَ يُرَى أَنَّ مُرْدَاسًا مَرَّ بِالْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا بَعِيرًا
 ١. لَهُ ^g فَهَرَجَ الْبَعِيرُ فَسَقَطَ مُرْدَاسٌ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَظَنَّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّهُ قَدْ صُرِعَ فَقَرَأَ فِي أَذْنِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ
 قَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ قَرَأْتَ فِي أَذْنِكَ فَقَالَ لَهُ مُرْدَاسٌ لَيْسَ بِي مَا خِفْتَهُ عَلَيَّ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ بَعِيرَكَ هَرَجَ مِنْ
 الْقَطِرَانِ فَذَكَرْتُ بِهِ فِطْرَانَ جَهَنَّمَ فَاصْبَأْ مَا رَأَيْتَ فَقَالَ لَا حَرَمَ وَاللَّهِ لَا فَارَقْتُكَ ^h أَبَدًا، وَكَانَ
 مُرْدَاسٌ قَدْ شَهِدَ صِقِينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ⁱ وَأَنكَرَ التَّحْكِيمَ وَشَهِدَ النَّهْرَ
 وَنَجَا فِيمَنْ نَجَا فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ حَبْسِ ابْنِ زِيَادٍ وَرَأَى جَدَّ ابْنِ زِيَادٍ فِي طَلَبِ الشَّرَاهِ عَزَمَ عَلَى
 ٥. الْخُرُوجِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَسْعُنَا الْمَقَامُ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ تَخْجِرِي عَلَيْنَا أَحْكَامَهُمْ مُجَانِبِينَ

ابْنُ شاذَانَ قَالَ أَبُو عَمَرَ ^a In A. alone. ^b E. أَحَبُّ. ^c E. omits لَيْلًا. ^d Marg. A. أَتَدْلِجُ سَبِيْرَ اللَّيْلِ وَلَهُ مَوْضِعَانِ نَقَلَ أَتَدْلِجُ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَأَتَدْلِجُ الْقَوْمُ إِذَا قَطَعُوا
 اللَّيْلَ كُلَّهُ سَبِيْرًا وَقَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ سَيْفٍ عَنْ ابْنِ رُسَيْنِ الطَّبْرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ
 يُقَالُ أَتَدْلَجْتُ إِذَا سِرْتُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَالْمَصْدَرُ الْإِدْلَاجُ وَالِدَلَجَةُ وَأَدْلَجْتُ إِذَا سِرْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
 . الْمَيْلِيُّ الْبِرَاقُ الْعَصَبُ الْوَاحِدَةُ مُرَاعَةٌ ^f Marg. A. نَنْجِمُ and أَقْمَعَ ^e . وَهِيَ الدَّلَجَةُ وَالْإِدْلَاجُ
 . الْمَهْلِيُّ هَرَجَ الرَّجُلُ تَهَرَجَ هَرَجًا إِذَا أَخَذَهُ النَّهْرُ مِنْ حَرٍّ أَوْ مَشْيٍ ^g Marg. A. — لَهُ B. E. omit. ^h لا أَفَارَقْتُكَ B. ⁱ E. أمير المؤمنين ع.

لِلْعَدْلِ مُفَارِقِينَ لِلْفَصْلِ ^a وَاللَّهُ إِنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَذَا لَعَظِيمٌ وَإِنَّ تَجَرُّدَ السَّيْفِ وَخَافَةَ السَّبِيلِ
لَعَظِيمٌ وَلَكِنَّا نَسْتَسِدُّ ^b عَنْهُمْ وَلَا نَجْرِدُ سَيْفًا وَلَا نَقَاتِلُ إِلَّا مَنْ قَاتَلَنَا فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلَاهُ وَهَاءُ
ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ حُرَيْثُ بْنُ حَجَلٍ ^c وَكَهْمَسُ بْنُ طَلْحٍ الصَّهْبِيُّ ^d فَأَرَادُوا أَنْ يُوَلُّوا أَمْرَهُمْ حُرَيْثًا
فَأَبَى * فَوَلُّوا أَمْرَهُمْ ^e مُرْدَاسًا فَلَمَّا مَضَى بِأَهْلِيهِ لَعْنَةِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ^f الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا
فَقَالَ لَهُ ^g أَتَنْتَزِعُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَهْرَبَ بِدِيْنِي وَأَدِيْنِ أَهْلِي مِنْ أَحْكَامِ هَؤُلَاءِ لِحُورَةٍ ^h فَقَالَ لَهُ
أَعْلِمَ ⁱ بِكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَا قَالَ فَارْجِعْ قَالَ أَوْتَخَافُ عَلَى مَكْرُوهًا قَالَ نَعَمْ وَأَنْ يُوْتَى بِكَ قَالَ فَلَا ^j
تَخَفْ فَإِنِّي لَا أَجْرِدُ سَيْفًا وَلَا أُخِيفُ أَحَدًا وَلَا أَقَاتِلُ إِلَّا مَنْ قَاتَلَنِي * ثُمَّ مَضَى ^k حَتَّى نَزَلَ آسَكَ
وَهُوَ مَا بَيْنَ رَامَهُمْزَ وَأَرْجَانَ ^l فَمَرَّ بِهِ مَالٌ مُتَحَمِّلٌ لِابْنِ زَيْدٍ وَقَدْ قَارَبَ أَهْلَاهُ الْأَرْبَعِينَ فَحَظَّ ذَلِكَ
الْمَالُ فَآخَذَ مِنْهُ عَطَاءً وَأَعْطِيَاتٍ ^m أَهْلِيهِ وَرَدَّ الْبَاقِيَ عَلَى الرَّسْلِ وَقَالَ قُولُوا لِصَاحِبِكُمْ إِنَّمَا قَبَضْنَا
أَعْطِيَاتِنَا فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِيهِ فَعَلَامَ نَدْعُ الْبَاقِيَ فَقَالَ إِنَّهُمْ يَفْسِسُونَ هَذَا الْفَيْءَ كَمَا يَفْسِسُونَ الصَّلَاةَ
فَلَا نَقَاتِلُهُمْ ⁿ، وَلَئِنْ بَلَغَ أَشْعَارُ فِي الْخُرُوجِ اخْتَرْتُ مِنْهَا قَوْلَهُ

أَبْعَدَ أَتَيْنَ وَهَبٍ ذِي النَّوَاهِ وَالْتَقَى وَمَنْ خَاصَّ فِي تِلْكَ الْأَحْرُوبِ أَلْمَهَالِكَا
أَحِبُّ بَهَاءَ أَوْ أُرْجَى سَلَامَةً وَقَدْ قَتَلُوا زَيْدَ بْنَ حِصْنٍ وَمَالِكَا
فِيَا رَبِّ سَلِّمْ نِيَّتِي وَبَصِيرَتِي ^o وَهَبٌ لِي الْتَقَى حَتَّى الْأَقْبَى أَوْلَيْكَا،

^a) A. معارقين. — B. C. D. E. الفصل; A. العصل, but with ص subscript. Marg. A. قال الحليل الفصل القصص بين الحق والباطل واسم ذلك القصص الذي يفصل بينهما تبصّل،
^b) Marg. A. وجيل. ^c) ابن شاذان يقال في أرض بني فلان نبت من بني فلان أي فرق يسيرة. ^d) A. الصهبي. ^e) D. فوّلوا. ^f) B. C. D. رباح. ^g) B. C. D. E. add
E. جيل with ح subscript. ^h) Marg. A. إذا ما لجار الحاكم إذا. ⁱ) Marg. A. ياخي
مال عن الحق ويقولون طريق جور كما يقولون جائر ورجل جور أي جائر وكذلك رجل زور
فمر. ^j) D. لا. ^k) B. D. E. علم. ^l) E. في معنى زائر ونوم في معنى نائم ودوم في معنى دائم
نصيرتي. ^m) B. C. D. E. واعطية. ⁿ) B. C. D. E. على الصلاة. ^o) A. وأرجان.

قوله وقد قتلوا ولم يذكر أحدًا فإثما^ه فعل ذلك لعلم الناس أنه يعنى مخالفيه وإنما يحتاج الضمير إلى ذكر قبله ليُعرف فلو قال رجل صرّيته لم يجوز لأنه لم يذكر أحدًا قبل ذكره الهاء ولو^ب رأيت قوماً يلتبسون الهلال فقال قوم^ج هذا هو لم يحتاج إلى تقديم^د الذكر لأن المطلوب معلوم وعلى^ه هذا قال علقمة بن عبدة في اقتراح قصيدته

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا أُسْتَوِدَعْتَ مَكْتُومٌ أَمْ حَبْلُهَا إِذَا نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ

لأنه قد علم أنه يريد حبيبة له، وقوله حتى ألقى ولم يحرك الياء فقد مضى شرحه مستقصى، وقرئ أن رجلاً من أصحاب ابن زياد قال خرجنا في جيش نريد^ف خراسان فمررنا بأسك فإذا نحن بهم ستة وثلاثين رجلاً فصاح بنا أبو بلال أفاصدون لفتالنا انتم وكُنْتُ انا وأخي قد دخلنا^ج زربا^ه فوقف أخي ببابه فقال السلام عليكم فقال مرداس وعليكم^د السلام فقال لأخي أأجئكم لفتالنا * فقال له^ز لا إنما نريد خراسان قال فأبلغوا من لعيكم أنا لم نخرج لنفس في الأرض ولا لنروع^ك أحدًا ولكن هربا^ل من الظلم ولسنا نقانيل إلا من يقانيلنا ولا نأخذ من الفى^م إلا أعطياتنا ثم قال أندب اليينا^ن أحد قلنا نعم أسلم بن زرعة الكلابي قال فمتى تروته يصل اليينا فلما يوم كذا وكذا فقال أبو بلال حسبنا الله ونعم الوكيل، وجهز عبيد الله أسلم ابن زرعة في أسرع وقت وجهه اليهم في القين وقد تنام أصحاب مرداس أربعين رجلاً فلما صار اليهم أسلم صاح به أبو بلال اتقى الله يا أسلم فإننا لا نريد قتالاً ولا نحتجج فيك فما الذي تريد قال أريد أن أردكم إلى ابن زياد قال مرداس إذا يقتلنا قال وإن قتلكم قال تشركه^ه في دماننا قال اتى ابن^پ بآته فحق وأنكم مبطلون فصاح به حرتست بن حجل^ق أهو محق وهو

a) A. وإنما. b) D. E. add and have رأيت. c) B. C. D. E. قاتل. d) A. مقدمه.

B. مقدمه. e) B. D. E. على. f) A. يريد. g) E. فدخلنا. h) A. زربا. i) D. E. عليكم.

اسن شاذان يقال رعت الرجل أروعاً روعاً وروعته ترويعاً. k) Marg. A. فقال B. C. D. E. merely. l) D. E. نعرنا. m) E. القى. n) B. D. E. لسا. o) B. D. E., and originally A.

إذا فرغته. 1) D. E. نعرنا. m) E. القى. n) B. D. E. لسا. o) B. D. E., and originally A.

تشركه. p) B. C. D. add الله. q) D. حجل, E. حجل with ح subscript.

يُطِيعُ الْفَاجِرَةَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ وَيَقْتُلُ بِالظُّنَّةِ وَيَخْصُصُ بِالْفَقْرِ وَيَجْزُرُ فِي الْحُكْمِ أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَتَلَ
 بَابِنَ سَعَادَ أَرْبَعَةَ بَرَاءَةٍ وَأَنَا أَحَدُ قَتَلَتِهِ وَلَقَدْ رَضَعْتُ فِي بَطْنِهِ دَرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ
 حَمْلَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ فَانْتَهَزَمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ وَكَانَ مَعْبُودٌ أَحَدُ الْخَوَارِجِ قَدْ كَانَ يَأْخُذُهُ
 فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ وَلَيْكَ أَنْتَصِي فِي الْقَبْرِ فَنْتَهَزَمَ لِحَمْلَةٍ
 ٥ أَرْبَعِينَ * وَكَانَ أَسْلَمٌ يَقُولُ لَأَنْ يَذُمَّ ابْنُ زِيَادٍ حَيًّا b أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْدَحَنِي مَيِّتًا وَكَانَ
 إِذَا خَرَجَ إِلَى الشُّرْقِ أَوْ مَرَّ بِصَبِيَاءٍ صَاحُوا بِهِ أَبُو بِلَالٍ وَرَأَاهُ وَرَبَّمَا صَاحُوا بِهِ بِأَمْعُودٍ خُذْهُ حَتَّى
 شَكَا ذَلِكَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فَأَمَرَ * ابْنُ زِيَادٍ c الشَّرْطُ أَنْ يَكْفُوا النَّاسَ عَنْهُ فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ عِيْسَى
 ابْنُ فَاتِكٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فِي كَلِمَةٍ لَهُ

فَلَمَّا أَصْبَحُوا صَلُّوا وَقَامُوا إِلَى الْخَجَرِ الْعِتَاقِ مُسَوِّمِينَ d

فَلَمَّا اسْتَجْمَعُوا حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَظَلَّ ذَرُورُ الْجَعَائِلِ يُقْتَلُونَ e

بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى أَتَاهُمْ سَوَادُ اللَّيْلِ فِيهِ يُرَاوَعُونَ

يَقُولُ بِصِيرُهُمْ لَمَّا أَتَاهُمْ f بَأَنَّ الْقَوْمَ وَلَوْ هَارِيِينَ

أَلْقَا مُؤْمِنِينَ فِيمَا زَعَمْتُمْ وَيَهْزُمُهُمْ بِقَاسِكَ أَرْبَعُونَ

كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَاكَ كَمَا زَعَمْتُمْ وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَ

هُمُ الْفِئَةُ الْقَلِيلَةُ غَيْرَ شَكٍّ g عَلَى الْفِئَةِ الْكَثِيرَةِ يُنْصَرُونَ h

ثُمَّ نَدَبَ لَهُمُ h عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ النَّاسَ فَاخْتَارَ عَبَادَ بْنَ أَخْصَرَ وَلَيْسَ بِأَبْنِ أَخْصَرَ هُوَ عَبَادُ
 ابْنِ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ وَكَانَ أَخْصَرُ زَوْجَ أُمِّهِ فَعَلَبَ عَلَيْهِ فَوْجَهُ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَهَدَّ لَهُمْ وَنَزَعَهُمْ أَهْلُ
 الْعِلْمِ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ كَانُوا تَنَاقَحُوا عَنْ دِرَابَجَرْدٍ i مِنْ أَرْضِ فَارِسَ فَصَارَ j إِلَيْهِمْ عَبَادُ وَكَانَ التَّنَاقُحُ

a) B. C. D. E, and originally A., لحملة من أربعين. b) E. omits حيا. c) Not in B. D.
 ابنُ شاذانٍ يُقالُ سامَ الرَّجُلُ ماشيتهَ يسومها سوماً وسومها إذا رعاها. — Marg. A. مسومينا d, E.
 بقنلونا e. f) B. فالماشية سائمة والرجل مسيم ولم يقولوا سائم خرج هذا عن القياس
 دراب جرد d, درابجرود B. E. i) B. E. place لهم after زياد. h) B. E. غير A. g). أنوهم E. وانه
 فسار j) C. D.

في يوم الجمعة فناداه أبو بلال أخرج إلى ما عباد فإني أريد أن أحاورك^a فخرج إليه فقال ما الذي
تبغى^b قال^c أن آخذ بأنفسكم فأردكم إلى الأمير عبيد الله بن زياد قال أو غير ذلك^d قال
وما هو قال أن ترجع فإننا لا نخيف سبيلاً ولا ندع مسلماً ولا نكابر إلا من حاربنا ولا نجبي
إلا ما حمينا فقال له عباد الأمر ما قلت لك فقال له حوث بن حجل^e أنكأول أن ترد فتة^f
من المسلمين إلى جبار حنيد قال لهم^g أنتم أولى بالصلال منه وما من ذاك^h بد وقدم القعقاع
ابن عطية الباهلي من خراسان يريد الحج فلما رأى الجمعيين قال ما هذا قالواⁱ الشراة فحمل
عليهم ونشبت^j الحرب فأخذ القعقاع أسيراً فأتى^k به أبو بلال فقال ما انت قال نسبت من
أعدائك وإنما قدمت لداخج فجهلت وغررت فاطلقه فرجع إلى عباد فأصلح من شأنه ثم حمل
عليهم ثانية وهو يقول

أفأنتلهم وليس على بعث^l تشاظا ليس هذا بالتشاظ

أتر على الحروريين مهري^m لأحملهم على وصح الصراط

فحمل عليه خريث بن حجل¹ السدوسي وكهمس بن طلفي^m الصريمي فأسراه فقتلاهⁿ ولم
بأذيا به أبا بلال فلم ينزل القوم ينجلدون حتى جاء وقت الصلاة صلاة يوم الجمعة فناداهم أبو
بلال يا قوم هذا وقت الصلاة فوادعونا حتى نصلي وتصلوا قالوا لك ذاك^o فرمى القوم أجمعون
أسلحتهم^p وعمدوا للصلاة فأسرع عباد ومن معه والحرورية مبطنون* فهم من^q بئس رايح وقائم
وسجد^r في الصلاة وواعد حتى مال عليهم عباد ومن معه فقتلوه جميعاً^s وأتى برأس أبي بلال

a) A. اجاورك (sic), C. اجاورك. b) D. نبغى. c) E. فقال. d) E. ذلك. e) A. أو غير ذلك.

e) D. حجل, E. حجل with ح subscript. f) D. طائفة. The word is wanting in A. g) B. أن.

E. omits the word. h) B. D. E. ذلك. i) E. قال. j) B. ونشبت, D. وأنشبت. k) E. فأتى.

l) D. E. حمل. m) A. here طلفي. n) C. D. وقتلاه. o) B. C. D. ذلك. p) B. C. D. E.

وواعد E. omits the following. q) E. فمن. r) C. D. E. وساجد وفائم. s) C. أجمعين.

وَتَرَوِي الشُّرَاهُ أَنَّ مِرْدَاسًا ابْنًا لِبِلَالٍ لَمَّا عَقَدَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَعَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ * رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ هـ اللَّهُمَّ
 إِنْ كَانَ مَا نَحْنُ فِيهِ بـ حَقًّا فَأَرِنَا آيَةً هـ فَرَجَفَ الْبَيْتُ وَقَالَ آخَرُونَ فَأَرْتَفَعَ السَّقْفُ فَرَوَى أَهْلُ
 الْعِلْمِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَقْبَى الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِي يُعَاجِبُهُ مِنَ الْآيَةِ وَفَرَّغَهُ فِي مَذْهَبِ الْقَوْمِ
 فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ كَانَ الْخُسْفُ يَنْزِلُ بِهِمْ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُمْ نَظْرَةُ اللَّهِ دـ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَوْلَيْكَ الْجَمَاعَةِ
 ٥ أَقْبَلَ بِهِمْ فَضَلَبَتْ رُؤُوسُهُمْ وَفِيهِمْ دَاوُدُ بْنُ شَبَثٍ وَكَانَ نَاسِكًا ٥ وَفِيهِمْ حَبِيبَةُ ٥ الف النَّصْرِيُّ ٥ مَنِ قَيْسٍ
 وَكَانَ مُجْتَنِدًا فَيُرَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ لِي حَبِيبَةُ ٥ لَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ فَكَرْتُ
 فِي بَنَاتِي فَعَلْتُ ذَلِكَ لَيْلَةً لَأُمْسِكَنَّ عَنْ تَفَقُّدِهِنَّ ٥ حَتَّى أَنْظُرَ فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ
 اسْتَسْقَمَتْ بَنِيَّةٌ لِي ٥ زُفَالَتْ يَا أَبَتِ اسْقِي دَلِمَ أَجَبْتُهَا فَأَعَادَتْ فَقَامَتْ أُخْيَّةٌ لَهَا أَسْنُ مِنْهَا فَسَقَنِيهَا
 فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مُصْطَبِعِهِنَّ فَأَتَمَمْتُ عَزْمِي، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ كَهَمَسٌ وَكَانَ مِنْ أَتَرِ
 ١ النَّاسِ بِأُمِّهِ فَقَالَ لَهَا يَا أُمِّهِ ٥ لَوْلَا مَكَانُكَ لَخَرَجْتُ فَقَالَتْ يَا بَنِي قَد ٥ وَقَبْتُكَ لِلَّهِ فَفِي ذَلِكَ
 يَقُولُ عَيْسَى بْنُ فَاتِكٍ الْخَبَطِيُّ ٥

أَلَا فِي اللَّهِ لَا فِي النَّاسِ شَأْنٌ بَدَأَهُ دَوْدُ وَأَخْوَتُهُ الْجُذُوعُ
 مَضَوْا قَتْلًا وَتَمَزَّيْنَا وَصَلَبًا تَخَوُّمٌ عَلَيْهِمْ طَيْرٌ وَقُرُوعُ
 إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ كَابِدُورَةً فَيُسْفِرُ عَمِيهَ وَهُمْ رُكُوعُ
 أَظَارَ الْخَوْفِ نَوْمَهُمْ فَقامُوا وَأَهْلُ الْأَمْنِ فِي الدُّنْيَا هُجُوعُ ١

وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ

يَا عَيْنَ بَكِيٍّ لِمِرْدَاسٍ وَمَصْرَعَةٍ ٥ يَا رَبِّ مِرْدَاسٍ أَجْعَلْنِي كِمِرْدَاسٍ

قال الخليل. d) Marg. A. قال B. C. E. add. عليه. b) E. قال وردع يدي. a) B. C. D. E.

النَّظْرَةُ عَيْنٌ لِلَّيْنِ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ يُقَالُ نُظِرَ فُلَانٌ وَيُقَالُ بِفُلَانٍ نَظْرَةٌ أَيْ سُوءُ حَيْثُ،

g) Variant in A. حَبِيبَةُ، B. C. E., here and below, حَبِيبَةُ. f) D. adds مُجْتَنِدًا. e) D. adds

يَا أُمِّهِ. k) E. adds مَا. j) C. adds نَفْعِهِنَّ. i) B. C. D. E. انصري. h) D. adds. C. النكوى؛

١) D. E. omit قد. m) B. D. E. الْخَطِيُّ. n) E. عَيْسَى.

أَفَادُوا بِهِ أَسَدًا لَهَا فِي أَقْنَحَامِهَا a) إِذَا بَرَزْتَ نَحْنُو الْخُرُوبِ بِصَاتِرٍ
ثُمَّ ذَكَرَ بَنَى كَلْبِيٍّ لِأَنَّهُ قَتَلَ بِخَصْرِهِ مَسْجِدَهُمْ وَلَمْ يَنْصُرُوهُ فَقَالَ b) فِي كَلِمَتِهِ هَذِهِ
كَفَعَلِ كَلْبِيٍّ إِذْ أَخْلَسَتْ بِجَارِهَا وَفَصَّرَ اللَّثِيمِ مُعْتَمٍ وَهُوَ حَاصِرٌ c)
وَمَا لِكَلْبِيٍّ حِينَ تَذَكَّرُ أَوَّلَ d) وَمَا لِكَلْبِيٍّ حِينَ تَذَكَّرُ آخِرَ
هـ وَقَالَ مُعَبِّدُ بْنُ أَخْصَرَ

سَاحِمِي دِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ آتَى النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا أَيْنَ أَخْصَرَا
وَكَانَ مَقْتَلُ e) عِبَادٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِالْكُوفَةِ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ فَكَتَبَ
إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ لَا يَدَعَ أَحَدًا يُعْرِفُ بِهَذَا الرَّأْيِ إِلَّا حَبَسَهُ وَجَدَّ فِي طَلَبِهِ مِمَّنْ f) تَغَيَّبَ مِنْهُمْ
فَجَعَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ يَتَتَبَعُهُمْ فَيَأْخُذُهُمْ فَإِذَا شَفَعَ إِلَيْهِ فِي أَحَدٍ g) مِنْهُمْ كَفَّلَهُ h) إِلَى
أَنْ يَقْدَمَ ابْنُ زِيَادٍ حَتَّى أَتَى بَعْرَةَ بْنَ أُدْبَةَ فَأَطْلَقَهُ وَقَالَ أَنَا كَفَيْلُكَ فَلَمَّا قَدِمَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
زِيَادٍ أَخَذَ مَنْ فِي السَّاجِنِ i) مِنْهُمْ فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا وَطَلَبَ الْكَفَّالَةَ مِنْهُمْ * كَفَّلُوا بِهِ j) مِنْهُمْ k) فَكُلُّ
مَنْ جَاءَهُ l) بِصَاحِبِهِ أَطْلَقَهُ وَقَتَلَ الْخَارِجِيَّ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِمَنْ كَفَّلَ بِهِ مِنْهُمْ قَتَلَهُ ثُمَّ قَالَ لِعُبَيْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ هَاتِ عُرْوَةَ بْنَ أُدْبَةَ قَالَ لَا أَفْدِرُ عَلَيْهِ قَالَ إِذَا وَاللَّهِ أَقْتَلْتُكَ فَإِنَّكَ كَفَيْلُهُ فَلَمْ يَقُولْ
يَطْلُبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ فِي سَرَبٍ m) الْعَلَاءِ بْنِ سُوَيْبَةَ n) الْمُنْقَرِيَّ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

a) C. D. أَفَادُوا بِهَا; D. أَقْنَحَامِهَا. b) A. يَهَال. c) In A. معتم has been altered into
الْمُهَلَّى أَعْتَمَ الرَّجُلُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَبْطَأَ بِهِ وَكُلُّ مَنْ أَبْطَأَ عَنْ شَيْءٍ فَعَدَّ — Marg. A. — مَعْنَمٌ
أَعْتَمَ وَعَنْمَ وَجِئْنَا مُعْتَمًا وَعَانِمًا وَالْعَتَمَةُ رُجُوعُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَرْعَى بَعْدَ مَا تَمَسَّى وَبِهِ سُمِّيَتْ صَلَاةُ
وَاحِدٍ. g) B. C. D. E. قَتَلَ. f) B. فِي طَلَبِهِ مِنْ. h) B. C. D. E. كَفَّلَهُ. i) B. C. D. E. فِي الْحَبْسِ. j) E. كَفَّلُوا بِهِ. k) B. D. omit مِنْهُمْ. l) B. E. جَاءَ.
h) B. adds كَفَيْلًا. i) B. C. D. E. فِي الْحَبْسِ. j) E. كَفَّلُوا بِهِ. k) B. D. omit مِنْهُمْ. l) B. E. جَاءَ.
m) A. سَرَبَ. n) B. D. E., and originally A., سَوَيْبَةَ.

فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْكَاتِبُ أَنَا أَصَبْنَا فِي شَرْبِ a) فَتَهَانَفَ b) بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَحَاوِرِ
عَاشِقًا لِلْكَلامِ الْجَيِّدِ c) مُسْتَحْسِنًا * لِلصَّوَابِ مِنْهُ d) لَا مَزَالَ يَبْكُ عَنْ عُدْوَةِ e) فَإِذَا سَمِعَ
الْكَلِمَةَ الْجَيِّدَةَ عَرَّجَ عَلَيْهَا، وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ فِي عَقِبِ مُقْتَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَ لَزِمَتْ بِنْتُ عَلِيٍّ
رَحِمَهَا وَكَانَتْ أَسْنَى مَنْ حَمَلَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ وَقَدْ كَلَّمَتْهُ فَأَفْصَحَتْ وَأَبْلَغَتْ وَأَخَذَتْ مِنَ الْحَاجَةِ
حَاجَتَهَا * فَهَالِ لَهَا f) إِنْ تَكُونِي بَلَّغَتْ مِنَ الْحَاجَةِ حَاجَتِكَ فَقَدْ كَانَ أَبُوكَ خَطِيبًا شَاعِرًا فَهَالَتْ
مَا لِلنِّسَاءِ وَالشُّعْرَاءِ g) وَكَانَ مَعَ هَذَا أَلَكْنَ يَرْتَضِخُ لُغَةً h) فَارِسِيَّةً وَقَالَ لِرَجُلٍ مَرَّةً وَاتَّهَمَهُ بِرَأْيِ
الْجَوَارِحِ أَفْرُورَى مُنْذُ الْيَوْمِ، رَجَعَ لِلْحَدِيثِ، فَهَالِ لِلْكَاتِبِ صَحَّفَتْ وَاللَّهُ وَلَوْ مَتَّ أَنْهَا هُوَ فِي سَرَبِ
الْعَلَاءِ بِنِ سَوِيَّةٍ i) وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يَشْرَبُ النَّبِيذَ فَلَمَّا أُقِيمَ عُرْوَةٌ * بِنِ أُبَيَّةٍ j) بَيْنَ يَدَيْهِ
حَاوَرَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ k) فِي خَبَرِهِ وَأَصَحُّهُ عِنْدَنَا أَنَّهُ قَالَ لَهُ l) جَهَرْتَ أَخَاكَ عَلَى فَهَالِ وَاللَّهِ
أ. لَقَدْ كُنْتُ بِهِ ضَنِينًا وَكَانَ لِي عِزٌّ وَلَقَدْ آدَتْ لَهُ m) مَا أُرِيدُهُ n) لِنَفْسِي فَعَرَمَ عَزْمًا فَمَضَى عَلَيْهِ
وَمَا أُحِبُّ لِنَفْسِي إِلَّا الْمَقَامَ وَتَرَكْتُ الْخُرُوجَ قَالَ o) لَهُ أَفَاقَنْتَ عَلَى رَأْيِهِ قَالَ كُنَّا p) نَعْبُدُ رَبًّا وَاحِدًا
قَالَ أَمَّا لَأُمَثِّلَنَّ q) بِكَ قَالَ اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مِنَ الْقِصَاصِ مَا شِئْتَ فَأَمَرَ بِهِ فَقَطَعُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ

قال الخليل انهناف مهانفة Marg. A. — Marg. A. omit. B. C. D. E. omit. a) D. سَرَب. b) A. فتهانف. c) B. C. D. E. omit. d) B. C. D. E. omit. e) B. E. omit. f) In A. alone. g) C. E. omit. h) B. C. D. E. omit. i) B. D. E. سَوِيَّة. j) In A. alone. k) B. C. D. E. omit. l) B. D. add. m) B. D. add. n) B. C. D. E. ارهد. o) E. فقال. p) B. C. D. E. كُنَّا. q) Marg. A. ويقال في عذابه ويقال. قال الاصمعي يهال مثل به يمثل مشوذا من المتلبي اذا شانه والجمع الثلاث ويقال ايضا مثلت بالرجل اذا تكلمت به وكذلك القليل اذا جدعته والمثلث واحدتها مثلة ومثلة وهو التكميل،

وَأَبْنُ الْمُنِجِّ وَمِنْ سَا وَأَخَوْتَهُ إِذْ فَارَقُوا زَهْرَةَ الدُّنْيَا فَخَامِيصًا،
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذِهِ كَلِمَةٌ لَهُ وَلَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ فِي مَذَاهِبِهِمْ، وَكَانَ زِيَادٌ وَلَّى شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَشْعَرِيَّ صَاحِبَ مَقْبَرَةِ بَنِي شَيْبَانَ بَابَ عُمَيْسَ (a) وَمَا يَلِيهِ فَجَدٌ فِي طَلَبِ الْخَوَارِجِ وَأَخَافَهُمْ وَكَانُوا (b)
 كَثُرُوا فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَتَاهُ لَيْلَةٌ وَهُوَ مُتَكِيٌّ بِيَابِ دَارِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْخَوَارِجِ فَضَرَبَاهُ بِأَسْيَافِهِمَا
 ه فَتَقَتْلَاهُ وَخَرَجَ بَنُونَ لَهُ لِلْإِعَانَةِ فَفَعَلُوا ثُمَّ قَتَلَهُمَا (c) النَّاسُ فَأَتَى زِيَادٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ مِنْ
 الْخَوَارِجِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ مُتَكِيًّا كَمَا قُتِلَ شَيْبَانُ مُتَكِيًّا (d) فَصَاحَ الْخَارِجِيُّ يَا عَدْلَاهُ (e) يَهْرَأُ بِهِ،
 فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ

وَمِنَّا فَتَى الْفَتَيَانِ وَالْبَاسِ مَعْقِلٌ وَمِنَّا أَلَدَى لَاقَى بِدِجْلَةَ مَعْقِلًا
 فَإِنَّهُ أَرَادَ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسٍ الرِّيَّاحِيِّ وَرِيَّاحُ ابْنُ (f) تَوْبُوعٍ وَجَرِيرٌ مِنْ (g) كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَقَوْلُهُ وَمِنَّا
 أَلَدَى لَاقَى بِدِجْلَةَ مَعْقِلًا يُرِيدُ الْمُسْتَوْدَ التَّيْمِيَّ وَهُوَ مِنْ (h) تَيْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدٍ وَتَيْمِيمُ ابْنُ (i)
 مَرْ بِنِ أَدٍ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيْيَاتِ

وَأَلَدَى نَعَصَ ابْنُ دَوْمَةَ (z) مَا تَرَى حِىَ الشَّيَاطِينِ وَالسُّيُوفِ ظِمَاءَ
 فَأَبَاحَ الْعِصْرَانَ فَضَرَبَهُمْ (k) بِالسَّيْفِ صَلَّتْنَا وَفِي الصِّرَافِ غِلَاءَ،
 فَإِنَّمَا يُرِيدُ بَابَ دَوْمَةَ الْمُخْتَارَ بْنِ ابْنِ عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ وَالَّذِي نَعَصَهُ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَكَانَ
 هَا الْمُخْتَارُ لَا يُوقَفُ لَهُ عَلَى مَذْهَبٍ كَانَ خَارِجِيًّا ثُمَّ صَارَ زُبَيْرِيًّا ثُمَّ صَارَ رَافِضِيًّا فِي ظَاهِرِهِ، وَقَوْلُهُ
 مَا فُوجِيَ الشَّيَاطِينُ فَإِنَّ الْمُخْتَارَ كَانَ يَدْعَى أَنَّهُ يَلْهَمُ ضَرْبًا مِنَ السَّجَاعَةِ لِأُمُورٍ تَكُونُ ثُمَّ يَحْتَالُ (m)

a) Marg. A. قَالَ الشَّيْخُ بَابَ عُمَيْسَ مَوْضِعٌ فِيهِ السَّبَّارُونَ فِي شَاطِئِ الْمَرْبِدِ. The words
 مَوْضِعٌ and شَاطِئِ are cut away, leaving only . . . and مَوْضِعٌ. b) B. E. add قد. c) E. مملوهما.
 d) Not in B. D. E. e) So both A. and E. f) A. B. C. E. ورياحُ بن. g) B. D. E. add بنى.
 h) E. adds بنى. i) All the Mss. have بنى وتيميمُ; E. مَرَّةً. j) So A. just below (here it has no
 vowel), but B. D. E. دَوْمَةَ in both places k) A. فَأَبَاحَ. l) Marg. A. حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ.
 عن تَعَلَّبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْقُرَاءِ قَالَ يُقَالُ ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ صَلَّتْنَا وَصَلَّتْنَا وَرَجُلٌ صَلَّتَ أَيْ مَاضٍ وَسَيِّفٌ
 فِي ذَلِكَ. m) D. adds فِي ذَلِكَ. أَصْلِيَّتْ أَيْ صَامٍ

فَيُوقَعُهَا فَيَقُولُ لِلنَّاسِ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَّ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ذَاتَ يَوْمٍ لَتَنْزِلَنَّ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ ٥ دَهْمَاءَ فَلَتُحَرِّقَنَّ دَارَ أَهْمَاءَ فذَكَرَ ذَلِكَ ٦ لَأَسْمَاءَ بِنَ خَارِجَةَ فَقَالَ أَقْدَ سَجَّعَ بِي أَبُو اسْحَقَ هُوَ وَاللَّهِ مُحَرِّقٌ ٥ دَارِي فَتَرَكَهُ وَالِدَارَ وَهَرَبَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَقَالَ فِي بَعْضِ سَجَّعِهِ أَمَا وَالَّذِي شَرَعَ الْأَدْيَانَ وَجَنَّبَ الْأَوْثَانَ وَكَرَّهَ الْعِصْيَانَ لَا أَقْتُلَنَّ أَرَدَ عُمَانَ وَجَدَّ قَيْسَ عَيْلَانَ وَتَمِيمًا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ٥ حَاشَى النَّجِيبِ طَبَّيَّانَ * فَكَانَ طَبَّيَّانُ النَّجِيبِ يَقُولُ لَمْ أَزَلْ فِي عَمْرِ الْمَخْتَارِ أَتَقَلِّبُ آمِنًا ٥ د، وَبُرُوِي أَنَّ الْمَخْتَارَ بَنَ ابْنِ عُبَيْدٍ حَيْثُ كَانَ وَالِيًا لِابْنِ الرُّبَيْعِ عَلَى الْكُوفَةِ أَتَّهَمَهُ ابْنُ الرُّبَيْعِ فَوَلَّى رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَطْلَقَ قَالَ لَجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهَا اخْرُجُوا إِلَى هَذَا الْمَغْرُورِ فَرُدُّوهُ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا أَهْنِ تَرِيدُ وَاللَّهِ لَتَن دَخَلْتَ الْكُوفَةَ لَتَيَفْتُلَنَّكَ الْمَخْتَارُ فَرَجَعَ وَكَتَبَ الْمَخْتَارُ إِلَى ابْنِ الرُّبَيْعِ إِنَّ صَاحِبَكَ جَاءَنَا فَلَمَّا قَارَبْنَا رَجَعَ فَمَا أَدْرِي مَا الَّذِي رَدَّهُ فَغَضِبَ ابْنُ الرُّبَيْعِ عَلَى الْقُرَشِيِّ وَعَاجَزَهُ وَرَدَّهُ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَمَّا شَارَفَهَا قَالَ الْمَخْتَارُ اخْرُجُوا إِلَى هَذَا الْمَغْرُورِ فَرُدُّوهُ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا إِنَّهُ وَاللَّهِ قَاتِلُكَ فَرَجَعَ وَكَتَبَ الْمَخْتَارُ إِلَى ابْنِ الرُّبَيْعِ بِمِثْلِ ٥ كِتَابِهِ الْأَوَّلِ فَلَا مَ الْقُرَشِيِّ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ فَظَنَّ ابْنُ الرُّبَيْعِ وَعَلِمَ بِذَلِكَ الْمَخْتَارُ، وَكَانَ ابْنُ الرُّبَيْعِ قَدْ حَبَسَ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ ٥ ف) مَعَ خَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ لَتُبَايَعَنَّ أَوْ لَأَحْرِقَنَّكُمْ فَأَبَوْا بَيْعَتَهُ وَكَانَ السَّجَّجُ الَّذِي حَبَسَهُمْ فِيهِ يُدْعَا سَجَّجٌ عَارِمٌ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ كُنَيْيٌّ

نَاخِبٍ مِنْ لَأَقِيَّتَ أَفَكَ عَائِدٌ ٥ جِدَ الْعَائِدُ الظَّلُومُ فِي سَجَّجٍ عَارِمٍ ٥

وَمَنْ يَلَسَ هَذَا الشَّيْخَ بِأَخِيْفٍ مِنْ مَتَى ٥ مَنِ النَّاسِ بَعْلَمَ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ

سَمِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ ٥ وَفَكَاهُ أَغْلَالٍ وَفَاضَى مَغَارِمٍ

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّبَيْعِ يُدْعَا الْعَائِدَ لِأَنَّهُ عَادَ بِالْبَيْتِ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ الرُّبَيْعِ
بَذَكَرُ مُصْعَبًا ٥

بَلَدٌ تَأْتِيَنَّ الْحَمَامَةُ فِيهِ ٥ حَيْثُ عَادَ الْخَلِيفَةُ الظَّلُومُ ٥

٥.

a) A. السَّمَاء. b) B. D. E. omit ذلك. c) E. محرق. d) This clause is in A. alone.

e) B. C. D. مثل. f) A. adds عم.

وكان عبد الله يدعى المجلد لإخلاله القتال في الحرم وفي ذلك يقول رجل في رسالة بنيت الزبير
 أَلَا مَسَّ لِقَلْبٍ مُعْتَى غَزَلٌ بِذِكْرِ الْمَحِلَّةِ أُخْتِ الْمَجْدِ
 وكان عبد الله بن الزبير يُظهِرُ الْبَغْضَ لابْنِ الْحَنْفِيَّةِ إِلَى بَعْضِ أَهْلِهِ وَكَانَ يَتَحَسَّدُهُ عَلَى آيِدِهِ
 وَيَقَالُ أَنَّ عَلِيًّا اسْتَطَالَ دِرْعًا فَقَالَ لِيُنْقَضَ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا حَلْفَةً فَقَبَضَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِأَحْدَى
 يَدَيْهِ عَلَى كَتِفِهَا وَبِالْأُخْرَى عَلَى فَصْلِهَا ثُمَّ جَذَبَهَا فَقَطَعَهَا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي حَدَّهَ أَبُوهُ فَكَانَ ابْنُ
 الزُّبَيْرِ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا لِلْحَدِيثِ (a) غَضِبَ وَاعْتَرَاهُ لَهُ (b) أَفْكَلٌ، فَلَمَّا رَأَى الْمُخْتَارُ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ
 قَدْ فَطِنَ لِمَا أَرَادَ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُخْتَارِ بْنِ ابْنِ عَمِيْدٍ التَّقْفِي خَلِيفَةُ الْوَصِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْمَاءَ ثُمَّ مَلَكَ الْكِتَابَ بِسَمَةِ وَسَبِّ أَبِيهِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي رَقَّتِ أَشْهَارُهُ
 طَاعَةً (c) ابْنِ الزُّبَيْرِ يَدُسُّ (d) إِلَى الشَّيْعَةِ وَيُعَلِّمُهُمْ (e) مُوَالَاتِهِ إِيَّاهُمْ وَيُخْبِرُهُمْ (f) أَنَّهُ عَلَى رَأْيِهِمْ
 ١. وَحَمْدِ مَذَاهِبِهِمْ وَأَنَّهُ سَيُظْهِرُ ذَلِكَ عَمَّا قَلِيلٍ ثُمَّ وَجَّهَ جَمَاعَةً تَسِيرُ اللَّيْلَ وَتُكْمِنُ النَّهَارَ حَتَّى
 كَسَرُوا سِجْنَ عَارِمٍ وَاسْتَخْرَجُوا (g) مِنْهُ بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ سَارُوا بِهِمْ إِلَى مَأْمَنِهِمْ، وَكَانَ مِنْ عَجَائِبِ
 الْمُخْتَارِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْثَرِ يَسْقِلُهُ الْخُرُوجَ إِلَى الطَّلَبِ بِدَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 وَصَهْمَا فَأَتَى عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا أَنَّ قَسْنَانِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ * بَنِي ابْنِ طَالِبٍ (h) فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَأْذِنُهُ (i)
 فَعَلِمَ مُحَمَّدٌ أَنَّ الْمُخْتَارَ لَا عَقْدَ لَهُ فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ * بَنِي الْأَشْثَرِ (j) أَنَّهُ مَا يَسُوغُ أَنْ يَأْخُذَ
 ٢. اللَّهُ بِحَقِّنَا عَلَى يَدَيَّ مَنْ يَشَاءُ (k) مِنْ خَلْقِهِ (l) فَخَرَجَ مَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ فَتَوَجَّهَ (m) نَحْوَ عَمِيْدٍ
 اللَّهِ بْنِ زُبَيْرٍ وَخَرَجَ شَيْعَتُهُ مَاسِيًا فَعَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَرْكَبْ يَا أَبَا اسْحَقَ فَقَالَ ابْنُ أُحِبُّ أَنْ تَعْمَرَ وَدَمَائِي
 فِي نُصْرَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّعَ فُشَيْعَةً فَرَسَاحِينَ وَدَفَعَ إِلَى قَوْمٍ مِنْ خَاصَتِهِ حَمَامًا بَيْضًا صِخَامًا وَقَالَ إِنْ
 رَأَيْتُمْ الْأَمْرَ لَنَا فَدَعَوْهَا وَإِنْ رَأَيْتُمْ الْأَمْرَ عَلَيْنَا فَأَرْسَلُوهَا وَقَالَ لِلنَّاسِ إِنْ اسْتَعَمْتُمْ فَيَنْصُرِ (n) اللَّهُ وَإِنْ

a) أظهر طاعته. A. C. b) لذلك. C. c) بهذا for بها. E. has alone; is in A. d) يسر. C. e) ويعلمهم. E. f) ويخبر. B. C. D. E. g) فاستخرجوا. E. h) Not in E. i) B. C. D. E. add ذلك في. j) In A. alone. k) شاء. B. C. D. E. l) عبادته. D. m) B. C. D. E. فوجهه. n) B. D. E. فينصر.

حَصَنَتُمْ حَيْصَةً^١ ه) فَأَتَى أَجِدُ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ وَفِي الْبَيْقِينَ وَالصَّوَابِ أَنَّ اللَّهَ مُوَيِّدُكُمْ بِمَلَائِكَةِ غِصَابٍ
 فَأَتَى فِي صَوْرِ الْحَمَامِ^٢ ب) ذَوَيْنَ السَّحَابِ فَلَمَّا صَارَ ابْنُ الْأَشْتَرِ بِخَازِرٍ^٣ ع) وَبِهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ
 قَالَ مَنْ صَاحِبُ الْجَيْشِ قَبِيلَ^٤ د) لَهُ ابْنُ الْأَشْتَرِ قَالَ ه) أَلَيْسَ الْغُلَامُ الَّذِي كَانَ يُطِيرُ^٥ ف) الْحَمَامَ بِالْكُوفَةِ
 قَالُوا بَلَى قَالَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ه) وَعَلَى مَبْنَةِ ابْنِ زِيَادٍ حَصِينٌ^٦ ز) مِنْ نُسَيْرِ السَّكُونِيِّ مِنْ كِنْدَةَ * وَيُقَالُ
 د) السَّكُونِيُّ وَالسَّكُونِيُّ وَالسُّدُوسِيُّ وَالسُّدُوسِيُّ كَذَا كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ^٧ ب) [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ السَّكُونِيُّ
 أَكْثَرُ^٨ ا] وَعَلَى مَبَسْرَتِهِ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ فَارِسُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ^٩ ز) حَصِينٌ بْنُ نُسَيْرٍ لِابْنِ زِيَادٍ إِنْ
 عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ غَيْرُ نَاسٍ قَتَلَنِي^{١٠} ك) الْمَرْجُ وَإِنِّي لَا أَتِي لَكَ بِهِ فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ أَنْتَ لِي عَدُوٌّ قَالَ
 حَصِينٌ سَتَعْلَمُ^{١١} ا) قَالَ ابْنُ الْحُبَابِ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ إِلَى نُزُودِ أَنْ نُوَافِعَ^{١٢} م) ابْنَ الْأَشْتَرِ فِي صَبِيحَتِهَا
 خَرَجَتْ إِلَيْهِ وَكَانَ لِي صَدِيقًا وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي فَصِرْتُ إِلَى عَسْكَرِهِ فَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ قَرَوِيُّ
 ١. وَمَلَأَةً^{١٣} وَهُوَ مُتَشَجِّعٌ^{١٤} ن) السَّيْفُ يَبْجُوسُ عَسْكَرَهُ فَيَأْمُرُ فِيهِ وَيَنْتَهِي فَالْتَمَمْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَوَاللَّهِ مَا
 أَلْتَقَيْتُ إِلَى وَلَكِنْ قَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ فَقَالَ مَرَحِبًا بِأَيِّ الْمَغْلِسِ كُنْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ
 حَتَّى آخُودَ إِلَيْكَ * فَقُلْتُ لَصَاحِبِي^{١٥} ه) أَرَأَيْتَ أَشْجَعَ مِنْ هَذَا قَطُّ بَخْتَصِنُهُ رَجُلٌ مِنْ عَسْكَرِ عَدُوِّهِ
 وَلَا^{١٦} P) يَذَرِي مَنْ هُوَ فَلَا بَلْتَقَيْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ * وَهُوَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ^{١٧} Q) فَقَالَ مَا الْخَبَرُ فَقُلْتُ الْقَوْمُ
 كَثِيرٌ وَالرَّأْيُ أَنْ تُنَاجِرَهُمْ فَإِنَّهُ لَا صَبْرَ بِهِذِهِ الْعِصَابَةِ الْقَلِيلَةِ عَلَى مُطَاوَلَةِ هَذَا لَجَمْعِ الْكَثِيرِ فَقَالَ
 ١٨. نَصِيحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَحَاكُمُهُمْ إِلَى طُمَاتٍ^{١٩} R) السُّيُوفِ وَأَطْرَافِ الْقَنَا فَقُلْتُ أَنَا مُنْكَوِلٌ عَنْكَ بَثْلَتِ

الْمَلَأَتِي الْحَيْصُ الْحَبْدُ عَنْ الشَّيْءِ حَاصٌ بِحَيْصٍ إِذَا حَادَ Marg. A. جِصْنَتُمْ جَيْصَةً D. a)

بَخَازَرَ. D. بِخَازِرَ. e) A. B. D. E. الْحَمَائِمِ. b) B. D. E. وَيُقَالُ مَا لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَحْصٌ أَيْ مَحِيدٌ

حَصِين. g) B. C. D. E., here and below, حَصِين. f) E. يُطِيرُ. e) E. فَقَالَ. f) E. فَعِيل. d) C. E.

h) This passage is not in A.; E. has قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ. i) This note is in C. alone, which has

السَّكُونِيُّ. j) E. قَالَ. k) D. E. قَتَلَنِي. l) The words قَالَ حَصِينٌ are in A. alone; C. has

مُتَمَرِّسٌ. n) B. C. E. فِيهَا. m) B. D. add وَنَا وَنَعْلَمُ D. وَأَنْتَ عَدُوٌّ لِي وَنَعْلَمُ

o) In A. alone. p) E. لَا. q) B. C. D. E. place these words after الْحَمْرُ. r) Marg. A. ابْنُ سَدَانَ

حَدَّثَنِي أَبُو عَمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ طَبَخَ السُّبُبُ حَدَّهُ وَيُقَالُ طَرَفُهُ وَالْجَمْعُ الطُّبَاتُ وَالطُّبُونُ فِي الرُّوْقِ

وَالطُّبِينِ فِي النَّصَبِ وَالْجَرِّ وَيُقَالُ لَطَرَفِ سِنَانِ الرُّمَحِ وَلَطَرَفِ نَصْلِ السَّهْمِ طَبَنَهُ،

النَّاسِ غَدًا فَلَمَّا اتَّفَعُوا كَانَتْ عَلَى أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَرْسَلَ ^a أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ الطَّيِّرَ
فَتَصَايَحَ النَّاسُ الْمَلَأَتِكَةَ ^b فَتَرَاجَعُوا وَنَكَسَ عُمَيْرُ بْنُ لُجَابٍ رَأْيَهُ وَنَادَى يَا لَثَارَاتِ الْمَرْجِ وَالْخَوَلِ
بِالْيَسْرَةِ كُلِّهَا وَفِيهَا قَيْسٌ فَلَمْ يَعْصُوهُ وَاقْتَتَلَ النَّاسُ حَتَّى اخْتَلَطَ الظُّلَامُ وَأَسْرَعَ الْقَتْلُ فِي أَصْحَابِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ثُمَّ انْكَشَفُوا وَوَضَعَ السَّيْفُ فِيهِمْ حَتَّى أَفْنُوا فَهَالَ ابْنُ الْأَشْتَرِ لَعْدَ صَرْبَتِ رَجُلًا
عَلَى شَاطِئِ هَذَا النَّهْرِ فَرَجَعَ إِلَى سَيْفِي وَمِنْهُ ^c رَأَتْكِ الْمِسْكُ وَرَأَيْتُ إِقْدَامًا وَجُرَاقَةً فَصَرَعَتْهُ فَذَهَبَتْ
يَدَاهُ حَيْلَ الْمَشْرِقِ وَرَجَلَاهُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ فَانْظُرُوهُ فَاتُّوهُ بِالنِّيرَانِ فَإِذَا هُوَ ^d عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَقَدْ
كَانَ عِنْدَ الْمُخْتَارِ كُرْسَى قَدِيمُ الْعَهْدِ فَعَشَاهُ بِالْدِّيْبَاجِ وَقَالَ هَذَا الْكُرْسِيُّ مِنْ ذَخَائِرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ عَنْهُ فَضَعُوهُ فِي بَرَاقَةٍ لِلْحَرْبِ وَقَاتِلُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ تَحْلَهُ فِيكُمْ تَحْلُ السَّكِينَةُ فِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَيُحَالُ أَنَّهُ اشْتَرَى ذَلِكَ الْكُرْسَى بِدِرْهَمَيْنِ مِنْ نَجَّارٍ ^e ، وَقَوْلُهُ ^f فِي بَرَاقَةٍ الْقِتَالِ يُحَالُ ^g
^h بَرَاقَةٍ وَبَرَاقَةٌ هُوَ مَوْضِعٌ اصْطِدَامٍ ^b الْقَوْمِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَيْسَ بِمُنْقِذٍ لَكَ مِنْهُ إِلَّا بَرَاقَةٌ أَلْقِنَالٍ أَوْ الْفِرَارُ ⁱ

^a) B. C. D. E. وأرسل. ^b) B. D. E. repeat الملائكة; both A. and E., however, have الملائكة.

^c) E. وفيه. ^d) B. D. E. omit هو. ^e) B. C. D. E. من نجار بدرهميين.

^f) B. C. D. E. وقوله، and omit في. ^g) B. C. E. omit يُحَالُ; for القتال B. has الحرب. ^h) Marg. A.

ابن شاذان اصطداماً أفتعالاً من الصدم من قولهم صدمت الشيء بالشئ أصدمه صدمة وكذا

قال ابن شاذان رواية Marg. A. ⁱ) شئ صرخته بشئ فقد صدمته به بعد أن يكون صلباً

أبي عمرو ولا انتحى (sic) من العمرات إلا بَرَاقَةُ الْقِتَالِ قال وبَرَاقَةٌ هُوَ الثَّباتُ

فِي الْحَرْبِ،

هَذَا بِسَابِ اللَّامِ^a

الَّتِي لِلْإِسْتِغَاثَةِ وَالَّتِي لِلْإِضَافَةِ *

إِذَا اسْتَعَثَّتْ بَوَاحِدٍ أَوْ بِجَمَاعَةٍ فَاللَّامُ مَفْتُوحَةٌ تَقُولُ يَا لِرَجَالٍ وَيَا لَلْعَوَمِ وَيَا لَوَيْدٍ إِذَا كُنْتَ قَدْ عَرَهُمْ وَإِنَّمَا فَتَحْتَهَا لَتَقْصِلَ بَيْنَ الْمَدْعُوِّ وَالْمَدْعُوِّ لَهُ وَوَجَبَ أَنْ تَفْتَحَهَا^b لِأَنَّ أَصْلَ اللَّامِ الْخَافِضَةُ إِنَّمَا كَانَ الْفَتْحُ فَكُسِرَتْ مَعَ الْمُظْهَرِ لِيُقْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ التَّوَكُّيدِ تَقُولُ إِنَّ هَذَا لَرَوْدٌ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ هَذَا زَيْدٌ وَتَقُولُ إِنَّ هَذَا^c لِيَزِيدَ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ فِي مِلْكِهِ وَلَوْ فَتَحْتَ لَأَلْبَسْتَنَا^d، فَإِنْ رَفَعْتَ اللَّامَ عَلَى مُضْمَرٍ فَتَحْتَهَا عَلَى أَصْلِهَا فَكُلْتَ إِنَّ هَذَا لَكَ وَإِنْ هَذَا لَأَنْتَ إِذَا أَرَدْتَ لَامَ التَّوَكُّيدِ لِأَنَّهُ لَيْسَ هَاهُنَا لَبَسٌ وَذَاكَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُضْمَرَةَ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْمُظْهَرِ فَلِهَذَا أَجَرْتَهَا عَلَى الْأَصْلِ وَالِإِسْتِغَاثَةُ تَرُدُّهَا إِلَى أَصْلِهَا مِنْ أَجْلِ اللَّيْسِ، وَالْمَدْعُوُّ لَهُ فِي بَابِهِ فَاللَّامُ مَعَهُ مَكْسُورَةٌ ١. تَقُولُ يَا لِرَجَالٍ لِلْمَاءِ وَيَا لِرَجَالٍ لِلْعَاجِبِ وَيَا لَوَيْدٍ لِلْخَطْبِ لِلْجَلِيلِ قَالَ^e الشَّاعِرُ
يَا لِرَجَالٍ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَّا فَتَفَكَّرْ يَبْعَثُ لِي بَعْدَ آتْنَهَى طَرَبًا

وَقَالَ آخَرُ

تَكْتَفِي الْوُشَاهُ فَارْعَاجُونِي فَبَا لَلنَّاسِ لِلرَّوْشِيِّ الْإِطْعَامِ
وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا طَعَنَ الْعِلَاجُ^f أَوْ الْعَبْدُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ صَاحَ يَا لَللَّهِ يَا
لَلْمُسْلِمِينَ^g، وَتَقُولُ يَا لِلْعَاجِبِ إِذَا كُنْتَ تَدْعُو إِلَيْهِ وَيَا^h لَغَيْرِ الْعَاجِبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ يَا لَلنَّاسِ
لِلْعَاجِبِ وَيُنَشِّدُ هَذَا الْبَيْتُ

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِⁱ
فَبَا لَغَيْرِ اللَّعْنَةِ كَأَنَّهُ قَالَ يَا قَوْمَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ، وَزَعَمَ سَبِيحُ بْنُ أَنَسٍ هَذِهِ اللَّامُ إِلَى^j

a) A. الامر. b) B. فَتَحْتَهَا. c) A. لَهَذَا. d) B. D. E. لَالْبَسْنَا. e) B. C. E. لَالْبَسْتَنَا. f) E. adds الله لعنة. g) A. لِلْمُسْلِمِينَ. h) B. E. فَبَا. i) B. D. سَمْعَانَ. j) إلى is not in A.

لِلِاسْتِغَاثَةِ دَلِيلٌ بِمَنْزِلَةِ الْآلِفِ الَّتِي تُبَيِّنُ بِالْهَاءِ فِي الرَّقْفِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُسَمِّعَ بَعِيدًا فَاثْمًا عَى
 لِلِاسْتِغَاثَةِ بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ اللَّامِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا قَدِّمَاءُ عَلَى غَيْرِ الذُّبَّةِ وَلَكِنْ لِلِاسْتِغَاثَةِ وَمَدِّ الصَّوْتِ
 وَالْقَوْلُ كَمَا قَالَ مَحَلُّهُمَا عِنْدَ الْعَرَبِ مَحَلٌّ وَاحِدٌ فَإِنْ وَصَلْتَ حَذَفْتَ الْهَاءَ لِأَنَّهَا زِيدَتْ فِي الْوَقْفِ
 لِحَقْفِهِ الْآلِفِ كَمَا تُرَادُّ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ فَإِذَا وَصَلْتَ أَغْنَى مَا بَعْدَهَا عَنْهَا تَقُولُ يَا قَوْمًا تَعَالَوْا وَهِيَ
 زَيْدًا لَا تَفْعَلْ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يَا زَيْدٍ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يَا زَيْدًا
 وَهُوَ مَعَكَ إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْبَعِيدِ أَوْ يُسَبِّحُ بِهِ النَّاسُ، فَإِنْ قُلْتَ يَا زَيْدٍ وَلِعَمْرٍو كَسَرْتَ (a) اللَّامَ
 فِي عَمْرٍو وَهُوَ مَدْعُوٌّ لِأَنَّكَ إِنَّمَا فَتَحْتَ اللَّامَ فِي زَيْدٍ لَتَقْصِلَ بَيْنَ الْمَدْعُوِّ وَالْمَدْعَى إِلَيْهِ فَلَمَّا عَطَفْتَ
 عَلَى زَيْدٍ اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْقَصْلِ لِأَنَّكَ إِذَا عَطَفْتَ خَلِيَةً شَيْئًا صَارَ فِي مِثْلِ حَالِهِ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ لِلْكِتَابَةِ
 يَقُولُ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا فَتَقُولُ مَنْ زَيْدًا (b) وَإِنَّمَا حَكَيْتَ قَوْلَهُ لِيَعْلَمَ (c) أَنَّكَ إِنَّمَا تَسْتَفْهِمُهُ عَنِ
 الَّذِي ذَكَرَ بَعْبِيهِ وَلَا تَسْأَلُهُ عَنْ زَيْدٍ غَيْرِهِ وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ رَفْعٍ لِأَنَّهُ ابْتِدَاءٌ وَخَبَرٌ فَإِنْ قُلْتَ وَمَنْ
 زَيْدٌ * أَوْ فَمَنْ زَيْدٌ (d) لَمْ يَكُنْ إِلَّا رَفْعًا لِأَنَّكَ عَطَفْتَ عَلَى كَلَامِهِ فَاسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْحِكَايَةِ لِأَنَّ
 الْعَطْفَ لَا يَكُونُ مُسْتَأْنَفًا، وَنَظِيرُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ فِي اللَّامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 بَيْكِيكَ نَاءَ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ (e) يَا لَلْكُهُولِ وَلِلْمُشْبَانِ لِلْعَجَابِ،
 فَقَدْ أَحْكَمْتَ لَكَ كُلَّ مَا فِي هَذَا الْبَابِ، ثُمَّ نَعُدُّ إِلَى

ذِكْرُ الْخَوَارِجِ

١٥

قال (f) وَذَكَرَ لُعْبِيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ يُقَالُ لَهُ خَالِدُ بْنُ عَبَّادٍ (g) أَوْ ابْنُ عُبَادَةَ
 وَكَانَ مِنْ نَسَائِكِهِمْ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ ثَوْرٍ فَكَذَّبَ عَنْهُ وَقَالَ هُوَ صِهْرِي وَهُوَ فِي

(a) E. يُعْلَمُ. (c) ويقول مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَتَقُولُ مَنْ زَيْدٍ B. C. D. add زيد. (b) وكسرت A.

(d) Not in A. (e) E. بَيْكِيكَ; B. نَائِي، C. E. نَائِي. (f) C. adds أبو العباس (g) B. D. E.

عُبَادِ، here and below.

صُنِيَ فُخِّلَ عَنْهُ فَلَمْ يَزَلِ الرَّجُلُ يَنْقُذُهُ حَتَّى تَغَيَّبَ فَأَتَى ابْنُ زِيَادٍ فَأَخْبَرَهُ فَبَعَثَ إِلَى خَالِدِ بْنِ
عَبَادٍ فَأُخِذَ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ (a) أَتَيْنَ كُنْتَ فِي غَيْبَتِكَ هَذِهِ (b) قَالَ كُنْتُ عِنْدَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ
اللَّهَ وَيَذْكُرُونَ أَثَمَةَ الْجَوْرِ فَيَنْتَبِرُونَ مِنْهُمْ قَالَ (c) ذَلِكَ (d) عَلَيْهِمْ قَالَ (e) أَذْنُ (f) يَسْعَدُوا وَتَشْفَى
وَلَمْ أَكُنْ لِأَرْوَعِهِمْ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي ابْنِ بَكْرِ وَعُمَرَ قَالَ خَيْرًا قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ
أَتَتَوَلَّاهُ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ قَالَ إِنْ كَانَا وَلِيَيْنِ لِلَّهِ فَلَسْتُ أُمَادِيهِمَا (g) فَأَرَاغَهُ مَرَاتٍ فَلَمْ
يَرْجِعْ فَعَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى رَحْبَةِ (h) تُعْرَفُ بِرَحْبَةِ الرَّبِيعِيِّ (i) فَجَعَلَ الشَّرْطَ يَتَفَادَرُونَ
مِنْ قَتْلِهِ وَيُرَوِّغُونَ عَنْهُ قَسْرِيًّا لِأَنَّهُ كَانَ شَاسِقًا عَلَيْهِ أَتَى الْعِبَادَةَ حَتَّى أَتَى الْمُثَلَّمُ بْنُ مَسْرُوحٍ
الْبَاهِلِيُّ وَكَانَ مِنَ الشَّرْطِ فَتَقَدَّمَ فَقَتَلَهُ فَأَتَتَمَرُ بِهِ الْخَوَارِجُ لِيَقْتُلُوهُ (j) وَكَانَ (k) مُغْرَمًا بِاللِّقَاحِ (l)
يَتَتَبَعُهَا (m) فَيَسْتَتِرُهَا مِنْ مَطَانِنِهَا وَهُمْ فِي تَفَقُّدِهِ فَدَسُّوا إِلَيْهِ رَجُلًا فِي حَيْقَةِ الْفِتْيَانِ عَلَيْهِ رَنْعٌ وَعُقْرَانِ
أ. فَلَقِيَهُ بِالْمِرْيَدِ وَهُوَ يَسْقُذُ عَنْ لِقَاحَةِ صَفِيِّ (n) فَقَالَ لَهُ الْفَتَى إِنْ كُنْتَ تَبْلُغُ فَعِنْدِي مَا يُغْنِيكَ
عَنْ غَيْرِهِ فَأَمَضَ مَعِيَ فَمَضَى الْمُثَلَّمُ عَلَى فَرَسِهِ وَالْفَتَى أَمَامَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ بَنَى سَعْدٍ فَدَخَلَ دَارًا
وَقَالَ لَهُ ادْخُلْ عَلَى فَرَسِكَ فَلَمَّا دَخَلَ وَتَوَعَّدَ فِي الدَّارِ أَغْلَقَ الْبَابَ وَثَارَتْ بِهِ الْخَوَارِجُ فَاعْتَوَرَهُ
حُرَيْثُ بْنُ حَجَلٍ (o) وَكَهْمَسَ بَيْنَ ثَلَاثِ الصُّرُومِ فَقَتَلَاهُ وَجَعَلَا دَرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ فِي بَطْنِهِ وَخُصَاهُ فِي
نَاحِيَةِ الدَّارِ وَحَكَا آثَارَ الدِّمِ وَخَلَّى فَرَسَهُ فِي اللَّيْلِ فَاصْطَبَّ مِنَ الْغَدِ (p) فِي الْمِرْيَدِ وَتَحَسَّسَ (q)
ه. عَنْهُ الْبَاهِلِيُّونَ فَلَمْ يَزَلُوا لَهُ أَقْرًا فَاتَّهَمُوا بِهِ بَنَى سَدُوسٍ (r) فَاسْتَعَدُّوا عَلَيْهِمُ السُّلْطَانُ وَجَعَلَ

a) E. omits **ابن زياد**. b) E. omits **هذه**. c) B. C. D. فقال. d) B. C. D. E. **اذلني**.
e) Not in A.; D. فقال. f) B. C. D. E. **اذنا**. g) A. **اعادهم**. h) Marg. A. **الرحبة**. i) B. D. E. **الربيعي**; C. has no
diacritical points. j) B. C. D. E. **ان يقتلوه**. k) B. D. E. add **رجلا**. l) Marg. A. **ابن شاذان**.
m) C. D. **يتبعها**. n) Marg. A. **المهلي** قال. o) Marg. A. **المهلي**. p) B. C. D. E. **الغد**, omitting **مر**. q) B. C. **وتحسس**. r) E. **سدوس**.
D. **حجل**. *

السُّدُوسِيُّونَ بِخَلْفِهِمْ فَتَحَمَلَهُ (هـ) ابْنُ زَيْدٍ مَعَ الْبَاهِلِيِّينَ فَاتَّخَذَ (ب) مِنَ السُّدُوسِيِّينَ أَرْبَعَ دِهَاتٍ وَقَالَ مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهَؤُلَاءِ الْخَوَارِجِ كُلِّمَا أَمَرْتُ بِقَتْلِ رَجُلٍ مِنْهُمْ (و) اغْتَالُوا قَتَلَهُ فَلَمْ يَعْلَمْ بِمَكَانِهِ حَتَّى خَرَجَ مِرْدَاسٌ فَلَمَّا وَافَقَهُمْ ابْنُ زُرَّهَةَ الْكِلَابِيُّ صَاحَ بِهِمْ خُرَيْمُ بْنُ تَحْمِيلٍ (د) أَهْلُنَا مِنْ بَاهِلَةِ أَحَدٍ فَالُوا نَعَمْ قَالَ يَا أَهْلَاءَ اللَّهِ أَخَذْتُمْ بِالْإِسْلَامِ (هـ) أَرْبَعَ دِهَاتٍ وَأَنَا فَاتْنَا (ف) وَجَعَلْتُمْ دِرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ فِي بَطْنِهِ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا مَدْفُونٌ فَلَمَّا انْفَتَحُوا صَبَرُوا إِلَى الدَّارِ فَاصَابُوا أَشْجَلَاءَ وَالدَّرَاهِمَ نَهَى ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ

أَلَيْسَتْ لَا أَصْدُو إِلَى رَبِّ لِقَائِهِ أُسَارُومَةٌ حَتَّى يَسْعُونَ أَلَيْسَ لَهُ

ثُمَّ خَرَجَتْ خَوَارِجٌ لَا ذِكْرَ لَهُمْ كُلُّهُمْ فِتْنَةٌ (ز) حَتَّى أَتَاهُمُ الْأَمْرُ إِلَى (ب) الْأَزْرَقِ وَمِنْ هَاهُنَا انْفَتَحَتْ لِلخَوَارِجِ نَصَارَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرِبٍ الْأَبَاصِيَّةُ وَهُمْ (ا) أَهْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَرْحٍ * وَالصُّفَرِيَّةُ وَاجْتَمَعُوا فِي تَسْمِيَّتِهِمْ فَقَالَ قَوْمٌ سَمُّوا بِأَبْنِ صَفَّارٍ (ز) وَقَالَ آخَرُونَ وَأَكْثَرُ الْمُنْتَكَلِمِينَ هَاهُنَا هُمْ قَوْمٌ فِتْنَتُهُمُ الْعِبَادَةُ فَاصْفَرَّتْ وَجُوهُهُمْ وَمِنْهُمْ الْبَيْهَقِيَّةُ وَهُمْ أَهْلُ بَيْهَقِ (ك) وَمِنْهُمْ الْأَزْرَقَةُ وَهُمْ أَهْلُ أَصْحَابِ نِصَابِ بْنِ الْأَزْرَقِ لَلنَّسَبِيِّ، وَكَانُوا قَبْلَ (ا) عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ لَا يَخْتَلِفُونَ إِلَّا فِي الشَّيْءِ * الشَّيْءُ مِنَ الْقُرُوعِ كَمَا قَالَ صَاحِبُ بَنِي عُرْوَةَ إِلَى كَرِيمَتِ فِتْنَةِ دَائِي بْنِ أَبِي ضَالِبٍ لِسَابِقَتِهِ وَقَرَأْنِي (م) فَلَمَّا الْآنَ فَلَا يَسْعُنِي إِلَّا الْخُرُوجُ وَكَانَ اعْتَمَرُوا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ يَوْمَ النَّهْرِ فَصَالَتَهُ الْخَوَارِجُ بِأَمْنٍ مَعَهُ مِنْ قِتْلِ عَائِي، دَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِمُ الَّذِي تَسَمَّيْنَاهُ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْهُمْ تَجَدُّدُ بْنُ عَامِرٍ لَلنَّسَبِيِّ عَزَمُوا عَلَى (ن) أَنْ يَقْتُلُوا مَكَّةَ نَامًا تَوَجَّهَ مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدَةَ بَرِيْدُ الدِّينَةِ لَوَدَّعَ لِحَرِّهِ فَعَمُوا هَذَا يَنْصَرِفُ مِنَ الدِّينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَيَحْبِبُ عَلَيْنَا أَنْ تَمْنَحَ حَرَمَ اللَّهِ مِنْهُ وَتَمْنَحُنَا ابْنُ السُّبَيْبِ فَإِنْ كَانَ عَلَى رَأْيِنَا بِإِسْمَاعِيلَ (و) فَعَمُوا لَذَاكَ، دَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِمْ أَنَّ أَبَا الْوَارِثِ الرَّاسِبِيَّ وَكَانَ مِنْ

a) B. C. D. وتكامل. b) E. فاخذوا. c) C. E. omit منهم. d) B. C. تحجل. D. تحجل.

e) B. C. E. للمثلث. f) B. C. D. E. قتلته. g) E. قتلوا. h) A. adds أمر. i) is in A. alone وهم.

j) These words are wanting in E. k) C. D. اصحاب لآتي بيهس. l) B. قبل ذلك. m) A. omits و.

n) E. omits على. o) D. E. تابعناه.

مُجْتَهِدِي الْوَارِجِ كَانَ يَدْمُرُ^{هـ} نَفْسَهُ وَيَلْمُوهَا عَلَى الْفُجُودِ وَكَانَ شَاعِرًا وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَصْحَابِهِ
فَأَتَى نَافِعٌ مِنَ الْأَزْرَقِ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَصِفُ لَهُمْ جَوْرَ السُّلْطَانِ وَكَانَ ذَا لِسَانٍ عَصِيبٍ
وَاحْتِنَاجٍ وَصَبْرٍ عَلَى الْمُنَازَعَةِ فَأَتَاهُ أَبُو الْوَارِجِ فَقَالَ يَا نَافِعُ لَقَدْ أُعْطِيتَ لِسَانًا صَارِمًا وَقَلْبًا
كَلِيلًا فَلَمَّا دِدْتُ أَنَّ صَرَامَةً لِسَانِكَ كَانَتْ لِقَلْبِكَ وَكَلَالَ قَلْبِكَ كَانَ لَلِلسَانِ أَتَّخِصُّ عَلَى
هـ الْحَقِّ وَتَقْعُدُ عَنْهُ وَتَقْبِحُ الْبَاطِلَ وَتَقِيمُ عَلَيْهِ فَعَالَ أَلَى أَنْ تَجْمَعَ^ب مِنْ أَصْحَابِكَ مَنْ تَنْكِى^ع بِهِ
عَدُوَّكَ فَقَالَ أَبُو الْوَارِجِ

لِسَانُكَ لَا تَنْكِى بِهِ الْقَوْمَ إِنَّمَا^د تُنَالُ بِكَفَيْكَ النَّجَاةَ مِنَ الْكَرْبِ^{هـ}

فَجَاهِدْ أَنْفَسًا حَارِيًّا وَاللَّهَ وَأَصْطَبِرْ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ غَوِيَّ بَنِي حَرْبٍ

ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَلُومُكَ وَنَفْسِي أَلُومٌ وَلَا غُدُونَ غَدَوَةٌ لَا^ف أَتَشْتَرِي بِعَدَايَايَ ثُمَّ مَضَى فَاشْتَرَى
١. سَيْفًا وَأَتَى صَيْقَلًا كَانَ يَدْمُمُ الْوَارِجَ وَبَدَّلَ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ فُشَارَةً فِي السَّيْفِ فَحَمِدَهُ فَقَالَ اشْتَدَّ
فُشَاكَهُ حَتَّى إِذَا رَضِيَهُ حَكَمَ وَخَبَطَ بِهِ الصَّيْقَلُ وَحَمَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَهَارَبُوا مِنْهُ حَتَّى أَتَى مَقْبَرَةَ
بَنِي يَشْكُرَ فَدَفَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ حَائِطًا^ج السُّتْرَةَ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ^ب بَنُو يَشْكُرَ خَوْفًا أَنْ تَجْعَلَ
الْوَارِجَ قَبْرَهُ مُهَاجِرًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَافِعٌ^د وَأَصْحَابُهُ جَدُّوا وَخَرَجَ فِي ذَلِكَ^ز جَمَاعَةٌ فَكَانَ
مِمَّنْ خَرَجَ عَيْسَى بْنُ فَاتِكٍ الشَّاعِرُ الْفَطِيُّ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَمَقْتَلَهُ بَعْدَ خُرُوجِ الْأَزْدَةِ^{هـ}
١٥ فَمَضَى نَافِعٌ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْحُرُورَةِ قَبْلَ الْإِخْتِلَافِ إِلَى مَكَّةَ لِيَتَمَنَعُوا لِلْحَرَمِ مِنْ جَيْشِ مُسْلِمِ بْنِ
عُقَبَةَ فَلَمَّا صَارُوا إِلَى أَدْنِ الرُّبَيْرِ عَرَفُوهُ أَنْفُسَهُمْ فَأَظْهَرُوا لَهُمْ أَنَّهُ عَلَى رَأْيِهِمْ حَتَّى أَتَاهُمْ مُسْلِمُ بْنُ

يُقَالُ نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكَيْتُ نِكَايَةً. c) Marg. A. يَجْتَمِعُ. b) B. D. E. يَدْمُرُ. A. يَدْمُرُ. a)

وَنَكَاتُ الْقَرْحَةَ أَنْكُوها نَكًا إِذَا قَشَرْتَهَا وَقَالَ الْخَلِيلُ نَعُولُ نَكَاتٌ فِي الْعَدُوِّ نَكًا بِالْهَمْزِ وَلُغَةٌ أُخْرَى
نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةً وَنَكَاتُ الْجُرْحِ وَالْقَرْحَةُ وَأَنَا أَنْكُوها (انكأوها Ms.) نَكًا إِذَا قَشَرْتَهُمَا بَعْدَ مَا

f) B. C. D. النجاة and تُنَالُ. d) B. D. E. يُنَاكَ. e) D. كان (Ms.) يَبْرَأَانِ

g) D. من حائط. h) B. adds به; E. places ذلك after يشكر. i) B. E. add بين الأزرق. ولا

j) B. في أثره.

1) E. يَفْرَرْنَ, D. يَفْرَرْنَ. m) والنَّصْرَة. n) All this is on the margin of A., with
 but in no other Ms. Owing to an injury, only the letters بع of بعثتم are left, and
 the word after ونقضت (probably عَهْدَه) has disappeared. o) E. وَأَنْتَصَرْنَا, but with a mark over نا.

أَكْفَرِ الْكَافِرِينَ وَأَعْنَا الْعَتَاةَ بِأَرْفَ (a) مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ مُوسَى وَلَاخِيهِ (b) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي قِرْعُونَ
 فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْتِنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَوَدُّوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْمَوْتَى (c) فَتَهَى
 عَنْ سَبِّ ابْنِ جَهْلٍ مِنْ أَجْلِ عِزِّهِ ابْنِهِ وَأَبُو جَهْلٍ * عَدُوُّ اللَّهِ وَعَدُوُّ الرَّسُولِ وَالْمَقِيمُ (d) عَلَى الشِّرْكِ
 وَالْجَانِّ فِي الْمَحَارِبِ وَالْمُنْبَغِصِ (e) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَّلَ الْهَجْرَةَ وَالْمَحَارِبَ لَهُ بَعْدَهَا وَكَفَى بِالشِّرْكِ
 هَذَا ذَنْبًا وَقَدْ كَانَ يُغْنِيكُمْ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي سَمِعْتُمْ فِيهِ طَلْحَةَ وَأَبَى أَنْ يَقُولُوا أَتَبَرَأُ (f) مِنْ
 الظَّالِمِينَ فَإِنْ كَانُوا مِنْهُمْ دَخَلَا فِي غَمَارِ النَّاسِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مِنْهُمْ لَمْ تُخْفِطُونِي بِسَبِّ ابْنِ وَصَاحِبِهِ
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي آبَائِهِمْ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ
 لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَقَالَ جَلَّ ذُنَابُهُ وَفُورُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَهَذَا
 الَّذِي نَصَّوْتُمْ إِلَيْهِ أَمْرٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ وَلَيْسَ يُغْنِعُكُمْ إِلَّا التَّوْفِيقُ وَالتَّصَرُّعُ وَلَعَمْرِي إِنَّ ذَلِكَ لَأَخْرَى
 ١٠ بِقَطْعِ (g) الْحَاجِجِ وَأَوْضَحَ لِمُنْهَاجٍ الْحَقِّ وَأَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ صَاحِبِهِ مِنْ عَدُوِّهِ فَرُوْحُوا إِلَى مَنْ عَشَيْتُمْكُمْ
 هَذِهِ (h) أَكْشَفَ لَكُمْ مَا أَنَا عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ رَاحُوا إِلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَفَدَّ لَيْسَ
 سِلَاحَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ فَاجْتَدَهُ قَالَ هَذَا خُرُوجُ مُنَافِدٍ (i) لَكُمْ فَجَلَسَ عَلَى رَقْعٍ (j) مِنَ الْأَرْضِ فَحَمِدَ
 اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ (k) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحْسَنَ ذِكْرٍ ثُمَّ ذَكَرَ عُثْمَانَ فِي
 السِّنِينَ الْأَوَّلِ مِنْ خِلَافَتِهِ ثُمَّ وَصَلَهُنَّ بِالسِّنِينَ إِلَى أَنْكُرُوا سِيرَتَهُ فِيهَا فَجَعَلَهَا كَالْمَاضِيَةِ وَخَبَّرَ
 ١٥ أَنَّهُ آوَى الْحَكَمَ بِنِ ابْنِ الْعَاصِ بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الْحَمَامَ وَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاحِ وَأَنَّ
 الْقَوْمَ اسْتَعْتَبَوْهُ مِنْ أُمُورٍ (l) وَكَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَهَا أَوَّلًا مُصِيبًا ثُمَّ أَعْتَبَهُمْ بَعْدَ مُحْسِنًا وَأَنَّ أَهْلَ مِصْرَ
 لَمَّا أَتَوْهُ بِكِتَابٍ ذَكَرُوا أَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ ضَمِنَ لَهُمُ الْعُنَى ثُمَّ كَتَبَ لَهُمْ (m) ذَلِكَ الْكِتَابُ بِقَتْلِهِمْ
 حَدَّثَعُوا الْكِتَابَ إِلَيْهِ فَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْهُ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ وَقَدْ أَمَرَ بِقَبُولِ الْيَمِينِ مِمَّنْ لَيْسَ

a) B. C. E. بِأَرْفَ. b) C. D. E. وَاخِيهِ. c) B. E. الْأَمْوَاتِ. d) B. D. E. اللَّهُ. e) Marg. A. فِي نَسْخَةِ التَّنْقِصِ. f) C. E. تَبَرَأْنَا، D. تَبَرَأْنَا. g) A. لِقَطْعِ. h) Over هذه is written in A., but by another hand, الليلة. i) E. مُنَافِدٍ. j) Marg. A. رُبُوءَ، with. k) C. E. add مُحَمَّدٍ. l) D. أُمُورِهِ. m) B. D. E. omit لَهُمْ.

له مِثْلُ سَابِقَتِهِ مَعَ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنْ صِهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَكَانِهِ مِنَ الْإِمَامَةِ وَأَنَّ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِنَّمَا كَانَتْ بِسَبَبِهِ * وَعُثْمُنُ الرَّجُلُ الَّذِي لَزِمَتْهُ يَمِينٌ لَوْ حَلَفَ عَلَيْهَا لَحَلَفَ عَلَى حَقٍّ فَأَقْتَدَاهَا a) بِمِائَةِ أَلْفٍ وَلَمْ يَحْلِفْ وَقَدْ خَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ b) فَلْيَرْضَ فَعُثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كصَاحِبِيَّةٍ وَأَنَا وَلِيُّ وَلِيِّهِ وَعَدُوُّ عَدُوِّهِ وَأَبِي وَصَاحِبُهُ صَاحِبًا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَرَسُولُ اللَّهِ c) يَقُولُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قُطِعَتْ أَصْبَغُ طَلْحَةَ سَبَقَتَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ d) أَرْحَبَ طَلْحَةَ وَكَانَ الصِّدِّيقُ إِذَا ذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ ذَاكَ e) يَوْمَ كُلِّهِ أَوْ جُلُّهُ لَطْلَحَةَ وَالزُّبَيْرُ خَوَارِجُ رَسُولِ اللَّهِ وَصِفْوَتُهُ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَقَالَ جَدٌّ وَهُوَ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَمَا أَخْبَرْنَا بَعْدَ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ f) فَإِنْ يَكُنْ مَا سَعَوْا فِيهِ حَقًّا فَأَقْلُ ذَلِكَ هُمْ وَإِنْ يَكُنْ زَلَّةً g) فَفِي عَقْبِ اللَّهِ تَمَحُّيْصُهَا وَثِيْمًا وَقَفَّهِمْ لَهُ مِنَ السَّابِقَةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُمَا ذَكَرْتُمُوهُمَا بِهِ فَقَدْ بَدَأْتُمْ بِأَمِّكُمْ عَائِشَةَ رَضَاهَا فَإِنْ آتَى آبٍ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمًّا نَبَدَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَنْهُ h) قَالَ i) اللَّهُ جَدٌّ ذَكَرَهُ وَقَوْلُهُ لِلْحَقِّ أَلَيْسَ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرَوَّاجُهُ أَمَّهَاتُهُمْ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ k) وَكَانَ سَبَبُ وَضْعِ الْحَرْبِ l) بَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ بَعْدَ أَنْ k) كَانَ حُصَيْنٌ l) بَيْنَ نُمَيْرٍ قَدْ حَصَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَنَاهُمْ مَرُوتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَتَوَاعَعَ m) النَّاسُ وَكَانَ n) أَهْلُ الشَّامِ ه) صَاحِبُوا مِنَ الْمَقَامِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَبِقَتْ o) لِحَوَارِجُ فِي قِتَالِهِمْ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ قُصَّاصَةٍ

يَا صَاحِبِيَّ أَرْتَحِلًا ثُمَّ أَمْلَسَا لَا تَحْبِسَا لَدَى الْخَصِيَيْنِ نَحْبَسَا p)

a) These words are wanting in E.; for حلف B. C. D have حلف. b) حلف له is not in A. c) B. E. وهو. d) E. وكان. e) B. C. D. E. ذلك. f) E. عليه. g) A. تكن زلة. h) C. نفى. i) B. C. D. E. وقال. j) B. adds أرواها. k) B. D. E. إذ. l) B. C. D. E. حصين. m) E. فتواعد. n) B. C. D. E. وقد كان. o) C. D. E. وخفيت. — الحنفى للنفى حنفى يحنف حنفًا فأحنفت الرجل أحنافاً إذا أحنفته والرجل Marg. A. تحبسا. p) B. C. D. E. لخصين; تحبسا. حنفى وخسيف.

إِنَّ لَدَى الْأَرْكَانِ نَاسًا بُؤْسًا [قال الأخفش حَفَظَى بَأْسًا أَبُؤْسًا a]
 وباريات تَخْتَلِسْنَ الْأَنْفُسَا إذا أَلْفَتِي حَكَمَ يَوْمًا كَلَسًا b،
 قوله ثُمَّ أَمْلَسَا يُرِيدُ c تَخَلَّصَا تَخَلُّصًا سَهْلًا وَكَلَسَا أَيْ حَمَلَ وَجَدًا d وَمَا سَمِعَ ابْنُ
 الزُّبَيْرِ لِلخَوَارِجِ فِي الْقَوْلِ وَأَظْهَرَ أَنَّهُ مِنْهُمْ قَالَ e رَحُلٌ يُقَالُ لَهُ قَيْسٌ f بَيْنَ هِمَامٍ مِنْ
 هِ رَقِطٍ الْفَرَزْدَقِ ه

يَا بْنَ الزُّبَيْرِ أَتَهْوَى عَصَبَةً فَتَلُوا طُلُمَا أَبَاكَ وَمَا تَنْزِعَ الشَّكَّ
 صَاكُوا بِعُتْمٍ يَوْمَ النَّحْرِ صَاحِبَةً مَا أَعْظَمَ الْحُرْمَةَ الْعُظْمَى أَلَنِي أَنْتَهُكُوا
 فقال ابنُ الزُّبَيْرِ لَوْ شَاءَ عَتْنِي g التُّرْكُ وَالِدَيْهِمْ عَلَى فِدَالِ أَهْلِ الشَّامِ لَشَابَعْتُهَا، الشَّكَّ جَمْعُ
 شَكْنَةٍ وَهِيَ السِّلَاحُ قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَدَجَجًا بَسَعَى بِشَيْئَةٍ مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ ه
 فَتَقَرَّبَتِ الْخَوَارِجُ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا نَوَى عُنْمَنَ فَصَارَتْ طَائِفَةٌ إِلَى الْبَصْرَةِ وَطَائِفَةٌ إِلَى الْيَمَامَةِ وَكَانَ
 رَجَاءُ النُّمَيْرِيِّ h وَهُوَ الَّذِي كَانَ جَمَعَهُمْ لِلْمُدَافَعَةِ عَنِ الْحَرَمِ فَكَانَ i فِيمَنْ صَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ نَافِعُ
 ابْنِ الْأَزْزَقِ الْخَنْقِيُّ * وَبَنُو الْمَاحُورِ السَّلْبُطِيُّونَ j وَرُئَيْسُهُمْ حَسَّانُ بْنُ بَخْرَجٍ k فَلَمَّا صَارُوا إِلَى
 الْبَصْرَةِ نَظَرُوا فِي أُمُورِهِمْ فَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ مُدَاعَاةَ وَنَزَوَى أَنَّ أَبَا الْجَلَدِ الْيَشْكُورِيَّ قَالَ لِنَافِعٍ يَوْمًا يَا نَافِعُ إِنَّ لِحَبَّتِهِمْ
 ه سَبْعَةَ أَبْوَابٍ وَإِنَّ أَشَدَّهَا حَرًّا لِأَبْوَابِ الَّذِي أُعِدَّ لِلخَوَارِجِ فَإِنْ فَدَرْتَ إِلَّا تَكُونُ مِنْهُمْ فَافْعَلْ
 فَأَدْمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْخُرُوجِ فَمَضَى بِهِمْ نَادِعٌ إِلَى الْأَهْوَازِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ فَأَقَامُوا بِهَا لَا يَهِيْجُونَ
 أَحَدًا وَيُنَاطِوُهُمُ النَّاسُ l ه وَكَانَ سَبَبُ خُرُوجِهِمْ إِلَى الْأَهْوَازِ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ يَرْبُودٌ بَايَعَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ

a) So marg. A., but in B. the note runs: قال ابو الحسن وحفظى بأسا آبأسا. b) Altered in A. into كَبَسَا. c) D. E. omit يَرِيدُ. d) C. D. E. وَحَدَهُ. e) E. adds لَهُ. f) B. C. D. E. دُلَان. g) E. شَاءَ يَعْتَنِي (sic); B. D. E. omit والديلم والترک. h) B. D. E. النُّصْرِيُّ. Read هو? i) E. بِخَدَجٍ. j) On marg. A. alone. k) So A., with ح subscript; E. تَحْدَجٍ with ح subscript; D. بِخَدَجٍ; B. بخدج, altered into نخدج; C. بخدج. l) Here A. commences a new chapter with باب.

لَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ أَوْ السَّيْفَ وَالْفَعْدُ بِمَنْزِلَتِهِمُ وَالنَّصِيحَةُ لَا تَحِلُّ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى بَعُولِ إِذَا
 فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ اللَّهَ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالَ عَرٌّ وَجَدَ فِيهِمْ كَانِ عَلَى خِلَافِهِمْ
 مُجَاهِدُونَ^a فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ فَنفَرَ جَمَاعَةً مِنَ الْخَوَارِجِ عَنْهُ مِنْهُمْ فَجَدَهُ
 ابْنُ عَامِرٍ وَاحْتَجَّ^b عَلَيْهِ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا^c وَبِقَوْلِهِ^d عَزَّ وَجَدَ وَقَالَ رَحُلُ
 مُؤْمِنٍ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ فَالْقَعْدُ مَنَا وَلِلْجَاهِ إِذَا أَمْسَكَ أَفْصَلَ لِقَوْلِهِ جَدَّ وَعَرٌّ وَفَصَلَ اللَّهُ
 الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَحْرًا عَظِيمًا ثُمَّ مَضَى فَجَدَهُ بِأَصْحَابِهِ إِلَى الْيَمَامَةِ وَتَفَرَّقُوا فِي الْبُلْدَانِ
 فَلَمَّا تَتَابَعَ^e نَافِعٌ فِي رَأْيِهِ وَخَالَفَ أَصْحَابَهُ وَكَانَ أَبُو طَالُوتَ سَالِمُ بْنُ مَطَرٍ بِالْخَضَارِمِ^f فِي جَمَاعَةٍ
 فَدَّ بَايَعُوهُ فَلَمَّا انْخَزَلَ فَجَدَهُ خَلَعُوا أَبَا طَالُوتَ وَصَارُوا إِلَى فَجَدَةٍ فَبَايَعُوهُ وَلَقِيَ فَجَدَهُ وَأَصْحَابَهُ
 قَوْمًا مِنَ الْخَوَارِجِ بِالْعَرِمَةِ وَالْعَرِمَةُ كَالسَّكْرِ^g وَجَمَعَهَا عَرِمٌ فِي الْفُرَّانِ * الْمَجِيدِ قَارَسَلْنَا عَلَيْهِمْ^h
 ١. سَبِيلَ الْعَرِمِ وَقَالَ النَّبِيعَةُ لِلْجَعْدِيِّ

مِنْ سَبَبِ الْخَضَارِمِ مَأْرَبٌ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَبِيلِ الْعَرِمَةِ،

فَقَالَ لَهُمْ أَصْحَابُ فَجَدَةٍ إِنَّ نَدِيعًا قَدْ كَفَرَ^h الْقَعْدُ وَرَأَى الْإِسْتِعْرَاضَ وَفَتَلَ الْأَطْفَالَⁱ فَانْصَرَفُوا
 مَعَ فَجَدَةٍ، فَلَمَّا صَارَ بِالْيَمَامَةِ كَتَبَ إِلَى نَافِعٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ
 عَهْدِي بِكُمْ وَأَنْتَ لَلْيَتِيمِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ وَلِلضَّعِيفِ كَالْأَخِ الْبَرِّ لَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ

a) C. D. E. يُجَاهِدُونَ. b) B. C. D. E. فَاحْتَجَّ. c) B. C. D. E. وَقَالَ. d) B. C. D. E. تَتَابَعَ.

الْسَّكْرُ مَا سَكَّرَتْ بِهِ الْمَاءُ فَمَنْعَتْهُ عَنْ حَرِّهِ وَأَصْلُهُ Marg A. — السَّكْرُ E. f) بِالْخَضَارِمِ A. e) من دولهم سَدَرَتِ الرِّيحُ إِذَا سَكَمَتْ وَقَالَ الْخَابِلُ السَّكْرُ سَدُّكَ بَنَتْقُ الْمَاءِ وَالسَّكْرُ اسْمٌ لِذَلِكَ السِّدَادِ
 الَّذِي تَجْعَلُهُ سَدًّا لِلْبَشْتِ، قَالَ ابْنُ ذَرِيْدٍ الْعَرِمَةُ سَدٌّ يُعْمَرُ بِهِ الْوَادِي لِيُخْشِيَ الْمَاءُ
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ غَيْرُهُ Marg. B. وَلِجَمْعِ عَرِمٍ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْعَرِمُ وَاحِدٌ لَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ
 يَقُولُ الْعَرِمَةُ بِالْفَتْحِ وَالصَّوَابُ الْعَرِمَةُ بِالْكَسْرِ g) In A. alone. h) B. C. D. E. أَكْفَرَ. i) A.

وَفَتَلَ الْأَضْفَالَ.

وَلَا تَرَى مَعُونَةَ ظَالِمٍ كَذَلِكَ كُنْتَ أَتَتْ وَأَخْبَايَكَ أَمَا ^{هـ} تَذْكُرُ قَوْلَكَ لَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لِلْإِمَامِ
 الْعَادِلِ ^ب مِثْلَ أَجْرِ جَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تَوَلَّيْتُ أَمْرَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا شَرَّيْتُ ^ج نَفْسَكَ فِي
 طَاعَةِ رَبِّكَ ^د ابْتِغَاءَ رِضْوَانِهِ وَأَصَبْتَ مِنَ الْحَقِّ قِصَّةً * وَرَكِبْتَ مَرَّةً تَجَرَّدَ لَكَ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَكُنْ
 أَحَدٌ أَثْقَلَ عَلَيْهِ رِطَاةً مِنْكَ ^{هـ} وَمِنْ أَخْبَايَكَ فَاسْتَمَأْكَ وَاسْتَهْوَاكَ وَاسْتَغْوَاكَ ^ف وَأَغْوَاكَ فَعَوَّيْتَ
^و فَكَفَرْتَ ^ز الَّذِينَ عَدَّرَهُمُ اللَّهُ فِي كِنَايَةٍ مِنْ قَعْدِ الْمُسْلِمِينَ وَصَعَفْتَهُمْ فَقَالَ جَدُّ ثَنَاوُهُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ
 وَوَعْدُهُ الصِّدْقُ لَيْسَ عَلَى الصُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا
 فَصَحُّوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ * ثُمَّ سَمَّاهُمْ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ فَقَالَ ^ح مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ثُمَّ اسْتَحْلَلْتَ
 قَتْلَ الْأَطْفَالِ وَفَدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهِمْ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ ^ز وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
 وَقَالَ فِي الْقَعْدِ خَيْرًا وَفَضَّلَ اللَّهُ مَنْ جَاعَدَ عَلَيْهِمْ وَلَا ^ز يَدْفَعُ ^ك مَنْزِلَةً ^ل أَكْثَرَ النَّاسِ عَمَّا ذَكَرْتُمْ
^ا مَنْزِلَةً ^م مَنْ هُوَ ذُوهُ أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي
 الصَّرْرِ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَضَّلَ عَلَيْهِمُ الْمُجَاعِدِينَ بِأَعْمَالِهِمْ وَرَأَيْتُ أَلَّا تُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ
 خَالَفَكَ وَاللَّهُ بِأَمْرٍ أَنْ تُؤَدِّيَ الْأَمَانَاتُ إِلَى أَهْلِهَا فَاتَّقِ اللَّهَ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَأَنْتَ يَوْمًا لَا يَجْزِي
 وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَائِزٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ بِالْمُرْصَادِ ^ن وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ
 وَقَوْلُهُ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ ^{هـ} فَكَتَبَ إِلَيْهِ نَافِعٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَنَا فِي
^و كِتَابِكَ تَعِظُنِي فِيهِ وَتَذَكِّرُنِي وَتَنْصَحُنِي وَتَرْجُرُنِي وَتَصِفُ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُ أَوْثَرُهُ
 مِنَ الصَّوَابِ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ الدِّينِ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
 وَعِيبْتَ عَلَى مَا دِنْتُ بِهِ مِنْ أَكْفَارِ الْقَعْدِ وَقَتْلِ الْأَطْفَالِ وَاسْتِحْلَالِ الْأَمَانَةِ فَسَأَفْسِرُ ^و لَكَ لِمَ ذَلِكَ

a) B. C. D. E. أَوْ مَا. b) E. الْعَدْلُ. c) A. شَرَّيْتُ, with خَف over it. d) C. D. E. اللَّهُ.

e) These words have been accidentally omitted in E. f) B. E. omit وَاسْتَهْوَاكَ, C. D. وَاسْتَغْوَاكَ.

— E. has فَاسْتَغْوَاكَ. g) B. C. D. E. فَكَفَرْتَ. h) These words are not in A. i) B. C. D. E.

وَقَالَ جَدُّ ثَنَاوُهُ. j) B. C. D. E. لَا. k) E. تَدْفَعُ. l) B. D. E. مَنْزِلَةً. m) For عَمَّا D. has

الْمُرْصَادِ. n) A. الْمُرْصَادِ; B. C. D. E. read عَنْ مَنْزِلَةٍ, but in A. the word عَنْ is deleted.

o) B. C. D. E. وَسَأَفْسِرُ.

إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَّا هَؤُلَاءِ الْقَعْدُ فَلْيَسُوا كَمَنْ^a ذَكَرْتَ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُمْ كَانُوا
بِمَكَّةَ مَقْهُورِينَ مَحْصُورِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَى الْهَرَبِ سَبِيلًا وَلَا إِلَى الْإِتِّصَالِ بِالْمُسْلِمِينَ طَرِيقًا وَهَؤُلَاءِ قَدْ
قَفَّوْا فِي الدِّينِ وَفَرَّوْا الْقُرْآنَ وَالطَّرِيقَ لَهُمْ نَهْجٌ وَاضِحٌ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَنْ
كَانَ مِنْهُمْ إِذْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ فَقِيلَ لَهُمْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا
ه. فِيهَا وَقَالَ فَرِحَ الْكَافِرُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ
لَهُمْ فَخَبَّرَ بِنَعْدِهِمْ وَأَنَّهُمْ كَذَّبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَقَالَ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^١
فَانْظُرْ^b إِلَى أَسْمَائِهِمْ وَاسْمَاتِهِمْ وَأَمَّا أَمْرُ الْأَطْفَالِ فَإِنَّ قَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا عَمَّ كَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ بِمَا نَجَّاهُ
مَتَى وَمِنْكَ فَقَالَ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذِيَارًا * إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا
يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا فَسَمَاعِمُ الْكُفْرِ^٥ وَهُمْ أَطْفَالٌ وَقَبِلْ أَنْ يُولَدُوا فَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ نُوحٍ
١. وَلَا تَكُونُ نَقُولُهُ^d فِي قَوْمِنَا وَاللَّهُ يَقُولُ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ وَهَؤُلَاءِ
كَمُشْرِكِي الْعَرَبِ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ جِزْيَةٌ^٥ وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا السَّيْفُ أَوْ الْإِسْلَامُ وَأَمَّا اسْتِحْلَالُ
أَمَانَاتٍ مِنْ خَالَفَنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ لَنَا أَمْوَالَهُمْ كَمَا أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ فِدَائِهِمْ حَلَالٌ طَلَقَ
وَأَمْوَالُهُمْ قَبْلَ^٥ لِلْمُسْلِمِينَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَارْجِعْ نَفْسَكَ فَإِنَّهُ لَا عُدْرَ لَكَ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ وَلَنْ يَسْعَكَ
خِذْلَانُنَا وَالْفُجُودُ عَنَّا وَتَرْكُ مَا نَهَجْنَاهُ لَكَ مِنْ طَرِيقِنَا^f وَمَقَالِنَا وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ^g أَتَرَ
ه. بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِهِ^٥ وَكَتَبَ نَافِعٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَدْعُوهُ إِلَى أَمْرِهِ أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ
أَحَدٍ رُكِّ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ^h تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُكْثَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ
أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَدِّثُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ فَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ وَلَا تَتَوَلَّⁱ الظَّالِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ
يَقُولُ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ

١. نقول. C. E. omit تكون. d) B. C. D. E. omit. e) Wanting in E. f) طَرِيقِنَا و. g) B. D. E. omit. h) A. كما.

٥. ابنُ شاذان التَّهَجُّجُ. Marg. A. — طَرِيقِنَا و. f) B. C. D. E. omit. g) B. adds اتَّبَعَ الْهُدَى و. h) A. هُوَ مَا. i) A. تَتَوَلَّى, B. D. E. تَتَوَلَّى.

٥. اتَّبَعَ الْهُدَى و. g) B. adds اتَّبَعَ الْهُدَى و. h) A. هُوَ مَا. i) A. تَتَوَلَّى, B. D. E. تَتَوَلَّى.

وقد حَضَرَتْ عَثْمَنَ يَوْمَ قُتِلَ فَالْعَمْرَى لَيْسَ كَانَ قُتِلَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَفَرَ قَاتِلُوهُ وَخَادِلُوهُ وَلَيْسَ كَانَ قَاتِلُوهُ مُهْتَدِينَ وَإِنَّهُمْ لَمُهْتَدُونَ لَقَدْ كَفَرَ مَنْ يَتَوَلَّاهُ وَنَصْرُهُ وَبَعْضُهُ وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَاكَ وَصَلَاةَ وَعَلِيًّا كَانُوا ^a أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ وَكَانُوا فِي أَمْرِهِ مِنْ بَيْنِ ^b قَاتِلِ وَخَادِلِ وَأَنْتَ تَتَوَلَّى أَبَاكَ وَصَلَاةَ وَعُثْمَانَ وَكَيْفَ ^c وَلَايَةُ قَاتِلِ مُتَعَمِّدٍ وَمَقْتُولٍ فِي دِينٍ وَاحِدٍ وَلَقَدْ مَلَكَ عَلِيٌّ بَعْدَهُ فَتَقَى الشُّبُهَاتِ ^d وَأَفَامَ لِلدُّوْنِ وَأَجْرَى الْأَحْكَامَ مَجَارِدَهَا وَأَعْطَى الْأُمُورَ حَقَائِقَهَا فِيمَا عَلَيْهِ وَلَهُ فَبَايَعَهُ ابْنُكَ وَصَلَاةَ ثُمَّ خَلَعَاهُ ^e ظَالِمِينَ لَهُ ^f وَإِنَّ الْقَوْلَ فَيَكُ وَفِيهِمَا لَكَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ يَكُنْ عَلِيٌّ فِي وَقْتِ مَعْصِيَتِكُمْ وَفَحَارَبْتِكُمْ لَهُ كَانَ مُؤْمِنًا أَمَا ^g لَقَدْ كَفَرْتُمْ بِعِتَالِ ^h الْمُؤْمِنِينَ وَأَقِمَّةِ الْعَدْلِ وَلَيْسَ كَانَ كَافِرًا كَمَا زَعَمْتُمْ وَفِي الْحُكْمِ جَائِرًا لَقَدْ بُوِثُمْ بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ لِغَرَارِكُمْ ⁱ مِنَ الرَّحْفِ وَلَقَدْ كُنْتَ لَهُ عَدُوًّا وَلِسِيرَتِهِ عَائِبًا ^j فَكَيْفَ تَوَلَّيْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَاتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَمَنْ يَسْأَلْهُمْ مِنْكُمْ ^k قَائِلُهُ ^l مِنْهُمْ ^m وَكَتَبَ نَافِعٌ ⁿ إِلَى مَنْ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الْمُحَكِّمَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ أَصْحَقَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاللَّهُ أَتَمُّ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ وَاحِدَةٌ وَالدِّينَ وَاحِدٌ فَفِيمَ الْمَقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْكُفَّارِ تَرَوْنَ الظُّلْمَ لَيْلًا وَنَهَارًا وَقَدْ نَدَبَكُمْ اللَّهُ إِلَى الْجِهَادِ فَعَالَ وَقَاتِلُوا ^o أَلَمْ تَشْرِكُوا كَافَّةً وَلَمْ يَجْعَدْ لَكُمْ فِي انْتِخَالِفِ عُدْرًا فِي حَالٍ مِنَ الْحَالِ ^p فَعَالَ إِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَإِنَّمَا عَدَرُ الضُّعَفَاءِ وَالْمَرْضَى وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا ^q يُفْقِرُونَ وَمَنْ كَانَتْ إِقَامَتُهُ لَعَلَّةً ثُمَّ فَصَلَ عَلَيْهِمْ مَعَ ذَلِكَ الْمُجَاهِدِينَ فَعَالَ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَا تَغْتَرَبُوا وَلَا تَطْمَئِنُّوا إِلَى انْدُثْيَا فَنَبَا غَرَارَةٍ مَدَارَةٍ لَدَنَّتْهَا نَافِدَةٌ وَفِعْمَتُهَا بَآئِدَةٌ حَقَّتْ بِالشَّهَوَاتِ اغْتِرَارًا وَأَظْهَرَتْ حَبْسَةً وَأَصْمَرَتْ عِبْرَةً فَلَيْسَ أَكَلٌ مِنْهَا أَكْلَةٌ تَسْرُهُ وَلَا شَارِبٌ شَرْبَةً تُؤْنِفُهُ إِلَّا دَنَّا بِهَا دَرَجَةً إِلَى آجَاهِ وَنَبَاعَدَ بِهَا مَسَافَةً مِنْ أَمَلِهِ وَإِنَّمَا جَعَلَهَا اللَّهُ دَارًا لِمَنْ تَوَرَّكَ مِنْهَا إِلَى الْمَعْيِمِ الْمُقِيمِ وَالْعَيْشِ السَّلِيمِ فَلَمَنْ يَرْتَفِ بِهَا حَازِمٌ

a) A. وكانوا. b) B. بيسن, omitting من. c) B. C. D. E. فكيف. d) B. خلفاء.

e C. D. omit له. f) D. وإماماً. B. C. E. omit the word. g) B. C. D. E. لعيتال. h) B. بعراكم.

i, A. عاتبا. j) A. فادهم. k) In A. alone. l) C. D. E. قاتلوا. m) C. الأحوال.

داراً^a ولا حليم بها^b قرأ فاتقوا الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى والسلام على من اتبع
 أهدي^c فورد كتابه عليهم وفي القوم^d يومئذ^e أبو يبيس فيصم بن جابر الصبعي
 وعبد الله بن إياض المري من بني مرة بن عبيد فاقبل أبو يبيس على ابن إياض فقال إن
 نافعاً غلاً فكفر وإنك قصرت فكفرت ترغم أن من خالفنا ليس بمشرك وإنما هم كفار النعم
 لتمسكهم بالكتاب وإقرارهم بالرسول وترغم أن مناكحتهم وموارثتهم^f والإقامة فيهم حل طلق وأنا
 أقول أن^g أعداءنا كأعداء رسول الله صلعم تحل لنا الإقامة فيهم كما فعل المسلمون في إقامتهم
 بمكة وأحكام المشركين تجري فيها^h وأزعم أن مناكحتهم وموارثتهمⁱ تاجوز لأنهم منافقون
 يظهرون الإسلام وأن حكمهم عند الله حكم المشركين، فصاروا في هذا الوقت على ثلاثة أقاويل
 قول نافع في البراءة والاستعراض والاستحلال الأمانة^j وقتل الأطفال وقول أبي يبيس الذي ذكرناه
 ١٠ وقول عبد الله بن إياض وهو أقرب الأقاويل إلى السنة من أقاويل الضلال والصفرية والتجديفة في
 ذلك الوقت يقولون^k بقول ابن إياض وقد قال ابن إياض ما ذكرنا^l من مقالته وأنا أقول أن^m
 عدونا كعدو رسول الله صلعم وليكن لا أحرم مناكحتهم وموارثتهمⁿ لأن معهم التوحيد والإقرار
 بالكتاب والرسول عم فآرى معهم^o دعوة المسلمين تجمعهم وآراهم كفاراً للنعم وقالت الصفرية
 ألين من هذا القول في أمر القعد حتى صار عامتهم قعداً، واختلعا فيهم وقد ذكرنا ذلك فقال
 ١٥ قوم سمو صفرية لأنهم أصحاب ابن صفار وقال قوم إنما سمو بصفرية علتهم وتصدق ذلك قول ابن
 عاصم الليثي وكان يرى رأى الخوارج منكره وصار مرجئاً
 فارقت نجدة والدين تررقوا^p وابن الزبير وشيعة الكذاب^q

مناكحتهم^a E. جارا. b) In A. alone. c) D على القوم وفيهم. d) In A. alone. e) B. C. وموارثتهم^f،
 ومناكحتهم وموارثتهم^g B. E. لا تجري فيها A. f) A. E. أن. g) A. E. وموارثتهم^h،
 ومناكحتهم وموارثتهمⁱ D. ومناكحتهم وموارثتهم^j E. ومناكحتهم وموارثتهم^k C. وللأمانة
 وموارثتهم^l B. D. أن. m) A. E. أن. n) B. D. E. ذكرناه. o) B. C. D. E. نقول. p) B. D. E. فارقنا. q) In A. alone. o) Marg. B. يعني المختار.

وَالصُّغَرُ الْآذَانِ الْبُيُوتِ تَحْكُمُوا ٥ دِينًا بِلَا ثِقَةٍ وَلَا بَكْتَابٍ،

خَفَّ هَمَزُهُ مِنَ الْآذَانِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَنكَسَرَ الشَّعْرُ، وقال b) أبو بَيْهَسٍ الدَّارُ دَارُ كَفْرِ وَالِاسْتِعْرَاضُ فِيهَا جَائِرٌ وَإِنْ أُصِيبَ مِنَ الْأَطْفَالِ فَلَا حَرَجَ، ٥ الى هَاهُنَا انْتَهَتْ الْمَقَالَةُ c) ٥ وَتَقَرَّرَتِ الْخَوَارِجُ عَلَى الْأَصْرَبِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَأَفَامَ نَافِعٌ بِالْأَهْوَاِ يَعْتَرِضُ النَّاسَ وَيَقْتُلُ الْأَطْفَالَ فَإِذَا أُجِيبَ إِلَى الْمَقَالَةِ ٥ جَبَا الْخَرَجَ وَفَشَا عَمَّالُهُ فِي السَّوَادِ فَارْتَنَاعَ لِدَلِكِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْأَحْسَفِ بْنِ قَبِيْسٍ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ وَخَالُوا لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ إِلَّا لَيْلَتَانِ وَسِيرَتُهُمْ مَا تَرَى فَقَالَ الْأَحْسَفُ إِنَّ فِعْلَهُمْ فِي مَصْرِكُمْ إِنْ ظَفَرُوا بِهِ d) كَفَعْلِهِمْ فِي سَوَادٍ لَمْ فَيُجَدُّوا فِي جِهَادٍ عَدُوَّهُمْ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ ٥ فَاتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ بَبَّةٌ f) فَسَأَلَهُ أَنْ يُؤَمِّرَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَارَ لَهُمْ ابْنَ عُبَيْسٍ بْنِ كُرَيْبٍ وَكَانَ دَيْمًا شَجَاعًا فَأَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ وَشَبَّعَهُ g) فَأَمَّا ١. فَتَقَدَّمَ مِنْ جَسْرِ الْبَصْرَةِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ إِنِّي مَا خَرَجْتُ لِمَتَبَارٍ ذَهَبٍ وَلَا فِصَّةٍ وَإِنِّي لِأُحَارِبُ قَوْمًا إِنْ ظَفَرْتُ بِهِمْ فَمَا وَرَأَهُمْ إِلَّا سَيْوُفُهُمْ وَرِمَاحُهُمْ فَمَنْ كَانَ h) شَأْنُهُ لِلْجِهَادِ فَلْيَبْتَهِضْ وَمَنْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ فَلْيَرْجَعْ فَرَجَعَ نَفَرٌ مَسِيرٌ وَمَضَى الْبَادُونَ i) مَعَهُ فَلَمَّا صَارُوا بِدُولَابٍ خَرَجَ إِلَيْهِمْ نَافِعٌ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى تَكَسَّرَتِ الرِّمَاحُ وَغَطِرَتِ الْخَيْلُ وَكَثُرَتِ الْجِرَاحُ j) وَالْقَتْلُ k) وَتَصَارَبُوا بِالسُّيُوفِ وَالْعِمَدِ فَقَتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ l) ابْنُ عُبَيْسٍ وَنَافِعٌ بْنُ الْأَزْرَقِ وَكَانَ ابْنُ عُبَيْسٍ تَقَدَّمَ m) إِلَى ٥. أَهْلِيهِ فَقَالَ إِنْ أُصِيبْتُ فَأَمِيرُكُمْ الرَّبِيعُ بْنُ عَمْرِو الْأَجْدَمِ الْغُدَّانِي n) فَلَمَّا أُصِيبَ ابْنُ عُبَيْسٍ أَحَدًا

٥ بكم. d) B. C. D. e) This clause is wanting in D. f) Marg. A. وتراكمه. g) C. adds رجل. h) D. omits كان. i) C. D. الناس. j) E. الجراحات. k) B. C. والقتل. l) E. المعركة. m) B. C. D. E. prefix قد. n) A. الغداني. ٥ أ. الصغرة. b) B. C. D. E. وقال. c) This clause is wanting in D. d) B. C. D. ع. omits the word. e) C. adds رجل. f) Marg. A. وتراكمه. g) C. adds رجل. h) D. omits كان. i) C. D. الناس. j) E. الجراحات. k) B. C. والقتل. l) E. المعركة. m) B. C. D. E. prefix قد. n) A. الغداني.

الرَّبِيعُ الرَّايَّةَ وَكَانَ نَافِعٌ فِدِ اسْتَحْلَفَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ الْمَاحُوزِ السَّلْبُطِيُّ فَكَانَ الرَّيْثَانُ
 مِنْ بَنِي مَرْبُوعٍ رَئِيسَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَنِي عُدَانَةَ بْنِ مَرْبُوعٍ وَرَئِيسَ الْخَوَارِجِ مِنْ بَنِي سَامِطٍ بْنِ مَرْبُوعٍ
 فَاقْتَتَلُوا فِتْنًا شَدِيدًا وَادَّعَى قَتْلَ نَافِعٍ سَلَامَةُ الْبَاهِلِيُّ وَقَالَ لَمَّا قَتَلْتَهُ وَكُنْتُ عَلَى بَرْدُونٍ وَرَدَّ إِذَا
 بِرَجُلٍ عَلَى فَرَسٍ وَأَنَا وَقِفٌ فِي خُمْسٍ قَبِيسٍ يُنَادِي يَا صَاحِبَ الْوَرْدِ هَلُمَّ إِلَى الْمُبَارَاةِ فَوَقَفْتُ فِي
 ه خُمْسٍ بَنِي تَمِيمٍ فَإِذَا بِهِ ه يَعْزِضُهَا عَلَيَّ وَجَعَلْتُ أَتَقَلَّدُ^b مِنْ خُمْسٍ إِلَى خُمْسٍ وَلَيْسَ يُزِيلُنِي
 فَصِرْتُ إِلَى رَحْلِي ثُمَّ رَجَعْتُ فَرَأَى فِدَعَا^c إِلَى الْمُبَارَاةِ فَلَمَّا أَكْثَرَ خَرَجْتُ إِلَيْهِ فَاخْتَلَفْنَا صَرْبَتَيْنِ
 فَصَرَبْتُهُ فَصَرَعْتُهُ فَتَوَلَّيْتُ لِسَابِهِ وَأَخَذَ رَأْسَهُ فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ رَأَتْهُ حِينَ قَتَلْتُ نَافِعًا فَخَرَجَتْ لِنَشَارِ
 بِهِ، فَلَمَ يَزُلِ الرَّبِيعُ الْأَجْدَمُ يُهَاتِلُهُمْ نَيْفًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا^d حَتَّى قَالَ يَوْمًا أَنَا مَقْنُولٌ لَا تَحَالَةَ فَالُوا
 وَكَيْفَ قَالَ لِأَيِّ ه رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّ يَدِي إِلَى أُصْبِيَّتِ بِكَابِلٍ انْفَحَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَشَلَّتْنِي
 ا. فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ قَاتِلًا إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ غَادَاهُمْ فَتَقَبَّلَ فِتْدَاعُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الرَّايَّةَ حَتَّى خَافُوا الْعَطَبَ إِذْ
 لَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَئِيسٌ ثُمَّ أَجْمَعُوا عَلَى الْحَاجَّاجِ بْنِ بَابٍ الْحَمِيرِيِّ فَأَبَاهَا فَعَبِلَ لَهُ^f أَلَا تَوَى أَنَّ رُؤْسَاءَ
 الْعَرَبِ بِالْحَضَرَةِ وَقَدْ اخْتَارُوكَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ مَشْرُومَةٌ مَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَ ثُمَّ أَخَذَهَا فَلَمْ
 يَزَلْ يُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ بِدَوْلَابٍ وَالْخَوَارِجُ أَعَدُّ بِالْأَلَاتِ وَالْدُرُوعِ^g وَالْجَوَاشِينِ فَالْتَقَى الْحَاجَّاجُ بْنُ بَابٍ
 وَعِمْرَانُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّاسِيُّ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ اقْتَتَلُوا زُهَاءَ شَهْرٍ فَاخْتَلَفَا صَرْبَتَيْنِ فَسَقَطَا مَيِّتَيْنِ
 ه فَقَالَتْ أُمُّ^h عِمْرَانَ تَرْكِيه

اللَّهُ أَيَّدَ عِمْرَانًا وَطَهَّرَهُ وَكَانَ عِمْرَانُ يَدْعُو اللَّهَ فِي السَّحَرِ
 يَدْعُوهُ سِرًّا وَأَعْلَانًا لِيَبْرُزَ شَهَادَةً بِيَدِي مِلْحَاذَةٍ غُدَرِⁱ
 وَلِيْ هَابَتُهُ عَنْ حَرِّ مِلْحَمَةٍ وَتَشَدَّ عِمْرَانُ ذُلَّصِرْغَامَةٍ الْهَصْرِ

a) B. D. هو. b) B. C. D. E. F. أَتَقَلَّدُ. c) E. فدعا. d) E. F. ليلة. e) B. C. D. E. F. أَيَّ.

f) B. D. omit له. g) B. C. D. E. F. بالآلات الدروع. h) C. امرأة. i) Marg. A. أَلْخَدَّ ابْنُ شاذَانَ

الرَّجُلُ الْإِحَادَا إِذَا مَالَ فَهُوَ مُلْحِدٌ إِذَا مَالَ عَنِ الْقَصْدِ

قَوْلَ الرَّبِيعِ اسْتَشَلَّتْنِي اى ^٥ اَخَذْتُنِي اليها وَاسْتَنْقَذْتَنِي يُقَالُ اسْتَشَلَّاهُ وَاسْتَلَّاهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
السَّارِقَ إِذَا فُطِخَ سَبْقَتُهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ فَإِنْ تَنَابَ اسْتَشَلَّاهَا قَالَ ^b رُوَيْتُ عَنْ سُلَيْمَانَ اسْتَشَلَّانَا
أَبْنُ عَلِيٍّ ^٥ وَفُتِلَ النَّاسُ اسْتَلَّتْ كُلُّبِي اى أَغْرَمَهُ بِالصَّبَدِ خَطَأً إِنَّمَا يُعَالِ آسَدَتْهُ * وَاسْتَلَّتْهُ
نَعْوَتُهُ ^d ، وَقَوْلُهَا بِيَدَيَّ مِلْحَاكَةً مُفْعَلٌ مِنَ الْإِلْحَاكِ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ مُعْطَاةً مَا فَتَى وَمُحْسَنٌ وَمَكْرَامٌ
وَأَدْخَلَتِ الْهَاءُ لِلْمِبالَغَةِ كَمَا نُدْخِلُ ^٥ فِي رَاوِيَةٍ وَعَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ ، وَغَدَرَ فَعَلٌ مِنَ الْغَدْرِ وَلَفْعَلُ بَابٌ
نَذَرُهُ فِي عَقِبِ هَذِهِ الْقِصَّةِ إِذَا فَرَّغْنَا مِنْ خَبَرِ هَذِهِ الْوَفْعَةِ ، وَالصَّرْغَامَةُ * مِنْ أَسْمَاءِ ^f الْأَسَدِ وَالْهَضِرِ
الَّذِي يَهْضُرُ كُلَّ شَيْءٍ اى يُثْنِيهِ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا آلَ الْحَدِيثِ وَأَسْمَحَتْ حَصَرْتُ بَعْضُنِي ذِي شَمَارِيحٍ مَيَّالٍ ^٥

وَلَدَيْنَا الصُّفْرِيَّةُ وَالْأَزْرَقَةُ ^g وَالْبَيْهَسِيَّةُ وَالْإِبَاضِيَّةُ تَقْسِيرٌ لِمَ ^h نُسِبَ إِلَى ابْنِ الْأَزْرَقِ بِالْأَزْرَقَةِ
١. وَالْإِبَاضِيَّةُ بِالْكَتْمَةِ الْمُضَابِ إِلَيْهَا وَنُسِبَ إِلَى صُفْرِ ⁱ وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى وَاحِدِهِمْ وَنُسِبَ إِلَى
ابْنِ إِبَاضٍ فَجُعِلَ الْمُسَبَّبُ إِلَى أَبِيهِ وَهَذَا نَذَرُهُ بَعْدَ بَابِ فَعَلٍ ^٥ وَمِمَّا لَا فَيْلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي يَوْمِ
ذَوْلَابٍ قَوْلُ قَطْرِ

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْكَيْفِيَّةِ لَزَاهِدٌ وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ
مِنَ الْكُفَرَاتِ أَلَمِصْ لَمْ يَرِ مِثْلُهَا سِعَاءٌ لَدَى بَيْتٍ وَلَا لِسَفْسِمٍ
لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَلِطُمُ وَجْهَهَا عَلَى نَائِمَاتٍ الدَّهْرِ جِدُّ لَيْثِمٍ
وَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ ذَوْلَابٍ أَبْصُرْتُ طِعَانَ فَتَى فِي الْخَرْبِ غَبَرُ نَهْمٍ
غَدَاةً دَقَعَتْ عِلْمَاءَ بَكْرُ بْنُ وَأَيْلٍ ^k وَعَاجِنَا صُدُورَ الْكَيْلِ تَحَوَّ نَهْمٍ
وَكَانَ لَعَبْدِ الْقَيْسِ أَوَّلَ جَدِّهَا ^l وَأَحْلَافِهَا مِنْ يَحْصِبٍ وَسَلِيمٍ

١٥

a B. C. D. E. F. جريد. b) E F. وقال. c) Altered in A. into اسْتَشَلَّانَا بَابِن. d) On marg. A. alone e) E. F. بقوا f) Not in A. g) E. om. والأزرقه. h) C. E. هم F. هم i) B D. E. F. اصْفُر. j) C. prefixes أن شاء الله قال أبو العباس. k) E. على ألسان. l) D. E. F. بعبد القيس. حذوها.

وَوَلَّيْتُ شَيْوُخَ الْأَزْدِ فِي حَوْمَةِ الرَّغَى تَعُومُ وَطِلْنَا فِي الْأَجْلَادِ نَعُومُ^a
 فَلَمْ أَرِ بَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مُقْعَصًا بَمُجِّ دَمًا مِّنْ مَّائِطٍ وَكَلِيمٍ
 وَصَارِيَةِ خَدًّا كَرِيمًا عَلَى فَتَى أَغَرَّ تَجِيِبِ الْأُمَّهَاتِ كَرِيمِ
 أَصِيبَ بِدَوْلَابٍ وَلَمْ يَكُنْ مَوْطِنًا لَّهْ أَرْضُ دَوْلَابٍ وَتَبَرُ حَمِيمِ
 فَلَوْ شَهِدْتُنَا يَوْمَ ذَاكَ وَخَيْلُنَا تُبِيحُ مِنَ الْكُفَّارِ كُلِّ حَرِيمِ
 رَأَتْ فَتِيَّةٌ بَاعُوا آلِلَةَ نَفُوسِهِمْ بِأَجَنَاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمِ

قوله ولو شهدتنا يوم دولا^b فلم ينصرف دولا^b فانما ذاك لانه أراد البلدة ودولا^b أعجمي^c
 مغرب وكل ما كان من الأسماء الأعجمية نكرة بغير الالف واللام^c فاذا دخلته الالف واللام فقد
 صار مغربا وصار على قياس الأسماء العربية لا يمنع من الصرف إلا ما يمنع العربي فدولا^d فوعال^e
 ١. مثل طومار وسولاف وكل شيء لا يخص واحدا من الجنس من غيره فهو نكرة نحو رجل لأن هذا
 الاسم يلاحف كل ما^d كان على بنيتيه وكذلك حمل^e وجبل وما أشبه ذلك فان وقع الاسم في
 كلام العجم معرفة فلا سبيل الى إدخال الالف واللام عليه لانه معرفة فلا معنى لتعريب آخر
 فيه فذلك غير منصرف نحو فرعون^f وقارون وكذلك اسخف وأبرهيم وبعقوب، وذوله غداة
 طقت علماء بكر بن وائل وهو يريد على الماء فان العرب إذا ألقت في مثل هذا الموضع^g لمان
 ٥. استجازوا حذف أحدهما استنفلا للتضعيف لأن ما بقي دليلا^h على ما حذف يقولون علماء
 بنو فلان كما قال الفرزدق

وما سيق القيسي من ضعف جملةⁱ ولكن طقت علماء فلقه خالد^١

وكذلك كل اسم من أسماء القبائل تظهر فيه لام المعرفة فانهم يجيرون معه حذف النون الى

a) C. الخلال; A. الجياد. b) B. C. D. E. F. تصريف, and omit دولا^b. c) B. D. E. ولام. d) B. D. E. F. omit

d) D. بناء. e) B. D. E. F. جمل. f) F. مَصْرُوف; C.F. add وهامان. g) B. C. D. E. F. omit

ابن شاذان. — Marg. A. صح. — غرلة. i) Variant in A. لان فيما بقي دليلا. h) D. الموضع

القلعة والقلعة معروفان وغلان (وحسام read) ألق الذي له حد واحد.

فِي قَوْلِكَ بَدُو لِقُرْبِ مَحَرِّجِ النَّوِيٍّ مِنَ اللَّامِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَلَانٌ مِنْ بَلَاخَرِثٍ وَبَلْعَتَبَرٍ وَبَلْهَجَبِيمٍ، وَقَالَ
آخِرُ مِنَ الْخَوَارِجِ

بَرَى مَنْ جَاءَ نَنْظُرُ مِنْ دُجْنَلٍ شَيْوُخَ الْأَرْدِ طَافِيَةً لِحَاكَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ

شَمِتَ آتَنُ بَدْرٍ وَالْخَوَارِثُ حَمَّةٌ^a وَالْحَاثِرُونَ بِنَافِعِ بْنِ الْأَرَزَنِ^a

وَالْمَوْتُ حَتْمٌ لَا مَحَالَةَ وَأَفْعٌ^b مِّنْ لَا نَصِيحَةٍ نَهَارًا بَطْرُونِ

فَلَيْسَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَابَهُ رَقَبُ الْأَمْنُونِ فَمَنْ تُصِيبُهُ يَغْلِي^c

نَصَبَ بَعْدَ أَنْ لَانَ حَرْفٌ^d لِلْجَزَاءِ نَلْعِلِ مَاثِمًا أَرَادَ فَلَيْسَ أَصَابَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا حَذَفَ هَذَا

الْفِعْلَ وَأَضْمَرَ ذَكَرَ أَصَابَهُ لِيُبَدِّلَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ دَوْلُ الْأَمِيرِ بْنِ ذَوَلْبِ

لَا تَنْجَزِعِي إِنْ مُنْفِيسًا أَهْلَكْنَهُ وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ دَاجِرَعِي^e

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

إِذَا آتَنَ آتَى مُوسَى بِلَالًا بَلَعْنِهِ فَعَامَ دَعَائِسِ تَنْنَ وَصَلَمَكِ حَازِرٌ^f

لَآنَ إِذَا لَا يَلْبِهَا إِلَّا الْعِغْلُ وَهِيَ بِهِ أَوَّلَى^g ٥

هَذَا^h بِبَابِ فَعَلٍ

٥١ اِعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ هُوَ مَصْرُوفٌ^١ فِي الْمَعْرِثِ وَالْمَكْرِثِ إِذَا كَانَ اسْمًا أَصْلِيًّا أَوْ نَعْمًا

حَالًا اسْمَاءَ نَحْوِ صَرَدٍ وَنَعْرِ وَجَعَلٍ وَكَلَالِكِ إِنْ كَانَ جَمْعًا نَحْوِ طَلَمٍ وَعَرَفٍ وَإِنْ سَمَّيْتَ بِسَيِّءٍ^٢ إِذَا مِنْ

a) E. F. والحاثرون; marg. A. والحاثرون. b) D. حَنَفٌ. c) A. تَعَالَى. d) D. E.

لَآنَ إِذَا أَنْ يَلْبِهَا الْعِغْلُ أَوَّلَى^g B. C. D. E. F. وَصَلَمَكِ A. B. f) A. B. حَازِرٌ. e) E. F. إِذَا. ٥١ اِعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ هُوَ مَصْرُوفٌ^١ فِي الْمَعْرِثِ وَالْمَكْرِثِ إِذَا كَانَ اسْمًا أَصْلِيًّا أَوْ نَعْمًا

h) B. D. omit هذا; E. F. وهذا. ١) A in the text مَصْرُوفٌ. j) A. لَنَسِيءٍ; E. بهذا, omitting من هذا.

هَذَا رَجُلًا انْتَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ وَأَمَّا التَّعْتُ فَنَحْوُ رَجُلٍ حُطِمَ ^a كَمَا قَالَ قَدْ لَقَّهَا
 أَلَيْلٌ بِسَوَاقِ حُطْمٍ وَكَذَلِكَ مَالٌ لَبِئْدٌ ^b وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَهْلَكْتُ مَالًا
 لَبِئْدًا فَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ عَلَى فَعَلٍ مَعْدُولًا عَنْ فَاعِلٍ لَمْ يَنْصَرِفْ إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ ^c
 فِي النِّكَرَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ عُمَرَ وَقُتَيْبَةَ لَأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ وَهُوَ الْإِسْمُ الْجَارِي عَلَى الْعِصْلِ فَهَذَا مِمَّا
 دُ مَعْرِفَتُهُ قَبْلَ نِكْرَتِهِ فَإِذَا ^d أُريدَ بِهِ مَدْعَبُ الْمَعْرِفَةِ جَازَ أَنْ تَبَيَّنَ فِي الْبِدَاءِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ^e لَأَنَّ
 الْمُنَادَى مُشَارٌ إِلَيْهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا فُسْتُ يَا خَبِثْتُ تُرِيدُ يَا فَاسِقُ وَيَا خَبِيثُ وَإِنَّمَا خَالَتْ بَيَدِي
 مِلْحَادُهُ غَدَرٌ فِي غَيْرِ الْبِدَاءِ لِلْمَصْرُورَةِ فَدَقَلْتَهُ مَعْرِفَةً ^f مِنَ الْبِدَاءِ ثُمَّ جَعَلْتَهُ نِكْرَةً خُرُوجَهُ عَنِ الْإِشَارَةِ
 فَتَعَتَتْ بِهِ مِلْحَادُهُ كَمَا قَالَ لَلْطَبِئَةِ

أُجِرُّ مَا أُجِرُّ ثُمَّ آوَى ^g إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ

١. وَهَذَا لَا يَقَعُ إِلَّا فِي الْبِدَاءِ * وَلَكِنْ لِلشَّاعِرِ نَقْلُهُ نِكْرَةً وَنَقْلُهُ مَعْرِفَةً عَلَى حَدِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبِدَاءِ ^h
 فَيَلْحَقُ قَوْلُهَا ⁱ غَدَرٌ بِقَوْلِهِ ^j رَجُلٌ حُطِمَ وَمَالٌ لَبِئْدٌ وَمَا أَشَبَّهُهُ ^k وَفَعَالٍ فِي الْمَوْنَةِ بِمَنْزِلَةِ فَعَلٍ فِي
 الْمَذَكَّرِ وَلَوْ سَمَّيْتُ ^l رَجُلًا حُطِمًا لَصَرَفْتَهُ مِنْ قَوْلِكَ هَذَا سَاقِقٌ حُطِمَ لِأَنَّهُ خَدَّ وَفَعَّ نِكْرَةً غَيْرَ
 مَعْدُولٍ دَهْوٍ فِي النُّعُوتِ بِمَنْزِلَةِ ضَرَبٍ فِي الْأَسْمَاءِ ٥

ابن شاذان رَجُلٌ حُطِمَ فَعَلٌ مِنَ الْحُطْمِ حَذَمْتُ الشَّيْءَ أَحْطَمُهُ حُطْمًا إِذَا كَسَرْتَهُ ^a Marg. A.
 ابن شاذان يُقَالُ أَسَدٌ ذُو لِبِيدٍ إِذَا ^b Marg. A. وَسُمِّيَتْ جَهَنَّمُ حُطْمَةً وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ الْكُسْرِ
^c C. E. F. وانصرف. ^d B. D. E. تَكَاثَفَ وَبَرَزَ عَلَى مَمَكِيَّةٍ وَلِبِيدٌ اسْمُ آخِرِ نُسُورٍ لِقَمَانِ بْنِ عَادٍ
^e B. D. E. F. add فَعَلٌ. ^f A. adds ثُمَّ. ^g C. F. اِضْوَوْ مَا اطْوَوْ. ^h B. C. D. E. F.
 وَلَكِنْ لِلشَّاعِرِ نَقْلُهُ (وَلَكِنْ الشَّاعِرُ نَقْلَهُ E.) وَنَقْلُهُ مَعْرِفَةً عَلَى مَا كَانَ فِي حَالِ (حَدِّ B. D. E.) الْبِدَاءِ
ⁱ C. D. E. omit and read فَيَلْحَقُ. ^j B. F. بِقَوْلِكَ. ^k C. D. E. كَقَوْلِهِ.
^l B. C. D. E. F. لَصَرَفْنَاهُ and سَمَّيْنَاهُ. ^m B. C. D. E. F. أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

هَذَا^١ بَابُ النَّسَبِ إِلَىالْمُضَافِ^٢

اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَلِمٍ مُضَافٍ^٣ فَالْوَجْهُ أَنَّ تَنْسِبَ إِلَى الْإِسْمِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدِي^٤ وَكَذَلِكَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ فَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ الثَّانِي أَشْهَرَ مِنَ الْأَوَّلِ جَازَ النَّسَبُ إِلَيْهِ لِثَلَاثِ مَقَاصِدَ فِي النَّسَبِ الْتِيَّاسُ مِنْ اسْمٍ بِاسْمٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ^٥ فِي النَّسَبِ إِلَى عَبْدِ مَنَافٍ مَنَافِي^٦ وَإِلَى ابْنِ دَرٍّ بْنِ كِلَابٍ بَكْرِي^٧ وَقَدْ فَجَّزَ وَهُوَ قَلِيلٌ أَنْ تَبْنَى لَهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ اسْمًا عَلَى مِثَالِ الْأَرْبَعَةِ لِيَنْتَظِمَ النَّسَبُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ عَبْدَرِي^٨ وَفِي النَّسَبِ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ عَيْقَسِي^٩ فَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ غَيْرَ عَلِمٍ فَالنَّسَبُ إِلَى الثَّانِي عَلَى كُلِّ حَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ زُبَيْرِي^{١٠} لِأَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ إِنَّمَا صَارَ مَعْرِفَةً بِالزُّبَيْرِ وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى ابْنِ رُلَانَ رُلَانِي^{١١} فَلِذَلِكَ قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى ابْنِ الْأَزْرَقِ أَزْرَقِي^{١٢} وَإِلَى ابْنِ بَيْهَسٍ بَيْهَسِي^{١٣} فَأَمَّا قَوْلُهُمْ صُقْرِي^{١٤} فَإِنَّمَا أَرَادُوا الصُّقْرَ الْأَلْوَانَ فَتَنَسَبُوا إِلَى الْجَمَاعَةِ^{١٥} وَحَوْ^{١٦} لِلْجَمَاعَةِ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا أَنْ يَقَعَ النَّسَبُ إِلَى وَاحِدِهَا كَقَوْلِكَ مَهَلِّي^{١٧} وَمِسْمَعِي^{١٨} وَلَكِنْ جَعَلُوا صُقْرًا اسْمًا لِلْجَمَاعَةِ^{١٩} ثُمَّ تَنَسَبُوا إِلَيْهِ وَلَمْ يَهْوُلُوا أَصُقْرِي^{٢٠} فَيَنْسَبَ إِلَى وَاحِدِهَا * وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ^{٢١} لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا^{٢٢} الصُّقْرَ اسْمًا لِلْجَمَاعَةِ كَمَا^{٢٣} نُسِمَتِ الْقَبِيلَةُ بِالْإِسْمِ الْوَاحِدِ أَلَا تَرَى أَنَّ النَّسَبَ إِلَى الْأَنْصَارِ أَنْصَارِي^{٢٤} لِأَنَّهُ كَانَ عَلَمًا لِلْقَبِيلَةِ وَكَذَلِكَ مَدَائِنِي^{٢٥} وَتَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَبْنَاءِ مِنْ بَنِي سَعْدٍ أَبْنَارِي^{٢٦} لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْأَزَادَةُ فَهَذَا بَابٌ مِنَ النَّسَبِ^{٢٧} آخَرُ وَهُوَ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ إِذَا^{٢٨} كَانُوا إِلَيْهِ يَنْسَبُونَ وَنَظِيرُهُ الْمَهَالِكَةُ وَالْمَسَامِعَةُ وَالْمَنَافِرَةُ وَيَقُولُونَ جَاءَنِي^{٢٩} الْمُتَمَيِّزُونَ وَالْأَشْعَرُونَ جَعَلَ^{٣٠} كُلُّ وَاحِدٍ

a) D. omits هَذَا; E. F. وهذا. b) B. D. E. علم. c) A. قوله. d) B. C. D. E. F. فمَسَبُوا إِلَى، omitting الْجَمَاعَةَ. — In E. the words الْجَمَاعَةَ وَحَوْ are accidentally omitted. e) B. C. D. F. لْجَمَاعَةِ. f) These words are in A. alone; F. has إِلَى وَاحِدٍ. g) B. C. D. E. F. بَابُ لِلنَّسَبِ. h) D. لَهَا. i) B. C. لَهَا. j) A. أَنَّ. k) D. لَهَا. l) B. C. لَهَا. m) A. أَنَّ.

منهم نَمِيرًا وَأَشْعَرَ فَهَذَا يَمُصِلُ فِي الْقَبَائِلِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ، وَقَدْ تُنَسَّبُ لِلْجَمَاعَةِ إِلَى الْوَاحِدِ عَلَى رَأْيٍ أَوْ دِينٍ فَيَكُونُ لَهُ مِثْلُ نَسَبِ الْوِلَادَةِ كَمَا قَالُوا ^a أَزْرَقِي لِمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِ ابْنِ الْأَزْرَقِ كَمَا نَقُولُ تَمِيمِيٍّ وَقَيْسِيٍّ لِمَنْ وَلَدَهُ تَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَمَنْ قَرَأَ سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينِ فَإِنَّمَا يُرِيدُ الْيَاسَ عَمَّ وَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِهِ كَمَا قَالَ قَدْنِيٍّ مِنْ نَصْرِ الْخَبْيَبِيِّينَ قَدِيٍّ ^b يُرِيدُ أَبَا خَبْيَبٍ ^c وَمَنْ مَعَهُ ^d وَقَدْ يَجْتَمِعُ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ فِي التَّشْبِيهِ إِذَا كَانَ مَجَازَهُمَا وَاحِدًا فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ ^e عَلَى لَفْظٍ أَحَدِهِمَا فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْعُمَرَانِ لِأَبِي بَكْرٍ ^f وَعُمَرَا رَضَهُمَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْخَبْيَبَانِ لِعَبْدِ اللَّهِ وَمُصْعَبٍ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ ^g *

عَادَ الْقَوْلُ فِي

الْخَوَارِجِ ^f

١. قَالَ وَالْأَزْرَقَةُ لَا تُكْفَرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ مَقَالَتِهَا فِي دَارِ الْهَاجِرَةِ إِلَّا الْقَائِلُ رَجُلًا مُسْلِمًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ الْمُسْلِمُ حُجَّةُ اللَّهِ وَالْقَائِلُ قَصْدُ لِقَاطِ الْحَاجَةِ، وَفُرِئَ أَنْ نَافِعًا مَرَّ بِمَالِكِ بْنِ مِسْعَرٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْأَزْدِ وَرَبِيعَةَ وَبَنِي تَمِيمٍ وَنَافِعٌ مُتَعَلِّدٌ سَبَقًا فَنَامَ إِلَيْهِ مَالِكٌ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى حِمَالَةِ سَيْفِهِ وَقَالَ أَلَا تَنْصُرُنَا ^g فِي حَرْبِنَا هَذِهِ فَقَالَ لَا يَحِلُّ لِي ذَالُ فَمَا بَالُ مُؤْمِنِي بَنِي تَمِيمٍ يَنْصُرُونَ كُفَّارَهُمْ ^h فِي هَذِهِ الْحَرْبِ فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ بِلَيَالٍ إِلَى الْأَهْوَارِ، فَلَمَّا فُتِلَ مِنْهَا فُتِلَ مَعَهُ بِخَاوَرَزَانَ مِنْ الْخَوَارِجِ فِي أَيَّامِ ابْنِ الْمَاحُوزِ كَرَّةً بَيْتَةَ الْغِنَالِ وَأَفَامَ حَارِثَةَ بْنَ يَدْرِغَةَ ⁱ فِي الْغَدَايِ ^j بِإِزَاءِ الْخَوَارِجِ يُنَادِشُهُمْ عَلَى غَيْبٍ وَلا مَعَةٍ وَكَانَ يَقُولُ مَا عُدُّنَا عِنْدَ إِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِنْ وَصَلَ إِلَيْهِمُ الْخَوَارِجُ ^k وَلَمَّا خُنَّ دُونَهُمْ فَكُنَسَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ يُخْبِرُونَهُ بِقُعُودِ بَيْتَةِ ^l

a) B. C. D. E. F. قلت. b) A. originally الْخَبْيَبِيِّينَ, which is the correct reading; see below.

c) C. D. يُرِيدُ خَبْيَبًا. F. وَمَنْ كَانَ مَعَهُ. d) D. الْكَلَامُ. e) D. سُنَّةُ الْعُمَرَوِيِّينَ إِلَى بَكْرٍ. f) These

words are in A. alone. g) A. تَنْصُرُنَا. h) C. D. E. F. كُفَّارَهُمْ. i) A. مُخَارِبٍ. B. تَحَارِبَ. j) A.

بِقُعُودِيهِ. k) B. C. D. E. F. الْخَوَارِجُ إِلَيْهِمْ. l) D. الْغَدَايِ.

وَسَمِعُونَهُ أَنْ يُؤَلِّيَ وَالْيَا فَكَتَبَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ فَوَلَّاهُ الْبَصْرَةَ فَلَقِيَهُ الْكِتَابُ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَهُوَ فِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ فَرَجَعَ فَأَذَامَ بِالْبَصْرَةِ وَوَلَّى أَخَاهُ عُثْمَانَ مُحَارِبَةَ الْأَزْدَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَلَقِيَهُ
حَارِثَةُ فِيمَنْ كَانَ مَعَهُ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْمَاحُوزِ فِي الْخَوَارِجِ بِسُوقِ الْأَهْوَازِ فَلَمَّا عَبَرُوا إِلَيْهِمْ دَجِيلاً
ه نَهَضَ إِلَيْهِمْ الْخَوَارِجُ وَذَلِكَ فَيَّيْلُ ه الظَّهْرِ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِحَارِثَةَ بْنِ بَدْرِ ب) أَمَا الْخَوَارِجُ
إِلَّا مَا أَرَى فَعَالَ لَهُ حَارِثَةُ ه حَسْبُكَ بِهَؤُلَاءِ فَقَالَ لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا أَتَعَدَّى حَتَّى أُنَاجِزَهُمْ فَقَالَ
لَهُ حَارِثَةُ ه إِنْ هَؤُلَاءِ لَا يُقَاتِلُونَ بِالتَّعَسُّفِ فَابْقِ عَلَى نَفْسِكَ وَجُنْدِكَ فَقَالَ آيَيْتُمْ د أَهْلَ الْعِرَاقِ
إِلَّا جُبْنَا وَأَنْتَ يَا حَارِثَةُ مَا عَلِمَكَ بِالْحَرْبِ أَنْتَ وَاللَّهِ بَغِيرُ هَذَا أَعْلَمُ يُعْرِضُ لَهُ بِالشَّرَابِ فَغَضِبَ
حَارِثَةُ فَاعْتَزَلَ وَحَارَبَهُمْ ه عُثْمَانُ يَوْمَهُ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ فَاجْلَلَتْ f لَحَرْبٍ عَنْهُ قَتِيلًا وَانْهَزَمَ
إ. النَّاسُ وَأَخَذَ حَارِثَةُ الرَّايَةَ وَصَاحَ بِالنَّاسِ أَنَا حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ فَتَابَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَغَبَرَ بِهِمْ دَجِيلاً
وَبَلَغَ قُلُ ه عُثْمَانُ الْبَصْرَةَ وَخَافَ النَّاسُ الْخَوَارِجَ خَوْفًا شَدِيدًا وَعَزَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ وَوَلَّى لِحَارِثَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ رَبِيعَةَ الْمَعْرُوفِ بِالْقُبَاعِ h أَحَدَ بَنِي تَحْرِيمٍ وَهُوَ أَخُو عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ i بن ابْنِ رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ الشَّاعِرِ فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ بِسَعْلَةِ الْوِلَادِ
وَالْمَدَدَ فَأَرَادَ أَنْ يُؤَلِّيَهُ j فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِنَّ حَارِثَةَ لَيْسَ بِذَاكَ k إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُ
ه شَرَابٍ l وفيه يقول رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ يُصَلِّيَ وَهُوَ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ نِلْفِثِيانَ حَطًّا وَحَظُّكَ فِي أَلْسَغَايَا وَالْقِمَارِ m

a) E. F. قَبْلَ. b) B. C. D. E. F. omit بدر. c) B. C. D. E. F. add بدر. d) B. C. D. E. F. المَهْلِيُّ الْقُبَاعُ مَكِّيَالٌ. e) D. E. فحاربهم. f) A. فَاجْلَلَتْ. g) B. C. قَتَلَ. h) Marg. A. مَكِّيَالٌ. i) C. D. E. F. omit عبد الله. j) B. C. D. E. F. واسعٌ وبه لَقِبَ لِحَارِثَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُبَاعُ وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَلَّاهُ الْبَصْرَةَ فَخَظَرَ إِلَى مَكِّيَالِهِمُ الَّذِي
بُقَالَ لَهُ الْفَنَقْلُ فَقَالَ أَنَّهُ لَقُبَاعٌ فَلَقِبَ الْقُبَاعُ. k) B. D. E. F. كذلك، C. كذلك. l) B. C. D. F. رَحُلٌ شَرَابٌ، E. merely شَرَابٌ. m) B. and marg. A. والعقار.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْقُبَاعُ تَكَفَّى^٥ حَرَبَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَقَامَ حَارِثَةُ^٦ يُدَافِعُهُمْ فَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
يَذْكُرُ عُثْمَانَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَمُسْلِمَ بْنَ عُبَيْسٍ وَحَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ

مَضَى أَهْنُ عُبَيْسٍ صَابِرًا غَيْرَ عَاجِزٍ وَأَعْقَبَنَا هَذَا الْحِجَارِيُّ عُثْمَانُ
فَارْعَدَ مِنْ تَبَلُّلِ الْإِقَاءِ أَهْنُ مَعْمَرٍ وَأَبْرَقَ وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ خَوَانُ
فَصَاحَتْ قُرَيْشًا غَنَمًا وَسَمِينَهَا وَقِيلَ بَنُو تَيْمٍ بَنِي مُرَّةٍ عُرْلَانُ^٥
فَلَوْلَا أَهْنُ بَدْرِ لِلْعِرَافِيِّنَ لَمْ يَقُمْ بِمَا فَامَ فِيهِ لِلْعِرَافِيِّنَ إِنْسَانُ
إِذَا قِيلَ مَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ أَوَمَاتِ إِلَيْهِ مَعَدُّ بِالْأَنْوَفِ وَقَاطُنُ،
قَوْلُهُ فَارْعَدَ زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ خَصًّا وَأَنَّ الْكُمَيْتَ أَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ

أَرْعَدُ وَأَبْرَقُ مَا يَرِيدُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِصَابِرٍ^د

١. وَزَعَمَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي نَرَوِي لِهَلِيلٍ مَصْنُوعٌ مُخَدَّثٌ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَنْبَصُوا مَعْجَسَ الْفَيْسِيِّ وَأَبْرَقْنَا كَمَا نُرْعِدُ الْفُحُولُ أَلْفَعُولًا^٥

وَأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا رَعَدَ وَبَرَقَ إِذَا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ وَهُوَ يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ
وَبَرَقَتْ وَأَرْعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرَقْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ قَالَ^٦ الشَّاعِرُ فَقُلْ لِلَّيْ
قَابُوسَ مَا شِئْتَ فَارْعِدِ وَرَوَى غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ عَلَى ضَعِيفٍ، وَقَوْلُهُ
٥. وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ خَوَانُ يُرِيدُ وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ يَخُونُ وَأَجْوَدُ النَّسَبِ إِلَى الْيَمَنِ يَمَنِيٌّ وَتَجْوِزُ
يَمَانٍ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَهُوَ حَسَنٌ وَهُوَ أَكْثَرُ الْكَلَامِ^٥ تَكُونُ الْأَلْفُ عَوَضًا مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ
وَتَجْوِزُ يَمَانِيٍّ فاعْلَمْ^٦ تَكُونُ الْأَلْفُ زَائِدَةً وَتُشَدُّدُ الْبَاءُ ذَالُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ضَرَبَتْهُمْ ضَرْبَ الْأَحَامِيسِ غُدْوَةً^٦ بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا ضَرَّ صَمَمًا،

a) D. E. F. تَكَفَّى. b) A. الحُرْتُ. c) A. وَقِيلَ (etc). d) C. E. F. ابْرَقَ وأرعد. e) B. D. E. F.

٥. كما تُوعَدُ. f) E. وقال. g) B. D. E. F. وهو أكثر الكلام. h) E. F. omit فاعلم.

i) D. الاحاميس.

ثُمَّ إِنَّ حَارِثَةَ لَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ أَقَامَ بِبَيْتِ تَيْبَرَى فَعَبَّرَتْ إِلَيْهِ الْخَوَارِجُ فَهَرَبَ وَأَخَذَ بِهِ (a) بَرْنُصُ حَتَّى أَتَى نَجِيلًا فَجَلَسَ فِي سَفِينَةٍ وَاتَّبَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا مَعَهُ وَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ وَالْخَوَارِجُ وَرَأَاهُ وَقَدْ تَوَسَّطَ حَارِثَةُ فَصَاحَ (b) بِهِ بِأَحَارِثَ (c) لَيْسَ مِثْلِي ضَبِيعَ فَهَالَ لِلْمَلَايِكَةِ قَرِيبَ فَقَرَّبَ (d) إِلَى جُرُفٍ وَلَا فَرِصَةَ هُنَاكَ فَطَلَفَرَ بِسِلَاحِهِ فِي السَّفِينَةِ فَسَاحَتْ بِالْقَوْمِ جَمِيعًا، وَأَقَامَ ابْنُ الْمَاحُوزِ بِبَجِي (e) كَوَرِ الْأَقْوَارِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَجَّهَ (f) الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ فَاحْتَوَى الْبَصْرَةَ فَصَحَّ النَّاسُ إِلَى الْأَحْنَفِ فَأَتَى الْقُبَاعَ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنَّ هَذَا الْعَدُوُّ قَدْ غَلَبَنَا عَلَى سَوَادِنَا وَفَيْئَتِنَا (g) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ نَحْضَرُنَا فِي بَلَدِنَا حَتَّى نَمُوتَ (h) فَهَزَلَا قَالَ فَنَسَمُوا وَخُلِدَ فَقَالَ الْأَحْنَفُ الرَّأْيُ لَا يُخِيلُ (i) مَا أَرَى لَهَا إِلَّا الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ فَقَالَ أَوْعَدَا رَأْيِي جَمِيعَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ اجْتَمِعُوا إِلَيَّ فِي غَدٍ، وَجَاءَ الزُّبَيْرُ حَتَّى نَزَلَ الْفُرَاتَ وَعَقَدَ الْحِجْسَ لِيَعْبُرَ إِلَى نَاحِيَةِ ١. الْبَصْرَةِ فَخَرَجَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَيْهِ وَقَدْ اجْتَمَعَ لِلْخَوَارِجِ أَهْلُ الْأَقْوَارِ وَكُورِهَا وَغُبَّةٌ وَرَهْمَةٌ فَأَنَادَ الْبَصْرِيُّونَ فِي السُّفُنِ وَعَلَى الدَّوَابِّ وَرَجَالَةً فَاسْوَدَّتْ بِهِمُ الْأَرْضُ فَقَالَ الزُّبَيْرُ لَمَّا رَأَاهُمْ أَنِّي قَوْمُنَا إِلَّا كُفْرًا فَقَطَعُوا (j) الْحِجْسَ وَأَقَامَ الْخَوَارِجُ بِالْفُرَاتِ بِأَرْثَاهُمْ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ الْقُبَاعِ وَخَافُوا الْخَوَارِجَ خَوْفًا شَدِيدًا وَكَانُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ فَسَمَّى قَوْمُ الْمُهَلَّبِ وَسَمَّى قَوْمُ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ وَسَمَّى قَوْمُ زِيَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَشْرَفِ الْعَتَكِيَّ فَصَرَفَهُمْ ثُمَّ اخْتَبَرَ مَا عِنْدَ مَالِكِ (k) وَزِيَادِ فَوَجَدَهُمَا مُتَنَافِلَيْنِ عَنْ ١٥ ذَاكَ (l) وَعَادَ إِلَيْهِ مَنْ أَشَارَ بِهِمَا وَقَالُوا قَدْ رَجَعْنَا عَنْ رَأْيِنَا مَا نَرَى لَهَا إِلَّا الْمُهَلَّبَ فَوَجَّهَ الْحَارِثُ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ قَدْ تَرَى مَا رَهَقْنَا (m) مِنْ هَذَا الْعَدُوِّ وَقَدْ اجْتَمَعَ أَهْلُ مِصْرَ عَلَيْكَ

a) فُهِرَبَ أَصْحَابُهُ (عنه F. adds) فَخَرَجَ B. C. D. E. F.؛ وَأَخَذَ بِهِ C. F.؛ تَفَرَّقَ عَنْهُ النَّاسُ C. F. b) فُقِرَّ بِهِ C. D.؛ بِضَبِيعَ F.؛ حَارِثَةُ C. D. E. F.؛ حَارِثَ A.؛ هَذَا E. F. omitting. c) d) e) وَفَيْئَتِنَا E.؛ الزُّبَيْرُ but تَوَجَّهَ A.؛ f) الْمَاحُوزِ بِبَجِي A.؛ فَاضَمَ B. C. D. E. F.؛ g) قَالَ ابْنُ شَازَانَ كُلُّ شَيْءٍ Marg. A.؛ يُخِيلُ E. F.؛ يُخِيلُ D.؛ تَمُوتَ A.؛ h) اِسْتَبَيَّةٌ عَلَيْكَ فَهُوَ مُخِيلٌ وَقَدْ أَخَالَ يُخِيلُ قَالَ الشَّاعِرُ أَلْحَقْ أَبْلَجَ لَا يُخِيلُ سَبِيلَهُ وَالصِّدْقُ i) j) k) B. D. F.؛ l) B. D. F.؛ m) رَهَقْنَا أَيْ غَشَبْنَا يُقَالُ رَهَقْتُ الرَّجُلَ إِذَا غَشَبْتَهُ بِمَكْرِهِ رَهَقًا Marg. A.

وقال الأحنف يا أبا سعيد إنا والله ما آثرناك بها ولكننا لم نر من يقوم^a مقامك فقال له
 الحرث وأومأ إلى الأحنف إن هذا الشيخ لم يسمك إلا إيشارا للدين وكذا من في مصر^b ما
 عينته^b اليك راجع أن يكشف الله عز وجل هذه الغمة بك فقال المهلب لا حول ولا قوة إلا
 بالله إلى عند نفسي لدون^c ما وصفتكم ولست آييا ما^d دعوتكم إليه على شروط^e اشتراطها^e قال
 الأحنف قل قال علي أن أتناخب من أحببت قال ذاك^f لك قال ولي امرأة كذا بلد أغلب عليه
 قال وذاك لك قال ولي قى^g كذا بلد أظفر به قال الأحنف ليس ذاك^h لك ولا لنا إنما هو
 قىⁱ المسلمينⁱ فإن سلبتهم آياه كنت عليهم^j لكن لك أن تعطى أحببك من قى^k
 بل بلد تغلب عليه ما شئت وفقق^k على محاربة عدوك فما فضل عنكم كان للمسلمين فقال
 المهلب فمن لي بذلك^l قال الأحنف ذخن وأميرك^m وجماعة أهل مصرⁿ قال قد قبلت فكتبوا
 بذلك كتابا ووضعه علىⁿ يدي الصلت بن حريث بن جابر الخنفي وانتخب المهلب من جميع
 الأحماس فبلغت نخبته أننى عشر ألفا ونظروا ما فى بيت المال فلم يكن إلا مائتى^o ألف درهم
 فعاجزت فبعثت المهلب إلى التجار^p أن تجارتكم منذ حول^q قد كسدت^r عليكم بانقطاع
 موائد الأهواز وفارس عنكم فبلغ فباعوني واخرجوا معي أوقكم^s إن شاء الله حقوقكم فتاجروا^t
 فأخذ من المال ما بصلح به عسكره واتخذ لأصحابه الخفائين والرئاسات المحشورة بالصوف ثم نهض
 وأكثر أصحابه رحالة حتى إذا صار^u بجذاه القوم أمر بسفن فأحصرت وأصلحت وما ارتفع النهار^v

a) E. adds لها. b) A. عينته; B. C. D. عيتمه. c) E. دون. d) B. D. E. F. ممّا. e) D. E.

قال ابن شاذان الفقى غمائم المشركين Marg. A. f) B. C. D. F. ذلك. g) E. قى. h) B. C. D. E. F. ذلك. i) D. E. F. للمسلمين. j) E. قى. k) B. C. D. E. F. ذلك. l) B. C. E. E. F. ما شئت. m) This word is in A. alone.

n) E. قى. o) E. مائتى. p) B. C. D. E. F. add فعال. q) D. مدخولة, but corrected by a different hand on the margin; C. E. فيها. r) B. C. D. E. F. كسدت. s) E. أودهم. t) A. فاجروا. u) F. صاروا. v) A. فاجروا.

قال ابن شاذان الفقى غمائم المشركين Marg. A. f) B. C. D. F. ذلك. g) E. قى. h) B. C. D. E. F. ذلك. i) D. E. F. للمسلمين. j) E. قى. k) B. C. D. E. F. ذلك. l) B. C. E. E. F. ما شئت. m) This word is in A. alone.

n) E. قى. o) E. مائتى. p) B. C. D. E. F. add فعال. q) D. مدخولة, but corrected by a different hand on the margin; C. E. فيها. r) B. C. D. E. F. كسدت. s) E. أودهم. t) A. فاجروا. u) F. صاروا. v) A. فاجروا.

n) E. قى. o) E. مائتى. p) B. C. D. E. F. add فعال. q) D. مدخولة, but corrected by a different hand on the margin; C. E. فيها. r) B. C. D. E. F. كسدت. s) E. أودهم. t) A. فاجروا. u) F. صاروا. v) A. فاجروا.

n) E. قى. o) E. مائتى. p) B. C. D. E. F. add فعال. q) D. مدخولة, but corrected by a different hand on the margin; C. E. فيها. r) B. C. D. E. F. كسدت. s) E. أودهم. t) A. فاجروا. u) F. صاروا. v) A. فاجروا.

حتى فرغ منها ثم أمر الناس بالعبور إلى الفوات وأمر عليهم ابنه المغيرة فخرج الناس فلما قاربوا الشاطئ خاصت إليهم الخوارج^h فحاربهم المغيرة ونصحتهم بلسيهم حتى تناحوا^b وصار^c هو وأصحابه على الشاطئ فحاربوه فكشفوهم^e وشغلوه حتى عقد المهلب الجسر وعبر الخوارج منيرون فتهى الناس عن اتباعهم ففى ذلك يقول شاعر من الأزد

إن آل عِراق وأهلَه لم يَحْبُرُوا^d مِثْلَ الْمُهَلَّبِ فِي الْحُرُوبِ فَسَلِمُوا
أَمْضَى وَأَمَّنَ فِي آلِ عَمَّاءَ نَعِيبَةَ وَأَقْلَّ تَهْلِيلًا إِذَا مَا أَتَحَسُّوا^e
السهيل التَّكْذِيبُ^f وَالْإِنْتِزَامُ، وَأَبْلَى مَعَ الْمَغِيرَةِ يَوْمَئِذٍ عَطِيَّةُ بْنُ عَمْرِو الْعَنْبَرِيُّ وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ بَنِي تَمِيمٍ وَشُجْعَانِهِمْ^g فَقَالَ عَطِيَّةُ

بُدْعَا رِحَالًا لِّلْعِزَّةِ وَإِنَّمَا يُدْمَا عَضِيَّةُ لِلطَّعَانِ الْأَجْرَدِ^h

١. وقال الشاعر

وَمَا فَارِسٌ إِلَّا عَضِيَّةُ فَوْقَهُ إِذَا حَرْبٌ أَبَدَتْ عَنْ تَوَاجِدِهَا أَلْفَمَاⁱ
بِهِ هَزَمَ آلُ لُؤْلُؤٍ بَعْدَ مَا أَبَاحُوا مِنَ الْأَصْرَيْنِ حِلًّا وَتَحَرَّمَا^j
فَلَقَامَ الْمُهَلَّبُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَجَبَى الْخَوَاجَ بِكُورٍ دَجَلَةٍ وَالْخَوَاجُ بَنَاهِرُ نَجْرَى وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ مُنْعَرِدٌ
بِعَسْكَرِهِ عَنْ^k عَسْكَرِ أَبِي الْمَاحُوزِ فَقَضَى الْمُهَلَّبُ التَّجَارَ وَأَعْطَى أَصْحَابَهُ فَاسَّرَ^l إِلَيْهِ النَّاسُ
هـ رَغْمَةً فِي مُجَاهَدَةِ الْخَوَاجِ وَلَمَّا^m فِي الْغَنَائِمِ وَلِلتَّجَارَاتِⁿ فَكَانَ بَيْنَهُ^o أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الْأَزْدِيُّ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبَاجٍ^p وَمُعَوِيَّةُ بْنُ قُرَّةَ الْمُرَنْزِيُّ وَكَانَ يَقُولُ * يَعْنِي مُعَاوِيَةَ^q لَوْ جَاءَ الدَّيْلَمُ مِنْ

a, F. adds فحاربوهم. b) E. وصار. c) E. وكشفوهم. d) E. لَنْ يَحْبُرُوا. e) B. C. اُحْجَمُوا. f) A. التَّكْبِيرُ. g) E. وَشُجْعَانِهِمْ. h) B. C. D. الْإِحْرَدُ. i) Marg. A. السَّيِّدِيَّةُ. j) Marg. A. السَّيِّدِيَّةُ. k) E. فَاسَّرَ. l) B. C. D. E. F. النَّاسُ إِلَيْهِ. m) B. C. D. E. F. وَلَمَّا. n) B. D. E. F. وَالتَّجَارَاتِ. o) F. مِمَّنْ. p) So A., as corrected, and B. C.; but D. E. F., and originally A., رِبَاجٍ. q) These words are in A. alone

هَاهُنَا وَالْحُرُورِيَّةُ مِنْ هَاهُنَا لَكَارَبَتْ لِلْحُرُورِيَّةِ وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ^a وَكَانَ يَقُولُ كَانَ كَعَبٌ يَعْمَلُ قَتِيلَ
 لِلْحُرُورِيَّةِ يَفْضُلُ قَتِيلَ غَيْرِهِمْ بِعَشْرَةِ أَنْوَارٍ^b ثُمَّ نَهَضَ الْمَهْلَبُ إِلَيْهِمْ إِلَى نَهْرٍ نَبْرِي فَتَمَحَّوْا عَنْهُ إِلَى
 الْأَهْوَازِ وَأَقَامَ الْمَهْلَبُ بِحِجَابِي مَا حَوَالِيهِ مِنَ الْكُورِ وَفَدَّ نَسَّ الْجَوَاسِيَسَ إِلَى عَسْكَرِ الْأَهْوَازِ فَأَتَوْهُ
 بِأَخْبَارِهِمْ وَمَنْ فِي عَسْكَرِهِمْ فَإِذَا^c حِشْوَةٌ^d مَا بَيْنَ قَصَّارٍ^e وَصَبَّغٍ وَدَاعِرٍ^f وَحَدَّادٍ فَخَطَبَ الْمَهْلَبُ
 النَّاسَ فَذَكَرَ^g مَنْ هُنَاكَ وَقَالَ^h لِلنَّاسِ أَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَغْلِبُونَكُمْ عَلَى قَبَائِكُمْ فَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا حَتَّى
 قَامَهُمْ وَأَحْكَمَ * أَمْرَهُ وَقَوَّىⁱ أَفْخَابَهُ وَكَثَّرَتِ الْفُرْسَانُ فِي عَسْكَرِهِ وَتَنَامَ إِلَيْهِ زَهَاءَ عِشْرِينَ أَلْفًا
 ثُمَّ مَضَى يَوْمَ سَوْقِ الْأَهْوَازِ فَاسْتَحْلَفَ أَخِيَاءَ الْمُعَارِكَةِ بَنِي ابْنِ صَفْرَةَ عَلَى نَهْرِ نَبْرِي وَفِي مُقَدِّمَتِهِ الْمُغِيرَةَ
 ابْنَ الْمَهْلَبِ حَتَّى نَارَبَهُمُ الْمُغِيرَةَ فَنَازَشُوهُ فَأَنْكَشَفَ عَنْهُ بَعْضُ أَفْخَابِهِ وَثَبَّتَ الْمُغِيرَةُ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ يَوْمَ
 انْتِصِرَانٍ * ثُمَّ غَدَاغَمَ الْقِتَالَ فَإِذَا الْقَوْمُ قَدْ أَوْفَدُوا الْبَيْرَانَ^j فِي ثِقَلَةٍ^k مَتَاعِهِمْ وَأَرْتَحَلُوا عَنْ سَوْقِ
 الْأَهْوَازِ فَدَخَلُوا^l الْمُغِيرَةَ وَجَاءَتْ أَوَائِلُ^m خَيْلِ الْمَهْلَبِ فَأَقَامَ بِسَوْقِ الْأَهْوَازِ وَكَتَبَ بِذَلِكَ
 إِلَى الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ رَبِيعَةَ كِتَابًا يَقُولُ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنَّا مُنْذَرٌⁿ خَرَجْنَا نَوْمًا هَذَا الْعَدُوُّ فِي نِعَمٍ مِنَ اللَّهِ مُتَّصِلَةً عَلَيْنَا^o وَنِقْمَةٍ^p مِنَ اللَّهِ مُتَتَابِعَةً
 عَلَيْهِمْ نُقَدِّمُ^q وَيُحَاجِمُونَ^r وَنَحْنُ وَمَنْ تَحْتِلُونَ إِلَى أَنْ حَلَلْنَا سَوْقَ^s الْأَهْوَازِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

a) F. لغاتلت. B. والجوني. C. الجوبعي. b) D. أنوار. F. أبواب. c) D. adds هم. d) B. E. قال المهلبى حشوة الناس وذالهم يقال فلان من حشوة الناس ومن حشوة بنى فلان. Marg. A. حشوة. ابن شاذان الدعر (الدعر Ms.) الفساد دعر العود بدعر دعرًا إذا. f) Marg. A. فصّاب. e) B. C. D. F. ثم قال. h) B. C. D. E. F. وذكر. g) C. E. دَخِرَ وَدِهَ سَمِيَ الدُّعَارُ مِنَ النَّاسِ وَرَجُلٌ دَاعِرٌ. i) These words are in A. alone. j) These words are in A., on the margin, and F., which omits المهلبى الثقل والثقل والنقل (وانثقل Ms.) أثقال القوم ومتاعهم وما. k) Marg. A. القتال. l) B. C. D. E. add الخيل. m) B. D. E. حملوه على ذوابهم والجمع أثقال. n) B. C. D. E. ونجحمون. r) E. ونجحمون. q) F. عليهم متتابعة. A. D. نُقَدِّمُ. p) D. F. ونقم. o) B. C. E. omit علينا. s) B. D. E. F. بسوق. عنه بمعنى واحد. Marg. A. ابن شاذان قال أبو زيد والأصمعي أحجم الرجل عن الأمر إجمًا وأحجم إجمًا إذا تأخر. Marg. A. عنه بمعنى واحد.

الْعُلَمَاءِ مِنَ عِنْدِهِ النَّصْرُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَرِثُ هُنَيْشًا لَكَ أَخَا الْأَزْدِ
الشَّرَفُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِأَعْحَابِهِ مَا أَجَفَى أَهْلَ الْحِجَازِ
أَمَّا تَرَوْهُ يَعْرِفُ هـ اِسْمِي وَاسْمَ أَبِي وَكُنْيَتِي، وَكَانَ الْمُهَلَّبُ يَبْتَثُ الْأَحْرَاسَ فِي الْأَمْنِ كَمَا يَبْتَثُهُمْ b فِي
الْخَوَافِ وَيُذَكِّي الْعُيُونَ فِي الْأَمْصَارِ كَمَا يُذَكِّيهِمَا فِي الصَّحَارَى وَيَأْمُرُ أَهْلِيهِ بِالنَّحْرِزِ وَيُخَوِّفُهُمْ
الْبَيَّاتِ وَإِنْ بَعْدَ مِنْهُمْ الْعَدُوَّ وَيَقُولُ احْذَرُوا هـ أَنْ تُكَادُوا d كَمَا تَكِيدُونَ وَلَا تَقُونُوا e هَزَمْنَا
وَعَلَبْنَا فَإِنَّ الْقَوْمَ خَائِفُونَ وَجِلُونَ وَالصَّرُورَةُ تَفْتَحُ بَابَ الْحِيلَةِ ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا فَقَالَ يَا أَيُّهَا f
النَّاسُ إِنَّمَا قَدْ عَرَفْتُمْ مَذْهَبَ تَأْوِيلِ الْخَوَارِجِ وَأَنْتُمْ إِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْكُمْ فَتَنُّوهُمْ فِي دِينِكُمْ وَسَفَكُوا g
دِمَاءَكُمْ فَقَاتِلُوهُمْ عَلَى مَا دَاخَلَ عَلَيْهِمْ أَوْ تَهْمُ عَلَى بَنِي أَبِي ضَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَدْ لَقِيَهُمْ قَبْلَكُمْ
الصَّبَاحُ بِرَأْسِ الْأَحْتِسَابِ مَسْلُومَ بَنِ عُبَيْسٍ وَأَنْعَجِلَ الْمَقْرِطُ عَنْهُمْ بَنِ عُمَيْدٍ اللَّهُ وَالْمَعْصِيُّ الْمُخَانِفُ
١. حَارِثَةُ بَنِ بَذْرِ فُقِنُوا h جَمِيعًا وَقَتَلُوا فَأَقْوَهُمْ بِحَدِّ i وَحَدِّ j فَأَتَمَّا عَنْ مَهْنَتِكُمْ i. وَعَبِيدُكُمْ وَعَارِ
عَلَيْكُمْ وَتَلَسَّسَ فِي أَحْسَابِكُمْ وَأَدْبَانِكُمْ أَنْ تَغْلِبَكُمْ تَأْوِيلُهُ عَلَى قَبَائِكُمْ وَيَقُولُوا حَرِيمَكُمْ ثُمَّ سَارَ يُرِيدُهُمْ
وَهُمْ بِمَنَاذِرِ الصُّغَرَى خَوْحَهُ k عُمَيْدُ أَنْلَهُ بَنِ تَشِيرٍ بَنِ الْمَاحُوزِ رَفِيسَ الْخَوَارِجِ رَجُلًا يُعَالِيهِ وَقَدْ
مَوَّلَى لَالِ ابْنِ l صُفْرَةَ مِنْ سَبْيِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي خَمْسِينَ رَجُلًا فِيهِمْ صَالِحٌ بَنِ بَخْرَاقٍ إِلَى نَهْرِ تَمِيرِ
وَبِهَا الْمُعَارِكَةُ بَنِ ابْنِ صُفْرَةَ فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ فَنَمَى لِحَبَرٍ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَوَجَّهَ ابْنُ الْغُبَرَةِ فَدْخَلَ نَهْرَ تَمِيرِ
١. وَدَخَلَ خَرْجَ وَاقِدٍ مِنْهَا فَاسْتَنْزَلَهُ وَدَفَنَهُ m وَسَكَنَ النَّاسُ وَاسْتَحْلَفَ بِهَا وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ وَدَخَلَ
بَسُولًا وَالْخَوَارِجُ بِهَا فَوَاقَعَهُمْ وَجَعَلَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ الْحَرِيشَ بَنِ هِلَالٍ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلَابِ الْمُهَلَّبِ
يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَسْكَافُ فَجَعَلَ يَحْضُ النَّاسَ وَخَوَّ عَلَى قَرَسٍ لَهُ صُفْرَةٌ فَجَعَلَ يَأْتِي الْمُهْمَمَةَ

ابن شاذان. يُعَالِيهِ بَثُّ الْحَيْلِ. Marg. A. يُبَيِّنُهُمْ and يُبَيِّنُ. b) D. E. عَرَفَ. a) B. C. D. E. F.

يَبْتَثُهَا بَثًّا إِذَا فَرَّقَهَا وَكُلُّ شَيْءٍ فَرَّقَتْهُ فَقَدْ بَثَّتْنَاهُ وَيُقَالُ أَذَكَيْتُ الْحَرَّ وَالسَّارَ وَغَيْرَ ذَلِكَ إِذَا أَوْفَدْتَهُمَا

أَوْ سَفَكُوا. g) B. C. D. أَيُّهَا. f) B. D. E. F. تَقُولُ. e) E. يَكِيدُوا. d) D. أَنْظُرُوا. c) B. D.

الْبِيَهْمِ. k) B. C. D. E. add. j) B. C. D. F. وَحَدَّ. i) B. C. D. F. وَقَتَلُوا. E. فُقِنُوا. h) B. C. F.

فَدَفَنَهُ. m) B. C. D. E. F. مَوَّلَى. l) D.

وَالْمَيْسَرَةَ وَالْقَلْبَ فَيَحْصُصُ a) النَّاسَ b) وَبَهْتُونَ أَمَرَ الْخَوَارِجَ وَبَحْتَنَانِ بَيْنَ الصَّقِينِ فَقَالَ رَحُلٌ مَنِ
 الْخَوَارِجُ لِأَصْحَابِهِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ هَلْ لَكُمْ فِي فَتْكَةِ فِيهَا أَرْبَعِيَّةٌ c) فَحَمَلَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الْإِسْكَافِ
 فَقَاتَلَهُمْ وَحَدَّهُ فَارِسًا ثُمَّ كَبَا d) بِهِ فَرَسُهُ فَقَاتَلَهُمْ رَاجِلًا دَائِمًا وَبَارِكًا ثُمَّ كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَاتُ مَذْبَبٌ e)
 بِسَيْفِهِ وَجَعَلَ f) يَخْتَشُو التُّرَابَ فِي وُجُوهِهِمْ g) وَالْمُهَلَّبُ غَيْرُ حَاضِرٍ ثُمَّ فَنِلَ رَحًا h) وَخَصَرَ الْمُهَلَّبُ
 فَأُخْبِرَ i) فَعَالَ لِلْكَرْبِ وَعَطِيَّةَ الْعَنْبَرِيِّ أَسْلَمْتُمَا j) سَيِّدَ أَهْلِ الْعَسْكَرِ لَمْ تُعِيْمَا k) وَلَمْ تَسْتَنْقِذَا
 حَسَدًا لَهُ لِأَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي وَوَبَّحَهُمَا وَحَمَلَ رَجُلٌ مِ الْخَوَارِجِ عَلَى رَجُلٍ مِنَ أَصْحَابِهِ فَقَتَلَهُ فَحَمَلَ
 عَلَيْهِ الْمُهَلَّبُ فَصَعَنَهُ وَقَتَلَهُ l) وَمَالَ الْخَوَارِجُ بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى الْعَسْكَرِ فَانْتَهَزَمَ النَّاسُ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا m)
 وَنَمَتِ الْمُهَلَّبُ وَأَبَى n) الْمَغِيرَةَ يَوْمَئِذٍ وَعَرِفَ مَكَانَهُ وَفَعَلَ حَاصَ الْمُهَلَّبُ يَوْمَئِذٍ حَيْصَةً o) وَنَقُولُ الْأَزْدُ
 بَلْ كَانَ بَرْدُ الْمُهْرَمَةِ p) وَنَحْمِي أَذْيَارَهُمْ فَعَالَ رَحُلٌ مَنِ بِي مِتْعَرٍ مَنِ عُبَيْدٍ بِنِ الْحُرَيْثِ بِنِ كَعْبٍ
 ١. * اَمِنْ سَعْدٍ q) بِنِ زَيْدٍ مَنَا بِنِ تَمِيمٍ

بِسُورَةٍ أَضَعَّتْ دِمَاءَ قَوْمِي وَطَرْتُ عَلَى مُوَاشِكَةٍ دُرُورٍ
 قَوْلُهُ مُوَاشِكَةٍ يُرْمَدُ سَرْمَعَةً وَفَعَلَ فَاحْنٌ عَلَى وَشِكٍ رَحِيلٍ وَيُقَالُ ذَمِيلٌ مُوَاشِكٌ إِذَا كَانَ سَرْمَعًا
 قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

إِذَا مَا رَمَيْنَا رَمِيَّةً فِي مَفَازَةٍ عَرَاذِيْبَهَا بِأَسْتَشِيْظِمِيَّيِ الْمُوَاشِكِ r)

ابن شاذان بقال كبا. d) Marg. A. للجنة. e) F. قال. e) Marg. A. الرجل والفرس وغبرهما إذا عثر وس كلامهم لكل صارم نبوة ولكل جواد كنوة
 . الأضمة يقال ذبب ذبيباً وهو مذبيب إذا أسرع في السبر وذباب السيف حده
 f) B. C. D. E. F. جعل. g) B. C. D. E. F. في وجوههم التراب. h) In A. alone. i) B. C. D. E. F.
 وأعلم. j) B. C. D. E. F. أسلمتما. k) C. دغيشاء. l) B. C. D. E. F. فقتله. m) B. C. D. E. F. add
 المهلب للخص الحيد. Marg. A. يومئذ المهلب. C. E. F. جايصة and جاص. o) D. وانه. n) F. وقتل ديهيم
 . حاص يحبس حيصاً حاد وكذلك جاص بالجيم والصاد مثله. p) C. المهزومين. q) Not in A.
 r) Marg. A. المهلب الشظيم حاد طويل والمواشك المستعجل وهو مفاعل من الوشك.

لَيْشِدَّ بِهِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ^a وَبَضَعَفَ مِنْ أَمْرِ الْخَوَارِجِ فَكَانَ حَتَّى مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمُ النَّدَبُ^b
إِذَا رَأَوْا الْمُهَلَّبَ. آتَيْحَا إِلَيْهِمْ فَالُوا قَدْ رَاحَ الْمُهَلَّبُ^c لَيْكِدَبَ وَفِيهِ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ

أَنْتَ الْفَنَى كُلُّ الْفَنَى لَوْ كُنْتَ تَصْدُقُ مَا تَقُولُ،

فِيَا تَ الْمُهَلَّبُ فِي الْفَيْنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ بَعْضُ الْمُتَهَيِّزَةِ فَصَارَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَخَطَبَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ
وَاللَّهِ مَا بِكُمْ مِنْ فِلَةٍ وَمَا ذَهَبَ عَنْكُمْ إِلَّا أَهْلُ الْجَبَنِ وَالضَّعْفِ وَالطَّمَعِ وَالطَّبَعِ فَإِنْ يَمَسَّكُمْ
قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ^d مِثْلُهُ فَيَسِيرُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَيَقَامُ إِلَيْهِ الْحَرِيشُ بْنُ عَلِيلٍ
فَقَالَ أَنْشُدْكَ اللَّهَ^e أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْ تَقَاتِلَهُمْ إِلَّا أَنْ يُقَاتِلُوكَ فَإِنْ بِالْقَوْمِ جِرَاحًا وَقَدْ أَتَخَنَتَهُمْ^f
هَذِهِ الْجَوْلَةُ فَفِيلٌ مِنْهُ وَمَضَى الْمُهَلَّبُ فِي عَشْرَةِ فَأَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْخَوَارِجِ فَلَمَ يَرَوْهُمْ مِنْهُمْ أَحَدًا^g
يَتَحَرَّكُ فَقَالَ لَهُ الْحَرِيشُ أَرَنْتَ أَحَدًا مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ^h فَأَرَقَّكَ فَغَبَرَ دُجَيْلًا وَصَارَ إِلَى عَاقُولٍⁱ لَا يُؤْنَى

إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ^j فَاقَامَ بِهِ وَاسْتَوَاحَ النَّاسُ ثَلَاثًا وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتُ

أَلَا طَرَفَتْ مِنْ آلِ بَيْبَةَ طَارِقَةً^k عَلَى أَنَّهَا مَعْشُوقَةُ الدَّلِّ عَاشِقَةٌ

تَبِيْتُ وَأَرْضُ الْأَسْوَسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَسُؤْلُفَ رَسْتَانٍ حَمَتُهُ الْأَزَارِقَةُ

إِذَا ذَاخُنْ شَتْنَا صَادَقْتَنَا عَصَابَةً حَرُورِيَّةً أَضَاكَتْ مِنَ الدِّهْنِ مَارِقَةً

a) E. omits from ابشروا. The words قال أبو العباس are in A. alone. b) B. F. من الخوارج.

Marg. A. قال ابن دُرَيْدٍ النَّدَبُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. c) In A. alone. d) Marg. A.

ابن شاذان القَرْحُ الْجِرَاحُ وَهُوَ الْقَرْحُ أَيْضًا وَرَجُلٌ قَرِيحٌ وَمَقْرُوحٌ. قَوْمٌ قَرَاخِي وَفَرَاخِي.

e) Marg. A. قَالَ شاذان يُقَالُ نَشَدْتُكَ اللَّهَ فَإِنَّا أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَيْ ذَكَرْتُكَ اللَّهَ. f) C. تَخَنَّتَهُمْ،

B. تَخَبَّتَهُمْ، E. F. تَخَبَّتَهُمْ. g) E. أَحَدًا مِنْهُمْ. h) Marg. A. and B. C. D. E. F. الْمُنْزِلُ.

الْمُهَلَّبِيُّ يُقَالُ وَفَعْنَا فِي أَرْضٍ عَاقُولٍ لَا يُهْتَدَى لَهَا، قَالَ ابْنُ شاذان قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ. i) Marg. A.

جِهَةٌ وَاحِدَةٌ. j) B. C. D. E. عَاقُولٌ مِنَ الْمَهْرِ وَالْوَادِي مَا أَعْوَجَّ مَدَّةً وَمِنَ الْأُمُورِ مَا التَّنَبَسَ.

ابن شاذان أَشْتَفَانُ. Marg. A. مِيَّةٌ. B. C. D. E. بَيْبَةُ; F. بَيْبَةُ (p. ٥٤٣). So A. here, but above

بَيْبَةُ مِنَ الْبَيْبِ وَالْبَيْبُ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنْ مَقَرِّغِ الدَّائِرِ إِلَى الْخَوْصِ،

أَجَارَتْ إِلَيْنَا الْعَسْكَرَيْنِ كِلَيْهِمَا فَبَاتَتْ لَنَا دُونَ اللَّحَافِ مُعَانِقَةٌ،
وَقَدْ ذَكَرْنَا الصِّمَارَ وَمَعْنَاهُ الْغَائِبُ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَخْفَيْتُهُ عَنْكَ وَيُقَالُ مَالٌ عَيْنٌ
لِلْمَحَاضِرِ وَمَالٌ صِمَارٌ لِلْغَائِبِ قَالَ الْأَعَشَى
وَمَنْ لَا تَصْبِيحُ لَهُ ذِمَّةٌ فَيَجْعَلُهَا بَعْدَ عَيْنٍ صِمَارًا

هـ وقال أيضاً

تَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَادَ دُحْجَى وَتَقَطَّعَ مِنَّا الرَّحِمُ^a
وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا أَضْمَرَ يَضْمِرُ * وَالْمَعْنَى بِهِ مُضْمَرٌ وَالْفَاعِلُ مُضْمِرٌ^b وَالصِّمَارُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ فِي مَعْنَى
الِضْمَارِ وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ نَشْرَكَ^c هـ الْمَصَادِرُ فِي مَعَانِيهَا تَقُولُ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً فَيَشْرَكَ الْعَطَاءُ^d الْإِعْطَاءُ
فِي مَعْنَاهُ وَيُسَمَّى بِهِ الْمَفْعُولُ وَفِعْلُ كَلَامَتِهِ تَكْلِيمًا وَكَلَامًا فِي مَعْنَاهُ وَالْأَصْدَرُ يُنْعَتُ بِهِ الْفَاعِلُ
أ. فِي دَوْلِكَ رَجُلٌ عَدْلٌ وَرَجُلٌ كَرَمٌ وَرَجُلٌ نَوْمٌ وَنَوْمٌ غَمٌّ وَغَيْمٌ^e وَيُنْعَتُ بِهِ الْمَفْعُولُ فِي دَوْلِكَ
رَجُلٌ رَضَى وَهَذَا دِرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ وَجَاءَ فِي الْخَلْقِ تَعْنَى^f الْإِخْلَاقِينَ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

وَكَايْنُ تَرَكْنَا يَوْمَ سُؤْلَافٍ مِنْهُمْ أَسَارَى وَفَتَلَى فِي الْجَحِيمِ مَصْبِرَهَا
قَوْلُهُ وَكَائِنْ مَعْنَاهُ كَمْ^g وَأَصْلُهُ كَأَفِ التَّشْبِيهِ دَخَلَتْ^h عَلَى أَيِّ فَصَارَتْهَا مَمْرِلَةٌ كَمْ وَنَظِيرُ ذَلِكَ
هـ لَهُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا إِنَّمَا فِي ذَا دَخَلَتْⁱ عَلَيْهَا الْكَافُ وَالْمَعْنَى لَهُ كَهَذَا الْعَدَدِ مِنَ الدَّرَاعِمِ فَإِذَا قَالَ
لَهُ كَذَا كَذَا دِرْهَمًا فَهُوَ^j كِمَايَةً عَنْ أَحَدٍ عَشَرَ دِرْهَمًا^k إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ لِأَنَّهُ صَمٌّ الْعَدَدَتَيْنِ فَإِذَا
قَالَ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا كِمَايَةً عَنْ أَحَدٍ وَعِشْرِينَ^l إِلَى مَا حَارَ فِيهِ الْعَطْفُ بَعْدَهُ وَلَكِنْ تَبَرَّتْ كَأَنَّ^m
فُخِّقَتْ وَالتَّنْفِيلُ الْأَصْلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَأَنَّⁿ مِنْ قَرَبٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ طَالِبَةٌ وَكَأَنَّ مِنْ نَبِيٍّ
فَانْدَلَّ^o مَعَهُ رِيَّسُونَ كَثِيرٌ وَقَدْ نُرِيَّ بِالتَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

أَنَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عَيْنِنَا فَأَنَّا بِخَبِيرٍ إِذَا لَمْ F. prefixes the verse: أَرَانَا. a) B. E. F. ترَمَ b) B. C. D. E. F. transpose these two clauses. c) E. F. نَشْرَكَ. d) B. C. D. E. F. فِي مَعْنَى B. D. وبعنى C. E. F. وغم و غيم. e) B. omits العطاء. f) C. E. F. وَغَيْمٌ. g) C. E. وَكَمْ. h) B. D. فدخلت. i) From على to دخلت is omitted in E. j) A. فُهي. k) C. D. E. F. omit درهما. l) B. C. D. E. add درهما. m) E. F. كَائِنْ. n) C. وَكَائِنْ. B. D. E. وَكَائِنْ. here and below. o) A. D. فُندل.

وَكَاةٌ رَدَدْنَا عَلَيْكُمْ مِنْ مُدَجِّجٍ^٥ يَأْتِيهِ أَمَامَ أَلْفٍ يَرُدِّي مُقْتَعًا^٦

وَقَالَ آخَرُ

وَكَاةٌ تَرَى يَوْمَ الْغَمِيصَاءِ مِنْ قَتَى أَصِيبَ وَلَمْ يُجَرَّحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا

قال أبو العباس وهذا أكثر على ألسنتهم لطلب التخفيف وذلك الأصل وبعض العرب يقلب فيقول

كَيْي^٥ يا قَتَى فيؤخر الهمزة لكثرة الاستعمال قال الشاعر

وَكَيْيُ فِي بَنِي دُونَانَ مِنْهُمْ غَدَاةُ السَّرُوعِ مَعْرُوفًا كَيْيُ^٥

فَأَمَّا^٥ d) المهلب في ذلك العاقول ثلثة أيام ثم ارتحل والوارج بسلى وسلبرى^٥ [قال الأحفش سلى

وسلبرى بفتح السين فيهما موضعاً بالاقواز بسلى بكسر السين موضع بالبادية وهكذا ننشد هذا البيت

كَانَ غَدِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى نَعَامٌ قَاتٍ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ^{f)}

فسزل قريباً منهم فقال ابن الماحوز لأصحابه ما تنتظرون بعدوكم وقد هزمتموهم بالأمس وكسرتهم

حدتهم فقال له وإفد^{g)} مولى إلى صقرة يا أمير المؤمنين إنما تفرق عنهم أهل الصعيف والجنين

وبقي أهل السجدة والقوة فإن أصبتهم^{h)} لم يكن ظفراً هنيئاً لآلى أراهم لاⁱ⁾ يضابون حتى يصيبوا

فإن غلبوا ذهب الدمن فقال أصحابه فاق وإفد فقال ابن الماحوز لا تعجلوا على أخيكم فإنه إنما

قال هذا نظراً لكم ثم توجه الزبير^{j)} بن علي إلى عسكر المهلب لينظر ما حالهم فأنهم

a) B. C. D. E. F. وكائن here and below. b) C. القوم. c) C. E. كَيْي here and below;

F. كَيْي. d) B. C. D. E. F. prefix قال أبو العباس F. has في دير العاقول. e) So A., but the other

Mss. and F. have وسلبرى with bā. The vowel-points vary considerably: B. وسلبرى, E.

بسلى وسلبرى. Yākut gives وسلبرى, vol. III. p. 11. f) I have added the

word البيت, the margin of A. being damaged. — B. has the note in this form: قال أبو الحسن

سلى موضع بالبادية هكذا ننشد هذا البيت كان غديرهم بجنوب سلى نعام بات في بلد

دغار. g) A. had originally واحد with kaf, which is the

reading of B. D. E. F. both here and below. h) E. F. أصبتهم. i) E. F. لا أراهم. j) B. C. D. E. F.,

and originally A. too, وجه الزبير.

مُنَادَى فِي أَصْحَابِهِ بِأَمْرِهِمْ بِالْحِدِّ وَالصَّبْرِ وَيُطِيعُهُمْ فِي الْعَدْوِ فَعَلَّ حَتَّى مَرَّ بِبَنِي الْعَدَوِيَّةِ * مِنْ بَنِي (a)
 مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَضْرَبُوهُ فَدَعَا الْمُهَلَّبُ بِسَيِّدِهِ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو فَجَعَلَ يَرْكُلُهُ (b) بِرَجُلِهِ وَهَذَا
 مَعْرُوفٌ فِي الْأَزْدِ فَقَالَ (c) أَصْلَحَ (d) اللَّهُ الْأَمِيرَ أَعْفَى مِنْ (e) أُمِّ كَيْسَانَ وَالرُّكْبَةَ (f) تَسْمِيهَا الْأَزْدُ أُمَّ
 كَيْسَانَ، ثُمَّ حَمَلَ الْمُهَلَّبُ وَحَمَلُوا فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَجَهَدَ الْخَوَارِجُ مُنَادِيَهُمْ مُنَادِيَهُمْ إِلَّا أَنَّ
 (g) الْمُهَلَّبَ قَدْ قُتِلَ فَرَكِبَ الْمُهَلَّبُ بِرِذْوَنًا قَصِيرًا أَشْهَبَ وَأَقْبَلَ يَرْكُضُ بَيْنَ الصَّقِيَيْنِ وَإِنْ إِحْدَى يَدَيْهِ
 لَفِي الْقَبَاءِ وَمَا يَشْعُرُ بِهَا (g) وَهُوَ يَصْبِحُ أَنَا الْمُهَلَّبُ فَسَكَنَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ كُنُوا فِدَ ارْتَاعُوا وَظَنُّوا
 أَنَّ أَمِيرَهُمْ قَدْ قُتِلَ وَكَلَّ النَّاسُ مَعَ الْعَصْرِ فَصَاحَ الْمُهَلَّبُ بِأَبْنِهِ الْمُعْبِرَةَ تَقَدَّمَ فَعَلَّ وَصَاحَ بِذِكْوَانَ
 مَوْلَاهُ قَدَّمَ رَامَتَكَ فَعَلَّ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِهِ إِنَّكَ تُعَرِّرُ بِنَفْسِكَ فَذَمَرَهُ (h) ثُمَّ صَاحَ (i) يَا بَنِي
 قَتَيْمٍ أَمْرُكُمْ فَتَعَصُّوْنِي فَتَقَدَّمُوا وَتَقَدَّمَ النَّاسُ وَاجْتَنَدُوا أَشَدَّ جِلَادٍ حَتَّى إِذَا كَانَ مَعَ (j) الْمَسَاءِ قُتِلَ ابْنُ
 الْمَاحِزِ وَأَنْصَرَفَ الْخَوَارِجُ وَلَمْ يَشْعُرِ الْمُهَلَّبُ بِقَتْلِهِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ ابْغُرُونِي رَجُلًا جَلَدًا يَطُوفُ فِي الْقَتْلِ
 فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِرَجُلٍ مِنْ جَرَمٍ وَذَالُوا إِنَّا لَمْ نَرِ رَجُلًا قَطُّ (k) أَشَدَّ مِنْهُ فَطَوَّفَ (l) وَمَعَهُ النَّيْرَانُ
 فَجَعَلَ إِذَا مَرَّ بِجَرْبِجٍ مِنَ الْخَوَارِجِ قَالَ كَافِرٌ وَرَبُّ الْكُفَّةِ فَأَجْهَتَهُ عَلَيْهِ وَإِذَا مَرَّ بِجَرْبِجٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 أَمَرَ بِسَقِيهِ وَحَمَلَهُ وَأَقَامَ الْمُهَلَّبُ فِي عَسْكَرِهِ بِأَمْرِهِمْ بِالِاجْتِرَاسِ (m) حَتَّى إِذَا كَانَ نِصْفُ (n) اللَّيْلِ وَحَةَ

المُهَلَّبِيُّ الرَّكْلُ ضَرْبُكَ الْقَرْسَ بِرَجْلِكَ لِيَعْدُوَ. b) Marg. A. ابنُ شاذَانَ الرَّكْلُ الرَّقْسُ (الرَّقْسُ Ms.)
 وَيُقَالُ لِدَلِكِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُصَيِّبُهُ رَجُلُ الْفَارِسِ الْمُرْكُلُ، ابْنُ شاذَانَ الرَّكْلُ الرَّقْسُ (الرَّقْسُ Ms.)
 بِالرَّجْلِ وَرَكْلُهُ يَرْكُلُهُ رَكْلًا وَارْكُلُهُ الرَّقْسُ قَالَ وَقَالَ لِحَلِيلِ الرَّكْلِ الصَّرْبُ بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ،
 c) C D. E. F. add له. d) A. in the text اعو، but marg. أَلَّهْ، and so the other Mss.
 e) E. F. عن. f) Marg. A. والرَّكْبَةُ وَالصَّوَابُ الرَّكْلَةُ وَهِيَ الرَّقْسَةُ. g) B. C. D. E. F. omit بها. h) Marg. A. ذَمَرْتُ
 ابْنُ شاذَانَ ذَمَرْتُ. i) B. D. E. F. وصاح. j) B. D. E. F. الرَّجُلُ أَزْمَرَهُ ذَمَرًا إِذَا حَصَصْتَهُ وَتَذَمَّرَ الْقَوْمُ إِذَا حَصَصَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 k) B. E. رَجُلًا قَطُّ؛ C. F. omit رَجُلًا، D. omits قَطُّ. l) D. مَطَاف. m) A. بِالِاجْتِرَاسِ. n) B. C. D. E. F. في نِصْفِ.

رَجُلًا مِنَ الْيَحْمَدِ [فَالِ الْأَخْفَشُ] ^a الْيَحْمَدُ مِنَ الْأَزْدِ وَالْحَلِيلُ مِنْ بَطْنٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمُ الْقَرَاهِيدُ
وَالْقَرَاهُودُ فِي الْأَصْلِ لِلْحَمَلِ فَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى الْحَيِّ قُلْتَ قَرَاهِيدِي وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى الْخَمَلِ قُلْتَ قَرَاهُودِي
لَا غَيْرَ] فِي عَشْرَةِ فَصَارُوا إِلَى عَسْكَرِ الْخَوَارِجِ فَإِذَا ^b الْقَوْمُ قَدْ تَحَمَّلُوا إِلَى أَرْجَانٍ فَرَجَعَ إِلَى الْمُهَلَّبِ
فَاعْلَمَهُ فَقَالَ أَنَا لَهُمُ السَّاعَةَ أَتَشُدُّ خَوْفًا فَاحْذَرُوا الْبَيَاتَ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ^c وَفَرَوَى عَنْ شُعْبَةَ بْنِ
^e الْحَكَّاجِ أَنَّ الْمُهَلَّبَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا إِنَّ عَارِلَةَ الْخَوَارِجِ نَذِرُكُمْ مِنْ فَاحِشَتِكُمْ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْبَيَاتِ
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ^d فَاجْعَلُوا شِعَارَكُمْ حَمَ ^e لَا يُنْصَرُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِهَا وَفَرَوَى أَنَّهُ
كَانَ شِعَارَ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ ^f اللَّهِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْمُهَلَّبُ غَدَا عَلَى الْقَتْلَى
فَأَصَابَ ^g ابْنُ الْمَاحُوزِ فِيهِمْ ^h نَفَى ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ

* بِسَلَّى وَسَلْبَرَى مَصَارِعُ فِتْنِيَةٍ كِرَامٍ وَجَرَحَى لَمْ تُوسَّدْ خُدُودُهَا

١. وقال آخر ⁱ

بِسَلَّى وَسَلْبَرَى مَصَارِعُ فِتْنِيَةٍ ^k كِرَامٍ وَعَقَرَى مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي ^l الْمُهَلَّبِ لَعْدَ صَرَعْتُ يَوْمَئِذٍ بِحَاجِرٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةً رَمَيْتُ بِهِ رَجُلًا فَأَصَبْتُ
أَصْلَ أُذُنِهِ فَصَرَعْتُهُ نَمَّ أَخَذْتُ الْحَاجِرَ فَصَرَعْتُ بِهِ ^l آخَرَ عَلَى هَامَتِهِ فَصَرَعْتُهُ نَمَّ صَرَعْتُ بِهِ ثَالِثًا،
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ

أَنَا بِأَعْجَابٍ لَيَقْتُلُنَا بِهَا وَهَلْ نُعَذُّ الْأَبْطَالُ وَيَحْكُ بِالْحَاجِرِ، ^{١٥}

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ فِي يَوْمٍ سَلَّى وَسَلْبَرَى ^m وَقَتْلَ ابْنِ الْمَاحُوزِ

a) This note is in A. and B. — B. has الْكَبْشُ, adds في الاصل, omits الْكَبْشُ, قال ابو الحسن. b) B. C. D. E. F. واذا; F. فساروا. c) B. C. D. E. F. after الْحَمَلِ, reads الى الْقَبِيلِ, and omits لا غير. d) A., in the text, كذلك. e) A. حَمَ, C. E. حَمَ, D. حَمَ with صَح. f) E. اصحاب امير المؤمنين على بن ابي طالب; F. اصحاب امير المؤمنين علي رضي الله عنه. g) B. C. D. E. F. فاصابوا. h) C. D. E. F. omit فيهم. i) This verse and the words وقال آخر are on the margin of A., in a different hand. The suffix ها in خدودها has been cut away. j) B. C. D. E. بِسَلَّى وَسَلْبَرَى; A too had originally fetha in both words. k) B. اصحاب. l) B. E. F. omit به. m) D. E., here and below, سَلَّى وَسَلْبَرَى; B. C. F. have also سلبرى.

وَيَوْمَ سَلَىٰ وَسَلَّيَرَىٰ أَحَاطَ بِهِمْ مِمَّنَّا صَوَاعِقُ مَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ^a
 حَتَّى تَرْكُنَا عُبَيْدَ اللَّهِ مُنْجِدًا كَمَا تَجِدَلُ جِدْعُ مَا لَ مُنْقَعِرُ،

قال أبو العباس^b قَوْلُ الْعَرَبِ صَاعِقَةٌ وَصَوَاعِقُ وَهُوَ مَذْهَبٌ أَقْبَلُ لِلْحِجَازِ وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَبِهِ
 تَمِيمٌ يَقُولُونَ صَاعِقَةٌ وَصَوَاعِقُ وَالْمُنْقَعِرُ الْمُنْقَلِعُ مِنْ أَصْلِهِ قَالَ اللَّهُ * أَصْدَقُ الْقَاتِلِينَ^c كَانَهُمْ
 هَ أَتَحْجَازُ نَحْلُ مُنْقَعِرٍ، وَذَرَوْى أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ يَوْمَ سَلَى حَمَلًا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْجَابِ الْمُهَلَّبِ
 فَطَعَنَهُ فَلَمَّا خَالَطَهُ الرُّمُحُ صَاحَ يَا أَمْتَاهُ^d فَصَاحَ بِهِ الْمُهَلَّبُ لَا كَثَرَ اللَّهُ بِمِثْلِكَ الْمُسْلِمِينَ فَصَاحَكَ
 الْخَارِجِيُّ وَقَالَ

أَمْكَ خَيْرٌ لَكَ مَتَى صَاحِبَا تَسْعِيكَ مَحْضًا وَتَعْدُ رَأْيَا،

وكان المغيرة بن المهلب إذا نظر إلى الرماح قد تشاجرت في وجهه فكس^e على ترسوس سرجه^f
 ١. وحمل من تحتها فبراها بسيفه وأثر في أهابها حتى تخربت^g الميمنة من أجله وكان أشد
 ما تكون للحرب أشد ما يكون تبسما فكان المهلب يقول ما شهد معي حوبا قط إلا رأيت البشري
 في وجهه، وقال رجل من الخوارج في هذا اليوم

فإن تك فتلى يوم سلى تتابعت فكم غادرت أسيافنا من فمهم^h

غداة نكر الشرفبة فسيم بسولاف بسوم المازني النلاجيم،

٥ المازق هوⁱ يوم تضايي الحرب والمناحيم نعت له والمشرقية السيوف نسبت^j إلى المشارف من

قال ابن شاذان الصنع أن يسمع الإنسان الهدية الشديدة Marg A. وما تذر E. ولا تبقى F. ^a
 فيصنعن لذلك ويذهب عقله والصاعقة من هذا اشتقاقها لشدة حدتها وإنما قلبوا صاعقة،
 جد وعز. B. D. E. F. omit. ^c Instead of these words C. has. أبو العباس B. C. D. E. F. omit. ^b
 فكَسْتُ الشئ * أَفَكُسُهُ نَكَسًا إِذَا قَلَبْتَهُ عَلَى رَأْسِهِ Marg. A. ^e أَمْتَاهُ A. ^d B. C. D. E. F. ^f
 الْمُهَلَّبِيُّ رَجُلٌ فَمَامٌ Marg. A. ^h تخربت F. but originally something else; A. ^g السرج ⁱ هو B. D. E. F. omit. ^j B. E. F. ⁱ
 وفمقام وهو السيد واستغافه من دولهم بأحر فمقام للكثير الماء ونسبت.

أَرْضِ الشَّامِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمَلْقَبُ مُوتَةَ^a الَّذِي قُتِلَ بِهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابُهُ [قَالَ الْأَخْفَشُ
كَانَ الْمَبْرُودُ لَا يَهْمُزُ مُوتَةَ وَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنْ عُلَمَائِنَا إِلَّا بِالْهَمْزِ]، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^b فَكُتِبَ^c إِلَيْهِ الْمَلِكُ
إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْقُبَاعِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ
فَإِنَّا لَقِينَا الْأَزَارِقَةَ الْمَارِفَةَ بِحَدِّ وَجِدٍ فَكَانَتْ فِي النَّاسِ جَوْلَةً ثُمَّ ثَابَ أَهْلُ الْخِطَابِ وَالصَّبْرِ بِنِيَّاتٍ
صَادِقَةٍ وَأَبْدَانٍ شِدَادٍ وَسُيُوفٍ حِدَادٍ فَأَعَقَبَ اللَّهُ خَبَرَ عَائِثَةَ وَجَاوَزَ بِالنِّعْمَةِ مِقْدَارَ الْأَمَلِ فَصَارُوا
دَرِئَةً^d رِمَاحِنَا وَضَرَاتِبَ سَيْوفِنَا وَقَتَلَ اللَّهُ أَمِيرَهُمْ ابْنَ الْمَاحُوزِ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ آخِرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ
كَأُولَئِهَا وَالسَّلَامُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْقُبَاعُ قَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ يَا أَخَا الْأَزْدِ فَرَأَيْتُكَ قَدْ وَهَبَ
اللَّهُ لَكَ شَرَفَ الدُّنْيَا وَعِزَّهَا وَذَخَرَ لَكَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَجْرَهَا^e وَرَأَيْتُكَ أَوْتَقَى حُصُونِ
الْمُسْلِمِينَ وَهَادَى أَرْكَانَ الْمُشْرِكِينَ * وَأَخَا السِّيَاسَةِ وَذَا الرِّيَاسَةِ^f فَاسْتَدِمَ اللَّهُ بِشُكْرِهِ فُتِّمَ عَلَيْكَ
نِعْمَةٌ وَالسَّلَامُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَصَرَةِ يَهْتَمُّونَهُ وَلَمْ يَكُتِبْ إِلَيْهِ الْأَخْنَفُ وَلَكِنْ قَالَ أَفْرُوا عَلَيْهِ
السَّلَامَ وَقُولُوا لَهُ أَنَا لَكَ عَلَى مَا فَارَقْتُكَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَقْرَأُ الْكُتُبَ وَيَلْتَمِسُ فِي أَضْعَافِهَا كِتَابَ
الْأَخْنَفِ فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَمَّا كُتِبَ إِلَيْنَا فَقَالَ^g لَهُ الرَّسُولُ حَمَلَنِي إِلَيْكَ رِسَالَةً وَأَبْلَغَهُ
فَقَالَ هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ، وَاجْتَمَعَتِ الْخَوَارِجُ بِأَرْجَانِ دِمَايَعُوا الزُّبَيْرَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ
مِنْ بَنِي سَلِيطٍ بْنِ رَبِيعٍ مِنْ رَهْطِ ابْنِ الْمَاحُوزِ فَرَأَى فِيهِمْ انْكِسَارًا شَدِيدًا وَضَعْفًا بَيِّنًا فَقَالَ
لَهُمْ اجْتَمِعُوا فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَعمَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّ الْبَلَاءَ لِلْمُؤْمِنِينَ
تَمَحِصُ^h وَأَجْرٌ وَهُوَ عَلَى الْكَافِرِينَ عِقَابٌ وَخِزْيٌ وَإِنْ يُصَبِّ مِنْكُمْ أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا صَارَ إِلَيْهِ
خَيْرٌ مِمَّا خَلَفَ وَفَدَّ أَصْبَنَ مِنْهُمْⁱ مُسْلِمٌ بْنُ عُبَيْسٍ وَرَبِيعًا الْأَجْدَمَ وَالْحَجَّاجَ بْنَ بَابٍ وَحَارِثَةَ

a) B. C. D. E. F. بموتة. b) B. C. D. E. F. omit these words c) B. C. D. وكتب.

d) Marg. A. الدريئة مهمورة الخلفة التي فتعلم فيها الرمي والطعن والدريئة بغير همز. e) E. places الله after ان شاء الله whilst B. C. D. F. have it after الى يستتر بها الصائد.

f) B. C. D. E. F. transpose these clauses. g) E. قال. h) F. بالمؤمنين. Marg. A.

قال ابن شاذان التمحص التطهير من الذنوب قال الله عز وجل وليمحص الله الذين آمنوا.

i) B. C. E. F. فيهم.

ابن بَذْرٍ وَأَشْجَبَيْتُمْ الْمُهَلَّبَ وَقَتَلْتُمْ أَخَاهُ الْمُعَارِكَةَ وَاللَّهُ يَقُولُ لِإِخْوَانِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ قَتَلْتُمْ قَرَحَ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ فَيَوْمَ سَيَلَّ كَانَ لَكُمْ بِلَاءٌ وَمُنَاجِيصًا^٨ وَيَوْمَ سَوَلَفَ كَانَ لَهُمْ^٩ عُقُوبَةٌ وَكَأَلَا فَلَا تُغْلِبَنَّ عَلَى الشُّكْرِ فِي حِينِهِ وَالصَّبْرِ فِي وَقْتِهِ وَتَقُوا بِأَنِّكُمْ الْمُسْتَخْلَفُونَ فِي الْأَرْضِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ثُمَّ تَحَمَّلَ الْمُحَارِبَةُ الْمُهَلَّبُ فَتَفَاحَهُمُ الْمُهَلَّبُ نَفَاحَةً^{١٠} هـ فَارْجَعُوا فَأَكْمَنَ لِلْمُهَلَّبِ فِي غَمُصٍ^{١١} د) مِنْ غُمُوصِ الْأَرْضِ يَقْرُبُ^{١٢} ه) مِنْ عَسْكَرِهِ مِثَّةً فَارِسٍ لِيُغْتَالُوهُ فَسَارَ الْمُهَلَّبُ يَوْمًا يَطُوفُ بِعَسْكَرِهِ وَيَتَفَقَّدُ سَوَادَهُ^{١٣} ف) فَوَقَفَ عَلَى جَبَلٍ فَقَالَ إِنْ مِنَ التَّنْذِيرِ لِهَذِهِ الْمَارَةِ أَنْ تَكُونَ قَدْ أَكْمَنْتَ فِي سَفْحٍ هَذَا لِلْجَبَلِ كَمِينًا فَبَعَثَ عَشْرَةَ فَرَارِسَ فَاطَّلَعُوا عَلَى الْمِثَّةِ فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا بِهِمْ قَطَعُوا الْقَنْطَرَةَ وَنَجَّوْا وَكَسَفَتِ^{١٤} ٨) الشَّمْسُ فَصَاحُوا بِهِمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ لَوْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ لَجَدَدْنَا فِي جِهَادِكُمْ ثُمَّ بَيَّسَ الزُّبَيْرُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمُهَلَّبِ فَضَرَبَ إِلَى نَاحِيَةِ^{١٥} ا) أَصْبَهَانَ ثُمَّ كَرَّ رَاجِعًا إِلَى أَرْجَانَ وَقَدْ جَمَعَ جُمُوعًا وَكَانَ الْمُهَلَّبُ يَقُولُ كَأَنِّي بِالزُّبَيْرِ* وَقَدْ جَمَعَ جُمُوعًا فَلَا^{١٦} ١٥) تَرْهَبُوهُمْ فَتَخَبُّتْ قُلُوبُكُمْ وَلَا تُغْفِلُوا الْإِحْتِرَاسَ فَيَطْمَعُوا فِيكُمْ فَجَاوَزَهُ مِنْ أَرْجَانَ فَالْقُوهُ مُسْتَعِدًّا آخِذًا بِأَفْوَاهِ الطَّرِيقِ فَحَارَبُوهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ ظُهُورًا بَيِّنًا فَفَى ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَحْسِنُهُ مِنْ بَنِي رِبَاجٍ بَنِي يَرْبُوعٍ

سَقَى اللَّهُ الْمُهَلَّبَ كُلَّ غَيْثٍ مِّنَ الْوَسْمِيِّ يَنْتَحِرُ أَنْتَحَارًا

فَمَا وَقَنَ الْمُهَلَّبُ يَوْمَ جَاءَتْ^{١٧} ا) عَوَاسُ خَيْلِهِمْ تَبْغِي الْغَوَارَا^{١٨} ١٥

وَقَالَ الْمُهَلَّبُ يَوْمَئِذٍ مَا وَقَعَتْ^{١٩} ا) فِي أَمْرِ صَيِّقٍ مِنَ الْحَرْبِ إِلَّا رَأَيْتُ أَمَامِي رِجَالًا مِنْ بَنِي الْهَاجِمِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ يُجَالِدُونَ وَكَأَنَّ لِحَامَ أَذْنَابِ الْعَقَاعِي وَكَانُوا صَبَرُوا مَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي عَيْشَمِيسَ^{٢٠} ك) بَنِي سَعْدِ

المُهَلَّبِيُّ الْغَمُصُ d) Marg. A. نَفَاحَةً c) D. عَلَيْهِم b) E. F. بِلَاءٌ a) B. D. E. omit

سَوَادَهُ f) E. يَقْرُبُ B. C. D. E. F. e) الْمُطْمَئِنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ أَغْمَاصٌ وَغُمُوصٌ

وَقَعَتْ j) B. E. وَقَنَ A. i) قَدْ جَمَعَ لَكُمْ فَلَا B. C. D. E. F. وَكَسَفَتِ D. E. g)

عَبَّسَ D. عَبْدُ شَمْسٍ C. k)

أَلَا مَا مَن لِّصَبِّ مُسْتَحْسِنٍ^٥ قَرَحَ الْقَلْبَ قَدْ صَحَبَ الْوُفَا
 لَهَا نَ عَلَى الْمَهْلَبِ مَا لَفِينَا إِذَا مَا رَاحَ مَسْرُورًا بَطِيمَنَا
 بَاجِرُ السَّابِرِ وَنَحْنُ شُعْتُ كَانَ جُلُودَنَا كُسَيْتَ طَاحِينَا
 الْوُفَا هُمَانُ وَهُوَ أَسْمُ مِنْ أَسْمَائِهَا قَالَ الْكُمَيْتُ
 فَأَمَّا الْأَزْدُ الْأَزْدُ أَيْ سَعِيدِ فَأَنزَرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا الْوُفَا

وقال جرير^٦

وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ الْوُفَا وَأَهْلَهَا وَقَدْ حَاوَلُوهَا فِتْنَةً أَنْ تُسْعَرَا
 وَحَمَدَ تَوَمَّيْدَ الْخَرِيشِ بْنِ هِلَالٍ عَلَى قَيْسِ الْإِكَافِ^٦ وَكَانَ قَيْسٌ^٥ مَنِ أَنْجَدَ فُرْسَانَ الْخَوَارِجِ فَطَعَنَهُ
 فَدَقَّ صُلْبَهُ وَقَالَ

قَيْسُ الْإِكَافِ غَدَاةَ الْوُفَا يَعْلَمُنِي ثَبَّتَ الْهَامَ إِذَا لَاقَيْتُ أَقْرَانِي^{١٠}
 وَقَدْ كَانَ قَدْ الْمَهْلَبِ نَوْمَ سَلَى وَسَلَّيَرِي^{١١} صَارُوا إِلَى الْبَصْرَةِ فَذَكَرُوا أَنَّ الْمَهْلَبَ أُصِيبَ فَهُمْ أَهْلُ
 الْبَصْرَةِ بِالنُّقْلَةِ إِلَى الْبَابِ حَتَّى وَرَدَ كِتَابُهُ بِظَفَرِهِ فَأَذَامَ النَّاسُ وَتَرَاجَعَ مَنْ كَانَ ذَقَبَ مِنْهُمْ فَعِنْدَ
 ذَلِكَ يَقُولُ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ^٥ الْبَصْرَةُ بَصْرَةُ الْمَهْلَبِ، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ فُلَانُ بْنُ
 أَرْقَمَ فَنَعَى ابْنَ عَمِّ لَهُ وَقَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ وَقَدْ مَكَنَ رُحْمَهُ مِنْ صُلْبِهِ فَقَدِمَ الْمَنْعَى فَغِيلَ
 ٥ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ ابْنُ أَرْقَمَ لَمَّا أَحْسَسْتُ بِرُحْمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْ صُحْتٍ^{١٢} الْبَغِيَّةَ فَرَفَعَهُ عَنِّي وَقَلَا
 بَغِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَوَجَّهَ الْمَهْلَبُ بِعَقِبِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ بِرَأْسِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ مِنَ الْمَاحُوزِ إِلَى الْخُرَيْثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْقُبَاعِ فَلَمَّا صَارَ^{١٣} بِكَرْبِجٍ
 دِينَارٍ لَعِيَهُ حَبِيبٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ وَعَلِيٌّ بْنُ بَشِيرٍ مِنَ الْمَاحُوزِ فَقَالُوا لَهُ مَا الْخَبَرُ وَلَا يَعْرِفُهُمْ فَقَالَ
 قَتَلَ اللَّهُ الْمَارِقَ ابْنَ الْمَاحُوزِ وَهَذَا رَأْسُهُ مَعِيَ فَوَقَّبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ وَخَنَعُوا الرَّأْسَ فَلَمَّا وَتَى

١٠) B. C. D. E. F. قيس الإسكاف. D. قيس الإكاف. E. مستحسن. C. F. مستحسن. E. ١١) B. C. D. E. F. omit قيس. ١٢) B. C. D. E. F. وسليري. ١٣) B. C. D. E. F. omit. ١٤) B. C. D. E. F. add به. g) E. صاروا.

لِلخِجَابِ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ بَشِيرٍ وَكَانَ وَسِيمًا جَسِيمًا فَقَالَ مَنْ هَذَا فُخِّرَ فَقَتَلَهُ وَوَهَبَ ابْنَهُ
الْأَزْهَرَ وَأَبْنَتَهُ لَأَهْلِ الْأَزْدِيِّ الْمُقْتُولِ وَكَانَتْ زَيْنَبُ^١ بِنْتُ بَشِيرٍ لَهُمْ مُوَاصِلَةً فَوَهَبُوهُمَا لَهَا، فَلَمْ يَزَلْ
الْمُهَلَّبُ يُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ فِي وِلَايَةِ الْخُرَّتِ الْقُبَاعِ حَتَّى عَزَلَ الْخَارِثُ^٢ a) وَوَلَّى b) مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ أَقْدَمَ عَلَى c) وَاسْتَخْلَفَ ابْنُكَ الْمُغِيرَةَ فَفَعَلَ فَجَمَعَ النَّاسَ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي قَدْ اسْتَخْلَفْتُ
ه) عَلَيْكُمْ الْمُغِيرَةَ وَهُوَ أَبُو صَغِيرٍ كَرَّمَ رِقَّةً وَرَحْمَةً وَأَبْنُ كَبِيرٍ كَرَّمَ طَاعَةً وَجَرًا وَتَبَاجِيلًا وَأَخُو مِثْلِهِ مُوَاسَاةً
وَمُنَافَهَةً فَلْتَدَاحِسُنَّ لَهُ طَاعَتَكُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ جَانِبُكُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ صَوَابًا قَطُّ إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ ثُمَّ
مَضَى إِلَى مُضْعَبٍ وَكَتَبَ d) مُضْعَبُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بِوِلَايَتِهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْكَ لَمْ تَكُنْ كَأَبِيكَ فَإِنَّكَ كَافٍ
لِي وَلَيْتُكَ فَشَمِرٌ وَأَثَرٌ e) وَجِدَّ وَاجْتَهَدَ، ثُمَّ شَخَّصَ الْمُضْعَبُ f) إِلَى الْمَذَارِ g) فَقَتَلَ أَحْمَرَ بْنَ
شَمِيطٍ h) ثُمَّ أَتَى الْكُوفَةَ فَقَتَلَ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ i) وَقَالَ لِلْمُهَلَّبِ أَشِرَّ عَلَى بَرَجٍ أَجْعَلْهُ بَيْتِي
١. وَبَيْنَ عَمِيدِ الْمَلِكِ فَقَالَ j) أَذْكَرُ لَكَ وَاحِدًا مِنْ ثَلَاثَةِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَيْرٍ بْنُ عَطَارٍ الدَّارِمِيِّ أَوْ زِيَادَ
أَبْنِ عُمَيْرٍ بِنِ الْأَشْرَفِ الْعَتَكِيِّ أَوْ دَاوُدَ بْنَ قَحْطَمٍ فَقَالَ أَوْتَكْفِينِي k) قَالَ l) أَكْفِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
فَوَلَّاهُ الْمَوْصِلَ فَشَخَّصَ الْمُهَلَّبُ إِلَيْهَا وَصَارَ مُضْعَبُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَسَأَلَ مَنْ يَسْتَكْفِي m) أَمَرَ الْخَوَارِجَ * وَفَعَلَ
إِلَى أَخِيهِ n) فَشَاوَرَ النَّاسَ فَقَالَ قَوْمٌ وَلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَقَالَ قَوْمٌ وَلِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
أَبْنِ مَعْمَرٍ وَقَالَ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الْمُهَلَّبُ فَأَرَادَهُ إِلَيْهِمْ، وَبَلَغَتِ الْمَشُورَةُ الْخَوَارِجَ فَأَدَارُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ
١٥. فَقَالَ قَطْرِ بْنُ الْفَحَاةِ الْمَارِئِيُّ إِنْ جَاءَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَتَاكُمْ سَيِّدٌ سَمَحَ جَوَانُ كَرِيمٍ o)
مُصَيِّعٌ p) لِعَسْكَرِهِ وَإِنْ جَاءَكُمْ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ q) أَتَاكُمْ شُجَاعٌ بَطْلٌ فَارِسٌ جَادٌ يُقَاتِلُ لِدِينِهِ
وَمُلْكِهِ r) وَطَبِيعَةً s) لَمْ أَرْ مِثْلَهَا لِأَحَدٍ فَقَدْ شَهِدْتُهِ فِي وَقَاتِعٍ فَمَا نُودِيَ فِي الْقَوْمِ لِحَرْبٍ إِلَّا

a) B. D. E. F. omit لَخَارِثَ. b) B. D. E. وَوَلَّى. c) E. F. أَلَّى. d) E. فَكَتَبَ. e) A.

h) D. E. الْمَذَائِحِ. D. E. F. الْمَذَارِ. g) C. مُضْعَبُ. f) E. F. وَأَثَرٌ. E. وَأَثَرٌ. B. C. D. وَأَثَرٌ. F. وَأَثَرٌ.

ان شاء الله and add الله. k) A. F. add له. j) B. D. E. F. omit ابن أبي عبيد. i) B. C. E. F. omit شَمِيطَ.

l) B. E. F. فقال. m) F. وسار. E. يستكفيني. n) These words are in A. alone. o) D. E. F. كَرِيمَ.

p) D. E. مُصَيِّعٌ. q) D. E. add معمر. r) B. C. D. E. F. وَلَمَّا. s) E. F. وَلَطَبِيعَةً.

كان أول فارس يطلع حتى مشد على قرفه فيصربه وإن رد المهلب فهو من قد عرفتموه إن أخذتم بطرف ثوب أخذ بطرفه الآخر يمدّه إذا أرسلتموه وورسله إذا مددتموه لا يبدؤكم إلا أن تبدؤوه إلا أن مري فرصة فينتهزها فهو الليث المبرّ والثعلب الرواح والبلاء المقيم، فوئى عليهم عمر بن عبّيد الله وولاه فارس والخوارج بأرجان وعليهم الزبير بن علفي السليطي فشخص اليهم فقاتلهم وألح عليهم حتى أخرجهم عنها^a فالتحقهم بأصبهان، فلما بلغ المهلب أن مضعباً وئى عمر بن عبّيد الله قال رماهم بفارس العرب وقتاها، فجمعوا له وأعدوا واستعدوا ثم أتوا ساجور فسار اليهم حتى نزل منهم على أربعة فراسخ فقال له مالك بن حسان الأزدي إن المهلب كان يذكي العيون ويخاف البيات ويرتقب الغفلة وهو على أبعد من هذه المسافة منهم فقال له عمر استكثرت خلع الله قلبك أتراك تموت قبل أن أجلك فأقام^b هناك فلما كان ذات ليلة بيته^c الخوارج فخرج اليهم فحاربهم حتى أصبح فلم يظفروا منه بشيء فاقبل على مالك بن حسان فقال كيف رأيت قال قد سلم الله عز وجل^d ولم يكونوا يطمعون من المهلب بمثلها فقال أما أنكم لو ناضتموني مناصحتكم المهلب لرجوت أن أنفي^e هذا العدو ولكنكم تقولون قرشي حجازي بعيد الدار خير لغيرنا فتقاتلون معي تعذيراً، ثم زحف إلى الخوارج^f من غد ذلك اليوم فقاتلهم قتالاً شديداً حتى ألجأهم إلى قنطرة فتكاثف الناس عليها حتى سقطت فأقام حتى أصلاحها ثم عمروا^g وتقدم ابنه عبّيد الله بن عمر^h وأمه من بني سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب فقاتلهم حتى قتل فقال قطري لاⁱ فقاتلوا عمر اليوم فانه موتور ولم يعلم عمر بقتل ابنه حتى أقضى إلى القوم وكان مع ابنه النعمان بن عباد فصاح به يا نعمان أين ابني فقال احتسبه^j فقد استشهد رحه^k صابراً مقيلاً غير مديّر فقال إنا لله وإنا اليه راجعون ثم حمل على الناس حملة لم ير مثلاً وحمل أصحابه بحملته فقتلوا في وجههم^l ذلك تسعين رجلاً من الخوارج

a E. منها. b) C. D. E. F. وأقام. c) B. C. D. E. omit. d) B. C. D. E. F. أنفي.

e) D. merely اليهم. f) E. عبر. g) E. omits عمر. h) E. ألا. i) B. C. E. F. add

وجهه. F. وجهه. k) C. وجهه. l) B. C. D. E. F. omit. رحه. j) B. C. D. E. F. omit. أيها الأمير.

وَحَمَلَ عَلَى قَطْرِي فَضَرَبَهُ عَلَى جَبِينِهِ فَكَلَعَهُ وَأَنْهَزَمَتِ الْخَوَارِجُ وَأَنْتَهَبَهَا فَلَمَّا اسْتَقَرُّوا قَالَ لَهُمْ قَطْرِي
أَمَّا أَشَرْتُ عَلَيْكُمْ بِالْإِنْصِرَافِ فَجَعَلُوهُ وَجُوهَهُمْ^a حَتَّى خَرَجُوا مِنْ فَارِسَ وَتَلَقَّاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
الْفُورُ بْنُ مِهْرَمٍ^b الْعَبْدِيُّ فَسَأَلُوهُ^c عَنْ خَبَرِهِ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَأَقْبَلَ عَلَى قَطْرِي فَقَالَ إِنِّي مُؤْمِنٌ مُهَاجِرٌ
فَسَأَلَهُ عَنْ أَقَابِهِلَهُمْ فَأَجَابَ الْبَيْهَا فَخَلُّوا عَنْهُ فَنَفَى ذَلِكَ يَقُولُ فِي كَلِمَةٍ لَهُ

وَشَدُّوا وَنَاقَى ثُمَّ أَلْجَوْا خُصُومَتِي^d إِلَى قَطْرِي نَدَى الْأَكْبَمِينَ أَلْفَلَقِي^e

وَحَاجَجْتُهُمْ فِي دِينِهِمْ وَحَجَّجْتُهُمْ وَمَا دِينُهُمْ غَيْرُ الْهَوَى وَالْتَحَلُّقِي^f

ثُمَّ إِنَّهُمْ تَرَاجَعُوا وَتَكَانَفُوا^g [قَالَ الْأَخْفَشُ تَكَانَفُوا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاجْتَمَعُوا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي
كَتِفِ بَعْضٍ] وَعَادُوا إِلَى نَاحِيَةِ أَرْجَانٍ فَسَارَ إِلَيْهِمْ عُمَرُ وَكَتَبَ إِلَى مُصْعَبٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ^h لَقِيتُ
الْأَزْرَاقَةَ فَرَزَقَ اللَّهُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الشَّهَادَةَ وَوَقَّعَ لَهُ السَّعَادَةَ وَرَزَقَنَا عَلَيْهِمُ الظُّفَرَ فَتَفَرَّقُوا شِدَارَ
١. مِذْرَⁱ وَبَلَغَتْنِي عَنْهُمْ عَوْدَةُ فَيَمَّمْتُهُمْ وَبِاللَّهِ اسْتَعِينُ^j وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ فَسَارَ إِلَيْهِمْ وَمَعَهُ
عَطِيشٌ بْنُ عَمْرِو وَمُجَاعَةُ بْنُ سَعِيدٍ^k فَالْتَقَوْا فَالْحَجَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ وَأَنْفَرَدَ^l مِنْ أَصْحَابِهِ
فَعَمَدَ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ^m ١. مِنْ مَذْكُورِيهِمْ وَشَجَّعَانِيهِمْⁿ وَفِي يَدِهِ عَمُودٌ فَجَعَلَ لَا يَضْرِبُ رَجُلًا
مِنْهُمْ ضَرْبَةً إِلَّا صَرَخَ فَرَكَّضَ إِلَيْهِ قَطْرِي عَلَى قَرَسٍ طِمِيرٍ^o وَعُمَرُ عَلَى مِهْرٍ فَاسْتَعْلَاهُ قَطْرِي بِقُرَّةٍ قَرَسِهِ
حَتَّى كَانَ يَصْرُخُ فَيَضْرِبُ بِهِ مُجَاعَةً فَاسْرَعَ إِلَيْهِ فَصَاحَتِ الْخَوَارِجُ بِقَطْرِي يَا أَبَا نَعَامَةٍ إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ
٢. قَدْ رَهَقَكَ فَأَنَحَطَّ قَطْرِي عَنْ قَرَبُوسِهِ^p فَطَعَنَهُ^q مُجَاعَةُ * وَعَلَى قَطْرِي دِرْعَانٍ فَهَتَكَهُمَا وَأَسْرَعَ
السِّنَانُ فِي رَأْسِ قَطْرِي^r فَكَشَطَ عَنْهُ^s جِلْدَةً وَنَجَا، وَأَرْتَحَلَ الْقَوْمُ إِلَى أَصْفَهَانَ^t فَأَقَامُوا^u

a) F. وجههم. b) B. D. E. مهزم. c) E. فسأله. d) B. C. D. F. فشددوا. e) A. والتخلقي. f) Marg. A. والتخلقي.

but marg. أَلْفَلَقِي. g) B. C. D. E. F. وتكانفوا. h) B. D. E. F. omit. i) B. D. E. F. omit.

j) Marg. A. وبالله التوفيق. k) C. i) ابن شاذان يُقال تفرق القوم شذر مذر كلمة فقال عند التفرق. l) Marg. A.

m) B. C. D. E. سعد. F. سعر. n) F. adds عمر; C. عمر. o) B. C. D. E. F. طمير. B. has the gloss وثاب. p) C. F. قربوس سرجه.

q) B. C. D. E. F. وطعنه. r) These words are in A. alone. s) C. D. F. منه. t) C. D. E. F. أصبهان.

u) E. F. add بها. v) C. D. E. F. أصبهان.

بِرْهَةً ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْأَهْوَازِ وَقَدْ ارْتَدَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى أَصْطَخَرَ فَأَمَرَ مُجَاعَةً فَجَبَى
 الْخَوَارِجَ ^٥ أَسْبُوعًا فَقَالَ ^٦ كَمْ جَبَيْتَ قَالَ تِسْعِمِائَةِ أَلْفٍ فَقَالَ ^٧ هِيَ لَكَ فَقَالَ ^٨ تَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ
 التَّقْفَى مُجَاعَةً

وَدَعَاكَ دَعْوَةً مُرْهَقِي فَأَجَبْتَهُ عُمَرُ وَفَدَّ نَسَى الْكَبِيُورَةَ وَصَاعًا
 فَرَدَدْتُ عَادِيَةَ الْكَنْبِيَّةِ عَنْ دَقَى قَدْ كَانَ يُتْرَكُ لَحْمَهُ أَوْزَاعًا ^٩

وَعَزَلَ مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ دَوْلَى ^{١٠} حَمْرَةً بِنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَوَجَّهَ الْمُهَلَّبُ إِلَيْهِمْ فَحَارَبَهُمْ
 فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الْأَهْوَازِ ثُمَّ رَدَّ مُضْعَبُ وَالْمُهَلَّبُ بِالْبَصْرَةِ وَالْخَوَارِجُ بِأَصْرَافٍ أَصْبَهَانَ وَالْوَالِي عَلَيْهَا عَتَابُ
 ابْنِ وَرْقَاءَ الرِّبَاحِي فَأَقَامَ الْخَوَارِجُ هُنَاكَ شَيْئًا يَجْتَمِعُونَ الْغُرَى ثُمَّ أَقْبَلُوا إِلَى الْأَهْوَازِ مِنْ نَاحِيَةِ فَارِسَ
 فَكَتَبَ مُضْعَبُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَا أَنْصَقْتَنَا أَقَمْتَ بِفَارِسَ تَجَبَى الْخَوَارِجَ ^{١١} وَمِثْلُ هَذَا الْعَدُوُّ
^{١٢} فَحَارَبَكَ وَاللَّهِ لَوْ قَاتَلْتَ ثُمَّ هَوَيْتَ لَكَ أَنْ أَعْدُو لَكَ وَخَرَجَ مُضْعَبُ مِنَ الْبَصْرَةِ يُرِيدُهُمْ وَأَقْبَلَ عُمَرُ
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ لِيُرِيدَهُمْ فَتَسَخَّى الْخَوَارِجُ إِلَى السُّوسِ ثُمَّ أَتَوْا الْمَدَائِنَ فَقَتَلُوا أَحْمَرَ طَيِّئًا وَكَانَ
 شَجَاعًا وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ

تَرَكْتُمْ قَتَى الْغُتَيَانَ أَحْمَرَ طَيِّئًا بِسَابَاطٍ لَمْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ خَلْبِلُ

ثُمَّ خَرَجُوا عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَمَّا خَالَطُوا سَوَادَهَا وَوَالِيَهَا الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^{١٣} الْقُبَاعُ فَتَنَاقَلَ ^{١٤}
 عَنْ الْخُرُوجِ وَكَانَ جَبَانًا فَدَمَرَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ وَلَا مَهَ النَّاسُ فَخَرَجَ مُتَحَامِلًا حَتَّى أَتَى الدُّخَيْلَةَ
 فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا نَكْرًا مَسِيرُ يَوْمًا وَيَقِيمُ شَهْرًا

وَجَعَلَ ^{١٥} يَعِدُ النَّاسَ بِالْخُرُوجِ وَلَا يَخْرُجُ وَالْخَوَارِجُ يَعْيشُونَ ^{١٦} حَتَّى أَخَذُوا امْرَأَةً فَقَتَلُوا أَبَاهَا بَيْنَ
 يَدَيْهَا وَكَانَتْ جَمِيلَةً ثُمَّ أَرَادُوا قَتْلَهَا فَقَالَتْ أَنْعَمْتُمْ لِي بِمَنْشَأٍ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَمِ غَيْرُ

دَوْلَى. ^{١٠} A. الخوارج. ^{١١} B. D. E. F. add له. ^{١٢} D. E. قال. ^{١٣} C. F. وقال. ^{١٤} D. E.

ت. A الخوارج. ^{١٥} B. C. D. E. F. omit الله. ^{١٦} E. تناقل. ^{١٧} F. وكان. ^{١٨} B. C. D. E. يَفْنَسُونَ.

مُبِينٍ فَقَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ ٥ دَعَوْهَا فَهَالُوا قَدْ فَتَنَّاكَ b ثُمَّ قَدَّمُوهَا فَقَتَلُوهَا ثُمَّ قَرَّبُوا ٥ أُخْرَى وَهُمْ بِحِذَاءِ الْقُبَاعِ وَالْجِسْرِ مَعْقُودٌ بَيْنَهُمَا فَقَطَعَهُ الْقُبَاعُ وَهُوَ فِي سِتَّةِ آلَافٍ وَالْمَرَأَةُ تَسْتَعِيثُ بِهِ وَتَقُولُ d عَلَامَ تَقْتُلُونِي فَوَاللَّهِ مَا فَسَقْتُ وَلَا كَفَرْتُ وَلَا ارْتَدَدْتُ وَالنَّاسُ يَتَفَلَّتُونَ إِلَى الْخَوَارِجِ وَالْقُبَاعِ وَمَنْعُهُمْ فَلَمَّا خَافَ أَنْ يَعْصُوهُ أَمَرَ عِنْدَ ذَلِكَ بِقَطْعِ الْجِسْرِ فَأَقَامَ بَيْنَ دَبَاهَا وَدَبِيرَى ٥ خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَالْخَوَارِجُ بِقَرْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ غَدَاً فَاتَّبِعُونَا أَقْدَامَكُمْ وَاصْبِرُوا فَإِنَّ أَوَّلَ الْحَرْبِ f التَّارِيسِ ثُمَّ إِشْرَاعَ التَّرِمَاحِ ثُمَّ السَّلَاةَ فَتَكَلَّمْتُ رَجُلًا أُمَةً قَرَّ مِنَ الرَّوْحِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِمْ g أَمَّا الصِّغَةُ فَقَدْ سَمِعْنَاهَا فَمَتَى يَمْلَأُ الْفَعْلُ وَفَالِ الرَّاجِزُ

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا مَلَسًا h بَيْنَ دَبَاهَا وَدَبِيرَى خَمْسًا

فَأَخَذَ i الْخَوَارِجُ حَاجَتَهُمْ وَكَانَ شَأْنُ j الْقُبَاعِ التَّخَصُّصِ مِنْهُمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ وَصَارُوا ١. مِنْ قَوْمِهِمْ إِلَى أَصْبَهَانَ فَبَعَثَ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَا ابْنُ عَمِّكَ وَلَسْتُ أَرَاكَ تَقْصِدُ فِي انْصِرَافِكَ مِنْ كُلِّ حَرْبٍ غَيْرِي فَبَعَثَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ أَنَّ أَتَنِي الْفَاسِقِينَ وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ k لَحَقِ سَوَاقٌ ، وَأَمَّا سُمَيُّ الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ l الْقُبَاعُ لِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَعَبَّرَ عَلَى النَّاسِ مَكَايِلَهُمْ فَنَظَرَ إِلَى مَكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَاةٍ m الْعَيْنِ وَقَدْ n أَحَاطَ بِدَفْنِيهِ اسْتَكْثَرَهُ فَقَالَ إِنَّ مَكْيَالَكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ وَالْقُبَاعُ الَّذِي يُخْفَى أَوْ يُخْفَى o مَا فِيهِ يُقَالُ انْقَبَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَتَرَ وَيُقَالُ لِلْعُفْظِ ٥ الْقُبْعُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُخْنَسُ p رَأْسُهُ ، وَأَقَامَ q الْخَوَارِجُ يُغَادُونَ عَتَّابَ بْنَ وَرْقَاءَ الْقِتَالَ وَيُرَاحُونَهِ حَتَّى

a) E. omits منهم . b) D. أَفْتَنَّاكَ . c) B. E. وَقَدَّمُوا , C. D. F. قَرَّبُوا . d) B. D. E. F.

عليكم . g) A. . f) F. الْحَرْبِ أُولَاهَا . f) F. دَبِيرَى (دَبِيرَا B. C.) وَدَبَاهَا B. C. D. E. F. . وهي تقول

الْمُهَلَّى قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمَلَسَ السَّيْرَ الشَّدِيدَ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ السَّرْعُ السَّهْلُ وقال Marg. A. املسا F. h)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ مَلَسَ هَارِبًا إِذَا وَلَّى مُسْرِعًا ، وقال ابْنُ شَدَّانَ الْمَلَسَ مَصْدَرٌ مَلَسَ الشَّيْءُ يَمْلَسُ

وكان من D. j) . واخذ B. C. D. E. F. i) . مَلَسًا إِذَا انْخَنَسَ ومنه قولهم نَاقَةُ مَلَسَى (مَلَسَى Ms.) سَوِيعة

مَرَاةً D. E. مَرَاةً C. مَرَاةً A. m) . بين ابْنِ رَبِيعَةَ B. C. D. E. F. add . l) B. C. D. E. F. . في B. C. D. E. F. k) . شَأْنِ

يُخْنَسُ . p) B. D. E. . يُخْفَى أَوْ يُخْفَى D. E. . وقد C. D. omit . n) B. E. F. قد

قال أبو العباس C. F. prefix . B. C. D. E. F. q)

طَالَ عَلَيْهِمُ الْمَقَامُ وَلَمْ يَظْفَرُوا مِنْهُ a) بِكَبِيرٍ فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ b) عَلَيْهِمُ انْتَصَرَفُوا لَا يَمُرُّونَ بِقَرْيَةٍ بَيْنَ
 أَصْفَهَانَ e) وَالْأَهْوَازِ إِلَّا اسْتَبَاحُوهَا وَقَتَلُوا مَنْ فِيهَا، وَشَاوَرَ الْمُصْعَبُ النَّاسَ d) فَاجْتَمَعَ e) رَأَاهُمْ عَلَى
 الْمَهْلَبِ فَبَلَغَ لِلْخَوَارِجِ مَشُورَتَهُ f) فَقَالَ لَهُمْ قَطْرِي إِنْ جَاءَكُمْ عَتَابُ بَنِ وَرْقَاءَ فَهُوَ فَاتِكُمْ يَطْلُعُ
 فِي أَوَّلِ الْغَتَبِ وَلَا يَطْفَرُ بِكَبِيرٍ وَإِنْ جَاءَكُمْ عَمْرُ بْنُ عَبِيدٍ اللَّهُ ففَارِسُ يُقَدِّمُ فَمَا لَهُ وَإِنَّمَا عَلَيْهِ g)
 ه) وَإِنْ جَاءَكُمْ الْمَهْلَبُ فَرَجُلٌ لَا يُنَاجِيكُمْ حَتَّى تُنَاجِيُوهُ وَمَا خُذْ مِنْكُمْ وَلَا يُعْطِيَكُمْ فَهُوَ الْبَلَاءُ اللَّازِمُ
 وَالْمَكْرُوهُ الدَّائِمُ، وَعَزَمَ الْمُصْعَبُ عَلَى تَوْجِيهِ الْمَهْلَبِ وَأَنْ يَشَاحَصَ هُوَ لِحَرْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا أَحَسَّ
 بِهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ خَرَجَ إِلَى الرَّيِّ وَبِهَا يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رُوَيْمٍ h) فَحَارَبَهُ ثُمَّ حَصَرَهُ فَلَمَّا طَالَ
 عَلَيْهِ الْحِصَارُ خَرَجَ إِلَيْهِ i) فَكَانَ الطَّغْرُ لِلْخَوَارِجِ فَقَتَلَ يَزِيدُ j) بَنِ رُوَيْمٍ وَنَادَى يَوْمئِذٍ ابْنَهُ حَوْشَبًا
 فَقَرَّرَ عَنْهُ وَعَنِ أُمِّهِ لَطِيفَةً وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ k) عَمَّ دَخَلَ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ رُوَيْمٍ يَعُودُ ابْنَهُ
 أ. يَبِيدُ فَقَالَ لَهُ عِنْدِي جَارِيَةٌ لَطِيفَةٌ لِلْخِدْمَةِ أُبْعَثُ بِهَا إِلَيْكَ فَسَمَّاهَا l) يَزِيدُ لَطِيفَةً فَقَتَلَتْ مَعَهُ
 يَوْمئِذٍ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ

مَوَاقِفُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِهَتُهُ أَسْرُ وَأَشْفَى مِنْ مَوَاقِفِ حَوْشَبِ
 دَعَاهُ يَزِيدُ وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ بَلْ رَأَى تَرَوَّاعَ تَعْلَبِ
 وَلَوْ كَانَ شَهْمُ النَّفْسِ أَوْ ذَا حَفِيطَةٍ m) رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بَنِ مُصْعَبِ

ه) وَقَدْ مَرَّ خَبَرُ عَيْسَى بَنِ مُصْعَبٍ مُسْتَقْصَى وَقَالَ آخِرُ n)

نَجَّى حَلِيلَتَهُ وَأَسْلَمَ شَيْخَهُ نَصَبَ الْأَسِنَّةِ حَوْشَبُ بْنُ يَزِيدَ

a) B. C. D. E. F. omit منه. b) E. omits ذلك. c) B. D. E. and marg. A.

Marg. A. مُشَارَرْتَهُ. d) B. C. D. E. F. add فِيهِمْ. e) B. D. E. F. فَاجْتَمَعَ. f) B. C. D. E. F. أَصْبَهَانَ.

g) B. D. E. ابْنُ شاذَانَ الْمَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ وَاسْتَقَى مِنَ الْإِشَارَةِ وَيُقَالُ أَشْرْتُ عَلَيْهِ بِكَذَا وَكَذَا إِشَارَةً.

h) D. E. F. رُوَيْمٍ. i) E. omits إِلَيْهِ. j) E. فَقَتَلَ يَزِيدَ. k) E. has

ابْنُ شاذَانَ يُقَالُ رَجُلٌ شَهْمٌ. l) Marg. A. فَسَمَّاهَا. m) B. D. E. ف. ابْنِ أَبِي طَالِبٍ instead of امير المؤمنين.

n) E. F. الْآخِرُ. بَيْنَ الشَّهَامَةِ وَالشُّهُومَةِ إِذَا كَانَ حَادًا ذِيًّا.

وقال ابنُ حَوْشَبٍ لِبِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ يَغْيِرُهُ بِأَمِّهِ وَبِلَالٌ مَشْدُودٌ عِنْدَ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ يَابُنَ حَوْرَاءَ
فَقَالَ بِلَالٌ وَكَانَ جَلْدًا إِنَّ الْأَمَةَ تُسَمَّى حَوْرَاءَ وَجَيْدَاءَ وَلَطِيفَةً وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ بِلَالًا كَانَ جَلْدًا
حَيْثُ ^٥ اِبْتُلِيَ فَالَ الْكَلْبِيُّ وَيُعْجِبُنِي أَنْ أَرَى الْأَسِيرَ جَلْدًا قَالَ ^٦ وَقَالَ ^٧ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لَهُ
بِحَضْرَةِ يُوسُفَ ^٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَاكَ سُلْطَانَكَ وَهَدَى رُكْنَكَ ^٩ وَغَيَّرَ حَالَكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتَ
عَشِيدَ الْحِجَابِ مُسْتَخِفًّا بِالشَّرِيفِ مُظْهِرًا لِلْعَصْبِيَّةِ ^{١٠} فَعَالَ ^{١١} لَهُ بِلَالٌ أَنَّمَا طَالَ لِسَانُكَ يَا خَالِدُ
لثَلَاثَ مَعَكَ فَهِيَ عَلَى الْأَمْرِ عَلَيْكَ مُقْبِلٌ وَهُوَ عَنِّي مُدْبِرٌ وَأَنْتَ مُطْلَقٌ وَأَنَا مَأْسُورٌ وَأَنْتَ فِي طِينَتِكَ
وَأَنَا فِي هَذَا الْبَلَدِ غَرِيبٌ وَأَنَا جَرَى ^{١٢} إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ يُقَالُ أَنَّ أَصْلَ آلِ الْأَهْتَمِ مِنْ ^{١٣} الْحِيرَةِ وَأَنَّهُمْ
أَشَابَةُ دَخَلَتْ فِي بَنِي مِثْقَرٍ مِنَ الرُّومِ، ثُمَّ إِذْ حَظَّ * الرَّبِيعُ بْنُ عَلِيٍّ ^{١٤} عَلَى أَصْفَهَانَ ^{١٥} فَحَصَرَ بِهَا
عَتَابَ بْنَ وَرْقَاءَ الرِّبَاحِيَّ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعَتَابٌ يُحَارِبُهُ فِي بَعْضِهِمْ فَلَمَّا طَالَ بِهِ الْحِصَارُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ
^{١٦} مَا تَنْتَظِرُونَ وَاللَّهِ مَا تُؤْتُونَ مِنْ قِلَّةٍ وَأَنْتُمْ لِفُرسَانٍ عَشَائِرُكُمْ وَلَقَدْ حَارَبْتُمُوهُمْ مِرَارًا فَانْتَصَفْتُمْ ^{١٧}
مِنْهُمْ وَمَا بَقِيَ مَعَ هَذَا الْحِصَارِ إِلَّا أَنْ تَقْتُلَ دُخَائِرُكُمْ فَيَمُوتَ أَحَدُكُمْ فَيَدْفِنُهُ أَخُوهُ ثُمَّ يَمُوتَ
أَخُوهُ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَدْفِنُهُ فَهَاتِلُوا الْقَوْمَ وَبِكُمْ قُوَّةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَضْعَفَ أَحَدُكُمْ عَنْ ^{١٨} أَنْ يَمْشِيَ
إِلَى قَرْيَةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْغَدَ صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ ثُمَّ خَرَجَ ^{١٩} إِلَى الْخَوَارِجِ وَهُمْ غَارُونَ وَقَدْ نَصَبَ لِبَوَاءَ
لِحَارِبَةٍ لَهُ ^{٢٠} يُقَالُ لَهَا يَاسِمِينَ فَقَالَ مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ فَلْيَلْحَقْ بِبَوَاءَ يَاسِمِينَ وَمَنْ أَرَادَ الْجِهَادَ فَلْيَخْرُجْ
مَعِيَ فَخَرَجَ فِي آلَافِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ فَارِسٍ فَلَمْ يَشْعُرْ ^{٢١} بِهِمُ الْخَوَارِجُ حَتَّى غَشَوْهُمْ فَقَاتَلُوهُمْ بِحَيْدٍ لَمْ يَرَوْا
لِخَوَارِجٍ مِنْهُمْ مِثْلَهُ دَعَفُوا مِنْهُمْ خَلْقًا ^{٢٢} وَقَتَلُوا الرَّبِيعَ بْنَ عَلِيٍّ وَأَنْهَزَمَتِ الْخَوَارِجُ فَلَمْ يَتَّبِعْهُمْ عَتَابٌ
فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ ^{٢٣}

a) D. E. F. حسين. b) E. omits قال; F. has جلدًا حيث قال. c) B. C. D. E. قال. d) E. adds عمر. e) B. C. D. E. F. وهدر كنك; وهدر ركنك. f) B. C. D. add قال. g) E. قال. h) B. C. D. E. F. أجري. i) E. adds أقبل. j) B. C. D. E. F. omit these words. k) B. D. E. F. اصيها. l) D. فاصبتهم. m) C. E. omit عن. n) B. D. E. F. add بهم. o) B. C. D. E. F. omit له. p) F. تشعر. q) C. E. F. تر. r) F. adds كثيراً. s) B. C. D. E. F. العائل.

وَمِنْ بَاجِي تَلَايِنَتَهُ وَلَوْلَاكَ لَأَصْطَلِمَ الْعَسْكَرُ^a

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يُفَسِّرُ قَوْلَهُ وَلَوْلَاكَ^b فِي آخِرِ هَذَا الْحَبَرِ^c إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي صَبَّةَ

* فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ^d

خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مُسْتَمِيتًا وَلَمْ أَكْ فِي كِتَابَةِ يَاسِيفًا

أَلَيْسَ مِنَ الْعَصَائِلِ أَنْ قَوْمِي غَدَرُوا مُسْتَلِيمِينَ مُجَاهِدِينَ،

وَتَرَعُمُ الرُّوَاهُ أَنَّهُمْ فِي أَيَّامِ حِصَارِهِمْ كَانُوا يَتَوَاقَفُونَ وَيَحْمِلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَبَّمَا كَانَتْ مُوَاعِدَةٌ

بِغَيْرِهِ^e حَرْبٌ وَرَبَّمَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَفْصَاحِ عَنَابٍ يُقَالُ لَهُ شَرِيحٌ وَيُكْنَى أَبَا

هُرَيْرَةَ إِذَا تَحَاجَرَ الْقَوْمُ مَعَ الْمَسَاءِ نَادَى بِالْخَوَارِجِ وَبِالتَّوْبِيِّ بْنِ عَلِيٍّ^f

يَا أَبْنَ أَيْ الْمَاحُوزِ وَالْأَشْرَارِ كَيْفَ تَرَوْنَ يَا بِلَابَ النَّارِ

شَدَّ أَبَى هُرَيْرَةَ الْهَرَارِ فَهَرَّمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^g

أَلَمْ تَرَوْا جَيْئًا عَلَى الْمِصْمَارِ^h تُمْسِي مِنَ الرَّحْمَنِ فِي خِوَارِ

فَغَاظَهُمْⁱ ذَلِكَ مِنْهُ فَكَمَنَّ لَهُ عُبَيْدَةُ^j بَيْنَ هِلَالِ فَصْرَتِهِ وَاحْتَمَلَهُ أَفْصَاحُهُ فَظَنَّتِ الْخَوَارِجُ أَنَّهُ قَدْ

قُتِلَ فَكَانُوا إِذَا تَوَاقَفُوا نَادَوْا مَا فَعَلَ الْهَرَارُ فَيَقُولُونَ مَا بِهِ مِنْ بَأْسٍ حَتَّى أَبْدَلَ مِنْ عَيْنِهِ فَخَرَجَ

إِلَيْهِمْ فَصَاحَ^k يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ أَنْتَرُونَ بِي بَأْسًا فَصَاحُوا بِهِ قَدْ كُنَّا نَرَى أَنَّكَ^l لَحِقْتَ بِأَمْرٍ

الْهَارِيَةِ فِي^m النَّارِ الْحَامِيَةِⁿ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يُفَسِّرُ أَشْيَاءَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْجِيحِ مِنْ ذَلِكَ

قَوْلُهُ وَلَوْلَاكَⁿ * وَمِنْهُ^o قَوْلُهُ أَلَمْ تَرَوْا جَيْئًا وَمِنْهُ^p قَوْلُهُ يَهْرُمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَمَّا قَوْلُهُ نَوْلَاكَ^p نَائِلًا

ابن شاذان أصل Marg. A. تلايينه F. باجي F. وحي C. وبيجي E. وبيجي D. a) لولاك B. C. D. E. F. b) الصلح قطع الآن يقال صلح أذنه واصطلمها يضطلمها صلحها صلحها.

c) In A. alone. d) B. C. D. E. F. لغير. e) B. C. D. E. F. omit. f) B. C. D. E. F. omit. g) Marg. A. إذا كثره.

ابن شاذان هَرَّ الكلب والدَّثْبُ يَهْرُ هَرِيرًا إِذَا كَثُرَ وَهَرَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ إِذَا كَثُرَ هَرَّه. h) Marg. A. إذا كثره.

ابن شاذان المِصْمَارُ الغابَةُ يُقَالُ جَرَى فِي مِصْمَارِهِ وَالْمِصْمَارُ أَيْضًا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرَوُّا. i) E. يَضْمَرُ فِيهِ الْفَرَسُ.

قال. j) E. عبيدة. k) B. C. D. E. F. and marg. A. فقال. l) B. F. add قد. m) B. C. D. E. F. omit. n) B. C. D. E. F. لولاك. o) E. F. ومنها.

p) This passage is wanting in A.

سَيَبُوءُهُ يَزْعُمُ أَنَّ لَوْلَا تَخْفِضُ الْمُصْمَرِ وَفَرْتَعِ بَعْدَهَا الظَّاهِرُ بِالْإِبْدَاءِ فَيُقَالُ إِذَا قُلْتَ لَوْلَا
فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْكَافَ تَخْفُوضَةٌ دُونَ أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً * وَصَمِيرُ النَّصْبِ كَصَمِيرِ الْخَفْضِ فَتَقُولُ
أَنَّكَ تَقُولُ لِنَفْسِكَ لَوْلَا وَلَوْ كَانَتْ مَنْصُوبَةً هـ لَكَانَتْ النُّونُ بـ قَبْلَ الْيَاءِ ع كَقَوْلِكَ رَمَانِي وَأَعْطَانِي
قَالَ د يُوهِدُ بِنَ الْحَكَمِ التَّقْفِي

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَا طَاحَتْ كَمَا هَوَى هـ بِأَجْرَامَةٍ مِنْ قُلَّةِ النَّبِيِّ مِنْهُوَى f

النَّبِيُّ أَعْلَى الْجَبَلِ وَجَرَمَ الْإِنْسَانُ خَلَقَهُ فَيُقَالُ لَهُ الصَّيْرُ فِي مَوْضِعِ ظَاهِرِهِ g فَكَيْفَ يَكُونُ مُخْتَلِفًا
وَإِنْ كَانَ هَذَا جَائِزًا فَلِمَ لَا يَكُونُ فِي الْفِعْلِ وَمَا أَشَبَّهُه فَاحْوَ إِنْ وَمَا كَانَ مَعَهَا فِي الْبَابِ وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ
سَعِيدٌ h أَنَّ الصَّيْرَ مَرْفُوعٌ وَلَكِنْ وَافَقَ صَمِيرُ الْخَفْضِ كَمَا يَسْتَوِي الْخَفْضُ وَالنَّصْبُ فَيُقَالُ هَذَا فِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالَّذِي أَقُولُهُ أَنَّ i هَذَا خَطَأٌ لَا يَصْلُحُ إِلَّا j أَنْ تَقُولَ لَوْلَا أَنْتَ كَمَا k
أ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ وَمَنْ خَالَفْنَا l يَزْعُمُ أَنَّ الِذِي قُلْنَا m أَجَوَدُ وَيَدْعَى
الْوَجْهَ الْآخَرَ فَيُجَبِّزُهُ عَلَى بُعْدِهِ n، وَأَمَّا جَيٌّ فَالْأَجَوَدُ فِيهَا o أَنْ تَقُولَ أَلَمْ تَرَوْا جَيٌّ عَلَى
الْمِصْبَارِ p فَلَا تُنَوِّنَ q لِأَنَّهَا مَدِينَةٌ وَالْإِسْمُ أَعْجَمِيٌّ وَالْوَتْنُ إِذَا سَمِيَ بِاسْمٍ أَعْجَمِيٍّ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَحْرَفٍ لَمْ يَنْصَرِفْ إِذَا كَانَ مُؤَنَّنًا وَإِنْ كَانَ أَوْسَطُهُ سَاكِنًا نَحَوَ جُورَ وَحِمَصَ q وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ
وَلَوْ كَانَ اسْمًا لَمْ يَكُنْ لَاصْتَرْفَ فَإِنْ صَرَفْتَهُ r جَعَلْتَهُ اسْمًا لِبَلَدٍ وَإِنْ لَمْ تَصْرِفْهُ s جَعَلْتَهُ اسْمًا t
هـ لِبَلَدٍ أَوْ لِمَدِينَةٍ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَصْرِفُ نُوحًا وَلُوطًا u وَهُمَا أَعْجَمِيَّانِ وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ

a) All this is wanting in E.; B. F. have فَيَقُولُ كَيِّنُونَ النُّونِ. b) E. فَيَقُولُ كَيِّنُونَ النُّونِ; B. C. D. F. have
ابْنُ شاذَانَ قَالَ Marg. A. e) وقال الشاعِرُ وهو B. C. D. E. F. d) E. adds النَّصْبِ في. e) كانت
لِلْخَلِيلِ الطَّائِحِ الْهَالِكِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَاكِ وَكَذْ شَيْءٌ ذَهَبَ فَقَدْ طَاحَ يَطِيحُ طَيِّحًا وَطَوَحًا لُغَتَانِ،
اقُولُ D. ، اِقُولُ أَنَّ B. i) omit B. C. D. E. F. h) ظاهر. g) B. C. D. E. F. منهوَى. f) E.
فهو لا بُدَّ l) D. E. F. add بُدَّ. k) B. C. D. E. F. omit كما. j) D. F. place after اَلَا. z) B. A.
m) B. E. F. خلا. n) D. E. F. بعد. o) F. omits فيها. p) B. ، وَتَمَوَّنَ E. ، وَتَمَوَّنَ B. q) C. D. E. F. add
، وَمَا r) B. D. ، وَأَنْ B. C. E. F. ، صَرَفْتَ B. C. D. E. F. s) B. D. omit اسما. t) B. D. omit
u) B. C. D. F. لوطا ونوحا.

أَحْرَفَ كُلُّهَا مُتَحَرِّكًا لِأَنَّكَ تَصْرِفُ قَدَمًا لَوْ سَمَّيْتَ بِهِ ^a رَجُلًا فَلَا أَعَجَمِي بِمَثُولَةِ الْمَوْثِقِ لِأَنَّ
 امْتِنَاعَهُمَا وَاحِدٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ يَهْرُكُمُ فَإِنَّ كُلَّمَا كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ ^b مُتَعَدِّيًا
 فَإِنَّ ^c الْمُضَارِعَ مِنْهُ عَلَى يَفْعُلْ نَحْوَ شَدَّةٍ يَشْدُوهُ * وَزَرَّةٍ مَزُرَّةً ^d وَرَثَةٍ يَرِثُهُ وَحَلَّةٍ يَحِلُّهُ وَجَاءَ مِنْهُ
 حَوَافِنَ عَلَى يَفْعِلْ وَيَفْعُلْ فِيهِمَا جَيِّدٌ ^e هَوَّةٌ يَهْوُوهُ إِذَا كَرِهَهُ وَفَهْرَةٌ أَجْوَدُ وَعَلَّةٌ بِالْحِثَاءِ وَعِلَّةٌ وَفَعْلُهُ
 أَجْوَدُ وَمَنْ قَالَ حَبَبْنَهُ قَالَ يَحِبُّهُ لَا غَيْرَ وَفَرًّا أَبُو رَجَاءَ الْعُطَارِدِيُّ فَاتَّبَعُونِي فَحَبَّبَكُمْ اللَّهُ وَذَلِكَ أَنَّ
 بَنِي تَمِيمٍ تَدْعُهُمْ ^f فِي مَوْضِعٍ لِيَزِمَ وَتَحَرَّكَ أَوَّخِرُهُ لَلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ^g رَجَعَ الْحَدِيثُ ^h ثُمَّ إِنَّ
 الْخَوَارِجَ آذَنُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ⁱ فَأَرَادُوا تَوَلِيَّةَ عُبَيْدَةَ ^j بَنِ هِلَالٍ فَقَالَ أُذُنُكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
 مَتَى مِنْ يَطَاعِنُ فِي قُبُلٍ وَيَحْكُمِي فِي ذُبُرٍ عَلَيْكُمْ قَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ الْمَزَنِيُّ فَبَايَعُوهُ فَوَقَفَ بِهِمْ
 فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ امْضُ بِنَا إِلَى فَارِسٍ فَقَالَ إِيَّا بَغَارِسَ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَلِبَنٍ
 ١. فَصِيرَ إِلَى الْأَقْوَارِ فَإِنْ خَرَجَ مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مِنَ الْبَصْرَةِ دَخَلْنَاهَا فَأَذَوُا الْأَقْوَارَ ثُمَّ سَوَّقُوا عَصَبَ ^k
 إِلَى إِيْدَجَ وَكَانَ مُضْعَبٌ ^l قَدْ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى بَاجِمِيرَاءَ ^m فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ قَضَرِيَا دَدَ أَضَلَّ عَلَيْنَا
 وَإِنْ خَرَجْنَا مِنَ الْبَصْرَةِ دَخَلَهَا فَبَعَثَ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَقَالَ أَتَيْنَا هَذَا الْعَدُوَّ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ الْمُهَلَّبُ فَلَمَّا
 أَحْسَسَ بِهِ قَطْرِيُّ تَيَمَّمَ ⁿ نَحْوَ كِرْمَانَ فَأَقَامَ ^o الْمُهَلَّبُ بِالْأَقْوَارِ ثُمَّ كَرَّ قَطْرِيُّ عَلَيْهِ ^p وَقَدْ اسْتَعَدَّ
 فَكَانَ الْخَوَارِجُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِمْ ^q أَحْسَنَ عُدَّةً مِمَّنْ يُقَاتِلُهُمْ * بِكَتْدَةِ السِّلَاحِ وَكُسْرَةِ الْأَدْرَابِ
 ٢. وَحَصَانَةِ الْجُنَنِ فَحَارَبَهُمُ الْمُهَلَّبُ فَهَنَاهُمْ ^r إِلَى رَامَ هَرْمَزَ وَكَانَ الْحَرِثُ بْنُ عَمِيرَةَ أَنْهَمْدَانِيَّ مَدَّ صَرَّ
 إِلَى الْمُهَلَّبِ مُرَاغِمًا لَعَنَابٍ بَنِ وَرْقَاءَ يُقَالُ أَنَّهُ لَمْ يُرْضِهِ عَنْ قَتْلِهِ الزُّبَيْرِ مِنْ عَلِيٍّ وَكَانَ الْحَرِثُ مِنْ
 عَمِيرَةَ هُوَ الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَهُ وَحَاصَ ^s إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَهِيَ ذَلِكَ يَقُولُ أَشْشَى هَمْدَانِيَّ

a) E. F. بها. b) B. C. D. F. فكان. c) A. وان. d) In A. alone. e) A. F. add نحو. f) D. E. تَدْعُهُمْ. g) B. C. F. add قال أبو العباس. h) E. F. omit بينهم. i) B. E. عُبَيْدَةَ. j) D. E. بَاجِمِيرَاءَ, and so A. originally; see below. k) B. C. D. E. F. ارتفعوا; منهم. l) B. C. D. E. الْمُضْعَبُ. m) C. D. E. F. وَأَقَامَ. n) B. C. D. E. F. يَتَمَّ. o) B. C. D. E. F. عَلَيْهِ قَطْرِيُّ. p) D. E. أَحْوَالُهُمْ. q) D. has these words on the margin; they are wanting in B. C. E.; F. has only وَفَعْلُهُمْ الْمُهَلَّبُ وَنَفَعَهُمْ. r) B. C. D. E. F. وَحَاصَ; A. has أَصْحَابَهُ.

إِنَّ الْكَاثِرَ أَكْمَلَتْ أَسْمَانُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْغَرَّ مِنْ فَخْطَانِ
لِلْفَارِسِ الْحَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمًا زَادَ الْفَرَّاقُ إِلَى قُرَى نَجْرَانِ
الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ الْبَيْتِ الَّذِي دَخَمِي الْعِرَاقَ إِلَى قُرَى كَرْمَانَ^{هـ}
وَدَّ الْأَزَارِقُ لَوْ يُصَابُ بِطَعْنَةٍ وَمُتُّ مِنْ فُرْسَانِهِمْ مِائَتَانِ^و

هـ [وَمُتُّ زَادَ الْفَرَّاقُ وَفَارِسَ الْفُرْسَانِ] b) وتَأْوِيلُهُ هـ أَنَّ الرِّفْقَةَ إِذَا صَحِبَهَا أَغْنَاهَا عَنِ التَّزَوُّدِ
كَمَا قَالَ جَرِيرٌ وَأَرَادَ ابْنُ لَه سَفَرًا d) وَفِي ذَلِكَ السَّفَرِ يَخْبِي بَنِي^{هـ} حَفْصَةَ فَقَالَ لِأَبِيهِ زَوِّدْنِي
فَقَالَ جَرِيرٌ

أَرَادَا سَوَى يَخْبِي تَوَيْدُ وَصَاحِبًا أَلَا إِنَّ يَخْبِي نِعَمَ زَادَ الْمَسَافِرِ
فَمَا تُنْكِرُ الْكُومَاءَ صُرْبَةً سَيْفِيهِ إِذَا أَرْمَلُوا أَوْ خَفَّ مَا فِي الْغَوَائِرِ^و

وَقَوْلُهُ وَمُتُّ مِنْ فُرْسَانِهِمْ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْهِ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا فَالْمَرْفُوعُ عَلَى الْعَطْفِ وَيَدْخُلُ فِي
الْتِمَاسِ وَالنَّصَبِ عَلَى الشَّرْطِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْعَطْفِ وَفِي مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَتَوَا لَوْ تَذَعْنُ فَيُذْهِقُونَا
وَالْقِرَاءَةُ فَيُذْهِقُونَا عَلَى الْعَطْفِ وَفِي الْكَلَامِ وَدَّ لَوْ تَأْتِيهِ فَتُخَدِّثُهُ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ الثَّانِي^ف،
وَخَرَجَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ^ك إِلَى بَاجِمِيرَاءَ^{هـ} ثُمَّ أَتَى الْخَوَارِجَ خَبَرَ مَقْتَلِهِ بِمُسْكِنٍ وَلَمْ يَأْتِ الْمُهَلَّبَ
وَأَصْحَابَهُ فَتَوَاقَفُوا يَوْمًا عَلَى لِحْدَيْهِمْ فَناداهم الْخَوَارِجُ مَا تَقُولُونَ فِي الْمُصْعَبِ فَالُوا إِمَامٌ هَدَى قَالُوا
هـ فَمَا تَقُولُونَ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ فَالُوا ضَالٌّ مُضِلٌّ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَتَى الْمُهَلَّبَ قَتْلُ مُصْعَبِ^ي وَأَنَّ
أَهْلَ الشَّامِ^ز احْتَمَمُوا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَرَى عَلَيْهِ كِتَابَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِوَلَايَتِهِ فَلَمَّا تَوَاقَفُوا فَناداهم
لِخَوَارِجٍ مَا تَقُولُونَ فِي مُصْعَبِ^ك فَالُوا لَا نُخْبِرُكُمْ قَالُوا مَا تَقُولُونَ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ فَالُوا إِمَامٌ هَدَى
فَالُوا يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ بِالْأَمْسِ^ل ضَالٌّ مُضِلٌّ وَالْبُيُوتُ إِمَامٌ هَدَى يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ،

a) This verse is in A. alone. b) These words are not in A., but that Ms. indicates the variant on the margin. c) F. قَوْلُهُ زَادَ الْفَرَّاقُ تَأْوِيلُهُ. d) B. D. E. السَّفَرُ. e) A. omits ابْنِ. f) E. F. الشَّامُ; C. F. add قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ. g) B. C. D. E. F. omit الزُّبَيْرِ. h) Here A. has بَاجِمِيرَاءَ, but originally as above. i) B. C. D. E. F. المصعب. j) D. F. العِراق; B. D. E. F. add مَد. k) B. D. E. F. المصعب. l) C. D. E. add تَقُولُونَ.

وَوَلَّى خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ فَقَدِمَ فَدْخَلَ الْبَصْرَةَ فَأَرَادَ^a عَزَلَ الْمُهَلَّبَ فَأَشِيرَ عَلَيْهِ بَأَن لَّا
 فَعْدَلُ وَقِيلَ لَهُ إِنَّمَا مِنْ أَهْلٍ^b هَذَا الْمَصْرِ بَأَن الْمُهَلَّبَ بِالْأَهْوَاِ وَعُمَرَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهُ بِفَارِسَ فَقَدْ
 تَنَحَّى عُمَرَ وَإِنْ نَحْنُ^c الْمُهَلَّبَ لَمْ نَأْمَنْ^d عَلَى الْبَصْرَةِ^e فَإِنِّي إِلَّا عَزَلَهُ فَقَدِمَ الْمُهَلَّبُ الْبَصْرَةَ
 وَخَرَجَ خَالِدٌ إِلَى الْأَهْوَاِ فَأَشْخَصَهُ فَلَمَّا صَارَ بِكُرْبُجٍ دِينَارٍ لَقِيَهُ قَطْرِيٌّ فَمَنَعَهُ خَطَّ أَثْقَالِهِ وَحَارَبَهُ
 ٥ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَقَامَ قَطْرِيٌّ بِأَزَائِهِ وَخَنْدَقَ عَلَى نَفْسِهِ فَعَالَ الْمُهَلَّبُ إِنْ قَطْرِيًّا لَيْسَ بِأَحَقَّ^f بِاخْتِنَاقٍ
 مِنْكَ فَعَبَّرَ دُجَيْلًا إِلَى شَيْقٍ نَهْرٍ تَبِيرِيٍّ وَاتَّبَعَهُ قَطْرِيٌّ فَصَارَ إِلَى مَدِينَةِ نَهْرِ تَبِيرِيٍّ فَبَنَى سُوْرَهَا وَخَنْدَقَ
 عَلَيْهَا^g فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لَخَالِدٍ خَنْدَقَ عَلَى نَفْسِكَ فَإِنِّي لَا أَأْمَنْ عَلَيْكَ^h الْبَيَّاتِ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ
 الْأَمْرُ أَتَعَجَّلُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِبَعْضِ وَدَّهِⁱ إِنْ أَرَى أَمْرًا ضَائِعًا ثُمَّ قَالَ نَزِيْدُ بْنُ عَمْرِو
 خَنْدَقَ عَلَيْهَا فَخَنْدَقَ الْمُهَلَّبُ وَأَمَرَ بِسُفْنِهِ فَفَرَّغَتْ وَأَتَى خَالِدٌ أَنْ يَفْرَغَ سُفْنَهُ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِفَيْرُوزَ
 ١٠ خَصِيْبِيٍّ صِرْ مَعَنَا فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ لَخَوِّمُ مَا تَقُولُ غَيْرَ أَنِّي أَتَرَهُ أَنْ أَفَارِقَ أَهْلِي قَالَ فَكُنْ بِقُرْبِنَا
 قَالَ أَمَّا هَذِهِ فَمَنَعَهُ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ بِأَمْرِهِ أَنْ يُسَدَّ خَالِدًا بِجَيْشِ
 كَثِيفٍ أَمِيرُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ فَعْدَلُ فَقَدِمَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَقَامَ قَطْرِيٌّ
 يُغَادِيهِمُ الْقِتَالَ وَيُزَارِيهِمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لَمَوْلَى لَتَنِي عِيْنَتَهُ أَنْتَبِذْ إِلَى ذَلِكَ النَّارُوسِ^j
 فَبِثَّ عَلَيْهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَمَتَى^k أَحْسَسَتْ خَبْرًا مِنَ الْخَوَارِجِ أَوْ حَوَكَةً أَوْ صَهْبَلٍ خَيْلٍ فَأَتَعَجَّلَ إِلَيْنَا
 ١٥ فَجَاءَهُ لَيْلَةً فَقَالَ قَدْ تَحَرَّكَ الْقَوْمُ فَجَلَسَ الْمُهَلَّبُ بِبَابِ^l الْخَنْدَقِ وَأَعَدَّ قَطْرِيٌّ سُفْنًا فِيهَا حَدَسٌ^m
 فَأَشْعَلَهَا نَارًا وَأَرْسَلَهَا عَلَى سُفْنِ خَالِدٍ وَخَرَجَ فِي أَتْبَارِهَا حَتَّى خَالَطَهُمْ فَجَعَلَⁿ لَا يَمُرُّ بِرَجُلٍ إِلَّا قَتَلَهُ
 وَلَا بِدَابَّةٍ إِلَّا عَقَرَهَا وَلَا بِفُسْطَاطٍ إِلَّا هَتَكَهُ فَأَمَرَ الْمُهَلَّبُ بِزَيْدٍ^o فَخَرَجَ فِي مِائَةِ فَارِسٍ فَقَاتَلَ وَأَبْلَى
 يَوْمَيْنِ وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ فَأَبْلَى بِلَاءَ حَسَنًا وَخَرَجَ فَيْرُوزُ خَصِيْبِيٍّ فِي مَوَانِيهِ

a' B. C. F. واران. b) E. omits أهل. c) D. E. F. تَنَحَّى الْمُهَلَّبَ. d) B. D. E. نَأْمَنْ. e) B. C. D. E. F. add الْأَزَارِفَةُ. f) F. أَحَقُّ. g) E. omits عَلَيْهَا; D. has حَوَّتْهَا. h) B. C. D. E. F. omit عَلَيْكَ. i) C. E. omit إِنْ. j) F. انتبذ لي بذلك. k) F. فإذا. l) C.

e B. C. D. E. F. add الْأَزَارِفَةُ. f) F. أَحَقُّ. g) E. omits عَلَيْهَا; D. has حَوَّتْهَا. h) B. C. D. E. F. omit عَلَيْكَ. i) C. E. omit إِنْ. j) F. انتبذ لي بذلك. k) F. فإذا. l) C. omit. m) B. C. D. E. F. omit فجعل. n) C. F. add أَبْنَاهُ, which D. also has between the lines in a different hand.

فلم يَزَلْ يَرْمِيهِم بِالنَّشَابِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَأَثَرٌ أَثَرًا حَمِيلًا فَصَرَخَ فَيُودُ بْنُ الْمُهَلَّبِ يَوْمَئِذٍ (هـ) وَصَرَخَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحَامَى (ب) عَنْهُمَا (ج) أَفْحَابُهُمَا حَتَّى رَكِبَا وَسَقَطَ فَيُرُوزُ حُصَيْنٍ فِي الْخَنْدَقِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ
رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ فَاسْتَنْقَذَهُ وَوَقَبَ لَهُ فَيُرُوزُ حُصَيْنٍ (د) عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَأَصْبَحَ عَسْكَرُ خَالِدٍ كَأَنَّهُ
حَرَّةٌ سَوْدَاءُ فَجَعَلَ لَا يَرَى إِلَّا قَتِيلًا أَوْ صَرِيحًا (هـ) فَقَالَ (ف) لِلْمُهَلَّبِ يَا أَبَا سَعِيدٍ كِدْنَا نَفْتَضِخُ فَقَالَ
خَنْدَقٌ عَلَى نَفْسِكَ فَإِنْ لَا (ج) تَفْعَلْ عَادُوا إِلَيْكَ فَقَالَ (ب) الْكُفَى أَمَرَ الْخَنْدَقِ فَجَمَعَ لَهُ الْأَحْمَاسَ فَلَمْ
يَبْقَ شَرِيفٌ إِلَّا عَمِلَ فِيهِ فَصَاحَ بِهِمُ الْخَوَارِجُ وَاللَّهِ لَوْ لَا هَذَا السَّاحِرُ الْمَزُونِيُّ لَكُنَّا اللَّهُ قَدْ دَمَّرَ
عَلَيْكُمْ، وَكَانَتْ الْخَوَارِجُ تُسَمَّى الْمُهَلَّبَ السَّاحِرَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُدَبِّرُونَ الْأَمْرَ فَيَجِدُونَهُ قَدْ سَبَقَ إِلَى
نَقْصِ (ي) تَدْبِيرِهِمْ فَقَالَ (ز) أَعَشَى هَمْدَانُ لَابِنِ الْأَشْعَثِ فِي كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ
وَيَوْمَ أَهْوَاؤِكَ لَا تَنْسَى لَيْسَ آتِنَا وَالدَّكْرُ بِالْدَّائِرِ،

١. وَقَدْ ذَكَّرْنَا (ك) فِي قَصْرِ الْمَمْدُودِ مِنْ أَنَّ مَدَّ الْمُقْصُورِ لَا يَجُوزُ مَا يُغْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ (هـ) وَنَذَكَرَ فَيُرُوزُ
حُصَيْنٍ لَمَّا مَرَّ مِنْ دِكْرِهِ، وَكَانَ فَيُرُوزُ حُصَيْنٍ (ل) رَجُلًا جَيِّدَ الْبَيْتِ فِي الْعَاجِمِ كَرِيمَ الْمُخْتِدِ
مَشْهُورَ الْآبَاءِ فَلَمَّا أَسْلَمَ وَآلَى حُصَيْنًا وَهُوَ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ (م) بْنُ
تَمِيمٍ بْنِ مَرْ (ن) ثُمَّ مِنْ وَلَدِ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ وَكَانَ فَيُرُوزُ حُصَيْنٍ شَجَاعًا جَوَادًا نَبِيلَ الصُّورَةِ جَهِيرَ
الصَّوْتِ، وَقَرَأَ الرُّوَاةُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ أُمُّهُ قَتَاةً فَعَاوَلَ بَنِي عَمِّ لَهُ (و) فَسَبَّوهُ بِالْعَاجِمِيَّةِ وَمَرَّ
٥. فَيُرُوزُ حُصَيْنٍ فَقَالَ هَذَا خَالِي فَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ خَالٌ مِثْلُهُ وَضَنَّ (P) أَنَّ فَيُرُوزَ لَمْ يَسْمَعْهَا وَسَمِعَهَا فَيُرُوزُ
فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَبْرُكِهِ بَعَثَ إِلَى الْفَتَى فَاسْتَشْرَى لَهُ مَنَزِلًا وَجَارِيَةً وَوَقَبَ لَهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَمِنْ
مَآثِرِهِ الْمَعْرُوفَةِ أَنَّ الْحَاجَّاجَ (Q) لَمَّا رَافَعَ ابْنَ الْأَشْعَثِ بِرُسْتَقَابَانَ (R) نَادَى مُسَادِي الْحَاجَّاجِ مَنْ أَتَى (S)
بِرَأْسِ فَيُرُوزَ فَلَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَصَلَّ (T) فَيُرُوزُ مِنَ الصَّبِّ فَصَاحَ بِالنَّاسِ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ اكْتَفَى

a) C. F. place يومئذ after فصَرَخَ. b) E. فحَامَى. c) B. C. E. F. عليهما. d) B. C. D. E. F. omit حُصَيْن. e) B. C. D. E. F. وصرِيعًا. f) F. adds خالد. g) B. C. D. E. F. لم. h) F. دال. i) E. F. بعض. j) F. قال. k) E. وفي ذِكْرِنَا. l) B. E. omit حُصَيْن. m) B. D. E. F. add الْعَنْبَرِ. n) B. C. D. E. F. omit مَرْ. o) F. فقام بنوع عم له. p) D. E. F. add الْفَتَى. q) D. E. F. add بن يوسف. r) B. C. D. E. F. omit this word. s) B. E. F. أتلى. C. F. add حُصَيْن. t) B. C. E. F. فَصَلَّ.

وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا فِيرُوزُ حَصِينٍ وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَالِي وَوَفَّاهِي مَنْ أَتَى (b) بِرَأْسِ الْحَاجَّاجِ فَلَهُ مِائَةُ أَلْفٍ (b) فَقَالَ (c) الْحَاجَّاجُ وَاللَّهِ (d) لَقَدْ تَرَكَتَنِي أَكْثَرُ النَّفَقَاتِ وَأَتَى لَبِيسَ خَاصَتِي فَأَتَيْتَنِي بِهِ الْحَاجَّاجُ فَقَالَ لَهُ أَأَنْتَ (e) لِجَاعِلٍ فِي رَأْسِ أَمِيرِكَ مِائَةُ أَلْفٍ (f) قَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا مَهْدَنَكَ (g) ثُمَّ لَا حِمْلَنَكَ أَتَى الْمَالُ قَالَ عِنْدِي (h) فَهَذَا إِلَى الْحَبَاةِ مِنْ سَبِيلٍ قَالَ لَا قَالَ فَأَخْرَجَنِي إِلَى النَّاسِ حَتَّى أَجْمَعَ لَكَ (h) الْمَالَ فَلَعَلَّ قَلْبَكَ يَرِقُّ عَلَيَّ فَعَدَلَ الْحَاجَّاجُ فَخَرَجَ فِيرُوزُ فَأَحْلَى النَّاسَ مِنْ وَدَائِعِهِ وَأَعْتَقَ رَفِيقَهُ وَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ ثُمَّ رَدَّ إِلَى الْحَاجَّاجِ فَقَالَ شَأْنُكَ الْآنَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ فَشَدَّ فِي الْقَصَبِ الْفَارِسِيَّ ثُمَّ سَلَ حَتَّى شَرَحَ ثُمَّ نَصَحَ بِالْخَلِّ وَالْمَلْحِ فَمَا تَأَوَّاهُ حَتَّى مَاتَ (i) وَمَصَى قَطْرَى إِلَى كِرْمَانَ فَانْصَرَفَ (j) خَالِدٌ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَقَامَ قَطْرَى بِكِرْمَانَ أَشْهُرًا (k) ثُمَّ عَمَدَ نَفَارِسَ وَخَرَجَ (l) خَالِدٌ إِلَى الْأَهْوَازِ وَنَدَبَ لِلنَّاسِ رَجُلًا (m) فَجَعَلُوا يَطْلُبُونَ الْمَهْلَبَ فَقَالَ خَالِدٌ ذَهَبَ الْمَهْلَبُ بِحِظِّ هَذَا الْمِصْرِيِّ فِي فِدَايَتِهِ أَخَى (n) قِتَالِ الْأَزَادَةِ فَوَدَّى أَخَاهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَاسْتَخْلَفَ الْمَهْلَبَ عَلَى الْأَهْوَازِ فِي ثَلَاثِيَّةٍ وَمَضَى عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَالْقَوَارِجُ بِدَرَابِ جَوْدَ فَجَعَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي طَرِيقِهِ يَوْمَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْتَمِ إِلَّا بِالْمَهْلَبِ فَسَيَعْلَمُونَ، قَالَ صَعْبُ (o) بْنُ زَيْدٍ ثَلَاثًا خَرَجَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ (p) الْأَهْوَازِ حَتَّى كَرْدُوسَ حَاجِبِ الْمَهْلَبِ فَقَالَ أَجِيبِ الْأَمِيرَ (p) فَجِئْتُ إِلَى الْمَهْلَبِ وَهُوَ فِي سَطْحٍ (q) وَعَلَيْهِ بَابٌ تَرَوِيهِ فَقَالَ يَا صَعْبُ أَنَا صَائِعٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هَرَمَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَخْشَى أَنْ تَوَافِيَنِي الْأَزَادَةُ وَلَا جُنْدَ (r) مَعِيَ فَأَبْعَثْ رَجُلًا مِنْ قِبَلِكَ يَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ سَابِقًا بِهِ إِلَيَّ (r) فَوَحَّهْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عِمْرَانُ بْنُ فُلَانٍ فَقُلْتُ اخْتَبِ عَسْكَرَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَارْتَدَّبْ إِلَيَّ بِخَبَرِ يَوْمٍ يَوْمٍ (s) وَجَعَلْتُ أُورِدُهُ عَلَى الْمَهْلَبِ فَلَمَّا قَارَبَهُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَقَفَ وَقَفَةً فَقَالَ لَهُ النَّاسُ هَذَا يَوْمٌ سَالِحٌ (t) فَيَتَبَغَى أَنْ تَتَرَكَّ (u) أَيُّهَا الْأَمِيرُ حَتَّى نَطْمِثَنَّ (v) ثُمَّ نَأْخُذُ أَهْبَنَنَا فَقَالَ (w) كَلَّا إِلَّا الْأَمْرُ فَرَدَّبَ (x) فَتَنَزَّلَ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَمَّا

a C. D. E. F. خمس. B. C. E. F. اثنان. b) ألف درهم. c) B. C. D. E. F. قال.

d B. C. D. E. F. فوالله. e) L. أَأَنْتَ. f) B. C. D. E. F. add درهم. g) B. D. E. لَا مَهْدَنَكَ.

h D. E. add دل. i) C. F. add أبو العباس. j) B. C. D. E. F. وانصرف. k) D. أَشْهُرًا.

l B. C. D. E. F. فخرج. m) F. فندب الناس للروحيل. n) Variant in F. صعب. o) Variant in A.

p, B. C. E. omit الأمير. q) F. سطحي. r) B. C. D. E. F. إلى. s) F. يوم بيوم.

t) F. منزل. u) B. C. E. وتترك. D. فنزل. F. فنزل فيه. v) A. نطمثن. w) C. F. قال.

x) Variant in A. إلا من فرط.

يُسْتَتَمُ النُّزُولُ^a حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِمْ سَعْدُ الطَّلَاحِ فِي خَمْسِمِائَةِ فَارِسٍ كَانَتْهُمْ خَيْطٌ مَمْدُودٌ فَنَاقَصَهُمْ
عَبْدُ الْعَزِيزِ فَوَاقَفَهُ سَاعَةً ثُمَّ انْهَزَمُوا عَنْهُ مَكِيدَةً فَاتَّبَعَهُمْ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ لَا تَتَّبِعَهُمْ فَإِنَّا عَلَى غَيْرِ
تَعْيِيَةٍ فَإِنِّي فَلَم يَزَلْ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى اقْتَنَحَمُوا عَقِبَهُ فَاقْتَنَحَمَهَا وَرَأَاهُمْ وَالنَّاسُ يَنْهَوْنَهُ وَيَأْتِي وَكَانَ
قَدْ جَعَلَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ عَبَسَ بْنِ طَلْحٍ الصَّرِيمِيِّ الْمَلَقَبَ عَبَسَ^b الطَّعَانِ وَعَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
مُحَالِلَ بْنِ مِسْمَعٍ الْقَيْسِيِّ وَعَلَى شُرْطَنَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبْيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ فَنَزَلُوا عَنِ الْعَقَبَةِ
وَنَزَلَ خَلْفَهُمْ وَكَانَ لَهُمْ^c فِي بَطْنِ الْعَقَبَةِ كَمِينَ فَلَمَّا صَارُوا وَرَأَاهَا خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْكَمِينَ وَعَطَفَ^d
سَعْدُ الطَّلَاحِ فَتَوَجَّهَ عَبَسَ بْنِ طَلْحٍ فَفَتِلَ وَفَتِلَ مُحَالِلَ بْنِ مِسْمَعٍ وَقَتِلَ الضَّبْيِيِّ^e صَاحِبُ
الشُّرْطَةِ وَالْحَاكَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَاتَّبَعَهُمُ الْخَوَارِجُ عَلَى^f فَرَسَاتِهِمْ يَقْتُلُونَهُمْ كَيْفَ^g شَاءُوا وَكَانَ عَبْدُ
الْعَزِيزِ قَدْ خَرَجَ مَعَهُ بَأَمٌ حَقِصِ ابْنَتِ^h الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ امْرَأَتِهِ فَسَبَّوْا النِّسَاءَ يَوْمَئِذٍ وَأَخَذُوا
أَسْرَى لَا تُحْصَى فَقَدَفُوهُمْ فِي غَارٍ بَعْدَ أَنْ شَدُّوهُمْ وَثَاقًاⁱ ثُمَّ سَدُّوا عَلَيْهِمْ بَابَهُ حَتَّى مَاتُوا فِيهِ
وَقَالَ^j رَجُلٌ حَضَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَأَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَإِنَّ ثَلَاثِينَ رَجُلًا لَيَضْرِبُونَهُ^k بِأَسْيَافِهِمْ وَمَا
يُحْيِيكَ^l فِي جَسَدِهِ^m، يُقَالُ مَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَمَاⁿ يُحْيِيكَ فِيهِ وَمَا حَكَذَا الْاَمْرُ فِي
صَدْرِي وَمَا حَكَى فِي صَدْرِي^o وَمَا احْتَكَى فِي صَدْرِي وَيُقَالُ حَاكَ الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ يَحْيِيكَ^p
إِذَا تَبَاكَتَرَ، وَنُودِيَ عَلَى السَّبْيِ يَوْمَئِذٍ فَعُولِي بَأَمٍ حَقِصٍ فَبَلَغَ بِهَا رَجُلٌ سَبْعِينَ أَلْفًا وَذَلِكَ
هَذَا الرَّجُلُ مِنْ مَجُوشَ كَانُوا أَسْلَمُوا وَلَحِقُوا بِالْخَوَارِجِ فَقَرَضَ^q لِكُلِّ وَاحِدٍ^r مِنْهُمْ خَمْسَ مِائَةٍ فَكَانَ
يَأْخُذُهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى قَطْرِي وَقَالَ مَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَكُونَ^s عِنْدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا إِنَّ

a) E. يُسْتَتَمُ النُّزُولُ. b) C. عَبَسَ; D. has الصَّرِيمِيِّ. c) B. C. D. E. F. merely لَهُمْ. d) E. adds عَلَيْهِمْ. e) B. C. D. E. F. الضَّبْعِيُّ. f) F. وَاتَّبَعَهُمْ; B. E. F. omit عَلَى. g) B. C. D. E. F. يَضْرِبُونَهُ. h) B. C. D. F. ابْنَةُ، E. ابْنَتِ. i) E. شَدُّوا وَثَاقَهُمْ. j) B. E. F. قَالَ. k) D. يَضْرِبُونَهُ. l) A. يَحْيِيكَ. m) B. D. E. F. جَنْبِهِ، C. جَنْبَتِهِ. n) B. C. D. E. F. وَلَا. o) B. C. D. E. F. omit فِي صَدْرِي. p) يَحْيِيكَ is not in A. q) D. E. F. فَعَرَضَ. r) B. D. E. F. رَجُلٍ. s) B. E. لَنْ يَكُونَ.

هذه فتنة^٥ فوثب اليها أبو الحديد العبدى فقتلها فأتى به فطرى فقال^٦ يا أبا الحديد مهيم فقال يا أمير المؤمنين رأيت المؤمنين قد تزايدوا في هذه المشرقة فخشيت عليهم الفتنة فقال دعى * قد أصبت وأحسن^٧ فقال رجل من الخوارج

كفانا فتنة عظمت وجلت بحمد الله سيف أبى الحديد
أهاب المسلمون بها وقالوا على قرط اللهوى هل من مزيد
فوان أبو الحديد بنصل سيف رقيق الحديد فعل قى رشيد^٨
قوله أهاب يزيد أعلن يقال أقيمت به إذا دعوته مثل صوت^٩ قال الشاعر
أهاب بأخوان ألفوان مهيب وماتت نفوس للهوى وقلوب

وقوله مهيم حرف استعظام معناه^{١٠} ما الجبر وما الأمر فهو دال على ذلك محذوف الخبر وفي الحديث
١٠ أن رسول الله صلى رأى بعبد الرحمن بن عوف ربح خلق فقال مهيم فقال تروجت برسول الله
فقال^{١١} أولم ولو بشاة وكان تروج على نواة وأصحاب الحديث يروونه^{١٢} على نواة م ذهب ديمتها
خمس دراهم وهذا خطأ وغلط العرب تقول نواة فتعنى بها خمسة دراهم كما تقول النش
لعشرين^{١٣} درهمين والأوقية لأربعين درهما^{١٤} فانما هو اسم لهذا المعنى وكان العلاء بن مطرب
السعدى ابن عم عمرو القنا وكان يحب أن يلقاه في تلك الحروب مبارزة فلحقه عمرو القنا وهو
١٥ منهزم فضحك عمرو وقال منتملا

تمناني ليلفاني لقيط أعام لك أبى صعصة بن سعد

ثم صاح به أنج^{١٥} أبا المصدى وكان عمرو القنا يكنى أيضا^{١٦} أبا المصدى وهذا البيت الذى
تمثل به عمرو لبيد بن عمرو بن الصعق الكلابي يقوله يعنى لقيط بن زرة وكان يطلبه وقوله

a B. C. D. E. F. لفتنة. b) B. D. F. add له. c) B. C. D. قد أحسنت E. F. merely أحسنت.

d) Variant in D. سيد. e) D. E. دعوته and صوت; B. C. D. E. F. add به. f) C. F. ومعناه.

g B C. D. E. F. فلا. h) B. C. D. E. F. يقولون. i) B. للعشرين. j) E. للأربعين, omitting درهما.

k) E. F. add به. l) B. C. D. F. أيضا يكنى; the clause is wanting in E. — F. has المصدى.

أَعَامَ لَكَ زَيْدٌ يَا عَامِرُ فَرَحَّمَهُ وَإِنَّمَا زَيْدٌ لِحَيٍّ تَعَجَّبَا أَيْ لَكُمْ أَتَعَجَّبُ^a مِنْ تَسْمِيَةِ لِلِقَائِي
فَدَعَا بَنِي عَامِرٍ بَنِي صَعْصَعَةَ وَهُمْ بَنُو صَعْصَعَةَ بَنِي مُعَاوِيَةَ بَنِي بُكَيْرٍ بَنِي هَوَازِنَ وَنُقَالُ أَنَّ عَامِرَ
أَبْنِ صَعْصَعَةَ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ بَنِي زَيْدٍ مَنَاةَ بَنِي تَمِيمٍ^b لَا ابْنَ مُعَاوِيَةَ وَأَنَّهُمْ^c نَاقِلَةٌ فِي قَيْسٍ وَلِذَلِكَ
تَمَنَعَتْ^d بَنُو سَعْدٍ مِنْ مُحَارَبَتِهِمْ مَعَ بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ جَبَلَةَ وَلِذَلِكَ أَتَدَرَّهُمْ كَرِيبٌ بَنِي صَقْوَانَ وَهَذَا
هِيَ الْبَيْتُ وَضَعَهُ سَيْبَوَيْهِ فِي بَابِ النِّدَاءِ الَّذِي مَعْنَاهُ مَعْنَى^e هِيَ التَّعَجُّبُ وَشَبِيهَةٌ بِهِ قَوْلُ الصَّلْتَانِ الْعَبْدِي

فِيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمَ مِثْلُهُ جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كُلَيْبٍ تَوَاضِعُ

عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ فَلِلَّهِ دَرَّةُ شَاعِرًا، وَكَانَ الْعَلَاءُ بَنِي مُطَرِّفٍ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ امْرَأَتَيْنِ لَهُ إِحْدَاهُمَا مِنْ
بَنِي صَبَّةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ جَمِيلٍ وَالْأُخْرَى بِنْتُ عَمِّهِ وَهِيَ فَلَانَةُ بِنْتُ عَقِيلٍ فَطَلَّقَ الصَّبِيَّةَ وَتَخَلَّصَ
بِهِمَا^f يَوْمَئِذٍ وَحَمَلَ الصَّبِيَّةَ أَوَّلًا فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ

أَلَسْتُ كَرِيمًا إِذْ أَقُولُ لِعِفْثِي قِفُوا فَاحْمِلُوهَا قَبْلَ بِنْتِ عَقِيلٍ
وَلَوْلَمْ يَكُنْ عُودِي نُصَارًا لَأَصْبَحْتُ تَخَجَّرُ عَلَى الثَّنَيْنِ أُمُّ جَمِيلٍ^g

قَالَ الصَّعْبُ بْنُ زَيْدٍ بَعَثَنِي^h الْمُهَلَّبُ لِاتِّبَاعِهِ بِاتِّخَاذِ فَصْرَتِⁱ إِلَى فَنْطَرَةِ أَرْبَكٍ عَلَى فَرَسٍ اشْتَرَيْتَهُ
بِثَلَاثَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَلَمْ أُحْسِسْ^j خَيْرًا فِصْرَتٍ مُهَاجِرًا إِلَى أَنْ أَمْسَيْتُ فَلَمَّا أَظْلَمْنَا سَمِعْتُ كَلَامَ رَجُلٍ
عَرَفْتُهُ مِنَ الْجَاهِظِ^k فَقُلْتُ مَا وَرَاءَكَ فَقَالَ^l الشَّرُّ قُلْتُ فَأَمَّا^m عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ أَمَامَكَ فَلَمَّا كَانَ
هَذَا مِنَ الْآخِرِ اللَّيْلِ إِذَا أَنَا بِزُهَاءَ خَمْسِينَ فَارِسًا مَعَهُمْ لِيَوَاⁿ فَقُلْتُ^o مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا^o لِيَوَا عَبْدُ
الْعَزِيزِ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَسَلَّمْتُ^p وَقُلْتُ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ لَا يَكْذِبَنَّ عَلَيْكَ مَا كَانَ فَإِنَّكَ كُنْتَ

a) D. عَجَبٌ; F. العاجب, and afterwards لِقَائِي. b) B. C. D. E. omit تَمِيمٍ. c) F. جَمِيعًا. d) B. C. D. E. F. اُتَمَنَعَتْ. e) B. D. E. F. omit مَعْنَى. f) B. D. E. add بِهِمَا. g) C. D. E. F. تَخَجَّرُ. h) C. F. زَيْدٌ; E. F. وَبَعَثَنِي. i) B. C. D. E. F. فَصْرَتُ. j) C. F. قَالَ الْعَرَاءُ لِلْجَهْظِ الصَّاحِبِ الْهَامَةِ الْمُسْتَدِيرِ الْوَجْهَ وَقَالَ الْخَلِيلُ تَقُولُ الْعَرَبُ. k) Marg. A. احس. l) B. D. E. F. تَجَهَّضَ الْفَخْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ إِذَا عَلَاهَا بِكُلِّهَا وَبَعِيرٌ جَهْظٌ لِلْجَسْبِيِّينَ أَيْ رَحْبٌ. m) F. فقلت ابن. n) B. C. D. E. F. add لِيَوَا. o) B. C. D. E. F. قالوا; E. F. omit هَذَا. p) D. adds عَلَيْهِ.

فِي شَرِّ جُنْدٍ وَأَخْبَنَهُ قَالَ لِي أَوَكُنْتُ مَعَنَا قُلْتُ لَا وَلَكِنْ ^a كَأَنِّي شَاهِدٌ أَمَرَكَ قَالَ كَأَنَّكَ كُنْتُ مَعَنَا
 قُلْتُ أَرَسَلَنِي الْمُهَلَّبُ لِأَتِيَهُ بِخَيْرِكَ * ثُمَّ تَرَكْتَهُ وَأَقْبَلْتُ إِلَى الْمُهَلَّبِ ^b فَقَالَ لِي مَا رَأَيْتُكَ قُلْتُ ^c مَا
 يَسُرُّكَ قَدْ هَرِمَ ^d وَقَدْ ^e جَيْشُهُ فَقَالَ ^f وَيَحْكُ مَا يَسُرُّنِي مِنْ هَرِيمَةِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَدْ ^g جَيْشٍ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ قَدْ كَانَ ذَاكَ سَاءَكَ أَوْ سَرَّكَ ^h ، فَجَعَلَ رَجُلًا إِلَى خَالِدٍ يُخْبِرُهُ قَدْ رَجَعْتُ فَلَمَّا
^h أَخْبَرْتُ خَالِدًا قَالَ كَذَبْتَ وَلَوْ مِتَّ ⁱ وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَكَلَّمَنِي وَقَالَ لِي خَالِدُ وَاللَّهِ
 لَهَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَنْقَكَ قُلْتُ ^j أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَاقْتُلْنِي وَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا
 فَاعْطِنِي مِطْرَفَ هَذَا الْمُتَكَلِّفِ ^k فَقَالَ خَالِدٌ لَيْشَ مَا أَخْطَرْتُ بِهِ دَمَكَ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى دَخَلْتُ ^l بَعْدَ
 الْقَدْلِ ، وَقَدِمَ ^m عَبْدُ الْعَزِيزِ سُوقَ الْأَهْوَارِ فَأَتَرَمَهُ الْمُهَلَّبُ وَكَسَاهُ وَقَدِمَ مَعَهُ عَلَى خَالِدٍ وَاسْتَأْجَلَفَ
 ابْنَهُ حَبِيبًا وَقَالَ لَهُ تَحْسَسُ ⁿ عَنِ الْأَخْبَارِ فَإِنْ أَحْسَسْتَ بِخَيْرِ الْأَزَارِقَةِ قَرِيبًا ^o مِنْكَ فَانْصَرِفْ إِلَى
 الْبَصْرَةِ فَلَمْ يَزَلْ حَبِيبٌ مُقِيمًا وَالْأَزَارِقَةُ قَدْ نَدَنُوا مِنْهُ حَتَّى بَلَغُوا قَنْطَرَةَ أَرَبَكَةَ فَانْصَرَفَ إِلَى الْبَصْرَةِ
 عَلَى نَهْرِ تَبَرَى فَلَمَّا دَخَلَهَا أُعْلِمَ خَالِدٌ فَغَضِبَ عَلَيْهِ وَاسْتَتَرَ حَبِيبٌ فِي بَنِي هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ
 صَعْصَعَةَ فَتَزَوَّجَ ^p هُنَاكَ فِي اسْتِنَارَةِ الْهَلَالِيَّةِ أُمُّ عَبَّاسٍ بِنِ حَبِيبٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ خَالِدٌ يُقْفِلُ
 رَأْيَهُ * أَيْ يُخْطِئُهُ ^q

بَعَثَتْ غُلَامًا مِنْ قُرَيْشٍ فَرَوَقَةً وَتَتَرَكُ ذَا الرَّاغِبِ الْأَصْبِلِ الْمُهَلَّبِيَا
 أَيْ أَلَدَمَ وَأَخْتَارَ الْوَفَاءَ وَأَحْكَمَتْ قُضَاهُ وَقَدْ سَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا ،
 وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ

* فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ لَمَّا رَأَى الْأَبْطَالَ بِالسَّفْحِ نَازِلُوا قَتْنِيَا

وَفَرَّوْ ^r

a D. F. نسكتي. b B. C. D. E. F. وتركنه. c B. E. F. ثم اقبلت الى (على F). d C. F. add عبد العزيز. e B. C. D. E. F. وقيل. and so A. originally. f C. F. قال. g B. C. D. E. F. وقيل. and so A. originally. h C. F. وذلك. F. ساءك. i E. ولعممت. j C. F. فعات. k F. المذكام. l E. adds عليه. m E. وقد قدم. n F. تاحسس. o F. فعات. p B. C. D. E. F. وتزوج. q These words are in A. alone. r All this is omitted in D. E.: R. merely omits وفروى, and transposes the two verses, reading with C. and F. لم for حين.

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ إِذْ رَأَى عَيْسَى ^a وَأَبْنَ دَاوُدَ نَازِلًا فَطَرِبَا ^b
 عَاهَدَ اللَّهُ إِنْ نَجَّاهُ مِلْمَانِيَا لَيَعُودَنَّ بَعْدَهَا حُرْمِيَا ^c
 يَسْكُنُ الْخَلْدَ وَالصِّفَاحَ فَمَرَّا ^d نَ وَسَلَعَا وَتَارَةً تَجِدِيَا ^d
 حَيْثُ لَا يَشْهَدُ الْفِتْنَالُ وَلَا يَسْمَعُ يَوْمًا لَكِرَّ خَيْلٍ دَوِيَا ^e
 ٥ قَوْلُهُ إِذْ رَأَى عَيْسَى الْأَصْلُ ^f رَأَى وَلَكِنَّهُ قَلَبَ فَقَدَّمَ الْأَلِفَ وَأَخَّرَ الهمزة كما ذال كَثِيرٌ

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَى فِي فَهْوٍ فَائِلٌ ^{صل} مِّنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ عِدِ
 وَالْقَلْبُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَسَدَّكَرُ مِنْهُ شَبَّاهُ فِي مَوْضِعِهِ ^g إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^h وَمَقُولُهُ ^h مِلْمَانِيَا يُرِيدُ
 مِّنَ الْمَنَايَا وَلَكِنَّهُ حَذَفَ التَّوْنَ لِقُرْبِ تَخْرِجِهَا مِنَ الْكَلَامِ ⁱ فَكَانَتْهَا ^j كَالْحَوَافِي بِالتَّخْفِيفِ عَلَى لَفْظِ ^k
 فَيُحَذَفُ أَحَدُهُمَا وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَحْذِفُوا النُّونَ إِذَا لَقِيَتْ لَامَ الْمُعْرِفَةِ ظَاهِرَةً فَيَقُولُونَ ^l فِي
 ١. بَنَى الْخَرِثَ وَبَنَى الْعَنْبَرِ وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ بِلَاخِرِثٍ وَبَلْعَنْبَرٍ وَبَلْهَجِيمٍ كَمَا يَقُولُونَ عَلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ
 فَيُحَذِفُونَ إِحْدَى اللَّامَتَيْنِ ^م وَقَوْلُهُ لَيَعُودَنَّ بَعْدَهَا حُرْمِيَا ^m الْعَرَبُ تَنْسُبُ إِلَى الْحَرَمِ ⁿ فَيَقُولُونَ ^o
 حُرْمِي ^p وَحُرْمِي عَلَى قَوْلِهِمْ حُرْمَةُ الْبَيْتِ * وَحُرْمَةُ الْبَيْتِ ^q وَقَالَ ^r النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ
 مِنْ قَوْلِ حُرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا هَلْ فِي تَحْقِيقِكُمْ مِّنْ يَّشْتَرِي أَدَمًا ^s
 وَلَكُلُّ هَافِنَا مَوْضِعٌ وَأَصْلُهُ الطَّرْفُ فِي الرَّمْلِ ^t وَكَتَبَ ^u خَالِدٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ دَعْدُرُ ^u عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ٥ وَقَالَ لِلْمُهَلَّبِ مَا تُنَرَى عَبْدَ الْمَلِكِ صَانِعًا بِي قَالَ بَعْرُكَ قَالَ أَنَرَاهُ خَاطِعًا رَّحِمِي قَالَ نَعَمْ ^v أَتَنَّهُ

a) E. رَأَى; B. C. D. E. F. عَبَّسَا, here and below. b) D. E. نَازِلًا. c) D. E. حَرْمِيَا.
 d) B. D. E. وَمَرَّان; D. has وَمَرَّان; E. وَمَرَّان. e) E. بِكَر. f) B. D. E. F. وَالْأَصْل.
 g) B. C. D. E. F. (D. F. مَوْضِعِهَا) أَشْبَاهُ فِي مَوْضِعِهَا (مَوْضِعِهَا). h) A. هَوْنُهُ. i) E. الْكَلَام. j) B. D. E.
 k) F. adds أَحَد. l) B. C. F. فَتَقُولُ, E. فَيَقُولُ. m) E. حُرْمِيَا (sic). n) E. الْحَرَم.
 o) B. C. D. E. F. فَتَقُولُ. p) D. حُرْمِي, E. حُرْمِي. q) D. E. omit these words.
 r) B. C. D. E. F. قَالَ. s) E. حُرْمِيَّة; B. C. D. E. F. وَوَدَّ طَعَمُوا; E. تَحْقِيقِكُمْ. t) F. فَكُتِبَ.
 u) C. دَعْدُر, B. E. يَدْعُر; F. adds أَخِيهِ. v) F. adds ذَا.

هَؤُلَاءِ أُمِّيَّةٌ أَخِيكَ مِنَ النُّعْرَيْنِ وَتَأْتِيهِ هَؤُلَاءِ أَخِيكَ عَبْدُ الْعَزِيزِ مِنْ فَارِسَ * قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ a) فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى خَالِدٍ أَمَّا بَعْدُ b) فَإِنِّي كُنْتُ حَدَّثْتُ لَكَ حَدَّثًا فِي أَمْرِ الْمُهَلَّبِ فَلَمَّا مَلَكَتْ أَمْرَكَ نَبَذْتَ ضَاعَتِي وَاسْتَبَدَدْتَ بِرَأْيِكَ فَوَلَّيْتَ الْمُهَلَّبَ الْجَبَابَةَ وَوَلَّيْتَ أَخَاكَ حَرْبَ الْأَزْدِ فَقَبِحَ c) اللَّهُ هَذَا رَأْيًا أَتَّبَعْتُ غُلَامًا غَرًّا لَمْ يُجَرِّبِ الْحُرُوبَ d) وَتَنَزَّهَ سَيِّدًا شَجَاعًا مُدَبِّرًا حَارِمًا قَدْ مَارَسَ الْحُرُوبَ فَشَغَلَهُ بِالْجَبَابَةِ أَمَّا e) لَوْ كَفَأْتُكَ عَلَى قَدْرِ ذَنْبِكَ لَأَتَاكَ مِنْ تَكْبِيرِي مَا لَا يَهِيءُ لَكَ مَعَهُ وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ رَحِمَكَ فَلَقَنْتَنِي f) عَنْكَ وَقَدْ جَعَلْتُ عُقُوبَتَكَ عَزْلَكَ وَوَلَّيْتُ بِشْرَ بْنِ مَرْوَانَ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ أَخُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاجْمَعْكَ وَإِيَّاهُ مَرْوَانَ فِي الْحَكَمِ وَإِنَّ خَالِدًا لَا يَجْتَمِعُ لَهُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ أُمِّبَ فَإِنْظِرِ الْمُهَلَّبَ g) فَوَيْهِ حَرْبَ الْأَزْدِ فَإِنَّهُ سَيِّدٌ بَطَلٌ مُجَرَّبٌ h) فَأَمْدُدْهُ i) مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَمَنَةً آلَافٍ رَجُلٍ فَشَقَّ عَلَيْهِ مَا أَمَرَهُ j) فِي الْمُهَلَّبِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ k) فَقَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ نَصْبَرٍ l) إِنَّ لِلْمُهَلَّبِ m) حِفَاضًا وَبِلَادًا وَوَقَا وَخَرَجَ بِشْرَ بْنُ مَرْوَانَ فَوَيْدَ الْبَصْرَةَ فَكَتَبَ مُوسَى وَعِكْرِمَةُ إِلَى الْمُهَلَّبِ أَنْ يَتَلَقَّاهُ لِلْقَاءِ لَا يَعْرِفُهُ بِهِ n) فَتَلَقَّاهُ الْمُهَلَّبُ عَلَى بَغْدٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي خُمَارٍ o) النَّاسِ فَلَمَّا جَلَسَ بِشْرٌ مَجْلِسَهُ p) قَالَ مَا فَعَلَ أَمِيرُهُ الْمُهَلَّبُ

قال ابن نوري قَسَحَ اللَّهُ الرَّجُلَ. c) Marg. A. دَقْبِيحًا وَقَبَاحًا فَيَبَّحَ مَعْنَوْحٌ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ قَسَحَ وَقَبَاحٌ الْمُهَلَّبُ لَقِيَ النَّسِيءَ أَلِيعَهُ. Marg. A. فَكَقَسَى. f) B. D. E. F. add لِلْمُهَلَّبِ. g) B. C. D. E. F. add لَعَنَّا إِذَا لَوْنَتَهُ وَنَعْتُ إِذَا عَمِيَ إِذَا عَصَعَتْ. h) D. E. يُقَالُ أَمَدَ الْأَمِيرُ الْجَيْشَ بِجَيْشٍ. Marg. A. وَأَمْدُدْهُ. i) B. C. D. E. F. add أَبْهَ الْأَمِيرُ. m) E. لِلْأَمِيرِ. n) C. E. omit بِهِ. o) Marg. A. خُمَارٍ، with مَعَا. p) F. omits مَجْلِسَهُ.

قالوا قد تَلَقَّاكَ أَبُهَا الْأَمِيرُ وَهُوَ شَاكٍ (a) فَهَمَّ بِشَرِّ أَنْ يُؤَلِّيَ حَرْبَ الْأَزَارِقَةِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
فَقَالَ لَهُ أَسْمَاءُ بِنُ خَارِجَةَ إِنَّمَا وَلَّاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَتَرَى رَأْيَكَ فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ (b) اكْتُبْ
إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَعْلِمَهُ (c) عِلَّةَ الْمَهْلَبِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُعْلِمُهُ عِلَّةَ الْمَهْلَبِ وَأَنَّ بِالْبَصْرَةِ مَنْ يُغَيِّ غَسَاءَهُ
وَوَجَّهَ بِالْكِتَابِ مَعَ وَفْدٍ أَوْفَدَهُمْ إِلَيْهِ وَرَأْسُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ الْمَجَاشِعِيُّ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ
خَلَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ (d) فَقَالَ إِنَّ لَكَ دِيْمًا وَرَأْيًا وَحَرَمًا فَمَنْ لِقِنَالِ هَؤُلَاءِ الْأَزَارِقَةِ قَالَ (e) الْمَهْلَبُ
قَالَ أَنَّهُ عَلِيٌّ قَالَ لَيْسَتْ عَلَيْهِ بِمَانِعَةٍ قَالَ (f) عَبْدُ أَلِيٍّ أَرَأَيْتَ بِشَرِّ أَنْ يَفْعَلَ مَا فَعَلَ خَالِدٌ
فَكَتَبَ (g) يَعْزِمُ عَلَيْهِ (h) أَنْ يُؤَلِّيَ الْمَهْلَبَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ قَالَ (i) الْمَهْلَبُ أَنَا عَلِيٌّ وَلَا يُمَكِّنُنِي الْإِخْتِلَافُ
فَأَمَرَ بِشَرِّ بِحَمَلِ الدَّوَابِّ إِلَى الْمَهْلَبِ فَجَعَلَ يَنْتَخِبُ فَاغْتَرَضَ بِشَرِّ عَلَيْهِ (j) فَاقْتَضَعَ أَكْثَرَ نُحْبَتِهِ ثُمَّ
عَزَمَ (k) أَنْ لَا يُقِيمَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ وَقَدِ اخَّذَتْ الْخَوَارِجُ الْأَقْوَارَ وَخَلَفُوهَا وَرَأَى ظُهُورَهُمْ وَصَارُوا بِالْفَرَاتِ
فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ (l) الْمَهْلَبُ حَتَّى صَارَ إِلَى شَهَارِطَاقٍ (m) فَأَنَاهُ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ
إِنَّ سَيِّئَ مَا تَرَى فَهَبْنِي لِعِيَالِي قَالَ عَلِيٌّ أَنْ تَقُولَ لِلْأَمِيرِ إِذَا خَطَبَ فَحَثِّكُم عَلَى الْجِهَادِ (n) كَيْفَ تَحْكُمُنَا
عَلَى الْجِهَادِ وَأَنْتَ تَحْبِسُ أَشْرَافَنَا وَأَهْلَ النَّجْدَةِ مِمَّا فَعَلَ الشَّيْخُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ بِشَرِّ مَا (o) أَنْتَ
وَذَاكَ قَالَ لَا شَيْءَ وَأَعْطَى الْمَهْلَبَ جَلَدَ أَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ بِشَرًّا فَيَقُولَ لَهُ أَبُهَا الْأَمِيرُ أَعِنِ
الْمَهْلَبَ بِالشَّرْطَةِ وَالْمَقَاتِلَةِ فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ بِشَرِّ مَا أَنْتَ وَذَاكَ قَالَ نَصِيحَةً (p) لِلْأَمِيرِ

قال أبو يعقوب حدثني ابنُ شاذان عن أبي حمزة عن ثعلب قال الشَّيْءُ Marg. A. F. omits حد.

الَّذِي يَشْتَكِي وَجَعًا أَوْ غَيْرَهُ وَالشَّيْءُ الْمَشْكُوعُ أَيْضًا شَكْوَتُهُ فَهُوَ شَيْءٌ وَمَشْكُوعٌ قَالَ وَقَالَ الْخَلِيلُ الشَّكْوَى
الِاشْتِكَاءُ نَقُولُ اشْتَكَيْ يَشْتَكِي اشْتِكَاءً يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرْصِ نَقُولُ هُوَ شَاكٍ وَمَرِيضٌ

a) B. C. D. E. F. omit. Marg. A. F. omits حد. b) E. رَبِيعِي. c) B. C. D. E. F. فاعلمه. d) B. C. D. E. F. omit
إِلَيْهِ. e) B. E. add. f) B. C. D. E. F. بمَانِعَةٍ; D. F. فقال. g) B. E. add. h) B. C. E. F. على بِشَرِّ. i) B. C. D. E. F. فقال. j) C. D. E. F. عليه بِشَرِّ. k) B. C. D. E. F. add. l) B. E. F. omit. m) B. C. D. E. F. شَهَارِطَاقٍ. n) B. C. D. E. F. add. o) B. C. D. E. F. وما. p) B. C. D. E. F. add. and have وَلِلْمُسْلِمِينَ (except F.).

والمسلمين ولا أعود إلى مثلها ^a فأمده بالشرطة ^b والمثالية، وكتب يشر إلى خليفته بالكوفة
 أن يعهد لعبد الرحمن بن مخنف على ثمانية آلاف من كل ربيع القيس ووجه به مئذناً إلى
 المهلب فلما أتاه الكتاب بعث إلى عبد الرحمن بن مخنف الأزدي فعهد له واختار له من كل ربيع
 القيس فكان على ربيع أهل المدينة يشر بن جرير البجلي وعلى ربيع تميم وهمدان عبد الرحمن
 ابن سعيد بن قيس الهمداني وعلى ربيع كندة وربيعة محمد بن إسحق بن الأشعث النخعي
 وعلى مدحج وأسد زحر ^c بن قيس المدحجي فقدموا على يشر فحلفا بعبد الرحمن بن مخنف
 فقال له قد عرفت ^d رأيي فيك وثقتي بك فكن عند ظني أنظر هذا المروني فحلفه في أمره وأفسد
 عليه رأيه فخرج عبد الرحمن بن مخنف ^e وهو يقول ما أعجب ما سمع متى فيه هذا الغلام
 يأمرني أن أصغر ^f شيخاً من مشايخ أهلي وسيدي من ساداتهم فالحق بالمهلب فلما أحس الأزارقة
 بدنوهم منهم انكشفوا عن الفرات فاتبعهم المهلب إلى سوق الأهواز فماتهم عنف ثم تبعهم ^g إلى
 رام هرمز فهزمهم منها ^h فدخلوا فارس وأبلى يزيد ابنه في وقائع هذه بلاد حسنة ⁱ تقدم فيه
 وهو ابن إحدى وعشرين سنة فلما صار القوم بفارس ^j وجّه إليهم ^k ابنه المغيرة فقال له عبد
 الرحمن بن صبيح ^l أيها الأمير ^m ليس ⁿ برأي فتل هذه الألب ولئن والله فنلتهم ^o نتفعدن في
 بينك ولكن طاولهم وكذبهم ^p فقال ^q ليس هذا من الوفاء فلم يلبث ^r برام غمرم إلا شهراً
 حتى أتاه ^t موت يشر فاضطرب الجند على ابن مخنف فوجه إلى محمد بن إسحق بن الأشعث
 وابن زحر ^u واستخلفهما ^v ألا يبرحاً فحلفا له ولم يفيًا ^x فجعل الجند من أهل الكوفة يتسالمون
 حتى اجتمعوا بسوق الأهواز وأراد أهل البصرة الانسلاخ من المهلب فخصمهم فقال انكم نستتم دعد

a D. مثلها. b D. بالشرطة. c F. زجر. d F. علمت. e B. C. D. E. F. omit
 f F. اضع. g B. D. E. F. اتبعهم عنها. h F. ففغاهم عنها. i B. C. D. E. F.
 أنه. صبيح. m) B. E. add أنه. صبيح. l) E. صبيح. k) E. omits إليهم. j D. إلى فارس. z D. شديداً.
 a F. adds لك. o) F. فنلتهم والله. p) F. وكذبهم. q) C. E. F. قال. r) Marg. A.
 يقال لبت بالمكان يلبث لبتاً ولبثاً فهو لابت واللبث البقاء ولي نيتة على هذا الأمر أي توسف
 s E. أشهراً. t B. C. D. E. F. اناعم. u) E. F. وإلى ابن. v) F. زجر. w) A. F. واستخلفهما.
 x, C F. ada له.

الْكُوفَةِ إِنَّمَا تَلْدَبُونَ عَنْ مِصْرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَحَرَمِكُمْ فَأَقَامَ مِنْهُمْ قَوْمٌ وَتَسَلَّلَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ^{هـ} وَكَانَ خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَلِيفَةَ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ فَوَجَّهَ مَوْتِي لَهُ بِكِتَابٍ مِنْهُ إِلَى مَنْ بِالْأَقْوَارِ يَخْلِفُ فِيهِ^ب بِاللَّهِ مُجْتَهِدًا لَيْتَنَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى مَرَائِكِهِمْ وَانْصَرَفُوا عَصَاةً لَا يَظْفُرُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلَهُ فَبَجَاءَ مَوْلَاهُ فَجَعَلَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَمَرِي فِي وَجُوهِهِمْ فَبُيُوتُهُ فَقَالَ إِنِّي لَأَرَى وَجُوهَهَا مَا الْقَبُولِ مِنْ شَأْنِهَا هَذَا لَهُ ابْنُ زَحْرٍ^و أَيُّهَا الْعَبْدُ اقْرَأْ مَا فِي^د الْكِتَابِ وَانْصَرِفْ إِلَى صَاحِبِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا فِي أَنْفُسِنَا وَجَعَلُوا^{هـ} يَسْتَعِجِلُونَهُ فِي قِرَاءَتِهِ^ف ثُمَّ قَصَدُوا قَصْدَ الْكُوفَةِ فَتَنَزَّلُوا النَّخِيلَةَ وَكَتَبُوا إِلَى خَلِيفَةِ بَشْرِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَأْتِيَنَّهُمْ فِي الدُّخُولِ فَأَتَى مَدَّخُلُوهَا^ز بِغَيْرِ ابْنٍ فَلَمْ يَزَلِ الْمُهَلَّبُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قُوَاذِهِ وَابْنُ مُحَنِّفٍ فِي عَدَدٍ ذَبِيلٍ فَلَمْ يَنْشَبُوا أَنْ وَلِيَ الْحَتَّاجُ الْعِرَاقَ فَدَخَلَ الْكُوفَةَ قَبْلَ الْبَصْرَةِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَخَطَبَهُمْ وَتَهَنَّدَهُمْ وَقَدْ ذَكَرْنَا^ح الْخُطْبَةَ مُتَقَدِّمًا ثُمَّ نَزَلَ فَهَالَ لُجُوهَ أَهْلِهَا مَا كَانَتْ الْوَلَاةُ تَفْعَلُ بِالْعَصَاةِ فَقَالُوا كَانَتْ تَضْرِبُ وَتَحْبِسُ فَهَالَ الْحَتَّاجُ وَلَكِنْ^ي لَيْسَ لَكُمْ عِنْدِي إِلَّا السَّيْفُ إِنْ الْمُسْلِمِينَ لَوْلَمْ يَغْزُوا الْمُشْرِكِينَ لَغَزَاهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَلَوْ سَاعَتِ الْعَصِيَّةُ لَأَهْلِيهَا مَا قُوتِلَ عَدُوٌّ وَلَا جُمِيَ قِيٌّ^ك وَلَا عَزَّ دِينٌ ثُمَّ جَلَسَ لَتَوْجِيهِ النَّاسِ فَقَالَ قَدْ أَجَلَنْتُكُمْ ثَلَاثًا وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَا يَتَخَلَّفُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مُحَنِّفٍ بَعْدَهَا وَلَا^ل مِنْ أَهْلِ الثُّغُورِ إِلَّا قَتَلْتُهُ ثُمَّ قَالَ لَصَاحِبِ حَرَسِهِ وَصَاحِبِ^ل شُرْطِهِ إِذَا مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَاتَّخِذْ سَيْوفَكُمْ عِصِيًّا فَبَجَاءَ عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيٍّ الْبُرْجُمِيُّ^م بِأَبْنِهِ فَهَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنْ هَذَا أَنْفَعُ لَكُمْ مَتَى هُوَ^ن أَشَدُّ بَنَى تَمِيمٍ أَيْدًا وَاجْمَعْهُمْ سِلَاحًا وَأَرْبِطْهُمْ جِاشًا وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلِيلٌ وَاسْتَشْهَدْ حُلَسَاءَهُ^و فَقَالَ^پ الْحَتَّاجُ إِنْ عُدَّكَ لَوَاصِحٌ وَإِنْ صَعَفَكَ لَبِيسٌ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَجْتَرِيَ بِكَ النَّاسُ عَلَى وَبَعْدَ فَأَنْتَ^ق ابْنُ ضَابِيٍّ صَاحِبُ عُمَيْنَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فُقْتِلَ فَاحْتَمَلَ النَّاسُ وَإِنْ^ر أَحَدَهُمْ لَيَتَّبِعُ بَزَائِدَ وَسِلَاحَهُ^س فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ

a) F. ف. قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ. b) B. C. D. E. F. omit. فيهِ. c) F. زَحْر. d) F. adds هَذَا. e) B. F. فَجَعَلُوا. f) B. C. D. E. F. يَسْتَعِجِلُونَهُ بِقِرَاءَتِهِ. g) C. F. فَدَخَلُوا. h) B. D. E. F. ذَكَرْتُ. i) B. E. F. لَكِنْ; F. adds وَاللَّهِ. j) E. قِيٌّ. k) B. E. F. بَعْدَ هَؤُلَاءِ. l) B. D. E. F. وَلَصَاحِبِ. m) In A. alone. n) F. بَقَعَ and وَهُوَ. o) In A. alone. p) B. C. D. E. F. add لَهُ. q) C. فَأَنْتَ أَنْتَ. r) E. فَإِنْ. s) B. وَبِسِلَاحِهِ, E. omits the word.

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ لَعِينَتَهُ أَرَى الْأَمْرَ أَمْسَى مُنْصَبًا مُتَشَعِّبًا
تَخَيَّرَ فَمَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِي عَمِيرًا وَإِنَّمَا أَنْ تَزُورَ الْهَلَبَا
فَمَا خُطَّتَا خَسَفَ نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا رُكُوبُكَ حَوْلِيَا مَنْ أَلْتَلِجَ أَشْهَبَا
فَمَا إِنْ أَرَى الْكَحْبَاجَ يَغْمِدُ سَيْفَهُ يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى يَتْرُكَ الطِّفْلَ أَشْيَبَا
فَاصْحَى وَلَوْ كَانَتْ خِرَاسَانُ دُونَهُ رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَذْرَبَا

وَهَرَبَ سَوَّارُ بْنُ الْمَضَرِّبِ a السَّعْدِيُّ مِنَ الْكَحْبَاجِ وَقَالَ

أَقَاتِلِي الْكَحْبَاجَ إِنْ لَمْ أَرِ لَهُ دَرَابَ وَأَتْرُكِي عِنْدَ هِنْدٍ فُؤَادِيهَا

وَقَدْ مَرَّتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ b، وَخَرَجَ c) النَّاسُ مِنَ الْكُوفَةِ وَأَتَى الْكَحْبَاجُ الْبَصْرَةَ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَشَدُّ
الْحَصَاحَا وَقَدْ كَانَ أَتَاهُمْ خَبْرُهُ بِالْكُوفَةِ فَتَحَمَّلَ النَّاسُ قَبْلَ قُدُومِهِ فَاتَّاهَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ وَكَانَ
1. شَيْخًا كَبِيرًا أَعْوَرَ وَكَانَ d) يَجْعَلُ عَلَى عَيْنِهِ الْعَوْرَةَ صُودَةً فَكَانَ يُلَقَّبُ ذَا الْكُرْسَفَةِ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ
الْأَمِيرَ إِنْ فِي قَتْلَا وَقَدْ عَذَّرَنِي بِشَرٍّ وَقَدْ رَدَدْتُ الْعَطَاءَ فَقَالَ إِنَّكَ e) عِنْدِي لَصَادِقٌ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضَرَبَتْ
عُنُقَهُ f) فَنُفِيَ ذَلِكَ يَقُولُ كَعَبُ الْأَشْعَرِيِّ g) أَوْ الْفَرَزْدَقِ

لَقَدْ صَرَبَ الْكَحْبَاجُ بِالْبَصْرِ صَرْبَةً تَقَرَّرَ مِنْهَا بَطْنُ كُلِّ عَرِيفٍ h)

وَفَرَوَى عَنْ ابْنِ مَيْسَرَةَ i) قَالَ إِنَّا لَنَتَغَبَّدِي مَعَهُ يَوْمًا إِذَا جَاءَ j) رَجُلٌ مِنْ k) سَلِيمٍ بِرَجُلٍ يَقُولُهُ
1. فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنْ هَذَا عَاصٍ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَنَشُدُكَ اللَّهَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فِي دَمِي فَوَاللَّهِ مَا
قَبَضْتُ دِيوَانًا قَطُّ وَلَا شَهِدْتُ عَسْكَرًا وَإِنِّي لَكَاثِكُ أَخَذْتُ مِنْ تَحْتِ الْحَقِّ l) فَقَدْ اضْرَبُوا عُنُقَهُ
فَلَمَّا أَحَسَّ بِالسَّيْفِ سَجَدَ فَلَحِقَهُ السَّيْفُ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَمْسَكْنَا مِنَ الطَّعَامِ m) فَاقْبَلْ عَلَيْنَا
لِلْكَحْبَاجِ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكَ صِفَرْتَ أَيْدِيكَم وَأَصْفَرَّتْ وُجُوهُكُمْ وَحَدَّ نَظْرُكُمْ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ وَاجِدٍ إِنْ

a) B. D. المضرب. b) B. D. E. F. القصيد. c) B. D. E. F. فخرج. d) B. C. E. F. فكان.

قال ابن السكيت العنق مؤنث في قول أهل الحجاز وتضعيرها عنيفة. f) Marg. A. وانك. e) F.

i) D. E. يفر. h) F. الأشعري. g) D. E. وأسد تذكره وإذا حقره قالوا هذا عبيق ضوئل.

l) F. الخف. j) B. D. E. F. جاء. k) B. D. E. F. add بنى. B. ميسرة. C. adds انه.

m) B. C. D. E. F. الأكل.

العاصي يَجْمَعُ خِلَالَ يَخِذْ بِمَرْكُزِهِ وَيَعْصِي أَمِيرَهُ وَيَغُرُّ الْمُسْلِمِينَ ^a وهو أَجِيرٌ لَهُمْ ^b وَأَتَمَّا يَأْخُذُ
الْأُجْرَةَ لِمَا يَعْمَلُ وَالْوَالِي مُخَيَّرٌ فِيهِ إِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ عَقَا ^c، ثُمَّ كَتَبَ لِلْحَاجَّاجِ ^d إِلَى
الْمُهَلَّبِ ^e أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بَشِيرًا رَحِمَهُ اللَّهُ اسْتَكْرَهَ نَفْسَهُ عَلَيْكَ وَأَرَاكَ غَنَاءَهُ ^f عَنْكَ وَأَنَا أُرِيدُكَ
حَاجَتِي إِلَيْكَ فَأَرِنِي ^g الْجِدَّ فِي قِتَالِ عَدُوِّكَ وَمَنْ خِفْتَهُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ مِمَّنْ قِبَلِكَ فَأَمْلِكْهُ فَإِنِّي قَانِلٌ
مَنْ قِبَلِي وَمَنْ كَانَ عِنْدِي مِنْ وَلِيِّي مَنْ ^h هَرَبَ عَنْكَ فَأَعْلَمْنِي مَكَانَهُ فَإِنِّي أَرَى أَنْ آخُذَ الْوَلِيَّ
بِالْوَلِيِّ وَالسَّمِيُّ بِالسَّمِيِّ ⁱ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُهَلَّبُ لَيْسَ قِبَلِي ^j إِلَّا مُطِيعٌ وَإِنَّ النَّاسَ
إِذَا * خَافُوا الْعُقُوبَةَ كَبَرُوا الذَّنْبَ وَإِذَا ^k أَمِنُوا الْعُقُوبَةَ صَغُرُوا الذَّنْبَ وَإِذَا يَتَسَوَّاهُ مِنَ الْعَقْرِ أَنْفَرَهُمْ
ذَلِكَ فَهَبْ لِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمَّيْتَهُمْ عَصَاةً فَإِنَّمَا هُمْ فُرْسَانٌ ^l أَبْطَالٌ أَرْجُو أَنْ يَقْتُلَ اللَّهُ بِهِمْ
الْعَدُوَّ وَنَادِمٌ عَلَى ذَنْبِهِ، فَلَمَّا ^m رَأَى الْمُهَلَّبُ كَثْرَةَ النَّاسِ عَلَيْهِ ⁿ قَالَ الْيَوْمَ فُوتِلَ هَذَا الْعَدُوُّ
وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَطَرِي قَالَ أَنَّهُصُوا بِنَا فَرِيدُ السَّرْدَانِ ^o فَتَنَاصَّصَ ^p فِيهَا فَقَالَ عُبَيْدَةُ ^q بِنَ هِلَالٍ
أَوْ ثَانِي سَابُورَ وَخَرَجَ الْمُهَلَّبُ فِي آثَارِهِمْ فَأَتَى أَرْجَانَ وَخَافَ أَنْ يَكُونُوا قَدْ تَنَاصَّصُوا بِالسَّرْدَانِ ^r
وَلَيْسَتْ بِمَدِينَةٍ وَلَكِنْ ^s جِبَالٌ مُحْدَقَةٌ مُنْبِعَةٌ فَلَمْ يُصِبْ بِهَا أَحَدًا فَخَرَجَ فَاتَّخَذَهُمْ فَعَسَكَرَ بِكَازَرُونَ ^t
وَأَسْتَعَدُّوا لِقِتَالِهِ وَخَسَدَقَ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْنَفٍ خُنْدِيقَ عَلَى نَفْسِكَ
فَوَجَّهَ إِلَيْهِ خُنْدِيقُنَا سَبُوفُنَا فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمُهَلَّبُ إِلَى لَا آسَنَ عَلَيْكَ ^u الْبَيَّاتُ فَقَالَ ابْنُهُ جَعْفَرُ ذَاكَ ^v
هَؤُلَاءِ أَهْلُنَا مِنْ صَرْطَةِ جَمَلٍ فَاقْبَلَ الْمُهَلَّبُ عَلَى ابْنِهِ الْمُغْبِرَةِ فَقَالَ لَمْ يُصِيبُوا الرَّأْيَ وَلَمْ يَأْخُذُوا

a) B. D. F. add من نَفْسِهِ. b) B. D. E. F. لَكُمْ. c) D. F. add عَنْهُ. d) In A. alone. e) C. F. add the basmalah. f) E. غِنَاءَهُ. Marg. A. والغِنَاءُ عَنْكَ وَالْغِنَاءُ. g) E. فَأَدَى (sic). h) B. C. D. E. F. وَلِيٌّ لِي. i) B. C. D. E. F. السَّمِيُّ بِالْوَلِيِّ. j) E. فَأَدَى. k) These words are in A. alone. l) E. فَأَتَهُمْ فُرْسَانٌ. B. C. D. السَّرْدَانِ. m) B. C. D. E. F. وَلَمَّا. n) B. C. D. E. F. عَلَيْهِ. o) B. C. D. E. F. (and Yakūt), السَّرْدَانِ. p) F. فَنَاصَّصَ. q) B. عُبَيْدَةُ. r) B. C. D. E. F. بِالسَّرْدَانِ. s) B. F. وَلَكِنَّهَا. t) D. E. بِكَازَرُونَ. u) E. عَلَيْكُمْ. v) B. F. ذَلِكَ.

بِالْوَقِيعَةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ غَانَوْهُ لِحَرْبٍ فَبَعَثَ إِلَى ابْنِ مِخْنَفٍ يَسْتَمِدُّهُ فَأَمَدَهُ بِجَمَاعَةٍ وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ
 ابْنَهُ جَعْفَرًا فَجَارُوا وَعَلَيْهِمْ ^a أَفْبِيَّةٌ بِيضٌ جُدُّدٌ فَهَاتَلُوا يَوْمَيْدٌ حَتَّى عُرِفَ مَكَانُهُمْ وَحَارَتْهُمْ الْمَهْلَبُ
 وَأَبْلَا بَدْوَهُ يَوْمَيْدٍ ^b كِبَالَهُ الْكُوفِيِّينَ أَوْ أَشَدَّ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى رَقِيسٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ صَالِحُ بْنُ مِخْرَاقٍ ^c
 وَهُوَ يَنْتَاجِبُ قَوْمًا مِنْ جِلَّةِ الْعَسْكَرِ حَتَّى بَلَغُوا أَرْبَعَ مِائَةٍ فَقَالَ لِابْنِهِ الْمَغِيرَةِ مَا يُعِدُّ ^d هَؤُلَاءِ إِلَّا
 لِلْيَبِيَّاتِ وَأَنْكَشَفَ ^e الْخَوَارِجُ وَالْأَمْرُ لِلْمَهْلَبِ عَلَيْهِمْ وَقَدْ كَثُرَ فِيهِمُ الْقَتْلُ وَالْجِرَاحُ، وَقَدْ كَانَ لِلخَنَاجِ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَقَقَّدُ الْعَصَا وَدُوجَةُ الرِّجَالِ فَكَانَ بِحَبْسِهِمْ ^f نَهَارًا وَيَفْتَحُ ^g الْحَبْسَ لَيْلًا فَيَنْتَسِلُ ^h
 النَّاسُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَهْلَبِ وَكَانَ الْخَنَاجُ لَا يَعْلَمُ فَإِذَا رَأَى ⁱ إِسْرَاعَهُمْ تَمَثَّلَ

إِنَّ لَهَا لَسَاقًا عَشْنُورًا ^j إِذَا وَبَسَ وَنَبِيَّةٌ تَعَشَّمَا

الْعَشْنُورُ الصُّلْبُ ^k وَالتَّعَشَّمُ ^l رُكُوبُ الرَّأْسِ وَالتَّعَشَّمُ الْجَانُّ عَلَى مَا خَبَّلْتُ ^m، وَتَنَبَّ إِلَى الْمَهْلَبِ
 ١. ⁿ مِنْ قَبْلِ الْوَقِيعَةِ ^o أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ ^p بَلَغَنِي أَنَّكَ ^q أَقْبَلْتُ عَلَى جِبَابَةِ الْخَوَارِجِ وَتَرَكْتُ قِتَالَ
 الْعَدُوِّ وَإِنِّي وَلَيْتَنِي وَأَنَا أَرَى مَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ الْمُجَاشِعِيِّ وَعَبَادِ بْنِ حُصَيْنٍ الْحَبْطِيِّ ^r
 وَاخْتَرْتُكَ وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ عُمَانَ ثُمَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ فَالْقَوْمُ يَوْمَ كَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَإِلَّا أَشْرَعْتَ
 إِلَيْكَ صَدْرَ الرُّمَحِ فَشَاوَرَ بَنِيهِ فَقَالُوا إِنَّهُ أَمِيرٌ فَلَا تَغْلُظْ ^s عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
 الْمَهْلَبُ وَرَدَّ عَلَى كِتَابِكَ تَزَعُمُ أَنِّي أَقْبَلْتُ عَلَى جِبَابَةِ الْخَوَارِجِ وَتَرَكْتُ قِتَالَ الْعَدُوِّ وَمَنْ عَاجَزَ
 ٢. ^t عَنْ جِبَابَةِ الْخَوَارِجِ فَهُوَ عَنْ قِتَالِ الْعَدُوِّ عَاجَزٌ وَزَعَمْتَ أَنَّكَ وَلَيْتَنِي وَأَنْتَ تَرَى مَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 حَكِيمٍ الْمُجَاشِعِيِّ ^u وَعَبَادِ بْنِ حُصَيْنٍ الْحَبْطِيِّ ^v وَلَوْ وَلَيْتَهُمَا لَكُنَا مُسْتَحِقِّينَ لَدُنْكَ فِي فَصْلِهِمَا

a C E. عليهم. b B. D. E F. omit يومئذ. c B. C. D. E. F. omit بن مخرق. d D. E.
 يُعَدُّ. e F. فاندشف. f E. يَحْسِبُهُمْ. g B. adds لهم. h C. فينتسل. i B. D. E. F. add
 للخنجال. j Marg. A. المهلب العشنور السريع. k These words, and the following و, are in
 A. alone. l B. D. E F. العشنورة. C. النقشيرة (sic). m So A. B. E.; D. خبلت. C. خبلت.
 n C. E. omit من. o F. الوقيعه. p D. فقد. q B. C. E. F. add قد. r D. للحصين. E. للحنطلي.
 s D. E. تَغْلِظْ. B. تَغْلِطْ. t B. D. E. F. omit المجاشعي. u C. للحصين. B. C. D. E. F.
 omit الحبطي.

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ ^a فَرَجَعُوا ^b عَنْهُ فَاتَّبَعَهُمْ وَصَاحَ ^c بِهِمْ إِلَى آيِنَ يَا كِلَابَ النَّارِ فَقَالُوا إِنَّمَا
أَعِدَّتِ النَّارُ ^d لَكَ وَأَصْحَابِكَ فَقَالَ الْحَرِيشُ كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ لَمْ تَدْخُلُوا النَّارَ إِنْ دَخَلَهَا
مَجُوسِي^٢ فِيمَا بَيْنَ سَقَوَانَ ^e وَخُرَاسَانَ ^f قَوْلَهُ ^g وَجَدْتُمْ وَقُرًا جَمْعُ وَقُورٍ وَالنَّجْدُ ^h صَدُّ الْبَلِيدِ
وَهُوَ الْمَتَبَقُّ ⁱ الَّذِي لَا تَسَلَّ عِنْدَهُ وَلَا فُتُورَ وَالْأَمِيلُ فِيهِ قَوْلَانِ قَالُوا الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى ^j الدَّابَّةِ
^k وَقَالُوا هُوَ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ وَالْأَثْشَفُ الَّذِي لَا تَرَسَ مَعَهُ وَالْأَجْمُ الَّذِي لَا رُمَحَ مَعَهُ
وَالْحَاسِرُ الَّذِي لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَالْأَعْرَلُ الَّذِي لَا يَنْقُومُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ ^l * وَالْوَعْدُ الضَّعِيفُ ^m ثُمَّ
قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَأْتِي عَسْكَرَ آيِنٍ مِخْنَفٍ فَإِنَّهُ لَا خَنْدَقَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ تَعَبَ ⁿ فُرْسَانُهُمُ الْيَوْمَ
مَعَ الْمُهَلَّبِ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّا أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ مِنْ صَرْنَةِ جَمَلٍ فَاتَّوَعَمُوا فَلَمْ يَشْعُرِ آيِنُ بِمِخْنَفٍ * وَأَصْحَابُهُ
بِهِمْ ^o إِلَّا وَقَدْ خَالَطُوهُمْ فِي عَسْكَرِهِمْ وَكَانَ ابْنُ مِخْنَفٍ شَرِيفًا يَقُولُ رَجُلٌ ^p غَامِدٍ رَجُلٍ يَعْتَبُهُ
١. وَيَضْرِبُ بِآيِنٍ مِخْنَفٍ الْمَثَلُ

تَرْوُحُ وَتَعْدُو نُلَّ يَوْمَ مُعَظَّمَا كَذَلِكَ فِينَا مِخْنَفٌ وَآيِنٌ مِخْنَفٍ

فَتَرَجَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْنَفٍ فَجَالَدَهُمْ ^q فَقَتِلَ وَقَتِلَ مَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الْفُرَّاقِ فِيهِمْ نَفَرٌ مِنْ
أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَبَلَغَ الْخَبْرُ الْمُهَلَّبَ
وَجَعَفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْنَفٍ عِنْدَ الْمُهَلَّبِ ^r فَجَاءَهُمْ مُغِيثًا فَعَانَتْهُمْ ^s حَتَّى ارْتَثَ ^t
^u وَضَرَعَ وَوَجَّهَ الْمُهَلَّبُ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ حَبِيبًا فَكَشَفَهُمْ ثُمَّ جَاءَ الْمُهَلَّبُ حَتَّى صَلَّى عَلَى ابْنِ مِخْنَفٍ وَأَصْحَابِهِ
رَحِمَهُمْ وَصَارَ جُنْدُهُ فِي جُنْدِ الْمُهَلَّبِ فَضَمَّهُمْ إِلَى ابْنِهِ حَبِيبٍ فَعَبَّرَهُمُ الْبَصَرِيُّونَ فَقَالَ رَجُلٌ نَجَعَفَرُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

والنار، a B. D. E. F. عليهم. b) E. فَرَجَعُوا. c) B. E. F. صاح. d) E. omits النار،
but has a small lacuna before أعدت; F. has لك (sic). e) A. سَقَوَانَ. f) B. C. D. F. add نفد، E. نو. g) D. E. والنَّجْدُ. h) F. المسمي. i) F. adds ظهر.
j) B. C. D. E. F. omit هو. k) F. دَابَّة. l) These words are in A. alone. m) D. تَعَبَتْ.
n) F. omits these words. o) F. وجالدهم. p) D. وَعَمَدَ الْمُهَلَّبُ. q) B. C. D. F. فَعَانَتْ. r) Marg. A.
ابنُ شاذَانَ حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ بَعَا ارْتَثَ الرَّجُلُ ارْتِثَانًا إِذَا
حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ بِهِ رَمَقٌ قَالَ ابْنُ شاذَانَ قَالَ ابْنُ النَّضْرِ بْنُ شُمَيْلٍ ارْتَثَ ضِرْعٌ،

تَسَرَّكَتْ أَصْحَابُنَا تَدْمَى نَحْوَهُمْ^a وَجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَصْفَةً الْجَمَلِ^b
قَوْلَهُ خَصْفَةً الْجَمَلِ^c يُرِيدُ^d صَرْطَةً الْجَمَلِ^e يُقَالُ خَصَفَ الْبَعِيرُ وَأَنْشَدَنِي^f الرَّيَاشِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَدْمُ
رَجُلًا اتَّخَذَ وَلِيمَةً

أَنَا وَجَدْنَا خَلْفًا بِشَسَ الْخَلْفِ أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ خَلَفَ

لَا يُدْخِلُ الْبَوَابَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ^g عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْجَمَلِ خَصَفَ^h

يُقَالُ نَاءَ بِجَمَلِهِ إِذَا حَمَلَهُ فِي ثِقَلٍ وَتَكَلَّفَ فِي الْقُرْآنِ مَا إِنَّ مَقَاتِلَهُ لَتَنُوءُ بِالْعَصْبَةِ * أُولَى الْقُوَّةِⁱ
وَالْعَعَى أَنَّ الْعَصْبَةَ تَنُوءُ بِالْمَقَاتِلِ^j رَقْدَ مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا [وَقَوْلُ الْعَرَبِ حَبَجَ الرَّجُلُ وَحَبَقَ
وَخَصَفَ وَرَدَمَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا صَرْطَ^k] ، فَلَا مَهْمُ الْمَهْلَبُ وَقَالَ بِشَسَ مَا قُلْتُمْ وَاللَّهِ مَا فَرُّوا وَلَا جَبَنُوا
وَلَكِنَّهُمْ^l خَالَفُوا أَمِيرَهُمْ أَفَلَا تَذْكُرُونَ فِرَارَكُمْ يَوْمَ ذُولَابَ وَفِرَارَكُمْ بِدَارِسَ^m عَنْ عَثْمَانَ وَفِرَارَكُمْ عَنِّي
وَوَجَّهَ لِلْحَاجَّاجِ الْبَرَاءَ بْنِ قَبِيصَةَ إِلَى الْمَهْلَبِ يَسْتَحِجُّهُ فِيⁿ مُنَاجَزَةِ الْقَوْمِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ^o أَنْكَ لَتُنَاجِبَ^p
بَقَاءَهُمْ لَتَأْكُلَ بِهِمْ فَقَالَ الْمَهْلَبُ لِأَصْحَابِهِ حَرِّكُوهُمْ فَخَرَجَ فَرَسَانُ^q مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَيْهِمْ^r فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ
لِخْوَارِجٍ جَمْعٌ فَاقْتَتَلُوا إِلَى اللَّيْلِ فَقَالَ لَهُمُ الْخَوَارِجُ وَيْلَكُمْ أَمَا^s تَمْلُونُ فَقَالُوا لَا حَتَّى تَمْلُوا قَالُوا
فَمَنْ أَنْتُمْ قَالُوا تَمِيمٌ قَالَتِ الْخَوَارِجُ وَفَاحُنْ بَنُو تَمِيمٍ فَلَمَّا آمَسُوا افْتَرَقُوا فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ خَرَجَ
عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَشْرَةٌ مِنْ الْخَوَارِجِ^t فَاحْتَقَرَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفِيرَةً^u وَأَثْبَتَ

ابْنُ شَازَانَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمَرَ عَنْ قَعْلَبٍ قَالَ يُقَالُ خَصَفَ الْجَمَارُ^a D. F. كَلُومُهُمْ^b Marg. A.

c) B. D. E. وَغَيْرُهُ يَخْصِفُ خَصْفًا وَخَصَفًا إِذَا صَرْطَ (صَرْطَ Ms.) وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَا خَصَافِ

لِلْجَمَلِ without صَرْطَةً B. D. E. F. أَي. D. يَعْنِي B. C. E. F. d) الْجَمَلِ without خَصْفَةً

f) B. C. D. E. F. قَالَ أَنْشَدَنِي g) E. يُدْخِلُ h) B. C. D. E. F. عَبْدًا i) B. C. E. omit

these words. j) B. E. بِالْمَقَاتِلِ k) In C. E. and marg. F. alone. l) C. F. وَلَكِنْ

m) D. بِدَارِسَ; B. C. F. بِفَارِسَ n) Variant in A. عَلَى o) B. C. D. E. فَكَتَبَ, omitting

(with F.) إِلَيْهِ p) B. C. D. E. F. لَتُنَاجِبَ q) B. C. D. E. F. omit إِلَيْهِمْ r) E. أَلَمَّا

s) B. C. D. E. F. مِنْ لِخْوَارِجٍ عَشْرَةً t) E. حَفِيرَةً u) F. merely مَا

قَدَمَهُ فِيهَا فَنَلِمَا قَتَلَ رَجُلٌ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَاجْتَنَرَهُ وَوَقَفَ ^a مَكَانَهُ حَتَّى أَهْتَمُوا فَقَالَ لَهُمُ
 الْخَوَارِجُ ارْجِعُوا فَقَالُوا بَلِ ارْجِعُوا أَنْتُمْ ^b فَقَالُوا ^c وَقُلْتُمْ مَنْ أَنْتُمْ فَقَالُوا ^d تَمِيمٌ قَالُوا وَتَحْسُنُ ^e تَمِيمٌ
 فَرَجَعَ الْبَرَاءُ بْنُ قَبِيصَةَ إِلَى الْحِجَابِ فَقَالَ لَهُ مَهْ قَالَ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُعِينُ عَلَيْهِمْ إِلَّا اللَّهُ ^f وَكَتَبَ
 إِلَيْهِ الْمُهَلَّبُ أَنِّي مُنْتَظَرٌ بِهِمْ إِحْدَى ثَلَاثِ مَوْتٍ ذَرِيعٌ أَوْ جُوعٌ مُضِرٌّ أَوْ اخْتِلَافٌ مِنْ أَهْوَاءِهِمْ وَكَانَ
 الْمُهَلَّبُ لَا يَتَكَلَّفُ فِي الْحِرَاسَةِ عَلَى أَحَدٍ كَانَ يَتَوَلَّى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ وَيَسْتَعِينُ بِوَلَدِهِ وَبِمَنْ ^g يَحُدُّ مُحَلِّمُهُمْ
 فِي التَّقَةِ عِدَّةً ^h وَقَالَ ⁱ أَبُو حَرَمَلَةَ الْعَبْدِيُّ يَهْجُو الْمُهَلَّبُ

عَدِمْتُكَ يَا مُهَلَّبُ مِنْ أَمِيرٍ أَمَا قَتَلْتَنِي يَمِينُكَ لِنَفْسِي

بِدَوْلَابٍ أَصْعَتَ بِمَاءِ قَوْمٍ ^j وَطَرْتُ عَلَى مُوَاشِكَةٍ تَرُورٍ ^k

فَقَالَ ^l الْمُهَلَّبُ وَيَحْكُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَفِيكُم بِنَفْسِي وَوَلَدِي خَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ الْأَمِيرِ فَذَاكَ الَّذِي
 ١. فَكَّرَهُ مِنْكَ مَا كُنَّا يُحِبُّ الْمَوْتَ قَالَ وَيَحْكُ وَهَلْ عَنْهُ مَحِيصٌ خَالَ لَا وَلَكِنَّا نَكْرَهُ الْمُعَاجِيلَ وَأَنْتَ
 تُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِفْدَامًا قَالَ الْمُهَلَّبُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ^m الْكَلْحَبَةِ الْيَرْبُوعِيِّ

فَقُلْتُ لَكَاسٍ أَلْجِئِيهَا فَإِنَّمَا قَتَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَقْرَعَا

قَالَ بَلَى وَاللَّهِ قَدْ سَمِعْتَهُ وَلَكِنْ قَوْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ⁿ

فَلَمَّا وَقَفْتُمْ غُدْرَةً وَعَدُوَكُمْ إِلَى مُهَاجِنِي وَلَيْتَ أَعْدَاكُمْ كَمْ ضَهَرِي

وَطَرْتُ وَلَمْ أَحْفِلْ مَقَالَةَ عَاجِزٍ يُسَاقِي النَّسَابَا بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمُرِ ^o

فَقَالَ ^p الْمُهَلَّبُ بِئْسَ حَشْوُ الْكَتَيْبَةِ وَاللَّهِ أَنْتَ فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتُ لَكَ فَانْصَرَفْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَعَالَ ^q
 بَلْ أَقِيمْ مَعَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَوَهَبَ لَهُ الْمُهَلَّبُ وَأَعْطَاهُ فَقَالَ يَمْدَحُهُ

a) B. C. D. E. F. وخَامَ. b) B. C. D. E. F. add, with slight variations, ارْجِعُوا

c) C. E. F. قالوا. d) B. D. E. F. قالوا. e) B. C. D. E. F. add بِمَو. f) A. adds

أَبْنُ. j) Marg. A. قَوْمِي. i) B. C. D. E. F. قال. h) B. C. D. E. F. ومن. g) D. عز وجل

شاذان يُقال قَوْسٌ دُرُورٌ وَدُرُورٌ أَيْ سَرِيعٌ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ دُرُورٌ كَخَدْرُوفٍ أُولَئِكَ أَمْرُو تَتَابِعُ

وَهُوَ. m) B. C. D. E. F. add هُبَيْرَةُ. l) B. C. D. E. F. add لَهُ. k) F. adds يَحْتَمِلُ مُوَقِّلُ

n) B. C. E. F. add لَهُ. o) B. C. D. E. F. قال.

يَرَى حَتْمًا عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ جِلْدًا أَلْفَرَمًا فِي أَوَّلَى النَّفِيرِ

إِذَا نَادَى الشُّرَاةُ أَبَا سَعِيدٍ مَشَى فِي رَقْلِ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ،

الرَّقْلُ الدَّلِيلُ، وقال المهلب (هـ) ما يَسْرَى أَنْ فِي عَسْكَرِي أَلْفُ شُجَاعٍ بَدَلًا (ب) بَيْهَسِ بْنِ صُهَيْبٍ
فِيَقَالُ لَهُ أَهْهَا الْأَمِيرُ بَيْهَسٌ لَيْسَ بِشُجَاعٍ فَيَقُولُ أَجَلٌ وَلَكِنَّهُ سَدِيدٌ (و) الرَّأْيُ مُحْكَمُ الْعَقْلِ وَدَوْرُ
الرَّأْيِ حَدِيرٌ سَوْدٌ فَإِنَّا آمَنُ أَنْ يُغْتَفَلَ فُلُو كَان مَكَانَهُ أَلْفُ شُجَاعٍ قُلْتُ (د) إِنَّهُمْ يَنْشَامُونَ (هـ) حَتَّى (ف)
يُحْتَاجُ إِلَيْهِمْ، وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ لَيْلَةً مَطَرًا شَدِيدًا وَهُمْ بِسَابُورٍ وَبَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَبَيْنَ الشُّرَاةِ عَقَبَةٌ فَقَالَ
الْمُهَلَّبُ مَنْ يَكْفِينَا هَذِهِ الْعَقَبَةَ (ز) اللَّيْلَةُ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ فَلَبَسَ الْمُهَلَّبُ سِلَاحَهُ وَقَامَ إِلَى الْعَقَبَةِ وَاتَّبَعَهُ
ابْنُهُ الْمُغِيرَةُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ دَعَانَا (ح) الْأَمِيرُ إِلَى صَبْطِ انْعَقَبَةٍ وَحُطِّ فِي ذَلِكَ
لَنَا (ز) فَلَمْ نَطْعُهُ فَلَبَسَ سِلَاحَهُ وَاتَّبَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ فَصَارُوا إِلَيْهِ فَإِذَا الْمُهَلَّبُ وَالْمُغِيرَةُ
لَا ثَالِثَ لِهَمَا فَقَالُوا انْصَرِفْ أَهْهَا الْأَمِيرُ فَدَخَنُ نَكْفِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَصْبَحُوا إِذَا بِالشُّرَاةِ عَلَى
الْعَقَبَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ غُلَامٌ مِنْ أَهْلِ عُمَانَ عَلَى فَرَسٍ فَجَعَلَ يَأْخُذُ وَقَرَسَهُ يَزْلِقُونَ (أ) وَتَلْقَاهُ مُدْرِكُ بْنُ
الْمُهَلَّبِ (ب) فِي جَمَاعَةٍ مَعَهُ حَتَّى رَدَّاهُمْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ وَالْمُهَلَّبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ (ل)
إِذَا الشُّرَاةُ (م) قَدْ تَنَاقَبُوا فَقَالَ الْمُهَلَّبُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَفَى مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ يَا مُغِيرَةُ أَكْفَيْهِمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ
الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ وَأَمَامَهُ سَعْدٌ بْنُ نَاجِدٍ الْقُرْدُوسِيُّ وَكَانَ سَعْدٌ شُجَاعًا (ن) مُتَقَدِّمًا فِي شَجَاعَتِهِ (و)
وَكَانَ الْمُهَلَّبُ (P) إِذَا ضَنَّ بِرَجُلٍ أَنْ نَقَسَهُ قَدْ أَعْجَبَتْهُ قَالَ لَهُ (Q) لَوْ كُنْتُ سَعْدٌ بْنُ نَاجِدٍ الْقُرْدُوسِيُّ

a) B. C. D. E. F. يقول وكان المهلب يقرر. b) So apparently A., though the word is written indistinctly; B. has يمشي, C. D. E. F. مشى. c) C. D. E. شديد. يقال رأى سديداً وأمر سديداً وأسد أي قاصداً وكذلك رجل سديد من السدان وهو Marg. A. قال Marg. A. يسامون. B. يتسامون. E. يتسامون. C. D. E. ف. لخلت. d) F. قصد الطردة. الشيوخ أبو يعقوب يتسامون أي يتعابون (يعابون Ms.) يتعابون من شامة يشيها إذا غاب (عابه Ms.). f) B. C. D. E. F. حين. g) D. adds هذه. h) A. دعاني. i) D. هذا. j) A. يزلق. B. C. D. E. F. omit بن المهلب. l) B. C. E. F. الناس. k) B. C. D. E. F. يتلق. n) B. D. E. omit شجاعاً. o) F. omits في شجاعته. p) B. D. E. F. لاحتاج. q) B. C. E. omit له.

ما عدا [وقرذوس من الأرذ] فخرَجَ أَمَامَ الْمُغِيرَةِ وَتَبِعَ ^a الْمُغِيرَةُ جَمَاعَةً مِنْ فُرْسَانِ الْمُهَلَّبِ فَالْتَقَوْا
وَأَمَامَ الْخَوَارِجِ غُلَامٌ جَامِعُ السِّلَاحِ مَدِيدُ الْقَامَةِ كَرِيمُ الْوَجْهِ شَدِيدُ الْحَمَلَةِ فَهَيَّجَ الْفُرُوسِيَّةَ فَأَقْبَلَ
يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ

نَحْنُ صَبَّاحُنَاكُمْ غَدَاةَ النَّصْرِ بِأَلْحَمِلِ أَمْثَالِ الْوَشِيحِ نَجْرِي ^b

٥ فخرَجَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ نَاجِدٍ الْقُرْدُوسِيُّ مِنَ الْأَرْذِ ثُمَّ تَجَاوَلَا ^c سَاعَةً فَطَلَعَنَهُ ^d سَعْدٌ فَفَتَلَهُ وَالْتَقَى
النَّاسُ فَصَرَعَ يَوْمُئِذٍ الْمُغِيرَةُ ^e فَحَامَى ^f عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ نَاجِدٍ وَذُبْيَانُ السَّخْتِيَانِيُّ ^g وَجَمَاعَةٌ
مِنَ الْفُرْسَانِ حَتَّى رَكِبَ وَانْكَشَفَ النَّاسُ عِنْدَ سَقَطَةِ الْمُغِيرَةِ حَتَّى صَارُوا إِلَى أَبِيهِ ^h الْمُهَلَّبِ فَقَالُوا قَتَلَ الْمُغِيرَةُ
ثُمَّ أَقَامَ ذُبْيَانُ السَّخْتِيَانِيُّ فَأَخْبَرَهُ بِسَلَامَتِهِ فَأَعْتَقَ كُلَّ مَمْلُوكٍ كَانَ ⁱ بِحَضْرَتِهِ، وَوَجَّهَ الْحِجَابُ
لِلْجَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَسَبَّطَهُ فِي مُنَاجَزَةِ الْقَوْمِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ جَبِيَّتُ
١٠ الْخِرَاجِ بِالْعَلَلِ وَتَحَصَّنْتَ بِالْخَنَادِقِ وَطَاوَلْتَ الْقَوْمَ وَأَنْتَ أَعَزُّ نَاصِرًا وَأَكْثَرُ عَدَدًا وَمَا أَذْنُ بِكَ
مَعَ هَذَا مَعْصِيَةٍ وَلَا جُبْنًا وَلَكِنَّكَ إِذَا اتَّخَذْتَ أَكْلًا ^k وَكَانَ بِقَاوِمٍ أَيْسَرَ عَلَيْكَ ^l مِنْ قِتَالِهِمْ فَسَاجِرُهُمْ
وَالَا أَنْكَرْتَنِي وَالسَّلَامُ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِلْجَرَّاحِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ حِيلَةً إِلَّا احْتَلَنْتُهَا
وَلَا مَكِيدَةً إِلَّا أَعْمَلْتُهَا وَمَا الْعَاجِبُ مِنْ إِبْطَاءِ النَّصْرِ وَتَرَاخِي الطَّغْفِيرِ وَلَكِنَّ الْعَاجِبَ أَنْ يَكُونَ
الرَّأْيُ لِمَنْ يَمْلِكُهُ دُونَ مَنْ يُبْصِرُهُ ثُمَّ فَاقَصَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُغَادِبُهُمُ الْفِتَالُ وَلَا ^m تَرَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى
١٥ الْعَصْرِ وَيَنْصَرِفُ أَحْبَابُهُ وَبِهِمْ فَرَحٌ ⁿ وَبِالْخَوَارِجِ قَرَحٌ وَقَتْلٌ فَدَلَّ لَهُ ^o قَدْ أَعْدَرْتَ فَكَتَبَ الْمُهَلَّبُ

الْمُهَلَّبِيُّ الْوَشِيحُ الْفَتَا وَسُمِّيَ وَشِيحًا لِتَدَاخُلِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. ^a B. C. F. ومع. ^b Marg. A. بعض. ^c C. D. E. فتجاولا. ^d B. C. D. E. F. وضعه. ^e B. C. D. E. F. omit. ^f E. فحام. ^g B. D. E. السَّخْتِيَانِيُّ, here and below. ^h B. C. D. E. F. omit. ⁱ B. D. E. F. omit. ^j ابن شاذان قال ابو عمر الأكل الرزق يقال إنه لعظيم الأكل في Marg. A. وندب. ^k A. ز. ^l فلا. ^m B. D. E. F. فلا. ⁿ C. F. عليك ايسر. ^o B. C. D. E. F. add. ^p الجراح. ^q C. adds. وقئل.

إلى الحجاج أثنى كتابك تستبطنى في لقاء القوم على أنك لا تظن في معصية ولا جبن وقد
عادتني معانبة الجبان وأوعدتني وعيد العاصي فاسعد^a الحجاج والسلم فقال الحجاج للحجاج
كيف رأيت أخاك قال والله ما رأيت أيها الأمير^b مثله قط ولا ظننت أن أحدا يبقى على
مثل ما هو عليه ولقد شهدت أخصابه أياما ثلاثة يغدون إلى الحرب ثم يتصرفون عنها وهم بها^c
ه يتطاعنون بالرمح ويتجالدون بالسيف ويتخابطون بالعمد ثم يروحون كأن لم يصنعوا شيئا
رواح قوم تلك عادتهم ووجارثهم فقال^d الحجاج لشدد ما مدحتك أبا^e عقبة قال الحق أوتي
وكانت ركب الناس قديما من الخشب فكان الرجل يضرب ركبته فينقطع فإذا أراد الصوب أو
الطن لم يكن له معتمد فأمر المهلب فضربت الركب من الحديد وهو^f أول من أمر بطبعها
ففي ذلك يقول عمران بن عصام العنزي^g

١. ضربوا الدراهم في إمارتهم وصرفت للحدثان والحرِب
خلقنا نرى منها مرافقهم كمنابك الجمالة ألجرب^h

وكتب الحجاج إلى عتاب بن رزاة الرياحي من بني رباح بن تروع بن حنظلة وهو وإلى أصبهانⁱ
يأمره بالسير إلى المهلب وأن يضم إليه جند عبد الرحمن بن مخنف فكل بلد تدخله^j من
فروج أهل البصرة فالمهلب أمير الجماعة فيه وأنت على أهل الكوفة فإذا دخلتم بلدا فتخه لأهل
الكوفة فأنت أمير الجماعة^k والمهلب على أهل البصرة فقدم عتاب في إحدى جماديين من^l سنة
ست وسبعين على المهلب وهو بسابور وهو^m من فتوح أهل البصرة فكان المهلب أمير الناس وعتاب
على أخصاب ابن مخنف والوارج في أيديهم كرمانⁿ وهم بإزاء المهلب بفارس يحاربونه من

a) F. وواعدتني; D. F. فسأل; E. فسأل. b) B. C. D. E. F. رأيت. c) D. E. F. omit بها. d) E. F. add له. e) D. F. أبا. f) E. F. فهو. g) C. العنزي. h) D. E. مرافقهم and نرى; B. C. D. F. الجمالة. i) Marg. A. قال أبو يعقوب في أصبهان بكسر الهمزة وإضافة هو العسكر بالفارسية وأصبهان. j) A. يدخله. k) C. D. F. add فيه. l) F. omits من. m) D. F. وهو. n) Marg. A. قال الشيخ أبو يعقوب في كرمان بكسر الكاف لا غير ومعناها ديدان جمع نود كرم نود وكرم ديدان.

جميع (ه) التواحي، فَوَجَّهَ الْحَاجَّاجُ إِلَى الْمَهْلَبِ رَجُلَيْنِ فَسَتَحِجَّتَاهُ مُنَاجِرَةً (ب) الْقَوْمِ أَحَدَهُمَا يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ وَالْآخَرُ مِنْ آلِ أَبِي عَقِيلٍ جَدُّ الْحَاجَّاجِ فَصَمَّ زِيَادًا إِلَى ابْنِهِ حَبِيبٍ وَصَمَّ الثَّقَفِيُّ إِلَى يَزِيدَ ابْنِهِ (ج) وَقَالَ لِهَما خُذَا يَزِيدَ وَحَبِيبًا بِالْمُنَاجِرَةِ فَعَدُوا لِلْفَوَارِجِ فَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ قِتَالٍ فَفُتِلَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَفُتِلَ الثَّقَفِيُّ ثُمَّ بَاكَرُوهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ه وَقَدْ رُجِدَ الثَّقَفِيُّ فَدَعَا بِهِ الْمَهْلَبُ وَدَعَا بِالْعَدَاءِ فَجَعَلَ النَّمِلُ يَقَعُ قَرِيبًا مِنْهُمْ (د) وَالثَّقَفِيُّ يَعْجَبُ مِنْ أَمْرِ الْمَهْلَبِ فَقَالَ الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ عَوْنِ الْعَوَائِشِ (ه) وَقَبْلَ اخْتِرَاطِ الْقَوْمِ مِثْلَ الْعَقَائِشِ
عِدَاةَ حَبِيبٍ وَالْحَدِيدِ يَفُودُنَا نَحْوَضُ أَلْمَنَاهَا فِي ضِلَالِ الْخَوَائِشِ
حُرُونَ إِذَا مَا أَلْكَرَبُ طَارَ شَرَارُهَا وَهَاجَ عَاجَاجُ أَلْكَرَبِ فَوْقَ أَلْبَوَارِقِ
فَمَنْ مُبْلِغُ أَلْحَاجَّاجِ أَنْ أَمِينَةَ زِيَادًا أَصَاحَتُهُ رِمَاجُ أَلْأَرَارِقِ ١٠

قَوْلُهُ وَقَبْلَ اخْتِرَاطِ الْقَوْمِ مِثْلَ الْعَقَائِشِ يَعْنِي السُّيُوفَ وَالْعَقَائِشُ جَمْعُ عَقِيْقَةٍ يُقَالُ سَيْفٌ كَذَّةٌ عَقِيْقَةُ بَرْقٍ (ف) أَيْ كَأَنَّهُ لَمَعَةُ بَرْقٍ وَيُقَالُ انْعَقَّ الْمَرْقُ إِذَا تَبَسَّمَ وَلِلْعَقِيْقَةِ مَوَاضِعُ يُقَالُ فُلَانٌ بَعَقِيْقَةُ الصَّبِيِّ (غ) أَيْ بِالشَّعْرِ الَّذِي وَلِدَ (هـ) بِهِ لَمْ يَخْلُقْهُ وَيُقَالُ عَقَقْتُ الشَّيْءَ أَيْ قَطَعْتُهُ وَمِنْ ذَا فُلَانٍ (١) يَعْنِي أَبَوَيْهِ وَكَذَا (ز) عَقَقْتُ عَنِ الصَّبِيِّ إِذَا ذَبَحْتَ عَنْهُ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا دَارَ بَلَجَاءِ أَنِّي إِذَا أَجْدَبْتُ أَوْ كَانَ خَصْبًا جَنَدِيهَا ١٥
أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَشْرِقِ (ك) إِلَيَّ وَسَلَمِي أَنْ يَصُوتَ سَحَابُهَا
بِلَادٌ بِهَا عَنَى الشَّبَابُ تَمِيمَتِي وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي تَرَابُهَا (١)

فَلَمْ يَزَلْ عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ مَعَ الْمَهْلَبِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى ظَهَرَ شَبِيبٌ فَكَتَبَ الْحَاجَّاجُ إِلَى عَتَابِ بْنِ مَرْوَةَ

١. ابنه يزيد. B. C. D. E. F. ٢. بمناجرة. B. D. E. F. ٣. يجاذبونه جميع. E. ٤. (sic) يَا أَصْبَحَانِي. E. (sic) يَأْصُبِحَانِي. D. فاصبحاني. B. وياصبحاني. F. ٥. منهم. F. omits. ٦. (sic) B. C. D. E. F. omit. ٧. السَّبِي. E. ٨. يُولَد. D. ٩. B. C. D. E. F. omit. ١٠. فُلَان. B. C. D. E. F. ١١. وكيف يَصِلُ الْعَنْبَرِيُّ. F. adds. ١٢. مَشْرِقِي. B. C. D. E. ١٣. وكذلك. C. F. ١٤. بِلَدَةٍ. بها قُطِعَتْ عَنْهُ سَيُورُ التَّمَاتِمِ.

بِالْمَصِيرِ a) اليه لِيُوجِّهَهُ الى شَيْبٍ وَكَتَبَ الى المَهْلَبِ b) بَأَن يَرْزُقَ الْجُنْدَ فَرَزَقَ المَهْلَبُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ
وَأَقَى أَن يَرْزُقَ أَهْلَ الْكُوفَةِ * فَقَالَ لَهُ عَنَابٌ مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى تَرْزُقَ أَهْلَ الْكُوفَةِ c) فَأَقَى فَجَرَتْ
بَيْنَهُمَا غِلْظَةٌ فَقَالَ عَنَابٌ قَدْ كَانَ يَبْلُغُنِي أَنَّكَ شَجَاعٌ فَرَأَيْتَكَ جَبَانًا وَكَانَ يَبْلُغُنِي أَنَّكَ جَوَادٌ
فَرَأَيْتَكَ بِخَيْلًا فَقَالَ لَهُ المَهْلَبُ يَا بَنِي الْأَخْنَاءِ فَقَالَ لَهُ عَنَابٌ لَيْتَكَ مَعَهُ مُخَوَّلٌ d) فَغَضِبَتْ بِكَرٍ
e) ابْنِ وَاقِلٍ لِلْمَهْلَبِ لِلْحِلْفِ وَوَكَّبَ e) ابْنُ نَعِيمٍ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَخَى f) مَصْفَلَةً عَلَى عَنَابٍ فَشَتَّمَهُ g)
وَقَدْ كَانَ المَهْلَبُ كَارِهًا لِلْحِلْفِ فَلَمَّا رَأَى نُصْرَةَ بَكْرِ بْنِ وَاقِلٍ لَهُ سَرَّهُ لِلْحِلْفِ وَاعْتَبَطَ بِهِ وَلَمْ
يَزَلْ يُؤَكِّدُهُ فَغَضِبَتْ تَمِيمُ الْبَصْرَةِ لِعَنَابٍ وَغَضِبَتْ أَرْدُ الْكُوفَةِ لِلْمَهْلَبِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمُغْيِرَةَ بِنِ
المَهْلَبِ مَشَى بَيْنَ أَبِيهِ وَبَيْنَ عَنَابٍ فَقَالَ لِعَنَابٍ يَا أَبَا وَرْقَاءَ إِنَّ الْأَمِيرَ يَصِيرُ لَكَ h) إِلَى كَيْلٍ مَا
نُحِبُّ وَسَأَلَ أَبَاهُ أَن يَرْزُقَ أَهْلَ الْكُوفَةِ فَاجَابَهُ فَصَلَحَ الْأَمْرُ فَكَانَتْ تَمِيمٌ قَاطِبَةً وَعَنَابٌ بِنِ
وَرْقَاءَ يَحْكُمُونَ الْمُغْيِرَةَ بِنِ المَهْلَبِ وَقَالَ عَنَابٌ إِنِّي لَأَعْرِفُ i) فَضَلَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ مِنْ
بَنِي إِيَادٍ بِنِ سُرْدٍ

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي وَرْقَاءَ عَنَابًا j) فَلَوْلَا أَنَا كُنَّا غَضَابًا
عَلَى الشَّيْخِ المَهْلَبِ إِذْ جَفَانَا لَلَاقَتْ خَيْلُكُمْ مِنَّا ضِرَابًا

وَكَانَ المَهْلَبُ يَقُولُ لِبَنِيهِ لَا تَبْدُوهُمْ بِقِتَالٍ حَتَّى يَبْذُوكُمْ فَيَبْغُوا عَلَيْكُمْ فَإِنَّهُمْ إِذَا بَغَوْا نُصِرْتُمْ
h) عَلَيْهِمْ، فَشَخَّصَ عَنَابٌ بِنِ وَرْقَاءَ k) إِلَى الْحَجَّاجِ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَسَمْعِينَ l) فَوَجَّهَهُ إِلَى شَيْبٍ فَقَتَلَهُ
شَيْبٌ وَأَقَامَ المَهْلَبُ عَلَى حَرْبِهِمْ فَلَمَّا انْقَضَى مِنْ مُقَامِهِ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ شَهْرًا احْتَلَفُوا وَكَانَ سَبَبُ
اخْتِلَافِهِمْ أَنَّ رَجُلًا حَدَّادًا مِنَ الْأَزَارِقَةِ كَانَ يَعْمَلُ نِصَالًا مَسْمُومَةً فَيُرْمَى بِهَا أَهْلَابُ m) المَهْلَبِ

a) C. E. F. بِالْمَصِيرِ. b) B. C. D. E. F. add بِأَمْرِهِ. c) Wanting in D. E. d) Marg. A.

ابْنُ شاذَانَ حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يُقَالُ رَجُلٌ مَعَهُ مَخْوَلٌ وَمَعَهُ مَخْوَلٌ
مَشْتَمُهُ g) D. أَي. f) D. فَوَثَبَ. e) B. C. D. E. F. إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ

h) E. omits لَكَ. i) A. لَأَعْرِفُهُ. j) B. C. D. E. F. أَبَا وَرْقَاءَ. k) B. D. E. F. omit بِنِ وَرْقَاءَ.

l) D. E. وَنَسَعِينَ. m) E. فَيُرْمَى بِهَا أَهْلَابُ.

فُرِنِعَ ذَلِكَ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَقَالَ أَنَا أَتَفِيكُمُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَوَجَّهَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ بِكِتَابٍ وَأَلْفَ دِرْهَمٍ إِلَى عَسْكَرِ قَطْرِيٍّ فَقَالَ أَلْفِي هَذَا الْكِتَابَ فِي عَسْكَرِ قَطْرِيٍّ^a وَاحْذَرْ عَلَى نَفْسِكَ وَكَانَ لِحَدَادٍ يُقَالُ لَهُ أَبَوَى فَمَضَى الرَّسُولُ وَكَانَ^b فِي الْكِتَابِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ نِصَالَكَ قَدْ وَصَلْتُ إِلَيْ وَدَّ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَقْبِضْهَا وَزِدْنَا مِنْ هَذِهِ النِّصَالِ فَوَقَعَ الْكِتَابُ وَالْدَّرَاهِمُ^c هِ إِلَى قَطْرِيٍّ هِ خَدَعَا بِأَبَوَى فَقَالَ مَا هَذَا الْكِتَابُ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ فَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ قَالَ مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا فَأَمَرَ بِهِ فُقُتِلَ فَجَاءَهُ عَبْدُ رَبِّهِ الصَّغِيرُ مَوْتِي بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ لَهُ أَقْتُلْتَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ ثَغَةٍ وَلَا تَسْبِيحٍ فَقَالَ لَهُ مَا حَالُ^d هَذِهِ الدَّرَاهِمِ قَالَ يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهَا كَذِبًا وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَقًّا فَقَالَ لَهُ قَطْرِيٌّ قَتَلُ^e رَجُلًا فِي صَلَاحِ النَّاسِ غَيْرُ مُنْكَرٍ وَلِلْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِهَا رَأَاهُ صَلَاحًا وَلَيْسَ لِلرَّعِيَّةِ أَنْ تَعْتَرِضَ عَلَيْهِ فَتَنَكَّرَ لَهُ عَبْدُ رَبِّهِ فِي جَمَاعَةٍ^f وَلَمْ يُفَارِقُوهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُهَلَّبَ ١. فَدَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا فَقَالَ لَهُ إِذَا رَأَيْتَ قَطْرِيًّا فَاسْجُدْ لَهُ فَإِذَا نَهَاكَ فَقُلْ إِنَّمَا سَجَدْتُ لَكَ فَفَعَلَ النَّصْرَانِيُّ فَقَالَ لَهُ قَطْرِيٌّ إِنَّمَا السُّجُودُ لِلَّهِ فَقَالَ مَا سَجَدْتُ إِلَّا لَكَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ قَدْ عَيْدَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَلَّ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَأَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ فَقَالَ^g قَطْرِيٌّ إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّصَارَى قَدْ عَبَدُوا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَمَا ضَرَّ ذَلِكَ عِيسَى^h شَيْئًا فَهَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ إِلَى النَّصْرَانِيِّ فَقَتَلَهُ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَⁱ أَقْتُلْتَ^j نِمْثًا فَاخْتَلَفَتْ ٥ الْكَلِمَةُ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُهَلَّبَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَسْأَلُهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَقَدَّمَ بِهِ إِلَيْهِ فَأَتَاهُمُ الرَّجُلُ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ إِلَيْكُمْ فَمَاتَ^k أَحَدُهُمَا فِي الطَّرِيقِ وَبَلَغَكُمْ الْآخَرُ فَاثْمَحْتُمُوهُ

a B. C. D. E. F. العسكر, omitting قَطْرِيٍّ. b) B. C. D. E. F. omit الرسول; C.E.F. have. c) B. C. D. E. F. omit والدراهم. d) B. C. D. E. F. قال; B. D. E. F. omit له; B. C. D. E. F. فكان. e) B. C. D. E. F. فقتل. f) C. adds له, B. E. F. معه. g) B. C. E. F. add له. — قال ابنُ شاذان قال ابو عبيدة كلُّ شَيْءٍ أَقْبَيْتُهُ فِي النَّارِ فَهُوَ حَصَبٌ لَهَا وَيُقَالُ حَصَبْتُ Marg. A. له. h) C. E. F. عيسى ذلك. i) B. D. F. add له. j) C. E. F. أَلْقَيْتُ فِيهَا حَطْبًا. k) B. C. E. F. ومات. — رَجُلًا. l) F. لم قلت (sic); D. adds رَجُلًا. z) F. لم قلت (sic); D. adds رَجُلًا.

فلم يُجِزِ المِحنةَ ما (a) يقولون فيهما فقال بعضهم أما الميِّتُ فمُؤْمِنٌ من أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَمَّا الْآخَرُ (b) الذي لم يُجِزِ المِحنةَ فكافرٌ حتَّى يُجَبِّزَهَا وقال (c) قَوْمٌ آخَرُونَ بَلْ هُمَا كَافِرَانِ حتَّى يُجَبِّزَا المِحنةَ فَكَثُرَ الْاِخْتِلَافُ فَخَرَجَ قَطْرِي إِلَى حُدُودِ إِصْطَاخَرَ فَأَقَامَ شَهْرًا وَالْقَوْمُ فِي اخْتِلَافِهِمْ ثُمَّ أَقْبَلَ فقال لهم صالحُ بنُ مُحَرَّرٍ يَا قَوْمِ إِنِّكُمْ قَدْ أَقْرَرْتُمْ أَصْبَحَ عَذَابُكُمْ وَأَطْمَعْتُمُوهُمْ (d) فيكم لِمَا ظَهَرَ مِنْ اِخْتِلَافِكُمْ فَعُودُوا إِلَى سَلَامَةِ الْقُلُوبِ واجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَخَرَجَ عَمْرُو الْقَنَا فَنَادَى يَا أَيُّهَا الْمُحِلُّونَ قَدْ لَكُمْ فِي الطَّرَادِ فَقَدْ طَالَ الْعَهْدُ بِهِ (e) ثُمَّ قَالَ

أَلَمْ تَرَ أَنَا مُدُّ ثَلَاثُونَ لَيْلَةً قَرِيبٌ وَأَعْدَاءُ الْكِتَابِ عَلَى خَفِصٍ

فَنَهَيْتِ الْقَوْمَ وَأَسْرَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَأَبَى يَوْمئِذٍ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ وَصَارَ فِي وَسْطِ الْأَزَارِقَةِ فَجَعَلَتْ الرِّمَاحُ تَحُطُّهُ وَتَرْفَعُهُ وَأَعْوَرَّتْ رَأْسَهُ السُّيُوفُ وَعَلِيهِ سَاعِدٌ حَدِيدٌ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَجَعَلَتْ السُّيُوفُ لَا تَعْمَلُ فِيهِ (f) شَيْئًا وَاسْتَنْقَذَهُ فُرْسَانٌ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ صُرِعَ وَكَانَ الَّذِي صَرَعَهُ عَبِيدُ (g)

ابن هلال وهو يقول

أَنَا أَبْنُ خَيْرِ قَوْمِيهِ هِلَالٍ شَيْخٌ عَلَى دِيْنِ أَبِي بِلَالٍ

وَذَاكَ دِيْنِي آخِرَ اللَّيَالِي

فقال رَجُلٌ لِلْمُغِيرَةِ كُنَّا نَعْجَبُ كَيْفَ تُصْرَعُ وَالْآنَ نَعْجَبُ كَيْفَ تَنْجُو وقال المِهْلَبُ لِبَنِيهِ (h) إِنْ سَرَّحْتُمْ لَهَارًا وَلَسْتُ آمَنُ بِهِمْ عَلَيْهِ أَقْوَكُلْتُمْ بِهِ أَحَدًا قَالُوا لَا فَلَمْ يَسْتَتِمِ (h) الْكَلَامَ حتَّى أَنَاهُ آتَتْ فَهالَ ابْنُ صَالِحٍ بَنَ مُحَرَّرٍ قَدْ أَغَارَ عَلَى السَّرْحِ فَشَقَّ ذَلِكَ (i) عَلَى الْمُهَلَّبِ وَقَالَ كُلُّ أَمْرٍ لَا أَلِيَّ بِهِ بِنَفْسِي فَهُوَ ضَائِعٌ وَتَدَمَّرَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ بَشْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَرَحَ نَفْسَكَ فَإِنْ كُنْتَ ابْنُ قُرَيْشٍ مِثْلَكَ فَوَاللَّهِ لَا يَعْدِلُ أَحَدُنَا شَيْئًا (j) نَعْلِكَ فَقَالَ خُذُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ فَثَارَ (k) بَشْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ

a) F. فما. b) B. C. D. E. F. omit الآخر. c) B. D. E. F. فقال, and add له. d) F.

e) B. C. D. E. F. omit به. f) B. E. F. omit دبه. g) So A. E. here.

h) E. نَسْتَتِمِ. i) B. C. D. E. omit ذلك. j) D. E. بَشْنَسَع. k) C. D. E. فَمَادَر,

F. فبادر.

وَمُدْرِكٌ وَالْمَقْصَلُ ابْنَاهُ ^a الْمَهْلَبُ فَسَبَقَ يَشُرُّ إِلَى الطَّرِيقِ فَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ مِنَ الْأَزَارِقَةِ يَشُلُّ السَّرْحَ ^b
أَي يَطْلُوهُ وَهُوَ يَقُولُ

نَحْنُ قَمَعْنَاكُمْ بِشُلِّ السَّرْحِ ^c وَقَدْ نَكَلْنَا الْقَرْحَ بَعْدَ الْقَرْحِ ،

الشُّلُّ الطَّرْدُ وَيُقَالُ نَكَاتُ الْقَرْحَةِ ^d مِمْمُوزٌ ^e وَفَكَيْتُ أَعَدُّوْهُ غَيْرُ مِمْمُوزٍ مِنَ التَّكَايَةِ وَفَكَاتُ الْقَرْحَةِ ^f
^g نَكَا قَالَ ابْنُ قُرْمَةَ

وَلَا أَرَاهَا تَرْوِي طَالِمَةً تُحَدِّثُ لِي قَرْحَةً وَتَنْتَعِمُ ،

وَلَحِقَهُ ^h الْمَقْصَلُ وَمُدْرِكٌ فَصَاحَا بِرَجُلٍ مِنْ نَسَبِ الْأَفْنَا الْأَسْوَدَ فَاغْتَوَرَهُ ⁱ انْتَضَعَى وَيَشُرُّ بَيْنَ
الْمُغِيرَةِ فَقَتَلَهُ وَأَسْرَا رَجُلًا مِنَ الْأَزَارِقَةِ فَقَالَ لَهُ الْمَهْلَبُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ قَالَ إِنَّكَ
لَتَشِينُ هَمْدَانَ وَخَلَّى سَبِيلَهُ ^j وَكَانَ عِيَّاشُ الْكِنْدِيِّ شَجَاعًا بِتَيْبَسَا ^k فَابْتَلَى ^l يَوْمئِذٍ ^m ثُمَّ مَاتَ عَلَى
فِرَاشِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ⁿ فَقَالَ الْمَهْلَبُ لَا وَاللَّهِ نَفْسُ الْجَبَانِ بَعْدَ عِيَّاشٍ وَقَالَ الْمَهْلَبُ مَا رَأَيْتُ نَهْوَلاً
كُلَّمَا يَنْقُصُ ^o مِنْهُمْ يَرِيدُ فِيهِمْ ، وَوَجَّهَ لِلتَّجَاجِ إِلَى الْمَهْلَبِ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ دَلَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ
سُلَيْمٍ يَسْتَحِثُّانِهِ بِالْعِتَالِ فَقَالَ الْمَهْلَبُ مُتَمَثِّلًا

الْمَهْلَبِيُّ السَّرْحُ الْمَالُ الَّذِي يُسَامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الْأَنْعَامِ ^b Marg. A. ^a E. وَمَقْصَلُ ابْنِهِ ^a sic).
يُقَالُ سَرَحَ الْقَوْمُ أَيْلَهُمْ سَرَحًا وَسَرَحَتِ الْإِبِلُ سَرَحًا وَالْمَسْرَحُ مَرْعَى اسْرَحَ وَلَا يُسَمَّى مِنَ الْمَالِ سَرَحًا
إِلَّا مَا يُغَدَا بِهِ وَيُرَاجُ وَالْجَمْعُ الشُّرُوحُ وَالسَّارِحُ يَكُونُ اسْمًا لِلْمَرْعَى الَّذِي يَسْرَحُ الْإِبِلُ وَيَكُونُ اسْمُ سَرَحٍ
قَالَ ابْنُ شَذَانَ قَالَ لِلْقَبِيلِ نَقُولُ قَمَعَتْ فَلَانًا فَانْقَمَعَ ^c Marg. A. اسْمًا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ نَعَمَ اسْمُ سَرَحٍ
^d E. أَي دَلَلْنَاهُ فَذَلَّ وَاخْتَبَأَ قَرَفَ وَقَالَ مُسَوِّجٌ فَمَعَتْ أَرْجُلُ أَقْمَعَةٍ قَمْعًا إِذَا حَرَّيْتَ رَأْسَ
وَلَحِقَ ^g B. C. D. F. الْقَرْحَ ^f B. C. D. E. F. غَيْرَ مِمْمُوزًا ^h D. ^e ⁱ ^j ^k ^l ^m ⁿ ^o ^p ^q ^r ^s ^t ^u ^v ^w ^x ^y ^z ^{aa} ^{ab} ^{ac} ^{ad} ^{ae} ^{af} ^{ag} ^{ah} ^{ai} ^{aj} ^{ak} ^{al} ^{am} ^{an} ^{ao} ^{ap} ^{aq} ^{ar} ^{as} ^{at} ^{au} ^{av} ^{aw} ^{ax} ^{ay} ^{az} ^{ba} ^{bb} ^{bc} ^{bd} ^{be} ^{bf} ^{bg} ^{bh} ^{bi} ^{bj} ^{bk} ^{bl} ^{bm} ^{bn} ^{bo} ^{bp} ^{bq} ^{br} ^{bs} ^{bt} ^{bu} ^{bv} ^{bw} ^{bx} ^{by} ^{bz} ^{ca} ^{cb} ^{cc} ^{cd} ^{ce} ^{cf} ^{cg} ^{ch} ^{ci} ^{cj} ^{ck} ^{cl} ^{cm} ^{cn} ^{co} ^{cp} ^{cq} ^{cr} ^{cs} ^{ct} ^{cu} ^{cv} ^{cw} ^{cx} ^{cy} ^{cz} ^{da} ^{db} ^{dc} ^{dd} ^{de} ^{df} ^{dg} ^{dh} ^{di} ^{dj} ^{dk} ^{dl} ^{dm} ^{dn} ^{do} ^{dp} ^{dq} ^{dr} ^{ds} ^{dt} ^{du} ^{dv} ^{dw} ^{dx} ^{dy} ^{dz} ^{ea} ^{eb} ^{ec} ^{ed} ^{ee} ^{ef} ^{eg} ^{eh} ^{ei} ^{ej} ^{ek} ^{el} ^{em} ^{en} ^{eo} ^{ep} ^{eq} ^{er} ^{es} ^{et} ^{eu} ^{ev} ^{ew} ^{ex} ^{ey} ^{ez} ^{fa} ^{fb} ^{fc} ^{fd} ^{fe} ^{ff} ^{fg} ^{fh} ^{fi} ^{fj} ^{fk} ^{fl} ^{fm} ^{fn} ^{fo} ^{fp} ^{fq} ^{fr} ^{fs} ^{ft} ^{fu} ^{fv} ^{fw} ^{fx} ^{fy} ^{fz} ^{ga} ^{gb} ^{gc} ^{gd} ^{ge} ^{gf} ^{gg} ^{gh} ^{gi} ^{gj} ^{gk} ^{gl} ^{gm} ^{gn} ^{go} ^{gp} ^{gq} ^{gr} ^{gs} ^{gt} ^{gu} ^{gv} ^{gw} ^{gx} ^{gy} ^{gz} ^{ha} ^{hb} ^{hc} ^{hd} ^{he} ^{hf} ^{hg} ^{hh} ^{hi} ^{hj} ^{hk} ^{hl} ^{hm} ^{hn} ^{ho} ^{hp} ^{hq} ^{hr} ^{hs} ^{ht} ^{hu} ^{hv} ^{hw} ^{hx} ^{hy} ^{hz} ^{ia} ^{ib} ^{ic} ^{id} ^{ie} ^{if} ^{ig} ^{ih} ⁱⁱ ^{ij} ^{ik} ^{il} ^{im} ⁱⁿ ^{io} ^{ip} ^{iq} ^{ir} ^{is} ^{it} ^{iu} ^{iv} ^{iw} ^{ix} ^{iy} ^{iz} ^{ja} ^{jb} ^{jc} ^{jd} ^{je} ^{jf} ^{jj} ^{jk} ^{jl} ^{jm} ^{jn} ^{jo} ^{jp} ^{jq} ^{jr} ^{js} ^{jt} ^{ju} ^{jv} ^{jw} ^{jx} ^{ka} ^{kb} ^{kc} ^{kd} ^{ke} ^{kf} ^{kg} ^{kh} ^{ki} ^{kj} ^{kl} ^{km} ^{kn} ^{ko} ^{kp} ^{kq} ^{kr} ^{ks} ^{kt} ^{ku} ^{kv} ^{kw} ^{kx} ^{ky} ^{kz} ^{la} ^{lb} ^{lc} ^{ld} ^{le} ^{lf} ^{lg} ^{lh} ^{li} ^{lj} ^{lk} ^{ll} ^{lm} ^{ln} ^{lo} ^{lp} ^{lq} ^{lr} ^{ls} ^{lt} ^{lu} ^{lv} ^{lw} ^{lx} ^{ly} ^{lz} ^{ma} ^{mb} ^{mc} ^{md} ^{me} ^{mf} ^{mg} ^{mh} ^{mi} ^{mj} ^{mk} ^{ml} ^{mm} ^{mn} ^{mo} ^{mp} ^{mq} ^{mr} ^{ms} ^{mt} ^{mu} ^{mv} ^{mw} ^{mx} ^{my} ^{mz} ^{na} ^{nb} ^{nc} nd ^{ne} ^{nf} ^{ng} ^{nh} ⁿⁱ ^{nj} ^{nk} ^{nl} ^{nm} ⁿⁿ ^{no} ^{np} ^{nq} ^{nr} ^{ns} ^{nt} ^{nu} ^{nv} ^{nw} ^{nx} ^{ny} ^{nz} ^{oa} ^{ob} ^{oc} ^{od} ^{oe} ^{of} ^{og} ^{oh} ^{oi} ^{oj} ^{ok} ^{ol} ^{om} ^{on} ^{oo} ^{op} ^{oq} ^{or} ^{os} ^{ot} ^{ou} ^{ov} ^{ow} ^{ox} ^{oy} ^{oz} ^{pa} ^{pb} ^{pc} ^{pd} ^{pe} ^{pf} ^{pg} ^{ph} ^{pi} ^{pj} ^{pk} ^{pl} ^{pm} ^{pn} ^{po} ^{pp} ^{pq} ^{pr} ^{ps} ^{pt} ^{pu} ^{pv} ^{pw} ^{px} ^{py} ^{pz} ^{qa} ^{qb} ^{qc} ^{qd} ^{qe} ^{qf} ^{qg} ^{qh} ^{qi} ^{qj} ^{qk} ^{ql} ^{qm} ^{qn} ^{qo} ^{qp} ^{qq} ^{qr} ^{qs} ^{qt} ^{qu} ^{qv} ^{qw} ^{qx} ^{qy} ^{qz} ^{ra} ^{rb} ^{rc} rd ^{re} ^{rf} ^{rg} ^{rh} ^{ri} ^{rj} ^{rk} ^{rl} ^{rm} ^{rn} ^{ro} ^{rp} ^{rq} ^{rr} ^{rs} ^{rt} ^{ru} ^{rv} ^{rw} ^{rx} ^{ry} ^{rz} ^{sa} ^{sb} ^{sc} ^{sd} ^{se} ^{sf} ^{sg} ^{sh} ^{si} ^{sj} ^{sk} ^{sl} sm ^{sn} ^{so} ^{sp} ^{sq} ^{sr} ^{ss} st ^{su} ^{sv} ^{sw} ^{sx} ^{sy} ^{sz} ^{ta} ^{tb} ^{tc} ^{td} ^{te} ^{tf} ^{tg} th ^{ti} ^{tj} ^{tk} ^{tl} tm ^{tn} ^{to} ^{tp} ^{tq} ^{tr} ^{ts} ^{tt} ^{tu} ^{tv} ^{tw} ^{tx} ^{ty} ^{tz} ^{ua} ^{ub} ^{uc} ^{ud} ^{ue} ^{uf} ^{ug} ^{uh} ^{ui} ^{uj} ^{uk} ^{ul} ^{um} ^{un} ^{uo} ^{up} ^{uq} ^{ur} ^{us} ^{ut} ^{uu} ^{uv} ^{uw} ^{ux} ^{uy} ^{uz} ^{va} ^{vb} ^{vc} ^{vd} ^{ve} ^{vf} ^{vg} ^{vh} ^{vi} ^{vj} ^{vk} ^{vl} ^{vm} ^{vn} ^{vo} ^{vp} ^{vq} ^{vr} ^{vs} ^{vt} ^{vu} ^{vv} ^{vw} ^{vx} ^{vy} ^{vz} ^{wa} ^{wb} ^{wc} ^{wd} ^{we} ^{wf} ^{wg} ^{wh} ^{wi} ^{wj} ^{wk} ^{wl} ^{wm} ^{wn} ^{wo} ^{wp} ^{wq} ^{wr} ^{ws} ^{wt} ^{wu} ^{wv} ^{ww} ^{wx} ^{wy} ^{wz} ^{xa} ^{xb} ^{xc} ^{xd} ^{xe} ^{xf} ^{xg} ^{xh} ^{xi} ^{xj} ^{xk} ^{xl} ^{xm} ^{xn} ^{xo} ^{xp} ^{xq} ^{xr} ^{xs} ^{xt} ^{xu} ^{xv} ^{xw} ^{xa} ^{xb} ^{xc} ^{xd} ^{xe} ^{xf} ^{xg} ^{xh} ^{xi} ^{xj} ^{xk} ^{xl} ^{xm} ^{xn} ^{xo} ^{xp} ^{xq} ^{xr} ^{xs} ^{xt} ^{xu} ^{xv} ^{xw} ^{ya} ^{yb} ^{yc} ^{yd} ^{ye} ^{yf} ^{yg} ^{yh} ^{yi} ^{yj} ^{yk} ^{yl} ^{ym} ^{yn} ^{yo} ^{yp} ^{yq} ^{yr} ^{ys} ^{yt} ^{yu} ^{yv} ^{yw} ^{ya} ^{yb} ^{yc} ^{yd} ^{ye} ^{yf} ^{yg} ^{yh} ^{yi} ^{yj} ^{yk} ^{yl} ^{ym} ^{yn} ^{yo} ^{yp} ^{yq} ^{yr} ^{ys} ^{yt} ^{yu} ^{yv} ^{yw} ^{za} ^{zb} ^{zc} ^{zd} ^{ze} ^{zf} ^{zg} ^{zh} ^{zi} ^{zj} ^{zk} ^{zl} ^{zm} ^{zn} ^{zo} ^{zp} ^{zq} ^{zr} ^{zs} ^{zt} ^{zu} ^{zv} ^{zw} ^{zx} ^{zy} ^{zz}

وَمُسْتَعْجِبٌ مِّمَّا رَأَى مِنْ أُنَاتِنَا وَلَوْ زَيْنَتُهُ أَلْحَرَبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ،
 أَلَشَّعُرُ لَأَرَسَ بِنَ حَجَرٍ وَقَوْلُهُ زَيْنَتُهُ ^e يقول ^b دَفَعْتَهُ وَلَمْ يَتَرَمَّرَمْ أَيْ لَمْ يَمُحَرِّكْهُ يُقَالُ ^e فَيَلَّ نَه
 كَذَا وَكَذَا فَمَا تَرَمَّرَ ^d، وَقَالَ لِيُوَيْدَ حَرَّتْهُمْ فَحَرَّتْهُمْ فَتَهَايَبُوا وَذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى إِصْطَاخَرٍ
 فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَجُلٍ مِنَ أَتْحَابِ الْمُهَلَّبِ فَطَعَنَهُ حَشَكًا فَخَذَّهَ بِالسَّرِجِ ^e فَقَالَ الْمُهَلَّبُ
 هَ لِمُسْلَمِيٍّ وَالْكَلْبِيِّ كَيْفَ نَقَاتِلُ قَوْمًا ^f هَذَا طَعَنَهُمْ وَحَمَلَ يُوَيْدٌ عَلَيْهِمْ وَفَدَّ جَاءَ الرُّمَادُ ^g وَهُوَ
 مِنْ فُرْسَانَ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ أَدَهَمَ وَبِهِ نَيْفٌ وَعِشْرُونَ جِرَاحَةً
 وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا الْقُطُنَ فَلَمَّا حَمَلَ يُوَيْدٌ وَجَّ لِلْجَمْعِ وَحَمَاهُمْ فَارِسَانٍ فَقَالَ يُوَيْدٌ لَقَيْسُ الْخَشْنِيِّ مَوْتِي
 اِعْنِيكَ مِنْ لِهَذَايْنِ قَالَ أَنَا فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا فَعَطَفَ عَلَيْهِ أَحَدُهُمَا فَطَعَنَهُ قَيْسُ الْخَشْنِيُّ ^h فَصَرَعَهُ
 وَحَمَلَ عَلَيْهِ الْآخَرُ فَعَانَقَهُ فَسَقَطَا حَمِيْعًا إِلَى الْأَرْضِ فَصَاحَ قَيْسُ الْخَشْنِيُّ اذْثَلُونَا جَمِيْعًا فَحَمَلَتْ
 ١. خَيْلُ هَؤُلَاءِ وَخَيْلُ هَؤُلَاءِ فَحَاجَبُوا بَيْنَهُمَا فَإِذَا مُعَانِقُهُ أَمْرَأَةً فَهَمَّ قَيْسُ مُسْتَحْيِيًّا فَقَالَ لَهُ يُوَيْدُ
 أَمَا أَنْتَ فَبَارَزْتَهَا عَلَى أَنَّهَا رَجُلٌ فَقَالَ أَرَأَيْتَ ⁱ لَوْ قَتَلْتُ أَمَا كَانَ يُقَالُ قَتَلْتَهُ أَمْرَأَةً وَأَبْلَى يَوْمَئِذٍ
 ابْنُ الْمُنَاجِبِ السَّدُوسِيُّ فَقَالَ لَهُ غُلَامٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ خِلَاجٌ وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَا فَصَصْنَا عَسَاكِرَهُمْ حَتَّى
 أَصِيرَ ^j إِلَى مُسْتَقَرِّهِمْ فَاسْتَلَبَ ^k مِنْ مَا هُنَاكَ جَارِيَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ وَكَيْفَ تَمَنَيْتَ اذْثَلْتَيْنِ دَالٍ
 لِأَعْطِيكَ إِحْدَاهُمَا وَآخَذَ الْآخَرَى فَقَالَ ابْنُ الْمُنَاجِبِ

أَخِلَاجُ ابْنِكَ لَنْ تُعَانِقَ طِفْلَةً ^l شَرِقًا بِهَا أَلْجَادِيُّ كَالْتِمَثَالِ
 حَتَّى تُلَاقِي فِي أَلْكُتَيْبَةِ مُعَلِّمًا عَمَرُوا أَلْقَنَا وَعَبِيدَةُ بْنُ هِلَالٍ
 وَنَرَى أَلْمُعْطَرِ فِي أَلْكُتَيْبَةِ مُقَدِّمًا ^m فِي عُصْبَةٍ قَسَطُوا مَعَ أَلْصُلَالِ
 أَرَأَنْ تُعَلِّمَكَ أَلْمُهَلَّبُ غُرُورًا وَتَرَى جِبَالًا قَدْ دَنَتْ لِحِجَابٍ،

a) B. C. D. E. F. add الحرب. b) B. D. E. F. أَيْ. c) E. adds قد. d) B. C. D. E. F.
 الرِّقَادُ. e) C. F. بالسرج. f) B. C. D. E. نَقَاتِلُ قَوْمٍ. g) So A., with خف suprascript; D. E. الرِّقَادُ.
 h) B. C. D. E. F. omit الخشنى. i) B. C. add أَنْ. j) B. C. D. F. نَصِيرَ. E. يَصِيرَ. k) D.
 أَلْمُعْطَرِ. m) D. لَمْ تُعَانِقْ. l) E. فَاسْتَلَبَ. E. فَاسْتَلَبَ.

قوله صَفَلَةٌ يقول ناصيةً وإذا كَسَرَتْ الطَّاءَ فَفُتِلَتْ صِفْلَةٌ فهي الصَّغِيرَةُ، والتَّجَانُّى السُّرْعَانُ،
وَالْكَتَيْبَةُ الْجَيْشُ وَأَمَّا سُمِّيَ الْجَيْشُ كَتَيْبَةً لِاتِّصَامِ أَهْلِهِ a) بعضهم الى بعض وبهذا سُمِّيَ الْكِتَابُ
ومنه قَوْلُهُمْ كَتَبْتُ الْبَقْلَةَ وَالنَّافَةَ إِذَا خَرَزْتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهَا وَكَتَبْتُ الْقُرْبَةَ، وَالْعَلِمُ الَّذِي قَدْ
شَهَرَ نَفْسَهُ بِعَلَامَةٍ أَمَّا بِعِمَامَةٍ صَبِيغٍ وَأَمَّا بِمَشْهُرَةٍ b) وَأَمَّا c) بِغَيْرِ ذَلِكَ وَكَانَ حَمْرُهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّابِ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُعَلِّمًا يَوْمَ بَدْرٍ بِرِبْشَةٍ نَعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ وَكَانَ أَبُو دُجَانَةَ وَهُوَ سِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ
الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْخُذْ سَيْفِي فُتِلَ بِحَقِّهِ قَاتِلًا d) وَمَا حَقُّهُ
يُرْسُولُ اللَّهِ قَالَ أَنِ يُضْرَبَ e) بِهِ فِي الْعَذْرِ حَتَّى يَنْكَنِيَ فَعَل f) أَبُو دُجَانَةَ أَمَّا فَدَقَّعَهُ إِلَيْهِ
فَلَيْسَ مُشْهُرَةً g) فَاعْلَمْ h) بِهَا وَكَانَ قَوْمُهُ يَعْلَمُونَ لَمَّا بَلَّوْا مِنْهُ أَنَّهُ إِذَا لَبَسَ ذَلِكَ الْمَشْهُرَةَ i) نَمِ
فِي نَفْسِهِ غَايَةً فَقَعَلَ j) وَخَرَجَ يَمْشِي k) بَيْنَ انْصَفَيْنِ فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا لَمْ تَمْشِ
أ. فُبَغِضَ لَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ l) إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ * وَفَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ m) عَلَيْهِ صَلَواتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ وَرَمَى إِلَيْهَا بِسَيْفِهِ فَعَالَ هَاكِ n) حَمِيدًا فَاعْسَلِي عَنْهُ الدَّمَ فَقَالَ o) رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَنْ كُنْتَ صَدَقْتَ الْقَتْلَ الْيَوْمَ لَقَدْ صَدَقَهُ مَعَكَ سِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ وَسَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ p)
وَالْحُرْتُ بْنُ الصِّمَّةِ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ q) عَادَ الْحَدِيثُ
* إِلَى ذِكْرِ الْخَوَارِجِ r) وَغَمَرُوا الْقَنَا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنَ تَمِيمٍ وَعَبِيدَةَ بْنَ هِلَالٍ مِنْ
h) بَنِي بَشَّارٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَالَّذِي تَعَنَّ صَاحِبَ الْمَلَبِ فِي فَخِذِهِ فَشَتَّهَا مَعَ انْسِرَاجِ r) مِنْ

a) B. C. D. E. F. omit أَهْلِهِ (F. has أَهْلِهِ)، and read بِعَصِيهَا. b) E. بِمَشْهُرَةٍ. c) B. C. D. E. F. أو.

d) B. C. D. E. F. فَعَالَوا. e) D. E. يَضْرَبُ. f) D. E. قَالَ. g) E. مُشْهُرَةٍ. h) C. F. add نَفْسَهُ.

i) E. الْمَشْهُرَةُ. j) B. C. E. F. omit فَعَعَلَ. k) C. E. F. فَخَرَجَ; B. C. D. E. F. تَمَشَّى. l) B. C. D. E. F.

الدم عنه. o) B. C. D. E. F. هَاكِ. n) C. هَاكِ. D. هَاكِ. m) B. C. D. E. F. merely وَسَمِعَ. o) عَزَّ وَجَلَّ.

وهو الذي قال لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَايَعَهُ أَبِيعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى p) B. adds: فَقَالَ لَهُ. F.

أَنْ لَا أَحِزَّ إِلَّا فَائِمًا دَوْلَةً عَلَى أَنْ لَا أَخِرَّ إِلَّا فَائِمًا نَعَى أَنْ لَا أَمُوتَ إِلَّا مُسَامًا وَمِنْهُ دَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

قَلَمًا خَرَّ بَيَّتَتْ أَرْجِيئُ q) B. C. D. E. F. omit these words. r) C. F. السَّرْحُ.

بني تميم قال ولا أدري أعمرو هو أم غيره والمقسط^٥ من عبد القيس، وقوله قسطوا أي^٦ جازوا يقال^٧ قسط مقسط فهو قاسط إذا جاز قال الله جد ثنائه وأما القاسطون فكانوا ليجهنم خطباً ويقال أقسط مقسط فهو مقسط إذا عدل قال الله تعالى إن الله يحب المقسطين، وكان بدر بن الهذيل شجاعاً وكان لثأته^٨ فكان إذا أحس بالخوارج نادى يا خيل^٩ الله أركبي وله يقول الغائد

وإذا طلعت إلى المهلّب حاجة عرّضت قوايع دونه وعبيد
العبد كردوس وعبد مثله وعلاج باب الأحمرين شديد^{١٠}

كردوس رجل من الأزد وكان حاجب المهلّب، وقوله علاج باب الأحمرين شديد^{١١} العرب تسمى العاجم للمرأة وقد مرّ تفسير^{١٢} دا^{١٣}، وقوله قوايع أراد به الرجال فجاز في الشعر وإنما رده إلى أصله للمضروبة وما كان من النعوت على فاعل فجمعه فاعلون لئلا يلتبس بجمع فاعلة التي هي نعت وقد قلنا^{١٤} في هذا ولم قالوا قوارس وهالك في الهوايك، وكان بشر بن المغيرة أبلي يومئذ بلاه حسناً عرف مكانه فيه وكانت بينه وبين بني^{١٥} المهلّب جفوة فقال لهم يا بني عم^{١٦} إني قد قصرت عن شكاه^{١٧} العايب وحازت شكاه المستعيب حتى كاني لا موصول ولا تحوّم فاجعلوا لي فرجة أعش^{١٨} بها وهبوني أمراً رجوتهم نصرة أو خفتهم لسانه فرجعوا له^{١٩} ووصلوه وكلموا^{٢٠} فيه المهلّب فوصله، وولّى الحاجاج كردماً فارس فوجهه للحجاج^{٢١} إليها وحرب فاقمة فقل رجل من أصحاب المهلّب

١) لثأته. ٢) D. E. والمقسط. ٣) C. D. E. omit أي. ٤) B. C. D. E. ويقال. ٥) C. omit.

٦) So D. E.; A. has no vowel. ٧) B. D. E. F. omit شديد. ٨) B. C. D. E. F. هذا. ٩) B. C. D. E. F. omit.

١٠) A. adds قوارس. ١١) B. E. omit بني. ١٢) B. C. D. E. F. عمي; E. omits إني. ١٣) Marg. A.

المهلّبى الشكاه والشكاية واحد قال أبو ذؤيب ونلك شكاه ظاهر عنك عارها يقال شكوته

أشكوه شكوا (شكوا Ms.) وشكاه وشكاه. ١٤) B. C. D. E. أعش. ١٥) B. C. E. إليه.

١٦) B. C. D. E. F. للحجاج، and omit وجهه.

وَلَوْ رَأَى كَرْتَمَ لَكَرَّمَا كَرَّمَةً أَلْعَيَّرَ أَحْسَ الصَّيِّغَمَا،

الصَّيِّغُمُ الْأَسَدُ وَالْكَرَّمَةُ الثُّغُورُ، دَكَّتَبَ الْمَهْلَبُ إِلَى الْحَتَّاجِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَتَجَبَّأَ لَهُ ^a عَنْ إِصْطَاخَرٍ وَدَرَابَ جِرْدَ لَأَزَاقَ لِلْنَّدِ فَعَعَلَ وَكَانَ ^b قَطْرِي هَدَمَ مَدِينَةَ إِصْطَاخَرٍ لِأَنَّ أَهْلَهَا كَانُوا يُدَاخِمُونَ الْمَهْلَبَ بِأَخْبَارِهِ وَأَرَانِ ^c مِثْلَ ذَلِكَ بِمَدِينَةٍ فَسَا فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ أَرَاثَمَرْدُ بْنُ ^d الْهَرَبِيدِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَهْدِمَهَا فَوَادَعَهُ الْمَهْلَبُ فَهَوَّمَهُ وَنَفَاهُ ^e إِلَى كِرْمَانَ وَاتَّبَعَهُ ابْنُهُ الْمَغِيرَةُ ^f وَقَدْ كَانَ دَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا وَجَّهَ بِهِ لِلْحَتَّاجِ إِلَى الْمَهْلَبِ وَأَفْسَمَ عَلَيْهِ أَنْ يَمْلِكَهُ فَدَفَعَهُ إِلَى الْمَغِيرَةِ بَعْدَ مَا نَقَلَدَ بِهِ ^g فَرَجَعَ بِهِ الْمَغِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَدْ كَمَاهُ فَسَرَّ الْمَهْلَبُ بِذَلِكَ ^h وَقَالَ مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَكُونَ لَنْمَتٍ ⁱ دَفَعْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ مِنْ وَلَدِي ^j أَكْفَى جَبَابَةً خَرَّاجٍ ^k هَاتَيْنِ الْكُورَتَيْنِ وَضَمَّ إِلَيْهِ الرُّقْدَانَ ^l فَجَعَلَ تَجَبُّيَانِ وَلَا يُعْطِيَانِ لِلْنَّدِ شَيْئًا فَقَى ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَأَحْسِبُهُ ^m مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي كَلِمَةٍ لَهُ

وَلَوْ عَلِمَ ابْنُ يُوسُفَ مَا فُلَاقَى ^a مِنْ أَلْفَاتٍ وَالْأَدْرَبِ أَلْشَّهْدَادِ

لَفَاضَتْ عَيْنُهُ جَزَعًا عَلَيْنَا وَأَصْلَحَ مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْقَسَادِ

أَلَا قُلْ لِلْأَمِيرِ جُودَتِ خَيْرًا أَرْحَنَا مِنْ مُغِيرَةٍ وَالرُّقْدَانِ ⁿ

فَمَا رَزَقْنَا أَنْجُنُونَ بِهَا قَفِيرًا ^o وَقَدْ سَاسَتْ مَطَامِيرُ الْخَصَائِدِ

يُقَالُ سَاسَ الطَّعَامَ ^p وَأَسَاسَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ وَدَانَ وَأَدَانَ مِنَ الدُّودِ ^q وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ حَدِيثَهُ فِيهِ دَا مَدُودٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَحَارَبَهُمُ الْمَهْلَبُ بِالسِّمْرِجَانِ حَتَّى نَفَاهَهُ عَنْهَا إِلَى جَبْرِثَّتَ وَاتَّبَعَهُ فَنَزَلَ فَبَيَّأَ مِنْهُمْ وَاخْتَلَقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ عَمِيدَةَ بْنَ هِلَالٍ الْبَيْشَدَرِيَّ اتَّيَمَ بِامْرَأَةٍ رَجُلٍ حَدَادٍ ^r رَأَوْهُ مِرَارًا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَأَتَوْا فَطَرَبُوا فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ^s فَعَلَّ لَهُمْ أَنْ عَمِيدَةَ مِنَ الْبَيْدِ

d) D. فَارَادَ. e) C. D. E. وقد كان. b) B. C. D. E. F. omit. a) U. F. وودنب. C. E. omit.

المغيرة ابنه. f) B. C. D. E. F. فنفاه. e) B. C. D. E. F. أَرَاثَمَرْدِسَنَ. E. F. أَرَاثَمَرْدُ بْنُ

g) B. C. E. F. نَعْلَدَ. h) B. D. E. omit بذلك; C. F. have به. i) C. F. add قد. j) B. E. F. add

رَزَقُوا. o) A. B. C. D. أَرْحَنَا. n) A. احسبه. m) F. الرُقْدَانُ. l) D. خَرَّاجٍ. k) E. omits. فَعَلَ

له ذلك. s) F. فَتَجَارٍ. r) B. C. D. E. F. إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدُّودُ. q) B. F. النُّعَامُ. p) E. omits

بَحِيْثٌ عَلِمْتُمْ وَمِنَ الْجِهَادِ بَحِيْثٌ رَأَيْتُمْ فَقَالُوا إِنَّا لَا نَعْلَمُهُ ^a عَلَى الْفَاحِشَةِ فَقَالَ انصَرِفُوا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عَمِيْدَةَ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ ^b إِنَّا لَا نَعْلَمُ عَلَى الْفَاحِشَةِ فَقَالَ ^c يَهْتَوِي بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَرَى قَالَ إِنِّي جَامِعٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَلَا تَخْضَعُ خُضُوعَ الْمُذْنِبِ وَلَا تَتَطَاوَلُ تَطَاوُلَ الْبَرِيِّ فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ فَتَكَلَّمُوا فَقَامَ عَمِيْدَةُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ الدُّبْنَ جَاءُوا بِإِلَافِكِ غُصْبَةً مِّنْكُمْ لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ الْآيَاتِ فَبَكَوْا وَفَامُوا إِلَيْهِ فَأَعْتَنَفُوهُ ^d وَقَالُوا اسْتَغْفِرْ لِمَا فَعَلْتَ فَقَالَ لَهُمْ ^e عَبْدُ رَبِّهِ الصَّغِيرُ مَوْتِي بَنَى قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَكُمْ فَبَايَعَ عَبْدُ رَبِّهِ ^f مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ لَمْ يُظْهِرُوا ^g وَلَمْ يَحْجِدُوا عَلَى عَمِيْدَةَ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ قَبَلًا ^h وَكَانَ قَطْرِي قَدْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِّنْ ائِدْهَاقِيْنَ فَظَهَرَتْ لَهُ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ فَاتَّوَا قَطْرِيًّا فَقَالُوا إِنَّ عُمَرَ بْنِ الْقَطَّابِ لَمْ يَكُنْ يُقَارُ عَمَالَهُ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَقَالَ قَطْرِي إِنِّي ⁱ اسْتَعْمَلْتُهُ وَلَهُ صِبْيَانٌ وَتِجَارَاتٌ فَأَوَّغَرَ ذَلِكَ صُدُورَهُ وَبَلَغَ ذَلِكَ الْاِهْلَبَ ^j فَقَالَ إِنَّ اخْتِلَافَهُمْ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مَّنِي ^k وَقَالُوا لَقَطْرِي أَلَا تَخْرُجُ بِمَا إِلَى عَدُوِّنَا فَقَالَ لَا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالُوا قَدْ كَذَبَ وَارْتَدَّ فَاتَّبَعُوهُ يَوْمًا فَأَحْسَ بِالْشَّرِّ فَدَخَلَ دَارًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِّنْ أَصْحَابِهِ فَصَاحُوا بِهِ يَا دَابَّةُ اخْرُجِي الْيَمِينَا فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ رَجَعْتُمْ بَعْدِي كُفَّارًا فَقَالُوا ^l أَوَلَيْسَتْ دَابَّةً ^m قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَلِكُمُكَ قَدْ كَفَرْتَ بِقَوْلِكَ إِنَّا قَدْ رَجَعْنَا كُفَّارًا ⁿ فَتَنَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^o فَشَارَرَ عَمِيْدَةَ ^p فَقَالَ إِنَّ تَبَيَّنَ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْكَ وَلِحِينَ ذُلِّ ائِمَّةٍ ^q اسْتَفْهَمْتَ فَقُلْتَ أَرَجَعْتُمْ بَعْدِي كُفَّارًا فَقَالَ ذَلِكَ لَهُمْ يَقْبَلُوا ^r مِمَّنْ فَرَجَعَ إِلَى مَسْئَلِهِ وَعَزَمَ أَنْ يُبَايَعَ الْمُفْعَطِرَ ^s الْعَبْدِيُّ ذِكْرَهُ الْقَوْمُ وَأَبَوهُ فَقَالَ لَهُ صَالِحُ بْنُ مِحْرَاقٍ عَنْهُ وَعَنِ الْقَوْمِ ائِخْ لَنَا غَيْرَ الْمُفْعَطِرِ فَقَالَ ^t فَصَرِيٌّ أَرَى ^u ضَوْلَ الْعَهْدِ قَدْ غَيَّرَكُمْ وَأَنْتُمْ بِصَدَدٍ عَدُوِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَقْبِلُوا

ابْنُ شَازَانَ يُقَالُ دُلَانٌ فَارٌّ أَيْ سَابِقٌ وَمَا يَتَقَارُ فِي مَكَانِهِ. Marg. A. B. C. D. E. F. نُقِرَ. ^a ^b B. C. D. E. F. فَوَلَّاهُمْ. ^c C. E. F. قَالَ; B. فَا. ^d B. C. D. E. F. omit. ^e B. C. D. E. F. omit. ^f D. E. F. add الصَّغِيرَ. ^g B. E. ^h E. يَحْجِدُوا. ⁱ D. E. add ذُلِّ. ^j B. C. D. E. F. اِهْلَبَ ذَلِكَ. ^k C. F. add ذُلِّ. ^l C. F. فَا. ^m F. بدابة. ⁿ C. adds بل أنت. ^o B. C. D. E. F. omit. ^p B. C. F. add هَلَال. ^q E. F. فَعَلُوا. ^r B. C. D. F. الْمُفْعَطِرَ (the vowel in D.). ^s B. C. D. E. F. add لَهُمْ. ^t B. C. D. اِنَّ.

على شأنكم واسمعوا لِقَاءِ الْقَوْمِ فَقَالَ لَهُ صَالِحُ بْنُ مَخْرَاقٍ إِنَّ النَّاسَ قَبَّلْنَا ^a سَامُوا عَثْمَنَ بْنِ
عَقَانَ أَنْ يَغْزِيَهُ عَنْهُمْ ^b سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِيِ فَفَعَلَ وَبَاجِبٌ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعْفِيَ الرَّعِيَّةَ مِمَّا قَبَّهَتْ
فَأَيُّ فَطَرِيٍّ أَنْ يَغْزِيَهُ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ إِنَّا ^c خَلَعْنَاكَ وَلَيْنَا عَبْدٌ رَبِّهِ الصَّغِيرُ فَانْقَضَ إِلَى عَبْدِ رَبِّهِ
أَكْثَرُ مِنَ الشَّطْرِ وَجُلَّهِمُ الْمَوَالِي وَالْعَاجِمُ وَكَانَ هُنَاكَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَهُمْ الْقَوَاةُ ثُمَّ نَدِمَ صَالِحُ
^e ابْنُ مَخْرَاقٍ فَقَالَ لِفَطْرِيٍّ ^d هَذِهِ نَفْحَةٌ مِنْ نَفَاكِتِ الشَّيْطَانِ فَأَعْفِنَا مِنَ الْمُقْعَطَرِ ^e وَسِرَّ بِنَا إِلَى
عَدْرِكَ فَأَيُّ فَطَرِيٍّ إِلَّا الْمُقْعَطَرِ ^e فَحَمَلَ قَتَى مِنَ الْعَرَبِ عَلَى صَالِحِ بْنِ مَخْرَاقٍ فَطَعَنَهُ فَأَنْقَضَهُ وَأَجَرَهُ
الرُّمَحَ فَقَتَلَهُ، وَمَعَى أَجْرَهُ الرُّمَحُ ^f طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرُّمَحَ فِيهِ خَالَ عَنَتَهُ

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَتُ رُحَى وَفِي الْبَاجِلِيِّ مِغْبَلَةٌ وَفَيْعٌ ^g

فَنَشَبَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فَتَهَاجَرُوا ثُمَّ انْخَازَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى صَاحِبِهِمْ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ اجْتَمَعُوا فَافْتَنَلُوا
١. مِتَالًا شَدِيدًا ^b فَاجْلَبَتْ لِلْحَرْبِ عَنْ أَلْفَى فَتَبَدَّلَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ بَاكِرُومَ الْقِتَالِ ^d فَلَمْ يَنْتَصِبْ
الْأَهْلُ حَتَّى أَخْرَجَتْ الْعَاجِمُ الْعَرَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَقَامَ عَبْدُ رَبِّهِ بِهَا وَصَارَ قَصْرِيٌّ خَارِجًا مِنْ مَدِينَةِ
جَبْرِوتَ ^d بِأَزَاتِهِمْ فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَقَمْتَ لَمْ آتِنِ هَذِهِ الْعَبِيدَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ
تُخَنِّدِقَ فَخَنِّدِقَ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَجَعَلَ يُسَارِشُهُمْ وَأَرْتَحَلَ الْمُهَلَّبُ فَكَانَ مِنْهُمْ عَلَى لَيْلَةٍ وَرَسُولُ
لِلْحَاجِاجِ مَعَهُ يَسْتَحِثُّهُ فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ عَاجِلَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصْطَلِحُوا فَقَالَ الْمُهَلَّبُ إِنَّهُمْ لَسُنْ
^e يَصْطَلِحُوا وَلَكِنْ دَعَهُمْ فَأَتَهُمْ سَيَصْبِرُونَ إِلَى حَالٍ لَا يُفْلِحُونَ، مَعَهَا ثَمَّةٌ دَسَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِكَ بِهِ فَفَلَّ
أَبْنُ عَسْكَرٍ فَطَرِيٍّ فَقُلْ إِلَى لَمْ أَزَلْ أَرَى ^k دَصْرَتَا يُصِيبُ الرَّأْيَ حَتَّى نَزَلَ مَنْزِلُهُ هَذَا صَارَ خَطْوُهُ ^l

a B. C. D. E. F. add قد. b) B. C. D. E. F. place عنهم after العاصي. c) B. C. D.

١. ميتالاً شديداً. b) B. C. D. E. F. place عنهم after العاصي. c) B. C. D. E. F. omit. d) C. F. ثم قدم. E. omits. e) D. المقعطر. f) E. F. omit.

ابن شاذان بآجلة بطن من العرب وهم حلفاء لبني Marg. A. g) B. C. D. E. add أي. B. C. D. E. add. ارمح.

سأيم، عنده وفي البجلي بأسكان للجيم، قال وبجيلة حتى من اليمن وبنو بجاله بنس من بني

ميتالاً شديداً. h) B. C. D. E. F. omit. صنة، قال الأخفش.

خطوه. i) B. D. أعرف. k) D. E. F. جبروت. D. جبروت. j) B. E. القتال. l) B. C. D. E. F. omit.

خطاء. F.

أَنْقِيْمُ^a بَيْنَ الْمَهْلَبِ وَعَبْدِ^b رَبِّهِ يُغَادِيهِ هَذَا الْقِتَالُ وَفِرَاوْحُهُ هَذَا فَنَمَى الْكَلَامُ إِلَى قَطْرِى فَقَارَ صَدَقَ
فَمَحَّوْا بِنَا عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنْ اتَّبَعْنَا الْمَهْلَبَ فَاتَّقَلْنَاهُ وَإِنْ أَقَامَ عَلَى عَبْدِ رَبِّهِ رَأَيْنَاهُ فِيهِ مَا تُحِبُّونَ
فَقَالَ لَهُ الصَّلْتُ بْنُ مُرَّةٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كُنْتُ^c تُرِيدُ اللَّهُ فَاقْدِمْ عَلَى الْقَوْمِ وَإِنْ كُنْتُ^d
تُرِيدُ الدُّنْيَا فَاعْلَمْ أَصْحَابُكَ حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا وَأَنْشَأَ الصَّلْتُ يَقُولُ

قَدْ لَلِمَ احْتِلِينَ قَدْ فَرَّتْ عَيْنُكُمْ بِفِرْقَةِ الْقَوْمِ وَالْبَغْصَاءِ وَالْهَرَبِ
كُنَّا أَنْاسًا عَلَى دِيْنٍ نَغْبِرْنَا^e طَوْلَ الْجِدَالِ وَخَلَطَ الْجِدَّ بِاللَّعِبِ
مَا كَانَ أَغْنَى رَجُلًا صَدَّ سَعِيهِمْ عَنِ الْجِدَالِ وَأَغْنَاهُمْ عَنِ الْخُطْبِ
إِنِّي لَأَقْوَنُكُمْ فِي الْأَرْضِ مُضْطَرِبًا مَا لِي سِوَى قَوْسِي وَأَنْزَمِي مِنْ نُسَبِ

ثُمَّ قَالَ أَصْبَحَ الْمَهْلَبُ يَرْجُو مِنَّا مَا كُنَّا نَطْمَعُ فِيهِ مِنْهُ فَارْتَحَلَ قَطْرِى وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَهْلَبَ فَقَالَ
١. لَهُرَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ ابْنِ طَحْمَةَ الْمَجَاشِعِيِّ إِلَى لَا آسُنَ أَنْ يَكُونَ قَطْرِى كَاذِبًا^f بِتَرْكِ مَوْضِعِهِ فَادَّهَبَ
فَتَعَرَّفَ لِلْحَبَرِ فَمَضَى هُرَيْمٌ فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَارِسًا فَلَمْ يَرَ فِي الْعَسْكَرِ إِلَّا عِبْدًا وَعِلْجًا فَسَأَلَهُمَا عَنْ
قَطْرِى وَأَصْحَابِهِ فَقَالَا مَضَوْا يَرْتَدُّونَ غَيْرَ هَذَا الْمَنْوَلِ^g فَوَجَعَ هُرَيْمٌ إِلَى الْمَهْلَبِ فَأَخْبَرَهُ^h فَارْتَحَلَ الْمَهْلَبُⁱ
حَتَّى نَزَلَ حَمْدَقَ قَطْرِى فَجَعَلَ يُهَاتِلُهُمْ أَحْيَانًا بِالْغَدَاةِ وَأَحْيَانًا بِالْعَشِيِّ فَفَى ذَلِكَ يَقُولُ رَحُلٌ مِنْ^j
سَدُوسٍ يُقَالُ لَهُ الْمُعْنَقُ^k وَكَانَ فَارِسًا

لَبِيتَ الْكَرَّاتِرَ بِالْعِرَاقِ شَهِدْنَا وَرَأَيْنَا بِالنَّسْفِ ذِي الْأَجْبَالِ^l

فَنَكَّحْنَ أَهْلَ أَنْجَرٍ مِنْ فُرْسَانِنَا^m وَالضَّارِبِينَ خِمَاجَةَ الْأَبْضَالِ

وَوَجَّهَ الْمَهْلَبُ بِرَيْدٍⁿ إِلَى الْحَتَّاجِ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ^o قَدْ نَزَلَ مَنْوَلُ قَطْرِى وَأَنَّهُ مُقِيمٌ عَلَى عَبْدِ رَبِّهِ
وَسَأَلَهُ أَنْ يُؤَجِّهَ فِي أَثَرِ قَطْرِى رَجُلًا جَلْدًا^p فِي حَيْثُ فَسَّرَ ذَلِكَ الْحَتَّاجُ سُرُورًا أَظْهَرَهُ ثُمَّ كَتَبَ

a) B. C. E. F. أَبْقِيْمُ. b) F. وبيْن عبد. c) B. D. E. F. add أَنَّمَا. d) B. C. E. F. add
أَنَّمَا. e) C. D. E. ففَرَقْنَا. f) F. كاذِبًا. g) E. F. الْمَوْضِعِ. h) B. D. E. F. فُخْبِرَهُ. i) B. C. F.
omit الْمَهْلَبِ. j) B. C. D. E. F. add بِنَى. k) F. الْمُعْنَقِ. l) F. الْأَجْبَالِ. m) B. الْجَنْزُ. n) D. E. بَرِيدًا. o) B. C. D. E. F. بِأَنَّهُ.
p) E. omits حَلْدًا.

إلى المهلب يستحيته مع عبيد بن موهب^a وفي الكتاب أما بعد فاتك تمرأخي عن الحرب حتى ثأتيك رُسلي فتراجع^b بعددك وذلك أنك تمسك حتى تبرأ للجراح وتُنسى القتلى ويهجم الناس^c ثم تلقاهم فتحتمل^d منهم مثل ما يحتملون منك من وحشة القتل وألم الجراح ولو كنت تلقاهم^e بذلك لجد لك الداء قد حسم والقرن قد فصم^f ولعمري ما أنت والقوم سواء لأن من وراءك رجالاً وأمامك أموالاً وليس للقوم إلا ما معهم ولا يدرك الوجيف بالذبيب ولا الظفر بالتعذر فقال المهلب لأصحابه إن الله عز وجل^g قد أراحكم من أفران أربعة قطري بن العجاء وصالح بن مخراق وعبيدة بن هلال وسعد الطلائع وإنما بين أيديكم عبد ربه في خشار^h من خشار الشيطان تقتلونهمⁱ إن شاء الله فكانوا يتغادون القتال ويترأحون فتصيبهم الجراح ثم يتحاجزون كأنما انصرفوا من^j تجلس كانوا يتحدثون فيه فيضحك بعضهم إلى بعض فقال عبيد^k بن موهب للمهلب قد بان عذرك وأنا مخبر الأمير فكتب المهلب^l إليه أما بعد فاتك لم أعط رُسلك على قول الحق أجراً ولم أحتج منهم مع المشاهدة إلى ثلثين ذكرت أني أجم القوم ولا بد من راحة يستريح فيها الغالب ويحتال فيها المغلوب وذكرت أن في ذلك للجمام ما ينسى القتلى^m وتبرأ منه للجراحⁿ وهيئات أن ينسى ما بيننا وبينهم ثأتي^o ذلك قتلى

a) E. عبيد. B. موهب. b) B. C. D. E. فيرجعوا. c) B. C. F. وذاك. d) B. C. F. and الجراح. A. وذاك. e) B. C. D. E. F. تقتلونهم. f) Marg. A. (sic) تلقاهم فتحتمل. g) B. C. D. E. F. عز وجل. h) B. C. D. E. F. خشار. i) A. ابن شاذان قصصت الشيء أنصمته قصماً إذا كسرتة. j) B. C. D. E. F. عن. k) E. عبيد الله. l) B. C. D. E. F. omit. m) A. E. القتلى. n) B. C. D. E. F. omit منه، but D. E. add به after الجراح. o) C. D. F. يابى.

ابن شاذان قصصت الشيء أنصمته قصماً إذا كسرتة، جَم الشيء يَجِمُ جماماً يفتح للجم إذا كثر وجَم الفرس جماماً إذا نرك الصراب، ابن شاذان الوجيف ضرب من سير الإبل وجف النبعير يحجف وجفاً وجيفاً وربما استعمل في الخيل، ابن شاذان قال الأموي للخشار الرديء من كل شيء وقال أبو زيد الخشار ما بقي على المائدة وغيرها مما لا خير فيه يقال خشرت أخشراً إذا خشيت. g) B. C. D. E. F. omit عز وجل. h) B. C. D. E. F. خشار. i) A. ابن شاذان قصصت الشيء أنصمته قصماً إذا كسرتة، جَم الشيء يَجِمُ جماماً يفتح للجم إذا كثر وجَم الفرس جماماً إذا نرك الصراب، ابن شاذان الوجيف ضرب من سير الإبل وجف النبعير يحجف وجفاً وجيفاً وربما استعمل في الخيل، ابن شاذان قال الأموي للخشار الرديء من كل شيء وقال أبو زيد الخشار ما بقي على المائدة وغيرها مما لا خير فيه يقال خشرت أخشراً إذا خشيت. j) B. C. D. E. F. عن. k) E. عبيد الله. l) B. C. D. E. F. omit. m) A. E. القتلى. n) B. C. D. E. F. omit منه، but D. E. add به after الجراح. o) C. D. F. يابى.

لَمْ فَتَجَنِّ وَفُورُحٌ لَمْ تَتَقَرَّفْ ^e وَنَحْنُ وَالْقَوْمُ عَلَى حَالِهِ وَهُمْ يَسْرِقُونَ مِنَّا ^b حَالَاتٍ إِنْ طَمِعُوا حَارَبُوا
وَإِنْ مَلُّوا وَقَفُوا وَإِنْ يَمْسُوا انْصَرَفُوا وَعَلَيْنَا أَنْ نَقَاتِلَهُمْ إِذَا قَاتَلُوا وَفَتَحَرَّزَ ^e إِذَا وَقَفُوا وَنَطْلَبُ إِذَا
هَرَبُوا فَإِنْ تَرَكْتَنِي وَالرَّأْيَ كَانَ الْقَوْمُ مَقْصُومًا وَالِدَّاءَ بِأَذْنِ اللَّهِ مُحْصُومًا وَإِنْ أَعْجَلْتَنِي لَمْ أُطْعَمْ
وَلَمْ أَعْصِ ^d وَجَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى بَابِكَ وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَمَقْتِ النَّاسِ وَلَمَّا
^e اشْتَدَّ لِحْصَارُ عَلَى عَبْدٍ رَبِّهِ مَالٌ لَأَفْخَابِهِ لَا تَفْتَقِرُوا إِلَى مَنْ ذَهَبَ عَنْكُمْ مِنَ الرِّجَالِ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَفْتَقِرُ
مَعَ الْإِسْلَامِ إِلَى غَيْرِهِ وَالْمُسْلِمُ إِذَا صَحَّ تَوَحُّيدُهُ عَزَّ بِرَبِّهِ وَقَدْ ^e أَرَاكُمْ اللَّهَ مِنْ غِلْظَةِ قَطْرِى وَعَاجِلَةِ
صَالِحِ بْنِ مِخْرَاقٍ وَنَحْوَتِهِ وَاحْتِلَاطِ عَبِيدَةَ بْنِ هِلَالٍ وَوَكَلَكُمْ ^f إِلَى بَصَائِرِكُمْ فَالْقَوْمُ عَذْرُكُمْ بِصَبْرِ
وَنَبِيَّةٍ وَأَنْتَقِلُوا عَنْ مَنُورِكُمْ هَذَا مَنْ قَتَلَ مِنْكُمْ قَتِيلَ شَهِيدًا وَمَنْ سَلِمَ مِنْ ^g الْقَتْلِ فَهُوَ الْمَأْخُورُ
وَقَدِمَ فِي هَذَا الْوَقْتِ عَلَى الْمُهَلَّبِ ^h عُبَيْدُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ يَسْتَحِثُّهُ بِالْفِتَالِ
١. وَمَعَهُ أَمِينَانِ فَقَالَ لَهُ خَالَفْتَ وَصِيَّةَ الْأَمِيرِ وَأَثَرْتَ الْمُدَافَعَةَ وَالْمُطَاوَلَةَ فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ مَا تَرَكْتُ
جُهْدًا فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ خَرَجَ الْأَزَارِقُ وَقَدْ حَمَلُوا حُرْمَتَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَخِيفَ مَتَاعَهُمْ لِيَمْتَنِعُوا فَقَالَ
الْمُهَلَّبُ لَأَفْخَابِهِ الرِّمُوا مَصَافِكُمْ وَأَشْرِعُوا رِمَاحَكُمْ ⁱ وَدَعَوْهُمْ وَالذَّهَابَ ^j فَقَالَ لَهُ ^k عُبَيْدُ هَذَا

الْمُهَلَّبِيُّ كُلُّ شَيْءٍ اسْتَتَرَ عَنْكَ فَقَدْ جُنَّ عَنْكَ وَبِهِ سَمِيَتْ الْجُنُّ وَسَمِيَ الْقَبْرُ جَنًّا ^a Marg. A.
مِنْ هَذَا وَالطِّفْلُ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ جَمِينٌ ^b وَيُقَالُ فَرَقْتُ الْفَرْحَةَ وَغَيْرَهَا أَقْرِفُهَا قَرَفًا إِذَا ذَكَاتُهَا
قَدْ ^c B. C. D. E. F. ^d أَفْصِكَ C. D. E. F. ^e وَفَتَحَرَّزَ C. ^f مَتَى E. F. ^g حَتَّى تَدْمَى
أَبْنُ شَذَانَ يُقَالُ وَكَلْتُ فَلَانًا إِلَى كَذَا وَكَذَا أَكَلَهُ وَكَذَا وَوَكُولًا وَتَقُولُ كَلَى إِلَى كَذَا وَكَذَا ^f Marg. A.
أَي دَعَى أَفْضَمَ مِنْهُ اسْتِثْقَانُ الْوَكِيلِ وَيُقَالُ فَلَانٌ حَسَنُ الْبَصِيرَةِ إِذَا كَانَ مُسْتَبْصِرًا فِي دِينِهِ
الْثَّقَفِيُّ ^g E. ^h B. C. D. E. omit على المهلب but B. C. F. have these words after ^h عن E.
الْمُهَلَّبِيُّ يُقَالُ أَشْرَعَ الْقَوْمُ الرِّمَاحَ إِذَا صَوَّبُوهَا لِلطَّعْنِ ⁱ قَالَ ابْنُ شَذَانَ قَالَ لِلْخَلِيلِ يُقَالُ
أَشْرَعْنَا الرِّمَاحَ نَحْوَهُمْ أَشْرَاعًا فَهِيَ مُشْرَعَةٌ وَشَرَعَتِ الرِّمَاحُ أَنْفُسُهَا فَهِيَ شَوَارِعُ وَلَعَةً أُخْرَى شَرَعْنَاهَا
الذَّهَابَ ^j A. ^k فِي مُشْرَعَةٍ وَحَتَّى النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ أَشْرَعَتِ الرِّمَاحُ فَهِيَ مُشْرَعَةٌ (مُشْرَعَةٌ Ms.)
^k E. omits له.

لَعَمْرِي أَنَسَرُ عَلَيْكَ فَقَالَ لِلنَّاسِ رُدُّوهُمْ مِنْ وَجْهِهِمْ ^a وَقَالَ لَبَنِيهِ تَعْرِفُوا فِي النَّاسِ وَقَالَ لَعَبِيدِ
ابْنِ ابْنِ رَبِيعَةَ كُنْ مَعَ يَمْرُودَ فَخَذَهُ بِالْمُحَارَبَةِ أَشَدَّ الْأَخَذِ وَقَالَ لِأَحَدِ الْأَمِينِينَ كُنْ مَعَ الْمُغِيرَةِ
وَلَا تُرَخِّصْ لَهُ فِي الْفُتُورِ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى عَقِرَتِ الدَّوَابُّ ^b وَضَرَعَ الْفَرَسَانِ وَقَتَلَتِ الرِّحَالُ
فَجَعَلَتِ الْخَوَارِجُ تُقَاتِلُ عَلَى الْقَدَاحِ ^c يُوَحِّدُ مِنْهَا وَالشُّوْطُ وَالْبَعْلَقُ ^d الْخَسِيسُ أَشَدَّ قِتَالٍ ^e
وَسَقَطَ رُمْحٌ لِرَجُلٍ مِنْ مُرَادٍ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَاتَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى كَثُرَ الْجِرَاحُ وَالْقَتْلُ ^f وَذَلِكَ مَعَ الْمُغِيرِ
وَالْمُرَادِيُّ يَقُولُ

الَلَيْلُ لَيْلٌ فِيهِ وَبَدَلٌ وَبَدَلٌ وَسَالٌ بِالنَّوْمِ الشَّرَافَةُ السَّيْلُ

إِنْ جَاوَزَ لِلْأَعْدَاءِ فِينَا فَوَلَّى

فَلَمَّا عَظُمَ لِحُطْبُ فِيهِ بَعَثَ الْمُهَلَّبُ إِلَى الْمُغِيرَةِ خَدِيرًا ^g عَنِ الرُّمُحِ عَلَيْهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ^h فَخَلَّوْا لَهُمْ
إِذَا نَمَّ مَضَتْ ⁱ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى أَرْبَعَةِ قَرَاسِخَ مِنْ جَبْرِثَتْ ^k وَدَخَلَهَا الْمُهَلَّبُ وَأَمَرَ
بِاجْتِمَاعِ مَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنَ الْمَتَاعِ وَمَا خَلَّفُوهُ مِنْ رَذِيفٍ ^l وَخَتَمَ عَلَيْهِ هُوَ وَالْثَّقَفِيُّ وَالْأَمِينَانِ ثُمَّ
اتَّبَعَهُمْ فَإِذَا هُمْ قَدْ نَزَلُوا عَلَى عَيْنٍ لَا يَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا قَوِيٌّ يَأْتِي الرَّجُلَ بِالْدَّلْوِ فَدَّ شَدَّهَا فِي طَرَفِ
رُمْحِهِ فَيَسْتَقْفِي بِهَا وَهُنَاكَ قَرْدَةٌ فِيهَا أَهْلُهَا فَعَادَاهُمْ الْقِتَالُ وَصَمَّ الثَّقَفِيُّ إِلَى يَمُودَ وَأَحَدَ الْأَمِينِينَ إِلَى
الْمُغِيرَةِ وَاقْتَتَلَ ^m الْقَوْمُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِأَنَّى عَلَقَمَةُ الْعَبْدِيِّ وَكَانَ شَجَاعًا عَاتِيًا أَمْدَدًا ⁿ
^o بِخَيْلِ الْيَحْكَمِدِ وَقُلْ لَهُمْ فَلْيُعْبِرُونَا جَمَاعَتَهُمْ ^o سَاعَةً ذَهَالُ لَهُ ^p إِنْ جَمَاعَتَهُمْ لَيْسَتْ بِفَتْحَارٍ

a) B. C. D. F. وَجْهِهِمْ, E. وَجُوهِهِمْ. b) F. الْخَيْلُ. c) E. الْقَدَاحُ, F. الْقَدَحُ. d) A.

لَعَنَهُ اللَّهُ, h) B. C. D. E. F. add لَهُمْ. g) C. E. F. add لَهُمْ. h) B. C. D. E. F. لَعَنَهُ اللَّهُ, e) F. الْقَتْلُ. f) B. C. F. وَالْقَتْلَى. g) C. E. F. add لَهُمْ. h) B. C. D. E. F. لَعَنَهُ اللَّهُ, which seems the better reading. i) E. وَمَضَتْ. j) B. C. D. E. F. وَمَضَتْ. k) B. E.

وَمَضَتْ. j) B. C. D. E. F. وَمَضَتْ. k) B. E.

وَمَضَتْ. j) B. C. D. E. F. وَمَضَتْ. k) B. E.

وَمَضَتْ. j) B. C. D. E. F. وَمَضَتْ. k) B. E.

10

*

وَلَيْتَ مَا تَقْفِي غَيْرَ مُنَاطِرٍ تَنْسَابُ بَيْنَ أَجْرَةٍ وَفَجَاجٍ

لَيْسَتْ مُقَارَعَةُ الْكَمَةِ لَدَى الْوَعَى شَرَبَ الدَّمَامَةِ فِي إِثْنَةِ زُجَاجٍ

قوله بين أجرة هو^a جمع خبز وهو متن ينفاد من الأرض ويغلط والفجاج الطرُق واحدها قَجْ، وقال المهلب للذميين الآخر ينبغي أن تتوجه مع ابني حبيب في ألف رجل حتى تبيتوا عسكرهم فقال ما تريد أيها الأمير إلا أن تقتلني كما قتلت صاحبي^b قال ذاك اليك وصحك المهلب ولم تكن^c للقوم خنادق فكان كل^d حذرا من صاحبه غير أن الطعام والعدة^e مع المهلب وهم في زهاء ثلثين ألفا فلما أصبح أشرف على وإي فاذا هو برجل معه رمح مكسور وقد خصيه بالدماء وهو ينشد

جِوَانِي ذِرَاعِي ذُو الْخِمَارِ وَصَنَعِي إِذَا بَاتَ أَطْوَأُ بَنِي الْأَصَاغِرِ

أَخَادِعُهُمْ عَنْهُ لِيُغَبِّقَ ذُونَهُمْ وَأَعْلَمُ غَيْرَ الظَّنِّ أَتَى مُغَاوِرِ

كَلِّهِ وَأَبْدَانِ السِّلَاحِ عَشِيَّةً يَمُرُّ بِنَا فِي بَطْنٍ فَيُبْحَنُ طَائِرِ

فدعاه المهلب فقال أتميمي^g أنت قال نعم قال احتظلي^f قال نعم قال أيربوعي^e قال نعم قال أتغلي^g قال نعم قال أمن آل نويرة قال نعم أنا من ولد مالك بن نويرة وسبحن الله أيها الأمير أكون مثلي في عسكرك^h لا تعرفه قالⁱ عرفتك بالشعر، قوله ذو الخمار يعني فرسا^j وكان ذو الخمار فرس^k مالك بن نويرة قال جرير * يهاجو القرزذق^k

بَيْرُبُوعٍ فَخَرْتُ وَآلِ سَعْدٍ فَلَا مَجْدِي بَلَغْتَ وَلَا أَفْنِخَارِ^l ي

بَيْرُبُوعٍ قَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ يُوَارِي شَمْسَةً رَهْجُ الْغُبَارِ

عَتِيْبَةُ وَالْأَحْمَرُ وَأَبْنُ عَمْرِو وَعَتَابُ وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ^m

a) E. omits هو. b) B. C. D. E. F. كما فعلت بصاحبي. c) B. C. D. E. F. يمكن. d) C. adds واحد. e) F. والعدة. f) F. adds أنت. g) F. أتغلي. h) F. في عسكرك مثلي. i) E. adds مد. j) D. E. add قال; F. omits فرسا. k) B. C. D. E. F. omit these words. l) D. فخاري. m) Marg. A. بن الحريت بن. شهاب البربوعي والأحمر (بن أحيمر Ms.) ابن أبي مليلو البربوعي وابن قيس (sio) معقل بن قيس البربوعي وعتاب ابن هرمي البربوعي وفارس ذي الخمار مالك بن نويرة البربوعي.

قوله أطولاً^١ يقال رَجُلٌ صَوِيٌّ الْبَصْنِ أَيْ مُنْظَرٌ يُخْبِرُ أَنَّه كَانَ يُسَوِّرُ قَرَسَهُ عَلَى وَلَدِهِ فَيُشْبِعُهُ وَهُمْ جِياعٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَخَادِعُهُمْ عَنْهُ لِيُغْبِقَ دُونَهُمْ وَالْعَبْقُ شَرِبْتُ آخِرَ النَّهَارِ وَغَدَا شَيْءٌ تَفْتَحُوهُ^٢ هـ الْعَرَبُ قَالَ الْأَسْعَرُ^٣ b) لِيُغْفَى

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيَّتْنَا مَجْفُوعًا^٤ بَادٍ جَمَاجِمْ صَدْرُهَا وَلَهَا غَنَى^٥

نَقْفَى^٦ بِعَيْشَةٍ أَهْلِهَا وَثَابَةً^٧ d) أَوْ جَرَشَعًا تَهْدَى^٨ الْأَرَائِلَ وَالشَّوَى^٩ هـ

قَالَ فَمَكُنُوا أَيَّامًا عَلَى غَيْرِ خَدَانٍ يَتَحَارَسُونَ وَدَوَائِهِمْ مُسْرَجَةٌ فَلَمْ يَمُوتُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى ضَعُفَ الْفَرِيقَانِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِي صَبِيحَتِهَا^{١٠} f) عَبْدٌ رَبِّهِ جَمَعَ أَصْحَابَهُ وَذَالَ يَأْمَعَشَرُ الْمُهَاجِرِينَ إِنْ فَطَرْنَا وَعَبِيدَةً هَرَبًا طَلَبَ^{١١} g) الْبَغَاءَ وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَالْقَوْمُ عَدَوْكُمْ فَإِنْ غَلَبَكُمْ عَلَى الْحَيَاةِ فَلَا يَغْلِبَنَّكُمْ عَلَى الْمَوْتِ فَتَلَقَّوْا^{١٢} h) الرِّمَاحَ يَنْكُورِكُمْ وَالسُّيُوفَ بِوُجُوهِكُمْ وَهَبُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا فَيَهَبَهَا لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَادُوا الْمَهْلَبَ فَخَاتَلُوهُ^{١٣} i) قَتَلْنَا شَدِيدًا نُسِيَ بِهِ مَا كَانَ قَدْلَهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَى الْمَوْتِ فَبَايَعَهُ أَوْعُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ وَغَيْرِهِمْ فَصَرَعَ بَعْضُهُمْ وَقَتَلَ بَعْضٌ وَجَرَحَ بَعْضٌ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِزَامٍ الْحَارِثِيُّ لِأَصْحَابِ الْمَهْلَبِ^{١٤} j) أَحْمِلُوا فَقَالَ الْمَهْلَبُ أَعْرَاقِي مَجْنُونٌ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ فَحَمَلَ رَحْدَهُ فَاخْتَرَقَ الْقَوْمَ حَتَّى نَجِمَ مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى ثُمَّ رَجَعَ ثُمَّ كَرَّ^{١٥} k) ثَانِيَةً فَفَعَلَ فَعَلَّتْهُ^{١٦} l) الْأَوَّلَى وَتَهَاجَعَ النَّاسُ فَتَرَجَّلَتِ الْخَوَارِجُ وَعَقَرُوا دَوَائِهِمْ

المَهْلَبِيُّ الْجَنَاجِمْ عِظَامُ الصَّدْرِ. a) Marg. A. تَفَكَّرُوا. b) C. E. F. الْأَسْعَرُ. c) B. C. D. E. F. تَفَكَّرُوا.

Marg. A. d) A. B. C. D. F. نَقْفَى. e) التي تَبْدُو مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا هُوَ وَاحِدٌ جِنَاجِمْ وَجِنَاجِمْ رَوَاةُ ابْنِ شَدَّانَ نَقْفَى بِعَيْشَةٍ أَهْلِهَا وَثَابَةً^{١٧} أَوْ جَرَشَعًا^{١٨} قَالَ وَالْجَرَشَعُ الْمُنْتَعِجُ الْجَنَبِيُّ،

وَيُرْوَى عَبْدُ الْمَكَزِمِ وَالْمَرَائِلُ وَالْمَعْدُ مَوْضِعُ رَجُلٍ الْفَارِسِ مِنْ Marg. A. عَبْدُ الْمَكَزِمِ D. e) الْجَنَاجِمْ أَطْرَافُ صَلُوعِ الصَّدْرِ وَاحِدُهَا. B. C. D. E. have the latter part of this note in the text, reading الْمَرَائِلُ instead of الْجَنَاجِمْ but B. C. omit من الْفَارِسِ. In F. we read: جَرَشَعٌ مَمْتَلِيٌّ الْجَنَبِيِّينَ وَالْمَعْدُ مَوْضِعُ رَجُلٍ الْفَارِسِ مِنَ الْفَارِسِ جِنَاجِمْ وَلَهَا غَنَى أَيْ مُسْتَعْنِيَةً فِي جَرَشَعٍ مَمْتَلِيٍّ الْجَنَبِيِّينَ وَالْمَعْدُ مَوْضِعُ رَجُلٍ الْفَارِسِ مِنَ الْفَارِسِ.

f) B. C. D. E. F. صَبَّاحَتِهَا. g) D. E. F. لَطَلَبَ; E. الْبَغَاءَ. h) B. D. E. F. تَلَقَّوْا. i) B. D. E. F. فَادْتَنَلُوهُ. j) C. E. لِمَهْلَبِ. k) C. D. وَكَرَّ. l) B. C. D. E. add فِي.

فناداهم عمرو القسا ولم يترجّل هو وأصحابه من العرب وكانوا زهاء أربع مائة (هـ) موثروا على ظهور دوابكم ولا تعفروها فقالوا إنا إذا كنا على الدواب ذكرنا الفرار فاقتنلوا وفادى المهلب بأصحابه الأرض الأرض وقال لبنية تفرّذوا في الناس ليروا وجوهكم ونادى للخوارج ألا إن العيال لمن غلب فصبر بنو المهلب وصبر يزيد بين مدى أبيه وقاتل قتالا شديداً أبى فيه فقال له أبوه يا بني إني (ب) أرى موطننا لا ينجو فيه إلا من صبر وما مرّ في يوم مثل هذا منذ (ج) مارست الحروب وكسرت الخوارج أجفان سيوفها وتجاولوا فأجلت جولتهم عن عبد ربه مقتولا فهرب عمرو القسا وأصحابه واستأن قوم وأجلت الحرب عن أربعة آلاف قتيل وجرحى كثير من الخوارج فأمر المهلب بأن يدفع كل جريح إلى عشيرته وظهر بعسكرهم فحوى ما فيه ثم انصرف إلى جيفرت (د) فقال لخميد لله الذي ردنا إلى الخفص والدعة فما كان عيشنا بعيش ثم نظر إلى قوم في عسكره لم يعرفهم فقال ما أشدّ عادة السلاج ناولوني درعى فلبسها ثم قال خذوا هؤلا فلما صير بهم إليه قال ما أنتم قالوا نحن قوم جثا لنطلب غرتك لنفتك (هـ) بك فأمر بهم فقتلوا (ف) ووجه المهلب (ج) كعب بن معدان الأشعري (ب) ومرة بن تليد الأزدي من أرض شنوءة فوعدا (ي) على الحجاج فلما طلعا عليه تقدما (ز) كعب فأنشده

يا خفص إني عدائي عنكم أسفر [وقد سهرت فأردى نومي السهر] (ك)

هـ فقال له الحجاج أشاعر (ل) أم خطيب قال كلاهما ثم أنشده القصيدة ثم أنبل عليه فقال له (م) أخبرني عن بني المهلب قال (ن) المغيرة فارسهم وسيدهم وكفى بيزيد فارسا شجاعا وجوادا وسخيهم فبيصة ولا يستأخي (و) الشجاع أن يفر من مدرك وعبد الملك سم نافع وحبيب موت نعاف ومحمد ليث

a) F. adds لهم فقال له. b) E. omits إني and موطننا. c) B. D. E. F. منذ. d) B. E.

قال أبو العباس. f) F. adds. g) B. D. لقتل. h) B. D. جيفرت. i) B. D. E. F. فوعدا. j) A. فقدم. k) C.

g) D. E. F. omit المهلب. h) C. D. E. F. الأشعري. i) B. C. D. E. F. فوعدا. j) A. فقدم. k) C. أخبرني. This halfverse is not in A. l) C. F. add أنت. m) D. E. F. omit له and have أخبرني.

n) B. C. F. فقال. o) B. C. D. E. F. يستأخي.

غَابِ وَكَفَاكَ بِالْمُقْصِلِ نَجْدَةً قَالَ فَكَيْفَ خَلَفْتَ جَمَاعَةَ النَّاسِ قَالَ خَلَفْتُهُمْ بِكَيْفٍ ذَدَّ أَدْرَكُوا مَا
 آمَلُوا وَأَمِنُوا مَا خَافُوا قَالَ فَكَيْفَ كَانَ بَنُو الْمُهَلَّبِ فِيكُمْ ^a قَالَ كَانُوا حُمَاةَ السَّحَابِ ^b نَهَارًا فَإِذَا
 اللَّيْلُ فُقِرْسَانُ الْبَيَاتِ قَالَ فَأَيُّهُمْ كَانَ أَنْتَجَدَ قَالَ كَانُوا كَالْحَلْفَةِ الْمَقْرَعَةِ لَا يَدْرِي أَتَمَّنَ طَوْفُهَا ^c قَالَ
 فَكَيْفَ كُنْتُمْ أَفْتُمْ وَعَدُّوكم قَالَ كُنَّا إِذَا أَخَذْنَا * عَقُونَا وَإِذَا أَخَذُوا يَمْسِنَا ^d مِنْهُمْ وَإِذَا اجْتَهَدُوا
 وَاجْتَهَدْنَا * طَمِعْنَا فِيهِمْ ^e فَقَالَ الْحَاجَّاجُ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَمَيِّنِ كَيْفَ أَفْلَتَكُمْ قَدَارِي قَالَ كِدْنَاهُ ^f
 بِيَعِصَ مَا كَادَنَا ^g بِهِ فَصَرْنَا مِنْهُ إِلَى الدِّي * فَحِثِّبَ قَالَ فَهَلَّا أَتَبَعْتُمُوهُ قَالَ كَانَ لَدُنْهُ عِنْدَنَا أَكْثَرُ
 مِنَ الْقَلِّ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ لَكُمْ الْمُهَلَّبُ وَكُنْتُمْ لَهُ قَالَ كَانَ لَنَا مِنْهُ شَقِيقَةُ الْوَالِدِ وَلَهُ مِمَّا بَرَّ الْوَلَدِ
 قَالَ فَكَيْفَ انْتَبَاطُ النَّاسِ قَالَ فَتَنَّا فِيهِمْ الْأَمْنُ وَشَمِلَهُمُ النَّعْلُ قَالَ أَكُنْتَ أَهَدَدْتُ لِي هَذَا الْجَوَابَ
 قَالَ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَهَلْ هَكَذَا تَكُونُ وَاللَّهِ ⁱ الرِّجَالُ الْمُهَلَّبُ كَانَ أَعْلَمَ بِكَ حَيْثُ
 ١. وَجَّهَكَ، وَكَانَ كِتَابُ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَاجَّاجِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَافِي
 بِالْإِسْلَامِ فَقَدْ مَا سِوَاهُ * الَّذِي حَكَمَ بَأَنَ لَا ^j يَنْقَطِعَ الْمُرِيدُ مِنْهُ حَتَّى يَمْقَطَعَ الشُّكْرُ مِنْ عِبَادِهِ
 أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا مَا قَدْ بَلَغَكَ وَكُنَّا نَحْنُ وَعَدُّونَا عَلَى حَالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ^k يَسْرُنَا
 مِنْهُمْ أَكْثَرُ مِمَّا يَسُوءُنَا وَيَسُوءُهُمْ مِمَّا أَكْثَرَ مِمَّا يَسْرُرُ عَلَى أَشْنَادٍ شَوْكِنَهُمْ فَقَدْ كَانَ عَلَيْنَا ^l أَمْرُهُمْ
 حَتَّى ارْتَاعَتْ لَهُ الْقَنَاءُ وَنَوْمَ بِهِ الرِّضِيعُ فَانْتَهَزَتْ مِنْهُمْ الْفُرْصَةَ فِي رَفْتِ امْكِانِهَا وَأَذْنَبَتْ السَّوَادَ مِنْ
 ٥. السَّوَادِ حَتَّى تَعَارَفَتْ الْوُجُوهُ فَلَمْ تَزَلْ ^m كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فَفُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا وَلِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكُتِبَ ⁿ إِلَيْهِ الْحَاجَّاجُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ^o ذَدَّ
 فَعَلَ بِالْمُسْلِمِينَ خَيْرًا وَأَرَاخَهُمْ مِنْ حَدِّ الْجِهَادِ وَكُنْتَ أَعْلَمَ بِمَا فِيهِمْ وَلِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

a) B. C. D. E. F. فِيهِمْ. b) B. C. D. حُمَاةٌ لِلْسَّحَابِ. c) B. D. طَوْرُهَا. d) C. D. E. F. يَمْسِنَا
 بَلَّغْنَا فِيهِمْ آمَالَنَا. e) C. D. E. F. عَقُونَا (عَقُونَا). f) C. D. E. F. كِدْنَاهُ. g) F. كَادَنَا. h) B. C. D. E. F. النَّاسِ.
 (C. F. فِيهِمْ). i) B. C. D. E. F. وَاللَّهِ يَكُونُ. j) B. C. D. E. F. فَتَنَّا. k) D. حَالَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ. l) F. عَلَانَا. m) F. نَزَلَتْ. n) E. وَكُتِبَ. o) B. D. E. F. omit عَزَّ وَجَلَّ
 C. has الحمد وله instead; E. omits قد.

فإذا ^a ورَدَ عليك كتابي هذا ^b فاقسم في المجاهدين فيهم ^c وتعد الناس على قدرِ بلادهم
وقضل من رأيت تفصيله وإن كانت بقيت من القوم بقيه فحلف خيل تقوم بإزائهم واستعمل على
كرمان من رأيت وول الخيل شهما من ولدك ولا ترخص لأحد في اللحاق بمنزله دون أن تقدم
بهم على وعاجل القدوم إن شاء الله فولي المهلب ابنه يزيد كرمنا وقال له يا بني إنك اليوم
لست كما كنت إنما لك من مال كرمنا ما فصل ^d عن الحاجاج ولن نحتمل إلا على ما احتمل
عليه أبوك فأحسن إلى من معك وإن أنكرت من إنسان شيئا فوجهه إلى وتفضل على قومك ^e،
وقدم المهلب على الحاجاج فأجلسه إلى جانبه وأظهر إكرامه وبره وقال يا أهد العراق أنتم عبيد
المهلب ثم قال أنت والله كما قال لقيط الأيادي

وفلِّدوا أمركم لله دركم ^f رَحِبَ الدِّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُصْطَلِعًا
لا يطعم النوم إلا ربت يبعته ^g هم يكاد حشاه يقصم الصلعا
لا متروفا إن رخاء العيش ساعده ^h ولا إذا عص مكره به خشعا
ما زال يحلب هذا الدهر أشطره ⁱ يكون متبعا طورا ومتبعا
حتى استمرت على شزير مبرنه ^j مستحكم الراي لا قاحما ولا صرعا ^k

فقام إليه رجل فقال أصلح الله الأمير والله ^l لكأنني أسمع الساعة قطرها وهو يقول المهلب ^m
كما قال لقيط الأيادي ثم أنشد هذا الشعر فسر الحاجاج ⁿ حتى امتلا سرورا، قوله نقل أي ^o
اقسم بينهم والنقل العطيء التي ^p تفصل كذا كان الأصل وإنما تفصل الله عز وجل بالغنائم على
عباده قال لبيد

فصل ^d D. E. فيهم ^e E. هذا ^b B. C. D. E. omit. وإذا ^a B. C. D. E. F.

المهلب ^f Marg. A. قال أبو العباس، after which B. has الله ^e B. C. D. F. add. رَحِبَ الدِّرَاعِ وَأَسْعُ الصَّدْرِ بِالْأُمُورِ وَمُصْطَلِعٌ مُحْتَمِلٌ ^g Marg. A. المهلب للحشا البهر ^h Marg. A. وفروى ما أنفك يحلب در الدهر ⁱ Marg. A. وبذلك ^l D. adds. لا صحابه المهلب ^k E. للمهلب ^k E. والله ^j E. omits. الضعيف ^o but omits امتلا حتى ^m B. C. D. E. omit. هي ⁿ F. adds.

إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا حَيْرٌ نَقَدْ [وَيَاذَنِ اللَّهَ رَبِّتْ وَعَجَبًا] ٥

وقال جَدَّ جَلَانَهُ يَسْعَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ وَيُهَالِ فَقُلْتُكَ كَذَا وكَذَا اى أَعْطَيْتُكَ ٥ ثم صار النَقْدُ لازِمًا واجِبًا، وقول الأبياتِ رَحِبَ الدِّرَاعِ فَالرَّحْبُ الوَاسِعُ وأما هَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ وَاسِعَ الصَّدْرِ مُتَبَاعِدًا ما بين الْمُنْكَبِينِ ٥ والدِّرَاعَتَيْنِ وليس المعنى على تَبَاعُدِ الْخَلْقِ وَلَكِنْ على سَهولة الأَمْرِ عليه ٥ قال الشَّاعِرُ

رَحِيبُ الدِّرَاعِ بَالَتْنِي لَا تَشِينُهُ وَإِنْ قِيلَتِ الْعَوْرَةُ ضَاقَ بِهَا ذَرْعًا

وكذلك قوله جَدَّ وَعَزَّ يَجْعَلُ صَدْرَهُ صَبِيحًا حَرِجًا، وقوله مُضْطَلَعًا أَنَّمَا هُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الصَّلْبِ وهو الشَّدِيدُ يُرِيدُ أَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى أَمْرِ الْحَرْبِ مُسْتَقْبِلٌ بِهَا، وقوله يَكُونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا وَمُتَّبِعًا اى قَدْ اتَّبَعَ النَّاسَ فَعَلِمَ مَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرَ النَّاسِ ٥ وَأَتَّبَعَ فَعَلِمَ مَا يَصْلُحُ الرَّئِيسَ ٥ f كما قال عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ قَدْ أَلْنَا وَإِلَّاهِ عَلَيْنَا اى قَدْ أَصْلَحْنَا أُمُورَ النَّاسِ وَأَصْلَحْتُ أُمُورَنَا، وقوله على شَرِّ مَرِيْرَتِهِ ٥ فهذا مَثَلٌ يُهَالِ شَرُّهُ لِحَبْلٍ إِذَا كَرَّرْتَ قَتْلَهُ بَعْدَ اسْتِحْكَامِهِ رَاجِعًا عَلَيْهِ وَالْمَرَدَّةُ الْحَبْلُ وَالصَّرْعُ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ ٥ h وَالْقَحْمُ آخِرُ سِنِّ الشَّيْخِ قَالَ i الْعَاجُاجُ

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَأَذْلَحَمًا طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَحَمَا

وَالْقَحْمُ مَثَلُ الْقَحْمِ i وَهُوَ الْجَائِفُ وَيُهَالِ لِلصَّبِيِّ مُقْلَحَمٌ k إِذَا كَانَ سَيِّءَ الْغِذَاءِ أَوْ ابْنَ هَرِمَيْنِ وَيُهَالِ l رَجُلٌ أَنْقَحَلٌ وَأَمْرَأَةٌ أَنْقَحَلَةٌ إِذَا أَسَنَّ حَتَّى يَبْيَسَ وَالْمُسْلِمُ الصَّامِرُ قَالَ الشَّاعِرُ m لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا أَنْقَحَلًا وَيُهَالِ فِي مَعْنَى قَحْمٍ قَحْرٌ وَيُقَالُ بَعِيرٌ قَحَارِيَّةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وقوله لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَبِّتٌ يَبْعَثُهُ هَمْ n فَرَبَّتْ وَعَوَّضَ مِمَّا يُضَافُ إِلَى الْأَفْعَالِ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ٥ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا يَسِيرًا

a) This halfverse is in B, C. and F. only. B. and F. have رَبَّتْ. b) B. C. D. F. add كَذَا.

c) B. C. D. E. F. omit الْمُنْكَبِينِ و. d) E. لَدَيْهِ. e) F. التَّايِعِ; E. أَمْرَ النَّاسِ. f) مُصْلِحٌ بِهِ أَمْرَ النَّاسِ.

g) B. C. D. E. F. omit مَرِيْرَتِهِ. h) B. D. E. F. omit الضَّعِيفُ. i) C. D. F. يَصْلُحُ لِلرَّئِيسِ.

j) F. الْقَحْمُ. k) B. C. D. E. مُقْلَحَمٌ. l) D. E. F. يُهَالِ. m) D. E. وقال.

n) B. C. D. E. F. omit هَمْ. o) B. C. D. omit أَنَّهُ. B. C. D. E. F. omit الشَّاعِرُ; وقال.

حَتَّى يَجْعَلَ إِلَهُهُمْ فَمَعْنَاهُ مِقْدَارُ ذَلِكَ وَمِمَّا يُصَافُ إِلَى الْأَفْعَالِ أَسْمَاءُ الزَّمَانِ كَقَوْلِهِ عَوَّذُكَ هَذَا
 يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ فَأَسْمَاءُ الزَّمَانِ كُلُّهَا تُصَافُ إِلَى الْفِعْلِ نَحْوُ قَوْلِكَ ^a آتِيكَ يَوْمَ يَخْرُجُ
 زَيْدٌ وَجِئْتُكَ يَوْمَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَمَا ^b كَانَ مِنْهَا فِي مَعْنَى الْمَاضِي جَازَ أَنْ يُصَافَ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ
 فَتَقُولُ جِئْتُكَ يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاضِيَ فِي مَعْنَى إِذْ * وَأَنْتَ
 تَقُولُ جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ وَالْمُسْتَقْبَلُ فِي مَعْنَى إِذَا ^c فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَجِيْتُكَ إِذَا ^d زَيْدٌ أَمِيرٌ
 فَلِذَلِكَ ^e لَا يَجُوزُ أَجِيْتُكَ يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ فَأَمَّا الْأَفْعَالُ ^f * فِي إِذَا وَإِذْ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ ^g وَاحِدَةٍ تَقُولُ
 جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ وَأَجِيْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ فَهَذَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ وَمِمَّا يُصَافُ إِلَى الْفِعْلِ ذُو فِي قَوْلِكَ
 أَفْعَلْ ذَاكَ ^h يَذِي تَسْلَمُ وَأَفْعَلَاهُ ⁱ يَذِي تَسْلِمَانِ مَعْنَاهُ ^j بِالذِي يُسَلِّمُكُمَا ^k وَمِنْ ذَلِكَ
 آيَةٌ فِي قَوْلِهِ

١. بِهَيَاةٍ تَقْدِمُونَ الْكَحِيلَ شُعْتًا ^l كَانَ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا ^m
 وَالنَّحْوُ ⁿ يَتَّصِلُ وَيَكْتَرُ وَأَمَّا تَرَكْنَا الْإِسْتِقْصَاءَ * لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اخْتِصَارٍ ^o فَقَالَ الْمُهَلَّبُ إِذَا وَاللَّهِ مَا
 كُنَّا أَشَدَّ عَلَى عَدُوِّنَا وَلَا أَحَدًا ^p وَلَكِنْ دَمَغَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ وَقَهَرَتِ الْجَمَاعَةُ الْفِتْنَةَ ^q وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ^r
 وَكَانَ مَا كَرِهْنَاهُ مِنَ الْمُطَاوَلَةِ خَيْرًا ^s مِمَّا أَحْبَبْنَاهُ مِنَ الْعَجَلَةِ فَقَالَ لَهُ الْحَاجَّاجُ صَدَقْتَ أَذْكَرُ لِي
 الْقَوْمَ الدِّمَنِ أَبَلَوْا ^t وَصِفْ لِي بَلَاءَهُمْ فَأَمَرَ النَّاسَ فَكَتَبُوا ذَلِكَ لِلْحَاجَّاجِ فَقَالَ ^u لَهُمُ الْمُهَلَّبُ
 مَا نَخَرَّ اللَّهُ لَكُمْ ^v خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ عَاجِلِ الدُّنْيَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ ذَكَرَهُمُ لِلْحَاجَّاجِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فِي

a D E. F. omit قَوْلِكَ. b) E. F. فَمَا. c) E. omits all this. d) E. جِئْتُكَ إِذْ. e) B. قال سيبويه لأنه للمجازاة يحتاج إلى فعل لا يصلح فيه الابتداء. f) F. adds: كذلك. F. كذلك. g) B. C. D. E. F. فمَنْزِلَةُ. h) C. D. E. F. فمَنْزِلَةُ. i) C. D. E. F. فمَنْزِلَةُ. j) A. adds أى. k) E. يُسَلِّمُكُمَا. l) E. يقدِّمون. m) D. الغبار (sic). n) A. والنحو; B. E. F. prefix ولو شئنا لآملينا لأنه موضع اختصار. o) C. has اختصار. وقال أبو العباس. p) C. D. E. F. أجدد. q) B. C. D. E. F. الفِئَةِ. r) F. للمتقين. s) B. C. D. E. F. add لنا. t) C. F. add معك. u) B. C. D. E. F. وقال. v) B. C. D. E. F. insert أن شاء الله here, and omit it afterwards.

الْبَلَاءَ وَتَفَاضُلِهِمْ فِي الْغَنَاءِ وَقَدَّمَ بَنِيهِ الْمُغِيرَةَ وَيَزِيدَ وَمَذْرُغًا وَحَبِيبًا وَقَبِيصَةَ وَالْمُقَصِّلَ وَحَبِيبَ الْمَلِكِ
وَحَمْدًا وَقَالَ إِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ تَقَدَّمَهُمْ أَحَدٌ a) فِي الْبَلَاءِ لَقَدَّمْتُهُ عَلَيْهِمْ وَلَوْ لَا أَنْ أَظْلِمَهُمْ لِأَخْرَجْتُهُمْ قَالَ
لِلْحَجَّاجِ b) صَدَقْتَ وَمَا أَنْتَ بِأَعْلَمَ بِهِمْ مِنِّي وَإِنْ حَضَرْتَ وَغَبْتَ إِنَّهُمْ لَسُيُوفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ثُمَّ
ذَكَرَ مَعْنَى بَنِي الْمُغِيرَةِ بَنِي أَبِي صَفْرَةَ وَالرُّقَادَ وَأَشْبَاهَهُمَا فَقَالَ لِلْحَجَّاجِ أَمِنْ الرُّقَادِ فَدَخَلَ رَجُلٌ طَوِيلٌ
أَجْنَأٌ c) فَقَالَ الْمُهَلَّبُ هَذَا فَارِسُ الْعَرَبِ فَقَالَ d) الرُّقَادُ أَتَيْهَا الْأَمِيرُ إِيَّيْ e) كُنْتُ أَفَاضِلُ مَعَ غَيْرِ
الْمُهَلَّبِ فَكُنْتُ كَبَعْضِ النَّاسِ فَلَمَّا صِرْتُ مَعَ مَنْ يُلْزِمُنِي الصَّبْرَ وَيَجْعَلُنِي إِسْرَافَةً نَفْسِي وَوَلَدِهِ
وَيُجَازِيْنِي عَلَى الْبَلَاءِ صِرْتُ أَنَا وَأَهْلِي فُرْسَانًا فَأَمَرَ لِلْحَجَّاجِ بِتَقْصِيلِ قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ عَلَى قَدَرٍ
بَلَدَتِهِمْ وَزَادَ وَلَدَ f) الْمُهَلَّبِ الْفَقِيْنِ g) وَفَعَلَ بِالرُّقَادِ وَجَمَاعَةٍ h) شَبِيهًا بِذَلِكَ i) قَالَ يَزِيدُ بْنُ
حَبْنَةَ مِنَ الْأَزَارِقَةِ

- ١٠ دَعَى الْقَوْمَ إِنْ أَلْعَيْشَ لَيْسَ بِدَائِمٍ وَلَا تَعَجَّلِي بِالْقَوْمِ يَا أُمَّ عَاصِمٍ
فَإِنَّ عَاجِلَتَ مَكٍ أَلَلَمَتْ فَاسْمَعِي i)
وَلَا تَعْدِلِينَا فِي السَّهْدِيَّةِ إِنَّمَا
فَلَيْسَ بِمُهْدٍ مَنْ يَكُونُ نَهَارًا
يُرِيدُ قَرَابَ اللَّهِ يَوْمًا بَطَعْنَهُ
أَبِيْتُ وَسِرِّي إِلَى دِلَاسٍ حَصِينَةٍ
حَلَفْتُ بِرَبِّ الْوَاقِعِينَ عَشِيَّةً
لَقَدْ كَانَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ لَقِبْتُهُمْ
تَوَقَّدَ فِي أَيْدِيهِمْ زَاعِيَّةٌ l)
- ١٥ مَقَالَةٌ مَعْنِي بِحَقِّكَ عَالِمٌ
تَكُونُ الْهَدَايَا مِنْ فُضُولِ الْأَغَانِمِ
جِلَادًا وَيَمْسِي لَيْلَةً غَيْرَ نَائِمٍ
غَمُوسٍ كَشِدْقِ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ سَالِمٍ
وَمَغْفَرُهَا وَالسَّيْفُ فَوْقَ الْكَيَازِمِ j)
لَدَى عَرَفَاتٍ حَلْفَةً غَيْرَ آثِمٍ
يَسَاجُورَ شُغْلٍ عَنْ بُرُوزِ اللَّطَائِمِ k)
وَمَرْهَفَةٌ تَفْرِى شُورَ الْجَمَاجِمِ

a) E. اُحْدَثْ. b) E. أَظْلِمَ; A. لَاخْرَجْتُهُمْ; B. C. E. F. فَقَالَ; E. F. omit الْحَجَّاجِ. c) A. has written over the last letter of أَجْنَأٌ. d) B. C. D. E. F. قَالَ. e) B. C. D. F. قَدْ. f) D. E. F. دَعَى. g) B. C. D. E. F. repeat الْفَقِيْنِ. h) B. C. F. وَجَمَاعَةٍ; E. omits the word. i) F. فَنِي. j) Marg. A. مِنْهُ سَمِيَّتِ الدُّرُوعُ دِلَاسًا. k) A. رَاعِيَّةٌ. l) A. رَاعِيَّةٌ. D. يَرُوزُ.

قَوْلُهُ مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ جِلَادًا وَيُمْسِي لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمٍ يُرِيدُ يُنْسَى هُوَ فِي لَيْلِهِ وَيَكُونُ هُوَ^٥ فِي نَهَارِهِ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ الْفِعْلَ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى السَّعَةِ وَفِي الْقُرْآنِ بَدَلُ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمَعْنَى بَدَلُ مَكْرُكُم فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ^٦ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْلُصُوصِ

أَمَّا النَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَذْخُوتٍ مِنَ السَّاحِجِ^٧

٥. وَقَالَ آخَرُ^٨

لَقَدْ لُمْنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي الشَّرَى وَلِمَنْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ

وَلَوْ قَالَ مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ جِلَادًا وَيُمْسِي لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمٍ لَكَانَ جَيِّدًا وَذَاكَ^٩ أَنَّهُ أَرَادَ مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ يُجَالِدُ جِلَادًا كَمَا تَقُولُ إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّئٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ صَرِيحٌ يُرِيدُ^{١٠} تَسِيرُ سَيِّئًا وَتَضْرِبُ صَرِيحًا فَاضْمِرَ لِعَلِّمِ الْمَخَاطِبِ أَنَّهُ^{١١} لَا يَكُونُ هُوَ^{١٢} سَيِّئًا وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لِلَّيْلِ فِي مَوْضِعِ الْمَجَالِدِ ١. عَلَى قَوْلِهِ أَنْتَ سَيِّئٌ أَيْ أَنْتَ^{١٣} سَاقِرٌ كَمَا قَالَتِ الْخَنَسَاءُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ وَفِي الْقُرْآنِ قَدْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاوُكُمْ غَوْرًا أَيْ غَائِرًا وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا الشَّرْحِ وَلَوْ قَالَ وَيُمْسِي لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمٍ لَجَارَ بِصَيِّرٍ^{١٤} أَسْمَهُ فِي يُمْسِي وَيَجْعَلُ لَيْلَهُ أَيْدَادًا وَغَيْرُ نَائِمٍ خَبْرَةٌ عَلَى السَّعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا^{١٥} ، وَقَوْلُهُ غَمُوسٌ يُرِيدُ وَاسِعَةٌ مُحِيطَةٌ وَالْعَنْبَرِيُّ بْنُ سَالِمٍ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَشْدَقُ ، وَاللَّطَائِمُ وَاحِدُهَا لَطِيمَةٌ وَهِيَ الْإِيْلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْبَرْ وَالْعِطْرَ ، وَقَوْلُهُ تَوَقَّدَ ١٥. فِي آيَاتِهِمْ زَاعِيَّةٌ يَعْنِي الرِّمَاحَ^{١٦} * وَالتَّوَقَّدَ لِلْأَسِنَّةِ^{١٧} وَالزَّاعِيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى زَاعِبٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ^{١٨} كَانَ يَعْمَلُ الرِّمَاحَ ، وَنَقَرَى تَقَدَّدَ^{١٩} يُقَالُ قَرَى إِذَا قَطَعَ وَأَقَرَى إِذَا^{٢٠} أَصْلَحَ ٥. وَقَالَ حَبِيبُ ابْنِ عَوْفٍ مِنْ قَوَادِ الْأَهْلَبِ

٥. فِي بَطْنٍ. c) E. F. omit. b) E. omits أهل; F. places اللصوص after رجل. a) E. F. omit. هُوَ.

d) B. C. D. E. F. جَرَرٌ. e) B. C. E. F. وذلك. f) C. E. يُرِيدُ. g) E. لَآئِهِ. h) B. C. D. E. F.

، ذَكَرْتُ لَكَ. k) B. C. F. يَضْمُرُ. C. F. جَارَ; D. E. F. omit. j) D. E. F. omit. أنت. i) B. C. D. E. F. omit. هُوَ.

D. E. merely ذَكَرْتُ. l) B. C. D. E. F. رِمَاحًا. m) These words are wanting in A. n) B. D. F.

الْخَوَارِجِ. o) A. يَفْعَدُ. p) B. C. D. E. omit إِذَا.

أَبَا سَعِيدٍ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً فَقَدْ كَفَيْتَ وَلَمْ تَعْنَفِ عَلَى أَحَدٍ
دَاوَيْتَ بِالْحِلْمِ أَهْلَ الْجَهْلِ فَانْقَبَعُوا ^a وَكُنْتَ كَالْوَالِدِ الْحَايِ عَلَى الْوَلَدِ،

وَقَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ هِلَالٍ فِي قَرِيهِمْ مَعَ قَطْرِى

مَا زَالَتْ الْأَقْدَارُ حَتَّى قَدَفْتَنِي بِمُسْمَسَ بَيْنَ الْفُرْخَانِ وَصُولِ ^b

^٥ وَبُرْوَى أَنَّ ^٥ قَاضِي قَطْرِى وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ^d عُبَيْدِ الْقَيْسِ سَمِعَ قَوْلَ عُبَيْدَةَ بْنِ هِلَالٍ

عَلَا فَوْقَ عَرْشِ فَوْقَ سَبْعِ وَدُونَ سَمَاءَ تَرَى الْأَرْوَاحَ مِنْ دُونِهَا فَتَجْرِى

فَقَالَ لَهُ الْعَبْدِيُّ كَفَرْتَ إِلَّا أَنْ تَأْتِي بِمَخْرَجٍ قَالَ نَعَمْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَعْرِجُ ^٥ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ صَدَقْتَ،

وَقَالَ يَذْكُرُ رَجُلًا مِنْهُمْ

يَهْوَى وَتَرْفَعُهُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُ ^f شَلُّوا تَنْشَبَ فِي مَخَالِبِ ضَارِ ^g ي

فَتَوَى صَرِيحًا وَالرِّمَاحُ تَنْوِشُهُ ^{١٠} إِنَّ الشُّرَاةَ قَصِيرَةَ الْأَعْمَارِ،

تَنْوِشُهُ تَأْخُذُهُ وَتَتَنَاوَلُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّى لَهُمُ اتِّتَافُؤُشْ مِنْ مَكَانٍ يَبْعِيدُ أَيْ التَّتَنَاوُلُ ^h وَمِثْلُ

بَيْتِهِ هَذَا قَوْلُ حَبِيبِ الطَّائِي ⁱ

فِيمَ السَّمَاةِ إِعْلَانًا بِأَسَدٍ وَغَى أَفْنَاهُمْ الصَّبْرُ إِذْ أَبْهَأَكُمْ الْتَجَرُّعُ ^j

وَقَالَ أَيْضًا فِي شَبِيهِ هَذَا الْمَعْنَى

إِنْ يَتَمَحَلُّ حَدَثَانُ الْمَوْتِ أَنْفُسَكُمْ ^k وَيَسْلَمُ النَّاسُ بَيْنَ الْخَوْصِ وَالْعَطَنِ ^l

فَالْمَاءُ لَيْسَ عَاجِبِيًّا أَنْ أَعْدَبَهُ يَقَى وَيَسْدُ عُمَرُ الْآجِنِ الْأَسَنِ ^m

وَقَالَ أَيْضًا

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَفَقَا فَإِنِّي رَأَيْتُ الْكَرْهَمَ الْكَرَّ لَيْسَ لَهُ عُمَرُ

a) F. فانقشعوا. b) B. C. D. E. F. العُرجان. c) E. F. add العُرجان. d) B. D. E. F. omit

ابن شاذان الشَّلُّو شِلُّو الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. f) F. فترفعه. g) Marg. A. يعرج. e) D. E. F. بنى.

هذا: h) These two words are not in F. i) D. E. omit. وهو حسده بعد بلاه والجمع أشلاء.

الأسن j) F. فيما. k) B. C. حدثان الدفر. l) E. والعطن. C. D. E. omit الطائى.

has written over it in A.

وقال القسم بن عيسى

أحبك يا جنان فأنت متى ^a مكان الروح من بدن الجبان
ولو أنى أقول مكان روى ^b لخصت عليك بادرة ألومان
لاقدامى إذا ما ألحرب جاشت ^c وهاب خماتها حر الطعان
ه وقال معاوية بن ابى سفيان في خلاف هذا المعنى

أكان الجبان يرى أنه ^d يدافع عنه الفرار الأجد
فقد نذكره الحوادث الجبان ^e ومسلم منها الشجاع البطل ^f

رجع الحديث، وقال رجل من عبد القيس من أصحاب المهلب

سأئل بنا عمرو ألقنا وجنودنا وأبا نعامه سيد الكفار

١٠ أبو نعامه قطري، وقال المغيرة بن حبيشة لخطلي من أصحاب المهلب

إنى أمرو كفى روى وأكرمنى ^{١٠} عن الأمر أنى في رعيها وخم
وإنما أنا إنسان أعيش كما عاشت رجالاً وعاشت قبلها أمم
ما عاقى عن ففرو ألجند إذ قفلوا عنى بما صنعوا عجز ولا بكم
ولو أردت فقولاً ما تسجهمنى ^{١٠} إذن الأمير ولا الكتاب إذ رقم وا
إن المهلب إن أشتق لرويته ^{١٠} أو امتدحه فإن الناس قد علم ^e وا
أن الأرب الذى ترجأ نوافله ^{١٠} وألستعان الذى تجلأ به الظلم ^f
ألقائذ ألقايد الميمون طائره أبو سعيد إذا ما عدت النعم
أزمان أزمان إذ عصر ألحديد بهم ^{١٠} وإن تمنى رجال أنهم هم وا ^{١٠}

a) A. E. جنان; C. E. وأنت; D. فأنت (sic), and in the next line D. عليك, E. عليك.

b) Marg. A. ع. ابن شاذان بادرة الرجل ما بدر منه من قول أو فعل فعجل به.

c) E. باقدامى. d) A. الجبان; E. يرى. e) C. القوم. f) A. المظلم.

f A. المظلم.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذَا الْكِتَابُ لَمْ تَبْتَدِئْهُ لِنَتَّصِلَ فِيهِ ^a أَخْبَارُ الْخَوَارِجِ وَلَكِنْ رَدِّمًا أَنْصَلَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ
وَالْقَدِيمُ ذُو شُجُونٍ وَيَقْتَرِحُ الْمُفْتَرِحُ مَا يَفْسَحُ ^b بِهِ عَزَمَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَيَصُدُّهُ عَنْ سَنَنِهِ وَيُؤَيِّلُهُ
عَنْ طَرَفِهِ وَنَحْنُ رَاجِعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى مَا ابْتَدَأْنَا لَهُ ^c هَذَا الْكِتَابُ فَإِنْ مَرَّ مِنْ أَحْبَابِ
الْخَوَارِجِ شَيْءٌ مَرَّ كَمَا يَمُرُّ غَيْرُهُ وَلَوْ نَسَقْنَاهُ عَلَى مَا جَرَى مِنْ دِكْرِهِمْ لَكَانَ الَّذِي قَالِي هَذَا خَبَرٌ
نَجْدَةٌ وَأَيُّ فِدَائِكَ وَعِمَارَةُ الرَّحْلِ الطَّوِيلِ وَشَبِيبٍ وَلَكَانَ يَكُونُ الْكِتَابُ لِلْخَوَارِجِ مُخْلَصًا ^d

بَابٌ

فِي اخْتِصَارِ الْخُطْبِ وَالذِّكْرِ وَالْمَوَاعِظِ ^e

كَانَ ^d الْحَسَنُ يَقُولُ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّفَنَا مَا لَوْ كَلَّفَنَا غَيْرُهُ لَصِرْنَا فِيهِ إِلَى مَعْصِيَتِهِ وَأَجَرْنَا عَلَى
مَا لَا بُدَّ لَنَا مِنْهُ، يَقُولُ كَلَّفَنَا الصَّبْرَ وَلَوْ كَلَّفَنَا الْجَزَعُ لَمْ يُمْكِنَّا أَنْ نُفَيْمَ عَلَيْهِ وَأَجَرْنَا عَلَى الصَّبْرِ
١. وَلَا بُدَّ لَنَا ^e مِنَ الرُّجُوعِ إِلَيْهِ، وَكَانَ ^f عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ عِنْدَ التَّعْزِيَةِ
عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ بِهِ يَأْخُذُ الْحَازِمُ وَإِلَيْهِ بَعُودُ الْجَارِعِ، وَقَالَ لِلدَّشْعَةِ بَن قَيْسٍ ^g إِنْ صَبَرْتَ جَرَى
عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَاجُورٌ وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَوْزُورٌ، وَفَالِ الْخُرَيْمِيِّ ^h
وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَكْبِي دَمًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَلَكِنْ سَاحَةً الصَّبْرِ أَوْسَعُ

وَقِي هَذَا الشَّعْرُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ

وَأَعَدَدْتُهُ ذُخْرًا لِكُلِّ مُلِمَةٍ وَسَهْمُ الْمَالِيَا بِالْذِّخَائِرِ مُوَلَّغٌ ^{١٥}

قال أبو العباس d) B. E. prefix. e) B. E. omit. f) B. D. E. F. omit. g) B. C. D. E. F. omit. h) C. الخُرَيْمِيُّ; B. الخُرَيْمِيُّ; altered into الخُرَيْمِيُّ. قال أبو العباس C. F. merely. محمد بن يزيد

وخطب^a أبو طالب بن عبد المطلب لرسول الله صلعم في تروجه^b خديجة بنت خويلد رَحْمَةً
الله عليها فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل وجعل لنا بلدًا حرامًا
وبيتًا محجوجًا^c وجعلنا للكلام على الناس ثم إن محمد بن عبد الله ابن أخي من لا يوازن^d
به فتى من قريش إلا رجح عليه^e برًا وفضلاً وكرمًا^f وعقلاً ومجدًا ونسبًا وإن كان في المال
قل^g فإتوا المال ظل زائل وعارية مسترجعة وله في خديجة بنت^h خويلد رغبة ولها فيه
مثل ذلك وما أحببتهم من الصداق فعلى، وهذهⁱ الخطبة من أقصده خطب الجاهلية
ومن جميل محاورات العرب ما روى لنا عن يحيى بن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال
أفحمت السنة علينا النابغة الجعدى فلم يشعُر به ابن الزبير حين صلى الفجر حتى مثل
بين يديه يقول^j

١. حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ حِينَ وَلَيْتَنَا وَعُثْمَنَ وَالْفَارُوقَ فَأَرْتَاحَ مُعَدِّمٍ
وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْعَدْلِ فَاسْتَوَوْا فَعَادَ صَبَاحًا حَالِكَ اللَّيْلِ مُظْلِمٍ
أَنَّا أَبُو لَيْلَى يَشْقُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَثَمَتُمْ^k
لِتَرْفَعَ مِنْهُ جَانِبًا فَعَدَعَتْ بِهِ^l صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمِّمُ

فقال له ابن الزبير هوّن عليك أبا ليلى فأيسر وسألك عندنا الشعر أما صفوة أموالنا فلبنى أسد
٥. وأما عقوبتها فلأل الصديق ولك في بيت المال حقان حتى لصحبته رسول^m الله صلعم وحق
بحقهⁿ في^o المسلمين ثم أمر له بسبع قلائص وواحدة رحيق ثم أمر بأن توقر له حبًا وتمرا
فجعل أبو ليلى يأخذ التمر فيستأجمع به لئلا فباكله فقال له ابن الزبير لشد ما بلغ منك^p

a) F. prefixes. b) D. F. تروجه. c) E. F. محجوجًا. d) B. D. E. يوازن.

e) B. C. D. E. F. به. f) C. D. وكرمًا. g) Marg. A. له. h) Marg. A. عثمتهم.

i) B. C. D. E. F. هذه. j) A. وهو يقول. D. وهو يقول. k) F. جواب البلاد. l) F. لتنجبر. m) E. F. لرسول. n) B. D. E. F. لحقه. o) B. D. add. فتى.

p) F. بك.

لَجَّهْدُ يَا أَبَا لَيْلَى فَقَالَ النَّابِغَةُ أَمَا عَلَى ذَاكَ ^a لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا اسْتَرْحِمْتَ قُرَيْشَ
فَرَحِمْتَ وَسُئِلَتْ فَأَعْطَتْ وَحَدَّثَتْ فَصَدَّقَتْ وَوَعَدَتْ فَأَنجَبَتْ فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ عَلَى الْخَوَاصِ فَرَأْتُ
لِفَادِمِينَ، قَوْلَهُ أَفْتَحَمْتَ السَّنَةَ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ يُقَالُ أَفْتَحَمَ إِذَا دَخَلَ قَاصِدًا وَأَكْثَرَ مَا يُقَالُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَ ^b وَيَكُونُ مِنَ الْقَحْمَةِ وَهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ وَهُوَ أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ وَالْآخَرُ حَسَنٌ،
وَالسَّنَةُ لِلْجَذْبِ يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ أَيْ ^c جَذَبَتْ مِنْ ذَا قَوْلِهِ جَذَّ وَعَرَّ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
بِالسِّنِينَ أَيْ بِالْجَذْبِ، وَقَوْلُهُ صُفْوَةٌ فَهِيَ ^d فِي مَعْنَى الصُّفْوِ وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ الْكُسْرُ وَالبَابُ ^e
فِي الْمَصَادِرِ لِلْحَالِ الدَّائِمَةِ الْكُسْرُ ^f كَقَوْلِكَ حَسَنٌ لِلْجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ وَالْمَشْيَةِ ^g وَالنِّيمَةِ كَأَنَّهَا خِلْفَةٌ،
وَالْعِفْوَةُ إِنَّمَا هُوَ مَا عَفَا أَيْ مَا فَضَلَ ^h وَخُذِ الْعَفْوَ قَالُوا الْفَضْلَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ اسْمُهُ
وَيَسْأَلُونَكُمْ ⁱ مَاذَا يَنْفِقُونَ قُلِ الْإِعْفُو، وَقَوْلُهُ عَمَّثَمَّ يُرِيدُ الْمُؤَثَّقَ لِلخَلْقِ الشَّدِيدِ، وَوَعَدَتْ
أَيْ أَذْهَبَتْ مَالَهُ وَفَرَّقَتْ حَالَهُ، وَقَوْلُهُ رَاحِلَةٌ رَاحِلٌ أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى الرِّحَالَةِ ^j مُعَوَّدَةٌ لَهَا وَيُقَالُ فَخَلَّ
فَاحِلٌ أَيْ مُسْتَحْكِمٌ فِي الْعِخْلَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لِرَجُلٍ اشْتَرَى كَبْشًا لِأَصْحَى بِهِ
أَمْلَحَ وَأَجْعَلَهُ آخِرَنَ فَحِيلًا ^k، وَقَوْلُهُ فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ عَلَى الْخَوَاصِ فَرَأْتُ لِفَادِمِينَ ^l الْفَارِطُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ
الْقَوْمَ فَيُصْلِحُ لَهُمُ الدَّلَالَ وَالْأَرْشِيَّةَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ حَتَّى يَمُرُّوا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُسْلِمِينَ
فِي الصَّلَاةِ عَلَى الطِّفْلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا وَقَرِطًا وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا قَرِطُكُمْ
عَلَى الْخَوَاصِ، وَكَانَ يُقَالُ يَكْفِيكَ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهَا أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَبًا وَمِنْ
بَيْتِ اللَّهِ بَيْتُنَا وَيُقَالُ أَنَّ ^m دَارَ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى كَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعُ الْكَعْبَةِ وَذَلِكَ أَنَّهَا
كَانَتْ تَقِيءُ عَلَيْهَا الْكَعْبَةُ صَبَاحًا وَتَفِيءُ عَلَى الْكَعْبَةِ عَشِيًّا وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ وَلَدِ أَسَدٍ لَيَطُوفُ

a) B. C. D. E. F. ذلك. b) E. يُدْخَلُ. c) B. C. E. F. إِذَا أَصَابَتْهُمْ. d) B. C. D. E. F. فهو.

e) E. omits والبَاب. f) B. D. E. F. omit الكُسْر. g) B. C. D. E. F. omit والمشْيَةِ. h) B. D. E.

يَسْأَلُونَكُمْ، B. D. F. يَسْأَلُونَكُمْ. — C. E. تَع. C. F. have; جَلَّ اسْمُهُ. i) B. D. E. omit. j) B. D. E. omit. قَضِصَل.

k) F. مَلِيحًا. l) B. D. E. F. omit لِفَادِمِينَ. m) A. أَنَّ.

بِالْبَيْتِ فَيَنْقَطِعُ شِسْعُ نَعْلِهِ ^a فَيَرْمِي بِنَعْلِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَيُتَصَلَّحُ ^b لَهُ فَإِذَا عَادَ فِي الطَّوَافِ رُمِيَ بِهَا
إِلَيْهِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ

لِهَاشِمٍ وَزُقَيْرٍ فَضَلَّ مَكْرَمَةً ^c بِحَيْثُ حَلَّتْ نُجُومُ الْكَبْشِ وَالْأَسَدِ
مُجَاوِرُ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ يَبْتَئُهُمَا مَا دُونَهُمَا فِي جِوَارِ الْبَيْتِ مِنْ أَحَدٍ

٥ وقال آخر

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِّنْكَ لَحْمَةً وَغَثُ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

وقال آخر

وَإِذَا مَا أَصْبَتَهُ مِنْ قُرَيْشٍ هَاشِمِيًّا أَصْبَتَ قَصْدَ الطَّرِيقِ
وقال حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ لَأَنِّي مَطِيرٌ لِّخَضْرَمِي يَدْعُوهُ إِلَى حِلْفِهِ وَفِرْوَاحِ مَكَّةَ

أَبَا مَطِيرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلَاحٍ فَتَكُنْفَكَ الْإِدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ ^d

وَتَأْسُ وَسَطَهُمْ وَتَعِيشَ فِيهِمْ ^e أَبَا مَطِيرٍ هَدَيْتَ بِخَيْرِ عَيْشٍ

وَتَسْكُنَ بَلَدَةً عَزَّتْ قَدِيمًا ^f وَتَأْسُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

صَلَاحٍ ^g اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ وَكَانَتْ مَكَّةَ بَلَدًا لِقَاحًا وَاللِّقَاحُ الَّذِي لَيْسَ فِي سُلْطَانِ مَلِكٍ وَكَانَتْ

لَا تُغَرَى تَعْظِيمًا لَهَا حَتَّى كَانَ أَمْرُ الْعِجَارِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعِجَارُ لِعَجْرِهُمْ إِذْ قَاتَلُوا فِي الْحَرَمِ وَكَانَتْ

قُرَيْشٌ تُعِزُّ لِلْخَلِيفِ وَتُكْرِمُ الْمَوْلَى وَتَكَادُ تُلْحِفُهُ بِالصَّغِيرِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَلِقُرَيْشٍ

فِيهِ تَقْدُومٌ وَدَخَلَ سُدَيْفٌ مَوْلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ السَّقَّاحِ ^h عَلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعِنْدَهُ

a) B. C. D. E. F. شِسْعُهُ. b) E. فَيَصْلَحُ. c) F. بِهَاشِمٍ; B. D. E. F. فَرَعٌ. d) D. E. فَتَكُنْفَكَ;

وَتَأْسُ. e) A. وَتَأْسُ. f) في رواية ابنِ شاذَانَ فَتَكُنْفَكَ الْإِدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ Marg. A. فَيَكْفِيكَ C.

Marg. A. صَلَاحٌ. D. E. إِلَى صَلَاحٍ. g) So A. here, but above. f) D. وَتَسْكُنُ. and وَتَعِيشُ

فِي الْأَصْلِ صَلَاحٍ بِالتَّنْوِينِ، قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ صَلَاحٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَهُوَ اسْمُ مَكَّةَ وَيُرْوَى صَلَاحٌ بِالضَّمِّ، ابْنُ

السَّقَّاحِ h) B. D. E. F. omit. شاذَانَ هِيَ صَلَاحٌ فِي وَزْنٍ خَدَامٍ وَقَطَامٍ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ

E. F. also omit عَلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ.

سُلَيْمَنُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ أَدْنَاهُ وَأَعْطَاهُ يَدَهُ فُقِبَتْهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ سَدِيفٌ أَقْبَلَ عَلَى
ابْنِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ

لَا تَغُرَّنِيكَ مَا تَرَى مِنْ أَنَاثٍ ^١ إِنْ تَخَشَتِ الصُّلُوحَ دَأَى دَوِينَا
نَضَعُ السِّيفَ وَارْفَعِ السَّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُوسًا

٥ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَنُ فَقَالَ قَتَلْتَنِي أَنَّهُمَا الشَّيْخُ قَتَلَكَ اللَّهُ وَقَامَ ابْنُ الْعَبَّاسِ فَدَخَلَ فَإِذَا الْمُنْدِيلُ
قَدْ أُلْفِيَ فِي عُنُقِ سُلَيْمَانَ ثُمَّ جُرَّ فَقُتِلَ، وَدَخَلَ شَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَلَى عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَدْ أَجْلَسَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى سُمَطِ الطَّعَامِ فَمَثَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ

أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتَ الْآسَاسِ بِأَلْبَهَالِيلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ
طَلَبُوا وَتَرَوْا هَاشِمٍ فَشَفَوْهَا بَعْدَ مَيْدٍ مِنَ الرُّمَانِ وَيَاسِ
لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَارًا وَأَقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَأَوَاسِ ^٢
ذُلُّهَا أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزَنِ الْمَوَاسِ ^٣
وَلَقَدْ غَاضَى وَغَاضَى سَوَاقِي ^٤ فَرُبُّهُمْ مِنْ ثَمَارِقِ وَكَرَاسِ ^٥
أَنْزَلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا أَلَلُّهُ يَدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِنْعَاسِ
وَأَذْكُرُوا مَصْرَعَ الْخُسَيْنِ وَزَيْدَا ^٦ وَقَتِيلَا بِجَانِبِ الْمَهْرَاسِ
وَالْقَنَيْدِ الَّذِي كَرَّانَ أَضْحَى ثَاوِيَا بَيْنَ غُرْبَةٍ وَتَنَاسِ ^٧
نَعَمْ شَيْدُ الْهَرَّاشِ مَوْلَاكَ شَيْدُ لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ

فَأَمَرَ بِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَشَدَّخُوا بِالْعَمِدِ وَبَسِطَتْ عَلَيْهِمُ الْبُسْطُ ^٨ وَجَلَسَ عَلَيْهَا وَدَعَا بِالطَّعَامِ وَأَنَّهُ
لَيَسْمَعَنَّ أَنبِيَاءُ حَتَّى مَاتُوا جَمِيعًا وَقَالَ نَشِيدُ لَوْلَا أَنَّكَ خَلَطْتَ كَلَامَكَ بِالْمَسْأَلَةِ لَأَغَمَّتْكَ
جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ وَلَعَقَدْتُ لَكَ عَلَى جَمِيعِ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ، فَوَلَّهِ الْآسَاسِ وَإِحْدَاهَا أُسٌّ وَنَعْدُورُهَا
٢. فَعَلٌ وَأَفْعَالٌ وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَاحِدِ آسَاسٌ وَجَمْعُهُ أُسُسٌ، وَالْبُهْلُولُ الصَّحَاكُ، وَفَوَلَّهِ بَعْدَ مَيْدٍ مِنْ

a) B. C. D. E. F. رجال. b) F. واقطعوا. c) A. وغاضى. d) C. E. وزيد, and so A. below.

e) B. C. D. E. F. البسط عليهم.

الزَّمانِ وبأسِ بُهالِ فيك مَيْلٌ عَلَيْنَا وَفِي لَحَاطِطِ مَيْلٍ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُنْتَصِبٍ، وَقَوْلُهُ وَأَقْطَعَنَّ هـ) كَلَّ
رَقْلَهُ الرَّقْلَةُ التَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ وَيُقَالُ إِذَا وَصَفَ الرَّجُلُ بِالطُّولِ كَأَنَّهُ رَقْلَةٌ، وَالْأَوَاسِيُّ يَأْوُهُ مُشَدَّدَةٌ فِي
الْأَصْلِ وَتَخْفِيفُهَا يَجُوزُ وَلَوْلَمْ يَجُزْ فِي الْكَلَامِ لَجَازَ فِي الشِّعْرِ لِأَنَّ الْعَافِيَةَ تَقْتَضِيهِ وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ
فَتَخْفِيفُهُ فِي الْقَوَافِي b) جَاءَتْهُ كَقَوْلِهِ

هـ) أَصْحَوْتُ أَلْيَوْمَ أَمْ شَاقَّتْكَ هَوْرٌ [وَمَنْ أَلْحَبَّ جُنُونٌ مُسْتَعْرِ هـ)]

وَوَاحِدُهَا d) أَسِيَّةٌ وَهِيَ أَصْلُ الْبِنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْأَسَاسِ، وَقَوْلُهُ وَغَاطَّ سَوَاقِي تَقُولُ مَا هـ) عِنْدِي رَجُلٌ
سَوَى زَيْدٍ فَتَقْصُرُ إِذَا كَسَرْتَ أَوَّلَهُ فَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مَدَدْتُ قَالَ الْأَعَشَى
تَجَاوَفْتُ عَنْ جَوِّ أَلِيمَامَةٍ نَاقَتِي وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

وَالسَّوَاءُ مَمْدُونٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ مَعَانِيهِ فَبِهَذَا وَاحِدٌ مِنْهُ وَالسَّوَاءُ الْوَسْطُ مِنْهُ قَوْلُهُ f)
أَعَزَّ وَجَدٌ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ أَلْجَبَحِيمِ وَقَالَ حَسَّانُ

يَا وَبَحَّ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ يَعْدُ الْمَغِيبِ فِي سَرَاةِ الْمَلَكِدِ

وَالسَّوَاءُ الْعَدْلُ وَالْإِسْتَوَاءُ وَمِنْهُ هـ) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَدٌ b) إِلَى كَلِمَةِ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ عَمْرُو
وَزَيْدٌ z) سَوَاءٌ وَالسَّوَاءُ التَّمَامُ يُقَالُ هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَقَوْلُهُ z) عَزَّ وَجَدٌ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ
سَوَاءٍ لِمَسَائِلِينَ مَعْنَاهُ تَمَامًا وَمَنْ قَرَأَ سَوَاءً فَإِنَّمَا وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِ مُسْتَوِيَاتٍ، وَالنَّمَارِقُ وَاحِدُهَا
هـ) فَمَرْفُةٌ وَهِيَ الْوَسَائِدُ قَالَ k) الْفَرَزْدَقُ

وَإِنَّا لَنَتَجَرَّى أَلْكَاسُ بَيْنَ شُرُوبِنَا وَيَبِينُ آفَى فَايُوسَ فَوْقَ السَّمَارِقِ

وَقَالَ نَصِيبٌ

إِذَا مَا يَسَاطُ أَلَلَّهُوْ مَدَّ وَقَرِيتَ لِدَاتِهِ أَنْمَاطُهُ وَفَمَارِفُهُ،

a) This halfverse is in B. D. E. F. واظطعوا. b) في القوافي فتخفيفه E. c) واظطعوا. C.

B. E. alone. d) E. وواحدتها. e) ما is wanting in A. f) F. ومنه; D. F. قول الله.

g) B. E. F. منه. h) B. C. E. F. add تَعَالَوْا. i) B. C. D. E. F. زهد وعمرو. j) F. ومن.

k) E. وقال. ذلك من دراهم سواء وأصله الأولى (sic) ومنه قوله.

وَقَوْلُهُ مَصْرَعٌ لِّلْحُسَيْنِ وَزَيْدٍ ^e يَعْنِي زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَانَ ^b خَرَجَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ
 الْمَلِكِ وَقَتَلَهُ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ التَّقْفِيُّ وَصَلَبَهُ بِالْكُنَاسَةِ عُرَانًا هُوَ وَجَمَاعَةٌ ^e مِنْ أَصْحَابِهِ وَبَرَزُوا ^d
 الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ ^e وَبَيْنَ رَجُلٍ إِحْنَةً فَكَانَ يَطْلُبُ عَلَيْهِ عِلَّةً فَلَمَّا ظَلَمَ بَرَزَ
 ابْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ أَحْسَسُوا بِالصَّلْبِ فَاصْلَحُوا مِنْ أَهْدَانِهِمْ وَاسْتَحْدَرُوا ^f فَصَلَبُوا عُرَاةً وَأَخَذَ يُوسُفُ
 عَدُوَّهُ ذَلِكَ فَذَكَلَهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ فَقَتَلَهُ ^g وَصَلَبَهُ وَلَمْ يَكُنِ اسْتَعَدَّ ^h لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ نَفْسِهِ
 آمِنًا وَكَانَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ مَعْتَوٍ عَقْدُهُ التَّنَشِيعُ فَكَانَ يَحْجِيهِ فَيَقِفُ عَلَى ⁱ زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ فَيَقُولُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَأَنْكَرْتَ الْجَوْرَ وَدَافَعْتَ الظَّالِمِينَ
 ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيَقُولُ وَأَنْتَ ^j يَا فُلَانُ فَجَوَّاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ
 جِهَادِهِ وَأَنْكَرْتَ الْجَوْرَ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ حَتَّى يَقِفَ عَلَى عَدُوِّ يُوسُفَ فَيَقُولُ فَأَمَّا أَنْتَ
^k يَا فُلَانُ فَوُفُورُ عَاقَتِكَ يَذُلُّ ^l عَلَى أَتَكَ بَرِيءٌ مِمَّا قُرِفْتَ بِهِ وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ جَدْرَةَ ^l وَيُقَالُ ^m
 جُدْرَةَ وَهِيَ السِّلْعَةُ ⁿ الْهَلَالِيُّ [قَالَ الْأَخْفَشُ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا ابْنُ خِدْرَةَ بِالْخَاءِ وَكَسَرِهَا وَقَالَ
 الْمُبَرِّدُ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا جُدْرَةَ وَيُقَالُ جُدْرَةَ] ^o وَهُوَ مِنَ الْخَوَارِجِ يَعْنِي زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ
 يَابَا حُسَيْنِ لَوْ شَرَاكَ عَصَابَةً ^p صَبَحُوكَ كَانَ لَوِردِهِمْ إِصْدَارٌ ^q
 يَابَا حُسَيْنِ وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى أَوْلَادُ دَرْزَةَ آسَلَسُوكَ وَطَارُوا،
^r تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْسَفْلَةِ وَالسَّقَاطِ ^r أَوْلَادُ دَرْزَةَ وَتَقُولُ مَنْ تَسْبِيهِ ابْنُ قَرْتَنَّا وَأَوْلَادُ قَرْتَنَّا وَتَقُولُ لِلْمُصْرِ

a) D. D. E. F. add زَيْدٌ. b) B. D. E. F. وكان; D. E. F. add زَيْدٌ. c) A. وجماعة. d) C. E. F. ووروا. e) B. C. D. E. F. omit ابن عمر. f) F. واحسوا; B. C. D. E. فاستحذروا, F. فاستحذروا. Marg. A. استجد, F. استجد. g) D. F. وقتله. h) C. D. E. استحد, F. استجد. i) Variant in A. عند. j) A. in the text أنت, but marg. وَأَنْتَ. k) B. D. F. تدل. l) E. في الأصل. n) D. E. السِّلْعَةُ; B. C. D. E. add ابن. m) B. D. E. add ابن. n) D. E. السِّلْعَةُ; B. C. D. E. add ابن. o) This note is on marg. A. alone. p) Over يابا, both here and in the next line, there is written in A. قصر; E. has يابا, C. ابا, D. آبا. q) B. C. D. E. صَبَحُوكَ; this verse is not in F. r) D. E. والسَّقَاطِ.

بنو غَيْرَاهُ فِي هَذَا بَابٍ وَنُورِي أَنَّ شَاعِرًا لَبَنِي أُمَيَّةَ قَالَ مُعَارِضًا لِلشَّيْعِ فِي تَسْمِيَتِهِمْ زَيْدًا الْهَدْيَ
* وَالشَّاعِرُ هُوَ الْأَعْمُورُ الْكَلْبِيُّ ^{a)}

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جِدْعٍ نَخَلَةٍ وَلَمْ نَرِ مَهْدِيًا عَلَى آلِجِدْعٍ يُصَلَّبُ
وَنُظِرَ بَعْدَ زَمَيْنٍ إِلَى رَأْسِ زَيْدٍ مَلَقَى فِي دَارِ يُوسُفَ وَدِيكَ فَتَقَرَّرَ فَقَالَ قَاتِلُ مِنَ الشَّيْعَةِ
أُطْرِدُوا آلَ دِيكَ عَنْ ذَوَابِعِ زَيْدٍ طَالَ مَا كَانَ لَا تَطَاهُ الدَّجَاجُ ^{b)}

وَقَوْلُهُ وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمُهْرَاسِ يَعْنِي حَمْرَةَ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْمُهْرَاسُ مَاءٌ بِأَحَدٍ وَنُورِي فِي الْحَدِيثِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَاءَهُ عَلِيٌّ فِي دَرَقَةٍ بِمَاءٍ مِنَ الْمُهْرَاسِ ^{c)} فَعَاثَهُ فَعَسَلَ بِهِ الدَّمَّ
عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي يَوْمِ أُحُدٍ

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِيَدْرِ شَهْدُوا جَزَعَ آلِخَزْرَجِ مِنْ وَقْعِ الْأَسَدِ

فَأَسْعَلَ الْمُهْرَاسَ مَنْ سَاكِنُهُ ^{d)} بَعْدَ أَبْدَانٍ وَهَامٍ كَالْحَاكِلِ

وَأَمَّا نَسَبُ شَيْئٍ قَتَلَ حَمْرَةَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ لِأَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بَنَ حَرْبٍ كَانَ قَاتِلَ النَّاسِ يَوْمَ أُحُدٍ،
وَالْقَتِيلُ الَّذِي يَحْرَّانَ هُوَ ^{e)} إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْإِمَامُ وَكَانَ يُقَالُ صَاحِي
بَنُو حَرْبٍ بِالْبَدِينِ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ وَصَاحِي بَنُو مَرْزَانَ بِالْمُرُوءَةِ يَوْمَ الْعَقْرِ فَيَوْمَ كَرْبَلَاءَ يَوْمَ الْحُسَيْنِ ^{f)} بَنِ
عَلِيٍّ بَنِ ابْنِ طَالِبٍ ^{g)} وَأَصْحَابُهُ وَهُوَ الْعَقْرِ يَوْمَ قَتَلَ يَزِيدُ ^{h)} بَنِ الْمُهَلَّبِ وَأَصْحَابُهُ وَأَمَّا ذِكْرُنَا هَذَا
لِتَقْدِيمِ قُرَيْشٍ فِي إِكْرَامِ مَوَالِيهَا، وَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ جَيْشٌ مُوتَنَةٌ زَيْدًا مَوْلَاهُ وَقَالَ إِنْ قَتَلَ فَأَمِيرُكُمْ
جَعْفَرُ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ⁱ⁾ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَبَلَغَهُ أَنَّ قَوْمًا قَدْ ^{j)} طَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى
جَيْشٍ فِيهِ جِلَّةُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَقَالَ عَمَّ إِنْ ^{k)} طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ ^{l)} طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ قَبْلَهُ
وَلَقَدْ كَانَ لَهَا أَهْلًا وَإِنَّ أُسَامَةَ لَهَا لَأَهْلٌ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ ^{m)} لَوْ كَانَ زَيْدٌ حَيًّا مَا اسْتَأْخَلَ رَسُولُ

a) In A. alone; F. has بِالْمَهْدِي. b) E. الدجاجة. c) F. جماء من المهراس في درقة. d) F. فسل.

e) E. F. يعني. f) B. يَوْمُ قَتْلِ الْحُسَيْنِ. g) B. C. D. E. F. omit بَنِ ابْنِ طَالِبٍ. h) A. يَوْمَ.

i) B. C. D. E. F. omit رسول الله. j) B. C. D. E. F. omit قَدْ. k) D. E. F. لَيْسَ. l) B. C. D. E. F. omit قَتَلَ يَزِيدَ.

m) B. C. add رَحْمَتُهَا، D. E. F. رَحْمَتُهَا.

اللَّهُ غَيْرُهُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَرَ لِأَبِيهِ لِمَ قَضَلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ وَأَنَا وَهُوَ سَيِّانٌ فَقَالَ (a) كَانَ أَبُوهُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَبِيكَ وَكَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْكَ، وَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ لَتُمِيطَ عَنْ أُسَامَةَ أَلَدَى مِنْ مُحَاظٍ أَوْ لُعَابٍ فَكَانَتْهَا فَكَرَّهَتْهُ فَتَوَلَّى مِنْهُ (b) ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ بِيَدِهِ، وَقَالَ لَهُ يَوْمًا وَلَمْ يَكُنْ أُسَامَةُ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ لَوْ كُنْتُ جَارِفَةً لَنَدَحَلْتُكَ وَحَلَّيْتُكَ .
 حَتَّى تَرْغَبَ الرِّجَالُ فِيكَ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ أُسَامَةُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَكَانَ صَلَّعَ أَدَّى إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مُكَاتَبَةً سَلْمَانَ فَكَانَ سَلْمَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ ابْنِ طَالِبٍ عَمَ سَلْمَانَ مِمَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَفُرِّقَ أَنْ (c) أَلْهَدَى فِظَرَ إِلَيْهِ وَبَذَ عُمَارَةَ بْنَ حَمْرَةَ (d) فِي يَدِهِ فَقَالَ لَهُ (e) رَجُلٌ مِنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَخِي وَابْنُ عَمِّي عُمَارَةُ بْنُ حَمْرَةَ فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ ذَكَرَ ذَلِكَ أَلْهَدَى كَالْمَازِجِ لِعُمَارَةَ فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ أَلْتَنْظَرْتُ (f) أَنْ تَقُولَ وَمَوْلَايَ فَانْقَضَ وَاللَّهِ يَدَكَ مِنْ يَدِي فَتَبَسَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَلْهَدَى (g)، وَلَمْ يَكُنِ الْإِكْرَامُ لِلْمَوَالِي فِي جُفَاءِ الْعَرَبِ زَعَمَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَ حَقِّقِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَبَيْنَ مِسْمَعِ بْنِ (h) كِرْدِينَ مُنَازَعَةً وَبَيْنَ يَدَى مِسْمَعِ مَوْلَى لَهُ (i) لَهُ بَهَاءٌ وَرَوَّاءٌ وَلَسَنٌ (j) فَوَجَّهَ حَقِّقٌ إِلَى مِسْمَعِ مَوْلَى لَهُ لِيُنَازِعَهُ (k) وَمَجْلِسُ مِسْمَعِ حَافِدٌ فَقَالَ إِنْ أَنْصَفَنِي وَاللَّهِ جَعَفَرٌ أَنْصَفَنِي وَإِنْ خَضَرَ خَضَرْتُ مَعَهُ (l) وَإِنْ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ عَدَدْتُ عَنْهُ وَإِنْ وَجَّهَ إِلَى مَوْلَى مِثْلَ هَذَا وَأَوْمَأَ إِلَى مَوْلَى جَعْفَرٍ فَقَالَ مَوْلَى مِثْلَ هَذَا عَاضًا لِمَا يَكْرَهُ رَجَّهْتُ إِلَيْهِ وَأَوْمَأَ إِلَى (m) مَوْلَاهُ فَعَاجَبَ أَهْلُ الْمَاجِلِسِ مِنْ رَضْعِهِ مَوْلَاهُ ذَلِكَ الَّذِي تَبَّهَا (n) بِمِثْلِهِ الْعَرَبُ (o) وَقَدْ فِيلَ الرَّحْدُ

a) B. C. D. F. add لَأَنَّهُ; E. has لَأَنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ. b) B. C. D. E. F. place مِنْهُ after صَلَّعَ.
 c) B. C. D. E. F. add أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. d) D. adds سَلْمَانَ. e) E. omits لَهُ. f) B. E. add وَاللَّهِ. g) B. C. D. E. omit أَلْهَدَى; F. omits أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. h) is not in A. i) B. C. E. F. omit لَهُ. j) B. C. D. add بَهَاءٌ وَرَوَّاءٌ وَلَسَنٌ; E. omits all from بَهَاءٌ لَهُ to مَوْلَى لَهُ. Marg. A. يَقَالُ بَهَاءٌ وَرَوَّاءٌ وَبَهَاءٌ وَرَوَّاءٌ وَبَهَاءٌ وَرَوَّاءٌ. k) B. D. E. add مُنَازَعَةً. l) B. C. D. E. F. omit مَعَهُ. m) B. C. E. F. add مِثْلَ (F. لِي). n) B. D. E. add تَبَّهَا، C. (sic) بَنَيْهَا. o) F. بمِثْلِهِ الْعَرَبُ.

لَأَيِّهِ (a) وَالْمَوْتَى مِنْ مَوَالِيهِ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ (b) أَنَّ الْمُعْتَقَ مِنْ فَضْلِ طَيِّبَةِ الْمُعْتَقِ، وَيُرْوَى
 أَنَّ سَلْمَانَ أَخَذَ مِنْ بَيْنِ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَرَةً مِنْ تَمَرِ الصَّدَقَةِ فَوَضَعَهَا فِي فِيهِ فَأَنْتَرَعَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ (c) فَقَالَ (d) يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَمَّا بِحَدِّ لَكَ مِنْ هَذَا مَا يَحِلُّ لَنَا، وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا مِنْ
 مَوَالِي بَنِي مَازِينَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الرِّجَالِ لَمَّا زَارَ عَمْرُو بْنُ هَدَّابٍ (e)
 (f) الْمَازِنِيَّ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ قَاطِبَةً (f) فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمَوْتَى حَتَّى أَتَى لَهُ فِي قَدَمِ دَارِهِ
 فَادْخَلَ الْفَعْلَةَ دَارَ عَمْرٍو فَلَمَّا قَلَعَ (g) مِنْ سَطْحِهِ سَافًا كَفَّ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَمْرُو (h) قَدْ أَرَيْتَكَ
 الْقُدْرَةَ وَسَأْرِيكَ الْعَقْوَ، وَقَدْ كَانَ فِي (i) قُرَيْشٍ مَنْ فِيهِ جَفَوَةٌ وَتَبَوُّةٌ كَانَ نَافِعٌ بْنُ جُبَيْرٍ أَخَذَ مِنْ
 تَوْقِلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ بِالْحِجَازِ سَأَلَ عَنْهَا فَإِنْ قِيلَ قُرَيْشِي قَالَ وَاقَوْمَاهُ وَإِنْ قِيلَ عَرَبِي
 قَالَ وَاقَوْمَاهُ وَإِنْ قِيلَ مَوْتَى أَوْ عَجَمِي (j) قَالَ اللَّهُمَّ هُمْ عِبَادُكَ فَتَأْخُذْ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتَ وَتَدَعْ مَنْ
 شِئْتَ، وَيُرْوَى أَنَّ نَاسِكًا مِنْ بَنِي الْهَاجِمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ كَانَ يَقُولُ فِي قَصِيدِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَرَبٍ
 خَاصَّةً وَلِمَوَالِي عَامَّةٍ فَامَّا الْعَجَمُ فَهُمْ عِبِيدُكَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ، وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
 يَقُولُ لِأَخْرَ أَتَرَى هَذِهِ الْعَجَمُ تَنْكِحُ نِسَاءَنَا فِي الْجَنَّةِ قَالَ أَرَى ذَلِكَ وَاللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَالَ
 نَوَاطًا وَاللَّهِ رِفَاقُنَا قَبْلَ (k) ذَلِكَ، وَهَذَا بَابٌ لَمْ نَكُنْ ابْتِدَأْنَا (l) ذِكْرَهُ وَلَكِنَّ لِحَدِيثٍ يَجُورُ بَعْضُهُ
 بَعْضًا وَيَحْمِلُ بَعْضُهُ (m) عَلَى لَفْظٍ بَعْضٍ، ثُمَّ نَعُودُ إِلَى مَا ابْتِدَأْنَاهُ (n) إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ مَا نَخْتَارُهُ

a) B. C. D. E. F. من أييه. b) B. C. D. E. F. الحديث. c) E. رسول الله منه. d) B. C. D. E. F. وقال. e) D. هُدَّاب. f) Marg. A. بَأْجَمِعِهِمْ. g) B. C. D. E. F. بَلَغَ. h) E. omits يا عمرو. i) B. C. D. E. F. من. j) B. C. D. E. عَجَمِي. k) B. C. D. E. عَجَمِي. l) Marg. A. نَسَبَهُ. m) Marg. A. عَجَمِي. n) B. C. D. E. فَمَنْ قَالَ عَجَمِي نَسَبَهُ إِلَى الْأَعَجِمِ وَمَنْ قَالَ عَجَمِي نَسَبَهُ إِلَى الْعَجَمِ. o) B. C. D. E. F. وَقَالَ لِلْحَكِيمِ الْعَجَمِ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْعَرَبِ وَرَجُلٌ عَجَمِي لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَمَا الَّذِي لَا يُفْصِحُ فَهُوَ أَعَجَمٌ وَالْمَوْتَ عَجَمَاءَ وَقَوْمُ عَجَمٍ لَا يُفْصِحُونَ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَهَؤُلَاءِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَالْعَجَمُ أَحْسَنُ. p) B. C. D. E. F. ابْتِدَأْنَا بِهِ. q) E. لَفْظُهُ. r) B. C. D. E. F. يَكُنْ ابْتِدَأْنَا. s) C. F. يَكُنْ. t) E. نُون. u) E. اللُّغَتَيْنِ.

من مُخْتَصِرَاتِ الْخُطَبِ وَجَمِيلِ الْمَوَاعِظِ وَالزُّقُودِ فِي الدُّنْيَا الْمُتَّصِلِ بِذَلِكَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ٥ بِسْمِ اللَّهِ
الرحمن الرحيم قد ذكرنا في صدر كتابنا هذا ٥ أنا نذكر فيه خطبا ومواعظ فمما نذكره
من ذلك أمر التعازي والمراثي فإنه باب جامع وقد ٥ قيل أنه ٥ لم يقل في شيء قط كما
قيل في هذا الباب لأن الناس لا ينفكون من المصائب ٥ ومن لم يتكلم أخاه فكلمه أخوه ومن لم
يعند نفسه كان هو المعدوم دون النفس وحس الإنسان الصبر على النوائب واستشعار ما
صدرناه إذ كانت الدنيا دار فراق ودار يوار لا دار استواء ٥ وعلى ٥ فراق المألوف حرقه لا تدفع
ولوعه لا تترك وإنما يتفاضل الناس بصحة الفكر وحسن العزاء والرغبة في الآخرة وجميل الذكر
فقد قال أبو خراش الهذلي وهو أحد حكماء العرب يذكر أخاه عروة بن مرة ٥

تقول أراه بعد عروة لاهيا ٥ وذلك رزق لو علمت جليل
فلا تحسبي أني تناسيت عهدك ٥ ولكن صبري يا أميم جميل ٥

وقال عمرو بن معدى كرب

كم من أخ لي حازم بوائد بيدي لحدا ٥
أعرضت عن تذكاري ٥ وخلقت يوم خلقت جلدًا ٥

وكان يقال من حدث نفسه بالبقاء ولم يوطنها على المصائب فعاجز الرأي، وعزا رجل رجلا عن ابنه
٥ فقال آكان يغيب عنك قال كانت غيبته أكثر من حضوره قال فأنزله غائبا عنك فإنه إن لم يقدم
عليك قدمت عليه، وقال إبراهيم بن المهدي يذكر ابنه

a) C. F. insert بعد البسملة; B. D. E. F. omit هذا. b) E. F. وما.

c) A. أنه; B. D. omit أنه; E. F. omit لم يقل. d) B. C. D. E. F. المصائب. e) D. adds وقرا.

f) B. C. D. E. F. علي أن. g) B. C. D. E. F. omit مرة. h) Marg. A. بغنح. i) A. has over مع.

j) Marg. A. قال ابن شاذان قال لي أبو عمر الرواية بتدي لحدا وقال تدي اسم موضع. k) Marg. A.

البسته أثوابه وروى البسته أكفاه.

إِنِّي وَإِنْ قَدِمْتُ قَبْلِي لَعَالِمٌ^٥ بِأَنِّي وَإِنْ أَبْطَأْتُ مِنْكَ قَرِيبٌ
وَإِنْ صَبَاحًا قَلَّتْغِي فِي مَسَائِلِهِ صَبَاحٌ إِلَى قَلْبِي أَلْعَدَاةَ حَبِيبٍ،
وَكَفَى بِالْيَأْسِ مُعَزِّيًا وَبَانْقِطَاعِ الطَّمَعِ زَاجِرًا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

أَيُّهَا عَمَّرُوا لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فِيكَ حِيلَةٌ وَلَكِنْ نَحَانِي أَلْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ
تَصَبَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَمُوجِعٌ كَمَا صَبَرَ الْعَطَشَانُ فِي أَلْبَدِ الْفَقْرِ،

وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ [قَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ حَبِيبُ الطَّاهِي^٦] وَلَيْسَ بِنَاقِصَةٍ حَظُّهُ مِنَ الصُّوَابِ أَنَّهُ
مُحَدِّثٌ^٥ يَقُولُهُ لِرَجُلٍ رَفَاهُ

عَاجَبْتُ لَصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِيهِ نَمًا وَهُوَ غَائِبٌ
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبٌ،

١٠ وَحَدَّثْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ لِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي
جَعَلَ الْمَوْتَ حَتْمًا وَاجِبًا عَلَى عِبَادِهِ فَسَوَّى فِيهِ بَيْنَ ضَعِيفِهِمْ وَقَوِيهِمْ وَرَفِيعِهِمْ وَدَنِيهِمْ^د فَقَالَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى كُلُّ نَفْسٍ ذَاتِ نَفْسٍ فَالْمَوْتُ فَلْيَعْلَمْ دُرُؤَ النَّهْيِ مِنْهُمْ^{هـ} أَنَّهُمْ صَاحِبُونَ إِلَى قُبُورِهِمْ مُقَرَّدُونَ^ف بِأَعْمَالِهِمْ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ مَسْئَلَةً فَاحِصَةً قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَوْرَبَكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ
وَلَهُ يَقُولُ الْقَاتِلُ

تَعَزَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِائِدَةً لِمَا قَدْ تَرَى يُغْدَى الصَّغِيرُ وَيُولَدُ

قِيلَ أَبْنُكَ إِلَّا مِنْ سُلَالَةِ آلِهِمْ^٥ لِكُلِّ عَلَى حَوْضِ الْمَنِيَةِ مَوْرِدُ،

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَرَى ابْنَهُ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ الْعَتَّى^{هـ}]

قال أبو الحسن هو (حبيب F) أبو تمام. See below. b) B. E. F. have: . c) F. . d) Marg. A. لا خير فيه . e) F. . f) F. . g) Marg. A. من الشيء . h) In B. alone.

بِأَيِّ وَأُمِّي مِّنْ عَبَّاتٍ حَنْبُوطَةٍ^a بِيَدِي وَوَدَّعَنِي بِمَا شَبَّاهُ

كَيْفَ أَلْسَلُو وَكَيْفَ صَبَرِي بَعْدَهُ وَإِذَا دُعِيتُ فَإِنَّمَا أَكُنَّا بِهِ،

وقال ابنُ لُعمَرَ بن عبد العزيز يَرثِي عاصِمَ بن هُمَرَ^b

فَإِنْ مَكَأَ حُزْنٍ أَوْ تَجَرَّعُ غَضَّةٍ أَمَّارًا فَاجْتَبِعَا مِّنْ تَمِ الْجَوَفِ مُنْقَعَا^c

تَجَرَّعْنَهُ فِي عَاصِمٍ وَأَحْتَسَيْنَتُهُ^d لَأَعْظَمَ مِنْهُ مَا أَحْتَسَا وَتَجَرَّعَا،

وقال ابو سَعِيدٍ اسْحَقُ بن خَلَفٍ يَرثِي ابْنَةَ أُخْتِهِ وَكَانَ تَبَنَّاها * وَكَانَ حَدِيثًا عَلَيْهَا كَلِفًا بِهَا^d

أَمْسَتْ أُمِّمَةً مَّعْبُورًا بِهَا أَرْجَمَ^e لَقِيَ صَعِيدٍ عَلَيْهَا أَلْتَرُبُ مَوْتِكُمْ

يَا شَقَّةَ النَّفْسِ إِنَّ النَّفْسَ وَالْهَيَّةَ^f حَرَى عَلَيْكَ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنْسَجِمٌ

قَدْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهَا أَنْ تَعْدِمَنِي إِلَى الْحِمَامِ خَبِيدِي وَجْهَهَا أَلْعَدَمُ

فَالآنَ نِمْتُ فَلَا هَمَّ بُورِقَنِي^g يَهْدَا أَلْغَيُورُ إِذَا مَا أَوَدَّتِ أَلْحُورَمُ^h

لِلْمَوْتِ عِنْدِي أَيْادٍ لَّسْتُ أَكْفِرُهَاⁱ أَجِيَا سُرُورًا وَبِي مِمَّا أَتَى أَلَمُ،

وهذه المَثَوِيَّةُ * لَيْسَتْ مِمَّا تَقَعُ^j مَعَ الْجَزَعِ الْقَوَاحِ وَالْحُزْنِ الْمُفْرَدِ^k وَلَكِنَّهُ بَابٌ لِلْمَوَاتِي يَجْمَعُ

المَهْلِيُّ عَبَّاتُ الطَّيِّبِ عَبَّاءُ إِذَا صَنَعْتَهُ وَحَلَطْتَهُ وَعَبَّاتُ الْمَنَاعِ عَبَّاءُ. Marg. A. عنات. E. a)

إِذَا هَيَّأْتَهُ وَعَبَّاتُهُ تَعْبِيَّةٌ، قَالَ الْفَيْلُ الْحَنُوطُ بِفَتْحٍ لِّجَاءِ طَيْبٍ يُحْلَطُ لِلْمَيِّتِ خَاصَّةً قَالَ وَفِي أَخَاهُ. D. adds b) الحديثُ أَنَّ ثَمُودًا لَّمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعَذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاجِ وَتَكَفَّنُوا بِالصَّبْرِ.

ابْنُ شاذَانَ مَارَ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَاءَ وَدَقَبَ وَمَارَ التُّرَابُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا نَسَفَتْهُ. Marg. A. أَمَّارَ. B. c) كَلِفًا بِهَا. d) These words are in B. C. E. F. alone; C. indeed omits. الرِّيحُ وَأَمَّالَتُهُ وَأَجَلَّتُهُ.

e) Marg. A. بَصَمَ الرَّأَةَ وَفَتَحَهَا وَالصَّمَّ أَعْلَى وَالْجَمْعُ رَجَمٌ وَرِجَامٌ. f) Marg. A. ابْنُ شاذَانَ وَلِهَتْ أَمْرًا تَوَلَّهَ وَلَهَا فَهِيَ وَالِةٌ وَالْجَمْعُ وَلَهُ إِذَا اسْتَحَقَّهَا الْحُزْنُ وَرَجُلٌ وَلِةٌ.

Both this note and the last are a good deal injured in the Ms. I have here supplied the words وَالِةٌ فَهِيَ (of which only هِيَ remains) and وَلِةٌ. g) B. D. E. وَلَا. h) F. تَهْدِي الْعَيُونَ. i) F. أَكْفِرُهَا. j) B. D. مِمَّا لَا يَقَعُ; E. F. مِمَّا يَقَعُ. k) B. C. D. E. F. الْمُفْرَدُ.

words. j) B. C. D. E. F. عَنْ أَلَم. k) B. E. يُوَدِّي.

وَمِنْ مَلَأَ الدُّنْيَا سَمَاحًا وَنَاقِلًا وَرَوَى حَبِيبًا بِالنَّمِيعَةِ الْقَفِيرِ^a
 لَعَرَّ بِمَا قَدْ نَالَنَا مِنْ رَزِيْعَةٍ بِمَوْتِكَ مَحْبُوسًا عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ^b
 فَإِنْ تَصَحَّ فِي حَبْسِ الْخَلِيفَةِ ثَارِيًا أَيُّهَا لِمَا يُعْطَى الدَّلِيلُ عَلَى الْقَسْرِ
 لَكُمْ مِّنْ عَذْرِ لِلْخَلِيفَةِ قَدْ هَوَى بِكَفِّكَ أَوْ أُعْطِيَ الْمَهَادَةَ عَنْ صَغِيرِ^c
 قَرًا حَزَنًا لَوْ فِي الْوَعَى كَانَ مَوْتُهُ بَكَيْنًا عَلَيْهِ بِالرُّتَيْنِيَّةِ السُّمْرِ
 وَكُنَّا وَقَيْنَاهُ الْقَنَا بِنُحُورِنَا وَفَاتَ كَذَا فِي غَيْرِ هَيْجٍ وَلَا سَعْرِ^d

وَحَدَّثْتُ^e أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا رَأَى كَعْبَ بْنَ سُوْرٍ الْأَرْدِيَّ قَصَاءَ الْبَصْرَةِ أَقَامَ عَامِلًا لَهُ^f عَلَيْهَا
 إِلَى أَنْ اسْتَشْهَدَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ^g عَرَّكَ ثُمَّ رَدَّهَ فَلَمَّا قَامَ عُثْمُنُ بْنُ عَفَّانَ آخِرَهُ^h فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ
 الْجَمَلِ خَرَجَ مَعَ إِخْوَتِهِ لَهُ قَالُوا ثَلَاثَةٌ وَقَالُوا أَرْبَعَةٌ وَفِي عُنُقِهِ مَصْحَفٌ فَفَتَلُوا جَمِيعًا فَجَاءَتْ أُمُّهُمْ حَتَّى
 وَقَفَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَتْ

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ سَرَبَ عَلَى نَيْبَةٍ مِّنْ خِيَارِ الْعَرَبِ
 وَمَا لَهُمْ غَيْرَ حَيِّنٍ أَلْتَفَوْا سِ أَيْ أَمِيرِي قُرَيْشٍ غَلَبَ

هَذِهِ الرَّوَايَةُ سَرَبَ وَقَالُواⁱ مَعْنَاهُ جَارٍ فِي طَرِيقِهِ^j مِنْ قَوْلِهِمْ ائْتَسَرَبَ فِي حَاجَتِهِ وَبَيَّتْ ذِي الرُّمَّةِ
 يُخْتَارُ فِيهِ الْفَتْحُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ سَرَبَ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَالْأَوَّلُ الْمَكْسُورُ نَعَتْ وَيَقْبَحُ وَضَعُ
 دَا النَّعْتِ فِي مَوْضِعِ الْمَنْعُوتِ غَيْرِ الْمُخْفُوصِ^k [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ حَوْسُ النَّعْتِ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْمَنْعُوتِ وَلَا

a) Marg. A. ابنُ شاذَّانَ يُقَالُ أَرْضٌ مَلْمَعَةٌ وَمَلْمَعَةٌ وَاسْمَةٌ يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ. b) F. يعز. E.
 Marg. A. غير صَبِيح. B. C. D. E. F. فغاة. E. (sic) فغاة. d) D. بكفك. C. F. عفا. صاحب
 قال ابنُ شاذَّانَ الْهَيْجُ وَالْهَيْجُ اسْمَانِ لِلْحَرْبِ وَالنَّفَرُ مَصْدَرُ نَفَرَ يَنْفِرُ وَيَنْفِرُ نَفَرًا وَنُفُورًا وَالنَّفِيرُ الْقَوْمُ
 e) C. F. prefix. قال. f) B. C. D. E. omit. له. g) D. E. F.
 h) A. قره. i) B. D. E. F. فقالوا. j) B. طريقته. D. طريقته. k) So A. D. E.
 and marg. F., but B. C. F. المخصوص. and to this reading the following note, which is found in
 B. C. E., refers.

يَقَعُ فِي مَوْجِعِهِ^a حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهِ فَيَكُونُ خَاصًّا لَهُ^b دُونَ غَيْرِهِ تَقُولُ جَاءَنِي إِنْسَانٌ طَوِيلٌ فَإِنْ قُلْتَ جَاءَنِي طَوِيلٌ لَمْ يَجْزُ لِأَنَّ طَوِيلًا أَعَمُّ مِنْ قَوْلِكَ إِنْسَانٌ فَلَا يَدُلُّ عَلَيْهِ فَإِنْ قُلْتَ جَاءَنِي إِنْسَانٌ مُتَكَلِّمٌ ثُمَّ قُلْتَ بَعْدُ جَاءَنِي مُتَكَلِّمٌ جَازَ لَأَنَّكَ تَدُلُّ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ فَهَذَا شَرْحُ قَوْلِهِ الْمَخْصُوصِ^c [٥]، وَقَوْلُهَا غَيْرَ حَيِّنِ النَّفُوسِ نَصَبٌ^d عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْخَارِجِ مِنَ أَوَّلِ الْكَلَامِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ مَشْرُوحًا هـ وَالْمَرَاتِي كَثِيرَةٌ كَمَا وَصَفْنَا وَأَمَّا نَكْتَبُ مِنْهَا الْمُخْتَارَ وَالنَّادِرَ وَالْمُتَمَثِّلَ بِهِ السَّائِرَ فَمِنْ مَلِيحٍ مَا قِيلَ قَوْلُ رَجُلٍ يَرْتَضِي أَبَاهُ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ يُقَالُ أَنَّهُ ابْنُ لَأَى الْعَنَاهِيَّةِ^e]

قَلْبِ يَا قَلْبِ أَوْجَعَكَ مَا تَعَدَا فَضَعَصَعَكَ^f

يَا أَيْ صَمَّكَ التَّرَى^g وَطَوَى أَلَوْتَ أَجْمَعَكَ

لَيْتَنِي يَوْمَ مِتَّ صِرْتُ إِلَى تَرْبَةٍ مَعَكَ^h

رَحِمَ اللَّهُ مَصْرَعَكَ بَرَدَ اللَّهُ مَضْجَعَكَⁱ

١.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ يَرْتَضِي أَبَاهُ وَكَانَ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ

فَلَيْلَعَيْنِ سَحَّ دَائِمٌ وَغُرُوبُⁱ نَأَى الْآخِرِ الْأَيَّامِ عَنْكَ حَبِيبُ

دَعْتُهُ نَوَى لَا يُرْتَجَى أَوْبَةً لَهَا فَلَئِبُكَ مَسْلُوبٌ وَأَنْتَ ذَيْبُ^j

يُرُوبُ إِلَى أَوْضَانِي كُلِّ غَائِبٍ وَأَحْمَدُ فِي الْغِيَابِ لَيْسَ يَرُوبُ

فَبَدَّلَ دَارًا غَيْرَ دَارِي وَحِيرَةً سِوَايَ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَنْوِبُ

أَذَامَ بِهَا مُسْتَوْضُنًا غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى طُولِ أَيَّامِ الْقَامِ غَرِيبُ

كَانَ لَمْ يَكُنْ كَالْغَضَنِ فِي مَبِيعَةِ الصُّحَى^k سَقَاهُ أَلَدَى مَا هَتَرَ وَهُوَ رَطِيبُ

١٥

a) B. يقع موقعه. C. يقع موضعه. b) C. به. c) B. E. خاص. d) E. F. غير. e) This note is in B. E. F., which has ابْنُ لَأَى. f) F. قلت يا. Marg. A. قولهُ

ابْنُ شاذَانَ قولهُ. g) B. D. E. جاني. h) B. C. D. E. F. ضَعَصَعَكَ أَيْ أَضَعَفَكَ تَضَعَضَعَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ وَخَفَّ جِسْمُهُ. i) Marg. A. وَلِجَمِيعِ غُرُوبٍ. j) B. C. E. F. ذَيْبُ

أَبْنُ شاذَانَ السَّحَّ الصَّبُّ وَغُرُوبُ الدَّمْعِ سَيْلُهُ وَلِجَمِيعِ غُرُوبٍ. k) Marg. A. وَمَبِيعَةُ الشَّبَابِ. B. E. صَمَّكَ. E. له. j) B. C. E. F. ذَيْبُ

أَبْنُ شاذَانَ السَّحَّ الصَّبُّ وَغُرُوبُ الدَّمْعِ سَيْلُهُ وَلِجَمِيعِ غُرُوبٍ. k) Marg. A. وَمَبِيعَةُ الشَّبَابِ. B. E. صَمَّكَ. E. له. j) B. C. E. F. ذَيْبُ

كَانَ لَمْ يَكُنْ كَالَّذِي يَلْمَعُ نُورًا بِأَصْدَافِهِ لَمَّا يَشِينُهُ قُتُوبُ
 كَانَ لَمْ يَكُنْ زَيْنَ الْفِنَاءِ وَمَعْقِدَ النِّسَاءِ إِذَا يَوْمٌ يَكُونُ عَصِيبُ ^a
 وَرَبَّحَانَ صَدْرِي كَانَ حِينَ أَشْمَةِ وَمُونَسَ قَصْرِي كَانَ حِينَ أَغْيَبُ
 وَكَانَتْ يَدِي مَلَأَتْ بِهِ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بِكَمْدِ إلهِي وَهِيَ مِنْهُ سَلِيبُ
 قَلِيلًا مِنَ الْأَيَّامِ لَمْ يَرَوْ نَاطِرِي بِهَا مِنْهُ حَتَّى أَصْلَقْتُهُ شَعُوبُ ^b
 كَظِلِّ سَحَابٍ لَمْ يُقِمْ غَيْرَ سَاعَةٍ أَلَى أَنْ أَطَاحَنَةً فَطَاحَ جَنُوبُ
 أَوْ الشَّمْسِ لَمَّا مِنْ غَمَامٍ تَحَسَّرَتْ مَسَاءً وَقَدْ وَلَّتْ وَحَانُ غُرُوبُ
 سَابِكِيكَ مَا أَبَقْتُ نُمُوعِي وَالْبُكََا بَعَيْنِي مَاءً يَا بَنِي يُحْيِبُ ^c
 وَمَا غَارَ نَاجِمٌ أَوْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ أَوْ أَخْضَرَ فِي فَرْعِ الْأَرَاكِ قَصِيبُ
 حَيَاتِي مَا دَامَتْ حَيَاتِي فَإِنْ أَمِتْ تَوَيْمَتْ وَفِي قَلْبِي عَلَيْكَ نُدُوبُ ^d
 وَأُضْمِرُ إِنْ أَنْفَدْتُ نَمْعِي لَوَعَةٌ عَلَيْكَ لَهَا تَحْتَ الصُّلُوعِ وَجِيبُ
 دَعَوْتُ أَطِبَاءَ الْعِرَاقِ فَلَمْ يُصِبْ دَوَاءَكَ مِنْهُمْ فِي أَلْيَلَادِ طَبِيبُ
 وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَسْرُونَ دَفْعًا لِمُهَاجِرَةٍ عَلَيْهَا لِأَشْرَاكِ الْكُفْرِ رَقِيبُ
 قَصَمْتُ جَنَاحِي بَعْدَ مَا هَدَمْتُكَ أَخُوكَ فَرَأْسِي قَدْ عَلَاهُ مَشِيبُ
 فَأَصْبَحْتُ فِي الْهَلَاكِ إِلَّا حُشَاشَةٌ نَدَابُ بِنَارِ الْكُفْرِ فَهِيَ تَذُوبُ
 تَوَلَّيْنِمَا فِي حِقْبَةٍ فَتَرَكْتُمَا ^e صَدَى يَتَوَلَّى تَارَةً وَيَشُوبُ
 فَلَا مَيِّتَ إِلَّا دُونَ رُؤُوكَ رُؤُوكَ ^f وَلَوْ فَتِنْتُ حُزْنًا عَلَيْهِ ذُلُوبُ ^g

a) Marg. A. الْهَلْيُ يَوْمٌ عَصِيبٌ شَدِيدٌ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً وَيَوْمٌ عَصَصَبٌ مِثْلُهُ. b) Marg. A.
 ابْنُ شَذَانَ. d) Marg. A. تَحْيِبُ. e) A. شَعُوبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ لَا يَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ
 النَّدْبُ الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ نَدْبٌ يَنْدَبُ نَدْبًا وَلِجَمْعِ نُدُوبٍ وَأَنْدَابٍ قَالَ وَيُقَالُ رَجَبَ قَلْبِ الرَّجُلِ وَجِيبًا
 ابْنُ شَذَانَ. Marg. A. وَلَا. B. C. D. E. F. حَقَّةٌ. marg. F. حَقَّةٌ. C. e) إِذَا خَفَقَ مِنْ فَرْعٍ
 (sic). وَلَا فَتِنْتُ F. g) الرُّؤْيُ الْمَصِيبَةُ.

وَأَيُّ وَإِنْ قُدِّمْتَ قَبْلِي لَعَالِمٌ^a بِأَيِّ وَإِنْ أَبْطَأْتُ مِنْكَ قَرِيبُ
وَإِنْ صَبَاحًا نَلْتَقَى فِي مَسَائِلَةٍ صَبَاحٌ إِلَى قَلْبِي الْغَدَاةَ حَبِيبُ،
وقال أبو عبد الرحمن العنبي وتتابع^b له بنون

كُلُّ لِسَانٍ عَنِ وَصْفٍ مَا أَجِدُ وَنُفْتُ ثُكُلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدُ
وَأَوْطَيْتَ حُرْقَةً حَشَايَ فَقَدْ^c ذَابَ عَلَيْهَا الْفُؤَادُ وَالْكَبِدُ
مَا عَالَجَ الْخُرُونِ وَالْكَرَارَةَ فِي الْأَحْشَاءِ مَنْ لَمْ يَمُتْ لَهُ وَلَدُ
فَجِئْتُ بِأَتْنَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا^d إِلَّا لَيْالٍ لَبَسَتْ لَهَا عَمَدُ
فَكُلُّ حُزْنٍ يَبْلَى عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْأَبَدُ،

وذكر^e بعض الرواة أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَ عَامِلًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
أ. عَلَى الْيَمَنِ فَشَاحَصَ إِلَى عَلِيٍّ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْيَمَنِ عَمْرُو بْنُ أَرَاكَةَ الثَّقَفِيُّ ذُو جَعَةِ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْيَمَنِ
وَنَوَاحِيهَا بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فَوُتِلَ عَمْرُو بْنُ أَرَاكَةَ فَجُرِعَ^f عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ أَخُوهُ^g
جَوْعًا شَدِيدًا فَهَالَ أَبُوهُ

لَعَمْرِي لَوْ أَنَّ أَتْبَعْتَ عَيْنَيْكَ مَا مَضَى^h بِهِ الدَّهْرُ أَوْ سَاقَ الْحِمَامُ إِلَى الْقَبْرِ
لَتَسْتَنْفِدَا مَاءَ الشُّرُونِ بِأَسْرَةٍⁱ وَلَوْ كُنْتَ تَمُرِدُهُنَّ مِنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى ابْنُ أَرْطَاةَ فَارِسًا بَصْنَعًا كَاللَّيْلِ الْهَوْبَرِ أَبِي أَجْرٍ^j ي
وَقُلْتُ لَعَبْدَ اللَّهِ إِذْ حَسَنٌ بِأَكْبَا تَعَزَّ وَمَاءَ الْعَيْنِ مِنْهُمْ يَجْرِ ي
تَمَيِّنُ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكًا عَلَى أَهْلِيهِ فَاشْدُدْ بُكَاءَكَ عَلَى عَمْرٍ^k وَ
وَلَا تَبْكُ مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتٍ أَجَنَّةٍ^l عَلَيَّ وَعَبَّاسُ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ،

a) A. قد مُتَّ. b) F. تتابع. c) E. وأوطيت. d) D. بابئين. e) C. prefixes. f) قال أبو العباس. g) B. C. D. E. أخوه عبد الله. h) C. F. عينك. i) B. C. D. E. F. لتستنفدن. j) A. has أجْر. k) D. E. F. على أحد. l) Marg. A. أجنته نعى الميِّتِ عمه.

قوله من قَبِجِ الْبَاحِرِ ثَبِجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ كُنْتُ ^a إذا فَاتَحَتْ الزُّهْرَى قَتَحَتْ
منه ثَبِجَ الْبَاحِرِ ^b وقوله تَمْرِهِنَّ ^c هو مَثَلٌ يُقَالُ مَرِئْتُ النَّاظَةَ إذا مَسَحَتْ صَرْعَهَا لِتَذُرَ فَإِنَّمَا
هو اسْتِخْرَاجُ اللَّبَنِ وَيُقَالُ مَرِئْتُ بَرَجَلِي الْأَرْضَ إذا مَسَحْتَهَا وَالْأَصْلُ ذَلِكَ فَإِنَّمَا أَرَادَ وَلَوْ كُنْتُ
تَسْتَخْرِجُ الدَّمْعَ من قَبِجِ الْبَاحِرِ، وكان بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ ^d في تلك الحُرُوبِ أُرْشِدَ عَلَى ابْنَيْنِ لِعَبِيدِ
اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وهما طِفْلَانِ وَأُمُّهُمَا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَوَارَتْهُمَا ^e فَيُقَالُ
أَنَّهُ أَخَذَهُمَا مِنْ قَحَاتٍ ذَلِيلًا فَقَتَلَهُمَا فَهُوَ ذَلِكَ تقول الحَارِثِيَّةُ ^f

أَلَا مَنْ بَيَّنَّ الْأَخَوَيْنِ أُمُّهُمَا هِيَ الشَّكْلَى ^g
تُسَائِلُ مَنْ رَأَى أَبْنِيَهَا وَتَسْتَبْغِي فَمَا تُبْغِي

وفي ذلك تقول ^h أَيْضًا

يا مَنْ أَحَسَّ بَنِيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا كَالذَّرَّتَيْنِ تَشْطَى عَنْهُمَا الصَّدَفُ ⁱ
يا مَنْ أَحَسَّ بَنِيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا ^j سَمِعِي وَطَرَفِي فَطَرَفِي الْيَوْمَ مُخْتَطَفُ ^k
يا مَنْ أَحَسَّ بَنِيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا مُخُّ الْعِظَامِ فَمَخَى الْيَوْمَ مُرْدَقَفُ ^l
نَبِئْتُ بُسْرًا وَمَا صَدَقْتُ مَا زَعَمُوا ^m مِنْ قَوْلِهِمْ وَمَنْ أَلْفَكَ الَّذِي أَدْرَفَ وَ

a) B. C. D E F. وكنت. b) B. C. D. E. F. بحر. c) B. C. E. F. add فَإِنَّمَا. d) Marg. A.
في الشكلى. e) B. C. F. add الحارثية. f) D. الجارية. g) E. الشكلى.
ابن شاذان يُقَالُ شَطَى الشَّيْءُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَتَشَطَّى عَنْهُمَا. i) D. يَشَدَا عَنْهُمَا. Marg. A. يقول. h) E.
إذا زَالَ وَالشَّطَا عَظِيمٌ لِاصِّوٍ بِعَظَمِ الدِّرَاعِ فَإِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ شَطَى يَشَطَّى وَقِيلَ الشَّطَا.....
ابن شاذان. j) Marg. A. The order in D. is 1a. 2b., 2a. 1b.; in E. it is 1, 2a. 3b., 3a. 2b.
يُقَالُ حَسَّ بِحَسِّ حَسًا وَأَحَسَّ مِنْ قَوْلِهِمْ حَسَسْتُ الشَّيْءَ وَأَحَسَّسْتُهُ وَالصَّدَرُ لِحَسٍّ وَلِحَسِيْسٍ،
ابن شاذان حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو [عَمْرٍو] قَالَ الرَّهْفُ لَ..... زَهَفَ يَزْهَفُ. l) Marg. A. وَطَرَفِي. k) A.
إِنْ زَعَمُوا. m) D. زَهَفًا وَأَزْهَفًا [أَزْهَفًا] وَكَذَلِكَ أَرْدَهَفَ [ت] أَرْدَهَادًا

أَنكحني على رَدَجَى طِفْلَى مُرْهَفَةٍ مَشْأُونَةٍ وَعَظِيمٍ أَلَا تُكِي يُقْتَرَفُ
مَنْ دَلَّ وَالِهَةً حَرَى مُفَجَّعَةً عَلَى صَبِيَّيْنِ غَابَا إِذْ مَضَى السَّلَفُ،

وَمَرَوَى أَنَّ مُعَاوِدَةَ لَمَّا أَنَاهُ مَوْتُ عَتَبَةَ تَمَثَّلَ

إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ أَمْرِي وَأَمَامَةِ وَأَوْحَشَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَهُوَ سَائِرُ^a

٥ فَلَمَّا أَنَاهُ مَوْتُ زِيَادٍ تَمَثَّلَ

وَأُمِرْتُ سَهْمًا فِي الْكِنَانَةِ وَاحِدًا سَيْرُمَى يَـ أَوْ يَكْسِرُ السَّهْمَ كَاسِرُ،

وَمَاتَتِ امْرَأَةٌ لِلْفَرَزْدَقِ بِجَمْعٍ وَمَعْنَى جُمُوعٍ وَلَذَهَا فِي بَطْنِهَا [وَأَنَّ شِئْتَ فُلْتَ جُمُوعٌ يَا

قَتَى] ^b فَعَالٍ ^c

وَجَفَّ سِلَاحٌ قَدْ رَزِمْتُ فَلَمْ أَنْجُ^d عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ أَلْبَوَاكِيًا

رَفِي جَوْفَةٍ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيظَةٍ^e لَوْ أَنَّ الْمَسَايَا أُنْسَانَهُ لَيَالِيَا

وهذا ^f من البَغْيِ فِي الْحُكْمِ وَالتَّقَدُّمِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي ابْنَيْنِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ

أُصِيبَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَهُمَا طِفْلَانِ شَبِيهَا بِهَذَا وَلَكِنَّهُ اعْتَدَرَ فَحَسَنَ قَوْلَهُ وَصَحَّ مَعْنَاهُ بِاعْتِدَارِهِ

وَهُوَ الطَّائِيُّ

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا لَوْ أُمِهَلْتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا

إِنَّ أَلْهِلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوءَ أَيْقَنْتَ أَنَّ سَيَكُونُ بَدْرًا كَامِلًا،

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرَى حَذْرَاءَ الشَّيْبَانِيَّةِ^g

يَقُولُ ابْنُ صَفْوَانَ بَكَيْتَ وَلَمْ تُكُنْ عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي أَخَالُ لِتَدْمَعَا^h

يَقُولُونَ زُرْ حَذْرَاءَ وَالتُّرْبُ دُونَهَا وَكَيْفَ بِشَىْءٍ عَهْدَةٌ ذُو تَقَطَّعَا

وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّتْ عَلَى بَرَائِيرِ تُرَابًا عَلَى مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَصَعَّصَعَاⁱ

a) D. E. وَأَوْحَشَ. b) From B. D. c) B. C. D. E. F. add الْفَرَزْدَقِ. d) E. وَجَفَّ.

e) A. رَفِي جَوْفَةٍ. f) C. F. prefix قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ. g) F. adds أَمْرَانَهُ. h) C. عَيْنُ الرِّجَالِ.

i) D. F. تَصَعَّصَعَا.

وَأَعْرَضَ مَقْفُودٌ إِذَا أَمُوتَ نَالَ^١ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَعَا
وما ماتَ عِنْدَ أَبِي الْمَرْغَةِ مِثْلُهَا وَلَا تَبِعْتُهُ طَاعِنًا يَوْمَ رَمَعَا،
وقال جَرِيرٌ يَرْثِي أَمْرَأَةً

لَوْلَا أَلْحِيَاءُ لَهَا جَنَى أَسْنَعِبَارٍ^a وَلَرَرْتُ قَبِيرَكَ وَالْحَبِيبُ مُزَارُ
نِعَمَ الْخَلِيلِ وَكُنْتُ عِلْقَى مَصْنَةِ^b وَلَدَى مِنْكِ سَكِينَةٌ وَوَارُ
لَنْ يُلْبِثَ الْفَرَفَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ مَكْرٌ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ
صَلَّى الْمَلَأَتْكَ الَّذِينَ تَخْبِرُوا وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ^c
أَقَامَ حَزْرَةً يَا فَرْزَنْقُ عِبْتُمْ^d غَضِبَ إِلَيْكَ عَلَيْكُمْ الْعَجَبَارُ،

وقال رَجُلٌ مِنْ خَوَامَةِ وَيَسْكُلُهُ كَثِيرٌ يَرْثِي عُمَرَ بْنِ^e عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ [قال أبو الحسن الذي
١. صَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِفَطْرِبِ الْمَكْحُوفِ^f

أَمَّا الْقُبُورُ فَأَنْهَنَ أَرَانِسُ بِأَجْوَارِ قَبِيرِكَ وَالْدِيَارُ قُبُورُ
جَلَلَتْ رَزَقَتُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالْأَنْسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
[رَدَّتْ صَنِائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ تَشْرِهَا مَنْشُورُ]
وَالْأَنْسُ مَأْمُومٌ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ
يُنْتَبِى عَلَيْكَ لِسَانٌ مَنْ لَمْ نُؤَلِّهِ خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالتَّنَاءِ جَدِيرُ

ومثله قولُ عُمَارَةَ يَمْدَحُ خَالِدَ بْنَ فَرْزَنْدَ بْنِ مَرْزَدٍ

أَرَى الْأَنْسَ طَرًّا حَامِدِينَ لَخَالِدٍ وَمَا نَلَّهْمُ أَفْصَتْ أُنْبِيَهُ صَنِائِعُهُ
وَلَنْ يَتْرُكَ الْأَقْوَامُ أَنْ يَمْدَحُوا الْقَتَى إِذَا تَرَمَّتْ أَخْلَافُهُ وَطَبَائِعُهُ
فَنِي أَمْعَسَتْ صَرَاوَهُ فِي عَدُوِّهِ وَخَصَّتْ وَعَمَّتْ فِي الْأَعْدَاءِ مَنَافِعُهُ،

a) D. لَعَادَى. b) A. مَضْنَةٍ. c) D. وَالْحَابِيبُونَ. d) D. حَزْرَةٌ; F. خَزْرَةٌ. e) B. C. D. E. F. omit

f) Thus much is in C. alone. The first and third of the verses are in C. D. E., but D. E. place them after the other three; F. has the first only.

ومن قوله ^١وَالنَّاسُ مَا تَمُومُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ أَخَذَ الطَّاهِي فِي مَرْتَبَتِهِ ^{a)}
 لَيْسَ أَبْغَضَ الدَّهْرُ الْخَوْرُونَ لَفْقِدِهِ لَعَهْدِي بِهِ حَيًّا يُكَبِّ بِهِ الدَّهْرُ ^{b)}
 لَيْسَ عَظُمَتْ فِيهِ مُصِيبَةُ طَيِّءٍ لَمَّا عَرِيتُ مِنْهَا تَمِيمٌ وَلَا بَكْرٌ ^{c)}
 وقال القرشي ^٢

قد كنت أبكي على من فات من سلفي ^{d)} وأهل ودّي جميع غير أشنات ^{e)}
 فاليوم إذ فرقت بيني وبينهم نوى بكيت على أهل المروءات ^{f)}
 وما بقا أمري كانت مدايعة مفسومة بين أحياء وأموات
 وروى أن علي ^{g)} بن أبي طالب رضوان الله عليه تمثّل عند قبر فاطمة عم
 [لكل اجتماع من خليلين فرقة ^{h)} وإن الذي دون الفراق قليل
 وإن اتفادي واحدًا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل،
 وقال عقيل بن حلفه المري ⁱ⁾ من غطفان

لعمري لقد جاءت قوافل خبرت ^{١٥} وأصاب سبيل الله خير سبيل
 وقالوا ألا تبكي لمصرع هالكها لها ترة أو تهتدي بدليل
 كأنّ النايما تبتغي في خيارنا تحلّة بعد ألفي ابن عقيل
 لتأت النايما حيث شأت فانها فحلّ السوالي بعده بمسيل
 فني كان مولاة يحلّ بناجرة

وتمثّلت عائشة ^{١٥} عند قبر عبد الرحمن بن أبي بكر بقول متمم بن نويرة
 وكنا كندمانى جديمة حفيّة من الدهر حتى قيل لن يتصدّعا ^{k)}

a) D. E. اخذ، D. مرتبة; B. C. D. E. F. add حبيد. b) B. C. D. E. F. add له. c) B. C. D. E. F. add أحبّ له.

d) B. C. D. E. F. add من كان، and so also marg. A. e) E. جميعاً. f) E. عريت. g) D. عن علي. h) In D. alone. i) B. C. add مرة بن. j) B. C. D. E. F. add رحها.

k) Here commences a considerable lacuna in D. or رصها.

وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا أَصَابَ الْمَنَاءُ رَهْطَ كِسْرَى وَتَبَعَا
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا تَطُولُ اجْتِمَاعُ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
 وَمَاتَ صَدِيقُ لَسْلَيْمَنَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يُقَالُ لَهُ شَرَاهِيلُ فَتَمَثَّلَ عِنْدَ قَبْرِهِ
 وَهَوَّنَ وَجَدَى عَنْ شَرَاهِيلَ أَنَّنِي إِذَا شِئْتُ لَا ذِيئْتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ
 ٥ وَذَالَ أَعْرَابِي^١

أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِمَاتِ عَلَى فَصِي
 لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى فَصِي مَتَالِفَ بَيْتِ خَجِرٍ وَالسَّلَى
 وَلِكِنِّي خَشِيتُ عَلَى فَصِي^٢ جَرِيرَةَ رُحْبَةٍ فِي كُلِّ حَي
 فَتَى الْفَتَيَانِ مُحْلُولٍ مُمِرٍّ وَأَمَّارٍ بِإِشَادٍ وَغِي

١. فهذا^٣ b) الشَّعْرُ من أَجْفَا أَشْعَارِ الْعَرَبِ ذُنُبِي صَاحِبُهُ أَنَّ تَقْدِيرَهُ فِي الْمَرْثِي أَن تَكُونَ مَبِينَةً فَتَلَا
 وَيَتَأَسَّفُ مِنْ مَوْتِهِ حَتَّى أَنْفَهُ وَيَقُولُ فِي مَدْحِهِ وَأَمَّارٌ بِإِشَادٍ وَغِي وَشَبِيهَةٌ بِهَذَا قَوْلُ لَبِيدٍ فِي
 أَخِيهِ أَرِيدَ لَمَّا أَصَابَتْهُ الصَّاعِقَةُ وَأَصَابَتْ عَامِرًا الْغَدَّةَ بِدَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَامِرُ بْنُ الطَّعِيلِ
 صَارَ إِلَى^٤ c) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَرِيدَ فَقَالَ لَا أَرِيدُ أَنَا أَشْغَلُهُ لَكَ وَأَصْرِيهِ أَنْتَ بِالسَّيْفِ مِنْ وَرَائِهِ
 فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى أَن يَجْعَلَ لَهُ أَعِنَّةً لِحَيْلٍ فَقَالَ عَامِرٌ وَمَنْ يَمْنَعُهَا الْيَوْمَ مِنِّي^٥ d)
 ٥. وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ فَلِكِ الْمَدْرُ وَلِي الْوَيْرُ أَوْ لِي الْمَدْرُ وَلَكَ الْوَيْرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ فَقَالَ فَاجْعَلْ
 لِي هَذَا الْأَمْرَ^٦ e) بَعْدَكَ فَاعْلَمَهُ النَّبِيُّ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِكَاتِبٍ قَالَ فَأَبْشِرْ بِخَيْلٍ أَوْلَهَا عِنْدَكَ وَآخِرُهَا
 عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي اللَّهِ ذَلِكَ وَأَبْنَا^٧ f) فَبَلَّةٌ مَعْنَى الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ وَيُرْوَى أَنَّ سَعْدَ
 ابْنَ عُبَادَةَ قَالَ يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَامَ يَسْتَحِبُّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ لِسَانَهُ عَلَيْكَ نَعْنَى أَقْتَلَهُ وَيُرْوَى أَنَّ عَامِرًا
 قَالَ لِلنَّبِيِّ عَمَّ لَاغْزَوْنَكَ عَلَى أَلِفٍ أَشْقَرَ^٨ g) وَأَلِفٍ شَقْرَاءَ فَلَمَّا قَالَ^٩ h) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

* c) B. C. F. omit. قال هذا C. E. وهذا B. E. وهذا F. b) لعمرك ما خشيت A. a) B. C. E. F. omit. منى اليوم d) B. C. E. F. to وكان E. omits from; قد قَدِمَ على B. C. F.; بين الطَّعِيلِ
 e) B. C. E. لى. هذا الامر لى. f) وَأَبْنَا E. g) أَشْقَرَ A. h) B. C. E. F. omit.

أَكْفَنِيهِمَا وَتَرَوِي ^a قَيْسٌ أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ ^b إِنْ لَمْ تَهْدِ عَامِرًا فَأَكْفِنِيهِ وَقَالَ عَامِرٌ لَأَرِيدَ قَدْ شَغَلَتْهُ
عَنْكَ مِرَارًا فَالَّا ^c ضَرْبَتْهُ قَالَ ^d أَرِيدُ أَرَدْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ فَأَعْتَرَضَ لِي فِي إِحْدَاهُمَا حَاطِطٌ مِنْ حَدِيدٍ
ثُمَّ رَأَيْتُكَ الثَّانِيَةَ بِيَدِي وَبَيْنَهُ أَفَاقَتُكَ فَلَمْ يَصِدْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَّا عَامِرٌ فَغَدَّ فِي دِيَارِ بَنِي
سَلُولِ بْنِ صَعَصَعَةَ فَجَعَلَ يَقُولُ ^e أَغْدَةَ كَغْدَةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ وَأَمَّا أَرِيدُ فَارْتَفَعَتْ لَهُ
سَحَابَةٌ فَرَمَتْهُ بِصَاعِقَةٍ فَأَحْرَقَتْهُ وَكَانَ أَخَا لَبِيدٍ لَأُمِّهِ فَقَالَ رَثِيهِ

أَخْشَى عَلَى أَرِيدَ الْخُتُوفِ وَلَا أَرْهَبُ نَوْءَ السِّمَاكِ وَالْأَسَدِ
مَا إِنْ تُعَرِّى النَّوْنُ مِنْ أَحَدٍ ^f لَا وَالِدٍ مُشْفِئِي وَلَا وَلَدٍ
فَاجْعَى الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِأَلْفِ فَارِسٍ يَوْمَ الْكَرْبَةِ النَّجْدِ
يَا عَيْنٍ هَلَّا بَكَيْتِ أَرِيدَ إِذْ قَمْنَا وَقَامَ الْعَدُوُّ فِي كَبَدٍ ^g

١. وقال أيضاً

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْآجَرِ
مَتَكَدِّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً وَدُعَابُ قَاتِلِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَتَشَغَبِ
يَا أَرِيدَ الْكَخِيرِ الْكَرِيمِ جُدُونَهُ ^h غَادَرْتَنِي أَمَشِي بِقُرْنٍ أَعْصَبِ
إِنْ أَلْرَزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا ⁱ فَقَدَانُ كُلِّ أَخٍ كَصَوِّ الْكَوْثَبِ

٥. قوله فِي خَلْفٍ يُقَالُ هُوَ خَلْفُ فُلَانٍ إِنْ يَخْلُفُهُ مِنْ رَهْطِهِ وَهَؤُلَاءِ خَلْفُ ^j فُلَانٍ إِذَا قَامُوا ^k مَقَامَهُ
مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَقَدْ مَا يُسْتَعْمَلُ خَلْفٌ إِلَّا فِي الشَّرِّ وَأَصْلُهُ مَا ذَكَرْنَا، وَالْمَخَانَةُ مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ،

١. فقال. d) B. C. E. F. فلا. F. أدلا. e) B. C. E. F. اللهم. b) A. فبروي. C. فبروي. a) B. E. F. فبروي.

أَبْنُ شَدَّانٍ يُقَالُ رَجُلٌ جَدٌّ وَجَدٌّ وَجَدٌّ Marg. A. g) تعدى. F. تُعَرِّى. B. f) is not in A. o) بَقُولُ
بَيْنَ النَّجْدَةِ إِذَا كَانَ جَلْدًا قَوِيًّا، قَالَ وَالْكَبَدُ الشِّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ هَكَذَا فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ [قَوْلَ] اللَّهُ

تَعَالَى [لَقَدْ] خَلَعْنَا [الْإِنْسَانَ فِي] كَبَدٍ. The words within brackets have been cut away, as also

the greater part of one or two others. h) E. يَأْرِيكَ (sic). i) E. الرزِيَّةُ and رَزِيَّة. j) E.

خَلَف. k) A. أقاموا.

والمَلُودُ^a الذى لا يَصْدُقُ فى مَوْتِهِ يُقَالُ رَجُلٌ مَلُودٌ وَمَلْدَانٌ^b وَمَلَذَةٌ مَصْدَرَةٌ، وَالْأَعْصَبُ الْمُقْطُوعُ
وفى الحديث لا يُصَحِّحُ بَعْضُهَا^c، وَنُورَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِمَعْنٍ بِنِ وَأَتَدَّةٌ فى مَرَضِهِ لَوْلَا مَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ
مِنْ بَقَائِكَ لَكُنَّا كَمَا قَالَ لَبِيدٌ

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فى أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فى خَلْفٍ كَجِلْدٍ أَلَّجَرَبِ^d
ه فقال له مَعْنٍ إِنَّمَا تَذَكُرُ أَنَّى سُدْتُ حِينَ ذَهَبَ النَّاسُ هَلَّا^e قُلْتَ كَمَا قَالَ فَهَارُ بِنِ تَوْسِعَةً
قَلْدَتْةً عَرَى الْأُمُورِ نِزَارٌ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ السَّرَاةُ أَبْهَحُورُ^f ه
ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى ذِكْرِ الْمَرَاتِي، وَقَالَ^g أَهْوَابِي
لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْنَةٍ نَعِى حَيْيٍ أَنَّ سَيِّدَكُمْ هَوَى^h
أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَائِلُ أَلْعَاعِلُ أَلَدَى إِذَا قَالَ قَوْلًا أَلْبَطُ أَلْمَاءُ فى أَلْشَرَى
فَتَى قَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ أَلْسِنٌ وَجْهَهُⁱ سَوَى وَضَحِى فى أَلرَّاسِ كَالْبَرْقِ فى أَلْدَجَى
أَشَارَتْ لَهُ أَلْخَرَبُ أَلْعَوَانُ فَجَاءَهَا فُقِعِعُ بِأَلْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى
وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلَيْئَةً فَآأَسَى وَأَادَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى^j ه
وَنُورَى أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا فَظَرَتْ إِلَى الْخَنَسَاءِ وَعَلَيْهَا صِدَارٌ^k مِنْ شَعْرِ فَقَالَتْ يَا خَنَسَاءُ أَتَلْبَسِينَ

a) So A., whilst E. has مَلُودٌ. The Kāmūs gives the form مَلُودٌ, like مَنَبَرٌ. b) So A. E.,

but the Kāmūs مَلْدَان. c) F. المقطوع الاذن; E. بأعصب; C. ما عصب. d) Marg. A. ابن شاذان. Of قال [إنما] يُقَالُ فُلَانٌ خَلْفٌ صَالِحٌ وَفُلَانٌ خَلْفٌ سَوْءٌ [وهم] خِلَافٌ صِدْقٌ وَأَخْلَافٌ [صدق]. and only A and C remain. e) B. C. E. F. فهلا. f) B. C. E. F. يهلك. g) B. C. E. F.

تعمس; C. تعمس; F. تعمس; E. تعمس; B. فتى قَبْلَ. i) B. E. حنى; F. حنى. h) B. حنى. قال.

ابن شاذان أَلْقَعَقَةُ اضْطِرَابُ السِّلَاحِ بَعْضُهُ بَعْضٌ، وَالْعُرْبُ الْكَشْحُ. Marg. A. وعاداه. j) E.

وهو الخصر وجمعه أقراب، ويُقَالُ هَذَا وَلِىُّ الْأَمْرِ دُونَ فُلَانٍ، وَهُوَ الْأَوَّلَى، وَيُقَالُ آسَاءُ وَوَأَسَاءُ وَأَادَاهُ

الْمَهْلَى الصِّدَارُ ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِفْتَاحِ وَأَسْفَلُهُ يَغْشَى الصِّدْرَ وَالْمَنْكِبَيْنِ. k) Marg. A. إيداء أى أعانه

تلبسه المرأة وأنشد وقد منع حتى أخضد منها صدارها،

الصِّدَارَ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَقَالَتْ لَمْ أَعْلَمْ بِنَهْيِهِ وَلَكِنْ ^a لِهَذَا الصِّدَارِ سَبَبٌ فَقَالَتْ
وَمَا هُوَ ثَالِثٌ ^b لَهَا كَانَ زَوْجِي رَجُلًا مَثَلًا فَاخْفَقَ فَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ فَقُلْتُ لَهُ أَقِمْ وَأَنَا آتِي
أَخِي صَخْرًا ^c فَاسْأَلْهُ فَأَتَيْتُهُ فَشَاطَرَنِي مَالَهُ فَأَتَلَفَهُ زَوْجِي فَعُدْتُ لَهُ ^d * فَعَادَ لِي بِمِثْلِ ذَلِكَ فَأَتَلَفَهُ
زَوْجِي فَعُدْتُ لَهُ ^e فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ قَالَتْ لَهُ أَمْرًا ^f إِنْ هَذَا الْمَالُ مُتَلَفٌ فَاْمِنْحَهَا
• شِرَارُهَا فَقَالَ صَخْرًا

وَاللَّهِ لَا أَمِنْحَهَا شِرَارَهَا وَلَوْ هَلَكْتُ خَرَقْتُ خِمَارَهَا

وَاتَّخَذْتُ مِنْ شَعْرِ صِدَارِهَا

فَلَمَّا هَلَكَ اتَّخَذْتُ هَذَا الصِّدَارَ، وَكَانَ صَخْرًا أَخًا لِلنِّسَاءِ لَا يَبِيهَا فَقَطُ ^g، وَفُرُوِي عَنْ بَعْضِ نِسَاءِ
بَنِي سُلَيْمٍ أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا فِي صِدَارٍ وَهِيَ تَصْنَعُ طَبِيخًا لِابْنَتِهَا لَتَنْقُلَهَا إِلَى زَوْجِهَا فَعَاوَلَتْهَا فِي شَيْءٍ
أ. كَرِهَتْهُ لِلنِّسَاءِ فَقَالَتْ لَهَا اسْكُنِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَبْسَطُ مِنْكَ عَرَفًا ^h وَأَطْيَبُ مِنْكَ وَرَسًا ⁱ * وَأَحْسَنُ
مِنْكَ عَرَسًا ^j وَأَرْقُ مِنْكَ نَعْلًا وَأَكْرَمُ مِنْكَ بَعْلًا، وَكَانَ بَشَارٌ يَقُولُ لَمْ تَقُلِ أَمْرًا شِعْرًا قَطُّ إِلَّا
تَبَيَّنَ ^k الضَّعْفُ فِيهِ فَقِيلَ لَهُ أَوْكَذَلِكَ ^l لِلنِّسَاءِ فَقَالَ ^m تِلْكَ كَانَ لَهَا أَرْبَعُ خُصَى • وَقَالَ
الْقُرَشِيُّ وَتَتَابَعُ لَهُ بَنُونَ

أَسْكَنَ بَطْنِ الْأَرْضِ لَوْ يُقْبَلُ الْفِدَا ⁿ فِدَيْنُكُمْ وَأَعْطَيْنَا بِكُمْ سَاكِنِي الظَّهْرِ ^o

فِيهَا لَبِيتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْهَا وَلَبِيتَ مَنْ عَلَيْهَا ثَوَى فِيهَا مُقِيمًا إِلَى الْكَحْشِرِ

فَمَا نَدُوا كَأَنَّ لَمْ يَعْرِفِ أَلَمُوتَ غَيْرِهِمْ فَتَكَدَّ عَلَى تُكْدِلٍ وَقَبِرٌ عَلَى قَبْرِ

لَقَدْ شَمِيتَ الْأَعْدَاءَ بِي وَتَغَيَّرَتْ عِيُونُ أَرَاهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَمْرٍو

تَجَرَّوِي عَلَى الدَّهْرِ لَمَّا فَفَدَنُكَ وَلَوْ كَانَ حَيًّا لَأَجْتَرَّتْ عَلَى الدَّهْرِ

٥٥

a) B. C. E. F. وكان. b) B. C. E. F. ففالت. c) F. فاني آتي. C. E. F. صخرًا أخى.

d) B. E. F. omit له. e) These words are wanting in A.; F. has إليه. f) E. F. omit له; B. C. E. F.

g) A. فقط. h) Marg. A. أريجًا. i) F. ابن شاذان يقال شيمت منه عرفًا طيبًا أي أريجًا. j) A. امرأته.

k) E. تبين. l) A. وكذلك. m) C. adds لا. n) A.

o) A. واعطيناكم.

وفاستَمَى نَفَرِي بَنِي مُشَاطِرًا فَلَمَّا نَوَّقِي شَطْرَةَ مَالٍ فِي شَطْرٍ (a) ي ٥
وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ قَالَ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ (b) الْبَادِيَةِ فَلَمَّا صَارَ بِجَبَلِ سَنَامٍ مَاتَ لَهُ
بَنُونَ فَدَفَنَهُمْ هُنَاكَ وَقَالَ

دَفَنْتُ الدَّافِعِينَ الصَّيِّمَ عَنِّي بِرَايِيَةِ مُجَاوِرَةِ سَامَا
أَقُولُ إِذَا ذَكَرْتُ أَلْعَهْدَ مِنْهُمْ بِنَفْسِي تِلْكَ أَصْدَاءُ وَهَامَا
فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ مَانُوا جَمِيعًا وَلَمْ أَرِ مِثْلَ هَذَا أَلْعَامِ عَامَا

[* قال أبو الحسن الأَخْفَشُ وفيها عن غير أبي العباس (c)]

فَلَيْتَ حِمَامَهُمْ إِذْ مَارْتُونِي تَلَقَّانَا فَكَانَ لَنَا حِمَامًا (d) [٥
قال أبو العباس (e) وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ بَنُونَ سَبْعَةٌ (f) يُرْوَى ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِسِيُّ قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ (g) فَاحْتَلَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ قَوْمٌ كَانُوا قَتَلَتْ حَائِطٍ وَقَالَ قَوْمٌ (h) آخِرُونَ بَدَّ حُلِبَ لَهُمْ فِي
عَلِيَّةٍ فَتَجَّ (i) فِيهَا أَفْعَى فُبِعَتْ بِهَا (j) إِلَيْهِمْ فَشَرِبُوهَا فَمَاتُوا جَمِيعًا وَالرَّجُلُ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْبَاهِلِيُّ وَهَلَكَتْ لُجَارٌ لَهُ شَاةٌ فَجَعَلَ يُعْلِنُ بِالْبُكَاءِ (k) عَلَيْهَا فَقَالَ حَائِلٌ
بَا أَتَيْهَا أَلْبَاكِي عَلَى شَانِيَةِ بَبَكِي جِهَارًا غَيْرَ إِسْرَارٍ (l)
إِنَّ الرَّرَزَمَاتِ وَأَمْتَالَهَا (m) مَا لَهِيَ الْحَارِثُ فِي الدَّارِ
دَعَا بَيَّ مَعْنِي وَإِخْوَانَهُمْ فَكُلُّهُمْ يَغْدُو بِمُخْفَارٍ (n) ١٥

قال أبو العباس والمصابئ ما عظم منها وما صغر (o) بَقَعَ (p) عَلَى صَرِيحِينَ فَالْحَوْثُ النَّسْلِيُّ عَمَّا لَا يُعْبَى
الْعَمُّ فِيهِ وَالْأَحْنِيَالُ لِدَفْعِ مَا يُدْفَعُ بِالْحَيْلَةِ وَمِنْ أَحْسَنِ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي الْإِسْلَامِ (q)

a) Marg. A. ابن ساذان الشَّطْرُ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ نَسَبٍ. b) C. adds أَهْلٌ. c) These words are in A. alone. d) E. F. تَلَقَّانَا. e) B. E. F. omit these words. f) A. سَبْعَةٌ. g) C. F. omit. h) E omits قَوْمٌ. i) B. E. F. وَمُجْتَبَتْ; E. أَفْعَى. j) A. C. بِهِ. k) B. E. F. الْبُكَاءُ. l) E. نَبَكِي. m) E. الرَّرَزَمَاتِ. n) E. يَغْدُوا. o) B. C. E. F. transpose the words عظم and صغر. p) A. F. دَعَعَ. q) E. omits فِي الْإِسْلَامِ; F. has وَأَجْمَلَهُ.

قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حِينَ ٥ مَاتَ أَبْنَاهُ فَلَمْ يَمَرَّ مِنْهُ جَزَعٌ
 دُسِّدَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمْرٌ كُنَّا فَتَوَقَّعُهُ فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُنْكِرْهُ وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ تُنْتَظَرُ وَفَصْلٌ تَسْلِيمٍ لِقِصَّةِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَذِبِ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ إِنَّمَا الْجَزَعُ وَالْإِشْفَاقُ
 قَبْلُ وَقُرْعِ الْأَمْرِ فَإِذَا وَقَعَ فَالِرَّضَى وَالتَّسْلِيمِ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ ٦ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ
 ٥ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ، يُقَالُ لَهَيْبَتٍ عَنِ الْأَمْرِ إِلَهِي إِذَا أَصْرَبَتْ ٧ عَنْهُ وَلَهَوْتُ إِلَهُو مِنَ اللَّعِبِ، وَمِنْ
 أَقْدَمِ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ أُوسَ بْنِ حَجْرٍ الْأَسِيدِيِّ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ ٨ بَنِي عُمَرَ بْنِ تَمِيمٍ دُرَيْشٍ
 فَصَالَةَ بْنِ كَلْدَةَ أَحَدَ بَنِي أُسَيْدٍ بْنِ خَزِيمَةَ

أَبَيْهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْكُمُونَ قَدْ وَقَعَا
 إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالْمُجَادَّةَ وَالْحَزَمَ وَالْقَوَى جُمَعَا
 [أَوَدَىٰ فَمَا تَنْفَعُ الْأَسَاعِمَةُ مِنْ شَيْءٍ ٩ لَمَّا قَدْ تَحَاوَلَ الْبِدْعَا ١٠]
 الْأَلْعَى الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الْبَطْنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَفَدَ سَمِعَا ١١
 الْمُخْلِفُ الْمُتْلِفُ الْمُرَا ١٢ لَمْ يَمْتَنِعْ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمُتْ طَمِعَا
 وَالْحَافِظُ النَّاسُ فِي تَحْوِطٍ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبْعَا
 وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحُ وَقَدْ أَمْسَى كَبِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا ١٣
 وَشَيْبَةُ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مِنْ آ لَاَقْوَامٍ سَقَبَا مُلَبَّسَا فَرْعَا ١٤
 وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْمَنْعَةُ الْكَحْسَنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سَبْعَا ١٥
 لِيَبْكِكَ الشَّرِبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْفِغْتِيَانُ طُرًا وَضَامِعٌ طَمِعَا ١٦

a) B. C. E. F. حَيْثُ. b) From انما to والتسليم is given in E. as a verse. A. has ومن
 قول. c) Marg. A. كَفَّ عَنْهُ إِذَا. d) A. أُسَيْدٍ, E. أُسَيْدٍ. e) This verse is in C. alone. f) C.
 Marg. A. لا غَيْرَ. g) F. والمخلف etc. h) E. and so in the following verses. i) A. رَزَا. j) D. لِيَبْكِكَ.
 Here ends the lacuna in D.

وَذَاتُ هِذِمٍ عَارٍ تُسَوِّشُهَا تُصِيبُ بِأَلْمَاءٍ تُؤَلِّبُا جَدِعا^e ،

وفيها زيادة^b لِكِنَّا^b اخْتَرْنَا^e ، قوله^d الأَلْمَعِيُّ لِحَدِيدِ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ وقد أَبَانَهُ بقوله الذى يَظُنُّ لَكَ أَلْسُنًا كَأَنَّ قَدْ رَأَى وقد سَمِعَا ، وقوله الْمُخْلِيفُ الْمُتَلِفُ أَرَادَ أَنَّهُ يُتَلِفُ مَالَهُ كَرَمًا وَيُخْلِفُهُ نَجْدَةً كما قال

نَاقَتُهُ تُرْقِدُ فِي النَّعَالِ^e مُتَلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

وقال آخر فَاثْلَفَ ذَاكَ مُتَلَفٌ كَسُوبٌ ، وَالْمَرْوُا الذى تَنَالَهُ الرِّزْقَاتُ فِي مَالِهِ لَمَّا يُعْطَى^f وَيُسْأَلُ ، وَالْإِمْتِنَاعُ الْإِفَامَةُ فيقول لم يَقُمْ وهو ضَعِيفٌ ، وَالطَّبْعُ أَسْوَأُ الطَّمَعِ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَلْبَ يَغْتَنَدُ لِحَلَّةِ الدَّبِيعَةِ فَتَرَكِبَهُ^g كَالْحَائِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَهْمِ لِقُبْحِ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ وَهَذَا مَثَلٌ وَأَصْلُهُ فِي السَّيْفِ وَمَا أَشْبَهَهُ^h يُقَالُ طَمِعَ السَّيْفُ إِذَا رَكِبَهُ صَدَأٌⁱ يَسْتُرُ حَدِيدَهُ وَطَمِعَ أَلَمٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ ذَا ، إِذْ وَتَحَوُّطٌ وَفَحَوُّطٌ اسْمَانِ لِلْسِّنَةِ الْجَدْبَةِ كَمَا يُقَالُ نَحْرَةٌ وَكَحْدَلٌ^k ، وقوله لم^l يُرْسِلُوا خَلْفَ^m عَائِدٍ رُبْعًا فَالْعَائِدُ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ وَالرُّبْعُ الذى يَنْتَجِجُ فِي الرَّبِيعِⁿ وَمِنْ شَأْنِهِمْ فِي سَنَةِ الْجَدْبِ أَنْ فَاحَرُوا الْفِصَالَ لِلثَّلَا فَتَرَضَّعَ فَتَضَرَّ^o بِالْأَمْهَاتِ ، وقوله وَعَوَّتِ الشَّمَالُ الرِّجَاحَ يَقُولُ غَلَبَتْهَا^p وَتِلْكَ عَلَامَةُ الْجَدْبِ وَذَهَابِ الْأَمْطَارِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَنْ عَرَّ بَرٌّ أَيْ مَنْ غَلَبَ اسْتَلَبَ وَفِي الْقُرْآنِ^q وَعَرَّفَى فِي الْخِطَابِ أَيْ غَلَبَنِي فِي الْمُخَاطَبَةِ ، وقوله وقد أَمْسَى كَسَمِيعِ الْفَتَاةِ فَالْكَمِيعُ الصَّجِيعُ وَهُوَ الْكَمِيعُ^r قال^s الرَّاجِزُ^s وَمَشَاوِثُ الْغُرَارِ يَبِيتُ كَمِيعَى يَعْنَى السَّيْفَ أَيْ يَبِيتُ مُصَاجِعَى ، مَلْتَقِعَا

a) D. تَوَلِّبَا. b) C. D. E. F. وَلَكِنَّا. c) D. adds هَذَا. d) A. E. قَوْلُهُ. e) A. E. نَاقَةُ (sic), E.

after which B. C. D. E. F. repeat the whole verse. f) A. E. الأَلْمَعِيُّ الذى يَظُنُّ السَّخ. g) A. E. نَاقَةُ (sic), E.

ابْنُ شاذَانَ يُقَالُ أَرْقَلْتُ النَّادَةَ أَرْقَالًا وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ وَنَافَةٌ مُرْقَلٌ مِنْ إِبِلٍ. Marg. A. الرِّقَالُ. F. النِّعَالُ

مَوَافِيلُ، ابْنُ شاذَانَ الْمَقْلُ لِلْحِجَارَةِ وَنَاقَلْتُ النَّاقَةَ نِقَالًا إِذَا جَرَّتْ كَأَنَّهَا تَنْتَهَى ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي

صَدَى. i) E. يُشْبِهُهُ. h) D. خَيْرُكِبَةٍ. g) A. B. D. E. يُعْطَى. f) C. F. بِمَا. F. أَرْضِ ذَاتِ حِجَارَةٍ

j) D. F. هَذَا. k) So A. D. E. with tenwin. l) A. وَلَمْ. m) E. here تَحْتَت. n) B. D. E. F.

الرَّبِيعِيَّةِ. o) A. فَيَضُرُّ. B. C. D. E. فَتَضُرُّ. p) A. غَلَبْتُنَا. q) D. الْغُرْقَانُ. r) D. F. add

الرَّاجِزُ. s) B. D. E. F. omit أَيْضًا.

يُقَالُ تَلَفَعَ فِي مُطَرَفِهِ وَفِي كِسَاثِهِ إِذَا تَلَفَعَ وَتَرَمَّلَ فِيهِ فَيَقُولُ مِنْ شِدَّةِ الصِّرِّ a) يَلْتَفِعُ بِهِ b) دُونَ
صَاحِبِهِ، وَالْكَاعِبُ الَّتِي e) كَعَبَ تَدْبِيهَا يَقُولُ تَصْبِرُ كَالسَّبْعِ فِي زَادٍ d) أَهْلِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَعَافُ طَيِّبَ
الطَّعَامِ، وَقَوْلُهُ وَذَاتُ هِدْمٍ يَعْنِي امْرَأَةً صَعِيفَةً وَالْهِدْمُ الْكِسَاءُ لِخَلْقِ الرَّثِّ، وَقَوْلُهُ عَارِ نَوَاشِرِهَا
النَّوَاشِرُ عُرُوقُ السَّاعِدِ وَالتَّوَلَّبَ الصَّغِيرُ وَالْجَدِيعُ السَّيِّءُ الْغِذَاءُ وَهُوَ الْجَاحِشُ e) وَالْقَنْجِشُ هـ
وَقَالَ أَصْرَابِي هـ

خَلِيلِي عُوَجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا عَلَى قَبْرِ أَهْبَانٍ سَقَنَهُ الرَّوَاعِدُ
فَذَاكَ أَلْفَتِي كُلُّ أَلْفَتِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْجِي نَقْفٌ مُنْبَاعِدُ
إِذَا نَازَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ عَيْبًا وَلَا عَيْبًا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ هـ
وَقَالَتْ f) لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ

دَعَا فَايَضًا وَالْمَرْهَفَاتُ يَنْشُئْنَ فَمَيَّحَتْ مَدْعُوًّا وَلَيْبِكُ دَاعِيَا
فَلَيْتَ عُبَيْدُ اللَّهِ كَانَ مَكَانَهُ صَرِيحًا وَلَمْ أَسْمَعْ لِسْتَوْبَةَ نَاعِيَا
وَكَانَ سَبَبُ هَذَا الشِّعْرِ أَنَّ تَسْوِبَةَ بَنِ حُمَيْرٍ الْعُقَيْلِي ثُمَّ الْخَفَاجِي غَرَا فَعَنِمَ ثُمَّ انْصَرَفَ g) فَعَرَسَ
فِي طَرَفِهِ فَأَمِنَ فَقَالَ h) فَتَدَّتْ i) فَرَسَهُ فَاحَاطَ بِهِ عَدُوُّهُ وَمَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ أَخُوهُ j) وَقَايَضَ مَوْلَاهُ
فَدَعَا هُمَا فَدَبَّ عُبَيْدُ اللَّهِ شَيْقًا وَأَنْهَزَمَا k) وَقَتِلَ تَوْبَةُ فَفِي ذَلِكَ تَقُولُ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ l)
أَعْيَيْتِي أَلَا فَايَكِي عَلَى أَبِي حُمَيْرٍ m) بَدَمِعَ كَفَيْضِ الْجَدُولِ أَلْمَتَفَاجِرِ n)

a) A. الصِّرِّ، E. الصِّرِّ. b) B. C. D. E. F. omit به. c) D. F. add قد. d) F. دار. e) E. F. الجَاحِشُ.

هـ؛ فقال D. E. omit. g) B. C. D. E. فانصرف. f) A. وقال. Marg. A. الجَاحِشُ وَالْجَاحِشُ السَّيِّءُ الْغِذَاءُ.

ابنُ شاذَانَ يُعَالُ قَالَ الرَّجُلُ يَفِيلُ فَيْلًا وَمَقِيلًا مِنَ الْقَيْلُولَةِ وَالْقَائِلَةِ وَهُوَ Marg. A. فَمَامَ C. F. have.

نَوْمُ نِصْفِ النَّهَارِ وَالْقَيْلُ شَرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ تَقَبَّلَ الرَّجُلُ وَقَالَ إِذَا شَرِبْتُ فِي وَقْتِ الْقَيْلِ قَالَ

z) D. E. فَقَيْدَتْ. i) E. الرَّاجِزُ. j) قَالَ قَبِلُوا لَمْ أَكُنْ فِي الْقَيْلِ وَهَوِيَّ إِنْ قَبِلَ قَبِلُوا

وَالْيَلَى B. m) الْأَخْيَلِيَّةُ. l) B. C. D. E. F. omit. k) B. C. وَأَنْهَزَمَ. n) E. بَعَيْنِ. F. أَعْيَيْتِي.

F. أَعْيَيْتِي.

لَتَبْكِ عَلَيْهِ مِنْ خَفَاجَةٍ نِسْوَةٍ^a بِمَاءِ شُورٍ الْعَبْرَةِ الْمَتَحَدِيرِ
 سَمِعَنَ بِهِيَا أَرْحَقَتْ فَدَاكَرَتْ^b وَقَدْ يَبْعَثُ الْأَحْزَانِ طَوْلَ التَّدْكَرِ
 كَانَ قَتَى الْفَتْيَانِ تَسْوَبَةً لَمْ يُنْجِ بِمَجْدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ الْتَغْوَرِ
 وَلَمْ يَرِدِ آلَاءَ السِّدَامِ إِذَا بَدَا سَنَا الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ أَخْصَرِ مُدِيرِ^c
 وَلَمْ يَقْدَحِ الْخَصَمَ الْآلِدَ وَنَمَلًا أَلْجِفَانِ سَدِيقًا يَوْمَ نَكَبَاءِ صَرَصِرِ^d
 أَلَا رُبَّ مَكْرُوبٍ أَجَسَتْ وَخَائِفٍ أَجَرَتْ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرِ
 فَبَا تَوْبَ لِلْمَوْتِ وَمَا تَوْبَ لِلنَّدَى وَمَا تَوْبَ لِلْمُسْتَنْبِحِ الْمُنْتَوِرِ^e

قَوْلَهَا لَتَبْكِ عَلَيْهِ مِنْ خَفَاجَةٍ نِسْوَةٍ تَعْنِي خَفَاجَةً بِنِ عَقِيلٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ رَسَعَةَ بِنِ عَامِرٍ بِنِ
 صَعَصَعَةَ، وَالْهِيَا بِنِ تَمْدٍ وَتَقْصَرِ^e وَقَدْ مَرَّ هَذَا، وَقَوْلَهَا بِمَجْدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ الْتَغْوَرِ فَالْمَجْدُ
 ١. كُلُّ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْغَيْرِ^f مَا انْخَفَضَ، وَقَالَ مَا سِدَامِ^g وَمِيَاءُ سَدَمِ^h وَهِيَ الْقَدِيمَةُ
 الْمُنْدَفِئَةُⁱ قَالَ الشَّاعِرُ

وَعَلِمِي بِأَسْدَامِ أَلِيَاءِ فَلَمْ تَزَلْ فَلَاتِصْ تَحْدَا فِي ضَرْبِ طَلَاتِجِ،

وَسَنَا الصُّبْحِ صَوْنَهُ وَهُوَ مَقْصُورٌ إِذَا أَرَدَتْ لِحَسْبِ مَدَدَتِ، وَالْأَخْصَرُ الَّذِي دَنَرَتْ^j الْقَيْدَ وَالْعَرَبُ
 تُسَمَّى الْأَسْوَدَ أَخْصَرَ، وَقَوْلَهَا^k وَلَمْ يَقْدَحِ الْخَصَمَ الْآلِدَ فَالْآلِدُ^l الشَّدِيدُ لِلْخِصَامِ، وَالسَّدَبُ شَقَقُ
 ٥ السَّنَامِ، وَالنَّكَبَاءُ الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ الشَّدِيدَةِ الْهَبِيبِ، وَالصَّرَصِرُ الشَّدِيدَةُ^m الصَّوْتِ، وَالْمُسْتَنْبِحُ
 الَّذِي يَسْرِي فَلَا يَعْرِفُ مَقْصِدًاⁿ فَيَنْبِجُ لِمُجِيبِهِ^o الْكِلَابُ فَيَقْصِدُهَا، وَالْمَسُورُ الَّذِي يَلْتَمِسُ
 مَا يَلُوحُ لَهُ مِنَ النَّارِ فَيَقْصِدُهُ قَالَ الْأَخْطَلُ بَعِيرٍ^p جَوْرًا

ابن شاذان حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍ عَنْ Marg. A. d' أَخْصَرَ. E. لَيْمَك. a) C. D. E. F. أَرْحَقَتْ. b) E. عَقَبَ. c) E. تَقْصِرُ وَتَمْدُ. d) C. F. add كُلُّ. E. adds سِدَامِ. g) E. وَمِيَاءُ سِدَامِ. h) D. E. سَدَمِ. Here D. adds سِدَامِ. i) B. C. D. E. F. الْمُنْدَفِئَةُ. j) E. ذَكَرَ.
 ابن شاذان قَدَعَتْ الْإِنْسَانُ وَغَيْرَهُ Marg. A. فهو. B. D. E. F. omit وَقَوْلَهَا. k) B. C. D. E. F. الشَّدِيدُ. E. (sic) الشَّدِيدَةُ. m) D. أَفْدَعَا قَدَعًا إِذَا كَفَعَتْهُ عَمَّا يُرِيدُ وَقَدَعَتْ الْفَرَسَ بِاللِّجَامِ.
 ٥. أَعْبَسَ بِهَا لِيُقَالِ رِيحٌ صَرَصَرَتْ أَيْ بَارِدَةٌ. n) E. F. لَتَبْكِي. o) B. C. D. E. مَقْصِدًا. p) A. E. دَعِيرٌ جَوْرًا F. omits. q) B. C. D. E. دَعَى; F. omits.

قَوْمٌ إِذَا اسْتَتَبَحَ الْأَصْيَافَ كَلِمَةً قَالُوا لِأَمِهِمْ بُورِي عَلَى النَّارِ
فَيُقَالُ أَنَّ جَرِيرًا تَوَجَّعَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ وَقَالَ جَمَعَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ضَرْبًا مِنَ الْهَجَاءِ وَالشَّتْمِ مِنْهَا
الْبُخْلُ الْفَاحِشُ وَمِنْهَا عُقُوقُ الْأُمِّ فِي ابْنَدَالِهَا دُونَ غَيْرِهَا وَمِنْهَا تَقْدِيرُ الْغِنَاءِ وَمِنْهَا السُّوءَةُ الَّتِي
ذَكَرَهَا ه) مِنَ الْوَالِدَةِ وَقَالَ آخَرُ

وَأَيُّ لَاطِيٍّ أَلْبَطُنَ مِنْ دُونَ مَلِيَّةٍ ٥
وَأَنَّ أَمْنِلَاءَ أَلْبَطُنِ فِي حَسَبِ الْفَتَى
لَمُخْتَبِطٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ نَاجِحٍ
قَلِيلُ الْغِنَاءِ وَهُوَ فِي الْجِسْمِ صَالِحٌ b) ٥
وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ

نَظَرْتُ وَرُكْنَ مِنْ بُوَانَةٍ دُونَنَا ١
إِلَى الْكَيْدِ أَجَلًا شَاوَهَا عَنْ عَقِيرَةٍ
كَأَنَّ فَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةً لَمْ يُنْجِ
وَلَمْ يَبَيِّنْ أَتْرَادًا رِشَاقًا لِفَتْيَةٍ d)
فَتَى لَا تَخْطَاهُ الْفِرَاقُ وَلَا يَمُرُّ
كِرَامٍ وَتَرْحَلُ قَبْلَ فَيٍّ الْهَوَاجِرِ
وَكُنْتُ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظِلَامَةً
لَعَاقِرِهَا فِيهَا عَقِيرَةٌ عَاقِرٌ
قَلَانِصَ يَقَاخَصُنَ الْكَحْصَى بِالْكَرَاكِرِ
لِعِدْرِ عِيَالٍ دُونَ جَارِ مُجَابِرِ
دَعَاكَ وَلَمْ يَقْنَعْ سِوَاكَ بِنَاصِرٍ

قَوْلَهَا أَيُّ نَظَرٍ نَاضِرٍ يَصْلُحُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ عَلَى قَوْلِهِ نَظَرْتُ أَيُّ نَظَرٍ وَابَّةً نَظَرٍ وَأَيَّتِمَا
٥ نَظَرٍ وَأَيَّتِمَا نَظَرٍ كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْمًا رَجُلٍ وَتَسَاوَيْلَهُ e) مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَامِلٍ f) فَأَيَّتِمَا g) فِي
مَوْضِعٍ كَامِلٍ وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْمًا رَجُلٍ عَلَى الْحَالِ وَمَنْ قَالَ أَيُّ نَظَرٍ نَاضِرٍ فَعَلِيَ الْقَطْعُ وَالْإِبْنَدَاءُ
وَالْمَخْرَجُ مَخْرَجُ اسْتِفْهَامٍ وَتَقْدِيرُهُ أَيُّ نَظَرٍ هِيَ كَمَا تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ وَهَذَا الْبَيْتُ
يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ

قال ابنُ شاذانَ قال أبو عمرُ الغمَاءُ الإِجْرَاءُ يُقَالُ مَا يُغْنِي عَنْكَ غِنَاءٌ. b) Marg. A. ذكر F. a)
ما يُجْزِي عَنْكَ [رَجُلٌ] مُغْنِي مُجْزِيٍّ وَالْفِعْلُ غَنَى فَهُوَ غَانٍ قَالَ طَرَفَةُ وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَانِيًا
c) F. بُوَانَةٌ; A. E. F. كَانَ; وَإِنْ كَانَ. d) F. جَسْمِي. e) F. فَاعْنِ وَ. f) B. C. D. F. add فَتَى. g) D. E. فَايَمَا.
e) B. E. F. تَسَاوَيْلَهُ. f) B. C. D. F. add فَتَى. g) D. E. فَايَمَا.

فَأَوْمَاتُ إِمَاءَ خَفِيَّا لَحَبْتَرٍ ^{وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيْمَا قَتَى}
 وَأَيْمَا إِنْ شِئْتَ عَلَى مَا فَسَّرْنَا، وَقَوْلَهَا إِلَى الْخَيْلِ أَجَلًا شَارُهَا عَنْ عَقِيرَةٍ شَارُهَا طَلَقَهَا، وَقَوْلَهَا لِعَاقِرِهَا
 فِيهَا عَقِيرَةٌ عَاقِرٌ أَيْ قَدْ أَصَابُوا عَقِيرَةً نَفِيسَةً كَقَوْلِ الْقَائِلِ نَعَمْ غَنِيمَةُ الْمُغْتَنِمِ وَكَقَوْلِهِمْ عَقِيرَةٌ وَكَمَا
 تَكُونُ وَهَذَا تَطْيِيرُ قَوْلِهِ

وَلَمَّا أَصَابُوا نَفْسَ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ أَصَابُوا بِهِ وَثَرًا فَنِيمَ ذَرَى الْوَثْرِ
 يُقَالُ ثَارٌ مَنِيمٌ إِذَا أَصَابَهُ الْمُنْتَرِ ^{هـ} هَذَا وَاسْتَقَرَّ لَأَنَّهُ أَصَابَ كَقَوْلِهِ وَهَذَا خِلَافُ قَوْلِ الْآخَرِ
 قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمِهِمْ آمَنُوا لِلَّوْمِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا ^ب
 وَخِلَافُ قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادٍ

لَا بُجَيْرٌ أَغَى قَتِيلًا وَلَا رَهْطٌ كَلَيْبٌ تَرَاجَرُوا عَنْ ضَلَالٍ
 ١. وَلَكِنْ كَمَا قَالَ ذُرَيْدٌ بْنُ الصِّمَّةِ

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِيهِ ذَوَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وَأَجْرَعَا
 وَكَمَا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ ظُبْيَانَ التَّمِيمِيُّ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ قَعْلَبَةَ حَيْثُ قَتَلَ مُضْعَبَ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ بِأَخِيهِ السَّاقِ بْنِ زَيْدٍ

إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ مَا دَامَ سَائِمًا لَسَارٍ عَلَى رَغَمِ الْعَدُوِّ وَغَادِي
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنَ الزُّبَيْرِ وَرَأْسَهُ حَوَزْنَا بِرَأْسِ السَّاقِ بْنِ زَيْدٍ، ^ج ١٥

كَسَرَ الْيَاءَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّدَيْيَاتُ ^د

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطْلَبُ

وَمَنْ أَخَذَهُ مِنْ نَبَاتٍ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ صَلَعَتْ عَلَيْهِمْ فَلَا عِلَّةَ فِيهِ وَلَا ضَرُورَةَ [فَالِ الْأَخْفَشُ
 الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْهَمْزُ وَالْمَجْرَدُ لَمْ ^{هـ} يَهْمِزْهُ فَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ ثَمَا يَنْبُو فَصَارَ مِثْلَ رَامٍ وَفَاصٍ وَمَا أَشَبَّهُمَا]

a) B. E. المُنْتَرِ. F. المُنْتَرِ. b) F. and من لوم. c) E. جَرَرْنَا. d) B. C. D. E. F. omit قيس. e) This note is on the margin of A. alone, but mutilated. I have added the words أشبهه. The Ms. has and المجرد لم.

وقال ابو الأسد^{هـ} مَوَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ لَمَّا قَتَلُوا الْوَلِيدَ^ب بِنَ بَرْهَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
بِخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

فَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا^{هـ} قَتَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدِ
وَإِنْ تَشْغَلُونَا عَنْ قَدَانَا فَإِنَّا شَغَلْنَا وَلِيدًا عَنْ غَنَاءِ الْوَلَدِ
تَرَكْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدِ مَكْبًا عَلَى خَبْشُومَةٍ غَيْرِ سَاجِدِ

وقال الخواصمى بَعْدَ^د

قَتَلْنَا بِالْقَتَى الْقَسْرِيَّ مِنْهُمْ وَلِيدَهُم أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
[وَمَرُورًا قَتَلْنَا عَنْ بَرِيدِ كَذَاكَ قَضَارًا فِي الْمُعْزِدِينَ
وَبَابِي السَّمِطِ مِمَّا قَدْ قَتَلْنَا مُحَمَّدًا ابْنَ هَارُونَ الْأَمِينِ]^{هـ}
فَمَنْ يَكُ قَتْلُهُ سَوْفًا فَإِنَّا جَعَلْنَا مَقْتَلَهُ الْخُلَعَاءَ دِينًا^ا

وقولها وفَرَحَلْ قَبْلَ ذِي^{هـ} الْهَوَاحِرِ تُرِيدُ أَنَّهُ مَبِيقُ طَعَانٍ، وَالْوَلَى فِي قَوْلِهَا إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظِلَامَةَ
فَتَحْمِلُ ضَرْوِيًا فَأَتَوَلَّى ابْنَ الْعَمِّ وَفُلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي تُرِيدُ^ف بِنَى الْعَمِّ
قال^ك الْفَصْلُ مِنَ الْعَبَّاسِ

مَهْلًا بَنَى عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبِشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا^ب

دا ويكون المولى المعتنق ويكون المولى^ا من قوله جَلَّ تَسَاوُهُ وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ويكون المولى الذى
هو أَحَقُّ وَأَوْلَى مِنْهُ فَوَلَهُ مَا وَأَتَمُّ النَّارِ هِيَ مَوْلَاكُمْ اى^ا أَوْلَى بِكُمْ وَالْمَوْلَى الْمَالِكُ، وَفَوَلَهَا وَلَمْ يَبَيِّنْ
أَبْرَادًا تُرِيدُ الْحِيَامَ^{هـ} قال ابو العباس وكانت الخمسة وليلى بآئمتين في أشعارهما مُنْقَدِّمَتَيْنِ لَا تَثَرِ
الْفُحُولِ وَرُبَّ امْرَأَةٍ تَتَقَدَّمُ فِي صِنَاعَةٍ وَقَدْ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَالْجُمْلَةُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ مِنْ يَنْشَأُ^ك
فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ وقال التميمي صلعم إِنَّ الْمَرْأَةَ خَلَقَتْ مِنْ صَلْبِ عَوَّجَاءَ وَإِنَّكَ

بعد B. C. D. E. F. omit. د) B. C. D. E. F. omit. ع) D. E. F. omit. ب) D. E. F. omit. ا) D. E. F. omit.

ه) These two verses are in D. E. F. only. ف) B. D. يعنى. ج) E. F. وقال. ب) B. D. E. تَنْبِشُوا.

ا) B adds الولي. ج) B. C. D. E. F. add حتى. ك) D. E. F. يَنْشَأُ.

أَنْ تُرَدَّ هـ) إقامتها فكسرها فدارها تعيش بها، فمن نَدَرَ b) من النساء في باب من الأبواب أم أيوب
الأنصارية وأم الدرداءة c) ورابعة القيسية ومعاذة العدوية فإن هاولاء النسوة تقدمن في الفصل
والصلاح على تقديم بعضهن بعضاً، حدثني الجاحظ عن إبراهيم بن d) السندي قال كانت تصير e)
التي هاشمية f) جارية حمدونة g) في حاجات صاحبيتها فاجتمع نفسي لها وأطرد الخواطر عن
هـ) فكري وأحضر ذهني جهدي خوفاً من أن تُسود علي ما لا أفهمه لبعد غورها واقتدارها على
أن تُجبري h) على لسانها ما في قلبها، وكذلك ما يُؤخر عن خالصة وعتبة جارية i) ربطة
بنيت ابني العباس فأما النساء الأشراف فإن القول فيهن كثير متسع، فمما ندر من شعر للنساء j)
قولها تترثي صخرًا

يا صخر ورآن ماء قد تناذرة أقبل آلياه وما في ورده عار
مشى السبنتا إلى هيّجاء معصلة k) له سلاح أنياب وأظفار
وما عجزول على برّ تحنّ له لها حبيسان إعلان وأسرار
ترتّع ما غفلت حتى إذا أدكرت فائما هي أقبال وأدبار
يوما بأوجع متى يوم فارقتي l) صخر وللعيش أحلاه وأسرار
وإن صخرًا لوالينا وسيّدنا وإن صخرًا إذا نشنوا لتدحار
وإن صخرًا لنأنم الهداه به كأنه علم في رأسه نار
لم ترة جارة بمشي بساحتها لويبة حين دخل بيتته الجار،

ابن شاذان كل شيء زال عن مكانه فقد ندر ندر فدرأ فهو Marg. A. b) اُردت F. a)
المدنيّة B. C. E. F. add e). نادى وبه سمي نواذر الكلام لأنه كلام ندر وظهر من بين الكلام
D. المدنيّة. d) B. F. omit بين. e) E. نصير. f) C. D. E. هاشمية. g) C. D. E. F. add
B. C. D. E. F. add j). جارية. i) C. D. E. F. يجري. h) B. بنت غصيص. B. بنت غصيص
Marg. A. هوجاء. B. C. D. E. F. — B. C. D. E. F. مشى السبنتا. k) So A. B. C. مشى. المشهور
1) B. C. D. E. حين فارقتي. الحرب بالمد والقصر.

قَوْلَهَا يَا صَخْرُ وَرَّادَ مَاةٍ قَدْ تَنَادَرَهُ أَهْلُ الْمِيَاهِ وَمَا فِي وَرْدِهِ هَارُ تَعْنِي الْمَوْتَ أَيْ
لِاقْدَامِهِ عَلَى الْحَرْبِ، وَالسَّبْنَتَى وَالسَّبْنَتَى وَاحِدٌ وَهُوَ الْجَرَى الصَّدْرُ وَأَصْلُهُ فِي النَّيْرِ، وَالْعَجُولُ
الَّتِي هـ فَارَقَهَا وَلَكُذَها، وَالْبَوْ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ وَكَذَلِكَ فَإِنَّمَا هِيَ إِفْيَالٌ وَإِنْبَارُ وَقَدْ b شَرَحْنَا كَيْفَ
مَدَّهَبَهُ فِي النَّحْرِ، وَقَوْلَهَا إِلَى هَيْجَاءٍ مُعْصِلَةٍ تَعْنِي الْحَرْبَ e، وَقَوْلَهَا كَأَنَّهُ عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ فَالْعَلَّمَ
لِجَبَلٍ قَالَ اللَّهُ d جَلَّ وَعَزَّ وَلَهُ الْخَوَارِى e اَلْمُنْشَعَاتُ فِي اَلْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ وَقَالَ جَرِيرٌ إِذَا
قَطَعَنَ عَلَمًا بَدَأَ عَلَّمَ f، وَمِنْ حَسَنِ شِعْرِهَا قَوْلُهَا

أَعْيَنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا أَلَا تُبْكِيَانِ لَصَخْرٍ أَلَنَدَا
أَلَا تُبْكِيَانِ اَلْجَرَى اَلْجَمِيلَ g أَلَا تُبْكِيَانِ اَلْفَتَى اَلسَّيِّدَا
طَوِيلَ اَلنِّجَادِ رَفِيعَ اَلْعِمَا دِ سَادَ عَشِيرَتِهِ أَمْرَدَا
إِذَا اَلْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ h إِلَى اَلْمَجْدِ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَا h
فَنَالَ اَلَّذَى فَوْقَ أَيْدِيهِمْ مَنِ اَلْمَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُضْعِدَا i
يُكَلِّفُهُ اَلْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا
تَرَى اَلْحَمْدَ يَهْوَى إِلَى بَيْتِهِ فَرَى أَفْضَلَ اَلْكَسْبِ أَنْ يُجْمَدَا

قَوْلُهَا طَوِيلَ اَلنِّجَادِ اَلنِّجَادُ حِمَاتِلُ السَّيْفِ تُرِيدُ بِطُولِ نِجَادِهِ اذِ طَوَّلَ قَامَتِهِ وَهَذَا مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ
هـ الشَّرِيفُ قَالَ جَرِيرٌ

فَاتَّقِ لَأَرْضِي عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَصَصْتُ وَأَرْضَى اَلطَّوَالَ اَلْبَيْضَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ k
وَقَالَ مَرْوَانُ لِلْمُهَدِيِّ l

قَصَرْتُ حِمَاتِلَهُ عَلَيْهِ فَقَلَصْتُ وَلَعَدْتُ تَأْتَنُقُ قَيْنُهَا فَأَطَاعَهَا

a) B. C. D. F. add قد. b) C. D. E. F. قد. c) B. C. D. F. هَوَّجَاء. The clause is want-
ing in E. d) B. D. E. F. فَوَلَّى اللَّهُ (F. وَمِنْهُ). e) C. D. E. F. اَلْخَوَارِ. f) B. C. D. E. F. add
يَعْنِي اَلْإِبِلَ. g) E. اَلْجَرَى. h) F. مَدُّوا. i) E. مُسْعِدَا. j) E. نِجَادَتِهِ. k) C. D.
لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلْمُهَدِيِّ. l) B. C. D. E. F. اَلطَّوَالَ اَلْعَرَّ.

وقال رَجُلٌ مِنْ طَلِيٍّ

جَدِيرٌ أَنْ يُقَدَّ السَّيْفُ حَتَّى يَنْوَسَ إِذَا تَمَطَّى فِي التَّجَادِ a)

وقال الحَكَمِيُّ أَبُو نُؤَاسٍ b)

سَبَطَ الْبَنَانُ إِذَا أَحْتَبَى بِجِجَادِهِ غَمَرَ الْجَمَاجِمَ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ

• وقال عَنَتَرَةُ

بَطَلٍ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدَى نِعَالُ السَّبَبِ لَيْسَ بِتَوَامٍ c)

وقولها وَفَيْعَ الْعِمَادِ إِنَّمَا تُرِيدُ ذَاكَ يُقال رَجُلٌ مُعَمَّدٌ d) اى طَوِيلٌ ومنه e) قوله f) عَزَّ وَجَدَ اِرَمَ ذَاتِ

الْعِمَادِ اى الطَّوَالِ، وقولها مَا عَالَهُمْ اى نَابَهُمْ g) وَنَزَلَ بِهِمْ تَقُولُ الْعَرَبُ مَا عَالَكَ فَهُوَ عَائِلَى اى

مَا نَابَكَ فَهُوَ نَائِلَى وَمِنْ ذَا قَوْلُ كُثَيْبٍ h)

يَا عَيْنِ بَكِيٍّ لِلذَّى عَالَى مِنْكَ بِدَمْعٍ مُسْبِلٍ هَامِلٍ •

ا.

وَمِنْ حَيْدٍ قَوْلِهَا i)

أَبَعَدَ أَبْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

لَعَمْرُ أَبِيهِ لَيَعْمَ الْفَتَى j) إِذَا النَّفْسُ أَعَاجَبَهَا مَا لَهَا

فَإِنْ تَكَ مُرَّةً أَوَدَّتْ بِهِ فَهَذَا كَانَ يُكْثِرُ تَقْتَالَهَا

a) Marg. A. ابْنُ شاذَانَ النَّوَسُ الْحَرْكَةُ وَالِاضْطِرَابُ نَاسَ يَنْوَسُ نَوْسًا. b) C. D. E. F. omit

وَيُرَوَّى بِطَلٍّ بِالرَّفْعِ كَالْ..... [وَالسَّرْحَةُ] شَجَرَةٌ. c) Marg. A. (much mutilated): الْحَكَمِيُّ. A. أَبُو نُؤَاسٍ

وَفِي هَاهُنَا بِمَعْنَى [أَلَى فَكَانَ] الْمَعْنَى كَانَ ثِيَابَهُ عَلَى [سَرْحَةٍ] مِنْ ضَوْلِهِ وَالسَّبَبُ الْجُلُودُ الْمَدْبُوعَةُ

(المدبوعة Ms.). d) So A. B., but D. E. (and

the Kāmūs) مُعَمَّدٌ. e) B. C. D. E. F. يَرِيدُ طَوِيلًا مِنْهُ. f) F. وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ. g) A. نَابَهَا. Marg. A.

قَوْلِهَا. h) B. D. E. F. ابْنُ شاذَانَ ذَالَ أَبُو عَمَرَ الْعَوَّلُ الثَّقَلُ يُقالُ عَالَى الْأَمْرُ يُعَوِّلُنِي عَوَّلًا اى أَثْقَلَنِي

— E. omits the verse and the words وَمِنْ حَيْدٍ قَوْلِهَا. i) D. شَعْرَهَا. j) D. أَبْيِكَ.

فَكَرَّرَ الشَّوَامِخُ مِنْ فَقْدِهِ وَزَلَزَلَتْ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا
هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْهُمُومِ ^{هـ} فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا
لِأَخِيرَ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فِيمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا

قَوْلَهَا حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا حَلَّتْ مِنْ الْحَلِيِّ ^ب تقول زَمَنْتَ بِهِ الْأَرْضَ الْمَوْتَى وقال ^ج المفسرون
هـ في قول الله ^د عز وجل وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا قالوا الْمَوْتَى، وقولها لِنِعْمَ الْفَتَى إِذَا النَّفْسُ
أَعَاجَبَهَا مَا لَهَا تقول يَجُودُ بِمَا هُوَ لَهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُؤَخِّرُهُ أَهْلُهُ عَلَى الْحَمْدِ، وَالشَّوَامِخُ الْجِبَالُ
وَالشَّامِخُ الْعَالِي وَيُقَالُ لِلْمُنْتَكِبِ شَمَخَ بِأَنَّهُ، وقولها على آلَةٍ أَي على حَالَةٍ وعلى خُطَةٍ هـ
الْقَبِيضُ فِيمَا ظَهَرَتْ وَإِنَّمَا هَلَكْتُ، وقولها فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا يقول الرَّجُلُ إِذَا حَاوَلَ
شَيْئًا فَأَفْلَتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ يُصِيبُهُ أَوْلَى لَهُ وَإِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ قَالَ أَوْلَى لِي وَيُرَوَّى عَنْ
أَبْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ فِي جُورَةٍ أَوْ فِي دَارَةٍ أَوْلَى لِي كِدْتُ وَاللَّهِ أَكُونُ السَّوَادَ
الْمُكْتَرَمَ ^ف وَقَدْ مَضَى هَذَا مَفْسُورًا وَأُنْشِدَ ^ج لَرَجُلٍ يَفْتَنِمُ فَإِذَا أَفْلَتَهُ الصَّيْدُ قَالَ أَوْلَى لَكَ ^{هـ}
فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ

فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعَمُ الْقَوْمَ صِدَّتْهُمْ وَلَكِنْ أَوْلَى يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوعًا ^ا

وقالت الخنساء تَرَى أَخَاها مُعْرِيةَ بَنِ عَمْرِو وَكَانَ مُعْرِيةَ أَخَاها لِأَبِيهَا وَأُمُّهَا وَكَانَ صَخْرٌ أَخَاها
هـ لِأَبِيهَا وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهَا ^ز وَكَانَ صَخْرٌ يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ^ك مِنْهَا بِأُمُورٍ ^ل مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ مَوْصُوفًا
بِالْحِلْمِ وَمَشْهُورًا بِالْجُودِ وَمَعْرُوفًا ^م بِالتَّقَدُّمِ فِي الشَّجَاعَةِ ^ن وَمَحْظُوظًا فِي الْعَشِيرَةِ

أَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَأَسْتَفِيحِي وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتَ وَلَنْ تُضِيقَ
وَقُولِي إِنْ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ وَفَارِسَهَا بِصَخْرَةَ الْعَقِيصِ

و. E. F. ^ج وقاله ^د E. ^{هـ} قال ^ب B. D. E. ^ج E. ^د بَعْضُ الْهُمُومِ ^{هـ} E.

لِي ^ا A. ^ب وَأُنْشِدْنَا ^ج E. وَأُنْشِدَ ^د D. وَأُنْشِدْتُ ^{هـ} C. F. ^ز with subscript ح. ^ك الْمُكْتَرَمَ ^ل E. F.

^م D. E. F. ^ن لَأُمُورٍ ^ز C. D. ^ك E. ^ل ذَلِكَ ^م E. ^ن بَعِيدًا ^ج B. C. E. F. add ^د يَتْرُكُ and ^{هـ} يُطْعَمُ ^ز E.

معروفا. ^ن F. والشجاعة.

أَلَا هَذَا تَرْجِعَنَّ لَنَا أَلْيَالِي وَأَيَّامَ لَنَا بِلَوَى الشَّهِيقِ
وَإِنْ نَحْنُ أَلْفَوَارِسُ كَذَّ يَوْمِ إِذَا حَصَرُوا وَفَتَيَانُ أَلْحَقُوقِ
وَإِنْ فِينَا مُعْرِوَّةٌ بَنُ عَسِيرِ عَلَى أَدَمَاءَ كَالْحَجَمِلِ أَلْفَنِيْقِ
مَبَكِّيَّةٍ فَقَدْ أَوْدَى حَمِيدًا أَمِينِ الرَّأْيِ مُحَمَّدَ الصَّدِيقِ
فَلَا وَاللَّهِ لَا تَسْلَاكَ نَفْسِي لِفَاحِشَةٍ أَتَيْتَ وَلَا عُفُوقِ
وَلِكَيْ رَأَيْتُ أَلصَّبَرَ خَيْرًا مِّنَ أَلتَّعَلِّينِ وَأَلرَّاسِ أَلْحَلِيلِيقِ

قَوْلَهَا أَرَيْتِي مَن ذَمُّوعِكَ وَاسْتَفِيقِي مَعَهَا أَنَّ الدَّمْعَةَ تَذْهَبُ اللَّوْعَةُ وَيُرْوَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِ ابْنِهِ أَيُّوبَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجَاءَهُ بَيْنَ حَيَوَةٍ أَوْ لَا جِدُّ فِي كَيْدِي جَمْرَةٌ لَا تُظْفِئُهَا إِلَّا عِبْرَةٌ فَقَالَ عُمَرُ أَذْكَرَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ الصَّبْرُ ^a فَنَظَرَ إِلَى رَجَاءَهُ بَيْنَ حَيَوَةٍ كَالْمُسْتَوْبِحِ إِلَى مَشُورَتِهِ فَعَالَ لَهُ ^b رَجَاءَهُ أَفْضَلُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا بِذَاكَ ^c مَن بَأْسٍ فَقَدْ دَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ الْعَيْنُ تَدْمَعُ وَالْقَلْبُ يُوجَعُ وَلَا نَقُولُ مَا يُسَاحِظُ الرَّبَّ وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَاحْزُونُونَ ^d فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ عَيْنَهُ فَبَكََا ^e حَتَّى قَضَى أَرَبًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ لَوْلَمْ أَتَزِفْ هَذِهِ الْعِبْرَةَ لَأَنْصَدَعَتْ كَيْدِي ثُمَّ لَمْ بِبَيْكِ بَعْدَهَا وَلَكِنَّهُ تَمَثَّلَ عِنْدَ قَبْرِهَا لَمَّا دَفَنَهُ وَحَنَّا عَلَى قَبْرِهَا الشُّرَابَ وَقَالَ ^f يَا غُلَامُ دَأْبِي * ثُمَّ وَقَفَ مُلْتَفِتًا ^g إِلَى قَبْرِهَا فَقَالَ ^h

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ مُقِيمٍ بِقَعْرَةٍ مَمَاعٍ قَلِيلٌ مِّنْ حَبِيبٍ مُّعَارِقٍ

رَجَعْنَا إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِهَا ^h، وَقَوْلُهَا ⁱ وَصَبْرًا إِنْ أَصَقَتْ وَلَنْ تُطِيقِي كَقَوْلِ الْقَائِلِ إِنْ قَدَرْتُ عَلَى هَذَا فَاقْعَلْ ثُمَّ أَبَانَتْ عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ وَلَنْ تُطِيقِي، وَقَوْلُهَا فَلَا وَاللَّهِ لَا تَسْلَاكَ نَفْسِي تُرِيدُ لَا تَسْلُو عَنْكَ كَقَوْلِهِ ^j عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَيْ كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ، وَقَوْلُهَا

a) D. E. بالصَّبْرِ. b) B. C. D. E. F. omit له. c) D. F. بذلك. d) A. لماحزون. e) B. F.

قَوْلُهَا. i) B. الشَّعْر. h) B. ثُمَّ أَلْتَفَتَتْ. g) B. C. D. E. F. ثُمَّ قَالَ. f) B. E. بالبكاء. D. عَيْنِيهِ. C. D. قَالَتْ. E. omits the word. j) F. الله. كَقَوْلِ

لِفَاحِشَةٍ أَتَيْتَ وَلَا عُقُوقَ مَعْنَاهُ لَا أَجِدُ فِيكَ مَا تَسْلُو^a نَفْسِي عَنْكَ لَهُ^b ثُمَّ اعْتَذَرْتُ مِنْ
اِقْتِصَارِهَا^c بِفَضْلِ الصَّبْرِ فَقَالَتْ

وَلِكَيْ رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا مِّنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّاسِ الْكَالِقَيْنِ
تَأْوِيلُ النَّعْلَيْنِ أَنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ إِذَا أُصِيبَتْ بِكَسِيمٍ جَعَلَتْ فِي يَدَيْهَا نَعْلَيْنِ تُصَقِّفُ بِهِمَا وَجْهَهَا
هـ وَصَدَّرَهَا قَالَ عَبْدُ مَنْفَى بْنِ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رَبِيعَ عَوْدِلُهَا لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُوسَى لِيَنَّ رَقْدَا
كِتْنَاهُمَا أُبْطِنْتُ أَحْشَاؤَهَا قَصَبًا مِّنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ لَا رَطْبًا وَلَا نَهْدًا
إِذَا تَأَوَّبَ نُوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ^d صَوْبًا أَلِيمًا بِسَبِّ يَلْعَجُ الْجِلْدَا
قَوْلُهُ مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رَبِيعَ عَوْدِلُهَا يَعْنِي أُخْتَيْهِ يَقُولُ مَاذَا فَرُّنَ عَلَيْهِمَا^e الْعَوْدِلُ وَالسَّهْرُ وَقَوْلُهُ
كِتْنَاهُمَا أُبْطِنْتُ أَحْشَاؤَهَا قَصَبًا أَرَادَ لَتَرْدِيدِ النَّاسِخَةِ صَوْتًا كَأَنَّهُ زَمِيرٌ وَإِنَّمَا يَعْنِي بِالْقَصَبِ الْمَوَامِيرَ
كَمَا قَالَ الرَّامِي

وَجِدِ الْخُدَّاءَ كَأَنَّ فِي حَيْرُومَةٍ قَصَبًا وَمَقْنَعَةً الْخَنِينِ عَاجُولًا^f
[قَالَ الْأَخْفَشُ^g الزَّجَلُ اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ الذِّي لَصَوْتِهِ تَطْرِبُ وَالْخَيْرُومُ الصَّدْرُ وَقَصَبًا يَعْنِي زِمَارًا
شَبَّهَ صَوْتَ الْخَادِي بِالزِّمَارِ وَمَقْنَعَةً أَرَادَ وَصَوْتَ مَقْنَعَةٍ يَعْنِي نَاقَةً ثُمَّ حَذَفَ الصَّوْتَ وَأَقَامَ مَقْنَعَةً
هـ مَقَامَهُ] وَقَالَ عَنَزْرَةُ

بَرَكْتُ عَلَى مَا أَلْزَدَاجَ كَأَنَّمَا بَرَكْتُ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهْصِمٍ
قَالَ^h الْأَصْمَعِيُّ هُوَ تَرْمَنَائِيⁱ وَقَوْلُهُ لَا رَطْبًا وَلَا نَهْدًا يَقُولُ لَيْسَ بِرَطْبٍ لَا يَمِينُ فِيهِ الصَّوْتُ وَلَا
بِمُوتِكِلٍ يُعَالِ نَهْدَتِ السِّنِّ إِذَا مَسَّهَا اتِّكَالٌ وَكَذَلِكَ الْقُرْنُ قَالَ الشَّاعِرُ^j يَأْلَمُ قُرْنًا أَرُومَةً

تَسْلُوَ. d) D. E. omit. e) C. اقتصارها. f) B. C. D. F. add به. g) The first line of this note is mutilated in A. It begins: أَلِرَّوَامَةُ رَحَلُ قَالَ الْأَخْفَشُ وَالزَّجَلُ الْخُ. h) B. C. E. F. e) C. D. E. F. عليكما. f) D. وَمَقْنَعَةٌ. E. وَمَقْنَعَةٌ. g) The first line of this note is mutilated in A. It begins: أَلِرَّوَامَةُ رَحَلُ قَالَ الْأَخْفَشُ وَالزَّجَلُ الْخُ. h) B. C. E. F. i) B. C. E. F. تَرْمَنَائِي. D. التَّرْمَنَائِي. j) B. C. D. E. F. omit الشَّاعِرُ; F. adds the sadr thus: قَبِيْسٌ تَبُوسٌ إِذَا يُنَاطِحُهَا.

نَقْدُ ، وقوله بِسَبْتٍ يَعْنِي النَّعْلَ الْمُنَجَّرِدَةَ وَدَلَعَجَ يُؤَيِّرُ وَاحْتِجَ إِلَى تَحْوِيكِ الْجِلْدِ فَاتَّبَعَ آخِرَهُ
أَوَّلَهُ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ فِي الصَّرُورَةِ فِي كُلِّ سَاكِنٍ وَأَمَّا هـ) قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

خَلَعَنَ خَلِيَّتَهُنَّ فَهِنَّ عَطَلٌ^b وَيَعْنِي بِهِ الْقَابِلَةَ الْتَوَامَا

يَعْنِي اشْتَرَيْنَ النَّعَالَ هـ) فَلَيْسَ هَذَا مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنَّمَا سُبِينٌ فَاشْتَرَيْنَ نِعَالًا لِلْمُخْدَمَةِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
أَخِذْنِ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَنْ مِجْلَدًا^d وَدَارَ عَلَيْهِنَّ الْمُنْقَشَةُ الصُّفْرُ^d

يَعْنِي الْقِدَاحَ يَقُولُ سُبِينٌ فَاقْتَسَمْنَ هـ) بِالْقِدَاحِ هـ) وَإِنَّمَا قَالَتْ لِحَنَسَاءَ هَذَا الشَّعْرُ فِي مُعْوِدَةٍ أَخِيهَا
قَبْلَ أَنْ يُصَابَ صَخْرٌ آخَرُهَا فَلَمَّا أُصِيبَ صَخْرٌ نَسِيَتْ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، وَكَانَ مُعَاوِدَةً فَارِسًا

شَجَاعًا فَاعَارَ فِي جَمْعٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ عَلَى غَطَفَانٍ وَكَانَ صَمِيمٌ خَلِيْلُهُمْ فَذَرَّ^f بِهِ الْقَوْمَ فَاحْتَرَبُوا
فَلَمْ يَزَلْ يَطْعُنُ فِيهِمْ وَيَضْرِبُ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ تَهَيَّأَ لَهُ ابْنَا حَرْمَلَةَ دُرَيْدٌ وَهَاشِمٌ فَاسْتَنْطَرَدَ لَهُ أَحَدَهُمَا

أ. فَحَمَلَ عَلَيْهِ مُعْوِدَةً فَطَعَنَهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ الْآخَرُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ فَقَتَلَهُ فَتَنَادَى الْقَوْمُ قَتَلَ مُعْوِدَةً^g فَهَذَا
خُفَافٌ بَيْنَ نَدْبَةٍ قَتَلَنِي اللَّهَ^h إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَتَارَ بِهِ فَحَمَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي شَمْسٍ

ابْنُ فَرَارَةَⁱ فَقَتَلَهُ وَقَالَ

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكَا

وَقَفْتُ لَهُ عَلَى وَقْدِ خَامٍ فَكَيْتِي لَا بِنِي مَجْدًا أَوْ لِأَنَّا عَالِكَا

أَقُولُ لَهُ وَالرَّمْحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ^j تَأْمَلُ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَالِكَا

١٥

a) E. وَأَمَّا. b) E. جَعَلَنَ. c) D. السَّعْلَ. d) B. C. D. E. F. وَدَارَتْ. e) B. D. E. F. وَاقْتَسَمْنَ. f) Marg. A. has a note of Ibn Sādūn on ذَرَّ , يَنْذُرُ , and نَذَرَ , but too much mutilated to be given here. g) E. قَتَلَ الْقَوْمَ. h) F. omits اللَّهَ قَتَلَنِي. i) B. C. D. E. F. add فَطَعَنَهُ.

j) Marg. A. قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَطْرَتِ الْقَوْسُ أَطْرَهَا أَطْرًا إِذَا حَنَيْتَهَا وَأَطْرَتِ السَّهْمَ أَطْرًا إِذَا لَفَقْتَ عَلَى تَجَمُّعِ الْفُرُقِ عَقَبَةً وَأَسْهَهَا الْأَطْرَةَ وَأَطْرَتِ الْعُودَ إِذَا عَطَفْتَهُ ، قَالَ الْخَلِيلُ تَقُولُ أَطْرَتِ الشَّيْءَ أَطْرَهُ أَطْرًا إِذَا عَطَفْتَهُ وَالْأَطْرُ تَعْوِيْجُكَ الشَّيْءَ تَقْضِضُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ثُمَّ تَأْطُرُهُ فَيُنَاطِرُ قَالَ الْعَجَّاجُ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ إِذَا الرَّمْحُ أَتَاظَرَ ، قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ رَأَيْتُ فِي الرِّوَايَةِ يَنَاطِرُ مَتْنَهُ

بَصَمَ النَّوْنِ مِنَ الْمَتْنِ مُصَاحِحٌ عَلَيْهِ فِي نُسَخَةٍ إِلَى الْحَسَنِ الْمُهَلَّبِيِّ (80 D.)

فلما دَخَلَتِ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ وَرَدَ عَلَيْهِمْ صَاحِبُهُمْ فَقَالَ أَتَيْتُمْ قَائِلُ أَخِي فَقَالَ أَحَدُ ابْنَيْ حَرْمَلَةَ لِلْآخَرِ خَيْرُهُ فَقَالَ اسْتَطَرَدْتُ لَهُ فَطَعَنْتِي هَذِهِ الطَّعْنَةُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ أَخِي فَفَتَكَهَ فَأَيُّمَا قَتَلْتُ فَهُوَ ثَارُكَ أَمَا إِنَّا لَمْ نَسْلُبْ أَخَاكَ قَالَ فَمَا فَعَلْتُ فَرَسَهُ السُّمَّى ^a قَالَ ^b هَا هِيَ تِلْكَ فَخَذَهَا فَأَنْصَرَفَ بِهَا فَغِيلَ لَصَاحِبِهِ أَلَا تَهْجُوهُمْ فَقَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَقْدَعُ مِنَ الْهَجَاءِ وَلَوْلَمْ أُمْسِكْ عَنْ سَبِّهِمْ إِلَّا صِيَانَةً ه لِسَانِي عَنِ الْخَنَا لَفَعَلْتُ ^c ثُمَّ خَافَ أَنْ يُظَنَّ بِهِ عِيٌّ فَقَالَ

وَعَادِلِي هَبَّتْ بَلِيلِ تَلُومِي أَلَا لَا تَلُومِي كَفَى الْلَوْمَ مَا بِيَا
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَا لِي إِذْ أَهْجَوْتُمْ ثُمَّ مَا لِيَا
أَبَا الشَّتَمِ أَتَى قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِيَّاهُ الْخَنَا مِنْ شِمَالِيَا
إِذَا مَا آمُرُوهُ أَهْدَى لِمَيْتٍ نَاحِيَةً فَحَيَّاكَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِّي مُعَاوِيَا ^d
وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ ^e كَذَبْتَ وَلَمْ أَتَّخِذْ عَلَيْهِ بِمَا لِيَا

قال أبو عبيدة فلما أصاب دريذا زاد فيها

وَدَى إِخْوَةً قَطَعْتَ أَرْحَامَ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَكُونِي وَاجِدًا لَا أَخَا لِيَا ^e

[قال أبو الحسن الأخفش وزادني الأحول بعد قوله معاوية]

لِنَعْمَ الْفَتَى أَتَى أَبْنُ صِرْمَةٍ بَرَّةٍ إِذَا رَاحَ فَحُلَّ الشُّوْلُ أَجْدَبَ عَارِيَا ^f،

ه قال أبو العباس ^g فلما انقضت الأشهر الحرم جمع لهم ليغير عليهم فنظرت غطفان إلى خيله

بموضعها فقال بعضهم لبعض هذا صاحب بن الشريد على فرسه السما فقبل كاذ السمي ^h غرأه ⁱ

وكان قد حتم غرثها فأصاب فيهم وقتل دريد بن حرملة وأما ^j هاشم فإن قيس بن الأسوار ^k

a) B. C. السماء. b) B. C. D. F. قالوا. c) B. C. D. E. F. omit لفعلت. d) B. C. D. E. F.

بعد قوله f) So A. — B. D. E. F. omit the words مُفَرَّدًا، C. F. واجِدًا. e) B. D. E. رَبُّ النَّاسِ

g) These words are in A. alone. h) B. C. السماء in both places. i) C. adds بِهِمْ. j) B. D. E. F. فأما.

k) B. D. E. F. الأموار. A. الأسوار.

لِجُشَمِيٍّ مِنْ ^a جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنصُورٍ وَالْخَنَسَاءِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بْنِ مَنصُورٍ لَقِيَهُمْ
مُنْصَرِفِينَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ وَجْهِهِ فَرَّاهُ وَقَدْ انْقَرَدَ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ لَا ^b أَطْلُبُ بِمُعَاوِيَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ
فَأَرْسَلَ عَلَيْهِ ^c سَهْمًا ففَلَقَ فُحْقَاكَ ^d فَعَالَتِ الْخَنَسَاءُ

فَدَى لِفَارِسِ الْجُشَمِيِّ نَفْسِي وَأَفْدِيَةً بَيْنَ لِي مِنْ حَمِيمٍ
فَدَاكَ الْكَحَى حَتَّى بَنَى سُلَيْمٍ بِطَاعِنِهِمْ وَبِالْأَنْسِ الْأَطِيمِ
كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَرْتُ عَيْنِي وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ
فَأَمَّا صَاخِرٌ فَسَدَّ ذِكْرُ ^e مَقْتَلَهُ مَعَ انْقِصَاءِ مَا نَذَرَ ^f مِنْ مَرَاتِنِي لَخَنَسَاءِ إِيَّاهُ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ
أَلَا يَا صَاخِرُ إِنَّ أَبْكَيْتَ عَيْنِي لَقَدْ أَصْحَكْتَنِي دَهْرًا طَوِيلًا
بَكَيْتُكَ فِي نِسَاءِ مُعُولَاتٍ وَكُنْتُ أَحَقَّ مِنْ أَبْدَى الْعَوِيلِ
دَفَعْتُ بِكَ إِلَى الْجَلِيلِ وَأَنْتَ حَتَّى فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخَطْبَ إِلَى الْجَلِيلِ
إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بِكَاءَكَ الْخَسَنَ إِلَى الْجَمِيلِ

وَقَالَتْ أَيْضًا

تَعَرَّفَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَغَمًّا ^g
وَأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا ^h فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزًّا ⁱ
كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا حِمَى يُتَّقَى إِنْ النَّاسُ إِذَاكَ مِنْ عَوٍّ بَرًّا
وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِي مَالِكٍ وَزَيْنَ الْعَشِيرَةِ مَجْدًا وَعِزًّا ^j

قال ابنُ ^a B. D. E. F. add بَنِي . ^b E. أَلَا . ^c E. أَلِيهِ . ^d B. D. E. F. add فَقَتَلَهُ . Marg. A. قال ابنُ

شاذانَ الْفُحْقُحُ عَظُمَ الْعُضْعُصِ الَّذِي يُسَمَّى عَاجِبَ الدَّنَبِ، قالَ الْمُهَلَّبِيُّ الْعُفْجُحُ الْعَظُمُ النَّائِي

ابنُ شاذانَ النَّهْسُ أَخَذَكَ ^g Marg. A. نَذَرَ ^f F. نَذَرَ . ^h F. فَنَذَرَ . ⁱ F. فَنَذَرَ . من انْطَبَرِ بَيْنَ الْأَلْيَتَيْنِ

الشَّيْءُ بِمُقَدِّمٍ فِيكَ نَهْسُهُ لِحَيْتِهِ نَهْسُهُ نَهْسًا وَالْحَزُّ الْقَطْعُ فِي اللَّحْمِ غَيْرَ بَاقٍ وَالْقَرْصُ مِنَ الْعُودِ

فَأَصْبَحْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ ⁱ B. C. D. E. F. جَمِيعًا ^h E. وَالْعَظُمُ حَزْرَتُهُ حَزًّا وَاحْتَزَزْتُهُ اخْتِزَارًا

بَدَلًا وَعِزًّا . variant in A. وَفَاحَرِ الْعَشِيرَةِ ^j B. C. D. E. F.

وَهُمْ فِي الْقَدِيمِ سَرَاةٌ الْأَدِيمِ وَالْكَافِرُونَ مِنَ الْخَوْفِ حِرْزًا
 وَهُمْ مَنَعُوا جَارَهُمُ وَالنِّسَاءَ ١ يَحْفَرُ أَحْشَاءَهَا الْخَوْفُ حَقْرًا a)
 غَدَاةٌ لِقَوْمِهِمْ بِمَلْمُومَةٍ رَدَاحٌ تُغَادِرُ لِلْأَرْضِ رِكْزًا b)
 وَخَيْلٌ تَكْدَسُ بِالْأَدَارِ عَيْنِ تَحْتَ الْعَاجِاجَةِ يَجْمُرُونَ جَمْرًا c)
 بَيْبِضُ الصِّفَاحِ وَسُمِرُ الرِّمَاحِ فَبِالْبَيْبِضِ ضَرْبًا وَبِالسُّمِرِ وَخَرًا d)
 جَزَزْنَا نَوَاصِيَ فُرْسَانِهِمْ e) وَكَانُوا يَظُنُّونَ إِلَّا تَجَاوَزَا
 وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُبْلَغُ الْخُرُوبَ بَأَنَّ لَا يُصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَاجِزًا
 نَعِيفٌ وَنَعِيفٌ حَقٌّ الْقَرَى وَتَتَّخِذُ الْحَمْدُ ذُخْرًا وَتَسْتَوِي f)

وكان سبب قتيل صخر بن عمرو بن الشريد أنه جمع جمعا وأغار e) على بني أسد بن خزيمه فندروا
 ١. به فالتقوا فاشتتلوا قتالا شديدا فارتض أصحاب صخر عنه * وطعنه ابو ثور ضعنة b) في جنبه استقل i)
 بها فلما صار الى أهله تعالجه منها فنتا من الجرح كمثل اليد فاضاه ذلك حولا فسمع سائلا يسأل
 امراته وهو يقول كيف صخر اليوم فقالت لا ميت فينعا ولا صحيح فيرجا فعلم أنها قد برمت
 به ورأى تاحرق z) أمه عليه فقال

أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِيفُ دُمُوعُهَا وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي

١٥
 أَلْهَتْنِي أَصْلُ الْفَرْ حَتَّى كُنتُ مِنَ خَلْفِهِ وَغَيْرَ سَوِيٍّ وَالرَّجُلُ يَحْتَفِرُ فِي حُلُوسِهِ a) Marg. A.
 أَلْهَتْنِي كَتِيبَةُ رَدَاحٍ كَثِيرَةُ الْفُرْسَانِ وَمَلْمُومَةٌ وَمَلْمُومَةٌ b) Marg. A. يُرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَطْشَ بِشَيْءٍ
 d) Marg. A. ابْنُ شَادَانَ الْجَمْرُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ أَنْشَدَ مِنَ الْعَنَقِ c) Marg. A. مُجْتَمِعَةٌ
 . بِالْبَيْبِضِ ضَرْبًا B. D. E. F. . أَلَوْخُرُ الطَّعْنُ وَخَرَهُ يَخِرُهُ وَخَرًا إِذَا طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ وَالرَّكَوْزُ الْحِشُّ وَالصَّوْتُ
 وَتَلْبَسُ طَوْرًا ثِيَابَ الْوَعَى وَطَوْرًا بَيَاضًا وَعَصَبًا وَخَرًا f) F. adds: فُرْسَانُهَا B. D. E.
 دولة (sic) مَلْمُومَةٌ مُجْتَمِعَةٌ يَعْنِي الْكَنْيَبَةَ وَرَدَاحٌ ثَقِيلَةٌ بكَثْرَةِ حَدِيدِهَا وَأَمْرَأَةُ رَدَاحٍ and then proceeds:
 ثَقِيلَةُ الْعَاجِزِ وَقَوْلُهَا وَخَيْلٌ تَكْدَسُوا (sic) إِذَا كَانَتْ تَجِيءُ جَمَاعَةً بَعْدَ جَمَاعَةٍ وَمِنْهُ سَمِيَ السَّنْبِلُ
 i) B. D. E. F. . وَطَعَنَ (فَطَعَنَ C. F.) طَعْنَةً h) B. C. D. E. F. . فَارِغًا f) F. adds: كُدَسًا وَجَمْعُهُ أَكْدَاسٌ
 . تَحْكُرُونَ j) D. E. . فَاسْتَقْلَ

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً عَلَيْكَ وَمَنْ يُغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ
أَهْمُ بِأَمْرِ الْكَرَمِ لَوْ اسْتَطِيعَ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَبِيرِ وَالْمُزَوَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْبَهتِ مَنْ كَانَ فَاتِمًا وَأَسْمَعَتْ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ a)
فَأَيُّ أَمْرِي سَاوَى بِأَمِّ حَلِيلَةٍ فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَى وَعَمَوَانِ

ه ثم عَزَمَ عَلَى قَطْعِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَلَمَّا قَطَعَهُ يَمَسُّ مِنْ نَفْسِهِ فَبَكَهَا فَهَالِ

أَيَا جَارَتَا إِنَّ الْأَخْطُوبَ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ كُلِّ الْمَخْطُوبِينَ تُصِيبُ
أَيَا جَارَتَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا b) وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْنَوْتُ إِلَى شِفَارِهِمْ مِنَ الْأَدَمِ مَصْفُوفُ السَّرَاةِ نَكِيبٌ c)

قال أبو العباس ومن حلوا المراثي وحسن النابيين e) شعر ابن مناذر d) فأنه كان رجلاً عالمًا مقدّمًا
١. شاعراً e) مقلّقًا وخطيبًا مصفّعًا وفي ذهن قريب فله في شعره شدة كلام العرب بروايته وأدبه وحلاوة
كلام المحدثين بعصره ومشاهدته ولا يزال قد رمى في شعره بالمثل السائر والمعنى اللطيف واللفظ
الفخم للجليل والقول المتسق النبيل وقصيدته لها امتداد وضوّل وإنما نملّي منها ما احتَرْنَا
من تحو ما وصّفْنَا ، قال يروى عبد المجيد f) بن عبد الوهاب الثقفي وكان به صبا واعتبط عبد
المجيد لعشرين سنة من غير ما علّـه g) وكان من أجمل الفتيان وأدبهم وأضرّهم فذلك حيث
h يقول ابن مناذر

حين نَمَتِ آدَابُهُ وَتَرَدَّى بِرَدَاهُ مِنَ الشَّبابِ جَدِيدِ
وَسَقَاهُ مَاءَ الشَّيْبَةِ فَاهْتَزَّ أَهْتَزَّارُ الْغُصْنِ الْتَدَى الْأُمْلُودِ
وَسَمَتِ لَحْوَةَ الْعُيُونِ وَمَا كَا نَ عَلَيْهِ لِزَأْدٍ مِّنْ مَّزِيدِ b)
وَكَأَنِّي أَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ حِينَ أَدْعُوهُ مِنْ مَّدَائِنِ بَعِيدِ

a) D. E. وَأَسْمَعْتُ وَأَنْبَهْتُ; A. has the variant أَفْظَنْتِ. In A. there is a note of Ibn Sūdān upon the word جِنَازَةً, but it is too much mutilated to be given here. b) E. جَارَتِي. c) E. القول. d) E., here and below, ابْنُ مَنَازِرَ. e) B. F. وشاعراً. f) B., here and below, عبد الحميد. g) D. alone omits ما. h) C. لديه.

فَلَيْتَنُ صَارَ لَا يُجِيبُ لَقَدْ كَا نَ سَمِيعًا قَشًا إِذَا هُوَ نُودِي
 يَا فَتَى كَانَ لِلْمُكَلَّمَاتِ زَيْنًا^a لَا أَرَاهُ فِي الْمَكْفِيلِ أَكْشَهُودِ
 لَهْفَ نَفْسِي أَمَا أَرَاكَ وَمَا عِنْدَكَ لِي إِنْ دَعَوْتُ مِنْ مَرْدُودِ
 كَانَ عَبْدُ الْمُجِيدِ سَمَّ الْأَعَادِي مِثْلَهُ عَيْنِ الصَّدِيقِ رَغَمَ الْكُحُودِ
 عَادَ عَبْدُ الْمُجِيدِ زَعَا وَقَدْ كَا نَ رَجَاءَ تَرْجِيهِ دَهْرٍ كُنُودِ^b
 خُنْتُكَ الْوَدَّ لَمْ أَمُتْ كَمَدًا بَعْدَكَ إِنِّي عَلَيْكَ حَقٌّ جَلِيدِ
 لَوْ فَدَى الْكَحَى مَيِّتًا لَقَدْتُ نَفْسَكَ نَفْسِي بِطَارِفِي وَتَلِيدِ
 وَلَيْتَنُ كُنْتُ لَمْ أَمُتْ مِنْ جَوَى الْخُرُ نَ عَلَيْهِ لَا بُلْغَنَ تَجْهُودِ^c ي
 لَا فَيَسَنَ مَاتَمَّا كُنْجُومِ الْبَيْلِ زُهْرًا بَلْطَمَنَ خَرَّ الْخُذُودِ
 مَوْجِعَاتِ يَبْكِينَ لِلْكَبِدِ الْكَسْرَى عَلَيْهِ وَلِلْفُؤَادِ الْعَمِيدِ
 وَلَعَيْنِ مَطْرُوفَةٍ أَبَدًا قَا لَ لَهَا الدَّهْرُ لَا تَقَرِّي وَجُودِ^d ي
 كُلَّمَا عَزَّكَ الْبُكَاءُ فَانْقَدَ تِ لَعَبْدِ الْمُجِيدِ سَجْدًا فَعُودِ
 لِفَتَى يَحْسُنُ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ^e وَقَتَى كَانَ لِامْتِدَاحِ الْقَصِيدِ
 وَأَوَّلُ هَذَا الشِّعْرِ

كُلُّ حَيٍّ لَأَقَى الْكِحَامِ مُرْدِي مَا لَحَى مُوَمِّلٍ مِّنْ خُلُودِ
 لَا تَهَابُ الْكُنُونُ شَيْعًا وَلَا تُرُ عَى عَلَى وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودِ
 يَفْقَدُ الدَّهْرُ فِي شِمَارِيحِ رَضْوَى وَبَحْطُ الصُّخُورِ مِّنْ هَبُودِ^f

ابن شاذان الكندي (sic) من قولهم كند فلان نعمة الله. b) Marg. A. كان للمكافيل. c) C. F. فليت. d) Marg. A. This verse is wanting in E. e) E. لقد يحسن. f) Marg. A. See Yakut, art. هبود. ابن شاذان هبود (sic) جبيل ويروى من هبود وهو جبيل أصلاً. f) Marg. A.

به فَلَقِيَ رَاكِبٌ أَعَشَى بِاهِلَةٍ فَظَالَ لَهُ أَعَشَى بِاهِلَةٍ هَلْ مِنْ جَائِبَةٍ خَبَرٍ^a قَالَ نَعَمْ أَسَرْتُ بَنُو لَحْرِثِ
الْمُنْتَشِرِ وَكَانَتْ بَنُو لَحْرِثِ تُسَمَّى الْمُنْتَشِرَ مَجْدَعًا فَلَمَّا صَارَ فِي أَيْدِيهِمْ قَالُوا لَنَقْطِعَنَّكَ كَمَا فَعَلْتَ
بَصَلَاةً^b فَظَالَ أَعَشَى بِاهِلَةٍ يَرْتَى الْمُنْتَشِرَ

إِنِّي أَتَنَى لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِهَا مِنْ عَلٍ لَا عَاجِبٌ مَنَهَا وَلَا سَاخَرُ
فَبِتُ مُرْتَفِعًا لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ حَيْرَانٌ ذَا حَذَرٍ لَوْ يَمْنَعُ الْإِخْدُ
فَجَاشَتْ أَلْمَسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ^c وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٍ
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى أَلْتَقَيْنَا وَكَانَتْ دُرْدَمًا مُضَرًّا^d
يَمْنَعِي أَمْرًا لَا تُغِبُّ أَلْحَى جَفْنَتَهُ^e إِذَا الْكُورِ كِبُ أَخْطَ نَوَاهَا أَلْمَطَرُ
مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرَةٍ شَرٌّ يُكْدِرُهُ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَغْوَةٍ كَدَرُ
طَاوِي الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاةِ مُنْصَلِتٍ^f بِالْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مَاءَ وَلَا شَجَرُ
لَا تَنْكُرُ أَلْبَازِلُ الْكُومَاءِ صَرْبَتَهُ^g بِأَلْمَشْرِفِي إِذَا مَا أَجْلَوْتُ أَلْسَقَرُ
وَتَفَرُّعُ الشَّوْلِ مِنْهُ حَبِيبٌ تُبْصِرُهُ حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَعْنَاقِهَا أَلْجِرَرُ^h
لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَهْمَتْ وَرَكْمَةً وَكُلَّ أَمْرِ سَوَى أَلْعَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ
تَكْفِيَةٍ فَلِدَّةٌ كَبِيدٌ إِنْ أُنْمَ بِهَا مِنْ أَلِشَّوْآءِ وَيَكْفِي شُرْبَهُ أَلْغَمَرُⁱ
لَا يَتَّارَى لِمَا فِي أَلْقَدِيرِ يَرْخُبُهُ وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَهْتَفِرُ^j

قال ابن شاذان قال ابو عمر للجواب Marg. A. جَائِبَةٍ خَبَرٍ C. D. E. F. , حَائِبَةٍ خَبَرٍ A. ^a
وَلِجَائِبَاتٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَاحِدَةُ جَائِبَةٌ نقول عندك جَائِبَةٌ أَي مَا يَأْتِي مِنَ الْأَخْبَارِ قال ابو زيد
d) E. وجاشت B. C. D. E. F. e) B. C. D. E. F. بَصَلَاةً C. D. E. F. b) C. D. E. F. وقد ثابِت اليكم جَوَابُ الْأَخْبَارِ
عند ابن شاذان لا Marg. A. g) B. C. F. الغراء f) B. C. F. بَمَعِي مِنْ لَا B. C. D. E. F. e) . أَتَنَيْنَا
تَأْمَنُ أَلْبَازِلُ وعنده إِذَا مَا أَخْرَوْتُ أَلْسَقَرُ أَي أَمْتَدَّ وقال ابن شاذان يُفَال أَجْلَوْتُ اللَّيْلُ وَأَخْرَوْتُ أَلْسَقَرُ
عند ابن شاذان تَكْفِيَةٍ حُرَّةٌ لَحْمٍ وعنده وَبُرْوَى Marg. A. فَلِدَّةٌ لَحْمٍ D. E. F. i) A. الجَرَرُ h)
يَهْتَفِرُ C. F. j) . شُرْبَهُ أَلْغَمَرُ

لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَمْسٍ وَلَا وَصَبٍ ^a وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرُ
 يَهْفَهُ أَهْضَمُ الْكَشَاكِينِ مُنْخَرِقٌ ^b عَنْهُ الْقَمِيصُ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ ^b
 عَشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
 [فَإِنْ جَرَعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِذَا مَعَشَرَ صَبْرُ
 إِنِّي أَشَدُّ حَرِيصِي ثُمَّ يُدْرِكُنِي مِنْكَ الْبَلَاءُ وَمِنْ آلَاتِكَ الْكَرُّ ^c]
 لَا يَأْسُ النَّاسُ مَمْسَاهَ وَمُصْبَحَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ يُنْتَظَرُ
 أَمَّا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَاةٍ ^d يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ
 تَوَلَّمْ تَحْنَهُ نَقِيلٌ وَهِيَ خَائِنَةٌ أَلَمْ يَأْلَقَوْمْ وَرَدَّ مِنْهُ أَوْ صَدَرَ
 وَرَادَّ حَرْبٍ شِهَابٌ يُسْتَصَاةٌ بِهِ كَمَا يُصَيِّ سَوَانَ الطَّحِيَّةِ الْقَمَرُ
 أَمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا فَادْهَبْ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ
 مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِذَا قَاوَلْتَهُ رَهَقٌ وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا عَاسَرْتَهُ عَسَرٌ ^e

قوله إِنِّي أَتَدْنِي لِسَانٌ يُقَالُ هُوَ اللَّسَانُ وَهِيَ اللَّسَانُ فَمَنْ ذَكَرَ ^f فَجَمَعَهُ أَلْسِنَةً وَنَظِيرُهُ ^g حِمَارٌ
 وَأَحْمَرَةٌ وَفَرَّاشٌ وَأَفْرِشَةٌ وَإِزَارٌ وَأَوْرَةٌ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ لِسَانٌ وَاللِّسَنُ كَمَا تَقُولُ دِرَاعٌ وَأَذْرَعٌ وَكُرَاعٌ وَأَكْرَعٌ
 لَا ثِبَالِي أَمْضُمُومَ الْأَوَّلِ كَانَ ^h أَوْ ⁱ مَعْنُوْحًا أَوْ ^j مَكْسُورًا إِذَا كَانَ مُوْتَنًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ شِمَالٌ
 ٥ وَأَشْمَلٌ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلٍ وَفَالِ آخِرُ أَنْشَدَنِيهِ الْمَارِنِيُّ
 فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ ^k ثَلَاثٌ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ

a) A. وَاَصْبٍ. b) C. F. مُنْخَرِقٌ; E. الْهَمِيصُ. c) These two verses are in E. alone.
 d) Marg. A. إِنْ يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَاةٍ يُقَالُ نَاوَأْتُ الرَّجُلَ مُبَاوَاةً إِذَا عَادَيْتَهُ.
 e) Marg. A. فَجَمَعَهُ. f) B. E. ذَكَرَهُ. g) B. C. D. E. F. فَجَمَعَهُ. h) B. C. D. E. F. أَم. i) B. C. E. F. أَمْضُمُومًا كَانَ الْأَوَّلُ. j) B. D. (sic); B. D. ثِبَالِي مَضْمُون. k) C. E. نَكُوس. Marg. A. إِذَا قَطَعْتَ إِحْدَى. أَم.
 قَوَائِمِهِ فَجَبَا عَلَى ثَلَاثٍ.

وَأَرَادَ بِالسَّانِ هَاهُنَا الرِّسَالَةَ، وَقَوْلُهُ مِنْ عَدْلٍ يَقُولُ مِنْ قَوْفٍ فَإِذَا كَانَ مَعْرِفَةً مُفَرَّغًا بِنِي عَلَى الصِّمِّ
كَقَبْلٍ وَبَعْدٍ وَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكِيرَةً تَوَنَّنَتْهُ وَصَرَفْتَهُ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ

إِنِّي أَنْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا قَرُونُ مِنْ عَدْلٍ^a
وَالْقَوَافِي مَجْرُورَةٌ وَإِنْ شِئْتَ رَدَدْتَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَهِيَ^b أَلِفٌ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ وَارٍ لِأَنَّ بِنَاءَهُ فَعَلٌ مِنْ عَلَا
° يَا فَتَى قَالَ الرَّاجِزُ

وَهِيَ تَنْوِشُ الْخَوْصَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَنْقَطِعُ أَجْوَارُ أَلْفَلَا،^c
وَقَوْلُهُ فَبِتُّ مُرْتَفِقًا وَهُوَ الْمُتَكَيُّ عَلَى مِرْقَةٍ وَإِنَّمَا أَرَادَ السَّهَرُ كَمَا قَالَ أَبُو ذُرَيْبٍ
إِنِّي أَرَفْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا كَانَ عَيْنِي فِيهَا أَصَابَ مَذْبُوحٌ،
وَقَوْلُهُ جَاشَتْ^d النَّفْسُ يَقُولُ خَبِثَتْ بِكُونِ ذَلِكَ مِنْ نَذِيرِهَا لِلتَّهْوُجِ وَمِنْ جَزَعِهَا^e مِنْهُ وَهُوَ
أ. عَنْ مُعَوِيَّةَ أَنَّهُ قَالَ اجْعَلُوا السَّعَرَ أَكْثَرَ^f هَمِكُمْ وَأَكْثَرَ^g آدَابِكُمْ فَإِنَّ فِيهِ مَا أَثَرُ أَسْلَافِكُمْ
وَمَوَاضِعَ إِرْشَادِكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الْهَرِيرِ وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى^h الْفِرَارِ فَمَا بَرَدْتُⁱ إِلَّا قَوْلُ ابْنِ
الْأَظْنَابَةِ الْأَنْصَارِيِّ

أَبَتْ لِي عِقِّي وَأَقَى بِلَادِي وَأَخَذِي أَلْحَمْدًا بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ
وَأَجْشَامِي عَلَى الْكُرْهِ نَفْسِي وَضَرَبِي هَامَةً أَلْبَضْلِ الْمَشْبَحِ^j
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ^k مَكَانِكِ تُحْمِدِي أَوْ تَسْتَبِيحِي

١٥

a) A. عَلَى. b) E. adds أَلِفٌ. c) E. أَجْوَارَ with ح subscript. d) B. D. F. وَجَاشَتْ. e) F. فَرَعَهَا. f) B. D. E. F. أَكْبَرَ. g) D. أَكْثَرَ (sic), E. رَأَيْتُنِي. h) D. E. omit عَلَى. i) D. رَدْتُ. j) Marg. A. ابْنُ شاذَانَ أَشَاحَ الرَّجُلُ إِشْاحَةً فَهُوَ مُشْبِحٌ حَازَرَ مِنَ الْأَمْرِ وَأَشَاحَ جَدًّا وَهُوَ مِنْ Marg. A. ابْنُ شاذَانَ قَوْلُهُ جَشَّاتُ. k) Marg. A. وَجَاشَتْ [نَهَضَتْ] نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِشْبَاقُ تَجَشَّاتُ [الِاسْمُ] لِحَشَّةٍ وَهُوَ تَنْفُسُ الْمَعِدَةِ عِنْدَ الْأَكْلِ وَيُقَالُ جَشَّاتِ الْغَنَمُ وَهُوَ صَوْتُ يَكْرُجُ [رُجْ] مِنَ الْحَلِيِّ قَالَ أَمْرُو [قَبِيْسٍ] إِذَا جَشَّاتُ سَمِعْتَ لَهَا

يُقال جَشَّاتْ مَهْمُوزٌ^a وَجَاشَتْ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَتَلَيَّتْ مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ ، وَقَوْلُهُ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ يُقال
اسْتَعْمَامٌ فَلَانٌ^b فَمَا^c b نَوَى عَلَى أَحَدٍ وَيُقال أَلْوَى بِالشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَقَوْلُهُ إِذَا الْكَوَاعِبُ أَخْطَا نَوَاهَا
الْمَطَرُ فَالنَّوْءُ^d عِنْدَهُمْ طُلُوعُ نَجْمٍ وَسُقُوطُ آخَرٍ وَلَيْسَ كُلُّ الْكَوَاعِبِ لَهَا نَوْءٌ^e d وَإِنَّمَا كَانُوا يَنْقُولُونَ هَذَا
فِي أَشْيَاءَ بَعَيْنِهَا وَيُرْوَى عَنْ^f e النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ f أَنَّهُ قَالَ g إِذَا ذُكِرَتِ الْمُنْجُومُ فَامْسِكُوا
يَعْنِي أَمْرَ الْأَنْوَاءِ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ الْمُفَسِّرُونَ وَعِنْدَهُمْ^h h فِي غَيْبِ سَمَاءٍ أَنْتَدِرُونَ مَا قَالَ رَبِّكُمْ تَمَارَكَ وَتَعَالَى i
قَالَ أَصْبَحَ عِبَادِي مُؤْمِنًا فِي وَكَافِرًا بِالْكَوَاعِبِ وَكَافِرًا فِي وَمُؤْمِنًا بِالْكَوَاعِبِ j فَمَّا الْمُؤْمِنُ فِي الْكَافِرِ بِالْكَوَاعِبِ
فَهُوَ الَّذِي يَقُولُ مُطِرْنَا بِنَوْءِ الرَّحْمَةِ وَالْمُؤْمِنُ بِالْكَوَاعِبِ الْكَافِرُ فِي الَّذِي k يقول مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَالنَّوْءُ
مَهْمُوزٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ نَاءٌ بِحِمْلِهِ أَيْ اسْتَقْلَّ بِهِ فِي ثِقَلٍ l فَالنَّوْءُ مَهْمُوزٌ وَهُوَ فِي m الْحَقِيقَةِ الطَّالِعُ مِنْ
الْكَوَاعِبِ n لَا الْغَائِثُ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُفَسِّرُ مِنَ الشَّعْرِ مَا فِيهِ ذِكْرٌ o الْأَنْوَاءُ بَلْ كَانَ لَا يَسْمَعُ مَا كَانَ p
فيه هِجَاؤًا أَوْ كَانَ فِيهِ ذِكْرٌ q الشَّجُومِ وَلَا يُفَسِّرُ مَا وَاقَفَ تَفْسِيرُهُ بَعْضُ مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا سَاهِبًا فِيمَا
يَذْكُرُ r أَصْحَابُهُ عَنْهُ s وَيُرْوَى أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ غَيْرِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَأَبَاهُ وَزَجَرَ السَّائِلَ ، وَقَوْلُهُ طَارَى الْمَصِيرِ
يُقال لَوَاحِدِ الْمَصْرَارِ مَصِيرٌ وَتَقْدِيرُهُ قَضِيْبٌ وَقَضِيْبَانٌ وَكُتَيْبٌ وَكُتَيْبَانٌ ، وَالْعَزَاءُ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ يُقال فَلَانٌ
صَادِرٌ عَلَى الْعَزَاءِ وَكَذَلِكَ اللَّوَاءُ وَكَذَلِكَ لُجْلَى مَقْصُورٌ t فَمَّا الْعَزَاءُ وَاللَّوَاءُ فَمَمْدُودَانِ ، وَقَوْلُهُ مُنْصَلِتٌ
* يُقال سَيْفٌ مُنْصَلِتٌ u وَصَلَتْ إِذَا جُرِّنَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَوْلُهُ لَيْلَةٌ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٌ يُرِيدُ الْقَفْرَ وَوَقَّتَ

a) D. E. والنوْءُ . c) D. E. F. وما . B. C. D. E. F. يُقال لَوَى بِالشَّيْءِ أَيْ اسْتَعْمَامٌ . b) F. مَهْمُوزًا . D. a)
d) B. C. D. E. F. merely . e) B. C. D. E. F. merely . f) B. C. D. E. F. merely . g) B. C. D. E. F. merely . h) B. C. D. E. F. merely . i) B. C. D. E. F. merely . j) B. C. D. E. F. merely . k) B. C. D. E. F. merely . l) B. C. D. E. F. merely . m) B. C. D. E. F. merely . n) B. C. D. E. F. merely . o) B. C. D. E. F. merely . p) B. C. D. E. F. merely . q) B. C. D. E. F. merely . r) B. C. D. E. F. merely . s) B. C. D. E. F. merely . t) B. C. D. E. F. merely . u) B. C. D. E. F. merely .

الصُّعُوبَةُ ، وَقَوْلُهُ لَا تُنْكِرُ الْبَارِئُ الْكُومَاءَ صَرْبَتَهُ بِالْمَشْرِفِي يَقُولُ قَدْ عَوَدَ الْإِبِلُ أَنْ يَنْحَرَهَا وَمِنْ شَأْنِهِمْ أَنْ يُعْرِقِبُوهَا قَبْلَ النَّحْرِ وَالْمَشْرِفِيُّ السَّيْفُ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَشَارِفِ ، وَقَوْلُهُ أَجَلَوْتُ أَمْتَدَّ وَأَذْشَدَنِي الْبَرِيَادِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَحْسَبُهُ ابْنَ ابْنِ رَبِيعَةَ

أَلَا حَبِيدَا حَبِيدَا حَبِيدَا حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ أَلَاذَا a)

وَمَا حَبِيدَا بَرْدٌ أُنْيَابِي إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَجَلَوْنَا ،

وَقَوْلُهُ حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرْرَ b) يَقُولُ حَتَّى c) اُعْتَادَتْ أَنْ يَنْحَرَهَا فِيهِ تَقْرَعُ مِنْهُ حَتَّى تَقْطَعَ جِرَّتَهَا ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْخَنُوتِ d)

سَابِكِي خَلِيلِي عَنَّا بَعْدَ هَاجَعَةٍ e) وَسَيَفِي مِرْدَاسًا قَتِيلَ فَنَانِ

قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي أَلِلْفَاحَ عَلَيْهِمَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ f) ي

١. يَقُولُ كَانَا يَنْحَرَانِ الْإِبِلَ فِيهِ لَا تَجْزَعُ لِقَعْدِهِمَا وَقَرْمَلٌ وَأَفَانِ صَرْبَانِ g) مِنْ انْتَمَيْتِ h) وَشَبِيعَةُ بِهِذَا قَوْلُهُ حَيْثُ يَقُولُ i)

فَلَوْ كَانَ سَيْفِي بِأَيْمِينِ تَبَاشَرْتُ ضِبابَ أَلَلَا مِنْ جَمْعِهِمْ بِقَتِيلِ

يَقُولُ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا يَحْتَرِشُونَ الضِّبَابَ فَكَلَّمَا j) قَتِلَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ سَرَّتْ بِذَنْكَ انْصِيبَ وَاسْتَبَشَرْتُ ، وَقَوْلُهُ لَا يَتَأَرَّى لِي فِي الْقَدْرِ يَرْفِيهِ يَقُولُ لَا يَتَحَبَّسُ لَهُ وَمِنْ ذَا k) سَمِي الْأَرَى l) لِأَنَّهُ تَحْبِسُ الدَّائِيَةَ ،

a) Variant in A. فيهِ . b) A. الْجِرْرُ . c) B. D. E. F. قَدْ . d) A. الْخَنُوت . e) B. C. D. E. F.

الْقَرْمَلِ وَالْأَفَانِي الْأَجُودَ إِذَا ادْخَلْتَ الْآلِفَ وَالْلامَ أَنْ تُلْحَقَ الْيَاءُ فِي : C. F. add : وَأَفَانِ f) E. عَنَّا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ الْأَفَانِي مِنَ الْعُشْبِ وَهِيَ غَبْرَاءُ لَهَا h) Marg. A. وَأَفَانِ صَرْبٍ g) E. الْأَفَانِي زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ وَهِيَ طَيِّبَةٌ الْوَاحِدُ أَفَانِيَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْأَفَانِي مِنْ أَحْزَارِ الْبَقْلِ وَلَهَا زَهْرَةٌ صَعْبَةٌ حَمْرَاءُ وَقَالَ لِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ الْأَفَانِيَّةُ بَقْلَةٌ ثُمَّ تَصِيرُ كَالشَّجَرَةِ خَضْرَاءَ غَبْرَاءَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُشْبِهُ فَرْخَ الْقَطَاةِ الْمَشُوكَ وَقَالَ مِنَ الْأَفَانِي أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ الْقَرْمَلُ وَالْوَاحِدَةُ قَرْمَلَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمِصِ تَنْبُتُ فِي السِّبَاخِ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ [لَا] وَرَقٌ لَهَا وَقَالَ

i) B. C. D. E. F. omit يَقُولُ . j) A. وَكَلَّمَا . k) C. ذَلِكَ ، F. هَذَا . l) B. C. D. E. F.

وَقَوْلَهُ وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَتَنَفَّرُ يَقُولُ لَا يَسْبِقُهُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الزَّادِ، وَقَوْلَهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرْسُوفِهِ
الصَّقَرُ الشَّرَاسِيفُ أَطْرَافُ الصُّلُوعِ (a) وَالصَّقَرُ هَاهُنَا حَبْنَةُ الْبَطْنِ وَلَهُ مَوَاضِعُ، وَقَوْلُهُ مُهْفَهَفٌ يَعْنِي
ضَامِرًا وَأَقْصَمَ الْكَشْحَيْنِ تَوَكُّيدٌ لَهُ، وَقَوْلُهُ إِمَّا يُصِيبُكَ عَذْرٌ فِي مُبَارَاةٍ يَقُولُ فِي وَثَرٍ يُقَالُ بَاءَ فَلَانٍ
بِكَذَا كَمَا قَالَ مُهْلَهُلٌ بُوَ بِشَسْعٍ (b) كُلِّيبٌ أَيْ هُوَ تَأَرَّ (c) بِالشَّسْعِ (d) وَالطَّخِيئةُ وَالطَّخِيئةُ وَالطَّخِيئةُ
هـ ثَلَاثُ لُغَاتٍ شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ هَذَا (e) مِنْ أَسْمَاءَ الْخَارِثِيِّ نَفَى ذَلِكَ يَقُولُ
أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ مِّنَّا أَخَا ثِقَةٍ هَذَا بَيْنَ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِي لَكَ الظُّفَرُ
يُقَالُ فَنَاءَ ذَلِكَ وَهَذَا لَهُ كَمَا تَقُولُ (f) هَنِيئًا لَهُ قَالَ الْأَخْطَلُ

إِلَى إِمَامٍ تُغَادِينَا قَوَاصِلَهُ أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِي لَهُ الظُّفَرُ،
وَقَوْلُهُ وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا عَاسَرَتْهُ عَسْرٌ مَدَحٌ شَرِيفٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِذَا عَرَّ أَخْرَجَ فُهِنٌ وَأَمَّا هَذَا فَيَبِينُ
أ. لَا يَخَافُ اسْتِدْلَالَهُ (g) يَأْنِ (h) يَخْرُجُ صَاحِبُهُ عِنْدَ مُسَاهَلَتِهِ (i) إِلَى جَابِ الدَّلِيلِ فَمَاذَا مِنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَمُعَاسَرَتُهُ أَحْمَدُ وَمُدَافَعَتُهُ أَمْدَحُ كَمَا (k) قَالَ حَرْفٌ
يُبَشِّرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرَتْهُ عَسْرٌ وَعِنْدَ مَسَارَةٍ مَيْسُورٌ (l)
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (m) وَمِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ الْمُتَخَيَّرَةِ فِي الْمَرَاتِي قَصِيدَةُ مُتَمِّمٍ بَيْنَ نُفُورَةٍ فِي أَخِيهِ
مَالِكٍ (n) وَسَنَدُكُ مِنْهَا أَبْيَانًا نَخْتَارُهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

أَقُولُ وَفَدَ طَلَارَ أَلَسَا فِي رِبَابِيهِ وَغَيْثٍ يَسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرَوَعَا (m)
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا فَبْرٌ مَالِكٍ ذَهَابَ الْغَوَادِي أَلْمَدُجِنَاتِ فَاَمْرَعَا
وَأَثَرُ سَيْبَلِ الْوَادِيَيْنِ بَدِيمَةٍ نَرْتَجُ وَسَمِيًّا مِّنَ النَّبْتِ خِرُوعَا

a) B. D. الأَصْلُوحِ. b) B. C. D. F. add نَعْلٌ. c) B. E. تَأَثَّرَ. C. تَأَثَّرَ. d) D. F. ثَارَنَا. e) B. C. E. F. د. وَأَنْ. f) F. يُقَالُ. g) B. D. E. يُخَافُ اسْتِدْلَالَهُ. h) B. C. E. F. د. وَأَنْ. i) A. مُسَاهَلَةٌ. j) F. omits كَمَا. k) B. D. E. omit these words. l) This word is in A. alone.
عِنْدَ ابْنِ شاذَانَ وَجَزْرٍ يَسْحُ الْمَاءَ وَفَالِ الْجَسُونِ هَاهُنَا Marg. A. وَغَيْثٌ. m) B. D. وَغَيْثٌ. سَحَابٌ أَسْوَدُ،

تَحِيَّتَهُ مَتَى وَإِنْ كَانَ نَاسِئِيَا a) وَأَضْحَى ثُرَابًا فَوَفَّهِ الْأَرْضُ بَلْقَعًا
فَمَا رَجَدَ أَطْلَافُ ثَلَاثِ رَوَاتِمٍ b) رَأَيْنَ مَجْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا
يَذْكُرْنَ ذَا أَلْبَتِ الْكَرِيمِ بَيْتَهُ c) إِذَا حَتَّتِ الْأُولَى سَاجِدًا لَهَا مَعًا
بِأَوْجَعِ مَتَى يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا d) وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّدِيْعُ فَاسْمَعَا

٥ وفيها e)

وَكُنَّا نَنْدِمَانِي جَدِيْمَةً حَقِيْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى فَيَلَّ لِي تَنْصَدَعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا بَطُلُورٍ أَجْتَمَاعٍ لَمْ يَبْتَ لَبْلَبَةٌ مَعَا f)
وَعِشْنَا بِأَخْيَرٍ فِي الْأَحْيَاءِ وَقَبْلَا أَصَابَ الْمَنَابَا رَهْطٌ نَسْرَى وَتَمَعَا
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ قَرَقَنَ بَيْنَنَا فَهَقْدُ بَانَ مَحْمُودًا أَخِي يَوْمَ وَدَعَا
تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىَ مَا لَكَ بَعْدَ مَا أَرَاكَ حَدِيْنًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
فَقُلْتُ لَهَا طُوبَى الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةُ حُرْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ اسْقَعَا
وَفَقْدُ بَنِي أُمِّ قُفَاثَوَا فَلَمْ أَكُنْ g) خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ وَأَضْرَعَا
وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً وَرَزَا بِزَوَارٍ الْفَرَاتِيبِ أَخْصَعَا
وَلَا فَرِحَ إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِغَيْبَتِهِ وَلَا حَرِيْعٍ إِنْ قَابَ دَهْرٌ فَأَوْجَعَا
وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكِ مُقَدِّمًا إِذَا بَعْضُ مَنْ لَاقَى الْخُطُوبَ تَكَعَّمَا h)
فَعَمْرُكَ إِلَّا نُسَمِيعِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكَايَ فَرَحَ الْعُقُودِ فَيُبَايَعَا i)

١٠

١٥

a) B. D. E. تَحِيَّتَهُ. b) Marg. A. أَصْبَنَ مَجْرًا. c) D. E. الْكَرِيمِ. d) Marg. A. ابنُ شاذَانَ. e) B. omits وفيها. C. D. E. F. وَفِي هَذِهِ انْقِصَابُهُ. f) This verse is in B. C. and F. alone, but C. and F. place it after وَعِشْنَا بِأَخْيَرِ الْخ. g) Variant in A. وَلَمْ. h) C. تَصْعَعَعَا; E. has أَمْضِي. i) B. D. E. F. تَمْكِي. C. تَمْكِي. D. فَيُبَايَعَا. Marg. A. عند ابن شاذَانَ فَعِيْدَكَ إِلَّا نُسَمِيعِي مَلَامَةً.

وَفَصَّوْكَ اِنِّي قَدْ سَهَدْتُ فَاَمَ اَجِدُ a) بِكَفِّي عَنْهُ لِّلْمَنِيَّةِ مَدْفَعًا
فَلَوْ اَنَّ مَا اَلْقَى اَصَابَ مُتَالِعًا اَوْ الرُّكْنَ مِنْ سَلَمِي اِذَا اَلْتَصَعَصَعَا b)

وفي هذه القصيدة

لَقَدْ كَفَّنَ اَللَّيْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ قَيَّ غَيْرِ مِبْطَانِ اَلْعَشِيَّاتِ اَرْوَعَا
وَلَا يَنْوِمُ تَهْدِي اَلنِّسَاءَ لِعَرْسِهِ c) اِذَا اَلْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ اَلشِّتَاءِ تَفَعَّقَا
لَيْسَبَا اَعَانَ اَلثَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةً خَصِيْبًا اِذَا مَا رَأَيْدُ الْجَذْبِ اَوْضَعَا
تَرَاهُ كَنَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَوِي لِلتَّوَدِي d) اِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ اَمْرِى اَلسُّوءَ مَطْمَعَا
اِذَا اَبْتَدَرَ اَلْقَوْمُ اَلْقِدَاحَ وَاَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ اَلْاَسَارِ كَفَى مِنْ قَضَاجَعَا
بِمَتْنِي اَلْاَيَادِي ثُمَّ لَمْ تَلِفْ مَالِكَا عَلَى اَلْفَرْتِ يَحْمِي اَللَّحْمَ اَنَّ يُتَمَرَّعَا e)

١. قوله وقد طار السناء في ربابه السناء الضوء وهو مقصور قال الله جل وعز يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار والسناء من الحسب ممدود والرباب سحاب دون السحاب كالمترلق بما فرقته
قال المازني

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُونَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ f) وَقَوْلُهُ
يَسُحُّ مَعْنَاهُ يَضُبُّ اِذَا قُلْتَ يَسْحُو اَوْ يَسْحَا فَمَعْنَاهُ يَفْشِرُ وَمِنْ ذَا سُمِّيَتْ سِحَاةً g)
٥. الْقِرْطَاسِ وَسِحَاةً وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُفْشِرُ بِهَا رَجُلُ الْأَرْضِ مِسْحَاةً قَالَ عَنَتَرَةُ
سَحَا وَسَاحِيَّةً فَكُلُّ قَرَارَةٍ تَجْرِي عَلَيْهَا أَلْمَاءٌ لَمْ يَمْتَرَمِ،
وَقَوْلُهُ قَرِيعٌ أَيْ h) كَثُرَ حَتَّى جَاءَ وَذَهَبَ يُقَالُ رَاحَ يَرِيعُ إِذَا رَجَعَ وَمِنْهُ سُمِّيَ رِيعُ الطَّعَامِ لِأَنَّهُ يَرِيعُ
بِفَضْلِ قَالَ مُرَرٌ

خَلَطْتُ بِصَاعِي عَاجُوزَ صَاعٍ حِنْطَةٍ إِلَى صَاعِ سَمْنٍ قَرِيعَةً يَتَرِيعُ،

a) B. E. فَصَّوْكَ، D. فَصَّوْكَ. b) B. D. E. F. وَلَوْ؛ D. اِنِّي. c) F. وَلَا يَنْوِمُ، a misprint for
تَعَلَّقُ. B. E. تَعَلَّقُ. f) A. يَتَمَرَّعَا. d) E. F. كَصَدَّرِ السَّيْفِ. e) D. E. يَتَمَرَّعَا. B. E. يَتَمَرَّعَا. g) B. C. D. E. سَحَاةً، F. سَحَاةً. h) B. C. D. E. F. omit أَيْ. D. يَتَمَرَّعُ.

وَالْدَّهَابُ^a الْأَمْطَارُ اللَّيْتَةُ، وَالْمَدَجِنَاتُ مِنَ السَّحَابِ السُّودِ وَهُوَ مَا خُوِّفَ مِنَ الدَّجَنِ وَالْمَدَجْنَةِ^b وَمَعْنَاهُ الْبَاسُ الْغَيِّمِ وَظَلَمْنَاهُ قَالَ نَوَافَةُ

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ وَالْمَدَجْنِ مُعْجِبٌ بِبَهْكَتِهِ تَحْتَ الظَّرَافِ الْمَمْدِدِ

ويقال^c أَمَرَ الوَادِي إِذَا أَخْصَبَ^d مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَوْلَاةِ ابْنِ^e الْأَجْيَدِ عَنْ أَوْقٍ بْنِ دَلْهِمٍ^f قَالَ
 ٥ أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنِي بِهِ ابْنُ الْمُهْدِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَوِيُّ * بِحَدِيثٍ بِهِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ^g عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ مَوْلَاةِ ابْنِ^h الْأَجْيَدِ عَنْ أَوْقٍⁱ قَالَ فِي النِّسَاءِ^j أَرْبَعٌ فَمِنْهُنَّ الصَّدْعُ فَفَرَّقَ وَلَا تَجْمَعُ
 وَمِنْهُنَّ مَن^k لَهَا شَبِيهَا^l ١ أَجْمَعُ وَمِنْهُنَّ غَبِثٌ وَقَعَ فِي بَلَدٍ^m فَامْرَأَعُ وَمِنْهُنَّ التَّبْعُ قَرَى وَلَا تَسْمَعُ
 قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ فَقَالَⁿ وَمِنْهُنَّ الْقَرْعُ فَلَمْتُ وَمَا^o هِيَ قَالَ أَلَّتِي تَكْتَحِلُ عَيْنًا وَتَدْعُ الْأُخْرَى
 وَتَلْبَسُ ثَوْبَهَا مَقْلُوبًا [قَالَ الْأَحْقَشُ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَيْنَاءِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ^p]،
 ١. وَقَوْلُهُ وَالْأَثَرُ سَيْلُ الْوَادِيَيْنِ بَدِيْمَةٌ وَعَمَّ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الدِّيمَةَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ أَقَامًا
 بِرَفْعٍ، وَقَوْلُهُ تَرَشَّحُ وَسَمِيًّا أَيْ تَهَيَّأَ لِذَلِكَ يُقَالُ فُلَانٌ فَرَشَّحَ لِلْخِلَافَةِ وَالْوَسْمَى أَوَّلُ مَطَرٍ بِسْمِ
 الْأَرْضِ وَالْوَلَى كُلُّ مَطَرَةٍ بَعْدَ مَطَرَةٍ فَالثَّانِيَةُ وَلَى لِلْأُخْرَى^q لِأَنَّهَا تَلِيهَا وَالْخُرُوعُ كُلُّ عَوْدٍ ضَعِيفٍ،
 وَقَوْلُهُ فَمَا وَجَدَ أَطَارٍ فَلَا تِ رَوَاتِمٍ أَطَارٌ جَمْعُ طَيْرٍ وَهِيَ التُّوقُ تَعْطِفُ^r عَلَى الْخَوَارِ فَتَأْلِفُهُ وَرَوَاتِمُ
 وَاحِدَتُهَا^s رَوْومٌ وَمَعْنَى تَرَامَهُ تَشْمُهُ وَالْخَوَارُ وَلَدُ النَّافَةِ وَيُقَالُ لَهُ حَبَثٌ يَسْفُطُ مِنْ أُمِّهِ سَلِيلٌ قَبْلَ

قال أبو زيد الدَّهَابُ اسْمُ الْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفٌ وَشَدِيدٌ، وقال الخليل الدَّهْبِيُّ (الدَّهْبَةُ) Marg. A. a)
 الْمَطَرَةُ الْجَوُّ وَالْجَمِيعُ الدَّهَابُ والدَّهْبَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّهَابِ (الدَّهَابِ Ms.)، وقال ابن الأعرابي
 d) C. D. E. F. add. وقوله فامرعا يقال C. F.، يقال B. D. E. c). والدَّجْنَةُ E. b). الدَّهَابُ الْأَمْطَارُ
 قال E. adds; D. دَهْلَمَ. f) بن B. C. D. F. have also; E. مَوْلَاةُ بن E. e). ثَمِينًا B. وَنَمْتًا
 g) B. C. D. E. F. قال حَدَّثَنِيهِ الْأَصْمَعِيُّ. h) Here all the Mss. have بن E. مَوْلَاةُ. i) B. C. E. F.
 add شَبِيهَا. l) مَعْمَعٌ C. k). قال النِّسَاءُ B. C. D. E. F. j). بن دَهْلَمَ D.، بن دَهْلَمَ add
 m) B. D. E. F. بَيْلِدَ، C. بَيْلِدَةُ. n) قال E. o) B. D. E. F. مَا. p) I have added the word
 واحدًا s). تَعْطَفُ A. r). وَلَى الْآخَرَى E. q). ذلك، which is cut away in A.

أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَهُوَ سَقَبٌ وَإِنْ كَانَتْ ^a أَنْتَى فَهِيَ حَائِلٌ وَهُوَ فِي ذَلِكَ كِلَهُ
 حَوَارٍ سَنَةً ، وَفُؤْلَةٌ ^b نَدْمَانِي جَذِيمَةٌ يَعْنِي جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ الْأَزْدِيِّ ^c وَكَانَ مَلِكًا وَهُوَ الَّذِي قَتَلَتْهُ
 السُّبَّاءُ ^d وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَوْقَدَ بِالشَّمْعِ ^e وَنَصَبَ الْمَجَانِيقَ لِلحَرْبِ وَلَهُ قِصَصٌ تَطُولُ وَقَدْ شَرَحْنَا
 ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْإِخْتِيَارِ وَنَدِيمَاهُ ^f يُقَالُ لِهَئِمَا مَالِكٌ وَعَقِيلٌ فَهِيَ ذَلِكَ يَهْوِلُ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ ^g
 أَم تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا خَلِيلَا صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلٍ

وَالْمَثَلُ ^h يُضْرَبُ بِهِمَا لَطُولُ مَا نَادَمَاهُ نَمَا يُضْرَبُ بِاجْتِمَاعِ الْفَرَقَدَيْنِ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ
 وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقَةٌ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقَدَانِ

قَالَ ⁱ هَذَا مِنْ قِيلٍ أَنْ يُسَلِّمَ وَفَالِ السُّمَيْعِيلُ بْنُ الْقُصَيْمِ

وَلَمْ أَرِ مَا يَدُومُ لَهُ اجْتِمَاعٌ ^j سَيَفْتَرِقُ اجْتِمَاعُ الْفَرَقَدَيْنِ ،

١. وَفُؤْلَةٌ أَرَاكَ حَدِيثًا فَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا الْأَفْرَعُ التَّنَامُ شَعَرِ الرَّأْسِ وَبَدِيلُ لَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الْفَرْعَانُ ^k
 خَيْرٌ أَمِ الصُّلْعَانُ فَقَالَ بِلَ الْفَرْعَانُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَفْرَعٌ وَكَانَ عَمْرٌ أَصْلَعَ فَوَدَعَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يُسْقِلُ عَنْهُ
 وَعَنْ ابْنِ بَكْرٍ ، وَالْأَسْفَعُ الْأَسْوَدُ يُقَالُ سَفَعَتَهُ النَّارُ أَيْ غَيَّرَتْ وَجْهَهُ إِلَى السَّوَادِ ، وَقَوْلُهُ فَعَمْرُكَ يُقْسِمُ
 عَلَيْهَا وَيُقَالُ عَمْرُكَ اللَّهُ أَيْ أَذْكُرُكَ اللَّهُ ^l قَالَ

عَمْرُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا هَلْ كُنْتَ جَارَتَنَا أَيَّامَ نِي سَلَمٍ ،

a) E. F. كان . b) B. C. D. E. omit . c) F. has وكنا كندمانى . d) E. النوى . e) Marg. A. وقال ابن . f) B. C. D. E. F. omit . g) C. E. omit . h) B. C. D. E. فامثل . i) B. C. D. E. F. omit . j) E. يس يدوم . k) F. الالهلى قولهم عَمْرُكَ اللَّهُ أَيْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ وَحَمْدَكَ . l) A. أَذْكُرُكَ . m) F. الْفَرْعَانِ . n) F. مَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ بِاللَّذِي يَعْمَرُكَ وَفَالِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَمْرُكَ اللَّهُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ الْوَجْهَ وَعَلَيْهِ رَوَاهُ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ وَفَالِ آخَرُونَ عَمْرًا لِلَّهِ ،

وقوله غَيْرَ مِطْطَانِ الْعَشِيَّاتِ يَقُولُ كَانَ لَا يَأْكُلُ فِي آخِرِ نَهَارِهِ انْتِظَارًا لِلصَّيْفِ وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ سَأَلَهُ فَقَالَ هـ أَكْذَبْتَ فِي شَيْءٍ مِمَّا قُلْتَهُ فِي أَخِيكَ فَقَالَ نَعَمْ فِي قَوْلِي غَيْرَ مِطْطَانٍ وَكَانَ ذَا
بَطْنٍ وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا لِلْحَدِيثِ أَنَّ b) مِنْ سِيَمَا الرَّئِيسِ السَّيِّدِ أَنْ يَكُونَ عَظِيمَ الْبَطْنِ صَاحِبَ
الرَّأْسِ فِيهِ طَرِشٌ وَقَالَ رَجُلٌ لِقَتْنَى وَاللَّهِ مَا أَتَيْتَ بِعَظِيمِ الرَّأْسِ فَتَكُونُ سَيِّدًا وَلَا بَارَسَجَ e) فَتَكُونُ
هـ فَرَسًا وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ وَاللَّهِ مَا فُتِقَتْ فَتَقَى السَّادَةِ وَلَا مِطْلَتْ مِطْلَ الْفُوسَانِ وَالْأَرُوعُ ذُو الرُّوعَةِ
وَالْهَبِيعَةُ وَالْبَرَمُ الَّذِي لَا يَنْزِلُ مَعَ النَّاسِ وَلَا يَأْخُذُ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يَنْزِعُ إِلَّا نِكِدًا d) قَالَ e) النَّابِغَةُ
هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي ذُبْيَانَ مَا حَسَبِي إِذَا أَلْدَخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطُ الْبَرَمَا

وقوله إِذَا الْقَشْعُ وَهُوَ الْجِلْدُ الْبَيَاضُ وَيُقَالُ لِكُنَاسَةِ الْحَمَامِ الْقَشْعُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَكُذِّبَتْ حَتَّى رُمِيَتْ
بِالْقَشْعِ هـ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَمْرَجِ الرَّيَّاشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْقَاضِي فِي
1. إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ قَالَ صَلَّى مُتَمِّمٌ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الْفَاجِرِ فِي عَقَبِ قَتْلِ أَخِيهِ وَكَانَ أَخُوهُ خَرَجَ مَعَ
خَالِدٍ مَرْجِعَهُ f) مِنَ الْبِمَامَةِ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ فَظَنَّ بِهِ خَالِدٌ غَيْرَ ذَلِكَ فَأَمَرَ صِرَارَ بْنَ الْأَزْوَري g) الْأَسَدِيَّ
فَقَتَلَهُ وَكَانَ مَالِكٌ مِنْ أَرْدَابِ الْمُلُوكِ وَمِنْ مُتَقَدِّمِي فُرْسَانِ بَنِي قَرْبُوعٍ قَالَ فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ فَامَ
مُتَمِّمٌ بِحِدَائِهِ وَأَنكَأَ h) عَلَى سَبِيَةِ قَوْسِهِ ثُمَّ قَالَ

بِعَمِّ الْقَتِيلِ إِذَا الرِّيحُ دَنَاوَحَتْ خَلْفَ الْبُيُوتِ فَتَلَتْ يَا بَنِي الْأَزْوَري
وَلَيْعَةً حَشَوُ الدَّرْعِ كُنْتَ وَحَاسِرًا i) وَلَيْعَةً مَأْوَى الطَّارِقِ لَمْتَنَسِرٍ
أَدْعَوْتَهُ بِأَلْفِهِ ثُمَّ غَرَرْتَهُ j) لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرْ

وَأَوْمَأَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُهُ وَلَا غَرَرْتَهُ k) ثُمَّ أَتَمَّ شِعْرَهُ فَقَالَ

لَا يَمْسُكُ الْفَكْشَاءُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُلُو شَمَائِلُهُ عَفِيفُ الْمَشْرِ

ثُمَّ بَكَى l) وَأَفْحَطَ عَلَى سَبِيَةِ قَوْسِهِ وَكَانَ أَعْوَرَ ذَمِيمًا m) فَمَا زَالَ يَبْكِي حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنُهُ أَنْعَوْرًا

a) B. C. D. E. F. omit فقال. b) A. أَنْ. c) C. D. F. بَارَسَجَ. d) E. بِكَدٍ. F. نَكْرًا. e) C. F. وقال. f) F. مرجعه. g) F. أزور. h) B. D. E. F. فَاتَّكَأَ. i) E. وَصَابِرًا. B. وَصَابِرًا. C. وَصَابِرًا. j) B. C. D. F. غَدَرْتَهُ. k) B. C. F. غَدَرْتَهُ. l) B. D. E. F. أَتَّكَأَ. m) B. C. F. ذَمِيمًا.

فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَوَدِدْتُ أَنِّي رَقِيتُ ^a أَخِي زَيْدًا ^b بِمِثْلِ مَا رَقِيتَ بِهِ مَالِكًا أَخَاكَ
 فَقَالَ لَهُ يَابَا ^c حَقِصِ وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَخِي صَارَ بِحَيْثُ صَارَ أَخُوكَ مَا رَقِيتُهُ فَقَالَ عُمَرُ مَا
 عَوَانِي أَحَدٌ ^d بِمِثْلِ تَعْوِيَّتِكَ ^e وَكَانَ زَيْدٌ بْنُ الْخَطَّابِ قُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ إِنِّي
 لَأَقْشُ لِلصَّبَا لَأَقْبَاهَا تَنَاتِينَا ^f مِنْ نَاحِيَةِ زَيْدٍ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ أَقُولُ الشَّعْرَ كَمَا
^g أَقُولُ لَرَقِيتُ أَخِي كَمَا رَقِيتُ أَخَاكَ وَيُرْوَى أَنَّ مُتَمِّمًا رَفَى زَيْدًا فَلَمْ يُجِدْ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَمْ
 تَرْتِ زَيْدًا كَمَا رَقِيتُ أَخَاكَ ^h مَالِكًا فَقَالَ لَأَنَّهُ ^b وَاللَّهِ يُحَرِّكُنِي لِمَالِكٍ مَا لَا يُحَرِّكُنِي لَزَيْدٍ، وَمِنْ
 طَرِيفٍ شَعْرِهِ ⁱ

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِنَاتِينِ هَالِكٍ
 لَتَمَنَّيْتُ مَالِكًا خَلَّى عَلَيَّ مَكَانَهُ
 كَهَوْلٍ وَمُرْدٍ مِنْ بَنِي عَمِّ مَالِكٍ
 سَقُوا بِالْعُقَارِ الصَّرْفِ حَتَّى تَنَابَعُوا
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ قَتَى لَمِلْمَةً
 وَمِثْلُ هَذَا الشَّعْرِ ^k قَوْلُ النَّهْشَلِيِّ
 لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَا
 هـ وَأَوَّلُ هَذَا الْمَعْنَى لَطَارِقَةً ^m
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ قَتَى خِلْتُ أَنِّي
 وَقَالَ مُتَمِّمٌ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ يَرْتَفِي بِهَا مَالِكًا
 عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَجَلَّدْ ⁿ

- a) B. C. D. E. F. رَقِيتُ. b) B. E. F. زَيْدًا أَخِي. c) E. يَابَا، F. اِبَا.
 d) B. C. D. E. F. add أَحَى. e) B. C. D. E. F. تَعْوِيَّتُهُ. f) C. تَنَاتِينِي، F. تَنَاتِينِي.
 g) B. C. D. E. F. omit أَخَاكَ. h) B. C. D. E. أَنَّهُ. i) B. C. D. E. F. add قَوْلُهُ.
 j) B. C. D. E. F. add الشَّعْرَ. وفي هَذَا الشَّعْرُ. k) B. C. D. E. F. omit الشعر. l) E. and فَدَعَا.
 m) C. F. add الْعَبْدُ. n) D. عُنَيْتُ.

جَمِيلُ الْمَحْيَا ضَاحِكٌ عِنْدَ ضَيْفَةٍ أَغْرَ جَمِيعُ الرَّاْيِ مُشْتَرِكُ الرَّحْلِ
وَقُورٌ إِذَا الْقَوْمُ الْكِرَامُ تَقَارَلُوا فَحَلَّتْ حُبَابٌ وَأَسْتَطِيرُوا مِنَ الْجَهْلِ
وَكُنْتُ إِلَى نَفْسِي أَشَدَّ حَلَاوَةً مَنِ الْمَاءُ بِأَلْدَى مِنْ عَسَلِ الْمَحَلِ
وَكُلُّ قَتَى فِي النَّاسِ بَعْدَ أَذَى أُمِّهِ كَسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الْكَبْلِ
وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لَا جَنَّا لَهَا وَلَا ظِلٌّ إِلَّا أَنْ تُعَدَّ مِنَ النَّخْلِ

وقال له عمر بن الخطاب ^a إنك لتجوز ^b فأحسن كان أخوك منك فقال كان والله أخى في الليلة المظلمة ^c ذات الأزر والصراد ^d تركب الجمال الثفال ^e ويجنب الفرس للجرور وفي يده الرمح التفيط عليه الشملة الفلوت وهو ^f بين المرأتين حتى ^g يصبح فيصبح ^h أهله متبسمًا ⁱ الجمال الثفال ^j البطى الذى لا يكاد ينبعث وافر من الجرور انذى لا يكاد ^k ينفاد مع من يجنبه ^l إنما يجر الجبل ^m والشملة الفلوت التى لا تكاد تنبت على لايسها، وذكر لنا أن مالكا كان من أرفاف الملوك وفي تصديق ذلك يقول جرير بفخر ببنى نربوع

مِنْهُمْ عَمِيْبَةٌ وَالْمَحِلُّ وَقَعَنْبٌ وَالْحَمْتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدْهَانُ ⁿ

فأحد الردفين مالك بن نويرة اليربوعي والردف الآخر من بنى رباح بن نربوع ولردافة موضعان أحدهما أن بردفه الملك على دابته في صبد أو تربع أو ما أشبه ذلك من مواضع الأتس والوجه ^o الآخر أنبل وهو أن يخلف الملك إذا قام عن مجلس الختم فينظر بين الناس بعده ^p

a) B. D. E. omit الخطاب . b) F. لتجاوز . c) B. C. D. E. F. omit المظلمة . d) D. الأزر . e) A. D. E. الصراد . f) C. F. add ما . g) E. حين . h) C. adds . i) B. C. D. E. F. omit أهله ; E. F. متبسمًا . j) C. F. الثفال . k) B. D. E. omit يكاد . l) B. C. D. E. جمبه . m) D. E. F. نجبر بالجبل . n) E. does not mark this as a verse. It reads والحمتفان , and has وقعنب , omits عتبة .

باب

قال ابو العباس ^a لما احتضر ابراهيم النخعي رحمه جرع جرعا شديدا فقبل له في ذلك فقال
واي خطر اعظم من هذا ^b انما اتوقع رسولا يرد علي من ربي اما بالجنة واما بالنار، ولما احتضر
^c ابن سيرين جعل يقول نفسي والله اعز الانفس علي، ولما احتضر حاجر بن عدي ليقتل سأل
ان يمهّل حتى يصلي ركعتين وظهر منه جرع شديد فقال له قائل ائجزع فقال وكيف لا ائجزع
سيف مشهور وكفن منشور وقبر محفور ولست ادري ائوديني ^d الى جنة ام الى نار [قال ابو
الحسن ما يقوم بقتل حاجر بن عدي شيء ^e واني لا اعجب من قوله هذا ولست ادري ائدني
الى جنة او الى نار وهو شهيد الشهاد ^d] وقد ذكرنا موت عمرو بن العاصي وكلامه
^f عند الموت ^g وممن ظهرت منه عند الموت قسوة حلحلة القزاري وسعيد بن ابان بن ^h عبيدة
ابن حصن القزاري فان عبد الملك لما احضرهما ليعيد منهما قال لحلحلة صبرا حلحلة
فقال اي والله

اصبر من ذي ضابط عركي ألقى بواني زورة للمبرك ^f

ثم قال لابن الاسود الكلبي اريد الصربة فاني والله صربت اباك صربة اسلحتته فعددت النجوم

^g في سلحتته ثم قال عبد الملك لسعيد بن ابان صبرا سعيد فقال * اي والله ^g

اصبر من عون بجنيبه الجلب ^h قد اقر اليطان فيه والحقب،

ومنهم وكيع بن ابي سواد اريد بني عدانة بن مروج فانه لما يئس منه خرج الطبيب من عنده

فقال له محمد ابنه ما تقول قال لا يصلي الظهر وكان محمد فاسكا فدخل الى ابيه فقال له ابوه ⁱ

a) F. adds محمد بن يزيد. b) B. C. D. E. F. omit من هذا. c) B. ائدني; C. اي; ^g

C. has الجنة and النار. d) This note is from B, which had originally something else instead of

ابن. e) F. adds اي. f) E. بواني. g) These two words are in A. alone. h) Marg. A. اصبر

i) B. C. D. E. F. omit ابوه. شاذان لليلة قشرة تركب للجرح عند البره والجميع لللب

وَكَيْعٌ مَا ^a قَالَ لَكَ الْمَلُوجُ قَالَ ^b وَعَدَ أَنَّكَ تَبْرَأُ قَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ قَالَ ذَكَرَ أَنَّكَ لَا تُصَلِّي
الظُّهَرَ قَالَ وَصَلَى عَلَى ابْنِ الْحَبِيبَةِ وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ فِي شِدْقِي لَأَكْتَنُهَا ^c إِلَى الْعَصْرِ، وَفُرِّوْا أَنْ أُبْرِهِيْمَ
الْمَخْعَى قَالَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا تَلَجَّجَتْ فِي حَلْقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَفِي
وَكَيْعٍ * ^d بَنِي ابْنِ سُوْدٍ يَقُولُ الْقَرَزْدَقُ

لَقَدْ رَزَقْتِ بَأْسًا وَحَزْمًا وَسُودًا تَمِيمٌ بَيْنَ مَرِّ يَوْمٍ مَاتَ وَكَيْعٌ
وَمَا كَانَ وَقْدًا وَكَيْعٌ إِذَا دَنَتْ سَحَابَاتُ مَوْتٍ وَبُلْهَسٌ نَجِيعٌ
إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرَتْ لَوْنَهُ مُصَيِّغًا وَأَعْنَقُ الْكَمَالِ خُصُوعٌ
فَصَبْرًا تَمِيمٌ إِنَّمَا أَلَمْتُ مِنْهُلٍ بِصِيرٍ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَجَرُوعٌ

وَقَالَ أَيْضًا

لَتَبْكِي وَكَيْعًا خَيْلٌ لَيْلٍ شَغِيرَةٌ تَسَاقَى أَلْمَانَا بِالرُّدَيْنِيَّةِ الشَّمِيرُ
لَقُوا مِثْلَهُمْ فَاسْتَهْزَمُوهُمْ بِدَعْوَةٍ دَعَوْهَا وَكَيْعًا وَالْحَجِيَانُ بِهِمْ تَجَجَّرُ ^١

وَمِنْ الْجَفَاءِ عِنْدَ الْمَوْتِ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُدْرِيُّ وَكَانَ قَتَلَ زَيْدَةَ ابْنَ زَيْدِ الْعُدْرِيِّ فَلَمَّا حُمِلَ إِلَى
مُعُوبَةٍ تَقَدَّمَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^e اخُو زَيْدَةَ ابْنَ زَيْدٍ ^f فَادَّعَى عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مُعُوبَةُ مَا تَقُولُ قَالَ
أَتَحْسَبُ أَنْ يَكُونَ لِلْجَوَابِ شِعْرًا أَمْ تَنْتَرَا ^g قَالَ بَلْ شِعْرًا فَأَنَّهُ أَمْتَعُ فَقَالَ هُدْبَةُ

فَلَمَّا رَأَيْتِ أَنَّهَا هِيَ ضَرْبَةٌ مِنَ السَّيْفِ أَوْ أَغْضَاءِ عَيْنٍ عَلَى وَتَرٍ
عَمَدْتُ الْأَمْرَ لَا يُعَيِّرُ وَالِدِي خَزَائِمَتَهُ وَلَا يُسَبُّ بِهٍ قَبِيرٍ ^h ^{١٥}
رَمِينَا ذُرَامِينَا فَصَادَفَ سَهْمُنَا مَنِيَّةً نَفْسٍ فِي كِتَابٍ وَفِي قَدْرِ ⁱ

a) E. adds مَا. b) D. E. فقال. c) E. شِدْقِي; A. E. لَأَكْتَنُهَا. d) B. D. E. omit these words.

e) A. omits الرَّحْمَنِ. f) B. C. D. E. F. omit زَيْد. g) E. omits تَنْتَرَا. h) A. B. يُعَيِّرُ
فَال تَعَلَّبُ عَمَدْتُ. Marg. A. خَزَائِمَتُهُ and تَعَيَّرُ. E. خَزَائِمَتُهُ and يُعَيِّرُ. D. تَعَيَّرُ. U. خَزَائِمَتُهُ
and الشَّيْءُ أَعْمَدُ إِذَا فَصَدَّتْ إِلَيْهِ، الْخَزَائِمَةُ الْإِسْتَحْيَاءُ وَفَالِ الْخَلْسُ الْخَزَائِمَةُ شِدَّةُ الْإِسْتَحْيَاءِ بِقَوْلِ لَا

يَأْتَنُفُ مِنْهُ وَلَا يَخْزَى وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ خَزَى الرَّجُلُ يَخْزَى خَزَائِمَةً إِذَا اسْتَحْيَا فَهُوَ خَزِيمَانُ
يَدْرِي. i) A.

وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَنَا ذَرَأَكَ مِنْ مَعْدِي وَلَا عَنْكَ مِنْ قَصْرِ
 فَإِنْ تَكَ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَصِيقُ بِهَا^a ذِرَاعًا وَإِنْ صَبَرْتُ فَتَصِيرُ لِلصَّبْرِ^b
 فقال له معاوية أراك قد أَقَرَّتْ بِأَهْدَبَةٍ ذَالٍ هُوَ ذَاكَ فقال له عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَقَدْنِي فِكْرَةَ ذَاكَ^c
 معاوية وَضَعَ بِهَدْبَةٍ عَنِ الْقَتْلِ وَكَانَ ابْنُ زِيَادَةَ صَغِيرًا فقال له^d معاوية أَوَمَا^e عَلَيْكَ أَنْ تَشْفِيَ
 صَدْرَكَ وَتُخْرِجَ غَيْرَكَ ثُمَّ وَجَّهَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فقال يُخْبِسُ إِلَيَّ أَنْ يَبْلُغَ ابْنُ زِيَادَةَ فَبَلَغَ^f وَكَانَ^g
 إِلَى الْمَدِينَةِ^h سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي خَمْسًا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ قَسْوَتِهِ قَوْلُهُ
 وَمَا دَخَلْتُ السَّجْنَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ذَكَرْتُكَ وَالْأَطْرَافُ فِي حَلْقِي سُمِرَ
 وَعِنْدَ سَعِيدٍ غَيْرُ أَنْ لَمْ أَجْعَلْ بِهِⁱ ذَكَرْتُكَ إِنْ الْأَمْرَ بَدَّلْتُ بِالْأَمْرِ^j
 فَسُئِلَ عَنْ هَذَا^k فقال لَمَّا رَأَيْتُ تُغَرَّ سَعِيدٌ وَكَانَ سَعِيدٌ حَسَنَ النَّعْرِ جِدًّا ذَكَرْتُ بِهِ نَعْرَهَا وَيُقَالُ
 أَنَّهُ^l غُرِّضَ عَلَى ابْنِ زِيَادَةَ عَشْرُ دِيَّاتٍ فَأَبَى إِلَّا الْقَوْدَ وَكَانَ مَمْنٌ عَرَضَ الدِّيَّاتِ عَلَيْهِ^m مَمْنٌⁿ ذُكِرَ
 لَنَا لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^o وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ
 وَسَائِرَ الْقَوْمِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فَلَمَّا خَرَجَ بِهِ لِيَفَادَ بِالْحَرَّةِ جَعَلَ يُنْشِدُ الْأَشْعَارَ فَعَالَتْ لَهُ حُبًّا
 الْمَدِينِيَّةُ^p مَا رَأَيْتُ أَقْسَى قَلْبًا مِنْكَ^q أَنْتَ تُنْشِدُ الْأَشْعَارَ وَأَنْتَ يُهْضَمُ بِكَ لِيُفْتَلَّ وَهَذِهِ حَلْفُكَ
 كَأَنَّهُ طَبِيٌّ عَطْشَانٌ فَوَلَّوْهُ تَعْبَى امْرَأَتَهُ فَوَقَفَ وَوَقَفَ النَّاسُ مَعَهُ فَاقْبَلَ عَلَى حُبًّا فقال
 مَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ^r وَلَا وَجَدَ حُبًّا بِأَبْنٍ أُمَّ كِلَابٍ
 وَأَنَّهُ طَلُوبُ السَّاعِدِينَ شَمْرٌ لَا^s لَهَا أَنْتَعَنْتُ مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابٍ^t

a) B. C. E. F. نَصِيقُ. b) F. صَبَرْتُ فَتَصِيرُ. c) B. C. D. F. ذَلِكَ. d) C. F. omit. له. e) B. C. D. E. F. وَمَا. f) B. C. D. F. omit. كَانَ; reading وَوَالِي; E. omits. g) D. adds يُنْشِدُ. h) Marg. A. يَخْبِسُ لِلْأَمْرِ. i) B. C. D. E. add الْقَوْلَ. j) A. أَنَّهُ. k) Marg. A. ابْنُ زِيَادَةَ. l) F. فِيهَا. m) B. C. D. E. F. add إِلَى طَالِبٍ. n) B. D. E. ابْنُ زِيَادَةَ. o) F. مِنْكَ. p) C. F. فَمَا. q) B. D. F. ابْنُ زِيَادَةَ. r) Marg. A. ابْنُ زِيَادَةَ. s) Marg. A. ابْنُ زِيَادَةَ. t) Marg. A. ابْنُ زِيَادَةَ.

فَأَغْلَقَتْ حُجَّاءَ الْبَابِ فِي وَجْهِهِ وَسَيَّئَتْهُ وَعَرَّضَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ فَقَالَ ^a أَنْشِدْنِي فَعَالَ أَعْلَى
هَذِهِ الْحَالِ قَالَ نَعَمْ فَأَنْشَدَهُ

وَلَسْتُ بِمِفْرَاجٍ إِذَا أَدَّعَى سَرَنِي وَلَا جَارِجٍ مِّنْ صَرْفِهِ أَلَا تَقْلِبُ
وَلَا أَتَّبَعِي الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلُ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبُ
وَحَرْبِي مَوْلَايَ حَتَّى غَشِيَنِي ^b مَتَى مَا يُحَرِّبُكَ ابْنُ عَمِّكَ تَأْخُزُ

فَلَمَّا قُدِّمَ نَظَرَ إِلَى أَمْرَائِهِ فَدَخَلَتْهُ غَيْرَةٌ وَقَدْ كَانَ جُدِعَ فِي حَرْبِهِمْ فَعَالَ
فَإِنْ يَكُ أَتْفَى بِيَانٍ مِنْهُ جَمَالُهُ فَمَا حَسَبِي فِي الصَّالِحِينَ بِأَجْدَعَا
وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّعْوُ بَيْنَنَا أَغَمَّ أَلْفَا وَالْوَجْهَ تَبَسَّ بِأَنْزَعَا
فَعَالَتْ قَعُورًا عَنْهُ سَاعَةً ثُمَّ مَحَسَتْ وَرَجَعَتْ وَقَدْ اصْطَلَمَتْ أَلْفَهَا فَقَالَتْ هَذَا فِعْلٌ مِّنْ ^c نَهَى فِي

١. الرِّجَالِ حَاجَةً فَعَالَ، الْآنَ طَابَ الْمَوْتُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِيهِ فَعَالَ

أَبْلِيَانِي الْيَوْمَ صَبْرًا مِّنْكُمْ إِنْ حُورًا مِّنْكُمْ أَيْسَرُ نَشْرُ
مَا أَظُنُّ الْمَوْتَ إِلَّا قَيْسًا إِنْ بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ الْمُسْتَقَرِّ

ثُمَّ قَالَ

أَذَا الْعَرْشِ إِنِّي عَاتِدٌ بِكَ مُؤْمِنٌ ^d مُقِرٌّ بِرَأْيِي أُنِيكَ فَقِيرُ
وَإِنِّي وَإِنْ فَالُوا أَمِيرٌ مُّسَلِّطٌ وَحَاجِبُ أَبْوَابٍ لَّهُنَّ صَرِيرُ
لَا عَلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ أَمْرُكَ إِنْ تَدِينُ فَرَبٌّ وَإِنْ تَغْفِرُ فَذَنْتَ غَفُورُ

ثُمَّ قَالَ لِأَبْنِ زَيْدَةَ ^e أَتَيْتُ وَدَمَيْكَ وَاحِدَ الصُّرْبَةِ فَإِنِّي أَيْتَمْتُكَ صَغِيرًا وَأَرَمَلْتُ أُمَّكَ سَابِغَةً وَيَزَعُمُ
بَعْضُ أَكْخَابِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ مَا أَجَزَعُ مِنَ الْمَوْتِ وَآبَتِ ذَلِكَ أَنِّي أَصْرَبُ بِرَجُلِي الْيُسْرَى بَعْدَ الْقَتْلِ
ثَلَاثًا وَهُوَ بَاطِلٌ مَوْضُوعٌ وَلَكِنْ سَأَلَ فَكَ ذِيوَدَه فُفَكَتَ فَبَدَّلَكَ حَيْثُ يَقُولُ

فَإِنْ تَقْتُلُونِي فِي الْكَهْدِيدِ فَإِنِّي ^f قَتَلْتُ أَخَاكُمْ مُطْلَقًا لَمْ يَقْبِدْ،

a) B. D. E. F. add له. b) D. E. F. خَشِيَنِي. c) C. لها. d) D. E. F. ذا العرش. e) B. C. D. E. F. add فَعَالَ. f) C. في الغيود.

e) B. C. D. E. F. add فَعَالَ. f) C. في الغيود.

قال ابو العباس ووقف حبار بن سلمى ^{هـ} على قبر عامر بن الطقييل ولم يكن حصره فقال انعم صباحا ابا علي فوالله لقد كنت سريعا الى الموتى بوعديك بطبقها عنه بابعادك ^ب ولقد كنت اهدي من النجم واخرى ^و من السيل ثم التفت اليهم فقال كان ينبغي ان تاجعلوا ^د قبر ابي علي ميلا في ميل، وذكر الحرمازي ان الاحنف بن قيس لما مات وكان موته بالكوفة مشى المصعب بن الزبير ^و في جنازته بغير رداء وقال اليوم مات سيد العرب فلما دفن قامت امرأة على قبره احسبها من بني منقر فقالت لله درك من نجح في جن ^ف ومدرج في كف ففسد الذي فجعلنا بوجهك ^ك وابتلانا بفقدك ان يجعل سبيلا للسير سبيلك ودليل للسير دليلك وان يوسع لك في قبرك ويغفر لك يوم حشرك فوالله لقد كنت في المكافيل شريفا وعلى الارامل علوفا ولقد كنت في الحي مسودا والى الخليفة موقدا ^{هـ} ولقد كانوا لقولك مستمعين ولرايك متبعين قال فقال الناس ما سمعنا كلام امرأة ابلغ ولا اصدق معنى منها ^ز ووقف رجل على قبر النجاشي فترحم ^ز وقال لولا ان القول لا يحيط بما فيك والوصف يقصر دونك لأطنبت بل ^ك لاسهبت ثم عقر ناقته على قبره وقال

عقرت على قبر النجاشي ناقتي بأبيض عصب اخلصته صباحا
على قبر من تو اذى مت قبله لهانت عليه عند قبري رواحله
^{هـ} وروى ابن داب ان حسان بن ثابت الانصاري ^١ اجتاز ^م بقبر ربيعة بن مكرم فانشد
لا معدن ربيعة بن مكرم وسقى الغواذي قبره بدنوب

a) B. C. D. حبان, E. F. حبان; A. سلمى (sic). b) A. بابعادك. c) E. واخرى. d) C. E.

ابن شاذان يقول جن. Marg. A. جن. f) A. جن. e) F. مصعب; C. D. E. omit بن الزبير. هـ. بابعادك.

انشىء واجته اذا ستره وبه سمي الجنين لان البطن حنه وبه سمي القبر الجن وبه سمي القلب

الارض. g) B. C. D. E. F. بمونك. h) C. F. موقدا. i) B. C. D. E. F.

الانصاري. 1) B. C. D. E. F. omit. k) D. ثم. j) D. adds عليه; F. has فترحمه. omit منها.

m) D. مر.

نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ نُصِبْتُ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهَوْبٍ
 لَا تَنْعِيْرِي يَا نَاقَ مِنْهُ فَيَافَةَ^a شَرِيْبُ خَمْرِ مَسْعَرٍ لَحْرُوبٍ^b
 لَوْلَا السِّفَارُ وَطُولُ قَفْرِ مَهْمَةٍ^c لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرُوبِ
 نَعَمْ أَلْفَى أَدَى نَبِيْشَةٍ رَحْلَةٍ^d يَوْمَ الْكَدِيدِ نَبِيْشَةُ بَنٍ حَبِيْبٍ^e

٥ وَرَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ وَكَانَ قَتَلَهُ أَهْبَانُ بْنُ غَادِيَةَ الْخُرَاعِي وَفِيَسٌ يَقُولُ قَتَلَهُ نَبِيْشَةُ
 ابْنِ حَبِيْبٍ السَّلَمِيُّ وَكَانَ أَهْبَانُ أَخَا نَبِيْشَةَ لَأُمِّهِ وَكَانَ أَنَا زَائِرًا وَأَغَارَ رَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ عَلَى بَنِي
 سُلَيْمٍ فَخَرَجَ أَهْبَانُ مَعَ أَخِيهِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَحَمَلَ أَخُو رَبِيعَةَ عَلَى أَهْبَانٍ فَهَانَهُ فَلَدَّاهُ فِي بَنِي^f
 سُلَيْمٍ قَالَ حَسَنٌ نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ^g لِأَنَّ الْحَرَّةَ هُنَاكَ لِبَنِي سُلَيْمٍ وَفِي تَصْدَاقٍ
 مَا تَدْعِيهِ خُرَاعَةٌ يَقُولُ أَهْبَانُ

١٠ وَلَقَدْ طَعَنْتُ رَبِيعَةَ بْنَ مُكْدَمٍ يَوْمَ الْكَدِيدِ فَخَرَّ غَيْرَ مُوسِدٍ
 فِي عَارِضٍ شَرْقٍ بَنَاتُ فُوَادِيَةٍ^h مِنْهُ بِأَحْمَرَ كَالنَّقِيعِ الْخُجَسِدِ
 وَلَقَدْ رَهَبْتُ سِلَاحَهُ وَجَوَادَهُ لِأَخِي نَبِيْشَةَ قَبْلَ لَوْمِ الْخُجَسِدِⁱ
 وَقَالَ أَخُو رَبِيعَةَ يُجَابِيهِ

فَاتَ ابْنُ غَادِيَةَ الْإِنِّيَّةَ بَعْدَ مَا رَفَعْتُ أَسْفَلَ ذَيْلِي بِالْمُطَرَدِ^j
 قُلْ لِلْإِنْسِ غَادِيَةَ الْإِنْتَاكِ لَقُنْلُنَا مَا كَانَ يَقْتُلُنَا الْوَحِيدُ الْفَرْدُ^k
 فَرِهْدُ أَنَّ أَهْبَانَ مَقْرَدٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي أَحْوَالِهِ وَقَالَ أَيْضًا
 فَإِنْ تَلَدَّحَبَ سُلَيْمٌ بِوَتَرِ قَوْمِي فَنَاسَلُمُ مِنْ مَنَازِلِنَا قَرِيْبٍ

ابْنُ شاذَانَ يُقَالُ رَجُلٌ مَسْعَرٌ حَرْبٍ مِنْ قَوْمِ مَسَاعِيْرَ إِذَا. b) Marg A. لا تَبْعُدِي. B. a)
 d) D. ابْنُ شاذَانَ الْهَمَّةُ الْقَعْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَلِجَمْعِ الْهَامَةِ. Marg. A. c) . كان يَسْعَرُهَا وَيَشْهِيهَا
 g) A. . بَنِي B. E. omit ; من بَنِي D. f) . الْكَدِيدِ D. e) . نَبِيْشَةُ بَنِي B. C. D. E. F. ; أَهْدَى
 . بِالْمُطَرَدِ D. , بِالْمُطَرَدِ A. z) . قَبْلَ يَوْمِ E. i) . نَبَاتُ فُوَادَةٍ B. D. E. F. h) . نَفَرْتُ

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ a)

أَلَيْتَ أَبِي بَعْدَ تَوْبَةِ هَالِكَا وَأَحْفِلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَاتِرُ
لَعَمْرُكَ مَا بَالَتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى b) إِذَا لَمْ تُصِبْ فِي الْكِبَاةِ الْغَايِرُ
فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا لِقَاءُ الْمَنَامَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرِ

وَرَوَى ٥

فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ هَالِكَا أَخَا الْخَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَاتِرُ
فَكُلُّ جَدِيدٍ أَوْ شَبَابٍ إِلَى بَلَى وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ،

وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ c) أَنَّ رَجُلًا عَزَا رَجُلًا أَفْرَطَ عَلَيْهِ لَجَزَعٌ عَلَى أَبِيهِ فَقَالَ يَا هَذَا سُرِرْتَ d) بِهِ وَهُوَ
خُسْنٌ وَفَنَنَةٌ وَجَزَعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ صَلَاحٌ وَرَحْمَةٌ فَسَرَى عَنْهُ، وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e) صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
أَتَعَزُّوا عَنْ مَصَائِبِكُمْ f) بِي، وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فَقَالَ تَسْقُلُ اللَّهُ الْعَافِيَةَ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ تَمَا قَالَ لَهُ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ إِنَّمَا دَعَا بِأَنْ يَكْثَرَ مَا يُوجَرُ عَلَيْهِ وَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ
الْمَصَائِبِ تَعَزُّوتُهُ g) أَيَّاهُ ٥

وَهَذَا بَابٌ

طَرِيفٌ h) مِنْ أَشْعَارِ الْمُخَذَّذِينَ، قَالَ مُطِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِيُّ يَرَوْنِي يَخْبِي بَنِي زُهَادٍ الْخَارِثِيُّ وَكَانَ
صَدِيقَهُ وَكَانَا مَرَمِيَيْنِ جَمِيعًا i) بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمِلَّةِ
يَا أَهْلَ بَكْرَا لِقَلْبِي الْقَرِيحُ j) وَلِلدُّمُوعِ الْهَوَامِلِ السُّفْحُ

a) B. D. E. omit الْأَخِيلِيَّةُ. b) C. F. في الموت. c) E. فذكر. D. المدائني. B. الداني. الداني. B. المدائني. d) C. F. أسرت. e) B. روى عن النبي. f) D. مصابكم. g) A. تعزيتته. h) C. adds جملة. i) C. F. جميعا مرميين. j) A. يَا أَهْلَ، D. E. يَا أَهْلَ. (read نَمْلِيَّة or نَمْلَةٌ).

راخوا بيحى الى مغيرة
 راخوا بيحى ولو تطاوعى
 يا خير من محسن البكاء له
 في القبر بين الثراب والصفح^{a)}
 الأقدار لم يبتكر ومن ترح
 اليوم ومن كان أمس للمدح^{b)}

وفي يحيى يقول مطيع لنبوة كانت بينهما

كنت ويحيى كيدى واحد
 إن سره الدهر فقد سرقى^{c)}
 أو نام نامت أعين أربع
 حنى إذا ما الشيب في عارضى
 سعى وشاة طبن بيننا^{d)}
 فلم ألم يحيى على حادث
 نرمى جميعا ونرمى معا
 أو حادث ناب فقد أقطعا^{e)}
 منا وإن هب فلن أهجعا
 لاج وفي مفرة أسرع
 فكاد حبل الوصل أن يقطعا
 ولم أفل خان ولا صيغا^{f)}

وقال أبو عبد الرحمن العنمى ترقى على بن سهل بن الصباح وكان له صديقا

يا خير أخوانى وأعطفهم
 أمسيت حزنا وصار فربك لى
 أنا الى الله راجعون لقد
 حزن اشتياي وحزن مرزقة
 عليهم راضيا وعصبانا
 بعدا وصار اللها هاجرانا
 أصبح حزنى عليك ألوانا
 إذا أنقصى عاد كآلدى كانا

ابن شاذان الصفح جمع صفيحة (مصحف Ms.) وهى القطعة Marg. A. الثرب E. a)

العود [صه من] الصخر والجمع أيضا صفائح وكانوا يجعلون ذلك في القبور واللحود مكان اللين،

قال أبو زيد Marg. A. صبر F. طبن A. e) حادثات E. d) سره الله C. e) وقد كان C. b)

يقال طبت له وطبت له من الفضة ورجل طين بين الطبانة والضانية، وقال غيره يقال رجل

جار ولا B. C. D. E. F. f) طين وطابن وذلك إذا لرق بالرجل وعرف كذا أمره

قوله ^a يا خَيْرَ إِخْوَانِهِ نُحَالٍ وَبَاطِلٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ * لَا يُصَافُ الشَّيْءُ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ جُزْءٌ مِنْهُ ^b، وقال أيضاً

دَعَوْتُكَ يَا أَخِي فَلَمْ تُجِبْنِي فَرَدَّتْ دَعْوَتِي حُرّاً عَلَيَّ
بِمَوْنِكَ مَا تَتِ اللَّدَاتُ مِنِّي وَكَانَتْ حَيَّةً إِذْ كُنْتُ حَيًّا
فِيَا أَسْقَى عَلَيْكَ وَطُولَ شَوْقِي إِلَيْكَ لَوْ أَنَّ ذَاكَ يَرُدُّ شَيْئاً

وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ شَهِدْتُ رَجُلًا فِي طَرِيقٍ مَكَّةَ مُعْتَكِفًا عَلَى قَبْرِ وَهُوَ يُرِيدُ شَيْئًا ^c
وَمَوْعَةً تَكْفٍ مِنْ لِحْيَتِهِ فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ لِأَسْمَعَ مَا يَهْوِلُ فَجَعَلَتِ الْعَبْرَةُ تَحْوِلُ بَيْنَهُ ^d وَبَيْنَ الْإِبَانَةِ
فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَكَانَ ^e هَبٍّ مِنْ رَقْدَةٍ فَقَالَ مَا تَشَاءُ فَقُلْتُ أَعْلَى ^f أَيْبُكَ ^g تَبْكِي ^h
قَالَ لَا قُلْتُ فَعَلَى ⁱ أَيْبُكَ ^j قَالَ لَا وَلَا عَلَى نَسِيبٍ ^k وَلَا صَدِيقٍ وَلَكِنْ عَلَى مَنْ هُوَ أَحْصُ مِنْهُمَا ^l
قُلْتُ أَوْ يَكُونُ أَحَدٌ أَحْصَ مِنْهُنَّ ذَكَرْتُ قَالَ ^m نَعَمْ مَنْ أَخْبَرَكَ عَنْهُ إِنَّ هَذَا الْمَذْفُونُ كَانَ عَدُوًّا لِي ⁿ
مِنْ كُلِّ بَابٍ يَسْعَى عَلَيَّ فِي نَفْسِي وَفِي مَالِي وَفِي وَلَدِي فَخَرَجَ إِلَى الصَّيِّدِ أَيْسَ ^o مَا كُنْتُ مِنْ
عَظْمِهِ وَأَكْمَلْتُ مَا كَانَ مِنْ ^p صِحَّتِهِ فَرَمَى طَبِيبًا فَأَقْصَدَهُ فَذَهَبَ لِيَأْخُذَهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَنْفَذَهُ حَتَّى
نَجَّمَ ^q سَهْمَهُ مِنْ صَفْحَةِ الطَّبِي ^r فَعَثَرَ فَتَلَقَّا ^s بِفَوَادِهِ طَيْمَةَ السَّهْمِ فَلَحِقَهُ أَوْلِيَاؤُهُ فَاتَّزَعُوا
السَّهْمَ وَهُوَ ^t وَالطَّبِيبُ مَبْتَارٍ فَنَمَّا إِلَى خَمْرِهِ فَاسْرَعْتُ إِلَى قَبْرِهِ مُعْتَبِطًا بِفَقْدِهِ فَإِنِّي لَصَاحِكُ
إِلَى السِّنِّ إِذْ وَقَعْتُ عَيْنِي عَلَى صَخْرَةٍ فَرَأَيْتُ عَلَيْهَا كِتَابًا فَهَلَمْتُ فَأَقْرَأَهُ وَأَوَمَّأْتُ إِلَى الصَّخْرَةِ
فَإِذَا عَلَيْهَا ^u

وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا أَقَمْنَا قَلِيلًا بَعْدَهُمْ وَتَقَدَّمُوا

a) B. D. E. omit قوله. b) A. has: هو جُزْءٌ مِنْهُ. c) C. E.
بَيْنَنَا. d) A. بيني. e) C. D. E. F. فكانما. f) F. على. g) B. C. D. E. F. أَيْبُكَ. h) F. أتبكي. i) F. أفعلى. j) B. C. D. E. F. أَيْبُكَ. k) E. نسب. l) B. C. E. F. add قال.
m) E. adds قُلْتُ. n) B. D. عدوًّا. o) C. D. أَيْسَ، E. أَيْسَ. p) B. E. F. في. q) E. نَجَّمَ.
r) B. C. D. E. F. البَطْنِ. s) B. C. D. E. F. فتلقا. t) B. هو. u) F. adds مكتوب.

قُلْتُ ^a أَشْهَدُ أَنَّكَ تَبْكِي عَلَى مَنْ بُكََاؤُكَ عَلَيْهِ أَحَقُّ مِنَ النَّسِيبِ ^b، وَمِمَّا اسْتَطَرَفْنَا ^c ^d مِنْ شِعْرِ ^e الْمُحَدِّثِينَ قَوْلُ يَعْقُوبَ بْنِ الرَّبِيعِ فِي جَارِيَةٍ طَالَبَهَا سَبْعَ سِنِينَ يَبْدُلُ فِيهَا جَاهَهُ وَمَالَهُ وَإِخْوَانَهُ حَتَّى مَلَكَهَا فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مَاتَتْ فَقَالَ فِيهَا أَشْعَارًا كَثِيرَةً اخْتَرْنَا مِنْهَا بَعْضَهَا مِنْ ذَلِكَ ^e قَوْلُهُ

لِلَّهِ الْآنِسَةُ فَاجِئْتُ بِهَا مَا دَنَ أَبْعَدَهَا مِنَ الدَّنَسِ
أَنْتِ أَلْبِشَارُ وَالنَّعْيُ مَعَا يَا قُرْبَ مَاتِمِهَا مِنَ الْعُرْسِ
يَا مُلُوكَ نَالَ الدَّهْرُ فَرَمَتَهُ فَرَمَى فَوَادًا غَيْرَ مُحْتَرِسِ
كَمْ مِنْ دُمُوعٍ لَا تَجِفُّ وَمِنْ نَفْسٍ عَلَيْكَ ضَوِيلَةُ النَّفْسِ
أَبْكِيكِ مَا فَاخَتْ مُطَوَّقَةً نَحْتِ الظَّلَامِ تَنْوُحُ فِي الْغَلَسِ
يَا مُلُوكَ فَيَّ وَفِيكِ مَعْتَمِرَ وَمَوَاعِظُ يُوحِشُنَ ذَا الْآنِسِ ^f
مَا بَعْدَ فُرْقَةٍ بَيْنَنَا أَبَدًا فِي لَدَا دَرْكِ تَلْتَمِسِ
وَأَخَذَ مَا فِي صَدْرِ هَذَا الْكَلَامِ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ
رَبِّ مَغْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ فَقَدَتَهُ كَفَّ مُغْتَرِسَهُ
وَكَذَاكَ الدَّهْرُ مَاتِمَهُ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ
^h وَاقْرَيْبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ أَمْرَأَةٍ شَرِيفَةٍ تَرْتِي زَوْجَهَا وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا ^g
أَبْكِيكِ لَا نِلْتَعِيمِ وَالْآنِسِ بَلِ لِلْمَعَالِي وَالرُّمَحِ وَالْفَرَسِ
أَبْكِي عَلَى فَارِسٍ فَاجِئْتُ بِهِ أَرْمَلَى قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ
يَا فَارِسًا بِالْعَرَاءِ مُطَرَحًا ^h خَانَتَهُ فَوَادَهُ مَعَ الْكَحْرَسِ

a) E. F. قُلْتُ. b) D. E. النَّسَبِ. c) C. اسْتَطَرَفْنَا. d) F. اشعار. e) D. منها.

قال ابنُ شاذَّانَ هَذَا الشِّعْرُ لِبَانَةَ بِنْتِ مُوسَى الْهَادِي فِي مُحَمَّدٍ Marg. A. g) يُوحِشُ D. f) الْآمِينَ وَهِيَ بِنْتُ عَمِّهِ وَكَانَتْ نَحْتِ الْآمِينَ وَفَتِدَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَهَلَّتْ تَرْثِيهِ أَبْكِيكِ لَا
يَا فَارِسَ الْغَرَاءِ D. h) لِلْتَعِيمِ الْآيَاتِ

مَنْ لِّلَيْتَامَى إِذَا هُمْ سَعَبُوا وَكَلَّ عَابٍ وَكَلَّ مُحْتَبِسٍ^{a)}
 آمَنَ لَيْبِرَ آمَنَ لِفَائِدِهِ آمَنَ لِدِكْرِ الْإِلَهِ وَالْعَلَسِ^{b)}
 وَمِمَّا اسْتَطَرَفَهُ مِنْ شِعْرِ مَعْقُوبَ قَوْلُهُ

لَبَّيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ ذَنْبٍ لَمَلِكِ كَانَ فَجَرِي لَقَبِهَا وَاجْتِنَابِ^{c)} ي
 أَلَدَنْبٍ حَقْدُنْهَ كَانَ مِنْهَا^{d)} أَمْ لِعِلْمِي بِشُغْلِهَا عَنْ عِتَابِ^{e)} ي
 أَمْ لَلَامَى لِسُخْطِهَا وَرِضَاهَا حِينَ وَارَيْتُ وَجْهَهَا فِي الْتِرَابِ^{f)}
 مَا وَقَى فِي الْعِبَادِ حَتَّى لَمَيْتِ بَعْدَ يَأْسٍ مِنْهُ لَهَ فِي الْإِلَابِ

وَقِي هَذَا الشِّعْرُ

إِنَّمَا حَسَرْتَنِي إِذَا مَا تَذَكَّرَ تَ عَسَاوَى بِهَا وَطَوَّلَ طِلَابِ^{g)} ي
 لَمْ أَزَلْ فِي الْطِلَابِ سَبْعَ سِنِينَ أَتَانِي لِسَاكِهِ مِنْ كَلِّ بَابِ^{h)}
 فَاجْتَمَعْنَا عَلَى اتِّفَاقٍ وَقَدَرٍ وَغَنِينَا عَنْ فُرْقَةٍ بِأَصْطِحَابِⁱ⁾
 أَشْهَرًا سِتَّةَ صَحْبَتِكَ فِيهَا كُنْ كَالْحُلُمِ أَوْ كَلَمَعِ السَّرَابِ
 وَأَتَانِي النَّعَى مِنْكَ مَعَ الْبُشْشَرَى فَيَا قُرْبَ أَوْبَةٍ مِّنْ ذَهَابِ^{j)}

وَمِنْ مَلِيحِ شِعْرِهِ قَوْلُهُ فَرُثِيهَا

حَتَّى إِذَا فَتَرَ اللِّسَانُ وَأَصْبَحَتْ^{k)} لَلْمَوْتِ قَدْ ذَبَلَتْ ذُبُولَ التَّرْجِسِ
 وَتَسَهَّلَتْ مِنْهَا مَحَاسِنُ وَجْهِهَا وَعَلَا الْآلَيْنِ نَخِثَةٌ بِتَنْقِيسِ
 رَجَعَ الْبَقِيضُ مَطَامِعِي يَأْسًا كَمَا رَجَعَ الْبَقِيضُ مَطَامِعَ الْمُتَلَمِّسِ

وَمِنْ مَلِيحِ شِعْرِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ^{l)}

a) A. مُحْتَبِسٍ. b) B. D. E. آمَنَ مِنْ. B. C. D. فِي الْعَلَسِ. c) C. D. لَعَبْرِهَا. d) D.

لَعَبْرِهَا (sic). e) E. لِعِلْمِي. f) B. D. E. F. مُنْدُ وَارَيْتُ. g) E. أَتَانِي. h) E. F. مِنْ. i) A.

مِنْ ذَهَابِ. j) C. وَأَسْلَمَتْ. k) B. قَوْلُهُ أَيْضًا فَرُثِيهَا. l) C. E. F. omit قَوْلُهُ; D. omits

أَيْضًا قَوْلُهُ.

فَجِئْتُ بِمَلِكٍ وَقَدْ أَتَيْتُ
وَقَمْتُ فَأَعْظَمَ بِهَا مِنْ مُصِيبَةٍ
فَأَصْبَحْتُ مُعْتَرِبًا بَعْدَهَا
وَأَمْسَتْ بِخُلُوعٍ مَلِكٍ غَرِيبَةٍ
أَرَانِي غَرِيبًا وَإِنْ أَصْبَحْتُ
مَنَارُ أَهْلِي مَتَى قَرِيبَةٍ
خَلَقْتُ عَلَى أُخِيهَا بَعْدَهَا
فَصَادَتْهَا ذَاتَ عَقْلِ أَدِيبَةٍ^{a)}
فَأَقْبَلْتُ أَبِكِي وَتَبِكِي مَعِي
بُكَاءَ كَثِيبٍ بِخُورٍ كَثِيبَةٍ
وَدَلْتُ لَهَا مَرَحَبًا مَرَحَبًا
بُوجَةِ الْكَبِيبَةِ أُخْتِ الْكَبِيبَةِ
سَأَصْفِيكَ وَدَى حِفَاطًا لَهَا
فَذَاكَ الْوَفَاءَ بظَهْرِ الْمَغِيبَةِ
أَرَاكِ كَمَلِكٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ^{b)} مَلِكٍ
مِنْ أَلْسِنَةٍ عِنْدِي صَرِيبَةٍ

وَمِمَّا اخْتَرْنَا^{c)} مِنْ مَرْيِيَةِ زَيْدٍ الْمُهَلَّبِيِّ لِلْمَتَوَدِّلِ^{d)} عَلَى اللَّهِ قَوْلُهُ

لَا خُورَ إِلَّا أَرَاهُ دُونَ مَا أَجِدُ
وَقَدْ كَمَنْ فَقَدَتْ عَيْنَايَ مُفْتَقِدُ^{e)}
لَا يَبْعَدُنْ هَالِكُ كَأَنْتَ مَنِيتُهُ
كَمَا هَوَى مِنْ غِطَاءِ الرُّبَيْيَةِ الْأَسَدُ
لَا يَدْفَعُ النَّاسُ صَيِّمًا بَعْدَ لَيْلَتِهِمْ
إِنْ لَا تَمُدُّ إِلَى الْجَانِي عَلَيْكَ يَدُ
لَوْ أَنَّ سَيْفِي وَعَقْلِي حَاضِرَانِ لَهَ^{f)} أَيْلِيَّتُهُ
جَاءَتْ مَنِيتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ
فَلَا أَتْنُهُ أَعَادِيهِ لِمَجَاهِرَةٍ
فَلَا أَتْنُهُ أَعَادِيهِ لِمَجَاهِرَةٍ
فَكَرَّ فَوْقَ سَرِيرِ الْمَلِكِ مُتَجِدِلًا^{g)}
جَاءَتْ مَنِيتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ
فَدَ كَانَ أَنْصَارُهُ يَحْكُمُونَ حَوَزَتَهُ
وَأَصْبَحَ النَّاسُ قَوْصَى يَعْجَبُونَ لَهُ^{h)}
وَلِرَدَى دُونَ أَرْصَادِ الْغَتَّى رَصْدُ^{e)}
لَيْثًا صَرِيحًا تَمَرَى حَوْلَهُ النَّقْدُ^{b)}

لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ B. C. D. E. F. d) اخبرناه C. F. e) أحيب (sic) E. b) يكن E.

Marg. A. الفنا B. C. D. F. الغي E. g) عاقل وسيفي C. F. f) ولا كمن C. e) المتوَدِّل.

h) Marg. A. المَهَلَّبِيُّ الرَّصْدُ الْقَوْمُ الرَّاصِدُونَ كما قالوا ضَلَبَ لِقَوْمِ الطَّالِبِينَ وَجَلَبَ لِقَوْمِ الْجَالِبِينَ

أَبْنُ نَسْدَانَ النَّقْدُ مِنَ الشَّاهِ الصَّغَارِ الْأَجْرَامِ

عَلَيْكَ أَسِيَّافٍ مَن لَّا دُونَهُ أَحَدٌ^a وَلَيْسَ فَوْقَكَ إِلَّا الْوَاحِدُ الصَّمَدُ
جَاءُوا عَظِيمًا لِدُنْيَا يُسْعِدُونَ بِهَا فَهَدَّ شَقُوا بِالَّذِي جَاءُوا وَمَا سَعِدُ^١ وَ
صَاحِبَتِ نِسَاؤُكَ بَعْدَ الْعَرِّ حِينَ رَأَتْ خَدًّا كَرِيمًا عَلَيْهِ قَارَتْ جَسِدُ^b
أَخْلَى شَهِيدُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَوْعِظَةً لِّكُلِّ ذِي عِزَّةٍ فِي رَأْسِهِ صَبِيدُ^c
خَلِيفَةً لَّمْ يَنْدَلْ مَا نَالَهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَضَعْ مِثْلَهُ رُوحٌ وَلَا جَسَدُ
كَمْ فِي أَدِيمِكَ مِنْ قُوَاهَا هَادِرَةٌ مِّنَ الْجَوَائِفِ يَغْلِي فَوْقَهَا الْوَبِيدُ^d
إِذَا بُكِيَتْ خِائِنَ الدَّمْعِ مَنَهِيلُ وَإِنْ رُئِيتَ فَإِنَّ الْقَوْرَ مُطَّيِّرُ
قَدْ كُنْتُ أُسْرِفُ فِي مَالِي وَتُخْلِفُ لِي^e فَعَلَّمَتْنِي اللَّيَالِي كَيْفَ اقْتَصِدُ
لَمَّا اعْتَقَدْتُمْ أَنَا سَاءَ لَا حُلُومَ لَهُمْ صِغْتُمْ وَصَبِغْتُمْ مِمَّنْ كَانَ يُعْتَقَدُ
وَلَوْ جَعَلْتُمْ عَلَى الْأَحْرَارِ نِعَمَتَكُمْ حَمَتُكُمْ السَّادَةُ الْمَذْكُورَةُ الْكُشْدُ
قَوْمٌ هُمْ الْجِدْمُ وَالْأَنْسَابُ تَجْمَعُهُمْ^f وَالْمَجْدُ وَالْأَرْحَامُ وَالْبَلَدُ
إِذَا قَرِيشٌ أَرَادُوا شَدَّ مُلْكِهِمْ بَغِيرَ فَحْطَانٍ لَمْ يَبْرَحْ بِهِ أَوْدُ
قَدْ وَتَرَ النَّاسُ طَرًّا ثُمَّ قَدْ صَمَتُوا^g حَتَّى كَانِ الَّذِي نِيلُوا بِهِ رَشْدُ
مِنَ الْأَوَّلَى وَهَبُوا لِلْمَجْدِ أَنْفُسَهُمْ^h فَمَا يُبَالُونَ مَا نَالُوا إِذَا حُمِدُ^٢ وَ

[قَرَّتِ الدَّمُ يَفْقَرْتُ] قُرَرْنَا قَالَ أَبُو عَمَرَ قَرَّتِ الدَّمُ يَفْقَرْتُ وَيَقْرُتُ. b) Marg. A. عليكَ. a) A. وَقَرَّتِ يَفْقَرْتُ قَرَرْنَا وَقُرَرْنَا وَالدَّمُ قَارَتْ وَقَرَّتِ لِلْجِلْدِ إِذَا ضُرِبَ فَاخْضَرَّ أَوْ اسْوَدَّ وَقَرَّتِ الرَّجُلُ إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ غَيْظٍ. c) Marg. A. ابْنُ شَذَانَ يُقَالُ [تَم] جَسِدٌ وَجَاسِدٌ [إِذَا] جَفَّ ابْنُ شَذَانَ الصَّبِيدُ دَاخِلٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ تَلْتَوِي مِنْهُ أَعْنَاقُهَا فَلِذَلِكَ سَمِيَ الْمَتَكَبِّرُ أَصِيدٌ إِذَا لَوِيَ قَالَ (ابْنُ شَذَانَ) وَيُقَالُ طَعْنَةٌ جَائِفَةٌ وَلِجَمْعِ جَوَائِفٍ إِذَا بَلَغَتْ الْجُوفَ وَهَذِهِ. d) Marg. A. طَعْنَةٌ. e) E. وَيُخْلَفُ. f) B. C. D. F. تَجْمَعُكُمْ. g) E. صَمَتُوا. h) D. E. مِنَ الْأَوَّلَى. صَمَتُوا.

[قال أبو الحسن ^٥ قوله قَارَتْ يُقال قَرَّتْ الدَّمُ يَقْرَتُ قُرُوتًا وَدَمٌ قَارَتْ قَدْ يَمَسُّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ وَمِسْكٌ قَارَتْ وَهُوَ أَخْفَهُ ^٦ وَأَجْوَدُهُ قَالَ ^٧ يُعَلُّ ^٨ بِقَرَاتٍ مِّنَ الْمِسْكِ قَاتِنٍ وَقَرَاتٍ فَعَالٍ وَقَاتِنٍ مِّسْكٍ قَاتِنٍ قَدْ قَتَنَ قُتُونًا أَيْ يَابَسَ لَا نُدْوَةَ فِيهِ] ^٩

باب

٥ ذِكْرُ الْأَذْوَاءِ مِنَ الْبَيَمَنِ فِي الْإِسْلَامِ ^{١٠} فَأَمَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَكْثُرُونَ فَخَوَّ ذِي مَزَنِ وَذِي كَلَابٍ ^{١١} وَذِي نَوَاسٍ وَذِي رُعَيْنٍ وَذِي أَصْبَحَ وَذِي الْمَنَارِ وَذِي الْقَرْيَيْنِ فَأَمَّا فِي الْإِسْلَامِ فَمِنْهُمْ خَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَنْصَارِيٌّ وَمِنْهُمْ فَنَادَةُ بْنُ الْمُعَمِّ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ ذُو الْعَيْنِ كَانَتْ ^{١٢} عَيْنُهُ أُصِيبَتْ فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِيهِ وَكَانَتْ تَعْتَلُّ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ فَلَا ^{١٣} تَعْتَلُّ ^{١٤} الْمُرْدُودَةُ مَعَهَا وَمِنْهُمْ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيُّ ذُو السِّفْيَيْنِ كَانَ يَتَقَلَّدُ ^{١٥} سِيفَيْنِ فِي الْحَرْبِ وَمِنْهُمْ خُبَابُ بْنُ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَمُوحِ ذُو الرَّأْيِ وَهُوَ صَاحِبُ الْمَشُورَةِ يَوْمَ بَدْرٍ أَخَذَ بِرَأْيِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ لَهُ آرَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَشْهُورَةٌ وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ صُقَيْحٍ ذُو السَّبِيلِ وَمِنْهُمْ ذُو الْمَشْهَرَةِ وَهُوَ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرِشَةَ وَكَانَتْ لَهُ مَشْهُورَةٌ إِذَا لَبِسَهَا وَخَرَجَ ^{١٦} يَخْتَنُلُ بَيْنَ الصَّقِيَيْنِ نَمِ زُبُونٍ وَلَمْ يَدَّرْ وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمِنَ الْبَيَمَنِ مَن غَيْرِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الطَّفِيلِ الْأَزْدِيُّ ثُمَّ الدَّوْسِيُّ ذُو النُّورِ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا فِي جَبِينِهِ ^{١٧} لِيَسْتَدْعَوْا بِهِ ^{١٨} قَوْمَهُ فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ هَذِهِ مُثَلَّةٌ ^{١٩} فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَوْطِهِ فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى قَوْمِهِ بِالسَّرَاةِ جَعَلُوا ^{٢٠} يَقُولُونَ إِنَّ الْجَبَلَ لَيَلْتَهَبُ وَكَانَ أَبُو عُرْوَةَ مِمَّنِ اهْتَدَى بِتِلْكَ الْعَلَامَةِ ^{٢١} وَمِنْهُمْ ثُمَّ مَن

١٠ من أهل الإسلام B. ١١ أجازاه C. ١٢ وقال F. ١٣ يغلل C. ١٤ من أهل الإسلام B.

١٥ خرج E. ١٦ B. C. add عَيْنُهُ. ١٧ C. D. E. F. ولا. ١٨ B. E. F. وكانت. ١٩ E. كلاب. ٢٠ E. خرج.

٢١ C. ابن شاذان يُقال مَثَلَةٌ وَمَثَلَةٌ وَهُوَ التَّنَكُّ [يَل] وَالْجَمْعُ مَثَلَاتٌ. ٢٢ Marg. A. جَبْهَتُهُ E. ٢٣ C.

في بعض الحديث B. C. D. E. F. add سمعهم n).

خُرَاجُهُ ذُو الْيَدَيْنِ سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ ذَا الْيَدَيْنِ وَكَانَ قَبْلُ يُدْعَا ذَا الشِّمَالَيْنِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ ذُو الْيَدَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ مَا كَانَ ذَاكَ ^a فَقَالَ بَلَى يُرْسَوُ اللَّهُ فَانْتَفَعَتْ ^b إِلَى أَحْجَاجِهِ فَقَالَ مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالُوا صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ فَانْهَضَ فَأَتَمَّ ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَأَنْسَى أَوْ أَنْسَى لَأَسْتَنْ ^c ^d ^e ^f

وهذه تسميية من

كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلَائِكَةِ سَبَبٌ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ ، مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ وَهَبَطَ ^d لِمَوْتِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَمْ يَهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَهَا وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ مِنْ رِجْلِيهِ ^e فِي الْمَشْيِ لَيْثًا يَطَّأُ عَلَى جَنَاحِ مَلَكٍ وَاهْتَرَّ لِمَوْتِهِ عَرْشُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَسَّانُ ^f

وَمَا أَهْتَرَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ مَوْتِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدِ أَبِي عَمْرٍو

١. وَكَبَّرَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ تِسْعًا كَمَا كَبَّرَ عَلَى حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَشَمَّ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ رَاتِحَةَ الْمِسْكِ ، وَمِنْهُمْ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ أَهْجَهُمْ وَرُوحُ الْقُدُسِ مَعَكَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِنَّ اللَّهَ مُوَبِّدٌ حَسَّانًا ^g بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَافَحَ عَنْ نَبِيِّهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ يُرْصَعُ لِحَسَّانٍ مِنْبَرٌ فِي مُوَحَّرِ الْمَسْجِدِ ^h فَيُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ ، وَمِنْهُمْ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَذَاكَ ⁱ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَصِيبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ صَاحِبُكُمْ هَذَا قَدْ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ كَانَ مَعِيَ عَلَى مَا يَكُونُ

أَبْنُ شَازَانَ يُقَالُ MARG. A. لَأَسْن. C. D. E. F. ثَمَّ اَلْتَفَعَتْ F. b. ذَلِكَ C. F. a.

أَسْتَنْ يَسْتَنْ أَيُّ يَذْهَبُ فِي أَيِّ سَنَنِ شَاءَ لَا يَمْتَنِعُهُ أَحَدٌ وَلَا يَرُدُّهُ عَنْ وَجْهِهِ وَالسَّنُّ الْمَذْهَبُ f) C. F. add. رِجْلِهِ B. C. D. E. F. e. هَبَطَ C. F. d. وَفِي الْمَثَلِ اسْتَنْتِ الْفَصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى

بِقَوْمٍ E. F. بِقَوْمٍ عَلَيْهِ D. وَفِي قَوْمٍ B. adds h. حَسَّانَ E. g. بَنٍ ثَابِتٍ

وَذَلِكَ B. C. D. F. i.

الرَّجُلُ مَعَ امْرَأَتِهِ فَأَعَجَلَتْهُ حَطْمَةٌ^a بَلَغَتْهُ فِي الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجَ فَأَصِيبَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْوَصُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَاصِمٍ بِنِ ثَابِتٍ بِنِ ابْنِ الْأَقْلَحِ^b حَمِيَّ الدَّبْرِ^c وَكَانَ خَالَ أَبِيهِ
غَسَلَتْ خَالِي الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارَ مَيْتًا أَكْرَمَ بِهِ مِنْ صَرِيحٍ
وَأَنَا ابْنُ الْأَذَى حَمَتُ ظَهْرَةَ الدَّبْرِ قَتِيلِ اللَّحْيَانِ يَوْمَ الرَّجْجِ ،

٥ ومنهم حارثة بن النعمان رأى جبريل صلعم مرتين وأقرأه^d جبريل السلام، ومنهم ثم من خروعة
عمران بن حصين كانت تصافحه الملائكة وتعوده ثم افتقدوها فأتى رسول الله صلعم فقال يرسل
الله إن رجالا كانوا يأتونني لم أر أحسن منهم وجوها ولا أطيب أرواحا ثم قد^e انقطعوا عني
فقال رسول الله صلعم أصابك^f جرح فكننت فكنته فقال^g أجل قال ثم أظهورته قال قد كان
ذلك قال أما لو أقممت على كتمانها لوارتك الملائكة إلى أن تموت ، ومنهم جرير بن عبد الله
١. البجلي قال رسول الله صلعم يطلع عليكم من هذا الفج خبير ذي يمن عليه مسكة ملك^h ،
ومنهم دحية بن خليفة الكلبي كان جبريل صلى الله عليه يهبط في صورته فمن ذلك يوم بنى
قريظة لما أنصرف رسول الله صلعم من الخندق وهبط عليه جبريلⁱ عم فقال يا محمد أقد
وضعت سلاحكم ما وضعت الملائكة أسلحتها بعد أن الله يأمرك أن تسير إلى بنى قريظة وها أنا
ذا سائر إلى اليهم فمزلزل بهم فأمر رسول الله صلعم الناس ألا يصلوا العصر إلا في بنى قريظة

ابن شاذان الحطمة الكسرة حطمت الشيء أحضه حطما إذا كسرتة وكل^a Marg. A.
ابن شاذان القلح صقرة الأسنان من ترك السواك قلح الرجل يقلح^b Marg. A. منكسر حطام
قلحا والرجل أدلح والمرءة قلحاء وقوم قلح وفلاحان وقال النبي عم ما لكم تدخلون على قلحا
فأما القلح بالحاء معجمة فيقال منه قلح البعير يقلح قلحا إذا هدر فردد هديره في غلصمته
والغلصمة العجيرة التي على ملتقى اللهاة إذا ارتدت الأكل اللعنة فرتت عن الخلق دخلت في قم
وأقرأه^d E. ابن شاذان الدبر النحل الواحدة دبرة^e Marg. A. حمي^c A. الغلصمة
ابن شاذان يقال به مسكة^f Marg. A. قال^g C. E. F. أصابك^f D. E. omits^e قد
سائرا^h E. وهاء ندأ D. E. F. وها أنذا B. جبريلⁱ B. C. D. E. F. من جم[ال]

فَجَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّاسِ فَيَقُولُ أَمَرَ بِكُمْ أَحَدٌ فَيَقُولُونَ مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ عَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ خَضِرٌ نَحْوُ (e) بَنَى قَرْيَظَةَ فَيَقُولُ ذَاكَ جَبْرِثِيلُ (b) ثُمَّ مَرَّ دِحْيَةُ (e) بَعْدَ ذَلِكَ (d) وَكَانَ لَا يَزَالُ عَمَّ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ يَنْزِلُ فِي صُورَتِهِ كَمَا ظَهَرَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ الشَّيْخِ النَّجْدِيِّ (e) ٥

وهذا باب

٥. قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا إِيَّاهُ (f) وَوَعَدْنَا اسْتِقْصَاءَهُ، اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيَوَانِ كَانَ مِمَّا يُخْبِرُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يُخْبِرُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا (g) يَتَّخِذُونَهُ وَيَتَّخِذُونَهُ فِيهِمْ (h) حَاجَةً إِلَى الْقَصْلِ بَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَفِكْرَتِهِ وَمَذْكِرَةٍ وَمُؤَنِّتَةٍ تَقُولُ جَاءَ فِي رَجُلٍ إِذَا لَمْ تَذَرِ مَنْ هُوَ بَعِيْنُهُ أَوْ دَرَيْتَ فَلَمْ تُرِدْ أَنْ تُبَيِّنَ ثُمَّ تَعْرِفَهُ لِمُصَاحِبِكَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ إِمَّا بِالْأَيْفِ وَالْإِمْا بِاسْمٍ مَعْرُوفٍ أَوْ إِضَافَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ يَقْصِدُ النَّاسُ بَيْنَ الْخَيْلِ بِأَسْمَاءٍ أَوْ نَعُوتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَالْكِلَابُ وَالْإِبِلُ وَلَوْ لَا تَمَيُّيزُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ لَمْ يَسْتَقِمِ الْإِخْبَارُ عَنْهَا وَالْإِخْتِصَاصُ بِهَا (i) أُرِيدَ مِنْهَا، فَإِذَا (k) كَانَ الشَّيْءُ لَيْسَ مِمَّا يَتَّخِذُونَهُ لَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ يَقُولُ (k) الرَّجُلُ رَأَيْتُ الْأَسَدَ فَلَيْسَ يَعْنِي أَسَدًا بَعِيْنُهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ الْوَاحِدَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي قَدْ عَرَفْتَ وَكَذَلِكَ الدِّثْبُ وَالْعَقْرَبُ وَالْحَيَّةُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ إِلَّا قَرَى أَنَّ ابْنَ عَرَسٍ وَسَامَ أَبْرَصَ وَأُمَّ حَبِيبٍ وَأَبَا الْحَرِثِ وَأَبَا الْحَصِينِ مَعَارِفٌ لَا عَلَى أَنَّ تَمَيَّيزًا (l) بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ وَلَكِنْ تَعْرِيفٌ لِلْجِنْسِ وَقَوْلُكَ ابْنُ

يُقَالُ دَحَا . Marg. A. c) . جَبْرِثِيلُ . B. C. D. E. ; ذَلِكَ . B. D. b) . يَوْمٌ نَحْوُ . B. . يَوْمٌ . F. a)

اللَّهُ الْأَرْضَ وَطَحَّاهَا أَيْ بَسَطَهَا وَيُقَالُ دَحَا دَحَا دَحَاوًا وَالدَّحْوُ الْبَسْطُ قَالَ وَالْمِدْحَاةُ حَشْبَةٌ ذَاكَ . E. d) . يَدْحَاهَا الصَّبِيُّ فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا اجْتَنَحَفَتْهُ

فِيهَا . B. C. E. F. i) . فِيهِمْ . B. C. D. F. h) . وَعَمَّا . F. g) . لَهُ . D. f) . يَوْمَ دَارِ النَّدَاةِ . F. e)

يُمَيَّيزَ . E. , بَعْضُهَا with يُمَيَّيزَ . D. , يُمَيَّيزُ . C. l) . فَيَقُولُ . C. F. k) . وَإِذَا . B. C. D. E. F. j)

تُخَاصِ وابْنُ لَبُونٍ وابْنُ مَاءٍ a) نَكِرَاتٌ لِأَنَّ هَذَا مِمَّا يَتَّخِذُهُ النَّاسُ وابْنُ مَاءٍ أَيْ هُوَ مُصَافٌ إِلَى الْمَاءِ الَّذِي يُعْرَفُ فَإِذَا أَرَدْتَ التَّعْرِيفَ مِنْ هَذَا b) لِهَذِهِ النِّكَرَاتِ أَدْخَلْتَ فِيهَا أَضْبَعْتَ إِلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ c) أَوْ لَقَبْتَهَا أَلْقَابًا تُعْرَفُ بِهَا كَرَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ جَمْعٍ d) مُؤَنَّثٌ لِأَنَّكَ تَرِيدُ مَعْنَى جَمَاعَةٍ وَلَا تُدَكِّرُ e) مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا كَانَ فِعْلُهُ يَجْرِي بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْجَمْعِ وَذَلِكَ f) كُلُّ مَا يَعْقِلُ تَقُولُ مُسْلِمٌ وَمُسْلِمُونَ كَمَا تَقُولُ قَوْمٌ يُسْلِمُونَ وَتَقُولُ لِلْجَمَالِ هِيَ تَسِيرُ وَعَنْ يَسِيرَنَّ كَمَا تَقُولُ لِلْمَوْتِ لِأَنَّ أَفْعَالَهَا عَلَى ذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَصْنَامِ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنَّا كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ وَالوَاحِدُ مُدَكَّرٌ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا نَا قَالُوا الْمَوْتُ فَكُلُّ مَا خَرَجَ عَمَّا يَعْقِلُ فَجَمَعَهُ بِالتَّأْنِيثِ وَفِعْلُهُ عَلَيْهِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ الْمُنْفَرِصِ نَحْوَ سَيْنِينَ وَعِزِينَ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ وَجُمْلَتُهُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُؤَنَّثًا فَلِهَذَا كَانَ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ هَذَا الصَّرْبِ الْأَسْمُ الْمُؤَنَّثُ فَيَجْمَعُ الدَّكَّرَ وَالْأُنْثَى مِنْ g) ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَقَرْتُ فَهُوَ اسْمُ مُؤَنَّثٍ إِلَّا أَنَّكَ إِنْ عَرَفْتَ الدَّكَّرَ قُلْتَ هَذَا عَقَرْتُ وَكَذَلِكَ الْحَيَّةُ تَقُولُ لِلْأُنْثَى هَذِهِ حَيَّةٌ وَلِلدَّكَّرِ هَذَا حَيَّةٌ قَالَ جَرِيرٌ

إِنْ الْكَفَافِيَّتُ مِنْكُمْ يَا بَنَى لَحْيَا h) يُطْرِدَنَّ حَيْثُ يَصُولُ الْكَلْبِيَّةُ الدَّكَّرُ i)

[قَالَ الْأَخْفَشُ الْكَفَافِيَّتُ صَرَبٌ مِنَ الْكَلْبِيَّاتِ يَكُونُ صَغِيرَ الْجَرَمِ يَنْتَفِخُ وَيَعْظُمُ وَيَنْفِخُ نَفَاكًا هـ شَدِيدًا لَا غَائِلَةَ لَهُ j) وَتَقُولُ هَذَا بَطَّةٌ لِلدَّكَّرِ وَغَدَهُ بَطَّةٌ لِلْأُنْثَى وَغَدًا نَجَاجَةٌ وَهَذِهِ نَجَاجَةٌ قَالَ جَرِيرٌ

a) Marg. A. ابْنُ شاذَانَ ابْنُ مَاءٍ ضَائِرُ الْمَاءِ. b) B. C. D. E. F. omit هَذَا. c) A.

. جَمِيعٌ. d) B. D. E. E. has both vowels, the *fetha* being apparently a correction. e) B. C. D. E. F. مُدَكَّرٌ. f) B. C. D. E. F. وَكَذَلِكَ. g) B. C. D. E. F. مِنْ. h) D. E. F.

ابْنُ شاذَانَ قَالَ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ لِحَقَاتٍ وَاحِدٍ. Marg. A. حِينَ. C. بَطْرِدَنَّ. A. i. مِنْكُمْ. كَالسَّيَّورِ فَإِذَا غَضِبَ انْتَفَحَ وَلَمْ يَصُرْ ثُمَّ يَسْكُنُ فَيَدْعُبُ انْتِفَاحَهُ عَنْهُ وَتَصْبُدُ. j) From marg. A. الْقَارِ.

لَمْ تَذْكُرْتُ بِالْذِّكْرِ أَرْقَى صَوْتُ الدَّجَاةِ وَقُرْعٌ بِالنَّوَاتِيسِ

نُهِدَ زُفَاءُ الذِّبْيُوكِ فَالِاسْمُ ^a الذِي يَجْمَعُهَا دَجَاةٌ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ثُمَّ يُخَصُّ الذِّكْرُ بِأَنْ يُقَالَ ^b دَيْكٌ وَبِذَلِكَ يَقُولُ هَذَا ^c بَقَرَةٌ لَهَا جَمِيعًا وَهَذَا ^d حُبَارَى ثُمَّ يُخَصُّ الذِّكْرُ ^e فَنَقُولُ تَمُورٌ وَنَقُولُ ^f لِلذِّكْرِ مِنَ الْحُبَارَى خَرَبٌ فَعَلَى هَذَا يَجْرِي هَذَا الْبَابُ وَكُلُّ مَا لَمْ تَذْكُرْهُ فَهَذَا سَبِيلُهُ ^g وَقد كُنْتُ ^h أَرْجَاهُ أَشْيَاءَ ⁱ ذَكَرْنَا أَنَا سَنَذْكُرُهَا فِي آخِرِ هَذَا الْكِتَابِ * مِنْهَا خُطْبٌ وَمَوَاعِظٌ وَرِسَائِلٌ ^j وَنَحْنُ ذَاكِرُونَ مَا تَهَيَّأَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا بَلَغَنِي خَطَبَنَا أَعْرَابِيٌّ بِالْبَادِيَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ ^k وَاسْتَغْفَرَهُ وَوَحَّدَهُ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ فَبَلَغَ ^l فِي إِيجَازٍ ثُمَّ قَالَ أَهْهَا ^m النَّاسُ إِيَّا الدُّنْيَا دَارُ بَلَاغٍ وَالْآخِرَةُ ⁿ دَارُ قَرَارٍ فَخَذُّوا مِنْ مَعْرِكِمِ لَمَقَرِكِمِ ^o وَلَا تَهْتِكُوا أَسْتَارَكِمِ عِنْدَ مَنْ لَا تَخْشَى عَلَيْهِ أَسْرَارَكِمِ فِي الدُّنْيَا كُنْتُمْ وَلِغَيْرِهَا خُلِعْتُمْ أَضُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ^p وَالْمُصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمَدْعُوُّ لَهُ لِقَابُهُ وَالْأَمِيرُ جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، وَحَدَّثْتُ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ ^q أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ أَهْهَا النَّاسُ إِنَّمَا الدُّنْيَا أَمَلٌ يُخْتَرَمُ وَأَجَلٌ مُنْتَقَرٌ وَبَلَاغٌ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا وَسَبِيلٌ إِلَى الْمَوْتِ لَيْسَ فِيهِ تَعَرُّجٌ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا ^r فَكَّرَ فِي أَمْرِهِ وَفَضَحَ نَفْسَهُ وَرَأَيْتُ رَجُلًا وَاسْتَقَالَ دَنَبَهُ * وَتَوَرَّ سَلِيمَةً ^s أَهْهَا النَّاسُ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ ^t أَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ وَأَنَّ رَبَّكُمْ وَعَدَ عَلَى التَّوْبَةِ ^u فَلْيَكُنْ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَنبِهِ عَلَى وَجَدٍ وَمِنْ رَبِّهِ عَلَى دَأْمٍ، وَبُرُوهُ أَنَّ رَجُلًا مَعْرُوفًا ذَهَبَ اسْمُهُ عَنِّي قَالَ أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ أَتَأْتِجِبُ لِلْجَنَّةِ لِعَامِلٍ

a) B. D. E. F. والاسم. b) C. F. add له. c) E. هذه. d) D. وعنده. e) B. C. E. F.

f) B. D. ويقال. g) C. F. prefix قال أبو العباس. h) E. شَبَقًا. i) B. D. E. F.

جَمْعُهَا. j) E. adds عليه. k) B. D. E. فَبَلَغَ. l) B. D. هَئِهِمَا. m) B. D. E. F.

n) B. D. E. F. وَإِنَّ الْآخِرَةَ. o) B. C. D. E. مَعْرِكِمِ، but D. has مَعْرِكِمِ on the marg., and C. مَعْرِكِمِ instead of مَعْرِكِمِ in the text. F. has مَعْرِكِمِ.

p) B. C. D. E. الْإِسْنِدِ. q) C. عَبْدًا. r) These words are in

A. alone. s) B. C. D. E. omit قد. t) F. adds خَيْرًا.

بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ وَهُوَ مُشْرِكٌ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ لَهُ أَتَجِبُ النَّارَ لِعَامِلٍ بِالْشِّرْكِ كَيْلَهُ وَهُوَ مُوَحِّدٌ قَالَ ه) عَمَّشٌ وَلَا تَغْتَرَّ قَالَ وَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ حَوَائِجِ سَوَاءٍ وَقَالَ عَمَّشٌ وَلَا تَغْتَرَّ، قَالَ وَحَدَّثَنِي b) بِهَذَا الْحَدِيثِ الْقَاضِي [يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ] e) وَذَكَرَ الْعُتْبِيُّ d) أَحْسَنَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ الْقَصْرِ قَالَ خَطَبَ النَّاسَ بِالمَوْسِمِ عُتْبَةُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَعَهْدَ النَّاسِ حَدِيثٌ بِالْفِتْنَةِ فَاسْتَفْتَحَ ثُمَّ قَالَ أَهْمَا النَّاسُ إِنَّا قَدْ وَلَيْنَا هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُضَادِفُ اللَّهَ فِيهِ لِلْمُحْسِنِ e) الْأَجَرَ وَعَلَى الْمُسِيءِ f) الْوِزَرَ فَلَا تَمُدُّوا الْأَعْنَاقَ إِلَى غَيْرِنَا فَإِنَّهَا تَنْقَطِعُ دُونَنَا وَرَبُّ مَتَمَّنٍ خَتَمَهُ فِي أُمْنِيَّتِهِ أَقْبِلُوا g) الْعَافِيَةَ مَا قِيلَ لَهَا مِنْكُمْ وَفِيكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَلَوْ h) فَقَدْ أَتَعَبْتُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَنْ تُرِيدَ مَنْ بَعْدَكُمْ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُعِينَ كَلًّا عَلَى كُلِّ فِتْنَةٍ بِهِ أَعرابِي i) مِنْ مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَهْمَا الْخَلِيفَةُ فَقَالَ لَسْتُ بِهِ وَلَمْ تُبْعِدْ قَالَ فِيمَا أَخَاهُ قَالَ قَدْ أَسْمَعْتُ فَقُلْ فَقَالَ i) وَاللَّهِ لَأَنْ تُحْسِنُوا وَقَدْ أَسَأْنَا خَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تُسَيِّبُوا وَقَدْ أَحْسَنَ فَإِنْ كَانَ الْإِحْسَانُ لَكُمْ فَمَا أَحَقَّكُمْ بِاسْتِنْسَامِهِ وَإِنْ كَانَ لَنَا z) فَمَا أَحَقَّكُمْ بِمُكَافَأَتِنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَمُتُ الْيَوْمَ بِالْعُمُومَةِ وَيَخْتَصُّ الْيَوْمَ الْيَوْمَ k) بِالْخَوَلَةِ وَقَدْ l) وَضَعَهُ زَمَانٌ وَكَثُرَتْ عِيَالٌ وَفِيهِ أَحْرٌ وَعِنْدَهُ شُكْرٌ فَقَالَ عُتْبَةُ اسْتَعِيذُ بِاللَّهِ m) مِنْكَ وَأَسْتَعِينُ عَلَيْكَ قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِغِيَاكِ فَلَيْتَ اسْرَاعَنَا إِلَيْكَ يَقُومُ بِإِبْطَائِنَا عَنْكَ، وَذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أَنَّ عُتْبَةَ خَطَبَ النَّاسَ بِمِصْرَ n) عَنْ مُوَحِّدَةٍ فَقَالَ يَا هَامِلِي أَلْعَمِ أَلْنَفِ رُكِبَتْ بَيْنَ أَعْيُنٍ إِلَى إِنَّمَا قَلَمْتُ أَظْفَارِي عَنْكُمْ لِيَلْبِسَ مَسَى لَكُمْ وَسَأَلْتَكُمْ صَلَاحَكُمْ o) إِنْ كَانَ فَسَادُكُمْ بَاقِيًا عَلَيْكُمْ فَأَمَّا إِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الطَّعْنَ عَلَى السُّلْطَانِ وَالتَّسْفِصَ نَسْلَفِ فَوَاللَّهِ

a B. C. D. E F. فقال. b) C. D. E. F. حدَّثني. c) D. E. F. omit these words, whilst

B. has قال أبو الحسن هو اسمعيل بن اسحاق. d) E. adds قال. e) C. D. E. F. فيه. f) E. adds

للمحسين فيه. g) B. C. D. E F. فاقبلوا. h) B. C. D. E. F. ولوا. i) B. E. F. قال. j) A. لكم.

k) D. منكم. l) B. C. E. F. قد. m) B. C. F. الله. n) B. C. D. E. F. omit بمصر. o) E. ان.

لَا تَقْتَعَنَّ بُطُونَ السَّيَاطِلِ عَلَى ذُهُورِكُمْ فَإِنْ حَسَمَتْ ^a آذَوَاهُ ثُمَّ وَالَّا فَإِنَّ السَّيْفَ مِنْ وَرَائِكُمْ فَكَمْ مِنْ
 حَكِيمٍ مَنَّا لَمْ نَعِهَا قُلُوبُكُمْ وَمِنْ مَوْعِظَةٍ مَنَّا ^b صَبَتْ عَنْهَا آذَانُكُمْ وَلَسْتُ أَتَحَدُّ عَلَيْكُمْ بِالْعُقُوبَةِ
 إِنْ جُدْتُمْ بِالْعَصِيَّةِ وَلَا أُرِيْسُكُمْ مِنْ مُرَاجَعَةِ الْحُسْنَى إِنْ صِرْتُمْ إِلَى الَّتِي هِيَ أَبْرُ وَأَنْقَى ثُمَّ نَزَلَ،
 وَذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أَرِغِيْرَهُ أَنَّ دَاهِدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ^c خَطَبَ النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَوْسِمٍ
 مَلَكَهُ بَنُو الْعَبَّاسِ بِمَكَّةَ فَقَالَ شُكْرًا شُكْرًا إِنَّا وَاللَّهِ مَا خَرَجْنَا لِنَحْتَفِرَ ^d فِيكُمْ نَهْرًا وَلَا لِنَبْنِي ^e
 فِيكُمْ نَصْرًا أَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ ^f عَلَيْهِ إِنْ رُوْحِي لَه مِنْ ^g خِطَامِهِ حَتَّى عَثَرَ فِي فَضْلِ
 زِمَامِهِ فَالآنَ حَيْثُ ^h أَخَذَ الْقَوَّسَ بَارِيهَا وَعَادَتِ النَّبْلُ إِلَى السَّرْعَةِ وَرَجَعَ الْمُلْكُ فِي نِصَابِهِ فِي أَهْلِ
 بَيْتِ النَّبِيِّ وَالرَّحْمَةِ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنَّا نَتَوَجَّعُ لَكُمْ وَنَحْنُ فِي فُرْشِنَا أَيْنَ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ لَكُمْ ذِمَّةُ
 اللَّهِ لَكُمْ ذِمَّةُ ⁱ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ لَكُمْ ^j ذِمَّةُ الْعَبَّاسِ لَا ^k وَرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ وَأَوَّمَا بِيَدِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ
 لَا تَهَيِّجُ مِنْكُمْ أَحَدًا، قَالَ وَخَطَبَ النَّاسَ مُعَوِيَّةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ^l فَحَمِدَ اللَّهَ ^m وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ
 ثُمَّ قَالَ أَهْلُهَا النَّاسُ إِلَيَّ مِنْ زَرْعٍ قَدْ اسْتَحْصَدَ وَلَنْ يَأْتِيَكُمْ بَعْدِي إِلَّا مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ كَمَا لَمْ
 يَكُنْ قَبْلِي إِلَّا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْخَبَرِ أَنَّهُ قَالَ لِبَنَاتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ قَلْبَنِي فَقُلْنَ فَعَلَنْ
 أَنْكَنْ لِنَقْلِبْنَهُ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ رُقِيَ نَبِيَّةُ النَّارِ ثُمَّ قَالَ مُتَمَتِّلًا

لَا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بَنُ مَكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَايِي قَبْرَهُ بِذُنُوبٍ

هـ وَقَالَ لَابْنَةِ قَرْظَةَ ⁿ أَهْكِيْنِي فَقَالَتْ

أَلَا أَهْكِيْكَ أَلَا أَهْكِيْكَ أَلَا كَلُّ أُنْفَتَى فِيْهِ ^o

قال ابن شاذان أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ لِحَسَمٍ ^a Marg. A. اسْبَغْتُمْكُمْ أَنْشَاءً فَضَعْنَا ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا حَسَمَتْ الدَّاءُ إِذَا كَوَيْتَهُ وَاسْتَأْصَلْتَهُ.
 b) B. C. D. E. omit منا. c) D. F. عباس. d) B. لِنَحْتَفِرَ. e) B. لِنَبْنِي. f) B. C. D. E. F. وَذِمَّةُ B. C. E. F. merely ذِمَّةُ D. وَلَكُمْ ذِمَّةُ i) C. حِينَ. h) B. C. D. F. فِي. g) B. C. D. F. يُقْدِرُ.
 j) B. C. D. E. F. وَلَكُمْ. k) E. وَلَا. l) B. C. D. E. F. omit بَنِ أَبِي سُفْيَانَ. m, C. adds عَلَيْهِ. n) B. F. لَابْنَتُهُ; A. قَرْظَةُ، E. قَرْظَةُ. o) B. C. D. F. كُلُّ أَنْثَى، E. كُلُّ أَنْثَى.

فلَمَّا مَاتَ دَخَلَ النَّاسُ عَلَى يَزِيدَ يُعَزُّوْنَهُ بِأَيِّهِ وَيُهَيِّئُوْنَهُ بِالْخِلَافَةِ فَجَعَلُوا يَهْوِلُونَ حَتَّى دَخَلَ ^{a)} رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَتْ ^{b)} اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّكَ قَدْ فُجِّعْتَ بِخَيْرِ الْأَبَاءِ وَأُعْطِيتَ جَمِيعَ ^{c)} الْأَشْيَاءِ فَاصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَّةِ ^{d)} وَاحْمَدِ ^{e)} اللَّهَ عَلَى حُسْنِ الْعَطِيَّةِ فَلَا أُعْطِيَ أَحَدٌ ^{f)} كَمَا أُعْطِيتَ وَلَا رُزِيَ كَمَا رُزِيتَ فَقَامَ ابْنُ قَهْمٍ السُّلُوِيُّ فَانْشَدَهُ شِعْرًا كَانَمَا ^{g)} ٥ فَاَوْضَحَهُ الثَّقَفِيُّ فَقَالَ

إِصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فَارَقْتَ ذَا ثِقَةٍ وَأَشْكُرْ بَلَاءَ الَّذِي بَالُلْنِي أَصْفَاكَ
أَصْبَحْتَ تَمْلِكُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فَانْتَ تَرَعَاظُمُ وَاللَّهُ مَرَعَاكَ
مَا إِنْ رُزِيَ أَحَدٌ فِي النَّاسِ نَعْلَمَهُ كَمَا رُزِيتَ وَلَا عُقْبَى كَعُقْبَاكَ ^{h)}
وَفِي مُعَاوِيَةَ الْبَاقِي لَنَا خَلْفٌ إِذَا نَعِيتَ وَلَا نَسْمَعُ بِمَنْعَاكَ

١٠ لِلْقَوْلِ مَعْنَاهُ ذُو اللَّيْلَةِ وَالْقَلْبُ الَّذِي يُقَلِّبُ الْأُمُورَ ظَهْرًا وَبَطْنًا وَقُوْنَهُ إِنْ وَقِيَ كَبَّةَ النَّارِ فَكَبَّةَ النَّارِ مُعْظَمُهَا وَكَذَلِكَ كَبَّةَ الْحَرْبِ وَيُقَالُ لِقَيْتُهُ فِي كَبَّةِ الْيَوْمِ وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الْفَرَسَانِ أَنَّهُ طَعَنَ رَجُلًا فِي حَرْبٍ فَقَالَ طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَّةِ فَوَضَعْتُ رُحْيِي فِي اللَّبَّةِ وَأَخْرَجْتُهُ مِنَ السَّبَّةِ وَالسَّبَّةُ الدُّبُرُ، وَيُرْوَى أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ ادْنُ فَكُلْ يَا أَبَا ⁱ⁾ صَفْوَانَ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ لَقَدْ أَكَلْتُ أَكَلَةً لَسْتُ نَاسِيَهَا قَالَ وَمَا أَكَلْتُ قَالَ أَتَيْتُ صَبِيعِي لِإِبْرَاهِيمَ ^{j)} الْغُرَاسِ وَأَرَادَ الْعِمَارَةَ فَجَلَسْتُ فِيهَا جَوْلَةً حَتَّى إِذَا صَاخَدَتِ الشَّمْسُ وَأَزْمَعَتْ بِالرُّكُودِ مِلْتُ إِلَى غُرْفَةٍ لِي فَفَاصَةً فِي حَدِيقَةٍ قَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَنُصِّحَ بِالْمَاءِ جَوَانِبُهَا وَفُتِّشَتْ أَرْضُهَا بِاللَّوَانِ ^{k)} الرِّبَاحِيِّينَ مِنْ بَيْنِ صَيْمَرَانَ ^{l)} نَافِيحٍ وَسُمْسُقٍ فَاتَّيَحَ وَأَقْبَحَوَانِ زَاهِرٍ وَوَرْدٍ نَاصِرٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بِخَيْرِ أَرْزِ

^{a)} B. E. add عليه. ^{b)} B. C. D. E. F. ورحمة, and omit وبركاته. ^{c)} C. E. F. أفضل, which D. has as a variant. ^{d)} D. E. الرزية. ^{e)} C. واشكر. ^{f)} B. C. D. E. F. احدى اعطى. ^{g)} This word is not in A. ^{h)} With this verse ends the well written portion of A., the remainder being in the same hand as the first part of the volume, previously denoted by a. ⁱ⁾ F. يا ابن. ^{j)} B. بأنواع. ^{k)} B. D. E. صيمران.

كَانَهُ فَنَلَعَ الْعَقِيْبِيَّ وَسَمَكَ بُنَانِي بِيضَ الْبَطْنِ زُرْقَ الْعُيُونِ سُودَ الْمُنْتَوْنِ عِرَاضَ السُّرْرِ غِلَاطَ الْقَصْرِ^a وَدَقَّةَ وَخْلُولِ وَمُرِّيَّ وَيُظْهِرُ ثُمَّ أَتَيْتُ بُوَصْبَ أَصْفَرَ صَافٍ غَيْرَ أَكْدَرٍ لَمْ تَبْتَدِلْهُ الْإَيْدِي وَلَمْ يَهْشِمَهُ تَيْدُ الْمَكَايِلِ^b فَأَكَلْتُ هَذَا ثُمَّ هَذَا فَقَالَ فَزَيْدُ يَابْنَ صَفْوَانَ لَأَلْفَ جَرِيْبٍ مِنْ كَلَامِكَ مَرْوُوعٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جَرِيْبٍ مَدْرُوعٍ^c وَفَكَحْنُ ذَا بَرُونِ^d الرِّسَالَةِ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ الْعَلَوِيِّ كَمَا وَعَدْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَنَخْتَصِرُ مَا يَجُوزُ ذِكْرُهُ مِنْهُ وَنُتِمِسُكَ عَنْ الْبَاقِي فَقَدْ قِيلَ الرَّأْيَةُ أَحَدُ الشَّاتِمِيْنَ^e قَالَ لَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى^f الْمَنْصُورِ كَتَبَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^g إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَمَّا بَعْدُ فَأَمَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُكَافِرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَكَ عَهْدُ اللَّهِ وَدِمَّتُهُ وَمِيثَاقُهُ وَحَقُّ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّعَ مِنْ قَبْلُ أَنْ أَقْدَرَ عَلَيْكَ أَنْ أُوْمِتَكَ عَلَى نَفْسِكَ وَوَنَدِكَ وَإِخْوَتِكَ وَمَنْ بَايَعَكَ وَتَابَعَكَ وَجَمِيعَ شِيعَتِكَ وَأَنْ أُعْطِيكَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأُنْزِلَكَ مِنَ الْبِلَادِ حَيْثُ شِئْتَ^h وَأَقْصَى لَكَ مَا شِئْتَ مِنَ الْحَاجَاتِⁱ وَأَنْ أُضِلِّي مَنْ فِي سَجْنِي^j مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَشِيعَتِكَ وَأَنْصَارِكَ ثُمَّ لَا أَتَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْكُمْ بِمَكْرِهِ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْوَقِّقَ لِنَفْسِكَ فَوْجَهُ الْيَمَى مِنْ يَأْخُذُ لَكَ مِنَ الْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ وَالْأَمَانِ مَا أَحْبَبْتَ وَالسَّلَامُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ^k بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الْهَدْيِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَمَّا بَعْدُ فَسَمِعْتُ نِلَكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ نَتَلَّوْا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضَعِفُ صَافِقَةً مِنْهُمْ يَذَّيْحُ آبَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَنَزِيدُ أَنْ

قال أبو العباس C. F. prefix. a) D. المكاييل. b) C. F. غلاظ القصر عراض السرر. c) C. F.

أَحْبَبْتَ. g) C. F. adds منصور. f) F. adds ابن جعفر (sic). e) الشاتميين. d) E.

بن عبد الله F. only, بن عبد الله بن حسن C. adds. j) السجني. i) a) الخواتم. h) D.

فَمَنْ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَعْلَهُمْ آيَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ
 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْكُدُونَ وَأَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَمَانِ مِثْلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي
 وقد (a) تَعْلَمُ (b) أَنَّ الْحَقَّ حَقُّنَا وَأَنَّكُمْ أَتَمَّا طَلَبْتُمُوهُ بِنَا وَنَهَضْتُمْ فِيهِ بِشِيعَتِنَا وَخَبَطْتُمُوهُ بِفَضْلِنَا
 وَأَنَّ آبَانَا عَلِيًّا عَمَّ كَانَ الْوَصِيُّ وَالْإِمَامَ فَكَيْفَ وَرِثْتُمُوهُ دُونَنَا وَفَكُنْ أَحْيَاءَ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ
 ٥ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَمُتُ بِمِثْلِ فَضْلِنَا وَلَا يَفْكَرُ بِمِثْلِ قَدِيمِنَا وَحَدِيثِنَا وَنَسَبِنَا وَسَبَبِنَا
 وَأَنَا بَنُو أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ الْهَاشِمِيِّ دُونَكُمْ وَبَنُو أَبَتِهِ (c) فَاضِمَةً فِي الْإِسْلَامِ
 مِنْ بَيْنِكُمْ فَإِنَّا أَوْسَطُ بَنِي هَاشِمٍ نَسَبًا وَخَيْرُهُمْ أُمًّا وَأَبًا لَمْ تَلِدْنِي الْعَاجِمُ وَلَمْ تُعْرِقْ (d) فِي
 أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُ لَنَا فَوَلَدَنِي مِنَ النَّبِيِّينَ أَفْضَلَهُمْ مُحَمَّدٌ (e)
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَفْضَلِهِمْ أَفْضَلُهُمْ إِسْلَامًا وَأَوْسَعُهُمْ عِلْمًا وَأَكْثَرُهُمْ جِهَادًا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمِنْ
 ١٠ نِسَائِهِ أَفْضَلُهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى الْقِبْلَةَ وَمِنْ بَنَاتِهِ أَفْضَلُهُنَّ وَسَيِّدَةُ
 نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْ الْمَوْلُودِينَ فِي الْإِسْلَامِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَدْ
 عَلِمْتَ أَنَّ هَاشِمًا وَلَدَ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ وَأَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَلَدَ الْحَسَنَ مَرَّتَيْنِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَدَنِي مَرَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ جَدِّي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَمَا زَالَ (f) اللَّهُ يَخْتَارُ لِي حَتَّى اخْتَارَ لِي فِي النَّارِ
 فَوَلَدَنِي أَرْقَعَ النَّاسِ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَأَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا فَإِنَّا ابْنُ خَيْرِ الْأَخْيَارِ وَابْنُ خَيْرِ
 ١٥ الْأَشْرَارِ وَابْنُ خَيْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَابْنُ خَيْرِ أَهْلِ النَّارِ وَلَكَ عَهْدُ اللَّهِ إِنْ دَخَلْتَ فِي بَيْعَتِي أَنْ أَوْمِتَكَ
 عَلَى تَقْسِمْكَ وَوَلَدِكَ وَكُلِّ مَا أَصْبَتَهُ إِلَّا حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ أَوْ حَقًّا لِمُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ فَقَدْ عَلِمْتَ
 مَا يَلُزِمُكَ فِي ذَلِكَ فَإِنَّا (g) أَوْفَى بِأَعْهَدٍ مِنْكَ وَأَحْرَى لِقَبُولِ (h) الْأَمَانِ فَإِنَّمَا أَمَانُكَ الَّذِي عَرَضْتَ (i)
 عَلَيَّ فَأَيُّ الْأَمَانَاتِ هُوَ أَمَانُ ابْنِ هَبَيْرَةَ أَمْ أَمَانُ عَمِّكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ أَمْ أَمَانُ أَبِي مُسْلِمٍ
 وَالسَّلَامُ؛ فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ (z) أَمِيرِ
 ٢٠ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ وَبَلَغَنِي كَلَامُكَ فَإِذَا جُلُّ فَخْرِكَ

a' F. فقد. b' a. C. نعلم. c) B. C. F. بِنْتِهِ. d) E. تَعْرِقُ, a. C. تعرف. e) a. adds
 رسول الله. f) B. فلم يَزَلْ. g) F. فاني. h) B. بقبول. i) B. C. F. عرضته. j) F. adds
 المنصور.

بِالنِّسَاءِ لَتُصَلِّ بِهِ الْخِفَاءَ وَالْغَوَاةَ وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ النِّسَاءَ كَالْعُمُومَةِ وَلَا الْآبَاءَ كَالْعَصَبَةِ وَالْأَوْلِيَاءَ
 وَلَقَدْ هـ جَعَلَ الْعَمَّ أَبَا وَبَدَأَ بِهِ عَلَى الْوَالِدِ الْأَدْنَى b فقال جَدُّ ثَنَاءً عَنْ نَبِيِّهِ عَمٍّ وَأَتَّبَعَتْ
 مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ e وَأَسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَلَقَدْ d عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ
 مُحَمَّدًا صَلَعمَ وَعُمُومَتُهُ أَرْبَعَةُ أَجَابَةٍ اثْنَانِ أَحَدُهُمَا أَنِّي وَكَفَر_e اِثْنَانِ أَحَدُهُمَا أَبُوكَ فَأَمَّا
 هـ مَا ذَكَرْتَ مِنَ النِّسَاءِ وَقَرَابَاتِهِنَّ فَلَسُو أُعْطِينَ عَلَى قُرْبِ الْأَنْسَابِ وَحَقِّ الْأَحْسَابِ لَكَانَ الْخَيْرُ كُلُّهُ
 لِأَمْنَةِ بِنْتِ وَهْبٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ لِدِينِهِ f مَن يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ فَاضِمَةٍ أُمِّ أَنَّى
 طَالِبٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَهْدِ أَحَدًا مِنْ وَلَدِهَا لِلْإِسْلَامِ وَلَوْ فَعَلَ لَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوَّلًا
 بِكُلِّ خَيْرٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى g وَأَسْعَدَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ عَدَا وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنَّى ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي
 مَن أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ فَأَمَّا h مَا ذَكَرْتَ مِنْ فَاضِمَةٍ بِنْتِ أَسَدٍ أُمِّ عَلِيٍّ بِنِ أَنَّى
 ١. طَالِبٍ وَفَاضِمَةٍ أُمِّ الْحَسَنِ وَأَنَّ هَاشِمًا وَلَدَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ وَأَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَلَدَ الْحَسَنَ مَرَّتَيْنِ فَخَيْرُ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مُحَمَّدٌ i رسولُ اللَّهِ صَلَعمَ لَمْ يَلِدْهُ هَاشِمٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَمْ يَلِدْهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّى ذَلِكَ فَقَالَ مَا كَانَ
 مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَلَكِنَّكُمْ بَنُو أَيْمَتِهِ j وَأَنَّهَا لَقَرَابَةٌ
 قَرِيبَةٌ غَيْرُ أَنَّهَا أُمُّرَاءٌ لَا تَحُوزُ الْمِيرَاثَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَوْرَثَ كَيْفَ تَوْرَثُ الْإِمَامَةُ مِنْ قَبْلِهَا وَلَقَدْ طَلَبَ
 هـ بِهَا أَبُوكَ بِكُلِّ وَجْهِ فَأَخْرَجَهَا تَخَاصُمُ وَمَرْضَاهَا سِرًّا وَدَفَنَهَا لَيْلًا فَأَتَى النَّاسُ إِلَّا تَقْدِيمَ الشَّيْخَيْنِ
 وَلَقَدْ حَضَرَ أَبُوكَ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَعمَ فَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ غَيْرَهُ ثُمَّ أُخِذَ k النَّاسُ رَحْلًا وَجَلَّ فَلَمْ
 يَأْخُذُوا أَبَاكَ فِيهِمْ ثُمَّ كَانَ فِي أَصْحَابِ الشُّوَرَى فَكُلُّ دَنَعَةٍ عَنْهَا l بَايَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُثْمَانُ وَقَبِلَهَا
 عُثْمَانُ وَحَارَبَ أَبَاكَ صَلَاحَةً وَالزُّبَيْرُ وَدَعَا سَعْدًا إِلَى بَيْعَتِهِ فَأَغْلَقَ بَابَهُ دَوْعَةً ثُمَّ بَايَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَهُ
 وَأَقْصَى أَمْرُ جَدِّكَ إِلَى أَبِيكَ m لِلْحَسَنِ فَسَلَّمَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِاخْتِرَاقٍ وَدَرَاهِمَ وَأَسْلَمَ فِي يَدَيْهِ شَيْعَتَهُ

ولهذه a. E. d. واسماعيل e. D. omits. b. F. omits. c. D. a. وقد.

h. C. F. وأما. i. C. D. E. F. في الأولى والآخرة. g. C. F. لنفسه. f. a. C. D. F. add به.

omit محمد. j. E. F. بنته. k. E., by a later hand, أخذ. l. E. دفعها عنه.

m) Altered in E. into اجنّه.

وخرَجَ الى المدينة^{هـ} ندفع الامر الى غير اهله واخذ مالا من غير حيلة فان كان لكم فيها شئ^و
فقد بعتموه^ب فاما^ج قولك ان الله اختار لك في الكفر فجعد اباك^{هـ} اهورن اهل النار عذابا فليس
في الشر خيار ولا من عذاب الله هين ولا ينبغي لمسلم يومئذ بالله واليوم الآخر ان يفخر^د بالنار
وسترد فتعلم وسيعلم الذين ظلموا آي منقلب ينقلبون واما^{هـ} قولك انك^ف لم تلدك العجمة
ولم تعرف^ز فيك امهات الاولاد وانك اوسط بنى هاشم نسبنا وخيرهم اما^و رابا فقد رأيتك فخرت
على بنى هاشم طرا وقدمت^ح نفسك على من هو خير منك أولا وآخرا وأصلا وفصلا فخرت على
ابراهيم ابن رسول الله صلعم وعلى واليد ولده فانظر ويحك أين تكون من الله غدا وما ولد
فيكم مولود بعد وفاة رسول الله صلعم أفضل من علي بن الحسين وهو لأم ولد ولقد كان خيرا
من جدك حسن بن حسن ثم ابنه محمد بن علي خير من ابيك وجدته أم ولد ثم ابنه
جعفر^ا وهو خير منك ولقد علمت ان جدك عليا حكم حكيمين وأعطاهما هذه وميثاقه على
الرضا بما حكما به فاجتمعا على خلع ثم خرج عني الحسين بن علي علي ابن مرحانة فكان
الناس الذين معه عليه حتى قتلوه ثم اتوا بكم على الاقتاب بغير اوصية كالسبي المجلوب الى
الشام ثم خرج منكم غير واحد فقتلتكم بنو أمية وحرّفوكم بالنار وصلبوكم على جذوع النخل
حتى خرجنا عليهم^ا فادركنا بشاركم إذ لم نذكر كوه ورفعنا أقداركم وأورقناكم أرضهم ودير^و بعد
ان كانوا يلعمون آباك في أدبار الصلاة^ك المكتوبة كما تلعن الكفرة فعنفنا وتقرنا وبينا فضله
وأشدنا بذكره فانحدت ذلك علينا حجة وشدنت أنا لما ذكرنا من فضل علي^ا أنا قدمناه على
حمزة والعباس وجعفر كل أولئك مصورا ساليين مسلما منهم وأبتلى أبوك بالدماء ولقد علمت
ان ماثرنا في الجاهلية سعاية الحبيج الأعظم وولاية زمزم وكانت للعباس دون اخوته فنازعنا فيها

a) E., by a later hand, المسألة. b) E., by a later hand, بعتموه. c) C. F. واما. d) B. C. D.

وقد قدمت E. تعرف. a. تعرف. g) E. آفة. f) B. E. F. فاما. e) F. يفخر.

i) B. F. add محمد بن. j) E. has نحن added by a later hand. k) C. F. الصلوات.

l) C. ابيك.

أَبُوكَ إِلَى عُمَرَ فَقَضَى لَنَا ^a عُمَرُ عَلَيْهِ وَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنْ عُمُومَتِهِ أَحَدٌ حَيًّا ^b إِلَّا
 الْعَبَّاسُ فَكَانَ وَارِثَهُ دُونَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَطَلَبَ الْخِلَافَةَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَمْ يَنْلُهَا إِلَّا
 وَلَدُهُ فَاجْتَمَعَ لِلْعَبَّاسِ أَنَّهُ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَبَنُوهُ الْعَادَةُ لِلْخُلَفَاءِ فَقَدْ ذَهَبَ بِفَضْلِ
 الْقَدِيمِ وَالتَّحْدِيثِ وَلَوْلَا أَنَّ الْعَبَّاسَ أُخْرِجَ إِلَى بَذْرِ كَرَاهَا لَمَاتَ عَمَّاكَ طَالِبٌ وَعَقِيلٌ جَوْعًا أَوْ يَلْكَحَسَا ^c
 هِجْافَانِ عُتْبَةٍ وَشَيْبَةَ فَاذْهَبَ عَنْهُمَا الْعَارُ وَالشُّنَارُ وَلَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالْعَبَّاسُ يَمُونُ أَمَا طَالِبٌ لِلْأُزْمَةِ
 الَّتِي أَصَابَتْهُمْ ثُمَّ فَدَى عَقِيلًا يَوْمَ بَذْرِ فَقَدْ مَنَّاكُمْ فِي الْكُفْرِ وَقَدْ يَمَّاكُمْ مِنَ الْأَسْرِ ^d وَوَرِثْنَا دُونَكُمْ
 خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ وَحُزْنَا شَرَفَ الْأَبَاءِ وَأَتْرَكْنَا مِنْ تَأْوِزِكُمْ مَا عَجَزْتُمْ عَنْهُ وَوَضَعْنَاكُمْ بِحَيْثُ لَمْ تَضَعُوا
 أَنْفُسَكُمْ وَالسَّلَامُ ^e قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَدْ ذَكَرْنَا رِسَالَةَ هِشَامٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا سَتَذْكُرُهَا
 بِتَمَامِهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأْنَا ذِكْرَهَا أَوَّلًا فِيهِ وَكَانَ سَبَبُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِفْرَاطُ خَالِدِ
 فِي الدَّائِلَةِ عَلَى هِشَامٍ وَأَنَّهُ أَخَذَ ابْنَ حَسَّانَ النَّبْطِيَّ فَضَرَبَهُ بِالسِّيَاطِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ سَهِيلٌ قَالَ
 فَبَعَثَ بِقَمِيصِهِ إِلَى أَبِيهِ وَفِيهِ أَقَارُ الدِّمِ فَادْخَلَهُ أَبُوهُ إِلَى هِشَامٍ مَعَ مَا قَدْ أَوْغَرَ صَدْرَ هِشَامٍ عَلَيْهِ
 مِنْ إِفْرَاطِ الدَّائِلَةِ وَاجْتِنَابِ الْأَمْوَالِ وَكُفْرِ مَا أَسَدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ تَوَلِّيَّتِهِ آيَاهُ الْعِرَاقِ فَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى
 خَالِدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ أَمْرٌ لَمْ يَحْتَمِلْهُ
 لَكَ إِلَّا لِمَا أَحَبَّ مِنْ رَبِّ الصَّنِيعَةِ قَبْلَكَ وَاسْتِثْمَامِ مَعْرُوفِهِ عِنْدَكَ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَحَقُّ مَنْ
 اسْتَضَلَّحَ مَا فَسَدَ عَلَيْهِ مِنْكَ فَإِنْ تَعُدَّ لِمِثْلِ مَقَالَتِكَ وَمَا بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ رَأَى فِي
 مُعَالَجَتِكَ ^e بِالْعُقُوبَةِ رَأْيَهُ إِنَّ النِّعْمَةَ إِذَا طَالَتْ بِانْعِيْدٍ مُتَدَّةً أَبْطَرَتْهُ فَاسَاءَ حَمَلُ الْكَرَامَةِ
 وَاسْتَقْلَّ الْعَافِيَّةَ وَنَسَبَ مَ فِي يَدِيهِ إِلَى حِيلَتِهِ ^f وَحَسْبِهِ وَبَيْتِهِ وَرَهْطِهِ وَعَشِيرَتُهُ فَإِذَا تَوَلَّكَ بِهِ
 الْغَيْبُ وَأَنْكَشَطَتْ ^g عَنْهُ عِمَايَةُ الْغَيِّ وَالسُّلْطَانِ ذَلَّ مُنْقَادًا وَنَدِيمَ حَسِيرًا ^h وَتَمَكَّنَ مِنْهُ عَدُوُّهُ قَادِرًا
 عَلَيْهِ قَاهِرًا لَهُ وَلَوْ أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِفْسَادَكَ لَجَمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَنْ شَهِدَ قَلَّتَاتِ خَطْلِكَ وَعَظِيمِ

a) F. adds بها. b) B. C. D. E. F. حَى. c) a. B. C. E. F. يلكحسا. d) a.

وأنكشفت. e) F. معاجلتك. f) E. حيلته. g) D. فاشغفت. h) E. خسيراً.

h) E. خسيراً.

وَلَيْكَ حَيْثُ تَقُولُ لَجَلَسَاتِكَ وَاللَّهِ مَا زِدْتَنِي وَلَا هُـ الْعِرَاقُ شَرْفًا وَلَا وَلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا لَمْ
يَكُنْ مِنْ قَبْلِي مِمَّنْ هُوَ دُونِي يَلِي مِثْلَهُ وَلَعَمْرِي لَوْ ابْتُلِيتَ بِبَعْضِ مَقَارِمِ الْحِجَابِ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي
تِلْكَ الْمَضَائِقِ الَّتِي لَقِيَ لَعَلِمْتَ أَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ بَاجِيلَةٍ فَقَدْ خَرَجَ عَلَيْكَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَغَلَبُوكَ عَلَى
بَيْتِ مَالِكَ وَخَرَأْتِكَ ^a حَتَّى قُلْتَ أَطْعِمُونِي مَاءَ دَهْشَا وَبَعْلًا وَجَبْنَا فَمَا اسْتَطَعْتَهُمْ إِلَّا بِأَمَانٍ
ثُمَّ أَخْفَرْتَ ^b ذِمَّتَكَ مِنْهُمْ رَزَقٌ ^c وَأَصْحَابُهُ وَلَعَمْرِي أَنْ لَوْ حَاوَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُكَافَأَتَكَ بِحَطْلِكَ
فِي مَجْلِسِكَ وَجُحُودِكَ فَضْلَهُ إِلَيْكَ وَتَصْغِيرِ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ فَحَدَّ الْعُقْدَةَ وَنَقَضَ الصَّنِيعَةَ وَرَدَّكَ
إِلَى مَنْزِلَةٍ أَنْتَ أَهْلُهَا كُنْتَ ^d لَذَلِكَ ^e مُسْتَحِقًّا فَهَذَا جَدُّكَ يَزِيدُ بْنُ أَسَدٍ فَدَ حَشَدَ مَعَ
مُعَاوَنَةٍ فِي يَوْمِ صِفِّينَ وَعَرَّضَ لَهُ دِينَهُ وَدَمَهُ فَمَا اضْطَنَعَ عِنْدَهُ وَلَا وَلَاهَ مَا اضْطَنَعَ إِلَيْكَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَّاكَ وَقَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَبُيُوتَاتِهِمْ مِنْ قَبِيلِهِ ^f أَكْرَمَ مِنْ قَبِيلَتِكَ ^g مِنْ كِنْدَةَ وَغَسَّانَ
وَأَلِ نَدَى وَنَدَى كَلَّاحٍ وَنَدَى رُعَيْنٍ فِي نُظَرَاتِهِمْ مِنْ بُيُوتَاتِ قَوْمِهِمْ كُلُّهُمْ أَكْرَمَ أَوْلِيَّةٍ وَأَشْرَفَ أَسْلَافًا
مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ثُمَّ أَتَرَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِوَلَايَةِ الْعِرَاقِ بِلَا بَيْتٍ رَفِيعٍ وَلَا شَرَفٍ قَدِيمٍ وَهَذِهِ
الْبُيُوتَاتُ تَعْلُوكَ وَتَغْمُرُكَ وَتُسَكِّنُكَ وَتَتَقَدَّمُكَ فِي الْمَحَافِلِ وَالْمَجَامِعِ عِنْدَ بَدَاةٍ ^h الْأُمُورِ وَأَنْوَابِ
الْخُلَفَاءِ وَلَوْ لَا مَا أَحَبَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَدِّ غَرْبِكَ لَعَاجَلَكَ بِالَّتِي كُنْتَ أَهْلُهَا وَإِنَّمَا مِنْكَ ⁱ
لِقَرِيبٍ مَأْخُذُهَا سَرِيعٌ مَكْرُوهُهَا فِيهَا إِنْ أَبْقَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زَوَالَ نِعْمَةٍ عَنْكَ وَخُلُوعٌ نِقْمَةٍ بِكَ
^j فِيمَا صَبَّغْتَ ^k وَارْتَكَبْتَ بِالْعِرَاقِ مِنْ اسْتِعَانَتِكَ بِالْمَجُوسِ وَالنَّصَارَى وَتَوَلَّيْتَهُمْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ
وَجِبَاةَ ^l خَرَاجِهِمْ وَتَسْلُطِهِمْ ^m عَلَيْهِمْ نَزَعَ بِكَ إِلَى ذَلِكَ عِرْقٌ سَوَّاهُ فِيهِمْ ⁿ مِنَ الَّتِي قَامَتْ عَنْكَ
فَبِئْسَ لِلْجَنِينِ أَنْتَ يَا عُدَى نَفْسِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَدَّ لَمَّا رَأَى إِحْسَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ وَسُوءَ
قِيَامِكَ بِشُكْرِهِ ^o قَلَبَ قَلْبَهُ فَاسْتَخَطَهُ عَلَيْكَ حَتَّى قَبَّحْتَ أُمُورَكَ عِنْدَهُ وَهَآئِسَةً ^p مِنْ شُكْرِكَ مَا
ظَهَرَ مِنْ كُفْرِكَ النِّعْمَةَ عِنْدَكَ فَاصْبَحْتَ تَنْتَظِرُ سُقُوطَ النِّعْمَةِ وَزَوَالَ الْكِرَامَةِ وَخُلُوعَ الْخِزْيِ فَتَأْتِيبُ

ا. خِرَاتِكَ. b. اخفرت. c. رزق. d. لكن. e. لهذا. f. قبيلته. g. قبيلتك. h. بداءة. i. وانك منها. j. صنعت. k. وجباة. l. وتسليطهم. m. فيك. n. لشكره. o. واهاسة. p. وشكرك.

g. قبيلتك. h. بداءة. i. وانك منها. j. صنعت. k. وجباة. l. وتسليطهم. m. فيك. n. لشكره. o. واهاسة. p. وشكرك.

l. وتسليطهم. m. فيك. n. لشكره. o. واهاسة. p. وشكرك.

لنُتَوَازِلَ عَقُوبَةَ اللَّهِ بِنِ (a) فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ أَوْجَدُ وَلَمَّا عَمِلْتَ (b) أَكْرَهَ فَقَدْ أَصْبَحْتَ وَتُذَوِّبُكَ عِنْدَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَكْظَمَ مِنْ أُنْ. فَبَيْتُكَ (c) إِلَّا رَأَيْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعِنْدَهُ مَنْ يَقَرُّكَ بِهَا ذَنْبًا ذَنْبًا وَيُبَيِّنُكَ
 بِمَا أَتَيْتَ (d) أَمْرًا أَمْرًا فَقَدْ نَسِيَتْهُ وَأَخْصَاهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَقَدْ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ زَاجِرٌ عَنْكَ فِيمَا عَرَفَكَ
 بِهِ مِنْ التَّسَرُّعِ (e) إِلَى خَصَمِكَ (f) فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهَا الْفُرْشَى الَّتِي تَنَاوَلْتَهُ بِالْحِجَارِ ظَالِمًا (g)
 هُصْرِيكَ اللَّهُ بِاسْتَوْثِدَ إِلَى صَوْبَتِهِ بِهِ مَقْتَصِدًا عَلَى رُؤُوسِ رَعِيَّتِكَ وَنَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَعُوذُ لَكَ
 بِمِثْلِ ذَلِكَ فَإِنْ يَفْعَلْ فَاقْلُدْ أَنْتَ وَإِنْ يَصْنَعْ فَاقْلُدْ هُوَ وَمِنْ ذَلِكَ ذِكْرُكَ زَمَنَ وَعَى سُقْيَا اللَّهُ
 وَكَرَامَتُهُ لِعَبْدِ (h) الْمُطْلَبِ وَغَدَا (i) الْحَيُّ مِنْ نَرَبِّشَ تَسْمِيهَا أَمْ جَعَلِ فَلَ سَقَاكَ اللَّهُ مِنْ حَوْصِ
 رَسُولِهِ وَجَعَلَ شَرَكًا نَحْيِيرُكَ الْعِدَاءَ وَوَالِدَهُ أَنْ تَوْلِمَ يَسْتَدِيلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعْفِ نَحَائِزِكَ
 وَسُوهُ تَذْبِيرِكَ إِلَّا بِفَسَادِهِ دَخَلْتُكَ (j) وَبَطَانَتِكَ (k) وَعَمَالِكَ وَالْغَالِبَةُ (l) عَلَيْكَ جَارِيَتُكَ الرَّائِقَةُ
 بِتَيْعَةٍ نَفْهَوْدِ (m) وَمُسْتَعْمِلَةٍ (n) أَنْ يَجَالِ مَعَ مَا أُنْفَقَتْ مِنْ مَالِ اللَّهِ فِي الْمُبَارَكِ فَانْكَرِ أَدْعَيْتَ أَنَّكَ
 أَنْفَقْتَ عَلَيْهِ سَنَى عَسَرَ أَلْفِ الْفِ دِرْهَمٍ وَاللَّهِ (o) لَوْ كُنْتَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مَا
 احْتَمَلَ بِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَفْسَدَتْ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَصَيَّغَتْ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَسَلَّطَتْ مِنْ وِلَاةِ
 نِسْوَةٍ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ نَوْرِ عَمَلِكَ تَجْمَعُ (p) إِلَيْكَ الدَّعَايِينُ قَدَايَا أَنْتِيزُورِ وَالْمُهْرَجَانِ حَابِسَا
 لَأَتَرِهِ رَادِعَا تَدْبِهِ مَعَ تَحْدِيثِ مَسَاوِدِكَ (q) إِلَى فِدَا أَخَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَقَرُّرِكَ بِهَا وَمُنَاصِبَتِكَ أَمِيرِ
 (r) الْمُؤْمِنِينَ فِي مَوْلَا (s) حَسَنٍ وَوَلَدِهِ فِي صِبَاغِهِ وَأَحْوَارِهِ فِي انْعِرَافِ وَأَقْدَامِكَ عَلَى أَهْنِهِ بِمَا أَقْدَمْتَ
 بِهِ وَسَبَدُونَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ تَبَارَهُ إِنْ نَمَّ يَعْزُفُ عَنْكَ وَلَدْنَهُ بَطْنٌ أَنَّ اللَّهَ ضَالِكُكَ بِأُمُورِ
 آتِيهَا عَمَّرَ بَرَكِ نَمْدَشِيْعِكَ عَنْهَا وَحَمَلِكَ الْأَمْوَالَ نَاحِصَةً عَنْ وَضَائِفِهَا إِلَى جَبَاهَا عَمَّرَ بِنِ هُبَيْرَةَ

a) C. E. omits; B. C. has merely عَقُوبَتُهُ. b) a B C. عَمِلْتَ. c) B C. add بِهَا. d) C. F. add بِهَا. e) E. التَّسَرُّعُ and عَرَفَكَ. f) B F. حَمَدُكَ. g) C. D F. add لَهُ. h) a. B E. عَبْدٌ. i) E. وَعَى. j) C. F. دَخَلْتُكَ. k) n. وَطَائِفَتِكَ. l) Here E. adds دُخْلَانِكَ. m) B. F. الْعَهْدُ. n) F. وَمُسْتَعْمِلَةٌ. o) F. adds أَنَّ. p) B D. تَجْمَعُ. q) D. مَسَاوِدُكَ. r) a. مَوْلَا. s) F. نَشَأَ.

وَتَسْجُدُ لَكَ أَخَاكَ أَسَدًا إِلَى (a) خُرَاسَانَ مُظْهِرًا الْعَصَبِيَّةَ بِهَا مُتَحَامِلًا عَلَى هَذَا الْحَسِّيِّ مِنْ مُضَرٍّ ذُو
 أَتَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَضَعُّبَةٍ بِهِمْ (b) وَاحْتِقَارِهِ لَهُمْ وَرُكُوبِهِ إِيَّاهُمُ النَّفَاتِ نَاسِبًا لِحَدِيثِ زَوْجٍ وَقِصَصِ
 الْهَاجِرِينَ كَيْفَ كَانَتْ فِي أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ إِذَا خَلَوْتَ أَوْ تَوَسَّعْتَ مَلَأَ دَاغِرِفَ نَفْسِكَ وَخَفَ رَوَاجِعَ
 الْبَغْيِ عَايِكَ وَعَاجِلَاتِ النَّقَمِ فِيكَ (c) وَأَعْلَمَ أَنَّ مَا بَعْدَ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا أَسَدٌ عَلَيْهِ
 هـ وَأَسَدٌ لَكَ وَفِيهِ (d) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلَفَ مِنْكَ تَنْبِيْرٌ فِي أَحْسَابِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ وَأَدْنَاهُمْ وَجِبَهُ
 عَوْصٍ مِنْكَ وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ سَنَةَ نِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً هـ

هَذَا الْكِتَابُ وَدَوَائِيهِ وَتَبَيَّنَ لَهُ حَمِيصُ حَفُودِهِ

وَوَقَّعْنَا بِكُلِّ مَبْعِ شَرْطَةٍ إِلَّا مَا أَذْهَلَ عَنْهُ التَّسْبِيْهُنَ فَإِنَّهُ قَدْ مَا يُخْلَى مِنْ ذَلِكَ وَدَخُنْ خَانِمُو
 بِأَشْعَارِ طَرَفِهِ وَآخِرُ ذَلِكَ الَّذِي نَكَمِهِ بِهِ آدَاتٌ مِنْ نَدَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَّ دَالِتُوهُفٍ عَلَى مَعَانِيهَا (i)
 ١. شَاءَ اللَّهُ، قَالَ الشَّاعِرُ

أَذْكُرُ تَجَالِيْسَ مَنْ نَبَى أَسَدٍ نَعْدُوا وَحَقَّ أَنْبِيَهُمْ أَعْلَمُ
 أَلَسَّرُوا مَمْرُلَنَا وَمَمْرُلِهِمْ (f) عَرَبٌ وَأَتَى أَلَسَّرُوا وَالْعَرَبُ (g)
 مِنْ كُلِّ أَمْعٍ جُلُّ زَيْمَةٍ مِسْكٌ أَحْمُ وَصَارُمٌ عَضُدٌ (h)

a. U. b. د. ص. ع. م. ه. U D L. merely. c. د. ص. ع. م. ه. U. d. E. merely. e. B C D. F. merely. f. د. ص. ع. م. ه. U. g. د. ص. ع. م. ه. U. h. د. ص. ع. م. ه. U. F. add the verse: وَعَقِيرَةٌ. i. د. ص. ع. م. ه. U. F. merely. Here a has مدحج, F. مدحج; a. مدحج لعمارة, F. مدحج لعمارة and سجب.

وقال آخر

حياة أفي العوام زمن لقومية
لكنك أمري قاس الأمور وجربنا
ونعيب أحيانا عليه ولو مضى ^a لكننا على الباقي من الناس اعتبنا

وقال مسلم

٥. حياتك يا بن سعدان بن يحيى حياة ليكرام وآتعل
جلبت لك الثناء فجاء عفو ^b ونفس الشكر مطلقه العيال
وترجعتني اليك وإن نأت في دجاري عنك تاجرته الرجال
وفيل في المتل المبالغة في التصيعة تقع بك على عظيم ^c الظنة وأنشدني العباس بن
الفرج الرقاشي

١٠. وكم سقت في آثاركم من نصيحة وقد يستفيد الظنة المتنصح
وأنشدني ^d الرقاشي

إذا الأمر أغنى عنك حمولة فاجنب ^e معرة أمر أنت عنه بمنزل

وقال العتابي

١. نرج رجعة مذنب خلعت أحججا باعندار

٥٥ وقال انصا

وقمت دل خليل ودني تمنا
إلا أنومل دولاني وآتامي
وفيل لعتابي ما أقرب البلاء دل إلا دولتي السامع من سوء أقيام الغائل ولا دولتي الغائل من
سوء فهم السامع ^f وقال ابن بسير

a a. ونعيب. E. ونعيب. b F. فكان عفو. c D has سوء as a variant. d " F.

e a E. إذا الأمر. f E. F. بشير. ونشدنا

إِقْدَارُ لِرَجُلِكَ قَبْلَ أَنْ تَخْطُو مِنْزِلَهَا فَمَنْ عَلَا زَلْفًا عَنْ غَيْرِهِ زَلْفًا،
 وَكَانَ يُعَالِي أَصْنَتَ لَتَقْفَهُمْ وَأَذْكَرَ لَتَعْلَمَ وَفُلٌ لَتَذَلُّقٍ ٥ وَتَذَكُّرُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ رَبُّمَا غَلِظَ
 فِي مَجَازِهَا النَّكُوتُونَ ٥ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ مَجَازُ الْآيَةِ أَنَّ
 الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ مُحَذَوْفٌ وَمَعْنَاهُ نُخَوِّفُكُمْ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَفِي الْقُرْآنِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ ٥
 ٥ فَيَلْصُقُهُ وَالشَّهْرُ لَا يَغِبُ عَنْهُ أَحَدٌ وَمَجَازُ الْآيَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ شَهِيدًا بَلَدَهُ فِي الشَّهْرِ فَلْيَلْصُقْهُ
 وَانْتَقِذْهُ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ أَيْ فَمَنْ كَانَ شَهِيدًا فِي شَهْرٍ رَمَضَانَ فَلْيَلْصُقْهُ نَصَبَ الظُّرُوفِ
 لَا نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ ٥ ٥ وَفِي الْقُرْآنِ فِي مُحَاسِنِهِ فِرْعَوْنٌ فَسَالِيَوْمَ نُنَاجِيكَ بِبَدْنِكَ لِنَكُونَ لِمَنْ
 خَلَقَكَ آيَةً فَلَيْسَ مَعْنَى نُنَاجِيكَ نُدْخِلُكَ وَلَكِنْ نُلْقِيكَ عَلَى دَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ بِبَدْنِكَ بِدِرْعِكَ
 بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ لِنَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً، وَفِي الْقُرْآنِ نَخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِنَّا كُنَّا نَوْمِنَا
 ١. بِآلِهِ رَبِّكُمْ فَالْوَقْفُ ٥ d) نَخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِنَّا كُنَّا أَيْ وَنَخْرِجُونَكُمْ لِأَنَّ نَوْمِنَا بِآلِدِ رَبِّكُمْ ٥ ٥

a) D. F. مجازاً. b) F. الدنور. c) C. D. F. omit ٥. d) F. adds على.

هَذَا آخِرُ الْكِتَابِ الْكَامِلِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ
 وَالتَّحْمِيدُ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِمَّا قُلْنَا مِنْ عَمْدٍ وَفَضْلٍ وَزَيْلٍ
 أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَامِدِ السُّبُحِينَ وَعَلَى آلِهِ C) وَخَلِيلِ
 وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّمْ وَسَلَّمْ وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِمَّا قُلْنَا مِنْ عَمْدٍ وَفَضْلٍ وَزَيْلٍ وَخَلِيلِ
 تَمَّ السِّقْرُ الثَّانِي مِنَ الْكِتَابِ الْكَامِلِ وَدَعَا ٥ أَتَّكْمِلُ جَمِيعَ أَسْمَاءِ رَّبِّ D)
 الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَامِدِ السُّبُحِينَ وَعَلَى آلِهِ أَصْحَابِهِ السُّبُحِينَ وَسَلَّمْ
 تَمَّ الْكِتَابُ الْكَامِلُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَامِدِ السُّبُحِينَ E) وَسَلَّمْ
 أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَامِدِ السُّبُحِينَ وَتَسْتَغْفِرُ F) وَسَلَّمْ وَسَلَّمْ تَمَّ
 اللَّهُ مِمَّا قُلْنَا مِنْ عَمْدٍ وَخَصًّا وَزَيْلٍ وَخَلِيلِ، تَمَّ كِتَابُ التَّكْمِيلِ عَوْنِ حَامِدِ السُّبُحِينَ وَالْأَرْضِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِتَابُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٥

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قُلْنَا مِنْ عَمْدٍ وَقَصْدٍ
وَزَلٍّ وَخَلٍّ ۝

آخِرُ الْكَامِلِ

بِحَمْدِ اللَّهِ ۝

نم

الفهارس في جزء آخر

To: www.al-mostafa.com